

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

كشف التنزيل في تحقيق التأويل

المؤلف

أبو بكر بن علي بن محمد (الحدادي، العبادي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

بها وعنوانه هذا الكتاب في كشف الظنونه:

"(كشف التنزيل في تحقيق التأويل)

في التفسير للشيخ أبي بكر بن محمد الحارثي

الحنفى المتوفى في حدود سنة ١١٨٠٠

١٢٨٨ هـ ١٢٨٨

١٢٨٨ هـ

الصفحة

١٧٠

وزارة "جمع والأوقاف"
مكتبة مكة المكرمة
الرقم العام
الرقم
الجمع

بسم الشيخ

هذا المجلد الثالث من تفسير الامام

محمد الدين ابي بكر بن علي

الحداد فرغ من تأليفه

٩٤٢
سنة مملوكية

لنسخة ١٧ في عام ٩٦٦

مر



لله در القابل حيث قال
تواضع تكن كالنجم لاح لناظره على دركات الماء وهو رفيع
ولا تكثر كالخان يرفع نفسه الى درجات الجوّ وهو يضيح

رَبِّ نَبِيًّا كَمَا جَعَلْتَ اَبَاهُ وَقِيلَ جَعَلَهُ صَالِحًا بَعَثْنَا مِنْ مِثْلِهِ **قوله** وذهب بعض
المفسرين الى ان معنى قوله تعالى برئى اى برئى ما الى ان جعل الاله على مراتب العلم اولى
لان لا يتناك اتوا لا يتشكون بالمال ولا ياشقون على صير المال تعدونهم
الى مستحقه ولانه قال تعالى ويرث من آل يعقوب ولم ير يد لك المال ولا
البنى صلى الله عليه وسلم **قوله** انا معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
وانما دعا زكريا بالولد ليشي امورا للدين بعد خوفه من نبي ان يبدل لولا
تعدوا فيه وخاف ان يستولوا على علومه وكتبه فحرقونها وتواكلوا للناس
بها ويفسدون دينه ويصدوا للناس عنه **قوله** تعالى يا زكريا انا نبشرك
بغلام اسمك يحيى معناه ان الله استجاب له فادعى اليه يا زكريا انا نبشرك
اى بفرحك بغلام اسمك يحيى وانما سمي يحيى لان الله احياه بالامار والحكمة
قوله تعالى لم يجعل له من قبل سميا **قوله** الكلى وقاده معناه لم يسسم
احد قبله يحيى **قوله** ابراهيم وعطى لم يجعل له شيئا ولا مثلا لانه لم يعص
ولم يمت معصيه **قوله** وقيل لم تلبس لعواقر مثله **قوله** وانما قال من قبل لانه تعالى اراد ان
يخلق بعد افضل منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** وقيل ان الله تعالى
لم ير دعي القول جمع النضائر كلها ليحيى وانما اراد في بعضها لا الخليل والكليم
كانا قبله وكانا افضل منه **قوله** تعالى قال رب ائني يكون لى غلام اى
قال زكريا بحزن لى سيدى من ان يكون لى ولد وكانت امرأتى عاقرا من الولد
وقد بلغت الى حال اللبس والجفاف **قوله** ودعى انه كان له يومئذ يضع وسعور سنة
والعنى والمعنى هو الذى غمر طولها الزمان الى لبس **قوله** فتاده انما قال
ذلك لنحو عظمه **قوله** يقاد رجل عات اذا كان شى القلب غير لى **قوله** وقوله
والكساي عينا بكسر العين وهما الغنائ وقد تقدم ان هذا القول من كبرياء
لم يكن على كنهه الا تكار وكفى حب ان يعلم مرآى وجهه يكون بردهما الله الى المشاب
او ببرزهما الولد وهما على هذه الصفة **قوله** تعالى قال كذبت قال لربك هو
على هين اى قال له جبريل هكذا قال ربك كما قلت لك هو على هين اى طفه على
هين وقد طفتك من قبل يحيى وكنت معدوما **قوله** فادعى والكساي وقد خفيتا من
قبل بالنور والالاف **قوله** تعالى قال رب اجعل لى آية اى قال زكريا يا رب اجعل لى علامة
اعلم بها وقوع ما بشرت به لا تجعل المسرة قال علانك ان لا يقدر اى علم الناس
وانت سبوى لا حرس لمسانك ولا افة فانه كان نفرا الزود ودعوا الله وبسبحه
وكثر اعتقل لسانه عن كلام الناس **قوله** تعالى سبوا اى صححوا سبوا لما من غير الناس

ولم تترك شيئا

ولا خرس وسوياً منصوب على الحال **قوله** تعالى فخرج على قومه من المحراب أي خرج عليهم من مضلة متغير اللون وهم ينظرونه فانكروه وقالوا مالك يا زكريا قاومهم أي أشادوا لهم قاوماً فقال كتب يده أن سبحوا بكثرة وعشياً أي صلوا لله غلوة وعشياً ولا تسبحوا الصلوة والمعنى أنه كان يخرج على قومه بكثرة وعشياً فامرهم بالصلاة فلما كان وقت جلوسه وضع من كلامه خراج اليهم فامرهم بالصلاة استأن ثم تكلم بعد ذلك وألقى أمران على طهر فحلت بجي **قوله** تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة **قوله** الله يحيى بعد ما بلغ المبلغ الذي يجوز أن يحاطب فيه هذا الكتاب يقوم أي عمل بما في التورية بجذوبها عليه وصحة غزوه **قوله** تعالى وإتيناه الحكم صبياً أي أعطناه الحكمة وهي لقيم الكتاب الله صبياً وكان يحيى عليه السلام عاهته الصبيان وله عقل لما يغتن **قوله** ابن عباس معناه واتيناه النبوة في صباه وهو من ثلث سنين **قوله** روي أنه قرأ الصبيان وهو صغير فقالوا تعالى يحيى لعقب قات ما للعجب خلفاً **قوله** تعالى وجئنا من وراءك إتي وإتيناه نحننا على قومه ورفقه قلب عليهم ليدعوهم إلى طاعة ربهم وقوله تعالى وركاة أي عملاً صالحاً وأخلصاً وفل جعلناه طاهراً من الذنوب **قوله** وفل معناه وحناناً من لدنا أي جعلناه رجلاً من عباده لا يؤبه وركاه أي صدقة عليها **قوله** تعالى وكان بيننا أي مطعاً مخلصاً جمع كل ما رصده الله من عباده **قوله** والمفسرون وكان من ثبواه أنه لم يمل خطبة ولا لم يها بها **قوله** تعالى وبناها لده أي عطوفاً لطيفاً بوالديه محسناً إليهما ولم يكره جار عصبياً إلى كرم كثير في ذنبه ولا عاصياً للرب **قوله** تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت أي وسلامه وسعاده مناعته حين ولد وحين يموت وحين تبعثها من لم يه **قوله** وعطا نبيداً سلاماً له **قوله** شقين برغمته أو حسن ما كور الخلق في الله مواطن يوم ولد فمري نفسه طارحاً فما كان فيه ويوم يموت فمري قوماً بكر عابتهم وأحكاماً لا مهادة ويوم تبعث فمري نفسه في محشرهم يوم فحصل الله يحيى بالكرامة والسلامة والسلام في المواطن الثلاثة **قوله** وعن الحسن بن يحيى وعيسى عليه السلام التقى فقال له عيسى استغفري فاستغفرتي فاستغفرتي فاستغفرتي فاستغفرتي **قوله** عيسى بل أنت خير مني أنا سلبت على نفسي وأنت سلم الله عليك **قوله** تعالى وإذ كرم الكتاب فمري إذا نبتت من أهلها مكاناً شهيراً أي ذكرها في القرآن حين مريم لتعبد الناس بدنها وصلاتها والمعنى ذكرها لاهل مكة قوله إذا نبتت

لدا

أي نبتت من أهلها ونفردت من مكان معها في الدار إلى مكان في جانب الشرف جلست فيه لاها كانت في الشيا تجلس في مشرقها الشمس **قوله** وعكرمة أرادت الغسل من الحيض فحولت إلى مشرق دارهم للغسل فحدثت من ذنوبهم حجاباً أي من ذنوب أهلها سترت لئلا يروها فبناها في مشرق الدار لغسل من الحيض إذ دخل عليها حينئذ عليه السلام بعدما فرغت من الغسل في صورة من ثياب امرئ حسن الوجه جعل الشعر وذلك قوله تعالى فمناها لينا سوياء **قوله** وإنما أرسل الله جبرئيل في صورة البشريت مريم وتقدّر على مخاطبتها واستماع كلامه **قوله** ابن عباس فلما أت جبرئيل يقضد نحو ذادنه من بعيد فقالت إني أعوذ بك من أن يمسك منك أن كنت تقنا إلى كنت تقنا مخلصاً فستنتهي ليعوذني بالله منك **قوله** وقيل أن تقنا كان جلالاً من مثل الناس في ذلك الزمان فقالت إن كنت في إصلاح مثل المغي في أعوذ بك من جبرئيل **قوله** تعالى فأرسلنا البهار وحناً إلى جبرئيل عليه السلام حصلاً صامياً إلى الله تشريقاً له ونسباً وحالاً للناس بحسن عجايبه في أديانهم كما يحيون بالارواح في بدانهم **قوله** تعالى قال إنما أنا رسول ربك لا هب لك غلاماً زكياً إلى لا هب لك يا رب الله تعالى ولداً صالحاً طاهراً من الذنوب **قوله** ومن الميث فالمعنى يهب الله لك **قوله** تعالى إني يكون لي غلام أي من أن يكون لي ولد ولم يفرغ من روح ولم آل بغياً أي لم أنزل جوده زانية والبعث في الطائفة للربا **قوله** ابن عباس قال لم يمسك ليل في روح ولست برأيه ولا يكون الولد إلا من الروح أو الزنا **قوله** تعالى قال كذلك قال ربك أي إليها جبرئيل كما قلت لك قال ربك هو على هين أي خففه على هين من غير هائل جهنم كقوله بلاء ولا أمر **قوله** تعالى ولجعلناه آية للناس ورحمة منا أي لجعله دلالاً على قدرتنا ورحمة للخلق **قوله** وقيل ورحمة من آتبعه على دينه وكان خلفه أمر مقصداً أي محمداً به مفروغاً منه سابقاً في علم الله الرفع **قوله** تعالى فجئته فأنبتت به مكاناً فضياً وذلك أنها لما سمعت كلام جبرئيل أطاعت إلى قوله قد بان منها مخرج في جنتها فوصلت تلك النخلة إلى رطبها فحلت بعيسى عليه السلام **قوله** وقيل في جبرئيل فمناها لينا سوياء **قوله** أنها فحلت فلما ظهر حملها أنبتت أي خرجت وانفردت ونحتلوا ذهابها إلى مكان بعيد من الناس ولا تبادلاً خوفاً من بدت الشيء إذا رمت به وجلسن به أي نازجته وإلقاها في أقصى خلاف الدار في **قوله** وأحلتها في يده حملها **قوله** فقال بعضهم تسعة أشهر فكل سائر النساء على ما جرت به العادة **قوله** بعضهم ثمانية أشهر وكان ذلك نه آخر لأنه لم يعش مولود وضع ثمانية أشهر غير عيسى عليه السلام **قوله**

قالت

بعضهم سبعة أشهر وقيل ثلاث ساعات وقيل ساعة واحدة **وقال**
 ابن عباس ما مولا ان حملت فوضعت ولم يكن من الحمل ولا تنادى بالاسم **وقال**
 وقال ابن عباس لا والله تعالى لم يذكر بينهما فضلا **وقال** معاذ بن جبل
 وصورة في ساعة ووضعته في ساعة حين نزلت الشمس من يومها وهي بنت عشرين
 سنين وقد خاضت حوضين قبل ان يحل بعيسى **قوله** تعالى مكانا فضلتا
 اي مكانا بعيدا **وقال** ابن عباس اقصى الوادي فرأى من قومها ان يعمروها بولادها
 من غير ترفيع **قوله** تعالى فاجاءها الخاض الى جذع النخلة اي الجاه قال جابها
 واجاءها يعني واحد كما يقال وهنت به واهنته والخاض وجع الولادة
 وقيل حرك الولد للولادة وقيل الحمل **وقال** عند الله جالوا الى الخاض **قوله**
 تعالى الى جذع النخلة وكانت نخلة يا سعة في الصبر ولم يكن لها سعة اي لا
 رأسها **وقيل** كما جذاعا بياضا فلما في عليه لسان **قوله** تعالى فالت با ليتني
 مت قبل هذا وكنت شبيها مني اى لم اخلو به وقيل شيئا مرقا لا يذكر
 والشيء في كلام العرب السؤل الحفرا الذي ذاب في الشيء ولم يلبث فيه **وقال**
 السدي اعانت مريم الموت استخيا من لنا من خافت الفضة **وقال** للحال
 الله دفعت المهر من الولادة والصحف اهل اعانت الموت لعلها بالنا من سيرة مريم
 بالفا حشده ما عتق سبها فميت ان يكون ما نت قبل ان يقول الله سببها
 قولا لخط الله تعالى قرعرة وحفص شيئا من النون وهما لغتان **قوله** تعالى
 فاداهما من تحتها الاخرى **وقال** ابن عباس والسدي والضحك وماده ان
 المندى من تحتها هو جبريل عليه السلام كانه كان في مكان اسفل من مكانها
 فاداهما ان تخزفي مريم على ولادة عيسى فله حسن الله لك الاحبار وجعل تحت
 سريته **وقال** السدي هو النهر الصغير سريته لانه يسري جريته **وقال**
 الحسن هو عيسى وهو الله السري من الرجال وهذا التأويل على قراءة من قرأ تحتها
 بكسر الميم والنا وهي قراءة نافع وحضره والكسائي وحفص وقوا الى القون بالفتح
 وهو عيسى عليه السلام لما خرج من بطن امه ناداهما الاخرى فاجعل ذلك تحتك
 سريته اي نهرا صغيرا **قوله** تعالى وهنرى اليك نجيع النخلة **وقال** ابن عباس ضرب
 جبريل وقيل عيسى برجله الاض فظهرت عين ما عذب وجرى تحت النخلة محمد
 بعد نبيها فارتقت واشربت وارطبت ومعه لانه حركى واخذنى لك جذع النخلة
 والبا فيه زاده يقول العرب هزته وهزى به وحذا الخطام وحذا الخطام **قوله**
 تعالى لسا قط عليك طيبا جنيها **وقال** يعقوب بسا قط لما يعنى الجذع **وقال** حفص

بالنا وضمتها وتخفها السنين وكثيرا لقاف **وقال** حمزة بسا قط يعني النساء
 والقاف تخفها **وقال** البا قون يعني القاف والتا قون يعني القاف وتشددا للشيء اي تشددا
 فادعت الننا الى السنين ومعناه تسقط عليك النخلة **وقال** لوط بن يحيى هو المحنى من القرع
 ا لوطيه ونصب لوطا على نفسه **وقال** ومن قرأ بسا قط بالضم انصب على المعقول **قوله**
 تعالى وكلى واشرى وقرى عينا اي فكل من الربط واشرى من التهر وقرى عينا
 بوليك عيسى وطيبى نفسا **قوله** قرى عنه اي برقت بردا المشفر عاوى ونفاد
 سكتت سكوت السرور وبوته ما يحب فلا **وقال** من القرع لما في من القرع ان تص
 عينا على النفس المحول كما يقال طيبى نفسا اي طابت نفسك **قوله** تعالى
 فاما من من البشر اى فاما من من الامم من اهل فسادك على الولا ولا ملك عله
 فقولى اني نذرت للرحمن صوما وكذلك كان يقرأوها لم يسعودوا **وقال**
 ابن عباس صمنا الى وحت على نفسها ان لا تتكلم **وقال** قتادة صامت عن الطعام
 والمشرب والكلام فلهذا قالت فلما اكلم اليوم اميها الى حبها **وقال** كان قد
 ادركها ان تكلم هذا القدر ثم سكنت **وقال** لم يسعودا امرت بالصمت لانه لم
 يكن لها حجة عند الناس في شأن ولده فامرت بالكف عن الكلام لئلا يلدوها
 الكلام بما يرى ساحتها **وقال** وفي الآية دلالة ان الصمت كان قربة في زمانهم ولولا ذلك
 لما نذرت مريم ثم نسخ ذلك بنبي صلى الله عليه وسلم اي عصى الصمت ويروى
 انه صلى الله عليه وسلم اي عصى يوم الى الليل **قوله** تعالى فانته به قومها
 تخمله ولوا مريم لقد جئت شيئا فريا **وقال** زكريا انت بعيسى تخمله الى قومها بعد
 ما ظهر من نساها اي بعد ربعين يوما فتكلم عيسى في الطريق وهو ابن زكريا
 يوما فقال يا اماه انشري فاني عبد الله ومسيحه فلما دخلت على قومها بكوا وحزنوا
 وكانوا اهل بيت صالح **وقال** لولا مريم لقد جئت شيئا فريا اي منكرا عظيما لا
 يعرف منك ولا من اهلك **قوله** تعالى اخت مورا كان يوك امره سوو وما
 كانت امك بغيا **وقال** ابن عباس هرون حل صالح من اسرائيل نسبتا ليه
 والمعنى باسمه هرون في العباد **وقال** زكريا اهل الكتاب لو انك تقولوا ان مريم
 اخت هرون وبنيها ستامة سنه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 انهم كانوا يسمون بها اسماء الانبياء والصالحين فعلى هذا الاعميرم كالي سمي
 هرون **وقال** السدي هو مورا هو موسى عليه السلام نسبتا ليه لانه من ولده
 كما يقال ما حابي فلان **وقال** كان رجلا فاسقا معروفا بالفسوق فنسبتا ليه
 وقوله تعالى ما كان لوك امره سوو **وقال** ابن عباس يريد نبييا وما كان منك حجة بغيا

اَنَا خُزْنُ ثَلَاثِ اَلْاَرْضِ وَمَنْ عَلِمَهَا اَيُّ نَبِيٍّ سَكَّانَهَا فَرَّهَا وَمِنْ جِلْدِهَا هَذَا كَقَوْلِ
 تَعَالَى وَخُزْنُ الْوَارِثُونَ لَا يَمْلِكُونَ اِذَا قُلْنَا تَقَطَّعْ مَلَكًا لِعِبَادٍ عَنِ الْاَرْضِ **قوله** تَعَالَى قَالَتِ
 تَرْجِعُونَ اَيُّ بَعْدِ الْمَوْتِ فَحَدَّثَهُمْ بِاَعْمَالِهِمْ **قوله** تَعَالَى وَاتَّكِرْ فِي الْاَكْبَارِ اَبْرَاهِيمَ
 اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا اَيُّ وَادَّكَرْتِ الْاَقْرَارَ لِقَوْمِكَ قِصَّةَ اَبْرَاهِيمَ اِنَّهٗ كَانَ كَثِيرَ
 الصَّدَقَاتِ الْحَقِّ مَوْفَا صِدْقًا نَبِيًّا **قوله** تَعَالَى اِذَا قَالَ لَابِيْهٖ مَا يَبْهٖ لَمْ يَتَّعِدْ مَا لَا يَسْمَعُ
 وَلَا يَبْصُرُ لَمْ يَتَّعِدْ مِنْ دَوْلِ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ اِذْ دَعَوْتَهُ وَلَا يَبْصُرُ عِندَهُ نَبِيًّا لَصْنَهُ
 وَلَا يَتَّقِي عَنَّا تَسَامِيْعُ عَذَابِ اللَّهِ وَلَا يَدْفَعُ عَنْكَ ضَرًّا **قوله** تَعَالَى اَبْرَاهِيْمُ اِنِّي وَدَّعَا فِي مَنْ
 اَلْعِلْمُ اَلْمَ بَانَكَ اَيُّ مَرَّ اَلْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالْمَعْرِفَةُ وَادَّ مِنْ عِبَادٍ غَيْرِ اللَّهِ عَذْبَةً فَاتَّقِ عَلَى بَنِي
 اَهْلِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا اَيُّ اَمْرٍ يَنْتَدِكُ اِلَى دِيْنٍ مُسْتَقِيمٍ **قوله** تَعَالَى اَبْرَاهِيْمُ اِنَّا نَقْبَلُ لَشَيْطَانِ
 اَيُّ لَا نَطْعُهُ فِيمَا يَرْثُكَ مِنْ لَكَ كَقَوْلِ الْعَامِي اِنَّا لَشَيْطَانُ كَاللَّذِي خَسَّ عَصِيًّا اَيُّ
 كَثُرَ لِعَصِيَانِ اللَّهِ **قوله** تَعَالَى اَبْرَاهِيْمُ اِنَّا نَقْبَلُ لَشَيْطَانِ كَاللَّذِي خَسَّ عَصِيًّا اَيُّ
 عَذَابٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَطْعَنُكَ لَشَيْطَانُ فَكُنْ لَشَيْطَانِ وَلِيًّا اَيُّ قُرْبِيًّا فِي اَلْاَسَارِ
قوله تَعَالَى اَبْرَاهِيْمُ اِنَّا نَقْبَلُ لَشَيْطَانِ كَاللَّذِي خَسَّ عَصِيًّا اَيُّ قُرْبِيًّا فِي اَلْاَسَارِ
 اِنَّا نَقْبَلُ لَشَيْطَانِ كَاللَّذِي خَسَّ عَصِيًّا اَيُّ قُرْبِيًّا فِي اَلْاَسَارِ
 اَيُّ لَا رَيْبَ لَكَ بِالْشَيْمِ وَالْغَيْبِ وَقِيلَ لَا قَوْلَ لَكَ رَحْمًا وَلا مَجْرِيًّا اَيُّ اَيُّ عَذَابٍ هَذَا
 طَوِيلًا **قوله** وَالْحَسْرَةُ وَقَادَهُ مَعْقِيًّا اَيُّ سَالِمًا سَوِيًّا مِنْ قَوْلِ اَلْحَقِّ مَكْرُورًا
 مَعْقِيًّا وَاصْلُ الْمَلَاوَةِ اَلْزَمَانِ الطَوِيلُ مِنَ الدَّهْرِ **قوله** تَعَالَى اِفَامَ مَوْضِعَ كَدَامِلِيًّا وَالدَّهْرِ
 اَللَّيْلِ وَالنَّهَارِ **قوله** تَعَالَى اِسْلَمَ عَلَيْكَ اَيُّ اَلْاَبْرَاهِيْمَ لَابِيْهٖ سَلَمَتْ مَعِي لَا اَصْدَقَ
 مِمَّ كَرُوهُ وَدَبَّكَ نَهْلُ يَوْمٍ يَنْقُذُكَ اَلْاَبْرَاهِيْمَ وَهَذَا سَلَامٌ تَوَدِّعُ **قوله** تَعَالَى
 سَا سَتَغْفِرُكَ رَّبِّي اَيُّ سَالِمًا لَ اللَّهِ لَكَ تَوْبَةٌ تَنَالُهَا مَغْفِرَةٌ وَبَرٌّ فَكُلُّ التَّوْحِيدِ **قوله**
 تَعَالَى اَنَّهُ كَانَ لَفِيْ حَفِيًّا اَيُّ لَطِيْفًا رَحِيمًا وَقِيلَ اَلَا يَسْتَحِبُّ اِلَى اِذَا دَعُوْهُ **قوله**
 وَاعْبُدْكُمْ وَمَا تَدْعُوْنَ مِنْ دَوْلِ اللَّهِ اَيُّ اَتَى نَحْيَ عَنْكُمْ وَافَارَقَكُمْ وَاعْبُدْكُمْ مَا تَدْعُوْنَ مِنْ دَوْلِ
 اَللَّهِ يَغْفِرُ لَاصْنَامٍ وَاعْبُدْكُمْ وَهَاجِرًا اِلَى اَلْاَرْضِ الْمَقْدَسَةِ **قوله** تَعَالَى وَادْعُوا رَفِيَّ
 عَسَى اِلَّا اَكُوْلُ اِدْعَا رَفِيَّ سَتَقِيًّا اَيُّ مَحْرُومًا حَاجِيًّا **قوله** تَعَالَى فَلَا اَعْبُدْكُمْ وَمَا
 تَدْعُوْنَ مِنْ دَوْلِ اللَّهِ اَيُّ فَلَا حَرْجَ اِلَى اَحْيَاةِ الشَّلَامِ وَتَرْكَا صَنَامَهُمْ اَلنَّسْ اَللَّهُ
 وَحُسْنُهُ يَا وَادَّ كَرَامَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَوَهْنًا لَمْ تَعْمَا كَثَرًا وَكَوْنًا مِمَّا لَكُنَّا الْحَسَنُ
قوله تَعَالَى وَوَهْنًا لَمْ تَعْمَا اَيُّ وَهْنًا لَمْ تَعْمَا اَيُّ وَهْنًا لَمْ تَعْمَا اَيُّ وَهْنًا لَمْ تَعْمَا
 تَعْمَا يَغْفِرُ لَكُمُ الْكَافِرَ اَيُّ لَهْوَةً **قوله** تَعَالَى وَجَعَلْنَا لَمْ لِسَانُ صِدْقٍ عَلَيْنَا اَيُّ نَبَا حَسَنًا
 فِي لِسَانِ عَلَيْنَا مَرْفَعًا سَائِرًا فِي لِسَانِ كُلِّ اَهْلِ اَلْمَلِكِ وَالدَّيْنِ اَيُّ يَحْسَبُونَ اَلنَّسَاءَ

عليه

اَلنَّسَاءَ عَلَيْنَا وَيَتَوَلَّوْنَ اَبْرَاهِيْمَ وَدُنَّهٗ **قوله** تَعَالَى وَادَّكَرْتِ فِي الْاَكْبَارِ مُوسَى
 اَنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا اَيُّ دَكَّرْتِ فِي الْاَكْبَارِ جَبْرَ مُوسَى تَهْ كَانِ
 مُخْلِصًا لِلَّهِ بِالْعِبَادَةِ وَالتَّوْحِيدِ وَكَانَ رَسُولًا رَفِيعًا وَمِنْ قِصَّةِ اَلْمُخْلِصِ
 بَعَثَ اِلَيْهِ رَفَعًا اَخْلَصَنَاهُ وَاحْتَدَيْنَاهُ **قوله** تَعَالَى وَمَا تَدَّاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ
 الْاَمْسِ **قوله** قِيلَ اِنَّا لَنَبَاهُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى يَا مُوسَى اِنِّي اَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اَلطُّورُ
 هُوَ جَبَلُ الشَّامِ نَادَاهُ اَللَّهُ تَعَالَى مِنْ جَانِبِ اَلْجَبَلِ اَلْمَعْنَى عَنْ مُوسَى اَلْمَعْنَى اَنَّهُ
 مُوسَى سَمِعَ لِنَدَا عَنْ عَيْنِهِ وَلَا يَكُوْنُ لِلْجَبَلِ عَيْنٌ وَلَا يَسْمَعُ **قوله** تَعَالَى وَمَا تَدَّاهُ
 جَبَلًا اَيُّ جَعَلْنَا مَحَلَّهُ مِنْ اَحَدٍ مِنْ دَوْلِ اللَّهِ وَادَّاهُ مِنْ مَحَلِّسٍ كَرَامَةٍ فَالْبَحْيُ هُوَ
 اَلْمُخَصَّصُ اَدْرَاكُ كَلَامِهِ نَكَلَهُ **قوله** اَبْنُ عَبَّاسٍ قَرَّبَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى اِلَى اَعْلَى
 اَلْجَبَلِ حَتَّى سَمِعَ صَوْرَةَ اَلْقَلَمِ **قوله** تَعَالَى وَوَهْنًا لَمْ تَعْمَا اَيُّ جَبَلًا اَحَدًا هُوَ نَسَا
 وَدَكَّرْتِ جَبْرَ مُوسَى تَهْ كَانِ اَوَّلَ اَحَدٍ اَيُّ اَوَّلَ اَحَدٍ اَيُّ اَوَّلَ اَحَدٍ اَيُّ اَوَّلَ اَحَدٍ
 اَللَّهُ دَعَاهُ **قوله** تَعَالَى وَادَّكَرْتِ فِي الْاَكْبَارِ اَبْرَاهِيْمَ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقًا لَوَعْدٍ وَكَانَ
 هُوَ اَسْمِعِلْ مِنْ اَبْرَاهِيْمَ وَمَعْنَى صَادِقًا لَوَعْدِهِ كَالَّذِي اَوَّلَ اَحَدٍ **قوله** اَبْنُ عَبَّاسٍ اَنَّهُ
 وَعَدَ بِطَلَا اَلْمُطَرِّ اَيُّ اَيُّ يَرْجِعُ اِلَيْهِ وَاقَامَ مَكَانَهُ يَنْتَظِرُ حَتَّى اَلْحَوْلُ وَرَجَعَ اِلَيْهِ
 اَلرَّجُلُ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا اَيُّ جَبْرَ **قوله** تَعَالَى وَكَانَ اَمْرًا هَلْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
 قِيلَ اَلَّذِي اَدَّاهُ اَمْرًا اَمْرًا وَاهْلُ كُلِّ نَبِيٍّ اَمْرُهُ وَيُظَرُّ وَامْرًا هَلْ بِالصَّلَاةِ اَيُّ قَوْمِكَ
 وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا اَيُّ مَحَارَكًا **قوله** تَعَالَى وَادَّكَرْتِ فِي الْاَكْبَارِ اَبْرَاهِيْمَ
 كَانِ صِدِّيقًا نَبِيًّا اَيُّ اَسْمَا اَبْرَاهِيْمَ خَتُوْهُ وَهُوَ جَدُّ نُوْحٍ وَنَبِيٌّ اَبْرَاهِيْمَ كَثَرُ دَرَسِ
 اَلْكُتُبِ وَكَانَ خِيَاطًا وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ وَاهْلُ اَمْرًا هَلْ بِالصَّلَاةِ اَيُّ قَوْمِكَ
 مِنْ طَرَفِ عِلْمِ النُّجُومِ وَالْحِسَابِ **قوله** تَعَالَى اَنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا اَنزَلَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثُ
 حِكْمَةٍ وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ لَبَسَ لَقَطَنَ وَكَانَ اَوَّلَ قَلْدِكَ تَلْبَسُوْنَ جِلْدًا اَصْفَانِ **قوله**
 تَعَالَى وَرَفَعَنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا **قوله** رَوَى عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ اَنَّهُ اَيُّ سَعِيدٍ اَلْخَلْدِيِّ وَنَحَا هَدِ
 اَنَّهُ رَفَعَ اِلَى السَّمَاءِ اَلرَّابِعَةِ **قوله** اَبْنُ عَبَّاسٍ اَلْفَصَالُ اِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ **قوله** وَقِيلَ
 مَعْنَاهُ وَرَفَعَنَاهُ فِي الْعِلْمِ وَالسَّوَةِ اِلَى دَرَجَةِ عَالِيَةٍ **قوله** وَرَوَى عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ اَنَّهُ رَفَعَ
 اَبْرَاهِيْمَ اَيُّ رَفَعَ اِلَى السَّمَاءِ اَلرَّابِعَةِ **قوله** وَكَانَ سَبَبَ رَفْعِهِ عَلَى مَا **قوله**
 اَبْنُ عَبَّاسٍ اَنَّهُ سَارَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حَاجَةٍ فَاصَابَهُ وَهَجُ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا رَبِّ اِنِّي مُشْتَبِّ
 يَوْمًا وَاحِدًا وَكَثُرَتْ مِنْ حَمَلِيَّاتِهَا عَامٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدًا لَمْ يَخْفَعْ عَنْهُ مِنْ ثَمَلًا وَاحِدًا
 عَنْهُ حَرًّا هَذَا اَصْبَحَ الْمَلِكُ الْمَوْكَلُ بِهَا وَحَدَّ حَفِيَّةً فِي حَرِّهَا خِلَافَ مَا يَكُوْنُ فَقَالَ
 يَا رَبِّ مَا اَلَّذِي قَضَيْتَ فَقَالَ اَنَّهُ عَمِلَ اِيَّاكَ اَيُّ اَلْحَفِيفِ عَنْكَ حَمَلًا وَحَرًّا فَاجَبَّتْهُ

فقال يا رب اجعل بيني وبينه واجعل بيني وبينه فاذن له حتى اني اذكر
 فسأله عن ذلك فاجاب انه دعا له شفقة عليه ثم حملته ملك الملائكة على جناحه ورفعه
 الى السما يا ذا الله تعالى **قوله** تعالى واذكركم ان الله تعالى بالسنن من ذرية
 آدم الاله معناه اني اذكركم ان الله تعالى بالسنن من ذرية
 آدم الاله وانا قرن ذكر نسبهم مع اسمهم كقولهم لبيس من ابائهم في شرف النسب
 فانه كان لا يدرى شرف القربى من آدم **قوله** وكان ابراهيم من ذرية نوح وكان اسمعيل
 واسحق من ذرية ابراهيم وكان موسى وهرون وداود واسحق من ذرية اسحق
 وقوله من ذرية نوح يعني من ذرية نوح ومن ذرية نوح يعني من ذرية نوح
 كانه من ذرية نوح من نوح ومن ذرية نوح يعني من ذرية نوح
 تعالى واسحق من ذرية ابراهيم واسحق من ذرية ابراهيم **قوله** تعالى ومن
 هذين اخذنا اي هؤلاء كانوا من اشدنا واصطفنا لذكر الرساله **قوله** اذا سئل
 عليهم نأت الرجل الذي انزلت عليهم خروا سجدا وبكيا اي وقفوا بسجود لله
 وسكون من خافوا الله والشفقة مع ساجد والبيك يعني بك **قوله** تعالى خلف من
 بعدهم خلف اصاعوا الصلوة واستغوا السجوات اي خلف من بعدهم هؤلاء الانبياء المذكورين
 والاصحاب خلف اي قوم سؤروهم اليهود والنصارى ومن خلفهم **قوله** تعالى
 الركاه خلف باسكارا الام وفي الصلح خلف شيخ الام **قوله** تعالى اصاعوا
 الصلوة كذا اخرها عن موافقة العبد لله وقيل تركوها اصلا **قوله** تعالى
 واتبعوا السجوات يعني المعاصي وشرب الخمر واستغوا السجوات اي خروا سجدا لله
 عطا الله **قوله** وهب تسراولا الفوات لعابون بالعبادات تركها بولسوس
 متبعون للذات تاركوا لاجابات مضيقوا الصلوات **قوله** تعالى فسوف يلغون
 غناه **قوله** ان يسعود وعطا هو اود في جهنم من حرم اعدا للذات وشارب الخمر واكل
 الربى واهل العقوق ولشاهد الرقيق ولا امره اذ حلت على زوجها ولدا من غيره
 وفعل العباد في جهنم يسيل فجا ودما اعد للعاون فبسي غيا لانه حرام العباد **قوله**
 تعالى يلو انما اي جزا الاثم **قوله** كعب العباد في جهنم ابعدهم قورا وشدتها
 حرا فيه يترسعيهم كذا خبت هم فتح لها باب الى ملك البير فشيعة بها جهنم
قوله تعالى الامراب وامر وعمل صالحا فادك بدخول الجنة ولا يظلمون شيئا معناه
 الا انما يدرى منهم وخوفا كور نصبا استنباه من غير الاول على معنى ان رب وامر وعمل
 صالحا فادك بدخول الجنة ولا يظلمون من جهنم **قوله** تعالى حيات خلت
 له وعلا لرحمة عاده بالعباد اي تساهل اقامه وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

عن

ما فيها وانصب قوله حيات كانه يدل من الجنة **قوله** تعالى انه كان وعده
 ما يتا اي مووعده انما كانا له بقولنا لا كل ما اناك قطا تينه **قوله**
 تعالى لا يستعول فيها لغوا الا سلاما اي لا يستعول في الجنة كلاما ساقطا ولا
 يستعول الا سلاما يسلم بعضهم على بعض والسلام لغوا الكلام لا لغوه ولا انتم
 وقيل معناه لا يستعول في الجنة كلاما باطلا وحشا وهذرا وقصودا من
 الكلام **قوله** وما نزل عينا كاذبه ولا يستعول الا سلاما يسلم بعضهم على بعض
 وتسلم عليهم الملائكة ويرسل الرب بالسلام **قوله** تعالى ولهم زهرهم فيها بكره
 وعيشة **قوله** المفسرون ليس في الجنة بكرة ولا عيشة ولكنهم يوتون بزهرهم
 على مقدار ما يعزقون من العشا والعشا **قوله** فماده كان العرب اذا حصل
 لا حرم العدا والعشا انجب به فاجبر الله انهم في الجنة زهرهم بكره وعيشة على قدر
 ذلك الوقت اي جمع لهم الطعام في هذا الوقت كما يكون في الدنيا وما يكون فما عدا
 هذا الوقت من ما يستعول كما في الدنيا **قوله** تعالى تلك الجنة التي نورت
 من عبادنا من كان فيها اي هذه الجنة التي وصفها الله هي التي نورت من عبادنا
 من اتقى عصية الله وعمل الطاعة واليمان وقوله تعالى نورت اي غطى واما ل
 نورت لانه تعالى وزهرهم الجنة مساكين اهل النار لو اطاعوا وقيل لا ندو
 نذلك في حالهم بعدا بعضا اهل الدنيا **قوله** تعالى وما من ركب الا ما ركب قدرك
 ان جبريل انطا على النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي واما انه لاله ما ذرنا
 حوا سنننا نال وقيل لاله ما نمتك يا جبريل ان تروى باكثر مما نرورنا
 فانزل الله عن جبريل والمعنى قوله وما ننزل من السماء الا ما ركب **قوله** وقيل
 استنبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ثم حاه فقال له يا جبريل انطا
 على حتى ساطي فاشقت لك فقال له اني كنت اشوق اليك ولكني عبيد ما يور
 اذا نعتت نزلت واذا حبست حبست فانزل الله تعالى هذه الآية وما ينزل الا
 ما من ركب **قوله** تعالى ما من ركب الدنيا وما خلفها وما بين ذلك اي ما من ركب الدنيا من
 الدنيا وما خلفها من امر الآخرة وما بين ذلك يعني بين الدنيا والآخرة
 سنة **قوله** تعالى وما كان ركب نسيما اي ما كان ركب ليس ركب وانما خروا
 رسوله **قوله** تعالى رب السموات والارض وما بينهما فاعبدوا وصطبر لعبادته
 اي صبر على امره وتحميه حتى الموت هل تعلم له شيئا اي شيئا ومثلا بعد وقيل
 هل تعلم من يستحق الالهية رسوله وقيل هل تعلم احدا يسمى الله غيره وقيل هل تعلم من احدا
 يسمى رب السموات والارض **قوله** تعالى وقول الانسان ايلا ما انت السوف

أَخْرَجَ حَادِيَ أَرْحَ مِنْ الْقَرْحَاءِ كَذِبًا مِنْهُ لِبَيْعَتِ **قوله**
تعالى وَلَا تَدْرِكُ الْإِنْسَانَ إِلَّا خَلْقُهُ مِنْ قَبْلِهِ قَرَأْنَا فَعِزُّوا بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَنْفَعُ الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرِينَ لَا يَنْفَعُ الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرِينَ لَا يَنْفَعُ الْكَافِرِينَ
الْأَوَّلَى تَذَكَّرُوا بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَنْفَعُ الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرِينَ لَا يَنْفَعُ الْكَافِرِينَ
وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مَوْجُودًا قَبْلَ تَبْدِئِهِ عَلَى الْإِعَادَةِ **قوله** تعالى قَوْمًا كَثِيرًا
وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ كِبَرًا لِبَيْعَتِهِ لِقَوْمٍ كَثِيرٍ مِنْ قَبْلِهِمْ
مَعَ الْإِنْسَانِ لَدُنْ أَصْلَابِهِمْ ثُمَّ لِيُخْبِتَهُمْ جَدُّهُمْ بَارِكُ عَلَى الرُّبُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
أَعْلَمُ بِمَا تَقْرُبُكُمْ تَقَرُّوا مَعَ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ فِي سِلْسِلَةٍ **قوله** تعالى لَنْ نَرْجِعَ
مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَنْهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرُّجُوعِ عَنِ الْإِيمَانِ لِيُخْبِتَهُمْ جَدُّهُمْ بَارِكُ عَلَى الرُّبُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَى الرُّجُوعِ مَرَدًّا وَجَرَاءَةً وَخَوْفًا وَكُفْرًا بِنِدَائِهِ بِالْعَقْدَةِ الْغَائِبَةِ وَالْكَافِرِينَ
قَادَهُ الْمَعْنَى لِيُخْبِتَهُمْ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ وَأَهْلُ كُلِّ دِينٍ قَادَهُمْ وَرُؤُسُهُمْ فِي الشُّعْبَةِ وَالشُّعْبَةُ
الْجَمَاعَةُ الْمَنْعَوَةُ تَوَلَّى عَلَى أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ وَهَلْ تَعَالَى أَنْهُمْ أَشَدُّ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ
يَعْلَمُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ هَذَا قَوْلُ نُوْسَرٍ وَهَذَا **قوله** الخليل على معنى لَدُنْ تَقَاتُ
لَمْ يَكُنْ أَشَدُّ فَمِنْ خُرُوجِ **قوله** تعالى ثُمَّ لِيُخْبِتَهُمْ جَدُّهُمْ بَارِكُ عَلَى الرُّبُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
تَدْخُلُونَ النَّارَ وَشِدَّةَ الْعَذَابِ وَخِزْيَتُهُمْ يُخْزِيهِمْ يُعْقَابُونَ وَالْأُولَى هِيَ الرُّؤُوسُ مِنْ قَوْمِهِمْ
صَلُّوا بِالنَّارِ صَلِّيًا **قوله** تعالى وَأَرْسَلْنَاكُمْ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ فِي الْخَطَابِ
الَّذِي هُوَ فِي رَأْيِ هَذِهِ الْآيَةِ وَهَذَا بَعْضُهُمْ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْكَفَرِ لَأَنَّهُ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ
تَعَالَى ثُمَّ لِيُخْبِتَهُمْ جَدُّهُمْ بَارِكُ عَلَى الرُّبُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ هَذَا خَطَابٌ مُشْتَدٌّ
لِيُخْبِتَهُمْ جَدُّهُمْ بَارِكُ عَلَى الرُّبُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَعَالَى ثُمَّ لِيُخْبِتَهُمْ جَدُّهُمْ بَارِكُ عَلَى الرُّبُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْخُتْلَفُ هُوَ الْأَصْلُ فِي مَعْنَى الْوُرُودِ وَهَذَا بَعْضُهُمْ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْكَفَرِ لَأَنَّهُ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ
تَعَالَى فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ لَدُنْ أَصْلَابِهِمْ النَّارُ وَهَذَا لَوْلَا أَنَّهَا تَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رَدًّا
وَسَلَامًا وَاسْتَدْلُوا بِمَا رَوَى جَابِلٌ أَنَّهُ أَهْوَى سَيْدِيهِ إِلَى ذَنْبِهِ وَكَانَ حَتْمًا أَنْ يَكُونَ
مَعْتَرِ سَوَّلًا لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْوُرُودُ هَذَا لَدُنْ أَصْلَابِهِمْ النَّارُ
فَإِجْرَاءُ لَدُنْ أَصْلَابِهِمْ تَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَلَدًا وَسَلَامًا حَتَّى أَنْتَ عَلَى أَرْبَعٍ حَتَّى أَنْتَ
لِلنَّارِ وَجَبَتْ بِأَوْرَدِهِمْ **قوله** وَعَنْ رَأْيِ هَذِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ لِيَسْئَلَ اللَّهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَوْ لَدُنْ لِي النَّارُ لَا يَخْلُفُ الْقِسْمُ قَوْلًا
وَأَنْتُمْ كَمُ الْأَوَّلِ وَهَذَا **قوله** وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقِسْمَ الْأَوَّلَ فِيهَا صَمَاءًا وَالْقِسْمَ الثَّانِي وَهَذَا
حَاشَكُمْ مِنْ جَلَالِ الْأَوَّلِ وَهَذَا **قوله** وَرَوَى عَنِ الرُّسُولِ أَنَّهُ **قوله** الْأَصْلُ عَلَى سِتْرِهِمْ مِثْلُ
حَلَا لَسَفِ مَرَعَةٍ الطَّائِفَةِ الْأَوَّلَى كَأَبْرِ وَالثَّانِيَةِ كَأَبْرِ وَالثَّلَاثَةِ كَأَبْرِ

السابق

السابق والرابعة كَأَبْرِ الْإِيمَانِ ثُمَّ مَرَدُّ الْمَلِكَةِ تَقُولُ اللَّهُمَّ سَلِّمْ
اللَّهُمَّ سَلِّمْ **قوله** وَعَنْ رَأْيِ هَذِهِ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى قَرِيشِهِ فَقَالَ يَا لَيْتَ أُنْجِي لَدُنِّي فَقَالَ
لَهُ أَمْرًا بَارِعًا مِثْلَهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ خَلَقَ خَيْرَ الْبَشَرِ هَذَا لِلْإِسْلَامِ وَلَا جَهْلَ
وَكَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ بَيَّنَّنَا أَنَا وَأَرَادَ وَالنَّارُ وَلَمْ يَنْزِلْ لَنَا حَارِجُونَ مِنْهَا **قوله** **قوله**
بَعْضُهُمُ الْوُرُودُ هَذَا شَرَفٌ عَلَى النَّارِ بِمَا دَخَلُوا لَأَنَّهُمْ مَوْضِعُ الْحَاسِبَةِ تَكُونُ
قَرِيبًا مِنَ النَّارِ وَقَدْ **قوله** اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا قَرِئَ مَا قَدْ بَيَّنَّنَا وَلَمْ يَكُنْ مَوْضِعُ دُخُولِ الْمَاءِ
وَاسْتَدْلُوا بِمَا رَوَى رَأْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَدُنْ دُخُولِ النَّارِ لَدُنْ تَقَاتُ
تَعَالَى أَحَدٌ شَهِدَ بِذَلِكَ وَهَذَا **قوله** وَعَنْ رَأْيِ هَذِهِ أَنَّهُ الْحَقُّ حَقٌّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ
عَلَى هَذَا مِنْ حُجَّتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ رَوَى هَذَا لَدُنْ الْحَقِّ مِنْ رَأْيِ هَذِهِ **قوله** وَعَنْ رَأْيِ هَذِهِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَادَ مِنْ رَأْيِ هَذَا مِنْ رَأْيِ هَذَا **قوله** لَدُنْ تَقَاتُ
اللَّهُ يَقُولُ هِيَ تَرَى أَسْلَطَهَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ لَدُنْ تَقَاتُ لَدُنْ تَقَاتُ
الرَّحَاجُ وَالْحَقُّ الْقَاطِعَةُ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَدُنْ تَقَاتُ
مِنَ الْحَقِّ وَأَيْتُكَ عَنْهَا مَبْعُودُونَ لَا يَسْتَعِينُ حَسْبِيهَا وَهِيَ مَا أَشْهَدَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدَةً
وَهَذِهِ حَقٌّ لَمَّا رَضِيَهَا **قوله** تَعَالَى كَانَ عَلَى رَأْيِ هَذَا مِنْ رَأْيِ هَذَا
بَلَاءٌ مِنَ الْقِسْمِ هُوَ الَّذِي قَضَى أَنَّهُ يَكُونُ **قوله** تَعَالَى نَحْيَ لَدُنْ تَقَاتُ
أَنْتُمْ الشُّرَكَاءُ وَصَدَّقُوا وَنَدَّرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا خَيْرًا أَيْ نَدَّرَ الْمُشْرِكِينَ فِيهَا خَيْرًا
عَلَى الرُّبُوبِ **قوله** تَعَالَى وَإِذَا تَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَعَهُ وَإِذَا تَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ
الْفُرْقَانُ أَنْ نُنَزِّلَهُ لَكُمْ لَدُنْ تَقَاتُ أَيْ لَدُنْ تَقَاتُ حَسْبُكُمْ وَأَخْسَرُ لَكُمْ
الْمَدِينَةُ كَذَلِكَ تَكُونُ فِي الْآخِرَةِ يَحْيَى لَكُمْ شَرِكِي قَرِيشًا كَانُوا يَقُولُونَ لَقَدْ أَوْفَى
لَكُمْ الْقُرْآنُ بِمَا وَعَدَكُمْ وَأَنْتُمْ وَالْمَقَامُ الْمُسْكِنُ وَالْمَنْزِلُ وَالنَّدَى وَالنَّدَى
مَحَلُّ الْقَوْمِ وَمُخْبِتُهُمْ وَمُجْتَمِعُهُمْ كَانُوا يَلْبَسُونَ أَحْسَنَ الثَّيَابِ ثُمَّ يَقُولُونَ مِثْلَ
هَذَا لِلْمُؤْمِنِينَ فَخَارًا فَجَاءَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُهُ وَكَمْ أَهْلُكُمْ مِنْ قَرِيشٍ أَحْسَنُ
أَنَا وَأَمْرًا أَيْ وَكَمْ أَهْلُكُمْ مِنْ قَرِيشٍ مِنْ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ ثُمَّ أَحْسَنُ مَوْلَا أَحْسَنُ
مَنْطَرُ وَلَا تَأْتِ الْمَادَّةُ الْجَمْعُ الْأَوَّلُ وَالْبَقَرَةُ الْغَنَمُ وَالْعَبِيدُ وَالْمَتَاعُ **قوله** **قوله**
الْحَسَنُ الْأَمَاتُ لِلنَّاسِ لِيُخْبِتَهُمْ وَهَذَا **قوله** وَرَوَى كَوْمًا بَعْضُهُمْ مِنَ الرُّبُوبِ الَّذِي هُوَ
صَدَقَ الْعَطِشُ الْمَادَّةُ الْمَنْطَرُ مِنْ نَوْمٍ مِنَ الْبَعْدِ كَالْغَنَمِ بَيْنَ قِيَمِهِمْ لَا أَرَى مِثْلَهُ
الطَّرِيقُ كَمَا أَنَّ الْعَطِشَ يَتَّبِعُهُ الدَّوَلُ **قوله** تَعَالَى فَالْمَرْكَاتُ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا دَخَلَ
لَهُ الرُّجُوعُ مَدَّ أَيْ فَلَمَّا دَخَلَ مَدَّ مَرَكَاتُ رَأْيِ الْعَابِدَةِ عَنِ التَّوْحِيدِ وَتَوَلَّى اللَّهُ فَلَمَّا دَخَلَ
لَهُ الرُّجُوعُ أَيْ لِيُزِيدَ فِي مَالِهِ وَعُظْمِهِ وَوَلَدِهِ وَهَذَا لَدُنْ تَقَاتُ لَدُنْ تَقَاتُ حَتَّى إِذَا

وَصَلَّى إِلَى الْأُخْرَىٰ لَمْ يَكُنْ لَهَا فِيهَا نَصَبٌ وَهَذَا لِقَاطِمْ وَمَعْنَاهُ الْحَبِيبُ **قوله**
 تَعَالَى حَتَّىٰ آدَارَ أَوْ مَا يُؤْعَدُونَ قَالُوا أَمَا الْعَذَابُ وَأَمَّا السَّاعَةُ نَعْمَ الْفِتْنَةُ وَلَا
 أَوَ الْفِتْنَةُ وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَهُمْ فِيهَا كَانُوا أَهْلُهَا **قوله** الْمُنُونِ
 لَمْ يَكُنْ لَهَا فِيهَا نَصَبٌ وَمَكَانُ الْمُنُونِ الْجَنَّةُ **قوله** تَعَالَى وَاصْفَحْ جُنْدًا هَذَا رَدُّ
 عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمْ أَيْ لِقَائِهِمْ جَيْشٌ مَقَامًا وَحَسَنٌ نِدَاءً **قوله** تَعَالَى وَيَزِيدُ اللَّهُ
 الَّذِينَ هُنَا حُدُودَهُمْ هُدًى أَيْ يَزِيدُهُمْ هُدًى بِالْإِيمَانِ وَالشَّرَاحِ وَقَدْ نَزَّاهُمْ هُدًى
 بِالْإِيمَانِ وَالْحُدُودُ الْغُلَامَاتُ الَّتِي قَدِمْنَ إِلَى الْحَسَنَاتِ **قوله** تَعَالَى وَلَمَّا قَابَلْنَاهَا
 وَقَدَّمْنَ لِنَفْسِنَا هُنَّ حَامِلَاتٌ بِلَاقَاتٍ لِّبَنَاتِهِنَّ فِي الْقُبُورِ **قوله** تَعَالَى خَيْرٌ مِّنْ ذَلِكَ
 وَبِهِ نَفَاسٌ أَيْ نَفْعٌ مِنْ مَقَامَاتِ الْكَلَامِ إِلَى تَفْخِيمِهَا وَخَيْرٌ مِّنْ ذَلِكَ أَيْ أَفْضَلُ مِنْهَا
 فِي الْأُخْرَىٰ وَافْضَلُ مَا يَرُدُّ عَلَىٰ صَاحِبِهِ **قوله** تَعَالَى أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِنَابِئِنَا وَقَالَ
 هُوَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَالًا وَلَوْلَا نَزَّلَتْ بِهِ الْآيَاتُ لَفُتِنَ بِهِ لَعَايِنُ نَزَّاهُ **قوله** تَعَالَى خَيْرٌ مِّنْ ذَلِكَ
 كَأَن يَدْعُوَنَّ إِلَى الْعَاقِبَةِ أَيْ لِيَجُتَنَّبَ الْفِتْنَةُ مِنْهُ قَالُوا أَفَضْلُكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَقُولَ اللَّهُ لَا أَكْفُرُ بِمَا جَاءَنَا وَلَا جُنْدٍ لَّيْسَ لَكَ قُدْرٌ
 مَّا لَكَ فَإِذَا لَعْنَتُ أَعْطَيْتُ مَالًا وَلَوْلَا وَافَضَيْتُكَ هَذَا لَكَ قَالُوا فَكَيْفَ تَسْتَهْزِئُ بِهِ
 فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قوله**
 الْحَسَنُ نَزَّلَتْ فِي الْوَيْدِ مِنَ الْغَيْبَةِ وَمَعْنَى لَا وَفِي الْمَالِ وَلَوْلَا كَانَ مَا يَقُولُ حَقًّا
 فِي الْأُخْرَىٰ خَفَا لَخَطِئِينَ مَالًا وَلَوْلَا فِي الْأُخْرَىٰ **قوله** وَمَنْ قَرَأَ وَلَوْلَا لَمْ يَصُمْ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ
 كَمَا الْحَرِّ وَالْحَرِّ وَقِيلَ أَنَّهُ جَمْعُ الْوَلَدِ كَمَا نَقَلَ اسَدُ وَأَسَدُ **قوله** تَعَالَى أَطْلَعَ
 الْغَيْبِ أَمْ اخْتَلَعْنَا لِرَحْمَنِ عَهْدًا لِّتَعْلَمَ ذَلِكَ غَيْبًا أَمْ عَهْدًا لِلَّهِ إِلَيْهِ عَهْدُ بَنَاتِنَا
 وَ**قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَاهُ أَعْلَمَ بِمَا قَاتَ عَنْهُ حَتَّىٰ تَعْلَمَ فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ لَا **قوله** وَ**قوله**
 الْكَافِي نَظَرٌ فِي الْوَجْهِ الْخُفُوفِ **قوله** تَعَالَى أَمْ اخْتَلَعْنَا لِرَحْمَنِ عَهْدًا
 قَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَاهُ أَمْ **قوله** لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَارْحَمَهُمَا **قوله** قَادَةُ أَقْدَمَ
 عَمَلًا صَالِحًا يَرْجُو كَلَامًا لِّبَسْرٍ لِّمَعْنَى مَا **قوله** أَنَّهُ تَوَقَّلَ الْمَالَ وَالْوَلَدَ وَكَوْطَرًا
 يَكُونُ مَعْنَاهُ كَلَامًا أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَطْلَعْ الْغَيْبِ وَلَمْ يَخْتَلَعْ لِرَحْمَنِ عَهْدًا **قوله** تَعَالَى
 سَيَكُنْ يُبَيِّنُ قَوْلَ أَيْ سَيَسْتَأْذِنُ مِنَ الْخُفُوفِ نَابِتَاتٍ مَا يَقُولُ لِحَاوِيهِ بِهِ فِي الْأُخْرَىٰ
 وَغَدَلَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدَى أَيْ يَنْزِلُ عَنْهُ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ **قوله** تَعَالَى وَتَرْتَهُ مَا
 يَقُولُ أَيْ يَنْزِلُ الْمَالَ وَالْوَلَدَ بَعْدَ هَذَا كَمَا آيَاهُ فَلَا يَبْعُدُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِ كَمَا لَا
 يَبْعُدُ الْمَالَ إِلَىٰ مَنْ خَلْفَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَنَاتِنَا وَرَدَّ فِي الْأُخْرَىٰ أَيْ وَجَدْنَا خَالًا مِنَ الْمَالَ
 وَالْوَلَدِ **قوله** تَعَالَى وَخَلَدُوا مِنْ دُونِهِ لِهَذَا لِيَكُونُوا لَهَا أَيْ وَخَلَدُوا أَهْلَ

مكة

مَكَّةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَصْنَامًا لَهُمْ لِيَكُونُوا لَهُمْ عِوَانًا وَشَفَعًا فِي الْأُخْرَىٰ وَالْعَرَابُ شَاعَ
 مِنْ أَصْنَامِهِمْ فَخَلَدُوا مِنْ دُونِهِ لِيَكُونُوا لَهُمْ عِوَانًا وَشَفَعًا فِي الْأُخْرَىٰ وَخَلَدُوا مِنْ دُونِهِ
 وَذَلِكَ أَنَّهُمْ رَجَوُا مِنْهَا الشَّفَاعَةَ وَالنَّصْرَ فَالْمَنْعُ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى كَلَّا لَا
 لَا يَنْفَعُهُمْ فِي شَيْءٍ سِوَاكَ مَرْجُوٌّ وَعِبَادَتُهُمْ لِيَكُونَ لَهَا عِبَادَةٌ الْمُنْتَهَىٰ كَيْفَ لَهَا كَمَا
 قَالُوا تَنَزَّلْنَا إِلَيْكَ مَّا كَانُوا يَأْتِيَانَا يَعْجُدُونَ **قوله** تَعَالَى وَتَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صَدْرًا أَيْ
 يَصِيرُونَ أَعْوَانًا عَلَيْهِمْ تَكُونُونَ عَلَيْهِمْ وَيَلْعَنُونَ وَمَنْ يَرْجُونَ مِنْهُمْ **قوله** تَعَالَى لَمَّا نَزَّلْنَا
 أَرْسَلْنَا السَّاطِنِينَ عَلَى الْفُجَرَاءِ تَوَنَّنَ وَأَرَايَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَا خَلِينَا بَيْنَ السَّاطِنِينَ وَالْكَفَّارِ
 وَسُلْطَانُهُمْ عَلَيْهِمْ فَلَمْ تَعْلَمْ الْكَفَّارِينَ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَقَدْ تَسَمَّى الْخَلِيلُ أَرْسَلْنَا بِهِ
 سَعَةَ اللَّغَةِ **قوله** تَعَالَى تَوَنَّنَ أَرَايَ شَيْءٌ عَجَبٌ إِلَىٰ مَعْصِيَةِ اللَّهِ أَرَأَيْتُمْ أَتَعْبُدُونَ
 أَفْرَاءً **قوله** وَ**قوله** الْقَتْلَىٰ يَخْرُجُ إِلَى الْمَعَامِي وَاصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالْعَدْلَانِ وَهِيَ الْحَدِيثُ
 الْمَرْوِيُّ وَخُوفُهُ أَرَأَيْتُمْ كَارِزِينَ لِمَنْ جَلَّ **قوله** تَعَالَى فَلَا تَعْبُدْ عَلَيْهِمْ أَيْ لَا تَعْبُدْ تَمَسُّلَةً
 أَهْلَهُمْ أَمَّا تَعْبُدُهُمْ عَدَايَ عَدَايَتِهِمْ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ كَمَا تَعْبُدَابُهُمْ وَأَجَاهَهُمْ
قوله تَعَالَى تَعْبُدُكُمْ حَتَّىٰ تَلْمِزُوا أَيْ تَرْجُمُوا وَقَدْ أَيْ ذَكَرَهُمْ بِأَجْمَلِ الْيَوْمِ الَّذِي جُمِعَ
 فِيهِ مِنْ بَقَايَا اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَخُتِبَ الْكِبَارُ وَالْعَوَالِمُ إِلَىٰ أَرَأَيْتُمْ وَهِيَ تَوْضِيعُ
 الْكَرَامَةِ وَالْثَوَابِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقَدْ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تَعْبُدُونَ **قوله** تَعَالَى وَهِيَ تَوْضِيعُ
 تَكُونُ الْوَقْدُ لِكَيْفَ تَعْبُدُونَ **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَوَكَّلُونَ يَتَوَكَّلُونَ لِمَنْ خَلَقَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
 رَحْمَةً لِّذَهَبَ وَأَنْزَلَهَا الرُّجْدُ فَيَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَصْرُفُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَأَمَّا
 وَحْدًا لَوْ قَدْ لَمْ يَصْدُرْ **قوله** تَعَالَى وَتَسْجُدُوا لِلْجِبْرِاتِ الَّتِي هُنَّ أَعْيُنُهُمْ فِي جَهَنَّمَ عَلَى
 السُّجُودِ إِلَىٰ هُنَّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَرَفَعْنَا سَنَاطِنَ هَذِهِ هَفَاةً عُرَّةً وَدَفَعْنَا عَنْهُمْ
 صُلَاحِقَ النَّارِ لَوْ رَدَّ الْجَمَاعَةُ الَّتِي تَزِدُ الْمَالَ وَلَا يَزِدُهَا إِلَّا حُدُودًا بَعْدَ الْعَطَشِ **قوله** تَعَالَى
 لَا يَكُونُ الشَّفَاعَةُ أَيْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الشَّفَاعَةِ إِلَّا مَنْ خَلَعَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا
 أَيْ كُنْ مِنْ خَلَعَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ لَا يُمْكِنُ الشَّفَاعَةُ **قوله** **قوله**
 ابْنُ عَبَّاسٍ الْعَهْدُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ فِي مَوْضِعٍ يَصْبِيحُ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ
 الْمُنْقَطِعِ **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ لَا شَفَعَ إِلَّا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَبَرَّأَ مِنْ خُلُوقِ اللَّهِ
 إِلَيْهِ وَلَا يَرْجُو إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَغَرَّبَ مِنْ مَسْعُودٍ قَالُوا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ دَأَتْ قَوْمٌ أَنْجَاحَهُمْ أَنْ يَخْتَدُوا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ
 عَهْدًا قَالُوا كَيْفَ ذَلِكَ قَالُوا يَقُولُ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ اللَّهُمَّ فَاطِلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَعِزِّ الْعَالَمِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فِي شَهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْتَ كَلِمَتِي إِلَىٰ نَفْسِي يَقْرَأُ مِنَ الشَّيْرِ

الله المهدى

مدين

وقباعدني من الخير وان لا اتوا لا برحمتك واجعله لي عندك عهدا ثوابي فيه يوم
القيمة انك لا تخلف الوعد فاما ان لا يكون طبع عليه بطاع ووضعت تحت العرش واما
كان يوم القيمة نادى مناد انهم عهد عند الله فليطوبوا الجنة **قوله** تعالى
ولا لوالحدا لرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا اي قلت المشرقون الملكة نبات الله
ولا لتانصاري المسيح ابن الله ولا لتان اليهود عزير ابن الله تعالى لم يولا لقد
جئتم شيئا ادا اي منكر اعظما **قوله** تعالى بكادا السموات تنفطر منه اي
تشتقق من عظم هذا القول وتشتعل الارض فتصدع وتخرج الجبال هذا اي تسقط
بعضها على بعض بشدة صوت بالسموات للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يلد ولدا
فرا اهل الحجاز والكسائي تنفطر بالنامشدة **قوله** وقرانا فبكادا بالياء تقدم
الفعل **قوله** المشرقون لما لوالحدا لرحمن ولدا افشعت الارض وغضبت
الملككة واشتعلت جهنم واضطربت السموات ولا رضى الجبال **قوله** تعالى
ان كل من في السموات والارض الا اني لرحمن عبدا اي ما من احد في السموات
والارض الا ساقى لرحمن قرا بالعبودية وبانيه يوم القيمة عند ذلك لا يفي
ان الخلق كاهم عنده وان عيسى وعزير ابن حلة العبد **قوله** تعالى لهما خصما
وعدم عدا اي لعدوهم واعدائهم ولا يخفى عليه شئ منهم مع كثرتهم وقوله
تعالى وكلمهم ابنيه يوم القيمة فاما انصاره ولا اعوان ولا مال ولا ولد كل
امرئ مشغول بنفسه لغيره **قوله** تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيعملون لرحمن ولدا اي يحتمل في الدنيا ويحتمل في العبادات المؤمنين من اهل السما
والارض **قوله** وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قوله** اذا احب الله العبد
والله تعالى احب اليه فلا حنت فلا تافا حبه فحبه جبريل ثم ينادي
اهل السموات ان الله فلاح فلا تافا حبه فحبه اهل السموات ثم توضع
له الحبة في الارض **قوله** واذا انقض الله العبد فامثل ذلك وما قبل عبد بقلبه
الى الله تعالى الا اقبل الله بقلوب المؤمنين اليه حتى يدره مؤدته وحمته
قوله تعالى فاما يستراة بلسانك اي يستراة لقران على لسانك يلقنك
لبيسك عليك لا يلدن لبيسك لقران المؤمنين وتدره فوما لدا اي فوما دوى حذب
بالباطل واللد جمع لاد وهو شديد الخصومة بطبع قوله وهو لاد الخصام لاد
والضم **قوله** تعالى دم اهلكنا قبلهم من قريكم انما كنا باجمد قبل قومك من
ما ضية هل تحسن منهم من احد او تسع لهم ركن الا صونا ولا حسنا سما خود من الحسن
تعالى هل احسنتم فلان اي هل ارايت الله والركن هو الصون الحفي للولا يفرهم

ومنه الركان وهو المغت في الارض **قوله** الحسن في معنى الآية ذهب القوم فلا
تسمع لهم صوت **قوله** وقادة معناه هل ترى من غير او تسع من صوت **قوله** وعن ابي
بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قوله** من قرأ سورة من سورتي من القرآن
بعدد من صدق بركرا ويحي ومريم وعيسى وهرون وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
واذ ليس وبعدد من كذبهم وبعدد من دعا لله ولدا وبعدد من وحل الله تعالى **قوله**
طه مكبه وهي خمسة الاف وما ثمان واربعون حرفا والفاء ثلثاها واحدى
واربعون كلمة ومائة وخمسون وثلاثمائة **قوله** يس الله الرحمن الرحيم طه
قرا الوعر فوثر تنفع الطاء وكسر الهاء وقرا حمزة واكساي وخط بكسر الهاء
والهاء وقرا الما فون بالفتح فيها واختلفوا في معناه **قوله** انك تراه في
المنعاه يا رجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن عباس بن الحسن وعكر
وان جبريل والفحار وماده ومجاهد الا انك تراه في المنعاه **قوله** هو ليس بالحق
قوله مائة اما يقول من اللغة اهل السريانية **قوله** وهو السدي عن ابي مالك
ان معناه طه يا فلان **قوله** الكلي هو بلغه عنك يا رجل **قوله** ان الساري
ولعه فريش واقفت تلك اللغة ايضا في هذا المعنى لان الله تعالى لم يحاطت بنبية
الا بلسان فريش **قوله** الشاعر **قوله** ان السقاها طه في خلايقكم
قوله لا يسئل الله ارواح الملا عن **قوله** برئدا رجل **قوله** اخر
قوله هفت طه في لغتنا فلم يحب **قوله** وقرطه ينشك كل الها وله معنيان احدهما
ان يكون الها بدمه الطاء كقولهم في وقت هرق ولا حزان كقول علي ترك
لحق طاما رجل مقدمك لا رضى ثم يدخلها للوقوف **قوله** فانه روى ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكثر في صلاة الليل عكة حتى تورمت قدماه فكان اذا
صلى رفع رجلا ووضع اخرى فانزل الله تعالى طه اخطا الارض فقدمك **قوله**
تغصم اوله السورة قسم قسم الله بطوله وهذا نداء **قوله** بعضهم الطاء
من اطهاق ولها من هذا يفة كانه تعالى **قوله** لبيته صلى الله عليه وسلم باطاهرا
من اللبوس وبها ديا الى علم الغيوب **قوله** تعالى ما انزلنا عليك القرآن بالشفقة
او لئلا يفتك نفسك وشعب ودك انه لما نزل عليه الوحي اجتمع في العباد خيانة
كان يصلي على احدى رجليه لشدة قنائه وطوله فامر الله تعالى ان يحفف على
نفسه ودكره انه لما نزل عليه القرآن لبعب ذلك النعب ولم ينزل الا
تذكره لمن يحسن الله **قوله** محاهد نزلت به الآية بسبب ما كان يلقى النبي صلى
الله عليه وسلم من النعب والشهر من قنائه الليل **قوله** الحسن هذا جواب

لشركته وديك ارا يا جهل والتضرع الى الله صلى الله عليه وسلم انك
لست في ما ارا من طول عبادته وشدة اجتهاده فقال صلى الله عليه وسلم بل نعت
رحمة للعالمين ولولا انك شقي فارتب الله هذه الالية ما ازلنا عليك الفراق لثقتي
ولا كرت لسعديه ومالا لكرا مة فيه في الدنيا والاخرة ولا لشفاعتي في اللغة اسماء
ما شوق على النفس من تعب **قوله** تعالى يترنلا مضيقا على الصدر ليرتلاءه يترنلا
والعلى جمع العلى **قوله** تعالى لرجس على العرش سنوي اول سنوي وقد تقدم
تفسيره **قوله** تعالى لهما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى اي
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من الخلق معناه انه ما لك كل شئ
ومدبره **قوله** تعالى وما بينهما يعني الهواء **قوله** تعالى وما تحت الثرى اي وما
تحت الارض **قوله** والمفسرون يقولون هو التراب الذي في الارض تحت الارض السفلى
وقيل تحت الصخرة التي عليها النور ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله **قوله** تعالى وان جهر
بالهوى فانه يعلم السر واخفى **قوله** معناه ما حاجتك الى الجهر قال الله لا يحتاج الى الجهر
لسمع فانه تعالى يعلم السر واخفى منه **قوله** ابن عباس لما سئلت في نفسك
واخفى منه ما لم يحدث به نفسك مما تكون في غفلة الله فيها سواء لمقد
واخفى منه الا انه خفي للعلم به **قوله** وعن سعيد بن جبير قال السر ما نشر في نفسك
واخفى منه ما لم يكن وهو كامن والله تعالى يعلم اخفى على نرادم ما هو على قتل
ان يفعله **قوله** تعالى لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الى الصفا في العلما
قوله تعالى وهل نال حديث موسى هذا استغفام بغير معنى الخبر قد نال
حديث موسى اراي نارا **قوله** ابن عباس كان موسى عليه السلام رجلا
غيورا لا يصحب الرفقة ليلا يرى احد امرائه فاحطط الطريق ليلة مظلمة طوي
نارا من بعيد فقال لا هله امكنوا اي لا امراته اقنوا مكنكم اني لست
نارا اي رايتها وابصرتها على انكم منها بغير اي شعله ارا حطط الى النار هدى
الى مزيد لي على الطريق **قوله** محمد يعني هادنا هديني الى الطريق **قوله**
الفرا ارا هادنا فذكر لفظ المصدر **قوله** السدي لا لانا لا نحلو
من اهلها وباس عنده وكان رتبة النار في ليلة الجمعة وكان قد
استاذن شعبا عليه السلام في الرجوع الى الدية فادله فخرج بامرته
فولدت في الطريق في ليلة بارده شديدة وقد حار عن الطريق فوجد النار فلم
تورق المندحة شتا فنتما هو في مداولة ذلك اذا بصرا من بعيد عن يسار الطريق
فقال لا امرته امكنوا اي اقنوا مكنكم اني ابصر نارا على انبيك منها بنفس

اوا حطط الى النار هدى مزيد لي على الطريق **قوله** تعالى فلما انا نودي يا موسى
اذا انا ربك اي فلما انا اراي شجرة خضراء اسفلها الى اعلاها كما انها نار
بيضا شقد فسمع تسبيح الملائكة وراى نورا عظيما فخاف وتعب والفتت عليه
السجينة ثم نودي يا موسى انا ربك وانما ذكر الكتابية لوقتها لئلا تله
واراها للشهادة وحققوا المعرفة وراى انا ربك بفتح الهمزة وكسرها من فتح
فعل معنى باقى ومن كسرها فعل معنى لا يند **قوله** وهب نودى من الشجر فقبل
يا موسى واجاب سريعا باندري من دعاه فقال اني اسمع صوتك ولا ارى
مركاك فانزلت قال انا فوقك ومعك وانما تك وحلقك واقرب اليك من
نفسك علم ان ذلك لا ينبغي الا لربه عز وجل فابقر به **قوله** تعالى فاطع نعليك
قوله الحسن غا امر تخلع نعليه لئلا قدماه بركة الوادى المقدس وبيا شرباب
الارض المقدسه بعدمه فتنا له بركتها وقوله المقدس اى المطهر **قوله** و
عكرمه كانت نعلاه من جلد حمار منيت **قوله** تعالى انك بالواد المقدس طوى
هو المطهر **قوله** وقيل المبارك ولا تستدل بما له عكرمه على ان جلد الميت لا يطهر
بالدماغ لانه اكار كذالك فهو مشوخ بقوله عليه السلام انما اهاب ذبح فقد
طهر **قوله** طوى هو اسم الوادى **قوله** تعالى وانا اخبرك فاستمع لما نوحى
اذا خبرك بالرسالة لكي تفهم يا مري فاستمع لما نوحى اليك واحفظه حتى
نوديه الى الناس **قوله** وقول حمزة وانا اخبرناك بالتشديد في انا على العظيم **قوله**
تعالى انا الله لا اله الا انا فاعبدني ولا تعبد غيري طاهرا معني **قوله** تعالى
واستمع الصلوة لذكرى اى لذكرى فيها بالنسبة والعظيم كذا **قوله**
مجاهد والحسن وقيل لا نذكر بالاشوا والدمج **قوله** مقائل معناه اذا بيست
الصلوة فانما اذا ذكرتها فان ذلك وقتها هم قراوا في الصلوة لذكرى **قوله**
تعالى الساعة اية اكد اخبرها **قوله** ابن عباس معناه ان الساعة كآية اكد
اخبرها عن نفسي فكيف اطهرها لغيري **قوله** البرد هدا على عادة مخاطبة العرب
يقولون اذا بالعوامى كتمانا لشي كمنه حتى من نفسي احم اطلع عليه احد والمعنى
ان الله تعالى ياتع في احوال الساعة فذكره بالبلغ ما نوحى للعرب **قوله** قاده
هي في بعض احواله اكد اخبرها عن نفسي ولغيري فطاهرها الله عن الملائكة
المقرنين والاميين والمرسلين **قوله** وفي مصنف عبد الله اكد اخبرها عن نفسي
فكيف يفعله مخلوق **قوله** ومعنى الآية اكد اخبرها عن عبادي بئلا ما بينهم لا بغنة
والفراين في اخبرها عن عباد الله والحواف وفي ذلك مصلحة لهم لا لهم اذا لم

بعلوا معي قيامها كما أنا على جذر منها في كل وقت خاف من الموت مسعدن
لذلك بالتوبة والطاعة **قوله** تعالى لغيري كل نفس بما تسعى لئلا يسعها أما
الثواب وأما العقاب **قوله** وقرا الحسن بن أبي جابر إذا حضرها في حق الله تعالى أي أظهرها
وأبرزها **قوله** خفيت الشيء إذا أظهرته وأخفيتها إذا سترته **قوله** تعالى فكل
يصدقك عنها من لا يؤمن بها أي ولا يصدقك عن الإيمان بالساعة من لا يصدق بها واشتغ
هواه بالانكسار فتزدي أي فتبتلك وهو خطاب لموسى عليه السلام وهي لسانه
المكلفين والصديق هو الصديق من الخير **قوله** صدق عن الحق صدق عن الإيمان ولا
يقال صدق عن الله ولا يقال صدق عن الله ومنعه عنه **قوله** تعالى وما لك
بيمينك يا موسى أي وما التي يمينك يا موسى **قوله** هي عصاى نوكا عليها إذا عنت
أو إذا امتنت ولفظ أول الآية استنفاة ومعناه التفرغ على الخطاب إلى الذي
يدع عصي كيدلا كقوله إذا صارت ثعبانا **قوله** وقيل كان العرض هذا السؤال إذا لا
الوجه منه لأن موسى كان نكاحا مستنوحا **قوله** تعالى وأخس بها على عيني
أي أخطأ بها الشئ لئلا تتركه ما كلفه عيني **قوله** وقرا عكرمة وأخس باليسر المملة
يعني أجزها الغم وذلك لأن العرب تقول هشن **قوله** تعالى وليها ما ركبني أي
حوال أخرى يقال لا أرب لي في هذا أي لا حاجة لي فيه وأخطأ لما ربه بضم
الراء وكسرها وفتحها وأما لم يقل آخره جل رؤس لا أي **قوله** ابن عباس كانت
مأربه أنه إذا قصر شأوه وصله بالحق ثم أدى إلى العصا وكان في أسفلها عكازة
مقابلها السباع وكان يلقى عليها كساة إذا استظل تحتها ومن مأربه أنها إذا كان
إذا أراد الاستيقاظ من نومه إذا طالت على طولها لم يصر صارت شعبة لها كالذي
وكان يظهر على شعبة لها كالشعير بالليل لقي له مثلا لم يصر يهتدي بها وإذا اشتد
غره من الثمار ركبها في الأرض فغصت أعصاب تلك الشجرة وأورقت ورقها وأثمرت
منها **قوله** ومن العلوم أن موسى لم يرد هذا الحجاب إعلام الله تعالى لأن الله تعالى أعلم
بذلك منه ولكن لما أفضى السؤال جوابا لم يكن بد له من الحاجة بدكر ما يقع
للعصا فرارها بغيره فيها والتمس ما لا يحب عليه من الشكر لله تعالى وهذا سبيل
أوليائه في اظهار شكر الله تعالى **قوله** وهذا جواب عن طعن بعض الجاهل بأن السالك
كانت عناية ما في يدك ولم تكن عن منافعها كما أن الجواب عام **قوله** تعالى
والألقاها موسى لقاها من يدك فالقها فاداهي حبة تسعي بشدة راحة رأسها
عنها لا تقولان ما أنا بشئ يسيرة على نظرها أعرف كعرفه لغرسها على ذلك موسى في
مدبرها لم يعقبها ربا منها فتودى موسى أرفع فرجع وهو شديد الخوف **قوله**

الله خذها بيمينك ولا تحف سبعة إلى سبعة الأولى عصي كما كانت فلما
لمر الله ما خذها أدنى طرف توبه على يد وكان عليه من عه من ضووف فلما جعل
طفا المدرعه على يمينها فلما كان ذلك ما موسى رايت لوال الله قد علمك ما تحاذر
أما المدرعه نفي عنك شيئا لا ولا لكى ضعيف ومن ضعف حطفت فامر من دخل
يد في قفا فكشف عن يده ثم وضعها في فم الحية وأدانه في الموضع الذي كان وضعها
فيه مثل لشعير الدن في رأس العصا وأما أمره إذا دخل يد في فمها لأنه إنما تحشى
من الحية من قفا فأراد الله أن يبره من الآية الوا لا يقدرها مخلوق ولولا نفع منها
إذا ألقاها عند فرعون ولاولى مدر **قوله** تعالى وأخس بها نوكا إلى جناحك خرج
بصيا من غير يسوءة أخرى **قوله** الفخر جناح الألسان عضة إلى أصل بطنه
والمعنى أدخل يدك في جيبك خرج بصيا ذات شعاع من غير مرض ولا برض ابته
أخرى تعطينها مع العصى لئلا يكون من ألسان الكبري سوى هاتين اللتين وكان
عليه السلام إذا جعل يد في جيبه خرجت بصيا نعلك شعاعها نور الشمس **قوله**
قوله ابن عباس كان ليد نور ساطع يضئ بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر
وأشد ضوءا **قوله** تعالى ذهب إلى فرعون أنه طغى أي جاوز الحد في العصيان
وكفر وتكبر **قوله** تعالى قال رب اشرح لي صدري ويستر لي أمري أي وسع لي صدري
لا يمكن من أجل ثقل الرسالة والعناء بإدائها ونحوها لما سرفها وسوقها لأمري
برفع المشقة ووضع الحجة **قوله** تعالى وأحل عقدة من لساني يفهموا قولي أي
وأرفع العقدة من لساني ليفقهوا كلامي وكان سبب العقدة في لسانه أنه كان
في حجر فرعون ذات يوم فآخذ بالحجته منقذ منها شيئا صال فرعون لا مراه أسه
الهدا على الطوبى وهم يقتله فمالت له أسننه لا يفعل فانه طغى لا يفعل ولا
تفرق بين الأشياء ولا يميز علامة ذلك أنه لا يميز بين الدق والجرة ثم حانت
بطشنت فجلت في حدها الجمر النار وفي آخر الجهر والحلي ووضعها من
يدى موسى فأراد موسى أن يأخذ شيئا من الحلي فخرج يبل يده فوضعها على النار
فأخذ حبة ووضعها في فيه حتى خر لسانه فكان في لسانه دقة ودفع
عنه أكثرها لغيره فلما **قوله** وقد اختلفوا في هذه العقدة هل زالت يا جمعها
في وقت توبته أم لا **قوله** بعضهم نال أكثرها لا يقية منه بدله **قوله**
ولا كما دبتين **قوله** وبعضهم وهو الأصح والله ذهب الحسن إلى أنه اشتاب
له حبل العقدة من لسانه لأنه تعالى قال فذا ريت سوك ناموسى فعلى هذا يكون
قوله فرعون ولا كما دبتين أي لا تاني تمان منهم وكان هذا القول كذا يمينه

عَلَيْهِ لِيَصْرِفَ الْوَجْوهَ عَنْهُ **قوله** هاء واو جعل لي فرعون اهل هرون
اجي شدد به ابري واشركه في امري الوتر هو الذي يوتر الالبس
فجعل منه بعض اهل مكنوز المعني واجعل لي عونيا وظهر اهل هرون
الروح اشبعاه من لوز وهو الجبل الذي يعتصم به لبي في الهلكة ثم
من لوز من هو هرون هرون ابي وقيل هرون معول جعل قد شدة جعل
هرون ابي وزيار الى شدد به ابري ابي قويه طهر والار الطهر لتعاون
على الامر الذي من تنابه تعالى اذ رب قلافا اذا عاونه **قوله** تعالى واشرك
في امري انا جعله شريكا لي في تبليغ هذه الرسالة ومن قرأ اشدد بفتح الالف
واشركه بضم الالف رد الفعل الى موسى عليه السلام **قوله** تعالى
تسبحك كثيرا وتذكرك كثيرا اي كي تصلي لك وقيل تسبح كثيرا
وتذكرك بالجد والتباعد كثيرا اولئك من بك ومنك علما من اجل رسالتك
قوله تعالى انك كنت نبيا بصيرا اي عالما **قوله** تعالى لا لقادس تحت
سؤلك يا موسى انا عطيت ما سالت يا موسى واوتيت مرادك **قوله** تعالى
ولقد سئنا عنك مرقا اخرى اي تعبنا عنك مرقا اخرى قبل هذه المرة ثم يترتب
النعمة فقال تعالى اذ اوحينا الي امك ما نوحى الي الهياها حين عيت بامر
وما كان فيه سبب لخاتك من القتل ما نوحى الي ما بينهم ثم قسرت ذلك الهام
فقال ان قد منة في لنا بوبت فادمنه في اليم وكان السبب في ذلك
ان فرعون كان يقتل غلمان بني اسرائيل على ما تقدم ذكره ثم حشي ان يقتل
بنه اسرائيل وكان يقتل بعد ذلك في سنه ولا يقتل في سنه قوله موسى في
السنه التي يقتل فيها الغلمان فجاء الله من القتل بالهم امه ان حمله في
النا بوبت واطرحنا لنا بوبت في اليم وهو البحر وادبه البيل ومعنى قوله
تعالى ارا قد منة اي جعله **قوله** تعالى فليلقه اليم بالساحل لفظه لفظ
الامر وهو جرحه حتى يلقه اليم بالساحل **قوله** تعالى ارحه عدولي
وعدوله ارا دبه فرعون **قوله** تعالى واقتت عليك محبة مي اي وذلك ان
ام موسى لما احدث لموسى نابونا جعلت فيه قطنا مخلوجا ووضعت فيه
موسى والفة في البيل وكان شرع منه بهذا كبر ابي فرعون من
هو ليس على ما سأل البركة مع امراته ابيبة اذ لما بوبت حتى من الما فلما
راو ذلك امر الحواري والغلمان يا خراجا خروجه وفخوة فاذا صي
من اصبح الناس وهم فلما رآه فرعون احبه بحيث لم تما لك فذلك قوله

نفا

تعالى واقتت عليك محبة مي **قوله** عطيته العوفي جعل عليه مسحة من
جمال فاحبه كل من رآه **قوله** عطا عن ابن عباس عن قوله واقتت عليك
محبة مي اي لا لئلا احب لك محبة من مسلم وكافر **قوله** عظمه القنت
عليك ملاحه وحسنا فخر نصرت آسبه ودهه كالت فرعون قولا عن ذلك
قوله انوعيه معناه جعلت لك محبة عندي وعند عدي احبك فرعون
فصليت من شره واجبتك امرانه فثبتك **قوله** تعالى ولتضع على عيني انا
ولتشرقي وتغدي عبر الى البحر امره على ما اراد بك من ارفاهيته في هذا
قوله فاده معناه لتغدي على محبي وارادني **قوله** تعالى ادمشي احبك
فمقوله هل ادم على من يكفله وذكر ان موسى جعل يتي وتطلب للين فامر
فرعون حتى انا ليسان اللواتي حول دار فرعون ليضع موسى فلم يقبل يدي واحده
منهن وكانت احب موسى منعه للتأبوت ماشية خلفه فلما خلا لنا بوبت
الي فرعون دهنت هي معه فصالت هل ادم على من يكفله اي من رضعه وبصية
وتحضنه فقالوا من هي كذا امرأة قد ولد لها وهي تحت ان يجد صبيها ترضعه
فاذنها فرعون في احضارها فانطلقت وانت يا موسى واعطته الذي فاخره
موسى وفتح به فرعون وجعلها الاخرة على الارضاع وحملته امه الى ارضاها
فذلك قوله تعالى فرجناك الى امك كي يرضعها اي ردناك اليها كي يرضعها
ولا تحزن على انها **قوله** تعالى وقتلت نفسا بغير البطل الذي ذكره موسى
فمضى عليه فحناك من الغم اي من غم القود وخلصناك من القتل **قوله**
تعالى وقتناك قويا اي وقيناك في محبة بعد خذه وخرخلصناك منها وذلك
جعله في السنه التي يدخ فرعون فيها الاطفال ثم لقاوه في البحر ثم صنع الرضاع
الامر يدي امه ثم جرحية فرعون حتى تم بقتله ثم تناوله الجرح ثم قتله لفظي
ثم حزن وجهه الى مدينه بعا بترقب معني فتناك قويا اي خلصناك من ذلك الجرح
وقتل معناه شددنا عليك في امر المعاش حتى رعيت لشعبك عشرين سنين **قوله**
ابن عباس معناه اختبرناك اجبارا **قوله** الضحالك استلناك استلاء **قوله**
بجاهد خلصناك خلاصا **قوله** تعالى فليست عشرين في اهل مدين معني ليست في
اهل مدين ككثرت رعا لشعبك عشرين سنين ونقدت الكلام وقتناك قويا
مخرجنا الى اهل مدين عند شعبك ثمان وعشرين سنه عشرين سنين الى رعاها لشعبك
وثمان وعشرين عام عنده حتى قتلته **قوله** وقيل انطلي قوم قتله وهو لثني عشر سنه
الكله اربعون سنه **قوله** تعالى حيث على يدك يا موسى معناه فليست عشرين

١٤

فَدَعَلَم تَفْسِيرُهُ وَلَا صَلْبَتَكُمْ فِي جَدْوَع الْخَلْ أَيْ عَلَى جَدْوَع الْخَلْ أَقِيم
حَرْفٌ فِي مَقَامِ حَرْفٍ عَلَى كَأَن فَرَعُونَ وَلَوْ مِنْ قِطْعِ الْبَيْتِ لَرَجَعَ مِنْ جَلَدٍ وَصَلَبَ
قوله تَعَالَى وَلَتَعْلَمُنَا أَنَا شَدِيدُ عَذَابِي وَأَبْقَى عَذَابِي
أَنَا أَنَا رَبُّ مُوسَى وَهَارُونَ **قوله** تَعَالَى وَلَوْ لَرَبُّكَ عَلَى مَا كَانَا مِنَ الْبَشَرِ
أَيَ الْكَافِرِ الْمُسْكِرِ لَفَرَعُونَ لَنُحْذِرَكَ عَلَى مَا كَانَا مِنَ الْخَلْقِ وَالْبَرَاهِينِ بَعْدَ الْبَيْتِ
وَالْمَعْصِيَةِ **قوله** عَكْرَمَةُ هَوَاتِمُ لَمَّا رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ فِي الْحَشَةِ
وَالنَّارِ وَمَا نَارُهُمْ فِي الْحَشَةِ **قوله** تَعَالَى وَالَّذِي قَطَرْنَا لَكَ وَلَوْ تَوَكَّرَكَ عَلَى
اللَّهِ الَّذِي قَطَرْنَا أَيْ حَقَّنَا وَخَوَّرْنَا لَنَكُونَنَّ قَوْلُهُ وَالَّذِي قَطَرْنَا قَسَمًا حَافِضًا مَا أَتَى
فَإِضْرَافِي صَنَعْتَ مَا أَتَى صَانِعُ مَا يَنْفَعِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا أَيْ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
وَفِي مَقْصِدِهِ لَا مَحَالَةَ قَالَا أَلَا حَرَّةٌ فَلَيْسَ رَكَّ فِيهَا حَقٌّ **قوله** تَعَالَى أَنَا أَنَا
رَبُّنَا لَنَغْفِرَ لَنَا خَطَايَاَنَا أَيْ يَتَرَكُنَا فِي الْكَافِلِيَّةِ وَنَغْفِرَ لَنَا مَا أَكْرَهْنَا عَلَيْهِ مِنْ
السُّجُودِ **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ فَرَعُونَ يُكْرَهُ الْمَاءَ عَلَى تَعْلَمِ السُّجُودِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَنْهُمْ
وَقِيلَ لَهُ أَكْرَهُ هَوَا السُّجُودِ عَلَى مَعَارِضَةِ مُوسَى **قوله** تَعَالَى وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَبْقَى
أَيَ هُوَ جَزَاءُ مَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَعِي عَقَابًا أَيْ مَعْصِيَةٍ **قوله** تَعَالَى مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَدُنْكَ
وَالنَّوَابِ أَفْضَلُ وَأَدْوَمُ مَا نَعْطِينَا أَنْتَ مَلَكُ الْمَالِ وَهَذَا حَوَاتِمُ قَوْلِهِ وَلَتَعْلَمُنَّ
أَيُّهَا شَدِيدُ عَذَابِي وَأَبْقَى هَذَا أَنْتَ قَوْلُ السُّجُودِ **قوله** تَعَالَى أَنَّهُ مَثَلُ رَبِّهِ
مُخَيَّمًا أَيْ مِنْ نَيْتٍ إِلَى مَوْضِعِ الْحِسَابِ قَالُوا فَارْهَمَ لَمْ يَمُوتْ فِيهَا فَتُسْتَرْجَعُ
وَلَا يَحْيَى حَيَاةً مُنَعَةً **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا جَزِيَ الْكَافِرُ **قوله** تَعَالَى وَمَثَلُ مَوْمِنًا
فَدَعَلَ الصَّالِحَاتِ أَيْ فَدَعَلَ الطَّاعَاتِ قَالُوا وَلَكِنْ لَمْ يَدْرِي أَنَّ الْقُلُوبَ إِذَا لَمْ تَمُتْ
فِي الْحَشَةِ وَدَرَجَاتِ الْحَشَةِ بَعْضُهَا أَعْلَى مِنْ بَعْضٍ وَتَعَالَى تَعَالَى الْعَالِيَاءُ **قوله** صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ لَمَّا مَرُّوا بِمَنْزِلِهِمْ كَأَنَّهُمْ كَوْنُ كَوْنٍ
وَأَنَّ بَابَهُمْ وَغَرْمَهُمْ **قوله** تَعَالَى حَيَاتٍ عَذَابٍ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتٍ الْآخِرَةِ حَالِيسُهَا
وَدَكَّ جَزَائِرُ نَزَرِي أَيْ مِنْ تَهْدِيرِ الدُّنْيَا بِالطَّاعَةِ بِدَلَالَةِ تَنْبِيهِ الْمَقْصُودِ بِالْمَقْصُودِ
قوله تَعَالَى وَلَعَلَّاهُمْ إِلَى مُوسَى أَنَّ شَرَّ عِبَادِي بَعْضُ شَرِّهِمْ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ
أَرْضُ مَصْرَ بَعْضُ بَعْضٍ تَحْتَ نَارِكَ فَاضْرِبْ لَمْ يَطْرُقَ فِي الْحَرْبِ بَيْتًا أَيْ بَيْتًا وَدَيْكَ أَنَّ
اللَّهُ تَعَالَى يَسِّرْ لَمْ يَكُنْ تَوْجِيهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَا وَلَا طَبِيعَ **قوله** تَعَالَى لَا خَافَ
دَرْكًا وَلَا خَشْيَ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَخَافْ أَنْ يَدْرِكَ فَرَعُونَ وَلَا خَشْيَ لَعْنٍ مِنَ
الْحَرْبِ وَفَرَاةً كَرِهَ لَا خَفَ عَلَى لَبِيٍّ مَجْرُومًا وَلَا خَشْيَ أَلْفِ كَأَنَّهُ اسْتَنْتَفَ
نَقْدَرُهُ وَأَنْتَ لَا خَشْيَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يُولُوكُمْ الْأَدْبَارُ لَا يَصْرُونَ **قوله** تَعَالَى

فَانْتَبَهُ

فَانْتَبَهُمْ فَرَعُونَ بِخُودِهِ **قوله** مَنْ دَرَا تَبَعَهُمْ بِالْخَفِيفِ فَعَالَا الْحَيَّ حُودَهُمْ
وَالْمَا فِي خُودِهِ رِيَادَةٌ وَالْمَعْنَى أَمْرُهُمْ أَنْ يَتَّبِعُوا مُوسَى وَتَوَمَّهَ **قوله** وَمَنْ قَتَلَا
فَانْتَبَهُمْ بِالْمَشِيدَةِ قَالُوا بَعْضُ بَعْضٍ بِفَيْسِهِ وَسَعَةِ الْخُودِ **قوله** تَعَالَى تَعْنِيهِمْ
مِنْ لَمْ يَمُوتْ مَا عَشِيَهُمْ أَيْ عَالَمُهُمْ وَسَلَّوْهُمْ مِنْ لَمْ يَمُوتْ مَا عَالَمُهُمْ وَهُوَ الْغَرَفُ وَدَيْكَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ
الْجَوَانِ أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى أَيْ ضَرْبُ بَعْضِهِ الْخَرْفُ ضَرْبُهُ فَانْقَلَبَ الْمَا فِي عَرْضِ
الْخَرْفِ حَيْثُ كَانَ فِيهِ أَتْنَا عَيْنُهُ طَرِيقًا وَتَقَى الْمَا قَامًا مِنَ الطَّرِيقَتَيْنِ وَالطَّرِيقَتَيْنِ الْحَلْ
فَسَلَّ مُوسَى وَاحِدًا كُلَّ سَبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِطَرِيقَةٍ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا اسْتَشْرَفَ
فَرَعُونَ وَقَوْمُهُ عَلَى الْخَرْفِ قَرَأَهُ مُشْطَقًا فِيهِ طَرِيقًا بِسَبْطِهِ أَوْ قَوْمَهُ أَيْ الْخَرْفَ أَيْ
الْمَا مِنْ هَيْبَتِهِ فَدَخَلَ فَرَعُونَ حَلْفَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَصَاحِبِ الْمَلِكَةِ فِي الْقَوْمِ
أَنَّ الْحَقُّ الْمَلِكُ حَلْفًا دَخَلَ خَرْفَهُمْ وَهُمْ أَلْهَمَ أَنْ يَخْرُجَ الطُّبُوقُ لِلَّهِ تَعَالَى الْخَرْفَ عَلَيْهِمْ
فَعَزَّوْهُ **قوله** وَهَبْ اسْتَعَارَ بَنُو إِسْرَءِيلَ حَلْفًا كَثِيرًا مِنَ الْفَيْطِ ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى
مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ وَكَانُوا سَبْعِينَ أَلْفًا فَخَرَفَ فَرَعُونَ دَيْكَ فَرَكَّ فِي سِتْنَانِ أَلْفٍ
مِنْ الْفَيْطِ نَقُصْلُ تَرْبِيَةِ إِسْرَءِيلَ فَلَمَّا رَأَى قَوْمُ مُوسَى هَجْرَ الْحَلْفِ أَيْ غِيَابَهَا قَالُوا يَا
لِمَ رَكِبُوا قَالَهُ مُوسَى كَلَّا أَرَأَيْتُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالُوا قَرَأُوا لَوَا مُوسَى بَنِي
بَعْضِ الْخَرْفِ أَمَّا سَبْطُ فَرَعُونَ حَلْفًا فَضَرْبُ الْخَرْفِ بَعْضُهُ فَانْقَلَبَ وَصَارَ فِيهِ أَتْنَا عَشَرَ
طَرِيقًا بِسَبْطِهِ كُلِّ سَبْطٍ وَصَارَ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِطَرِيقَةٍ مِنَ الْفَيْطِ الْعِظَمُ مِنَ الْمَا
وَكَانَ تَمْرُونَ فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاسْتَوْحَشُوا وَخَافُوا فَجَعَلَ اللَّهُ
لَا طَرَادَ مُسْتَكَاثَ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَبَسَّعَ بَعْضُهُمْ كَلَمَ بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَتَى فَرَعُونَ
السَّاحِلَ وَبَرَى بَنِي إِسْرَءِيلَ وَقَدِ عَرَفُوا الْخَرْفَ جَاءَ جَبْرُؤِيلُ عَلَى مَرَكَةِ طَائِلَةٍ لِلذَّكْرِ
وَكَانَ فَرَعُونَ عَلَى حَصَانٍ فَادْخَلَ الْمَرَكَةَ فِي الْمَا فَانْتَابَ حَصَانُ فَرَعُونَ أَنَّ
أَفْتَحَ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ وَدَخَلَ الْفَيْطُ مِنْ خَرْفِهِمْ فَلَمَّا وَجَّهَ كُلَّهُمْ إِلَى اللَّهِ أَلْهَمَ إِلَى الْخَرْفِ غَرْمَهُمْ
فَعَالَهُمُ الْمَا فَعَزَّوْهُ **قوله** كَعَبْ فَعَرَفَ السَّامِرِيُّ قَوْمَ جَبْرُؤِيلَ فَخَلَّ مِنْ شَرِّهِ
تَرَامَا وَكَلَّاهُ فِي الْعَجَلِ خَرْفَهُ **قوله** تَعَالَى وَاصْلُ فَرَعُونَ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى رَأَى
أَصْلَهُمْ حَسْرَةً إِلَى عِبَادَتِهِ وَمَا هَدَى رَأَى وَمَا رَشَدَهُمْ جِي وَرَدَّهُمْ نَوَافِعَ الْهَلَاكَةِ
وَهَذَا كَذِبٌ لَهُ فِي قَوْلِهِ وَمَا هَدَى رَأَى أَيْ سَبِيلَ الْإِسْلَامِ **قوله** تَعَالَى بَنِي إِسْرَءِيلَ
فَدَايَجْنَاهُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ بَعْضُ فَرَعُونَ غَرَفَ بَرَأَى مِنْهُمْ وَوَعَدَنَاهُمْ حَالًا لَطُورِ
الْمَا **قوله** فَرَاةً وَكَسَايَ الْخَشْيَةِ وَبَرَأَهُمْ بِغَيْرِ لَيْفٍ وَدَيْكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ مُوسَى
لَعْدَمًا غَرَفَ فَرَعُونَ لَمَّا فِي جَانِبِ لَطُورِ الْأَمْنِ فَوَيْتَهُ التَّوْرَةَ فَهَاتَمًا لَمَّا
خَنَّا حُونَ إِلَيْهِ وَتَرَامَا عَذَابِكُمْ مِنَ السَّلَوى كَلَامًا مِنْ طَبِيعَاتِ مَا رَفَعْنَاكُمْ أَيْ مِنْ جَلَدٍ

ما رفقكم من المروءة والسؤي واشكروا انما في **قوله** تعالى ولا تطغوا فيه اي لا
 تطغوا في انتم عليكم فظا لما ولا تحاوتوا وعشركم الى معاصي ولا تحذروا
 نعمتي مكنووا طاعين فحل عليكم عصبي اي فحسب عليكم عفوني **قوله** الاغشوا لكساي
 فحل اي فزول **قوله** تعالى ومن جعل عليه عصبي فعد هوى اي فقد بردي في
 النار وجعل معناه فقد هلك وسقط في النار **قوله** وقر الكساي ومن جعل يضم اللام
 والقر والكسر في الموضعين احب الي من الضم لا الضم من الحول وهو
 الوقوع ويجل الكسر في حال التفسير لا لوقوع **قوله** تعالى ولا في
 لغفاري باب ومن جعل صاحبكم لهندى اي لم يات من لشرك ولا من بالله وعمل
 صاحبكم استقام على معرفته الله واداء فريضه واجتباب محاربه حيوات على
 ذلك **قوله** ومن جعل لهندى اقام على سنه والجاهة وتعلم العلم لهندى به
 وقوله ان ذلك يومئذ الله **قوله** تعالى وما انحكك عن قومك يا موسى لابه
 روي موسى عليه السلام لما ذهب مع السبعين الى المنقبات لباحث
 التورية من ربه فجعل الى المنقبات قبل السبعين سبوقا الى ربه وحظا وذلك
 السبعين وامرهم ان تبعوه الى الجبل وهو الطور والبقات فقال الله تعالى
 له وما انحكك عن قومك يا موسى فقال يارب هم اولي ابي ابي ابي ابي ابي ابي
 تعدي وجعلت انك ربي لرضي اي لرضي عني والرضي من الله على العباد انما
 الدرجة والكرامة **قوله** تعالى قال فانافه قننا قومك من بعدك واخلفهم
 السامري كما ابلينا قومك الذين خلفهم مع هرون وكانوا ستمائة الف **قوله**
 الراجح معنى قننا قومك اي قنناهم في مشيه ومحبته **قوله** اي لا تباري صيهم
 مقنونا شقيقا بعدادة العجل فقتلوا العجل عن ابي عشرين الفا **قوله** تعالى من
 بعدك اي من بعدك فقتلوا العجل فقتلوا العجل فقتلوا العجل فقتلوا العجل
 الى بعدادة العجل وجماعهم عليها فخرج موسى الى قومه غضبان اسيها اي رجع من المنقبات
 مع السبعين الى قومه فلما سمع صوت الفضة غضبان اسيها اي رجع من المنقبات
 حزنا مع غضبه فقال ما قومكم بعدكم ربيكم وعدا حسنا اي لم بعدكم ان لا تنور
 لعلوا ما فيها فيسحقوا الحنة والكرامة لداة اقطا لعلكم العهد مدة مقارعة
 اباكم ام اردتم ان جعل عليكم غضب من ربيكم بان سئل العذاب بكم بعبادكم العجل فاجلستم
 ما وعدتموني من حسن الخلاقه تعدي **قوله** تعالى ولما اظفنا هودك فلكنا
 اي لا لننزل بعدوا العجل ما اظفنا هودك ونحو ذلك من اجزا شتى اى لم نطق برؤ
 علفه العجل عن ما ارضك به لكثرهم وقلنا لا هم اثنا عشر الفا والذين بعدوا العجل

هسما الد

خمسمائة الف وعمايه وثانوا لافا لاهم كانوا جميعا ستمائة الف **قوله** واكثر الف
 على ما كسري بامرا **قوله** ومن قننا قومك فقتلوا العجل فقتلوا العجل فقتلوا العجل
 سلطانا وقرنا اي لم تقدر على ذلك **قوله** تعالى ولما جعلنا اوزارا من زينة
 القوم اي ثفالا واثمالا من جلال في هون والورث في اللغة هو الجمل الثميل
 وذلك ان موسى كان يامرهم ان يستعبروا من جلالهم حتى يردوا ان يستعبروا
 هكذا روي عن ابن عباس **قوله** وقلنا لهم كانوا استعاروها لئلا ينزلوا في عبيد
 كالهم لم تردوها عليهم عند الخروج وكان ذلك دسائهم على هذا كقول معناه
 فلما انما من جلال القوم **قوله** تعالى فعدنا اي قد قننا الجلي في النار لثواب
 وكذا نكس لى السامري بامعه من الجلي معناه العنا وذلك ان الله تعالى قد وقت
 لموسى ليشرب ليله منها ثمانيا مضيت اللشون **قوله** السامري لما صاركم هذا
 عقوبه لكم بلحلي الى معكم فاجعوهما حتى كفى موسى ففضي فيها فحبت له فصاع منها
 فحل في ليله ايام ثم صدف فيه الفضة الى ليله من اشر فرس جبريل **قوله**
 تعالى فخرج لهم علاحسدا له حوارا الى خرج لهم من النار صور عجل صاغها من
 الجلي **قوله** تعالى له حوارا الى صوت كصوت العجل واخلفوا في هذا الحوار
قوله فاحد حوارا حفيف الريح اذا دخل جوفه وذلك انه كان جعل
 في جوف العجل خروفا اذا دخلها الريح وهم انه تخون **قوله** والحسرو قنادة
 والسدي كما السامري لى عليه شيئا من اشر فرس جبريل كما قال فقبضت قبضة
 من انرا لرسول فسدتها فاقبل العجل حوارا بخور وكان معلوما في ذلك لراي
 انه من احد من جاذبه ملك فالها على صاردك الشى حوارا ولوا وانما
 عرف انك تلك اللابة جبريل لاها كانت لا تضع حافرها على موضع الا
 اخضر **قوله** وروي هرون من السامري وهو يصنع العجل فقال له ما تصنع قال
 اصنع ما سمع ولا يصم **قوله** هرون ادع الى فقال اللهم اعطه ما سأل كما يحب
 فسالا لله تعالى ان يجعل للعجل حوارا وكان الحوار يخرج من ذك الحسد المحسد
 كما تخول النور فاهم السامري انه سمى قننا قوم فصدوه ولورجعو الى عقوبهم
 لعرقوا انه لا يصطاد بكون الهالاه مصنوع صنعه اذ في مخلوق من جلي مخلوق
قوله تعالى فقالوا هذا الحكم والة موسى لى والهم السامري ذلك وفقد
 قوم على ذلك **قوله** تعالى فقتلوا السامري الاسلام اي قننا **قوله**
 وقيل معناه **قوله** السامري لم وافقه على كفره ان موسى اراد هذا العجل فتركه لظن
 الذي كان يصل به ليه اي لم يوسى ترك الهه ههنا وذهب يطلبة **قوله** تعالى

احدا بعد الله **قوله** وقرا انو جعفر واشتبا لعنلى لخرقة نصيب النون وصم
 انرا اى لمر دنة بالمرد تعالى **قوله** خرفت الشرا خرفا اى برزته بالمرد والخرق هو
 المبرد وهذه القصة تدل على ان العجل بقى دهنه وكرن كان له خوار **قوله** تعالى
 من لم ينسفه في ليم نسا اى ليدبرته في البحر يدبره تعالى **قوله** تسف فلان الطعام
 بالنسفه اذ اذراه لطير عنه فتسور وتزابه **قوله** تعالى اما الحكم الله الذي
 لا اله الا هو اى لهم موسى اما الحكم الله الذي لا اله الا هو اى لا معبود للحق
 سواه هو الذي يسيح العباد لا العمل **قوله** تعالى وسع كل شئ علما اى احاط
 علمه بكل شئ فلا يخفى عليه شئ من غما **قوله** ايعباد **قوله** تعالى كذبت نفوس من انبياء
 ما قد سبق اى كما قصصنا عليك يا محمد خبر موسى وقومه كذبت نفوس من انبياء
 من قد مضى وبعدم من اخبار الرسل وامهم ودا تذاك مر لدا ذكرا الى وقد
 اكرمناك بالقران العظيم **قوله** تعالى من اعرض عنه فانه يجل يوم القيمة ذرا
 اى من اعرض عن القران فلم يؤمر به فانه يجل يوم القيمة انما اولوزها هذا اجل
 النفل من الانم **قوله** تعالى خاليس فيه اى مضمين في غفوة ذلك لا ثم وفلايه
 وسافر ثم يومئذ عملا **قوله** تعالى يوم نخرج في الصور ونحشر المحمدين يومئذ
 نرقاهم من النور ونور محضه مفتوحه وقرنا ليا كون بيا مضمومة على غير
 تسمية الفاعل والصور فرق يجمع فيه يومئذ ليقوم الناس من قبورهم مثل يوم
 الرجيل وبوق الزول **قوله** تعالى ونحشر المحمدين رقا **قوله** قل معناه
 فلان رقا عنهم من شدة العطش لا العطش اذا اشهد تغير سواد العين الى
 الرقة **قوله** وقيل معناه غما ومعنى الرقة الخضرة في سواد العين يعني السنون
 والعنى في هذا لثوبه الخلق بسواد الوجوه وقرقه العيون **قوله** تعالى
 نحا متون بينهم اى يتشاورون فيما بينهم يرا يقول بعضهم لبعض ان لستم الا
 عثرا اى ما لستم من النعمة الا الى الله لا يبيد الا عثرا ليا ودرك ان يكف
 عنهم العذاب فابن المحنات وهو رجعور سه فاستقص واندك لبتهم هولما
 عابوا **قوله** وقيل معناه يقولون ما لستم في الدنيا الا عثرا ليا وذلك لشدة ما
 يرون من هول يوم القيمة يتساورون لينا في الدنيا **قوله** تعالى خرا علم ما يقولون
 اذ يقول انهم طرفة اى علمت عندهم انهم لا يؤمنون تسوا مقدار لبتهم لست
 مادهم فما لوا هذا القول وهو كذب منهم **قوله** تعالى وسنا لوتك عن
 الحبال لى سالك الكفار عن حال الحبال يوم القيمة فانزل الله هذه الآية **قوله**
 تعالى فقل ينسفها ربي نسفا اى يصيرها رملا يسيل سبيلهم يرسل عليها الريح فيفوقها

كنز

كتدربة الطعام من القشور والثراب فتصيرها كالجيا وكا لصوت القشور
قوله تعالى فذرها قاعا صفتها اى رصا ملسا مستوية لانيات فيها والصففت
 الاملس لى لانيات فيه **قوله** تعالى لا ترى فيها عوجا ولا اممى **قوله** ابن
 عباس ليعوج لا ودية ولا امت الروابي **قوله** تحاهد بها صا وارتعا **قوله** وقال
 قاده لا ترى فيها صدعا ولا اكمة **قوله** الحسل العوج ما الحصل من الارض
 والامت ما نشر من الروابي **قوله** مدحبله حتى ما ترك فيه امى وملا سقا
 حتى ما ترك فيه امى اى انتما **قوله** تعالى يومئذ يقولون لا نرى عوجا لى
 اى يومئذ يقولون داعي الله الذي دعوتهم الى موقف القيمة **قوله** وهو شرا قبل
 لا عوج لدعا به **قوله** وقيل لا عوج لم عن عابه اى لا يرغور عنه بل يرغوره سرا
 لا يبدلون عن طريق عسا ولا شملا ولا يذكرون لنا **قوله** تعالى وسع
 الاصوات للرحمن اى دلت الاصوات لحنه الرحمن **قوله** وقيل شككت الاصوات
 فوصفت الاصوات بالخشوع والنعى لا هله **قوله** تعالى فلا تسمع الا هسا
 اى الاصوات خفيا بغير صوت تفل الاقدام الى الخشوع والحسل لصوت الخفي
 كصوت الخفاف الا يلى المشى **قوله** ابن عباس معنى الهس تحريك الشفاة
 بعرض لحن وهو جرب مجاهد والكلام الخفي والمعنى على هذا النفس سكنت
 الاصوات فلا يحد كلام الا كما لست الا شارة بالسفه وخريل الغم من غير
 صوت **قوله** تعالى يومئذ لا تسمع الا لشفاعة الاس اذ له الرحمن اى لا تسمع
 الا لشفاعة احد من الناس الا من اذن الله ان تسمع له فذاك الذي تسمع الشفاة عنه
 وقيل لا تسمع شفاة احد الا من اذن له الرحمن ان تسمع ورضى له فولا يلى
 الدنيا وهم المؤمنون فان الله لا يرضى الا قول المؤمنين **قوله** تعالى يعلم ما
 بين ايديهم وما خلفهم الكفاة راجعة الى الذين يقولون لا نعلم ما
 قدموا وما خلفوا **قوله** تعالى ولا يحيطون به علما الكفاة نقولا الى ما
 في قوله ما بين ايديهم وما خلفهم اى هو يعلم ذلك وهم لا يعلمونه وهو ان يقول
 الكفاة الى الله تعالى اى يعلمون ما هو صانع بهم **قوله** تعالى وعنت الوجوه
 للحي القيوم اى دلت الوجوه وخضعت واستسلمت للحي الذي لا يموت
 القائم الذي لا يدله والعا في في اللغة هو لا سير ومنه قولهم احدث لشي عتوة
 اى غلبة يدله لما خود منه **قوله** الشاعر
 ملك على عرش السماء مبين **قوله** لعنته تعين الوجوه وتسجد
قوله الحسن القيوم القائم على كل نفس ما كسبت حتى يحيا به **قوله** تعالى

31

الكتاب والرسول فلا يصلح الدنيا ولا يشقى في الآخرة **قوله** ابن
 عباس حين قال لله لم يقرأ القرآن وعلم به ان لا يصل ولا يشقى **قوله** تعالى ومن
 اعرض عن ذكرى اى عن موعظتي **قوله** وقيل عن القرآن فلم يؤمن به ولم يبعه فان
 له معيشته ضحك الضحك الضيق والكشف والصعوبة **قوله** ابن عباس يعني
 ان يعيشه بكونه مفعلاً عليه لانه غير موقوف بالخلف والجر **قوله** عند الله
 من مشغوره وانوسع الخدي والسدي معنى قوله تعالى يعيشه ضحكاً هو عذاب
 القبر يفتق عليه حتى يخلف ضلعه **قوله** الحسن هو الضرع والرقوم في النار
قوله عكرمة هو كل الحرام في الدنيا الذي يودي به الى النار **قوله** وعن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه **قوله** انذر ربنا المعيشة الضحكة لو الله ورسول
 اعلم عذاب الكافر في قبره والى نفسي نداء انه ليسط عليه تسع وتسعون
 نكتاً لكل نفس سبعة نروس يشوقه ويلسغونه ويحبشونه الى يوم القيمة
 ولو ان ثنائخ في الارض لم يثبت شيئا **قوله** ابن زيد المعيشة الضحكة الروم
 والغسلين والضرع **قوله** الضحك الكسب الخبيث **قوله** وكل اذا كمال لعند
 يس الظن بالله ضاق عليه عيشه وضحك **قوله** ابن جابر معنى قوله تعالى فان له
 معيشته ضحكة اى يسلبه القناعة حتى لا يشبع **قوله** تعالى وحشره يوم القيمة
قوله ابن عباس عما البصرة **قوله** فما هذا عني عن الحجة اى لا حجة له
 كحديثها لانه لم يشهد عني وقد كنت نصيراً يعني كذا كذا كذا
 اشك انما قسستها اى قسستها واعرضت عنها فكذلك اليوم تنسني ترك في
 النار **قوله** تعالى وكذلك تجري من سرف اى كما حرمنا من غرض عن الممران
 كذلك تجري من سرف على نفسه بالمعاصي ولم يؤمن بانته به لعذاب الآخرة
 لشدة انقيادى شدة من عذاب الدنيا وادوم لان عذاب الدنيا ينقطع **قوله** تعالى
 اهل جهنم كمال اهل كفايتهم من القرون من قرا ما ليا معناه لم ينزل به يعنى كفايتهم
 من اهل كفايتهم من القرون والمعنى لم ينزلهم طوق الا غنيا وكثرة اهل كفايتهم
 القرون قبايتهم بتكذيب الرسل فبعثوا او يؤمنوا او كانت فرس تنجر الى الشاة
 فرى مساكن قوم لوط ومود ومها علامه الاهل **قوله** ومن قرا ما لنون معناه
 لم ينزل اهل مكة ساءا كندون به ويتبعوا على المعاصي **قوله** تعالى مشرك
 في مساكنهم يعنى اهل مكة كانوا يخرجون ويسرون في مساكنهم عبادوهم وفيها
 علامات الاهل كفايتهم قولاً نفع بهم مثل ما وقع بالليل او مساكنهم ان تبي
 ذلك لايات لاوى النوى اى لوى العقول **قوله** تعالى ولولا كلمة سبقت

من ربك لكان لزاماً واجل مبسب معناه ولولا كلمة واختر من الله تعالى سبقت من
 ربك في خير العذاب عن هؤلاء الكفار الى يوم القيمة وهو قوله واجل مبسب
 لكان لعذاب لا ياكلهم واقفاً في الحار ويقدر لامة ولولا كلمة سبقت من
 ربك واجل مبسب لكان لزاماً لكان لعذاب لا ياكلهم في الدنيا كما لمز القرون الماضية
 الكافرة **قوله** تعالى فاصبر على ما يقولون اى فاصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم
 والكذب فيسبغون عليهم وبالذبح **قوله** تعالى ويسبح بحمد ربك قبل طلوع
 الشمس اى صل صلاة النحر وقبل غروبها تعنى صلاة العصر من آباء الليل فيسبح
 تعنى المغرب والعشاء انا الليل ساعاته **قوله** تعالى واظفر النهار **قوله**
 فمادة تعنى صلاة الظهر كانه ذهب الى ان اخر النصف الاول من النهار طرقت
 ذوال النصف طرقت **قوله** الحسن وقبل غروبها الظهر والعصر واظفر النهار
 صلاة التطوع **قوله** تعالى لعنك نرضي **قوله** فوال حسبي وابوبكر رضي الله عنهما
 يعطى الرضى الدرجات الرفعة ويرضاه الله ويسمى مرضياً ويصدق قوله
 تعالى وكان عند ربه مرضياً **قوله** فوال الله انى لعنك نرضي الثواب
 والشفاعة ودليل ذلك قوله تعالى وليسوف يعطيك ربك فزحى والمعنى قسم
 هذه الصلوات لك يعطى من الثواب ما ترضى **قوله** تعالى ولا تذعن عنك الى ما
 تمنع به اذ واجا منهم رمة الحياة الدنيا اى لا تنظر الى الرغبة الى ما تمنع به رجا
 منهم رمة الحياة الدنيا لمنعهم فيه لى تحبهم فما اعطيناهم من الجنة وقيل
 ليعلم منه لهم وصلاة ما ارادهم في المعية فيرادوا كفرا وطغانيا **قوله**
 ابو ارفع بعثي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهودي فقال قل له ان رسول
 الله بعثني اليك لنسلفه كذا وكذا من الدين قبل اقبله وتصور عليه الى هذا
 رحب فامنه فقال والله ما ابغعه ولا اسلفه الا يرضى بدين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاخبرته فقال والله لو باعنى او سلفنى لغضبه ولا لى لا مبين في الارض
 اذهب يدعى اليه ثم حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فزلت
 هذه الآية نغربة له عن الدنيا **قوله** وقبل معنى قوله تعالى اذ واجا احصافاً من نعم
 الدنيا وهره **قوله** تعالى وذر ربك خير وابقي اى ذرف ربك الذى وعدك
 في الجنة خير وابقي من ما نزل وهو **قوله** تعالى وامر اهلك بالصلوة واضبط
 عليها لى اامر قومك الذين على دنك لا تنسالك برؤا خلقنا ولا لنفسك لم يخلقك
 لاجتنا اليك كاحفة السادة الى عندهم بل نحن ربك ونزق جميع خلقنا **قوله**
 تعالى والعاقبة للمتقوى اى لعاقبة المحمودة من ينشأ على الله ولا عصية ولا عاصية

٢٣

سورة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل اراد بالذكي لقرا ن والمعنى انشا لو
المؤمنين من اهل القران ان كنتم با اهل مكة لا تعلمون **قوله** على كرم الله
وجهه لما نزلت هذه الآية نزل اهل الذکر **قوله** تعالى وما جعلناهم حسدا لا يكون
الطعام اى وما جعلنا الا لبناء دوى احسان وهم لا يكون الطعام ولا ينزل البشر
وما كانوا حاليين لا موتون وذلك انهم كانوا اهل هذا الرسول ناكل الطعام
فانعموا الى ان يرسل الله رسلا بآياتهم فيكونوا كسائر البشر
وانما وجد الحسد لانه مضد للحق **قوله** تعالى لم صدقناهم الوعد فاحسناهم ومن
مشائهم احبوا وعدا لبناء في الحيا اياهم واهل الا لكفار المكذبين لهم وارا
بالسيرة من الكفار لا بالمسيرة في المعنى هو الذي كان وحده الحق ما ساعدته ولا كافر
الحوثي هذه الصفة **قوله** تعالى فاحسناهم الى حيا اياهم الى حيا اياهم ومن مشائهم
يعني الذين صدقواهم **قوله** تعالى لقد نزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اى لعلمنا
البنك ما معشر وشر كتابا فيه نذكركم وعلمكم ان تستقيم به تعني القرآن والذكر هو
الشرف كما قال الله وانه لذكر لك واليومك اى شرف **قوله** فذلكم نزل في السكدة
اذا كان من جملة **قوله** الحسن معنى قوله تعالى ذكركم اى ما يحيا حول الله من امر
دينكم افلا تعلمون ما فضلناكم به على غيركم انزلناكم حرمي وبعثنا فيكم نبي **قوله**
تعالى وكنتم قضا من قريه كانت طالما اى كم اهلها من اهل قريه كانوا مشركين
والقضم الكسر والذوق لتنا ناه فعدكم قوما اخرين اى واحدنا تعهدكم قوما اخر
فستكونوا ديارهم وقوله تعالى فلما احسبوا انهم فيها يركضون لى فلما
احسبوا انهم في الكافرة عدا اياهم اذ انهم فيها يهرنون سرفا هرب الهز من
عدوه ومعنى قوله تعالى احسبوا اى اذا وصل معناه لما دا قولوا احسبوا هو لا ارا
حاسة من الحواس الخمس **قوله** تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما انتم من فيه
ومساكنكم اى فكلهم لا تركضوا وارجعوا الى ما نعم فيه والى مساكنكم يقولهم الملك
ذلك سبهم لهم ونفرت على ما قرط منهم تحت ليمعوا البنا وقوله تعالى لعلمكم
لستون **قوله** هم ذكركم على طين الهرة هم وهو نوح في الحقيقة والمعنى اني لستون
منهم ذكركم فانه اهل برونهم فكلوا عند ذلك او لانا انا كنا ظالمين لانفسنا
حين كننا الرسل اغفرنا الذنب جبرنا والعدايب فكلوا هذا على سبيل الميم ولم
ننفعهم حسدا لنهم والاول الوقوع في الهلكة **قوله** تعالى فما رايت نلك
دعواتهم لى فما رايت نلك الكلمة وهو قولهم ما ولنا انا كنا ظالمين لم يزلوا
يرددونها الى ان توافوا وجدا فصاروا كالربع الحصيد والحصيد هو الرزغ

الخصو

الخصود والخصود هو الهمود كمود النار اذا طمنت فنزلت هذه الآية
واهل حضور وهي قرية باليمن كان اهلها من العرب بعث الله اليهم نبيا
يدعواهم الى الله فكذبوه وقلوه فسلط الله عليهم تحت نصر حتى قتلهم وشبهم
فكلهم فلما اتى منهم ليعتل يدعواهم وهرنوا وانهم موافقا لت لهم المديكة
على طريقهم لا شتهرا لا تركضوا ولا رجعوا الى مساكنكم وانما لكم فانبهم تحت
نصرى واخذتهم السيف وبادى من السماء ما رايت الا نسا فلما راوا
ذلك قروا ما لا تدرون تحت لم ينفعهم فكلوا يا ولنا انا كنا ظالمين فما رايت
تلك دعواتهم حتى جعلناهم حصيدا لا يدرون حسدا ما السيف كما حصدا الرزغ
حامد من اى مبين **قوله** تعالى وما خلقنا السما والارض وما بينهما الا عيسى اى
ما خلقنا ما عشا ولا باطل بل خلقنا ما لا يراى لا حازى ولا يراى فاعدت عداي
وقيل معناه خلقنا ما دلا له على قدرتنا وقلنا يثنا ليعتبروا بخلقنا ونفكر
فيها فيعلموا ان العباد لا يكون الا خلقا **قوله** تعالى لو اردنا ان نجعل
لهوا لا يجدناه من لانا **قوله** فباده الهو بعبه الملة **قوله** ابن عباس يروى
البساة وقيل كما طاروس وعطا وحاجدا الى الحسن فسا لوه عن هذه الآية
فقال اللهوا الملة **قوله** وفيه وايضا لى لى للهوا لولده وقيل معناه لو اردنا
ان نجعل شريكا او ولدا او امرأة لم يكن لى لى ما سبتمونا الله من الله لا سمع
ولا تقبل ولا من هذه البساة ولولنا ان كنا نجعل من جنس اخر من هذا الجنس
كما قال تعالى في اية اخرى لو اردنا ان نجعل ولدا لاضطط في ما خلقنا فشا وقيل
معناه لو اردنا ان نجعل ولدا لانه لويه لا يجدناه عندنا لا عندكم لان ولدا لى لى
من وجته نكونا عنده وحضره نزلت هذه الآية في الذين لو اتخذوا الله
ولدا ولو كان ذلك حاش في صفة الله تعالى لم نجعل تحت تطهركم ولستم حيا
لا نطاعوا عليه تعالى لله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **قوله** تعالى ان
كنافا عيسى اى الى كما من فعل ذلك ولستم منعه **قوله** وقيل انها تعنى ما اى ما
كما قال عيسى **قوله** تعالى لا يقدف بالحق على الباطل فبدمعة ارا د باحق
القران وبالباطل الكفر **قوله** وقيل معناه دفع د الى الله فانه كذب وباطل
يقود الحق على الباطل كذبهم فدمعة اى فتهلكه وبذهبه فاذا نور اهن
اى راى ان اذهب وانعنى ان يطل كذبهم بما بين من الحق حتى يمحى ويذهب ثم
اوعدهم على قولهم فاب **قوله** ولكم الاول فما تصفون اى لكم لعدايب ما تصفون الله به
من لصاحبه والولد ثم من ان جمع الخلق عنده فكل تعالى وله من السموات

البحر

والارض عبداً ومملوكاً ومزجته بغير الملك لا تستكبرون عن عبادته **قوله**
الرجاح معناه ان الذين ذكرتم انهم بانهم اولاد الله هم عباده لا ما تنون عن عبادته
ولا تقطعون عنها **قوله** تعالى ولا تستخسروا اي لا تنفقوا من العباد من
الاعيان والنعب من قوتهم بغير حشر اذا اقبوا وقام **قوله** تعالى يستحقون الليل
فالتي راي تملكون لله تعالى الليل والنهار لا تفرون اي لا يضعفون عن عبادته
ولا تملكون **قوله** وفيما معناه يرفعون الله دائماً يقولون سبحان الله لا تملكون
الرجاح مني الشيوخ كجري النفس مني فكما لا تستغلنا النفس شي فكذلك
تستغلهم دأبهم **قوله** تعالى ما اتخذوا الهة من الارض هم يفترون استغفها مر
معنى لا تكار اي عباد اهل مكة اصناما يحبون الموتى فانه يقرعونهم بانهم
كانوا يقولون ان الهة لا اله الا نحن الموتى وهي لا يحيى فكيف تستحق العباداة وقيل
معنى الآية لم يتخذوا الهة من الارض واصنامهم كانت من الارض فمضى حشيت كانت
من خشب او حجارة او فضة او ذهب هم يفتنون اي يحولون الموتى **قوله**
تعالى لو كان فيها الهة الا الله لغسدتا اي لو كان في السما والارض الهة غير الله
لما قامت السموات والارض لانه لو اريد احدهما ان يحد جسم في مكان واراد
آخر الحد جسم آخر في ذلك المكان لم يخل اما ان يوجد مرادها او لا يوجد مراد
احدهما دون الآخر فالاول باطل لان في ذلك وجود جسمين في مكان واحد
والثاني باطل لان في ذلك كونها عاجزين والعاجز لا يستحق الهيبة دار وجد
مرادها دون الآخر فذلك من ضلالهم وعرضة للاهية اي لو كان فيها الهة فلهي
لا يوجد مرادها بكون عاجز لا يضل ان يكون لها والمعنى لو كان فيها الهة غير
الله لغسدتا وخربنا وهلك من فيها **قوله** وعرضة للاهية اي لو كان فيها الهة غير
غير الله كما نرى المشركون هذا **قوله** جميعا الخوف مني لو انس الا ههبا باستنبأ
ولكنه مع بقاء صفته للالهية في معنى عبادته الرجاح ولذلك انفع ما بقاء
على لفظ الذي علمها **قوله** الشاعرة

قوله وكذا في مفارقة اخوه نعم انبياء الا الفرقان
المعنى كل اخ غير من مفارقة اخوه **قوله** تعالى فيسبحان الله رب العرش عما
يصفون اي يبرها لله عما يقولون عليه من الود والمشيئة **قوله** لا تسأل عما يفعل
تسأل عما فعله وقصايه في خلقه من غير اذلال وهدى فاضلال واسعاد واستعفاء
لان الله ربنا ربنا ربنا **قوله** تعالى وهم يسألون اي يسألونهم يوم القيامة لم فعلتم كذا
لاهم عند ربهم اميتا لا امرؤ ولا تم والله تعالى ليس قوفه احد يقول له لشي فعله لم

فعله

فعلته **قوله** تعالى امر احدوا من ذنوبهم الهة هذا انكالي فلهم وتونخ قتل
ها ثوابها انك اي حشمتك ان رسول الله اسأله ما لهما الهة غير الله **قوله**
تعالى هذا ذكر من معي وذكر من قبل معناه هذا القرآن فيه ذكر من معي بالبر من
الجلال والكرام والخطايا والصواب ومن خبر من معي على ديني عالم من التواب والعباد
وذكر من قبل من لا يمشي منكم الا على صراط مستقيم هذا القرآن فيه ذكر من قبل من معي
القرآن الذي هو ذكر من معي والقرآن لا يحيل مما ذكر من قبل من معي
ذكر من بعد من معي لله تعالى **قوله** والمعنى هذا القرآن فيه ذكر من قبل من قبل
فا نظرنا اهل في واحد منها ان الله امر باحدا له سواء **قوله** تعالى لا اكفرهم لا
يعلمون الخوف من معصون غير الظاهر في ذلك ان الله مقصرون على علمهم وتعليمهم
قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا نوحى اليه ان يقول بقرآني لا اله الا انا فاعبدوا
اي ما ارسلنا من قبلك الا نوحى اليه ان يقول بقرآني لا اله الا انا فاعبدوا
الا هو فاعبدوه اي وحدوه **قوله** تعالى ولا اله الا انا فاعبدوا
به قولهم اني ليسع اهل الله والملك بآيات الله **قوله** تعالى لا اله الا انا فاعبدوا
معناه انهم عباد الله اكرمهم الله تعالى بالاطاعة والصفاء **قوله** تعالى لا اله الا انا فاعبدوا
يا ايها الذين آمنوا لا تخرجون قلوبكم عن حدي امهم ومنهم يامره بعلون **قوله** تعالى لا اله الا انا فاعبدوا
يا ايها الذين آمنوا لا تخرجون قلوبكم عن حدي امهم ومنهم يامره بعلون **قوله** تعالى لا اله الا انا فاعبدوا
ايها الذين آمنوا لا تخرجون قلوبكم عن حدي امهم ومنهم يامره بعلون **قوله** تعالى لا اله الا انا فاعبدوا
تعالى ولا تستغفون الا من ارضى اي لا تستغفون الا من ارضى الله عنه وارضى عنه **قوله**
اي من عباد الله **قوله** لا اله الا الله **قوله** تعالى وهم من حشيتهم مشفقون اي
وهم من حشيتهم منه فاصاف المصدري المفقول **قوله** تعالى مشفقون اي
لا مأمون مكره **قوله** وفي هذا كليم بيان ان هذه صفته لا يكون لها مع الله تعالى
ولا ولها **قوله** تعالى ومن قبل من في اله من ذنوبه فذلك تجزيه عنهم اي من قبل من
الملك في اله من ذنوبه فذلك تجزيه عنهم **قوله** المفسرون يعني بليس لا نمر
امر بطاعة نفسيه ودعا الى نفسيه **قوله** تعالى كذا فيكم الخاطي اي كما
جزئناه عنهم تجزي الخاطي اي المشركين **قوله** تعالى اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما **قوله** اي عباد من وعظا والفعال
يعون كما تناسيا واما من قيس ففصل الله بينهما بالهوى **قوله** كذا خلق الله السموات
والارض ففصلها على بعض ثم خلق لها وسطها ففتقناها **قوله** وكذا كذا كانت
السموات طمقة واحدة ففصلها الله تعالى فجعلها سبع سموات وكانت الارضون

مَرْيُفَةً طَيِّفَةً وَاحِدَةً فَعَلَمَ بِهَا سَبْعَ أَرْضِينَ ٥ وَ ١ - عَكْرَمَةُ كَانَتْ
السَّمَاءَ رَتْقًا لَا تَنْظُرُ وَالْأَرْضَ رَتْقًا لَا تَنْبِتُ فَفَقُوا السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ وَالْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ
وَأَصْلُ الرُّتُومِ السُّدُّ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْءِ الْفَرَجُ مَا يَنْبَغِي رَتْقًا وَأَصْلُ الْقَبُولِ الْفَتْحُ وَذَلِكَ
أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَأَنَّهَا مُسْتَوْنَتَيْنِ لَا مُوَابِقَةَ لِحَرْجِ الزَّرْعِ وَرَوِّبِ
الْعَبْتِ فَفَعِلَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ وَالْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ **قوله** ٥ تَعَالَى وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ
شَيْءٍ حَيٍّ لَوْ أَنَّا خَلَقْنَا الْمَطَرُ وَالنَّبَاتِ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانٍ تَعَالَى أَنَّهُ سَبَبُ
لَحْوِهِ كُلِّ شَيْءٍ ٥ وَ ٢ - تَعْصَمُ تَعَالَى رُكْلُ شَيْءٍ حَيٍّ هُوَ مَحْلُوقٌ مِنَ الْمَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ
خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ٥ وَ ٣ - أَوَّلُ لِقَائِهِ بِهِ يَعْنِي الْبُطْفَةَ عَلَيْهِ هَذَا لَأَسْأَلُوا هَذَا مَا
قُلَهُ وَهُوَ خَفَاجٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ يَقُولُهُ اللَّهُ تَعَالَى **قوله** ٥ تَعَالَى أَفَلَا تَتُوبُونَ لِي
أَفَلَا تَصَدِّقُونَ بَالَهُمَا الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ لَعَلَّوْا أَنَّهُ لَا إِلَهَ دُونُ عِبْرَةٍ وَأَمَّا كَلَّ رَتْقًا فَلَمْ
تَقْرَرْ تَنْقِصَ لَا زِلْزَلٌ مُصَدِّرٌ لِبَعْدِهِ كَأَنَّهُ دَوَّى زَيْفٌ جَعَلْنَا مَا دَوَّى فِي قِيَمِ **قوله** ٥
تَعَالَى وَجَعَلْنَا الْإِلَهَ مِنْ رُؤُوسِهِ أَنْ تَعْبُدَهُمْ أَيْ جَعَلْنَا فِيهَا جِبَالًا أَوْ تَادَا قِيَمَ رَأْسَتِهِ كَمَا
يَعْبُدُهُمُ الْأَرْضُ وَالْمَاءُ لَا ضَيْطَ بِالْأَلْهَةِ فِي الْجِهَاتِ ٥ وَ ٤ - أَوَّلُ قِيَمَ رَأْسِ الْأَرْضِ
بَسْطَتْ عَلَى وَجْهِهَا كَأَنَّهَا تَمْتَدُّ بِهَا كَمَا تَمْتَدُّ السَّيْفُ فَإِسْهَأَ اللَّهُ بِالْجِبَالِ
الْبَقَاءَ **قوله** ٥ تَعَالَى وَجَعَلْنَا فِيهَا نَخَابًا سَلَا أَيْ جَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ طِفْلاً وَاسْعَةً لِمَنْتَدُوا
إِلَى مَوَاطِنِهِمْ وَالنَّخَابُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ الْخَلْقَيْنِ وَقَوْلُهُ سَلَا تَقْسِيرٌ لِلْفَخَاحِ **قوله** ٥
تَعَالَى وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْضُوطًا أَيْ مَحْضُوطًا مِنَ السَّقْفِ وَ ٥ - قَوْلُهُ مَحْضُوطٌ مِنَ
السَّمَاءِ لِيَنْجُو مِنَ الْجُحُومِ ٥ وَ ٦ - اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا هَامِسَ كُلِّ شَيْطَانٍ رَحِمَ **قوله** ٥ تَعَالَى
وَمِنْ صَرَافَتِهَا مَعْصُومٌ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ مَعْصُومٌ عَنْ رَأْيِهَا يَعْنِي سَمْسَهَا وَقَرَّهَا وَنَجَّوَهَا
لَا تَتَفَكَّرُ فِيهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَقَاءُ شَرِّكَ لَهُ **قوله** ٥ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْبَلْبَلُ
وَالنَّهَارَ لِيُظْهِرَهَا تَعْدَدُ فَعَالِ السَّمَاءِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَحْوِ الشَّمْسِ وَالْمَرَكَّاتِ مِنَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ وَالْجُحُومِ فِي مَوَاضِعِهَا الَّتِي رُكِبَتْ فِيهَا يَسْبَحُونَ أَيْ يَجْرُونَ بِسُرْعَةٍ كَالسَّاعِ فِي
الْمَاءِ ٥ وَقَدْ ٥ - فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَالسَّاحَاتِ سَبْحًا بِعَيْنِ الْجُحُومِ ٥ وَ ٧ - الصَّوَالُ
الْفَلَكَ هُوَ الْمَجْرَى الَّذِي يَجْرِي فِيهِ النُّجُومُ وَالْهَوَاقِفُ هُوَ مَوْضِعُ مَرَكَبِ قِيَمَ
فِيهِ ٥ وَ ٨ - الْقِيَمَةُ لَفَلَكَ لِقَطْبِ الَّذِي تَدُورُ بِهِ الْجُحُومُ وَهُوَ كَوْكَبٌ حَقِيقٌ يَرَبُّ
الْقُرُونِ وَنَبَاتٍ تَعْنِي عَلَيْهِ تَدُورُ السَّمَاءُ ٥ وَ ٩ - الْحَسَنُ هُوَ الطَّاهِرُ كَهَيْئَةِ
فَلَكَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْفَلَكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كُلُّ شَيْءٍ دَائِرٍ وَجَمْعُهُ أَفلاكُ **قوله** ٥ تَعَالَى
وَمَا جَعَلْنَا لَشَرِّهِمْ قِيَمَ الْخَلْقِ ٥ وَ ١٠ - رَوَّى أَنَّ هَذَا نَبْلٌ خَوَاكَا لِقَوْلِهِ الْكَفَّارُ يَنْبَغِي لِحَمْدِهِ
رَبِّ الْمَنُوتِ فَتُسَمَّى وَامْعْنَى مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قُلُوبٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَبِيلَهُ سَبِيلُ

مصطفیٰ

من مضي قبله من الرسل ومن بعد آدم في الموت إجماع من فهم الخالدون فعني مشركي
مركه لما كانوا من نص محمد بن عبد الله المنيون فيقول لهم ان مات محمد فانتهم انصا فموتوا
لان كل نفس ذائمه الموت فالت فاشته استاذك لو يحضر صلى الله عليه وعلى
رسله صلى الله عليه وسلم وقرمات واسمى عليه الثوب فكشف عروجه
ووضع يده بين عينيه ووضع يده على صدغه وركب وابتداء واجلده ووضعا
صدور الله وبرهونه وما جعلنا البشر قبلك الخلد فان مات فهم الخالدون فعني
مشركي مركه كل نفس ذائمه الموت **قوله** تعالى نبلوكم بالنسر والجزينه اني
نبلوكم بالنسر والبرص والعاقيه والعمى والاعمالاها باتلايس الله تعالى
وتسديد في التعبد ليظهر شكرهم فما يحبون وصبرهم فما كرهون والاشيا
ترجعون للخر **قوله** تعالى وادراكا للدين كره ولا تخذوا بك الا هنزاه روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بانى سفيان واني جعل فقال الرجل لاني سفيان هديني
بنى عبد مناف كالمستهدي به فقلت من الاله ونعانا وادراكا للدين كره
ما تخذوا بك الا هنزاه تستهزؤ بك وقوله تعالى هذا الذي يذكر اهنتكم اني
نقول بعضهم لبعض هذا الذي يغسل اهنتكم ويؤمكم على عبادتها يقول العرب ولا ت
يدركوا لنا اني يغناهم ويغيبهم ولا يدرك الله اني يصفه بالعلم وتني عليه فحدقون
من الكرما عقل مفاده فيكون معنى قوله تدركوا اهنتكم اني يدرك اهنتكم بسوء **قوله** تعالى
وهم يدركوا الرحمن كرهون اني تخذوا لا الوهيه فمن وضع عليهم الخي الممت وهذا
في نهايه جهنم **قوله** تعالى طول لا نسان من عمل اي خلق الله الانسان مسهلا للعلة
في ما هو له وليست تسجل اهل مكة الوعد والوعيد **قوله** فلا خلق من كذا اذا
اكثر من ذلك لشي وكما **قوله** فلا اخلق من اللعب والقول لا نسان اسم جس **قوله** و
عكرمه لما خلق الله ادم ونح فيه الرحم وصار في راسه اذ ان نض قبل ان تسبع
رحله فسقط فقبل حوله لا نسان من عمل **قوله** السدي لما دخل الروح غيبا ادم
نظرا الى ثمار الجنة فلما دخل الروح في جوفه اشتهى لطعام فوث قبل ان تسبع الرحم
رحله عملا الى ثمار الجنة فلم يقدر فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عمل فادراكا
خلوا ادم من عمل وجد ذلك في اولاده واورد اولاده العمله حتى سئلوا في كل
شي **قوله** تعالى سارتكم اني يعني الفل يندرك ولا تسجلون حوله العذاب بكم
وقل معناه سارتكم اني الداله على صدق محمد صلى الله عليه وسلم فما توعدكم
به من العذاب فلا تسجلون حوله العذاب بكم ويقولون مؤهنا الوعد ان كنتم
صادقن اي نقول المشركون في هذا الوعد الذي يعدنا بارتدون وعدهم يوم الغمة ان

ان كتب من اصادق في هذا الوعد **قوله** الله تعالى لو تعلمون لئن كفروا لكانوا
كفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم اي لو يعلمون حين دخولهم النار ولا يكون
عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا يجدون ناصرا من عندهم وجواب لو محدث
اي لو يعلمون ذلك ما استعملوه ولا قالوا متى هذا الوعد وقبل معناه لو علموا ذلك
لعملوا صدق محض صلى الله عليه وسلم فما نوءدكم به **قوله** تعالى لا انتم بعثت
فنهتم معناه لما بينهم الساعة حاة وهم قائلون فنهتم اي فنهتم كنهه اذا
واكله سقى خيرة فلا تستطعون ردها ولا انتم بمهلون لئونة وعدراوا صلاح
عل **قوله** تعالى ولقد استهزى برسلك اي ولقد استهزى برسلك الامم من قبل
برسلهم كبا استهزى بك قومك تخاف بهم اي محلهم وبال استهزاهم وكان
ما ارادوه بالاداعي عابدا عليهم كما قال تعالى ولا حتى المكر البسني الا اهلكه ومن
في الصرق بني الهزرو وبني السجيرة ان في السجيرة طلب الدلالة لئلا لا الشجر هو
البدليله واما الهزرو فمما استهزوا به من قبلهم من قبلهم **قوله** تعالى قل
من يكتمكم بالليل والنهار من الرحمن اي قل من يكتمكم من الرحمن وعوارض الكاف
في الليل والنهار وعقوبات الدنيا والآخرة من عذركم من معصون
لا يفتنون الي من المح والمواظ **قوله** تعالى ام لم لهمة منهم من ذنبا اي من
عدايتنا **قوله** تعالى لا تستطعون نصر انفسهم معناه ان الهمة لا تقدر وت
على الدفع عن انفسهم فما ينزلهم من كسبر وفساد فكيف تصبرهم وتنهج عنهم
ينزلهم **قوله** تعالى ولا انتم تبصرون يعني الكفار **قوله** الكلي معناه ولا
هم تجارون من هذا نبالا اي لا يحترقهم نبالا احدا لا ليجر صاحب الحار نقاب صحتك
الله اي حفظك الله واجلك **قوله** وقادة معناه ولا انتم يصحبون من الله
يحبر نقاب اصحت الرجل اذا اعطيه اما نايامه **قوله** تعالى بل صفتا هؤلاء
وانا انهم يعني اهل مكة منعمهم الله بما انعم عليهم حتى طال عليهم الغم فاعزوا بذلك
والمعنى يا حماتهم على الا عراض لا الا عراض بطول الامهال **قوله** تعالى فلا
سرون انا اني لا رخص نفصها من طرفها معناه افلا تشاهدون انا اني لا رخص
لمحمد صلى الله عليه وسلم من جوانبها ونقص من لشركها اهلها قد ادهو
كل يوم مكنا وتردادون صغفا ونقصا والمعنى لم تشاهدوا كون الذين
تخارون النبي صلى الله عليه وسلم ويثابون انهم انهم انهم انهم انهم انهم
قرانهم وارضهم افلا يرون انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
الغا لئلا اي انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم

دين

ابن عباس في معنى نفصها من اطرافها اي مدلب فقهاها وخيارها وكشف
نامل لئلا **قوله** تعالى قل انا نذر ككرا لويحيى اي قلهم ناهما اما خوفكم
من عذاب الله ما لئلا ان الذي نوحى الي من قبل نفسي وذلك ان الله امر بانذاركم
كقوله تعالى وانذره الذين يحاقون **قوله** تعالى ولا يستعاضوا بها اذا ما
ينذرون **قوله** هذا عيش لكم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
فاذا استمعتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
تخوفون **قوله** تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك اي لو اصابهم ادنى عذاب
لا يقتلوا لهلك **قوله** وقاب ابن كيسان معناه ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك
وقاب ابن جريج نصبت من عذاب الله والمعنى ولئن مستهم طرف من العذاب يقتلو
بالهلاك ودعوا على انفسهم بالويل مع الاقرار انهم ظلموا انفسهم بالشرك وتكذيب
النبي صلى الله عليه وسلم والتحقه في الدفعة اليسيرة الواقعة من الشئ دون
منعطفه **قوله** نفحة بالسيوف اي ضربته ضربته خفيفة **قوله** تعالى ونصع
الموازن الفسطاط لئلا ان يصنع الموازين وذوات الفسطاط لئلا ان يصنع
قوله الحسن هو سبيلها كقمان ولسان لا يؤز فيهما غير الحسنات والسيئات
بحا الحسنات في اخس صورة والسيئات في اقع صورة فلا تقص من حسنات
احد ولا يرد في سيئات احد **قوله** وقاب مجاهد هذا مثل داما ان ابا الميزان لئلا
ويروي ان داود عليه السلام ساء ربه ان ربه الميزان فلما رآه غشي عليه
ثم افاقه **قوله** اهي من الذي يقدر ان يلا كفته حسنات فقال ما داود في ذا
رضيت عن عبدى ملاكها بتمه **قوله** وقاب اما نور حاتم العمل في كرامة علمه خيرا
خوزي خيرا ومن كان حاتم شر اجوزي بشر **قوله** تعالى وان كان شعاع
حمة من خرد انما بها معناه وان كان العمل الذي عمله ونور حمة من خرد انما بها
بها الخراة وقيل معناه وان كان الاظلامه شعاع حمة من خرد انما بها الخراة
لخاراه حتى لا يبقى لا حمة احد طلامه **قوله** قلا اهل المدينة متفان بالرفع على
الكان المعنى وقع لا خبرها **قوله** وقاب المياقون بالنصب على معنى وان كان ذلك الشئ
ومثله في النهن **قوله** تعالى وكفى بنا حاسيس اي محضين **قوله** وقيل حاسيس لان
من حسب شاعله وحفظه **قوله** تعالى ولقد انبأ موسى وهرون لفرقان اي
النورية يعرف بها بين الحق والباطل والجلال والكرام وصناء وذكرا للمبتدئين من صفه
النورية مثل قوله تعالى هدى ونور والمعنى انهم استضاءوا بها حتى اهتدوا في بينهم
قوله تعالى وذكر المنفقين اي وعطه للمبتدئين كبا يروا لئلا حاش **قوله** وعبر ابن عباس

عمله

انه كان يقرا ضيفا خذت الواو وكان يقول اننا موسى وهرون الفرقان
ضيفا **قوله** تعالى الذين يحسنون ربهم بالغيب في الدنيا عاينين قولا اخره وهم
من الساعة مشفقون اي يحسنون من ان يحقن الساعة وما يحرق فيها من الحاسية
قبل اصلاح اعمالهم **قوله** تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه اي هذا القرآن الذي
انزلناه عليك يا محمد ذكر مبارك به فاربه يحوز به الاجرا العظيم فانهم لم يذكروا
يا اهل مكة وهذا نوح لهم **قوله** تعالى ولقد انزلنا ابراهيم رشدا من قبل
ناوغيه وقيل معناه من قبل موسى وهرون والمعنى اننا انزلناه وهو صغير حين
كان في المشرك حتى عرفنا الحق من الباطل وكنايه عاينين انه اهل الهداية
والنبوة **قوله** تعالى اذ قال لآدم واهله اقموا الصلوة واصبروا الصيام ما هذه الا ما
كان في اول وقت الذي خرج فيه من ليلته فقاموا على
الاصنام ما هذه الا ما واولا انتم لا تعلمون عليها ولو وجدنا انا ما لها مدرك
بيتوا هذا الجواب انه لا حجة لهم في عبادة الاصنام ولا ينقلونهم لا باهم فاحتمل
ابراهيم لقد كنتم انتم واباؤكم في عبادة الاصنام في صلاتهم لخطا **قوله**
تعالى ولما احببنا الى ابراهيم ان يترك من الاصنام اي قالوا له اجاد انت فما تقول بحق
ام لا عيب ما ربح وذلك لانهم كانوا يستبعدون انكار عبادة افعالهم بل ربكم
رب السموات والارض الذي قطر من اهل الحكم ما كمل السموات ولا من
الذي طغى من اهل ما قلتم انتم الشاهد **قوله** تعالى وبالله لا كيد الا صنامكم
اي لا تظلمها ولا كسر ربها ولا مكرن بها وقت معيتكم عنها وذلك انهم كانوا
يعززون على الطراب الى عبيدكم فقال لهم عند ذلك هذا القول **قوله** والى كيد
في اللغة هو لا ضل ولا شئ **قوله** فاجاهد وقاد انما قال ابراهيم هذا القول
في نفسه بامر قومه ولم تستمع ذلك الارض منهم وهو الذي قساه عليه وهو
الذي قال سمعنا في يدك ربهم فقال له ابراهيم **قوله** السعي كان في كل
سنة فجمع وعبدوا وكانوا اذا رجعوا من عندهم دخلوا على الاصنام فسجدوا لها
فلما كان ذلك العبد **قوله** انوا ابراهيم له يا ابراهيم لو خرجت معي الى عبدك لا يحل
ونننا فخرج ابراهيم معهم فلما كان في بعض الطريق الذي يقسمه وقال لى سقيم
الى شريكى رجلي فريظوا رجلي وهو صريع فلما مضوا نادى في اخرهم وبالله لا تدرك
اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين ثم رجع ابراهيم الى بيت اصابهم فوجد معهم صناما
كبيرا الى جنبه اصنام اضعف منه واداهم قد جعلوا طعنا ما فوضعوا بين يدي الاصنام
وقالوا اذا كان وقت رجوعنا رجعتا وقد باركت الالهة لنا في طعنا فاكلنا

فلما

فلما بطوا ابراهيم اليهم والى ما ينزل يد منهم من الطعام كما لم على طريق الاستهزاء
الا ما يكون فلما لم يحسوه قالوا لهم لا تطعمون قراع فليهم ضيفا باليمن وحمل قيس
يعاس في يد حتى لم ينزل الا الصنام اعطيت فكلوا القاس في عنته ثم خرج ذلك
قوله تعالى فجعلهم جداد الا كبرهم فانه لم يكسره **قوله** تعالى فجعلهم جدادا
الا كبرهم فانه لما راي لما ولو امدبرين جعلهم جدادا **قوله** قال الكساي بكسر
الحيم اي كسر وقطعا جمع جديد وهو الهشيم مثل خفيف وحفاف وكريم وكرام
وقال لما فون يصم الحيم اي جعلهم خطا ما فون فانا **قوله** تعالى الا كبرهم فانه
لم يكسره لعلمهم بوجوه فخرج عليهم ابراهيم ونبههم على اصابهم لما لم يغفلوا
على فعل الكساي عن انفسها فلم يغفلوا وكشف نكوت الهام من لا يفكر على دفع ما نزل
به **قوله** وقيل معناه لعلمهم بوجوه اي الى ابراهيم ولما يدعونهم الله بوجوه
الحجة عليهم في عبادة ما لا تدفع لصغر نفسه ونسبها عن ههنا وعظيم خطاياهم
قوله تعالى من فعل هذا بالهتيا ابراهيم اي فلما رجعوا من عندهم وراوا اصنامهم
مكسرة وكان من فعل هذا بالهتيا انه لما نظر الى فعل ما لم يكن له ان يفعل فقال
الى ابراهيم سمع ابراهيم سماعا في يدك ربهم فقال له ابراهيم وذلك ان بعضهم كانوا
قد سمعوه يدرك اصنامهم بالغيب ويقتولونها ليست بالهتيا فقالوا لى ان يكون
ذلك المني هو الذي كسرها **قوله** قالوا فانا نؤيدك القوي على من اى من الناس لك
شهادة الذين عرفوه انه يعبد الاصنام **قوله** وقيل انه لما بلغ التمر وذو اشرف
قومه ما فعلوا اصنامهم وما قالوه في ابراهيم انه هو الذي فعل ذلك بهم **قوله**
انهم ودون معه وانوا به على ابراهيم لئلا يبرهنهم بشهدوك انه هو الذي فعل ذلك
وكسرها وان اخذوه بعينهم **قوله** وقيل معناه لعلمهم بشهدوك العفوكة اي
يحضرون **قوله** تعالى انت فعلت هذا بالهتيا ابراهيم اي فلما انوا به قالوا له
انت فعلت هذا الكسر بالهتيا لان فعله كبرهم هذا الذي لقاس في عنته
فسالوهم ان كانوا يطعمون حتى يحرقوا واداهم هذا بفردهم يا ابراهيم صالون
في عبادة ربهم ما لا يدفع عن نفسه لان حاتمهم كانوا يعطون الا الصنام لا يعقل ولا يفعل
ولا ينطقوا رادا ابراهيم بذلك فحكمت القوم وتوحيهم على عبادة الاصنام التي لا
يعقل ولا يفعل ولذلك قال قسما لو انهم ان كانوا يقدرون على النطق **قوله** تعالى
فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون اي فرجعوا الى انفسهم باللامه فقالوا
انكم انتم الظالمون في سؤا له لا اله الا الله لا يصل الى كسرها احدكم فكسروا على
روسهم افر دركتهم حية فكسروا لاجاروسهم وافر ما موحية عليهم فقالوا لقد

الشيء

عَلَّمْتُ يَا إِبْرَاهِيمَ مَا مَوْلَا يُنْطِقُونَ فَكَيْفَ تَقُولُ لَكَ **قَالَ** وَقِيلَ مَعْنَى آيَةٍ تَذَكَّرُوا
يَقُولُونَ وَمَنْ جَعَلُوا إِلَى عَقُولِهِمْ قَالُوا مَا نَرَاكَ إِلَّا كَمَا **قَالَ** لَكُمْ أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ يَعْنِيكُمْ
الهِدَى لَا يَنْطِقُونَ تَنْطِشُ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُمُ الشَّقَاوَةُ فَعَادُوا إِلَى قَوْلِهِ الْأَوَّلِ وَضَلُّوا هِمَّ
الْقَدِيمِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ تَكَلَّسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ أَيْ رَدُّوا إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِقْرَائِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
مَا ظَلَمُوا قَالُوا يَا إِبْرَاهِيمُ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَبْغِيكَ كَثْرَتُهُمْ فَلَمَّا أَجَبَتْ الْحُجَّةُ
عَلَيْهِمْ بِأَقْرَبِهِمْ وَتَحْتَمِلُ إِبْرَاهِيمَ **قَالَ** افْعَلُوا مِثْلَ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ تَسْأَلُونَ
بِرَبِّكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ أَدَامَ تَعْبُدُونَهُ أَوْ لَكُمْ أَوْ بِنَاكُمْ وَلَا تَعْبُدُونَ مِثْلَ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ
إِنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ لَا تَسْمَعُ الْعِبَادَةَ أَدْمِي حِمَاكَ لَا حَرَكَةَ لَهَا وَلَا بَرَاءَنَ وَلَا يَنْطِقُ
أَحَدٌ لَكُمْ دُونَ نَسَائِبِهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى كَرَّ حَرْفُ قَوْصِهِ وَأَنْصَرُ الْهَيْكَلُ إِلَى الْهَيْكَلِ
وَيُجْرَوْنَ عَنْ الْجَوَابِ عَصَبُوا قَالُوا حَرْفُ قَوْصِهِ وَأَنْصَرُ الْهَيْكَلُ تَحْتِيقُهُ لَأَنَّهُ يَعْصِيهَا
وَيَطْعُنُهَا فَإِذَا حَرْفُ قَوْصِهِ كَانَ ذَلِكَ نَصْرَ لَكُمْ إِيَّاهَا **قَالَ** وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا يَنْفَعُ الْهَيْكَلُ
وَيَعْظُمُهَا أَنْ كُنْتُمْ قَاعِلِينَ فِي هَذَا شَيْئًا فَاسْتَعْلَوْا جَمْعَ الْخَطْبِ حَتَّى كَانَ الشَّخْخُ
الْكَثِيرَ إِلَى الْخَطْبِ يَقْرَبُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَحَتَّى إِذَا لَمْ يَنْصُرْ كَانَ يَوْمِي كَمَا دُونَ مَالِهِ
فَسُئِرَ بِهِ حَطْفُ قَيْسٍ فِي النَّارِ وَحَتَّى إِذَا لَمْ يَنْصُرْ فَسُئِرَ بِهِ حَطْفًا وَنَفْقَةً
فِي النَّارِ **قَالَ** إِنْ عَمِلَ لَا يَدْرِي شَأْنَهُمْ تَحْتَرِقُ إِبْرَاهِيمَ رَحْلُ بَيْتِي هَيْزَلٌ فَحَسَفَ
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ يَجْعَلُ قَبَالِي تَوْعَمُ الْقِيَمَةِ **قَالَ** فَلَمَّا أَجْمَعَ التَّمَرُّدَ وَقَوْمَهُ عَلَى
أَخْرَاجِ إِبْرَاهِيمَ حُسُومٌ فِي دَيْتٍ وَبَنُو بَيْتِهَا كَالْخَطِيئَةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا
لَهُ سَلَامًا وَالْقُوَّةُ فِي الْحَيِّمْ ثُمَّ جَعَلُوا لَهُ صَلَاتَ الْخَطْبِ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَشَبِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَكُنْ
كَانَتْ إِذَا خَرَّتْ تَعَوَّلَ لَيْسَ مَا قَالِي لِلَّهِ لَا جَمْعَ خَطْبًا إِبْرَاهِيمَ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ
تَشْدُ فِي بَعْضِ الْخَطْبِ لَا لَصَابَتَهُ لِحُطْنِ شَيْءٍ نَالِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى حَرْفٍ فِيهَا احْتِسَابًا لِذُنُوبِهَا
قَالَ أَيْ سَحْوًا كَانُوا يَجْمَعُونَ الْخَطْبَ شَهْرًا فَلَمَّا أَجْمَعَ الْخَطْبَ اشْتَعَلُوا فِي كُلِّ جَانِبٍ
مِنْهُ نَارًا فَاشْتَعَلَتِ النَّارُ وَاشْتَدَّتْ حَتَّى أَنَّ لَطْفًا يَكُنَّ إِذَا مَرَّ بِهَا اخْتَرَقَ مِنْ شِدَّةِ
وَهْجَتِهَا تَمَّ عَمَلُهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَدْ وَدَّ أَنْ يَخْذُلَ مَجْنُونًا وَوَضَعُوهُ فِيهِ مُقْبِدًا مَعْلُومًا فَصَارَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْمَلِكَةَ صِيحَّةً وَاحِدَةً يَارَبَّنَا إِبْرَاهِيمَ لَسْنَا فِي أَرْضِكَ أَحَدٌ
تَعْبُدُكَ غَيْرَ مَا رَأَيْتَ فَادْرَأْنَا فِي نَصْرَتِهِ **قَالَ** اللَّهُ إِلَّا اسْتَعَاثَ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ أَوْ دَعَا
فَلَنْصُرَهُ فَصَلَّاهُ دَيْتٌ لَهُ فِي ذَلِكَ فَإِذَا لَمْ يَنْدَعْ أَحَدًا غَيْرِي فَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ وَأَنَا وَلَدُهُ فَخَلَاوَاتِي
وَبَنِيهِ فَلَمَّا أَرَادُوا الْقَاءَ فِي لَنَا دَانَاهُ خَارِزَ الْمَاءِ **قَالَ** لَمَّا رَأَتْ أَجْمَدُ النَّارَ فَإِنَّ
تَحَرَّرَ الْمَاءُ وَالْأَمْطَارُ يَبِيدُ **قَالَ** وَأَنَاهُ خَارِزَ الرِّيحِ وَكَانَ لَشَيْءٍ طَبِيعَتِ النَّارِ فِي
الْهَوَا **قَالَ** إِبْرَاهِيمَ لَا حَاجَةَ لِي لَكُمْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ **قَالَ** اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَوَاحِدُ

السَّامِ

فِي السَّمَاءِ وَأَبِ الْوَلَدِ فِي الْأَرْضِ لَسْنَا فِي الْأَرْضِ جِدَّ بَعْدَكَ غَيْرِي حُسْبَى اللَّهُ
وَنَعْمَ الْوَكِيلُ **قَالَ** وَتَرَى إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ
بَنِيكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ الظَّالِمِينَ لَكَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ **قَالَ** ثُمَّ رَمَاوِيهِ
فِي الْحُجُونِ فَاسْتَقْبَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **قَالَ** يَا إِبْرَاهِيمُ أَلَمْ يَكُنْ حَاجَةً فَكَانَ أَمَّا
الَّذِي فَلَاكَ لِحَبْرٍ فَسَلِّمْ بِكَ **قَالَ** حُسْبَى مِنْ سَوَالِي عَلَيْهِ خَالِي **قَالَ** اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ يَا رُكُونِي مَرَدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ **قَالَ** إِبْنُ عَبَّاسٍ لَوْلَا يَنْبَغُ بِرُوحِهَا سَلَامًا
لَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ سُوءِ مَا لَمْ يَنْقُ تَوَسُّدَ نَارِ فِي الْأَرْضِ لَا طَمِئَتْ وَحْدَتُهُ **قَالَ**
السُّدِّيُّ وَاحْدَتِ الْمَلِكَةَ بِصُنْعِ إِبْرَاهِيمَ فَاقْعَدُوهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِذَا عَمِلَ مَا وَرَدَ
أَحْمَرُ وَتَرَجَسَ **قَالَ** كَعَبٌ مَا خَرِفَتِ النَّارُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَوْثَاقَةَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ **قَالَ** إِبْرَاهِيمُ مَا كُنْتُ أَيَّامًا قَطْمِي مِنَ الْأَيَّامِ تِلْكَ
كُنْتُ فِيهَا فِي لَنَارٍ ثُمَّ نَعَتَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ لَطْفًا فِي صُورَةِ إِبْرَاهِيمَ فَصَعِدَ فِيهَا إِلَى
حَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَوْمُ سَبْعَةِ نَعَتَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَبِّهِ لِحَبِّهِ **قَالَ** قَطْرُ
النَّمْرِ وَدَسَّ حَبْلُهُ وَاشْتَرَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَمَا شَكَّ فِي مَوْنِهِ وَإِذَا إِبْرَاهِيمَ فِي رَوْضَةٍ
وَرَأَى لَكَ قَاعًا إِلَى جَنَّتِهِ وَالنَّارُ حَوْلَهُ قَادَاهُ أَلَمْ وَدَّ إِبْرَاهِيمَ كَثِيرَ الْهَلَاكِ
الَّذِي بَلَعَتْ مَدْرَنَهُ إِلَى رَجُلٍ لَيْسَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى لَمْ تَنْصُرْ **قَالَ** قَادَاهُ وَالْقُرَى
مَا اسْفَعَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ سَارَ وَلَا أَخْرَفَتْ شَيْئًا الْأَوْثَاقُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَسُقْ
تَوَسُّدَ كَابَهُ إِلَّا أَطْفَأَتْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا الْوَنُوعَ فَلَيْتَ لَكَ أَمْرًا لَيْسَ بِعَيْنِهِ وَمَتَاءَ وَاسِقًا
قَالَ سَعَتُ الْحَيَاثِ الْيَقِي إِبْرَاهِيمَ فِي لَنَارٍ وَهُوَ أَسْنَنُ عَشْرِينَ سَنَةً وَدَخَّ السَّحَابُ وَهُوَ
لِابْنِ سَبْعِ سِنِينَ وَوَلَدَتْهُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِينَ سَنَةً فَلَمَّا عَلِمَتْ سَارَةُ مَا أَرَادَ اللَّهُ
بِاسْتِحْوَالِ صِبْطِهَا تَوَمَّنَ وَمَاتَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَإِذَا رَأَيْتَهُ كَيْدًا
لَقَا رَأْدًا وَابِهِ الْحَبِيلَةَ فِي الْأَضْلَافِ فَعَلَّمَا الْكُفْرَ الْيَتْلُ لِيَلْزَمُوا دَوْلَ أَخْرَافَهُ الْأَخْسَرُ
مَالَهُ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَوَاعِلُهُ وَمِنْ عَجْزِهِمْ عَنْ نَصْرِهِمْ الْهَيْكَلُ حُسْبَى **قَالَ** إِبْنُ
عَبَّاسٍ هُوَ أَنَّ اللَّهَ سَلَطَ الْمَعْبُوضَ عَلَى النَّمْرِ وَحَبْلُهُ حَتَّى حُدَّتْ حُومُهُمْ وَشَرِبَتْ
دِمَائَهُمْ وَوَفَعَتْ وَاحِدَةً فِي دِمَاغِهِ حَتَّى هَلَكَتْهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَحَسْبَاةُ
وَلَوْ طَأَّ إِلَى حُسْبَا إِبْرَاهِيمَ مِنْ كَيْدِ النَّمْرِ وَوَحْنِ لَوْطَا مَعَهُ أَيْ وَرَفَعْنَا إِبْرَاهِيمَ وَلَوْطَا
عَنِ الْهَلَكَةِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ وَهِيَ أَرْضُ الْمَشَامِ وَبَيِّنَتِ أَرْضُ الْمَشَامِ مَبَارَكَةٌ
لَكُمْ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ نَعَّمَهُمُ اللَّهُ فِيهَا **قَالَ** وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّهُ لَسْنَا مَا عَذَّبَ لَنَا وَهُوَ يَحْرِي مِنْ
الصَّخْرَةِ الَّتِي سَمَّيْتُ الْمَقْدِسَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَهَبْنَا لَهُ السَّحَابَ وَتَعَفُّوهُ أَيْ وَهَبْنَا
لِإِبْرَاهِيمَ وَلَدَهُ السَّحَابَ وَوَلَدَ لَهُ يَعْقُوبُ سَبْعِينَ يَعْقُوبُ نَافِلَةٌ لَهُ وَلَدَ لَهُ وَلَدَ لَهُ

في اللغه ريادة على الاصل وتوافق الصلوة ما تطوع به المصلي وتوافق انهما
جمعنا نافله لا بها عظمة فليس على ما تقدم من التيمم **وقال** ابن عباس ومادة
سأل ابراهيم ربه ولدا واحدا فقال ربي هب لي من الصالحين فأعطاه الله اسحق
ولدا ورأه يعقوب **وقال** ابن عباس سئل عن يعقوب أي رآه على ما سأل وكلا
جعلنا صالحين يعني ابراهيم واسحق ويعقوب جعلناهم انبياء عاقلين بطاعتنا **قوله**
تعالى وجعلناهم ائمة أي قادة في الخير بدعوتهم أي بدعوت الحق الى امرنا وديننا
وأحسننا لهم فعل الخيرات أي شرايع النبوة وقيل امرناهم بفعل الخيرات وقام
الصلوة قانتا الركعة وكانوا لنا عاقلين أي صاعين مطيعين وأما قالوا قام
الصلوة يعني هاهنا صافه صارت عوصا عن لها **قوله** تعالى ولو طأ آتنا
حكما وعلمنا أي وائتنا لو طأ النبوة والعلم وحسنه من القرية التي كانت تعمل
الحجرات يعني سدوم كان أهلها يأنفوا لكران في دارهم وتتضارطون في
محاسنهم **قوله** تعالى أنهم كانوا قوم سوء فسفسق فلهم كانوا يقولون مع
ذلك شيئا آخر من الشكرات **قوله** تعالى وأدخلناه في رحمنا نجاءنا نساء
من القوم السوء وهلكن من الصالحين أي من الانبياء **قوله** تعالى وتوحاذا
نادناه من قبل أي وأدكر توحاذا من قبل ربه من قبل ابراهيم ولو طأ يعني دعا على قوم
بالحلاك فقال ربي لا تدرك على الأرض من الكافرين شيئا فاستجاب له فيجاءه وأهلكه
ومن أمر به من عجم الغزو وكريه والكرب اشتد لهم ونضاره من القوم الذين كانوا
يأبئنا أي منعناه من أن يصيبوا آية يسوءهم كانوا قوم سوء أي كفارا وعرفناهم
أجمعين بطوقان **قوله** تعالى وداود وسليمان إذ كانا في الحثيث إذ نفضت منه
عم القوم أي وأكرمنا داود وسليمان بالنبوة والحكمة انكسران في الحثيث **وقال**
قاده كان كحضر زعاه **وقال** ابن مسعود كان كركبا قد نشت عافيه **قوله**
تعالى إذ نفضت منه عم القوم أي وفضت فيه بالليل ورعته وفسدته والمفشي في
اللغة الرعي بالليل يقال نفضت السائمة بالليل وهلك بالنها وأداعت والجل
الرعي النهار وكذاها الرعي لا راع **قوله** تعالى وكنا حكمهم شاهدين أي لا
تجفي علينا شيء ولا يعيب علينا وإنما قال حكمهم لفظا لخصه صافه الحكم الى من
حكم في الحكم لهم **وقال** وقد ذكر لفظ الجمع في موضع التنبيه كما في قوله تعالى إن
كان له اخوة فليكن السدس أي أخوان **قوله** تعالى فهما ما سئلوا فتمنا القصة
سليمن نراود وكلاهما ابناؤه العلم والنقل بين الخصوم **وقال** ابن مسعود
وقاده والهرير وديك ان طيرين حلا على داود عليه السلام أحدهما صاحب حريث

والله

ولا أحرصا جع عن فقال صاحب الرقع والكرم ان هذا افلنت عنه ليل
توقعت في حريث لم تنوم منه شيئا فقال لك رقاب الغنم وكانا في القسمة سواء
فأعطاه الغنم بالحريث وحركا فمرا على سليمان وهو قومي من احد وعشرون سنة فقال
كيف قصي شيئا فأخبره فقال سليمان نعم ما قصي وعرضه كان رفقا بالكل
ولو لنت امرنا لنقصت بغير ما قصي فأخبر داود بذلك فدعاؤه وقال كيف
يقضي بينهما **وقال** ادفع الغنم الى صاحب الحريث فمكوله سلها ومنها ما صفا
وسمها وأصواقها الى الحول وقوم أصحاب الغنم على الكرم حتى يعود كسبه يوم أقصد
ثم يدفع هو الى هو لا يعمهم ويدفع هو الى هو لا كرمهم فقال داود عليه السلام
نعم ما قصنت فيه فالقضا فضاول وحكم داود بينهم بذلك فقوم بعد ذلك الكرم
وما أصابوه من الغنم فوجدوه مثل من الكرم وهكذا انصار روى عن ربهما **وقال**
الحسن كان الحكم ما قصي به سليمان ولم يعيب الله داود في حكمه وهذا يدل على ان كل
مجهل مصيب والى هذا ذهب بعض الناس فقالوا اذا فشت الغنم لداود في رقع
فأفسدته كان على صاحب الغنم صانما فسدته وان كان بها لم يصح شيئا فشدوا
انصافا روى ان اباة كانت للبر بن عازب دخلت حايط رجل فأفسدته فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على أهل الاموال حفظها بالنهار وعلى أهل المواشي حفظها
بالليل **وقال** أصحابنا قال يرون في هذه المسألة صانما ليل ولا نهار اذا لم يكن
صاحب الغنم هو الذي أرسله فيه ولا حجة لهم في هذه الآية لانه لا خلاف
ان من نفست غنمه في حريث رجل لا يجب عليه تسليم الغنم ولا تسليم اولادها
واللهما صانها لانه قد ثبت ان الحكيم للدين حكم بما داود وسليمان عليهما السلام
منسوخا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم **وقال** روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يعجز جبار وهذا الخبر مشعشع معقول على استعماله في البيعة
المنقلبه اذا اصابت انسانا او مالا انه لا ضمان على صاحبها اذا لم يرسلها مواعده
وليس في قصة البر بن عازب انما الضمان ولا في الاشياء الموجبة للضمان لا يحلف
بالليل والنهار **قوله** تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحون والطير اي وسخرنا الجبال
والطير يسبحون مع داود **وقال** روى عن الجبال كانت تسبح مع داود ان ذهب **وقال** وما
يؤيد هذا قوله تعالى يا جبال اوفى معه والطير وقوله تعالى وكنا قاعين هذه
لا شأدا لانه على نبوته **قوله** تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم اي وعلمنا صنعة
الدروع وسمى لبوسا لانها تلبس كما يقال للتعبير بكونه لا يركب السلاح
كل لبوس عند العرب درعا كان اوجوشنا اوسيفها اوزحها **وقال** والجوشن هو الدرع

31

الصغيرة **قوله** فانه اول من صنع الدروع داود واباكا انت من صفاء
هو اول من سردها وحلقها **قوله** تعالى لخصمكم من ايسكم اي يجرؤكم من شدة الغبار
قرا شيبه وابوبكر وعقوب لخصمكم بالثوب لثوبه وعلناه **قوله** وفرا ابراهيم وحقق
بالثوب لثوبه **قوله** وفرا ابا قورنا لثوبه على معي لخصمكم اللثوب **قوله** وفرا
معني لخصمكم الله عز وجل **قوله** تعالى من ايسكم اي من حرككم **قوله** وفرا
منكم هذا انتم تشاركون اهل مكة **قوله** تعالى وسليمن الريح عاصفة تجري
بامر الى الارض التي ركا فيها اي وسليمن الريح عاصفة اي شديدة الهبوب **قوله**
ق ابن عباس ان اهل مكة انقص غصفت واذا اراد ان تخرج ارجحت وديك
قوله تعالى رجا حيث اصاب **قوله** تعالى تجري امه الى الارض التي تجري امه سليمن
من صطخر الى الارض التي بارك الله فيها بالما والشجر وهي الارض المقدسة **قوله** وروى
الريح كانت تجري لسليمن واجبا به الى حيث سنا سلعن ثم يعود يد الى منزله
بالسنام **قوله** تعالى وكنا بكل شيء عالمين نصحة التذير فيه علمنا ان ما يعطي
سليمن من سحر الريح وغيره يدعو الى الخضوع لربه **قوله** تعالى ومن الشياطين من
يعوضون له اي وسحره له من الشياطين في الجحيم لا يستخرج ما سنا من لؤلؤ ومرجان
وعبر ذلك من الجواهر **قوله** تعالى وتعلمون عملا دون ذلك اي تعلمون ذلك الغواصة
من اهل النار **قوله** تعالى وكنا لهم عاقلين اي من يفسدوا ما عملوا ومن لم ينجوا
على احد في زمانه **قوله** تعالى وابوب ادناى ربه الى شيبه الضراى وحل في
الضراى حسدى وانت ارحم الراحمين بالعباد فكان هذا نوعا منه بالدهاء
لا ان له ما به من الضراى سجننا له دعاة فكشفنا ما نرى به من ضرره **قوله** تعالى
واتينا اهلها وقاتلهم معهم **ق** ابن مسعود وقاده والحسن ابي الله له اولاده
الذين هلكوا في الدنيا باغيانهم وردنا له شلهم **ق** وقال ابيه له الله بكل شيء
ذهب عنه ضعفين **ق** وعن ابن عباس **ق** سالك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى وقاتلهم معهم **ق** ابن عباس سالك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراد في شيباتها حتى ولد له سنة وعشر **قوله** تعالى رجا من عندنا
اي جعلنا ذلك به رجا من عندنا وذكركى للعايدى اي وموعظة للطغيان
ق وهب بن شيبه كان ايوث عليه السلام رجلا من الروم من ذرية اسحق
بن ابراهيم وكان اسمه من ولد لوط وكان الله قد اخطاه ونباه وسط عليه
النساء وانه من اصفاء لما من لوط ولا بل والغتم والجبل والجرى ما لا يوتيه احدا
وكان يخطاه الله اهلا واولاد ان رجال ونساء وكان له حشمة عبيد لكل عند

امراة وولدا وملاوكا وابوب عليه السلام برا تقيا رجا بالمشاكين
سكرا ملا رامل ولا تبار وتكلمهم وبكر الصنف وكان شاكر لا نعم الله مؤذرا
لحق الله فلا شفع من عدو الله ابليس انصبت منه ما نصبت من اهل الغنا من الغرم
والغفلة والسوء والسنا على امر الله ما يومية من الدنيا وكان كثير الذكر
لله مجتهدا في العبادة وكان ابليس لا يحب عن شئ من السموات ومن هناك
وصل الى ادم عليه السلام حتى خرج من الجنة فلم يزل على ذلك يصعد في السموات
حتى رفع الله عيسى عليه السلام حتى من اربع وكان يصعد في ثلث فلما نزل الله
محمد صلى الله عليه وسلم حتى عمل ثلاث المراته هو وجنوده يحولون من
جميع السموات الى يوم القيمة لا من سموات السموات نعمة شهاب ثاقب **ق** فلما
كان ابليس في زمان ايوث يصعد الى السماء سمع لحادث الملكة بالصلوة
على ايوث وديك خير ذكر الله تعالى وانى عليه فانه كره الحسد لا يوب
قصده سرعا حتى وقف من السماء موقفا كان يقفه وقال الهى عندك ايوث انعمت
عليه فشركت وعاقبته فحمدك ولم تجر به بشدة ولا بدلا وانا لك رجا من ضربه بالبلد
ليكفرن بك **ق** فقال الله تعالى انطلق فقد سلطك على ما له فانفصل ابليس حتى
وقع على الارض وجمع عماريت الجي وقال لم ما اعدكم من القوة قاني قد سلطت
عالم الارب وجمي المصيبة الكبرى والفتنة التي لا يصبر عليها الرجال **ق** فقال
عقربت من الجي عطيت من القوة ما ادا شئت تحولت اعصارا من رجا خرقته
كل شئ اتي عليه **ق** فقال له ابليس اذهب الى الارض وقاتلها فذهب الى الارض
فوجد ها في المرى فلم يشعر لئاس حتى را عصارا ينفع منه السموم لانه من احد
الار خرق فلم يزل يحرقها ورجاتها حتى اتي على اخرها فلما فرغ منها مثل ابليس على
فعود منها كرا عينا واظن ان ايوث فوجه قايما يصلي فقال ما ايوث هل تدري
ما صنع ربك الذي خزنه وعبدته يا ربك ورجاتها فقال **ق** ايوث لها ما له امارتبه
وهو اولى به اذا سنا نزعته وقد وطلت نفسي ومالي على انها للفتنة فقال ابليس
ان ربك ارسل عليها نار فاخرقت هي ورجاتها فصارت الناس منهوون يخشونهم
ويقولون لو كان الله ايوث لقد على ان يصنع شئ لمنع من اولى به وقوم منهم
يقولون بل الله ايوث هو الذي فعل ذلك اشمت به عدوه وجمع به صديقه **ق** فقال
ايوثر الحمد لله على ما قضاه الله وقدره ولو علم الله فتك ابها العبد خيرا لتقبل رجا
مع تلك الارواح فيا جرحي الله فتك وموت شهيدا ولكنه علمت شرا فاشركي
وخلصك فرجع ابليس الى حكاية حاسيا ذليلا **ق** فقال لم ما اعدكم من القوة

اني لما اجترحت قلبه فقال عفرت عندي من القوة ما لاشت صونا لا يسعه
 ذورج الاخر جتر وجهه فقال له ابليس ذهب الى الغنم ورعاها فانطلق اليهم
 فلما توسط الغنم والرعا صاح صونا فالتوا جميعا ثم خرج ابليس مفلا براع من رعاها
 الى ابوب فاحبره بذلك فجاءه الله تعالى وقال لئن لم اذبح اليه فارجع ابليس
 الى صحابه ذليل احاسيا وامرهم الى صحاب الحريث والربع فاهلكوا وكان
 ابوب عليه السلام كلما انتهى اليه هلاك ما لهن ماله جدا لله واخسر لئن
 عليه ورعى لقضا والرم نفسه الصبر على البلاء حتى لم يتو له مال فلما راى ابليس
 ان ماله قد قضي وان لم يصب منه حاجته صعد الى السما وقال يا رب ان ابوب راى
 انك ما اهلكته من ماله اخلقته عليه فحل انت مسيطر على اولاده فانها الفتنه
 المضلة والمصيبه التي لا تقوم لها قلوب الرجال ولا يقوى عليها صبرهم فسلطه
 الله على ذلك فانقض ابليس حتى جاء الى اولاد ابوب وهم في قصرهم فلم يزل يزلهم
 حتى ندعاهم قواعدهم ثم جعل يرميهم بالحشب والحجارة حتى مثل بهم كل مثله ثم
 ذهب ابليس الى ابوب مفلا بالمعلم الذي كان يعلم الحكمه وهو جرح بسيل
 دمه ودماعه فاحبره بذلك فقال له يا ابوب لو رايت بينك كفت حال مسكينين
 على رؤسهم سبيل دما عمن من انوفهم ولو رايت كفت شعث تطوهم وتناثر افعالهم
 لم تنقطع قلبك عليهم ولم يرك يرد عليك هذا القول حتى روق قلبه وبكا فقص
 من ترايب ووضعها على راسه فاعنتم ابليس ذلك وصعد سرعا الى الذي كان من جرح
 ابوب ثم لم يلبث ابوب ان يرم على ذلك واستغفر ربه بصعد اليك بوقينه
 فسبقوا ابليس فوقف ابليس حارنا ذليلا وقال لهي هل انت مسيطر على حسنه
 يا في نعم لك ان سلطتني عليه ليعرفنيك فقال الله تعالى قد سلطتك على حسنه
 ولكن لشركك سلطان على لسانه ولا يلى قلبه ولا على عقله ولم يسلمه الله الا عليه ولا
 ليعظم لها لتواب وجعله غفره للصايرين ودكرى للعالمين ليعتدوا به في
 الصبر فانقض ابليس سرعا فوجد ابوب ساجدا فانه من قبل الارض في وجهه
 فتح في محجره نخته اشغل منها حسنه فذهل وخرج به من قريته الى قريته مثل النابل
 ووصت عليه حكة لا يملكها تحك باظفار حتى سقطت كلها ثم حكها بالبخار فلم
 تزل يحكها حتى برد لحمه ونفطع ونفطع ولفنت فاجرجه اهل القرية وجعلوه على كاسه
 واعنرله جميع الناس الا امرته رجه بنت فراتيم بن يوسف بن يعقوب فانها كانت
 تحب له ما يصلحه وبكرته فلما طال عليه البلاء وما دى به الضر ورقتة جمع الناس
 حتى اهل دينه تركوه ولم يتركوا دمه فادخل على لدعاستهم فقال لهي لا شي خلقتني

لبنك

ليك لم خلقتني لئيبى كنت خيطة الفتى ابي لو كنت امسى كالخيل لاهلنا
 عبد دلال احسنت الى فامرك وان عافيتني فبذلك عفووني جعلتني للبلاد عرضا
 وللغنى نصبا وقد وقع على بلا لوسلطنه على جبل الضعف من حمله فكيف يجد
 ضعفي لمي فتطعت صابغى فاني لا اقدر حمل اللقمة بيدي الهى تساقطت طويلى ولحم
 راسي وما بل اذني وسال دماغى من فمى وتساقط شعر عيني وكما انما اخرجوا النار من
 خد قنارى متدليتان على وجهي وورم لسانى حتى ملاقنى فادخل فيه طعاما لا اعضبا
 وورم من شفناى حتى غطت العليا ابنى وعطت السفلى دقي وتقطعت امعاي
 حتى بطى الهى ذهبت قوتى وحلاى حتى لا اطق حملها وذهب المال حتى صرت اسال
 الله من كيت اعماله فمما على ويعني هلكا ولا يدى ولو يولى منهم واحد لا عانت
 وسعنى الهى فبلى الهى وعقنى راحاى فانكرتى معارفى واغرض عني صديقى وظهر
 اصحابى وحببت حقوقي ولست صابغى صبح فلا احد يصحى ولا عند ولا احد
 تعدنى وادعوا ولا احد منهم يجينى ولا فتنك هو لادى دلى واعياى وسلطانك
 هو الذى سبى واخلى فلو ان ربي بع الهنه التي في صدري واطلق لسانى
 حتى انكلم ما يبعي للعبد لا يحاح من نفسه لرحوت ان يعاينى واركنه القافى
 وتعالى عني فلو انى ولا اراده ويبغى ولا استعفه لا هو نطراى فرحى ولا هو
 اذنانى منه فانكلم كاجنى واخاضم برانى واخاضم من نفسي فلما قال ذلك ابوب
 تودى بالابوب الى ازل منك فريتا فم وخاضم من نفسك وكل من انك وشهد
 انك وقم مقام جبار لك صنى ابوب انك اركت ان كاجنى نفسك وبخا حتى
 يحطاك ام ارك ان كاجنى تضعفك انك انت منى قوم خلقت السموات والارض
 حل طلت ما مقدار قدرتها ام كيت معى يوم ممدت اطرافها ام هل طلت ما
 في زوايا انك انت منى يوم سحرت البحار واتبعك الامهات قدرتك حسنت البحار
 واتواها ام قدرتك فتحت الارحام حبلت مدها انك انت منى يوم نصبت
 شوايح الجبال ويوم صببت الماء على الاريا بحكمتك حصيت القطر وقسمت
 الانهار ولم قدرتك ينزل السحاب ام هل خربت ارواح الاموات هل تدعى ابوب
 ماى لغه سكل الاشجار ام هل تدعى ارحمنا البلى وجبال البر وهل تدعى ارحمنا
 البليل والتمار وابن طيرى ابور ومن جعل العقول في اجواف الرجال انك انت ابوب
 يوم خلقت البشر رزقه في البحر ومسكنه في السحاب عساه يتوقدك ما را
 ومخراة يتوارى دحانا يتورمها هب كانهما عصا النار خوفة تحرق ونفسه
 لمنهب كان صرف اسنانه اصوات الصواقر وكان وسط عينييه هبل البرق

٣٣

الله اللطيف
 عساه يعاملنا
 بحكمه ويعني
 عنا اميت

لا تفرعه شي ويحك كل شيء يرميه هلاكت يا ايوب انك يا جوفلك او فاضع
الحمار في شدة هله هل تحصى عنى او تعرف اجله او تعطينه رزقه **فقال** عند
ذلك ايوب قصرت عن هذا الامر ليت الارض تشق لي فاذهب فيها اجتمع على
السلام الهى قد جعلني لك كالعبد وقد كنت تكلمني الهى ككلمة ريت على
لساني فلما اعود لشي تكلمني الهى وقد صنعت ندي على في وعصفت على لساني
والصفت بالزباب خدي قد سست فيه وجهي لذلي واسكنني خطيتي
رب فاغفر لي ما قلت فلما اعود لشي ابداه **فقال** الله عز وجل ايوب قد قد فتك
على وسست رجعي عضي ارا خطاات قد غفرت لك ورددت عليك مالك
واهلك ومنهم معكم لكون لير خلقك اية ويكون عبرة لاهل البلاء وعثر
للصابرين ركن برحمتك هذا مفسل اريدو شراب فيه شفا وكفر كسر خيل
فاخرجت له عين فحل فيها فاعسل منها فاذهب الله عنه كل ما كان به من البلاء
فاقبل امراته لنفسه في مضجعه فلم يجد فقامت كالوا له فوجدته حيا لسا عند
العين فلم يعرفه ففالت له يا عبدا لله هلك لك علم بالرحل البستاني الذي كان هاهنا
فقال وهل تعرفه فالت نعم وما لي لا اعرفه فتنسم وقال انا هو فرفقه فغسله
فقال ابن عباس قوال الذي ينسب بيده ما فارقه من عناقته حتى تم بها كل بالهما
وولده **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام ايوب في بابه ثمانى عشرة
سنة فرفقته القريب والبعيد **وقال** الحسن مكرت ايوب طر وحاملي كاسية
في خربله سبع سنين وكان مع ذلك لا يفر من كرا لله والثناء عليه والصبر
عليه فصاح ابليس صرخة جمع فيها جنوده من قطار الارض جرحا من ضربة ايوب
فلما اختفوا اليه قالوا له ما اصابك **فقال** اعياني هذا العبد الذي سالت الله ان
يسلطني عليه وعلى ماله وولده فلم ادع له مالا ولا ولدا فلم يرد يدك الا صبرا
وتنا على الله تعالى ثم سلطت على جسدي فزكته حقه ملقى على كفا سه نيل سرك
لا يقر به الا امراته فاستعنت بكم ليقوى عليه ففألوا له وابن مكر اني خلا بكم
الى اهلكتم بها من مضي من الامم **فقال** بطل ذلك مع ايوب فاشترى وعلو لولا
اريت حين خرجت آدم من الجنة من ايتنه قال من قبل مرته ففألوا ففألتك ايوب
من قبل امرته فانه لا يقصها وليس احد يقربه غيرها **فقال** اصبت فاطلق حتى اتي
امرته فمثلها في صورة رجل **فقال** ابن علق نامة الله فالت هو ذاك عكر فرفقه
والود نرد في جسده فوسوس لها وكرها يا ايوب وشباب ايوب وجماله وما
كان فيه من النعم والحال الطيب وكيف انك عليهم الزمان حتى صار ايوب في هذا

الضر

الضر العظيم والبر يدكرها يا ايوب قد مضت حتى نكها فلما علم انها قد جرت
وحررت اناها سخله وولها قولي ايوب يدخ هذه الشاة لي وهو يبرأ ل
جحات الى نوب وولت له الى متى تعذبك الله الا يرحمك الله ان الما شبة
ابن الولد ايوبك الحسن طيع وصار كما يرى ابن جنتك الحسن قد بلى وتردد
فيه البدان ادخ هذه السخله واستخرج ففألت لها ايوب اناك عدو لله فنفخ ففك
فاجبتته وبنك ارايت الذي تترك عليه من المال والولد والصحة من قطا نيله
فالت الله فلكم معنائه فالت فما نيسه فلكم ابتلايا الله فالت سبع سبي
فالتك ما عذبت ولا انصفت الا صبرت حتى يكون في ابتلايا من سبه كما كافي
الرحا ثمان سنه والله ليس شفا لي الله لا جلدك ما به جلدك كيف امرني ان
ادخ لعبر الله طعامك وشربك على حرام ان ذو وشا من ما يلقى به بعدا قلب
لي هذا القول فاعتزل عني ولا اراك فطردها فذهبت **وقال** وهب لم بامرها
ابليس يدخ السخله واعاها لهما لوان تعلك اكل طعاما ولم يسلم الله عليه لعوني
من البلاء **وقال** مروك ان ابليس **فقال** لها السجدي في سجدة فارد عليك المال والاولاد
واعا في زوجك فاما الذي صنعت بكم ما صنعت فرجعت الى نوب فاجرت
بذلك ففألت لها اناك عدو لله ليعفك عن ذنوبك وحلف ان عاقاه الله ليعفها
ما به ضربه وحرم طعامها وشربها وطردها فلما نظر ايوب الى انه قد طرد امرته
وليس عنده طعام ولا شرب ولا صيد يوحس سا جدا لله عز وجل **وقال** الهى
مستى الصراحت ارحم الراحمين من طبع ابليس في سجودا في له وذهابا بها
واما الى الكفر وقفا عا **فقال** مستى الصراحت قصدت الذودة الى قلبه ولسا
فحسني ان يعترف كمال الله تعالى **وقال** ففألت عا ففألتك حين اتيته صدق ان له ففألتا
من بعيد لا يقدر ان على الذنوبه من رجه ففألت احدما لصاحبه لوعلم الله في ايوب
حينما ابتلاه ما يرى قال فما سمع ايوب شيئا كان شد عليه من هذه الكلمة
فعند ذلك **فقال** مستى الصراحت لا عدا يدك عليه ما روى الله ففألتك بعد ما
عزوني ما كان شد عليك في كرايك **فقال** شامة لامد بيل عليه ما روى الله
فقاله وانشدوا في معناه

- كل المصائب قد تمر على الفوق فهو غير شامة الحساد
- كل المصائب تنفضي انا مها وشامة الحساد بالمرصاد

فقال وهب فلما طرد ايوب امرته وبقي في جند ابليس معه من طعمه ويسقيه قال
عند ذلك ما روى الهى مستى الصراحت ارحم الراحمين ففألت الله تعالى ارفع راسك

٣٤

فأصبر لحكم ربك ولا تترك صاحب الخوف أي لا تلق أمري كما ألقاه وقوله
لنألي قطرا لنفقد عليه أي قطرا لن ينفق عليه بما قضينا من العقوبة ودليله
قراءة الزهري أن لا ينفق عليه مسند داود وقوله عند بن عمر ينفق عليه بالشرع
على الجمل **قوله** واختلقوا في مائة لنته في بطن الخوف فقتل أربعين توها وقتل
سبعة أيام **قوله** وقيل لامة أنام وأمسك الله نفسه فلم ينفقه هناك **قوله** وروي
ابن وهب عن عيسى بن ميثم **قوله** صلى الله عليه وسلم لما أراد الله حبس نوس
في بطن الخوف أوحى الله إلى الخوف خذ ولا تحذر له الحما ولا تكسره عظمها فاحذر
ثم أوحى به إلى مسكنه في البحر فلما انتهى به إلى أسفل سمع نوس حنا فقال
في نفسه ما هذا فأوحى الله إليه وهو في بطن الخوف أن هذا تشيع ذوات البحر فسمع
وهو في بطن الخوف فسمعت الملكة لبيبة فقالوا بارئنا سمعنا صوتا
صغيفا بأرض غريبة قال ذلك عبدي نوس عصا في حشوته في بطن الخوف قالوا
العبدا الصالح الذي كان يصعد تلك له في كل يوم وبيدة عمل صالح قال نعم
فشفعوا له فأمر الله الخوف ففداه على لساحل وهو سقيم **قوله** وعبر ابن عباس
قال في جنس من نوس فقال له أطلق إلى أهل بيتي فأنذرهم أن العذاب قد
حصرتهم قال حتى أفسد آية قال له الأمر عجول مردك فأنطلق إلى السفينة
فركبها فاحتسست السفينة صبا بهموا فخرج السهم عنه فجا الخوف بضيق
بدنيه فالتفت فوجد الخوف أنما لم يخله لك رقا واما جعله لك ليحزننا وأنطلق
بنا الخوف من ذلك من ذلك المكال حتى مر به على آية ثم على دجلة **قوله** وكان
ابن عباس يقول كانت رسالة نوس بعد ما ساء الخوف **قوله** ودليل هذا أن الله
يعلى ذكر قصة نوس في سورة الصافات ثم عقيبها بقوله وأرسلناه إلى مائة
ألف أو يزيدون **قوله** وأخرون بل كانت قصة الخوف بعد ما به قومه
وبلغته الرسل **قوله** تعالى فاستجنا له ونجناه من الغم أي جند وقوته
ونجناه من تلك الظلمات وكذلك نجي المؤمنين إذا دخلوا كحنا دا
النون **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله اليعلى أي به أجاب
وإذا سئل به أعطى دعوه نوس من متى قيل يا رسول الله هي نوس حاصه أم جماعة
المسلمين قال هي نوس حاصه والمؤمنين عامة إذا دعوا بها لم تسمع إلى قوله تعالى
وكذلك نجي المؤمنين **قوله** واختلف في قراءة في قوله وكذلك نجي المؤمنين
فقال ابن عباس أبو بكر نجي المؤمنين نوز واحد ويشد الجهم ويشد النار وجميع
الخوف خلوا على هذه القراءة الغلط وكانوا هي الحن **قوله** ثم ذكرنا لقراءتها فقال

أضمر

أضمر المصدرة في نجي أي نجي المؤمنين كقولك ضربت الضرب زيد **قوله**
أضمر المصدرة **قوله** والشاعر **قوله** ولو ولدن فقرة جر وكتب **قوله** لست بذلك الجر والكلابا **قوله**
أي لست بذلك الجر والكلابا **قوله** ومن صوت هذه القراءة أبو عبيد وأما
أبو حاتم السجستاني فإنه يحسنها ونسب قارئها إلى الجهل **قوله** هذا الحول يجوز في
اللغة ولا يخفى مثل ذلك لست على كتاب الله تعالى إلا أن يقول وكذلك نجي
المؤمنون ولو جرى ذلك لكان صوابا **قوله** أبو علي الفارسي هذا عما حور في ضربه
الشعر **قوله** فإن قلتم كنيت في المصاحف بنوز واحد قبل لأن النوز الثاني لما
سكت وكذا السائر غير ظاهر في اللسان جودتها فويل ذلك فخذوا
النون من لحنها إذا كانت مدغمة في اللام **قوله** تعالى ومن كبر إذا دأى
ربه رب لا تدركه فرأيت نجر الوارثين أي وأذكر من كبر إذا دأى ربه
فقال رب لا تتركني وحيدا أي تتركني وكذا أنسبه ويعني على أهل الدين
والدنيا وقوم بأمر الدين بعد وفاتي وأنت وأنت جميع الخلق لا هم وأمرهم
صاير ولا لك **قوله** تعالى فاستجنا له أي واحنا له دعاه هذا وهو هنا له
أبيه نجي وأصلحنا له عتلا من ربه **قوله** فمادة كانت عقمنا جعلناها ولودا
وقل كانت سيرة الخلق فررقها الله حسن الخلق **قوله** تعالى إنهم كانوا
يسارعون في الخيرات أي يتبادرون في الطاعات مخافة أن يعرض لهم ما يشغلهم
ويعني بذلك زكريا وأمرته وحي **قوله** وبفضل المفسر في الكتابة تعود
على النبي الذين ذكرهم الله في هذه السورة **قوله** تعالى ويدعوننا ربنا وربنا
أي طمنا في ثلثنا وخوفنا من عقابنا **قوله** وكانوا لنا خاشعين أي خاضعين خذرون
قوله تعالى والي أحصنت فرجها وهي من بين عمران فيحنا فيها من روجنا
أي نوح جبريل في حب درعها بأمرنا والمعنى وأذكرنا إلى حفظ فرجها مالا
يحل **قوله** تعالى وجعلناهم وأبنائهم للعالمين أي دلا للعالمين من حيث أها
حات بالولد من غير أن يكلم في المهد ما يؤجب بركة ساجدتها من العت وت
ذلك دليل على مقدورات الله وعن هذا لم يقل تبارك لا يشاهما في الدلالة كان
واحدا **قوله** تعالى وإن هذه أمكم أمه واحد **قوله** ابن عباس ومجاهد والحسن
معنا كل هذا ونسبكم من واحد ولا ممة الدين ومنه قوله أنا وجدنا آباؤنا على ممة
أي على دين المصلا به نقول **قوله** للفقوم يجعون على دين واحد ممة مقام الأمه مقام
الدين وهو نصب على الحال أي حال اجتماعها على الحق **قوله** تعالى وإنا ربكم فاعبدون

١٢٦

بلغ

اَيُّ لَدُنَّ سَوِيٍّ دُنِّي وَلَا رَبِّ عَزَى **قوله** تعالى وَيَقْطَعُوا أَرْجُلَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلَّ
 النَّارِ أَجْعَلُونَ بَقَاءَهُمْ كَالْمَرْثَمِ فِي الدُّنْيَا وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُمْ يَفْقَهُوا مَا خَلَقُوا مَا
 لَا يَجُوزُ وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ **قوله** تعالى كُلُّ لَبِيبٍ أَجْعَلُونَ
 أَيْ جَمِيعُ أَهْلِ هَذِهِ الْأَدْيَانِ لَا يَجْعَلُونَ إِلَى جِهَتِنَا نَوْمَ الْقَبْرِ فَتَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ
قوله تعالى مَنْ يَعْمَلْ مِثْلَ الصَّنَائِجِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَكْفُرْ لِسَعْيِهِ أَيْ لَا يَحْجُودُ
 لِعَمَلِهِ بَلْ يَقْبَلُهَا اللَّهُ وَيُسَبِّحُ بِهَا وَالْمَعْنَى لَا يَمْنَعُ ثَوَابَ عَمَلِهِ وَلَا يَحْجُودُ حَسَنَاتِهِ
قوله تعالى وَإِنَّا لَهُ كَانَتْهُمْ أَيْ نَامُ الْخَفِظَةِ أَلَّا يَكْتَبُوا لَدُنْكَ الْعَامِلَ عَمَلَهُ
 بِجَارِهِ **قوله** تعالى وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبِهِ أَنْ يَأْتِيَكَ بِهَا أَهْلُهَا أَيْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَحَدٍ
 عَلَى قَرْبَةٍ إِذَا هَلَكْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَى دُنْيَاكَ **قوله** الْكَلْبِيُّ يَعْنِي يَقُولُهُ أَهْلُهَا عَدُوُّهَا
 أَيْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الدُّنْيَا وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى عَلَى مَنْ هَلَكَ أَنْ يَرْجِعُ
 إِلَى الْأَرْضِ مَدْفُونًا إِلَى نَوْمِ الْقَبْرِ وَارْجِعْ إِلَى الدُّنْيَا **قوله** قُلْ أَعْمَرُوا لِكِسَايِ
 وَحَرَمُ بَيْتِكُمُ الْحَاكِيمُ وَالْمَنْعُوفُ وَهِيَ الْغَنَاءُ مِثْلُ حُلٍّ وَحَلَالٍ **قوله**
 تَعَالَى حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَابُوحُ وَمَا جُوحُ أَيْ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ هَمَّةُ يَابُوحُ وَمَا جُوحُ وَفُتِحَتْ
 أَخْرَاجُهَا مِنْ لِسَانِهِ **قوله** وَقُلْ أَيْنَ عَامِرٌ وَيَعْقُوبُ فُتِحَتْ بِاللَّشْدِ يَدٌ عَلَى الْكَثِيرِ **قوله**
 تَعَالَى وَهُمْ مِنْ كُلِّ طَبَقٍ يَنْسَلُونَ أَيْ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَرَبُّهُمْ مَرْتَقِعُهُ مِنَ الْأَرْضِ حُجُوجُ
 بِالسَّعْيِ وَالْحَدِيثِ الْأَرْفَاعُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ خُرُوجُ الظَّهْرِ وَنُفُوزُ النَّسْوِ
 هُوَ الْخُرُوجُ بِسُرْعَةٍ كَسَلَالٍ لَيْتَ يَعْنِي مَشِيئَتَهُ إِذَا سَعَى فِيهَا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ مِنْ
 كُلِّ لُحْزٍ مِنَ الْأَرْضِ يَنْسَلُونَ وَيَتَفَرَّقُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَزِي أُمَّةٌ إِلَّا وَفَوْقَهَا
 قَوْمٌ مِنْهُمْ هَبْطُونَ مِنْهَا مَسِيرُهُمْ فَلَا يَمُوتُونَ بَلَاءٌ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَسْتَوِي الْأَصْدُوقُ
قوله الْفَسَادُ وَالْأَوْدَادُ أَدَمَ عَشْرًا أَجْرًا سَعَى مِنْهُمْ يَابُوحُ وَمَا جُوحُ **قوله** وَقَدْ
 دَكَّرْنَا وَصْنَهُمْ فِي سُبُوحِ الْكَلَمِ **قوله** تَعَالَى وَاقْرَأْ مِثْلَ الْوَعْدِ الْخَوَّيْلُ
 أَلَّا لَوْ أَنَّهَا فَتَحَتْ يَابُوحُ وَمَا جُوحُ أَمَّا لَوْ أَنَّهَا فَتَحَتْ يَابُوحُ وَمَا جُوحُ
 أَيْ كَوْنُ ذَلِكَ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ وَذِكْرُ الْوَعْدِ الْمَرَادِيهِ الْمَوْعُودَةِ
 وَرَوَى مِنْ حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ **قوله** لَوْ أَنَّ رَحُلًا اقْتَنَى فَلَوْ أَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَابُوحُ
 وَمَا جُوحُ لَمْ يَرْكَبْهُ حَتَّى يَقُومَ السَّاعَةُ **قوله** تَعَالَى إِذَا هِيَ شَاءَ خَصَّةُ أَبْصَارِ
 الْبَصَرِ كَمَا أَيْ لِيُخَصِّلَ أَبْصَارَهُمْ نَوْمَ الْقَبْرِ نَحْوَ الْجَهَنَّمَ لَتَيُتَوَفَّوْنَ بِرُؤُوسِهِمْ الْعَذَابُ
 مِنْهُمْ **قوله** وَقِيلَ شَخَّصَتْ أَبْصَارَهُمْ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ النَّوْمُ **قوله** أَلَا كَلِمَتِي شَخَّصَتْ
 أَبْصَارَهُمْ فَلَا تَكُنْ دَنُوقٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا هُوَ أَلَا مَا الْخَصْمُ فِي قَوْلِهِ إِذَا هِيَ شَاءَ خَصَّةُ
 يَعُودُ إِلَى مَعْلُومٍ قَدِيمَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ أَبْصَارُ الْبَصَرِ كَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ

لَعَنُوا بِهَا لَا يَقُولُ طَعِينَتِي **قوله** أَلَا فَرَمَهَا مَا لَكَ بِهَا أَيْ كَيْفَ
 فَكَيْفَ عَمِلَ لَطْعَنَتِهِمْ أَظْهَرَهَا وَكَوْنُ نَقِيرِ الْكَلَمِ فَإِذَا الْبَصَارُ شَاءَ خَصَّةُ أَبْصَارِ
 الْبَصَرِ كَمَا أَيْ لِيُخَصِّلَ أَبْصَارَهُمْ نَوْمَ الْقَبْرِ نَحْوَ الْجَهَنَّمَ لَتَيُتَوَفَّوْنَ بِرُؤُوسِهِمْ الْعَذَابُ
 مِنْهُمْ **قوله** وَقِيلَ شَخَّصَتْ أَبْصَارَهُمْ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ النَّوْمُ **قوله** أَلَا كَلِمَتِي شَخَّصَتْ
 أَبْصَارَهُمْ فَلَا تَكُنْ دَنُوقٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا هُوَ أَلَا مَا الْخَصْمُ فِي قَوْلِهِ إِذَا هِيَ شَاءَ خَصَّةُ
 يَعُودُ إِلَى مَعْلُومٍ قَدِيمَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ أَبْصَارُ الْبَصَرِ كَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ

والناس فقال ومن بعد ذلك قال الله قولته تعالى ان الذين سبقتهم من الحسنى
اولئك عنها مبعدون معناه ان عيسى وعزراوا ملكة هم الذين سبقتهم من
الحسنى اي وجبت لهم الجنة من الله بالبر والعبادة ويدخل في هذه الآية
جملة المؤمنين لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب
الاية ان الذين سبقتهم من الحسنى اولئك عنها مبعدون فقال عثمان بن عفان
تلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقال انا منهم وابوبكر وعمر وعثمان
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن وابوعبد الله وقال الحنفية سبقتهم من الله
العبادة في الهداية فظهرت الآية في النهاية **قوله** تعالى اولئك عنها مبعدون
اي يحكون عن النار **قوله** تعالى لا يسمعون تحيتها اي حسنها وحركة ظهرها
والمنع لا يسمعون صوت النار وهم فيما استنبت انفسهم خالدين اي فيما استنبت
انفسهم من نعم الجنة فيقومون كما يكون **قوله** تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر **قوله**
اكثر الناس ان يعني طباقهم على اهلها **قوله** ان عيسى هو الفتح الاكبر
وقيل يودع الموت بين الفريقين وقيل يوحى يومها اهلها الى النار وذلك حين
تقال وامتاروا اليوم ايها المجرمون **قوله** تعالى وتلقاها المليك اي بالتيه
على باب الجنة فقولوا لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون فيه بالفوز **قوله**
تعالى يوم تطوى السماء كطي السجل للكتاب **قوله** ان عيسى هو الفتح الاكبر
اي صفيته تطوى عما فيها من الكتاب واللام في قوله للكتاب يعني على **قوله**
السجد هو ملك موكل بالصحف اذا مات الانسان رفع كتابه اليه فطواه
وقال السجل كتابت الرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ونفاق هو الرجل بلغ الحشيش
فرا ابو جعفر تطوى السماء لثا ورمع السماء على ما لم تكن فاعله **قوله** وقرأ اهل الكوفة
للكتب على الجمع والمراد بطلي السماء الى الله بطونها ثم يعيدها ولديك **قوله**
كما بدأنا اول خلق تعيدها اي كما بدأنا اول **قوله** ثم يعيدها الى الخلق لا وفي وحوار
ان يكون معنى قوله كما بدأنا اول **قوله** خلق يعيدها بعد الخلق للمبعث كما بدأناه من النطفة
ودليل هذا القول قوله تعالى كما بدأكم تعيدون **قوله** والاطي في هذه الآية يحتمل
معنيين احدهما الدبح الذي هو ضحى النحر **قوله** الله تعالى في السموات مطويات
بشمسه **قوله** والشمس لا تحصى والشمس لا تحصى والشمس لا تحصى **قوله** الله تعالى في السموات
مطويات **قوله** وقبل معنى قوله تعالى كما بدأنا اول **قوله** خلق يعيدها كما بدأنا في بطونهم
خفاء عباده غير كما كذلك يعيدها يوم القيمة **قوله** تعالى وعدا علينا نصيب
المصدق يعني قد وعدنا هذا فعلا **قوله** تعالى اننا كنا فاعلنا اي قادرين على

فعل

على فعلنا ما نشاء لا خلف لوعدنا وسنعمل ما قلنا وقولنا اننا كنا فاعلنا
وعدناكم من ذلك **قوله** وقولنا اننا كنا فاعلنا لا عبادته والبعث **قوله** تعالى
ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان لا تضلوا عبادي الصالحين اي كتبنا
في الزبور اوج من بعد تورا موسى **قوله** ابن عباس قال الضحى ان الله كتب في الزبور
والزبور ان كتب المتروك من بعد التوراة وقيل الزبور زبور داود والذكر القرآن
وبعد المعنى قبل كقوله تعالى وكان ورثته ملك اي ما منهم وقوله تعالى ولا تضلوا
بعد ذلك دكا اي قبل ذلك قوله تعالى ان لا تضلوا عبادي الصالحين
يعني ارض الجنة يرثها الصالحون من امه محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** وقيل جميع
المؤمنين لعاملين بطاعة الله **قوله** تعالى ان في هذا لآياتا لقوم عاينوا اي
ان في هذا القرآن بلاغا للكفاية **قوله** والبعث ان يبعث القرآن وعمله كان
القرآن بلاغا الى الجنة **قوله** تعالى لقوم عاينوا **قوله** كعب بن مالك
صلى الله عليه وسلم الذين يصلون الصلوات الخمس ويصومون شهر رمضان
ويحلقون سنوا **قوله** الله صلى الله عليه وسلم قال ان في هذا لآياتا لقوم عاينوا
ثم قال هي الصلوات الخمس في الجماعة في المسجد الحرام **قوله** تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين معناه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قوله**
ان من يدعوا المؤمنين خاصة **قوله** ابن عباس هو عام من امره كتب له
من البركة في الدنيا والاخرة ومن لم يؤمن عوفي مما اصاب الامم من المشرك والحشيش
والبعث والمعنى ان كانا ان سئل من لا يبعث قال من يبعث فاما عذوا
وارسل النبي صلى الله عليه وسلم وكان كل من كفر به يؤخر الى يوم القيمة هو
نوعه على الكافر عوفي مما اصاب الامم من قبل **قوله** تعالى قل ما نوحى الى اي
قل ما نوحى الى نوحى الى القرآن اما الحكم له واحد وهو الله لا شريك له قل
انتم يا اهل مكة مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد **قوله** تعالى
فان لو لو اي فان اعرضوا عن قبول قولك فقال دنتم على سؤا اي اعلتكم بالوحي
من الله على سؤا في الاعلام اقل اظهر بعضكم على شئ كنتم عن غيره وقيل على سؤا
في العلم اي حزن لكم لا صلح بيننا واني تحالف بينكم فانه يقول لما يراكم اذ ليس
الغدر من خلا ولا يبيد صلوات الله عليكم **قوله** تعالى وان ادرى اي فرب ما
توعدون اي ما ادرى متى توعدون به من العذاب **قوله** تعالى انه يعلم الخسر
من القول ويعلم ما تكفون معناه ان الله يعلم ما تعلمون به من القول ويعلم
ما كنتم من سرهم لا يغيب من علمه شئ منكم **قوله** تعالى ادرى لعله فتنه لكم

امر يعيده

وان

اى وما ادرى لعنا خير العذاب اختباركم ليرى كيف صنعتكم وبتاع الى حين
 احاكم اى يتقون الى بعضا اجاكم **قوله** تعالى فليرى احكم بالحوارى فلما اخذ
 رب احكم بعذاب اهل مكة الذى هو حورانهم والحوارى هو العذاب
 لقومه بعد ثوب يوم بدر **قوله** فمادة كان لى صلى الله عليه وسلم اذا
 شهد قتالا قال رب احكم بالحق **قوله** انكم تحكم عليهم بالقتال يوم بدر ويوم
 الاحزاب ويوم حنين ويوم الخندق والمعنى فضل لى وبى لم يشرككم على بظهره
 الحق للجمع **قوله** وقر احصى قال رب احكم بالحق على اخبر اى قال لرسول ذلك **قوله** وقر
 الضحان ويعقوب قل رب احكم بالحق اثبات اليا على وجه اخرى هو احكم الحاكمين
 وكفى حوران نسالة احكم بالحق وهو لا يحكم الا به **قوله** تعالى ورسا الرجل يستعاض
 عما تصفون اى على كذبكم وباطلكم وقولكم هذا الا بشركم مثلكم وقولكم اخذ
 الرحمن ولدا الوصف بمعنى الكذب كقوله تعالى سجدتم وضعتهم وقوله ولكم الويل
 عما تصفون **سورة الحج** مكىة الايات قوله تعالى ومن لنا من بعد الله
 عا حرف الى حيز لا بين وقوله تعالى اذن للناس تقاوتون بانهم ظلموا الى احد
 الامتن وقوله تعالى بانها اللين منوار كعوا واسجدوا الى حيز لسورة هذه
 الايات مديبات وكل شى فى القرآن بانها اللين منوار هو مدي وكل شى فيه
 بانها الناس هو مدي ومنه مدي ولا تخد بانها اللين منوار مديا فقطها روى
 عن ابن عباس **قوله** وعدا مايت السورة فان وتسعون وتسعة لاف وخمسة
 وتسعون حرفا ولف وماينان واحدى وتسعون كلمة كسما لله الرحمن الرحيم
 بانها الناس تقوا ربكم ان زلزلة الساعة شى عظيم **قوله** ابن عباس يرد
 بالاهل مكة انوار بكم واحد وعقابه ان زلزلة قيام الساعة شى عظيم اى هو
 عظيم لا توصف بعظمه والزلزلة شدة الحركة مع الحالى لها بيه **قوله** تعالى
 يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما رضعت اى يوم ترون تلك الزلزلة تذهل في ذلك
 اليوم كل مرضعة عما رضعت اى تنسا وقيل تشغل وقيل تشرك تعالى ذهلت عن
 امر كذا اى تركته **قوله** وقيل معنى الاية يوم ترون الساعة والزلزلة تشغل كل مرضعة
 عن وليها لغير فطام وتضع الحامل في بطنها لغير فطام وهذا اما يكون على وجه
 الشبهة والمعنى ان لو كانت ثم مرضعة لذهلت عن وليها او حائل لو صبغ
 حلماتها **قوله** تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى بل شدة الفزع ولكن
 من عذاب الله يخجلون كما هم سكارى وما هم بسكارى بل شدة الفزع ولكن
 ترى الناس كما هم سكارى من هول عقوبتهم لشد ما هم يضرطون اضطراب

بلغ

الكرز

السكارى وسكارى جمع سكران **قوله** وقر اهل الكوفة وما هم بسكارى بغير
 ألف **قوله** القرآن وهو وجه جيد في العربية لانه بمنزلة الهلكى والجرح والمرض
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الله تعالى يوم الفتن لا دمر
 ما دم فخر فابتعت بعت النار فقولك لمتك وسعدتك وما بعت النار من كل
 الف يستعاض به ويسعة وتسعة الى النار وواحد الى الجنة فعند ذلك يستلجند
 وتضع الحامل ما في بطنها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى فقالوا ما رسول
 الله ايتا ذلك الواحد لى بيقى **قوله** انشروا الى لاخوانكم كونوا جوع واجوع
 الف ومنكم واحد **قوله** اى لاخوانكم كونوا جوع واجوع فكمنا وجعنا الله
 ثم قال لى لاخوانكم كونوا جوع واجوع فكمنا وجعنا الله ثم قال لى لاخوانكم
 تكونوا نصف اهل الجنة فكمنا وجعنا الله ثم قال لى لاخوانكم تكونوا نصف اهل الجنة
 وان اهل الجنة اية وعشرة من صدقاتهم من اهل الجنة **قوله** صلى الله عليه وسلم
 يدخل الجنة من امة سبعون الفا يجرى حسابهم مع كل واحد سبعون الفا فقال
 عكا شى من محض رسول الله ادع الى الله لى ان جعلت منهم فقال لى منكم فقام
 رجل من الانصار فقال ما رسول الله ادع الى الله لى ان جعلت منهم فقال لى منكم فقام
 عكا شى **قوله** تعالى ومن الناس من ينادى الله بغير علم **قوله** ابن عباس نزلت
 فى المضرب حيث كان يكذب بالقرآن وترجم انه من سب طيلة ولين وكان
 كثير الحد وتقول الهيكلة بان الله ومن علم ان الله غير قادر على اهل الموقى
 والمعنى ومن الناس من يخاف من الله بغير علم ولا حجة ويتبع كل شيطان
 مرئيا يخرجه على الله **قوله** تعالى كىب عليه انه من بولاه فانه اضله اى كىب
 على الشيطان اضلال من بولاه وهذا منه اياه الى عذاب الشيعى **قوله** وقال لى لاهل
 قوله كىب عليه راجعة الى من يتبع الشيطان فقبل منه **قوله** تعالى بانها الناس
 ان كنتم فى ريب من لى بعث معناه بالاهل مكة ان كنتم فى شك من لى بعث بعد
 الموت ففكروا فى انذار خلقكم فان عادكم لنسيت ما شئتم ولا خلقكم ثم بين ابتلاء
 خلقهم فقال انا خلقكم من تراب اى خلقنا اناكم ادم صبرا هكما ودمنا **قوله**
 تعالى من نطفة اى من خلقكم بعد ذلك من النطفة التى تكون منها الذكر والانثى ثم
 خلقنا بلكل نطفة علقه وهى قطعة من الدم ثم جعل العلقه مضغته وهى قطعة من
 اللحم ثم مضغته لا بها تكون مقادرا ما مضغ من اللحم **قوله** تعالى مخلقه وعبر
 مخلقه اى بامة الخلق من امة الخلق وقبل مصوره وغير مصوره وهى كسيف
قوله عبد الله بن مسعود اذا وقع النطفة فى الرحم بعث الله ملكا ياحذها

٣٩

٤٣

بكفه مفعول تارب محله أو غير محله فإن **ق** غير محله مجزئاً لا رهاً وإن
ق محله تارب أدكر ما تني وما نرقها وما أجهلها شفيام سعيده وما أي رض
 موت مما له أذهب إلى أم الكتاب فإنك قد ذكبت واستشيع منه صفة هذه
 النطفة سطو فستشيعها فكلو فتعيش في أجهلها فأكل رزقها حتى إذا حلها
 مات فذهب إلى المكمل الذي كنت لها **قوله** تعالى لنبيكم كما لقد نسا وحليتنا
 في بصرنا في الخلق **قوله** تعالى ويصير من الأرحام ما نشاء إلى أهل ميسمي أي ونترك في
 الأرحام ما نشاء إلى أهل ميسمي من الولد إلى وقت التامر ولا السقطه **قوله** ويروى عن
 عاصم ويصير بالنصب على العطف وقوله الباقي لرفع على معنى ونحن نفر **قوله**
 تعالى ثم يخرجكم من الأرحام طفلاً صغاراً أو ناضجاً طفلاً لا
 لم يخرجكم من أم واحدة وتلكه يخرجكم من أمهات شتى كأنه قال لم يخرج كل واحد
 منكم طفلاً **قوله** تعالى لستعوا أشدكم أي من يخرجكم لستعوا أشدكم بقولكم قالوا
 ومنكم من توفي قبل أنوع أشد ومنكم من يخرجكم إلى الأرحام على صوته
 وأخيه وهو أهرم والحرف وقوله تعالى لكيد تعلم من بعد علم شئ أي لكي لا يعلم من
 بعد علمه إلا ولد شيئاً **قوله** تعالى وتري الأرض هامدة هاهنا دالة أن أخرى لهم
 على أحمال الموتى أحمالاً أرض الميتة والهامدة هي المائسة الحافة كأنه قال وتري
 الأرض بسة حافة دانت تراب كأنها إذا طفت ودنت فإذا ارتلها عليها الماء
 أي على الأرض هزرت ورست أي تحركت بالنبات وانزاد دنت واصفقت النبات
 وذلك أن الأرض تسرع على النبات فذلك تحركها وهو معنى قوله ورست الأرض
 وزادت وانتعجت للنبات من رزقها فإذا زاد **قوله** تعالى وإن كنت من كل
 روح يجمع أي وأخرجت بالآ من كل لون حسن أبهى من كل صنف مؤمن
 العن واليهج الحسن **ق** الله تعالى وأتركنا من السماء ماء وانسأ بها حداث
 حات منحه **قوله** تعالى ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى أي ذلك الذي
 وصفناه من تصرف الخلق على هذه الأحوال وفيها حال الأرض الميتة يتعلمون
 بأن الله هو الحق أي هو المستحق لصفتها العظم وهو الاله الواحد الذي يقدر
 على كل شئ **قوله** تعالى وأنه يحيي الموتى أي ويدلكم على أنه يحيي الموتى كما
 أحياكم أنتم وأنه على كل شئ من العباد والأغلام قدير ويدلكم على أن الساعة
 كائنه لا ريب فيها وأن الله ينفث من في القبور الحساب وأجر **قوله** تعالى
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبين يزلزل في
 النصير من الحزب نصا وقيل في أي جعل ومعناه بجادل الحق ويبطل ما دل عليه

الدهل

الدليل بغير معرفة ولا دليل ولا كتاب مضي فيه حجة ما قوله **قوله** تعالى
 يا أي عطفه أي لا يغي عطفه من كتاب مضي فيه حجة ما قوله **قوله** تعالى
 عن سبيل الله أي عن دين الله وطاعته **قوله** تعالى في الدنيا خيرا أي عقوبت
 بالمدمة والقتل وتدفقه في القبر عذاب الجحيم الذي عذاب النار فقتل النصير
 الحزب يوم يدر صبرا ومن **ق** تولت في أي جعل هو قتل النصير يوم يدر **قوله**
 تعالى ذلك ما علمت ذلك بالغة في ضافه الخزي لله وأن الله ليس ظالم
 للعبيد ظاهر المعنى **ق** فاقبل **ق** تعالى نطلم على صفة المبالغة وهو لا
 يظلم مثقال ذرة قيل أنه تعالى لو صلا فل دليل الظلم لكان عظاما منه **قوله**
 تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف **ق** ابن عباس تولت هذه الآية
 في ناس من بني سدين خذمه أصابهم سنة شديدة فاحدثوا فيها فضولها لهم
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الدينه مما جرت وكما لو أدا أعطوا
 من لصدقه وأصابوا خيرا أطا نوابك وفرحوا به والاصابهم ومع واقعة
 ولدت لساوهم لبنات ونا خوف عنهم لصدقه أو ما أصابنا مذكرا
 على هذا الدين لا شرا فقلب دنة وذلك ألفتة ومعنى الآية ومن الناس
 من يعبد الله على حرف أي على ضعف في العبادة كضعف القيام على حرف حرف
 لا تدخل في الدين على ثبات وتمكين وقيل معناه على شك كأنه قام على حرف
 جدار أو طرف جبل لا يدخل في الدين على ثبات ويقين وطأ يئنه هو كالمضطرب
 على شفا حرف فإذا صابه رخا وعامة وخصب أطا أن على عبادة الله بذلك
 الخير والاصابة فنه أي حجة يصيب بعيش وجودك اعلم على وجه أي جمع
 إلى دينه الأول وهو الشك بالله **قوله** تعالى خسر الدنيا والآخرة أي خسر
 في الدنيا العبد والعينه وفي الآخرة الحنة ذلك هو الخسران المبين أي الظاهر
 وما إلا عرج ويعقوب أقلب على وجه خا شرا الدنيا والآخرة بالآخرة
 بالحفظ نصبت خا سر على الحال **قوله** تعالى يدعو من ذل الله ملائمة وما لا
 نفعه أي بعد من ذل الله ملائمة إن ترك عبادة ولا نفعه إن عده ذلك
 هو الصلا لا بعد من الحق والرشد **قوله** تعالى يدعو من صر من نفعه أي
 يدعو ما لا نفع له أصلا ومن عادة العرب أنهم يقولون لشيء لا نفعه فيه صر أكن
 من نفعه كما يقولون لشيء لا يكون أصلا هذا بعد **قوله** تعالى ليس الموتى
 أي شرا لناصر **قوله** تعالى وليس العشر أي شرا الصاحب والمعاشر يعني الصنيع
 وأخلفوا في اللام في قوله يدعو من صر فصل معناها لتأخير كأنه قال يدعو من

بلغ

والله لضعف من ضعفه واعا قريت اللام للتاكيد ويظهر هذا قولهم لما
عن خير منه معناه عندي ما اعرف خيره منه وقيل من ضعف كالم متندا وخره
ليئس المولى وليئس العيشة وذكورا معنوا الذي هو الصلابة ليعتد به عوه
هذا جدا الكلام وما بعد كلام مستأنف وقيل هذه اللام صلة اي مدعون
منه اقرب من تبعه **قوله** تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الانهار طاهر من الغمى ان الله يفعل ما يريد يا ايها الذين آمنوا
طاعة لله وطاعة لرسوله واطاعة لغيره من الله تعالى من كان يظن
ان لم ينص الله في النبيا ولا خيرة فلم يد بسبب الى السماء الا انه معناه
من كان يظن ان لم ينص الله محمدا صلى الله عليه وسلم فليطلب سببا يصلي
الى السماء المقطع به نصرة الله لنبية صلى الله عليه وسلم وليتطهر هليا له
الوصول الى السماء بحيلة فكل ما يمكنه ان يخال في الوصول الى السماء كذا
لا يمكنه الحيلة في قطع نصرة الله تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم وقيل معناه
من كان يظن ان لم ينص الله النبي صلى الله عليه وسلم حتى يظهر على الدين فليست غيظا
وجبل ان لها لاجعة الى من كان يظن كانه بالمركان يظن ان لم ينص الله
فليمدد حبل الى سقف بيته واصغاد بك على خلفه تخنقا نفسه ليدفع غيظ
نفسه وهذا من ضرب هذا الجاهل لومثل هذا الذي يظن ان لم ينص الله على
سبيل الخط من فعل هذا الفعل بنفسه هل كان ذلك الا اذا ساد في كبره وهل
ذهب خفة نفسه غيظه في رزقه وانما ذكر النصرة بمعنى البر والارادة العرب
يقول من ينصر في نصره الله او من يعطى اعطاه الله **قوله** تعالى ما يعطى ما
معنى المصدر اي هل ذهب كبره وحيلته غيظه **قوله** تعالى وكذب
انزلناه آيات بينات اي وكذب انزلنا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم
دلائل واضحات قال الله تهدي الى النبوة من يريد **قوله** وقيل تهدي الى الدين
والى الثواب **قوله** تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين صدقوا
صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا وجميع اصناف الكفار من اليهود والنصارى
والصابئين والمجوس والذين شركوا الله تفصيلا هؤلاء الفرق الخمس والذين آمنوا
يوم القيمة ان يدخل المؤمنين الجنة وذلك لفرق النار ان الله على كل شئ شهيد
اي علمه بكل شئ من اعمال هؤلاء **قوله** تعالى لم تر ان الله يسجد له من في السموات
الارض تعلم يا محمد ان الله يسجد له اهل السموات من الملائكة ومن في الارض من
الجن والانس من المؤمنين **قوله** تعالى والشمس والقمر والنجوم والجلال والشكر

والدواب

والدواب يسجدون لله اي يجضعون لان سجود هذه الاشياء هو جوعها وانقيادها
لخالقها كما يريد منها **قوله** انوا لعل اليه ما في السما والارض ولا من الا وهو يسجد
لله من غيب ثم لا تصرف حتى تود له **قوله** تعالى وكثير من الناس وكثير من
الكفار الذين سبقوا من بعدوا وقطعوا دكرا لسا جدين ثم اتفاد فكل وكثير من
عنه العذاب اي من لا توجده وانى السجود **قوله** تعالى ومن هذا الله قاله من كرم
اي من حنه الله بالشفاعة احدى كرمه بالسعادة الى الله بفعل ما تشاء من الامانة
والكرامة والسفاوة والسعادة وهو لما لك للعقوبة والمنوبة **قوله** تعالى
هذا خصم من خصموا فيهم ارااد الخصم المؤمنين والكفار وقيل هم اهل الكتاب
واهل القران والمعنى خضعوا في دينهم فقال اليهود والنصارى نحن اولى بالله
منكم لان سبنا قبل نبيكم وكنا بنا قبلكم ولت المسهلون نحن اولى بالله منكم انما
يكافوا كما يكفون وبينا وبينكم واسم كرم بيننا حسدا وقيل ارااد الخصم من المؤمنين الذين
تباروا يوم بدر والخصم يقع على الواحد والجمع لا ترى انه الكفار وخصما والمؤمنين خصما
ولهذا **قوله** ان خصموا لا يمانهم ايمانهم وليست ايمانهم وكان اودى رضى الله عنه يقسم
انهم الامات تركت في سنة يفر من فرقت تباروا يوم بدر ليه من المؤمنين وهم جمع
وعلى وعنه بل كبرت ولله من لم يشك كن ومن غيبه وشيئه والولد من غيبه
قوله على رضى الله عنه اي لا ومن جثوا لخصومة يوم القيمة من رضى الله تعالى
قوله تعالى والذين كفروا قطع لهم ثاب من ارض من كاس ولا ريب في النار فمحل
على انهم من قبل النار وكس شتى داخلى اندخرا من الكاس نص من قوروسم
الحجم وهو كما الحال الذي قد انتهى حيرة **قوله** تعالى يظهر به ما في بطونهم والحوادث
اي يات بالحجم الذي نص من قوروسم ما في بطونهم من الشحور حتى يخرج من اذانهم
ونبات به الحوادث ايضا فان حلوهم حسا وطعن حرا الحزم والاصغر لا ذابه تعالى
صهرت الاله بالنار صهرها اي ذابتها **قوله** تعالى ولهم مقامع من جدد المقامع
جمع مقعة وهي مدقة الدرس **قوله** روى الملائكة يرضون رؤسهم باعناق من حديد
فهوون في النار سبعين خريفا **قوله** تعالى يضرب الملك رأس الكافر بالبقعة
فتفت رأسه ثم يضرب فيه الحزم الذي قد انتهى حيرة فسفدا الجمجمة حتى يخلص الى خوف
الكافر فمسيلت ما في خوفه من الامعاء حتى يخرج قذمه **قوله** تعالى كلما ارادوا
ان يخرجوا منها من غم اعندوا فيها اي كلما رجعوا الى النار لطمها فحاولوا الخروج منها
من غم العذاب اعندوا في النار يضرب المقامع وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق اي
الحرق مثل الليم يقى المولى **قوله** وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في

بلغ

قوله تعالى فليكن مقامهم من جدب قال لو وضع مقامهم من جدب على الأرض ثم اجتمع
عليه النملان ما رفعوه من الأرض ثم ذكر الله الحظم الآخر فقال تعالى يا
الله تدخل النمل موتوا وتبعوا الصالحات حيا من حيا الأنا نزلها في هذه
من أساور من ذهب ولؤلؤا قد تقدم نفيس ذلك في سورة الكهف قال أهل
الدينه وعاصم ولؤلؤا بالنصب على معنى فكلوا منها لؤلؤا وقصر قرابا الحظ
كان المعنى فكلوا منها أساور من لؤلؤ و **قوله** تعالى ولينا بينهم فيها حسرة
ظاهرا لمراده **قوله** أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا لم يلبسه من
الأخرة وإن دخل الجنة ليسه أهل الجنة كلمه عن **قوله** تعالى وهدوا إلى
الطيب من القول أي هدا في الدنيا إلى القول الطيب وهو قوله لا اله الا الله
وقيل إلى القرآن **قوله** تعالى وهدوا إلى صراط الحميد والله الحميد وصراطه
طريق الجنة والمعنى يريتموه إلى السلام وكقولكم الحمد لله الصراط كما
في قوله جوابين **قوله** وصل معي الآية وأمرهم إلى القول الطيب في الأخرة
مبني قوله الحمد لله الذي صدقنا وعده **قوله** تعالى لا الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله معناه أن الذين كفروا والمجر والفران ويصدون عن سبيل الله عطف
المضارع على الماضي لا المراد بالمضارع الماضي أيضا وكقولكم المعنى أن الذين
كفروا قدامي وهم الذين يصدون عن سبيل الله مع كفرهم والمعنى يقول لنا سن
عظا عة الله وعن الطواف في المسجد الحرام وهم أنوسقروا صحا به الذين صدوا
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية **قوله** تعالى الذي جعلناه للناس
العاكف فيه والباد معناه الذي جعلناه للناس كلام لم يخص به بعضهم دون
سواهم فليكن في الدار من غير أهله وليس الذين صدوا عنه يا حبيب من غيرهم
فيل أن المراد بالمسجد الحرام في هذه الآية الحرم كله كما في قوله لا الذين صدوا
عنه المسجد الحرام وكان العهد بالحديبية **قوله** وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال إن مكة حرام لا يحل بيع ربا عها ولا جازع بيوتها **قوله** وقيل
المراد بالمسجد الحرام نفس المسجد سواء المعتكف فيه المحاور والبادي الذي لا يكون
ملا من أهله حرمه وحول الله عليها فيه سواء **قوله** فاحضس سواء بالنصب يا يافع الجعل
عليه لا الجعل تعلما في معولين **قوله** وقالوا لبا قولنا لرفع على الأنداء وما نعد خيرة
وقيل سوا حرمته لا متقدم بقدره العاكف والبادي فيه سواء **قوله** تعالى وإن
برؤ فيه بالحاد بظلمة قد من عذاب اليم معناه ومن برؤ فيه الحاد بظلمة وفيه الآية
دليل أن المراد بالمسجد الحرام كل الحرم وإن لذب في الحرم أعظم منه في غيره فليكن هذا

بلغ

والمسجد
الحرام

مكون

يكون معي قوله تعالى سوا العاكف فيه والباد أي سوا في الزوال فليكن
أحدهما أو بالمتزل يكون فيه وحرموا هذه الآية كرى دور مكة ولما نزلها
في أيام الموسم **قوله** عبد الرحمن بن أسباط كان كحاج إذا قدم مكة لم يكمل أحد
من أهل مكة أخوه من له منهم **قوله** وروى بها كانت ندما السوايت في من سوا
الله صلى الله عليه وسلم وإلى بكر وعمر من حجاج سن ومن استغنى لشكن
والأحاديث هو لشكن بالله تعالى وقيل كل ظالم فيه فهو حاد **قوله** وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال احذركم أرا الطعام بمكة الحاد **قوله** وأما دخول الباء
في قوله بالحاد فعلى معنى ومن أراد بالحد بظلم وقيل الحاد دخول مكة بعيل حرام
وأخذ حرام مكة وأشيا كثره لا يجوز للحرم من تعالها وقوله تعالى قد فقه من عذاب
اليم خبرنا تقدم من الجملة من قوله تعالى لا الذين كفروا ويصدون ومن قوله تعالى
ومن برؤ فيه بالحاد **قوله** تعالى وإذا بونا لأبرهيم مكانا لنت أن لا يشركي
شيئا معناه وأذكرنا جعلنا لنت بونا لأبرهيم ومنزل **قوله** الحسن بن وهب
أنزلناه **قوله** وقال مقاتل ذلكناه عليه وقيل هيئنا نظره بونا للمؤمنين وتوكم
في الأرض لبونهم من الجنة عرفا **قوله** وقيل معنى بونا أي بونا لمكانا لنت أن لا
أن يني فعت الله الكور كما فكشفت له بونا حول البيت من لاس لاول الذي
كان عليه قبل أن يرفع أيام الطوفان **قوله** الكلمى بعث الله تعالى
إليه سبحانه على قدر لنت فيها راس تركم فقامت بحال البيت وكلم بونا
أن على قدرى **قوله** تعالى أن لا تشركي شيئا أي قلنا له وأوحنا إليه أن لا يعبد
مع غيرى **قوله** تعالى وطهرتني لها يفن وألها بونا أي طهره من ذنوب المشركين
ومما كانوا يطرون حولهم لدم والفرت **قوله** وقيل طهره من عبادة الأوثان
ومن دخول المشركين فيه **قوله** تعالى لها يفن أي الذين يطوفون حوله وأما
القامون والركع السجدة هم المصلون **قوله** تعالى وإذن في الناس الحج ما توك
وجالأي وعهدنا إلى أبرهيم أيضا أن دن في الناس الحج يعنى علم وباد في الناس
بالحج **قوله** ودك أن أبرهيم لما فرغ من بناء البيت أمر الله أن ينادي الناس بالحج فقال
أبرهيم يا رب وما يبلغ صوتي فقال عليك الأذان ولما بلغ فصعدا بيا قيس
ونادى الناس لأن ربكم فذنبنا بنتا وأمرهم أن يحوه فحوه فاسمع الله ندا
جميع من في أصلاب الرجال وأصلاب النساء وما من من المشرى والمغرب والبر والحر
قلناه كل حرم ومدر وكل مؤمن ومؤمنه في أصلاب البنا وأصلاب الأنهار
قالوا ليتك لهم ليتك حصل الله أن يلبسه شعرا للحج فكل من حج فهو من حجاب أبرهيم

كلم

عليه السلام **قوله** تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إنما هي آيات الله ليحذر الناس من أن يفسدوا ما بينهم وبين الله تعالى
 على أرحامهم وعلى كل حمل مخزون أصغر السقر ورجل جمع راحل نحو صاحب وصاحب
 وقيل بن عباس أنه قال ما قدمت على شي فأتيتي إلا أني لم أجد رجلا ولا فذرج الحسن بن علي
 رضي الله عنهما جئنا وعشرين رجلا ما شئنا من المدينة إلى مكة دار الحجاب ليقاد
 معه **قوله** وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** للحاج إذا كان على خطى خطى
 راحلته سجعون حسنة وللحاج الماشي على كل خطى خطى سبعائة حسنة من حسنة
 الحرم **قوله** قيل وما حسنة الحرم والحسنة عابه ألف **قوله** تعالى يا أيها الذين آمنوا
 حج عنوا أي من كل طريق عند من بلدان رشي بقاء بر عنقه إذا كانت بقعة الفذار
 وإنما قال يا أيها الذين آمنوا في معنى الحج وقيل معناه وعلى كل ناقة صامره **قوله** وعن بشر بن محمد
 كانت في الطواف هلالا قد أحرقه العباداء فاصفروا له ويده عصي وهو يطوف معنفا
 عليها فقدمت إليه لاسأله فقال لي من أنت قلت من خراسان قال لست بأحبة
 هي قلت من نواحي المشرق فقال لي في كم تقطعون هذه الطريق قلت في شهرين قال
 ثلثه قال لا فلا تحزن في كل عام وإنتم جيران هذا البيت فلو أنتم كم كنتم وتبين
 هذا البيت **قوله** سيرة خمس سنين قلت يا الله إني هذا الجهد البسر والطاعة الجميلة
 والجنة الصادقة فضحك في وجهي وألشنا بقوله **قوله**
قوله لزم هويتك وإن شئت بك الدار **قوله** وقال مردويه حجت وأشهاد **قوله**
قوله لا يفتك بعد من زيارته **قوله** ألحمت طوبى له **قوله** وأراد **قوله**
قوله تعالى لتشهدوا ما أقولهم أي لشهدوا ما نذرتهم الله الله ما لهم فيه تقع أجرتهم
 ويدخل في ذلك منافع الدنيا من الخائف تنعاف رخصه **قوله** ابن جرير يعني ما لمنافع
 الحارة **قوله** وقال مجاهد هي الحارة وما يرضى الله من أهل الدنيا والآخرة **قوله** وعن
 عمر بن عبد العزيز أنه كان يقول إذا وقف بعرفة المصم أنك دعوت إلى حج بيتك
 وذكرت المنفعة على شهوة ما يسرك وقد حجتك فأجعل منفعة ما تنفعني به أن
 توفيني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وألشني قلت الدار **قوله**
 تعالى وتذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام **قوله**
 الحسن الأيام المعلومات أيام العشرة والأيام المعدودات أيام التشريق والأيام
 لها معدودات لاها قبيلة وقيل تلك المعلومات للحرص على علمنا بحسبها من أجل وق
 الحج في حرمها وإلى هذا ذهب أبو حنيفة **قوله** **قوله** أنو يوسف ومحمد الأيام المعلومات
 أيام التجر وفي ليلة أيام والأيام المعدودات أيام التشريق وهي ليلة أيام بعد اليوم
 الأول من أيام التجر فكل أول يوم من أيام الحج من المعلومات ذوات المعدودات

بلغ

باب

واليوم الآخر من أيام التشريق من المعدودات ذوات المعلومات وتوفاي في
 وسطها من المعلومات والمعدودات جميعا وكان يستدل على هذا القول
 في الأيام المعلومات هذه الآية فإيه تعالى **قوله** وتذكروا الله في أيام معلومات
 على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فافضوا ظاهرها إلى المراد به البهيمة على ما يبلغ من
 هدي المنعة والفران **قوله** وأما على قول **قوله** أني حنيفة فالمراد بالذكر كثرة الذكر في أيام
 العشر **قوله** كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أيام العمل
 الصالح أفضل من أيام العشر فأكبرها من التجر والأكبر من التجر والأكبر من التجر
 هذا يكون معنى على ما رزقهم من بهيمة الأنعام كما قال تعالى ولذكروا الله على ما
 هذا **قوله** محمد بن كعب المعلومات والمعدودات واحد **قوله** تعالى على ما
 رزقهم من بهيمة الأنعام يعني الهدايا والأصنام من الأبل والبقر والغنم **قوله** تعالى
 فكلوا منها وأطعموا البنا يسر الفقير **قوله** الحسن وذكر أن أهل الحاملية كانوا
 إذا دخلوا أطعموا بالدم وجه الكعبة وشربوا الخمر ووضعوا على الحارة حتى ياكله
 السباع والطيور **قوله** لو أن كل لنا أن كل شيئا جعلناه لله فلاحا لا سلام **قوله**
 الناس رسول الله كما نصحه في الحاملية لا نصحه لأن صرحت من الأيت
 فكلوا منها يعني من الأيت التي تخرروا وأطعموا الناس وهو الذي ودا صابة ضرر
 الخمر والصيد لئلا يشرب **قوله** ويقال **قوله** البنا يسر الفقير لئلا يشرب البنا يسر
 من الك **قوله** وقيل لبنا يسر لئلا يشرب البنا يسر الفقير لئلا يشرب البنا يسر
 تعالى لم يفتوا فقيرهم **قوله** ابن عباس الفت هو المناسك كلها والمراد به ههنا
 رمي الحج والحق ويقال **قوله** فصى الميت إذا لم يمتعت **قوله** وفي هذا دليل على أن المراد بغيره
 على ما رزقهم من بهيمة الأنعام وما المنعة والفران لأنه تعالى رتب عليه قضا الفت
 والطواف بالبيت ولازم ترتب عليه هذه الأفعال لأن المنعة والفران قد رتب
 هذه الآية على جواز كل ما يباح للمنعة والفران **قوله** وقيل الفت هو الوسخ
 والمعد من طول الشعر والأظفار وقصا وهاد هادته وأزالته **قوله** تعالى وتوفاي
 تذكروا يعني تذكروا من الله ومن ذلك ومن الله ومن أعمال البر في أيام الحج وتذكروا
 الرجل أن يصدق أن لرفه الله لقا الكعبة **قوله** تعالى ولتطوفوا بالبيت العتيق
 يعني طواف الزيارة بعد العرف إيا يوم التجر وإيا نهاره ويسمى طواف الأفاضل
 والعنق القديم لأنه أول بيت وضع للناس وقيل عيون من يدى الحبارين فلا تطوفوا عليه
 حمارا ولا إلهة الله **قوله** وعن ابن عباس **قوله** حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما أتى وادي عسفان **قوله** لقد مر هذا الوادي بوح وهو واديهم على بكران حنجر

اسم

٤٣

العذاب بهم في الدنيا **قوله** ابن عباس يعني يوم يذوقون عذابهم في الدنيا كما ألف سته ما تعدون معناه انهم يستعملون بالعذاب واليوم ما من ايام عذابهم في الاخره كما ألف سته فكيف يستعملونه **قوله** القرآن في هذه الآية وعذبهم بالعذاب في الدنيا والاخره **قوله** وفل معناه وان يوما عند الله واللف سته في قدرته واحد فليس لنا خيرا العذاب عنهم الا بفضل الله عليهم **قوله** الرجاء اعلم الله انه لا يقوته شي وان يوما عند الله واللف سته سواء ولا فرق بين انما يستعملونه من العذاب وتاجيره في القدره الا ان الله سبحانه يفضل الامهال فسواء عند في الامهال يوم واللف سته لانه قادر عليهم متى شاء اخذهم **قوله** فترا الكوفون وابن كثير مما يعدون باليه **قوله** وقرأوا لياقون باليه **قوله** تعالى وكأي من قرية اهلكنا لعلهم يعلموا ثم اخذناها ظاهرا ومعنى **قوله** تعالى فلما بها الناس ما انا لكم يدين مبين اي قل لهم يا اهل مكة اما انالكم رسول يخوف بالدار من عصى الله يلغى تعزوبها فالدن انما هو عملوا الصالحات لهم مغفرة لذنوبهم وورث حسن في الجنة **قوله** تعالى والذين سعون في باينا معجز لفي والذين سعون في تكذيب آياته وابطال الدين تعالى الله عما يشركون ان تعزونا ونصونوا يقولون ان لا جنة ولا نار ولا نعت ولا نشور او يكذبوا سخاا **قوله** فمادة ظنوا بجهنم انهم يحرقون الله فلا يقدر عليهم وهيئات وهذا كقوله ام حسنا الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ومن فرامعز معناه انهم كانوا يفرقون من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم اي يسبقونهم الى العجز **قوله** تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذ امنى الى الشيطان في امينته فمنسج الله ما تلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته **قوله** ابن عباس وارجحوا لصلحك وديك لا الشيطان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضوئه جبريل وهو قائم يصلي عند الكعبة تقرأ سورة الحج حتى انتهى الى قوله تعالى قرأتم اللات والعزى وميات الميانه الاخرى التي الشيطان على لسانه تلك العرايق العلما منها الشفاعة تترخي فلما سمعها المشركون كقولهم عجبهم ذلك فلما انتهى الى اخر السورة سجد وسجد معه المسلمون والمسلمون الا الوليد بن المغيرة فانه لم يقدر على السجود لكبره فقال اتوني بالراب فأتوه به فوضعه في كفه ثم سجد على كفه فلما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له ذلك فقال جبريل ما جئتكم بهذا ولا انزل الله فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم انك اهل العلم اجراء على ظاهره ولا كثره **قوله** وهذا حديث انك اهل العلم اجراء على ظاهره ولا كثره حوالا جعل الله للشيطان على سوله هذا السلطان او حثا لرسالة من لا

يعتبر

معتبرين ونحو الله ووساوس الشيطان ومن لم يعلم ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يرجع الى تعظيمه الا صام فقد كفر الا انه يحتمل ان يكون الشيطان الذي في النار النبي صلى الله عليه وسلم عالم بتله وحيل الى من سب ولاوتة من المذركا نونا بعد منته انه جرى على لسانه وانما يوم من لسان الشيطان وكان ذلك منه للسامعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم معصوما من ان جرى على لسانه ما لم ينزل الله وقد ذكرنا في التخي وتراديه القراءة كما **قوله** المشاعر **قوله** ثم كتاب الله اول ليلة **قوله** واحرله لا في حمار الفادره **قوله** جماعة من المفسرين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خروضا على امان قومه يعني في نفسه ان الله من الله ما تقارب بينه وبين قومه لحسن ذات يوم في مجلسهم كثيرا هله واحب يومها ان الله من الله نبي فقرأ عليهم سورة الحج فلما بلغوا انتم اللات والعزى وميات الميانه الاخرى التي الشيطان على لسانه تلك العرايق العلما منها الشفاعة تترخي فلما سمعها المشركون كقولهم عجبهم ذلك فلما انتهى الى اخر السورة سجد وسجد معه المسلمون والمسلمون الا الوليد بن المغيرة وسعيد بن العاص فاما اخذ جفنه من البطا ورفعا الى جبهتهما وسجدا عليهما لانهما كانا يتحين كبرين لم يستطعا ان يسجدوا وتفرقت قريش وقد سترهم ما سمعوا ولا قذروا ان اهتبا لشفع لنا فزاد جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد لقد نزلت على قومك ما لم اناك به عمل الله عز وجل فاشهدك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرى حركا شديدا وحاص من الله خوفا كثيرا فانزل الله آياته لطيب نفس محمد صلى الله عليه وسلم ونجيه ان الانبياء قبله قد كانوا مثله ولم يبعث نبيا الا منى ان يورق قومه ولم ينزل ذلك نبي الا بلغ الشيطان عليه ما رضى قومه فلما نزلت آياته فالت قريشهم محمد على ما ذكر من منزلة اهتبا عند الله فبعث الله ذلك وجا بغيره **قوله** عطا عن ابن عباس ان شيطانا نجا له الا يصر في النبي صلى الله عليه وسلم فالت في قرآنه ليهما العرايق العلما منها الشفاعة تترخي ولم نقله النبي صلى الله عليه وسلم بل سمعه القوم من الشيطان وكان ذلك فبته من الله تعالى لعباده المسلمين والمسلمين والمسلمين اذ ادوا كفرن بذلك المسلمون اشهد عليهم الامر ومعنى الآية وما ارسلنا من قبلك من رسول وهو الذي يا نبيه جبريل الوحي عيانا وشفاهها ولا نبي وهو الذي تصون نونها لها ما اوتيناها وكل رسول يقي وليس كل نبي رسول **قوله** تعالى اذ امنى الى الشيطان او حثا لرسالة من لا

ع

وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ عَمَلٍ نَوَافِلٍ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ أَيَّ مَرَادِهِ **قوله**
أَكْثَرَ الْمُنْصَرِّفِينَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى مَنَى قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ
أَيَّ مَنَى قَرَأَهُ وَلَا وَفَّقَهُ يَظْهَرُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَغْلِبُونَ الْكِتَابَ إِلَّا مَا فِي أَيِّ قَوْلِهِ تَقَرُّ
عَلَيْهِمْ **قوله** السَّاعَتِ عِشْرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قوله تَقَرُّ كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَأَخْرَجَ لَا فِي حَمَامٍ الْمَقَادِرِ

قوله الْحَسَنُ أَمَّا لَعْنَةُ الْمَلِكَةِ تَعَالَى سَفَاعَتُهُمْ تَرْجَى مِنْهُمْ لَا مِنْ الْأَصْنَامِ
قوله تَعَالَى فَيَنْسَخِ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ أَيْ يَبْطِلُهُ وَيُرْسِلُهُ بِحُكْمِ اللَّهِ أَمَّا تَابَتْ فَتَشْتَبِهُ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَصَالِحِ عِبَادِهِ حَكِيمٌ فِي تَدْوِيرِهِ **قوله** تَعَالَى لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
فِيهِ لَدُنِّي يَوْمَ رَمَزَ أَيْ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي قَرَاتِهِ فَتَنُهُ لَدُنِّي يَوْمَ
قُلُوبُهُمْ شَكَّ وَتَقَاتُ لَا يَنْفَعُ أَفْتِنُوا عَمَّا سَبَّحُوا فَارْدَادُوا عَمَّا وَطَنُوا أَلَّا يَجْعَلَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الشَّيْءُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ فَتَبْطِلُهُ **قوله** تَعَالَى وَالْفَا سَيِّئَةٌ
حَالُهُمْ تَعَالَى الْمُشْرِكِينَ كَذَلِكَ أَرَادَ وَاسْتَهْ وَضَلَالَةً وَتَكْذِيبًا فَتَمَامٌ قَاسِيَةٌ
قُلُوبُهُمْ لَا يَنْفَعُ لَا يَنْفَعُ تَوْجِيدَ اللَّهِ **قوله** تَعَالَى وَلَئِنْ لَطَمْتَ نَفْسِي هَلْ مَرَكَةٌ يَلْعَبُ
شَفَاؤُكُمْ بَعِيدٌ لَوْ بَيَّنَّ بَيْنَهُ بَعِيدٌ عَنِ الْحَقِّ **قوله** تَعَالَى وَبِعِلْمِ الدِّينِ وَتَعَالَى الْعِلْمُ أَنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَتَخَضَّعْ وَبَيِّنْ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَلِيَعْلَمِ الدِّينُ أَوْ تَعَالَى الْعِلْمُ أَلَوْ جَدَّ
وَالْقُرْآنَ **قوله** السَّيِّئَةُ الْقَصْدُ يَقْنَنُ أَنَّهُ الْحَقُّ أَيْ لَا يَسْخَرُ ذَلِكَ وَأَبْطَلَ حَقِّ مَنْ أَلَمَهُ
فَصُومُوا بِهِ وَتَصَدَّقُوا السَّخَرُ فَحَبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ أَيْ تَرَفُّ قُلُوبُهُمْ لِلْقَدَارِ فَتَقَادُوا وَاحْكُمُوا
بِمَخْلُوفِ الْمُشْرِكِينَ الدِّينَ قُلُوبُهُمْ وَالْفَا سَيِّئَةٌ قُلُوبُهُمْ **قوله** تَعَالَى وَاللَّهُ هَادِي الدُّنَى
أَمَّنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ تَبَيَّنَ هَذَا الْإِيمَانُ وَالْإِحْبَابَاتُ أَمَّا مَوْجِبُ طَلَبِ اللَّهِ
تَعَالَى وَهَذَا بَيْنَهُمَا أَمَّا وَالْعَمَلُ أَنَّ اللَّهَ هَادِيهِمْ إِلَى دِينٍ بَرِئَةٍ **قوله** تَعَالَى وَلَا تَزَالُ
الدِّينَ كَقَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ أَيْ فِي شَكٍّ مِنْ لِقَائِهِ حَتَّى أَنْتُمْ السَّاعَةَ تَعْنَهُ يَعْنَى
سَاعَةَ مَوْتِهِمْ أَوْ أَنْتُمْ عَدَاةٌ تَوْعِدُكُمْ يَوْمَ يَدْرِي فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدَّاهُ
وَمُحَاهِدٌ سَمَاءُ اللَّهِ عَقِبًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْكَفَّارِ فِيهِ بَرَكَةٌ وَلَا حَرٌّ فَهُوَ كَالرَّجْلِ الْعَقِيمِ
الَّذِي لَا مَتَى يَحْيَى وَمِنْ بَعْدِ يَوْمٍ الْبَقِيَّةُ سَمَاءُ اللَّهِ عَقِبًا لِأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ فِي عَظَمَةِ لَمْ يَمُوتْ
قوله تَعَالَى لَكَ تَوَكَّلْ لِلَّهِ حَكْمٌ بَيْنَهُمْ أَيْ لَكَ يَوْمَ الْبَقِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ قَبْرِ مَصَارِحَ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَطْهَرُ الْأَمْرُ مِنْهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِأَذْخَالِ
الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَأَذْخَالِ الْكَافِرِينَ النَّارَ **قوله** تَعَالَى وَاللَّذِينَ هُمْ أَجْرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
قَاتَلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا مَعْنَاهُ وَالَّذِينَ هُمْ أَجْرًا وَخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأُوطِنَهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ مِنْ مَرَكَةٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَاتَلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا

بلغ

حنا

حَسَنًا وَهُوَ يُعْطِيهِمُ الْجَنَّةَ **قوله** تَعَالَى لِيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَ تَعَالَى الْمُتَّكِلِينَ
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَهَمِّ مَا تَشْتَهُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ حَالَهُمْ فَهَلَا يَبْعَثُونَ
عَمَّا جُوعًا **قوله** تَعَالَى وَإِنَّ لِلَّهِ لَعَلِمٌ حَيْثُ أَيْ عِلْمٌ بِمَصَالِحِ عِبَادِهِ وَبِمَنَافِعِهِمْ حَيْثُ
لَا يَجْعَلُ يَعْزُوزَةً أَعْدَايَهُ **قوله** تَعَالَى ذِكْرٌ وَمِنْ عَاقِبِ امْتِثَالٍ مَا عَوِّقَ بِهِ اللَّهُ أَيْ
ذِكْرٌ لِلَّذِينَ قَضَضُوا عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ وَمِنْ عَاقِبِ امْتِثَالٍ مَا عَوِّقَ بِهِ اللَّهُ أَيْ عَمَّا يَعْزُوزُ
اللَّهُ نَزَلَتْ مِنْ آيَةِ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَقُوا جَمَاعَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَالَسُوهُمْ فِي
الشَّهْرِ الْكَرَامِ وَفِيهَا هُمُ الْمُسْلِمُونَ عَزَّ ذِكْرُكَ يَا بَوَّالِيَا أَبَوَا قَانَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فَتَضَرَّوْا
عَلَيْهِمْ أَيْ وَمِنْ عَاقِبِ امْتِثَالٍ مَا عَوِّقَ بِهِ اللَّهُ لَقَا لَعَالًا فِي الشَّهْرِ الْكَرَامِ وَالْحَرَمِ
ثُمَّ نَعَى عَلَى الدَّافِعِ لِيَصْرَبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَعْزُوزُ أَيْ اللَّهُ لَعَمْرَاؤِي تَحَارُّوا عَنْ مَوَاقِفِ عَمُورٍ
لِمَوَاقِفِ عَلَى التَّوَقُّفِ **قوله** تَعَالَى ذِكْرٌ يَا أَرْثُ اللَّهِ يَوْمَ الْبَيْتِ فِي النَّهَارِ أَيْ دَمَ الْبَيْتِ
يَا نَدَّ الْقَادِرِ عَلَى مَا تَشَاءُ فَرَقَدَتْهُ أَنَّهُ تَوَخَّى الْبَيْتَ فِي النَّهَارِ وَتَوَخَّى النَّهَارَ فِي الْبَيْتِ
وَأَنَّ اللَّهَ يَسْتَعِجُّ بِصَبْرٍ أَيْ يَسْتَعِجُّ لِمَنْ دَعَاهُ لِيَصْبِرَ لِعِبَادِهِ **قوله** تَعَالَى ذِكْرٌ أَنَّ اللَّهَ
هُوَ الْحَقُّ أَيْ ذِكْرٌ الَّذِي فَعَلَهُ مِنْ رُضْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْثُ اللَّهِ ذُو الْحَقِّ فِي فَعْلِهِ وَقَدَّرَتْهُ
وَأَنَّ مَا دَعَا الْمُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ لِبَاطِلٍ لَيْسَ فِيهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّرٌ كَمَا كُنَّا لَدَى بَصِيرَةٍ كُلِّ شَيْءٍ سِوَا **قوله** تَعَالَى أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَخَسَّدُ الْأَرْضُ خَضْرَاءَ أَيْ أَلَمْ تَعْلَمْ وَتَشَاءُ هَذَا اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
يَعْنَى الْمَطَرَ فَخَضِرَتِ الْأَرْضُ دَاتِ خَضِرٍ مَا لَبِثَتْ أَنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ بَارِئٌ عَمَّا يُشْرِكُونَ
الْكَفَّارَاتِ مِنَ الْأَرْضِ خَبِيرٌ عَمَّا فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ وَمَا يَصْلُحُ لَهُمْ **قوله** تَعَالَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ عَجَبًا وَمِثْلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الْغَنِيُّ عَنْ عِبَادِهِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَاهِلًا طَاعَتُهُ
وَقِيلَ الْمَعْنَى عَمَّا فِي الْخَلْقِ وَطَاعَتُهُمْ الْحَمْدُ فِي أَفْعَالِهِ **قوله** تَعَالَى أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ
لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ يَعْنِي الْبَهَائِمَ الَّتِي تَرْكَبُ وَتَسْكُنُ لَكُمْ
الْعُلُوكَ وَالسُّفُنَ وَتَحْرِي فِي الْخَرَابِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَسِكَ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
الْأَبَاقِيَّةُ أَيْ جَبَسَتْ عَنْهُمْ السَّمَاءُ حَتَّى لَا تَنْفَعَهُمْ عَلَيْهِمْ فَهَلْ كَانُوا **قوله** تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ لَهُ
أَيُّ الْأَيَّادِ رَازِقَةً أَنَّ اللَّهَ مَالِكٌ لِرُؤُوفٍ حَيْثُ أَيْ مُعْضِلٌ عَلَى عِبَادِهِ وَهُوَ عَلِيمٌ **قوله**
تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَسْتَكْبِرُ عَنْكُمْ أَيْ خَلَقَكُمْ فِي أَرْحَامِ أُمَّهَاتِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ شَيْئًا
وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَرْحَامُ تَعْدِلُ كَيْفَ تَطْفِئُ قَبِيئَتَهُ ثُمَّ يَسْتَكْبِرُ عَنْكُمْ بِقَضَائِكُمْ ثُمَّ يَخْتَارُ لَكُمْ
الْمَوْتَ عِنْدَ الْبَعْثِ لِلْحِسَابِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكَافِرِينَ يَتَّبِعُونَ الْمُشْرِكِينَ لِيُفْلِحُوا وَلِيُفْلِحُوا حَتَّى يَرْكَبُوا
تَوْجِيهَهُ تَعَالَى نَزَلَ آيَاتِ الدَّاعِيَةِ إِلَى الْحَقِّ **قوله** تَعَالَى لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْهَا
نَاسِكًا أَيْ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا شَرِيعَةً ثُمَّ عَامِلُونَ بِهَا **قوله** وَقِيلَ مَوْضِعًا بَعْدَ دَوْلَةٍ لِعِبَادَةِ

٤٨

أي

أَيُّ حَاهِدٍ وَالْمُشْرِكِينَ بِحَسَبِ الطَّاقَةِ وَاسْتَفْرَافِهَا وَلَا تَحَا فَوَافِي اللَّهِ لَوْمَةً
لَا يَمُرُّ وَوَقْتُ تَعَضُّلِ مَشْرِقِ مَعْنَاهُ اعْبَادُوا اللَّهَ حُرُوبًا دِينًا وَلَا طَعْنًا حُرُوبًا عَيْنَهُ
وَالسَّيِّدِي هُوَ الرِّطَاحُ فَلَا يَعْصِي وَوَقْتُ مَقَالِ تَسْخِطِهَا آيَةُ التَّغَايُنِ وَاقُولُوا لِلَّهِ
مَا اسْتَطَعْتُمْ وَخَلْ هُوَ مَحَافِظُ الْفَنَسِ وَالْهَوَى وَذَلِكَ حُرُوبُ الْجَاهِدِ وَهُوَ الْجَاهِدُ الْأَكْبَرُ
لَمَّا رَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقْتُ رَجْعِ مَنْ يَعْصِي وَوَقْتُ رَجْعِ مَنْ لَا يَعْصِي
الْأَصْعَدُ إِلَى الْجَاهِدِ الْأَكْبَرِ وَوَقْتُ أَبْعَضْتُمْ فِي حُرُوبِ الْجَاهِدِ أَنْهُ كَلِمَةٌ قَدَلْ عِنْدَ
سُلْطَانِ جَابِرٍ وَوَقْتُ الْحَسَنِ هُوَ أَنْ تُوَدَّى لِمَجْمَعِ أَمْرِكُمْ بِاللَّهِ وَتَحْبِيبِ جَمْعِ مَا
تَحَاكُ عَيْنُهُ وَتَنْزِلُ رَغْبَةُ الدُّنْيَا لِرَهْبَةِ الْآخِرَةِ وَوَقْتُ الصَّحَابِ مَعْنَاهُ حَالُهُمَا
بِالْمُسْتَفْهِرِ كَفَرِي اللَّهِ وَإِنْ كَانَ الْأَبَاؤُا بِنَا **قوله** تَعَالَى هُوَ اجْتَبَاكُمْ أَيْ خُتَارَكُمْ
لِدِينِهِ وَهَذَا أَقْدَارُهُ وَلَا اجْتَبَاكُمْ خِيَارًا لِنَسَبِهِمَا فَهُوَ مِمَّنْ لَصَلَحِ تَعَالَى الْحَقُّ تَحْتَنِي
وَالْبَاطِلُ اسْتَقَى **قوله** تَعَالَى وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ أَيْ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي شَرِيعِ
دِينِكُمْ مِنْ حُسْوَ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ وَذَلِكَ أَرْضُهُ مَا يَخْلُصُ مِنْهُ بِالْتَّوْبَةِ وَمِنْهُ مَا يَخْلُصُ مِنْهُ
بِرَدِّ الْمَظْلَمِ وَمِنْهُ مَا يَخْلُصُ مِنْهُ بِالْتَّضَاحِ وَلَكِنْ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مَلَا سَبِيلَ إِلَى الْخَلَاصِ
مِنْ الْعِقَابِ بِهِ بَلْ مِنْ أَدْنَى دِينًا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ تَحَرُّمًا مَعْنَاهُ التَّوْبَةُ وَالْكَفَارَاتُ وَلَمْ
يَبْقَ فِي صِبْغَةِ دِينِكَ الذَّنْبُ وَوَقْتُ مَا يَدْعُو لِرَحْصِ عَيْنِ الْأَصْرَارِ كَالْقَصْرِ
وَالنَّيْمِ وَكُلِّ الْمَسْتَهْ وَلَا يُطَارِدُ عَيْنًا لِمَرْضٍ وَالْقَصْرِ **قوله** تَعَالَى مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ أَيْ الرِّمَافِ
وَالْيَعْقُوبَ لِنَدِّهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَشَعَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ كَلِمَةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ الْأَنَّهُ لَمْ يَحْدِ حَرْفٍ
أَيْ تَصِيبَ الْمِلَّةِ وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ نَبِيٌّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ لَا يَدَا خَلَّةً فِي مِلَّةِ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَمَّا كَلَامُ إِبْرَاهِيمَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْعُهُمْ مِنْ نَسَبِهِ لَأَنْ حَرَمَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَحَرَمَةِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ وَحَقِّهِ لِحَقِّ الْوَالِدِ كَمَا لَدُنَّ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةُ أَتَحَاكُمُ
قوله تَعَالَى هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ هَذَا **قوله** تَعَالَى هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ هَذَا
سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ نَزُولِ الْقُرْآنِ وَفِي هَذَا الْقُرْآنِ كَمَا رَوَى اللَّهُ تَعَالَى أَوْ عَنِ الْإِسْلَامِ
يَتَّبَعْتُمْ تَعْدَلُ بَيْنِي فَيَكُونُ قَوْمَهُ مُسْلِمِينَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا إِبْرَاهِيمَ تَقَامُ الْمُسْلِمِينَ كَمَا
كَانَ فِي دَقَائِهِ وَمِنْ قَبْلِ تَقَامِ أُمَّةٍ مُسْلِمَةً **قوله** تَعَالَى لَتَكُونَنَّ الرُّسُلُ مِنْكُمْ
فَلَكُمْ أَوْ لَكُمْ مِنْكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَائِعِ
فِي تَبْلِيغِهِ وَعَصِيَانِ مَنْ عَصَى وَتَكُونُوا أَنْتُمْ شَهِيدًا عَلَى لَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ رُسُلُكُمْ
قوله تَعَالَى قَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُهْوِطَ بِكُمْ مِنْهَا
بِاللَّهِ أَيْ غَنَصُوا بِدِينِ اللَّهِ وَتَشَكُّوا وَقِيلَ مَعْنَاهُ اتَّقُوا اللَّهَ وَتَقَرُّوا عَلَيْهِ هُوَ الْوَلَدُ
أَيْ هُوَ نَبِيُّكُمْ وَحَافِظُكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْحَافِظُ لَكُمْ وَنِعْمَ لَنَا صَرْفٌ وَعَيْنٌ

أَنْتُمْ

سورة

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقْتُ قُرْآنِ سُورَةِ الْحَجِّ أَيْ قُرْآنِ سُورَةِ الْحَجِّ
أَوْ عَمَّا عَمَّرَهَا بِعَدَدِ مَرَجٍ وَاعْتَمَرَ فِي مَاضِي وَفِي بَاقِي **سورة المؤمنين** مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ رِيعَةِ الْأَفْ وَمِنْ مَابِيهِ وَحُرُوفَانِ ٥ وَالْفَتْ وَغَامَا بِهِ وَارْتَبُوعُ كَلِمَةٍ وَمَابِيَّةٌ
وَمَابِيَّةٌ عَشْرَةُ آيَةٍ ٥ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ
الْمُؤْمِنِينَ نَشَرَهُ الْمَلَكَةُ بِالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ وَمَا يَقْرَبُهُ عَيْنُهُ عِنْدَ رُؤْيَا الْمَوْتِ
لِسُبْحِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَيْ قَارِئُهَا وَسَعْدُ الْمُصْدِقُونَ
بِاللَّهِ وَمِنْ سُورَتِهِ ٥ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا خَلَا اللَّهُ تَعَالَى
حَسَنَةً عَذَابٍ وَخَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَدْنُ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ لَشَرِّهِمْ ٥
لَهَا تَكَلَّى فَقَالَتْ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ تِلْكَ أَمْرٌ كَلْتُ أَلَا حَرَامٌ عَلَى كُلِّ نَجَسٍ وَمَلَرِي ٥
قَرَأَ طَلْحَةَ بْنِ مَرْثُفٍ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الْمُجْهُولِ أَيْ يَقُولُ فِي الثَّوَابِ ٥ وَحَرْفٌ قَدْ
حِثَّ لَعْنُهُ لَمَنْ نَزَلَ تَكْلَامُ وَتَحْسِنُهُ وَمَنْ لَمَقْرَبِ الْحَالِ أَلَا ضَمِيرُهُ إِلَى الْحَالِ الْأَقْبَرِ
قَدْ عَلِمَ أَرْقَا حَقَّهُمْ قَدْ حَصَلَ وَتَمَّ عَلَيْهِ فِي الْحَالِ وَهَذَا الْبَلْغُ فِي الْقَصْفِ مِنْ تَحْرِيدِ كَرِ
الْفِعْلِ وَالْفُلُوحِ وَمِنْهُ الْبَقَا وَالْجَنَاحُ **قوله** تَعَالَى الَّذِينَ تَتَّبَعْتُمْ فِي صِلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ
لَقَوْمٍ صُغُورٌ خَاشِعُونَ وَتَعَالَى سَاكِنُونَ بِالْقَلْبِ وَالْخَوَارِجِ فَلَا يَنْفَعُونَ شَيْئًا
وَلَا يَشْكُلُونَ ٥ كَمَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَغْتَنِي لِحَسَنَةِ يَدَيْهِ
الْصَّلَاةَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ حَشَعُ قَلْبُهُ كَحَشَعَتِ جَوَارِحُهُ ٥ وَعَنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَقَفَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ بَصَرَهُ خَوَالِفَ السَّمَاءِ فَلَمَّا
تَرَلَّتْ مِنْ أَلَا يَهُ حَقْلُ طَلْعَةٍ إِلَى مَوْضِعِ شَجَرَةٍ وَحَقِيقَةُ الْحَشَوَعِ هُوَ حَقْلُ الْهَرَمِ لَمَّا دَبَّرَ
الْأَفْعَالُ وَالْأَذْكَارُ ٥ وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَلَا خَاشِعُونَ تَمَّ الدِّينَ لَا يَرْفَعُونَ
أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ أَلَا يَكْتُمُونَ أَلَا يَدِينُونَ ٥ وَوَقْتُ إِبْرَاهِيمَ مَعْنَاهُ خَاشِعُونَ أَيْ
أَذْكَارُ ٥ وَوَقْتُ مَا هَلَّا لِحَشَوَعِ هُوَ غَضَلُ النَّصْرِ وَخَفَضُ الْجَنَاحِ وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ
الْعُلَمَاءِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ نَهَّاتُ الرَّحْمَنِ أَنْ تَسْبُدَ بَصَرَهُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَحْدُثُ نَفْسَهُ
يَسْتَمِيلُ لِدُنْيَا ٥ وَوَقْتُ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ لِحَشَوَعِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَكِنَّهُ السُّكُونُ
وَحَسَنُ الْهَيْئَةِ فِي الصَّلَاةِ ٥ وَوَقْتُ مَا لَا تَغْتَنِي شَيْئًا مِنْ حَسَنَتِكَ فِي الصَّلَاةِ ٥
وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
يَقَالَ لَوْ أَنَّ نَفْسِي تَوَاضَعَتْ فَلَا يَحْرُكُ كُنْ لِحَصِي ٥ وَقِيلَ نَظَرُ الْحَسَنِ إِلَى رَجُلٍ تَغْتَنِي بِالْحَصِي وَيَقُولُ
اللَّهُمَّ رَوِّحْنِي مِنَ الْخَوَارِجِ يَعْزِزُ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ يَسْأَلُ الْخَاطِبُ أَنْتَ تَحُطُّ وَأَنْتَ تَغْتَنِي ٥
وَوَقْتُ قِمَادَةِ الْحَشَوَعِ هُوَ وَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشَّامِلِ فِي الصَّلَاةِ ٥ وَوَقْتُ تَغْضُفِهِمْ هُوَ
جَمْعُ أَهْلِهَا وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا سِوَاهَا **قوله** تَعَالَى وَالَّذِينَ تَتَّبَعْتُمْ فِي صِلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٥

بَلْغ

الحس معناه عن المعاصي تعرضون **وقال** الزجاج اللغو هو كل ما طرأ على
 القلب وهزل **وقال** قيل للغوا الذي يعرضون عنه هو كل ما لا فائدة فيه منه
 قوله تعالى وإذا أمرنا باللقوم واكراما أي شغلهم الجفما أمرهم الله به عن كل طيل
 وهو وليع وعمن كل ما لا فائدة فيه من قوله وفعل ولا الهلة هو الشتم ولا ذي
قوله تعالى والذين هم للزكوة قائلون أي مؤذون فغير الثأدي به ما يفعل لانه قتل
قال ابن عباس معني الصدقة الواجبة **وقال** معناه والذين هم للعمل الصالح
 قائلون ودخل في هذا كل فعل يترتب له الأجر وتجد عليه كما يقال ما أعطى
 الله أحدا معة إلا وأحب عليه فيها ركة العلم نشره وتعلمه وزكاة الحاء
 أعانه اللغو **قوله** تعالى والذين هم لفرقهم ما فطون أي يفتون بها من الحرام
 ويعفون عما لا يحرم **قوله** تعالى لا على إرهابهم أو ما ملك أي لا يملكون
 في إطلاق ما حرم عليهم إلا على إرهابهم أو ما يملكون أي لا يملكون
 مجاهد يعرض على لرجل حفظ فرجه إلا من ماله وأمنه فانه لا يملك على ذلك **قوله**
 تعالى قبل أن تأتي ذلك فأولئك هم العادون أي من طلب اللوطي طريقا يسمى ما أهل
 الله من النساء لا تبع أو ما ملكك البين فأولئك هم المتجاوزون من الحلال إلى الحرام
 فمن رآهم عاد **قوله** تعالى والذين هم لا آمنهم وعهدهم راعون أي والذين هم لما
 أئتموا عليه فمأينهم وبئر الله وبئر الناس فاطون حتى يؤذوه على وجهه والرمي
 هو القيام على صلح ما يتولا **كما قال** صلى الله عليه وسلم كلكم راع
 وكلكم مسئول عن عتبه **وقال** تعالى لا الله يا تركم أن تؤذوا الأمانات إلى أهلها
 وقرأ ابن كثير لا آمنتم بالزوجين لأنه مصدر واشتم جنس فمع على الكثرة والأمانة
 فذكون مثل العهد كما لو دأب فاشبهها وتكون بئر الله وبئر عبده كالصيام والاعتقاد
 من الحنابة والصلوات فحب على المؤمنين لو فاجع حقوق الأمانات **قوله** تعالى
 وعهدهم راعون راعون العهد تشبيل على طاعة الله التي يجب لو فاجعها وعلى جميع
 العقود والأمانات **قوله** تعالى والذين هم على صلحهم كما فطون أي
 يوافقون على الصلوات ويحذرون في فاقها لمواظبتها بقراءتها وسببها وأدائها
قوله تعالى أولئك هم الوارثون أي أهل هذه الصلوات التي ذكرها الله من أول
 هذه السورة إلى ههنا ثم الوارثون الذين يرثون نعم القمه مباركة أهل النار من
 الجنة التي كانت لهم لو أطاعوا الله ورسوله **قال** صلى الله عليه وسلم ما سلككم
 من جلاله من لا يرث في الجنة وسرك في النار فأن مات ودخل النار فمات
 أهل الجنة ميراثه **قوله** تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون أي

في اللغة هو النسب الجامع لمحاسن الجاس الكرم وغيرها **وقال** بكرمة
 الفردوس هو الجنة بصفة الحشوة **وقال** الحديث أن حارث بن سرفه قتل يوم بدر
 فقال أمه ما رسول الله إن كان من أهل الجنة لم أكن عليه وإن كان من أهل
 النار ألفت في النكاح عليه **قال** ابن عباس إنك قد أصاب الفردوس
 الأعلام الجنة ثم قد فقه المؤمنون إلى آخر الآيات العشرة **وقال** مجاهد من
 حفظ القرآن من سورة المؤمنين وبرت الفردوس **قال** ابن عباس خير الجنان
وقال صلى الله عليه وسلم لا لله عرس الفردوس بيك ثم قال وعز وجل لا
 لا يدخلها من حصى ولا دابة **قال** لولم لا الموت ما رسول الله قال الذي رضي الله عن
 لاهله **قوله** تعالى لا يخطئها إلا نسائهم من سلاله من طين أي طينا آدم من سلاله
 سلت من طين والستلله ما سئل من الشيء يترج واستخرج منه **قال** لنظف سلاله
 وأولاد سلاله **وقال** مجاهد السلاله من طين آدم **وقال** بكرمة
 هو لما يسئل من الظهر سلاله والمراد بالإنسان ولد آدم وهو اسم جنس يقع على الجمع
 والمعنى طينا ابن آدم من سلاله من طين أي من صفة ما آدم الذي هو من طين **قوله**
 تعالى ثم جعلناه نطفه في قرار مكن أي طينا ولد آدم من نطفه في موضع خزان
 معني الرجم مكن فيه الماء أي لا يشقرك إلى بلوغ أمه الذي جعل له وأنما
 سمي إلى سلاله لأنه سئل من أصايب الرجال وترايب النساء ثم يكون قراره في
 أرحام الأمهات **قوله** تعالى ثم طفنا النطفة علقا أي ضمنا النطفة دما متعلقا
 ثم صبنا الدم كما يلا عظم والمضغة هي القطعة الصغيرة من اللحم **قوله** تعالى
 فخلقنا المضغة عظاما أي حولنا المضغة عظاما ثم البسنا العظام كما يكون
 البشري في المنظر ولما يكون اللحم وقاية للعظم **قال** ابن عباس فخلقنا المضغة عظاما
 فكسونا العظم كما **قوله** تعالى ثم أنشأناه خلقا آخر بان جعلنا فيه الروح
 فجعلنا من جنس جعلناه ذكر أو أنثى إلى أن أعطيناها الفهم والتمييز لما أخذت
 أمه عند الحاجة في وضعه وبينك إذا نضر ريشي **وقال** مجاهد معني **قوله**
 ثم أنشأناه خلقا آخر بان سوتنا شبابه **وقال** فاده نقي أنشا شعرة وأنشا
 وقبل معناه أعطيناها العقل والقوة والفهم ورتبناه حاله بعد حاله إلى أن بلغ أن
 تنقلب في ليلاده **وقال** إذا اجتمع الماء المالح منه الولد فاول **الحالات** أن
 يزيد ثم تسجل ذلك الماء علقه وهو دم عبيط حار ولم يصير مضغة وهي تلك
 الحالة تظهر الأعضاء النفسية كالقلب والدماغ والكبد والفتل أول
 عضو متكون ثم الدماغ ثم الكبد ثم ينشأ بعضها من بعض وتخطئ الأطل

ثم ينصير لحم على عظام وعظام البدن ما يثقله واربعون عظما فادنا بفتح فيه
 الروح لا رتبة اشهر انفسهم دم الحنظل ثلثة اقسام قسم تغذي به الولد
 وقسم يحبس الى المقاس وقسم يصعد الى الندي وانما ينح الروح في الجنين
 لا رتبة اشهر لانه يكون نطفة اربعين يوما ثم يكون علفه اربعين يوما
 ثم يصير مضغة اربعين يوما ثم ينح فيه الروح ويكون الولد في بطن امه
 متمسكا على رجليه راحة يده على ركبتيه وظهره الى وجه الام ووجهه
 الى ظهرها حتى ينادى الام بنفسه **هـ** وانما خلق الله عبيده في راسه لتكون
 مشرفة على جميع الاعضاء في الجهات كلها كالطلعة للعسكر واضلع المواضع
 للطلاع المكارم المشرفة وجعلها في كنف جوارحه ونوفير الضوء بها
 وجعلها الهدى ليدفع ما يعسر اليها وخلق الله الالف لتخص به الهوا
 المستنشق لزوج البرية والدماع وخلق الفم وعالجها لكلام وخلقت
 اللسان له للتطق ولقلب الطعام المضغوع يكون في جاني الفم جوارحه
 لاداف النطق وخلق الشفتين غطاء للفق والاسنان ومجسسان للعارف ومغنيان
 على الكلام وجعل الا في الصورة والاشياء يقطع والابواب بكسرها والارض لظن
 وجعل الفك السفلي ليتحرك لا تحريك الا حركتها احسن ولا اعلا لتسهيل على
 الاعضاء الشريفة فلم تحاط بها في الحركة لال الحركة تضعفها وجعل بالاذن
 مزالا ليقوم فيه الهوا فادخل الاذن اذنة لم يكن بها الهوا لالخروج وجعل ما
 العين ما الحائل لئلا تذب وب وجعل ما الفم مدنا لطيب طعم المطع وخلق الله
 الاصابع لالاشياء كالكتابة والحماطة وجعلها على الكف ليقط ما يحصل
 فيه ولم يجعل الاصابع حالية من العظام لتكون افعالها قوية ولم يجعل عظامها
 مخوفة لتكون قوية على القبض والحركات وجعل القلب في وسط الصدر
 لانه اعدل الاماكن وقدا مثل قلبيلا الى اليسار ليعتد عن الكبد والروية وطال القلب
 ووقاية له وهو بيت النفس ومنزل الفرح وخلق الله الامعاء كثيرة
 للتلافيف لطول سيرا غذا فيها فلا يحتاج الانسان الى بعد في كل وقت وخلق
 الله القدم الخمسة ليمسك بها شئ في الدرج **قوله** تعالى فبارك الله احسن
 الخالق اى احسن المصورين المصورين من حال الى حال ومعنى قوله تعالى تبارك
 الله لى استحصى النظم والاشياء وقيل دام لم يزل ولا يزال وقوله احسن الخالق
 لا يقتضى ان يكون معه خالق اخر كما قال اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
 مقبلا **هـ** وقال احسن الخالق اى احسن المقدرين فان الخلق هو التقدير

بلغ

كما قال محسن عن عيسى في خلقكم من الطين اى قدر لكم من الطين **قوله**
 ابن عباس كان عبدا لله ثم سرح يكتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاما عليه له الآية فلما بلغ الى قوله خلقا اخر خطر به اليه فبارك الله احسن
 الخالق فلما املها عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال **قوله** عبد الله ان محمدا نبي
 نوحا الله وانا نبي نوحى الى فخلق من كنهه فأت كما قرأ **قوله** تعالى ثم انكم تعد ذلك
 لميتون اى بعد الحياة والخلق الحسن والصورة الحسنه ميتون عند انقضاء
 احوالكم **هـ** فاشبهت العقلي لما يتون بالالف والميت والميت الذى لم يفارق
 الروح وهو سيموت والميت بالتحفيف الذى فارق الروح فذلك لم يحفف لغوله
 الميت واهم ميتون **قوله** تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون يعنى من
 قنودكم للجزاء والحساب **قوله** تعالى ولعذبتنا قنودكم سبع طراوى سبع
 سموات سميت طراوى لا يظنوا للملك كقوت قوت شئ هو طريفة تعالى طاروت
 تعالى اذ ركنت جلا على جلد وبها سميت طراوى لا يظنوا للملك **قوله**
 تعالى وما كنا على الخلق فاقين اى وما كنا عن حفظ السموات وعن نزال المطر
 عن العباد وقت الحاجة غافلين ولو جارت العقلة علينا لسقطت السموات
 بعضها على بعض **قوله** تعالى وا تر لنا من لسان ما يقدر فانه كناه في الارض
 اى تر لنا المطر من السماء يقدر الحاجات له اى يقدر ما يكفيه من العيشة ومثل
 يقدر يعلم الله **قوله** تعالى فاسكناه في الارض اى جعلنا سكناه ومسنه في
 في الارض مثل العيون والعذران والركايا **هـ** وعن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال **قوله** انزل الله من الجنة خمسة اثمار سحون وهو نهر الهند وحسون
 وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وما نهر العراق والينل وهو نهر مصر بارها الله
 من عن واحد من اسفل وجه من درجتها على خا غي جبريل وذلك قوله تعالى
 فاسكناه في الارض فاما كان عند خروج يا جوح وما جوح ارسى الله تعالى
 جبريل هرقع من الارض الفدان والعلم والحجر الاسود ومن الالهات الخمسة
 فيوقع ذلك الى السماء فذلك **قوله** تعالى انا على دهاب به لقادر **قوله**
 فادار فعت من الاشياء من الارض ففدا هلكا خير الدين والدين **قوله** تعالى
 فاشنا لكم به جنات من تحتها اعناب اى حرجنا لكم بذلك المطر سائر من
 حبل وكروم واما خصا بالذكر لاهل اشرف القار **قوله** تعالى لكم فيها
 قواكه كثيرة اى لكم في السنين قواكه كثيرة سوى النخل والاعناب ومنها
 ما يكون باناحة الله لكم ما يكونها صيفا وشتا **قوله** تعالى وشجرة تخرج

٥٣

مَتَمَّ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِطَا مَا أَنْكُم مَخْرُجُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ
 مَعْنَاهُ لَمَّا طَعْنْتُمْ أَدِيمًا أَفْكَمَ أَذْ مَغْبُوتُونَ وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْهُمْ دَلِيلٌ عَلَى عَابَةِ
 جَهَنَّمَ حَيْثُ عَبْدٌ وَأَصْنَامٌ لَا يَصْرُوهَا تَنْفَعُ وَلَمْ تَعْدُوا لَكِ حَسْبًا وَلَا أَصْنَامٌ
 أَجْسَامُ شَاهِدٌ بِلَدُّوْنِهِمْ ثُمَّ عَدُوا عِبَادَةَ اللَّهِ وَطَاعَةَ هُوَ حَسْبًا لَهَا لَوْ أَبْعَدَكُمْ
 أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَصُرْتُمْ تَرَابًا وَعِطَا مَا بَالِيَهُ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ قُبُورِكُمْ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ
 لِمَا تُوعَدُونَ لَمَّا خَوَّفُوا مِنَ الْبَعْثِ نَعْدًا لَمُوتٍ وَهِيَ كَلِمَةُ اسْتِنْدَاكٍ وَاسْتِغْدَادٍ
 وَيَقْرَأُ هَيْهَاتَ سَبْعَ قَرَأَتٍ بِالنَّصْبِ وَالْكَسْرِ وَالرَّفْعِ وَالشُّوْبِ وَعَنْ الشُّوْبِ
 وَالسُّكُونِ قُرَيْضٌ جَعَلَهَا مَثَلًا لِرُوحِكُمْ وَمَثَلًا لَهَا إِذَا نَزَلَ فِي حَسْبَةٍ عَشْرٌ بِعَلَيْكُمْ
 وَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَهُ مَثَلًا مَذْذُوقًا وَحَسْبٌ وَمَنْ كَسَرَهُ جَعَلَهُ مَثَلًا مَسْرُوعًا **الشَّاعِرُ**
تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مُصِيبٍ مِنَ الصَّيْبِ • وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ
وَلَا آخِرَ لَعْنًا مَعْدَنِي أَمَّا الْحَمْدُ لِمَنْ دَارَهَا • وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ
 وَمَعْنَى هَيْهَاتَ لَعْنًا لَا تُرْجَى حَتَّى اسْتَبْعَ وَهُوَ اسْتَبْعَى بِهَذَا الْفِعْلِ وَهُوَ تَعَدُّ كَمَا
 قَالَ لَوْ أَصَدَّ بِمَعْنَى اسْتَكْتَمَ وَمَعْنَى لَا تَفْعَلُوا لَسَرُّهُ اسْتِنْفَاؤُهُ وَفِيهِ مَعْنَى مَرْتَفِعٌ عَامِدٌ
 إِلَى قَوْلِهِ مَخْرُجُونَ وَالنَّعْدَةُ هَيْهَاتَ أَيُّ صَوْلًا خَرَجَ وَالْمَعْنَى تَعَدُّ خَرَجَكُمْ لَوَعْدًا لَدَى
 تُوَعَدُونَ **وَلَا أَوْعَدُكُمْ** وَإِذَا وَقَفْتُ فَقُلْتُ هَيْهَاتَ مَا لَهَا **وَلَا الْقُرْآنُ كَانَ**
 الْكِسَاءُ يُحَارُّ لَوْ قَفَّ عَلَيْهَا بِالْهَوَا وَأَنَا أَخْتَارُ لَنَا لَهَا لَسْتُ هَا لَنَا نَتَّ **وَبِوَيْ**
 عَنْ سُبُوتِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ عِلْفَاهُ بَعْنِي فِي النَّاتِلِثِ خَارِجًا كَذَلِكَ كَانَ لَوْ قَفَّ
 بِالْهَوَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 فَهِيَ مَوْتٌ وَحَيٌّ أَيُّ مَوْتٌ قَوْمٌ وَحَيٌّ قَوْمٌ خَرُوجٌ وَمَا خَرُوجٌ مَوْتٌ نَعْدًا لَمُوتٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَنَّهُ رَسُوْلًا لَنَا وَأَنَا نَبِيعٌ وَمَا خَرُوجٌ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 فَمَا يَقُولُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَالرَّبُّ انْصَرَفَ عَنَّا كَذِبُونَ أَيُّ قَالَ هُوَ رُبُّ عَنَّا عَلَيْهِمْ
 بَرَكَاتِهِمْ أَيُّ قَالَ لَا اللَّهُ تَعَالَى عَمَّا جَلِيلُ لِيَصْحَبَ دَمْنٌ عَلَى كَذِبِهِمْ عَمَّا جَلِيلُ
 مِنَ الزَّمَانِ وَالْوَقْتِ تَعْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَعِنْدَ تَوَلَّى الْعَذَابِ بِهِمْ لِيَصْحَبَ دَمْنٌ
 عَلَى الْكُفْرِ وَالنَّكَدِثِ فَاحْدَثَهُمُ الصَّبْحَةُ بِالْحَقِّ أَيُّ صَاحٍ بِهِمْ جَبْرٌ لِيَصْحَبَ
 وَاحِدًا مَا تَوَلَّى عَنْ آخِرِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ أَيُّ شَيْخًا فَمَنْ الْعَذَابُ بِكُفْرِهِمْ **وَقَوْلُهُ**
 تَعَالَى فَجَعَلْنَا مِنْهُمْ غَنَاءً أَيُّ حَيَاتِهِمْ بَعْدَ هَلَاكِ كَعْنَا السَّبِيلَ وَهُوَ مَا تَكُونُ عَلَى وَجْهِ
 السَّبِيلِ مِنَ الْقَصْبِ وَالْحَطْبِ وَالْحَسْبُ وَالْإِشْجَارُ لَمْ يَكُنْ الْمَقْنَةُ لِمَالِهِ إِذَا
 حَرَكَ السَّبِيلَ رَأَتْ ذَلِكَ مَخَالِطًا رَمَلًا لَسَلَّ وَالْمَعْنَى صَرَفًا هَلَاكَ قَبَسُوا كَمَا يَكُونُ

الغنى

الْغَنَاءُ مِنْ تَبِ الْأَرْضِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَبَعْدَ الْمَقْنُومِ الظَّالِمِينَ أَيُّ مَعْدًا مِنْ خَيْرِ
 اللَّهِ لِلْمَقْنُومِ الْكَافِرِينَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّمَا نَشَأْنَا مِنْ عَدَمٍ قَرُوبًا آخِرِينَ أَيُّ نَحْنُ
 خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا قَوْمٌ يَمُودُ أَهْلُ أَصْنَافٍ وَآخِرِينَ فَسَكَوَادًا رَقْمًا إِلَى أَنْ
 هَلَكُوا أَمَّا لَسَلَّ مِنْ أَمَةٍ أَهْلًا وَمَا لَسَلَّ خَرُوجٌ أَيُّ لَا مَوْتٌ أَمَةٍ هَلَاكًا وَلَا
 نَبَأٌ خَرُوجٌ عَنْهُمْ عَنْهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى مِنْ أَمَةٍ مِنْ هَيْهَاتَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى شَمَّ
 أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا نَتَرَى أَيُّ بَعْضَهَا فِي أَثَرِ بَعْضٍ مِنْ أَثَرِ فِتْنَةٍ كَمَا جَاءَ قَوْمًا رُسُلُهُمْ
 كَذِبُونَ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا فِي الْهَلَاكِ وَالْتَعَذُّبِ وَجَعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْأَدْنَى
 لَمْ يَكُنْ مِنْ لَنَا نَحْنُ نَحْنُ بَيْنَهُمْ وَنَحْنُ نَحْنُ وَنَحْنُ نَحْنُ فِي الْمَشْرِ **قَوْلُهُ** قَوْلًا بَنُ كَثِيرٍ
 وَأَبُو عَمْرٍو تَرَى لَنَا نَحْنُ **قَوْلُهُ** قَوْلًا لَنَا قَوْمٌ بَعْضُ نَحْنُ مَثَلُ سَكْرَى وَشَكْوَى مِنْ تَوْنٍ
 كَانَ لَا لَفٍ فِيهِ كَالِيفٍ فِي مَاتَ رُبْدًا وَعَمْرٍو أَهْلًا وَفَتَّ كَانَتْ الْقَا بَعْنِي تَوَقَّفَ
 عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ وَمَنْ نَحْنُ نَحْنُ كَيْفَ يَا لَيْلَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّمَا أَرْسَلْنَا مُوسَى وَإِسْحَاقَ
 هَارُونَ مَّا نَتَنَا وَسُلْطَانٍ مِنْ ظَاهِرِ الْمَعْنَى **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَاسْتَكْبَرُوا
 وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ أَيُّ كَبَرُوا عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَعِبَادَتِهِ وَكَانُوا قَوْمًا كَاهِلِينَ
 لِلنَّاسِ بِالْعَوَالِطِ وَلَمْ يَكُنْ كَمَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنْ فَرَعُونَ عَلَيَّ فِي الْأَرْضِ **قَوْلُهُ** وَمَنْ قَانِلُ
 مَعْنَى قَوْلُهُ قَوْمًا عَالِينَ أَيُّ مَتَدِيرِينَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَضَلْنَا لَنَا
 أَنْ نَحْنُ لَسَلَّ مَثَلًا أَيُّ لَسَلَّ فَضَلْنَا عَلَيْنَا وَقَوْمًا لَنَا عَالِدُونَ بَعْنِي نَحْنُ لَسَلَّ
 لَنَا مَطْمَعُونَ وَكَدُّ نَحْنُ فَكَانُوا مِنْ لَسَلَّ نَحْنُ كَيْفَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَعْنِي التَّوْرَةَ لَكِي تَهْتَدُوا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى وَجَعَلْنَا مِنْكُمْ أُمَّةً وَامَّةً أَيْ جَعَلْنَا وَلَا دَةَ عَيْنِي مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى
 التَّوْحِيدِ وَالْبَعْثِ وَلَمْ يَقُلْ نَحْنُ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى كَيْفَ فِيهَا وَاحِدٌ وَفَلَّ مَعْنَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهَا لَيْتَ كَمَا لَكُنَّا الْحَسْبُ أَنْتَ أَكَلَهَا أَيُّ أَتَتْ كُلَّ وَاحِدٍ أَكَلَهَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَعْمَا
 الْحَرَمِ وَالْمَسْرُوعِ لَصَابٍ وَالْأَرَا مَرَجَسٌ وَلَمْ يَقُلْ رَجَسٌ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَفَلَّ مَعْنَاهُ جَعَلْنَا
 نَسَاءً هَا وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 قَوْلُهُ وَأَوْتِيَا مَّا إِلَى رُفُوعِ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعْنَى أَيُّ جَعَلْنَا مِمَّا نَأْتِيَانِ إِلَى بَقْعَةٍ دَابِ
 أَسْنُوًا وَأَسْفَرَارٍ وَمَا جَارَ ظَاهِرًا لِرُفُوعِ الْمَكَارِ الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ وَاجْتَلَا
 فِي هَذِهِ الْبَقْعَةِ **قَوْلُهُ** قَوْلُهُ تَعَالَى نَحْنُ نَحْنُ الْمَقْدِسِ وَهُوَ أَرْفَعُ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ
 وَأَقْرَبُ مَوْضِعٍ إِلَى السَّمَاءِ نَحْنُ نَحْنُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَفَلَّ مَعْنَاهُ جَعَلْنَا
 قَلْبُطَانٍ **قَوْلُهُ** وَرَوَى الْحَسَنُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ دَمَشْقَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعْنَى
 أَيُّ مَسْنُونَةٍ لَسَلَّ عَلَيْهَا سَاكُونَ وَفِي نَحْنُ دَكِّ سَاخَةِ وَاسْتَعَا وَابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ الْحَارِي

الظاهر الذي نراه العيون نصاب عانت الركبة تغشاها سالت بالما
قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا **قوله** الحسن ومجاهد
وصاحبه والسدي والكلبي ومقاتل الخطاب في قوله هذه الآية الحمد صلى الله عليه
وسلم وحده الا انه ذكره بلفظ الجماعة لما في الخطاب من نصيب كل الرسل جميعا امر
هذا الخطاب وصلى الله على كل واحد من الطيبات أي من الحلال وامرهم الله ان لا ياكلوا الا
حلالا **قوله** الحسن اما والله ما عني به اصغركم ولا احرمكم ولا حلوكم ولا حرامكم
ولكنه لا يسهوا الى الحلال منه وقوله تعالى واعملوا صالحا أي اعملوا ما امركم
الله به واطيعوه في امره ونهييه **قوله** تعالى اني عما تعملون علم طاهر المعنى وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى
امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات و**قوله**
تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر ان الرجل يطيأ للسبع اشعث
اعين مديعة الى السماء تارت يارب مطعمة حرام ومشربة حرام وملبسة حرام فعلى
ما احلهم فاني تسخط **قوله** وروى ابن عيسى كان ياكل من علف ايمته وكان يماضيه
الله عليه وسلم يقول جعل رائي تحت ظلي وحصل الذل والضعف على من خالفني
فمن لا يرضى من الغيبة والخبائث الغيبة **قوله** تعالى وان الله استكم
امة واحدة أي دينكم ودين من قبلكم دين واحد وقيل جاء عنكم وجماعة من قبلكم جماعة
واحدة كلكم عند الله وانا ربكم فانتم ايها القوم اذني وافعلوا ما امرتكم به
وانزلوا ما احسنكم عنه **قوله** قد انزلنا من السماء ماء فاصفوا ما فيه فاصفوا ما امرتكم به
البا قول يفتحها مع الشدائد وحققا لكون برعنا من مع فتح الحزة من فتح الحرة وشدائد
النون معناه واما هذه وقيل واصلوا هذه اممكم امه واحدة اي هلكن امه واحدة
وهي دين الاسلام ومن خفف مع الترخ جعل الرسل وصدقهم وهذه اممكم وقيل كون
محفقة من شمله كقوله واخر دعوانهم ان لا اله الا الله **قوله** تعالى فمقطعو امرهم بينهم
ربهم معناه انتم اهل بيته واجل في داركم كونوا كايدين يفرقوا واحلوا فمقطعو
امرهم بينهم ربنا اي وقا وقاه وقيل معناه كننا مختلفه دينها فكفروا عما سواها
كالهوى لئلا يتوربه وكفروا بالاجل والقرآن والنصارى من اموال الجليل وكفروا
بالقرآن **قوله** وقرى ربنا يعقوب الباء ومعناه قطعوا جماعات ومنه نور الحدي وقطعه
قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون اي كل طائفة ما عندهم من القوة والعتاد يفرحون
فاتركهم في صلاتهم ونهايتهم الى ان يتهم ما وعدوا به من لعاب **قوله** وبما الى ان
موتوا فمقطعوهم من الباطل عند ما كانت في القيمة **قوله** ويذكر كل حزب من المشركين

والله

والله ووالنصارى ما عندهم من الدين والصلوات انتم على الحق قد كنتم في
عمرتهم حتى حين اي في صلاتهم وحققا لهم وغفلتهم حتى سرفوا العذاب بالسيف او
الموت يعني كفار مكة **قوله** تعالى احسنون انما مدكم به من مال ربي اي انظروا
ان امدادنا اياكم بالمال والدين يسارعة منكم في الخيرات لكرامتهم علينا وشكرهم
عندنا لا يستعزبون ان ذلك استنداح لهم واملا الى حين **قوله** تعالى ان الذين
هم من خشية ربهم مشفقون اي خدعون من عبادهم ولا يشعروا الخوف **قوله** تعالى
انا مشفقون من هذا الامر اي خائفون والذين هم بايات ربهم يؤمنون اي يصدقون
بالقرآن انه من عند الله والذين هم بآياتهم لا يشعرون ككون معه عبيد والذين يؤمنون
ما اتوا وقولهم وجلة اي والذين يصدقون بالاموال ويملكون ما عملوا من الصالحات
وقلوبهم فرجة خافية ان لا يقبل الله منهم ذلك **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا
وقلوه وحل **قوله** وعن عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله والذين يؤمنون ما اتوا وقولهم وجلة الآية فقال يا ابنة
الصدقين الذين يؤمنون ونخافون ان لا يقبل منهم واصلون ويصدقون ان لا
يقبل منهم وتتصدقون ويصدقون ان لا يقبل منهم **قوله** الحسن والذين يؤمنون
ما اتوا اي يؤمنون بما عملوا من البر وهم يرون ان ذلك لا يجزيهم من عذاب الله **قوله**
الرجاح وقولهم وجلة لانهم الى ربهم راجعون اي لا هم يؤمنون برحمتهم
الى الله اولئك يسارعون في الخيرات اي اهل هذه الصفة هم الذين يسارعون
في الاعمال الصالحة وهم لها سباقون اهلها سباقون نكولها يعني انبها
كقولنا ان ربك دحها اكلها وقيل معناه وهم لها سباقون في الجنة **قوله**
تعالى ولا تكلف نفسا الا وسعها اي لا طامها من العمل فمن لم يستطع ان يصلي فاعما
فليصلي فاعدا ولذا كتاب يطوي الحق ويعد بكنا المقرين كتاب
لشهادكم وعنكم الحق يريد به يخاف لا عماله **قوله** وقيل يعني اللوح المحفوظ منه كل
شيء مكتوب سبق في علم الله شطوا الحق اي يبين الحق وهم لا يظنون اي لا
يقصرون من ثواب اعمالهم ولا يتردد على سبيلهم **قوله** تعالى بل قولهم في عمرهم من هذا
اي بل قولهم اهل مكة في غفلة وهم لا يسمعون هذا الذي تقدم ذكره من اعمال البر وقيل
من القران ولم اعمال حسنة لا يربها الله من المعاصي والخطايا من ذنوبهم المومنين
ثم لما علموا ان يكون قوله من هذا اشارة الى الكتاب الذي يسطو الحق اي
بل قولهم في غفلة من ذلك الكتاب واعمالهم التي عملوها محضه فيه وهم اعمال من دون
ذلك ما هم عليه لانهم يعلمون وهو ما سبق في علم الله انهم يقولون والحق العفلة

٥٥

بمنه وبنيته **قوله** تعالى ولورجناهم وكسفنا ما بينهم من صير للجواني طغيانهم
توهمون اي لورجناهم وكسفنا ما بينهم من الشدة التي صارت اهل مكة من
الجوع والفحط الذي احدثهم سبع سنين للجواني طغيانهم اي لثماؤهم وفي ضلالتهم
تخروك وترددون **قوله** وقيل معناه لورجناهم في الاخرة قد دنا بهم الى الدنيا
لعادوا الى الكفر كما كانوا **قوله** الله تعالى ولورجناهم والعدا والمنا هو اعنة **قوله**
تعالى ولقد احدثناهم بالعدا الذي صابهم بدعوى النبي صلى الله عليه وسلم
اللام ستر كسبي يوسف فاعوا حتى اكلوا لورجناهم كما استكنا نوارهم
اي فاحصوا لورجهم وما نضر عوا ولا نقاد ولا مراء الله وما رعبوا اليه في الدعاء
ولو كشف عنهم العذاب لم تشكروا ولا ستر كما انه طلب السكون والصبر طلب
كشف الابل من القادر عليه **قوله** تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا بعد اعداب شديد
قال انه القتل يوم بدر **قوله** وقال انه عذاب الاخرة اذا ما فيه مبلسون اي السون
متخرون ولا تلبس الا لباس من مع الخيرة **قوله** وقيل لما اصابهم من الجوع ما اصابهم حاء
انوسهم حرب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال استذك الله والرحمة
الست ترغمك بعنت رحمة للعالمين كاي قال فانك قد ملك الاما لا الشف
والابنا بالجوع فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله** تعالى وهو الذي انشا لكم
السع ولا بصر ولا فيه اي خلقكم السع سمعون به ولا بصر تبصرون بها
وللقلوب تعقلون بها فشكرتم فما صنع الله قبلك **قوله** ولا فقه هي القلوب **قوله**
تعالى وهو الذي دناكم في الارض اي خلقكم في الارض وانه يحشرهم اي
يجمعون الى موضع الحساب والجزا **قوله** تعالى وهو الذي يحو وعنت اي
يختمكم في رحمتهم امهاتهم وعنتكم عندا بفضا اجلكم وله اخلاف البليل والندار اي له
ملك اخلافها ومروها يوما بعد ليلة وبيلة بعد يوم اقل يعقلون اذ لم
الله تعالى فسند لول بها على وحدا بنبته **قوله** تعالى بل لو امثال ما في الاولون
اي لم يعقلوا اذ لسا ولم يستدلوا بها على ما كذبوا بالبعث كما كذبوا وهم
قبلهم والمعنى كذب قريش بالبعث مثل ما كذب الاولون **قوله** لو ابدامنا وكنا
تراوا عطا ما لنا لبعوثون بعد الموت **قوله** تعالى لعدو عدنا نحن وآباؤنا هذا
من قبل اي خوفنا هذا الذي خوفنا به من قبل ان يحوقنا به ان هذا الاساطير الاولين
اي ما هذا الذي خوفنا به ما هذا الا احاديت الاولين فلو لم يجد لنا الارض ومن
فما من الخلق والحجاب احسنوا ان كنتم تعلمون حاليها ثم احاب الله عنها لما علم
انهم لا يحشون فقال **قوله** تعالى سيقولون الله فلهم ما هذا فلانكرون فسند لولك على

ان من له ملك السموات والارض وما فيها قد رى على السموات والارض
من ملك الارض ومن فيها ملك انشاها بعد هذا **قوله** تعالى قل من رب
السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل افلا تتقون عفاة على
انكار البعث ومن قرا سيقولون لله معناه كما قال الله السموات فقال لله
قوله تعالى قل من يدين مملوك كل شي اي من الله اي من كل شي وهو بعث
ومنع من السوء ولا تمنع منه من راد به شوا اجنبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله
مملوك كل شي وهو الذي جرح ولا جرح عليه فلو لم يجد في شحون اي تصرفون
عن الحق الى ما ليس له اصل ولا حقيقة وقد لعلكم تحقن الادله والمعنى يقول في
تصرفون اي كيف جعل لكم الخواطر والاصح فاسد **قوله** تعالى انما هم بالحق
وانهم لكاذبون فما تصنفون اي الله من الولد والشريك **قوله** تعالى
ما الخد الله من ولد وما كان معه من الله هذا رد على اليهود في قولهم عزير الله
وعلى البصاري في قولهم المسيح بن الله وعلى بنو اسرائيل المشركين الملكة بنات
الله وما كان معه من الله رد على عبدة الاوثان **قوله** تعالى اذا الذهب كل
اله عاظوم معناه لو كان معه الهة لا يفرده كل اله حلقه لانه لا يرضى ان يضاف حلقه
وانعامه الى غيره ولعلنا بعضهم على بعض اي لطلب بعضهم فربعض فلم ينظم
امرهم كما لا ينظم امر بديقه ملكان قاله لان **قوله** تعالى سبحان الله اي تبارك
الله عما يصفون من كذا الولد والشريك عالم الغيب والشهادة من حقيقته جعله بعث
الله ومن معه كان خبر مستندا محذوف بقدره هو عالم فقرة الحفص في فتره
ابن كثير واي غير وطير عامر **قوله** وقرأة الناقص بالرفع ومعنى الآية ما عاين
العباد وما علمه العباد فقال تعالى عما تشكون **قوله** تعالى فلرب اما ترى ما توعدون
معناه قل رب اني ما توعدون من العذاب والنفق يعني القتل بذكر **قوله** وقيل
معناه قل رب اني ما توعدون من العذاب فلا يجعل معكم **قوله**
تعالى وانا على ان تربك ما بعدهم لقادرون اي تحرقون على نعدتهم اي لا اله الا
الحق ينصني ديك **قوله** تعالى اذفع بالي هو حسن النسبه يعني بالاحسان الاعراض
والصريح وبالنسبه اذى المشركين اياه وهذا قل الامر باعتدال والمعنى اذكرهم
المفالة والحجة على طوبى لطف في لا سيدنا الحق كما قال تعالى فصوله قولا ليسا
قوله تعالى تحر علم ما يصفون اي ما يذكرون وما يقولون من المشرك فحان منهم عليه
قوله تعالى ولرب اعوذ بان من مراء السناطين اي اعظم بك وامنع بك من
هرات السناطين وهم انهم دفعهم الناس الى المعاصي والاعوا **قوله** الجوع هي الوشق

٥٧

السَّائِغُ لَهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ عِنْدَ الْقِزْلَةِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ
وَعِنْدَ الْقَبْرِ **قوله** وعن الحسن رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَى الصَّوْرةِ فَهَكَذَا
وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَيْبَتِهِ وَفَقْدَتِهِ وَتَجَنُّبِهِ
فَسِيلُ مَنْ هَمَّ فَقَالَ هُوَ أَخَذَنَا لَشَيْطَانُ لَلْأَسْبَابِ حَتَّى يَضَعَ أَوْجِرَ وَسِيلَ عَنْ تَقَاتِهِ
فَقَالَ هُوَ لَشَيْطَانُ وَسِيلَ مِنْ تَجَنُّبِهِ فَهَذَا أَنَّهُ الْكَبَرُ **قوله** تَعَالَى حِينَ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ
الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ هُوَ الْكَفَّارُ الَّذِي تَكْرُوهُ لِبُعْثِ النَّاسِ لَوْنِ
الرَّجْعَةِ إِلَى الدُّنْيَا عِنْدَ مَعَاذَةِ الْمَوْتِ وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ وَاجْعَلِيهِ
رَبِّ ارْجِعُونِ إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّمَا قَالَ ارْجِعُونِ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْزِي عَنْ نَفْسِهِ
عَمَّا يَجْزِيهِ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا نَحْنُ حَيٌّ وَتَمِيتُ وَأَمَّا لَهُ وَكَذَلِكَ لَعَزَّ بِحَاطِبِ
الرَّجُلِ الْوَاحِدِ يَلْفُظُ الْجَمَاعَةَ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَأَحْرَأَنِي أَنْ تَقُولَ كَمَا وَجَّهَ نَفْسُكَ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَرَأَ عَنِّي ذَلِكَ لَا يُقَالُ **قوله** تَعَالَى لَعَلَّيْكُمْ صَالِحًا **قوله** ابْنُ
عَبَّاسٍ مَعْنَاهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَعْلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَمَا تَرَكْتُ أَيْ فَمَا مَضَى مِنْ عَمْرِي
وَاللَّهُ تَعَالَى كَلَامًا لَمْ يَرْجِعْ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ لَعَلَّ فِي هَذِهِ آيَةُ لَلشَّكِّ لَا
لَا مَعْنَى لَدُنْكَ مَعَ جَرِّهِ عَلَى الرَّجْعَةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْعَذَابِ وَأَمَّا الْمَعْنَى لَعَلَّيْكُمْ
صَالِحًا وَكَلَامًا لَعَلَّيْكُمْ رَدِّعَ وَرَجْعَ وَبَيْتُهُ أَيْ لَا يَكُونُ لَهُ ذَلِكَ **قوله** تَعَالَى إِنَّمَا
كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا أَيْ مَسْئَلَةُ الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَا قَائِلَ
لَهُ فِي ذَلِكَ **قوله** تَعَالَى وَمَنْ يَرْجِعْ يَرْجِعْ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ أَيْ إِلَى يَوْمِ مَا هُمْ خَائِفُونَ
وَحَاطَبٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا وَمِنْهُ فِيهِ أَيْ يَوْمَ يُبْعَثُونَ قَالَ لَقَدْ جَاءَ خَرَجَ كُلُّ
فَصِيلٍ مِنْ نَفْسٍ تَرْجِعُ **قوله** تَعَالَى قَدْ أَخَذْنَا فِي الْمَوْتِ فَلَا أَسَابَ بَيْنَهُمْ تَوْمِينَ **قوله**
قوله ابْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَى الْمَفْخَرَةِ الْأُولَى وَقِيلَ فِي الْمَفْخَرَةِ الثَّانِيَةِ **قوله** تَعَالَى وَلَا أَسَابَ
بَيْنَهُمْ تَوْمِينَ **قوله** الْحَسَنُ وَاللَّهُ إِنْ لَسَابَهُمْ لَفَاعَةً مِنْهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمَ يُقْرَأُ
مِنْ أَحَدِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْبَغُونَ مَا لَسَابَهُمْ وَلَا تَقَاطَعُونَ عَلَيْهَا فَكَمَا هُمْ لَا أَسَابَ
لَهُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَعَارَفَ بَيْنَهُمْ كَمَا تَتَفَاعَلُونَ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَتَسَالَوْنَ كَمَا تَتَسَالَوْنَ
لِلْعُوبَى فِي الدُّنْيَا مِنْ أَيْ قَبِيلٍ أَنْتَ وَقِيلَ لَا يَسَالُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَنْ حَبْرٍ وَحَالِهِ كَمَا
كَانُوا فِي الدُّنْيَا لَشَيْطَانٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِنَفْسِهِ وَلَا يَسَالُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوْ كَمَا سَالُوا مِنْ
دُنْيِهِمْ **قوله** تَعَالَى مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ يَعْنِي الطَّاعَاتِ وَأَوَّلِيكَ تَمُوتُ الْفُلُوكُ وَقِيلَ
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَأَوَّلِيكَ تَمُوتُ الْفُلُوكُ **قوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَوْ وَضَعْتَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَمَا فِيهِنَّ وَالْأَرْضَ السَّبْعَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا فِيهِنَّ وَخَتَمْتَ
فِي كَفِّهِ وَكَلِمَةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفِّهِ لَرَجَحَ بِجَمْعِ ذَلِكَ **قوله** تَعَالَى وَمَنْ خَفَّتْ

موازِينه

مَوَازِينُهُ بِمَعْنَى كَلِمَةِ الشُّكْرِ فَإِنَّ لَكَ الدُّنْيَا حَسْبُهَا وَنَفْسُهُمْ فِي حَسْبِهِمْ خَالِدُونَ
ظَاهِرًا وَمَعْنَى **قوله** تَعَالَى يَلْعَبُ وَخَوَّاهُمْ لَمَّا رَأَى لَعْبَهُ وَنَضْرِبُ وَخَوَّاهُمْ النَّارُ
وَقِيلَ لَعْبُ هُوَ لَعِبُ الْخَلْقِ يَقَالُ لَعْبُهُ لَمَّا رَأَى أَدَا أَعْرَفَهُ وَنَازِلُ لَعْبِ الْعَظِيمِ مَنْ نَازِلُ
النَّارِ وَالْمَعْنَى مَذْكُورٌ فِي قَوْلِهِ يَلْعَبُ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ **قوله** تَعَالَى وَمَنْ فِيهَا كَانَتْ
الْكُلُوحُ تَقْلُصُ السُّفُنِينَ مِنَ الْأَسْنَانِ حَتَّى تَبْدُوَ لَا أَسْنَانَ **قوله** الْحَسَنُ يَلْفُظُ شَفَاهُمْ
وَيَرْفَعُ شَفْعَهُ الْعُلْيَا وَيَرْفَعُ شَفْعَهُ السُّفْلَى فَظُهُرُ الْأَسْنَانِ هُوَ فَاجِ مَا يَكُونُ
قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسْتَوِيَةِ النَّارِ حَتَّى تَقْلُصُ شَفْعَهُ الْعُلْيَا فَتَلْفُظُ وَتَسْطُرُ
رَأْسَهُ وَتَسْتَرْجِي شَفْعَهُ السُّفْلَى حَتَّى تَلْفُظُ سِرَّتَهُ **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الرَّأْسِ الْمُسْمُوطِ بِالْمَارِكَةِ بَلَّتْ أَسْنَانُهُ وَفُكِّصَتْ شَفْعَاهُ **قوله** تَعَالَى أَلَمْ تَكُنْ
أَمَّا نِي تَلْفُظُكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا كَذِبُونَ أَيْ تَحْدُونَ لَوَارِثًا غَلَّتْ عَلَيْهَا شَفْعُهَا بِكَتْفِهِ
مَعَ صَنِيعٍ وَكَتَفًا صَالِحِينَ فِي الدُّنْيَا فَكُنْتُمْ **قوله** قَرَأَ الْكَوْثُورُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
شُعْبَةَ وَبَابُ الْإِفِّ وَفِي الْمَشْنُونِ وَمَا مَعْنَى وَاحِدٍ وَالتَّشْقُوقُ هِيَ الْمَصْرَعُ الدَّلِيلُ فِي
الْعَاقِبَةِ وَالسَّعَادَةُ هِيَ الْمَفْعَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعَاقِبَةِ وَالسَّعَادَةُ هِيَ الْمَشْنُونُ فِي
الدُّعَاءِ الْوَاحِدِ وَكَبِيرُ الْمَشْنُونِ فِي هَذَا أَلْ عَلَى لَكِنَّهُ وَالزُّوْمُ **قوله** تَعَالَى إِنَّمَا أَرْجَا
مِنْهَا أَيْ مِنَ الدُّنْيَا قَالَ عَدَمًا إِلَى التَّكْدِيبِ وَالْعَاقِبَةُ قَائِلُ الْمَوْتِ **قوله**
أَحْسُوا وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَحْسُوا كَلِمَةً لَهَا نَهْ وَمَذْلُومٌ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَطْفُ الْكَلَامِ
يَقُولُ الْعَرَبُ حَسَاتُ الْكَلَامِ لَطْفُهُ فَحَسَا أَيْ تَبَاعَدَ **قوله** الزَّحَّاجُ مَعْنَاهُ
تَبَاعَدُوا تَبَاعُدَ سَحْطٍ وَتَبَاعُدَ بَعْدِ الْكَلْبِ وَلَا تَكُونُ فِي رَفْعِ الْعَذَابِ فَتَكُونُ لَا تَسْأَلُ
الْخُرُوجَ مِنْ الدَّارِ فَحَتَّى لَا تَرَى عَنْكُمْ الْعَذَابَ وَلَا الْهُوْمَ عَلَيْكُمْ **قوله** عِنْدَ اللَّهِ
بَيْنَ عَمَلِي أَهْلِ جَهَنَّمَ يَدْعُونَ بِكَلِمَاتٍ مِنْ عَمَلِهِمْ يَقُولُونَ أَنْتُمْ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ رَجَعْنَا مِنْهَا قَائِلًا عَدَمًا فَإِنَّمَا ظَالِمُونَ فَلَا حِسَابَ مِنْهُمْ فَقَدْ عَمِلُوا الدُّنْيَا
تَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحْسُوا فِيهَا وَلَا تَكُونُ قَبِيلُ الْعَوْمِ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَحْتَمِلُ قُوَاهُمْ فَلَا
تَكُونُ تَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا وَتَكُونُ زَكْرًا مِنْ جَهَنَّمَ وَتَكُونُ كَسْبًا مِنَ الْعَمَلِ وَتَكُونُ
كَعَمَلِ الْكَلْبِ **قوله** تَعَالَى إِنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنْ غِيَارِي يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّمَا أَيْ يَقَالُ
لَهُمْ إِنَّمَا كَانَتْ نَفْسُ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّمَا هُمْ أَتَابُوا وَتَكُونُ وَهَذَا تَعْلِيلُ
لَا سَحْقًا فِيهِ الْعَذَابُ عَامًا لِمَا لَا يَسْبِقُ وَالْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَتْ تَكُونُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
فَأَحْدَثُوا فِي سُبُوحِ رَبِّهِمْ شَكْرًا وَسُفُورًا **قوله** قَرَأْنَا فِي حَقِّهِمْ وَكَلِمَاتٍ
بِصَمِّ السُّنَنِ هِيَ وَفِي ص **قوله** وَقَالَ الْبَاقُونَ بِكُسْبَاهَا وَهِيَ الْعَمَلُ الْخَلْقُ فِي لَحْظِهِ
أَنَّهُ بِالصَّمِّ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى الشَّجَرِ **قوله** تَعَالَى حَتَّى إِذَا تَسَيَّلْتُمْ

ذكرى لا شغل لكم بالسخرية منهم وبا. لعلكم تندبوا إلى عباده المومنين
 وإن لم تفعلوه لما أمركم الله بالسبب فيه **قوله** تعالى إلى جبرئيل ليوم عاصفوا
 على أدينتكم واستنزل إليكم أمهم ثم ألقوا بزور في الجنة **قوله** وما جئكم إلا بكمين
 لا تبصرون **قوله** وقرا الباقون بالفتح على معنى جبرئيل بالفتح **قوله** تعالى قال كنم
 ليتم في الأرض عدد سنين أي كنم في الجنة وفي الدنيا وفي الدنيا في الدنيا يقول
 الله تعالى ذلك للكمفار يوم البعث فقول أمهم لم يلبثوا إلا نوما أو بعض يوم لعظم
 ما هم فيه من العذاب نسوا ذلك ونفاه **قوله** تخلفتم دهشته وخبرتم فيسبون ذلك
قوله تعالى فيا لالعادين معي المليكة الذين كانوا يحفظون عليهم أجالهم
 وقرا بزر كثير قد كنتم على فعل الأمر **قوله** تعالى لا ريب لكم إلا قليل أي لا
 الله تعالى ما لبثتم إلا قليلا في حب كنتم في العذاب **قوله** تعالى حسبيتم إنما خلقناكم
 عبثا أي طينتم إنما خلقناكم للعبث ما كنون وتنبهون وتفعلون نريدون ثم تموتون
 فلا تحشرون للحساب ولا ترجعون إلى موضع لا تموتون فيه لا نفسكم ضر ولا نفعا
قوله أن عباس معناه فحسبتم إنما خلقناكم عبثا كما خلقنا البهائم لا نقاب لها
 ولا عقاب عليها قال الحبيب الأنسائي أن ترك سدي أي أهل كاهن البهائم **قوله**
 تعالى فقال الله الملك الحق أي تعالى عما يصنع الجهال به من الشرك والولاء وفعل
 العت **قوله** تعالى الملك الحق هو الملك الذي خلق الملك لأنه ملك غيره
 وكل ملك غيره فملكه مستعار له لأنه لا يملك إلا بملك الله إياه فكانه لا تغفل
 بملكه في ملك الله **قوله** تعالى لا إله إلا هو رب العرش الكريم سمي العرش كرما
 لكثرة جبر من حوله يقال فلان كريم أي كثير الخير **قوله** تعالى ويصير مع الله
 الها آخر لها أن به فاما حسابه عند رب أي من يدع مع الله الها آخر لها أن به فاما حسابه
 كتاب ولا بعث بها رسول ولا حجة له عليه فاما حسابه عند رب هو كتاب
 عما يستحق قال تعالى ثم إن علينا حسابهم **قوله** تعالى أنه لا يفعل الكفرون أي لا
 تسعد من جحد وكذب ولا يامن ولا يحوم عذاب الله الكفرون **قوله**
 تعالى وقول رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين يحمل أن يكون من النبي صلى الله عليه
 وسلم بالاستغفار لا منه أو يحمل أن يكون أمرا بالاستغفار لنفسه ليعلم أمره أنه
 أخرج إلى الاستغفار منه **قوله** كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا
 لا تستغفرا لله كل يوم سبعين مرة وروى ما ية مرة **قوله** وعمر بن مشعود أنه
 مر بشاب مبتلي فقرا في أدبه فحسبتم إنما خلقناكم عبثا حتى ختم السوء فبما قال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قرأت في أدبه فاجم **قوله** والذي

يعني

تسبحون أي تسبحون على ربها على جبل لزال **سورة النور مدنية**
 وهي خمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفا ألف وثلاثمائة وست عشرة كلمة
 وأربع وستون آية **قوله** والله الرحمن الرحيم سورة أنزلناها
 وقضيناها أي هذه سورة أنزلنا جبرئيل عليه السلام بها **قوله** وفراطحة بن صفي
 سورة بالنصب على معنى أنزلنا سورة أنزلناها كما قال زيد بن ثابت وخوران
 بكور نصبا على الأعراب **قوله** تعالى وقضيناها بالفتح وحناها أي حكمنا وقضينا
 العمل بها **قوله** ومن قرأ مستديدا الر هو على التكرير والمبالغة أي قضينا أحكامها
 وقضيناها فمقروضا **قوله** قال الحسن ومجاهد وابن كثير ونوع وقضيناها بالشدائد
 أي قضيناها ونشأها وأوجناها أي حكمنا ما وفرأص محملة عليكم وعلى من بعدكم تنال
 يوم القيمة **قوله** وحجة من قرأ بالتحقيق قوله تعالى أن الذي فرض علينا القرآن
 ألقى حكم القرآن والشديد في فرضنا ما كنتم ما فهم من القرآن **قوله** **قوله** محاهدة
 تعني الأمر بالحلل والنهي عن الحرام **قوله** تعالى أنزلناها أي أنزلناها أي أنزلناها
 وأوجناها على وحدايتها وأحكامها التي تنوعوا فتملوا بما فيها **قوله** تعالى الزانية والرا
 فاحلوا كل واحد منهما ما به حلة **قوله** **قوله** سيبويه معناه وقما فرض عليكم
 الزانية والزاني الآية لو لا ذلك لكانت الآية في قوله فاحلوا والجدة في اللغة
 ضرب الجدة **قوله** حلة إذا ضرب جلد ولا سدا كما ضرب رأسه وبطنه إذا
 ضرب بطنه **قوله** ومعنى الآية الزانية والزاني إذا كانا حريرا لغين عاقلين فكلين
 غير محصنين فاصروا كل واحد منهما ما به ضربه فاما إذا كانا مملوكين فاحلوا واحد
 منهما محصنون حلة في الزانية لقوله تعالى في الزانية إذا كانا مملوكين فاحلوا واحد
 نصف ما على المحصنات من العذاب تعني إذا عقلت فقلن نصف حد الحر وإذا
 كان الرئي محصنا فحد الرجم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ما عر
 بر ما لا يسلي برأيه وكان ولا حصن **قوله** وكان عمر رضي الله عنه يقول رأيت
 لا خشي أن لا الرمان أن يقول قائل لا يحل الرجم في كتاب الله فيصطلوا بترك
 قرينة أنزلها الله تعالى وقد قرأنا السجدة السجدة دارنا فاحلوا وهما السجدة
 ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعد ولولا أن لنا من يقولون رأيت عمر في كتاب
 الله لكتبته على كل شاة الكتاب **قوله** وأجمع الأمة على رجم المحصن إذا زنا إلا
 الحواشي **قوله** فاما الأحصان فمما هو أن يكون حررا بالغغا فلا مسلم قد شروخ
 قل ذلك بكتابنا وحققا ودخل بزوجه في وقت كانا جميعا فيه على صفة الأحصان
 وهذا هو أي جيفة وفجرها ما تغيرت هذه الشروط السبعة في أحصان الزنا

وَأَمَّا يُوسُفُ فَلَا يَحْمِلُ الْإِسْلَامَ مِنْ شَرِّ أَطْلَاحِ الْخَصَانِ وَلَا يَشْرُطُ كَوْنَهُمَا
 عَلَى صِفَةِ الْإِحْصَانِ وَقَدْ الدَّخُولُ فِي النِّكَاحِ الْعَمَلُ فَتَحْلُلُ الرِّجَالُ الْبَالِغُ
 الْعَاقِلُ الْمُسْلِمُ مُحْصَنًا بِالْإِحْصَانِ وَنُجُوتِهِ الْأَمَةِ وَالصَّبِيَّةُ وَالْكُتَابَةُ وَتَحْلُلُ
 الرُّوحَانُ الرُّفُF
 وَأَلَمْ تَوْحِدًا لِدُخُولِهِ فِي ذَلِكَ النِّكَاحِ نَعْدًا لِعَيْنِي لَنْ رَأَوْا وَاحِدًا مِنْهُمَا فَتَرَوْا
 مُحْصَنِينَ عَنْهُ **وَقَالَ** عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَعْرَابِ حَامَا إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَشَدُّكَ اللَّهُ لَا قَضَيْتَ لِي كِتَابَ
 اللَّهِ فَقَالَ الْحَضَمُ لَا خَيْرَ لَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَضَلْتُ لَكُمْ كِتَابَ اللَّهِ فَقَالَ **صَلَّى**
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَسَيْتُمْ عَلَى هَذَا قَرَابًا بِأَمْرَانِهِ وَاحِدٌ خَيْرٌ عَلَى
 ابْنِي الرَّحْمَةِ فَاقْتَدَبْتُهُ عَامَةً شَاهِدَ وَلِيَّتِهِ فَسَأَلْتُ أَهْلًا لَعَلَّهَا خَرُفُيَ أَنْ عَلَى
 ابْنِي مَائَةٍ جَلْدَةٍ وَتَغْرِبَ عَامٍ وَأَتَى عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرَّحْمِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَاللَّهِ يَنْقُصِي سِدِّي لَا قَضَيْتُ مِنْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى الْوَلَدَةُ وَالْعَمْرُ دُمَيْتُ
 وَعَلَى ابْنِكِ جَلْدَ مَائَةٍ وَتَغْرِبَ عَامٍ وَاعْدَابًا أَنْ تَيْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ غَرِقَتْ فَإِنْ هَمَّهَا
 قَالَ فَقَدْ عَلِمْتُهَا فَغَرِقَتْ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَمَتْ **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 أَيْ لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَحْمَةً مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَلَا تَحْلُودُوا فِي مَقَالِدِهِ وَصِفَتِهِ فَإِنَّ
 لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَنْتَبِغَ حُدُودَ اللَّهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فِي دِينِ اللَّهِ **وَقَالَ**
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ كَقَوْلِهِ فِي دِينِ الْمَلِكِ أَيْ فِي حِكْمَةِ إِيَّاهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَعْطُوا الْحُدُودَ **قَوْلُهُ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَأْفَةٌ بِفِعْلِ الْهَمْزِ وَأَمَّا ذِكْرُ الضَّرْبِ
 بِلفظ الجَلْدِ لِيُذَكِّرَ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يَبْلُغَ بِهِ الْإِسْلَامُ **وَأَخْبَرَنَا** الْعَلَمَاءُ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَأْخُذْكُمْ
 بِهِمَا رَأْفَةً فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تَأْخُذْكُمْ الرِّفْقَةُ بِهِمَا فَتَعْطُوا الْحُدُودَ وَلَا تَتَمَوَّعُوا
 شَفَقَةً عَلَيْهِمَا وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ وَمُحَمَّدٍ وَفَادَةَ وَعَمْرٍو وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ
 وَالشَّعْبِيُّ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ مَعْنَاهُ اخْشَوْهُمَا وَلَا تَحْفَظُوا
 كَمَا حَفَفَ فِي حِدَا لَشَرِّهِ بَلْ تَوْحِدُوا الرِّفْقَ وَلَا تَحْفَظُوا رَأْفَتَهُ كَمَا كَانَ **وَقَالَ**
 لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةً فَتَعْطُوا الضَّرْبَ بَلْ وَجَعَلُوا ضَرْبًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَسْتُمْ بِأَهْلِهِمَا
 طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ أَقَامَهُ لِحُدُودِهِمَا كَحَضْرَةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ
 الْخَبَرُ بِهِمَا وَبَلَّغُوا لِنَظَرِهَا لِمَا يَنْبَغُ مِنَ النَّاسِ عَنْ مِثْلِهِ وَتَرْتَدُّعُ الْمُضْرِبِ وَتَسْتَحْيِي
 فَلَا يَمُوتُ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ **وَأَخْبَرَنَا** فِي مِثْلِهِ عِدَّةٌ لَهَا يَفْقَهُ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ قَتْلُهُ
 نَكْلُهُ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ بَعْدَ دُخُولِهِ فِي النِّكَاحِ **وَقَالَ** قَادَةُ نَفْسُ الْمُسْلِمَانِ

وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ قَامَهُ حِدِي فِي رُضْ خَيْرَ لَهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا **وَعَنِ** رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ تَعَالَى الرِّقَابُ فَإِنَّ فِيهِ شُحُوفًا
 ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ قَالَ لَقِيَ فِي الدُّنْيَا نَذْرًا لَهَا وَتَوْبَةً الْفَقْرَ
 وَتَقْضَى لَهَا **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْآخِرَةِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْحَسَابُ وَالْخُلُودُ
 فِي النَّارِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا لَمْ يَنْصُرْ عَلَى كُلِّ جَمْعَةٍ مَرَّتَيْنِ
 فَاسْتَدْعَيْتُ اللَّهَ عَلَى الزَّوَامَةِ **وَعَنِ** وَهْبِ بْنِ مُنْبِيهٍ أَنَّهُ كَتَبَ تَوْبَةً فِي التَّوْبَةِ
 الزَّوَامِي لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمُوتَ وَتَقْرَأُ لِقَادَةَ يَمُوتُ حَتَّى يَمُوتَ فَإِنْ ضَلَّ بِدَلَالَةِ اللَّهِ بِذِكْرِ الرَّابِثَةِ
 قِيلَ ذِكْرُ الزَّوَامِي فَقَالَ تَعَالَى الزَّوَامِي وَتَذَكُّرُ السَّارِقِ قِيلَ ذِكْرُ السَّارِقِ
 فِي آيَةِ الْمَرْقَةِ فَقَالَ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ **قَوْلُهُ** قِيلَ لَا لِلرَّجُلِ هُوَ الَّذِي يَسْتَرْفَعُ الْكَلَامَ
 وَالْمَرْأَةُ هِيَ الْمُسْتَرْفَعَةُ فِي الرَّمَاغِ لِيَا مَخْرَجَ الْخَطَابِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ عَلَى الْغَلَبِ **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى الزَّوَامِي لَا يَمُوتُ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَوْ بِشَرِّهِ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ
 قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا جَرَتْ دُخُولُ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَسْكِينٌ وَلَا مَالٌ يَكُونُ مِنْهُ وَلَا أَهْلٌ يَأْوِي
 إِلَيْهِمْ وَفِي الْمَدِينَةِ تَسْمَا تَعَالَى مَسَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُ الرِّبَايَاتِ عَلَى أَنْوَاسِ
 نَكْبَتِهِمْ يَدْنُكَ وَكَانُوا وَبِكَلِّهَا جَرُونَ الْقَفَرُ يَطْلُونُ مَعَا سَتَمُّ بِالْهَارِ وَمَا وَفَى
 إِلَى السَّجْدَةِ بِالْبَيْلِ فَقَالُوا لَوْ تَزَوَّجُوا مِنْهُمْ فَعَسَى أَنْ يَكُونُوا مَعَهُمْ فَفَضَّلُوا
 أَنْ يَرَوْهُمْ وَيَزُولُوا عَنْهُمْ وَأَكُونُوا مِنْ كَسْبِهِمْ فَسَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةً فَهِيَ أَنْ تَزَوَّجُوا عَنْ أَنْ يَكُونُوا الرِّبَا
 وَلِئَلَّا يَرُغَبَ فِي نِكَاحِ الزَّوَامِي لَأَنَّ ثَمْلَهَا وَنَظَرُ قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَسَنَاتُ الْحَسَنَاتُ
 أَيْ خَيْرُ الْحَسَنَاتِ إِلَى الْحَسَنَاتِ وَمِثْلُ لَطِيفٍ إِلَى لَطِيفٍ وَقَدْ ذُكِرَ الطَّبَقُ مَعَ الْحَبِيبِ
 لَكِنْ لَا عَمَّ وَلَا غَلَبَ مَا ذَكَرَهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لِيُحَرِّمَ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ تَزْوِجَ تِلْكَ الْبَغِيَّاتِ الْمُعْلَنَاتِ بِالزَّوَامِي وَفِيهِ سَائِلٌ أَنْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ
 مِنْهُمْ هَوَاجِرٌ فَالْحَرَّمَ كَأَنَّ حِدَّةً عَلَى وَبِكِ دَوْلٍ لِنَاسٍ **وَمَذْهَبُ** سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيَّبِ أَنَّ الْحَرَّمَ كَانَ عَامًا عَلَيْهِمْ وَعَلَى عِيَرِهِمْ ثُمَّ نَسَخَ الْحَرَّمَ بِقَوْلِهِ وَأَخْبُوا إِلَّا بِأَيِّ
 مِنْكُمْ فَإِنْ تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَعَابَ مِنْهَا الْفُجُورَ يَكُنْ ذَلِكَ كَرَامًا لِيَهْمَا وَلَا طَلَاً
 وَلَكِنَّهُ تَوْفَرُ طَلَاً فَهِيَ تَزَوَّجَتْهَا وَخَافَ عَلَيْهِ لَأَنْ تَمُوتَ فِي مَسَاكِنَ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 شَرَطَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ نِكَاحَ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ **وَقَالَ** رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَقًا فَهِيَ
 أَيْ أَحِبُّهَا وَأَخَافُ أَنْ تَطْلُقَهَا أَوْ أَنْ يَصْنَعَهَا حَرَامًا فَهِيَ لَا تَنْسَكُهَا إِذَا طَلَّقَهَا هَذَا الْحَدِيثُ
 فِيهِ خِلَافٌ الْكِتَابِ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَادَ فِي نِكَاحِ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ نَزَلَ فِي الْقَادَةِ

ما رسول الله أقسم بالله أني رأيت شريكاً على ظهرها فقال صلى الله عليه وسلم
 للمرة التي أتى الله وأخبرني بما صنعت فقال ما رسول الله أني عرفت رجل عتيق
 والله رأيت وشريكاً انتحيت فجلته الغيرة على ما قال **هـ** وروى عن كرمه عن
 ابن عباس **هـ** لما نزل قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء
 فاجلدوهم ثمانين جلدة **هـ** **هـ** سعد بن عباد لو استلحقه وقد عجزها رجل لم
 يكرها أن فضله ولا أجهجه ولا أحرجه حتى أتى بأربعة شهداء ولم أت بهم حتى
 نزع من حاجته وذهب قال قلت ما رأيت ضرباً من ههنا غايب حيلة فقال
 صلى الله عليه وسلم ما معشر الأتصا ولا تسعوا ما يقول سيدكم **هـ** لو ألقى
 نل ما رسول الله فأنه رجل عتيق من روح امرأة قطار كرا ولا طلوا امرأة ولا
 وأخبرني أحدهما أني نزل بها **هـ** **هـ** سعد بن عباد ما رسول الله بأني رأيت
 والله أني لا عرفت أنها من الله وأنها لحنى ولكن عرفت من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم
 أن الله نال ذلك فقال سعد صدق الله وما رسول الله فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى جاء
 هلال بن أمية لواقعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع أصحابه
 فقال ما رسول الله أني جئت أهلي عشاء فوجدت رجلاً مع امرأتي ترمي بها رأيت
 يعني وسعنت يادى فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أني به وثقل عليه
 حتى عرفت ذلك في وجهه فقال هلال ما رسول الله أني لا أكرهه في وجهك
 لما أتتك به والله يعلم أني لصادق وما قلته إلا حقا وفي لا حولي جعل الله لي
 فرجاً لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضرب الحد فاجتمع الأتصا وقاتلوا
 أنبلتاً عما قال سعد بن عباد لا أنجلده هلالاً فسميتهم كذلك ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم يريد أن يضربها أذنت **هـ** عليه حين لم قامسكوا عن الكلام
 حتى عرفوا أن كوفي قد ترك فلما فرغ نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
 والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم إلى آخر الآيات **هـ** **هـ** **هـ**
 الله عليه وسلم أني هلال قال الله قد جعل فرجاً فقال قد كنت أريد ذلك
 فقال صلى الله عليه وسلم أرسلوا إليها فحالت فلما اجتمعوا عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كانت كذبت على ما رسول الله فقال هلال والله ما رسول الله
 ما قلت إلا حقا وأني لصادق فقال صلى الله عليه وسلم والله يعلم أني أكرهه كاذب
 هل ينكح نأيت فقال هلال والله ما رسول الله ما كذبت فقال صلى الله عليه وسلم
 وسلم لا عتوا شهما ففعل هلال أن شهد بالله أربع مرات أنك لم تلصق بغيره فقال هلال
 أن شهد بالله أني لم تلصق بغيره ففعل هلال أن شهد بالله أربع مرات ففعل هلال

لله

أبو الله ما هلال وأعداب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وأعداب الله أشد من
 عذاب الناس وأعداب الخا مسيه هي الموحية التي توجب عذابك لعذاب فقال
 هلال والله ما بعدني الله عليها كما لم يخلني عليها رسول الله فبينما الخا مسيه
 أن لعنه الله عليها كان من الكاذبين فمار ما به من الزنا **هـ** ثم قيل لأمه أسهدى ما
 قالت أربع مرات أشهد بالله أنه لم يكذب من فمار ما به من الزنا فقال لها النبي
 صلى الله عليه وسلم عند الخامسة أنقلى الله في الخا مسيه هي الموحية وأعداب الله
 أشد من عذاب الناس ففعلت ساعة وهمت بالأعراف ثم قالت والله لا أقهر قومي
 سائر اليوم فشهدت الخامسة أن غضب الله على من كان من الصادقين فمار ما به
 من الزنا ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى أن الولد لها ولا يدعي
 لأب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طاب به كذا وكذا فهو لزوجها
 وأجأت به كذا وكذا هو لذي ففعلت فحالت به غلظاً ثم كانت حملت
 على الشبه المكره وكان بعد ذلك أميراً بمصر فبدرى من نوره **هـ** وعلى القول الأول
 أن الفضة بين بني تميم بن شحار وعومر فلو أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عومر
 بالملاعنة فقام فقال أشهد بالله أن حوله بنت فبسر لانه وأقوى الصادقين
 فما وسبها به وقال في الملائكة أشهد بالله أني لم أرى شريكاً على ظهرها وأنى لم
 الصادقين وقال في الملائكة أشهد بالله أنها جعلت من عزمي ولولم الصادقين
 وكان عومر قد اغتزلها أربعة أشهر لم يقرها وطهر بها الجبل ففعل الله من عيش
 ثم قال في الخامسة أن لعنه الله على عومر يعني نفسه لأن من الكاذبين ففعل
 قال ما من النبي صلى الله عليه وسلم باللعن وقد كان الزوجية قومي فقامت صالت
 أشهد بالله ما أنا بذي به وإن عومر لم يكذب من ثم قالت في الملائكة أشهد بالله أنه
 ما رأى شريكاً على ظهرها وأنه لم يكذب من ثم قالت في الملائكة أشهد بالله أني
 جعلت منه وأنه لم يكذب من ثم قالت في الملائكة أشهد بالله ما رأى على فاحش
 فقط وأنه لم يكذب من ثم قالت في الخامسة أن غضب الله على حوله يعني نفسه أن
 كان من الصادقين ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال لولا هذه
 الأمان لكاري في نهرها رأيت وكان في لها شأن ثم قال إن كانت بالولد صبيها أشح
 يضرب إلى السواد فهو لشريك بن شحار طرحت به أو فرق جعلاً عما طبع السافر
 هو لعن الذي همت به **هـ** **هـ** ابن عباس فحالت به أشبه الناس شريك بن شحار وعن
 الفضل بن عباس **هـ** **هـ** قوله تعالى والذين يرمون المحصنات الآية **هـ** **هـ**
 عاصم بن عدي ما رسول الله لو وجدت على ظهر امرأتي رجلاً فصلت لها بأزنيته لجلدني

عما من حلال الا ان في رابعه شهيدا وان مضيت لاربعة شهداء فليحضر الرجل حاجته
 ومضى فقال صلى الله عليه وسلم هكذا انزلنا عاصم قال فخرج سامعا مطيعا
 فلم يصل الى قبره حتى سبقته هلالا لم يره سترجعه فقال ما وراك قال نشر وحدثت
 منزلك مني على بطن مرقى خوله يترقبها فخرج معه الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واخبر بذلك فبعث اليها فحالت فما لها التي صلى الله عليه وسلم ما يقولين
 قالت ما رسول الله ان يترك شيئا كان ياتينا قبره بنا فمنا تركه نرى في عندي
 وخرج ولم يترك عليه من قبل ولا يار فلا ادرى ان الله الا ان ادرى كنه الغم ان يحل على
 بالطعام فانك الله تعالى اية اللعان فالدين بربهم ولم يتركهم شهداء الا
 انفسهم فقامه النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر وقال له ما هلال انت الشاهد
 انك رايتها ترفى فقال اشهد يا الله لقد رايتها على بطنها ترفى في ارض الصادقين
 اشهد يا الله ما قرنتها منذ اربعة اشهر وان حملها هذا الذي في بطنها من شريك زوجها
 وان من الصادقين اشهد يا الله ما تربت منه ولا يرى منها وان من الصادقين
 ان قال في الخامسة ان الله عليه ان كان من الكاذبين فمنا ما حايه من ذلك
 فقال القوم امين فقال صلى الله عليه وسلم يا خولة وحكما ان كنت لم تكت يدك في
 به فان لرجيم بالحاق في الدنيا ايسر عندك من غضب الله في الآخرة وان غضبه علام
 فقالت ما رسول الله كذب فقامها مقامه فقالت اشهد يا الله ما انا براكه
 وانه من الكاذبين ما راها على بطنها اشهد يا الله لقد تربت من الزنا وبرى شريكها
 من وانه من الكاذبين اشهد يا الله لقد تربت من الزنا وبرى شريكها
 وانه من الكاذبين وكنت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
 ثم فريتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المتداعيان لا يجعلان ندا **قوله**
 تعالى ويذكر عنها العذاب اي يدفع عنها العذاب ان شهدا بربع شهادات بالله انه
 من الكاذبين **قوله** وحلفوا بالخامسة بالنصب كانه قال ولشهادة الخامسة
 وفري شهادة احدى اربع شهادات بالرفع في قوله اربع على انه خبر المبتدأ
 ونفرا بالنصب على معنى شهادة احدى اربع شهادات **قوله** فقال
 ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لخوف الجواب بقدر لولا فضل الله عليكم
 ورحمته لفعكم ما ترونكم من القوا حيز ولعاجلكم بالعقوبة من غير افعال وليس
 الصادق من الكاذب فنقام الحد على الكاذب وان الله تواب حكيم اي
 تواب على من رجع عن معاصي الله حكيم فيما فرض من الحدود **قوله** تعالى ان الذين
 بالاقاب غضبه سكم لا تحسبوه شر لكم بل هو خير لكم وذلك ان رسول الله صلى الله

بلغ

عاهل

عليه وسلم كما لا ادرى ان يخرج الى سبها فرج من سبها فابتن حرج سبها
 حرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عاتكة فافرح بنينا في عرو
 عرا وفي عروة في المصطوق فخرج فيها سبها فخرج مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وديك بعد ما انزل الحجاب وكنت اجلس في هودج وارتل فيه
 حتى افاصل رسول الله صلى الله عليه وسلم من عروته ورجع ودنونا من المذنب
 فلما كان ذات ليلة فمنا حرا دنونا الى الجبل فمنا حرا حتى حارت الجبل فمنا حرا
 شأني اقبلت الي لرجل فمنا حرا صدرى فادعفت فلا تقطع وكان من حرج
 اطقاري فمنا حرا لا تفسر عقدي وحسني اتقا ولا فاقيل الرهط الذين كانوا
 ترجلوني فمنا حرا حرا على عروتي الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني
 فنه وكمل النساء اذ اكل حقا فام نفسهم للحماما كمل الحلقه من الطعام ولم تشكر
 القوم فمنا حرا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 ووجدت عقدي فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 مني الذي كنت فنه وطمنت ان القوم يعقدوني في رجوعك الى صلبا انا لست
 في مجلسي غلبتي عينا فمنا حرا وكان صقون بل اعطى السلي فمنا حرا فمنا حرا
 فادع فاصبح عند مشري فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 را في قبل ان قرب الحجاب فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 يحليني فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 وانطقو بقودني الى لرا حركه حتى تبنا الجبل فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 في شأني فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 الاسدي في ذلك وكان الذي فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 المدينة فاصابني مرض فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 ولا اشعر بشي من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم تروني في وجعي لا اري
 منه اللطف الذي كنت اري منه فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 كفتني فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 قبل المناصع وهو من رنا ولا يخرج الا من نزل الى ليل وذلك قبل ان يحد الكيف
 وامرنا من العرب الاول في لبر فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 من عبد اطلب بر عبد مناف فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 امانه فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا فمنا حرا
 مشط في مشطها فقالت تعس مشط فقالت ها بين ما قلت اني بين رجل شهد بذا **قوله**

٦٣

اى هنيهة ولم تسعني ما قال قلت وما اذا قال فاخرتني بقول اهل الامم فك
 فازدنت مرضا الى مرضى فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسلم قال كيف تبتكم قلت انا ذن لي ان انا ابوتى واما قلت لك حسنة
 لا ينقل الخبر من قبلها فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسنت ابوتى
 فعلت لاني انا ما ما اذا اتخذت الناس فهايت اى بيته هو في عذرك قول الله ما كانت
 امرأة قط وضعت عنده رجل بها ولها ضربة لا كثرن عليها قلت سبحان الله
 او فحدثت الناس هذا قال نعم فكنت تلك ليلة حتى صبح لا رقا لي منع
 ولا اكل يوم ثم صبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما من
 زيد وعلى بن ابي طالب حتى نسيت الوحي واستنار بما في فرا واهله فاما اسامة
 فاستار عليه بالذي يعلم من رايها والذى يعلم في نفسه ثم من الود فقال يا رسول الله
 هم اهلك وما تعلم الا خير او اما على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لم يصيب الله
 علمك والبس اسوا كثر والى استار الحار به بضدك فدعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بربيع حاربه عاشره فقال اى بربيع هل ربيت من شئ بربيعك
 في امر عاشره فقالت والله بعثك بالخير فيما رأت عليها امر لا تحضنه طمها اكثر
 من رايها حديثه اليس تمام من غير اهلها فاني اذني فاكك قال قلت فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاستغفر من عبد الله بن ابي بنسوة وهو على المنبر فقال
 يا معشر المسلمين من بعدني من رجل يلقي اذاه في اهل بيته فوالله ما علمت من اهل الاخير
 ولا قد ذكر ولا ما علمت عليه الا خيرا **فقال** سعد بن معاذ الانصارى يا رسول الله
 انا اعذر من ان كان اهل لا ويسرني عتقه وان كان من اهلنا من اخرج امرنا
 ففعلنا امره فقام سعد بن معاذ اذ خرجي وكان رجلا صالحا وكل اهل بيته الحجة
 فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمري والله لا يقتله ولا يفر مني ذلك فقام اسيد بن
 حضير وهو امرع سعد بن معاذ فقال لسعد بن معاذ كذبت انت لعمري والله لا يقتله
 فالك ما فوجدت من المناقضات فانا لخير لا وسرنا اخرج حتى هو ان تغفلوا
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فحضرت حتى سجدوا قال قلت عاء سنة
 فكنت يومى لا يرقا لي مع واولى نظنا ان الزبكا قال لو كبدى ههنا ما حاسن عدي
 واما ابني سنانيت على امرأة من الانصار فاذنت لها فحسنت شئى معي منها حتى كذبتك
 ادخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فسلم فسلم فسلم فسلم فسلم فسلم
 الى ما قبل وقلت شهرا لا يوحى اليه في شئى شئى قلت ففتشتم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين جلس ثم لا ما بعد ما عاشره فانه لغنى عنك كذا وكذا قال كبت بربه فسير

فسيرتك الله وان كنت فلما لمت بذلك فاستغفرى الله وتوكل عليه فان
 العبد اذا غفر بالذنب ثم تاب تاب الله عليه قال قلت فلما قضى رسول الله تعالى
 فاصد معي حيا احسن منه فظفر فقلت لا اى احب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاما قال فقال لا الله ما اذرى ما اقول لرسول الله فقلت لا اى احب عنى رسول الله
 قال قلت والله ما اذرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنت وانا جارية
 حديثه اليس لا اقل كثيرا من القرآن والله لقد عرفت انكم قد سلتم هذا حيا اسفرو
 في انفسكم وصدقتم به وليس قلت لكم اى بربه والله يعلم اى بربه لا تصدقوننى في
 ذلك وليس اعرفتمكم بامر والله يعلم اى بربه لا تصدقوننى في
 مثالا الاما قال لئن يوسف قصير جميل والله المستعان على ما تصفون قال لم تخولت
 فاصطحت على فراشي وانا والله اعلم اى حسنة اى بربه قال الله ميرك بى اى وكن
 والله ما كنت اخوان تزل في شئى وحي تلى ولسنا في كمال اخفى في نفسي ان ينكم
 الله في امر تلى وكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا مناه
 او ما يترى الله بها قال قلت فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلس
 ولا خرج احد من اهل البيت حيا عشاءه الوحى واخذ ما كان اخذ من الرجال عشاء
 رسول الوحى حيا به لئلا يدر منه مثل الحان من يعرف في اليوم البشاشي فلما شري عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو يتكلم فكال اول كلمة تكلم بها اذ قال
 المشري عاشره ان الله قد تراك فقالت لاني قومي اليه فقلت والله ما اقول له
 ولا احب الا الله الذي ترك بركى فانك الله عز وجل ان لا ترحاوا بالاف عشرين
 منكم وهي عشرين ايات فلما ابرك الله بركى **فقال** ابو بكر رضي الله عنه وكان
 يهوى على مشط لفرانبه وفرقه والله لا ايقى عليه شئ الا بعد الله قال لعاشرة
 ما قال فانك الله تعالى ولا يظلموا لولا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولى القربى
 الى قوله الا يحسبك ان يعفرك الله لكم قال ابو بكر بلى والله لى ايت ان يعفرك الله لى
 واعاد الى مشط العفقه وقال لا ان عفا منه اذ ان الحبر بلغ الى صفوان فقال
 سبحان الله والله ما كسفت كفلى فضل سيدى في سبيل الله واد في اخره قال
 وقد صفوان ان العطل حسان تريت فضربه بالسيف **فقال** جبين ضربه
فقال تلون باب السيف عى فاني علام اذا هوجت لسب شاعر
فقال ولا كسنى احمى حماي وانفتم من الباهت الراى الى البزل الطواجر
 فصاح حسانا مستغاثا بالناس على صفوان وحاسنا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تسعنت به على صفوان في صريره اياه فساله النبي صلى الله عليه وسلم

ان يحب له صفة صفوان اياه فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم فغوص عنها
 حائطاً من حبل عظيم وجار فيه رومته ثم باع حسان ذلك الحائط من معونة في ولايته
 على عظيمه **وقال** حسان ثلاث في بركة عاتشه **١**
١ حسان رزان ما نزل برينه **٢** وتصبح غرقى من جوم الغوافل **٣**
٤ حبله خير لما يرسى منها **٥** نبي الهدى والمكرمان الغواض **٦**
٧ عقيقه حي من لوى نرغال **٨** كرام المساعي نجد غير رابل **٩**
١٠ مهادبه قد طبت الله جملها **١١** وطهرها من كل شبر وبياض **١٢**
١٣ فان كان ما قد عاقبت **١٤** فلا رقت سوطى الى انا ملى **١٥**
١٦ فكيف ووقى ما جئت **١٧** لا يرسل الله من الحافل **١٨**
١٩ له رنت على الناس فضلها **٢٠** نفض عنها سواد المنظار **٢١**
 ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين رمواها بينته فجلدوا ثمانين ثمانين
قوله تعالى ان الدين كما وابل افك عصبة منكم وهم اربعة حسان ومسح وعند
 الله نراي رسول وجهه بنت حشر **وقيل** العصبة من الواجد الى الاربعين والاف
 في اللغة هو الكذب **وقوله** تعالى لا تحسبون شراكم خطاب للنبي صلى الله عليه
 وسلم ولا يكره عاتشه في ما جفتم من الحزن والغم الشديد والمعنى لا تحسبون شراكم
 بل هو خير لكم لانكم توجرون على ما قيل لكم من الاذى وما كنتم لكم من العقاب في الاخرة
 على اصبر وما نزل الله من طهارة عاتشه وبرائها ما يسل في الحارث الى يوم القيمة
قوله تعالى لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم **قوله** تعالى والذى تولى كبره منهم اى تولى
 الامر جمل ما اكتسب من الاثم **قوله** تعالى والذى تولى كبره منهم اى تولى
 تحمل عظمه صدا بالحوضر فيه وهو عند الله نراي هو الذى بالغ في اتياعه هذا الحاد
 وكان اهلا للنفاق يجتمعون عنده ويشعرون ذلك باهرم له عذاب عظيم يصغر
 في مقابلته كل عذاب يكون في الدنيا فلا يجد له عوج ويعقوب كبره يصغر
 الكاف **وقال** ابو عمر في العلاء هو خطا لان كثر ضم الكاف في الولا والسر ومثله
 الحديث الولي بذلك **وقيل** نراي في ملكه عاتشه قالت في حديث الافك ثم
 ركت واحد صفوان ارام **وقيل** نراي في ملكه عاتشه **قوله** عبد الله بن ابي رسول
 من يهره واولا عاتشه قالوا الله ما جت منه ولا حاميها ولا امره ببيتكم بانث مع
 رطل حة اصحت ثم جايغودها وشع في ذلك ناصحان ومسح وجهه ثم قشا
 ذلك في الناس **قوله** تعالى له عذاب عظيم يرد في الدنيا الجلد ما بين جلد وفي الاخرة
 نصير الله الى النار **قوله** تعالى لولا اذ سمعتموه طل المؤمنون والمؤمنات بانفسهم

خير

خيرا اى هلا اذ سمعتموه انها العصبة الكاذبة اى هلا اذ سمعتموه قدوس
 عاتشه بصقوا ان طل المؤمنون من العصبة الكاذبة بقى حمة بنت حشر وحسا
 ومسحها بانفسهم خيرا **وقال** الحسن بن احمد بن محمد بن كنفيس واحد الاثرى
 الى قوله تعالى فسلبوا على انفسكم ولا تغفلوا انفسكم والمعنى هلا اذ سمعتم خيرا واولا
 هذا افك منى اى كذب ظاهرين وروى الى المراد هذه ابواب الانصار
 وامرته امر نوب قالت له يا ابا ايوب اما سمع ما يقول الناس في عاتشه **قوله**
 بلى وذلك الكذب لبتى يا ام ايوب كنت تفعلين ذلك كالت لا والله
 ما كنت فعله لى فوالله عاتشه خير منك سبحان الله هذا نحن ان عظيم فانزل
 الله يهر الاية والمعنى هلا اذ سمعتموه طل المؤمنون والمؤمنات بانفسهم
 حين كما فعل ابواب واهلته فالا فها خيرا **قوله** تعالى لولا حة واعليم
 ما رعه شهدا اى هلا حة العصبة الكاذبة على قد فهم عاتشه ما رعه شهدا
 لشهدوك بانهم عاتوها ذلك فاذم ابوابا لشهدا فاديبك عند الله ثم الكاذب
 احمر الله تعالى اى اى كاذبون في قدوها تعالى اى كاذبون في الظاهر والباطن
 وكفى هذا براءة لعاتشه رضي الله عنها ثم جرون صدقوا ذلك في امر عاتشه صار
 كافرا بالله لا محالة لكونه زورا شهادة الله لها بالزور **قوله** تعالى ولولا فضل الله
 عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم بما افضتم فيه عذاب عظيم معناه
 لولا منه الله وانعامه عليكم في الدنيا والاخرة ما افضتم في عذاب عظيم وعقوب
 التوبة لمن تاب لمسكم بما افضتم فيه من الاك عذاب عظيم هابل في الدنيا
 والاخرة لا يقطع له **قوله** تعالى اذ تلقونه بالسنتكم **قوله** الكلى
 وذلك ان الرطل منهم كان يلقى لرجل فقول بلعني كذا وكذا وتلقونه تلقاء
قوله الزجاج يلقونه بعضهم الى بعض ويقولون ما قواهم بالسركم به علم
 ولا بما ولا حجة وتحسونه ههنا اى يطنون ان ذلك القذف سهل لا اثم فيه
 وهو عند الله عظيم في الوزر والعقوبة **قوله** اذ تلقونه بيا ين **قوله** وقران عاتشه
 اذ تلقونه يكسر لكم ويخفف القاف من الكذب والولا الكذب **قوله** تقال
 ولى طارا اذ استمر على الكذب وولى طارا استمر اذا استمر **قوله** تعالى لولا
 اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم هذا معناه هلا قلتم حين سمعتم ذلك لا نجل
 لنا ان نكلم هذا وقوله سبحانك نراي الله تعالى عزان تكول امره ببيتكم زانه
قوله تعالى هذا نحن ان عظيم اى كذب عظيم بعا عاتشه ببيتكم ههنا وههنا
 اذا اخبرم بالكذب عليه **قوله** تعالى عظيم الله ان يعودوا منه ابدا ان كنتم

مُؤْمِنِينَ أَيْ سَهَّاهُمْ اللَّهُ وَخَوَّضَهُمْ كَرَمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعُودُوا إِلَى الْمِثْلِ هَذَا الْقَدْرُ
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ لَا تَدْرِكُ الْمُحْصَنَاتُ لَا تَكُونُ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ **قوله**
 تَعَالَى لِيُثْبِتَهُ أَيْ لِيُثْبِتَهُ **قوله** تَعَالَى وَسَيُثْبِتُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ الْفَرِيدَةَ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ لَكَ إِذْ بَيَّنَّ فِي أَمْرِهِ شَيْئًا حَكِيمًا فَمَا شَرَعَ مِنْ الْأَحْكَامِ **قوله**
 تَعَالَى لِيُثْبِتَهُ أَيْ لِيُثْبِتَهُ الْفَاحِشَةَ فِي الدِّينِ مَتَوَاتِرًا عَدَاةً أَلَمْ يَكُنْ يَدْرِكُ
 أَيْ الْعَرَمَ عَلَى الْفَسْقِ فَسُقُوا عَلَى الْأَنْسَانِ رَجَحَ لِلنَّاسِ لِحَبِّ نَفْسِهِ وَأَنْ يَكُونَ
 قَلْبُهُ سَلَامَةً لِلْمُؤْمِنِينَ كَمَا يَكُونُ مَتَوَاتِرًا لِكَيْفِ الْإِنْسَانِ وَالْخُلُوحِ وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ
 الَّذِينَ يَحْتَوُونَ لِيُثْبِتُوا وَيُطَهِّرُوا الْأَرْوَاحَ لِيُثْبِتُوا مَتَوَاتِرًا مَسْنُونًا لِيُثْبِتُوا وَقَدْ قَوَّيْتُمْ
 هَلْ عَدَاةً أَلَمْ يَكُنْ فِي الدِّينِ تَعْنِي الْجَلْدَ وَالْحَرَّةَ تَعْنِي عَذَابَ النَّارِ يَرْتَدُّ بِذَلِكَ الْمُنَافِقُ
 وَاللَّهُ تَعَالَى خَصَمْتُمْ فِيهِ مِنْ لَدُنْكَ وَمَا فِيهِ مِنْ سَخَطٍ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ حَدَّثَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمْعَ قَادِي عَائِشَةَ **قوله** تَعَالَى وَلَوْ لَا فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَفَعَلْتُمْ الْعَذَابَ دَعَاكُمْ فَمَا قَلْتُمْ فِي أَمْرِهِ شَيْئًا وَمَحْنَكُمْ
 إِشَاعَهُ الْفَاحِشَةَ فِيهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُفُوفٌ رَجِيمٌ أَيْ رُفُوفٌ بِكُمْ رَحِمٌ فَلَمْ تَعْلَمُوا
 فِي ذَلِكَ **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ يَرْتَدُّ سَخَطًا وَحَسَنًا وَرَحْمَةً **قوله** تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ أَيْ لَا تَسْلُكُوا طَرِيقَ الشَّيْطَانِ وَلَا تَتَّبِعُوا طَرِيقَ
 وَسُوءِ سُنَّتِهِ فِي قَدْرِ عَائِشَةَ وَمَنْ تَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 أَيْ أَمْرٍ مَعْصِيًا لِلَّهِ وَكُلِّ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ مَا لَا يَعْرِفُ فِي شَرْعِهِ وَلَا سُنَّتِهِ **قوله**
 الْفَحْشَاءُ الْمَقْبُوحَةُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْمُنْكَرُ الْفَسَادُ الَّذِي يَنْكَرُ الْعَقْلُ حَقَّتْهُ وَبَرَجَتْهُ **قوله**
 تَعَالَى وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا لَأَيُّ مَا صَلَّحْتُمْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا
 وَمِنْ مَعْنَاهُ مَا ظَهَرَ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ وَلَا صَلَّحْتُمْ مِنْكُمْ تَعَالَى وَاللَّهُ يَدْرِي عَائِشَةَ مَا كَانَ
 وَلَا قِيلَ تَوْبَةً أَحَدٌ مِنْكُمْ إِنْ دَاوَكُنْ اللَّهُ تَوْبَتِي مِنْ شَيْءٍ أَيْ يَطْهَرُ مِنْ شَيْءٍ لَا تَنْتَمِ
 بِالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرِ قَبُولُ تَوْبَةٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ أَيْ سَمِعَ لِقَائَكُمْ عَلِيمٌ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
 مِنَ الدَّمَامَةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَمِعَ لِقَائَهُ الْخَاصَّةَ فِي أَمْرِهِ شَيْئًا وَصَفَوْا أَنْ عَلِمَ
 بَيْنَ بَيْنِهِمَا **قوله** تَعَالَى وَلَا يَأْتِلُ وَلَوْ لَعَصَلْتُمْ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَيْ لَا تَخْلَفُ دَوَا
 الْغَنَاءُ وَالسَّعَةِ مِنْكُمْ أَنْ يَعْطُوا دَوَى الْقَرَابَةِ وَالْمَسَاكِينِ قَدْ أَلْهَمَ جَزْءًا مِنْ مَرَكَةٍ
 إِلَى الْمَدِينَةِ قَدْ نَزَلَ ذَلِكَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَالَةً نَسِطًا وَخَاصَّةً فِي
 حَوْضِهِمْ فِي أَمْرِهِ شَيْئًا حَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَفُوقُ عَلَيْهِ **قوله** قِيلَ إِنَّهُ دَعَا وَكَانَ لَهُ عَذْرُوكَ
 مَا مَسَّحَ تَعَالَى وَتَوَدَّ بِي وَكَانَ لَا يَفُوقُ عَلَيْهِ وَكَانَ مَسَّحَ ابْنِ خَالِهِ إِلَى بَيْتِ
 رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَسَّحَ مِنَ الْهَاجِرِ إِلَى بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَا هَارِ رَسُولَ

بلغ

لله

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَى أَحَبُّ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لِي
 أَطْعَمَ رِيًّا وَأَرْغَمَ أَنْفِي وَأَرَادَ النِّقْمَةَ عَلَيْهِ **قوله** تَعَالَى أَنْ تَوْتُوا أَوْ لِي الْعَرْشَ مَغْنَمًا
 أَنْ تَوْتُوا خَيْفَ **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ **قوله** اللَّهُ لَا يَكْفُرُ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَعَلَتْ
 قَوْلَ مَا بَيْنَ الْفَضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ وَصَلَّةَ الرَّحْمِ وَجَعَلَتْ عِنْدَكَ السَّيِّئَةَ فَعَطَفَ
 عَلَى مَسَّحٍ فَهَلْ دَلَّ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنَةٌ **قوله** تَعَالَى وَلَتَعْلَمُنَّ أَوْ لَتُصْغِرُنَّ إِلَّا
 يُحْبِوْكَ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ **قوله** مَعَانِي **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْفُرُ بِمَا بَيْنَ
 أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ كَلَّمَكَ الْكَلْبُ وَالْقَاغُ وَالضَّبُّ وَالْوَدَّاعُ وَتَوَلَّى وَصَلَّتْ لَا أَمْتَعَهُ مَعْرُوفِي
 أَبَدًا بَعْدَ لَيْلٍ وَوَدَّ جَعَلَتْ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ قُلُوبُ لَيْلٍ **قوله** تَعَالَى لِيُثْبِتَهُ
 الْمُحْصَنَاتُ الْغَائِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِينَ
 تَعْدُ قَوْلًا لَعْنًا يَفْعَلُونَ مَا يَدْعُوهُ كَعَقْلُهُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهَا **قوله** الْمُؤْمِنَاتُ بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا إِلَى عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِي الْآخِرَةِ يُعَذَّبُ النَّارُ
 وَسَمِيَتْ عَائِشَةَ عَاطِلَةً لَهَا مَدْرَتْ مَا يَمْلَأُ يَخْطُرُ بِهَا وَأَصَابَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ
 قَادِيهَا دَابَّةً فِي الدُّنْيَا **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَتْ كَأَنِّي فِي قُلُوبَاتِ كَأَنِّي فِي النَّارِ عَلَى النَّارِ
 عَلَيْهِ **قوله** وَلَمَّا حَسَنَ فَقَدْ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ مَا دَهَبَ بَصَرُ فِي أَحَدٍ
 عَمْرٍ وَاسْتَدْرَكَ فِي بَيْتِهَا

قوله حَصَانٌ لَمَّا رَأَتْ لَيْلِي **قوله** وَتَصْبَحُ عَرَّتِي مِنْ حُومِ الْعَوَافِلِ **قوله**
 قَالَتْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ طَلَا حَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قِيلَ لَهَا شَيْئًا أَنَّ اللَّهَ وَعَدَهُمْ
 يُعَذِّبُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَتْ أَوَلَيْسَ هَذَا عَذَابٌ تَعْنِي دَهَابَ بَصَرٍ **قوله** وَاحْتَابَ
 الْمُسْرُوقُ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابُ عَظِيمٍ **قوله**
 مُقَابِلُ مَعْنَى خَاصَّةٍ فِي عِنْدِ اللَّهِ نَرَى فِي الْمُنَافِقِ وَمِنْهُ عَائِشَةُ **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ
 هَذَا الْحُكْمُ خَاصَّةٌ مِنْ قَدْرِ عَائِشَةَ قَدْ قَدَّرَهَا مِنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ **قوله**
 الصَّحَابَ وَالْكَلْبَى هَذَا فِي عَائِشَةَ وَفِي جَمْعِ رُوحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَاصَّةٌ دُونَ سَائِرِ الْمُؤْمِنَاتِ **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْأَيَّةُ فِي شَأْنِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
 خَاصَّةٌ لَيْسَ فِيهَا تَوْبَةٌ **قوله** وَأَمَّا مَنْ وَدَّ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا مِنْ غَيْرِهِ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ
 تَوْبَةً ثُمَّ قَرَأَ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شَهَادَاتٍ قَوْلُهُ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا
 فَالْحُكْمُ لِلَّهِ هُوَ تَوْبَةُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ تَوْبَةً **قوله** وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا شَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً فَاحْشَهُ وَهُوَ مُهَيَّأٌ بِرَدِّهَا
 لِيَسْتَبِيحَ بِهَا فِي الدُّنْيَا كَأَنَّهَا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْبِيحَ بِهَا فِي الدُّنْيَا رَجُلٌ جَاءَ فِي شَفَاعَةٍ
 فِي حَبِشٍ خَلَّوْهُ اللَّهُ تَعَالَى فَعَلَّاهُ لَعْنَهُ اللَّهُ إِلَى نَوْمِ الْقَتْلَةِ **قوله** تَعَالَى تَوْبَةً تَشْهَدُ

عَلِمُوا السُّنَنَ وَأَيُّهُمْ وَارْتَجَمَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ **قَالَ** الْكَلْبِيُّ سَمِعْتُ عَلَيْهِم
 تَوْمَ الْقِيَامَةِ السُّنَنَ عَمَّا كَانُوا مِنَ الْفَرِيقَةِ قَدْ بَعَثَ رَسُولُهُمْ وَارْتَجَمَ **قَالَ**
 ابْنُ عَبَّاسٍ طَبَقَ مَا عَلِمَتْ فِي الدُّنْيَا وَهَذِهِ عَامَةٌ فِي الْقَاضِيَيْنِ وَغَيْرِهِمْ قَرَأَ حَتَّى
 وَالْكَسَائِيُّ تَوْمَ يَشْهَدُ بَابُهَا لِقَائِهِمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى تَوَصَّدُ تَوْصِيَهُمْ اللَّهُ دَنَّهُمْ
 الْحَقُّ أَيُّ تَوْصِيَهُمْ جَزَاءً مِمَّا عَلِمُوا أَنْ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ أَيُّ وَيَعْلَمُونَ تَوَصَّدُ
 أَنْ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ تَقْضَى حَقُّهُ وَيُعْطَى حَقُّهُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ وَذَلِكَ
 أَنْ عَمَلًا لِلَّهِ بَرَأَى سَأُولَ كَانِ يَشْكُ فِي الدُّنْيَا فَيَعْلَمُ تَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
 الْمُبِينُ **قَالَ** مَجَاهِدٌ تَوَصَّدُ تَوْصِيَهُمْ اللَّهُ دَنَّهُمْ الْحَقُّ بَرَأَى الْعَاقِبَةَ عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ اللَّهَ
 وَتَصَدَّقَهُ حِرَاةً أَيُّ تَوْصِيَهُمْ اللَّهُ الْحَقُّ بِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْمُبِينُ أَيُّ يَسْتَقِرُّمْ حَقِيقَةً
 كَانِ نَعْدَمُ فِي الدُّنْيَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى الْحَقُّ الْمُبِينُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْكَلِمَاتُ الْحَقُّ
 الْحَقُّ الْمُبِينُ مِنْ لَحَاحٍ أَيْ لَا تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَاتِ الْجَنَابَاتِ إِلَّا الْخَشْيَ مِنْ رَجُلٍ وَالنِّسَاءِ
 وَلَا تَكَلَّمَ بِالطَّبَائِبِ مِنْ كَلَامٍ إِلَّا لَطِيفٌ مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ
 مِنْ الْقَوْلِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْحَقِّ مِنْ النَّاسِ وَكُلُّ كَلِمَةٍ أَعْلَمَ بِحُسْنِ بَيْتِ أَهْلِهِ فَضَافَ سَيِّئُ
 الْقَوْلِ إِلَى سَيِّئِهِ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْعَيْبُ مِنَ الْقَوْلِ وَقَالَ شَيْخُهُ لَا يَلْتَقِيَنَّ الْحَقُّ
 إِلَّا بِطَبِئَةٍ فَضَافَ الْهَاطِطَاتِ الْكَلِمَاتِ مِنَ النَّاسِ الْحَسَنِ وَمَا يَلْتَقِيَنَّهَا **قَالَ**
 بَعْضُهُمْ مَعْنَى آيَةِ الْحَقِّ الْمُبِينِ مِنَ النَّاسِ الْحَقُّ الْمُبِينُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَقُّ الْمُبِينُ مِنَ الرِّجَالِ
 الْحَقُّ الْمُبِينُ مِنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ تَرْبِيَةً عَاسِيَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَا لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانِ مِنْ طَبِيبِ الطَّبِيبِ فَلَا تَكُونُ لَهُ إِلَّا أَمْرًا طَبِيبُهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَوْ كُنْ مِنْهُمْ
 مِمَّا تَقُولُونَ نَعْنَى أَنَّ لَطِيفًا وَطَبِيبًا مَبْرُورًا مِمَّا تَقُولُ الْحَقُّ الْمُبِينُ فَالْمَنْزِلَةُ الْمَنْزِلَةُ
 عَنْ صِفَةِ الْحَقِّ وَاللَّادِيَةِ عَاسِيَةً وَصَفُوهَا فَدَكَّرَهَا بِلَفْظِ الْجَمَاعَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى فَإِنْ كَانِ لَهُ أَخُوهُ وَلَمْ يَدْرِ أَحَدًا مِنْهُمْ تَعَالَى مَبْرُورًا أَيُّ مَنْزِلَةً هُوَ **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى لَمْ يَغْفِرْ لَهُمْ وَرَزَقَهُمْ أَيُّ لَمْ يَغْفِرْ لَهُمْ وَلَهُمْ وَتَوَابَ حَسَنًا فِي الْحَقِّ بِمَا
 لَحِقَهُمْ مِنَ الْكَذِبِ **قَوْلُهُ** وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَكَانَ لَقَدْ عَظُمَتْ بِسَعَالَةِ نَفْسِهِ
 أَمْرًا تَرَى حَيْثُ يَلْبِثُ بِيَوْمِي فِي رَاحَتِهِ حَيْثُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
 يَبْرُؤَ حَيْثُ وَلَقَدْ تَرَوُحَ حَيْثُ بَكَرَ وَمَا تَرَوُحَ بَكَرَ عَجَبِي **قَوْلُهُ** وَلَقَدْ فُضِّضَ رَأْسُهُ فِي حَجَرِي
 وَلَقَدْ قَرَّبَ بِيَوْمِي لَقَدْ حَقَّتْ الْمَلَكَةُ بِيَوْمِي وَلَقَدْ كَانِ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ
 عَنْهُ وَكَانِ بِيَوْمِي وَلَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ
 مِنَ السَّمَاءِ **قَوْلُهُ** وَلَقَدْ حَقَّتْ طَبِيبُهُ لَعَنَ طَبِيبٌ **قَوْلُهُ** وَلَقَدْ عَدَّتْ مَغْفِرَةً وَرَفَأَ كَرَمًا
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بِيَوْمًا عَمْرُؤُكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا

عَلَى أَهْلِهَا فِي آيَةِ آمَنُوا لَتَحْقُقَ غَرَضُكُمْ عَنْ مَا لَا يُؤْمِنُ مِنَ الْعَوْرَاتِ وَالْيَاسِ شَارَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَدَخَلَ الدِّيَارَ لَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى أَخِيهِ لَأَنَّهُ
 لَسْتَأْذِنْ رَأَيْتُ مَتَاهَا نَكْرَةً أَيْ رَمَا دَخَلَ بِلَدِّهَا وَهِيَ مَتَكَشَفَةٌ فَتَرَى مَا تَكُونُ
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا أَيُّ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَمِنْ الْأَسْتِثْنَاءِ هُوَ لَا اسْتِثْنَاءَ
 لَتَعْلَمُ مِنْ بَيْتِ الدَّارِ وَذَلِكَ بِكَوْنِ بَقَرِ الْبَابِ أَوْ لَتَحْقُقَ أَوْ حَقَّقُوا لَتَعْلَمُ وَكَانَ
 أَيُّ بَيْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْأَخْيَرُ يَمُرُّونَهَا حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا **قَوْلُهُ** وَبَدَلُ
 أَنْ لَمْ يَلَا يَتَقَدَّمُ وَأَخِيرُ يَتَقَدَّرُ حَتَّى تَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَتَسْتَأْذِنُوا وَهُوَ أَنْ يَقُولَ
 السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَدْخَلَ **قَوْلُهُ** وَمَرَّ إِلَى الْبَابِ مَرَّ إِلَى الْبَابِ مَرَّ إِلَى الْبَابِ مَرَّ إِلَى الْبَابِ
 فَقَالَ الْحَقُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَادِمَةً لَهُ يَقَالُ لَهَا رَوْضَةً قَوْمِي إِلَى هَذَا فَعَلِمَتْ
 قَائِمَةً لَا تَحْسُنُ لَسْتَأْذِنْ قَوْلُهُ يَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَدْخَلَ **قَوْلُهُ** وَعَنْ رَبِّبِ امْرَأَةٍ لَمَّا سَعَوْا
 أَنَّهُمَا كَانَتْ كَانِ عَمَلًا لِلَّهِ إِذَا جَاءَ مِنْ حَاجَةٍ فَاسْتَبَدَّ إِلَى الدَّارِ فَجَعَلَ وَرَوْضَةً
 أَنْ تَحْمِلَ عَلَيْهَا وَتَرَى مِنْ بَيْتِهَا **قَوْلُهُ** وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَوْبٍ قَالَ قُلْنَا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا لَا يَسْتَأْذِنُ مِنْ بَيْتِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا لَتَعْلَمُ الرِّجَالُ لَتَكْبِرُوا وَتَسْتَأْذِنُوا
 وَالْحَقُّ وَتَسْتَأْذِنُوا تَوَصَّدُ تَوْصِيَهُمْ اللَّهُ دَنَّهُمْ الْحَقُّ بَرَأَى الْعَاقِبَةَ عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ اللَّهَ
 أَيُّ الْمُبِينِ لَمْ يَغْفِرْ لَهُمْ وَرَزَقَهُمْ أَيُّ لَمْ يَغْفِرْ لَهُمْ وَلَهُمْ وَتَوَابَ حَسَنًا فِي الْحَقِّ بِمَا
 عَلَيْكُمْ هَذَا الْيَوْمَ سَيِّئُ فَلَمْ يُوَدِّ لَهُمْ لَيْتَ الْبَابِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ هَذَا الْيَوْمَ سَيِّئُ
 فَلَمْ يُوَدِّ لَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ صِدْقِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا اسْتِثْنَاءَ لِي بَلَدٍ قَالَتْ ذَكَرْتُكَ وَلَا قَاتِ جَعَلَ
 هَذَا عَمْرُؤُكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَنَا بَيْتُهُ وَلَا عَاقِبَتَكَ فَاطْلُقُوا لَوْ مَوْسَى وَأَتَاهُ
 يَا بَنِي بَنِي كَعْبٍ وَأَيُّ سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ فَسَمِعَهُ يَذْكُرُ وَكَانَ لَيْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ فَلَا يَكُونُ عَدَا بَابَ عَلَى أَهْلِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ عَمْرُؤُكَ فَعَلْتَ أَعْلَمْتُ بَيْتِي فَاحْتِ أَيْ نَشِئْتُ **قَوْلُهُ** وَرَوْضَةً رَحَلًا
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذِنْ عَلَى أَيُّ قَالَتْ فَالْأَهْلُ لَبَسَ خَادِمًا
 عَجَبِي إِفْسَادًا عَلَيْهَا كَمَا دَخَلْتُ فَالْحَقُّ لَدَّ رَأَاهَا وَهِيَ عَرَانَةٌ **قَالَ** **قَالَ**
 فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا **قَوْلُهُ** وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ لَمْ يَسْتَأْذِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَطْلَعِ
 فِي بَيْتِ قَوْمٍ بَعِيرًا لَهُمْ خَلَعَهُمْ أَلْغَوْا عَيْنَهُ **قَوْلُهُ** وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَطْلَعُ فِي حُجْرَةٍ وَبَدَلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْرَاجًا بِهِ رَأْسُهُ
 فَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَرِيدُ تَطْرُقَ إِلَى عَمْرِو بْنِ لَطَعْتُ هَذَا عَيْنَكَ **قَوْلُهُ** أَعْلَمْتُ الْأَسْتِثْنَاءَ
 مِنَ الرِّجَالِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّ دَنَّهُمَا اسْتِثْنَاءُ خَيْرٌ

يَدْخُلُ الْحَامَاتِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَأَمَعَ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا أَتَى الْكِتَابَ إِلَى عِيَّةِ
 قَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَبْنِيًّا لَوَلَدِ اللَّهِ أَمَّا إِذَا دَخَلْتَ الْحَامَ مِنْ عِيَّةِ وَلَا
 سَقَمَ تَرِدًا لِبَيْتِهَا لَوْ هِيَ فَسَوْدًا لِلَّهِ وَجْهًا قَوْمَ تَبِيخُ الْوَجْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا مَلَكَتْ
 لَهُمَا نَهْمٌ **وَقَدْ** بَعْضُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْعِنْدَ فَإِنَّهُ لَا تَأْسَرُ أَنْ تَطْهَرَ
 الْمَرْأَةُ عِنْدَ بَيْتِهَا مَا تَطْهَرُ عِنْدَ مَحَارِمِهَا وَكَانَ سَبْعِينَ السَّنَةِ يَقُولُ لَا تَعْرِضُكُمْ
 قَوْلُهُ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَمَّا نَهْمٌ فَإِنَّهَا تَرِدُ فِي الْأَمَّا دَوْلًا لَعِنْدَ **وَقَدْ** وَعَنْ جَاهِ مِثْلَ ذَلِكَ أَمَّا
 دَهْشًا إِلَى الْأَمَّا يَقُولُهُ أَوْ سَبْعِينَ السَّنَةِ وَالْمَرْأَةُ يَقُولُهُ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَمَّا نَهْمٌ أَلَا مَا أَوْ لَوْلَا
 وَأَلْصَقًا مِنْ لَذُكُورٍ مِنْ هَاهُنَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَوَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الْأَرْثَ مِنْ الْأَرْثِ
 يَقْبَلُ الدِّينَ يَقُولُ لَيْسَ مِنَ الْأَرْثِ وَالْأَرْثُ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي الْإِنْسَانِ وَالْمَرْأَةُ
 الْقَوْمَ لَيْسَ لَوَا مِنْ طَعَامِهِمْ وَلَا رِبَهُ فَعَلَهُ مِنَ الْأَرْثِ وَهُوَ الْحَاجَةُ كَمَا لَيْسَ مِنْ
 الْمَشْيِ **وَقَدْ** الْحَسَنُ قَوْمٌ طَعَمُوا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ لَا يَشْتَبَهُونَ وَلَا يَعْرِفُونَ مَا يَشْتَبَهُونَ
 الْبَنَاتُ وَلَا يَسْتَبَهُونَ الْبَنَاتُ يَقْبَلُ شَيْءَهُنَّ وَلَا يَشْتَبَهُونَ **وَقَدْ** سَبْعِينَ
 حَبَسَ عَنْ الْمَعْنَى **وَقَدْ** قَالَ عِكْرَمَةُ هُمُ الْمُجْتَنِبُونَ **وَقَدْ** لَكُمْ ثَلَاثُ أَرْبَعٍ
 الْخَانِثُ الدِّينُ أَرْبَعٌ فِي الْبَنَاتِ وَلَا يَقُولُ هُمُ شَيْءٌ **وَقَدْ** وَعَرَّاهُ مِنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنْ يَحْتَسِبَ كَارِيَهُ عَلَى بَنَاتِهِ وَكَانَ لَوَا لَعَدُوَّةً مِنْ عِيَّةِ الْأَرْثِ فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا أَفْلَتَ أَفْلَتَ رَابِعٌ وَإِذَا أَدْبَرَتْ
 أَدْبَرَتْ ثَمَانٍ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَعْرِفُ هَذَا الْكَلَامَ
 لَا أَرَاهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ **وَقَدْ** كَمَا هَذَا وَعَكْرَمَةُ وَالشَّيْءُ مِنَ الْأَرْثِ أَرْبَعٌ فِي
 الْبَنَاتِ **وَقَدْ** قَدَّاهُ هُوَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْأَرْثِ مِنْ طَعَامِهِمْ وَلَا يَسْتَبَهُونَ
وَقَدْ تَقَابَلُ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَسْتَبَهُونَ غَشِيَانُ الْبَنَاتِ وَلَا يَشْتَبَهُونَ وَلَا
 الْخَصَانُ هُمُ عَلَى وَجْهِهِمْ أَنْ كَانُوا خَصِيًّا فَدَجَفَتْ مَا وَفَّ هُوَ مِنْ عِيَّةِ الْأَرْثِ
 وَأَكْثَرُ مَا يَحْفَ هُوَ مِنَ الْأَرْثِ كَمَا رَوَى عَنْ عَمَّا شَيْءٍ لَهَا فَتَنَالُ الْخَصَانُ مِثْلَهُ
 وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ بِأَحْرَمِ اللَّهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى غَيْرَ الْأَرْثِ **وَقَدْ** قَدْ أَكْثَرُ الْأَرْثِ الْخَصَانُ
 عَلَى لَيْسَ لَهُ لَنَا بَعْضٌ **وَقَدْ** وَقَالَ ابْنُ عَامِرٍ عَامَهُ بَعْضُهُ عَلَى لَا يَسْتَبَهُونَ وَكَانُوا عِيَّةً
 لَا وَقَدْ عَلَى الْحَالِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَوَلَا يَطْفُلُ الذَّمُّ لِيُطْهَرَ وَأَعْلَى عَمْرَاتِ الْبَنَاتِ
 الصَّغِيرَا لَيْسَ لَهُ رَغْبَةٌ لَهُ فِي الْبَنَاتِ وَلَمْ يَبْلُغْ قَبْلُهَا يُطْفِلُ نَبَا نَهْرٌ وَقَدْ ذَكَرَ الْطُّغْلُ
 بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ وَالْمَرْأَةُ هُنَا أَوَّلُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْأَطْفَالِ **وَقَدْ** وَأَمَّا الصَّغِيرَا الَّذِي وَطْهَرَتْ لَهُ
 رَغْبَةٌ فِي الْبَنَاتِ حَكَمَ الْبَالِغُ لَمَوْلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ بِالصَّغِيرَا
 إِذَا بَلَغُوا سَبْعًا وَأَصْرُهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْرًا وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى

بَلَّغَ

يُضْرَبُ مَنْ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ بَنَاتِهِ **وَقَدْ** الْحَسَنُ كَانَتْ الْمَرْأَةُ عَمْرًا عَلَى الْحَسَنِ
 وَعَلَيْهَا الْحَالُ فَضْرَبَ أَحَدُ رَجُلَيْهَا بِالْأُخْرَى لَعَلَّ الْقَوْمَ أَنْ يَجْلِبُوا الْحَالُ فَهِيَ
 عَنْ نَكْتِ كَلَى دَكَمًا حَكَمًا الشَّيْءُ لَا يَسْمَعُ ضَرْبَ لَيْسَ مِنْهُ أَبَدًا الرِّبْهَ وَفِي
 هَذَا دَلِيلٌ لَصَوْتِ الْمَرْأَةِ عَوْنٌ لَا يَصَوْتُ خَلْجَاهَا أَفْزَمَ مَوْتِهَا **وَقَدْ** وَأَمَّا سَبْعُونَ
 مَوَاضِعَ الرِّبْهَ فَلَا يَدْخُلُ لِنَظَرِ إِلَيْهِ إِلَّا لِدَرْجٍ خَاصَةٍ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَتَوَلَّوْا
 إِلَى اللَّهِ جَمْعًا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ أُنَى تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فِي الْحَالِ إِلَيْهِ مِنْ
 الْحَصَالِ الْمَدْمُومَةِ وَأَعْلَوْا بِطَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَهِيَ كَمُ عَنَّهُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ قُلُوبُهُمْ رَاضٍ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ بِهَا الشَّيْءُ وَهِيَ الْفَقْدَانُ
 وَتَبَعِي أَنْ لَا تَوْجِدَ بَقِيَّةً **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
 عِبَادَكُمْ أَيُّ رُوحِهِمْ وَلَا يَمُوتُ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا رُوحَ لَهَا وَلَرَجُلٌ كَذَلِكَ أَمْرًا لَهُ **وَقَدْ**
 تَعَالَى رَجُلًا يَمُوتُ وَأَمْرًا أَيْ كَمَا تَقَالُ رَجُلًا يَمُوتُ وَأَمْرًا يَمُوتُ **وَقَدْ** الشَّيْءُ عَمْرًا
وَقَدْ فَإِنْ تَكُنِ الْخَلْقُ وَتَشَافِي **وَقَدْ** مَدَامُ الدَّهْرِ مَا يَكُنِي الْبَنَاتُ
وَقَدْ الْأَمُّ فِي الْبَنَاتِ كَالْعَرَبِ فِي رَجُلٍ وَخَلْفَ الْأَمِّ الْبَنَاتُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
 وَالصَّاحِبُ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّا بَيْنَكُمْ أَيُّ رُوحِهِمْ عَمْرًا وَأَمَّا تَمُ وَهَذَا أَمْرٌ عَنِ
 وَالصَّحَابِ وَقَدْ ذَكَرَ الصَّاحِبُ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ النِّكَاحِ الْعِفَافُ وَالصَّالِحُ هُوَ
 الَّذِي يَتَعَفَّفُ **وَقَدْ** وَقَدْ الصَّالِحُ هُنَا الْأَمَّا تَمُ رَجَعَ إِلَى الْأَخْرَارِ **وَقَدْ** أَنْ يَكُونُوا
 قَمَرًا بَعْضُهُمْ لِلَّهِ مِنْ فَضْلِهِ حَتَّى عَلَى النِّكَاحِ لَمَّا تَعْتَبَرُوا مِنْهُ سَبِيلَ الْفَقْرَانِ اللَّهُ هُوَ
 الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى أَنْ يَكُونُوا أَفْقَرًا لَسَعَةِ هُمُ فِي التَّرَوُّجِ نَعِيمُهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ لَيْسَ تَوْشِعُ
 عَلَيْهِمْ عِنْدَ التَّرَوُّجِ **وَقَدْ** وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْبَنَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
وَقَدْ بَعْضُهُمْ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى الْحَتْمِ وَالْإِجَابِ أَوْحَى لِلَّهِ النِّكَاحُ عَلَى مِثْلِ سَطَاعَةِ
 وَنَا وَلَهَا الْبَقُولُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْجُبْ وَتَذَرُ وَهُوَ الْمَشْيُ نَوْبًا لِيُشِيرَ عَلَيْهِ الْجَاهُ **وَقَدْ**
 وَقَدْ جَبَّ عَلَى الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ أَنْ يَتَرَقَّجَا إِذَا قَاتَا أَنْفُسُهُمَا إِلَيْهِ لَا إِلَهَ تَعَالَى مَرَّةً
 وَمَرْضِيَّةً وَتَذَرُ إِلَيْهِ **وَقَدْ** وَبَلَّغْنَا أَدَا لَيْسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَدْ** تَبَا لَحْوًا
 نَكْرًا وَفَاقِي بَاهِي كَمُ لَا تَمُ حَتَّى يَلْقَى **وَقَدْ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَبِّ
 فَطَرَفِي فَلَيْسَ يَسْتَبِي وَهُوَ النِّكَاحُ لَا يَنْبَغُ بَدْعًا وَلَهُ مِنْ تَعَدُّ وَمِنْ تَقِي نَفْسُهُ
 إِلَيْهِ فَاحْتِ الْبَنَاتُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَعَمْرًا يَجْعَلُ الشَّيْءَ لَقَدْ لَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّكَ أَنْ لَا يَنْزُوحَ بِهِ وَلَمْ يَنْزُوحَ فَلَيْسَ مِنْهَا **وَقَدْ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَرَّكَ وَلَهُ عِنْدَهُ بَارُوحَهُ فَاحْدَثَ أَمَّا فَالَا تَمُ بَيْنَهُمَا **وَقَدْ** صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ الشَّيْءَ يَأْتِيهِ عَمْرًا أَدَمُ مِثْلَ دِينِهِ **وَقَدْ** صَلَّى

٦٩

الله عليه وسلم مسكن من مسكن رجل لنسب له روجه مسكنه مسكنه امرأة
لنسلها روح قالوا يا رسول الله وان كانت عينة قال وان كانت عينة من المالك
وقال ينزلكم اعز لكم **وقال** صلى الله عليه وسلم اربعة بعثتم الله من فوق
عرشه رجل يحضر نفسه عن النساء فلا يزوج وهو ينفذ رعي ذلك ولا ينسأ حشنة
ان يولد له ورجل يشبه بالنساء وامرأة تشبه بالرجال **وقال** رجل ينهر اباه فاشكر
بقوله لم يعالوا حتى عظمكم فادانوه قال لهم ليس معي شيء يقولون لا اعني جدر الحجر
فذلك او اخذوا لداية وليس فيه شيء **وقال** رجلان رجلان فقال عكاف بن
وداعة الجهلاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له باعكاف اباك
زوجك قال لا اقل ولا ازيد قال لا فلو انك صحت موبسك لرفع والحمد لله **قال**
تزوج فانك من احوال الشيطان اصنع ما تشاء من الموثوق وان سئمت النكاح
شارككم اعز لكم وما للشيطان سلاح ابلغ من النساء ويحك باعكاف ان تهرب
صواجات يوسف وصواجات داود وصواجات كرسف قالوا يا رسول
الله ومن كرسف قال رجل كان يعبد الله على سائر من سواحل البحر فليس عاملا
تصوم النهار ويقوم الليل لا يفترق ففقد ربه عليه ان كفروا بالعباد بالله من سبب لمرأة
عشقها وترك ما كان عليه من عبادته ربه وفارقه الله عز وجل بعد ذلك وما
سلف منه ويحك باعكاف تزوج فانك من المذنبين **وقال** زوجي من شيئا رسول
الله فزوجه على امرأته قال ها كرسف بنت كرسف الجري **وقال** عن عياض عن
الاشعري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم باعكاف تزوج عجبوا
ولا عاقلوا لاني مكاتبكم الامم يوم القيمة **وقال** صلى الله عليه وسلم تزوجوا
الا تباروا بها عذب افواها واشواها ما وانك تودد وارضا ليسر وادا
اراد احدكم ان تزوج امرأة فليسال عن شعرها كما تسال عن وجهها فان الشعر احد
الجملين **وقال** صلى الله عليه وسلم تزوجوا الزرق فان مهر عينا اي سعادة
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم نسبا امي بركة اصبحت
وجها وافر من مراء **وقال** صلى الله عليه وسلم اعلموا انكاح واخرى عليه
بالدعوى وتعلم احكم عليه ولو شاة **وقال** عن معاذ بن جبل قال احضرت ملاك رجل
وجعل من الاضمار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب النبي صلى الله عليه
وسلم وامك الاضماري ثم قال لا تفرقوا بين الخير والطير الميؤن فحوا بسلاسلها فاهة
وسكر فلم يبرهنوه **قال** صلى الله عليه وسلم لا تنهون قالوا يا رسول الله انك
هتنا عن شهبة نعم كذا وكذا **قال** اما انتم من شهبة العساكر ولم احكم عن

الله

نبي

شهبة الولاءم قال الا فانه يقول **وقال** صلى الله عليه وسلم مسوا بالاملاك
فانه افضل من البين واعظم في البركة **وقال** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
عندي جارية من الاضمار في حجرتي فدخل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يسمع عني **قال** يا عائشة لا تعينوك عليها فان هذا الحي من الانبياء لا يصابون الا بغيا
قوله تعالى وان يكونوا قترا نعمهم الله من فضله **وقال** صلى الله عليه وسلم
ايمنسوا البرزخ والنكاح **وقال** وشكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر
فقال عليك بالكاه **وقال** عمر رضي الله عنه اتبعوا المعاني في النكاح قال الله تعالى
يقول ان يكونوا قترا نعمهم الله من فضله اي يطلب الدين لا يجدون نكاحا العفة
على لربا والحرام والمعنى من لم يجدسعة للنكاح من ضر ولا ينفقه ولا يجدسنة لشري
امه فليستعفف عن الزنا حتى يجد ما يكفيه لذلك وفي هذا بيان انه لا مدرك احد في
السفاح **قوله** تعالى والذين يتنكحون كتاب ما ملك انما انكم فكانت يومئذ ان
علمتم فيهم رندا وصدقا وصدقا ووفاء وامانة وقدرة على الكسب وهذا امر
استحب في العبد الذي يقدر على الكسب ولا يرعب في الكفاية **وقال** ما
الذي لا يقدر على الكسب او لا يرعب في الكفاية فلا يكون في كفاية لا قطع خو المولا
عنه من غير دفع ترجع اليه ومعنى الكفاية ان كانت ثلث ثلثه على مال يسد اليه
بحجوما فتعنى كفاية وان كانت الكفاية حالة جاز عند ابي حنيفة وانحايه وعند
الشافعي لا يجوز الا متجما وقلة تجاز قصدا **قوله** تعالى وان تؤمن من مال الله
الذي انكم **قال** اختلاف في معنى ذلك فروى عن علي رضي الله عنه انه قال يحط من المكاتب
ربع الكفاية **وقال** عن ابن عباس يحط عنه شيء **وقال** عن عبد الله بن زيد الا تضاروني
انه قال هذا خطاب للامة ان تسلموا الى المكاتب ما فرض الله لهم في قوله
تعالى وفي الرقاب وهذا اقرب الى ظاهر الآية لان الدنيا في اللغة هو الا عطاء دون
الحظ **قوله** تعالى ولا يكرهوا فيها يكتم على المعاني ان رذن حصنا **قال**
ابن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن مسعود كاتب له جوارى حسنا
مسكته واميمة ومعاذ كان يكرههن على ان يكرهن له بالبحر وكذلك
كان اهل الحامية يصنعون فالت الجوارى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسكنوا اليه ذلك فانزل الله هذه الآية **وقال** مقاتل بن حيان في بيت جوارى لعبد
الله بن ابي سفيان وهن معاذه ومسيكة واميمة وعمره وفتله واروى حاتره
احد هن ذات نوم بدنا وحاته اخرى برهة وقال لها ارجعا فاني اربا وكان يوحهن
على الزنا فلما احل اسلام كانت معاذه لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه قد

بلغ

أَن لَنَا أَن نَدْعَهُ فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بَرُّ لِي بِسُلُوبٍ مُصْبِحًا فَارْتَبَا قَالَا وَلِلَّهِ
 مَا نَفْعُ ذَلِكَ فَدَعَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَحَرَّمَ الرِّبَا ثُمَّ مَضَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَشَكَيَا عَلَيْهِ فَأَنزَلَ اللَّهُ بِهِ آيَةً وَمَعْنَاهَا وَلَا تَكْرَهُوا أَمَّا يَكُنْ عَلَى الْبَقَاءِ
 أَيْ عَلَى الرِّبَا لَسْتُمْ تَعْرِضُونَ لِحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ كَسْبٍ مِنْ وَبَيْعٍ وَأَوْلَادِهِمْ وَقَوْلُهُ
 نَعَالِي أَيْ أَرَادَ أَنْ يَرُدَّ لِي بِخَصْمَةٍ نَعَالِي أَرَادَ أَنْ يَرُدَّ لِي بِخَصْمَةٍ حَرَجَ الْكَلَامَ عَلَى وَجْهِ الْحَالِ لَا عَلَى
 الْمَشْرِطِ وَيُطَبِّقُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 مُعْلَمِينَ أَيْ لِكَلَامِ قَوْلِهِمْ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ مُعْلَمِينَ فَقَالَ أَلَا رَدُّ لِي بِخَصْمَةٍ
 وَجَوَابُهُ مُخَدَّوْفٌ بِقُدْرَةِ قَوْلِهِ رَدُّ لِي بِخَصْمَةٍ فَقَدْ صَبَّحَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ أَدْنِي قَالَتْ أَيْ جَاءَ بَعْضُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ
 وَأَلَا رَدُّ لِي بِخَصْمَةٍ وَأَنْ كُنْتُ حَاضِرًا فَلَا بَأْسَ بِكَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا رَدُّ لِي
 بِخَصْمَةٍ أَيْ أَرَادَ أَنْ يَرُدَّ لِي بِخَصْمَةٍ وَتَرَوْحًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْرِهْهُمْ أَيْ مَنْ يَكْرِهْهُمْ عَلَى
 الرِّبَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى كَرْهِهِمْ عَلَى لَدْفِ عَنْ نَفْسِهِ يُوْجِهُهُ مِنَ الْوَجْهِ لَمْ يَأْتِ وَأَنْ صَدَرَتْ عَلَى
 الْأَمْرِ حَتَّى قِيلَتْ كَأَنَّ عَظْمَ لَا جَوْهَرًا وَأَنْ قِيلَتْ دَفْعًا عَنْ نَفْسِهَا كَأَنَّهَا ذَكَرَتْ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ الْإِسْلَامِ عَفْوٌ رَجَمَ أَيْ عَفْوٌ لِمَنْ رَجَمَ عَزَا كَرَاهِيَةً
 عَلَى الرِّبَا رَجَمَهُمْ ثُمَّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ نَزَّلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ أَيْ نَزَّلْنَا إِلَيْكُمْ الْفَرَاقَ
 آيَاتٍ طَائِفَاتٍ وَأَفْخَاتٍ لَتَقُولُوا بِهَا وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكُمْ مَا ذَكَرْتُمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ
 مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ لَا يَرْجُوا يَوْمَ الْقِيَامِ فَلْيَسَّرْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِ هَذَا لَوْلَا فِيمَا مَثَلًا
 أَيْ حَبْلًا مِنْ أَمْرِ هَذَا لَوْلَا يَسَّرْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِ هَذَا لَوْلَا فِيمَا مَثَلًا
 أَلَيْسَ لَكُمُ الْفَرَاقُ وَالْفَوَاحِشُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ نَزَّلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى اللَّهِ هَادِي
 أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ كَأَنَّ هَادِي هَادِي فِيهَا عِزَّةٌ مِنْ نَوْرِ الْخَلْقِ
 تَهْتَدُونَ وَهَدَاهُ مِنَ الضَّلَالَةِ يَهْدُونَ فَلَا تَهْتَدُونَ مَقَرَّبٌ وَلَا يَسُرُّ مَنْ سَلَ الْأَ
 هْدَاهُ وَقَالَ الْفَخْرُ مَعْنَاهُ اللَّهُ يُنْزِلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَقَالَ الْحَسَنُ
 فَجَاهِدَ مَعْنَاهُ اللَّهُ مُدْرِكُ الْأُمُورِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَالَ الْحَسَنُ
 وَأَيُّ الْعَالِيَةِ اللَّهُ مُرْسِلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِمَعْنَى مُرْسِلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 وَالْجُودِ وَمَنْ نَزَّلَ الْأَرْضَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَاةٍ
 فِيهَا مِصْبَاحٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلُ نُورِهِ أَيْ عِظَاهُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ السَّيِّدُ
 مِثْلُ نُورِهِ أَيْ لَدَى قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَكَأَنَّ نَارَ الْيَقِينِ مِثْلُ نُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ كَانَ
 مِثْلُ نُورِهِ مِثْلُ نُورِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَمِثْقَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِثْقَاةُ فِي لُغَتِهِ
 الْحَبَشَةِ كَوْنٌ عَرَبِيٌّ وَالْمِصْبَاحُ هُوَ السُّرُجُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ لُجَاةِ الصَّافِيَةِ

بلغ

وقيل

وَقِيلَ الْمِثْقَاةُ عُمُودُ الْمِثْقَالِ أَيْ قِيَمَةُ الْقِيَمَةِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ هِيَ الْقِيَمَةُ
 وَكَانَ الرِّجَاحُ التَّوْبَةُ وَالرِّجَاحُ وَضُوءُ النَّارِ أَيْ مِنْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَضُوءُهُ يَرُدُّ
 فِي الرِّجَاحِ وَتَضَاعَفَ حَتَّى تَطْهَرُ مِنْهُ مَا يَقَابِلُهُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِيهَا مِصْبَاحٌ
 أَيْ سُرُجٌ وَاصِلَةٌ مِنَ الضُّوءِ وَمِنْ ذَلِكَ الضُّعْفُ وَرَجُلٌ صَبَّغَ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ وَضُوءًا
 وَفَرَّقَ قَوْلُهُ بَيْنَ الْمِصْبَاحِ وَالسُّرُجِ فَقَالُوا الْمِصْبَاحُ دُونَ السُّرُجِ وَالسُّرُجُ أَكْبَرُ مِنَ
 الْمِصْبَاحِ ثُمَّ وَصَفَ اللَّهُ الرِّجَاحَ الَّتِي فِيهَا الْمِصْبَاحُ قَالُوا الرِّجَاحُ كَأَنَّهَا كَوْنُكَ
 دَرَى شَيْءٍ الْقِيَمَةُ أَيْ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّرُجُ وَهُوَ الضُّعْفُ وَدَرَى أَيْ لِيُخَوِّمَ
 كَمَارَهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذِكْرُ نِسْبَةِ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّ الشَّرْبَ فِي مَعْنَاهُ وَخَسْبُكَ كَأَنَّ
 الْكُوكِبَ ذِكْرُ نِسْبَةٍ قَالُوا نَوْعُهُ وَكَاسِيٌّ يَجْرِي بِكَيْسٍ لَدَى الْمَوْتِ وَمَوْلُودٌ وَهُوَ
 فَعِيلٌ مِنْ لَدُنْهُ بِمَعْنَى لَدَفْعٍ تَعَالَى ذِكْرُ نَزَارٍ إِذَا دَفَعَ فَكَأَنَّهُ مِنْ لَدُنْهُ يَدْفَعُ الْبَصَارَ
 النَّاطِقِينَ إِلَيْهِ وَيَقَالُ كَأَنَّ رَجْمَهُ الشَّيَاطِينَ فَعَلَهُمْ أَيْ دَفَعَهُمْ بِسُرْعَةٍ فِي
 الْأَنْفَاصِ وَذَلِكَ أَصُولًا يَكُونُ وَقَرَأَ حَفْصٌ وَابْنُ كُرَيْمٍ مَعْنَاهُ الدَّلَامُ مَوْلُودٌ
 قَالُوا كُنَّا لِحَيَاةِ هَوَاكَ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ عَلَى هَذَا الْوَرْنِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
 بِمَعْنَى الدَّلَامِ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ مِنْ عَيْنٍ فَتَسْوِيهِ إِلَى لَدُنْهُ فِي صَفَائِهِ وَهَآئِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 تَوْفِقٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ فِيهِ أَرْبَعُ قُرَاتٍ وَمَا دَفَعَ وَابْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَاهُ يَغْنُوثُ
 الْمِصْبَاحُ وَقَرَأَ حَفْصٌ وَابْنُ كُرَيْمٍ وَخَطَفَ بَنَاءً مَعْنَاهُ يَغْنُوثُ الرِّجَاحُ وَقَرَأَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ وَتَوْفِقًا لَنَا وَفَتْحًا وَفَتْحُ الْوَاوِ مُشْدَدٌ أَيْ مَعْنَى الْمَا فِيهِ وَقِيلَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَنَاءً
 مَفْتُوحَةٌ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ مِثْلُ قُرَاتٍ أَيْ عَيْنٍ وَلَا أَنَّهُ رَفَعَ الدَّلَامَ بِمَعْنَى الدَّلَامِ
 مَعْنَى تَوْفِقًا لِرَجَاةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ أَيْ مِنْ زَيْتٍ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
 حُرُوفُ الْمَضَامِ وَأَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ شَجَرَةَ الزَّيْتُونِ بَوْرِكَ لَا هَلَا هَلَا وَلَيْسَ
 هُوَ الشَّجَرَةُ شَيْءٌ نُورٌ وَغَضَنَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِثْلُ الزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونُ تَعَالَى
 شَرْقِيَّةً وَلَا غَرْبِيَّةً أَيْ لَيْسَتْ بِشَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ فَفُضِّتْ مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفَ عَلَيْهَا وَلَا غَرْبِيَّةً
 تَعْرِفَ عَلَيْهَا فَفُضِّتْ مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفَ عَلَيْهَا بَلَى شَرْقِيَّةً عَنْ بَنِيهِ تَأْخِذُهَا مِنَ الْأَرْضِ
 جَمْعًا لَا بَعْلًا جَبَلٌ وَلَا شَجَرًا كَهَفٌ جَوْرًا يَكُونُ عَلَى نَارٍ مِنْ الْأَرْضِ يَمُوعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
 فِي جَمْعِ النَّارِ وَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ كَانَ نَصْرُهَا وَخَوْفُ لَزْمِهَا وَأَنْتُمْ لَصِيْبًا بِهَا
 وَأَنْتُمْ لَتَهْلَاهُمْ وَقَالَ الْحَسَنُ أَرَادَ هَذَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ كَأَنَّهَا لَتَهْلَاهُمْ لَتَهْلَاهُمْ
 أَرَكُوكَ شَرْقِيَّةً أَوْ غَرْبِيَّةً وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ مِثْلُ الزَّيْتُونِ مُبَارَكَةٍ كَأَنَّهَا كَثْرَةُ الْبَرَكَاتِ
 وَالْمَنَافِعِ كَالزَّيْتِ يَسْرَحُ بِهِ وَهُوَ دَامٌ وَهَذَا وَبِوَفْقِ حَقِّهَا وَتَدْبَعُهَا وَتَغْسِلُ بِرَوَادِهَا
 لَا تَرَسُمُ وَعَمَّا لَيْسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَتَهْلَاهُمْ لَتَهْلَاهُمْ فَادْعُوه قَائِلًا تَخْرُجُ

من شجرة مباركة **قوله** تعالى كما ذكرنا في قوله تعالى ثم سنسسه نارا رأى نكا ذكرتها
 هذه الشجرة ودهنها بيلال وتشرق من نورها المشرق من صفاة قال لم يصبه نارا رأى وان
 لم يوقد بها فكيف اذا استنطق به **قوله** المفسرون هذا مثل للمؤمنين المسكاة
 والمصباح هو الايمان والقرآن والزجاجة صندرة المؤمن ومعنى قوله نكا ذكرتها
 يعني ولولم تمسسه نارا رأى نكا ذلك المؤمن يعمل الملك قبل ان يشه العلم فاذا
 حاك العلم اراد اهدي على هدي **قوله** وقيل المشكاة هي الزجاجة صندرة والمصباح
 الايمان والقرآن في قلبه لوقد من شجرة مباركة وفي الاصل **قوله** تعالى
 نور على نور يندبه نور المصباح ونور الزجاجة ونور الدهن ونور الكوكب كما ان الزيت
 والمصباح والزجاجة والكوكب نور على نور في مشكاة لا يفسد وشعاع المصباح فيها
 فكذلك الايمان في قلب المؤمن نور على نور في مشكاة لا يفسد ونور صندرة نور
 نور وصندرة نور وكلامه نور وعمله نور اذا اعطى شكره اذا ابتلى صبرا واذا خال صدق
 واذا حكم عدل هو نفل في الاثوار ومصدره يوم القبة الى نور كما قال تعالى يستعي نورهم
 بنورهم وما عاينهم **قوله** وقيل هذا مثل ضربة الله لنبية صلى الله عليه وسلم فالمشكاة
 صندرة والزجاجة قلبه والمصباح فيه النور نور من شجرة مباركة وهي شجرة
 النور نكا ذكرنا في قوله تعالى عليه وسلم يعني اي يبين للناس ولولم نكلم به كما
 نكا ذلك الزيت يعني ولولم تمسسه نارا **قوله** ابن عباس في هذه الآية للمشكاة
 خوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي جعله الله
 فيه لا شرفه ولا غرته اي لا يودي ولا يضري لوقد من شجرة مباركة يعني
 ما لا تحرق البرهمن الخليل عليه السلام نور على نور يعني النور الذي جعل في البرهمن
 والنور الذي جعل في محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن كعب المشكاة ابن
 والزجاجة اسم عجل والمصباح محمد صلى الله عليه وسلم سماه الله وصفا كما سماه
 بنورا فقال **قوله** عروحل وداعيا الى الله يذنيه ويرجاء مبرا **قوله** تعالى يوقد من
 شجرة مباركة يعني ابرهمن سماه مباركا لان كثر الامنياء نوا من ضلله لا شرفه
 ولا غرته يعني ابرهمن عليه السلام لم يكن يوديا ولا يضريا ولكن كان حبيبا
 مسليا واما قال كذلك لان النصارى يصلون قبل المشرق واليه يود قبل المغرب **قوله**
 تعالى كما ذكرنا في قوله تعالى ثم سنسسه نارا يعني نكا ذلك من محمد صلى الله عليه وسلم
 يظهر للناس قبل ان يوحى اليه وقوله تعالى نور على نور اي نور يضيئ من نور **قوله**
 الضحاك يعني المشكاة عبدا مطلق شبهتها بها ومعنى الزجاجة عذلا لله والمصباح
 النبي صلى الله عليه وسلم كان في ضلها قورنت النبوة من الشجرة المباركة وهي

ابرهمن

ابرهمن يوقد من شجرة مباركة لا شرفه ولا غرته بل هي مكتبة في وسط الدنيا
 ووصف **قوله** تفعل لقصاها من الشجرة فقال هي شجرة الرضوان وشجرة الهدى ولايمان
 اصلها بوق وقرعها مروة واغصانها ثريد وورقها تاويل وخدمها ميكائيل وجبرئيل
 وصل امام شجرة الله قلب المؤمن الزجاجة لانها في الزجاجة ترى من جوارحها فكذلك
 ما في القلوب يبين على الظاهر في الاعمال والاقوال وكما ان الزجاجة تنكسر
 ما دنى شئ فكذلك القلب يقصد ما دنى فيه تحله **قوله** تعالى هدى الله لغيره
 من شجرة اي يوفق الله للاسلام وذلك ادلته من شجرة ليعرف قولا يدرك امر دينهم **قوله**
 تعالى ونصرت الله الامتثال للناس اي يثبت الله الاشارة للناس في القران بقرنا
 للنبي ليدلوا راده الى الاقحام وتسميها للسبيل لادراك على الامام كما شبه المعرفة في
 قلب المؤمن المصباح في الزجاجة **قوله** تعالى والله بكل شئ عليم اي علم بكل
 شئ مصالح العباد **قوله** تعالى في نبوت ادرك الله ان يرفع ويدرك يعني ذلك المصباح
 في نبوت **قوله** وقيل مقناه يوقد في نبوت وهي المساجد اذن الله في رفعها يعني في رفع
 بنائها كما قال تعالى واد ترفع ابرهمن القواعد من البيت وتسدل بها الآية انه لا يؤذن
 في رفع شئ من الاشارة فوق الحاجة غير المساجد التي يصلي فيها المؤمنون وتسمى بنور
 فاد بها العابدون **قوله** الحسن معنى قوله اذن الله ان يرفع اي يعظم وتضان
 عن الاحاس واللعون لا قول ولا فعل وعبر التكلم بالاحتيا وتذكرتها اسمه **قوله**
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم جيبوا مساجدكم صبيباكم فحاجتكم وتبعكم
 وتسلمكم وتيسل بيوتكم واثامة حدوكم وحبروها في الجمع واجعلوا على ابوابها المطاهرين
 قال ابن عباس المساجد بيوت الله عز وجل في الارض وهي نوى لاهل السماء كما
 نوى الحجج لاهل الارض **قوله** تعالى وتذكر فيها اسمي وتذكر في المساجد
 اسم الله تعالى وتوحده **قوله** تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اي
 يصلي لله تعالى في تلك ليوت الصلوات المفروضة بالغدو والاصال العداة
 ووجه تعالى ولا صلا يعني العتبات ولا صلا ما بين العصر الى الليل وتسميها صلاوة
 تسبيحا لا خصاصها بالسبح **قوله** وقرا من غير تسبيح بقيا ليا على ما لم تسبح فاعلم ثم فسر
 من يصلي حاله حال كانه قبل من يسبح فمسل حاله كانه لم يسبح تحان ولا يبع عن ذكر الله
 اي لا تشغلهم حارة ولا تمنع عرطا عفا لله وعن اقامة الصلوة في تلك ليوت وعن
 اعطاء الزكوة **قوله** القران الحارة لاهل الجلب والبيع ما عدا الرجل على نده وحض يوم
 التحان هذا بالشرى لذكر البيع بعد ما والمعنى لا تشغلهم ذلك عن حضور المساجد
 الصلوات وانماها واد اضر وقت الزكوة لم يحسوها عن وقتها **قوله** تعالى تحافون

٧٢

١٢

وَحَلَّتْ رُغْمَةً وَبَصَرُهُ عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَبْصُرُ فِي رُغْمَةٍ وَثَمَرَتِهِ **قوله** تَعَالَى تَكَادَسْنَا
 بِرُغْمَةٍ يَذْهَبُ بِالْبَصَرِ إِلَى تَكَادُ صَوْنُ رُغْمَةٍ تَكْثُرُ بِهَا تَصَارُفُ سِتْرَةٍ صَوْنُهُ
 وَبَرَقَتْهُ وَلَمَعَانِيَهُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى الْبَرَقِ وَخَفَّ عَلَيْهِ ذَهَابُ الْبَصَرِ قَرَأَ الْوَجْعَ يَذْهَبُ
 بِالْبَصَرِ بِصَمِّ الْبَا وَكَثِيرُهَا **قوله** تَعَالَى قَلْبُ اللَّهِ الْبَلُّ وَالْمَهَادُ فِي بَقْلِهِمَا
 الدُّلَابُ وَالْإِزَادَةُ وَالْمَنْقُضَانِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ أَيْ فِي ذَلِكَ
 الْمَقْلَبِ وَفِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ
 عَقْلُ **قوله** تَعَالَى اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْجِبَالِ مِنْ مَّا
 أَنْجَبَ لَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ شَيْءٌ طَوْعًا مِنْ مَّا لَا يَلْمِزُ الْإِنْسَانَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَلْمِزُ
 عَلَيْهِ أَوْ يَتَّخِذُ مِنْهُ شَيْءً بِالْمَعْنَى وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ جَيْوَانٍ يَشَاهِدُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ الْكَافِي
 فِي هَذَا لَا يَشَاهِدُهُمْ **قوله** تَعَالَى مِنْهُمْ مَنْ يَنْشَى عَلَى طِينَةٍ كَأَجْبَاتٍ وَلَهُمْ الْحِجَابُ
 وَأَعْمَالُ قُلُوبِهِمْ مِنْ تَعْمَلُوا لِلْعُقُلِ وَلَوْ كَانُوا لَمْ يَعْمَلُوا لَهَا مِنْ شَيْءٍ عَلَى طِينَةٍ وَهُمْ
 يَنْشَى عَلَى خَلْقٍ كَالْإِنْسَانِ وَالْطَيْرِ وَهُمْ مَنْ يَنْشَى عَلَى أَرْبَعٍ كَالْإِنْسَانِ وَالْطَيْرِ
 اسْمُ كُلِّ جَيْوَانٍ مِنْ مَبْنًى وَغَيْرِهِ **قوله** تَعَالَى خَلَقَ عَلَى الْأَسْمِ **قوله** تَعَالَى لَقَدْ أَرْسَلْنَا
 طَاهِرًا مَعْنَى قَدْ أَرْسَلْنَا عَلَى الْأَسْمِ وَاللَّهُ خَلَقَ عَلَى الْأَسْمِ **قوله** تَعَالَى لَقَدْ أَرْسَلْنَا
 آيَاتٍ مُبِينَاتٍ بَعَثْنَا فِي الْأَرْضِ نَازِلًا وَمَلَائِكَةً وَنُوحًا وَآلَهُ هُدًى مِنَ بَنِي إِدْرِيسَ
 مُسْتَضِئِينَ أَيْ تَرْتَابُ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ الْأَسْلَامِ الَّذِي هُوَ دِينُ اللَّهِ وَطَرِيقُ رِضَاةٍ وَحَسْبَةٍ
قوله تَعَالَى وَتَقُولُوا مَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا مَنْ تَوَلَّى فِرْيُونُ مِنْهُمْ مَنْ تَعَذَّرَكَ
 نَعْنَى الْمَنَافِقِينَ يَقُولُوا صَدَقَ مَا تَوَعَّدُ اللَّهُ وَبِالرَّسُولِ وَبِالرَّسُولِ وَبِالرَّسُولِ وَبِالرَّسُولِ
 وَأَطَعْنَا قُلُوبًا حَكِيمًا تَوَلَّى فِرْيُونُ مِنْهُمْ مَنْ تَعَذَّرَكَ أَيْ مَنْ
 تَعَذَّرَ قُلُوبُهُمْ مَنَّا وَمَا أَوْلَكَ أَلَّا تَأْتِيَ بِنُوحٍ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ **قوله**
 تَعَالَى وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَعَلُوا مَا كُنُوا لَفِيكُمْ
 وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ الرِّسُولُ فَمَا اخْتَصَمُوا فِيهِ إِذَا فِرْيُونُ مِنْهُمْ مَعْصُومٌ عَنْ الذُّعُورِ
 إِلَهُ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي بَيْتِ الْمَنَافِقِينَ وَحَصْمِهِ الْيَهُودِيَّ حَصْلُ خُصْمٍ فِي رُضٍ جَعَلَ لَهُ
 حَصْرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَجَعَلَ الْمَنَافِقِينَ حَصْرًا إِلَى كِتَابِ
 بِنِ الْأَشْرَفِ يَقُولُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا فَكَذَلِكَ **قوله** تَعَالَى وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ لِيَحْكُمَ
 بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْيُونُ مِنْهُمْ مَعْصُومٌ عَنْ الذُّعُورِ وَالسُّنَّةِ **قوله** تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ لِمَنْ
 تَأْتُوا إِلَهُ مَدْعِينَ مِنْ مَعَادٍ وَإِنْ كُنْتُمْ لِمَنْ تَأْتُوا إِلَهُ مَدْعِينَ مِنْ مَعَادٍ وَإِنْ كُنْتُمْ لِمَنْ
 وَسَلَّمَ مَعْصُومٌ مِنْ مَعَادٍ مِنْ حُكْمِهِ وَلَا إِذْعَانُ وَلَا قَوْلًا بِالْحَقِّ مَعَ الْأَقْبَادِ **قوله** وَكَانَ
 الْحَاجُّ الْأَذْعَانُ لَا تَسْرِعْ مَعَ طَاعَةِ **قوله** تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ رُغْمَةً أَنْ يَأْتُوا بِالْحَقِّ

وَرَسُولُهُ

أَمْحَقُونَ

لِللَّهِ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ لَقَطُهُ لَقَطًا لَا يَسْتَفْهَامُ وَمَعْنَاهُ التَّوْبُخُ وَكَذَلِكَ أَشَدُّ مَا
 يَكُونُ فِي الْقَلْبِ كَمَا فِي الْمَالِ فِي الْمَدْحِ **قوله** تَعَالَى أَلَمْ يَأْتُوا إِلَى اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
 نَعْنَى أَنْتُمْ كَذَلِكَ **قوله** تَعَالَى أَلَمْ يَأْتُوا إِلَى اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ نَعْنَى أَنْتُمْ كَذَلِكَ
 يَحْكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ الْخَبْرُ هُوَ الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ وَالظُّلْمُ بِالْأَوَّلِ ثُمَّ الظُّلْمُ
 لَا نَفْسٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ **قوله** تَعَالَى أَلَمْ يَأْتُوا إِلَى اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
 وَرَسُولُهُ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا نَصَبَ قَوْلِهِمْ حِينَ كَانُوا أَنْتُمْ هَآؤُلَاءِ
 يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَذَلِكَ أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَاعَ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْحَابًا
 بِالْمَدِينَةِ لَأَنَّهُمَا لَمْ يَأْتَا قَوْمَ عُمَرَ فَبَدَعُوا عَنْ عِلْمِ مَا صَنَعَ وَكَانُوا لَهُ لَا يَذْهَبُ فِي خُصْمٍ
 مَعَ عُمَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّخَذَ لَهُمْ قَوْلَهُمْ قَوْلَهُمْ عُمَرَ حَكِيمًا
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَا قَوْمَ عُمَرَ أَنْ يَرْصُلُوا
 بِعَصَاهُ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا أَيْ سَمِعْنَا قَوْلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَأَطَعْنَا أَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَضْلًا كَانَتْ فِيكَ فَمَا يَكْفُرُ هَوْنَهُ وَبَصَرُهُ **قوله**
 تَعَالَى وَأَوَّلُهُمْ الْفُلُوكُ نَعْنَى الرِّجَالُ يَهْضُمُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَقْبَلَ
 عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَيْسَ شَيْءٌ لَا خَرْجَ
 مِنْ رِجْلِي إِلَّا الَّذِي أَمْلَكْتُهُ وَأَدْفَعْتُهُ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ
 اللَّهَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ فَالْمَقَابِرُونَ وَاقْتَصَبُوا لَكُمْ هَذَا جَاهُكُمْ لَنْ لَمْ يَزَلْ لَكُمْ جَاهُكُمْ
 وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَمَا يَتَّخِذْ وَيَتَّقِ اللَّهَ فَمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَسُئِلَ اللَّهُ فِيمَا
 نَعَدَ فَلَمْ يَعْصِ اللَّهَ فَأَوْدَعَهُ الْقَابِرُونَ يَرْضَى اللَّهُ وَحَسْبُهُ **قوله** تَعَالَى وَأَقْسَمُوا
 بِاللَّهِ هَذَا جَاهُكُمْ أَيْ جَاهُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالْعَوَالِي الْقَسِيمِ لَنْ لَمْ يَزَلْ لَكُمْ جَاهُكُمْ كَلِمَةً لَعَلَّكُمْ
 دَلِيلًا لِقَسْمِ الْإِسْمَاءِ الْكَلَامِ هَهُنَا وَالطَّاعَةِ مَعْرِفَةِ هَذَا الْقَوْلِ لَكُمْ
 نَعْنَى الْقَسْمِ طَاعَةَ حَسْبُهُ **قوله** تَعَالَى نَعْمَ لَهُمْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي الْمَنَافِقِينَ كَانُوا يَحْلِفُونَ
 لَنْ لَمْ يَزَلْ لَكُمْ جَاهُكُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَسَلَّمَ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ لَمْ يَزَلْ لَكُمْ جَاهُكُمْ
 لَخُرُوجِ قُلُوبِهِمْ لَا يَفْقَهُونَ طَاعَةَ مَعْرِفَةَ أَشْرَافِ قَسْمِكُمْ عَمَّا يَصْدُقُونَ **قوله**
 تَعَالَى وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَحِبُّ عِلْمَهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ مِنْ طَاعَتِكُمْ بِالْقَوْلِ وَبِالْفِعْلِ
قوله تَعَالَى فَلَا تُطِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا الرِّسُولَ طَاهِرًا مَعْنَى **قوله** تَعَالَى فَإِنْ
 تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيْنَا مَا جَلَّ عَيْنُكُمْ أَيْ لَا تُطِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا الرِّسُولَ طَاهِرًا مَعْنَى
 وَإِنْ أَعْيَا الرِّسُولَ مَا جَلَّ عَيْنُكُمْ أَيْ لَا تُطِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا الرِّسُولَ طَاهِرًا مَعْنَى
 يُطِيعُوا كَهَذَا أَيْ يُطِيعُوا الْحَقَّ وَمَا عَلَى الرِّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ أَيْ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا

٧٤

ان يبلغ وسين لكم **قوله** تعالى وعدا لله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات لنسخطهم
في الارض نزلت هذه الآية في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اقاموا مكة مدة
قل الحجة لا يمكنهم اظهار الاسلام ولا ادلهم في القتال وكذا بعد ما جروا
الى المدينة واورثهم لا نصار منهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبينون الا مع
المسايح ولا يصحون الا فيه فحاربوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اهكذا حالنا ابدا فانزل الله هذه الآية وعدا لله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات لنسخطهم في الارض اي لنبوسهم ارض المشركين من
العرب واليهيم كما استخلف على سائر ارض مصر والنشأ بعد هذا الكتاب بان
اورثهم ارضهم وديارهم وحملهم سكايا وملوكا **قوله** تعالى ولكم منهم
اليما رضى عنهم اي ولبوسهم في البلاد حتى يملكوها ويظهروا دينهم على جميع
الادمان ولست لكم من بعد حوهم اشيا **قوله** تعالى بعدد حوهم لا تشركون في شئنا
نحو ان يكون في موضع نصب على الحال اي لا فعل ذلك في حال عبادتهم **قوله**
تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون **قوله** تعالى واقموا الصلوة واتوا
الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ظاهر امره **قوله** تعالى لا تحسبن الذين
كفروا عجزت في الارض اي لا تحسبن كما في مكة فاني من عذاب الله او يقولون
هزنا فقد عرف الله تعالى فخطه بهم وما واهم النار وليبين المصير **قوله** تعالى
الذين امنوا لنسندكم اي الذين ملكتم ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث
مرات اي لنسندكم في الدخول عليكم عبيدكم واما فيكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم
اي من احراركم من الرجال والنساء والمعنى لنسندكم عبيدكم واما وكم والذين لم
يبلغوا الحلم من صغار اولادكم من الاحرار في الدخول عليكم في تلك الاوقات
من الليل والنهار يكون الغالب فيها كنف العورات ثم بين الاوقات الثلاثة فقال
من قبل صلاة الفجر اي وقت القيام من الضاحية والتهني للصلوة بالطهارة وحين
تصعدون شامكم من الظهر وهو وقت القبوله ومن بعد صلاة العشاء اراديه بعد
العشاء اخر هذه الاوقات الثلاثة ثلث عورات لكم لا نساء يصنع ثيابا
فيها في عاده **قوله** فمن قبل ثلث عورات بالرفع فعنه هذه الاوقات عورات لكم
ومن قبل ثلث بالنصب جعله تدل على قوله ثلث مرات **قوله** السدي كان يابا
من الصعوبة فيهم ان يوافقوا نسائهم في هذه الساعات لتغتسلوا ثم يخرجوا الى
الصلوة فامرهم الله تعالى ان يامرهم الغلمان والاطفال ان ينسندوا في هذه الساعات
الساعات **قوله** تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح بعد هوان اي لا جناح عليكم ولا عليهم

في ان نسندوا في غير هذه الاوقات السابعة يعني الخدم والعلماء جناح
اي حرج بعد هوان اي بعد هوان هذه الاوقات **قوله** تعالى طوا قولكم اي
هم طوا قولكم عليكم بدخولون ويخرجون ويذهبون ويحيون وينتدرون في
احولهم واشغالهم يعني ان يريد انهم خدمكم فلا بأس ان يدخلوا في غير هذه
الاوقات ويعتزلون **قوله** تعالى معانل معناه تطوف بفسكم وهم اطمانكم على
بعضهم والمواالي **قوله** تعالى كذلك بين الله لكم الامات اي هكذا بين
لكم الامات ولا يحكم امرى امر لا يستبدان والله علم بمصالح العباد حكم
فما حكم من استبدل الخدم في هذه الاوقات الثلاثة دون سائر الاوقات
قوله تعالى واذ بلغ الاطفال منكم الحلم فليستندوا نوا معناه اذ بلغ الاطفال
من احراركم وعبيدكم طيسندوا نوا اي جميع الاوقات وفي عموم الاحوال كما
انسادكم المذكور من قبلهم على ما بينه الله في كتابه يعني بقوله كما انسادكم
الذين من قبلهم الاحوال الكبار الذين امروا بالاستبدان على كل حال في قوله
حتى ليستندوا تسلموا على اهلها فليس للعبيد ان يدخلوا من مولاه
ولا للولدا ان يبلغ ان يصل على امه وعلى ذات محارمه في كل وقت الا ما ذكر
قوله تعالى ولا لقواعد من النساء اللاتي يخرجن نكاحا فليس عليهن جناح
ان يضعن ثيابهن من غير حجاب برئته معناه ولا لقواعد من النساء اللاتي قدن
عن الحوض من كسروهن لغيره اللاتي لا يردن النكاح لكنهن فليس عليهن
حرج في ان يضعن ثيابهن يعني الجلباب والرداء او الفناع الذي فوق الجلباب
لا كل الثياب وقوله تعالى عن منبر حات برئته التبرج هو ان يظهر المرأة
محاسنها من وجهها وحسدها ولا يعني من غير ان يردن بوضع الجلباب ان ترى
رئسهن **قوله** معانل ليس لها ان تضع الجلباب تريد بذلك ان يظهر فلاحها
وقطرها وما عليها من الزينة **قوله** تعالى وان يستعففن خير من معناه وان
تستعففن لا تضعن الجلباب والرداء والفناع هو خير من ان تضعن والله سميع
لما كالعبيد علم باعمالهم **قوله** امرأة فاعدا اعدت عن الحوض فادخلوا
بها اراديه حالسه واحمقها جمعا قواعد **قوله** تعالى ليس على الاغبي حرج
ولا على الاغري حرج ولا على امرئ حرج وذلك ان المسلمين كانوا اذا غروا
خطوا رماهم وكانوا يقولون لهم المفايح ويقولون قد احناكم ان اكلوا
فما في مؤنبا وكانوا يخرجون من ذلك ويقولون لا يدعها وهم غيب استنالا لقول
تعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان يكون خا عن ارض منكم فنزلت هذه

بلغ

لأنه رخصه لهم ومعناها نفى الحرج عن الميت في كلهم من يتوب آثارهم
 أو يتوب من دفع اليهم المفتاح إذا حرج للغير وحفظ ما لا يملكه لا يملكه كانوا
 يخرجون أن كلوا ما تحت يده فاعلم الله تعالى أنه لا جناح عليهم في ذلك
 وذهب الحسن إلى أن معنى الآية ليس على الأغصان حرج ولا على الأعرج حرج
 ولا على المريض حرج في ترك الحرج في الجهاد **قوله** تعالى ولا على أنفسكم أن
 تأكلوا من ثوبكم أي ولا حرج عليكم في أن تأكلوا من ثوبكم إلا هذه يتوب
 أنيابهم وتسلطهم ولما أضاف يتوب إليهم لأنهم من أنفسهم كما في
 صلى الله عليه وسلم أنت وما لك لا يتوب لك هذا قاله بيويت الأما فقال أو
 يتوب أنيابكم أو يتوب أمهاتكم فلم يقل أو يتوب أنيابكم فعلم أن المراد بقوله ولا
 على أنفسكم أن تأكلوا من ثوبكم أي يتوب أنيابكم طرأ عليكم وميت المرأة كانت
 الروح **قوله** تعالى أو يتوب أخوانكم أو يتوب أخواتكم أو أموالكم أو ما مكنكم
 أو يتوب عما كنتم أو يتوب أولادكم أو يتوب حلالكم **قوله** أخرج الكلام على وقوف
 العادة لأن الغالب من حال هؤلاء أنهم يطيبون أنفسهم بذلك فكل من يتوب
 يعيدون لئلا يكون الحال فإذا علم أن صاحب البيت لا يطيب نفسه بذلك
 لم يحل له أن يتناول شيئا من ذلك **قوله** تعالى أو ما مكنكم معناه يعنى يتوب
 عندهم وما يملكه ذلك أو لا يستبد بملك بيت عنده والمفاتيح معناه الخزان
 تعالى وعنده مفاتيح الغيب أي خزان الغيب وفل معناه المفاتيح أي تفتحها الخزان
 يعيد ملك الوكيل والأسا والعبد الذي يكون امر الخزان ويكون مفاتيحها
 بأيديهم ليس عليهم في الأكل جناح إذا كان لا يستر مثل أن يأكل من ثوب حائط
 تكون قما عليه أو تشرب من لبن ما شية يكون قما عليها **قوله** والشدي
 الرجل على طعامه غير يقوم عليه فلا تأكل منه **قوله** تعالى أو صدقكم
 تعنى صدقنا سمر أن يأكل من طعامه وإنما أطفأه على عادة الصحابة رضي الله عنهم
 كما روى في سبب ترويه هذا أن مالك بن يزيد والحريث بن عمرو كانا صدقين
 فخرج الحريث غازيا وحلف مالك بن يزيد على أهله وماله وخزائنه فلما رجع
 من الغزو رأى مالك بن يزيد قد أكل من ثوبه فقام على أن يأكل من ثوبه
 من مالك فترك قوله تعالى أو صدقكم **قوله** تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا مما كنتم
 أو شربنا سبب ترويه هذا أن بني كنانة وبني حنظل العرب كانوا لا ياكلون من ثوبهم
 أنابا ولا ياكلون حتى يذهبوا ما كل معه وإذا لم يجدوا ما كل ساءوا وما كانت
 معه إلا مخفلة فلا تشرب من لبنها حتى تجد من تشربه فاعلم الله تعالى أن لا يحل

سنة

منهم إذا كل واحد فلا أثر عليه ومعنى سببنا منهم من وسببنا من هذه
 الآية أن الجماعة في السفر لا يخلطوا طعامهم ما كلوا جميعا أو ما كل واحد منهم
 من ياديه ولا حرج عليهم في ذلك والعرض من هذه الآيات نفى الحرجة عن ما نطق
 النفس **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنه في سبب ترويه هذه الآيات أن الله تعالى لما
 أنزل قوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن يكون بحارة حرج المسكين
 عن مواكبه المرفق والزمنا والعيمان والعرج ولا تأكلوا من ثوبكم ولا تأكلوا
 المال بالباطل ولا تأكلوا من ثوبكم موضع الطبيب من الطعام ولا تأكلوا من ثوبكم
 والمريض لا يتسوى حقة من الطعام **قوله** الله هذه الآيات والمعنى ليس عليكم
 في مواكبه ولا عمن ولا عرج والمريض حرج **قوله** الضعاف كان العرجان
 والعيمان يترهون عن مواكبه الضعاف لأنهم لا يقدرون ويكرهون مواكبتهم وكان
 أهل المدينة لا ياكلون طعامهم في طعامهم أغصان ولا عرج ولا يرضون أن الله هذه الآيات
قوله تعالى فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم أي سلمت بضعكم على بضعكم **قوله**
 على أنفسكم لا المؤمن من نفسه وأخيه **قوله** وفل هذا في دخول الرجل بيت نفسه والسلم
 على أهله ومنه بيته **قوله** فإذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أنفسكم أي سلمت بضعكم
 من سلمت عليه وإذا دخلت بيتا ليس فيه أحد فسلم على أهله وعلى عباد الله
 الصالحين **قوله** ومن السنة إذا دخل الرجل بيت نفسه أن يسلم على أهله فإنه يرد
 بذلك بركة في بيته وأهله **قوله** صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم بيوتكم فسلموا
 على أهلهم وإذا طعمتم طعاما فذكروا اسم الله عليه قال السطبان إذا سلم أحدكم
 لم يخل منه وإذا ذكر اسم الله على طعامه **قوله** جده من الشياطين لا يبيت لكم ولا
 عسنا ولا لم يسلم حين دخل بيته ولم يذكر اسم الله على طعامه **قوله** السطبان جده
 أذكرتم لعسنا والبيت **قوله** تعالى تحية من عبد الله أي فعلوا ذلك تحية امركم
 الله بها لكم فيها البركة والمعزة والثواب **قوله** كدك بغير الله لكم الآيات
 أي جعلكم بغيركم الدلائل والأحكام لعلمكم تعلمون أي لكي تعلموا **قوله** ها إلى ما
 المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا
 لتساديحهم في الآية نزل على المؤمنين أن يسألوا الله ورسوله وإذا كانوا معه
 على أمر جامع لم يذهبوا حتى تسأله في ذلك كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 على أمر جامع أي في أمر طاعة يجمعون عليه نحو الجمعة وصلاة العيدين والجمعة
 وأشياء ذلك لم يذهبوا حتى تسأله **قوله** المفسرون كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا صعد المنبر يوم الجمعة وأراد الرجل أن يخرج حاجة أو غزير لم يخرج

حتى يقوم حيا لا لبي صلى الله عليه وسلم حيث يراه فيعرف انه اما قام
 لنسألك فيسألك من شأنيهم **قوله** كذا هذا دلالة على ان يوم الجمعة ان
 لنسألك **قوله** تعالى لا اله الا الله فاستأذنتك او بكاء الذين يؤمنون يا الله
 ورسوله **قوله** في غير الخطاب رضى الله عنه حيث استأذنت النبي صلى الله
 عليه وسلم في الخروج من غزوة تبوك الى المدينة لعل كانت به **قوله**
 تعالى اذا استأذنتك لبعض شأنيهم فاذن لمن شئت منهم **قوله** قل ان هذا منسوخ
 بقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم **قوله** تعالى لا تنفعهم الله اي
 استغفرهم ولا المستأذنين اذا استأذنتك ليعذرهم ان الله غفور لنا سر رحم
 بهم **قوله** تعالى لا يخفوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا اي دعوه
 بالخصومة والتعظيم وقولوا يا رسول الله ويا نبي الله في حين ذنوبنا وضع وخفص
 صوت ولا تقولوا يا محمد ويا ابا القاسم كما تدعونكم بعضا باسمه **قوله** تعالى
 قد علم الله الذين يستأذنونكم لو اذناهم لكانوا في حقن كذا لنبي صلى الله
 عليه وسلم اذا خطب الناس يوم الجمعة عاينهم في خطبته وسماهم رجسا فاذا
 سمعوا ذلك نظروا عنا وشما لا فان بعضهم احدا لم يقوموا ولم ينصروا احدا
 قاموا فخرجوا من المسجد يستأذنونك والستل الخروج في خفيه واللواد ان
 لنسألك بعضهم بعضهم **قوله** لا وذن يغفل بالوادة ولو اذناهم **قوله** ابن
 عباس وهو ان يوذ بعيره فيهرب من المسجد غير استئذان **قوله** تعالى فليحذر
 الذين يحالفونكم من ان يصنعهم منه او يصنعهم عدايا لهم اي يحذروا الذين يعرضون
 على الله تعالى ويحالفونكم في امر ان يصنعهم منه اي يلبسهم عدايا لهم
 في الاخرة **قوله** تعالى الا ان الله ما في السموات والارض اي كل ذلك ملكا
 وقدره واخاطة قد علم ما انتم عليه اي قد علم ما يبدية كل متكلم وما خفصه
 و**قوله** تعالى وتوم ترجعوا اليه معبدا يعلم ما انتم عليه من الاما والبقا
 ويعلم يوم ترجعوا اليه يعني يعلم يوم يبعثون من هو فيهم منه عما عملوا له
 ويحذرهم عما عملوا في دار الدنيا والله بكل شئ عليم من اعمال العباد وغير ذلك من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قوله** من قرأ سورة التور اخط من الاجر
 عشر حسنات بعد كل مؤمن ومؤمنة مما مضى وما بقي **سورة الفرقان**
 مكية وهي اثنان الف وستماية وثلاثون حرفا **قوله** والفاء وعما ثمانية وثمان
 وتسعون كلمة **قوله** وسبع وسبعون **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الفرقان دخل الجنة بغير حساب **قوله** يس

تبارك

تبارك الذي سجد القرآن على عنقه اي عظمت وكثرت بركات الله والبركة
 هي الجزاء الكثير **قوله** وكل يعني تبارك اي تعالى وقوله تعالى الذي سجد القرآن
 اي سجد جبريل القران على عنقه محمد صلى الله عليه وسلم لتكون للعالمين نبيرا
 اي معلما موضع الخافه والفرقان هو البيان الذي يفرق بين الحق والباطل وبين
 عن الفتاح ويدعو الى الحسن ويعني لما بين الجن والانس **قوله** تعالى الذي له ملك
 السموات والارض اي الله خالق السموات والارض والقدر على اهلها ولم ينج
 ولذا كما كانت اليهود والمصارى والمشركون ولم يكره شرك في الملك فعاو
 علمه صخر كل شئ فقد نفذ اي قدر طوله وعرضه ولونه ورازقه
 واجله **قوله** تعالى والذين اتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
 صنعاة والخذلهم كمارمكة من دونه الله الهة تغدونها وهي الاضداد لا تقدر
 ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون ماص شئ يكون من ذهب او فضة او صقر او حشيش
 الا والله خالقها ولا يملكون انفسهم صرا ولا نفعا اي لا يملك الاضداد انفسها
 دفع صرا ولا جرف ولا جمار ولا قدر لها ولا ملك مؤنا ولا حوق ولا شورا اي
 يملك ان يمتدحها ولا ان يحجها ولا يملك لغا للموت فكيف تغدوها
 من لا تقدر على ان يفعل شيئا من هذا وتركوا عبادة ربهم الذي يملك ذلك كله
 تعالى **قوله** ان الله الاموات فاستأذنتهم فحين **قوله** تعالى ولا الذين
 كفروا هذا الا اقل فترة واعانه عليه قوم اخرون اي لا الذين كفروا ما هذا
 القليل الا كذب اخلقهم من تلقا نفسيه واعانه على اخلاقه قوم اخرون
 من اجل الكتاب يقولون مؤمنون ليسوا الا اقل فترة مؤمنون لبي الحضر
 وعداسا مؤمنون لبي عبد الله لبي كان هؤلاء يفرقون لتوبة فقل ان يسئلوا
 فلما اسئلوا رولا التوبة تسنه القرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم بمنهم
 ونسألك من ذلك **قوله** الكفار واعانه عليه قوم اخرون **قوله** تعالى
 فقدحوا وظلموا وزورا اي لا الكفار هذه المقالة شركا وكذا حسن عمو
 اذا لقنوا لنس من الله والمعنى فقدحوا وبظلم وزورا لولا فلما سقطت المياه
 اقصا اليه الفعل مضيه والزر وضع الباطل في موضع الحق **قوله** تعالى
 وقالوا اساطير لاهلنا اي **قوله** ان نصر الحق واصحانه هذا القرآن حديث
 لاولين في دهرهم كما كنت احذكم عن الاعاجم اكنسها محمدا الى شيخها من عدايهم
 وسار في يفر عليه بكثرة واصبلا اي من ان كنت له في يفر عليه عدوه وعشما
 لحفظها **قوله** تعالى قل ان الله يعلم السر في السموات والارض اي كلهم

٧٧

وَكَيْفَ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِسَاعَةِ السَّاعَةِ يَوْمَ الْمَوْعِدِ إِذْ أُنْزِلَتْ
 السَّاعَةُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ مَبْعُوثٍ خَمْسِينَ أَلْفًا وَتَقَطَّ كَقَطْعَةِ
 نَبِيٍّ أَدَمَ وَصُوتًا كَالزَّمِيرِ عِنْدَ شَرْعِهَا وَأَمَّا كَذَّابَاتُهُمْ فَهَمَّ نَزَلُهَا
 عَلَى مَعْنَى كَاتِبَاتِهِمْ رُويَ الْعَصْبَانِ لَدَى زُرْعَتِهَا قِيلَ لَهَا لَتَرْزُقْنَهُ فَلَاحَ بَقِي
 مَلِكٌ مَقْرَبٌ وَلَا يَمُنُّ إِلَّا بِسُلْطَانِهَا **قوله** تَعَالَى إِذَا الْقَوَاغِيَةُ كَانَتْ
 مَقْرَبَةً دَعَا هُنَاكَ ثَبُوتًا **قوله** إِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَخِفَّةٌ كَمَا يُصَوِّرُ لِرَجْ
 الرِّيحِ **قوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي يُقْسِي بَدَنَهُ إِيَّاهُمْ لَيَسْتَكْرِهُنَّ
 الْوَيْدُ فِي الْخَالِ يَطْوِي الْمَعْنَى إِذَا طَرَحُوا فِي حَمِيمٍ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ مِنَ النَّارِ مَقْرَبَةً إِلَى
 مَقِيلٍ مَقْرَبَةٍ أَبَدَتْهُمُ إِلَى عَمَلِهِمْ فِي الْأَعْلَاءِ **قوله** وَقُلْ مَعَاذَ مَقْرَبَةٍ مَقْرَبَةٍ مِنْ
 الْبَحْرِ وَلَا يَسْأَلُونَ وَاسْتَوْرَاهُ وَاهْدَاكَ **قوله** وَفِي الْخَيْرِ إِيَّاهُمْ إِذَا الْقَوَاغِيَةُ كَانَتْ
 وَبِضَائِقِهِمْ كَمَا يَأْتِي الْمَرْجُ فِي الرِّيحِ فَيَزِيدُ حُمُوقَ فِي بَلَدٍ الْأَنْبَاءِ لَصَبْقِهِمْ
 الْكَلْبُ وَتَحْفِظُهُمْ مَقَامِعُ مَلِكَةِ الْعَذَابِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ يَا لَوْلَا الشُّورُ
 يَقَالُ لَمْ لَا تَدْعُوا النَّوْمَ يَا لَوْلَا وَادْعُوا ثَبُوتًا كَثِيرًا فَإِنْ سَبَّكَ لَتَشُورُ دَائِمًا
 لَا يَنْقُطُ **قوله** تَعَالَى إِذْ كُنْتُمْ جِبْرَامَ جَنَّةِ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدْنَا الْمُتَّقِينَ أَيُّ قَوْلًا ذَلِكَ
 الشَّعِيرُ الْعَذَابُ جِبْرَامَ جَنَّةِ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدْنَا الْمُتَّقِينَ وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّجَرُّدِ
 لَا عَلَى طَرِيقِ التَّشْفِيقِ لَمْ لَا يَسْأَلُ فِي السَّعِيرِ جِبْرَامَ **قوله** تَعَالَى كَانَتْ جِبْرَامَ
 وَمِطْرًا إِلَى كَانَتْ لِحْنَهُ لِنَفْسٍ جِبْرَامَ وَمِنْ جِبْرَامَ فِي الْأَخْرِ لَمْ يَمَّا لَشَاءَ وَك
 حَالَهُمْ لِحْنَهُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَا مَشَاوَنَ كَانَتْ ذَلِكَ الْخُلُودُ عَلَى رَأْسِ وَعَدَا مَسْئُولًا وَذَلِكَ
 أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلُوا رَبَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى لَوَارِثًا وَأَنَا مَا وَعَدْنَا عَلَى سُلْبِهِمْ
 اللَّهُ تَعَالَى كَانَتْ عَطَا اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ جَنَّةَ الْخُلْدِ وَعَدَا وَاجِبًا وَذَلِكَ لِمَسْئُولِ وَاجِبٍ
 وَلَوْلَا سَأَلَ كَالَّذِي نَظَرَهُ **قوله** الْعَرَبُ لَا عَطِيَّةَ لَهَا وَعَدَا مَسْئُولًا بَعْدَ أَنْ
 وَاجِبٌ لَكَ نَسْأَلُهُ **قوله** وَقِيلَ مَعْنَى لَوْ عَدَا مَسْئُولًا لَكَ نَسْأَلُهُمْ ذَلِكَ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا وَافِظِهِمْ جِبْرَامَ عَذَابِ الَّتِي وَعَدْنَاهُمْ **قوله** تَعَالَى وَنَوْمٌ خَشْيَتُهُمْ وَمَا يَعْتَدُونَ مِنْ
 دَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا رَمَكَا وَمَا بِالشَّكْرِ مِنْ كَانَتْ عِدَّةٌ لِلَّهِ تَعَالَى لِيُنْزِلَ عَذَابَهُ
 الْمَلِكَةَ وَمِنْ بَنِي عَمِيصٍ وَلَا صَنَامَ مَقُولُ اللَّهِ تَعَالَى لَكُفَّارٍ لَمْ دَا عِدْتُمْ غَيْرِي مَقُولُ
 لَا يَمُرُّ قَرْنًا يَمُرُّ يَوْمَهُمْ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمَلِكَةِ وَابْنِ عَمِيصٍ لَعَزَّ عَلَى وَجْهِ التَّكْنِيتِ
 وَالتَّفْرِغِ لِلْكَفَّارِ أَيْ ضَلَلْتُمْ عِبَادِي هُوَ حَتَّى عِبَدْتُمْ وَأَنْتُمْ أَمْرٌ مَوْجُودٌ بَعْدَ دَيْتَكُمْ
 أَنْتُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ وَاحْطَاوُا الطَّرِيقَ لَوْ كَانَتْ نَفْسُهُمْ **قوله** وَظَهَرَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَادْعَا
 لِلَّهِ نَاعِشِي مَرْجَمًا أَنْتَ فَلَنْ لَنَا لِيُجِدُوهُ وَمَا لِيُجِدُوهُ مِنْ دَوْلِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ

بلغ

قل

سبحانك

سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَوْ أَنَّنَا نَكُنَّا نَعْبُدُ
 غَيْرَكَ وَمَا يَنْبَغِي لَنَا وَلِعِبَادِنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ فَكَيْفَ جَازَلْنَا أَنْ نَتَّخِذَ
 بَعِيدًا وَنَادُوكَ وَلَكِنْ مَتَّعْنَاهُمْ وَأَنَا هُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ أَيُّ وَلَكِنْ طَوَّلْتَ أَعْمَارَهُمْ
 وَأَمَلْتَهُمْ فِي الْكُفْرِ حَتَّى غَضِبُوا بِكَ وَلَزَكُوا التَّوْحِيدَ وَالطَّاعَةَ وَتَسْأَلُ الْقُرْآنَ
 وَكَانُوا قَوْمًا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَوْ أَنَّنَا نَكُنَّا نَعْبُدُ
 الْفَاسِدَ وَالْأَرْضَ لَبَا بِرَحْمَتِي غَطَّيْتُ عَنْ الرِّزْقِ **قوله** وَمَلَأْمَعْنَاهُ وَكَانُوا قَوْمًا
 يُؤْذِنُونَ لِي فَاذْكُرُونِي هَذَا كَيْفَ عَلَّمْتُمْ لِسْتَقْلًا وَخَلْقًا لَنْ وَمِنْهُ بَوَارِدُ السَّلَامَةِ
 وَلَا يَمُورُ إِذَا كَسَدًا أَوْ قَسَدًا **قوله** قَرَأَ الْوَجْعُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَتَعْقُوبُ وَنَوْمٌ خَشْيَتُهُمْ
 يَا أَيُّهَا **قوله** تَعَالَى مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ فَكَيْفَ جَازَلْنَا أَنْ نَتَّخِذَ
 وَفَتْحَ الْخَا **قوله** تَعَالَى فَمَنْ كَذَّبَ بِكُنُوتِهِمْ عَا يَقُولُونَ أَيُّ بِقَالٍ لَكُفَّارٍ جَنَّةٍ فَقَدْ
 كَذَّبْتُمْ بِمَا يَقُولُونَ أَيُّ كَذَّبْتُمْ الْمُتَعَبِّدِينَ يَقُولُكُمْ أَيُّهَا اللَّهُ شَرِكًا لِلَّهِ **قوله** وَمَنْ
 قَرَأَ مَا يَقُولُونَ يَا أَيُّهَا الْمَعْنَى كَذَّبْتُمْ بِمَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ
 نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ **قوله** عِكْرَتُهُ وَالضَّحَاكُ وَالْكَلْبِيُّ إِذْنُ اللَّهِ لِلْأَصْنَامِ
 فِي الْكَلَامِ وَكَانَ طَبَقًا يَقُولُ أَيْضًا ضَلَلْتُمْ عِبَادِي هُوَ لَا أَيْ مَرْجُومٌ بَعْدَ دَيْتَكُمْ
 أَمْرُهُمْ صَلُّوا السَّبِيلَ لَوْ أَنَّ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ
 وَلَكِنْ مَتَّعْنَاهُمْ وَأَنَا هُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ أَيُّ وَلَكِنْ طَوَّلْتَ أَعْمَارَهُمْ
 نَزَكُوا الْقُرْآنَ فَلَمْ يَعْلَمُوا مَا فِيهِ **قوله** وَقُلْ خُذُوا أَيْمَانَ الْوَحِيدَ وَكَانُوا قَوْمًا
 يُؤْذِنُونَ لِي فَكُفُّوا عَنْكُمْ كَذَّبْتُمْ بِمَا يَقُولُونَ **قوله** تَعَالَى فَمَا
 لَسْتُمْ تَضَعُونَ صُرُوحًا وَلَا تَقْدِرُونَ عَلَى صَرْفِ الْعَذَابِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَا عَلَى
 نَصْرِ أَنْفُسِهِمْ وَدَفْعِ الْعَذَابِ إِلَى الْبَلَاءِ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَلَا إِلَى نَصْرِ الْوَحِيدِ هُمْ
قوله تَعَالَى وَمَنْ يظلم مَنكُم نَدْفَعْهُ عَذَابًا كَبِيرًا أَرَادَ بِالظُّلْمِ الشَّرْكَ أَيُّ وَمَنْ
 شَرَّكَ بِاللَّهِ مَنكُم نَدْفَعْهُ فِي الْأَخْرِ عَذَابًا شَدِيدًا **قوله** تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْكُمْ
 مِنَ نَبِيِّ إِلَّا هُوَ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ وَيُؤْمِنُونَ فِي الْأَسْوَاقِ أَيُّ يَأْكُلُونَ كَمَا نَا كُلُّ
 أَنْتَ وَمَنْ تَتَّبِعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَهَذَا الْأَحْتِجَاجُ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمْ مَا هَذَا إِلَّا سُبُوحُ
 يَا كُلُّ الطَّعَامِ وَمَنْ تَتَّبِعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ **قوله** تَعَالَى وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً
 أَيُّ إِلَهِيَّةً أَيْلَى الشَّرِيفِ بِالْوَضِيعِ وَالْعَرَبِيُّ بِالْمَوْحِي قَادًا الْإِلَادَ الشَّرِيفَ أَيْ السُّلْطَانِ وَمَا
 الْوَضِيعُ فَلَا سُلْطَانَهُ أَيْفَ وَكَانَ لِيُفْلِحَ بَعْدَهُ فَكُفُّوا عَنْهُ عَلَى السَّابِقَةِ وَالْبَعْضُ أَيْفَتُهُمْ
 عَا لَوْهَ وَمَنْ تَتَّبِعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَهَذَا قَوْلُ الْكَلْبِيِّ وَقَوْلُ الْعَبْدَةِ
 هَذَا عَلَى الْعَدَاوَةِ إِلَى كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدِّينِ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَقُولُونَ مِنْ دَيْ

٧٩

من

الْكُفَّارَاتِصْبِرُونَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَدَائِهِمْ حَتَّى تَصِلُوا إِلَى ثَوَابِ الصَّالِحِينَ
فَإِنْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةٌ يَقُولُ الْفَقِيرُ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَغْنَانِي مِثْلُ فَلَانٍ وَيَقُولُ الْغَنِيُّ
لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَصْحَى مِثْلُ فَلَانٍ وَيَقُولُ الْغَنِيُّ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَنِي بِصِيرًا مِثْلَ فَلَانٍ وَكَانَ
رَبُّكَ بِصِيرِكُمْ بِالْأَغْنَى وَالْفَقْرِ وَغَيْرِهِمْ (عَنْ) مَنْ وَجَّهَتْ الْحِكْمَةُ صَدَاةً وَافَقَتْ مِنْ رُحْبَتِ
الْحِكْمَةِ فَتَرَى **قوله** تعالى **وقال** الذين لا يؤمنون لولا أنزل علينا الملائكة أو
نرى ربنا أيا قال الذين لا يؤمنون بالبعث بعد الموت هذا أنزل علينا الملائكة أو
أورثنا ربنا فختبرنا أيا ربنا لا الله تعالى لقد استكبروا في أنفسهم وعصوا
عنه أيا ربنا أوتوا ربنا وألغوا ربنا وألغوا ربنا وألغوا ربنا وألغوا ربنا وألغوا ربنا
استبدلوا للفقير والمعنى وجاؤهم بالحدِّ مخافة شدة **قوله** تعالى يوم تروا الملائكة
لا تشري توصيدكم من علم الله تعالى إلا لو فلتا لبيروك من الملائكة هو يوم القيامة
وإن الله حرمهم البشرى في ذلك اليوم فقال يوم تروا الملائكة تعني يوم القيامة
لا تشري توصيدكم من علم الله تعالى إلا لو فلتا لبيروك من الملائكة هو يوم القيامة
أي يقول الملائكة حراما محرما أن تدخل الجنة إلا من قال لا اله إلا الله **وقيل** يقول
الملائكة للمؤمنين حجرا محجورا أي حراما محرما على البشرى حراما محرما وقل حرام عليكم الجنة
وقيل يقول لهم الملائكة حرام عليكم سماع البشرى حراما محرما وكانت العرب
إذا راها الرجل منهم أن يحرم سماع البشرى منه قال حجرا محجورا سماع البشرى بذلك
أنه لا يريد أن يفعل والحج في اللغة هو المنع ومنه الحج على الصبي فحجركم تكون حجرا
محجورا من قول الكفار للملكة أي قالوا للملكة بعد بيننا وبينكم **وقال**
مجاهد يعني عودا عودا معادا يستعيدون من الملكة **قوله** تعالى وفيها إلى ما
عملوا من عمل جعلناه هنا مستورا أي عمنها إلى عما لهم التي عملوها في الدنيا التي
كانوا يعبدونها طاعة فجعلناه في الآخرة بمنزلة الهباء المنثور الهباء
ما يقع على الكوة من شعاع الشمس فيحصل لها بصر عليه فلا يحصل على شيء **وقال**
هو التراب الذي يسقط من خواصر الدواب يرى ولكن لا يقدر عليه **قال**
النصير يسمي الهباء المنثور الذي يطير في الرياح كأنه دخان والمعنى فجعلناه باطلا
لأنه لا يملك لهم العمل لله وإنما عملوه للشيطان **قوله** تعالى أصحاب الجنة توصفون
حين مستقروا وحسن قبلا لا كما أصحاب الجنة توصفون حين مستقروا من هؤلاء المشركين
الذين كانوا يوصفون بمواهبهم وأحسن موضعهم عند القبائل من هؤلاء الكفار **قال**
ابن مسعود لا ينفصل النهار يوم القيامة حتى يقبل هؤلاء في الجنة وهو لا يناد
قوله تعالى ونوم لتسوقا لسماء العالم **قوله** نورا نورها الكونون بالتحفيف على

الحروف

الحذف والتحفيف هما وفي سورة **قوله** والآخرون بالشد يد فيها على معنى
تستبقون لسماء العالم والآخرين من العالمين بقاء رمت بالفسوس رمت من الموت
ومعنى الآية ونوم تصنع السماء لنزول الملائكة في العالمين بقاء رمت بالفسوس رمت من الموت
في قوله تعالى هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة في كل من العمار والمملكة وهو غام
أي يصير موتا للصباية **قوله** تعالى فيقول الملائكة تنزلنا أي نزل أهل كل سماء
على جنة منها إلى الأرض كرام المؤمنين وأهله الكفار وأهوال ذلك اليوم **قوله**
وقال إن العمار سحابا أي يفيض قوا السموات السبع كما روي في الخبر تدعو
المطلوع ترفع قوا لعلها تفيض على هذه تكون المعنى وتقوم بشعاع السموات السبع ويظهر
العمار **قوله** قوا البرك تنزل الملائكة يتوهم وتصيب الملائكة **قوله** تعالى الملك
توصيها الحق للرحمن أي الملك الذي هو الملك حقاً ملك الرحمن يوم القيمة وكان يوماً
على الكفر من عشر إلى عشر ذلك لشدة ذلك وشدة ذلك **قوله** تعالى
ونوم بعض الظالم على يديه نزلت في عفة بن أبي معيط كان يريد أن يورث فقال له
أي ظلم وكان صديقاً له أصابت يا عفة ليس منك لم أحلك أبداً فاستمع عن
الأمم أن حرق يوم بذكر كافر وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي من ظلم
نوم أحد **قوله** فقال لعفة بن أبي معيط كان لا يقدر من سفره لا صنع طعاماً فدعا عليه
اشرف قومه وكان ركباً ثمة لسهة النبي صلى الله عليه وسلم فقدم ذات يوم
من سفره صنع طعاماً ودعا إليه الناس ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قرب الطعام **قال** صلى الله عليه وسلم ما نأكل من طعامك يا عفة حتى تشهد
أن لا اله إلا الله وأني رسول الله **قال** عفة أشهد أن لا اله إلا الله وأني رسول
الله فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بن حلف توفيد غائباً فلما أخرج
بإسلام عفة وكان صدقة قال له أصوبت يا عفة فقال لا والله ما صوبت
وإن أكل علي ما تعلم ولكني صنعت طعاماً فإني أراك أكل من طعامي إلا أن تشهد الله فسمعت
أن يخرج من بني ولم يطعم مشهدت له وليس في نفسي ذنب فقال أي من ظلم عفة
ما رأينا لك رضى منك أبداً حتى أتيت فمتر وفي وجهه ففعل عفة ذلك فقال
الضاحل لما بر وعفة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بصافرة في وجههم
ولشعب شعشعين فاجروا خلة وكان نزل ذلك فيه حتى الموت **قوله** وعني عطاء عن ابن
عباس كان أي من حلف كالتس النبي صلى الله عليه وسلم وكسع كالتس من عريان
فوصفه فلما أراد عفة بن أبي معيط أن يورث النبي صلى الله عليه وسلم رجرة أبي من
حلف وكان خلد له فقال له ونجني من نكح حرام أني أبعث محمداً صلى الله عليه وسلم

فلم يؤمنوا حتى رضى ابي بن خلف فانزل الله هذه الآية وتوم بعض الظالم على
يديه نفي عفته برلى معيط بعض على يديه تدمنا وحسنا واستفعا على ما حوط
في حب الله **قوله** عطايا كل به حتى تذهب الى المرفقين ثم يتنان فلا يزال
هكذا كلما كنت يدك اكلها ندا مة على ما فعل وذلك في يوم القيمة ثم يقول على
وجه الخسرة يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا اى ليتنى اتبعنا الرسول وسلك
طريقه فانها طوبى لهدى يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا اى ليتنى اتبعنا الرسول وسلك
عنه الذكر بعد اذ جاني اى لقد صرقتى عن القرآن بعد اذ هما في عهد صلى الله عليه وسلم
وكالا للشيطان لا تفسد حذولا اى كان الشيطان كثر الخذلان ينزل منه في
الاخرة وعوله تعالى يقول ما ليتنى اخذت ه قرأة لى غير ويصح الياس ليتنى وقيل
عقبة يوم يذبح ضيقا كافر او حكم هذه الآية في كل مكان ارجعنا على معصية الله
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **قوله** جليس السوء كمثل الكبير
انك تحرق شياك علوقك رحمة ودخانه ولست بدعهم في ذلك
قوله تحب قرآن السوء واضرر حباله وان لم تجد عنه محبضا فذرك
قوله واخبر حبسا لصديق واحد مرآة نزل منه صفوا لودعنا لم نك
قوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مكورا اى وقول
الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب ان قومي يعنى قريشا اتخذوا هذا
القرآن مكورا اى هم يولدونه والعلية وقالوا فيه عثر الحى ورعوا انه سحر وشعر
وقالوا هو ساطير الاولين وتركوا الايمان به **قوله** رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تعلم القرآن وعلمه وعاقب متفهما ولم يتفهمه حيا يوم القيمة
معلما به يقول يا رب العالمين عندك هذا اخذنى مجورا اى فضلى ونبته **قوله**
تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من الاخر من اى كما جعلنا لك باعدا من مشركي
قومك فذلك جعلنا لكل نبي عدوا من الاخر من اى منكم قومك فلا تكبرك عليك
ذلك قال الانبياء فذلك قد كذبوا وكفى بربك ظاهرا لك وللخوف يا صرا لك على
اعدائك وانتصب قوله هاديا على الحال اولى الممتن **قوله** تعالى وقال الذين
كفروا لو لا نزل علينا القرآن لجملة واحدة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
خداهم بالقرآن وامرهم ان ياتوا بسورة مثله فحجوا عن ذلك ليرمهم الحجة فعملوا
بطلونك الشبهة صالوا لوكا ربنا لاجل الله القرآن جملة واحدة كما انزلت
النور به ولا تجعلوا الزبور والمعنى ان الكفار قالوا اهلا ايرك عليه القرآن جملة واحدة
في وقت واحد كما انزلت النور به على موسى ولا تجعل على موسى والنور على داود

من

من انزل اليك لنسبته كما قال كذلك لنتب به فواد كما كذبتك انزلنا
الشك منقر الى موسى به قلبك فترداد به بصره وتسهل عليك صنيعه وحفظه
قال النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ ولا يكتب بخلاف موسى وعيسى
وتعالى كان الله تعالى يعلم ان القوم يسألونه عن انبياء وتودونه فامر الخواص
عصفت السوار لتكونا حسن موقفا وادعا الى الانقياد والبلغ في الامام الحجة
قوله تعالى وتزينا تزيلا اى وقفاة تفرقا فاعاد توكلا اذ كان
منقرافا غير مظهر واسنان من ثلثه اذ كانا ففجعه ومنه قوله وتزنا القرآن
تزيلا اى فرق الحروف بعضها من بعض **قوله** لئن عباس معناه وبكناه
بيشاه **قوله** السيدى فصلناه تفصيلا **قوله** تعالى ولا ما تونك مثل الا
جنانك باحق واخسر تفسير من مثلهم والمغنى ما تونك يعنى المشركين بمثل
ضربك لك في ابطال فكر ومخاضك الا جنانك بالذى هو الحق لترديه خصوص
وتبطل به كيدهم واخسر تفسير ما اتوا به من المثل **قوله** والتفسير كشف المعنى
المعطى **قوله** تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم **قوله** معاذكم كمار
مكة وذلك انهم قالوا ان محمدا وصحابه شر خلق الله فقال الله تعالى اولئك
شر ما كانا اى شررا ومضرا واصلا طريقا من المؤمنين **قوله** تعالى يحشرون
على وجوههم الى جهنم اى يستحبون على وجوههم الى النار **قوله** وعمراسر ان حلال
نا رسول الله كيف يحشركا فر على وجهه يوم القيمة **قوله** ان الذى امتناه على
وخلية في الدنيا فادرا نمتنه على وجهه يوم القيمة **قوله** وعن اى هرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرونا من يوم القيمة على ثلاثة اصناف صنفت
على الدواب وصنفت على اعدائهم وصنفت على وجوههم **قوله** تعالى ولقد
انما موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون ورسلا اى عطينا موسى النور
وجعلنا معه اخاه هرون معينا يعينه على تليغ الوحي **قوله** والوزر ريح اللعنة
هو الذى رجع الى رايه والوزر ما بلغنا اليه **قوله** تعالى فقلنا اذهب الى قومك
الذين كذبوا بايانا يعنى قومك فادعهم الى الايمان ففعلوا ذلك فلم
يحبوا امرهم فدمرناهم تدميرا اى اهلكناهم اهلا كما عاكافه غير من عتبه
قوله تعالى وقوم نوح لما كذبوا الرسل اقرقناهم اى واذكر قوم نوح حين كذبوا
نوحا ومن قبله من الرسل اقرقناهم بالطوفان وجعلنا اهلهم للنا سر عظمة وغيره
ودلا على قبيحتنا واعندنا لظالمين اى لك كفر من هذا ما لا يحق سوى علامهم
في الدنيا **قوله** تعالى وعادا ومودا واصحاب الرس وقرؤا بين ذلك كثيرا اى

٨١

أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَعْقِلُونَ أَيْ أَنْظِرْنَا بِمَجْدَانِ كَرِيمٍ يَسْمَعُونَ سَمَاعَ تَذِيرٍ وَنَعْمٍ
أَوْ يَعْقِلُونَ مَا نَعْنِي بِتَوَكُّلٍ مِنَ الْحُجَّةِ أَيْ أَنَّ هَذَا كَلَامُ نَعْمٍ يَسْمَعُونَ صَوْتًا وَلَا يَعْقِلُونَ حَقِيقَةً
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمِثْلُ الْكُفْرِ وَالْمُكَلِّفِ الَّذِي يَجْعَلُ مَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاؤَهُ وَنَادَاهُ
تَعَالَى بَلْ هُمْ أَصْلُ سَيْدٍ لَوْ كُنْتُمْ أَصْلًا مِنْ الْأَنْعَامِ لَا لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنْ تَحْجُزُوا أَنْ تَحْجُزُوا هُمْ
لَا يَحْجُزُونَ وَلَا لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا تَقْتُمْ بَعْضُهَا نَسْعًا لَا تَأْتِي عَلَى صَفَةِ صَفَةٍ وَنَادَى
عَلَى صَفَةٍ فَتَسْتَرْ **قوله** تَعَالَى لَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا
مَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الصَّنْعِ رَبِّكَ كَيْفَ بَسَطَ الظِّلَّ مِنْ وَفْتِ عُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَفْتِ
طُلُوعِهَا مِنْ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَقَبْلَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَ الظِّلَّ
سَاكِنًا أَيْ دَائِمًا لَا تَرُودُ عَلَى لَوْلَا تَطَاعَ الشَّمْسُ تَجْعَلُهُ الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَائِمًا أَيْ دَائِمًا
عَلَى الظِّلِّ لَمَعْنِي بِهِ لَوْلَا الشَّمْسُ لَمْ تَعْرِفَ الظِّلَّ فَإِنَّ الظِّلَّ يُلْغِي الشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ نَعْمًا مَبْلَغًا
تُرْوِلُ عَدَّةَ الشَّمْسِ وَلَا يَبْقَى لَظِلٌّ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا بِأَحَدٍ فِي الْمَرَادِ فَكَوْنُ الْوَقْتِ
وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِلَى أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ أَوْ مِثْلَهُ عَلَى خِلَافِ الْمَذَاهِبِ
فَكُونُ الْوَقْتِ وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ تَحْتَ ظِلِّهَا طَوِيلًا حَسِبَ
ذَلِكَ الْأَخْطَاطُ وَالْظِّلُّ يَبْعَثُ الشَّمْسُ لَوْ هِيَ دَائِمَةٌ **وقال** مَعْنَى آيَةٍ جَعَلْنَا الشَّمْسُ
مَعَ الظِّلِّ دَلِيلًا عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَكَيْفَ قَدَرْتُمْ **قوله** تَعَالَى قَبَضْنَا مَا لَبِثْنَا قَضًا يَسْرُ
إِذَا أَطْلَعَتِ الشَّمْسُ قَبَضَ اللَّهُ الظِّلَّ قَبْضًا خَفِيًّا أَيْ سَلَطْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ حَتَّى تَسْكُنَ
شَيْئًا قَبِيضًا وَتَقْضِيَهُ نَفْضًا خَفِيًّا لَا تَسْتَدْرِكُ بِالْمَشَاهِدِ **قوله** تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي
جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا أَيْ لِبَاسًا كُلِّ شَيْءٍ بِطَنَةً كَاللَّبَاسِ الَّذِي يُسْتَلْبَسُ لِدُنْكَ وَالنَّوْمُ سُبَاتًا
أَيْ رَاحَةً لَا تَدَانِيكُمْ **وقال** سَبَّحْتَ إِذَا مَدَدْتَ وَأَسْرَجْتَ وَمِنْ ذَلِكَ نَعْمُ السَّبْحُ لِلْأَيُّوْمِ
كَأَنَّا نَسْتَبْخِرُ حَوْلَ قُبُورِهِمْ نَقْطَعُ أَعْمَالَهُمْ دُنْيَاً وَآلِيسَاتِ قَطْعُ الْعَمَلِ وَجَعَلَ لَهَا رَسْتُورًا
أَيْ تَسْتَبْخِرُونَ فِيهِ لِمَعَانِيكُمْ وَحَوَالِكُمْ وَتَسْتَبْخِرُونَ هَهُنَا مَعْنَى الدُّعَا وَالْحَسْبُ طَائِعِي
النَّصْرَةِ **قوله** تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ تُنْفِثُ بَرْدًا رَحِيمًا أَيْ أَرْسَلَ الرِّيحَ
تُنْفِثُهَا الْبَغْمَ وَتَسْطِطُهُ فِي لَسَاءِ قَدَامِ الْمَطَرِ وَإِنَّمَا قِيلَ فِي الرِّيحِ رِيَّاحٌ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ
الْجَنُوبَ وَالشَّمََالَ وَالصَّبَا وَمِثْلُ ذَلِكَ لَعْدَابٌ مَرَّحٌ لَا يَأْوِجُهُ وَهِيَ الدُّوْرُ وَهِيَ عَقْمٌ
لَا تَلْقَى **قوله** تَعَالَى وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا أَيْ مَطَرًا وَهُوَ طَهُورٌ مِنْ الْأَجْسَادِ
وَالْأَحْدَاثِ تَحْيِي بِهِ بِلَادَهُمْ مَسَا أَيْ تَحْيِي بِالْمَطَرِ بِلَادَهُمْ لَيْسَ فِيهَا اسْتِحْبَابٌ وَلَا تَعَارُفٌ وَلَا مَرَعٌ وَتُسْتَفِيدُ
مِمَّا حَقَّقْنَا لَكُمْ وَأَنَا سَيِّدُكُمْ كَثِيرًا أَيْ تَسْتَفِيدُ ذَلِكَ الْمَاءَ كَثِيرًا مِنْ خُطْبَائِهِ الْأَنْعَامِ وَالْأَنْبِيَاءِ
حَمَّ الشَّيْءِ مِثْلُ الشَّيْءِ كَرِيشٍ **وقال** مَوْجِعُ نَسَائِكَ صَلَاتُكَ أَيْ سَمْعُكَ كَمَا تَعَالَى نَسَائِكَ وَتَسْمَعُ
وَسَمْعُكَ وَسَمْعُكَ **قوله** تَعَالَى لَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِمْ لِبَاسَهُمْ لِيَذَكَّرُوا أَلَيْسَ فِي الْمَطَرِ قَسَمَانَا

يَسْمَعُونَ

لَهُمْ عَلَى مَا قُوِّجَهُ الْحُكْمُ لَتَذَكَّرُوا نَعْمَ اللَّهُ تَعَالَى فَتَشْكُرُوا وَنَهَا قَائِلًا كَثِيرًا لِلنَّاسِ
لَا تَقُولُوا أَيْ حُجُودًا بِهِ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْمَطَرُ يَقُولُونَ مَطَرًا يَنْوُكُنَا **وقال** وَعَلَى عِبَادِ
أَنَّهُ قَالُوا مَا نَعْلَمُ بِمَطَرٍ مِنْ عَمَلٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُفْقِئُهُ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ عَمَلِهِ **وقال** وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَنَّهُ بِمَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ وَلَكِنْ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْعَمَلِ حَوْلَ اللَّهِ
ذَلِكَ أَيْ عَمَلِهِمْ فَإِذَا عَصَوْا جَمِيعًا صَرَفَ اللَّهُ إِلَى لُبِّهَا فِي الْفَقَارِ **قوله** تَعَالَى
وَلَوْ شَاءَ لَنَعْتَنَّا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا أَيْ لَوْ شَاءَ لَنَعْتَنَّا لِنَعْتَنَّا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا وَلَكِنْ
بَعَثْنَا لَنَا مِثْلَ مَا جَاءَ إِلَى الْغُرَى كُلِّهَا رُسُلًا لِنَعْتَنَّا بِكَلَامِكَ عَلَيْنَا وَلِنَعْتَنَّا بِكُلِّ الْغُرَابِ
وَالْكَرَامَةِ لَكُمْ نَصْرًا فَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرُ فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَا نَعْتَنَّا مِنْكُمْ وَلَنَعْتَنَّا مِنْكُمْ وَمَلَأْهُمُ
وَحَافِدُهُمْ بِمَا أَيْ الْقُرْآنَ جَهَادًا كَثِيرًا شَدِيدًا **قوله** تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي مَرَّجَ الْبَحْرَ
هَذَا عَذَابٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ إِجَاحٌ أَيْ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الْبَحْرَيْنِ فِي حِجَارِهِمَا نَابَ
مَرَّجًا لِنَسْأَلُ رُسُلَنَا فِي الْمَرَجِ نَزْعًا وَإِذَا رَادَ يَقُولُهُ هَذَا عَذَابٌ فَرَاتٌ أَيْ نَسْأَلُ الْبَحْرَيْنِ
الْعِظَامَ وَالْفَرَاتَ مَا يَكُونُ فِي غَايَةِ الْعُدُوَّةِ وَإِذَا رَادَ الْمِلْحَ الْإِجَاحُ أَيْ يَكُونُ
مَا وَهِيَ غَايَةُ الْمَسَلَةِ وَتَقَالُ فِي غَايَةِ الْحَرِّ أَيْ مِنْ قِبَلِهِمْ أَيْ حِجَّتِ الْبَارِدَ إِذَا أَوْقَدَتْهَا
وَنَاجَحْنَا لِنَسْأَلُ رُسُلَنَا قَدَرْتُ وَبَعَالُ مَا مِلْحٌ وَلَا مِلْحٌ إِلَّا بِالْإِغْنَى فِيهِ **قوله** تَعَالَى
تَعَالَى وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا بَرْخًا أَيْ جَوًّا مِلْحًا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَرْخٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ
الْعَدَبِ وَالْمِلْحِ مِنَ الْأَرْضِ وَبَعَالُ أَصْلُ الْمِلْحِ الْخَلْطُ وَمِنْ ذَلِكَ الْمِلْحُ لَا يَكُونُ فِيهِ
أَخْلَاطٌ مِثْلُ اللَّبَنَاتِ وَصَفَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْمَرْجِ أَيْ خَلْطُ الْمِلْحِ وَالْعَدَبِ فِي غُرَى
الْعَيْنِ فَخَلِطَاكَ وَفِي قَدَرِ اللَّهِ مَفْضَلَانِ لَا يَغْتَرِ أَحَدُهُمَا طَعْمَ الْآخَرِ **وقال** وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا
بَرْخًا خَافِضًا لِلَّهِ تَعَالَى وَخَجْرًا أَيْ مَا نَعْتَنَّا مِنْ أَحَدٍ لَطَمًا وَفَسَادًا جَدًّا
بَلَا حَرٍّ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَخَجْرًا مَخْجُورًا أَيْ حَرَّمَ مَا تَحْتَمِلُ أَنْ يَفْسِدَ الْمِلْحُ بِالْعَدَبِ
قوله تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا أَيْ خَلَقَ مِنَ النُّطْفَةِ الْإِنْسَانَ وَطَقَّا كَثِيرًا
فَجَعَلَ مِنْهُمُ النَّبِيَّاتُ نَسَاءً وَأَصْحَابًا لَوْ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا عَلَى مَا أَرَادَ **قوله** تَعَالَى
تَعَالَى وَتَعْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ أَوْ يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْصُرُهُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبَادَةً
وَتَكُونُوا عِبَادَةً لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَيْهِ رِيبَةٌ طَهُرًا أَيْ وَكَانَ
الْكَافِرُ عَوِيًّا لِلشَّيْطَانِ وَالطُّهْرُ هُوَ الْمَعْنَى **وقال** الْمَعْنَى أَنَّ رَادَ الْكَافِرِ مَا جَعَلَ **قوله**
تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا نَحْنُ نُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِنَا وَتَذَكَّرُ مِنْهَا لَنْزِيلًا أَيْ سَأَلَكُمْ
عَلَيْهِمْ مِنْ جَوَارِي عَلَى الْقُرْآنِ وَتُبَيِّنُ الْوَحْيَ **قوله** تَعَالَى لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ
أَنْ تَحْدِثَ أَيْ رِبَّةً سَيِّدًا لَنَا وَمَا لَكُمْ فَعَلْ ذَلِكَ وَالْعَمَلُ أَيْ سَأَلَكُمْ لِنَبَيِّنَ لَكُمْ
وَلَكِنْ أَسْمِعْ مِنْ بَيْنِ الْمَاءِ فِي طَلَبِ صَاتِ اللَّهِ وَجَنَّتِهِ **قوله** تَعَالَى وَتَقُولُ

٨٣

على الحى الذى لا يموت فى قوتى ليه وسبح بحمده اى اخذ من رها على الحوزة
صفاية وقد تكفى ان تقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله جلوا في نعمه وسبحا في
نعمه وتكون ان يكون معناه صلى الله عليه وسلم والحمد لله في نومه انا كذا بقا اقل
هذا الحمد لله وكفى به بدو بعباده خيرا فهو على ان يرضى عنه **قوله** تعالى
الذى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم انشأ على العرش لرحم طه
به خيرا الى طه انشأ لك اياه خيرا والخير ههنا هو الله عز وجل و**قوله** معناه
طه الخيرا بذلك معنى ذكر من خلق السموات والارض ولا شئوا على العرش وقيل
في معناه طه انشأ لك اياه خيرا ولا شئوا في واداسا لك خيرا طه انشأ لك اياه
تصليك فانك اذا سألته اخرجك بالحق في صفاية وفي كل ما سألته عنه **قوله**
تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن اعادوا قولا ككفار مكة اسجدوا للرحمن لو انما تعرف
الرحمن لاسجدوا له لانه يعزى مسيله **قوله** تعالى اسجدوا لربكم وانما السجدة
اى لا سجدة للرحمن الذى نام يا بسجدة له وراى ثم يقول الى وراى ثم ذكر لرحمن
تباعا من الامان كما قال تعالى في قصة نوح فلم يزدتم دعائى لا وراى **قوله** تعالى
نارك الذى جعل فى السماء بروجا ومارا الكواكب السبعة الشمس والقمر والنسرى
والمرج ويطر وعطارده والرهمة وهي ثمانية عشر كفا حلا والعبقرب ثلثا المرج والنبور
والميزان ثلثا الرهمة والجوز والسنبلة ثلثا عطارده والجرى والذو ثلثا حلا **قوله**
تعالى وجعل فيها سراجا يقضى لشمس وقمر مبرا **قوله** وقرا حمرى سراجا لشمس الكواكب
سراجا لشمس وجعل فى السماء سراجا يقضى النهار ويقطع كل شهر رجا من لشمس
لا ثنى عشر فجعلها ثلثا يقضى بالليل ويقطع كل رجا في يومين وثلاث **قوله** تعالى
وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن ارد ان يشكر انعام الله تعالى **قوله**
للهب حلهما وحى الاخرى هو عظمة من العظام وراى ان يشكر انعام الله تعالى **قوله**
الوعيدة الخلفة كل شئ بعد شئ الليل خلفة النهار والنهار خلفة الليل الا حلهما
خلفه الاخرى **قوله** تعالى وعادوا لرحمى الذين يشكون على الارض هونا
اى عباد الله الذين رضيتهم واتى عليهم هم الذين يشكون على الارض هونا **قوله**
منوا صبرا من محاذ الله حلهما عظاما لا يجهلون وان جعل عليهم ولا كلمهم الكهان
بالسفة والخش والاسداد اى من القول وقيل يقولون في جواب السفة سلام
عليكم **قوله** فناداهم فقولوا تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اى
كانوا لا يجهلون هل الجاهل **قوله** وقال تعالى فمقابل قالوا سلاما اى يقولوا سلاما
من الامم **قوله** الحسن هذه صفة نهارهم اذا انتشروا فى الناس ولبثهم خيرا

كما قال تعالى والذين يشكون لربهم سجدا وقياما اى يصلون بالليل طلبا للثواب
وعن ابن عباس اى صلى بعد العشاء ركعتين واكثر فقد نال الله عليه ساجدا وقياما
قوله تعالى والذين يقولون ربنا اصرف عنا عبدك جهم ان عداها كان غراما
لا راد لها والعلامة للرقم بقا لصاحب الدين غراما لانه لا راد له لمدنوك ونها
لمدنوك لغراما للرقم يتتبع عليه والمغرم باليسا المدنوك **قوله** والراجح
ان عداها كان غراما لغراما انشأ العدايا انها شأت مستفرا ومقاما اى ان
جهم شمس موضع قرار واقامة هي **قوله** الحسن كل غرام نفاق عزم
الا غرام جهم **قوله** تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ولا ينفقوا
هو الامان في معصية الله لا ينفقون مع حق الله والقيام هو الوسيط بين السرف
والاعتدال **قوله** قرأ اهل المدينة والشام يقرؤا ويضربون ليا وكسرا ليا
الكوفون يقرؤا يقرؤا ليا وضربا **قوله** وقرأوا فوق نقرى ليا وكسرا ليا
وكسرا ليا يقرؤا ولا يقرؤا النقرة في معصية الله وانزلت ولا قناتا وقنات
الله **قوله** وعن الحسن ان معناه لم ينفقوا في معاصي الله ولم يمسكوا عن قرآن الله وقيل
معناه لم ينفقوا في الانفاق وكانوا يقرؤون لا سرف ولا قناتا لا سرفا
تدخل به في حلهما لا يقرؤوا ولا ينفقوا نصرة في حلهما لا يقرؤوا ولا ينفقوا
من النقرة **قوله** وعذ عن رضى الله عنه من سرف ان لا يقرؤوا ولا ينفقوا
قوله كفى لهم سرفا ان كل شئ **قوله** وقا فبانه لا يقرؤوا ولا ينفقوا
في المعصية ولا فبانه لا يقرؤوا ولا ينفقوا من العيش ما اقامك واعناك
قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها الاخر **قوله** قيل ان رجلا جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الذنب اكبر قال لا تجعل لله ندا
وهو خلقك قال ثم اى قال لا تقبل ولديك محافة ان يطمع معك قال ثم اى قال ان
ترى حيلة جارك بائرا **قوله** الله تعالى هذه الآية تصدقها لذيك والذين لا يدعون مع
الله الها الاخر ولا يقنطون النفس لى حرم الله الا بالحق ولا يقرؤوا **قوله** وفي الحديث
لا يحل دم امرئ مسلم الا احدى ثلث معان ربا تغدا حصان وكفر بعدا ان وقيل يقين
بغير حق **قوله** تعالى ومن يفعل ذكبا لوانا ما اى من يفعل شيئا مما تقدم ذكره يلق
انما اى يلوه فونة فعله **قوله** الا نام وادى في جهم من دم **قوله** وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو ان صخرة عشتا فلق بها في جهم فابعدت فورها سبعين
حرقة تسمى الى عى وانام قتل وما عى وانام ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها صديد
اهل النار وهما النار **قوله** الله تعالى فسوف يقول عيا ونلوا ثامنا **قوله** وروى ان ثامنا

٨٤

فقد كنتم أولي رسول فلم تحبوا دعوتهم فسوف تكون نكبتكم إلا ما بلغكم منكم
فلا تقطعون النوبة فقتلوا نوحا وادركه نوحا وادركه نوحا وادركه نوحا
الشعر مكة الأوتار للشعر النبوة لغا وون إلى أجل السورة فانه ترك بالمدينة
وهي خمسة آلاف وخمسمائة واثنتان وأربعون حرفا فالف وما ينان وبتسعون
كلمة وما ينان وتسعون وعشرون إيه يس
طسم تلك آيات الكتاب المبين ولا تسورة قسم وهو من اسم الله تعالى
ب القرآن قسم بطوله وسنانه وبلكه **قوله** تعالى تلك آيات الكتاب
المبين أي هذه آيات الكتاب المبين التي هي على رسول **قوله** تعالى لتلك آيات
أن لا تكونوا مؤمنين أي لتلك آيات لتلك آيات لتلك آيات لتلك آيات
وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على إيمانهم وكانهم من عذاب الله وتلك آيات
كذلك قرش النبي صلى الله عليه وسلم شق عليه ذلك وكان حريصا على إيمانهم فترك
الله هذه الآية أي لتلك آيات لتلك آيات لتلك آيات لتلك آيات
لأنه فطنت عما هم لها خاضعين إلهام من الله تعالى أنه لو أراد أن يتركهم إلى
الطاعة لقد رعى ذلك ولكنه لم يفعل لأنه أراد منهم إيمانا يستحقون عليه المدح
والتواب فإذا حال الحاد هبل المدح والتواب **قوله** تعالى فطنت عما هم لها
وكمبروهم كما خضعين أي لا لا تقاد من المؤمنين عما هم للمعصية **ب** قيادة
ألمعى لومنا الله لا ترك عليهم إيه يذولها فطنت جماعتهم لها خاضعين ولا عناق
الجماعات **قوله** حاشى عنق من لنا من جماعة ولو كان المراد إلا عناق التي هي
الخارجة لقال لها صغيات **قوله** تعالى وما يأتهم من ذكر من لرحمن يحدث
الأكابر عنه معرضين أي ما أتى خير عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم
لست بعدي من القرآن إلا كانوا معرضين عن ذلك **قوله** تعالى فقد كذبوا أي
يا لفران قسايتهم جردت في القمته **قوله** تعالى أولم يروا إلى الأرض كما أنشأ
فيها من كل زوج كريم معناه أولم يروا أهل مكة إلى الأرض كما خرجوا فيها من صنف حسين
في المنظر من البنايات بعد أن كانت مبنية لآل نساء فهاذا الزوج هو الصنف الذي
الحسن والمعنى من كل زوج نافع لا يقدر على إنباته إلا رب العالمين من أسودوا بنص
والأحمر وأصغروا خصره وأصغروا مضما كمالا لنا من الأعمام والكريم في المعية
هو المحمود فيها يحتاج إليه **قوله** تعالى فطنت عما هم لها خاضعين ولا عناق
كانت غزير الذين **قوله** تعالى آتتكم منكم مؤمنين أي
أن في خلاف التوازي لآيات لدلالة على وحدانية الله وكما أن قدره وما كان كثرهم

لها

كل

موسى

موسى في علم الله قد سبق في علم الله أن أكثرهم لا يؤمنون وإن ركبوا العرش
الرحيم أي التكرم من علمه الرحيم بأوليائه **قوله** تعالى وأدنا دى ربك موسى
أرأيت القوم الظالمين قوم فرعون لا نسفون أي نزل على قومك أو أدكر لقومك
أدنا دى ربك موسى حين رأى الشجرة والنار فله ما موسى أتت القوم الظالمين
تعالى لئن ظلموا أنفسهم بالكفر والمعصية وظلموا نبي سليل ناسا مؤمنهم بنوء
العذاب بما حرمهم فقال قوم فرعون لا نسفون عفا في مقامهم على الكفر
ونزل الإيمان قال موسى الخاف أن يكذبون بالرسالة ويقولون ليست من
عند الله ويصنعون صدري تكذيبهم إياي ولا يطيعون لسانى العقدة التي فيه فأسل
إلى هرون حين لم يكون معي معينا يوارى عنى على الظاهر بالدعوة ويبلغ الرسالة ولم
على ديني أي دعوى ديني لوكرة التي فكرها القبطى فأتى بها فآخاف أن
تقتلوا بسببه **قوله** تعالى فالكلام أي كلام لا تقتلوا كذا في أسلمهم عليك
فذهب أتت وأخوك يا أيها بني ما أعطى ما من المنفعة أمانكم مستحقون وأما قال
معك لانه أجرا ما تحركوا المعنى سمع ما نقول به وما يحسنوا به **قوله** وقيل معني
قوله تعالى كذا أي لا الله لموسى رددع عن هذه المقالة أي من هذا الظن وهذا الخوف
فذهب يا أيها بني لا يملككم مستحقون أي شاهدون بحفظكم وبلغكم **قوله**
تعالى فأتيا فرعون فقولا إننا رسول رب العالمين أي رسول رب العالمين أي لربك
بالله ويطولنى شرار لا يستعبد وترسلهم معنا إلى الأرض المقدسة والرسول
تذكر ويراد به الجمع كما تقول العرب صنف وعدو منه قوله وهم لكم مدوه وقيل
أما قال رسول رب العالمين ولم يقل رسولا لانه أراد به المصدري رسالة وتقدس
دوار رساله رب العالمين كقول الشاعر

ب لقد كذبوا رسول ما تحت عندهم بسروا رسالتهم من رسول
أي برسالة **قوله** وقيل معناه كل واحد من رسول رب العالمين **قوله** تعالى لا يسل
معنا نبي سليل أي لا يسل معنا نبي سليل إلى فلسطين ولا يستعبدكم وكان فرعون
استعبدكم أزعما به سنيه وكانوا في ذلك الوقت بنينا ألف وثلثمائة ألفا فاطلق
موسى وهرون بالرسالة إلى مصر فلما بلغا دار فرعون لم تؤد لهم في الدخول عليه إلا
بعديهم ودخل البواب وكان فرعون ههنا يسأل يدعي أنه رسول رب العالمين فقال
فرعون لئن كنتم لعلماء فكلوا منه ودخلوا عليه وأدب برسالة الله تعالى فرعون
موسى لانه لست في دينه فقال له ألم تر أنك فينا وليدا أي صبيا صغيرا وليت فبنا
من غيرك سنين وهي لشون سنه وصحت فعلك أي فعلت بغيري قتل البيطي وأنشئت الكفر

[illegible]

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم

القيام العالم العلامة البحر الخبير الفهامة

كفريد هبه ووحيد عصه الوزع

الزاهد فخر الدين بن أبي رزق علي الحداد عامله

اللَّهُ بِالْطَّافِرِ الْخَفِيَّةِ وَيُدْفَعُ عَنْهُ

بفضلہ کل لئیہ ائمنہ و صلی اللہ علی سیدنا

محمد وآل محمد تسليماً

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُكْرَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي
سُورَةُ التَّوْبَةِ اَرْبَعَةُ اَلْفٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَتِسْعُونَ حَرْفًا ۝ وَالْفُ وَجَاهُ
 وَتِسْعُونَ وَارْبَعُونَ كَلِمَةً ۝ وَثَلَاثٌ وَتِسْعُونَ اِيَةً ۝ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طس ۝ اِنْ عِبَادِ طَسْمُ اسْمٌ مِنْ سَمَاءِ اللَّهِ اُتِسْمُ بِهِ اِنْ هَذَا الْقُرْآنُ تِلْكَ اَلَا مَاتَ
 اِلَيْهِ وَعَدَمٌ بِهَا ۝ وَ ۝ قَدَادَةٌ هُوَ اسْمٌ مِنْ سَمَاءِ الْقُرْآنِ ۝ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ السُّورَةِ
 وَ **قوله** تَعَالَى وَكِتَابٌ مُبِينٌ مَعْنَاهُ وَاَمَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ بِالْحَدِّ اَلِ وَالْكَرَامِ
 وَ **قوله** تَعَالَى هُدًى وَنُورٌ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ اَيْ جَعَلَتْ
 هَذِهِ اَلَا مَاتِ هَادِيَةً مُبَشِّرَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَخَوَرًا اَنْ يَكُونَ هُدًى فِي مَوْضِعٍ رَافِعٍ اَيْ هُوَ
 هُدًى وَالْمَعْنَى هُدًى اَيْ بَيَانٌ مِنَ الضَّلَالَةِ اِلَى عِلْمٍ وَفَتْحٍ عَاجِبٍ مِنَ التَّوْبَةِ لِلْمُذْنِبِينَ
 بِهِ اَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ نَعَمٌ قَالِ الدِّينَ يَتَمَوَّلُ الصَّلَاةَ وَتَوْبَتُهُ لَزُكُو اَلَا مَاتِ ظَاهِرَةٌ
 الْمَعْنَى **قوله** تَعَالَى اِنَّ الدِّينَ لَوُ مَبْنُوعٌ بِالْآخِرَةِ زِيْلَهُمْ اَعْلَمُ هُمْ نَعْمُونَ اَيْ رِيَا
 هُمْ ضَلَالَتُهُمْ حَتَّى رَأَوْهَا حَسَنَةً هُمْ نَعْمُونَ اَيْ تَرَدُّدُونَ فِيهَا مَعْنَى اِنَّ الدِّينَ
 هُمْ سَوْءُ الْعَذَابِ اَيْ اَشَدُّ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِسُونَ لَا يَمُوتُ حَسَنَةً وَنَفْسُهُمْ
 وَاهْلَهُمْ وَصَارُوا اِلَى النَّارِ **قوله** تَعَالَى وَكَذَلِكَ يَلْفُ الْفُزْدَانِ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ
 اَيْ لَقَطَا الْقُرْآنَ وَجِئًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى اَنْزَلَهُ وَحِكْمَتِهِ **قوله** تَعَالَى
 اَدْفَا لَمْ يُوسَى لَهْلَهْ اَيْ وَادَّكَرَا دَفَا لَمْ يُوسَى لَهْلَهْ اَيْ اَلْتَشْتَارَا لَهَا نَصْرَتُهَا
 وَكَانَتْ اَمْرًا تَوْفِيْقًا اِنَّهُ شَعَبٌ عَلَيْهِ لِسْلَامٌ فَصَالٌ هَا حَتَّى يَصِلَ الْطَّرِيقُ اَلْحَقِ
 اَنْصَرَتْ نَارًا فَاَمَّا كُنُو هَاهُنَا حَتَّى اَنْتَبِهُمُ مِنْ عِنْدِ النَّارِ بِخَيْرٍ اَلَا وَطَرَفًا لَمْ يَزَلْ
 اَحْلَا خَيْرٌ فِي طَرَفٍ اَنْتَبِهُمُ بِشَعْلَةٍ نَارٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّكُمُ شَهَابٌ قَسَمٌ وَكَانَ
 حَسَنَةً فِيهَا نَارٌ سَا طَعُ لَعْنَكُمْ نَصْطَلُونَ اَيْ لَكِي نَصْطَلُوا مِنْ لَدُنْ وَكَانَ دَكَاكًا بَسْمًا
 شَدَّ الشَّهَابُ تَعَالَى صَلَاتِي لِنَارٍ وَصَلَاتِي لَهَا اَدَا اَشَدُّ دَاوَالْمَعْنَى وَانْتَبِهُمُ بِالشَّعْلَةِ الْمَقْصُودِ
 مِنْ النَّارِ اَيْ تَدْفَعُوا مِنْ لَدُنْ وَالشَّهَابُ هُوَ لُورٌ اِسْتَبْطَرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاتَّبِعْنِي
 بِشَهَابٍ نَاقٍ وَالْقَبَسُ اَلْجَدْوَلُ كُلُّ عَوْدٍ اَشْعَلَتْ فِي طَرَفٍ اَيْ اَنْزَلَهُ اِلَى لَدُنْ
 بِشَهَابٍ قَسَمٌ مُنُونٌ عَلَى الْبَدَلِ اَوَّلُ لَعْنَتٍ لِلشَّهَابِ **قوله** تَعَالَى فَلَمَّا حَاكَ نَوْدَى
 اَنْ تُوْرِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْطَاهُمَا مَعْنَاهُ فَلَمَّا جَا مُوسَى اِلَى النَّارِ اَلَا لِيْزَا اَهَا تُوْرِدِي
 نَدَا الْوَحْيُ اَنْ تُوْرِكَ مِنْ حَوْطِ النَّارِ وَهُوَ مُوسَى وَمِنْ حَوْطَاهُمَا اَمْرٌ اَلْمَلِيْكَةُ وَهِيَ
 الْحَيَّةُ مِنْ لَدُنْ تَعَالَى لَمْ يُوسَى اَلْبَرَكَةُ كَمَا حَيَا اَبْرَهِيْمَ بِالْبَرَكَةِ عَلَى لِسَنِ الْمَلِيْكَةِ
 حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ فَمَا لَوْ رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَرَكَاهُ عَلَيْهِمْ اَهْلُ الْبَيْتِ ۝ وَقِيلَ اِنْ اَلْمُرَادُ
 بِاللَّوْنِ هُوَ الْمُوْرُ الَّذِي رَأَاهُ ۝ وَكَذَلِكَ رَأَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى تُوْرًا عَظِيمًا لَدُنْكَ

ذَكَرَ

ذَكَرَ بِلَفْظِ النَّارِ وَمِنْ فِي النَّارِ هُمُ الْمَلِيْكَةُ لَانِ لُورًا الَّذِي رَأَاهُ مُوسَى كَانَ
 فِيهِ مَلَكُهُ هُمُ رُجُلًا لَشَيْخٍ وَابْنُ دَنِيئِيلَ مِنْ حَوْطَاهُمَا هُوَ مُوسَى لَانَهُ كَانَ بِالْقُرْبِ
 مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا وَاهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ تُوْرِكَ لِفُلَانٍ وَتُوْرِكَ عَلَيْهِ وَتُوْرِكَ لَهُ وَعَدَمُهُ
 لَمَعْنَى وَاحِدٍ وَالمُرَادُ بِالْبَرَكَةِ هَاهُنَا مَا نَالَ مُوسَى مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ لَمَّا اَلْتُوْرَةُ **قوله**
 تَعَالَى وَبَشَّرَ اَللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ كَلِمَةً تُوْرِيهِ عَنْ مَا نَطَقَ الْمَلَكُ اَنَّ اَللَّهَ كَانَ يَنْتَظِرُ
 تِلْكَ النَّارَ تَعَالَى اَللَّهُ عَامِقُونَ عَلَوًا كَبِيرًا **قوله** تَعَالَى يَا مُوسَى اِنَّ اَنَا اَللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 فَلَمَّ دَا عَرَفَ مُوسَى اَنَّ ذِكْرَ الْمَلَكِ الْعَزِيزِ فِي مَلِكِي الْحَكْمِ فِي اَمْرِي وَفَضَائِي وَانْ
 اَمَّا عَرَفَ تُوْرَةَ نَفْسِهِ بِالْمَعْنَى وَذَكَرَ اَنَّهُ رَأَى شَجَرَةً خَضِرًا اَخْضَرًا يَكُونُ مِنَ
 الشَّجَرِ حَتَّى تَضُرَّ مَا يَكُونُ هَا شَعَاعٌ مَرْتَفِعٌ اِلَى السَّمَاءِ فِي الْهَوَى وَالنَّارُ تَلْتَمِشُ بَيْتَ
 اَوْ رَاقِهَا وَاعْصَانُهَا وَلَا النَّارُ تَخْرُجُ اَلَا وَرَقًا وَطَوْبَةُ الشَّجَرَةِ وَلَا اَعْصَانُ تَطْفِئُ
 النَّارَ فَلَمَّا رَأَى ذِكْرَ خِلَافِ الْعَادَةِ عَلِمَ اَنَّهُ لَا يَكُونُ ذِكْرُ الْاَمْرِ صَنِيعَ اللَّهِ **قوله**
 تَعَالَى وَالتَّوْبَةُ اَيْ وَصَلَ اَلِ الْوَعْدُ مِنْ يَدِكَ فَالْمَا هَا فَهَزَبْتَ فَلَمَّا اَمَّا تَحْتَرَّ
 كَانَهَا جَانٌ اَيْ تَضْطَرِبُ كَانَهَا جَانٌ وَلِجَانِ الْحَيَّةِ الْبَيْضَا الْحَقِيقَةُ السَّرِيعَةُ
 الْمُسْتَبْشِرَةُ لَا تَضْطَرِبُ تَعَالَى هَا الضَّيْبَةُ وَانْمَا شَمَّهَا بِالْحَاكِي فِي خَصَرِ حَرَكَتِهَا
 وَسُرْعَتِهَا سَتَنَارًا عَنِ الْاَعْيُنِ وَشَمَّهَا فِي مَوْضِعٍ بِالْقَبَانِ لَعْنَتُهَا **قوله** تَعَالَى
 وَلِيْ مَدْبُرٍ اَوْ لَمْ تَعْنَتْ اَيْ اَعْرِضَ مُوسَى هَارًا مِنْ اَلْحَوْثِ مِنَ الْحَيَّةِ وَلَمْ تَعْنَتْ اَيْ لَمْ
 يَرْجِعْ وَلَمْ يَلْتَمِشْ اِلَى شَيْءٍ وَرَأَاهُ تَعَالَى عَقِبَتْ فَلَمَّا اَدَارَ جَعَّ قَالِ اَللَّهُ لَهُ لَا يَحْمِلُ اَيْ
 لَا يَحْفَظُ مِنْ صَرْفِهَا اِلَى لَحَافٍ لَدُنْ اَلْمُرْسَلُونَ اَيْ لَحَافٍ عِنْدِي وَفِي حَكْمِي مِنْ اَرْسَلْتِ
 اَلْمُرْسَلِينَ اَلْمُرْسَلِينَ اَيْ رُكَّابِ الصَّغِيرَةِ ثُمَّ تَابَ مِنْ تَعْدِيكَ فَاتَى غَفُورٌ رَحِيمٌ بِهِ
 وَكَانَ السَّبَبُ فِي هَذَا اَلْتَّوْبَةُ اَنْ مُوسَى كَانَ مُسْتَشْفِعًا خَفِيْفَةً لِمَا كَانَ مِنْ
 قَبْلِ الْقِتْلَةِ قَامَتْ اَللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْكَلَامُ ۝ وَالصَّغِيرَةُ بَرَقَا الْكِبَارُ مِنْ لَدُنْ تَسْتَشْفِي
 اَعْلَى اَوَّلَدِكَ قَالِ مُوسَى اَيْ طَلَبْتُ نَفْسِي وَمَعَالِ اَنَّهُ قَوْلُهُ اَلْمُرْسَلُونَ اَيْ سَبَبًا مُنْقَطِعٌ
 وَمَعْنَاهُ لَكِنْ مِنْ طَرَفٍ اَنَّهُ كَا فَا اَلْاَنْ تُوْرُتُ وَفَعَلَ صَالِحًا فَاتَى اَعْفُوْلَهُ وَارْحَمَهُ
 وَالْمَعْنَى اَلْمُرْسَلُونَ نَفْسُهُ بِالْمَعْنَةِ ثُمَّ يَدُ حَسَنًا اَيْ تُوْرَةُ وَتَدْمًا تَعْدُوْرُهُ عَلَيْهِ فَاتَى
 غَفُورٌ رَحِيمٌ كَانَهُ كَالْحَافِ لَدُنْ اَلْاُمِّيَاءِ وَالنَّارِ يُوْرُ ۝ وَ ۝ تَعْنَتُهُمْ لَا
 هَاهُنَا مَعْنَى وَلَا اَنْتَ ۝ قَالِ لَحَافٍ لَدُنْ اَلْمُرْسَلُونَ وَلَا مِنْ طَرَفٍ بَدَلِ حَسَنًا تَعْدُ
 سَوْءُ **قوله** تَعَالَى وَادَّجَلِدَكَ فِي جَنِيْبِكَ فَمَهْ يَارَ اَللَّهُ اَرَادَا اَعْطَاهُ اَيْ اُخْرَى
 فِي ذِكْرِ الْمَكَانِ وَمَعْنَى تَخْرُجُ بَعْضًا مِنْ سَوْءٍ اَيْ بَعْضًا هَا شَعَاعٌ مِنْ عَيْنِ بَدْرٍ

٨٨

وقد واصل على بن عباس رضي الله عنه فقال لو انه استأجر من الله الذي نزل به رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكان قوما قد قرأوا الكتب وعرفوا ما فيها ونحن
نسألك عن صنعة أشياكال أنت اخترتها بها أمنا وصدقناك **قوله** سلوني بغيرها ولا
تسألوني بغيرها لو اخترنا ما يقول الغنير في صفيه وألزم زورا الدراج وما يقول
الدنيا في صياحه والضفدع في نقيقه والجار في نقيقه والفرس في صهيله **قوله**
فما أما المعنبر فانه يقول اللهم العن بغيض محمد وآل محمد وأما الزرور فانه
يقول اللهم انما لك قوت يوم بيوم ياربنا **قوله** وأما الدراج فهو الرجل يمشي على العرش
استنوي وأما الدراج فانه يقول اذكر والله يا غافلين وأما الضفدع فانه
يقول سبحان المعنبر في الحج **قوله** وأما الجراد فانه يقول اللهم العن العنقاء **قوله**
الفرس فانه يقول سبحان قدوس رب الملكة والروح فاما لو ابا بن عباس شهد أن لا
اله الا الله وأن محمدا رسول الله وحسب سلاهم **قوله** تعالى وأوتينا من كل شيء
يعني من أمرا الدنيا والآخرة **قوله** مقائل يعني الملك والنبوة وشجر الرياح والحيث
والسحاب **قوله** تعالى ان هذا هو الفضل المبين أي الزيادة الطاهرة على اعطى
غيره **قوله** تعالى وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير جمع له من كل شيء
جموعه من الجن والانس والطير والحشر جمع الطيور موضع الى موضع ومنه المحشر
لوصاف يوم القيمة **قوله** ابن عباس كان معسكر سليمان مائة فرسخ خمسة وعشرون
فرسخا للانس وخمسة وعشرون فرسخا للجن وخمسة وعشرون فرسخا للانس وخمسة
وعشرون فرسخا للطير ووجه تسليط الطير الى الله تعالى راد في عقوبها حتى كانت
تقوم ما يقال لها وترد منها وتقبل الأذى وتخاف وتخدر **قوله** وكان سليمان عليه
السلام القوت من قوا على الحشيش فها ثلثا به صرخة وسبعماية شربه فها من الخ
العاصف صرخة وبأمر الملك فتسير به فاحمل الله اليه وهو يسير بين السماء والأرض
أي قد زينت في ملكه انه لا يتكلم اجمل الخلاق الا جات به الريح فاجتمعت به **قوله**
تعالى لهم نوزعون **قوله** فانه كان على كل صنف من جنوده وزعة
تردوا ولا هم من حرام لجمعوا وتلاحقوا وهو من لوزع الله هو الكف **قوله**
وزعته أرعد وزعا والشيب وزع أي مانع **قوله** اللث والوارع في الجبال موطن
بالصنوع نزع من بطنهم **قوله** ومعنى لا به هم نوزعون أي كان يحسن وهم على الخ
لثلاحقوا وكانوا يعملون ويفرقون ويقومون في سائرهم على مراتبهم والارباع
هو المنع من الذهاب والوارع هو النعم بالمر الجش **قوله** ومن ذلك قوله الحسن لا للناس
من وزعه أي من سلطان تكلمهم **قوله** وثقال لا بد من وزعة أي من منع الناس عنه وأصل

الوزع

وقال بعضهم عذرا

الوزع الكف والمنع ومنه الحديث ان الله لينع بالسلطان أكثر مما ينزع
بالفران **قوله** تعالى حي ادا أتوا على رادى النمل أي ساروا جميعا حتى اذا وصلوا
الى واد كثيرا النمل **قوله** كعب هو واد بالطائف **قوله** فانه مادة ومفانل هو النمل
فالت غله لا فحها على وجه النمل أي النمل اذا دخلوا مساكنكم أي منازلكم
لا تخطبكم سليمان وجوده أي لا تكسبكم سليمان وجوده وهم لا يشعرون
بذلك أي وهم لا يعلمون خطبكم وطيركم قطارت الريح بكلام النملة فادخله
في دن سليمان عليه السلام فلما سمعته يتكلم صا حكا من قوتها وكان كثر صياحه
أكثر انما عليه السلام التسم وتصب قوله تعالى صا حكا على الحال **قوله** وسبب
صياحه من قولها النعم وذلك ان النمل اذا رأى ما لا عهد له به عجز وضكت
قوله مقائل حملة به من علمه مطوق الطير وسع كلام النملة فقال رب
أورعني ليهيأ لي شكر نعمتك تعالى فلهذا مورع بك أي مولع به **قوله** وقيل معناه
وفقي لشكر نعمتك التي أوتيت بها على وعلى الذي ووفقي لا عمل صا حكا نروضا وأدلى
برحمتك في عبادك الصالحين في الآخرة **قوله** فإن قالتم ذاعرت النملة سليمان
وعلى أي سبل كانت معرفتها به فلما بها كانت ما ترون بطاعته فلا بد من
أن تعرف من أمرت بطاعته ولا يمنع أن يعرف الدواب والبهائم هذا الضرب كما
تعرف كثير من مافعها ومصارها والنمل فيها من لهم قوتها فاما سليمان فضعفها
في ادخال رزقها وحفظه ومعها حتى انها تكسر ما جمع من الجنوب بضعين لئلا تنبت الا
لكريرة فاما تكسرها بازع قطع لا بها اذا كسرت بضعين نبت فلهذا هاهنا الى
هذه الامور هو الذي هاهنا معرفة سليمان عليه السلام **قوله** تعالى ويقفوا لطيف
أي طمها وتحت عنها والطراسم جامع للانس وكانت الطراسم سليمان في شفه
تظلم ما حجبها **قوله** تعالى فاه ما لا أرى الهدى الهدى ما الهدى لا أراه اعتدلى
خطئه فلم تزل الطير أم كان من لغايت **قوله** واختلفوا في سبب فقد من حال
الهدى **قوله** ابن عباس كان الهدى يرى لما من تحت الأرض كما يراه من الكرخ
وكان سليمان اذا احتاج الى الماء في مسيره لم يهدى حتى ينظر الى قرب موضع من الماء
فيحفر به فها من السحاب كحفر ذلك الموضع لاظهار الماء واحتاج في ذلك اليوم الى الماء
ولذلك عرف عن حال الهدى **قوله** عكرمة قلت لابن عباس كيف يرى الهدى
الماء قال صبيبا ثانيا خذونه بالبحر فلا يرى الخط والشبكة **قوله** ابن عباس قال ان
هذه الكلمة على لسانك الا الشيطان اما تعلم انه اذا جاء الفذر دهن البصر وعن
سعيد بن جابر ان ابن عباس سئل عن فقد سليمان الهدى فقال انه كان يعرف مسافة

الماء فقال له ما فعلت من غيري ان الهدد بعلم مسافة الماء الى الصبي يصنع
له الخ فيعطى عليه بشي من الثراب فيمنع فيه فقال ويحك اما ان الهدد بحول دون
البصر وهو مكانه قال اذا اردت القضاء للقدرة هذا لك وعيلى البصر وقال
وهي كان سبب بقاءه لانه لم يخل له بؤيته كما سعت الى الوالى عن رعيته
ويقال كانت الطير تظله من الشمس كانت توفى في الهوى مضطعة موصول
الا جحفة او متعارفة فلما اخل الهدد مكانه نادى ذلك لوفوع الشمس عليه فلدك
يعرف عن حاله **قوله** تعالى لا عذبته عذابا شديدا **قال** المفسرون عذبته اذ
انتهى ريشته ثم لم يقفه في الشمس فلا تمنع من علة ولا شي من هوان الارض **وقال**
هو قصر حياجه وخوران عاقب من لا يجري عليه العلم على وجهه النادر كما يورد
الاب ولما الصغر وقيل عذبته ان ينتف ريشته ويبدعه معطاف في بيت الخمل فلهذا
وقيل معناه لا تشد رجليه ولا يقفه في الشمس وقيل لا طليبه بالظفران واحمله في
الشمس وقيل لا يقر من بينه وبين افقه **وقيل** لا تمنعه من حذمي **قوله** تعالى
اولا دبحه اى لا قطع جفاه ولما بنى سلطان من اى تحفة ظاهره يوجب عذبه في غيبته
وقصته ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم الى الخروج الى
ارض الحرم فمحقه للسير واستحب من الجن ولا يسر للشياطين ولا يطوروا بالوحوش
ما بلغ معسكره ما به فرسخ واحد لم يرح فجلتهم فلما وافا الحرم قام به ما شا الله ان يقيم
وكان يحرك كل يوم مائة فامره بمكة خمسة آلاف ناقه وندخ خمسة آلاف ثور
وعشرين الف شاة واقام عنده حتى قضى نسكه ثم سار الى ارض اليمن فوافا صنعاء
وقت الرواى فاحب الترواى ليصلى وتعدا فطعنوا الماء فلم يجدوه وكان الهدد
دله على الماء فلما ترك سليمان والهدد ان سليمان فلا تشيعل الزول فارتفع الهدد
الى جهة السماء فمطر من السماء وشملا فراى خضره بساكن ما رب فى ارض بلعيس قال
الى هذه الخضرة طمعتى هدم هذا هد سيا فقال له من اين اقبلت واين تريد **قال**
اقبلت من الشام مع نبي الله سليمان **قال** له ومن سليمان قال لمك الجن ولا يسر والشياطين
والطير والوحوش ثم قال هدم سليمان انك من اهل ارض ابلاد **قال**
ومن ملكها قال امرأة فقال لها بلعيس ملكك ايجرك لها وحتما انا عنك ايت قايده
كل ما يدما به الف مقابل هلا انت منطوق معي حتى تنظر الى ملكها قال اخاف ان يفقدنى
سليمان فيضيق الصلوة اذا احتاج الى الماء فقال له هدم بلعيس ان صاحبكم يسير لك
بانه خبر هذه الملكة فانظروا نظرا الى بلعيس وملكها وما رجع الا وقتا بعض **قال**
فلما ترك سليمان ودخل عليه وقت الصلوة طلب الهدد لانه نزل على غير ماء فقال لا يس

بلغ

عزله

عن الماء فقالوا ما تعلم هيا ما فسال الحرقا الشياطين ولم يعلموا فمقداد الطير فلم
يكن فمعا يعرف الطير ليس فساله عن الهدد فقال ما اذكرى ان هدد مصيب
سليمان عند ذلك **قال** لا عذبته عذابا شديدا او لا دبحه او لما بنى سلطان من اى
تجدد دعا بالعقاب وقال له على الهدد الساعة فرجع العقاب نفسه حتى انشق
بالهوا وارتفع حتى طار الى الدنيا كما القصة بين يدي حاكم من الملك عينا وشمالا فاذا
هو الهدد مغفل من كواله من نقص العقاب حتى يرك فلما راي الهدد ذلك علم
ان العقاب يقصده بسوء فما شا الله فقال له بخول لى قواك واقدرك على الا
ر حمتي ولا تعرض لى بسوء فولى العقاب عنه وهو يقول له شك لك انك ان
نبي الله قد حلف لي بعينك اذ كنت تحتك ثم طار متوجه نحو سليمان فلما وصله ليه
قال له العقاب فلما نكث به يا نبي الله فلما قرب اليه الهدد رفع راسه وارخا ذنبه
وجناحيه تحركهما على الارض نواضعا سليمان فلما دنا منه **قال** له ان كنت لا عذبك
عذابا شديدا فقال له الهدد يا نبي الله اذكر وفوقك بين يدي الله سبحانه وتعالى
فلما سمع ذلك سليمان ارتعدت فرائضه وعفى عنه ثم قال له ما انطالق على هال الحط
نما لم تحط به وذلك قوله تعالى فمكت غير بعيدا لم يلبث الا يسيرا حتى جاء الهدد
فقال الحطت بالمخطيئة اى علت شيئا من جمع ههنا وقيل معناه اطلعت على امر تطلىح
عليه وعلت ما لم تعلم به وحيثك يا نبي الله لم تعلم به الا يسر وبلغت ما لم
تبلغ انت ولا جنودك وهو قوله تعالى وحيثك من سبابها يقين اى تحق يقين
لا شك فيه **قال** الزحاج من لم يصره فلانه اسم مدينة تعرف بما رب من بين
يها ومن صنعها مسير ملكه امام ومن صرف ولانه اسم البلد وتكون مذكرا
شمي به مذكرا **وقى** الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سباب فقال **قال**
رحلا له عشرة من البنين ثياب من منهم ستة وثلاثون اربعة وسدس ثيابهم وقصم
في سورة سبابا انشا الله تعالى **قرا** عاصم وعقوب فمكت بفتح الكاف وضمزة
العامه بضم الكاف وهما لغتان **قوله** تعالى ما تى وحدت امره ملكهم واوتيت
من كل سيد اسمها بلعيس بنى لسيح وقيل شاحل رجل يردى حدين وكان ملكا عظيما
الشان وكان قتل ملك ارض اليمن كلها وكان يقول للملوك لا فاق لسر احد منهم كعوا
لى واما ان تروح منهم فزوجه امرأة من اهل ارض ابلاد فانه من اهل ابلاد بلعيس
ولم يكن له ولد غيرهما **وعز** النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول احدا بوى بلعيس
حبيبا فلما مات ابوها لم يحلف ولدا غيرهما طمعت في الملك فطعن بن قومها ان ياتوا
فاطاعواهم وعصاها اخرين فاحاروا عليها رخلا فلكوة عليهم فافترقوا في اهل ملكه

كُلُّ فَرْجٍ مِنْهُمْ اسْتَوَتْ بِمَلَكُوتِهَا عَلَى طَرَفٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ثُمَّ لَهَا الرَّجُلُ الَّذِي مَلَكَوهُ
أَسَا السَّيِّئَةِ فِي هَلْ مَلَكَتَهُ حَتَّى كَادَ يَدْفَعُ إِلَى الْحَمْرِ مَعْتَبَةً وَفَحَرَّ مِنْهَا فَاذْأَابَ
أَنْ يَخْرُجَ فَلَمْ يَقْدِرْ وَلَا خَلَّاتِ لَمْ يَشِدَّ دَكَّ أَذْرَكْنَا الْغَيْرَ فَأَرْسَلَتْ اللَّهُ تَعَالَى
نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَاجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ وَفِي ذَلِكَ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتِيَاكَ بِالْخَطْبَةِ إِلَّا لِأَنَّ
مَنْكَ فَقَالَتْ رَأَيْتِ رَاغِبَةً الْمَلِكُ لَا يَكْفُو كَرَمُ فَاجْمَعِ رِجَالُ قَوْمِي وَاحْطَبْنِي الْيَمَنِ
فَجَمَعَهُمْ وَخَطَبَهَا إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَا نَرَاهَا نَفْعَلُ هَذَا **قوله** أَيَا هِيَ الَّتِي بَدَأَتْ فِي قَدْرٍ
هَذَا ذَلِكَ فَقَالَتْ نَعَمْ أَنِي أَحِبُّ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْلَى لَمْ يَزَلْ كُنْتُ كَارِهَةً لِدَكَّ فَإِنْ
قَدْرُ ضَيْتٍ فَرَوْجُهَا مِنْهُ فَلَمَّا رَفَتْ إِلَيْهِ خَرَجَتْ فِي سِرِّ كَثِيرٍ مِنْ خَدَمِهَا وَحَقَّقَتْ
فَلَمَّا تَنَزَّ شَفِيقَةُ الْخَمْرِ حَتَّى سَكَّرَتْ حُرَّتِ رَأْسَهُ وَانْصَرَفَتْ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى مَرْحَلَتِهَا **قوله**
أَصْبَحَ النَّاسُ رَأَوْا الْمَلِكَ قَبِيلًا قَصْرَ سَهْمٍ مَنُصُوبًا عَلَى بَابِ دَارِهَا فَطَلَعُوا مِنْهَا لَمَّا كُنْتُ
كَانَتْ مَكْرًا وَخَدِيعَةً مِنْهَا فَاجْتَنَبُوا إِلَيْهَا وَقَالُوا هِيَ أَنْتِ اخُوضِي الْمَلِكُ مِنْ غَيْرِكَ
فَقَالَتْ لَوْلَا الْعَارُ وَالشَّارُ مَا قُتِلَتْ وَلَكِنْ نَعَمْ قَسَادَةٌ فَاحْذَرْنِي الْحَمْدُ حَتَّى قُتِلَتْ
وَفَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ فَمَلَكَوْهَا فَاسْتَنْتَ لِمَرْهَا **قوله** تَعَالَى وَأَوْتِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **قوله**
عَطَا مِنْ رَبِّهِ الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ وَالْجُودِ وَهِيَ عَرْشٌ عَظِيمٌ لَهَا سِتْرٌ مِنْ ذَهَبٍ طَوَّلُهُ ثَمَانُونَ
دَرَاغًا وَعَرْضُهُ أَرْبَعُونَ دَرَاغًا وَارْتِفَاعُهُ فِي السَّمَاءِ يَكُونُ دَرَاغًا مَضْرُوبًا بِالذَّهَبِ
مَكْلَلًا بِالذَّهَبِ وَبِالْيَا قُوَّةٌ لَا تَجُوزُ إِلَّا بِرَجُلٍ لَا خَصْرَ قَوْلُهُ مِنْ لَزْجَةِ الْأَخَصْرِ **قوله**
تَحَاهَدُوا كُلُّكُمْ أَنْتُمْ عَشْرُ لَفٍ قَبْلَ وَالْقَبْلُ لِيَعْنِيَهُ الْمَلِكُ حَتَّى يَدْفَعُ كُلُّ قَبْلٍ الْفَاقِيلَ
وَقَبْلُ كَانَ سِتْرُهَا لَهَا أَرْبَعُ قَوَائِمٍ مَعَهُ مِنْ بَابِ خَصْرٍ وَمَعَهُ مِنْ بَابِ خَصْرٍ وَمَعَهُ
مِنْ مَرْدٍ وَمَعَهُ مِنْ مَرْدٍ وَصَفَاحُ السَّيْرِ مِنْ ذَهَبٍ وَقُلْتُهُ سِتْعَةً أَبْيَاتٍ لِكُلِّ نَبْتٍ بَابٍ
مُتَعَلِّقٌ **قوله** تَعَالَى وَجَدْنَاهَا وَقَوْمُهَا **قوله** الْحَسَنُ كَانَ لِقَوْمٍ مَجُوسًا وَكَانُوا يَسْقُطُونَ
عَلَى وَجْهِهِمْ مَوَاجِدِينَ لِلشَّيْرِ **قوله** تَعَالَى وَنَزَّلْنَاهُمْ لِنَشْطُلَ أَعْمَالَهُمْ أَيْ حَسَنُ لَهُمْ
فَمِنْ أَعْمَالِهِمْ فَصَدَقُوا عَنْ السَّيِّئَةِ أَيْ عَنْ الْبُزْغَمِ لَا يَنْتَدُونَ إِلَى طَرَفِ الْوَحْيِ **قوله**
تَعَالَى لَا اسْتَجِدُّوا لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْحَيَاةَ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا أَرْضَ حَوْلَ ذَلِكَ كَوَلًا بَدَأَ
حِطَابٍ مِنَ اللَّهِ وَتَحْوِيلًا لَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الْهَدْيِ هَذَا أَوْ مِنْ قَوْلِ سَلِيمٍ **قوله** فَارَا الْكِسَايَ
وَالْأَعْرَجَ وَفَعُوقَ وَتَمِيزَ وَابُوصَرَ لَا يَأْتِي بِسُجُودٍ بِالْخُفِّ عَلَى مَعْنَى لَا يَأْتِي هُوَ لَا
اسْتَجْدُوا وَهَلَوْهُ أَمْ مِنَ اللَّهِ مُشْتَأَنًا وَحَدِّقُوا هُوَ لَا كَقَبَاءٍ بَدَلًا لَهُ بِأَعْلَاهَا فَعَلَى
هَذِهِ الْمَرْأَةِ اسْتَجْدُوا فِي مَوْضِعٍ جَرَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَالْوُفْقِ عَلَيْهِ الْأَيَّامُ بِنَدَى اسْتَجْدُوا
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا اسْتَجْدُوا **قوله** وَفَرَا النَّاسُ قَوْلًا لَا اسْتَجْدُوا مَا لَمْ يَشْدُوا عَلَى مَعْنَى وَرَأَى
لَهُمُ السُّطَّانُ لَا اسْتَجْدُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِي يَخْرِجُ الْحَيَاةَ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا أَرْضَ الْحَيَاةِ

كَلَامَاتٍ عَنْ لَدْرَاكِ وَهُوَ مَعْنَى الْحَبْوِ امْتَدُّ وَقَعُ تَوَقُّعُ الْمَنْعُولِ كَالْحَبْوِ
الْمَحْلُوقِ وَالْعِلْمُ مَعْنَى الْمَعْلُومِ وَخَبْوَةُ السَّمَوَاتِ لَا مَطَارَ وَخَبْوَةُ الْأَرْضِ لَا زَلْزَلَاتٍ
فَعَلَى هَذَا يَكُونُ فِي مَعْنَى مِنْ **قوله** تَعَالَى وَيَعْلَمُ مَا يَحْفُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ أَيْ يَعْلَمُ مَا يَحْفُونَ
فِي قُلُوبِهِمْ وَمَا يَعْلَمُونَ بِالْإِسْتِغْنَاءِ وَفِي قِرَاءَةِ الْكِسَايَ بِالنَّالِ لَا وَلَدَ إِلَّا بِهِ خَطَابُ
عَلَى مَرَاتِهِ تَخَفُّفًا لَمَّا اسْتَجْدُوا **قوله** تَعَالَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَرَادَ
بِالْعَرْشِ هَذِهِ الْأَيَّةَ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الَّذِي عَظَّمَهُ اللَّهُ وَفَرَّقَهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وَجَعَلَهُ أَكْبَرَهُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفِي عَظَمِ كُلِّ لَفٍّ وَجَعَلَ الْمَلِكُ حَقَّ
بِهِ وَتَوَقَّعَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ إِلَيْهِ أَيْ هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَسْتَجِيرُ الْعِبَادُ دَلِيلًا عَلَيْهِ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
لَا يَلِكُ سَبِيلًا عَرْشُهَا وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا لَا يَبْلُغُ عَرْشُ اللَّهِ فِي الْعَظَمِ **قوله** فَتَأْتِي
الْهَدْيُ مِنْ كُلِّ مَلَكَةٍ **قوله** سَلِيمٌ هَذَا هَدْيُ سِتْعَةٍ صَدَقَتْ فِيهَا أَخْبَرَتْ بِهَا مِنْ
هَذِهِ الْبَيْتَةِ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ فَعَدَّ بِكُمْ كَتَبَ سَلِيمٌ كِتَابًا وَصَحَّحَهُ بِحَافِزٍ وَوَفَّقَهُ
إِلَى الْهَدْيِ هَذَا ذَلِكَ **قوله** تَعَالَى إِذْ هَبَّ بِكُنْيَا فِي هَذَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ أَيْ إِلَى أَهْلِ سَبَا **قوله**
تَعَالَى تَوَلَّ عَنْهُمْ أَيْ نَصَرَ عَنْهُمْ وَهَذَا عَلَى الْقَدِيمِ وَالنَّاسُ خَيْرٌ بِقَدْرِهِ فَاطْرُاقًا إِذَا جَرَّ
تَمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ لَا لِيَتَوَلَّى عَنْهُمْ بَعْدَ الْجَوَابِ وَمَعْنَى فَاطْرُاقًا إِذَا جَرَّ عَنْهُمْ مَا دَاوَرَدُونُ مِنْ
الْجَوَابِ وَقُلْ بِعَدَاهُ تَمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ أَيْ نَصَرَ عَنْهُمْ قَبِيلًا إِلَى حَتَّى لَا يَرُدُّكَ فَاطْرُاقًا إِذَا
يَرْجِعُونَ أَيْ يَقُولُونَ وَرَدُّونَ وَخَبَرُوا وَكَانَ سَلِيمٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **قوله** مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ سَلِيمٍ يَرُدُّوهُ إِلَى بَيْتِهِمْ مَلِكَةً سَبَا السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ أَمَا تَعْرِفُونَ
تَعَالَى وَأَتَوْنِي مُسْلِمِينَ **قوله** أَيْنَ جَرَّ لَمْ يَرُدَّ سَلِيمٌ عَلَى مَا قُصِّلَ فِي كِتَابِهِ فَلَمَّا
كُنْتُ لِكِتَابِ طَبْعَةٍ بِمِثْلِ خَصَّةٍ بِحَافِزِهِ **قوله** لِهَدْيِهِ أَهْدَيْتُ بِهِ فَاحْدَا لِكِتَابِ
مَنْقَارٍ وَدَهَبٍ بِهِ فَلَمَّا أَغْلَقْتُ الْمَلَامَةَ الْأَبْوَابَ دَوَّيْتُهَا وَنَامَتْ عَلَى سِرِّهَا وَوَصَلَتْ الْمَخَارِجَ
حَتَّى وَسَادَتْهَا فَأَمَّا هَذَا هَدْيٌ مِنْ كُتُبٍ وَهِيَ مَعَهُ مُسْتَقِيلَةٌ عَلَى قَبَائِلِهَا لِكِتَابِ عَلَى
وَحَقِّهَا وَبَنَاهَا بِمَنْقَارٍ وَصَوْنِهِ فَاحْدَا لِكِتَابِ وَكَانَتْ كِتَابَتُهُ فَارِيَةً عَزِيمَةً مِنْ
قَوْمٍ تَبِعَ مِنْ جِيلِ الْخَمْرِ فَقَرَّبَ لِكِتَابِ وَفَاحْدَا هَدْيٌ عَزِيمٌ قَدِيعٌ بِدَوِي
الرَّأْيِ مِنْ قَوْمِهَا وَهِيَ أَسْبَابُ عَشْرَةِ لَفٍّ قَابِلٌ مَعَ كُلِّ قَابِلٍ مَعَهُ لَفٍّ مَقَابِلٍ **قوله**
قَادَةُ كَالْأَهْلِ مَشُورَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَلَمْ تَعْرِجْ جَلَّاحًا وَإِلَيْهَا هَالَتْ لَمْ يَأْتِهَا الْمَلِكُ فِي
الْخِيَالِ كِتَابُ كَوْمٍ أَيْ حَسَنٌ وَقِيلَ يَنْتَفِيزٌ وَقِيلَ مَحْنُومٌ **قوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَوْمُ الْكِتَابِ حَتْمُهُ **قوله** تَعَالَى تَنْتَفِيزٌ كَالْكِتَابِ مِنْ سَلِيمٍ وَارَا لِكِتَابِ
حَتْمُهُ لِسَمِ الْكَلْبِ الرَّجُلُ لِحَمِّهِ أَيْ تَعَالَى عَلَى مَنْ تَوَلَّى مُسْلِمِينَ أَعْلَانًا مَكْرًا وَعَلَى مَنْ سَرَّعُوا
وَأَتَوْنِي مُسْلِمِينَ مُتَعَادِلِينَ طَائِعِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَعْلُوا عَلَى بَدَلٍ مِنْ كِتَابٍ وَمَوْضِعُهُ عَلَى هَذَا

بلغ

٩٢

القول رفع وجوز ان تكون نضبا على معنى ان لا تقولوا على وقيل معنى قوله تعالى
واتوينا مسلحين اي مؤيدين بالله ورسله من الاسلام الذي هو دين الله وقيل
مستسلحين اي قواما ادعواكم اليه فاني لا ادعوكم الا الى خوف طيعوني قال ان
اكرمهم على ذلك **قوله** تعالى قلت يا ايها الملأ افنوني في امري اي قال لا اهل
مستورنها بيوتوا الى ما اعمل به في امري مما اموال الصواب واستر واعلى فاني ما كنت طاعة
امرا من الامور فيما مضى حتى تحضرون فمستاور وفي شروا على في هذا الكتاب ما
اصنع فيه فمالوا بحسنها حتى اولوا قوه وعدة في القتال لم يعلمنا عدو قط ونحن اولوا
باس سديد في الحرب ذكرولها قوتهم وهذا لغرض منهم بالعتال ان امرتهم بذلك
ثم قالوا ولا مثل لك اي في القتال ونزكهم ان امرتهم بالعتال فالتناه وان امرتهم
بغير ذلك فعلمناه قد كلفه تعالى انظر في ما اذا بشرت علينا **قوله**
تعالى قلت ان الملوك ادخلوا فيه افسدوا اي كالت محبة لم من المتعرض بالعتال ان
الملوك ادخلوا فيه افسدوها عنوة عن غلبة قتال افسدوها اي حروبها واهلكوها
وجعلوا اعرها اهلها اذلة اي اهلها لا سرك ولا سنياد ولا حلالا واستل الكلام
هاهنا قال الله تعالى تصدعها وكذلك يفعلون اي كما قالتهم يفعلون ومعنى
الاية انها حدثتهم مسير سليمان اليهم وحنوده بلادهم **قوله** تعالى فاني مرسل
اليهم هدية فباطمهم يرجع المرسلون وذلك انها لما تدرت في امرها توفت الملائكة
بالهدايا وكانت من اولاد الملوك تعرف عادتهم وحسن موقع الهدايا عندهم فان
ذلك هو الاول وكانت يافس امره كيسة اربعة اربعة فالت هذا القول
اختيارا لسليمان ملك هو ام بني قار ملك اهل الهدية ونزك الوصول الى بلادها
واكان بها لم يرض بالهدية ولا برضه الا ان يبعه هبات الهدايا من الهبات الغير
والعود وغير ذلك واهدت له ايضا خمسمائة عبد وخمسمائة جارية واهدت له
ايضا صكايك الذهب وخمسمائة لينة من ذهب وخمسمائة لينة من فضة واما
مكلا بالهدايا فالت **قوله** تعالى فلما جاء سليمان اي فلما حارسلوها الى سليمان
هديته قاله سليمان عندئذ ما لي واما اكنز اهل الدنيا مالا ولست ممن رعت في
المال ولا ممن يعزبه فانا في الله من النبوة والعلم والملك خير مما اناكم من المال قل
انتم هديتمكم فخر حوي اي اذا الهدى بعضكم الى بعض فخر يذكرك واما انا فلا ارجح لكم
اهل مفاخره ومكان في الدنيا وفي الخبر ان سليمان عليه السلام لما علم بالهدايا
قل وضوئها الله امر ان يضرب لسانا من الذهب احسن واجود مما كان مع رسولها
وامر ان تلعن تلك اللبنيات بين قوام الدواب حتى يزوت وتبول عليها فلما راى ذلك

الرسول

الرسول استخف لهدية التي كانت معه وكانت يافس قد قالت لرسولها اذا
دخلت عليه وان نظرت لك نظر مضرب فاعلم انه ملك فلا يهولك منظره فاما اعتر
منه وان نظرت لك بوجه طلق فانه يمسك فتعلم قوله وفي الجواب فانطوت
الرسول بالهدايا وبه الهدية من غير ان يسلم فلما وصل الرسول الى سليمان وجده
قاعدا في مجلسه على سريره وعلى عنقه اربعة الاف كس من ذهب وعلى يديه مثل
ذلك وعلى منطقتيه اربعة اشتر صقوف وقيل سبع واخطفت الحمار للشياطين والوحوش
والسباع والحوام والطيور كذلك صقوفها وقيل سبع من عنقه وسنان فلما راوا الشياطين
نظروا الى منظر طيع فمزعوا منهم فقالت لهم الشياطين جوزوا فلما باس عليكم فكانوا
يمرون على كل كبد من الحمار والاشجار والوحوش حتى وقفوا على سليمان عليه
السلام فظروا اليهم نظرا حسنا بوجه طلق وقالوا له كم فاحره رئيسهم فاجابوا
به من الهدية واعطاه كتاب الملكة فظفرته من الارسولها ارجع اليهم فلما سلم
بحوده فظلمها اي عساكر لاطافه لهم بها ولتخرجهم من بلادهم اذله مغلوبا فهدم
الى اغناهم ونم صاغرون اي ما تون فلما اخبرها الرسول بذلك قالت قد عرف
ما هذا ملك وما لنا به من طاقه ولا ينبغي لنا محالقة فخرت لسليمان اليه ثم عدت الى
سور بها فوضعت في سبعة ابواب مغلقة الابواب وجعلت الجيوش حوله وخرجت
موجه الى سليمان فاجاب سليمان عليه السلام الى سليمان واخبره بجهاد الله فقال سليمان
ايكم يا بني عرشها اي عرش ملكها قل ان يا توني سليمان اي مؤيدين وقيل صاغرون
مستسلحين متفادين واما حصل العرش لطلب لانه اعجبه بصفته فاحب اليه براه واجب
ان يعاينها به ويخبر عقلها اذ انته العرفه ام شكره واجب ان يراها قد علم الله تبارك
في معجزة ناني لها في عرشها واجب ايضا ان اخبر عرشها قل ان يسلم فلما جعل اهداها بعد
الاسلام قد كلفه تعالى قبل ان اتوني سليمان **قوله** تعالى واعفرت من الحن
تعرفت من الجني واعفرت من كل شيء الملائكة الخادق فنه فقال رجل عفر عفر
وعفرت به معنى واحد والجمع عمارت وعفاري وقيل العفرت من الحن المارد القوي العظي
السيد وقيل اسم العفريت الداهية فقل انها سارت الى سليمان في اثني عشر ألف قيل
تحت كل الف كثره فخرج سليمان ذات يوم واداهوري محبا وعقادا وحنة
قربا منه **قوله** ما هذا قالوا يافس قل فذلت منا هذا المكان **قوله** ابن
عباس وهو مكان من الحن والكو فنه بقدر فرسخ فاقبل حبيد سليمان على حنوده
وقال اليكم يا بني عرشها قل ان يا توني سليمان **قوله** واختلف اهل العلم في السبب الذي
لا حله امر سليمان باحضار عرشها **قوله** اكنزهم لان سليمان علم انها اذا اسلمت حرم

٩٣

عليه ما لها فادارة ان اخذ عرشها فلما انكر عليه اخذ ما سلاهما **وقال** ما دة
 انه اعلمه صفة لما وصفه له الهذ هذا تحت ان يراه **وقال** ابن ردا ردا ان
 تحت عرشها فامر بترك عرشها وبعينه لينظر هل تعرفه اذ اراد ان يتركه **وقال**
 ليرى قدر الله وعظم سلطانه **قوله** تعالى انا انك به قبل ان تقوم من مقعدك
 وكان سليمان يحس للقضا من العادة الى انضاب النهار **وقال** فقال **وقال**
 العفريت انا اضع قديمي عند منتهى بصري فليس شيء اسرع مني والى عليه لقول من
 اى قوى على حمله اسرع على ما فيه من الذهب والخواهر **وقال** سليمان ردا اسرع من ذلك
 فقال الذى عنده علم من الكتاب وهو اصف بن برخيا كان يعلم الاسرار **وقال** ليعظم
 الذى ادعى الله به احاب وهذا **قوله** اكمل المفسرين **وقال** ليعظم من حمله
 وقيل هو ملك من الملك **قوله** تعالى انا انك به قبل ان يركب لك طرفك
وقال ابن جرير قال لسليمان نظر الى السماء فاطرح حتى جابه فوضعه بين يديه والمعنى
 حتى يعود لك طرفك بعد ذلك الى السماء وقيل معناه بقدر ما يقع عينك هذا اللفظ
 عن ابن ابي عمير فى السيرة **وقال** محمد بن يحيى الحرقى كان عرشها حشوه ثم تبع
 بن دى سليمان وشمل هذا روى عن ابن عباس **وقال** الكلى حرا صفت ساجدا ودعا
 باسم الله الا عظم فخار عرشها تحت الارض حتى تبع عندك بنو سليمان **وقال**
 اهل المعاني لا تنكر قدر الله ان يعمده من حيث كان ثم توجه حبا كان سليمان
 بلا فصل لدعا الله عنده علم الكتاب ويكون ذلك كرامة للولى ومجزة للنبي واخلفوا
 في ذلك الله تعالى دعاه اصف **وقال** فقال ومجاهد يا ذا الجلال والاکرام **وقال**
وقال الكلى يا حيا قومه **وقال** وسليمان له قدر انك ترجع شفقتك فقلت
 قال قلت الحيا انه كل بينه الطارح اذ لا انت ايت به **وقال** ليعظم
 هو يا الهنا واله كل بينه يا ذا الجلال والاکرام **وقال** الا انت **وقال** الحسب اسم
 الله الا عظم ما لله ما رحم وذكرك الله لا سمي احد بغير اسم الله على الاطلاق غير
 الله عز وجل **قوله** تعالى فلما رآه مستيقرا عنده اى فلما رآه سليمان العرش مستقرا
 عنده ابنا بين يديه قال هذا من قبل ربي اى هذا التمكن من جمود المراء من فضل الله
 وعطائه ليلو لى اي تخبرني وتختني على هذه النعمة اشكره مما اعطاني من نعمته **وقال**
 اترك شكرها ومن شكر فاما بشكر ليعظم ليعظم نعمته ربه فاما شفعه شكره
 راحة النفس يعني ان يواب شكره بيقود عليه ومن ترك شكر نعمته قال ربي
 عن عتده وعن شكره كرم يقبل الشكر ويريد عليه على النعمة في الدنيا وثبت عليه في
 العقب **قوله** تعالى انكرها عرشها اى انكرها عرشها وادوا فيه

والعقود

وانصوامه حتى ينظر الختدي الى معرفته امره كونه من الذين لا يهندون **قوله**
 تعالى فلما حات قبل هكذا عرشك اى فلما حات بلفظ قلبي سليمان فلما اهدى عرشك
 جعلت تعرفه وتكره عرشك من حضوره عند سليمان وقالت كانه هو **وقال**
 فقال عرشه ولكنا شئنا ان يكون كما شئنا وعلينا ولو قبلها اهدى عرشك لقلت
 نعم فلما فانه عرشك فاعني عنك فلاقى الابواب وكانت في طرفة راسه
 ابواب لما خرجت والفتاح معها فلم يفر ولم تنكر فعمل سليمان كما لعلها **وقال**
 عكرمة كانت حكمة قالت ان ذلك هو وحشيت ان اكدب فلم يقل نعم ولا قلت
 لانه كان شئنا سريها وشككت في وصوله الى سليمان بعد ان وضعه في احسن
 المواضع وشككت ايضا لما احدثوا فيه من التعديل **قوله** تعالى واوتينا العلم من
 قبلها وكنا مبشرين بها من قول سليمان عليه السلام وقومه اى قالوا واعطيتنا
 العلم بها وبملكها وسريها من قبل مجيها وهو ما اخرج به الهذ من شأنها وقصتها
 قالوا وكنا مبشرين بمحمد الله عز وجل من قبل شيا هذا العجرات وهذا **قوله**
 عاهد **وقال** ليعظم هذا هذان قول بلفظ لما رأت عرشها قالت واوتينا العلم
 بصفة نوح سليمان لانه في العرش وكنا مبشرين طابعتين متقاربتين من سليمان عليه
 السلام من قبل ربي ليه **قوله** تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله
 رى معها من الايمان بالله العادة التي كانت عليها من عبادة الشمس والمعنى
 وصدها عن ما كان والموحدا لدى كانت تعبد من دون الله وهو الشمس لا شيا
 في قوم لم يكونوا يعرفون العادة الا عبادة الشمس لكانت من الجحوش **قوله**
 تعالى انها كانت من قوم كفرون اى انها كانت من قوم يعبدون الشمس فسئلت فيما
 بينهم **وقال** ليعظم معنى قوله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله رى
 صدها سليمان عن معبودها ذلك وحال منه ونبيها فعلى هذا يكون موضع ما نصبا
قوله تعالى فلما اذ على الصبح وديك ليعظم لانه تسلم عارث من الايات اراء
 سليمان عليه السلام ان يريها اية اخرى لتسليمه فالجواب ان الشيا طهر ان سواله صرحا
 اى فصر من رجا محمدا وان جرحا لانه لما فعلوا فيه الشك ولا من ذلك الا لمس
 وشجرة فمدا الى ملكه لا وفها ففعلوا له ذلك ثم وضع له سرير في صدر الصبح مجلس
 عليه وعكبت عليه الطير والجر والانس **وقال** ان سليمان عليه السلام لما امر بنيا الصبح
 لان الجحوش كانوا قد اخرجوه ان رجا رجل حمار ولها شعرا ليرجل لانها كانت من
 ايلين محاموا ان يرحلها ففشي ليه اسرار الجحوش اذ وان يهدى فيها هذا الكلام
 وقالوا له انصا ان في عقالها شيا فاراد سليمان ان يخبر حقيقة قوم ان رجا حمار في الجحار

بلغ

وَيُنْظَرُ إِلَى سَائِرِهَا هَلْ بِهِ شَعْرٌ كَمَا لَوْ أَفْتُلَ لَهَا أَذْخُلِي الصَّحْرَ أَيْ لَقَصْرٍ وَقِيلَ
 صَحْرُ الْقَصْرِ **قوله** الرِّجَاحُ الصَّحْرُ هُوَ الْقَصْرُ بَقَاءُ هَذِهِ سَاحَةُ الدَّارِ وَصَحْرُ الدَّارِ
 وَالصَّحْرُ فِي اللَّغَةِ هُوَ الْبَسِيطُ الْمَكْنُفُ مِنْ عَرَبٍ سَقِيفٌ وَمِنْهُ صَحْرٌ بِالْأَمْرِ إِذَا أَفْضَحَ
 بِهِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَالصَّحْرُ خِلَافُ الصَّيْرِ **قوله** فَلَمَّا نَافَتْ بِلَقَبِ الصَّحْرِ عَلَى ذَلِكَ لِيَصِفَ حَسْبَهُ
 لِحْجَةً وَالْحِجَةُ مَقْعُ الْمَاءِ وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَكَشَفَتْ عَنْ سَائِرِهَا أَيْ رَفَعَتْ ثِيَابَهَا عَنْ
 سَائِرِهَا حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَيْهَا عَلَى مَا هُوَ الْعَادَةُ فِيهِمْ فَصَدَّ عَنْهَا **قوله** أَيْ عَنِ عِبَاسٍ لَمَّا
 كَشَفَتْ سَائِرَ ثِيَابِهَا رَأَى سَلِيمٌ قَدَمًا لِحَيْفًا وَسَاقًا حَسَنًا خَدَّيْهَا لَا أَنفَاسَ كُنْزٍ
 شَعْرًا لِسَائِقِهَا رَأَى سَلِيمٌ دَيْكٌ صَوَفَ بَصَرُهَا وَبَادَاهَا لَيْسَ هَذَا بِحُجْرٍ وَأَمَّا هُوَ
 صَحْرٌ مَرْدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ أَيْ مَلْسٌ مِنْ رِجَاحٍ فَلَا تَلَا فِي وَاعِيَةٍ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْ السَّيْرَ وَالصَّحْرَ
 عَلِمَتْ أَنَّ ذَلِكَ سَلِيمٌ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَتْ لَبَّيْتُ أَيْ طَلَبْتُ نَفْسِي بِعَادَةِ الشَّيْثِ وَأَسْلَمْتُ
 مَعَ سَلِيمٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ أَخْلَصْتُ التَّوَجُّدَ وَالْمَعْنَى لَيْفَ لَيْسَ اسْتَدَلَّتْ بِمَا
 شَاهَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا لِلَّهِ وَتَبَوَّعَ سَلِيمٌ عَمَّا رَأَتْ مِنْ شَرِّهِ قُوَّةً وَمَا كَانَ مِنْ تَرْسُلِ
 الطَّبِيرِ لَهُ وَأَخْضَارِ غُرْبَتِهَا فِي شَرِّ الْمَدَةِ عَلَى بَعْدِ الْمَسَاقَةِ وَبَنَى الصَّحْرُ مِنْ لِقَوَارِيرِهَا
 وَجْهًا لِمَا قَلَدَتْ لَهَا لَبَّيْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سَلِيمٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَرَّ وَجْهًا
 سَلِيمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ **قوله** وَمَلَّ مَا أَرَادَ سَلِيمٌ أَنْ تَرَوْجَهَا كَرِهَ ذَلِكَ لِمَا رَأَى مِنْ كَثَرَةِ شَعْرِ
 سَائِرِهَا فَصَابَ الْأَيْسَرَ بِإِيْدِهِ هَذَا لَوْ أَنَّ الْكُتُبِيَّ قَالَتْ إِنَّهَا تَقْطَعُ سَائِرَهَا فَصَابَ
 الْحَيَّ قَالُوا لَا يَدْرِي عَمَّ سَأَلَ لَسْنَا طَلَبْنَا لَمْ كَيْفَ لِي أَلْ قَلَعَ هَذَا الشَّعْرَ مِنْ
 عَيْرٍ مَضَى لِحَيْسِهِ قَدْلُوهُ عَلَى عَمَلِ النُّوْرِ فَكَانَتْ النُّوْرُ وَالْحَمَامَاتُ مِنْ تَوْبِهِ
 فَاحْدَوَا لَهَا النُّوْرُ وَالْحَمَامُ وَتَرَوْجَهَا سَلِيمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا تَرَوْجَهَا جَاءَهَا حَبَا
 سَنَدِلًا وَقَرَّهَا عَلَى مَلِكِهَا فَلَمَّا لَحَلَّ يَبْغَا لَهَا بِأَرْضِ الْبَيْتِ تَلَهُ حَصُونٌ لَمْ تَرْمَلْهَا
 حَسَبًا وَرَبَقَا وَهِيَ سَلِيمٌ وَبَيْتُونَ وَعَدَانٌ كَانَتْ سَلِيمٌ تَرَوْجَهَا فِي كُلِّ شَرْحٍ
 مَرَّةً بَعْدَ أَنْ رَدَّ إِلَى مَلِكِهَا وَيَقِيمُ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَمَادَ كَرَهُ
 وَرَوَّحَ رَجُلًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيَّةٍ فَسَأَلَهُ هَلْ تَرَوْجُ سَلِيمٌ لَيْفَ هِيَ قَالَ عَمْدِي
 هَذَا أَتَيْتُ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سَلِيمٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ **قوله** تَعَالَى
 وَلَعَدَانُ سَلَمْنَا إِلَى تَوْدَاعِهِمْ صَالِحًا أَلْ عَمْدُوا لِلَّهِ يَعْنِي أَلْ عَمْدُوا لِلَّهِ وَحَدَّ
 قَامَرِيهِ قَرَنُوكُمْ فَرِيضٌ فَحَلَّ الْفَرِيقَانِ تَحْصُمُونَ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ
 الْأَعْرَافِ قَالَ لَا مَلَأَ الدِّينَ سَكِينًا وَبَرَقَ فِيهِ الدِّينُ سَكِينًا فَهَذَا مِنْ مَنِّهِمْ
 أَعْلَمُوا أَنْصَلًا مِنْ سَلَمٍ مِنْ رَبِّهِ الْأَيَّةُ **قوله** تَعَالَى فَإِذَا هُمْ وَفِيقَانِ تَحْصُمُونَ
 أَيْ إِذَا هُمْ مُؤْمِنُونَ وَكَانُوا مُصَلِّينَ وَكَانَتْ تَحْصُمُونَ فِي الدِّينِ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ

بلغ

نقول

بَعْدَ الْحَقِّ مَعَ **قوله** تَعَالَى قَالَ قَوْمٌ لَمْ يَسْتَجِيبُوا بِالْحَقِّ قُلُوبَهُمْ فَهَذَا صَحْرٌ
 تَقْدِيرُهُ أَلْ الْمَوْسِمُ أَوْ عَدُوُّ الْكَفَرِ تَعَالَى كَفَرُوا وَتَكْدِيرُهُمْ فَاسْتَجِيبُوا لَكُمْ وَلِأَعْدَائِكُمْ
 قَالَتْ صَلَاحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْفَرِيقِ الْمَكْدُوبِ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِحَيْسِهِ قُلُوبَهُمْ أَيْ
 بِالْعَدَابِ قَبْلَ لِحْجَةٍ وَلَا يَسْتَجِيبُوا لِنُوبِ الْمَوْعُودِ عَلَى الْإِيمَانِ **قوله** تَعَالَى
 لَوْلَا نَسْعُهُمْ وَلَوْلَا لَهْلَاهُ لَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ كُفْرِهِمْ وَتَكْدِيرِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَرْجَمُونَ
 فَلَا يَعْدُونَ فِي الدُّنْيَا **قوله** تَعَالَى لَوْ أَطْبَعْنَا بَيْكَ وَنَمْرُوكَ أَيْ نَسْنَا مَنَابِكَ وَبَعَيْنَ
 عَيْنَ دُنْيَاكَ تَعَالَى لِحَقْنَا مِنْ نَفْسَانَا لِرُفُوعِ قَالِ الْيَمَارِ وَالْمِيَاةِ قَالَتْ نَظَرُ هُوَ النَّشَأُ
 وَأَصْلُهُ نَظَرْنَا بِكَ وَبَعَيْنُكَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ خَطُّوا الْمَطْرَعَيْنِ وَجَاعُوا فَقَالُوا أَهْلَانَا
 هَذَا لَيْلًا وَأَكْثَرُ مِنْ شَوْمِكَ وَشَوْمُ أَحْمَاكَ وَأَمَّا ذِكْرُ النَّظَرِ لِفُطْرِ الْكُنْشَاءِ
 عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي نَسْبِهِمْ الشُّوْمُ لِمَا نَافَى مِنَ الطَّبِيرِ نَاجِيَةً لِبَيْدِ الشُّوْمِ وَهِيَ
 النَّسْرُ وَتَسْمُو لَطِيلُ الدِّيَارِ بِأَيِّ مَرَا حَيَّةِ الْبَيْدِ لَيْسَ بِهَا لَنَا زَحْ **قوله** وَأَمَّا الطَّبِيرُ
 الَّذِي نَافَى مِنْ رَاحَةِ الْيَمِينِ هُوَ الْمَسَاحُ **قوله** تَعَالَى أَلْ طَابَ بِكُمْ عَمْدًا لِلَّهِ أَيْ
 أَلْ هُمْ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدَّ عَلَيْهِمْ طَابَ بِكُمْ عَمْدًا لِلَّهِ أَيْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمْدِ
 اللَّهِ بِكُفْرِهِمْ وَهَذَا الَّذِي صَدَّكُمْ مِنَ الْحَدِّ وَالْحَضْبِ عَمْدًا لِلَّهِ مَكْتُوبٌ عَلَيْكُمْ
 لَا تَمُوتُ لَكُمْ فِي عَمَادِكُمْ وَلَسْتُ ذَلِكَ لِي وَلَا لِعَمْدِي عَمْدِي وَهَذَا كَقَوْلِهِ نَظَرُوا بِمَوْتِي وَمَنْ مَعَهُ
 إِلَّا مَا طَابَ بِرَبِّهِمْ عَمْدًا لِلَّهِ **قوله** تَعَالَى لَكُمْ قَوْمٌ نَفْسُونَ أَيْ يَخْبِرُونَ فِي الدُّنْيَا بِأَخْلَافِ
 الْأَحْوَادِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَشْرِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَلَّغْتُمْ قَوْمٌ يَخْبِرُونَ بِدُنُوبِكُمْ وَقِيلَ يَخْبِرُونَ
 بِأَنْ سَأَلُوا لَكُمْ لَسْنَا بِأَوْفَاءَ مَتَابِعِي وَتَعَالَى عَلَى مَا لَقِيْتُمْ وَقِيلَ مَعْنَى نَفْسُونَ أَيْ يَخْبِرُونَ
 كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَفَوَافِشْتُمْ أَيْ عَفَوْتُمْ بَيْنَكُمْ **قوله** تَعَالَى وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
 سَعَةٌ رَهْطٌ نَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلَحُونَ مَعْنَاهُ وَكَانَتْ فِي مَدِينَةِ صَالِحٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ الْحَجْرُ سَعَةٌ رَهْطٌ مِنْ الْقُسَاوَةِ مِنْ بَنَارٍ وَسَائِرِهِمْ وَهِيَ نَحْوُهُ قَوْمٌ
 صَالِحٌ نَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أَلْ مَعَاصِي وَلَا يَصْلَحُونَ أَيْ يَصْنَعُونَ اللَّهُ وَلَا مَا تَرَوْهُ بِالصَّلَاحِ
 وَاسْمُهُمْ قَدَارٌ سَالِفٌ وَمُضْدَعٌ وَأَسْلَمُ وَدَهْمٌ وَرَهْبٌ وَدَعْمٌ وَدَعْمٌ وَقَالَتْ
 وَصَرَّابٌ **قوله** تَعَالَى لَوْ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِاللَّهِ لَسْتُمْ تَهْتَكُونَ هَذِهِ أَيْ لَوْ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِاللَّهِ لَسْتُمْ تَهْتَكُونَ
 بِاللَّهِ أَيْ كَمَا تَعْبُدُونَ بِاللَّهِ لَسْتُمْ تَهْتَكُونَ هَذِهِ أَيْ كَمَا تَهْتَكُونَ بِاللَّهِ لَسْتُمْ تَهْتَكُونَ
 قَرَأَ بِنَجْوَى وَخَرَّمَ وَلَا عَمْرَ الْكَسَايَ وَخَلَّتْ لِبَيْتِنَا مَا لَنَا وَلَنَقُولَنَّ بِأَلْسِنَتِنَا أَلْسِنَةُ
 وَاللَّامُ عَلَى الْخَطَابِ **قوله** تَعَالَى لَقَوْلِي لَوْلِيَّةٌ مَا شَهِدْنَا هَذَا هَذَا أَهْلُهُ أَيْ لَقَوْلِي
 لَوْلِيَّةٌ أَيْ لَوْلِيَّةٌ مَا شَهِدْنَا هَذَا هَذَا أَهْلُهُ أَيْ لَوْلِيَّةٌ مَا شَهِدْنَا هَذَا هَذَا أَهْلُهُ
 قَوْلُهُ مَا هَلْهُ وَمَا لَصَادُ قَوْلِهِ فَمَا قَوْلُهُ وَقَرَأَ حَمْدُ بَرَوَانَةِ أَيْ بِحَمْدِ أَهْلِهِ بَعَثَ الْمُسَمِّ

٩٥

البينة

ولاء

واللادروا لمهلك تجوز ان يكون مصداقاً لمعنى الاهلاك وحوز ان يكون الموضع
وروى حفص عن عاصم مهلك فتح الجيم وكسراً للام وهو اسم المكان على معنى ما
شهدنا موضع هلاكهم **قوله** فارجعوا الى ربكم فاستمعوا له ان يستواصوا
واهلكه ثم تنكر واعندنا فليأيه وكان هلكاً مكرراً عنوا عليه كما في النعالي ومكرروا
مكرراً ومكرراً مكرراً ومكرراً لا يشعرون اي ذروا في قتل صالح عليه السلام واهله من
حيث لم يشعروهم صالح ولا اهله ومكرراً مكرراً اي ذروا عن اهل هلاكهم محاربا لهم
على مكرهم في جعل عقوبتهم وبهم لا يشعرون بما اردناه فيهم **قوله** فانظر كيف كان عاقبة
مكرهم اي فانظروا بعد كيف كان عاقبة مكرهم لو كيف كان جزاء مكرهم انا دمرناهم
وقومهم اجمعين **قوله** قال الحسن واهل الكوفة ولا عمن انا دمرناهم بفتح الحمة ولذلك
وجهاً احدهم ان يكون في تحلل لرفع بقا للبقا فيه كأنه قال العاقبة انا
دمرناهم والباقي ان موضعها نصبت على خبر كان بقدره كان عاقبة لهم لانه مكر
وقرأ الباقون بالكسرة على الابتداء وهو تفسير ما كان قوله مثل قوله تعالى فليست
الا نساوا الى طعامه انا صلبنا الما صلبنا **قوله** والندب هو الاهلاك على وجه عظيم قطع
واحتلوا في كنفه هلاكهم **قوله** ابن عباس ان سئل الله الملكة ملكة لليلة
الى دار صالح يحرسونه فاقول ليسعة الى دار صالح شاكراً من سبوتهم فممن الملكة
بالحان من حيث كانوا يروون الحان ولا يروون الملكة فصليهم **قوله**
فما هدرنا في سنج جبل تنظر بعضهم بعضاً ليا نؤا دار صالح فحتم عليهم الجبل
فاهلكهم واهلك الله قومهم اجمعين يصححه جبريل عليه السلام **قوله** تعالى
فذلك يومئذ حافية اي حالية عن اهل والحيرة لانه سبب ظلمهم لم يتوقفهم منهم
دخان **قوله** قاله العاقبة حافية بالنصب على الحال والمعنى فانظر الى يومئذ حافية عما
ظلموا الى بطلمهم وشركهم اهلكناهم حتى جعلنا بيوتهم حافية لوقوعهم سافرة
على عروشها وقيل حافية بالنصب على القطع بقدره فذلك بيوتهم الحافية فلما قطع
منها الالف واللام نصب كقوله تعالى وله الدنر صلبا **قوله** وقيل عيسى بن عمر حافية
بالرفع على الخبر **قوله** تعالى ان في ذلك لآية لقوم يعقلون اي ان في اهلاكنا انا
لذلك ظاهراً وعبراً لمن علم بوحدة الله وقدرته **قوله** تعالى واوحينا الدنر مبالغة
اي احبنا الدنر مبالغة من العذاب وكانوا يتنقلون سكر والعقاب **قوله**
تعالى ولو طأ ادق القوم اي واذكر لو طأ ادق القوم انا تورنا حشنة يعني العاقبة
بما فا حشنة لعظ فحشا وانهم ينصرون اي وانهم يعملون انا حشنة وقيل وانهم
ينصرون بعضكم بعضاً وكانوا لا ينصرون **قوله** تعالى انهم قوم يحولون اي يحولون

بلغ

العذاب

العذاب الموعود على هذه الفاحشة وقيل يحولون لغتية وعامة المعاصي **قوله**
تعالى فان كان جواب قومه الا ان قالوا اخبروا ان لو طأ من قريكم انهم اناس
يتطهرون اي عزادوا بالرجال بقولونه استهزأ بهم وقوله تعالى فاحشناه واهلكه
الا امرته قدزنا هاهنا من الغار بين اي قدزنا عليها ان يكون من الغار بين اي من الخلفين
فذلك من هلك لان جرمها مثل جرمهم لانها كانت راضية بما فعلها المتعدي فحيث
مجالهم في العذاب **قوله** تعالى وامطرنا عليهم مطرا اي على مسافرتهم مطرا اي
حان فسا مطر المندبر اي ميسر مطر قوم اندرهم لو طأ عليه السلام فلم يؤمنوا به
قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اي قل للموطع عليه السلام
قل الحمد لله على هلاك كفار قريه وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي قل
ما يحل الحمد لله على هلاك كفار الانم الخالية وقيل على جميع نعم الله سبحانه **قوله**
تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى **قوله** متقاتل يعني الانبياء الذين اختارهم الله
لرسالة الله **قوله** و **قوله** ابن عباس هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** الكلى هم
امه محمد صلى الله عليه وسلم الذين اصطفاهم الله لمعرفته وطاعته ومعنى السلام
عليهم انهم سلبوا عما عذب به الكفار **قوله** تعالى انهم ما يشركون اي قل
لاهل مكة اعبادوا الله افضل ام عبادة الاصنام ما يشركون به من ذرية من الاصنام
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ هذه الآية قال الله تعالى حيروا بني
واجلوا كرومهم ما يشركون **قوله** قرا عاصم واهل لبصرة امر ما يشركون بالياء **قوله**
الماقون بالياء **قوله** تعالى انهم من خلق السموات والارض فيه اخمار كأنه قال
الهنك خبائهم اي الذي خلق السموات والارض عافيا من العجايب والنداب وانزل لكم من
السماء ماء فاعطى ارضنا به حادوات اي يساين ذات رحمة اي مطر حسن نوار
والحديقة هي لستان الذي يحاط عليه بما فيه من الخيل والشجر فانه يكن عليه حاد
فليس حادقه **قوله** تعالى ما كان لكم ان يسوا شجرها هذا اي يعني ما قدرتم عليه
والمعنى ما ينبغي لكم ذلك لانكم لا تقدرون عليه **قوله** استغفوا ما كنتم تعملون
مع الله اي هل معكم معبود سواه اعانه على صنيعه في خلقهم لا شيا **قوله** تعالى انهم
قوم يعدلون يعني كفار مكة قوم يعدلون الاصنام كالفهم جهنم وقيل يعدلون اي
يشبهون الله عز وجل فاعلموا على طوبى وعلى لظن في الدلالة المودبة الى العلم بوحدة الله
الله **قوله** تعالى من جعل الارض قررا الى مستقيمة لا فئدة ما جعلها مسجدا
مستقروا فيها ونصروا قون عليها فلا هي تصطب بهم ولا هي حرة عذبة مثل زفر الجبال
قوله تعالى وجعل جبالها انهارا اي جعل وسط الارض اودية وغربا من عذب ومراح

وَجَعَلَ لَهَا رَواسِي أَي جَعَلَ لَهَا رَواسِي أَوْ نَادَاهَا وَجَعَلَ لَهَا رَواسِي
أَي بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْعَذَابِ مَا يَنْقُلُ بِلُطْفٍ فَلَمْ يَنْقُلْ أَحَدًا بِالْأَخْرِ وَلَا يَنْقُلُ أَحَدًا
صَاحِبِهِ **قوله** تَعَالَى لَهُ مَعَ اللَّهِ أَي مَعَ اللَّهِ أَلَهُ فَعَلْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَكْثَرُكُمْ
لَا يَعْلَمُونَ تَوْحِيدَهُمْ وَسُلْطَانَهُ وَقُدْرَتَهُ **قوله** تَعَالَى أَمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَصْطُرْ إِدْعَاةُ
الْمُضْطَرِّ هُوَ الْمَكْرُوبُ الْجَوْهَرُ الْمُدْفُوعُ إِلَى حَيْثُ مِنْ الْأُمُورِ مِنْ عَرَفٍ وَمُضٍ أَوْ كَلَا أَوْ
حَيْثُ أَوْ كَرِيبَ إِدْعَاةُ مَكْشِفَةٌ مَرَّةً وَيُصْرَحُ مِنْهُ فَتَقْدَرُ مِنَ الْعَرَفِ وَتُسْتَفْتَى مِنْ
الْمُضْطَرِّ وَمَعَانِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ **قوله** السَّيِّئُ الْمُضْطَرُّ لَدَى حَوْلِهِ وَلَا قُوَّةَ **قوله** وَكَأَنَّ
دَوَاءَ النَّوْكِ الْمَضْرِي هُوَ الَّذِي قَطَعَ الْعَلَا تَوْعَى مَا دُونَ اللَّهِ **قوله** تَعَالَى وَجَعَلَ كُمْ
خَلْقًا لَا يَرْضَى لِي فِي يَوْمٍ تَعْدُ قَوْمٌ وَخَلْقًا قَرِيبًا تَعْدُ قَوْمٌ وَكَأَنَّ أَهْلَكَ قَرِيبًا أَتَى آخِرِينَ
مَكُونٍ كُلِّ قَوْمٍ خَلْقًا لَمْ يَلْمَهُمْ **قوله** تَعَالَى لَهُ مَعَ اللَّهِ أَي لَمْ يَلْمَهُمْ سِوَى اللَّهِ فَعَلَّ ذَلِكَ
فَلَمَّا مَكَدُوا أَنْ يَنْقَلِبُوا إِلَى قُلُوبِهِمْ لَمْ يَنْقَلِبُوا **قوله** تَعَالَى مِنْ عَذَابِكُمْ فِي ظِلْمَاتٍ لَمْ يَخْرُجْ
مَعْنَاهُ أَمْ مِنْ رُشْدٍ كَمَا لِي لَطِيفٌ فِي ظِلْمَاتٍ الْبَلْبِلِ فِي الْحَرِّ الرَّادِ اسْمًا قَوْمٌ مَخْلُوقٌ
مِنْ الْمَوْتِ بِالْخَوْفِ وَالْمَسَالِكِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِمَنْ يَهْتَدُوا بِهَا فِي
ظِلْمَاتِ الْبَلْبِلِ وَخَوْرِكُمْ يَكُونُ الْمَرَادُ بِالظِّلْمَاتِ الشُّكُوكُ **قوله** تَعَالَى وَمَنْ يَرْسُلِ
الْرَّاحَ لِيُشِيرَ بِدِيَرِجَتِهِ أَي قِدَامَ الْمَطَرِ وَالْمُسْتَشِيرِ جَمْعُ مُسْتَشِيرٍ وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَأْتِي السَّمَاءَ
قوله تَعَالَى لَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَايِشٌ كَوْنٌ أَي جَلَّ وَعَزَّ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِكٌ
قوله تَعَالَى أَمْ مِنْ بَيْنِ الْخَائِفِ تَعْدَةُ مَعْنَاهُ أَمْ مِنْ بَيْنِ الْخَائِفِ فِي الْأَرْحَامِ مِنَ النُّطْفَةِ
مِنْ مَنِيَّةٍ تَعْدَةُ لِلْبَعْتِ وَالْمُسْتَوْزِ **قوله** قَوْلُهُ وَمَنْ يَرْسُلِ كُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْضَى
بِرَّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ الْمَطَرُ وَفِي الْأَرْضِ الْمَيَاتُ وَالزَّرْعُ **قوله** تَعَالَى لَهُ مَعَ اللَّهِ
قُلْ هَآؤُنَا بِرَحْمَتِكُمْ أَي حَسْبُكُمْ مَا نَدْعُوهُ مِنْ إِلَهٍ سِوَاهُ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَمْ مَعَ اللَّهِ
الْهَآؤُنَا خَرَى لَصْنَعِ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ **قوله** تَعَالَى كُلَّ لَا يَعْلَمُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ أَي قُلْ هُمْ بِأَجْمَلٍ لَا يَعْلَمُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْمَلَكُ وَلَا رُحُ
يَعْلَمُ النَّاسُ لِيَعْلَمَ أَحَدُهُمْ شَيْئًا مِنْ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ الْعَذَابِ وَصَامِ السَّاعَةِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِمَّا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ وَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَدَهُ وَمَا تَشْعُرُونَ أَمَّا تَسْعَوْنَ
لِي وَلَا تَدْرُونَ مَيِّ تَسْعَوْنَ فِي الْقُبُورِ وَلَا تَصِلُونَ إِلَيَّ لَقَا وَانْصَبْنَا وَجَعَلْنَا إِدْعَاةَ
وَاحِدَةٍ كَأَنَّ مَا بَيْنَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ رَعْمٍ أَنَّهُ يُعْلَمُ مَا فِي عَدِّ قَعْلٍ عَظِيمٍ الْغَرِيبُ إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ تَعَالَى لِيَعْلَمَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا يَرْضَى لِيَعْلَبَ إِلَّا اللَّهُ **قوله** تَعَالَى لِيَأْذَنَ
عَلَيْكُمْ فِي الْأَخْزَةِ **قوله** فَتَبَارَكَ أَنْ هُوَ الْحَسْبُ وَلَا عِشْرَةَ شَيْئَةٍ وَبَارِعٌ وَعَامٌّ وَحَفِ
وَالْكَسْبِيُّ وَخَلْفٌ لِيَأْذَنَ بِكَسْبِ الدَّامِ وَفَسْدِ الدَّلَالِ إِلَى دَارِكٍ وَتَبَارِعٌ عَلَيْهِمْ

الرغم

الْأَخْرَجَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى خَوَّاهُ إِذَا كُوفِهَا جَمِيعًا وَخَوَّاهُ كَثِيرٌ وَنَوْعٌ وَوَسِيعٌ
وَمَحَاهُ إِذَا دَرَكَ عِلْمُهُمْ مِنْ الْأَذْرَكِ أَي بَلَغَ وَلَقِيَ كَمَا تَقَابَلُ أَمْرُكَ عَلَى أَيْ بَلَفَةٍ
وَالْحَقُّ **قوله** تَعَالَى لِيَأْذَنَ بِكَسْبِ الدَّامِ وَفَسْدِ الدَّلَالِ إِلَى دَارِكٍ وَتَبَارِعٌ عَلَيْهِمْ
الْأَخْرَجَ **قوله** تَعَالَى لِيَأْذَنَ بِكَسْبِ الدَّامِ وَفَسْدِ الدَّلَالِ إِلَى دَارِكٍ وَتَبَارِعٌ عَلَيْهِمْ
قوله تَعَالَى لِيَأْذَنَ بِكَسْبِ الدَّامِ وَفَسْدِ الدَّلَالِ إِلَى دَارِكٍ وَتَبَارِعٌ عَلَيْهِمْ
الدُّنْيَا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيَأْذَنَ بِكَسْبِ الدَّامِ وَفَسْدِ الدَّلَالِ إِلَى دَارِكٍ وَتَبَارِعٌ عَلَيْهِمْ
بَلْ هُمْ مَتَابِعُونَ أَي مَتَابِعُونَ وَبِحَوْلٍ لَيْسَ كَوْنٌ مَعْنَاهُ أَي لِقَائِهِمْ عِلْمُهُمْ ذَلِكَ عَمَّا
نَصَبَ لَهُمْ مِنَ الْأَدَلَّةِ بَلْ هُمْ فِي شَرِّكَ مَتَابِعُونَ النَّاسُ **قوله** تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِمَا كُنَّا نُنْزِلُ آيَاتِهِمْ أَنْزِلُوا آيَاتِنَا لِنُخْرِجَهُمْ مِنْ مَعْنَاهُ **قوله** كَفَرُوا بِرُكْنِهِ
إِذَا صَارَ نَزْلُهَا وَآيَاتُهَا أَنْزِلُوا آيَاتِنَا لِنُخْرِجَهُمْ مِنْ مَعْنَاهُ **قوله** تَعَالَى لَقَدْ وَعدْنَا
هَذَا الَّذِي كُفِّرْتُمْ بِهِ مِنْ الْبَعْتِ وَالْمُسْتَوْزِ وَوعدْنَا مَا قُلْنَا مَا وَعدْنَا لَكُمْ
حَقِيقَتَهُ وَمَا هَذَا الَّذِي يُعَدُّ بِأَجْمَلٍ إِلَّا كَذِبٌ الْأَوَّلِينَ **قوله** وَفَلْ مَعْنَاهُ لَقَدْ
وعدْنَا هَذَا الْبَعْتِ خَرَى وَمَا قُلْنَا مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدٍ كَيْسَرٌ كَيْسَرٌ بَشِيرٌ هَذَا إِلَّا اسْمًا طَبِيعًا
وَفَلْ مَعْنَاهُ لَقَدْ وَعدْنَا هَذَا الْبَعْتِ خَرَى وَمَا قُلْنَا مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدٍ كَيْسَرٌ كَيْسَرٌ بَشِيرٌ هَذَا إِلَّا اسْمًا طَبِيعًا
قوله تَعَالَى قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ أَي قُلْ هُمْ بِأَجْمَلٍ شَيْئًا أَيْ سَافِرًا وَنَزْدًا وَنَزْدًا
الْأَرْضَ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَرَضُ الْمُكَذِّبِينَ مَا لَمْ يَرْسُلْ كَيْفَ أَهْلَكْتُمْ اللَّهُ تَعَالَى
بِأَنْوَاعِ الْعِقَابِ **قوله** تَعَالَى وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ أَي لَا تَحْزَنْ عَلَى كَذِبِهِمْ أَيْ بَلْ
وَلَا عَلَى هَلَاكِهِمْ أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا وَذَلِكَ أَلَّا لَسِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حَرِيصًا
عَلَى إِيْمَانِهِمْ وَخَاطَبَهُمْ وَلَا تَكُنْ فِي صَبِيحٍ مِمَّا يَكُونُ لِي لَا يَضُرُّكُمْ بَلْ يَجْعَلُ
عَامَّةً كُرُوبَهُ وَسَيُظْهِرُكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ **قوله** تَعَالَى لِيَأْذَنَ بِكَسْبِ الدَّامِ وَفَسْدِ الدَّلَالِ إِلَى دَارِكٍ وَتَبَارِعٌ عَلَيْهِمْ
أَفْتَسِمُوا عِقَابَ مَكَّةَ وَطَرِصَتْ قَصَبَتُهُمْ **قوله** تَعَالَى وَيَقُولُونَ مَتَى
هَذَا الْوَعْدُ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَي يَقُولُونَ عَلَى وَجْهِ التَّكْذِيبِ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
الَّذِي يُعَدُّ نَارِيَهُ فِي النَّسَاءِ وَالْأَخْفِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ تَكُونُ **قوله** تَعَالَى
تَعَالَى قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ كُمْ أَي ظَلَمٌ بِأَجْمَلٍ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ كُمْ أَي ظَلَمٌ كُمْ
وَرَكْبَتُكُمْ تَقْصُرُ مَا تَسْتَحْلُونَ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ لَا يَحُورُ أَنْ يَكُونَ عَسَى فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ تَعَالَى لَشَيْئًا وَأَمَّا مَوْضِعُ الْخَائِبِ وَالْخَائِبِ عَلَى وَجْهِ الْخَوْفِ **قوله** تَعَالَى
ابْنُ عَبَّاسٍ رَدْفٌ كُمْ أَي قُرْبٌ كُمْ وَقِيلَ حَضَرَكُمْ وَالْمَعْنَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَمْرُهُ صَلَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهْوَكَ لَلَّذِينَ تَسْتَحْلُونَ الْعَذَابَ فَذَرَاكُمْ بَعْضُ مَا تَسْتَحْلُونَ
مِنْ الْعَذَابِ فَكَانَ بَعْضُ الدُّوْدِ نَاهِيَهُمْ الْفُحْظَ الَّذِي سَلَّطَ عَلَيْهِمْ

٩٧

ابن عباس هي دابة ذات رغب ورش لها أربع قوائم **وقال** عن ابن عباس **قال**
خرج الدابة ومعها عصي موسى وخاتم سليمان مخلو وجه المؤمن بالعصا ومخطم
وجه الكافر بالخاتم والمخاطم هي الأثواب واجدها مخطم بكسر الطاء **وقال** عن
حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دابة الأرض ستون
درهما لا يدركها طالت ولا يقوتها هارب **وقال** عن ابن الزبير أنه وصفه لدابة
فقال رأسها رأس نمرود فيها عين خبيروادتها أذن فيل وصدرها حائل أسيد
ولونها لون نمرود فيها ذنب كبش ورجلها قوائم بعير كل مفصلين مفصلا
اشاعير درهما معها عصي موسى وخاتم سليمان **وقال** صلى الله عليه وسلم يخرج
دابة الأرض من الصفا فيبلغ صدرها الركن اليماني فلم يخرج ذنبها بعد وهي
دابة ذات قوائم وورب **وقال** عن ابن عباس أنه قال يخرج الدابة من صخر في الصفا
تجري تجري الفرس لكنه أمار وما يخرج نلتها **وقال** صلى الله عليه وسلم بنا غنسه
عليه السلام بطوقا لنت ومعه المسلول لا تضطرب الأرض بحم حتى يتحرك
المفديل في المسجد ويستقل الصفا ما لم يمسح يخرج الدابة فاول ما يبدو منها
رأسها ذات وبر ورش لا يدركها طالت ولا يقوتها هارب فيسم الناس مؤنسا
وكافرا اما المؤمن فترك وجهه كأنه كوكب دري وكنت بين عينيه مؤنسا واما
الكافر فكنت بين عينيه كخرق كنه سودا وكنت بين عينيه كافر **وقال** عن الحسن
ابن موسى عليه السلام سأل به أن يريه الدابة فخرجت ثلثة امام وليلتين تذهب
في السماء ثم يخرج رجلها فظنهمها منطرا فظنعاها **قال** تارت ردها فربها **قوله**
تعالى تكلمهم ان الناس كانوا ابايا لنا لا نوقضون **قال** فان تكلمهم بالعبية
مفعول ان الناس كانوا ابايا لنا لا نوقضون فخير لا اهل مكة لم يوقموا بالقران
والبعث والتواب والعقاب **قوله** تعالى وتوم تحن من كل امه فوجا ممن
تكذب باياينا الفوج الجماعة من الناس كل امه جماعة وانما تريد الرقسا
والمتبعين فاطمعي وتوم جمع من كل امه جماعة من المكذبين بالرسول **قوله**
تعالى ثم يوزعون اي يحسنون لئلا يحقوا حسنا فون الى الموقف لا قامة الحجة
عليهم **وقال** الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن **وقال** ابن
عباس يوزعون اي يوزعون **قوله** تعالى حتى اذا جاءوا الاكدتم باياي في علم
يخطوا ما ملأ اي حتى اذا جاءوا الى موقف الحساب قال الله لم اكدتم باياي
استيقظتم يعني لا تكلمتمهم والوعيد **قال** ابن عباس معناه اكدتم انما
وحدتم فرائض وحدودي فلم يخطوا بها علما اي ولم يحجروا حتى يقموا وتسمعو

قفا على
اسرار عصى
موسى عليه
السلام

وقل معناه ولم يخطوا بها علما انها باطل والمعنى كذبتم باياي غير عاين بها
ولم تنفكروا في حجبها بل كذبتم بها جهلا بغير علم **قوله** تعالى اما اذا كنتم
تعملون اي ما اكدتم تعملون حينئذ يحسبونها وتنفكوا فيها وهذا توضح لهم وان كان
بلفظ السؤال **قوله** تعالى ووقع القول عليهم باطلوا اي وجب العذاب عليهم
انما اشد كواهم لا يطقون تحته ولا ينفيهم بل يحتمل على اقوالهم ونظيرة قوله تعالى
هذا قوم لا يطقون ولا يودون لهم فعند ذلك **قوله** تعالى لم يروا اما جعلنا البليل
للبس كواهم والتمار بمصر اي مضيا لطلب العاشر **قوله** تعالى ان في ذلك
لايات لقوم يؤمنون اي ان في ما ذكرناه من احوال البليل والنهار لآيات للمؤمنين
والكافرين لكنه خص المؤمنين لانهم هم الذين ينبغي ان يذكروا بالذكر **قوله** تعالى وتوم
يخرج في الصور **قال** ابن عباس يعني النخلة الاولى وهي نخلة الصق فخرج من في
السموات ومن في الارض اي ما نوا من شدة الخوف كفولوا تعالى فصيعوا من في السموات
ومن في الارض المعنى بلغ منهم الفرع الى ان يوتوا **قوله** تعالى لا من ساء الله
قال ابن عباس يريدنا لشهدا وهم احياء عند ربهم يرزقون **وقال** الكلبي ومقابل
يقع جبريل وميكائيل واسرافيل وميكائيل الموت **قوله** تعالى وكل نوة داخون
اي كل الحلا بواياي في موضع الجوار لا صا غيرين **وقال** اما النخلة البليدة فيسمى
نخلة البعث ويقيمها اربعون سنة ويقال يبعث في الصور ثلث نجات الاولى نخلة
الفرع والى ثلثة نخلة الصق وهو الموت والى ثلثة نخلة المقيام لرب العالمين **وقال**
وعن عبد الله بن عمر **قال** حار اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
عن الصور فقال هو قرن يبعث فيه **وقال** محمد بن وهب كهيئة البوق **وقال** عن
ابن هرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من خلق السموات
والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل هووا ضعه على فيه شيا حصص بصر حوالا العين
بينظر مني يوم اقلت ما رسول الله وما الصور قال قرن قلت كيف هو قال
عظيم والذي بعثني الحوان عظيم دانه فيه كعرض السموات ولا رص فيه فيه
ثلث نجات النخلة الاولى نخلة الفرع والى ثلثة نخلة الصق والى ثلثة نخلة المقيام
لرب العالمين فيا من الله اسرافيل بالنخلة الاولى فيقول له اني نخلة الفرع فخرج
مها اهل السموات واهل الارض لا سئلا الله وبما من ان هذا ويطيها وهو الذي
يقول الله تعالى وما ينظره هو الا صبحه واجده بالهامن فواف وتسموا الله الجباب
فمن السحاب فتكون سربا وترج الارض اهلها راحا فتكون كالسيفنة الموقفة
في البحر يضربها الامواج وتلقفها الريح او كالمنديل المعلق رحمة لراح وهو قوله

٩٩

تعالى يوم ترحف الارض بربها الرادفة فلوب يومئذ واجفة ابصارها شعبة
ففتند الارض للناس على ظهرها فتذهل الموضع وتضع الحوامل وتشتت الابل وتطير
السايطان هاربة من الفرع حتى في الاقطار فتلها الملائكة فترى وجوهها
مترجعة ويؤلى الناس مديري شادي بعضهم نعضا وهو قوله تعالى يوم النذار يوم
تولون مديري نوحا لكم من الله من عاصم فتعالم كذالك اذ تصدعت الارض وتصدت
السماء كالميل وتشتت ويشتت حوكمها وتكسفت شمسها وقمرها ثم يامر الله اسرافيل
ان ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من يشاء الله **قوله**
تعالى وكل انوة داخري **قوله** في الاغصان وحشهم وحلف انوة مقصورا على الفعل
بمعنى جاره **قوله** وقرالما فوق بالمدح والنا وقوله تعالى داخري اي صاعري **قوله**
تعالى ونرى الجبال بحسبها جامدة وهي مزمز السحاب اي بحسبها باجملا واقفة مسفرة
مكائها وتطها ساكنة لا تتحرك في راي العين وهي تيسر في الهواء سيرا كراكب
السفينة بحسبها واقفة وهي تيسر **قوله** تعالى وهي مزمز السحاب اي تيسر سائر
السحاب حتى تقع على الارض فتسويها **قوله** تعالى صنع الله الذي تفر كل شئ
يصنع على الصذر كانه فالصنع الله ذلك صنعا على التقاد والاحكام وقيل على
الاغرا اي بصروا صنع الله الذي تفر كل شئ اي احكم وابرموا خلقه ومعنى الاتقان
في اللغة الاحكام للاشياء **قوله** تعالى انه خير مما يفعلون فوافع راي عامر
والكوفون بالنا وقرالما قورا ليا والمعنى انه خير مما يفعلون اعدا وممن
المعصية والكفر وما يفعل اوليا وقوله من الطاعة **قوله** تعالى من ج بالحسنة
فله خير مما مائة من وافي عصابات القيمة بالحسنات فله ثواب اجود وانفع منها
وقيل مائة من ج بالامان **قوله** ابو معنير كان ابا براهيم خلف ما سبني من الحسنه
لا اله الا الله **قوله** فمادة الحسنه هي الاخلاص والمعنى من ج كماله الاخلاص
شهادة ان لا اله الا الله يوم القيمة اي من وافي في يوم القيمة بالاعمال فله خير منها **قوله**
ان عباس فيها يصيل اليه الخير اي لمن يلك الحسنه خير يوم القيمة وهو الثواب
والامن من العذاب وخبر ههنا اسم من عولاه ليس شئ خير من لا اله الا الله ولكنه
منها خير **قوله** نعمتم دخلت على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لا اله الا الله
بالحسنه التي من ج بها اذ حله الله الحنة والسبه التي من ج بها كتبه الله في النار
ولم يقبل منه عملا قلت بلى **قوله** الحسنه حينا والسبه بغضنا ومعنى حرمها رضا
الله وقيل الاضعاف يقطبه الله الواحد عشر اضعافا **قوله** تعالى وهم من
فرع يومئذ منون **قوله** قرالما الكوفة فرع منونا يومئذ يصب الميم **قوله** وقرالما فوق

بالاضافة

بالاضافة واحاراه ابو عبد الله اعلم ويكون ساءلا جمع فرع ذلك اليوم
واذا كان منونا كالفرع دون فرع **قوله** ابو علي الفارسي اذ يقول بحون ان
كول فرع واحد وبلاضافة يعني به الكثرة لانه مضمر والمصدر يدل على
الكثرة وان كاستغفاره الالفاظ كقولنا ان نكرا لا صواب لصوت الحروف **قوله**
الكلبي اذا طبقت النار على اهلها فرعوا فرعه لم يفرعوا شيئا ابدا واهل الجنة امون
من ذلك المفرع **قوله** تعالى ومن جانا لسبه فكبت وجوههم في النار اي في
بالشكة والكبار فكبت وجوههم في النار اي لقوا على وجوههم في النار ويقولون
نحزبه كهم هل حور الاما كهم تملق في الدنيا من الشكر **قوله** تعالى
انما امرت ان اعذب هذه الملة الذي حرمتها اي قبل ايجل المشركين اعلمت
ان اعذب هذه الملة يعني مكة الذي حرمتها اي الذي حرمتها ما احل في غيرها
من الاضداد صيده ولا تحل اطلاقها ومنع حرمتها اي عظم حرمتها فحلها من الامن
الامن مالم يجعل لغيا **قوله** تعالى ولا تكل شي لانه حالفه ومالكه **قوله** وقرالما
عباس اي حرمتها اشار الى الملة **قوله** تعالى وامر ان يكون من المسلمين وان
انما لقران اي وامر ان يكون من المسلمين الخ ليعين الله بالوحي وان ابوا لقران
عليكم يا اهل مكة يريد نداء الدعوة الى الايمان وفي الاية تعظيم لاهل السلام واداء
القران **قوله** تعالى قرالما هندی فانما هندی بنفسه اي من اهتدى فانما منفعه
اهتداه راجعة الى نفسه ومن ضل اي ومن ضل عن الايمان والقران خطا الطريق
اي طرأ له ضل فاما انا من المندبر نري من المحوفين فليس على الا البلاغ فاني لم
اؤمر الا جبارا على الهدى وليس على الا الانذار وكان هذا قبل الامر بالعباد **قوله**
تعالى وقيل الحمد لله اي الحمد لله على نعمة سيركم امانه يعني العذاب في الدنيا والعنيل
يبدل فتعزوا حاس مشاهدتها ثم اراهم ذلك وصيرت الملائكة وجوههم وادبارهم
وعلمهم الله الى النار وقارب بقاقل عما تملق من الكفر والفساد وهذا وعيد
لمالكهم على ما لهم **قوله** وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرأ سورة النمل كان له من الاجر عشر حسنات بعد من كذب وصعد وموت
وهو وسعيب وصالح ولوط وابراهيم واسحق ويعقوب وسلم عليهم السلام وخرج
من قرء وهو ناري لا اله الا الله **سورة الممتحنة** مكية الاية واحدا الى الذي من
عليك القرآن كرا دكا الى معاد الاية فانما تزلت بالحفة بين مكة والمدنية **قوله** وعدد
حروف لسورة خمسة آلاف وثمان مائة وخمسة وخمسون حرفا وحلى واربعون كلمة وثمان

بلغ

السقم والسقم **قوله** تعالى ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين
 اي متوكلين على الكفر والغصنة **قوله** خطأ فلان يجطي خطأ اذا تعد
 الذنب وخطا اذا وقع منه على غير الصواب **قوله** وقيل معناه ان فرعون وهامان
 وجنودهما كانوا اعداء عاصين **قوله** تعالى وكالت امرأت فرعون قمر عين
 لي ولك وذك ان فرعون هم يفتله فبالت له امراته انه ليس من اولاد بني اسرائيل
 وهذا في الله به من ارض اخرى فلا يقتله ايها الملك فهو فرعون عن لي ولك وعسى ان
 يتبعنا في امورنا او نخافه ولكلنا وهم لا يشعرون ان هذا لهم على يده **قوله** وصل وهم لا يشعرون
 انهم فعل ما اردوا ولا يصل ما يريدون وهو قوله تعالى فرعون لو كنت من المشركين
 وهولما البارد ومعنى قولهم قرأ الله عنك اي بردهم عنك لا دمنعة السرور
 باردة ودمنعة الحرارة **قوله** تعالى واصبح قواد امر موسى فارغا اي صبح
 قلب ام موسى وهي نوحا بدت لاوى بن يعقوب فارغا من كل شيء الا عن ثم موسى
 وذكره **قوله** تعالى ان كادت لتسدي به لولا ان ربطنا على قلبها اي قد
 كادت تظهر قصتها وقصة ولدها وان يقول ما اتاه لولا ان ربطنا على قلبها اي
 لولا ان شد ذما على قلبها بالصبر عن اظهار ذلك لذكور من المؤمنين اي من المصدين
 بما سبق من اوعيد وهو قوله انا رادوه بالذبح ولواظهرت كان ذلك سببا لقتله
 والربط على القلب هو اها ما الصبر وقوته **قوله** وصل معناه واصبح قواد امر
 موسى فارغا اي فارغا من الصبر على فراق موسى لولا ان ربطنا على قلبها لابتدت
 به وميل فارغا من الحزن لعلها بانه لم تعرف **قوله** فراعصاه من عسده واصبح قواد امر
 موسى فرغابا لراي والعز من غير الف من الفزع **قوله** تعالى وكالت لاخته
 قصته اي كالت ام موسى لاخوته واسمها ميراثي اثره وانظري ان وقع لفظي
 خبره والى من صار قد هبت في ثرا لبا بوب قصرت بموسى عن حبيب اي عن بعد
 فلا حنوه وهم لا يشعرون انها قد كالت للفرع عن جبر **قوله** ابن عباس احسب
 ان يسمو لولا ان يسمو الى النسي البعد وهو الى حننه لا يشعرون وهي كانت مجابة
 لخطا فلان الله كيدنا فلما قصدت له **قوله** وقيل فاداه كانت تنظر اليه
 كما لا تريد وكان قد اعان حبيب من الحنن وسلكوا للنول **قوله** وقيل التهان بن سلام
 عن جانب اي عن احياء وهم لا يشعرون ايها اخيه **قوله** تعالى وجرمنا عليه
 الى اضع جرم من رضعه **قوله** تعالى من قبل لو من قبل محي امه ومعنى جرمنا عليه اي
 منعناه وصدد كرا لجرم يعنى اطع **قوله** الشاعره
 حات لصر عن فعلتها اقصر **قوله** اي من صرعي عليك حرام **قوله**

اي منع فذلك الى الله تعالى اراد ان يردده الى امه فنهغه من قول ندى المضيع
 فلما تعد عليهم رضاعه كالت اخته هل اد لك على هل تربت بكم لونه كالت
 تصون لكم الغنام به ورضاعه وهم له ما يحسون شفقوا عليه ويصحبونه كما لو
 لها من لثامتي كما لو اولا ملك كبرت لت تعلمن حتى هرون وكان هرون ولد في
 سنه لاقتل مها صبي لوان صدقت قد لثتم على امر موسى فدفع اليها لثامته لم فلما
 وحدا لصبي رخ امه قبل بدتها وانم الله لها ما وعدا وهو قوله تعالى رد ذنابه الى امه
 كي يقر عيسها به ولا يخرج على راقه ولتعلم ان وعدا الله ببرد ولدها اليها حق ولكن كثر
 لا يعلمون ان الله يرد ذنوبها اليها **قوله** تعالى فلما بلغ اشده واستوى امينا حكما
 وعلماه **قوله** محاهد بلغ اشده اي بلدا ولبس سنه واستوى اي بلغ اربع سنه وهو
 قول ابن عباس وقاده **قوله** تعالى اينما حكما وعلمنا نغني الفقه والعقل والعلم
 في دينه ودين ابا به فعله موسى وحكم قبل ان يبعث نبيا **قوله** ابن عباس لما بلغ موسى
 اربع سنه انا قاله النوق وقيل لا شدة منتهى الشباب والقوة ولا شدة تمام الحلق
 واعتدال الجسم في الطول والعظم ولما بلغ المراه هذا الحد في سنه وعشرين سنه **قوله**
 اربع سنه **قوله** تعالى وكذا لك بحري الحسينين فيه بيان ان الله العلم والحكمة
 حوذا يكون مجازة على الا حسان كما نودنا ان في الجنة التي هي جنة الحسينين **قوله**
 تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي دخل موسى مدنه فرعون وهي مدنه فقال
 منك وكان من مصر على فرعون **قوله** تعالى على حين غفلة من اهلها **قوله** ابن
 عباس في وقتا لظهوره عند المغيل وقد حلت لفرع **قوله** وقيل دخلها فها من المغرب والعشاء
 وقيل دخلها نوم عبيدهم وكانوا مشغولين عن موضع ما يبتغيهم بالهوى واللعب فوجدوها
 رطبين فميدان هذا من شعبيته اي من بني اسرائيل وهذا مراد به اي من القبط وكان القبطي
 تسمى لاسرائيل ليجل له خطبا الى مطيع فرعون ولا سرائيل في ذلك فاستعانته الذي
 من شعبيته الى شتيه لاسرائيل على ليطي فوكرة موسى اي صر به جمع كنه في
 صدره فمضى عليه اي قتله فوقع القبطي ميثا وكل شئ فرغت منه وتمنه فقد قصته
 عليه وقصته **قوله** الوكر الصري جمع الكف وكان موسى عليه السلام قلا في شطة
 في الحلق وشدة في لقوة ولا يطير وكان من به موسى انه لا يريد قتله ولم يسلها ك
 بل قال له اكل سبيله فقال **قوله** انا اريد ليجل الخطبا الى مطيع فرعون فوكرة موسى قصي عليه
 اي قتله وفرع من من والكر والذكر والمزني واحد وهو لدفع ونقا **قوله** وكرة بعضا
 فلما قتله موسى عليه السلام ندم على قتله وقال امه هدم دمه في ارضه وقال هذا من
 عمل المشطان لاني كنت لا ارد قتله ولكن هدم المشطان خزي حزنه **قوله** تعالى

عَدُوٌّ مُبِينٌ اَيُّ عَدُوٍّ لِبَنِي اَدَمَ مُضِلُّهُ مَبِينٌ عَدَاوَتُهُ لَهُمْ لَمَّا سَمِعَ مُوسَى
 رَبَّهُ فَقَالَ يَا رَبِّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَقَالَ اَنْتَ الْاَوَّلُ الَّذِي دَعَا لِي بِفِيهِ فَاغْفِرْ
 لِي فَغَفَرْتُ لَهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ **قوله** تعالى قال رب انعم علي قلن كوز طهر
 لحي من اى انعم علي المغفرة والاعلم والحكم قلن كوزا غونا بالكفر من وهذا
 يدل على ان لا شرا يلى الذي اعانه موسى كان كما في **قوله** تعالى فاصم
 المدينة كما ياتر في اى اصم من عددك اليوم في تلك المدينة التي فعل بها
 ما فعل كما فعلت نفسي من فرعون وقومه يترقب اى يبتلي عاقبة نعم والبر والظن
 المكرب اى ينظر بنوا ماله منهم فادرك الا شرا يلى الذي استنصره بالامس
 لتسخره اى تستغيثه على حل اخر من القبط فقال له موسى انك لغوى مبين اى
 ضال عن طريق الحق بين الجبل تقابل من لا يماومه وقد ظنك امس في سبيك رجلا
 وتدعوني اليوم الى اخرتم قبل موسى وهم ان ينطش الثانية بالقبطي طر لا شرا يلى
 انه يريد ان ينطش به لقوله انك لغوى مبين فقال الا شرا يلى موسى يريد ان
 يقتلي كما قلت نفسا بالامس ولم يكن احد من قوم فرعون علم ان موسى هو الذي
 قتل البطني حتى اقتنى هذا الا شرا يلى وسمع القبطي ذلك فاتي فرعون فاخبره
 وذلك معنى **قوله** تعالى فلما اراد ان ينطش الذي هو عدو له فاما موسى ان يريد ان
 يقتلي كما قلت نفسا بالامس وكان ايضا هذا القبطي الثاني سخر الا شرا يلى
 ليحمله خطبا **قوله** تعالى ان يريد ان يكون جبارا في الارض اى ما يريد الا ان
 يكون قالا في ارض مصر بالعلم **قوله** الذاج الحبار في اللغة الذي لا يواضع
 لامر الله والتقابل في جبارا **قوله** تعالى وما تريد ان يكون من المصلحين اى من
 الذين املوا بالمعروف وينهون عن المنكر فلما سخر القبطي ماله الا شرا يلى علم
 ان موسى هو الذي قتل القبطي بالامس ولم يكن احد علم ذلك قبل هذا فانطلق القبطي
 فاخبر فرعون فانسل فرعون الى اولياء القتل ان اقبوا موسى فاحل من سبعة
 موسى من قضى لمدته اى من اخرجها الى موسى فاجبه بذلك **قوله** تعالى
 لتسعى اى تسعى على رجليه منبرقا وهو حشر قبل بن صوريا موسى ان فرعون فقال
 له يا موسى ان الملاء يأمرونك لمقتلوكم اى ان الخواص من قوم فرعون يتشاورون
 في قتلك فاخرج من المدينة اى من لنا صحن في امرى ذلك **قوله** فخرج
 تعالى فخرج منها كما يبقا يترقب اى خرج موسى من المدينة كما يبقا يترقب اى يترقب
 من يلقى فتوحه **قوله** عند ذلك رب يحج من لقوم الظالمين اى من فرعون وقومه
قوله تعالى ولما توجه تلقا مدين اى لما سار نحو مدين وكان قد خرج بعير

زاده ولا حذا ولا ركوبه بل اخرجها على وجهه هاربا من فرعون وقومه لا
 يدرى ان يذهب فحاف ان يجتلي الطريق ومدن اسم ماء لقوم شعيب نبتة
 وبين مضغانه ايا مسمى ذلك الماء باسم مدين بن ابراهيم عليه السلام فلما لم
 يكن لموسى علم بالطريق حتى ان يذهب عمدا او شاكلا فقال عسى ان يهديني
 سوا السبل اى يرشدني في قصد الطريق الى مدين فلما دعا موسى بهذا الدعاء
 حاه ملك على فرس ساقا فطلق به الى مدين **قوله** المفسرون خرج موسى من مصر
 بلا زاد ولا درهم ولا ركوبه الى مدين وكينما مسير في الليل فله بكنه طعام
 الاور والشجر **قوله** تعالى ولما فرغ ما مدين اى لما بلغ يبروم التي كانوا
 يستقون منها **قوله** ابن عباس فرموا بماء وانه لستراى حضرة الشجر في بطنه
 من اطراله وقوله تعالى وجد عليه امة من الناس يستقون اى وجد على ذلك
 الجماعة من الناس يستقون اعنا منهم وموا يشبههم ووجد من دونهم امرأتين
 تدودان اى يحسنان عنهما عن الماء حتى يفرغ الناس ويخلوها البئر وهما ابنا شعيب
 والدود في اللقمة الطردوا لدفع الكف ومعنى تدودان تدفعان وكفاهن العلم
 من ان يخطبا عندهم لئلا يرحلوا الى ان يفرغ القوم **قوله** تعالى
 فاما خطبك اى لموسى لا يلقى شعيب ما خطبك اى ما شاكلا لا تستغيثان
 عنكم مع الناس فالبلا سقي حتى يصيدوا البراءة **قوله** فالحسن والبراءة ومع
 البيا وضما لئلا جعلوا القتل للبراءة اى حتى يرجع البراءة **قوله** وقالوا فون تصد
 بضم الباء وكسرا لئلا الى حو تصدوا موا يشبههم من ودم فخطونا الموضع
 فاستقوا عبا ما فضل ما بهم في الحوض فاعا جمع راع **قوله** ابن اسحق قالنا نحن
 امرأتان لا نستطيع ان نراحم الرجال وانونا شيخ كبير لا نقدر ان نسقي ما شدة
 من الكبر والضعف وليس له احد عرا فليلك حجتا وحجتا اى نسقي الغنم فلما سمع
 موسى قولهما فقام ليستقيها عنهما فوجد بقرهما بئر اخرى على راسها
 صخرة عظيمة لا يطور فوقها الا جماعة من الناس فادفعها فحدهم ثم احد الدلو من
 القوم فادلاه في البئر وزعها وافرغها في الحوض ثم دعا بالبركة فشرب الغنم
 حتى روى **قوله** وقال انه راحم القوم على يبروم وسقيها عنهما فذلك قوله تعالى فسق
 لها اى سقيها اعناهما فقل الويف الذي كما يستغيثان فيه ثم رجع من السنين
 الى الظل اى الى ظل سحرة مجلس جهنم من شدة الحر وهو حابع فقال رب اى لما انزلت
 الى من جبر ففتر اى في فحاج ففتر الى ما قد رتب لي من الطعام وكان خرج من مصر
 بغير زاد وكان لا ياكل في الايام الثمانية الا الحشيش والشجر الى ان بلغ ماء مدين

بلغ

فَلَمَّا أَدْرَكَهُ الْجُوعُ الشَّدِيدُ وَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُ مِنَ الطَّعَامِ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلَ اللَّهَ فَوَجَّهَ بِقِيَمِهِ صَلْبَهُ **وَقَالَ** سَيَعْبِدُ مِنْ خَيْرٍ لِقَدْرِكَ
 مُوسَى إِذْ لَمَّا أَتَى إِلَى مَنْ جَرَّ فَعِيْلُهُ وَهُوَ كَرِيمٌ فَطَفِقَ عَلَيْهِ وَلَمَّا أَقْبَرَ إِلَى مَنْ
 نَزَلَ **وَقَالَ** فَجَاهِدْ مَا سَأَلَ اللَّهُ إِلَّا الْخَيْرَ وَاللَّهُ فِي قَوْلِهِ لَمَّا أَتَى لَمَنِ
 إِلَى نَهَالٍ فَصَلِّهِ وَقَفَّيْ إِلَيْهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَجَاءَتْ أَحَدَاهَا مَمْنُنًا عَلَى شَيْءٍ مَا لَمْ
 إِلَيْهِ دَعَاكَ لِيَجْزِيكَ جَزَاءً سَقِيَّتَ لَنَا وَذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَقَى لَهَا
 رَجَعْنَا إِلَى بَيْنِهِمَا نَسْرَعًا فَأَقْبَلَ لَهَا أَبُو هَامٍ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ فَجَاءَتْ لَهَا رَجَعْنَا
 فَسَقَى لَنَا عَمَّا مِمَّا فَكَلَّ أَحَدَاهَا أَدْبَارًا دَعَا إِلَى فَجَاءَتْ مَمْنُنًا مَسْتَجِبَةً مَسْئَلًا
 نَعْنَادُ الدَّخُولِ وَالْخُرُوجِ وَأَضَعَتْ كُتُبَهَا عَلَى وَجْهِهَا مَعْرُضَةً مِنَ الْحَيَاءِ وَكَانَتْ
 لَمَّا أَسْلَمَ أَبُو هَامٍ إِلَى مُوسَى هِيَ الصَّغِيرُ مِمَّا وَأَسْهَى صَوْرًا **وَقَالَ** عَمْرُو بْنُ الْحَطَّابِ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَجَاءَتْ أَحَدَاهَا مَمْنُنًا عَلَى شَيْءٍ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ فَجَاءَتْ لَهَا رَجَعْنَا
 وَلَا وَجْهَ جَاءَتْ عَلَى شَيْءٍ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ فَجَاءَتْ لَهَا رَجَعْنَا وَلَا وَجْهَ جَاءَتْ عَلَى شَيْءٍ
وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ السَّلَفُ الْجَزِيرُ الَّذِي فِيهِ مَسْجِدُهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَمَّا أَتَى دَعَاكَ
 لِيَجْزِيكَ جَزَاءً سَقِيَّتَ لَنَا إِي تَبِعْتَكَ ذَكَرَ قَالَتْ ذَكَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 شَوْعَلُهُ قَوْلَهَا وَهِيَ أَنْ لَا يَتَّبِعَهَا وَكَانَ بَيْنَهُمَا وَتَبِعَ بِهَا مَقْدَارَ لَيْلَةٍ أَيْبَالَ نِجْمٍ أَدْرَكَ
 لَمْ يَجِدْ بَدَأَ مِنْ بَيْنَاهُمَا لِأَجْلِ الْجُودِ وَالْجُوعِ الَّذِي بِهِ وَلَا يَجِدُ الْحَرْفَ الَّذِي خَرَجَ لِأَجْلِ
 فَاتَّبَعُوا مَعَهَا وَكَانَتْ أَلْبَحَ تَضَرَّ بِقَوْلِهَا فَلَمَّا رَدَّهَا فَصَلَّاهُ عَمْرُوهَا وَكَانَتْ
 ذَاتَ عَمْرٍو حَمَلٌ مُوسَى بَعْضُ بَصَرٍ وَيَعْرِضُ عَنْهَا ثُمَّ يَأْتِيهَا أَمَةٌ اللَّهُ كَوْنِي خَلِيفَ
 وَانْعَمَ لِي بِطَرِيقِ يَقُولِكَ وَذَرَيْتُ عَلَيْهَا إِذَا أَدَا أَعْطَانَتْ وَأَيُّنِي يَفْقَهُ لَا تَسْتَطِيعُ
 لِمَطَرِ الْخَارِجِ النَّسَاءِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ لَا يَخْفَى خَوْفُ
 مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَمَّا سَأَلَ مُوسَى إِلَى شَعْبٍ إِذْ هُوَ بِالْعَيْنِ كَيْفًا صَالًا **وَقَالَ**
 شَعْبٌ مِنْ أُمَّتٍ قَالُوا إِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ سَنَلَسِبُ لَهُ وَجَدْتُهُ عَامًا كَانَ
 مِنْهُ مِنْ قَبْلِ الْفَيْطِ وَفَرَّ مِنْ رُغْوَنٍ صَالًا لَهُ شَعْبٌ أَجْلَسَ لِحَفْ خَوْفٍ مِنْ
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِي خَوْفٍ مِنْ قُرْعُو وَفَرَّ مِنْهُ فَإِنَّهُمْ لَا سُلْطَانَ لَهُمْ بَارِضًا وَلَسَانًا فِي
 تَمَلُّكَ كُنْهٍ تَحْلِسُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ لَهُ شَعْبٌ هَاكَ فَمَعَشَرٌ قَالَتْ أَعُوذُ
 بِاللَّهِ قَالَتْ لَهُ شَعْبٌ وَلَمْ يَكُنْ وَابِتَ جَابِعٌ قَالَتْ خَافَ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَوَضًا لِمَا
 سَقَيْتَ لَكُمْ وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ سَمِعْتُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِ الْأَجْرَةِ عَلَى الْأَرْضِ هَهُنَا قَالَتْ
 شَعْبٌ لَا وَاللَّهِ لَا كَيْفَ بَاعَدِي وَعَادَةُ آتَايَ بِقُرَى الْمَصْرِفِ وَطَعْمُ الطَّعَامِ
 تَحْلِسُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَسَّاهُ خَلِيدٌ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَكَلَّ أَحَدَاهَا نَائِيًا بَسَةً

استأجره

أَسْتَأْجِرُ أَنْ جَرَّ مِنْ أَسْتَأْجَرْتُ الْقَوِي لَا يَمُنُّ لَوْ لَمْ تَلْ أَحَدَاهَا وَهِيَ الَّتِي تَرَوْنَهَا
 مُوسَى ابْنُ الْخَلِّ أَجْرًا بَرًّا لَنَا عَمَّا فَإِنْ جَرَّ مِنْ أَسْتَأْجَرْتُ الْقَوِي عَلَى الْعَمَلِ
 وَتَوَدَّى الْأَمَانَةَ فَقَالَ لَهَا أَبُو هَامٍ وَمَا عَلَيْكَ بِقُوَّتِهِ وَمَا نَدَى قَالَتْ أَمَّا قُوَّتُهُ
 فَإِنَّهُ لَمَّا رَأَى عَمَّا مِمَّا مَحْبُوسَةً عَلَى الْمَاءِ لَمَّا هَلَّ بِكَ مِمَّا مِمَّا وَلَكِنْ عَلَيْهَا
 صَحْرَةٌ عَظِيمَةٌ لَا مَرَعَهَا إِلَّا لَوْ يَمُوتُ رَجُلًا **وَقَالَ** أَنْطَلِقَا إِلَى نَهَالٍ فَانْطَلِقَا بِهِ إِلَيْهَا
 فَاحْدَا لَصَحْرَةٍ مِيدَةٍ وَكَلَّاهَا سَهْلًا مِنْ غَيْرِ كَلْفِهِ **وَقَالَ** وَأَمَّا أَمَانَتُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ
 يَعْزُزُ لَطَوِيٍّ كَمَشِيٍّ خَلْفِي فَإِنْ أَعْطَانَا لَطَوِيٍّ فَإِنِّي قَتَلْتُ حَصَاةً حَتَّى أَمُوتَ نَحْنُهَا فَاتَّكَ
 قَوْمٌ لَا مَطَرٍ إِلَى وَرَاءِ النَّسَاءِ وَلَهُدَا الْمَعْنَى **وَقَالَ** عَمْرُو بْنُ الْعَمْرٍو لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ
 إِلَّا الْقَوِيَّ مِنْ عَمْرٍو عَمْرٍو وَالرُّغْوَنُ مِنْ عَمْرٍو **وَقَالَ** لَمَّا دَعَاكَ كَرَّتْ مِنْ حَالِ مُوسَى
 مَا ذَكَرْتَ أَرَادَ أَنْ يُوَافِقَ رَغْبَةً فِيهِ قَالَتْ إِلَى زَيْدَانَ الْخَلِّ أَحَدَى ابْنَيْ هَاتَيْنِ
 عَلَ أَنْ أَحَدَى نَائِيًا حَتَّى أَيْ عَلَى أَنْ تَرَى عَمْرٍو وَتَكُونَ فِيهَا أَجْرًا إِلَى نَائِيًا نَسْتَنُ فَإِنْ
 أَتَمَمْتَ عَشْرًا هُوَ بِفَضْلٍ مِنْكَ لَسَنَ يَوَاجِبُ عَلَيْكَ وَمَا أَرَادَ أَنْ تَقُولَ فِي الْعَشْرِ
 وَلَا أَكَلَفَكَ إِلَّا الْعَمَلُ الْمَشْرُوطُ وَالْمَرَادُ بِالْمَسْنُونِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى سَقَيْتَ لَنَا مِمَّا
 اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ إِي مَنْ وَاقِفٌ لَهُ فَعَلَهُ وَقَبِلَ سَقَيْتَ لَنَا مِمَّا اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ بِالْعَهْدِ
 الْحَسَنِينَ الْمُصَنَّةَ قَالَتْ مُوسَى لَشَعْبٍ ذَكَرَ الشَّرْطَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَقُولُ ذَكَرَ الَّذِي
 وَصَفَتْ وَشَرَّطَتْ عَلَى ذَكَرَ وَمَا شَرَّطَتْ إِي مَنْ تَرَوْنَهَا أَحَدَاهَا فِي الْأَمْرِ مِمَّا وَمَا أَكَلَامُ
 مِمَّا إِي الْأَجْلَسَ مِنْ ثَمَانٍ وَالْعَشْرُ فَصَنَّتْ لِي أَتَمَمْتُ وَفَرَّغْتُ مِنْهُ فَلَا عُدُولَ عَلَيْهِ
 إِي لَا ظِلْمَ عَلَيَّ وَلَا حَرْجَ وَلَا كَلْفَ **وَقَالَ** الْقَدْرُ مَا صَدَّقَ فِي قَوْلِهِ إِي الْأَجْلَسَ وَقَالَ
 تَعَالَى وَاللَّهُ عَلَى مَا يَقُولُ وَكَبِيرُ إِي شَهْدٌ عَلَى مَا عَقَدَ نَعْمًا عَلَى عَمْرٍو **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ
 مَعْنَاهُ وَاللَّهُ شَهْدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ **وَقَالَ** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ سَيُّدُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِي الْأَجْلَسَ قَضَى مُوسَى قَالَتْ أَوْ قَالَتْ وَأَطَاعَ مَا **وَقَالَ** وَعَنْ
 قَوْلِهِ **وَقَالَ** سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَأَلْتَ عَنْ إِي الْأَجْلَسَ قَضَى
 مُوسَى قَضَى خَيْرَهَا وَأَبْرَهَا وَأَسْبَلَهَا لِي لَمْ يَكُنْ يَرَوْحُ قَضَى الصَّغِيرُ مِمَّا وَهِيَ الَّتِي
 حَاتٍ قَالَتْ يَا ابْنَتَ أَسْتَأْجِرُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجْلَ وَبَسَارًا أَجْلَهُ
 لَوْ قَالَتْ وَمُوسَى أَمَّ الْأَجْلَسَ وَهُوَ عَشْرُ سِنِينَ سَارَ بِأَهْلِهِ حَوْمَ مِصْرَ **وَقَالَ**
 مَقَاتِلُ أَسْتَأْجِرُ مُوسَى مِنْهُمْ شَيْعِيًّا إِلَى الْعُودِ إِلَى مِصْرَ لَنَا وَالدَّخِيلُ وَأَخِيهِ فَادْرِكْ
 لَهُ فَبَسَارًا أَجْلَهُ حَوْمَ مِصْرَ فَانْصَرَفَ بِاللَّيْلِ الْمَظْلَمِ عَنْ بَسَارٍ لَطَوِيٍّ مِنْ حَائِثِ الْجَبَلِ نَارًا
 كَأَهْلِهِ أَوَّلُوا إِلَى الصَّغِيرِ نَارًا عَلَى تَكْمُلِهَا خَيْرًا لِي مِنْ عَمْرٍو لَنَا رَجُلًا عَالِمًا لَمْ أَوْفَدْتُ
 لَكُمْ لَنَا **وَقَالَ** كَأَنَّ أَعْطَانَا لَطَوِيٍّ إِذَا أَنْ لَيْسَ لَنَا لَطَوِيٍّ مِنْ مِصْرَ عَمْرٍو لَنَا

وقوله تعالى اوجدوني من النار معناه اذ اني كنتم تقطعون من الخطيئة
 كما سها شعله من النار لكي تدقوا من النار وكانوا في شدة من النار في قوله
 جردوه ثلث فرائد فتح الحزم وفي قراءة عامم وفي قراءة حمزة وكسرها وهي
 وراها لما يقين **وقوله** تعالى لعلكم تضطربون لئلا تشدقون بها عن البرد
وقوله تعالى فلما انا نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من
 اى فلما ادى موسى النار نودي من جانب الوادي الايمن اذ اراد به عيسى موسى
 وقوله تعالى في البقعة المباركة اى المقدسة **وقوله** تعالى من الشجر
 اى من نحو الشجر وهي العناب في قوله ابن عباس **وقوله** تعالى انا موسى
 البقعة مباركة لان الله كلم موسى فيها وتبعته نبيا **وقوله** تعالى انا موسى
 انا انا الله رب العالمين قد تقدم بنفسه **وقوله** تعالى ولا تؤعصاك لى
 وتؤدى لى لا تؤعصاك من يدك وموضع اى الذى نصب فلما راها كثر كاثا جاك
 اى فلما راها بعد ما القاها سحر في عابها لا يضطرب كانها حال في الحزم مع
 عظمها ولم يدبر اى هابرا ولم تغيب اى لم يلبثت اى ما وراها هناك **وقوله** الله له موسى
 اقبل اليها ولا تخف منها انك من الاميرين انما لك منها مكره فاحده موسى
 فاداه عصا كما كانت **وقوله** تعالى سميت حاتا في هذه الاية لانه صارت حاتا في
 البقعة المباركة وتعبانا عند فرعون **وقوله** تعالى اسلك يدك في جيبك
 اى ادخلها في جيبك تخرج بيضا لها شعاع الشمس من غير سوء اى من غير
 برص واظم انك جاحك من الرهب اى ضغ يدك على صدرك لئلا يسكن ما بك من الرهب
 مضمرا ما كنت تخافه وهذا لان من شتان الخاف ان يرتعد وتقلو فتكون
 ضمير بين الى نفسه في معنى السكون **وقوله** فاجاهد كل من فرغ فمض جاحدا ليه
 ذهب عنه الفرع **وقوله** تعالى ولا يه وجاه لا لسان عصا وهالك اليد كلها جاح
وقوله بعضهم معنى قوله تعالى واضم يدك الى جناحك لى تسكن زرعك وضم الجناح
 هو السكون ومنه قوله تعالى واخضع لى جناح لى تسكن زرعك وضم الجناح
 قوله تعالى واخضع لى جناح لى تسكن زرعك وضم الجناح لى تسكن زرعك وضم الجناح
 الفراء اذ ابا جناح العصا وقوله تعالى من الرهب فرى من الرهب انصا وهما لغتان
 مثل لرشد ولرشد وقال ان قوله من الرهب متصل بقوله من الاميرين **وقوله** تعالى
 فدايك برهان من ربك يعنى ليد والعصا حمان من الله تعالى لموسى على صدق والمع
 حمان من ربك ان سلناك بها الى فرعون وملايه لى شراف قومه انهم كانوا
 قومما سيقا لى خارج من طاعة الله تعالى **وقوله** فلما ابرك كثيرا ونعم ودايك لشديد

وهي لغة قرش **وقوله** وقالوا قون بالتحفيم **وقوله** الرطاح السد ند نشه فالك
وقوله تعالى فالك رب انى صلت منهم نفسا يعنى ليطي لى فلكه فاحا قان يفتلون
 به واخبرون هو اقصى لسان اى من متى كادها واخسن سانا وكان في لسان
 موسى عقدة من قبل الجحمة لى تباوها فلذلك قال فرعون ولا تكاد بين **وقوله**
 تعالى فالك رب انى صلت منهم نفسا يعنى ليطي لى فلكه فاحا قان يفتلون
 بينه وشده طهره **وقوله** وقالوا فاعرض عن طلب الحق **وقوله** تعالى اصدقنى
 مراعاة وحسن اصدقنى بضم الفاف **وقوله** وقالوا قون بالتحفيم **وقوله** وقالوا قون
 ومن رقة كان صفة للسكر جولا المسئلة بقدر رد امصدا الى امصدا فقت
 هرون في قول الجمع **وقوله** وقالوا فاعرض عن طلب الحق **وقوله** تعالى اصدقنى
وقوله تعالى فلا سشد عضدك باخيك اى لا الله لموسى سيعتدك وتقولك
 وتضربك باخيك وشدا العضد كناية عن القوة **وقوله** تعالى وجعل لكم
 سلطانا اى حجة لله تدل على النبوة فلا يصلول كما يقتل ولا سوء ولا اذى
 انما ومن انعموا العالمون لرحمتكم **وقوله** تعالى انا انا مؤصعة المقدم
 والمعنى وجعل لكم سلطانا اى ما اعطيتكم من المعجزات **وقوله** تعالى فلما
 جاءهم موسى باياتنا بينات يعنى المعجزات فلم يقدموا على دفع تلك الايات
 الا اراها لو اهدا سحر مقترى اى محتج اقترينه من قبل نفسك ولم تبعث به وما
 سمعنا هذا الذى يدعونا اليه فى اياتنا الا ولس **وقوله** تعالى واد موسى لى
 اعلم عن جاحا بالهدى من عنده اى هو اعلم بالحق منا ومن يدعونا الى الفتلا لى اى لى الله
 حيث بالهدى من عند الله **وقوله** وقالوا ابرك كثيرا ونعم ودايك لشديد
 تعالى ومن يكون له عاقبة الدار لى وهو اعلم من له الجنة انه لا يفلح الظالمون لى
 لا تسعد من شرك بالله **وقوله** تعالى وقالوا قون بالتحفيم **وقوله** وقالوا قون
 عبرى اى لى فرعون خواص قومه ما علمت لكم من لى غيرى وهذه احدى كملته باللس
 اخذها الله بها ولا اخرى قوله انا ربكم الاملا **وقوله** تعالى فاحا قان يفتلون
 على الطين لى لى جرحا او جعل لى جرحا اى قصا طولا متسعا من رقا لى اطلع
 الى الله موسى لى صعدا لى طن جهله انه يتصا له اربلج بصره الى السماء وظن ان
 اله موسى جسا لى شاهد كما تقول الشبهة تعالى لله عن ذلك **وقوله**
 المعسرون لما امر فرعون وزبيرة هيمان بينا الصبح جمع خمسين الف ثيا سوي
 الاتباع ولا جرحا من طين لى جرحا او جعل لى جرحا اى قصا طولا متسعا من رقا لى اطلع
 تعالى ولى لى طنة من الكاذبين اى لى دقايد الهاجرى وانه رسوله وهذا اعتراف

من فرعون بالشك لانه شك لا يدري ما في السماء ولو كان العالم جاهل لم يشك
 والمبطل تظهر عليه المناقضة **قوله** تعالى واشتكر هو وجوده في الارض
 بغير الحكي يعطوا عن الايمان ولم يقدروا الحق **قوله** تعالى الا ارض ابي في
 ارض مصر بغير الحق ايمان لما طم والظلم وظنوا انهم اليينا لا يرجعون الى لا يردون
 الدنيا بعث الحساب والجزاء **قوله** تعالى فاحذوا وجنودهم فيندناهم في
 اليتم اي طمحاتهم في النجس **قوله** عطا يريد البحر الملح تحل انفسكم فانظر كيف
 كان عاقبة الظالمين حتى صاروا الى الهلاك **قوله** تعالى وجعلناهم امية
 تدعونا الى النار اراى جعلناهم في الدنيا امية ضلالة في قادة في الكفر والشرك
 بقودون الناس الى الشرك وهو قوله تعالى تدعون الى النار لان من طاعهم
 ضل ودخل النار ونعم القية لا يتصرفون اي لا تدفع عنهم عذاب الله وانبعثهم
 في هذه الدنيا لعنة يعني لعنة المتكبر في هذه الدنيا لعنة والمؤمنين ونوم القية
 لا يتصرفون هم من المتوجهين اي من المشركين في النار وسواد الوجه وخرقة
 الاميين فعلى هذا يكون المعنى من المقتصر وقتل مغذاهم من البعوض الملعونين
 من البق وهو الامعاء **قوله** انور يد تقال فمع الله قلنا فحقا وقوا اي انبعث
 من كل خير **قوله** تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون
 الاولى بصاير للناس يعني بالقرآن الاولى قوم نوح وعاد وثمود وعمرهم كانوا
 قبل موسى وقوله تعالى بصاير للناس اي اعطينا موسى التوراة من بعد ما اهلكنا
 الامم لما ضل عظم وعبر للناس ليصروا بها امر دينهم اي ليصروا بالتوراة
 ومحمد واياها وهو قوله تعالى وهدي اي من الضلالة من عمل به لاي الكتاب و
 لمن آمن به لعلمهم تذكرون لو اني تذكروا عاقبة من المواقط والبصاير
 اي بصيرة الخدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اهلك الله قوما ولا قرا ولا
 امة ولا اهل قرية بعد ما من السماء من التوراة على وجه الارض غير اهل
 القرية الذين استجوا قرية الامم لئلا الله **قوله** ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما
 اهلكنا القرون الاولى **قوله** تعالى وما كنت تحاب العرب وفضلنا الى موت
 الامم معناه وما كنت با محمد حاب الوادي لغز في ارضنا الى موسى لا امر اي
 اوحنا اليه الامم الزمنا وقومهم وما كنت من الشاهدين بذلك الحاله فاعنا
 احزابك بذلك ليكون محقق لك **قوله** تعالى ولكنا انشأنا قرونا اي خلقنا
 قرونا بعد ذلك فطواوك عليهم الحق لوطا عليهم الهمة فسواهم الله وتركوها
 لمرم وكذبوا لرسول فاحلهاهم قرا بعد قرن وهذا الكلام يدل على انه قد عهد الى

موسى

موسى وقومه عهد في محرابي الله عليه وسلم ولا عاين فلما طال عليهم العر وط
 القرون بعد القرون نسوا تلك العهد وتركوا الوفا بها **قوله** تعالى وما
 كنت ناوما في اهل مدائن كقمام موسى وشيعته فتم شلو عليهم ايانا اي
 نذكرهم بالوعد والوعده **قوله** متناول للمعنى تشهد اهل مدائن فغير اهل
 مكة حرمهم كحرم شهادتهم ولكنا كما مر سيدنا اي رسلنا الى اهل مكة وامرنا
 عليك بهن الاخبار ولولا ذلك لما علمنا **قوله** تعالى وما كنت تحاب الطور
 اذنا دنيا اي وما كنت با محمد حاب الطور اذنا دنيا اي وما كنت با محمد حاب
 الذي كلم الله عليه موسى اذ نادانا موسى اي انا لله وبما موسى قبل ولا تخف
 ولكن اوحنا ها اليك وقضينا عنتك رحمة من ربك لتدبر قوما لم تاتهم
 رسول بخوف قبلك لعلمهم تذكرون اي تغفون ومعنى لكن رحمة اي ولكن هناك
 رحمة نازلة والوحي اليك **قوله** تعالى لتدبر قوما انا هم من مدبر قبلك لعنة
 اهل مكة لعلمهم تغفون واسم الجبل الذي نودي عليه موسى جبل نبير **قوله** وقال
 عيسى برعم ولكن رحمة المرفع على معنى لكن رحمة من ربك اذ اطلعك الله عليه
قوله تعالى ولولا ان تصدقهم مصلته عما فعلت ايدهم من الكفر والمعاصي يعني كفار
 مكة فقولوا ربنا لولا ان رسلنا اليها رسول اي هذا رسلنا اليها رسول فاستمع
 لايانك يعني القرآن ويكول من المؤمنين والمعنى لولا انهم يخشون ترك الانسك
 اليهم لما حللناهم بالعقوبة بكفرهم وخيفة كشف معنى لولا انه اذا اصابته
 مصيبة اي عقوبة بما فعلت ايدهم من الكفر فقولوا عند نزول العذاب ربنا هذا
 ارسلنا اليها رسول فاستمع كتابك فم شوك ويكول من المؤمنين ليجلناهم
 العقوبة **قوله** وقيل معناه لولا اذا اصابته عقوبة الا خرج وقولوا ربنا لولا ان رسلنا
 اليها رسول في الدنيا لما ارسلناك وفي الآية بيان ان الله ارسل النبي صلى الله عليه
 وسلم مقبلا في الحج وقطع المعذرة **قوله** تعالى فلما احاط بهم الحق من عندنا اي فلما احاط
 اهل مكة الحق من عندنا وهو محمد صلى الله عليه وسلم والفران اي لولا اذني مثل
 ما اوتى موسى اي هذا اعطى مثل ما اعطى موسى يعنون هذا انزل عليه القرآن كله واحدا
 كما انزلت التوراة على موسى حمله واحدا وهذا اعطى محمد السدوا بعضا من الحق
 والسلمى وغير ذلك من الامارات فاحج الله عليهم بقوله اولم تكفروا بما اوتى
 موسى من قبل فقد كفروا بما اوتى موسى كما كفر اولم تكفروا بما اوتى
 اي تعاونا على السحر والضلال يعنون موسى ومحمد عليهما السلام ولولا اننا كل

قُرْبَهُ أَطْرِبَهَا مَعِيشَتَهَا قَالُوا طَرِبُوا الطَّعْنَ عِنْدَ النِّعَةِ وَقِيلَ طَرِبَ مَعِيشَتَهَا **قوله** **ف** عَطَا عَاشُوا فِي الْبَطْخِ فَكَانُوا رِزْقًا لِلَّهِ وَعَبْدًا لِأَصْنَامٍ **قوله** **ف** تَعَالَى فَكَلَّمَا مَسَاكِيكُمْ لَسَكُنْ مِنْ عَدِيمِ الْإِقْلَادِ أَيُّ مَنَاحِمِهِمُ الَّتِي كَانُوا لَسَكُنُونَهَا لَمْ تَسْكُنْهَا أَحَدٌ إِلَّا الْمُسْلِمُونَ وَمَا لَاطَرَفُ قُرَيْشٍ يَرَوْنَ سَعْيَهَا نَوْمًا أَوْ سَاعَةً ثُمَّ تَنَحَلُونَ وَالْمَغُولُ لَسَكُنْ مِنْ عَدِيمِ الْإِسْكُونِ وَفَلَدًا وَكَثَاخًا الْوَازِنِينَ أَيْ حَمَلُ خَدَقَتِهِمْ أَحَدُهُمْ هَذَا كَيْفَ فِي مَنَاحِمِهِمْ فَبَعَثَ لَحْرًا لَقَوْلَهُ مَسْكُونَةٌ كَقَوْلِهِ أَنَا خَيْرُ رِثَ الْأَرْضِ وَمَنْ يَكِلُنِيهَا **قوله** **ف** تَعَالَى وَمَا كَانَ رَبُّكَ يَهْدِي الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يُلَوِّعُ لَهُمْ أَنَا أَنَا مَعْنَاهُ وَمَا كَانَ رَبُّكَ يَأْمُرُ بِعَدَابِ الْقُرَى إِلَّا كَمَا هِيَ أَهْلُهَا حَتَّى يَبْعَثَ لَهَا رَسُولًا أَمَّا يَبْعَثُ إِلَى الْأَشْرَافِ وَالْأَشْرَافُ الْقَوْمُ وَمَلُوكُهُمْ يَسْكُنُونَ الدِّيَارَيْنِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي هِيَ أَرْضُهَا **قوله** **ف** تَعَالَى وَمَا كَانَ مِنْ يَدِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا الظَّالِمُونَ أَيُّ مَا تَهْلِكُهُمْ إِلَّا بِظُلْمِهِمْ وَشُرْكِهِمْ **قوله** **ف** قِيلَ الْمَادِي الْقُرَى الْقُرَى لِمَا حَوْلَ مَكَّةَ وَالْمَادِي مَتَاهَا مَكَّةَ سَمِيَتْ أُمُّ الْقُرَى لِأَنَّ الْأَرْضَ دَجَنَتْ مِنْ حَيْثُهَا **قوله** **ف** تَعَالَى وَمَا أَوْفَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ مَنَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَعْنَاهُ مَا أُعْطِيَتْهُمْ بَأَهْلِ مَكَّةَ مِنْ حَيْثُ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَفَنَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِيهَا تَتَغَوَّرُهَا أَنَا جِيءَكُمْ ثُمَّ يَقْطَعُ وَيَقْنَى وَيَفْضَلُ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْجَنَّةِ أَبْقَى وَأَدْوَمُ لَا هَيْلَ وَلَا فَضْلَ مَا أُعْطِيَتْكُمْ فِي الدُّنْيَا أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَنَّا لَبَا فِي أَفْضَلِ الْمَنَافِي لَدَاهِبُ وَقِيلَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ حِينَ لَا مَرْفَاطَ لَهُ وَشَرًّا مَرْنٌ مَرْكُوهٌ **قوله** **ف** قَرَأَ الْبُؤْسُ وَأَفَلَا يَعْقِلُونَ بَالِيَاءُ **قوله** **ف** تَعَالَى أَمِنْ وَعْدَانِهِ وَعَدَا حَسَنًا هُوَ لَا فِتْنَةَ أَسْبَقَهُمْ بَعْنَى لَقَرَى أَيْ كَيْفَ لَسَوَى حَالٍ مِنْ وَعْدَانِهِ الثَّوَابِ وَالْجَنَّةِ فِي الْأُخْرَى هُوَ لَا فِتْنَةَ وَحَالٌ مِنْ مَنَافِعِهِ نَعْرُ الدُّنْيَا هُوَ نَوْمُ الْفِتْنَةِ مِنَ الْخَضِرِ الْعَذَابِ وَالْمَعْنَى مِنْ وَعْدَانِهِ عَلَى أَعْيَانِهِ وَطَاعَتِهِ الْجَنَّةِ وَالثَّوَابِ الْحَرَلُ هُوَ لَا فِتْنَةَ وَمَذْهَبُهُ كَيْفَ مِنْ مَنَافِعِهِ أَيْ كَيْفَ هُوَ مَسْمُوعٌ لَشَيْءٍ يَفِي وَرَوَى عَنْ قُرَيْشٍ هُوَ نَوْمُ الْفِتْنَةِ مِنَ الْخَضِرِ النَّارِ **قوله** **ف** مَادَا بَعْنَى الْمَوْنِ وَالْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ سَمِعَ كِتَابَ اللَّهِ فَصَدَّقَهُ وَأَمِنْ بِمَوْعُودِ اللَّهِ فِيهِ وَلَيْسَ كَالْكَافِرِ الَّذِي تَمْنَعُ بِالدُّنْيَا هُوَ نَوْمُ الْفِتْنَةِ مِنَ الْخَضِرِ عَذَابِ اللَّهِ **قوله** **ف** تَحَا هَذَرْتُ هُنَّ الْأَيَّةَ فِي عِلِّيٍّ وَحَمْدَهُ وَأَنَّى يَهْلُ **قوله** **ف** السَّيِّدُ بَرَزْتُ فِي عَارِهَا لَوْلَنْدِينَ الْبَغِيضِ **قوله** **ف** تَعَالَى وَيَوْمَ نَادَيْتُمْ إِلَى نَادِيهِ الْمَشْرُكِينَ يَوْمَ الْفِتْنَةِ فَيَقُولُ ابْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ كَانُوا شُرَكَائِيَ وَالْمَعْنَى وَادَّكَرْتُ يَوْمَ تَنَادَى الْكُفَّارُ وَهُوَ نَوْمُ الْفِتْنَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ أَنَّنِ شُرَكَائِيَ فِي قَوْلِكُمْ وَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِكٌ وَلَكِنْ خَرَجَ هَذَا

الكلام

الكلد مخج على ما كانوا يلفطون به ويقولون هولاء شركاء الله **قوله**
 تعالى قال الذين حق عليهم القول ائحقت عليهم كلمة العذاب ائى وجب
 عليهم العذاب وهم الذين هموا هؤلاء الذين اعوتوا بشفاعتهم وابتاعهم
 اعوتياهم كما اعوتوا ائى ضللناهم كما ضللنا نورا انا الذك منهم وقل نورا
 بخلقنا الذك من الضلال ولا ضلال ما كانوا يعبدون لها باكره من ههنا وقل
 ما كانوا يعبدون بنا حجة ولا استحقاق **قوله** تعالى وقل ادعوا شركاءكم
 ائى يقال لهم لئن كنتم لنسألون عن الاعول والعوانه ولكن ادعوا الهتكم حتى تدعوا عنكم
 عذاب الله فدعوتهم فلم يستجروا لهم ائى لم يحببواهم الى نصرهم وراوا العذاب ائى
 راوا كلهم لقادة والاتباع العذاب **قوله** تعالى وقوم يناديهم وهو لوق
 انهم كانوا يفتنون جواب لو محدوف فندس لوانهم كانوا يفتنون في الدنيا
 لما راوا العذاب **قوله** تعالى وقوم يناديهم ويقول ما ذا اجئتم المرسلين ائى واذكر
 يوم يناديهم ويقول ما كان جوابكم لمن ارسل اليكم من الناس **قوله** تعالى
 فحييت عليهم الانبياء يومئذ ائى لم يستسلم لهم الا حجة تؤيد فلم يدروا ما ذا
 يقولون من الفزع وانجبرهم لا يبسألون ائى لا يسأل بعضهم بعضا في تلك الساعة
 لرد الجواب **قوله** وقل لا يسأل احد عرصا احدا لا يستعلا كل واحد منهم بنفسه
 وقال لا يسأل احدا احدا ان يدله طاعة او يحمل عنه معصية ومعنى قوله
 تعالى فحييت ائى حقت واشتهت عليهم الانبياء **قوله** تعالى فاما من باب
 وامن وعمل صالحا لفرجات من لشرك وامن وصدق بتوحيد الله تعالى ومحمد
 الله عليه وسلم وعمل صالحا ائى ادى الفرائض فحسب ان يكون من الفائزين ائى من
 الفائزين لفائزين وعسى من الله واجبا ائى فسدكون في الاخيرة من الفائزين **قوله**
 تعالى فممن خلقنا نسا واختاروا ذلك الزوليد من المعصية كان يقول لولا
 ان هذا القرآن على رجل من القريتين عظم بغى نفسه واباسه قودا لشفق فانزل
 الله هذه الاية وبرك بخلق ما نسنا واختار من نسا النبوة والرسالة ائى حكما
 لخلقنا اليه بخلق ما يتنا فكذلك اختارنا اليه في جميع الاشياء فاختار ما خلق
 ما نسنا **قوله** تعالى ما كان لهم الخيرة ابتداء كلهم نفي الاختيار عن المشركين وذلك
 انهم اختاروا الولد البغيرة من مكة افعروهم مشغورا لشفق من الطاهر فقال
 الله تعالى ما كان لهم الخيرة ائى ليس لهم الاختيار على الله تعالى ثم نزع الله نفسه فقال
 سبحانه لله وتعالى عما يشركون **قوله** ومن قبل ما كان لهم الخيرة من غير ان يفهم على وختار
 جعل ما معنى ائى كأنه قال وختاروا الذي لهم الخيرة فيصنع بهم ما هو صالح لهم واشتد

محمود الوتراف
قوله توكل على الرحمن في كل حاجة **قوله** اردت قال الله يقضي وتقدر
قوله من ياتر دوا العرش من العبد **قوله** يصبه وما للعبد ما يتخير
قوله فقد هلك الانسان من وجهه **قوله** ونحو هذا من حيث خدر
قوله تعالى ويرك يعلم ما تك صدوركم اي استبر من الكفر والعدا لله
قوله ولو سئله اي علم ما تضم قلوبكم من ذلك وما تعلمون بالسنن من الكفر والمعاصي
قوله تعالى وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاخرى والاولى **قوله** يستحق الحمد في الدار
قوله وله الحكم اي المنع من الحقائق بحكمه لا لاطاعته بالمتغير ولا لاهل معصيته بالمشقة
قوله والويل والله ترجعون الى موضع جرائه **قوله** تعالى قل انتم ان جعل الله
قوله عليكم الليل سريدا الى يوم القيمة اي قل يا محمد لا هل مكة اخبروا في جعل
قوله الله عليكم الليل سريدا الى يوم القيمة لا تها من الله سوى الله يا نبيكم بهار
قوله مطر تنصرون فيه وتظنون فيه البعثة اولا تنصرون سماع قبول وتقيم فليست
قوله بذلك على توحده **قوله** تعالى قل انتم ان جعل الله عليكم النهار سريدا الى يوم القيمة
قوله اي قل يا محمد ان جعل الله عليكم النهار سريدا الى يوم القيمة من الله سوى الله
قوله يا نبيكم لييل يستريحون فيه من الحركة والنصب اولا تنصرون اذلة الله تعالى
قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار راى ومن بعثه عليكم اوطاكم الليل
قوله والنهار يستريحون في الاكل والنوم كما راوا المعنى لتسكنوا فيه اي في الليل والنهار
قوله من فضله اي فليست في النهار من فضل الله ولعلكم تشكرون اي الذي نعم عليكم بها
قوله تعالى ونوم سريدا هم فيقولون ان شركا على الذين كنتم ترعون قد تقدم
قوله تفسير **قوله** تعالى ويرعنا من كل امة شهيدا اي واخرجنا من كل امة رسولا
قوله اي شهد عليهم بالنبيل وما كان منهم فقلنا ها توابوهاكم اي فعلنا الشهد عليهم
قوله ها توابوهاكم اي حجتكم بالامر بترككم فقلنا ان الحق لله اقول ان التوحيد لله وصل
قوله عنهم اي زال عنهم وبطل في الاخرة ما كانوا يفترون في الدنيا من قولهم ان مع
قوله الله شريكا **قوله** تعالى ان دارون كان من قوم موسى فمعي عليهم **قوله** ان
قوله المفسرين كان دارون من بني اسرائيل وكان من اهل القرية **قوله**
قوله بعضهم كان بطائفة وقوله تعالى فمعي عليهم اي كثر ما له والمعنى انه تعالى له
قوله وقومه وجا في الحد في التكميل عليهم والمعنى في اللغة طلب العلو بغير حيز
قوله تعالى انبياءه من كنوزها ان معاجه لنور بعصته اولى القوة لعاظمتها من الاموال
قوله المحمودة مال معاجه **قوله** ابن عباس راى ما لم يراكم انتم من الله تعالى

بالجاعة

قوله بالجماعة دفعا لفق اذا حملوها **قوله** بعضهم هو جمع مفاح وهو ما يقع به الدار
قوله وهذا قول قادة ومجاهد **قوله** وقيل مفاح جمع مفح بكسر الميم وهو المفاح وانما
قوله المفاح جمعة مفاح **قوله** حيث كانت مفاح قارون من طوره كل مفاح
قوله مثل الا صبع مفاح كل خزنة على حدة فاذا ركب حمل المفاح على سبيل بعلاه وقيل
قوله ابن عباس كان يحملها ركب على ركب او يركبها على ركب او يركبها على ركب او يركبها على ركب
قوله لنور بالمعصية يقال تا بحله اذا خض به منقلا والمعنى ثبأهم عمل المفاح فان
قوله فل كنهت ثبوا بالمعصية واما المعصية ثبوا بالمفاح اي ثبوا في عملها قيل
قوله هذا شائع في الكلام كما قال عرضت الناقة على الحوض واما تعرض الحوض على الناقة
قوله ولا تعرض الناقة على الماء والكفر في اللغة اسم لما الذي تجمع بعضه على بعض اذا
قوله اطلق اريد به ما تحت الارض **قوله** وقيل خبثه وخبث في الاصل ان ياتي حراين
قوله قارون وفريسيه فبلاغرا محله قيل انها كانت من طوره لا بل وكانت قيل
قوله من جديد على ثبوت جعله من الجلود **قوله** تعالى اذا داله فومه لا يفرح اي
قوله دل له فومه من المؤمنين من يسل لا يفرح بالكفر والمال ولا بالشرا ولا بطران
قوله الله لا يحب الفرجين اي لا يفرح من يسل لا يفرح بالكفر والمال ولا بالشرا ولا بطران
قوله اذا اطلق اريد به المرح الذي يخرج الى البطر ولذلك قيل لا يحب الفرجين **قوله**
قوله انه لفرح فخورا ما قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله هو فرح هداية النفس وهو
قوله حسن جميل **قوله** الشاعري

قوله ولست بمفاح اذا الدهر سري **قوله** ولا طرغ من صفة المقلب
قوله تعالى وابتغوا ما آتاه الله الدار الاخرة اي اطلبوا ما اعطاكم الله الدار
قوله من الاموال والنعمة الحية وهو ان يقوم بشكر الله فما اتم عليه وسيفه في رضى الله
قوله وقوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا اي ولا تنس ان تعمل لآخرتك **قوله**
قوله الحسن املز بقله الفضل وان عيسك ما يعينه **قوله** تعالى واحسن كما احسن
قوله الله انبك اي احسن الى الفتن والمساكين كما احسن الله اليك **قوله** وقوله تعالى
قوله اطع الله واعبد كما افع عليك ولا تبغ الفساد في الارض اي ولا تعمل في الارض
قوله بالمعاصي ومحال فيه موسى عليه السلام ان الله لا يحب المفسدين في الارض **قوله**
قوله تعالى انا اوتيته على علم عدي **قوله** عطا فكف قارون لما راى ان لما حصل
قوله له بعلمه ولم يردك من عطاء الله والمعنى **قوله** قارون انا اعطيت هذا المال على علم عدي
قوله لو هو الا كسباب والتجارات لا يعلم احد عري وقوله تعالى على علم عدي يعني فضل
قوله عليكم فكتب اهلا لما اعطته وكان قارون للتوربه والمعنى فضلتني الله عليكم

١٠٩

هذا المار لفضل علمكم بالعلم **قوله** وقيل يعني علمكم بما **قوله** تعالى ولم تعلم ان
الله قد اهلك من قبله من القرون من هو انشد منه قوة معناه اول يعلم هذا المسكين
الذي قد احدثه نفسه وملك من الدنيا يعني قارون ان الله قد اهلك بالعداب من
قبله من القرون في الدنيا حينئذ كنوا رسله من هو انشد منه قوة واكثر جمعاً
لما لا الخدم والخدم **قوله** تعالى ولا تسالهم عن ثوبهم انهم لم يكونوا معناه لا تسال
البحر من عن ثوبهم في الاخرة فانهم يعرفون بسماهم **ق** فصادرة اهل بطون
البحر يعني حساب **ق** واما قوله تعالى قوريك ليس انتم جميعهم تسالون سؤال
تفريق وتوزيع كما قال الحسن في معنى قوله لا تسالون سؤالا تسالون سؤال الاخبار
ليعلم ذلك من قلوبهم فاما تسالون سؤال التوزيع فاما فاشته **قوله** تعالى مخرج
على قومه في زينة **ق** الشدي مخرج في جوارض على قبال ينص عليها يسر مخرج
ذهب على قضاة زجوان على قبال ينص عليها ثبات حرم وظل من ذهب **ق** وقال
مخرج على غلبة شهاب عليها سرح ضردها عليه لا رجوان ومعها اربعة الا وارس
على الجبل وعلى هداهم لا رجوان ومعها الف جارية على غدا شهاب سرح الذهب
ولها شهر رجوان لا على الجبل والخلد **ق** ابن زيد مخرج في سبعين الفا
عليهم المعصمات وهذا معنى **قوله** الحسن في ثياب صفه **ق** الرجاء الرجوان
في اللغة صنع جمر في رايه كان عليهم وعلى جبولهم الدنيا لا عرف **ق**
وكان ذلك اول يوم روت المعصمات **قوله** تعالى لا تدن يدك من الخوف
الدنيا اي قال يوموا اهل ذلك الزمان لما راوا تلك الزينة والجمال باليت لنا مثل
ما اوتي قارون انه لدو حظ عظيم اي ذو نصيب وافر من الدنيا وكان لذن
منواهم الامنية العوا من الذين يترعون في الدنيا ومنهم **قوله** تعالى وقال
الذين آمنوا واعلموا انكم توات الله خير من من وعمل صالحا اي **ق** العا
العلموا لراغبون في الاخرة للذين آمنوا مثل ما اوتي قارون ولبكم ثواب
الله خير لكم اي ان يدعوكم معا لترك ما اوتوا من ثواب الله في الاخرة خا
لمن وعمل صالحا وقام القرا يص خير مما اعطى قارون في الدنيا وخير من الدنيا
وما فيها **قوله** تعالى ولا يلقاها الا الصابرون اي لا يلقى الا اعمال الصابرين
قال الكلبي لا يعطاها في الاخرة الا الصابرون على امر الله تعالى يعني الجنة بذلك
عليه قوله تعالى ثواب الله **قوله** تعالى فحسبنا به وبنا لا رضى اي فحسبنا
بقارون وبفضله الذي بناه عهوه له على كرمه وذلك انه لما اضاف النعم اليه
اعطاه الله اياها الى فعل نفسه وعلمه وما نسبها الى سبيل الله ذلك عليه صاكا فل

بسم الله

بسم الله تعالى وقيل في سبب حسفه انه لما احسد موسى وهرون دعاه امرأه
معرفة بالبحر وجعلها الف درهم وقيل الف مثقال وفيها اي اخطت لساى
على ان يهد في موسى بنفسك علما اذا حصنوا شرا وذكري انه راودك عن
نفسك فاجابت قارون الى ذلك فلما كان من الغد جمع قارون بني اسرائيل ثم
ارسل الى موسى فقال له ان بني اسرائيل قد اجتمعوا بينك وخرجوا من ارضهم
وتبهاهم فخرج اليهم موسى فقام بينهم يعطهم وما مرهم بالمعروف وبهاهم من
المكرور **ق** في موعظته با بني اسرائيل من سر و فطعناه ومن افرى جلدناه غايين
ومن بني ولستنا له امرأة حلدناه ما به ومن راو له امرأة رجلاه حتى موت
قاله قارون وان كنت انت تاموسى قال وان كنت انا قال فان بني اسرائيل يرونك
انك تجرت بقلاده فقال موسى ادعوها فدعوها وقد لهما الله تعالى لتوبه والتوب
فقال في نفسه لا احدث اليوم توبه خير من اودى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبا وابها وقد عقدوا مجلسا استخض فيه قارون الخاص والعام **ق**
قارون المرأة ما يقولن فقلت ما ولاءه قد علمت كل فاحشيه وما بني الا افرى
على بني الله صلى الله عليه وسلم ثم اخرجت خريطين من ثوب لاهم وعلمها خاتم
قارون فقلت بابها ابدان قارون اعطانيها نيل الخريطين على راي جماعتكم
فارسم موسى راودى على نفسه معاد الله ان افرى على بني الله وانا ابر الى الله من
ذلك وهذه دراهمه عليها حاتم فعرفوا اسرائيل حاتم قارون فاص قارون بين
اولئك القوم وعصب موسى عليه السلام فخر ساجدا بينكم وهو يقول اللهم
لا كنتم سنوك فاعصب لي قاضي الله اليه في قد مرت الارض نطيقا قريها
ما شئت **ق** موسى عليه السلام يارض خديبه فاخذته الى كعبه ثم قال
ما ارض خديبه فخذته الى كعبته فاشد الرحم فقال يا ارض خديبه فاخذته
حي عيشت حقوقه فتصع الى موسى فاشد الرحم فلم يسمع تصرعه فقال يا ارض
خديبه فاخذته حتى عيسته **ق** فروي انه استغاث بموسى فاشد سبعين مرة
فلم يلف موسى الى ذلك فادعى الى الله الى موسى ما افطاك واعطاك فلك استغاث بك
سبعين مرة فلم ترحمه ولم تغثه وعزني وحلا لي لولا استغاث في مرة لا عيشه ولو دعاني
لوحدني قرينا محبنا **ق** واخذوا في اي وقت خسف بدار **ق** بعضهم قلا ز
خسف به معه **ق** بعضهم لما خسف بقارون قالت بنو اسرائيل ان موسى اراد
ان يخذل قارون وامواله وكثورة فدعا الله موسى فحسف بدار وامواله
بعدهما خسف بقارون سلكه ايام **ق** فاده ذكر لنا ان قارون يتجمل في

فِي الْأَرْضِ هُوَ دَارُهُ وَمَالُهُ كُلُّ يَوْمٍ فَإِنَّهُ لَا يَسْلُغُ قَعَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَبْصُرُ فِيهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ مَا كَانَ لَهُ مِنْ خِدَعٍ وَجَمَاعَةٍ
 مُعَاوَنَةٍ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ يَهْوِي مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ أَيْ مَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ هَامِتُهُ بِهِ مِنَ الْحَسَنِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَاصْبِرْ لِدِينِكَ إِنَّكَ بِأَلَمْسِ هَوْلٍ وَبِكَ أَلَمُ اللَّهِ يَسْطَلُّ
 مِنْ لِسَانِهِ وَيَقْدِرُ عَلَى صَبْحِ الدِّينِ غَمًّا مِنْ لِسَانِهِ وَمَالُهُ بِأَلَمْسِ حُضْرٍ أَوْ فِي زَيْتِهِ وَمَعْنَاهُ
 عَادِيكَ لَتَبْنِي بِقَوْلِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدَاوَةٌ خِيفَ بِهِ وَبِكَ هَذِهِ كَلِمَةُ تَبْنِيهِ وَمَعْنَاهُ
 أَمَا تَرَوْنَ **وَقَالَ** مُحَاهِدٌ سَبِيلُهَا سَبِيلُ مَا تَعْلَمُ **وَيَحْكِي** أَنَّ أَمْرًا مِنْ لُغْوٍ **وَقَالَ**
 هَانُ وَجْهًا لِلْبَيْتِ فَقَالَتْ لَهُ وَبِكَ إِنَّهُ وَرَأَى هَذَا السَّبْعَ عَلَى مَا بَرَى أَنَّهُ وَرَأَى هَذَا الْبَيْتَ
 وَدَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنْ قَوْلَهُ الرَّحْلُ وَبِكَ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ وَنَكَالِ الْفَعْلِ **وَقَالَ** الْخَبِيرُ
 وَبِوَسْوَئِي مَقْصُولُهُ مِنْ كَانَ وَوَيْ كَلِمَةً تَدْلِيهِ وَكَانَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 تَعَالَى الظَّنُّ وَالْعِلْمُ كَانَهُمْ لَمَّا رَأَى الْحَسَنُ تَكْلُومًا عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ وَكَانَ لَوْ كَانَ اللَّهُ يَسْطَلُّ
 الرُّوحَ مِنْ شَيْءٍ لَا لَكَ أَمْنِيهِ عَلَيْهِ وَيَصْبِقُ عَلَى مَرِيشَةٍ لَا هَوْلَ لَهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَوْ أَنَّ
 مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا حَسِيفٌ بِمَا أَيْ لَوْ أَنَّ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالْعَاقِبَةِ وَالْأَرْحَمَةِ وَالْإِيمَانِ حَسِيفٌ
بِنَاءً وَقَالَ عَقُوبٌ وَحَقُّصٌ يَفْخُ الْحَاوِي لِسَنَنِ أَيْ حَسِيفٌ اللَّهُ بِنَاءً **قَوْلُهُ** تَعَالَى
 وَبِكَ أَنَّهُ لَا يَفْخُ الْكَفَرُونَ لَوْ أَنَّ مَا نَرَى أَنَّهُ لَا يَسْعُدُنَّ كَقَرِّ اللَّهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى بَلَدًا
 الْأَحْزَرَ تَحْمِلُهَا لِلدِّينِ لَا يَرْتَدُّونَ عَلَاوًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا أَوْ لَمَّا حُمِلَ لَدَارُ الْأَحْزَرِ الْحَيَّةُ
 تَحْمِلُهَا اللَّهُ لِلدِّينِ لَا يَرْتَدُّونَ عَلَاوًا عَلَى خَلْقِي فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ رَوَاكِمًا تَكْتَرِفَارًا
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا فُسَادًا أَيْ وَلَا دَعَا إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى **وَقَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَا فُسَادًا أَيْ
 وَلَا عَمَلًا بِمَعَاصِي **وَقِيلَ** هُوَ أَخَذَ مَا لَمْ يَغْتَرِخُوا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 أَيْ الْعَاقِبَةُ الْحَيَّةُ لَمْ يَغْتَرِخُوا عِقَابَ اللَّهِ بِأَكْثَرِ أَرْضِهِ وَأَجْنَابَ مَعَاصِيهِ وَقِيلَ
 لِلدِّينِ يَفْخُ الْكَفَرُوا أَعْلَوْا لِقِسَادِهِ **وَعَنْ** كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ **قَالَ** يَحْمِلُهَا
 الْمَتَكُ يَرَوْنَ نَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّ الدِّينَ فِي صُورَةِ الرَّحْلِ تَعْنِيهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
 يَسْلُكُونَ فِي الدَّارِ وَيَسْلُكُونَ مِنْ طَبَقَةِ الْحَبَالِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَمَا طَبَقَةُ الْحَبَالِ **وَقَالَ** الْعَصَائِرُ
 أَهْلُ الدَّارِ أَوْ لَمَّا دَارَ بِالْمَتَكِ يَرَوْنَ كَوْنَهُمْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّمَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ
 لَا دَارَ لَهُ الْمَتَكُ فَإِنَّهُ حَقٌّ مِنْ حَقِّهِ لِلَّهِ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ التَّيْسِيرِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّمَا هُوَ
 مَسْكُ الدِّينِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى سَرَّجًا بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ حُرْمَتُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهَا وَمِنْ عَمَلِ
 السَّيِّئَةِ فَلَا تَجْرَى الدِّينَ عَمَلُوا السَّيِّئَاتِ لِأَنَّهُمَا كَانُوا يَتَّبِعُونَ لِقَوْمٍ سَرَّجًا بِالْسَّيِّئَةِ فَلَا
 تَرَادُ فِي عَقُوبَتِهِ أَكْثَرُ مِمَّا يَسْخَفُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الدِّينَ لَمْ يَكُنْ يَجْرُؤُ عَمَّا كَانُوا يَتَّبِعُونَ
 مِنَ السَّيِّئَةِ وَجَزَاءُ هُمْ لَدَارِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّ الدِّينَ فِي عَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ لَكَ ذَلِكَ إِلَى مَعَادٍ

معناه

معناه ان الذي فرض عليك العمل بالقرآن لرادك الى بلدك يعني مكة قال معاذ
الرجل يدركه ومن معني ان الذي فرض عليك القرآن اني لترك عليك القرآن **وقال**
الرجاح فرض عليك العمل بما توجهه القرآن فقدر الكلام فرض عليك احكام القرآن
فراض القرآن لرادك الى معاد يعني مكة **وقال** معاذ خرج النبي صلى الله عليه
وسلم الى الفار فبذلهم ما حرم من وجهه ذلك الى المدينة فسار في غير طريق حتى قد
الطلب فلما ارجع الى الطريق ضرب بالحجفة بين مكة والمدينة وعرف الطريق
الى مكة فاشتاوا لها وذكر مولده ومولد آتية فاما جبريل عليه السلام فقال
له انساني الى بلدك ومولدك ربع **وقال** حدثنا الله تعالى بمولاه الذي فرض
عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الى مكة طاهرا عليها فزلت الآية بالحجفة فكنست مكة
ولامدتيه **قوله** تعالى قل يا اهل مكة ما اهلدي ومن هو في ضلال مبين يعني المشركين
هذا جواب لكفار مكة لما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم انك في ضلال فقال
الله تعالى قل لهم ربي اعلم ثم جاء باهلدي يعني النبي صلى الله عليه وسلم هو في ضلال مبين
يعني المشركين والمعنى قل لهم ان الله قد علم اني حيث باهلدي وانكم في ضلال مبين
قوله تعالى وما كنت ترخوان يلفي ليلك الكتاب الارحمة من ترك معناه ما كنت
يا محمد ترخوان نوحى اليك القرآن وان كور نبيا تنو على اهل مكة قصص الاولين
الما ان ربك حك والادب الخير فلو نوحى اليك الكتاب والركب بالنبوة بعد
منه عليك فلا تكون طهر الا عونا للكفر على دينهم وذلك جسد عو الى دين آتية
قد كره الله النبوة ونهاه عن مطايعهم على ما كانوا عليه وامرهم بالخير نصم **قوله**
تعالى ولا تصدنك عن انبات الله تعيدا بزلت اليك ان لا يصرفك عن العمل بانبات الله
بعد ما انزلت اليك وانزع اليك الى طاعة الله ولا تكون من المشركين **وقال**
ابن عباس الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به اهل دينه لئلا يظلموا الكفار
ولا يوافقهم **قوله** تعالى ولا تدع مع الله الها اخرى لا تعبدوا سواي لله تعالى ولا
تدع الخلق الى احد دون الله **قوله** تعالى الا اله الا هو اي لا يستشرك احد
تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي لا اله الا هو والتصيب قوله وجهه على الاستشراك انه
قال لا اله الا هو **وقال** عطا معناه كل شيء هالك الا ما اراد به وجهه وكل عمل غيره فهو هالك
الا ما كان له **قوله** تعالى له الحكم اي لفصل بين الخلق في الآخرة دون غيره واليه
ترجعون في الآخرة فيخرجكم باعمالكم **سورة العنكبوت** اربعة الاف ومائة وخمسة
وسعون حرفا **وقال** الف وسبع مائة واحدى وثمانون كلمة **وقال** وتسع وستون سورة
كلها مكية **وقال** من اني تركت قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

الْعَنكَبُوتِ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ تَعْدُ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَسْبُ النَّاسُ أَنْ يَبْقُوا أَمْثَلُ مَا وَهُمْ
 لَا يَقْنُتُونَ فَنَسْتَرَاهُمْ فَنَحْشُرُهُمْ فَنَجْعَلُ لَهُمُ الْحَرْفَ الَّتِي هِيَ أَقْبَلُ السُّورَةِ قَسِيْرًا
 اخْتَلَفَ أَنْ يَكُونَ جَوَابَ الْقِسْمِ فِي قَوْلِهِ **وَقَالَ** تَعَالَى وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَأَخْلَصَ
 أَنْ يَكُونَ طَعْنًا وَقَوْلُهُ **وَقَالَ** تَعَالَى الْحَسْبُ النَّاسُ لَفُطَةُ اسْتِخْبَارٍ وَمَعْنَاهُ التَّوَكُّلُ وَالْقَنُوتُ
 كَأَنَّهُ لَا يَطْنُوا أَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْهُمْ بَلْ يَقُولُوا أَمْثَلُ مَا فَتَنُوا وَلَا يَخْشَوْنَ إِلَّا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
 وَالْآخِرَةَ وَكَانُوا عَلَى نَفْسِهِمْ صِدْقًا **وَقَالَ** تَعَالَى الْحَسْبُ النَّاسُ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ عَنَّهُ سَبَبٌ
 نَزَلَ هَذِهِ الْآيَةُ أَنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانَتْ الْكُرْعَةُ عَلَيْهِمْ عَزَمَتْ لَهُمْ
 وَالنَّصَارَى بِذَلِكَ فَشَوَّكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَاتِلَهُ **وَقَالَ** تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **وَقَالَ** السَّيِّدُ
 وَفَادَهُ وَمَحَاهِدُ مَعْنَاهُ احْسَبِ النَّاسُ أَنْ يَبْقُوا أَمْثَلُ مَا وَهُمْ لَا يَتَنَبَّهُونَ فِي أَوَّلِهِمْ
 وَأَنْفُسِهِمْ بِالْقَبْلِ وَالْعَذَابِ **وَقَالَ** تَعَالَى مَقَانِلُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَجْعَعِ نَزْعِهَا لِلَّهِ مَوْلَى
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ قِتْلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مَرَّةً عَامَرُ الْخَضِرَى
 سَمِعَ فَقَتَلَهُ فَقَالَ **النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** سَتَلَا لِسْتَلَا مَجْعَعٌ وَهُوَ أَوْ مَرْدٌ عَلَى
 بَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَخْرَجٌ عَلَيْهِ أَوَّلُهُ وَامْرَأَتُهُ قَاتِلُهُ كَمَنْ هِيَ الْآيَةُ وَاحِدٌ
 أَنَّهُ لَا يَدْعُ مِنَ الْمَلِكِ وَالْمُسْتَقْبَلِ فِي رَأْيِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 فِيهِ تَسْلِيَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَعْنَاهُ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الصَّادِقُ بِوُقُوعِ
 صِدْقِهِ مِنْهُ بِالْصَّبْرِ عَلَى مَا يُؤْمَرُ بِهِ وَالْكَادِبُ بِوُقُوعِ كَذِبِهِ مِنْهُ بِالْجُرْعِ وَالْحَالِ
 فِي الْعَمَلِ الَّذِي يُؤْمَرُ بِهِ فَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ عَلَّمَ الصَّادِقَ مِنَ الْكَادِبِ قَبْلَ الْحُكْمِ وَكَرَّرَ الْعَمَلُ
 مِنْ لَدُنْهُ فَصَدَّقَ وَفُوعُ الْعِلْمِ عَلَى كَارِي عَيْنِهِ لَا يَزَالُ يَتَشَاهَدُ بِهِ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ بِهِ الْحَرَامَ وَالْمَآ
 عِلْمُ الْعَبِّ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَلْيَحْجِبْ بِهِ الْجُرْأَةُ **وَقَالَ** تَعَالَى الْحَسْبُ النَّاسُ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ عَنَّهُ سَبَبٌ
 قَسَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْهُمْ أَبْرَهَيْمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ بِلَالٍ نَزَلَ مِنْهُمْ وَهُمْ مَوْمٌ مِنْهُمْ
 لَسْنُوا بِالْمَنَاءِ يَنْتَرِعُونَ عَلَى دَرْجِ اللَّهِ فَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْهُ **وَقَالَ** تَعَالَى الْحَسْبُ النَّاسُ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ عَنَّهُ سَبَبٌ
 يَفْرَعُونَ فَكَانَ تَسْوَمُهُمْ سُوءُ الْعَدَابِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَئِنْ
 لَسِيَّاتٍ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ مَعْنَاهُ أَهْلُ الدِّينِ يَقُولُونَ أَلَسِيَّاتٍ بِعَيْنِ الشَّرِكِ
وَقَالَ تَعَالَى الْحَسْبُ النَّاسُ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ عَنَّهُ سَبَبٌ قَسَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْهُمْ أَبْرَهَيْمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ
 طَوَّافٌ ذَلِكَ أَيْ تَسْبِقُونَا وَتَحْجِرُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ أَيْ يَسْأَلُونَ كَيْفَ لَا يَنْفَعُهُمْ حِينَ
 طَوَّافٌ ذَلِكَ **وَقَالَ** تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي عَتَبَةِ بَنِي رِبْعَةَ وَأَخِيهِ شَيْبَةَ وَفِي الْوَلَدِ
 بَنِي عَتَبَةَ وَهُمْ الَّذِينَ بَارَزُوا عَدُوَّهُمْ وَحَمَرَهُمْ وَنَزَلَتْ فِي الْحَرْثِ يَوْمَ بَدْرٍ فَقِيلَ مَا لِي أُنْذِرُهُمْ
 نَوْمُهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ أَتَى مِنْ كَأَنَّهُ لَطِيفٌ فِي الثَّوَابِ وَخَشِيَ الْعَذَابَ

وَخَافَ الْحَسَابَ قَلْبًا دَرَى طَاعَةَ اللَّهِ قُلُوبُ الْمَوْتِ فَإِنْ جَلَّ الْمَوْتُ لَاتَ مِنْ
 يَرْجُو قُلُوبَ تَرْجُو أَنْ تَوَاتِ الْعِلَالُ لِصَالِحِ الْقَرِيبِ وَهُوَ السَّبْعُ لِقَاءَ الْكَفَّارِ
 وَالْمُؤْمِنِ الْعِلْمُ مَا يَسْجُدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ **وَقَالَ** تَعَالَى لَنْ يَنْفَعَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **وَقَالَ** تَعَالَى مَا فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَأَخْلَصَ
 قَالَ تَعَالَى اللَّهُ لَاتَ وَأَخْلَصَ رَحْمَةً لِقَاءَ اللَّهِ أَلَسْتُمْ سَعِيدًا لِقَاءَ اللَّهِ لِقَاءَ اللَّهِ أَكَاكِي
 أَنْبَاءَ بَنِي عَادٍ طَاعَتُهُ وَخُشْيَا مَعْنَاهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يَجَاهِدُ لِنَفْسِهِ
 أَيْ مِنْ عِلَالِ الْجَزَاءِ فَمَا تَعَلَّ لِنَفْسِهِ أَلَسْتُمْ سَعِيدًا لِقَاءَ اللَّهِ لِقَاءَ اللَّهِ أَكَاكِي
 أَمْثَلُ مَا وَهُمْ لَا يَخْشَوْنَ إِلَّا اللَّهَ وَالْيَوْمَ وَالْآخِرَةَ وَكَانُوا عَلَى نَفْسِهِمْ صِدْقًا
 عَنْهُمْ سَبَبٌ أَيْ لِيُطْلَعُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ أَيْ
 لِيُجَرَّبُوا بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ وَهِيَ الطَّاعَةُ وَلَا خَيْرَ مِنْ عَسَاوَى أَعْمَالِهِمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
 وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي سَعْدِ بْنِ أَبِي قُصَّاصٍ كَانَ رَأً
 بِأُمِّهِ فَلَمَّا أَسْلَمَ لَتَ لَهُ أُمُّهُ حَبَّةً بَنَتْ أَلْحَسَنَ بِأَسْعَدَ لَعْنَتُكَ قَدْ صَنَعْتَ قَوْلَ اللَّهِ
 لَا يَطْلُبُ سَقْفَ نَبِيٍّ وَأَلْطَعَامَ وَالشَّرَابَ عَلَى حَرَامٍ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ فَاتَى سَعْدَ قَتْلَهَا وَفَعَلَتْ هِيَ أَكَلٌ وَلَا شَرِبٌ وَلَا تَسْتِظِلُّ
 لَسْتُمْ فَكُنْتُمْ تَوْمًا وَلَيْلَةً لَا مَأْكُلَ وَصَبَحَتْ وَفَدَّهَتْ تَمَكَّنَتْ أَنْصَابًا تَوْمًا وَلَيْلَةً لَعْنَتُ
 لَا مَأْكُلَ وَلَا شَرِبَ وَكَانَتْ مَا سَعْدَ لَسْتُمْ فَكُنْتُمْ تَوْمًا وَلَا أَكَلٌ وَلَا شَرِبَ حَتَّى مَوْتِ
 فَتَعَرَّى فَمَعَالٍ وَأَنْزَلَ أُمُّهُ فَقَالَ سَعْدُ وَاللَّهِ مَا أُمُّهُ لَوْ كَانَتْ كَبَ مَاءَهُ نَفْسٌ فَجَحَّتْ
 نَفْسًا نَفْسًا مَا تَرَكَتْ دِيْنِي هَذَا لَسْتُمْ فَكُنْتُمْ تَوْمًا وَلَا أَكَلٌ وَلَا شَرِبَ فَلَمَّا كَلِمَاتُ رَأَتْ ذَلِكَ لَجَدَتْ
 مِنْهُ أَكَلَتْ قَاتِلَهُ **وَقَالَ** تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ بِالْإِحْسَانِ
 إِلَى وَالِدَيْهِ وَقُلْنَا لَهُ فَإِذَا طَلَبَاكَ أَنْ تَسْجُدَ لَهُمَا فَاسْجُدْ لَهُمَا فَإِنْ طَلَبَاكَ فَإِنْ طَلَبَاكَ
 فِي الْأَسْرِ وَالْمَعْصِيَةِ لَيْسَ مِنْ رَأْيِ الْحَسَنِ بَلْ هِيَ قَبِيْحَةٌ **وَقَالَ** تَعَالَى لَنْ يَنْفَعَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَنْ يَنْفَعَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَجْرَكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَزَاءِ وَالشَّرِّ وَالْبَغْيِ **وَقَالَ** تَعَالَى الْحَسْبُ النَّاسُ
 فِي نَصْبِ قَوْلِهِ حَسْبًا فَقَالَ الْبَصْرِيُّ بَنِي الْخَافِضِ نَزَلَتْ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالْحَسَنِ
 كَمَا نَفَاهُ وَصِيَّتُهُ خَيْرٌ أَيْ خَيْرٌ **وَقَالَ** تَعَالَى الْحَسْبُ النَّاسُ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ عَنَّهُ سَبَبٌ
 أَنْ يَفْعَلَ حَسْبًا فَحَدَّثَهُ لَكَ الْكَلامَ عَلَيْهِ وَقِيلَ وَمِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ
 أَيْ مَسْحًا مَسْحًا وَمِنْ مَعْنَاهُ الرِّمَاءُ حَسْبًا وَقَالَ الْبَصْرِيُّ حَسْبًا مَسْحًا بِالسُّوقِ **وَقَالَ** تَعَالَى
 مُصَحِّفٌ أَيْ حَسْبًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ
 أَيْ فِي زُمْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَمِنْهُمْ خَوَاصُّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ

خبر

وغيرها **قوله** تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أودى به
الله جعل منه الناس كعذاب **قوله** روى هذه الآية نزلت في عياش بن رباح
ربيعة كان مسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحاف على
نفسه من أمه وأخيه لأنه وهما أبو جهل والحريث ابنا هشام خرج عياش بعد
ما أظهر إسلامه هاربا إلى المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ
أمة الحريث جوعته عليه جوعا شديدا وأمسعت عينا الطعام والشراب فخرج
أخوه وقومه في طلبه فاحذوه وقيدوه وحلفت أمة اسماء بنت مخزوم
أن لا يحدل بالله لا أحك من وثاقك حتى تكفر محمد أقبلت بخلافه بالسباط
ونقدته حتى تكفر عمارا لضرب فأنزل الله هذه الآية **قوله** فأنزل الله
لما هاجر عياش إلى المدينة خوفا من أمه وأخيه حلفت أمة اسماء بنت مخزوم
أن لا يحدل إلا ما كمل ولا تشرب ولا يغسل رأسها ولا يدخل بيضا حتى ترجع إليها
أنها قلما رأتها أبو جهل والحريث ابنا هشام وهما أخو عياش من أمه جوعا رهبا
في طلبه حتى أتيا المدينة فلقناه فقالا له أبو جهل قد علمت أنك لا تحب إلى أمك من
جميع أهلكها وكنت بارباها وقد حلفت لا ما كمل ولا تشرب ولا تدخل بيضا حتى
ترجع إليها وانت تترجم أنك في دينك برأ لو الدين فإن ركب الذي نقدته بالمدينة هو
ربك بمكة فاعبده بها فلم يزل يه حتى حذبهما الموثقوا اليهود إلى الحكة
ولا نصره عرويه فاعطياه الموثقون قسما فلما خرجا به من المدينة أحياه
وأفناه رباطا وضربة كل واحد منهما ما به جلد حتى تبرى من دين محمد صلى الله عليه
وسلم جوعا من لضرب وكان الحريث استندها عليه وأسرهما فوكله حلف عياش
بالله أن يذبحه عليه ليضرب عنقه فلما رجعا إلى مكة مكثوا جثتا هاجر النبي
صلى الله عليه وسلم والمؤمنون إلى المدينة هاجرا عياش وسلم وحسن إسلامه
ثم أزال الله تعالى وقول الحريث بن هشام هاجرا إلى المدينة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم
على الإسلام ولم يحضر عياش ولقيته عياش يوما بظهر قبا ولم يعلم بإسلامه فضرب عنقه
بطن أنه كافرا فقتل له أنه قد أسلم فجمع وكفى ثم إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبر بذلك فأنزل الله تعالى وما كان المؤمن من قبل مؤمنا إلا خطا الآية **قوله**
ومعنى الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا عرفت في طلب الله جعل عياش الناس
كعذاب الله فطاع الناس خوفا منهم كما يطع الله من خاف عذابه **قوله**
تعالى ولئن جاء نصر من ربك ليقولن أنا كنا معكم أي إذا جاء فتح من ربك ليقولن أنا كنا معكم
وهذه صفة المنافقين فعلا لله تعالى وليس بأعلم مما في صدورهم لعالمين أي بما في قلوب

الحلق

الحلق من أطمانه بالآمان ولا يشك بال كفر ولعل الله الذي آمنوا أي بحري
الله المؤمنين ويميزون المنافقين **قوله** تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيلنا معناه قال كفارهم كفرا بوجهل وغيره من من فرشت فاتباع محمد صلى الله عليه
وسلم اتبعوا ديننا وملة آباؤنا ونحو ذلك لكل تبعه نصيبكم من الله في دين وحمل
عنكم خطاياكم أنكم أنتم فيكم فيه أي وورثتم منكم عنه **قوله** القرآن قوله
تعالى ونحل لفظا من معناه البحر أي لا تبغتم سبيلنا حملنا خطاياكم **قوله**
تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكادون كما ضلوا من حمل خطاياهم
ولا يحفظون العذاب عنهم **قوله** تعالى ونحل لفظا من معناه البحر أي لا تبغتم سبيلنا حملنا خطاياكم **قوله**
معناه أوراكم مع أوراكم وذلك أنهم يوافقون على كفرهم وعلى دعاهم عنهم
إلى الكفر وهذا ما نزل قوله صلى الله عليه وسلم من سر سيرة سيئة فعلته ونزله
ونزله من عمل بها إلى يوم القيمة لا ينقص من أوزانهم شيء **قوله** ومعنى الآية ولحملنا أوزانهم
لأنه غلوا وأوزانهم مع أوزانهم لفظهم المؤمنين اتبعوا سبيلنا وهذا كقوله تعالى
يحملوا أوزانهم كاملة يوم القيمة **قوله** تعالى ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا كنا
يفترون أراهم سؤالا نوبح لا سؤال استغلام يقال لهم هل كان عندكم من العبد
شيء ومن قبلتم أنكم حملوا أوزانهم **قوله** تعالى ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا كنا
قومه فقلت فيهم ألف سيئة لا تحسبون عاينهم أي مكثت بين ظهرهم يدعوهم إلى الكفر
ألف سيئة لا تحسبون عاينهم أي الإيمان منهم لا قليل فأهلك الله المكذبن
بالطوفان وهو لغزوهم طالمون أي مشركون **قوله** وفي الحديث أن نوحا عليه
السلام أرسل إليهم بعدما أي عليه ما تبارك وخمسون سنة وعاش بعد الطوفان
مائتين وخمسين سنة وتسمى الغر طوفا ما لا يلبث في ذلك اليوم طاف في جميع
الأرض وقيل طاف على جميع الأرض **قوله** تعالى فأنجيناها وأصحاب السفينة أي
أنجينا نوحا من الغرق ومن كان معه من المؤمنين في السفينة وحملناها أي لنوح
أي حملنا السفينة عبرة لمن بعدهم من الناس أعصوا رسولهم فعلمناهم مثل ذلك **قوله**
تعالى فأنزلهم أبرههم أي أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم
نوح معناه وأرسلنا أبرههم أيضا أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم
وأطيعوا وأخشوه ذلك خير لكم أي عبادة الله خير لكم من عبادة الأوثان إن كنتم
تعملون ذلك **قوله** تعالى فأنزلهم أبرههم أي أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم
من الحارة والحشيت وتخلطون في أي تخول صامتا **قوله** تعالى فأنزلهم أبرههم أي أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم أذلهم
من ذلك الله أي لا الذين يدعوون من الأصنام وتعدون بها لا تقدر أن يزيروكم **قوله**

الذين

تعالى فابغوا عبدا لله البرزق أي مني فانا الفاد على ذك واعبدوه أي عبدوا
من ملك أراكم واشكروا من الله ترجعون في الآخرة فنجيكم بأعمالكم **وقوله**
تعالى وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم يعني كذبوا آياتهم كما كذبتم بآياتكم فاهلكم
الله تعالى وما على الرسول إلا البلاغ المبين أي ما عليه إلا التبليغ الرسل الله عز وجل بلغة
الإنس أرسل إليهم **وقوله** تعالى ولم ترنا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده
مفعلة أول تعلم وتعتبر أهل مكة كيف يبدئ الله الخلق في أرحام الأمهات من
النطفة ثم من العلق ثم من المصغرة إلى تمام الخلق ثم يبعثهم بعد الموت للبعث
خلقا جديدا **وقوله** تعالى لا ذلك على الله يسر أي لا يبدئ الخلق وعادته
هي على الله فإن الفادر على الاختراع من غير اختيار على مثال قادر على الاختراع
وكما توفرون بالله هو الذي خلقكم **وقوله** تعالى فلا تسبوا في الأرض
فانظروا كيف بدأ الخلق أي سبوا في الأرض فانظروا كيف وكنتم في الأرض
وانظروا هل تجدون جالسا غير الله واعتبروا كيف خلق الله من صمكم ثم اهلكم
بعد ذلك **وقوله** تعالى ثم الله يبدئ النشأة الآخرة أي ثم الله يبعث الخلق
ثانية يوم القيمة أي الله على كل شيء من الاختراع والامانة قادر **وقوله** قرأ القرآن
وأنعموا بالحسن النشأة بالمدة **وقوله** قرأ القرآن السأه باسكان الشين والضمها
لعمان **وقوله** تعالى بعد من نشأ وبرم من نشأ إلى بعد من نشأ من كان اهلا
للتعذيب وترجم من نشأ من كان اهلا للرحمة **وقوله** تعالى والله تعلمون
أي تردون في الآخرة **وقوله** تعالى وما أنتم بمخرجي الأرض ولا في السماء أي ما
أنتم بأهل مكة بغير من عذاب الله هربا في الأرض ولا في السماء فلا تعسروا
بطول الامهال وخوزان يكون معذلة ولا من في السماء معي أي ما أنتم بأهل مكة
يفاني الله في الأرض كنتم أو في السماء أنما تكونوا بآياتكم فيجيئكم بأعمالكم المسية
وما لكم من دون الله من ولي سؤلي أمركم وحفظكم ولا نصيب من العذاب لكم
وقوله تعالى ولذين كفروا آيات الله ولقاء به أي الذين كفروا بآيات الله
عليه وسلم والفران والبعث بعد الموت أولئك ينسوا من حتى أي من حتى في
الآخرة ما عقابهم انك لا تقع بهم وأوليك لهم عذاب **وقوله** تعالى فما
كان حراب قومهم إلا أن قالوا قتلوه أو جرّفوه أي ما كان جواب قومهم
حين دعاهم إلى الله إلا أن قالوا قتلوه أو جرّفوه بالنار ثم قدوه في النار فاحاه
الله من النار سبلا وجعلها عليه بردا وسلاما ولم يجر منه إلا وثاقه إن في ذلك

الآيات

لآيات لقوم يؤمنون بالله ورسوله **وقوله** تعالى وقال إنما الخمر من ذوالله
أو ثابا أي فالبرهيم أن ما عبدتم من دون الله أو ثابا هي مودة بينكم أي مودة
منكم واللعنوا لآل النكم واجتمعكم على الأصنام مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم قطع
عن قريب وتقلب تلك مداوة بعد الموت بين بعضكم من بعض وبلغ العابد
للمعبود وكذلك بلغ العابدون بعضهم بعضا ويكون مصيرهم في الآخرة النار
وما لكم من مانع منكم من عذاب الله وخوزان يكون ما في قوله تعالى إنما الخمر من ذوالله
الذي كان الله إلى الذي الخدوة من ذوالله أو ثابا مودة بينكم يادهم في الحياة
الدنيا فكون مودة رفعا لها خبران **وقوله** وقرا حشر وحفص مودة بالنصب بينكم
بالحفص على الأصنافه بوقوع الاختار عليه وحصل أنما حرا واحدا **وقوله** وقال لما قوت
مودة نصبا منونا بينكم بالنصب على أنه معقول أنصا ومعناه الخدم من الأوثان
مودة بينكم تتوادلون ويحاثون على عبادتها وتتواصلون عليها **وقوله** تعالى
فأمر له لوط أي صدق لوطا ببرهيم وهو أول من صدق قوله وقال ببرهيم لني مهاجر
لي ربي أي إلى الموضع الذي أمرني ربي بالهجرة إليه وكان ما مورأ بالهجرة إليه وكان
ما مورأ بالهجرة من كوثي وهو سواد العراف إلى الشام **وقوله** وقيل أن كوثي من تتوادل
الكوثية مهاجر ببرهيم ومعه لوط وهو ابن أخته وامرأته سارة **وقوله** متعائلها جر
ابرهيم وهو ابن خمس وسبعين سنة **وقوله** تعالى أنه هو المرسل الحكيم أي المقيم من
عصاه للحكم فها حكم على ابن الهجر **وقوله** تعالى وهو هبالة أي لا برهيم انخوس
أمرأته سارة ويعقوب ابن أخته **وقوله** تعالى وجعلنا في ذم بيتك السوء والكتاب
وذلك أن الله لم يبعث نبيا من بعد ابرهيم إلا من صلبه وقوله تعالى والكتاب أي
وجعلنا النومة والنجيل والفران في ذلك **وقوله** تعالى وإنينا آجيه في الدنيا
أراد به الشا الحسن ومولاة جميع الامم آياه لأن جميع أهل الأديان يحثونه **وقوله**
السيد أنه أرى مكانه في الجنة ثم أعلم الله أنه مع ما أعطاه في الدنيا الدخا
العلا بعله وأنه في الآخرة لمن الصالحين أي أنه في الآخرة مع ما به المرسلين في الجنة
مثل آدم ونوح **وقوله** تعالى ولوطا أذ قال لقومه أي طارسلنا لوطا بالسوء أذ
لقومه أنكم لنا تورا لها حشة يعني عملكم للجنة الذي كنتم تعلموا أحد قدامكم **وقوله**
تعالى ونظروا له لستل ودك أنتم كانوا تقولوا لها حشة ممن يرميهم من المشركين
فلما فعلوا ذلك شاع الخبر فترك الناس المورهم فانقطع السبل **وقوله** تعالى وثابوا
في نادكم المنكا لآل الذي المجلس وأحدث أي أنون في محاسنكم النفس فكل أنتم كانوا تفعل
نفسهم بعضا لها حشة في المجلس وقبل أنتم كانوا يصفونكم بأنهم وتصفون

١١٤

قال

بلغ

يا قواهم ٥ وقال النبي من محمد هو اثم كما تواتر طون في محاسنهم ونسبهم
 بالعود قلمهم بغير دليل يعمون بالحكم ٥ وقيل في معنى قوله تعالى وما توفون في نادكم للتكرار
 قال فما هذ كان جامع بعضهم بعضا في المحاسن وسبل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن المنكر الذي كانوا يوتونه فمروا لوط هناك كانوا يخلصون وعند كل رجل منهم
 فضعة خبيثة فاد امرهم عاب سبيل حديق فاتهم اصابه كالاولى ٥ وقال صلى
 الله عليه وسلم اياكم والحديث فانه لا ينكح العدو ولا يصد الصد ويكر يقاتل القوم ويكر
 اليسر قلا انكر لوط على قومه ما كانوا يفعلونه من الفساح والاول استهزاء اينا بعدا
 الله لك كتب من لصادقين الى العذاب بازلا بما فعلت ذلك والوط عليه السلام
 رب انصرني على القوم المفسدين الى انصرني بخير قول في العذاب على المفسدين
 الماصرين سخط الله دعاه وتعت خير بل عليه السلام وسعه اهلكه لتعذب
 قومه وهو قوله تعالى قلا حات رسلكم برفيم بالبشرى يا يحيى ٥ ومن قوله استحي
 يعقوب قلا انا نكحوا اهل هذه القرية بغير سند فم قربة لوط اهلها كانوا
 ظالمين بالشرك والعل الجذبت الى ابرهم اهلها لوطا فكيف يهلكونهم والواحي
 اعلم من هذا لئلا يتخذوا هذنية فابنته زورا ورثا الى امرته واغله كانت من
 الغارين الى من لبا في في اهلكين قوله تعالى قلا ارجا برسلكم لوطا بئى بهم
 اى ساء فحيهم خوفا عليهم من قومه لا ابرهم جاره على هبة الغلمان وضاق بهم ذمرا
 اى ضاق عليه الامر بسبيهم فقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك منهم فنجوا اهلك
 قال المرد الكاف في محوكم مخصوصة فلم تجزعطف الظالم على المظلم المحفوظ
 فعلا لما على المعنى فصارت النفوس وبخى اهلك امحور اهلك قوله تعالى قلا
 منزلون على اهل هذه القرية زحرا من السماء اى عذابا بالحقارة ومن الحسنة الحسنة
 بما كانوا يفسفون اى سبب فسقهم ٥ تروى الى تلك كانت مستحيلة على سبيانية
 ألف رجل قوله تعالى ولقد نزلنا بها آية بيينة نعى انا انما ارسلناهم لحرية وهى ترك
 ديارهم فترك قوسه عظة وعبر للناس فظهر الله فيها ما اسود صلبا تادى الناس
 بر الجية وقوله تعالى القوم يعقبون لى تنكروا فيما فعل الله بهم قلا تفعلون مثل
 فعلهم قوله تعالى قلا مثل اخاكم شعيبا اى وان سلنا الى اهل مدبر اخاكم شعيبا
 اى وان سلنا الى اهل مدبر اخاكم شعيبا قلا يا قوم اعبدوا الله وان حولا اليوم الاحقر
 اى واخسوا البعث الذي فيه خرا الاعمال ولا تعقوا في الارض مفسدين اى لا تسعوا
 في الارض بفساد فكذبوه في الرسالة فاحدثهم الرجعة الى التذلة فاصبحوا في
 دارهم حائرين عبيد اكره على ركبهم قوله تعالى وعادا ونودا اى واهلكنا عادا

المنية

ونمودا وودشتكم من سبائكم اى ظهر لكم يا اهل مكة من سبائكم بالحجر والين
 اية في هلاكهم حيث تتركون بها ورسولهم لستطال اعلم القصة فصدكم عن السبيل
 اى قصرهم عن طريق الحق وكا تواتر منصرف اى عندا نكحتم غير الحق من لوط
 ونفك كما تواتر معجزة بصلاتهم رسولهم على الحق ولم يكونوا كذلك والمعنى
 انهم كانوا عندا نفيتهم مستبصرين فيما عملوا من الضلالة فحسبوا انهم على هدى ٥
 قوله تعالى ودارون وفرعون وهامان اى واهل كنانة قارون وفرعون وهامان
 بعد ما حكمهم موسى بالمعجزة فمقطوا عن الايمان به وكا تواتر سافين اى لم يكونوا
 قايدين من عذاب الله فكلوا احدا بدنه اى كل هؤلاء القوم الذين ذكراهم عاقبهم
 بدلوهم منهم من ان سلنا عليه خاصبا نعى الحان وهم قوم لوط وقيل الحاصب
 الريح التى تاتي بالخصب وفى الحاصل الضعاف ٥ ومنهم من اخذ به الصيحة وهم قوم
 صالح وشعب ٥ ومنهم من خسرنا به الارض نفى دارون واصحابه ٥ ومنهم من
 اغرقنا نعى قوم نوح وقوم فرعون وما كان الله ليطلمهم باهلاك ايامهم ولكن
 كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والمعاصى قوله تعالى مثل الذين اخذوا من
 دونا لله اوليا كمثل العنكبوت اخذت بيوتا فعلى لا ضامر بخذونها اوليا يرحم
 نصرها ونفعها كمثل العنكبوت اخذت بيوتا ونفعها لا يقبها من حرها وبرد الطر
 كذلك لهم لا ترضهم شيئا ولا تملكهم شيئا ولا تنفعهم شيئا قوله تعالى طارا وهن
 السبوت كمثل العنكبوت اى لا بيت اصعب منه عما يتخذ الهوام لو كانوا
 يعلمون ان اخذهم الا ولما سوى الله كما اخذ العنكبوت بيوتا فله النفع
 ما اخذهم اوليا وقوله تعالى الا الله يعلم ما ندعون من دونه من شئ ٥ فتر
 ابو عمر ووندعون ليا لذكر الامم فلهاه وقرال باقون بالناس معنى كاية
 انه عالم ما عند نوره من دونه فهو حاركم على كفرهم وهو لعون الحكمة وقوله تعالى
 وذلك الامثال تصورها للناس يعنى مثال القران نصرها نبيها للناس ٥ قال
 مقال يعنى كما ركبهم وما يفعل الامم الا لا العالمون اى العلماء قوله تعالى
 خلق الله السموات والارض والحق اى الحق واطهار الحق اى خلقها لاية المؤمنين
 اى لئلا لا على قدر الله وتوجهه ٥ قوله تعالى بل ما اوحى اليك من الكتاب
 دارم الصلوة اى قرا عليهم يا محمد اترك عندك من القران واقرأ الصلوات الخمس
 في مواقيتها بشرطها وسبقها ٥ قوله تعالى الى الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
 وذلك ان في الصلوة تكبيرات وتسبيحات وقرأة ووقوف للعبادة على وجه الذل والخشوع
 وكل ذلك يدعو الى شكركه ويصرف عن ضده حتى كالأمر فالتأهي للعود والخشوع

١١٥

الْأَمِّ الْمَاضِيَةِ مَعَ مَخْرَجِهِمْ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ بِخَدِيثٍ مِثْلِهِ لَكَ فِي ذَلِكَ لِرَحْمَةِ الْإِنْسَانِ فِي
 أَنْزِلَ الْقُرْآنَ لِرَحْمَةِ مَنْ مِنْهُ وَعَمَلٌ بِمَا فِيهِ وَكَثِيرٌ مِمَّنْ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَكَثُرُوا
 وَمَوْعِظَةٌ لَهُمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا أَيُّ قَوْمٍ مَعَهُ كَفَى بِاللَّهِ
 شَهِيدًا أَيُّ رَسُولٍ أَلَيْسَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى قُلْ لِلَّهِ الْمُلْكُ
 مَا بَالُ طُلُوعِ كُفْرِهِ بِاللَّهِ أَيُّ صِدْقٍ أَلَا صَنَامٌ وَخَدَانَةٌ لِلَّهِ أَوْ لَكَ هُمْ
 الْخَاسِرُونَ أَلَمْ يَعْلَمُوا قُوَّةَ الْمُتَوَكِّلِينَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى قُلْ لَيْسَ خَلْقُكَ بِالْعَدَابِ أَيْ
 لَيْسَ خَلْقُكَ كَمَا رَمَوْا بِالْعَدَابِ قَبْلَ وَقْفِهِ اسْتَهْزَأَ وَكَثَرُوا مِنْهُمْ بِذَلِكَ وَلَوْ لَا
 أَجَلَ مِثْلِي أَوْ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِعَدَابِهِ أَجَلَ قَدْ سَمِعَ وَهُوَ نَوْمٌ لِقَمِهِ **وَقِيلَ** يَعْزِي
 مُدَّةً أَعْمَارَهُمْ لَا يَمُوتُونَ أَدَامًا تَوَصَّارًا إِلَى الْعَدَابِ لَمْ يَحْلُكْ الْعَدَابُ فِي الْحَالِ وَلَيْسَ لَهُمْ
 نَعْتُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَنْبِيَاءِهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَيْسَ خَلْقُكَ بِالْعَدَابِ أَيْ لَيْسَ خَلْقُكَ بِحِطَّةٍ
 بِالْكَفَرِ فِيهِ تَعْجَبُ بِأَسْتَحْلَامِ الْعَدَابِ مَعَ أَلْجَمِ حِطَّةٍ فِي الْأَخْرَجِ طَامِعَةً
 لَهُمْ فِي تَوَكُّلِهِمْ الْعَدَابُ مِنْ قَوْمِهِمْ وَمِنْ خَلْقِهِمْ فَلَا يَنْفِي خُرُوجَهُمْ وَأَوْ هُوَ مَعَهُ
 فِي النَّارِ وَبَعْدَ لَمْ دَوَّ حُجْرًا مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ **قَوْلُهُ** قُلْ الْكَافِرُونَ وَيَا قَوْمِ لَا يَأْتِي
 بَعْضُ الْمَوْتِ لِيَعْلَمَ بِكُمْ تَقُولُ لَمْ دَكْ **وَقُلْ** الْبَاقُونَ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ مَا كَانَ أَمْرُهُ
 سَكَنَهُ جَاءَ أَنْ يَسْئَلَ إِلَهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي رَاضٍ وَأَسْعَدُ
وَقَالَ مَعَاذَ نَارَاتٍ فِي صُعْقٍ مَسْلُومٍ كَمَا يَقُولُ الْكُفَرُ فِي صَبْقٍ مَكَّةَ مِنْ ظَهَارِ
 الْأَمَانِ خَرَجُوا مِنْهَا أَمْرًا بِالْحَجَّةِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ عِبَادَةٌ لِلَّهِ
 وَكَذَلِكَ يَحْبُ عَلَى كُلِّ مَرَكَبٍ فِي بَلَدٍ مَعْلُومٍ بِمَا لَمَعَ صَوْنُكُمْ تَعْبُدُونَ أَنْ تَخْرُجُوا
 إِلَى حَيْثُ نَحْنُ لَهُ أَلَمْ يَعْلَمِ اللَّهُ حَوَاجَتَهُ تَمَّ حَقُّهُ بِالْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ الْحَجَّةُ **قَالَ**
 كُلُّ نَفْسٍ دَا بَعْدَ الْمَوْتِ تَمَّ لَنَا تَرْجَعُونَ إِلَى كُلِّ حَدٍ مِمَّنْ أَنْبَأَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا لَدَارَ
 الشَّرِّ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ تَمَّ لَنَا تَرْجَعُونَ لَعْدَ الْمَوْتِ فَخَرِّجْكُمْ بِأَعْيُنِكُمْ **وَقَالَ** سَعِيدُ
 بْنُ جَبْرِ مَعْنَى لَا يَدْرِي أَدَامًا عَلَى أَرْضٍ أَمْ عَالِيًا خَرَجُوا مِنْهَا كَانُوا رَاضِينَ وَأَسْعَدُ **وَقَالَ**
 عَطَاءُ أَدَامَ رَمَّ بِالْمَعَاصِي فَخَرَجُوا مِنْهَا كَانُوا رَاضِينَ وَأَسْعَدُ **وَقَالَ** مَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَدُوٍّ
 هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا **وَقَالَ** الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانُوا
 مَعَهُ لَا يَدْرُونَ عَلَى ظَهَارِ الْأَمَانِ وَعِبَادَةُ لِرَحْمَتِهِ عَلَى الْحَجَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَشَقٌّ عَلَيْهِمْ
 وَقُلُوا كُنْتُمْ تُكْرَهُونَ لَنَا إِذَا أَنْقَلْنَا إِلَى دَارِ الْمَغْرِبِ وَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ يَغْرِقُنَا قِيَمًا وَسَبَادًا
 نَعْرِفُ وَجْهَ الْكَتْسَابِ فَهَذَا فَفَطَعَ اللَّهُ عَدْلَهُمْ كَذَلِكَ الْأَمَانُ وَمَعْنَاهُ إِنْ أَرَادَ
 الْمَدِينَةَ وَأَسْعَدُ أَمْنَهُ **وَقُلْ** وَأَسْعَدُ أَيْ دَرَجَتِي لَكُمْ وَأَسْعَدُ فَخَرَجُوا مِنْهَا الْأَرْضُ الَّتِي
 أَنْتُمْ فِيهَا **وَعَنِ الْحَسَنِ** **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْقُرْآنِ

بلغ

ارض

أَرْضٍ وَلَوْ كَانَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ سَتُوجِبُ الْجَنَّةَ وَكَانَ فِي قُلُوبِهِمْ وَمِنْهُمْ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ **وَقَالَ** دَكَرَ اللَّهُ تَوَكُّلَ مَنْهَا جَرَفَاتٍ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَتَنَبَّهُونَ**
 الْمَاهِرِينَ لِمُسَوِّمَتِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ لَكُمْ عِلْمٌ بِالدَّرَجَاتِ إِلَّا بِرَحْمَةِ
 وَالْمَقَامَاتِ وَلَيْسَ لَكُمْ قُصُورُ الْجَنَّةِ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ لَكُمْ عِلْمٌ بِالدَّرَجَاتِ إِلَّا بِرَحْمَةِ
 تَوَكُّلِ الرَّحْلِ إِذَا أَقَامَ وَأَتَتْهُ إِذَا أُنْزِلَتْ سَبْرًا يَتَمَتَّعُ فِيهِ وَالْمَعْنَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَيْسَ لَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ عُرُفًا عَمَّا فِي جُحْرِ مِنْ قُصُورِهَا وَأَنْبَارِهَا إِلَّا بِرَحْمَةِ
 خَالِدِينَ فِيهَا يَتَمَتَّعُونَ فِيهَا لَعَالِيَنَ لِلَّهِ تَمَّ وَصْفُهُمْ فَهَذَا الدَّرَجَاتُ أَيُّ عَلَى دَرَجَتِهِمْ فَلَمْ
 تَرَوْهُ لَيْسَتْ لَكُمْ حَقِيقَتُهُمْ وَعَلَى رُءُوسِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَذَلِكَ الْمَاهِرُونَ
 تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَتَرَكُوا دُورَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ **وَقِيلَ** مَعْنَاهُ وَعَلَى رُءُوسِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فِي
 أَرْضِهِمْ وَجِهَاتٍ أَعْلَى رُءُوسِهِمْ وَمَعْنَاهُ أَمْوَالَهُمْ **وَقَالَ** تَعَالَى لَكُمْ عِلْمٌ بِالدَّرَجَاتِ
 عَمَّا كَفَى أَهْلًا جَرَى إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ لَكُمْ مَا لَمْ يَعْلَمُوا فَهَذَا **وَقَالَ** اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَكَأَيُّ مَرَدٍّ لَا يَحِلُّ رِزْقُهَا أَيْ وَكَأَيُّ مَرَدٍّ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ كُلُّ حَيَوَانٍ يَدْبُ
 عَلَى الْأَرْضِ مَا تَعْقِلُ وَهِيَ لَا تَعْقِلُ وَالْمَعْنَى كَمَنْ يَسِرُّ دَابَّةً لَا يَحِلُّ رِزْقُهَا أَيْ لَا يَرْفَعُ رِزْقُهَا
 مَعَهَا وَلَا يَدْرُسُهَا لَعْدُ **وَاللَّهُ** تَرَفُّعُهَا حَتَّى تَوَكَّلَتْ وَأَمَّا كَمَنْ يَرَى أَنَّ خُرُوجَهُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَاللَّهُ يَكُنْ لَكُمْ رَأْدٌ وَلَا نَفْعَ **وَقَالَ** سَفِينٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا يَجْنِي وَمَنْ جَرَى إِلَى
 الْأَسَانِ وَالْمَقَامِ وَالنَّهْلِ وَالْعَرَاءِ عَلَى مَا قَبِلَ **وَقِيلَ** إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ لَدُنْكُمْ كَانُوا مَعَكُمْ وَفَدَاكُمْ الْمُسْتَرْكُونَ خَرَجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَهَاجَرُوا وَلَا تَكُونُوا الظَّالِمِينَ فَهَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ
 لَنَا بِهَا عَقَارٌ وَلَا مَالٌ مِنْ طَعْمِنَا وَنَسْقِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةً وَكَأَيُّ مَرَدٍّ لَا
 يَحِلُّ رِزْقُهَا اللَّهُ يَرَى قَوْمًا وَأَيَّامٌ يَوْمًا يَوْمًا أَيْ يَرَى قَوْمًا يَحِلُّ رِزْقُهَا وَكَيْفَ دَابَّةً لَا
 يَجْعَلُ رِزْقُهَا لَعْدُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى حَلِّ رِزْقِهَا لِيُصْعِقَهَا اللَّهُ يَرَى قَوْمًا وَأَيَّامٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ أَيْ السَّمِيعُ لَا قُوَّةَ لِحَشْيَانِ فَارْقَانَا أَوْ طَائِفَتَا الْعَيْلَةِ الْعَلِيمُ عَامِي وَلَوْ هُمْ
 وَنَفْسُهُمْ فَلَا تَرْكُوا عِبَادَةَ اللَّهِ يَسْبِبُ الرِّزْقَ وَلَا يَمْنُوا بِالْأَجْلِ **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى وَلَيْسَ سَاءَ لَكُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَتَنَبَّهُونَ لَكُمْ مَشْرُوكٌ مَكَّةَ مِنْ خَلْقِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَنَحْنُ لِنَشْفِئُ لَكُمْ لِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ فَا نِي تَوَكَّلُونَ أَيْ تَصَرُّفُونَ عَنْ
 عِبَادَةِ اللَّهِ الَّتِي هِيَ صِفَتُهُ إِلَى عِبَادَاتِ جِهَاتٍ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
 اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ أَيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ عَلَى قَوْمٍ وَيَضَيِّقُهُ عَلَى
 قَوْمٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَزْوَ حِكْمَةٍ لَا عَزْوَ غِلْطٍ وَخَطَا أَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ سَاءَ لَكُمْ مِنْ
 تَرَدُّدٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا خَابَ بِهِ الْأَرْضُ مِنْ عَدُوِّهَا لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا رَمَكَ أَنْصَابُ قُلُوبِ الْجَدِّ

بلغ

اَيُّ حَمْدِ اللَّهِ عَلَىٰ أَرْزَاقِهِمْ لَا يَكُنْ مِنْهُمْ الْحَرُّ وَتُوجِبُ عَلَيْهِمُ التَّوْحِيدَ ۝ وَفِي
 مَعْنَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ وَعَلَىٰ مَا يَفْضُلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الْأَنْعَامِ عَلَى الْعِبَادِ بَلْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝ تَوْحِيدُهُمْ مَعَ أَرْزَاقِهِمْ بِأَنَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ
 الْمَطَرَ ۝ **قوله** تعالى وَمَا هِيَ إِلَّا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا الْهَوَىٰ وَلَعِبٌ أَيْ بَاطِلٌ وَغَرُورٌ وَعَيْتٌ
 تَقْصِي عَنْ قَرِيبٍ لِسُرْعَةِ دَالِ الدَّالِ الْأَخْرَجَةُ هِيَ الْحَيَاةُ وَالْدَوَامُ وَالْبَقَا
 الِذِي لَا تَقَادُّهُ وَالْحَيَاةُ وَالْحَيَوَةُ وَاحِدٌ ۝ **قوله** تعالى لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَيْ لَوْ
 كَانُوا يَعْلَمُونَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَالْحَيَوَةِ الْآخِرَةِ لَرَعَوْا فِي لِبَاقِي الدَّائِمِ
 عَنْ لِبَاقِي لَزَائِلِ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ **قوله** تعالى فَإِذَا رَكِبُوا إِلَى الْمَلِكِ دَعَا
 اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۝ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ إِذَا رَكِبُوا إِلَى لِسْفِينِهِ وَهَاتِ الرِّيحَ
 وَاصْطَرَبَ الْأَمْوَاحَ وَحَاقُوا بِالْغَرِّ وَالْهَلَاكِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ أَيْ دَعَا
 اللَّهَ مُفَرِّدِينَ لَهُ بِالْإِقْدَارِ وَنَزَلُوا شُرَكَاءَهُمْ وَاصْنَامُهُمْ فَلَا يَدْعُوهُمْ إِلَّا جَاهِلِينَ إِلَى الْبَرِّ
 فَلَمَّا خَلَّصَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْأَهْوَالِ وَأَخْرَجَهُمْ إِلَى الْبَرِّ دَعَا إِلَى شُرَكَائِهِمْ لِكَيْ يَكْفُرُوا بِمَا أُعْطُوا
 وَلْتَدْعُوا إِلَى قُرْبِهِمْ فَيَسْأَلُوا عَمَلَهُمْ ۝ **قوله** عَكَرَمَهُ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
 إِذَا رَكِبُوا إِلَى الْقَلْبِ حُلَاوَا مَعَهُ الْأَصْنَامَ فَإِذَا اشْتَدَّتْ بِهِمُ الرِّيحُ لَعَنُوا اللَّهَ الْأَصْنَامَ
 فِي الْحَرِّ وَصَا حُوبًا بِاللَّهِ بِاللَّهِ ۝ وَمَنْ لَا لِلَّهِ فِي قَوْلِهِ لِكُفْرِهِ إِلَّا مَرُوعًا بِالْهُدَى
 وَالْوَعْدِ كَقَوْلِهِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ وَأَسْتَفِرُّ مِنْ سَنَاطِعِ وَلَدِكُمْ حَقِّقَهُ يَقُولُ صَبْرٌ
 تَعْلَمُونَ ۝ **قوله** تعالى أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَحْرُومًا وَنَحْطِفُ لَنَا مِنْ مَرْجُلِهِمْ مَقْتُلُونَ
 وَنُقْسِرُونَ وَنُؤْخَذُ أَمْوَالَهُمْ وَأَهْلُ مَكَّةَ آمِنُونَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ لَا يَبْطُلُ يَوْمُئِذٍ أَيْ
 أَتَيْفَرُونَ وَيَصِيدُونَ لَنَا طُلُوفَ الْأَصْنَامِ بَعْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ وَيَجْعَلُ اللَّهُ لِكُفْرِهِمْ
 أَيْ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا سَلَامَ لِمُحْدِلِينَ ۝ **قوله** فَالْخَطْفُ هُوَ تَأْوِيلُ الشَّيْءِ لِسُرْعَةِ
قوله تعالى وَمَنْ ظَلَمَ مِنْ قَوْمٍ عَلَى اللَّهِ كَيْدًا أَوْ كَذِبًا بِالْخَوَالِجِ أَيْ لَا أَحَدًا ظَلَمَ
 مِنْ عَمَلِ اللَّهِ سِوَهُكَ أَوْ كَذِبَ الْخَوَالِجِ أَيْ عَمَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ
 الْكَسْبُ فِي هَيْئَتِهِمْ مَتْنُو لِكُفْرِهِمْ أَيْ كَالْجَدِّ الْكَافِرِ الْمَكْذِبِ تَأْوِيلُ فِي هَيْئَتِهِمْ وَهُوَ اسْتِغْنَاءُ
 وَمَعْنَاهُ الْتَفَرُّقُ ۝ **قوله** تعالى وَلَيْسَ خَالِدًا فِيهَا وَلَهُمْ فِيهَا مِهْنٌ سَبِيلُنَا إِلَى الدِّينِ خَالِدًا
 الْكُفْرَانُ لَا يَمُوتُ خَالِدًا فِيهَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلُنَا إِلَى الْجَنَّةِ أَيْ لِيُوصِفَهُمْ لَا صَا تَبَا لَطَرُ لِسُفْعَةٍ
 وَفِي مَعْنَاهُ وَالِدِينَ قَالُوا لَا جِلْدًا أَعْلَانَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلَ الشَّهَادَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ۝ **قوله**
 الْفَضْلُ مَعْنَاهُ وَلَا لَيْسَ جَاهِدًا فِي طَلَبِ لِعِلْمِهِ بِعِلْمِهِ ۝ **قوله** أَلَوْ سَلِمْنَا لِمَا نَدْرِي
 لَدَيْنَ لَنَا لَمَّا يَعْلَمُونَ يَهْدِيَهُمْ اللَّهُ مَا يَفْعَلُونَ ۝ وَعَلَى رِجَالٍ لِمَعْنَاهُ وَالِدِينَ خَالِدًا
 فِي طَاعَتِنَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلَ تَوَاتُيْنَا ۝ وَمَنْ مَعْنَاهُ وَالِدِينَ خَالِدًا لِيَصْرَعَ عَلَى الصَّابِ وَالْغَوَابِ

تفہیم

لهديتهم سبل الوصول الى الموابه **هـ** وقبلوا الدين جاهدوا بالثبات على الاعان
لهديتهم سبل دخول الجنان **هـ** وقال سهره عليه الله والدين جاهدوا في اقامه
السنة لهديتهم سبل دخول الجنة **قوله** تعالى ايا الله مع المحسنين يا نبض على
اعلاء دينهم والوقوف في دينهم والفتاب والمؤمن في عقيدتهم **هـ** وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد
المؤمنين والمنافقين **سورة الرقيم** وهي ثلثة الاف وخمسمائة واربعه وثلثون
حرفا وما يرامه وتسع عشرة كلمة وستون آية **هـ** قال صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الرقيم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سمح بين السماء والارض
واذا كان ما فاته في يومه ذلك **هـ** **سورة**
الرقيم في ادى الارض وهم من بعد عليهم سيعليون اى غلبت فارس الارض الرقيم فصيح بذلك
كفاركم وقالوا الذين ليس لهم كتاب غلبوا الذين لهم كتاب واقتحروا على المسلمين وقالوا
لم نحن انما تعلبتم كما غلبت فارس الرقيم **هـ** وقصة ذلك ان كسرى ملك فارس
ارسل سهرابا الى الرقيم فصارا لبيبا اهل فارس لفرغم فظهروا على الرقيم فغلبهم وجر
ملائمتهم وكان فيض ملك الرقيم فذلت بحبيلها سبع بقدم شهرارفا لبيبا اذرعها
وبصرى وهي ادى الشام الى ارض العرب والهج مغلبت فارس الرقيم حتى انتزعوا من
المقدس من الرقيم وكان ذلك موضع عبادتهم فبلغ ذلك لى صلى الله عليه وسلم
واصحابه مكة فسئ عليهم ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يكر ان يظهر الاميون
من الجوس على اهل الكتاب من الرقيم ووج بذلك كفار مكة وشتموا فلقوا اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب وظهرت حواسنا من
اهل فارس على خواتم من اهل الرقيم وانكم انما نتمونا لظهرت عنكم فانرك الله تعالى
هذه الايات الم غلبت الرقيم في ادى الارض وهم من بعد عليهم سيعليون في وضع سنن
محيح التوبكر رضى الله عنه الى الكفار وقالوا فرحمتم فظهرت خواتم على اخواننا فضلا
نفرحوا ولا يفر الله اعنكم فوالله لظهرت الرقيم على فارس اجرا يذك شيئا فقام النبي
اذني بن خلف الجحى وقال كذبت فقال له ابو بكر انت اكذب باعدوا الله فقال **هـ** ائى
بن خلف كما غلبت عبدة السراى اهل الكتاب فذلك كى غلبتم واستبعدوا المشركون
ظهرت الرقيم على فارس لسهه شوكة اهل فارس فقال ابو بكر لاني بن خلف انا اراهنك على
ان الرقيم غلبت اهل فارس الى ثلاث سنين فراهه ائى على خمس من الابل وقبل على عشر من الابل
فان ظهرت الرقيم على فارس حرمت انت وان ظهرت فارس حرمت انا ثم جاء ابو بكر
الى لى صلى الله عليه وسلم فاحبره بذلك فقال صلى الله عليه وسلم زده في الخطر

فزده في الخطر والبعد في الاجل ففعل ذلك وجعل الاجل تسع سنين وكان ذلك
 قبل تحريم الفار **قوله** روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما في كرا نما الضع ما بين
 السنين الى التسع فابره في الخطر وما دة في الاجل فخرج ابو بكر فلقى نيا فهاك لعداك
 ندمت قال لا اريدك في الخطر وما دة في الاجل فاجعلها مائة فلوصل الى تسع سنين قال
 قد فعلت فلما حشني ابي رطف ان يخرج ابو بكر من مكانه فلهمة وى الى اخاف
 ان يخرج من مكة فافهم لي كفيلا فلفه ابيه الله بلاني بكر فلما اراد اني خلف
 ان يخرج الى احدا ناه عبد الله بلاني بكر فلهمة وى **قوله** لا والله لا ادعك حتى تقضني
 كفيلا فاعطاه كفيلا ومضى الى احبهم رجع فاب بمكة من حرا حية التي حرجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نأته وطربا الروم على فارس يوم الحديبية
 وديك عند من تسع سنين من مراهنتهم وهذا قول اكثر المفسرين **قوله**
 اوسعيد الحنري ومقاتل لما كان يوم بدر فقلت المسلمون كفار مكة وانا هم الحنريون
 الروم غلبت فارس ففرح المسلمون بذلك وعلم ابو بكر رضي الله عنه ابياء واحدا ما
 الخطر من قريته وحايه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال **قوله** لما النبي صلى الله عليه وسلم
 تصدق به **قوله** ومعنى الآية غلبت الروم في ذى القعدة الحرة وهي اقرب ارض
 الروم الى فارس **قوله** وقال عكرمة يعني فريعات وكسرك **قوله** تعالى وهم من بعد
 عليهم يعني الروم من بعد عليهم فارس ما هم سيعلمون فارس في وضع سنين وهو ما
 من التثنية الى العشرة فاعني الروم وفارس في السنة لتسابعة من عليهم فارس اياهم
 فعلهم الروم فاجا حين بل عليهما السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم هزيمة فارس
 وظهور الروم عليهم ووافق ذلك يوم بدر **قوله** تعالى لا ارض من قبل ومن بعد
 لي من قبل ان غلبت الروم ومن بعد ما غلبت يعني لعل الله احدا لم يرض لا خائما
 كان الغالب او المغلوب قال ذلك كان ابراهيم لله وارا ذنبه وقضايه ودي
قوله تعالى وتوعد بفرح المؤمنين بضر الله يعني يوم غلبت الروم فارس ففرح
 المؤمنين بنصر الله الروم على فارس ويكون فرح المؤمنين بتوعد بظهور محمد النبي
 صلى الله عليه وسلم واهلك بعض الكفار بعضا كما فرح الصالحون بقتل الظالمين
 بعضهم بعضا **قوله** تعالى يتضرع من شيا اى يتضرع الى الله صلى الله عليه وسلم على اعدائه
 وهو ليرحمهم اى هو العزيز القهار من عذابه الرحيم بالذليل واهم المؤمنين
قوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده نص على المصدري وعد الله ذلك وعدا
 وهو انهم الى قوله سيعلمون اى وعد الله ذلك لا يخلف الله وعده بظهور الروم
 على فارس وكرا كرا التاسع تعلمون يعني كفار مكة لا يعلمون الا الله لا يخلف وعده لان

بلغ

الزهم

اكثرهم كفارا **قوله** تعالى تعلمون طاهرا من الحيوة الدنيا يعني معا لستهم وما
 يصلحهم **قوله** الحسن تعلمون متى زرعهم ومتى حصادهم وتعلمون وجوه الاكتساب
 من الحنك والزراعة والحراثة والبراسة وما يحيا حول الله في الدنيا والصنف **قوله**
 الحسن بلغ والله من علم احدهم بالذنا اية ينفرا ليدفع بيده تحريك يوزنه ولا تحس
 نصلي **قوله** تعالى وهم من الاخرة هم قاطنون اى هم مع علمهم بامور الدنيا لا يعلمون
 ما طبعها للبليل من ميراث حرة وبان يكون فيها من لعب والتواب والعقار فهم
 عاقلون عن ما هووا ولى بهم وعن ما لم يمتهم من الا شتغلوا بذلك **قوله** تعالى او لم
 تتفكروا في انفسهم لى في خلق الله اياهم يعلمون ان الله خلق السموات والارض هما
 فيما يرى الخلق ومعنى الآية اول تفكروا اهل مكة يقولون فيقولوا ان الله ما خلق السموات
 والارض عاقل من العقاب والبدائع الا الحق الحق وبطل الباطل وبخرى كل عامل فاعمل
 عند انصاف الاجل المستحق الذي جعله الله لانصافا امر السموات والارض وهو يوم
 القيمة وهو **قوله** تعالى وان كثيرا من الناس يعني كفار مكة بلقارهم اى
 بالعت لكفورون **قوله** تعالى اولم ينسروا اى الارض فيظنوا كفت كارعة الذين من
 قبلهم من الامم حين كذبوا الرسل الى الهلاك بتكذيبهم فتعبروا ثم وصف تلك الامم
 فقال كانوا انشدنيهم قوة وانا راولا الارض اى خربوها وقلوبها للبراعة والغراس
 وعمروها اكثر مما عمرها كفار مكة لانهم كانوا اطول اعمارا وكان عددا طويلا منهم ولا من
 عمارتهم اشر فكذلك يكون حال هؤلاء **قوله** تعالى وما كان الله ليعظيهم باهلاهم
 ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والتكذيب **قوله** تعالى ما كان عاقبة الذين اساءوا
 للسواى ان كذبوا بايات الله ثم صارا خيرا من الذين اساءوا بالكفر والمعاصى السواى
 يعني العذاب والعار لسبب ذكبتهم واسهتوا بهم ما مات الله **قوله** الفتره
 والرخاخ السواى فبذل الحسنى وهي الجنة وضده النار **قوله** ابراهيم السواى
 وهم والحسنى الجنة **قوله** واما سميت سواى لانها تسوء صا حيا **قوله** تعالى الله يبدل
 الخلق بعدة اى يخلقهم من النطفة ثم يحييه بعدا امانه ثم الى موضع حساب به وجرا به
 يرجعون فحيزهم باعمالهم **قوله** تعالى ويوم تقوم الساعة ليبلس الهميون اى ينس
 الهميون من رحمة الله ومن كل خير حتى يعاينوا العذاب **قوله** الفصل ينقطع كلامهم
 وحجتهم **قوله** وفل معنى يلبس يبيح وفل معناه يبدون وقيل يلبس السالك المتقطع
 عن حجبته لانس من ان يحدى انما **قوله** الشاعره
قوله ما صاح هل تعلم رسما مكرنا **قوله** والعم اعرفه بالسيا
 والهميون هم المشركون **قوله** تعالى ولم يكن منهم من شركا بهم شفعا اى لم يكن للكفار من شركوف

119

في العبادة سقما شفعوا لهم الى الله وكانوا مشركا بهم كافرين اي ينبرون منها ويتبرون
منهم **قوله** تعالى وقوم اقمه بقوم الساعة يؤمنون بغير قون اي اذا كبر يوم تقوم
الساعة يؤمنون بغير قون الخلاق في طريق الجنة وطريق النار **قوله** وقول الله تعالى
يقرقون نقلا في الجنة والنازل فلا يجتهدون **قوله** والحسن ان كانوا جميعوا
في الدنيا لمقرقون يوم القيمة هو في عليين وهو لا في سفلين وهو **قوله**
تعالى فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم في روضة تجري اي في الجنة ينمون
وكبريتون بالبحر وتسررون بالحجر البور وقيل الجنة كل نهر حسنة والخير
الحسن وسعى العالم حرا لخلقها بحسن اخلاق المؤمنين وسعى لمدادهم لاه بحسن
به الاقرا **قوله** وقول الله تعالى هم في روضة تجري ينلدون **قوله** تعالى واما الذين
كفروا وكذبوا بايانا وعلما الاخرة اي وكذبوا بالبعث بعد الموت فاولئك في
العذاب محضون اي محضون في العذاب ومحضون **قوله** تعالى فسبحان الله
حين تمشون وحين تقيمون اي فصالحوا الله على اول تسبحوا الله **قوله** ابن عباس
هذه الآية الصلوات الخمس ومواقيتها فوقيت المساء يصلي فيه المغرب والعشاء وحين
تصليون صلاة البجر وعيشة العصر وحين تظهرون الظهر **قوله** تعالى وله الجدي
السموات والارض اي جميعا اهل السموات والارض والصلوات والبيوت **قوله**
وعلى ابن عباس **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى حسنة واحدة
وجن تصحون الى قوله تعالى وكذا تخرجون واخرج سورة الصادقات ذب كل صلاة
كتب الله له من الحسنات عدد حجوم السماء وفطر المطر وعنده وزر الشجر وعنده
نايلة الارض وادامات اخرج الله له بكل حسنة عشر حسنات في قوله وقال
صلى الله عليه وسلم من سره ان يكاد بالملك الا وفي قلقل سبحانه الله حين تمشون
وجن تصحون الى قوله تعالى وكذا تخرجون سبحان ربك رب العرش عما يصفون
الى آخر السورة **قوله** تعالى يخرج الحي من طيب الى انسا الى النطفة الميتة
ويخرج النطفة وهي ميتة من الانسا الى الحي **قوله** وتعالى يخرج الفرح من البضة والبضة
من الفرح ويحي الارض اخرج الزرع منها بعد موتها اي بعد ان كانت لا تثبت
وكذا تخرجون من قنوركم يوم القيمة الى الجنة قال بعضكم مير له ابتداء خلقكم
وقال في قوله تعالى فسبحان **قوله** فاحمهم تخرجون بفض الناف **قوله** تعالى ومن
آياته اي من دلائل قدرته وعلامات توحده ان خلقكم اصلكم من تراب يعني آدم ثم اذا
انتم لتستنشقون اي اذا انتم من لحم ودم تستنشقون اي تنشقون في جوارحكم وبسطوا
في الارض ومن آياته ان خلقكم من نفسكم اروا جا لتستكفوا اليها اي من علاماته

بلغ

توحده

توحده وقدرته ان خلقكم من خشم نساء لتستكفوا اليها وحمل بئكم مودة ورحمة
اي جعل من الارض وجن مودة ورحمة هما بين ايمان وتوادد ايمان وما من شئ احب الي
احدهما من الاخر من غير رحم بينهما حتى ان كثيرا من الناس يحرم عيشته بسبب رغبة
وكذلك من النساء يحرم عيشته بسبب رغبة والجمع بينهما كانه توحده الله وقدرته
ان خلق من طين الرجل ذكورا وانثى لئلا تستكفوا الى الامايت والنطفة على صفة
واحدة ان في ذلك لايات لقوم يعقلون في عظمه الله وقدرته **قوله** تعالى
ومن آياته خلق السموات والارض ومن علاماته توحده خلق السموات والارض
عالمهما من العجايب واخلاق لغايتكم واصواتكم وصوركم ولوانكم لان الخلق من عري
وعجبي واسود واخضر وابيض وهم ولا درخل واحد وامراه واحد ان في ذلك لايات
للعالمين اي للبرق والفاجر والانس والجن **قوله** تعالى ومن آياته من انزل المطر والبرق
اي ومن آياته كبقية يومكم وكف تغلب عليكم ومن آياته كيف سركم
تم يرون عنكم فطلبون بعثتكم **قوله** تعالى وانما اقم من فضله بقدرته واسما
من فضله بالبرق يعني تصرفكم في طلب البعث بالبرق ان في ذلك لايات لقوم يعقلون
البرق سما ولا شئد كلال ولا اعتبارا ولا نذر **قوله** تعالى ومن آياته يريكم البرق
خوفا وظلما اي خوفا للبرق من الصواعق وطعا للقيم في المطر وسقيا للزرع اي في
ذلك اي في البرق والبرق المطر واخيرا الارض بعد خطها لايات لقوم يعقلون
قوله تعالى ومن آياته ان يقوم السما والارض ما من نفعي من غير عذرها ولا
علاقة قوتها بقدرته الله تعالى وتسل كنيته **قوله** تعالى ثم اذا دعاكم دعوه
من الارض اذا انتم تخرجون اي ثم اذا دعاكم من البثور عند النجاسة لما فيه مدعوا نزل
يا من من صخر بيت المقدس منها الاحسا والمالكة والعرو والمخرقة والمشعور
المترطه اذا انتم تخرجون من قنوركم فطبعوا الى الداعي **قوله** تعالى وله من في
السموات والارض اي هم له عبيدا وملكاه فاسوان اي كاله مطيعون في
الحياة والموت والبعث وان عصوا في عبادته هم متقادون لله تعالى ولا
تقدرون على الامتناع من شئ يرادهم من صفة ومريض وعما وفقر وحياة وموت **قوله**
تعالى وهو الذي تدفون لخلقكم بعدة اي هو الذي يدفون لخلقكم نطفة ثم يميتهم
فصبر تراثا كما كان ثم تبعته في الاخرة **قوله** تعالى وهو هول عليه اي لا عادة
هيبه عليه وما شئ عليه يعسر وقد ذكر لفظا فقل يعني فقل كقوله الله اكبر
كثير وكذا هو عليه اي هو عليه **قوله** الفرزدق
قوله تعمر كما اذرى واني لا وجل على اننا نعدو للميتة او

قوله

بلغ

فرا ابن كثير انتم مقصود غير محمد و **قوله** تعالى لتسربوا **قوله** قر الحسن وما فزع
لتسربوا بتا مقصود به وجزمه لواء على الخطاب اي لتسربوا انتم **قوله** وقر الباقون
لتسربوا بتا مقصود به ونصيب الاء وجعلوا الفعل للراء **قوله** تعالى وما انبئتم من
ذکر يزيدون وفيه الله اي اعظمتم من صدقه مفرضة يزيدون بها رضى الله
فأولئك المصطفون الذين صافهم في المعامل والأجل يقال رجل مصروف
اي ذو صغاف كما يقال رجل مقوكد وقوة وموسرى صاحب اليسار **قوله** وعن
ابن عباس عن قوله تعالى وما آتيتكم من ربي الرأهها هو هبة الرجل لصاحبه
يزيد ان تاب أفصل منه **قوله** السدى هو الهدية هديها الرجل أخيه يطلب
المكافاة فإن ذلك لا يرفع عند الله ولا يوجب عليه صاحبه ولا انتم عليه **قوله** وقال
الرحاج هو دفع الأتسان التي يعوض ما هو كتر منه وذلك ليس بحرام
ولكنه لا مواب فيه لأن الذي له منه يستدعيه ما هو كتر منه وانما يزنى
عند الله هو العطفة التي لا يطلب بها المكافاة ولا يرد بها الا رضى الله **قوله**
تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم اي خلقكم في بطون أمهاتكم ثم اخرجكم ورزقكم ثم عسكم
عند بعضاء اجلكم ثم يجنتكم بعد الموت هل من شركاءكم من تفعلون من بين سبعائة
وتعالى عما تشركون **قوله** تعالى طهر المسادين في البر والبحر ما كسبت ايدي الناس اي
لشؤم ذنوبهم ومعاصيهم نقي كفار مكة ليدققهم الله بالجموع في السنين السبع
نقي بعض الذي علموا اي جزاه فيكون عفونة مججلة لعلهم يرجعون من الكفر الى الأيمان
وقيل المعصية الى الطاعة فكشف الله عنهم لشدته وفي هذا نية على الله تعالى انما
يقضي الحدة ونية ونقص الثمرات والنبات لطف الله في رجوع الخلق عن المعصية **قوله**
تعالى قل يسروا في الأرض اي قل لأهل مكة يسروا في الأرض فانظر كيف صار
آخر الأمر الذين من قبل ان كثرت مشركيها انظر الى ديار عاد وثمود وقوم لوط
لقد كن ذلك على انه لا يتبعي احدا ان كفى الله تعالى **قوله** تعالى فافهموا ان الله
القيم اي ام قضدكم وعملك واجعل جهنك ابتاع الدين القيم وهو لا يسلك المستنق
الذي عوج فيه واعلم انك ومن تغاك من قبل ان اني نؤم لا مرة له من الله يعني يوم
القيامة فوييد تصدعوا اي يوم القيامة ينصرفون بعد الحساب الى الجنة والمار **قوله**
تعالى من كفر فعليه كفره اي عليه ضرره ومن عمل صالحا فلا نفعه بهدؤك اي
توطؤن لا ينفعهم من انهم في الجنة ليحرقوا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثوابهم يزيد
من فضله اي ينفعهم اكثر مما علم الله لا يجزى لغيره اي لا يجر منهم ولا ينفعهم ولا يرضى
علمهم **قوله** تعالى ومن انبه ان يرسل الرياح مبشرات اي ومن علمات توجيهه ارسال

الرياح

الرياح قلاد المطر للبشارة بالمطر ولند نكم من رجنه يعني ليعت والخصب
وتجريا لملك انما السمن تجرى في البحر تلك الرياح بامع ولينفعوا من فضله اي لتسلكوا
في البحر على السمن للثارة وطلب البرق والرياح ولعلكم تشكرون هذه الآية فوجه
قوله تعالى فمذا رسلنا من قبلك رسلا الى قومهم بما هم في كذابت اي بالذلات
الواجبات فكذبوا بها فاستمنا من الذين اخبروا اي عدنا الذين كذبواهم
وكان حفا علينا نظر المؤمنين اي كان واجنا علينا انما المؤمنين مع الرسل من هذا
الأمم **قوله** وفي هذا نبئت للنبي صلى الله عليه وسلم بالظفر والنصر على من كذب
قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح فيثير السحاب اي تزعجه من حيث هو وذلك
ال الله تحدث السحاب عقيب لرياح فزعة الرياح فها هو فيسطة الله كنهت
لشأه وجعله كسفا اي قطعاً قطعاً فوق بعض قري لودق يعني المطر يخرج من خلا
اي من وسطه الى قوم دون قوم فاذا اصاب بذلك المطر من لسان عباده اذا انهم
يقربون بالمطر وان كانوا من قبل ان يرسل عليهم المطر اي من ذلك كثر الله
للمناكب والنبلس هو الصاكت العاقل **قوله** تعالى فانظروا الى نعمة الله
كيف يحيى الأرض بعد موتها الخياط للنبي صلى الله عليه وسلم وعنه وانما
الرحمة هي انواع النيات التي تنبت من المطر من الخضرة والبرق والبرق والبرق
تعالى كيف يحيى الأرض بعد موتها اي كيف جعل الأرض خضرة بعد نسيها او الذي فعل
ذلك هو الذي يحيى الموتى للتشويق انما بعد لشيء الذي ظهر نفسه وتعيد فيه الخضرة
والنور والتمم كد يحيى الموتى وهو على كل شئ من الموت والبعث قدير **قوله** تعالى
وكبر ان رسلنا رجا واه مضمرة اي ويزان رسلنا رجا حارة او باردة فايستتر روعهم
وراوا الزرع مضرة بعد خضرة لصاروا من بعد ضرة لالنب تحذرون ما سلف من
الموتة يعني انهم يفرحون عند الخصب واذا استبطا البرق والمطر يفرحوا فكيف وبالدم
قوله تعالى فانك لا تسمع الموتى يعني لكفار سمان موتى لانهم في ركم العمل لا يسمعون
ويستجيبون بعيرة الموتى وعبره للاصم الذي لا يسمع ولا اعنى الذي لا يبصر ولا ذلك
الذي لا يدرك وما انت كما دي اعني عن صلا ليهن اي لا يصدرا ان تحيهم على الهدى وانما
يعتدوا بالبرق والبرق **قوله** تعالى ان ستمه لا من تومن يا ايها الذين آمنوا تصدقوا بما
كم مستحقون الذين يستبدونكم انهم يخلصون متقادون لا مل الله تعالى **قوله** تعالى
الله الذي خلق من ضعف اي من طرفة ضعيفة في بطون الامم ما تهم اطعاه لا يملكون
نفعاً ولا ضراً فاعلم انما اعطاكم من العقل ولا سيطرة ولها كيد للتصرف في اخلاق
لما وقع ودفع المطر من بعد من المشاب صغفا عند الكبر والهرم وسنينة خلق ما

من كل دابة الى فوف الدواب لكثرة في الارض وانزلنا من السماء ماء
نحو المطر فاشيا فيها من كل شئ كريم اثم كل نوع حسن **وقوله** تعالى
هذا خلق الله فاروينا ما دا خلق الدين من ذوقه اى هذا الدين ذكرى لكم لما تعاينوا
خلق الله فاروينا انما الكفار اى شى خلقه الذين بعدون من ذوقه فلم يجدوا شى
يشهدون له من خلقه فلم يقدر على جواب هذا الكلام فقتلوا انظارا لمون
اى الكفرون في صلاله مبين **وقوله** تعالى ولقد انزلنا من السماء ماء فاعطى
والعلم والعلم به ولا صابته في الامور وانفق العلماء على ان لم كان حكما ولم
تكن مما لا عكر منه وخلق فانه قال كان لما كان بيا **وقوله** بعصم جبرائيل
نزل النبوة والحكمة فاحسن الحكمة **وقوله** وعين برعمه لا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خطا قوله لم يكن نبي ولا كبر عند خصامه كثير لا يتكبر
حسن ليطمن احب الله فاحبه من علمه بالحكمة **وقوله** وروى انه كان نبي الله
نبي عليه السلام **وقوله** واخلفوا في حرفه فقال الاكثر من كان نبيا **وقوله**
كان خطا وبما كان نبيا **وقوله** وروى انه كان عبدا حبشيا عاظم الشدة
مشقوق الرخس **وقوله** وعمل في هرة لا لم رجل لمقر والنا من جموع حوله وهو
يعظمهم فقال لست العبد الا سواد الذي كنت ترعى الغنم قال لم قال فابعدك
الى اارى قال صدق الحديث واذا الاما به ونزل ملا يعقوب **وقوله** وعمل ليس ان لما
عندنا ودعاه السلام وهو سمر دوزخا جعل لما لم يحب مما يرى ويرى ان لسانه
مفعلة حكمة من لسوان لما فرغ منها جعلها عليه وقال نعم ذرع الحرب هذا
ونعم حامله فقال لما ان الصمت حكم وقيل فاعله **وقوله** عكره كان لما
من اهلون مما ليك سيد مفعلة مولا مع عبده الى يستبان لمولا ثم ما ثوته من
نزع فحاوا وليس معهم شى وقد كانوا الهزم واحاوا الى لما ان بدلك فقال
لما ان لولا اذ الوهم لا يكون عبدا لله امينا فاسقى اياهم ماء حما فسقاهم
فجعلوا ينقلوا لاهله وجعل لما ان يقى ماء حما فعرف صدقهم **وقوله**
واول ما روى من حكمته انه حامع مولا قد دخل الخنع فاطال الجلوس فيه فاداه
لما ان اطلو للجلوس على الحاجه سمع منه الكمد ونورث الباسور وفصل الحان
الى لراس فاجلس هوينا وفم هوينا الى فخرج وكتب حكمته على باب الحش **وقوله** ومغنى
الاية ولقد اننا لما علم التوحيد والمواظبة والعقل والاصابة في القول والامانة
ان شكر الله على ما اعطاه من الحكمة ومعنى قوله تعالى ان شكر الله اى قلنا لما شكر الله فيما
اعطاه من الحكمة ومن شكر فاما يشكر لنفسه اى من يشكر نعم الله قال مفعلة شكر

دعوى

لما جعله الى نفسه ومن كفر النعم فلم نوحده الله فارا الله عو عن شكره جمد جمد
المشكر ونسبه على شكره **وقوله** تعالى اى ما دا قال الفار لا نبيه وهو يعطيه اى واذا
اد قال لما لا نبيه وهو يعطيه يا نبي لستك يا الله اى اى لعمادة الى لستك لظلم
عظيم عند الله اى لستك من الدنوب شى اعظم من لستك يا الله لال الله تعالى هو الحق
المثبت الحلق لرا **وقوله** فاذا اشكرت به احدا غير فقد جعلنا النعمة لغيرها وذلك
من اعظم الظلم **وقوله** تعالى ووصينا الانسان بوالديه اذ كانا ركب في بطن امه
وقا صرنا امرا لى صلبى الله عليه وسلم خلقت امه لا مذ وطعاما ولا شرابا ولا
يظلمها شى حتى يرجع سعد الى دينه فصى على هذا ايا مفلح من امرها الى ان يدخل
بعض نساها في بعض نرا **وقوله** الله هذه الاية فقال سعد لو كانت لها سمعون
نفسا فخرنا ان زادت من نرا سلام ففزع قاه وصيت فيه الطعام والشراب
ومغنى وصينا الانسان اى امرها بى والدنيه عطاها عليها **وقوله** تعالى حملته
امه وهما على وهن اى ضعفا على ضعف ومشقة على مشقة كما ارد اذا الموكد
في الرمح كبرا ارد ادت كرم ضعفا **وقوله** تعالى وصاله في عا ميين اى وصاله
في انقضاء عامين وقد عى عا ميين بناء على الغلب او لان الرضا لا يشى بعد هذه
المد والفضل هو لفظام وهو ان يفصل الولد من لجم كيد يرضع والمغنى بهذا
ذكر مشقة الولد في الرضا والولد عامين **وقوله** وروى عن يعقوب وفضله في عامين
يعتبر لى **وقوله** تعالى ان شكري ولو لدنا لى قلنا له اشكر لى على عظم اياك وعلى
انعامى عليك واشكر لى لى على نبيتها اياك **وقوله** مقال اشكر لى اذهبتك
الى سلام لى لى لى ما ازل من النعم **وقوله** تعالى الى المصير لى مصرك ومصير
والديك **وقوله** ومن سمن برعمته في قوله ان شكري ولو لدنا لى لى على عظم اياك
الحسن صد شكر لله ومن دعا لى الدين اى اذ بارا الصلوات فقد شكر لى الدين
وقوله تعالى وان جاهدك على ان شكري لى ما ليس لك به علم فلا يطعها اى ان جاهدك
لشركى في جاهدك على ان شكري لى ما ليس لك به علم فلا يطعها اى ان جاهدك
تعالى وصا حما في الدنيا معروفا **وقوله** صلى الله عليه وسلم حسن الصاحبه ان
لطمها اذا جاءها وتكسوها اذ ايعا وعانيتها عشرين جميلة **وقوله** وانبع سنبل اناب
الى اى وانبع طوبى من رجع الى مسلك طوبى محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه والمعنى
وانبع دى من قبل الى طاعنى وهو لى صلى الله عليه وسلم **وقوله** عطا من الرقاب
رضى الله عنهم نعى بابكر الصدوق رضي الله عنه انه حين اسلم اناه عبد لى بن عوف
وسعد لى وفا ص وسعد بن زبدي وعمن وطاعة والزرعها لى بابكر امنت وصدق

١٣٤

محمداً قال نعم فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقوا به وصددوا فانزل
الله تعالى بقوله لسعد واتبع سبيل من اناب الى تعالي اناب بكر رضى الله عنه **هـ**
وستندل من قوله تعالى وصا جهم في الدنيا معروفا على ان لا ينكر لا يستحق العقوبة
على ابيه ولا يحل لآب يفد فيه الابن ولا يحبس لآب بدين الابن لان في احكام العقوبة
والحد والحبس له عليه ما ينبغي مضاجتها **هـ** وعن ابي يوسف الى القاضي بامر لآب
بفضا دين الابن فان مر حصته لاستحقاقه بامر **هـ** **و** محمد الحسن بحسن الاب
في نفسه الاصل الصغير ولا يحبس بالدين الذي له عليه لانه لو لم يحبس في نفسه الصغير
لنصر الولد **قوله** تعالى الى من خرجكم الى من خرجكم ورجع اباكم فانبيكم ما كنتم تعلمون
من اجر والشر **هـ** وقد تضمنت هذه الآية التي من صفة الكفار والنساء والزعم في
صحة الصالحين بقوله تعالى واتبع سبيل من اناب الى **قوله** تعالى يا بني انما انك
متعال حبه من خردل ممكن في صحفة او في السموات او في الارض يا بني بها الله
وذلك ان برلمان سأل اياه ما اذا انزل الجنة التي تكون في قعر البحار يعلمها الله
واعلم ان الله يعلم الجنة انما كانت **هـ** وقيل ان برلمان **هـ** لا يره ما انة ان علمت
بالحصة حيث لا يرفي احد كيف يعلمها الله **هـ** فاما لانه انما انك متعال
يعني ان المعصية انك متعال حبة من خردل ممكن في صحفة يعني الصخر الى حب
الارضين السبع او في السموات او في الارض يا بني بها الله للحجاء عليه **هـ** ومن قرا ورفع
متعال فقد رآه ان رفع متعال حبه وقوله تعالى الله لطيف خبير اي قادر على الايمان
بها خير من موضعها توصلها الى صاحبها حيث كان واللطف العالم بكل دقيق وجليل
ومعنى الآية ان الله تعالى ضرب هذا مثلا لافعال العباد يعني انه ما في اعمالهم نوع يقدر
وان كان العمل الصالح في الصغير يورث حبه من خردل فالله تعالى يحفظه ولا يخفى عليه
مكانه حتى كازنه عليه **هـ** ويظهر هذا قوله تعالى فمن جعل متعال ذرة خير ابرة
ومن تعال متعال ذرة شر ابرة **قوله** تعالى يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وامن
النكر احكم الصلوة التي افترضها الله عليك وامر بالطاعة وانه عن المعصية واضرب
على ما اصابتك من الازية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** تعالى انك
من عظم الامور اي لصبر على ما اصابتك في ذات الله من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
من عظم الامور وقبل من حول الامور التي من الله بها **قوله** تعالى ولا تضاعر حدك للناس
قرا نافع وابوعمر ومحمد والجبساي وحلف تضاعر بالالف **هـ** وقال الناقب تضرع
بغير الف **هـ** **هـ** ابن عباس مضاع لا سكر متخفك الناس ولا تعرض عنهم بوجهك اذا
كلول تعالى صرخته وصاعدا ما لا تعرض تكبر والمعي لا يعظم على طول الله تعالى

ولا تغش عن الناس كثيراً عليهم أن يكونوا المقبولين والفقير عندك سوا ولا تغش في وجه
أحد من الناس **قوله** تعالى ولا تغش في الأرض ولا على
والبطون ولا يدركها الناس **قوله** الحسرات لا ينالها الكبر وقد خرج من مخرج
الموت من بين يدي أن يهلك بصره من على طرف بر عبد الله وهو يتنفس في حبه
خزفها هذه مشبهه ببعضها الله ورسله فقال له الهلأ أمانت في **قوله** على
أعزك أولك نطفة مدبر وأخر كجيفة قدرة وحمل من العبد في نضج الهلأ ونزك
مشتبه تلك **قوله** ونوحى إلى عبد الله بن محمد بن واسع خرج نوماً شتافاً **قوله** محمد بن واسع
من هذا لو هداؤك عبد الله في الدعوى كما أريد إليه فقال له يا بني الله يريكم
سنت أمك استرئتها بثلثمائة درهم وأبوكم لا كثر الله من مثله في الناس أنتم
هذه المسئلة **قوله** تعالى إنا لله لا حرك كل كمال فخور لا خيال هو الشكر في المبتنى
والفخور هو المظالم ولا يذكر المرافق على المسامح ولا فخر عله وذلك مذموم
لأن المستحق على الله الشكر لا الفخر **قوله** صلى الله عليه وسلم إنا سيد ولد آدم ولا
فخر وأجرته ذكرها شكر لا فخر **قوله** تعالى واقضد في مشكلى بواضع ولا يستحق
أولئك مشكك قضا لا فخر ولا استحقاق **قوله** صلى الله عليه وسلم سرعه الشئ تذهب
عما المومنين فاك قضا فلا في مشيته إذا امتنى مستوي **قوله** ثم فاعل معناه
لا يحل في مشكك **قوله** عطا قوله تعالى واقضد في مشكلى أي مشكلى الوفا واليسكس
كفوله تعالى وعباداً لرحمن الذين عشون على الأرض هوناً والمعنى اقضد في المشكى
لا يحل ولا عشن بالهون **قوله** تعالى واقضد من صوتك أي خفض صوتك
ولا ترفعه بل وجه انتهال الناس اظهار لا شخفاف بهم **قوله** عطا
معناه اخفض من صوتك إذا دعوت وناجيت ربك وكذلك وصية
الله تعالى في لا يخجل عيسى عليه السلام من عبادى إذا دعوتني يخفضوا أصواتهم
فأنى سمع وأعلم ما فى قلوبهم **قوله** تعالى إنا نكسر الأصوات لصوت الجبارى فتح
الأصوات صوت الجبار ولا رفر وأخره شهنش **قوله** ابن زيد لو كان في
رفع الصوت خيراً ما جعله الله للجهنم وعن أم سعد كانت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن الله تعالى يفضل الأصوات يهين الجبار ويأخى الكليل الداعية
بالويل والحرب **قوله** شفيان صبايح كل شئ يسبح الله إلا الجارفانه
بهوناً فائدة **قوله** تعالى ألم نروا أن الله سخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض
ألم نروا أن الله خلق ذلل لنا فنعلم ولما حكم ما فى السموات من الشجر والقر
والنجوم والسحاب والظهور وما فى الأرض من الشجر والأهجار والحقاب

قوله تعالى واسمع عنكم نعمة ظاهرة وباطنة اي انتم علمتمكم ووسع لكم نعمة
ظاهرة من خلق الحسن وسلامه الاغصيا الظاهرة واطبته من الغسل والتميم والظن
والعرف بالله **وقوله** واسمع عنكم نعمة ظاهرة وباطنة اي انتم علمتمكم نعمة
من العيوب **وقوله** واسمع عنكم نعمة ظاهرة وباطنة اي انتم علمتمكم نعمة
سبائك **وقوله** الصكاك الظاهرة حسن الصوت وابتداء القامة ونسوبة
الاغصيا ولباطنة المعرفة وفضل الظاهر الاسلام وما افضل عندك من البر والباطنة
ما ستر من شؤرك وفضل الظاهر نعمة الدنيا ولباطنة نعمة العقب **وقوله**
الظاهر نسوة الظواهر ولباطنة تصفية السرير وفضل الظاهر الرزق الذي
يكسب ولباطنة الرزق من حيث لا يحتسب وفضل الظاهر المدخل للغدا
والباطنة المخرج للآداء وفضل الظاهر نعمة عليك بعد ما خرج من بطرك ولباطنة
نعمة عليك وانت في بطرك **وقوله** والظاهر النور والباطنة غفران الخطايا
وفضل الظاهرة المآل والاولاد ولباطنة الهدى والامر بشياد وفضل الظاهر النور
للعبادات ولباطنة الاخلاص من المآلات وفضل الظاهر ما اعطاه من النور ولباطنة
ما روى من انواع البلاء وفضل الظاهر انزال القطر والمطابق ولباطنة احسان الاطهار
وكذا مصاد وفضل الظاهر ذكر اللسان ولباطنة ذكر الحان وفضل الظاهر
ضياء النهار ولباطنة ظلمة الليل للسكون والقرار ومن قرأ نعمة على التوحيد
في واحد النبي من الجيع كما في قوله تعالى وان بعدوا نعمة الله لا تحصوها **قوله** تعالى
ومن الناس من ينادي في الله بغير علم يعني المضمر الحرف تخا حيم في آيات الله
وفي صفاته جهلا بغير علم ولا حجة **وقوله** ولا كتاب منير وقد تقدم تفسيره في سورة
الحج **قوله** تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله اى اطيعوا ما انزل الله قالوا بل نعمل ما
وجدنا عليه آباءنا وقد تقدم تفسير ذلك في سورة البقرة **قوله** تعالى ولو
كان الشيطان ندعوهم الى عذاب السعير فندعوهم **قوله** تعالى ومن سئل
وهه الى الله وهو محسن فقل شمسك بالعرفه الوثقى اى من تلخص طاعته لله
وهو محسن فيها فنفعلها على موجب الشريعة فقل احد بالامر الا وثق **وقوله** الى الله
نرجع خواتم الامور كلها فخرى كل عامل عامل **قوله** قل لا اله الا الله ومن سئل بالشدائد
ومعنى قوله تعالى فقل شمسك بالعرفه الوثقى اى غنم الطرف الا وثق الذي
لا تحاف اي قاعة **وقوله** ابن عباس رضي الله عنهما هو لا اله الا الله **قوله** تعالى
ومن كفر فلا يحرك كفره وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحثهم
مخافة ان يكون ذلك نقص من محنته فامنه الله من ذلك والمعنى من كفر فلا تهتم

كفره

كفره فان رجوعهم الى الله وحسبهم علينا وهو قوله تعالى **قوله** انما علمتمكم نعمة
تعالى اي تحريمهم بعبادتهم في الدنيا والآخرة **قوله** انما علمتمكم نعمة
المصدق وراى عليهم بما في القلوب من خير وقيل **قوله** تعالى انما علمتمكم نعمة
في الدنيا يستراهم بظنهم الى عذاب عظيم اى يحثهم في الآخرة الى عذاب شديد
قوله تعالى وليس سألتم من خلق السموات والارض ليعولن الله قل الحمد لله
بل اكثرهم لا يعلمون قد تقدم تفسيره **قوله** تعالى ولولا ما في الارض من
نحو اقلام والبحر عذبة من نعمة الله انما علمتمكم نعمة **قوله** فاب
ابن عباس رضي الله عنهما قدك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
مكة انه احب الى اليهود فقالوا بلغنا انك قلت وما اوتيت من العمل الا قليلا
فصنعتا ما مرعيت قوتك فقال بل قنيت الخبيث فقالوا لم تعلم ان الله انزل
النور على موسى وفيها آيات كل شئ وقد حفظها فبناى معنا فقال صلى الله
عليه وسلم النور وما فيها من آيات فليل في علم الله فانزل الله هذه الآيات
والمعنى لو جعل ما في الدنيا من الاشجار اقلما نكتب بها وصارت الحروف الاس
كتانا والكارمدا ممدك من نعمة الله اى سبعة اشجار الدنيا وكتب
لهامات الله وحكمه لا تكتب الا قلاما واعيت الاشرف والجرى فبنت الحار قبل
ان ينقطع كلام الله وحكمه **قوله** ان الله عز وجل حكيم اى عز وجل سلطان ذو
حكمة في قوله واذا قالوا له وذهب بعضهم الى ان معنى كلام الله في هذه الآية
القرآن وقوله **وقوله** بعضهم ان معنى كلام الله هذه هي نعم الله في الدنيا
والآخرة عز مناهيه **قوله** تعالى باطقتكم ولا تغشكم الا نفس واحدة **قوله**
منفان قلت كفار وشرار الله خلقا اطوارا نطفة ثم علفه ثم مضعه ثم لحما
فكيف تغش خلقا حيدراى سباعية واحدة فانزل الله تعالى ما خلقكم ولا يعينكم
في القدر الا خلقني نفس واحدة وبعث نفس واحدة اى قد مر الله على بعث الخلق
كلام كدرة على بعث نفس واحدة **قوله** ان الله سميع لما قالوا من امر الخلق والبعث
نصريه **قوله** تعالى لم تر ان الله يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل
اي لم تعلم ان الله يرسل من ساعات الليل في ساعات النهار ويوحى من ساعات
النهار في ساعات الليل **قوله** وسبح المشرق والمغرب لله لما دفع بخادم بحران
الى يوم القيمة ثم يسقطان ويبسط جرمهما **قوله** وان الله بما تعملون خبير بما علمكم
في الدنيا ومجازيكم عليها **قوله** تعالى ذلك بان الله هو الحق اى ذلك بان الذي
سبقت كره يستب ان الله هو الحق اولئك ان عباد الله حق وان يدعوهم

دونه من عباده لا باطل وان الله هو اعلم بكنهه صفاته لا ينزل الادي لا شئ
 مثله في كبرياءه وعظمته **قوله** تعالى انزلنا لعلك تحيى في البحر نبوه الله
 لم يكن من انبائه ان تعلم ان السفن تجري في البحر باعوان الله تعالى لو لم خلق البحر
 والما على اهية التي خلقها الله قبلها لما حارب السفن على ظهر الماء **قوله** انزلنا لعلك
 لعلك صبار شكور اي لا يات على توحيد الله لعل صبارا على كثير الضيق على
 الطاعة والمحبة شكورا على نعم الله تعالى **قوله** فاصبر على ما آتاك الله وحمله
 ان احب العباد الى الله من اذ اعطى شكر واذ انشأ صبر **قوله** تعالى فاذ احسنهم
 مخرج كما اظلل دعوا الله فخلصه الى الدين اذ اصابهم في البحر موج كالحبال
 في الاربعاء دعوا الله فخلصهم في الدعاء **قوله** فلما احام من البحر وهو الى البحر فمقتصد
 اي منهم من شد على ذلك ومنهم من تخلى عنه ولما تخلى بيا نارا اي لا يشكر ولا يرحم
 الا كل تخلى راي غدار كفور اي كثر الكفر بآيات الله ونعمه والحق في اللغة افح الغدار
 والظلم فح ظله وهي السحابة التي ترتفع فيعطى ما تحتها **قوله** روي هذه الآية كان
 سبب اسلاف عكرمة بن ابي جهل وذلك لما كان يوم فتح مكة زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم الناس الى اربعة نفر فانه قال قلوبهم ولو وحدثتهم فتغلب
 باسناد الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطلم ومعتس بن صباية وعبد الله بن
 سعد بن ابي سرح فلما عكرمة فرس في البحر فاصابهم ريح عاصف فقال **قوله** اهل
 السفينة اخلصوا قال اهتكم لم تغرب عنكم شياهاها **قوله** عكرمة لم ينج من
 البحر الا اخلص ما ينجى من البحر غيرهم **قوله** اللهم انك عهنا لانت عاقبتنا
 انا فيه اني قد اخطى صنع يدي في ذنبي فاقا **قوله** تعالى فلما احام الى البحر اي
 من هول ما هم فيه منهم مقتصد اي قد في الوقت في البحر عاهد الله عليه في البحر من
 التوحيد **قوله** تعالى يا ايها الناس انزل بقوارركم واحسنوا يوما لا تحزى والد عن
 وله اي انتموا تحالفه ركبكم واحسنوا عذاب يوم لا يغني والذين وله ولا مولود هو
 جافا ضروا له شيا لا شئ تعالى كل منهم بنفسه وفل معنى لا يحزى والذين وله
 اي لا يحمل شئ من شئايه ولا تحزنه شيا من طاعانه **قوله** ان وعد الله حق ولا يفت
 اي صدق كما بين ولا تغروا بالحيوة الدنيا وما فيها من زينةا وزهرها **قوله** ولا تغربكم
 بالله الغرور يعني السطان فانه هو الغرور وهو الذي من شيايه ان تغرور وغرور
 المستطاع عنده العبد قال الله تعالى كذب غفور مهون عليه ركب المعاصي
 وما يهواه **قوله** ومن قال الغرور يصم العين هو مضد ومعناه الاكابر **قوله** ومن سجد بين
 جبينه ان الغرور يعني المعصية مع الاصل على المعصية **قوله** تعالى ان الله عليم

الساعة ونزل العنت ويعلم ما في الارحام وما يدري نفس ما اذا تكسبت عقدا
 وما تدري نفس اي ارض تموت تزلت هذه الآية في البر ما لك اي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ان ارضنا اجذبت فحق العنت وقد نزلت امر في جنتي
 فاذ انزل وقد علمت ما في ارض ولدت ابن علقمان ولدت قباي ارض اموت وقد علمت
 ما علمت اليوم ما اعلنه ومتى الساعة وانزل الله هذه الآية **قوله** صلى
 الله عليه وسلم ما نزع العنت خمس لا يعلمها الا الله لا تعلم متى يموت الساعه
 الا الله ولا يعلم ما يعبر الا رجا الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم
 نفس اي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تزل العنت الا الله **قوله** ان
 هذه الحسبة الاشياء التي ذكرها الله في هذه الآية هي ما نزع العنت لا يعلمها
 الا الله سبحانه الله من لم يطع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ومنعى الآية
 الا الله عنه فلم يبق المساعة فلان الذي احذسوا متى يموت في اي سنة او في
 اي شهر لئلا او تها او قوله ونزل العنت معناه هو الحسنة انزل العنت وهو
 العالم بوقت انزاله ويعلم ما في الارحام اي لا يعلم احدا في الارحام اذ كراما نبي
 احما اسود وانما يعلمه الله عز وجل نطفة وعلقه ومضغه ودكا ونشأته
 وسعدا ومنه تفصل غرامه وقوله تعالى وما تدري نفس ما اذا تكسبت عقدا يعني ما
 تكسبت من الخير والشر اي ما تدري نفس ما تكسب عقدا خيرا او شرا وما تدري نفس
 اي ارض تموت اي في بر او بحر او سهل او جبل **قوله** ان عباس هذه الحسنة
 لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل مضطفي مراد عا انه يعلم شيا من هذه فقد كفر
 بالقرآن انه خالفه **قوله** تعالى ان الله علم خيرا اي علم كلوه خيرا اعلم وما
 نصيبهم في مستقبل عزمهم **قوله** روي ان يهودا كان المدينه تحسب حسابها لبحر
 فقال له ابن عباس فقال له اليهودي ان شئت ايمانك عن ذلك وعن نفسك انك
 ترجع الى ميرك خلقا بالكم محوما ولا تمكث عشرة ايام حتى يموت الولد وانت لا
 تخرج من الدنيا حتى يعني فقال ابن عباس وانت يا يهودي قال لا تحول على الحول
 حتى يموت قال ابن مونت يا يهودي قال ما ادري قال ابن عباس صدق الله وما
 تدري نفس اي ارض تموت قال فرجع ابن عباس على اياه محوما فلما بلغ عشرة ايام
 الصبي ومسا لبحر يهودي فل الحول فقالوا مات وما خرج ابن عباس من الدنيا حتى
 كف نصر **سورة الحز** **قوله** وهي الف وحسمائه وثمانية عشر حقا **قوله** وثمنا
 وثمنا ثور كمله **قوله** وثمنا ثور **قوله** فاصول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها اعطى
 من الاجر كما اني ثلثه لغيره وكان صلى الله عليه وسلم لسانا حتى يقرأها اهل

تَزُورِي لِي الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ فَالْقَطْعُ مِنْ يَدِي **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَا أَجَلُ الرَّحْلِ أَنَا مَلَكٌ فَقَالَ أَيُّهَا الْعَبْدُ كَفِّرْ بِغَيْرِكَ وَكَمْ رَسُولٌ يُعَذِّبُ
أَنَا الْخَلْقَ لَيْسَ يُعَذِّبُ خَيْرٌ وَأَنَا الرَّسُولُ لَيْسَ يُعَذِّبُ رِسُولٌ أَحَبَّ رُبَّكَ طَاعًا أَوْ مُكَرَّهًا
فَإِذَا قَبِضَتْ رُوحُهُ وَتَصَارَ خَوَافُهُ عَلَى مَنْ يَصْجُونَ وَعَلَى مَنْ يَنْكُحُونَ وَاللَّهُ مَاطِلٌ
لَكُمْ أَجَلًا لَا أَكَلْتُمْ لَكُمْ رِزْقًا بَلْ دَعَا رَبَّهُ فَلْيَسَّكَ النَّاسُ عَلَى نَفْسِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلًا
وَعَمَلًا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ حَذًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى تَمَّ إِلَى رُبِّكَ تَجْعَلُونَ أَيْ تَصْنَعُونَ
إِلَيْهِ أَجَابًا يَجْعَلُكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَوْ تَرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ تَوَارٌ وَسِوَاهُمْ عَمَلًا
رَبِّكُمْ تَعْنِي كَمَا رَمَكُمُ بَاكِسْتَارُ وَسِوَاهُمْ حَيَاءٌ وَدَمًا وَأَبْعُو وَلَوْ تَرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ تَوَارٌ
مُطَرِّقًا وَسِوَاهُمْ مِنْ حَيٍّ وَشِدْقٍ لَنَدِمَ عَلَى تَوَمُّ الْفَقْمَةِ عِنْدَ عِلْمِهِمْ بِالْحَجَّةِ وَدَامَتْ عَلَيْهِمْ
مِنْ كُلِّ حِمَّةٍ وَرَأَيْتُ مِنْهُمْ هَرْبَ لَهْمٍ مِنَ الْعَذَابِ وَذَلِكَ هُوَ الْغَايَةُ فِي الْوَجَلِ الْحَجَلِ يَقُولُونَ
رَبَّنَا ابْصُرْنَا وَسَمِعْنَا أَيْ لَكِ الْحُجَّةُ عَلَيْنَا لَا أَبْصَارُ رُسُلِكَ وَسَمِعْنَا كَلِمَتَهُمْ وَكُنْ تَسَاكُ
أَنْ يَنْجِعُنَا إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى نَعْلَمَ صَالِحًا أَنَا مُؤْمِنُونَ بِكَ وَبِكَتَابِكَ وَرُسُلِكَ وَهَذِهِ
الْآيَةُ تَحْدُثُ فِي الْحَوَابِ أَيْ لَوْلَا نَتِ بِأَجَلٍ لَرَأَيْتُ غَايَةَ مَا يُعَذِّبُ بِهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَوْ
يَسْتَبْشِرُ الْبَنَاتُ كَلَيْسَ هَذَا **وَقَالَ** الْحَسَنُ رَأَيْتُ مِثْلَهُ الْعَذَابُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
لَا أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ شَيْءًا لَكِنَّهُ لَا يَجْعَلُ الْعِبَادَةَ عَلَى ذَلِكَ لَكِنَّهُ يَبْطُلُ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ **وَقَالَ**
وَلَمْ يَجْعَلْ لَوْ شِئْنَا لَا تَكُنْ لَيْسَ شِدْقًا وَشَأْنًا وَمِثْلُ ذَلِكَ وَلَوْ شِئْنَا رُبَّكَ لَا مَسَّ مِنْ لَدُنْكَ
كَلِمَةً جَمِيعًا وَلَوْ شِئْنَا اللَّهُ جَمَعَهُمْ عَلَى هَدًى **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَكِنْ خَوَّلَ الْفُلُكَ مَتَى مَعْنَاهُ
وَلَكِنْ وَجَبَ قَوْلُهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ **وَقَالَ** لَمْ يَلْزَمْ حَقُّهُمْ مِنَ الْحَبَّةِ وَالنَّاسُ خَمْسُونَ كَفَرْتُمْ
وَذُنُوبُهُمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَذُنُوبُهُمْ لَقَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَيْ مَا تَزَكُّوْنَ إِلَّا بِمَا تَزَكُّوْنَ
النَّارُ إِذَا دَخَلْتُمْ دُفُوعًا الْعَذَابُ مَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَيْ مَا تَزَكُّوْنَ إِلَّا بِمَا تَزَكُّوْنَ
هَذَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّا نَسِينَاكُمْ لَيْسَ بِكُمْ فِي الْعَذَابِ وَحَلَلْنَاكُمْ حَتَّى تَحْمِلَ الْمَسِي
وَذُنُوبُهُمْ الْعَذَابُ الْخُلْدُ لَدَى لَا تَقْطَعُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ كَفَرْتُمْ وَلَكِنَّكُمْ تَكْفُرُونَ
تَعَالَى إِنَّمَا تَوَسَّلُ الْبَنَاتُ الْبَنَاتُ إِذَا دُفِعَتْ بِهَا خَرُوفًا تَحْمِلُ مَعْنَاهُ إِنَّمَا تَقْرَوْنَ نَصْدِقًا وَلَكِنَّكُمْ
لَا تَفْرُقُونَ أَذْكُرُوا أَيْ غَطُّوا بِهَا خَرُوفًا شَدِيدًا لِلَّهِ مُصْلَحِينَ مَعَ الْإِيمَانِ وَسَيَحْمِلُونَ
رَبُّهُمْ أَيْ عَمَلُوا لِلَّهِ وَتَرَفُّوهُ فِي صَلَاتِهِمْ حَامِدِينَ لِرَبِّهِمْ **وَقَالَ** وَمَنْ لَا يَسْتَنْكِحُونَ
يَعْمَلُونَ وَجُوهَهُمْ صَاغِرُونَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى يَخَافُ فِي خُتُوبِهِمْ مِنَ الْمَصَاحِفِ أَيْ يَرْفَعُ كَلِمَةً
الْمَصَاحِفِ **وَقَالَ** تَحَامِدُهُمْ لِلدِّينِ مَا مَوْنٌ حَتَّى تَصَالُوا الْعِشَاءَ الْأَخْرَجَ وَالْمَصَاحِفَ هِيَ الْقُرْآنُ
الَّذِي تَصْطَفِعُونَ عَلَيْهِمُ لِلتَّوَمُّ وَاحِدٌ مَضْمُونٌ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَقَالَ** رَسُلْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ فِيمَا مَعَا شَرَّ لَا تَصَارُ حَتَّى كُنَّا نَصْلِي الْمَغْرِبَ فَلَا تَرْجِعْ حَتَّى تَصْلِيَ الْعِشَاءَ

بلغ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** رَوَى أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ حَاتٍ إِلَى السِّبْرِ بِمَا كَلِمَ
فَعَلَتْ أَيْ نَأْمُرُكَ لَعَنَّا قَالًا لَا سَاحِيَ وَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي الدِّينِ لَا تَأْمُونُ قُلُوبُ الْعِشَاءِ
تَحَامِدُهُمْ عَلَى الْمَصَاحِفِ **وَقَالَ** الْحَسَنُ لِمَا لَدَيْهِ قَامَ الْبَيْلُ وَالنَّهْدُ وَكَانَتْ
تَقُولُ هُمْ قَوْمٌ أَخَفُوا اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ خَفِيتُمْ تَوَاتُرًا **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بَقِيَامُ الْبَيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَأَنْ تَقْلَمَ الْبَيْلَ قَبْلَهُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَمَتَاهَا عَنْ الْأَيْمَةِ وَكَفَرْتُمْ لِلنَّبِيِّاتِ وَمَطَرْدَهُ لِلدَّاعِ إِلَى الْحَسَنِ **وَقَالَ**
الْمَصَاحِفَ هُوَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى لِحَالِ الْعِشَاءِ وَالْمَغْرِبِ جَمَاعَةً **قَوْلُهُ** تَعَالَى يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا وَطَمَعًا أَيْ خَوْفًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَطَمَعًا فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا
لَا تَقْرَأُونَ مَعْقُولَةً **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَمَا تَزَكُّوْنَ وَمَا تَزَكُّوْنَ أَيْ وَمَا تَزَكُّوْنَ
مِنْ الْمَالِ تَصْدُقُونَ وَأَحْسَنًا وَطَمَعًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ
قَرْنٍ مِمَّا يَكُنَّى لَا تَعْلَمُ أَحَدًا اللَّهُ لَمْ يَنْقَرِبْهُ أَعْيُنُهُمْ وَنَفْسُهُمْ بِهِ أَنْفُسُهُمْ **وَقَالَ**
حَزَنًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ الْأَعْمَالِ الصَّاحِبِ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ
فِي التَّوْبَةِ مَكْتُوبًا لِعِبَادَةِ اللَّهِ لِلدُّنْيَا فَاجْتَنِبُوا عَنْ الْمَصَاحِفِ مَا لَمْ تَرَوْهُ
وَلَمْ تَسْمَعْ أَذْنَ وَلَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبٍ يَنْتَرِ وَيُحَالِ لِحَلِّهِ مَكْتُوبٌ وَأَنَّهُ عَلَى الْفَتَرَاتِ
فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ **قَوْلُهُ** فَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
بِاسْتِغْنَاءٍ لِيَا أَيْ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ أَنَا وَحُجَّتُهُ قَرَأَ عَبْدًا لِلَّهِ يُخْفِي لَهُمْ بِاللُّوْنِ **وَقَالَ** رَجُلٌ
يَكْتُمُ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ بِفَعْلٍ لَا يَفِي وَالْقَائِلُ يُخْفِي اللَّهُ لَهُمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ
مُؤْمِنًا كَانُوا يَسْتَغْنَوْنَ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ فِي عِلَى نَزَاحِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَزَلَتْ هَذِهِ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنْتُ قَائِلًا ضَيْقًا وَأَمَّا وَاللَّهِ أَحَدُكُمْ لِسَانًا وَأَوَّلُكُمْ لِسَانًا
الْقَوْلُ وَأَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ لَهُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْكَلْتُ فَإِنَّا سَمِعْنَا
نَفْسًا كَلِمَةً فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَالْمُرَادُ بِالْمُؤْمِنِ عَلَى نَزَاحِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَالْقَائِلُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالْمُرَادُ بِالْمُؤْمِنِ مُؤْمِنًا وَاحِدًا وَاحِدًا
فَأَسْقَا وَاحِدًا وَأَمَّا أَرَادَ جَمْعُ الْفُسَارِ وَمِنْهُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَدَكَ قَالَ لَا يَسْتَوُونَ وَلَمْ يَقُلْ
لَا يَسْتَوُونَ **وَقَالَ** قَبَادَةُ فِي مَعْنَى الْآيَةِ لَا وَاللَّهِ مَا اسْتَوَوْا لِأَيِّ الدُّنْيَا وَلَا فِي
الْآخِرَةِ وَلَا عِبَادَةُ لَوْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّمَا الدِّينُ أَمْرًا وَعَمَلًا الصَّالِحَاتِ فَلَمْ يَكُنْ
الْمَأْمُورُ بِالْأَيِّ وَاللَّهِ بِالْمُؤْمِنِينَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى تَزَكُّوْنَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَيْ مَعْنَى
هُمْ تَزَكُّوْنَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَأَمَّا الدِّينُ فَسَقَا وَأَمَّا الدَّارُ أَيْ وَأَمَّا الدِّينُ فَخَرُفًا
مِنْ طَائِفَةِ اللَّهِ تَكْفُرُهُمْ قَامُوا لَمْ يَكُنْ رَفَعَهُمْ هَذَا الدَّارُ إِلَى عِلَالِهَا فَطَنُوا أَمْرًا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدِ بْنِ مَعَادٍ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَاسْتَشَارَهُمَا فِي ذَلِكَ
فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهَذَا شَيْءٌ مَرَكَّا بِهِ أَمْ أَمْرٌ خَبِيرٌ أَنْتَ أَمْرٌ نَصْنَعُهُ لَنَا فَإِنْ كَانَ
أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لَكَ فَلَا بُدَّ لَنَا مِنْهُ لِمَا نَحْمِلُهُ وَإِنْ كَانَ أَمْرًا نَحْنُ فَاذْنَعُ مَا شِئْتَ وَإِنْ كَانَ
شَيْءٌ نَصْنَعُهُ لَنَا فَعَرِّقْ بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ وَاللَّهِ مَا صَنَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْتَ
رَأَيْتَ الْعَرَبَ فَلَمْ يَزَلْ مِنْكُمْ يَفُوسُ وَاجِدٌ وَكَانَ لَكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ قَارِدٌ لِلْكَثِيرِ
عَتَمَكُمْ شُؤْكُمْ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كُنَّا نَحْنُ
وَهُوَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّرِكِ وَعِبَادَةُ لَا وَثَانَ لَا يُعْبَدُ لِلَّهِ وَلَا يَعْرِفُهُ وَهُمْ لَا يَطْفُونَ إِلَّا
بِأَكْثَرِ أَوْامِرِ غَارِثٍ لَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا قَوْلُهُ أَوْ تَشْرُفُ فَكَيْفَ وَقَدْ كَرَّمَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَأَعَزَّنَا
بِكَ تَعْظِيمِهِ أَمْوَالَنَا مَا لَنَا هَذَا مِنْ حَاجَةٍ وَاللَّهِ مَا تَقْطَعُهُمْ إِلَّا السَّيْفُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْتَ وَذَلِكَ قَتْلًا وَلَسَعْدُ لِيَصْنَعَهُ إِلَى كَيْفَ تَوَدَّ
فِيهَا صُلَحَتْ فَتَأْتِيهِمْ بِأَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ فَوَقَعَتْ رَهْنَةً فِي كِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ فَقَطَعَتْ
رَهْنَةً مِنْ لَعْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَا رَأَى أَحَدَهُ يُسْبِلُهَا حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ فَقَالَ سَعْدُ
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَنْقِيتَ مِنْ حَرْبٍ قُرَيْشٍ فَايْقِضْ لَهَا فَاقَةً لَا شَيْءَ أَحَدٌ مِنْ جِهَادِ
قَوْمٍ لَدَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَدَّوْهُ وَأَحْرَجُوهُ وَإِنْ كُنْتَ
وَصَنَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَاجْعَلْهُ لَنَا سَهَادَةً وَلَا تَسْخِمْ حَتَّى يَقْرَعَ عَيْنِي مِنْ شَيْءٍ قُرَيْشٍ
ثُمَّ إِنْ يَعْمُرُ مِنْ سَعْدٍ أَوْ عَطْفَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنْ فُلَانٌ سَلِمَ وَالْقَوْمُ مِنْ عَطْفَانٍ لَمْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قُرَيْشٍ فَمِنْهُمْ مَا يَشْتَدُّ فَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا أَنْتَ جُلُّ أَحَدٍ فَجَدَّلْ عَنَّا إِنْ سَنَطَعْتَ فَخَرَجَ نَعْمُ بْنُ سَعْدٍ حَتَّى
أَخْبَى قُرَيْشَهُ وَكَانَ لَهُمْ نَدِيمًا فِي الْحَاكِمِيَّةِ فَقَالَ لَهُمَا بَنِي قُرَيْشَةٍ لَقَدْ عَلِمْتُمْ وَذِي لَكُمْ
وَمَا بَنِي قُرَيْشٍ مِنَ الْحَبَّةِ كَالْوَصْدَقِ لَسْتُ بِعَدُوٍّ لَكُمْ فَقَالَ لَهُمَا قُرَيْشٌ وَعَطْفَانُ
حَاكِمِيَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَنَدِيمًا لِبَنِي سَعْدٍ وَهَذَا لَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَبِهِ أَمْوَالُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ لَنْتَقْدِرُوا عَلَى أَنْ تَحُولُوا إِلَى غَيْرِهَا وَلَوْ قُرَيْشٌ وَعَطْفَانُ أَمْوَالَهُمْ
وَأَوْلَادَهُمْ وَنِسَاؤَهُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَوْا هَذَا صَوْلَةً وَغَيْبَةً أَحَدُهُمَا وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ
يَحْفَظُوا بِلَادَهُمْ وَحَلَّوْا نَدِيمَكُمْ وَبَنِي هَذَا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَجُلٌ بَلِيدٌ كَمَا لَطَافَةُ لَكُم بِهِ
فَلَا تَقَاتِلُوهُ حَتَّى يَأْخُذَ بِأَرْهَابٍ مِنْ شَرِّ قُرَيْشٍ وَعَطْفَانٍ يَكُونُونَ بَيْنَكُمْ تَقَةً
لَكُمْ عَلَى أَيْمَانِهِمْ فَقَالُوا لَقَدْ أَشْرَبَتْ بَرَأً وَنَصِيحَةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى لَقِيَ قُرَيْشًا فَقَالَ
يَا مَعْزَنُ قُرَيْشٍ قَدْ عَرَفْتُمْ وَذِي إِلَيَّ كُمْ وَفَرَّقِي مَعْدَاؤَ قُرَيْشٍ لَيْسَ بِحَقٍّ عَلَى أَنْ
أَتْلَعُكُمْ نَعْمًا كَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ عَلَى أَنْ تَعْمَلُوا أَنْ تَعْمَلُوا أَنْ تَعْمَلُوا قَدْ بَدَأَ مَوَالِيكُمْ
صَنَعُوا قَتْلًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَفَدَّارَ سُلُوكِهِ إِلَيْهِ أَنَا قَدْ بَدَأْتُ عَلَى مَا صَنَعْنَا لَكُمْ بِرُصِيصَتِهَا

الاحد

أَيَا خَدِيسَ الْفَتْلَانِ قُرَيْشٍ وَعَطْفَانِ رَحَلَا مِنْ شَرِّ لِقَاءِ قُرَيْشٍ فَصَبَّ رِقَابَهُمْ
عَمَّ كَوْنُ مَعَكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ نَعْمَ وَأَنْتُمْ إِذَا لَعَنْتَ الْيَهُودَ يَكْفُرُونَ بِكُمْ مِنْكُمْ غَنَاءُ
مِنْ رَحَالِكُمْ فَلَا بُدَّ لَكُمْ مِنْهُمْ رَحَلًا وَحَلَا حَتَّى تَخْرُجَ حَتَّى فِي عَطْفَانٍ قَالُوا لَمْ يَنْعَشْ عَطْفَانُ
أَنْتُمْ أَصْلِي وَعَشِيرَتِي وَاجِبُ النَّاسِ إِلَى قَوْلِ الْإِسْلَامِ تَنْهَوْنِي وَأَلَا صَدَقْتُ وَأَلَا كُنْتُمْ
عَلَى شَيْءٍ كَمَا لَمْ يَنْتَهِ قَوْلُ الْقُرَيْشِ وَخَدِيسُ مَا خَدِيسُ فَأَرْسَلَ بَنُو سَقِيَانٍ وَبَنُو سَقِيَانٍ
إِلَى يَهُودِ بَنِي قُرَيْشَةٍ يَقُولُ مَنْ قُرَيْشٍ وَعَطْفَانُ قَالُوا نَحْنُ وَنَحْنُ قَدْ هَبْنَا الْخَفِيفَ لَكُمْ فِي
قَاعِدُوا لِلْفِتَالِ حَتَّى يَقْرَعَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ جِهَادٍ بَنُو قُرَيْشَةٍ لَسْنَا الَّذِي يُقَاتِلُ
مَعَكُمْ حَتَّى تَقْطُبُوا رَهْنًا مِنْ رَحَالِكُمْ يَكُونُ تَقَةً بَيْنَنَا وَأَمَّا كَفَّ إِذَا اسْتَدَّ عَلَيْكُمْ
الْحَرْبُ وَاللَّيْلَةُ أَنْ تَسِيرُوا إِلَى بِلَادِكُمْ وَتَنْزِلُوا وَهَذَا الرَّجُلُ قُرَيْشٌ مِنْ بِلَادِكُمْ
وَلَطَافَةُ لَنَا بِهِ قُرَيْشٌ الرِّسْلَةُ مَا لَكَ تَنْوِزُ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ وَعَطْفَانُ وَاللَّهِ
إِنْ لَمْ يَحْدِثْ بَيْنَهُ نَعْمُ بْنُ سَعْدٍ حَتَّى وَارْسَلُوا إِلَى بَنِي قُرَيْشَةٍ وَاللَّهِ لَا يَدْفَعُ إِلَيْكُمْ رَحَلًا
وَاحِدًا مِنْ رَحَالِنَا وَلَكِنَّكُمْ إِذَا كُنْتُمْ تَزِيدُونَ الْحَرْبَ فَاحْرَجُوا مَعَنَا وَقَاتِلُوا وَحَرَجَ
مَعَكُمْ كَلَّتْ تَنْوِزُ قُرَيْشٍ لَنَا إِذَا عَظُمْنَا رَهْنًا مِنْ رَحَالِكُمْ قَالُوا لَمْ يَحْدِثْ بَيْنَنَا
نَعْمُ بْنُ سَعْدٍ بِذَلِكَ فَلَمْ يَصْدَقْهُ قَالُوا لَمْ يَحْدِثْ بَيْنَنَا لَكُمْ حَتَّى وَخَدَّ اللَّهُ بَيْنَهُمْ
وَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةٍ شَدِيدَةٍ حَتَّى نَصَرَ قَوْمًا جَعَلُوا لِلْحَرْبِ رَيْبَ
الْعَالَمِينَ **قوله** تَعَالَى وَيُطَوِّرُ بِاللَّهِ الظُّنُونُ قَالُوا الْمُنَافِقُونَ قَطَبُوا أَنْ مُحَمَّدًا
وَاصْحَابَهُ سَيُغْلِبُونَ وَيَسْتَأْصِلُونَ وَمَا الْمُؤْمِنُونَ فَأَيُّ قَوْمٍ أَلْجَأَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَا تَنْتَظِرُ دِينَهُ عَلَى الْإِسْرَةِ وَلَوْ كُنْتُمْ الْمَشْكُونُونَ **قوله** الْحَسْرَةُ مَعْنَى
وَيُطَوِّرُ بِاللَّهِ الظُّنُونُ تَعَالَى بِاللَّهِ حَتَّى رَافَعُوا ظُنُّنَا وَفُتُونُ الْإِسْرَةِ
طَهَرُوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ **قوله** قَرَأْنَا فَوَعَدْنَاهُمْ وَابْنُ قَارِظٍ الظُّنُونُ وَالْإِسْرَةُ لَسْنَا بَانِيَابَ
الْإِسْرَةِ قَالُوا وَقَالُوا وَوَصَّلَا لَمْ يَزَلْ وَاجِرًا لَمْ يَزَلْ وَابْنُ قَارِظٍ الظُّنُونُ وَالْإِسْرَةُ لَسْنَا بَانِيَابَ
وَوَصَّلَا **قوله** وَحَرَا لَمَّا فُتُونُ بِالْإِسْرَةِ فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ **قوله** تَعَالَى هَذَا لَكَ
أَنْتَ الْمُؤْمِنُونَ أَيْ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَحْبَبَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْقِيَالِ لَسْنَا بِخَلَصٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
وَقُلْ مَعْنَاهُ أَتَمُّ الْمُؤْمِنُونَ أَحَبُّ الشَّدِيدِ لِلَّذِي غَدَا تَطَهَّرَ الْمُؤْمِنُونَ الْقَوِيُّ مِنَ الْمُؤْمِنِ
الضَّعِيفِ وَدَوَّلَ لَعْمُ الصَّحْبِ مِنْ قَوْمِهِمْ **قوله** تَعَالَى قَدْ رَأَى لَمْ يَزَلْ شَدِيدًا لَمْ يَزَلْ
وَحَرَكُوا حَتَّى كَانُوا شَدِيدًا وَذَلِكَ إِنْ جَاءَ يَفُوتُ بَكُونُ فَلَقَا مَضْطَرًا لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى
مَكَانِهِ **قوله** تَعَالَى وَلَا يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا مَعْنَاهُ وَدَفَعُوا الدِّينَ سَيْطَانُونَ كَقَدَرِ الدِّينِ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْئًا
وَصَعَفَ عِبَادًا مَا وَعَدَنَا مُحَمَّدٌ وَأَرْسَلُوا الرُّومَ تَفْتَحُونَ عَلَيْنَا وَحَتَّى فِي مَكَانِنَا هَذَا الَّذِي

١٣٤

لَا يَفْعَلُ أَحَدٌ أَنْ يَسْرُبَ لِحَاجَتِهِ إِلَّا مَاطِلًا ۖ **ق** فَأَدَّاهُ كَأَنَّهُ مِنْ لَنَا فَيَقِينُ
بَعْدَ مَا سَمِعَ أَنْ يَفْعَ قُصُورَ الشَّامِ وَفَارَسَ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجَاوِرَ حُلْمَهُ هَذَا وَاللَّهُ
الْعَزِيزُ **قوله** تعالى وَإِذْ قَالَتْ طَافَةُ مِنْهُمْ بِأَهْلِ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۖ **ق**
مَقَامُكُمْ نَوَاسِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ ۖ **و** **ق** السُّدِّيُّ عَبْدُ اللَّهِ ثُرَيْي وَأَصْحَابُهُ بِأَهْلِ يَثْرِبَ
أَيَّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۖ **ق** **قوله** تَوَقَّفَ لَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَارْجِعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
وَقَرَأَ صَحِيحَ الْمَقَامِ بِصَمِّ الْبَيْمِ إِلَى لَا أَقَامَةَ لَكُمْ هَاهُنَا لِكَثْرَةِ الْعَدُوِّ وَعَلَيْهِ الْأَخْرَابُ فَارْجِعُوا
إِلَى مَنَازِلِكُمْ أَمْزُومٌ بِالْهَرَبِ مِنْ هَرَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قوله** تعالى وَنَسُوا
قُرُوبَهُمْ الَّتِي بَيَّعُوا لَكُمْ رَسُولًا عَمَلٌ وَيَأْمُرُ بِعَوْنٍ مُضَاهٍ وَنَسُوا ذِكْرَ نِعْمَتِهِمُ الَّتِي عَلَيْهَا
الْإِسْلَامُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِالْمَدِينَةِ وَهُمْ يُوحَاذِرُونَ وَيَسْتَأْذِنُونَ وَكَانُوا يُبْعِلُونَ فِي
الْأَسْبِينِ بِأَهْلِ يَثْرِبَ أَيْ لَوْ تَوَضَّعُوا لِحَاجَتِهِمْ لِرَجُلٍ كَافٍ عَلَيْهَا وَقِيلَ مُضَاهٍ أَيْ تَوَضَّعُوا
لِنَسْتِ يَحْجِرُهُ ۖ **و** **ق** مَقَامُكُمْ لِحَسَنِ مَقَامِكُمْ لَوْ بَيَّعْتُمْ صَابِعَهُ تَحْتَنِي هَذَا السَّرَفِ
و**ق** فَأَدَّاهُ كَأَنَّهُ مِنْ لَنَا فَيَقِينُ الْعَدُوَّ وَلَا يَأْمُرُ عَلَى هَذَا وَأَكْثَرُهُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَاعْلَمُ
أَنْ قَصَدَهُمُ الْهَرَبُ فَأَمَّا عَزَّ وَجَلَّ وَمَا هِيَ بِعَوْنٍ ۖ **و** أَنْ يَسْرُدُونَ الْأَقْرَانَ مِنْ لَنَا وَنَصْرَهُ
الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي بَابِ رَجُلٍ تَوَضَّعَ عَوْنَهُ لِكَيْلِ أَنْ يَأْمُرَ بِقَضَاءِ الْحَدِيثِ بِ
فَهْلَظَلْ وَرُجْعَهُ ۖ **ق** **قوله** الرَّجُلُ تَعَالَى عَوْنُ الْمَكَانِ عَوْنُ عَوْنٍ وَنَوْتُ عَوْنٍ
وَعَوْنٌ وَهِيَ مُضْدَرٌّ وَالْعَوْنُ فِي اللَّغَةِ مَا دَهَبَ عَنْهُ الشَّرُّ وَالْخَطُّ يَقُولُ الْعَرَبُ أَعُوذُ
الْفَارِسَ إِذَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ حَلَّ لِلصَّرْبِ وَعَوْنُ الْمَكَانِ إِذَا دَنَتْ مِنْهُ عَوْنٌ ۖ **ق**
ق **قوله** الشَّاعِرُ: مَيِّ يَلْفَنَهُمْ لَا تَكُنْ لِلنَّيْتِ عَوْنٌ ۖ وَلَا الصَّنْفُ تَحْزِنُهُمْ وَلَا الْبَارِجُ مَلَأَ
تَعَالَى أَمَلُ الْقَوْمِ أَذْ قَرَعَ لَدَهُمْ **قوله** تعالى وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا أَيْ لَوْ
دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمَنَافِقِينَ مِنْ أَطْرَافِهَا بَعِي لَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ هَؤُلَاءِ الْأَخْرَابُ مِنْ
تَوَاجِهَا ۖ ثُمَّ سَأَلُوا الْعِيْشَةَ لَا تَوْهَا أَيْ تَمَّ دَعْوَاهُ إِلَى الشَّرِّ لَا تَوْهَا سَرِعًا وَاعْظُوا بِهَا
مِنْ نَفْسِهِمْ وَأَلْعِي لَوْ أَنَّ الْأَخْرَابَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ أَمْرُهُمْ بِالِشَّرِّ لَا يَسْتَرْكُوهُ وَقَرَأَ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا تَوْهَا بِالْقَصْرِ أَيْ لَعَنُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا لَيْسَتْ بِهَا إِلَّا لَيْسَتْ لِي وَمَا تَنْتَلُونَ
بِحَاجَتِنَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَفْعَلُوا ۖ **ق** فَأَدَّاهُ حَسَنًا مِنْ لَنَا فَاقْبَلُوا إِلَى كَقَبْلِ الْأَقْلِيلِ
وَبَعْدَ مَا تَنْتَلُونَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ جَانِبَتِهِمُ الشَّرِّ إِلَّا لَيْسَتْ حَتَّى تَهْلِكُوا **قوله** تعالى
وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْكُمْ الْكِتَابَ وَأَنْ يَسْأَلَكُمْ عَنْ أَحَدٍ
أَنْ يَفْعَلُوا مَعَكُمْ سَبِيلَهُ فَلَمْ تَزَلْ فِيهِمْ مَانِرًا عَاهِدُوا لَكُمْ أَنْ لَا تَعُدُّوا مِثْلَهُ ۖ **ق** **ق**
فَأَدَّاهُ مَعَكُمْ كَأَنْوَاعًا تَوَاعَى وَفَعْلُهُ بِدَرْجَاتٍ وَأَمَّا اعْطَا اللَّهُ أَهْلَ بَدْرٍ مِنَ الْكَلَامَةِ

وَالْفَضِيلَةُ فَمَا لَوْ لَمْ يَشْهَدْ بِنَا إِلَهَهُ فَمَا لَمْ يَنْقُلْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحْرَابِ
لَمْ يَقْوَادِ تِلْكَ الْعَهْدَ وَمَعْنَى لَا يَهْمُ تَوَكُّلًا وَلَا يَهْمُ تَوَكُّلًا وَلَا يَهْمُ تَوَكُّلًا وَلَا يَهْمُ تَوَكُّلًا
لَا يَهْمُ تَوَكُّلًا وَلَا يَهْمُ تَوَكُّلًا وَلَا يَهْمُ تَوَكُّلًا وَلَا يَهْمُ تَوَكُّلًا وَلَا يَهْمُ تَوَكُّلًا وَلَا يَهْمُ تَوَكُّلًا
عَهْدًا لِلَّهِ مَسْئُولًا أَيْ مَطْلُوبًا بِهِ مَسْئُولًا عَنْهُ كَمَا سَأَلْنَاهُ عَنْهُ فِي الْأَخْرَجَةِ
تَمَّ احْتِجَابُ اللَّهِ أَنْ يَصْرِفَ لَمْ يَرْدِهِمْ فِي جَاهِلِهِمْ فَطَلَبُوا لِيَتَعَمَّقُوا الْفِتْنَةَ لَمْ يَرْدِهِمْ مِنْ
الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ أَيْ مِنْ حَضْرَةِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَكَلَامًا مَسْتُوبًا عَلَيْكُمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
وَأَذَلَّ لَا يَمْتَحُونَ إِلَّا قَلِيلًا أَيْ كَانُوا يَرْزُقُونَ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ فِي هَذِهِ الْوَعْدَةِ لَمْ يَمْتَحِنُوا
إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَحْكُمَ أَحَدًا مِنْهُمْ وَالْمَعْنَى نَمْتَحُونَ نَعْدًا لِيَفْرَأَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا مُتَقَرِّ
أَحَالِكُمْ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَمُوتَ عَلَيْهِمْ وَأَرَادَ بِهِمْ أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
فَلَمْ يَأْتِ الْبَدِي يُعْصِمُكَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَادَ بِكُمْ سُؤْلًا وَأَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً أَيْ مِنْ دُونِ الدُّنْيَا
وَعَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَادَ بِكُمْ سُؤْلًا يَهْلِكُ وَأَهْرَءَةً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً أَيْ حَبْرًا
وَهُوَ النَّصْرُ وَهَذَا كَلِمَةُ الْمُرْكَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُنْ طَيْبٌ مِنْ الْأَشْيَاءِ
أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا يَسْعَهُمْ قَرِيبٌ وَلَا بَاصُ بَصَرِهِمْ مِنَ اللَّهِ فَكَانَ تَعَالَى وَلَا يَخْذُوكَ
لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَدَلَّعَهُمُ اللَّهُ لِيَعْرِفُوا شُكْرَكُمْ وَأَلْقَا بَلَدَكُمْ
لَا حَوَالَهُمْ هَلُمَّ **قَالَ** الْمَقْصُودُ هُوَ قَوْمٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَأَنْوَاعٍ طَوَارِكِ الْخَالِ
وَنَمُوتُهُمْ عَلَى الْجَهَادِ نَقَابَ عَاقٍ يَعْقُوا إِذَا مَنَعَ وَعَقُوقًا إِذَا أَغْنَادَ الْمَنَعَ وَعَقُوقُهُ
إِذَا صَرَفَهُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي بَرَدَهُ **قَالَ** قَادَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَأَنْوَاعٍ طَوَارِكِ
مَا جَعَلُوا صَحَابَةَ الْأَكَلِ نَاسٌ وَلَوْ كَانُوا نَاسًا لَمْ يَنْفَرُوا أَنْوَاعٍ طَوَارِكِ الْخَالِ
الرَّجُلُ فَإِنَّ هَآلِكَ فَخْلَهُمْ وَنَعَالُوا لَيْسَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَالْيَقِينُ لَا حَوَالَهُمْ هَلُمَّ لَيْسَ
أَيَّ وَتَعْلَمُ الْقَائِلِينَ لَا حَوَالَهُمْ تَعَالُوا لَيْسَ وَدَعُوا فَمَا شَهِدُوا مَعَهُ الْحَرْبَ قَائِمًا
تَحَافَ عَلَيْكُمْ أَهْلَكَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَا تَأْتُونَ النَّاسَ إِلَّا قَلِيلًا أَيْ لَا تَحْضُرُوا الْقِتَالَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا أَيْ لَا تَأْتُونَ إِلَّا رِيَاءً وَتَسْمَعُهُ مِنْ عِبَرِ خِلَافٍ وَلَوْ كَانَ
ذَلِكَ الْقِتَالُ لِلَّهِ لَكَانَ كَثِيرًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى شُكْرًا عَلَيْكُمْ أَيَّ خَالَعْتُمْ مَا نَفْسُهُمْ
وَأَمَّا هَلْ لَا تَنْفَعُونَ سُبُلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَنَصْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَجْرُ جَنَّتِهِمْ فَكَانَ
تَعَالَى قَادِمًا الْحَرْفَ رَأْسَهُمْ يَنْطُرُونَ لَكَ نَدْوًا عِيْنَهُمْ فِي رُؤْسِهِمْ مِنَ الْحَوْفِ وَالْقَرْعِ
كَمَا نَدَوْا عَنْ الَّذِي حَضَرَ الْمَوْتَ فَعُشِيَ عَلَيْهِ وَدُفِنَ عَقْلُهُ وَشُحْصِنَ بَصَرُهُ فَلَا يَرُفُ
كَذَلِكَ هُوَ يَشْخَصُ أَنْصَارَهُمْ وَتَحَارَرُ عِيْنَهُمْ بِالْحَقِّهِمْ مِنَ الْحَوْفِ **قَالَ** إِذَا دَهَمَ الْحَوْفَ
سَلَفُوكُمْ بِالْإِسْنَةِ جَدَّ أَيْ تَسَبَّطُوا الْإِسْنَةَ وَارْتَسَلُوا طَائِعِينَ عَلَيْكُمْ **قَالَ** الْفَرَمَعَةُ
أَذُوكُمْ بِالْكَلَامِ وَعَصُوكُمْ بِالْإِسْنَةِ سَلْبِيَّةٌ ذَرِيَّةٌ تَعَالَى خَطْبُ مَسْلُوقٍ إِذَا كَانَ

لنعم في خطئته **وقوله** تعالى استخ على الخيرة التي لا غلبة فيها وصول فيها وتسلوا
المؤمنين عليها عندا لقنته فقولوا أعطونا طسما أحوها **وقوله** تعالى أو ذكركم
تؤمنوا أي هم وان أظهروا الإيمان وما فعلوا فليسوا بمؤمنين فاحطوا الله عالم أي بطل
تجاهدكم ونواب أعلم لأنه لم يكن في إيمان وكان ذلك لا جابط على الله ليسرا **وقوله**
متقالي معني الآية فادأد هبا خوف وكما الأمن والغلبة سلفوكم باليسه جلد أي
تسطوا السبتم فكم وقت فتمه الغلبة وقولوا غطونا فكنتم إحق كحامتسا
فاما عندا لبا سري لفتاد فاجب قوم وأخذهم وكما عندا الغلبة فاشق قوم **وقوله**
تعالى يحسبون أنهم لم يذهبوا إلى مكة وقد ذهبوا وان أتت الأعراب في
المقابلة أي ترجعون إلى الغنم كودوا لوالهم فاجلوا في لبادية مع الأعراب
تسألون عن بنيكم أي يمتنون لو كانوا في ياديه بالبعد منكم تسألون عن أخباركم يقولون
ما فعل محمد وأصحابه فغير قول حالكم لا شجارتكم المشاهدة والمعنى يسألون أنه إذا
كان لظفركم شارككم وإن كان المشرك من شارككم كل هذا من الخوف والحبس
فرا عقيب تسألون لتسنديد والمدة معني تسألون أي كسأل بعضهم بعضا عن أخباركم
وقوله تعالى ولو كانوا فكم ما فأنوا لا فليلا معناه لو كان هؤلاء المنافقون
فكم ما فأنوا لا رميا بالحق من غير احتساب **وقوله** تعالى لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة أي لعنكم الله في رسول الله قدوة حسنة في لصبر على القتال والشأن
قلبه واجتال الشدائد في ذات الله من كان يرضو ثواب الله وثواب الدنيا والآخرة
وذكر الله كثيرا وذكركم أن كل من أراد ذكر الله في لسانه أزداد من غنائه حتى لا فتنه
بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعني الآية لقد كان لكم في رسول الله أفندا لو فتنكم به في
نصرتيه والصبر معه في مواطيل القتال كما فعل هؤلاء أحد أذ كسرت راعيته وتبع حاجه
وقل عه قوا ساكم مع ذكركم بتقريبه هلا فعلتم مثل ما فعل هو وقوله تعالى لم كان يرضو
الله تذل من قوله لكم وهو تخصيص بعد التعميم للمؤمنين **وقوله** تعالى ولما رأى المؤمنون
الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وقد كذب الله
تعالى كان وعدهم في بيوتهم البقرة أمر حسبتهم أن يدخلوا الجنة ولما بان لهم مثل الدين
حلولهم فبكروا منهم الناسا والضر إلى قوله لا أنظر الله قريب وقوله تعالى لظهور على
الدين كلبه **وقوله** تعالى وما زادهم إلا إيمانا وتسليما إلى ما زادهم مارا وإيمانا
وتصليقا بوعده الله وتسليما لأنه قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه أي من جملة المؤمنين رجالا وأقواما فاهدوا الله عليه بالشأن على الدين والعمل
موجه من لصبر على القتال وغير ذلك منهم من قضى حجة أي من وفاء بدينهم ومنهم

من أقام

من أقام على ذلك العهد حتى قتل شهيدا في سبيل الله قبل أن يملأ به حرمه من عبده
المطلب وأصحابه الذين قتلوا يوم أحد والحق في اللغة النذر وفيل الحية هو النفس
ومنه الخبث وهو النفس الشديدة والسبع في البكا والمعنى على هذا القول منهم من
قضى حجة **وقوله** ومنهم من نظر الموت على ذلك العهد وقيل معناه منهم من قضى حجة
أي مات أو قتل في سبيل الله فذكر ما نفي ذلك فضا الحث وقيل فرع من جملة
ورجع إلى الله **وقوله** الحسن فصي حله على الوفا والصدق **وقوله** ابن قتية قضى حجة
قيل وأصل الخبر المذكور كان قوم نذر وأهل القوا العدو فأنوا حتى يقتلوا أو يفتح
الله تعالى فقتلوا فمات فلان قضى حجة إذا قتل وقيل من قضى حجة
من يشهد يومئذ واحد ومنهم من ينظر ما وعد الله من نصره فشهاده على ما مضى
عليه صحابه **وقوله** وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت طلحة بن عبيد الله من قضى حجة
ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صيبت بك فقام **وقوله** صلى الله عليه وسلم
أوجب طلحة الجنة **وقوله** وعن أبي جحرا أن طلحة بن عبيد الله كان يوم أحد عند النبي
صلى الله عليه وسلم في الجبل فجاءهم متوجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فالتقاء
طلحة بينه فأصاب حصصه **وقوله** وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سرق أن ينظر إلى رجل عشي على الأرض وقد قضى حجة فليمنظر إلى طلحة **وقوله**
صلى الله عليه وسلم من سرق أن ينظر إلى شهيد عشي على وجهه لا أرض فليمنظر إلى
طلحة بن عبيد الله **وقوله** تعالى وما بدلوأبديلا أي ما غشوا وأعهدا لله الذي عاهدوا
عليه كما غير المنافقون **وقوله** تعالى ليحزى الله الصادقين بصدقهم
أي صدق المؤمنين في عهدهم ليحزى الله بصدقهم ويعذب المنافقين بنقض
العهد إن شاء **وقوله** السدي عنهم الله على ما فهم أن يشا فوجب لهم العذاب معني
شرط المشقة في عذاب المنافقين إيمانهم على ما فهم أن يشا ثم بعد ذلك أوتيت عليهم
فيعقروا ليسل حور لا بعد لهم إذا ما نوا على المعاني **وقوله** ورد الله الذين كفروا بعبثهم
لم يبالوا بحسن معناه وصف الله الكفار عن المؤمنين مغناظين لم يكن فيهم من شهدا
عظيمة ولم يبالوا منهم مالا ولا غنمة ولم يروا سرفرا **وقوله** وكفى الله المؤمنين القتال
بالرخ والمملكة التي أرسلت إليهم **وقوله** وكان الله قويا عزيزا أي لم يزل قويا في ملكه
غير راي قد رتب منعا باله من عذابه **وقوله** تعالى وأولئك الذين ظاهروا من أهل
الكفار من صيبيهم معناه وأولئك الذين كفروا المشركين من أهل الكفار وهم بنوا
فريضة بنقضوا العهد وأعانوا الأخراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك
الله من حصونهم مع شدة شوكتهم والفتى في قلوبهم الرعب وذلك أن بني فريضة

١٣٦

كانوا قد عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يبصروا أعداءه عليه فلما
 رأوا الأخراب وكثر منهم طمأنوا منهم تسبوا صلوات المؤمنين ففقدوا العهد وكثروا
 بهم فلما هزم الله المشركين وجعل النبي صلى الله عليه وسلم إلى يمينه أراد أن يشرع لأمته
 فسمع هيبسسا قطر فادأ جبريل عليه السلام في ذرعه وسلاحه فقال له جبريل
 انشرع لأمته يا رسول الله فلكم لم تشرعوا حتى تعالين في قريظة ويصلي فيهم العشاء
 فقال صلى الله عليه وسلم وكيف لي بمقاتلهم وهم في حصونهم فقال جبريل
 فوالله لا بد فهم السوم كما يدق البصر على الصفا فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الأحياء فخرجوا إلى حصونهم فالتقى الله الرعب في قلوبهم حتى طلبوا
 الصلح ولما انزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان سعد قد صام به منهم في الحلة
 في حرب الخندق فقال الله ان يوحى إلى ان ترى قرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فاستجاب الله دعاءه فلما طلبت سورة قريظة النزل على حكم سعد رضي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحل سعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حبس الحلة
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احكم فمهم فقال حكمت فمهم ان تقول ما يرضيهم
 وتسبي ذرارهم ويسبواهم وامولهم فقال صلى الله عليه وسلم حكمت فمهم ما حكم الله
 فمهم فلما قبلت مقالتهم وسببت نسائهم وذراريهم فخر لكل سعد فمات ربه
 الله والصبا حتى خرج صبيته وصنصنة النور فريته سبي ذلك لقرية حصنة اليك
 تختص به وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من البلاء التي انصهر
 فيها الأخراب ورجع رسول الله وهو منون الى اهل المدينة ووضع النبي صلى الله
 عليه وسلم السلاح انا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم معجرا بها منه من شنبون
 على نعله عليها قطعة من ديباج ورسوله صلى الله عليه وسلم عنده بيت بيت
 حشيش يغسل رأسه وقد منبت طقت عقصته فقال جبريل قد وضعت السلاح يا رسول
 الله فالزموا لعماد الله عنك يا رسول الله فوالله ما وضعت المذكة السلاح
 مندا ريعن ليله ان الله تارك يا لسرا إلى قريظة وكان هذا في وقت الظهور
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا منادى من كان سامعا مطعما فلما فصل العشاء
 الا في قريظة وقدم النبي صلى الله عليه وسلم على ابي طالب بزيته اليهم فساد
 اليهم على رضي الله عنه حتى اذا من الحصون سمع منهم مقال في قريظة في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فرجع على رضي الله عنه حتى لم النبي صلى الله عليه وسلم
 بالطريق فقال يا رسول الله انك لا تدب من هؤلاء الخبايا كالطعن سمعتهم اذكي
 قال نعم فسار النبي صلى الله عليه وسلم خوفهم حتى دنا من حصونهم فقال لهم يا اخوات

الله

القرية

القريظة اخرجكم الله وانزل فيكم نعمته فلو انما الفاسم ما كنت هؤلاء فخاصهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف في
 قلوبهم الرعب فلما انقضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راجع عنهم
 لم كعب بن اسيد بامعشر اليهود انه قد ركبكم من الامم ما نزلون والى ساعه من عليكم ثلاث
 حصايل محبوا بها شئتم لو اوماهي لا ما الا في ضايغ هذا الرجل ونصده
 فوالله لقد شئتمكم انه نبي مرسل وانما الذي تخدونه في كتابكم فاستوا على دماكم
 واموالكم ويسبواكم لو لا نفاق وديننا ولا تستبدل به غرة فان الله قد علم
 فلنعمل انبايا وسنا ما نخرج الى محمد صلي بن السيف ولم يكن لنا ثقل لها حتى حكم
 الله نفاقا ومنه فلو انقل هؤلاء المساكين فلا جرح العيش بعدهم فان ابنتهم
 هذه فاعلموا ان هذه ليلة السبت وانه عسى ان يكون محمدا حيا فدا منوا فها فارتلوا
 لعنتا نصبت من محمدا حيا به غرة فلو انفسد سبينا وكذبت فيه ما لم بكل احدث
 فيه من كان قلنا وقد علمت ان الله لا يخذلنا فله الا حداث مسحوا ولم تخف عليك
 امرهم فقال ثم انهم تعول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنت اليتيم
 ابا لبا به انا بنى عمر بن عوف وكانوا حلفا الاوس نستشير في امرنا فارسل
 النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فسالوا ان يرسل على حكم محمد بن ابي واثار يسك
 الى خلفه انه لا يخ والاولى انه فعلت اني فعلت الله فبرسوله ثم ابطوا بوليا
 على وجهه ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ربيط في المسجد الى عمرو بن
 عمن و لا ابرج حتى يتوب الله على ما صنعت وعاهد الله تعالى ان لا يطار مني
 قريظة ابدا ولا يبراني الله في بلد خنت الله ورسوله فيه فلما علم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قد مضى على وجهه ولم يات به الا ما انه لو كان في كاستغفر
 له فاما اذا فعل ما فعل فانا بالذي طلقه حتى يتوب الله عليه ثم ان الله تعالى ابر
 ثوبته فقال صلى الله عليه وسلم تيب على اني لبا به فباركنا من الى اني لبا به ليطفؤ
 فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطفى
 نيره فحما النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقه فقال فلما اصبح يوم قريظة برلوا
 على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواثمت الاوس و لو ان رسول الله
 فوالله لاي حلفا ونا دون الخرج وقد صلت في مولى الخرج فدخلت وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل في قريظة حاصري فتساق وكا لو حلفا الخرج
 فلو على حكمه صالهم ياه عبد الله اني ساول فوهبهم له فلما كاله الاوس
 في صلى الله عليه وسلم بامعشر الاوس ما ترضون لالحكم فيهم رطل منكم فالتقى

١٣٧

ذهبت اليه لا علمكم ما شأنه فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فاذن
 له قال نعم جعلت اقود في قبضتي شيئا كرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعله ينسبط فقلت يا رسول الله لو انك فلانة وهي تسألني النعمة فصككتها
 صكه فقال صلى الله عليه وسلم قد لك الذي احسن عني فاني عمر حفصه فقال
 لا تسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها كالك من حجة فاني ثم جعلت
 تسأل النبي صلى الله عليه وسلم بكمهون حتى قال لعائشه رضي الله عنها بغيرك انك
 امرأة حسنا وان زوجك يحبك لنفسه ولن يتركك لغيره فقال انك تسألني
 الخطايا وما بقي لك الا ان يدخل بين رسول الله وبينك من سأل المرأة الا زوجها فانزل
 الله هذه الآية يا ايها النبي قل لا ارجو ان ارجوها وكان يومئذ مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تسع نسوة من بني نضير عاتكة بنت ابي بكر وحفصه بنت عمر و
 بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية هودبة بنت ابي
 بن حنبل الجذبة ومنوبة بنت الحارث الهذلية وزينب بنت جحش الاسدي و
 بنت الحارث المصطلقية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جالسا مع حفصه فبشا جارا فبشا فقال لها هل لك ان جعلتني
 ونكحت رجلا قالت نعم قال بورك اذا قال صلى الله عليه وسلم فاما دخل عليها قال
 لها نكحي قال يا رسول الله تكلم ولا تقبل الا حقا فرفع عمره فوجها ثم رفع
 قوحا وجها فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم كف فقال عمر بن الخطاب الله او يقول رسول الله
 الا حقا والدي بعته بالحق لولا مجلسه ما رفعت يدي حتى تموت في مقام صلى الله عليه وسلم
 فصعد الى عرفة فمكث فيها شهرا لا يقرب شيئا من نسائه يتبعها وتتبعها فارتد
 الله تعالى بها النبي فلما تزوجك ان كنتين يزدن الحيوة الدنيا وريتها الآية قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فعرض ذلك عليهن فليخزنن الا الله ورسوله وكان آخر
 من عرض عليها حفصه فقالت يا رسول الله اني في مكان لا يابد بك من النار فقال الله
 لا اعود لشيء تكرهه انما بل اخذ الله ورسوله فوضي عنها وقيل ان النبي صلى
 الله عليه وسلم لما نزلت عليه ايها المختبر بدأ بعائشه وكانت اجمل لانه فخرها
 فاحارث الله ورسوله والدار الاخرة فرائي الفرح في وجهه عليه السلام فابها
 جميع نسائه على ذلك فشكرهن الله وقصصته صلى الله عليه وسلم عليهن فقال
 لا حلال لشيء من بعد وقيل لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها
 النبي اذكر كل امرئ فلا يجعل بينه وبينك ثم قرأ هذه الآية فقال يا ايها النبي
 قل لا ارجو ان ارجوها ان كنتين يزدن الحيوة الدنيا وريتها الى قوله وان كنتين يزدن الله

ورسوله والدار الاخرة الآية فقالت عائشه رضي الله عنها فلعلم الله ان
 ابوي لم يكونا يا مرنى يبرأك وهل يستأمر في هذا الخريد الله ورسوله
 والدار الاخرة ثم قالت يا رسول الله لا تجهد زوجك ابني خنك ثم فعل زوج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء وخبرهن كما فعلت وقيل لما نزلت آية
 المختبر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وخبرهن وقيل لعائشه
 اما انت فلا تخذي من امرك شيئا حتى تشاوريني ابويك فقالت افك انساو هما
 انا اخوان الله ورسوله والدار الاخرة ما لنا والنا فبشاهنا سائرنا فاجم
 عليه السلام ولم يخبر احد من نفسه الا المرأة المختبره **قوله** تعالى فمما
 امسكن واسكن اي اعطى من مهورك واسكن سر كما جيلنا اي اطلقك على وجه
 السنة وقيل معناه اخرجك من البيت لانه ذكر ما طهعه قبل التشرع
قوله تعالى وان كنتين يزدن الله ورسوله اي ثواب الله ورضي رسول الله
 والدار الاخرة اي الجنة قال الله اعد المحسنات ما خيرا ثواب الله ورسوله
 رسول الله اجر اعظم في الآخرة **قوله** تعالى يا ايها النبي انك قد جاهدت
 ابن عباس رضي الله عنهما فبشا جارا فبشا فقال لها هل لك ان جعلتني
 ضعيفين اي جعل عذاب خرمها في الآخرة كعذاب جرمهم والمعنى يزدن في عذابها ضعف
 كما يزدن في ثوابها ضعف في قوله ثوابها جرمهم والمعنى يزدن في عذابها ضعف
 الفاحشة لا يزدن بها من الزنا جرمهم يزدن في ثوابها ضعف في عذابها ضعف
 غيرهم فادام يميني على ضعف العذاب **قوله** تعالى وكان ذلك على
 الله لست اني وكان عذابا على الله هتافا وقوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين
 فواين كثير وارب عام يضاعف بالنوى وكسرا ليعين مشددا من غير ان يلف العذاب
 بالنصب **قوله** ورا ابو عمر ويضعف بالياء وفتح العين والتشديد ورفع العذاب
 قال ابو عمر وانما ورا هكدا مشددا من غير ان يلف لقوله ضعفين يقال
 ضعف الشيء اذا جعله مثله وضاعفه اذا جعله اشأله **قوله** وفيها قول يضاعف
 بالالف ورفع العذاب **قوله** تعالى ومن يفت منكم الله ورسوله اي ومن
 يطع منكم الله ورسوله وقيل ومن يفت منكم على طاعة الله وطاعة رسوله وتعل
 صا كما فها بينها وبين ثوابها ثوابا اي يعطى بها مكان كل حسنة عشر
 حسنة واعنه لها ثوابا كرمها اي حسنا يعنى الجنة والبر ما كرم ما سلم من كل فية
 ولا يكون ذلك الا في الجنة **قوله** قل يعقوب تقيت بالنا ومثله روى عن ابن عباس وقوله
 وتعل صلحا **قوله** قل لا عمن وجرم واليساى وطف وتعل صلحا ثوابا بالياء فها

وقرا غيرهم وتعلمنا ونوتها بالنون قال القراءاتما قرى بقنت بالياء لا من
اداة نفوذ مقام الاسم بعربه عن الواحد ولا شين والجمع والمؤنث والمذكر قال
الله تعالى ومنهم من ينظر اليك ومنهم من يستمعون اليك ومن يفتن منك الله **قوله** تعالى
ما لى البنى لست كما جد من النساء معناه لست قد ركن عندى مثل قلد عرسك من
النساء الصالحات انك اكرم على وانك اكرم ارحم وتواكف اعظم ان النفس لله وشرط
علم من انتوى ما ان فضيلته انما تكون بالعبودية لا بتواكف ان النبي صلى الله عليه وسلم
وقال معناه لست كما لى النساء عرسك في الطاعة والمعصية والتواكف
والعقاب ان كنت متعبا عن المعاصي طبعات لله تعالى فلا تلى القول للرجال على
وجه يومئذ ذلك الطبع فيكون فيطرح المنافقون في مواضع **فقوله** تعالى
فقطع الى في قلبه مرض معنى زنا وفجور ونفاق والمرأة مندوبة اذا خاطبت صاحب
الى اغلظته في المفاكه لان ذلك بعد من الطبع من الرنية واما قال لست كما جد من
النساء ولم يقل كراحدة لان احدا عام يصلح للواحد والا شين والجمع والمذكر والمؤنث
قال الله تعالى لا يفرق بين احد من رسوله وما الى تعالى فامتنع من احد عنه **قوله**
تعالى وقلن قولنا معروفاى قلن قولنا حسنا لا يودى الى الرنية **قوله** وقال معناه وقلن ما
توجهه البين والاسلام بغير خضوع فيه بل يتضح وبيان **قوله** تعالى وقرن
في بيوتكن ان كن من بيوتكن ولا تخرجن الا في ضرورة **قوله** قرنا فاع وعا صم وقرن
بعض الاف وهو من قرنت في المكان فركن لا اصل اقرن في بيوتكن محدث
الاولى التي هي عن الفعل لا جل نقل الضعيف والفتن حركتها على العاف كقول
فظلمت تنكتهون وظلمت عليه عاكها ولا اصل ظلمت وظلمتم **قوله** وقلن ما قولن قرن
بكسر الفاف من الوقايرى كمال سكينه ووقار الامر منه للرجل فزوجة المرأة
قرى والحاجة النساء قرن كما يقال من الوعد عندك ومن الوصل صلين **قوله** وعن محمد بن
سنان قال قيل لسودة بنت زمعة لا تحسن الا تعتمرك كما تفعل اخواتك فقالت
قد تحجت واعمرت ثم امرني الله ان افرج في بيتي فوالله لا اخرج منه حتى اموت
فوالله ما اخرجت من ابنتها حتى اخرجوا جاراتها رضي الله عنها **قوله** تعالى
ولا يخرجن من الجاهلية الا الى الشجر واظهار الرنية وما لست تدعى به
من شجر الرجال انما هو الحسن للناس والجاهلية الاولى هي ما بين عيسى ومحمد عليهما
السلام كانت المرأة من هذا الزمان تحت الاربع من اللؤلؤ فلبسته ثم شئت
وسطا الطربوليس علم باعير ونقص نفسها للرجال **قوله** بعضهم الجاهلية الاولى
ما بين آدم ونوح كان ساقا فمما يكون من النساء در علم حسان وكانن المرأة

نزل

نزل الرجل عن نفسه صلى الله تعالى هو لا عن فعل اهل الجاهلية وامرهم ان يرد
الصلوة واتى الزكوة وطاعة الله وسنوله في الآية **قوله** تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البتة انما امر كل الله بما امركم من الطاعة والرد
السوء ليذهب عنكم الرجس يعني رجس الذنوب والعيوب **قوله** ابن عباس
عمل الشيطان والفسق منه رضى ومعنى الرجس لسوء وما توجت العقوبة والمراد
يا اهل البيت ها هنا لى النبي صلى الله عليه وسلم لا شين في بيته **قوله** وقل اهل البيت
كل من فضل بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة نسب او نسب على العموم **قوله** وعن
ابى سعيد الخدرى ان الابه تركت في علي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم
اجمعين **قوله** وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين فجمعهم وانا فطنته خير
فلحقها عليهم ثم لوى يده الى السماء فقال اللهم هؤلاء اهل ادينتهم الرجس طهرهم
نظفهم فقال يا ام سلمة اولست من اهلك قال نعم فطهرت الكسا بعد ما دعاوا
دعا **قوله** وعمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال تركت هذه الآية في امر فلاح النبي صلى
الله عليه وسلم كما صه وليس هو الذي تذهبوا اليه **قوله** وكان عمر بن الخطاب
في السوء واجتمع بقوله في الخطاب واذكرن ما تلى في بيوتكن وكلا الخطابين
لا فلاح النبي صلى الله عليه وسلم يعني الخطاب الاول وقرن في بيوتكن وهذا الخطاب
الباقي وانما ذكر الخطاب في قوله عنكم وطهرهم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من
فعلت المذكر **قوله** تعالى واذكرن ما تلى في بيوتكن من ابان الله والحكمة اى الحفظ
ما تقرأ عنكم في بيوتكن من القرآن والمواظفة وهذا حيث لم يحفظ القرآن ولا احكام
ومداكرهن مما للاخاطة بخلاف الشريعة **قوله** تعالى ان الله كان لطيفا خبيرا
اى لطيفا بالانبياء به خيرا بجمع خلقه وجميع مصالحهم **قوله** تعالى ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الابه **قوله** فمادة لما ذكر الله ارحم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم دخل مسان المسلمين فممن ذكرن ولم تذكر انزل الله به **قوله** وقال
مقالا رجعت اشياء بن عيسى من الحشمة مع زوجها جعفر بن طالق طالت على لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم فمما تلى من انزل الله من اشياء من لسان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمما تلى ان رسول الله ان النساء في خيئة وخسار **قوله** وفيه
ذلك قال لا من يذكرن كما ذكر الرجال انزل الله به **قوله** فمما تلى
امر سلة بنت ابي امية واندسة بنت كعب لا تصارن النبي صلى الله عليه وسلم ما بال
رسا يذكر الرجال ولا يذكر النساء في شئ من كتابه فعسى ان يكون من خير ولا لله

١٤٠

لمح

فهر حاجه فانزل الله هذه الآية **وقل ان رواح النبي صلى الله عليه وسلم قلن**
يا رسول الله ذكر الله عز وجل الرجال في القرآن ولم يذكر النساء فما فيها
 تذكر يدنا كما قال لا يتقبل منا طاعة فانزل الله هذه الآية **واعلم ان رجالا** النساء
 يا عظم الصالحه مغفرة لذنوبهم واجرا عظيما **ومعنى الآية** ان المسلمين والمسلمات
 يعنى المخلصين للتوحيد والخصائص والمؤمنين والمؤمنات اى المصدقين بالتوحيد
 والمصدقات والاسلام في اللغة هو الاقبياد والاستسلام والاعمال في اللغة
 هو المصدقون عمن رآهم في الاسلام والاعمال في هذه الآية واحد **قوله** تعالى والافا
 والقائيات اى المطيعات لله في اوامر وتواهيه والمطيعات والقائيات هو المواظبات
 على الطاعة والفتوت حول القيام في الصلوة **قوله** تعالى في الصلوة والصدقات
 يعنى الصادقين في ايمانهم والصادقات **قوله** تعالى والصابرين والصابرات
 الصابر هو الذي يحبس نفسه عن جميع ما يحب الصبر عنه وتصبر على جميع ما يجب الصبر
 عليه **قوله** تعالى والمصدقين والمصدقات يعنى المصدقين من ما لا ينفون
 ما علمهم من الصدقة المقررة **قوله** اراد الله به جميع الصدقات واما الخاشع
 هو المتواضع لله تعالى ولذا سوي **قوله** تعالى والصابرين والصابرات يعنى الصابرين
 صوم القرص بنية صادقة ولكن فطرهم على حلاله **قوله** ابن عباس من صام شهر
 رمضان وليلة ايام من كل شهر الغزاة ينص كان من اهل هذه الآية وتوكل يوم العدة
 تمام من الجنة ما كانوا فيها والناس في شدة ويظلم الله تحت ظل عرشه والناس في
 شدة وتخرج من قواهم ربح المسك **قوله** تعالى والخالطين فرحهم والخالطات
 اى عمال كل **قوله** تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات قل اراد به الذكر
 في الصلوات الخمس **قوله** اراد به الذكر باللسان والقلب في جميع الاحوال **قوله**
 ابن عباس من رزقه في دار الصلوات وعدوا وغشوا وفي المصاحف وكما استنطق من
 توميه وكما اندوا راح من شمله ذكر الله **قوله** ما هذا لا يكون لذكر الله
 الله كسر حتى يذكر الله قانما وقاعد ومضطجعا **قوله** وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من استغفر من الليل والنهار فغفر الله له فكل ما ذكر الله
 الله كثيرا والذاكرات **قوله** تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وهو الجنة **قوله**
 تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
 تولت هذه الآية في عند الله بن حنن واخيه رتب بنت حنن وكانت امها امية بنت
 عبد المطلب غمة النبي صلى الله عليه وسلم خطبا النبي صلى الله عليه وسلم رتب بنت
 حنن لربها ربه مولاة فكم اخوها عند الله ان رزقها من ربه وكان رزقها سبعا

بلغ

في الحاحية مولى في الاسلام كما ان رسول الله اصابه من سبي الحاحية م
 فاعتقه وبنائه فمالت رتب لا ارضا لنفسه فمالت يا رسول الله انا ايم نساء
 ورسول من بنه عنك علم ان لا اقل ولا ارضا يا رسول الله وقال اخوها عبد الله كذلك
 ايضا وكما شرب رتب بيبا جميلة وكان فيها حدة فقال صلى الله عليه وسلم لقد
 رضى الله لك فانزل الله هذه الآية وما كان لمؤمن من اي ما تبغى طومر ولا مؤمنة
 يعنى عند الله بن حنن واخيه رتب اذا اخذ الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
 بخلاف ما اخذ الله ورسوله **قوله** اهل الكوفة يكون لهم الخيرة ما لا يخاف
 بنزل لتأنيت والافعال **قوله** وقرأ ايا قون بالنا وقوله تعالى الجنة وارة العامه تفتح
 البيا اى الاخير **قوله** وقرأ ايل شميم الخيرة يسكنوا اليها ونها لغتان وانما جمع الصبر
 في قوله لهم الخيرة لانهم اذ بقوله لمؤمن ولا مؤمنة كل مؤمن ومؤمنة في الدنيا
قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله اى فما امر به فقد صل صلا اميننا اى
 فقد اخطا خطأ **قوله** وذهب عن الخوف المصواب دها نائبا فلما نزلت الآية كانت قد
 رصت يا رسول الله وكذلك صاها خوها فمالت امها الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ريد وساق اليها
 عليه السلام عشرة من قبل وسيندر رجا وحارا وحققة ودرغا وارا وحسن
 مدا من طعام وليت صاعا من رزق **قوله** تعالى واذا تقول للذي نعم الله عليه اى
 واذا كرا يا محمد قولك للذي نعم الله عليه بالاسلام وغيره وانعمت عليه بالاعناق
 وهو ريد رنة وقعه رنة وبين رنة رتب تشا جر فجا رندا الى النبي صلى الله
 عليه وسلم تشاوها كما انت تشاها عليه بسترها فقال صلى الله عليه وسلم
 لربك على سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فوجك امرتك ولا تطلقها وابق الله
 فيها ولا تفعل في امرها ما نتم به **قوله** تعالى وتحنى في نفسك ما الله مبديها
 خطاك للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اصغر في نفسه
 انه ان طلقها رند لزوجها موصفا الى نفسه صلة لزوجها وشقة طلقها ففانته
 الله على صماد ريك واخفايه لكي يكون طاهر لا ينجسهم السلام الا كما لهم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انما لا ينفقان لكنهما كانا كجري بينهما من
 الخصومة محمل حفيه عن ريد وكان الاوى النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوها
 الى الخلع فلم يفعل وقال له امسك عليك زوجك خشية انه لو خالعهما تروجها النبي
 عليه السلام ان يطعن الناس عليه فيقال تروح كليله ابنة بعد ما يتل لنا راح حليله
 الابن حرام على الاب هذا معنى قوله وتحنى الناس ولا ينفقان ان يقولوا امر راح بطلا

١٤١

هذه

امراته ثم تكفها **ق** اس عيسى في هذه الآية اراد بها لئلا يهود حسبي ان
 يقولوا له يهود تروح محمد امراة ابنه **قوله** تعالى والله اخوان حسبه اي هو
 اولي بان يحشاه في كل الاحوال **ق** وعن علي بن الحسين انه سئل عن هذه الآية فقال
 كان الله تعالى قد علم نعمة عليه السلام ان ربه سكون من روجه وارزاقا
 سيطر عليها فعلى هذا يكون النبي عليه السلام معانبا على قوله امسك عليك روجه
 مع علمه انما سكون روجه وكتافيه ما اخبر الله به وانما كنتم النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تهاستحي ان يقول لربك ان روجه سكون امري **ق** وقيل
 ان ربه لما اراد فراقها جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله اني رزقا افاض عليك فقال ما لك ارايت منها شيئا قال لا والله
 يا رسول الله ما رايت منها الا خيرا ولكنها تعظم على نفسي فها وتودني بلسانها
 فقال صلى الله عليه وسلم امسك عليك روجهك وانما الله **ق** ثم ان ربه طلفها
 فلما انقضت عدتها قال صلى الله عليه وسلم لربك ما احب في نفسي احدا اوثق
 منك اذهب الى ربه فاخطب اليه لربك قد هبت فاذا هي تحمحمها فلما رأتها
 عظمت في صدرى حتى لم استطع ان انظر اليها حتى علمت ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذكرها فلو ليتها ظهري وفلت ما ربه انشركا **ق** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يحطبك ففرحت بذلك ونزل القرآن روجهما كها فرفها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بها وما اولم على امراة من تسايه ما اولم عليها
 اطعم الناس الخبز والحم حتى اضدادها **قوله** تعالى فلما قضى ربهما وطرا
 روجهما قصا الوطير في اللغة مشيا ما في القيس من المشي **ق** قصي وطرا مشيا
 اذا بلغ ما اراد من حاجته فها ثم صار عمار على لطلو ولا لرجل انما تطلق امراته
 اذا لم سقها فما حاجه **ق** وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انقضت عدت ربه
 بنت خنيس خطبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل قوله تعالى روجهما كها
 فحار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بعتر اذن لقوله تعالى روجهما
 وكانت ربه ثوبا خريشا النبي صلى الله عليه وسلم ويقول وحكي اهلوك
 وروحي الله عروحل ومعنى الآية فلما قضى ربهما وطرا وطلقها روجهما **قوله**
 تعالى لكلا يكون على المؤمنين حرج في رواج ادعياءهم اذا فصولهم وطرا
 اي روجهما ربه يكمل لطلو امراة المتبتلا لا يحل ولا ادعياء جمع دعي وهو الذي
 يدعي بئام من غيرة لادة **ق** الحسن كانت العرب نظرن حرمة المتبتلا
 حرمة الابن فبئس الله ان حلال الادعياء غير حرمة على المتبتلي فان صا نوهن وهو

وهو قوله اذا فصولهم وطرا يحلوف ابن الصليب قال امراته ثم تكفها
قوله تعالى وكان امر الله مفعولا مفعلة وكان تروح النبي صلى الله عليه
 وسلم لرب ربه قصا كما يما كنونا في اللوح المحفوظ **قوله** تعالى ما كان على النبي
 من حرج فما فرض الله له اي ما كان عليه من حنين وانما شرعه الله تعالى واجله له
 كسنته الله في تباير لا تبياه الما ضمن في التوسعة عليهم في لذكاح ففعله سنة
 الله منصوب برب الخافض **قوله** تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا اي قصا
 مفصيا **ق** احسن الله تعالى ان ربه كان من حكم الله وقدره **قوله** تعالى الذين
 يبلغون رسالات الله ويخشونه موضع الذين الخاضعون لله نعت الانبياء عليهم السلام
 الذين حلوا من قبل كانوا يبلغون الرساكة ويخشون الله ولا يحشون احدا سواه
 اي لا يخشون مقالة الناس وكفى بالله حسيبا اي يحار اليه يحشاه وفلحفظا
 لا عمل العباد محاربا لهم **قوله** تعالى ما كان محلا با احد من رجاكم وذلك ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما تروح قال للناس ان محلا با احد من رجاكم وذلك ان رسول
 تعالى ما كان محلا با احد من رجاكم يعني به ليس باي ربه حتى تحرم عليه رفجته
 ولكن رسول الله وحاطم اليه عظموه واقدره **ق** والحسن وعاصم وعاطم
 اليه يعني انما اى اخرا لبيد **ق** وفرا لما فون يكسب لنا على الفاعل انه حتم اليه
 ما لئولة وكان الله بكل شئ علما اي لم يزل عالما بكل شئ من قواكم وفعالكم **قوله**
 تعالى انما الذين آمنوا اذكر والله ذكرنا كثيرا وسبحوه بكرة واصليا **ق** اخلفوا
 في المدا بالذكر الكثير في هذه الآية **ق** الكلي المدا به الصاوات الحسن وهي تضمن
 اذكارا كثيرة واراد بالتسبيح التزنية في الصلوة **ق** وما يحمد هؤلاء النساء
 ابدا **ق** معان هو التسبيح والتحميد والتلليل على كل حال وهو ان يقول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهذه الكلمات تتكلم بها
 صاحب الجناية والعباد والحديث **ق** صلى الله عليه وسلم يقول الله
 تعالى انما عني ما ذكرني وحركت وشققه **قوله** تعالى وسبحوا بكرة واصليا
 اي صلوا كما للعداة والعشي **ق** الكلي ما بكرة فصلاة العشي وما اصليا
 الظهر والعصر والعرب والعشاء **ق** بعضهم اراد بذلك صلاة الضحى وصلاة
 وصلاة العصر على قول فمادة وصلاة المغرب على قول غيرم وخص ط في التبار
 بالذكر لانه يجتمع عندهما ملكة الليل والنهار فمقولوا انما هم وهم يصلون وركعتهم
 وهم يصلون **ق** وفلخص التسبيح بطريق التبار لا صحفه العباد اذ كان في
 اوتها واجرها ذكر وتسبيح برخال يعبره ما بين طريق الصحفه **ق** وعن رسول

كما التحير والعدد في النساء ولو تزوجها بلفظ الهبة وقبلها بشهود ومهر أو عقد
النكاح ولم يهره وهذا مذهب أبي حنيفة **وقال** الشافعي ومالك لا يقع النكاح
بلفظ الهبة إلا للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة لأنه تعالى قال إن وهبت نفسها للنبي
ولم يقل لك لأنه لو قال إن وهبت نفسها لك كان جوازاً لوهم أنه حوز ذلك بغير
عليه السلام كما حاز في قوله تعالى ونبات عمك ومات عمك لأنه تعالى قال والصلة
لك من دور المؤمنين **وقال** حجة أبي حنيفة وأصحابه أن صفة الهبة إلى المرأة دليل
أن النكاح ليس مخصوصاً بالنكاح بلفظ الهبة وإنما كانت خصوصيته في جواز النكاح
بغير ذلك ولو لم يكن بلفظ الهبة بكا حاطاً لكانت المرأة التي تزوجت بغيرها لما جعل
الله الهبة جوازاً للنكاح علم أن لفظ الهبة نكاح وقوله خاصة نعت مصدر
تقدّمه إن وهبت نفسها هبة خاصة لك بغير عوض أحلتها لك ذلك من دور
المؤمنين **وقال** ما المؤنوز إذا قبلوا هذه الهبة على وجه النكاح ليرمهم المهر **وقال**
إن الخاصة نعت المرأة أي جعلها خاصة لك فلا يلزم بغيرك **وقال** خلقوا
في هذه المرأة التي وهبت نفسها للنبي من **وقال** فمادة هي مومنة بنت الحارث
وقال الشافعي هي بنت بنت خزيمة امرأة من الأنصار وكانت سبي أم
المسكين **وقال** الصالح ومقاتل هي أم شريك بنت جابر من بني أسيد **وقال**
عروة بن الربير هي خولة بنت حكيم بن لاص من بني سليم **قوله** تعالى قد علمنا ما
قرضنا عليهم في أزواجهم أي قد علمنا المصلحة للمؤمنين في أن لا تزوجوا أكثر من
أربع ولا تزوجوا بغير مهر ولا ولي ولا شهود والمعنى وجبنا عليهم الأبرار وحوال أكثر
من أربع مهر وولي وشهود **قوله** تعالى وما ملكت أيمانهم أي وقد علمنا ما قرضنا عليهم
فما ملكت أيمانهم حتى لا يجوز لهم الزوج بالمتعة من غير مهر وحوال يباح لهم ملك
النبي كما أن النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان له الصبي من العتقة ولم يكن
لغيره **وقال** من معناه وما ملكت أيمانهم من مجور سبية وخربة فاما من كان له
عهد فلا **قوله** تعالى لكيل بكون عليك خرج أي ضيق في أمر النكاح ومنع من شيء
تريد وهذا فيه تقديم نقدرة خاصة لك من دور المؤمنين لئلا يكون عليك
خرج أي أحلتها لك ما ذكرنا ليرفع عنك الحرج والضيق **قوله** تعالى
وكان الله غنياً عما أي عفواً للنبي صلى الله عليه وسلم في الزوج بغير مهر
رحم به في تحليل ذلك **وقال** وقيل عفواً من يستحق المهر رحم بالعباد فما ينصل
بالدين والدنيا **قوله** تعالى ترحم من ستم من وتوحي لك من ستم معناه تؤخذ
من ستم من فراشك ونظم إلى فراشك من ستم من من غير خرج عليك وهذا من خصائص

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم تفضيلاً له أن لا يجعل من أحب منهن يوماً أو أكثر
وتعطى من ستم من فلا تأتوا وكان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم والنسوة
نهن فلما نزلت من الآية سقط الوجوب وصار لا اختياراً له **وقال** منصور
على أن ستم من كان من قبل وعاشته وأمر سلمة ومهيب وحفصة رضي الله عنهم
وكان قد تسوى بينهم في القسم وكان من رضى سودة وخزيمة وصيفة وامر
حبيبة وميمونة وكان يقسم لهن ما يشاء وكان إذا راد أن يفارقهن فقلن له أفيسم لنا ما
سئت من نفسك ودعنا على حالنا **قوله** تعالى ومن تبعك ممن عرت فلا جناح عليك
معه أن لا تودى لذكر امرأة ممن عرت من نفسها ونفسها لك فلا جناح
عليك ولا لوم **قوله** تعالى ذلك الذي رضى أقسم على ذلك المحرم الذي حررتك في
صحبته أذن لي رضاها إذا كان مترلاً من الله عليك وترضى كل من ما
أعطته من قريب وأزواج **وقال** فمادة إذا علم أن هذا جاز من الله كان
أطيب لا يفسد من وأقبل كرهه والله تعلم ما في قلوبكم من النساء والميل إلى بعضهن
وتعلم ما في قلوبكم من الرضا والسخط وغير ذلك وكان الله يعلم بمصلح العباد حلماً
على حالهم لا يباغضهم بكل ذنب **قوله** تعالى لا يحل لك النساء بعد **وقال** فمادة
وذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لما حبر ساءة فخر الله ورسله شكر الله
لهم فقصه الله عليهم وخبرهم عنه يسواهم في يومئذ تشاء عايشته وحفصة ومهيب
وامر سلمة وامر حبيبة وصيفة وخزيمة وميمونة وسودة ومعنى الآية لا يحل
لك من النساء سوى مولاة إلا في خبرك ولست لك أن تطولوا واحدة منهن وتزوج
نكاحاً **قوله** تعالى لا ما ملكت أيمانك يعني ما ربه القبطية وغيرها من النساء
قوله تعالى وكان الله على كل شيء قديراً أي حفيظاً **وقال** وعاشته رضي الله عنها
لأنها كانت مأمورة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حلت له النساء **قوله** تعالى
ما لها اليد من مولاة دخلوا بيوت النبي لا أن يودى لكم إلى طعام صرنا طرقاتاً نزلت
هذه الآية في ستم أولئك ربيب **وقال** انس بن مالك لما سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمن ستم بنت حنن أولم عليها بغير وسوء بوجع ستماء ونعت الله أي
أم سليم بحسن في يوم من الأيام فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أدعو
أصحابه إلى الطعام فدعوتهم فجعلوا يقومون فبأكلون وخرجوا ثم دعوا
آخرين فبأكلون وخرجوا فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام ودعا
فيه فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا فوضعت طائفة منهم ليرجى **وقال** صلى الله عليه
وسلم أن قوا طعامكم فرفعوا وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونفى أولئك الغنم بمدا

بلغ

فِي النَّبِيِّ قَامًا لَوْلَا مَلَكَتْ وَأَمَّا حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنِّي تَخَوَّاهُ
 فَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَافِيلَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَدَا الْعَوْمَ
 جَوْسَ يَحْدُثُونَ فِي بَيْتِهِ وَكَانَ لِنَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةُ الْحَيَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى هَدَى إِلَهُه قَالِ السُّلَاقُ فَلَمَّا تَرَكْتُ آيَةَ الْحَبَابِ جِئْتُ لَا دُخْلَ كَمَا كُنْتُ فَهَابَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى أَنَّ الشَّيْءَ مَعْنَى إِلَهُهِ لَا يَدْخُلُ بَيْتِي الْبَيْتُ إِلَّا أَنْ يُوَدَّ لَكُمْ أَيْ لَا
 أَنْ تَدْعُوا إِلَى الضِّيَاقِ أَوْ تُوَدَّ لَكُمْ فِي الدُّخُولِ مِنْ عِزَّانٍ يَجْتَنُوا وَفَتَا الطَّعَامِ وَتَسْتَأْذِنُ
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ثُمَّ يَفْعَلُوا اسْتِظَارًا لِلْبُيُوتِ الطَّعَامِ وَبُيُوتِهِ وَالْمَعْنَى عَنِ بَابِ مَنْ لَيْسَ بِمُطَهَّرٍ
 نَجِسُهُ وَإِذَا كَانَ يَتَأَنَّى إِنْ كَانَ دَاخِلًا وَكَانَ لِنَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةُ الْحَيَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ
 مَنِّظُهُمْ إِنْ دَخَلَ الطَّعَامُ فَهَوَّاهُ ذَلِكَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى دَلِكُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَادْخُلُوا
 فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا أَيْ فَتَفَرَّقُوا وَلَا تَجْلِسُوا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثِ تَعْدَالٍ كَمَا كُنْتُمْ فَادْخُلُوا
 مَقَامَكُمْ فِي مَنَازِلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُؤَدِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ يَجِيئُ
 مِنْكُمْ أَنْ تَمُرَّكُمْ بِالْمَحْرُوجِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْخَوَّاءِ لَا مَنَعَ عَنْ مَنْ مَأْمُونٍ
 الْخَوَّاءِ مِنْكُمْ وَكَانَ رَسُولُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا
 فَسَأَلْنَهُنَّ مِنْ بَيْتِهِمْ حَبَابٍ أَيْ إِذَا سَأَلْتُمْ أَرْوَاحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَتَاعِ
 النَّبِيِّ تَحَابُّهُنَّ مِنْ بَيْتِهِمْ وَبَابُ الْبَابِ وَالْمُسْتَرِ **وَقَدْ** مَنَّا لِمَنْ لَمْ يَلْمِزْ
 أَنْ يَكُنْ لِمَا سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ وَلَّى حَبَابٍ **وَعَنْ** أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَهُ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ الْبَيْتَ فَاجْرُحُوا مَرَّتَ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
 بِالْحَبَابِ فَرَأَى آيَةَ الْحَبَابِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ
 مَا رَسُولُ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ سَأَلَكَ فَعَلْتُ حَتَّى تَرَى هَذِهِ آيَةَ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَتْ مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَهْلُ جَنَّةٍ قَالَتْ لَكُنَّ
 عَلَى النَّسَاءِ فَضْلًا كَمَا أَنَّ لِرَجُلٍ عَلَى الرِّجَالِ فَضْلًا فَلَمْ يَلْتَمِثُوا إِلَّا نِسَاءً حَتَّى تَرَى أَنَّ
 الْحَبَابَ **وَعَنْ** زَيْنَبٍ مَسْعُودَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ مَرَّ عُمَرُ بِالْحَبَابِ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَبَابِ فَقَالَ لَيْسَ بِكَ بِالْحَبَابِ إِنَّكَ لَتَغَارُ عَلَيْنَا وَلَوْ لَمْ يَنْزِلْ فِي
 بَيْتِنَا **وَقَدْ** كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَيْرِ ذَنْ
 حَيْثُ لَوْ مَا دَخَلَ فَقَالَ لَكَ بَابُكَ فَأَتَيْتُ فَحَدَّثْتُ تَعْدَلُ أَنْ يَدْخُلَ فَسَأَلَ الْبَابَ **وَعَنْ**
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَكِيمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا تَسْتَأْنِسُوا لِحَدِيثِ قَالَتْ
 هَذَا آدَبُ آدَبِ اللَّهِ بِهِ الْفَقْلَاءُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَسْبُكَ مِنَ الْفَقْلَاءِ
 أَنَّ اللَّهَ يُحْمَلُهُمْ فَهَابَ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا **قَوْلُهُ** تَعَالَى دَلِكُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَادْخُلُوا
 أَيْ سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا مِنْ بَيْتِهِمْ وَبَابُ الْبَابِ وَالْمُسْتَرِ **وَقَدْ** مَنَّا لِمَنْ لَمْ يَلْمِزْ

الحجاب وان نزل في ارجح النبي صلى الله عليه وسلم فاطمى عام فيه وعنه
غيره ومكر ما مورورا بتابعه ولا قتله به الا فيما خصه الله به دول امته **قوله**
تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله اي لنسلكم ان تؤذوه بال دخول في منزله بغير
له به ولا بالحديث مع ارجحه ولا بشئ من الاشياء ولا يحل لكم ذلك **قوله** تعالى
ولا ان تنكحوا ارجحه من بعد ان تدارك في طلحه بعسما لله وانها ما محمد ان يدخل
على نيات انما يتبعى عا لسته وفما من نبي ثم من فلان مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا حي لا زوج عا لسته فحرم الله ارجح النبي صلى الله عليه وسلم
على عامة الناس وجعل ك ما بينهم في الاكرام والتحريم **قوله** تعالى ان ذلكم كان
عند الله عظيما اكل الى الذي قلتم وتمنيتهم من تزوج ارجحه لعنفوته كان عند الله
عظيما في لوزن والعقوبة **قوله** تعالى ان تبدوا شيا وتخفوه اى ان تطهروا واولا
او تنصروه فالله عالم باظهار البواطن والصائبر **قوله** وفلما بعثناه ان تطهروا شيا
من ارجح معنى طلحه قوله تعالى وتخفوه اى تسرفه في انفسكم وذلك انفسه حديثه
يتزوج عا لسته **قوله** تعالى فالله كان يحل شئ عيلما اى علم بكل شئ من المستبر
والعلا بيه فلما نزلت اية الحجاب **قوله** الا بالاباء والاقارب يا رسول الله كون
ايضا نكلم من وراء حجاب فانزل الله **قوله** تعالى لا جناح عليهن في ابائهن
ولا ابائهن لاية اى لا حرج عليهن في ادن ابائهن بالدخول عليهن وفي ادن الاباء
والاخوان وابناء الاخوات وابناء الاخوات **قوله** فان قلتم لا ذكر الاغنام ولا احوال
فقل ان لعمري انما يحرم من محرمي لولدين في الرتبة وكان ذكر الايام ينصرت سائر
حكم الاغنام ولا احوال **قوله** وبما لم تذكر الاغنام ولا احوال لكيلا يدخل ابائهم
ولا يطعن منهن **قوله** تعالى ولا يستأهمن **قوله** ابن عباس رضي الله عنهما يعني
لست المؤمنين لان سائرهم يهود والنصارى يصفون كراجهن سائر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رأينهم **قوله** تعالى ولا ما ملكن انما هن يعني العبيد والاماء **قوله**
وقل حملن على الاما اولى لان الحرام والعند تخلفان فيما يباح لهما من النظر ولا يجوز للبايعين
من العبيد ان ينظروا الى شئ منهن **قوله** تعالى وانفقن الله اى وانفقن الله ان تراكن عن
هن **قوله** وقل انفقن الله في الاذن لغير المحارم في الدخول عليكن ان الله كان على كل شئ
من اعمال العباد شهيدا لم يعف عنه شئ **قوله** تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي معاذ الله ان الله ترحم على النبي ويثني عليه وقوله وملائكته لاقوا لملائكة دعوت
بالرحمة وقوله تعالى يصلونك لصبر فيه يعوذونك بالملائكة دون اسم الله تعالى
لان الله عز وجل يفرد ذكر عن غيره اعطاه ما كما تفعل في قوله تعالى والله ورسوله

احق ان **تَرْصُوهُ** وقرأ برعليه من مائة كنه بالرفع عطفًا على محل قوله قتل دونه ان ونظيره
 الال لئن آمنوا بالدين هادوا والصابون وقد مضى ذلك **وقل** معنى قوله هلك كنه
 نصولا اي تنون وترجمون ويدعون له **وقل** متعادل اما صلاه الله فالمعقود واما
 صلاه الملكة فالاستغفار له **وقوله** تعالى ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما اي قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عظماء وحللكم له وتفضلوا **وعن**
 كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الآية بينا رسول الله كنف الصلوة عندك قال
 قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
 حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
 مجيد **وعن** عبد الله بن مسعود انه قال اذا صلتم على النبي صلى الله عليه وسلم فاستمعوا
 المصلاة عليه وانكم لا تدرون لعل ذلكت بغرض عليه قالوا فقلنا ذلك **وقوله** قولوا
 اللهم اجعل صلواتك وبركتك وبركائك على سيدنا محمد وعلينا وسلمنا وعلينا وسلمنا
 النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقايل الخير ورسول الرحمة اللهم العنة
 منافقا محمودا يعبطه فيه الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **وقوله** تعالى وسلموا تسليما
 محورا لكون معناه واخضعوا لامر خضوعا وخورا لكون معناه الدعاء بالسلام
 بقول السلام عليك يا رسول الله **وعن** الحسن بن شاذان قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 فقل يا رسول الله عفا السلام عليك فكشف الصلوة عنك قال قولوا اللهم
 اجعل صلواتك وبركتك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **وقوله** ولا فضل في هذا الباب من تصلي على محمد وعلى
 آل محمد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 في كنفه وخوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم محبة
 الغير مرة واحدة ثم نزلت الشهادتين والى هذا ذهب الكرخي **وقوله** اذا صلى عليه في
 مرة واحدة فقلنا في فرضه الا ان المستحب لكل مسلم ان يكثر من الصلوة
 عليه في مقابلته حقه في الدين عينا كما يذكر علماء بؤيه المؤمنين لبعضي
 بذلك لما حقهما عليه **وقوله** بعضهم يحب عليه في كل مجلس مرة من غير صلاة
 التلاوة **وقوله** الطحاوي يحب عليه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما
 ذكر واستدعى ما روى ابن جرير بل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذكرني
 عنده لم يضل عنيك فقلنا لله له **وقوله** الشافعي رضي الله عنه الصلوة
 عليه فرض في كل صلوة وهذا قولكم نقله ابن حجر كذا في تفسير عبد الصمد **وقوله**

هالي

تعالى اي الذين يؤدون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة **وقوله**
 المفسرون هم المشركون واليهود والنصارى وصنعوا الله ما لو دعوا لواء عنده
 ابن الله والمسيح ابن الله واملكه بنات الله وكذبوا رسوله وشقوا وجهه
 وكسروا راي عنته وقالوا محبون وشاعروا سحر كذاب **وقوله** صلى الله عليه
 وسلم ما من احد صبر على اذى سمعه من الله تعالى جعلوا له بدا وجعلوا له ولدا
 وهو مع ذلك تعافهم ويعظمهم وترحمهم **وقوله** وكذبوا نساءك اي يهود
 بدا لله مغولة وقالوا لا لله فقتلهم معنى يؤدون الله اي كالفون لمر الله
 ويعصونه ويصقونه ما هو مكره عنده والله تعالى لا يخفى اذى وقوله تعالى
 لعنهم الله ما عدهم الله يعني لقتل الجليلي لئسا والعذاب بالنار في الاخرة
 وهو قوله تعالى واعدهم عذابا مهنيا اي ذي هوان **وقوله** تعالى ولا تدعون
 المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي يزعمونهم عا ليس فيهم **وقوله**
 فمادة والحسن واياكم وايدنا المؤمنين فان الله يعصيه له وتودى من اذاه **وقوله**
وعن عبد الرحمن بن مسعود **وقوله** خرج النبي صلى الله عليه وسلم على محابه فقال
 رأت الملكة عجايبا انت رجل عظيم علقوا بالسنة فقلت من هؤلاء جبريل فقال
 هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا **وقوله** تعالى
 فمدا حتما وهما نا واقامنا اي فقدوا كذا واحتموا على انفسهم ورا وعفوة
وقوله تعالى يا ايها النبي قل لا رول جك وبنايك فنبسأ المؤمنين بدين عليهن من
 جلا يبهلن قل لنبسأيك وبنايك واحكم بر من النساء لوفن على وشهر وجاههن
 من جلا يبهلن فاجلباب هو المقتعة التي تستر بها المرأة ما يظهرون لغيره ولصدر
 وهي الملاءة التي تستعمل بها المرأة **وقوله** المفسرون يعطون رؤسهم ووجوههم
 لا عينا واجرة واطاهرا لا يهتضي اي يكرهها مورثا بالنسبة لثا عند الخروج
 الى الطهر فقلن ان يستننن لا غفلا رما يعفر بها لطريق **وقوله** تعالى
 ذلك اذ قل ان يعرف فلا تؤذين معناه ذلك قرب ان يعرف الحد من الاماء فلا
 تؤذي الكبرياء للناس كما نوا مؤذنا عار حون لاما ولا عار حون الحد انرو كان
 المنا ففون عار حون كبرياء اذ اقلهم في ذلك قالوا حسبتنا هرا ما واما من الله
 الحد ان هذا النوع من السنن قطعاه امدارا لما وقص **وقوله** وعن عمر رضي الله عنه انه
 كان يضره الاماء ويقولن كنسفن وسكن ولا تسفنن بالحد ومرت حاريت
 بمرضا الله عنه متفجرة فعلاها بالذرة **وقوله** ما كاه السننن كاه في الشاع
 وتعال في معنى ذلك اذ قل ان يعرف اي قرب الى ان يعرف السنن والصلاح فبسن مهن

أَوْ يَعْلَمَ مَا تَدْخُلُ فِيهِ الْأَرْضُ وَيَغِيبُ فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ أَلَمْ يَتَّبِعْنَاهُ
 مِنْ أَوَّلِ نَبَاتٍ وَالْأَنْبَاءُ وَالْزُّرُوعِ وَعَبَّرَ بِكَلَامِهِ لَا يَعْلَمُ مَا يُزِيلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
 الْأَمْطَارِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ أَنْزَالِ الْعِبَادِ وَيَعْلَمُ مَا يَخْرُجُ فِي السَّمَاءِ مِنْ صُفْدٍ مِنْ الْمُسْكِرِ
 الْحَفْظُ لِيَتَوَانَ الْعِبَادُ وَمَا تَرْتَفِعُ فِيهَا مِنَ الْأَنْجَارِ وَالْجُرُودِ وَيَعْلَمُ مَا تَصْعَدُ فِيهَا مِنْ أَعْمَالِ
 الْعِبَادِ تَقَالُ عَرَجٌ يَجْعَلُ إِذَا صَعِدَ وَعَرَجٌ يَجْعَلُ إِذَا صَارَ أَعْرَجٌ **قوله** تَعَالَى وَهُوَ الرَّحِيمُ
 الْغَفُورُ إِلَى الرَّحْمَةِ بِعِبَادِهِ الْغَفُورُ لِمَنْ سَخِرَ لِيُغْفِرَ **قوله** تَعَالَى وَكَأَلَّا لَدُنْكُمْ قَوْمًا
 لَا يَأْتِيَنَّ السَّاعَةَ أَتَى لَا تَكْفَارُهَا بَيْنَنَا الْقِيَمَةُ فَلَهُمْ بِأَمْرٍ لِيَأْتِيَنَّهُمْ عَلَى مَا أَحْبَبَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَالَمُ الْعَبِيدِ **قوله** فَارْحَمْنِي وَالْكَسْبِيُّ عَالَمُ الْعَبِيدِ حَقُّ الْمَمِّ عَلَى نَفْسِهِ هُوَ
 الْمَالُ لَعَنَهُ كَقَوْلِهِ عَالَمُ الْغُيُوبِ **قوله** وَفَرَأَيْنَا فَغَوَّابًا بِرُفْعِ الْمَمِّ عَلَى نَفْسِهِ هُوَ
 عَالَمُ **قوله** وَفَرَأَيْنَا فَغَوَّابًا بِرُفْعِ الْمَمِّ عَلَى نَفْسِهِ هُوَ عَالَمُ الْغُيُوبِ **قوله** تَعَالَى
 لَا تَعْرِفُ عَنْهُ مَثَقَاتُ دَمِهِ أَيْ لَا تَعْرِفُ عَنْهُ وَلَا يَسْعُدُ عَنْهُ مَعْرِفَةُ وَزَادَ فِي السَّمَوَاتِ
 وَلَا فِي الْأَرْضِ وَخَصَّ الدُّنْيَا بِالذِّكْرِ لَهَا أَصْعَابُ شَيْءٍ يَدْخُلُ فِي أَوْهَا مِنَ الشَّيْءِ هَذَا مَثَلُ
 لَمْ تَسْجُدَ لَهُ لَا حَقَّ عَلَيْهِ مَا هُوَ وَلَا لَدُنْهُ وَأَتَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ ذَرٌّ وَجَلَّ **قوله**
 تَعَالَى وَلَا أَصْعَابُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَلُ فِي كِتَابِ مِيسِرِ الْكِتَابِ الْمِيسِرُ هَهُنَا هُوَ الْوَجْهُ
 الْمُحْتَوِطُ **قوله** تَعَالَى يَخْزِي لَدُنْكُمْ أَمْثَلُ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ مَعَاذَ لَنَا نَفْسُكَ السَّاعَةَ
 يَخْزِي لَدُنْكُمْ أَمْثَلُ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالزُّرُوقِ الْكُرْمِ لَهَا التَّوَابُ الْحَسَنُ
 فِي الْحَبِّ **قوله** تَعَالَى وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَازٍ جَزَاءُ سَعَوْاتِهِمْ لَعْنٌ لَهَا
 وَوَضَّحُوا بِالْكَذِبِ لَهَا وَالْحُودُ هَاهُنَا قَدَرُهَا سَبَقُوا نَفْسًا وَبَعَا جُرُوفُ
 الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ تَكْفُرُ عَدَائِهِمْ مِنْ جَزَائِهِمْ مِنْ عَذَابٍ مُؤَلَّمٍ وَالْجَزَاءُ السَّوِيُّ
 الْعَذَابُ **قوله** فَارْحَمْنِي بِرُفْعِ الْمَمِّ عَلَى نَفْسِهِ هُوَ عَالَمُ الْغُيُوبِ **قوله** تَعَالَى
 الرَّحْمَنُ **قوله** تَعَالَى وَتَرَى لَدُنْهُ أَوَّلَ الْعِلْمِ لَدُنْكَ لَدُنْكَ هُوَ الْحَقُّ وَهُدًى
 إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ أَوَّلُ هَهُنَا لَانْ غَطَّفَ عَلَى قَوْلِهِ لَحْدِي أَيْ وَلَكِنْ تَعْلَمُ الْبَشَرُ أَوَّلُ
 الْعِلْمِ لَدُنْكَ لَدُنْكَ مِنْ رَبِّكَ وَهُوَ الْقَرَارُ وَأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ هَهُنَا
 تَوْفِيقُ الْمَجْدُ مِنْ وَجْهِ أَيْ يَهْدِي إِلَى دُنْ لَدُنْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَدُنْهُ وَتَوَالِي الْعِلْمِ تَعْنِي مَوِي
 أَهْلُ الْكِتَابِ **قوله** فَتَادَةُ تَعْنِي صَحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَوْلُهُ هُوَ الْحَقُّ أَمَّا دَخَلَتْ هُوَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَفْظٌ عِنْدَكَ لِيُصْرَفَ وَتَسْمَا ذَلِكَ عَمَادًا
 وَلَا تَدْخُلُ الْعَمَادُ فِي الْمَعْرِفَةِ **قوله** الشَّاعِرُ
قوله لَيْتَ الشَّابَّ هُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْفَتَى وَالْمُسْتَبِثُ كَانَ هُوَ الْبَدِيءُ الْأَوَّلُ
قوله تَعَالَى وَكَأَلَّا لَدُنْكُمْ قَوْمًا هَلْ تَدْرِكُكُمْ عَلَى جِلِّ نَفْسِكُمْ أَمْ تَرْتَفِعُ كُلُّ مَرَّةٍ تَرْتَفِعُ

خلفه

خَلْقَ خَلْقٍ بَدَأَ الْإِنْسَانَ عَلَى وَجْهِ النَّعِيمِ وَلَا يُكَارَى قَالُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 هَلْ تَدْرِكُكُمْ عَلَى جِلِّ نَفْسِكُمْ أَمْ تَرْتَفِعُ كُلُّ مَرَّةٍ تَرْتَفِعُ
 أَلَمْ يَكُونُوا عِظَامًا وَرَفَا نَادَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِكُمْ أَتَرْتَفِعُ كُلُّ مَرَّةٍ تَرْتَفِعُ
 خَلْقَ خَلْقٍ بَدَأَ الْإِنْسَانَ عَلَى وَجْهِ النَّعِيمِ وَلَا يُكَارَى قَالُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ مَرَّةٍ تَرْتَفِعُ كُلُّ مَرَّةٍ تَرْتَفِعُ وَالْجِلْدُ وَالْجِلْدُ كُلُّ
 تَرْتَفِعُ كُلُّ مَرَّةٍ تَرْتَفِعُ كُلُّ مَرَّةٍ تَرْتَفِعُ **قوله** تَعَالَى فَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَرَامًا
 هَذَا مِنْ قَوْلِهِ الْكَفَّارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَالُوا فَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَرَامًا
 أَنَا بَعِثْتُ نَعْدًا لِمُوتٍ أَمْ بِهِ جَنَّةٌ أَيْ جَنَّةٌ يَقُولُونَ تَرْتَفِعُ كُلُّ مَرَّةٍ تَرْتَفِعُ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ تَعَالَى قَوْلُهُ بَلَى لَدُنْكَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالَةِ الْبَعِيدِ
 أَيْ لَيْسَ لَهُمْ عَلَى مَا كَانُوا مِنَ الْأَقْرَابِ وَالْجَنَّةُ كَانَتْ قَالُوا هَذَا لَا دَلِيلَ لَكُمُ الْدِّينِ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ فِي الْآخِرَةِ وَالْخَطَا الْبَعِيدِ فِي الدُّنْيَا **قوله** تَعَالَى أَفَلَمْ يَرَوْا
 إِلَى مَا بَقِيَ لَهُمْ وَمَا لَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَعَاذَ أَنْ يَسْمَا بِحِطَّةٍ بِهِمْ وَلَا يَرْضَى
 حَامِلَةً لَهُمْ الشَّيْءَ خَسِيفٌ بِهِمْ الْأَرْضُ هَهُنَا أَوْ تَسْقِطُ عَلَيْهِمْ تِلْكَ فَيَنْجَذَرُونَ هَذَا
 فَتَرْتَفِعُ كُلُّ مَرَّةٍ تَرْتَفِعُ كُلُّ مَرَّةٍ تَرْتَفِعُ **قوله** تَعَالَى فَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَرَامًا
 قَوْلُهُ وَلَا يَرْضَى قِيَامَهُ وَخُطْفَهُ وَغَرَّتْهُ وَعَمَّ شَمَالَهُ فَكَانَتْ تَعَالَى قَالُوا لَئِنْ رَأَيْنَا
 وَسَمَاءٍ مَخِطَةً بِهِمْ وَأَنَا الْفَادِرُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَشْتَتَ خَسِيفٌ بِهِمْ وَأَنْ يَشْتَتَ سَقِطٌ عَلَيْهِمْ
 نَطْعَةً مِنَ السَّمَاءِ **قوله** فَارْحَمْنِي وَالْكَسْبِيُّ وَخُطْفُ الْإِنْسَانِ وَخَسِيفٌ وَيَسْقِطُ
 فِي تِلْكَ مَثَابًا لِيَا لَذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى فَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَرَامًا
 عَلَى لَفْظِ التَّوَصُّلِ فَلِذَلِكَ سَقِطَتْ **قوله** تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ
 أَفَلَا يَحْمَدُكُمْ صَدِيقُهُ وَقَدَرْتَهُ وَقَمَارُونَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْضَى لَعْنَةً تِلْكَ
 عَلَى قَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْبَعْثِ وَعَلَى مَا يَشْتَتُ مِنَ الْخَسِيفِ بِهِمْ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ إِلَى اللَّهِ
 وَرَجَعَ إِلَى طَاعَتِهِ وَمَا لَكُمْ مِنْ حَقٍّ **قوله** الْحَسَنُ الْمُسْتَبِثُ الرَّاجِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَقْلِيدُ
 وَقَوْلُهُ وَقَوْلُهُ قَالُوا تَرَى تَرَى لِلَّهِ وَآدَا قَالُوا قَالُوا لِلَّهِ وَآدَا عَمَلُ اللَّهِ **قوله** تَعَالَى
 وَلَقَدْ أَعْيَدْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا لِيُعْلَمَ الْبُيُوتُ وَالْكِتَابُ وَالْمَلِكُ **قوله** تَعَالَى جِبَالُ
 أَوْفَى مَعَهُ أَيْ سَيَحْيِي مَعَهُ إِذَا سَبَّحَ فَكَانَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَبَّحَ سَبَّحَ الْجِبَالُ
 مَعَهُ حَتَّى يَصْبَحَ صَوْتُ تَسْبِيحِهَا **قوله** وَفِي أَوْفَى مَعَهُ أَيْ غُودِي فِي التَّسْبِيحِ مَعَهُ كَمَا
 عَادَ فِيهِ **قوله** الْفَتَى لِيُضِلَّهُ مِنَ الْبُيُوتِ وَهُوَ لَسْتُ بِالْبَلِّ كَلِمَةً كَانَتْ أَرَادَ
 أَوْفَى لَهَا كَلِمَةً بِالسَّيْرِ مَعَهُ **قوله** وَقِيلَ سَيَرَى مَعَهُ كَيْفَ شَاءَ وَقَوْلُهُ وَالطَّرِيقُ قَوْلُهُ
 اطْمَعْنَةُ طَعَامًا وَمَاءً أَيْ وَسَفِينَةً مَاءً **قوله** وَجِئُوا أَحَدًا بِالْمِغْلِ نَفْدَرُهُ وَنَحْرَبُ لَهُ

قَالَ الْعَلَمَةُ بِالْبَيْضِ

الطير كفوله اطعمته طعنا وماء اي وسقينه ماء **قوله** والناهي بالناهي يعني باللفظ
على موضع النكاح موضع كل مبادئ النصب **قوله** والناهي بالناهي يعني باللفظ
فالناهي مع الطير كما يقال لوتركت الماكة وفصيلها ليرضعها اي مع قصيلها
وقرا هبوب الطير بالرفع عطفا على الجبال وقيل على الابدان **قوله** الشاعر
قوله الاماريد والصال سيرا **قوله** فمدا ودمما حمر الطير
بروي هذا البيت بضم الضحاك ورفعه **قوله** تعالى والناهي بالناهي يعني باللفظ
له الخلد لينا يرضه كيف نشاء من غير بار ولا مطرقة وكان غيره مثل الشنع
والطير المبكوك والنجين **قوله** تعالى ان عمل سابعات اي قلنا له اعمل ذمرا واسعا
تأملت حركها لا تسها على الارض فكان داود عليه السلام اول من عمل للذرع
والسابع هو الذي يعطي كمالا على الرجل حتى يفضل مكانه او يدبغ كل ذرع بارصة
الاف فياكل ويضع عيا له ويضدق على الفقراء والمساكين **قوله** تعالى وول
في السرد اي جعل طول الذرع مساهمة سبعة بقصها الى بعض على مقدار معلوم
لا يبقاوت على وجه ولا ينفذ فيه السهام ولا السنان يقال سدد الكلام
يسرده اذا ذكر ما لا يلف على وجه تحصله القايده ومن هذا يقال في الصانع
الذرع سداد وردد والسرد والريد للوصل **قوله** وق **قوله** بعضهم السرد
طرق في الجوى لا تجعل المسامير قاقا فمناق ولا غلاظا فتكسر الجوى وجعل ذلك
عاقلة الحاجة والقول الاول اقرب الى الابه لان الذرع التي عملها داود كانت
بغير المسامير لانها كانت معجزة **قوله** تعالى واعملوا صالحا اي ق **قوله** الله
لا داود اعلموا صالحا فما بينكم وبين رحمة اي بما تعملون يصير من شكر وطاعة **قوله**
قوله تعالى وسليمن الريح غدوها شهر ورواحها شهر اي وسخرنا لسليمن الريح
كانت تحمل سيرة قنده في الغدو مسيرة شهر وترجع في الرواح مسيرة شهر
قوله القرا بصب الريح على المعقول اي وسخرنا لسليمن الريح وقرا قاصم الريح بالرفع
على معنى وله تسخير الريح والمعنى ان الريح كانت تسري في اليوم مسيرة شهرين للملك
المسرح **قوله** تعالى واسلنا له عسل القطرا اي ادنا له عسل الحارس فسلنا له ناله
اما مركما ليشل الماء وانما يبيع الناس ما اخرج الله لسليمن وكان قبل سليمان لا يبيع
والعطر هو الرصاص **قوله** تعالى ومن الحسن ان يعمل بدية يا ذن ربه اي وسخرنا له
من الحسن ان يعمل بدية من الفصور والسنان ما ذن ربه **قوله** ومن روع منهم على امرنا
اي من عمل من السناطين عزائرا الذمرا من الطاعة لسليمان بدية من عذاب السعير
اي من عذاب النار الموقدة **قوله** وقيل ان الله تعالى وكل ملكا بينه سوط من نار من

بلغ

راغ

راغ منهم من طاعة سليمان ضربيه ضربة احرقة **قوله** تعالى فاعلموا له ما ينشأ من
تجارتكم وما تثل اي تعلمون لسليمان ما ينشأ من تجارتكم ما يساجد كان هووا لمولود
يصلون قها وبقا **قوله** ارا دبا لمحارب الغرب والمواضع الشيفة يقال لا تنفرت
موضع في الدار محارب والمحارب مقدم كل مسجد ومحارب بيت **قوله** تعالى
وتماثل اي عتاد كل شيء يعنى متولدا من حارس وزحاح وزحاح ما ينشأ من نملها وكانوا
يصورون له الانبياء والملك في المساجد ليرها الناس فيزدادوا عبادة وهذا يدل
على ان النمل كان مباحا في ذلك الزمان ثم صار حراما في شرعية نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم كما روى في الحديث ان الملك لا يدخل بيتا فيه صنون **قوله** وروى عن
الله المصور ترعا صور **قوله** تعالى وجفان الجوى الجفان جمع حفنة وهي
التصعة الكثرة من الصغر وقوله كالجوى اي كالجواض العظام من كجياض الابل
والجوى جمع الحائيه وسمى الجواض بانه لا يملكه الا اي جمعه والحائيه جمع
الما يقال انه كان يجمع على كل حفنة واحدة الف رجل يكون من يديه **قوله**
تعالى وقدور اسباب اي اثبات كالحبال لا ترفع من اماكنها ولكن ترفع تحتها
حتى تطرح ما فيها من الاطعمه فاكل منها الا لوف وكانت هذه الاعمال التي فعلوها
معجزة لسليمان عليه السلام **قوله** تعالى فاعلموا ان داود وشكرا اي فاعلموا
بطاعة الله شكرا له على هذه النعم التي من بها عليكم وقيل انصب قوله شكرا على
المصنعة **قوله** تعالى وقيل من عبادك الشكور اي قليل من شكري لا الشاكرين
وان كثروا فليل في خبر لم يشكر **قوله** تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
على موته الاذنه الارض ان كل منساة ودك ان سليمان عليه السلام كان
تعداد طوله الف عام في الصلوة وكان داودا اعيا انتى على عصاه فاكاد ذات يوم على
عصاه فقبض الله روحه فمضى على تلك الحالة سنة والعلة في اعلمهم تعلمون كما هم
ولم يتجند احد يدومونه هبنة له **قوله** تعالى ما دلهم على موته الاذنه الارض
تا كل منساة دابة الارض هي الارضة التي تاكل الخشب وقوله تعالى منساة اي
عصاه التي كانت على عيا **قوله** تعالى فلما حوتبت الجبال لو كانوا يعلمون الجيب
ما لنوا في العذاب المهين اي فلما سقط سلمان لنا كل المساه ينال الجبال ليس
اي طهرها انهم لا يعلمون العسا فاعلموا ما عملوا له سنة وهو ميت فذلك قوله
تعالى ما لنوا في العذاب المهين اي في العذاب من اعلمهم الشفاة التي كانوا يعملونها
في بناء بيت المقدس وقبر فلما علوا موته لسقوط العصا تركوا الاعمال كلها فتم ان
الشفاطين لول الامر صبه لو كنت تاكلن لطعام لا تباك ما طيب لطعام ولو كنت تشربن

الشَّرابَ لَا يَنْتَابُكَ بِطَبِيبِ الشَّرَابِ وَلَكِنْ سَتَقُولُ لَكَ الطَّنُّ وَالْمَاءُ هُمْ يَنْفَلُونَ إِلَيْهَا
 حَتَّى كَانَتْ قَارِئَتُهُ مِنَ الطَّنِّ فِي جَوْفِ الْخَشَبِ هُوَ مَا تَقُولُ الشَّارِبُ إِلَيْهَا
 شُكْرَاهَا وَتَمَيَّنَتْ لِعَصَا مَيْسَا لَا لِأَنَّهُ يَنْسَابُهَا الْعَنَمُ وَغَيْرُهَا يُؤَخِّرُ وَطَرَهُ نَقَاةُ
 الْمَسَا لِهَ فِي جِلْهِ أَيْ خَرَّ لِهَ فِي جِلْهِ وَكَثُرَ لَهَا نَقَاةٌ مَسَاةً بِالْمَاءِ وَقَالَ الْوَعْدُ
 وَنَافَعَ بَرَكِ الْهَمِّ وَهِيَ الْغَنَاءُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ لَأَعْلَمُ لَأَعْلَمُ لَأَعْلَمُ
 فِي مَوْضِعِ الْمَضْبِ نَقْدَرُ عَلَيْنَا بِأَقْبَسِ الْجَنِّ أَنْ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ لَأَعْلَمُ لَأَعْلَمُ
 قُلْ هَذَا تَطْنُونُ لَنَا لِنَسْأَلُ طَنْ يَفْعَلُونَ الْمَسْرُوكُونَ مِنْ أَنْشِ قَطْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَنْهُمْ لَا يَفْعَلُونَ
 ذَلِكَ هـ وَهـ أَهْلُ النَّارِ رَجَّحَ كَانَتْ عَمْرُ سَيْلَمَانَ ثَلَاثَ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَمِنْهُ مَلِكُهُ
 أَرْبَعُونَ سَنَةً وَمِنْهُ مَلِكُهُ وَهُوَ ثَلَاثَ عَشْرَ سَنَةً وَأَنْتَ فِي بَنَاتِ الْمَقْدِسِ
 لَأَرْبَعُ سِنِينَ مِنْ مَنَازِلِهِ وَكَانَ عَمْرُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِائَةً وَارْبَعُونَ سَنَةً
قوله تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لِنَاسٍ فِي مَسَاكِمِهِمْ آيَةٌ خَنَانٍ هـ وَهـ مِنْ مَسَاكِمِهِمْ آيَةٌ خَنَانٍ هـ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاءَ لَنَّا عَنْ سَبَابِهَا هُوَ فَعَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ لَدَى عَشْرَةِ
 أَوْلَادٍ تَبَايَسَ مِنْهُمْ سِنَتُهُ وَتَبَايَسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَامَا الدُّنْيَا مَوَا لَا زِدَ وَكَتَبَهُ وَجَرَّ
 وَمَدَحَ وَلَا شَعْرَتُونَ وَأَمَّا رُؤُسُهُمْ فَجِيلُهُ هـ وَأَمَّا الدُّنْيَا مَوَا فَعَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ لَدَى عَشْرَةِ
 وَجَدَامٍ وَالْمَلَاةُ سَبَابُ الْعَقِيلَةِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْلَادِ سَبَابٍ بَنِي شَيْخٍ مِنْ مَعْرِ بْنِ فَخْطَانٍ
قوله تَعَالَى فِي مَسَاكِمِهِمْ آيَةٌ خَنَانٍ هـ وَهـ مِنْ مَسَاكِمِهِمْ آيَةٌ خَنَانٍ هـ
 عَلَى قَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْأَمْرُ عَلَيْهِمْ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ فَسَّرَ مَلِكُهُ لَيْلَةً فَقَالَ خَنَانٌ عَنْ مَنْ
 وَشَبَابُ الْإِي عَنْ مَنْ وَادَمُ وَشَبَابُهُ كَانَتْ قَارِئَتُهُ حَاطَتَا بِذَلِكَ لَوَادِي لَدَيْهِ مَسَاكِمِهِمْ
 وَأَمْعَى لَقَدْ كَانَ لَأَهْلٍ سَبَابٍ فِي مَوَاضِعِهِمْ عِلْمُهُ وَهِيَ خَنَانٌ أَيْ سَبَابُ الْإِي عَنْ مَنْ وَادَمُ
 عَنِ الطَّرِيقِ وَآخَرَى عَنْ سَبَابِ الطَّرِيقِ وَهَـ كَانَتْ رَيْسَاتُ نَسٍ عَنْ بَنِي الطَّرِيقِ وَبَنَاتُ
 عَنْ بَنَاتِ الطَّرِيقِ لَا أَلَّ الْمَسْتَنَانِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَائِثِ لَيْسَ حَتَّى لَا يَصْلَا بَعْضُهَا بَعْضًا
 وَكَانُوا فِي الْمَنَعَةِ حَتَّى كَانَتْ لَمَاءُ مَسِيٍّ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ نَسِ الطَّرِيقِ وَكَانَتْ رَيْسَاتُ
 الرِّبَابِ قَتْلَى مِنَ الْوَارِثَةِ الْفَاكِهَةِ مِنْ عَمْرٍاءِ مَسِيٍّ شَابِدَهُ هـ قَرَأَهُ وَالْحَقُّ وَحَقُّ
 فِي مَسَاكِمِهِمْ يَنْفَعُ الْكَافَ عَلَى الْوَاحِدِ هـ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَالْكَسَائِيُّ وَحَقُّ مَسَاكِمِهِمْ
 بِكَسْرِ الْكَافِ عَلَى الْوَاحِدِ نَقَاةً هـ وَقَرَأَ الْبَاءُ قَوْلُ مَسَاكِمِهِمْ عَلَى الْجَمْعِ **قوله** تَعَالَى كَلَّا
 مِنْ رِزْقٍ رِزْقٍ أَيْ قُلْ لَكُمْ كُلُّوْا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ تَعَالَى هَذِهِ النِّعَمُ وَأَشْكُرُوا لَهُ أَيْ لِلَّهِ
 عَمَّا نَحْنُ فِي هَذِهِ وَهَذَا جَدُّ الْكَلَامِ هـ تَمَّ ابْتَدَاءُ فَعَالَ تِلْكَ طَبِيبُهُ يَعْنِي لَيْسَتْ بِسَخِيحَةٍ وَلَا يَكُنْ
 تَرَى فِيهَا بَعْضُهُ قَطُّ وَلَا دَابَّ وَلَا بَرْعُوتٌ وَلَا حَيَّةٌ وَلَا عَقْرَبٌ حَانَ الرَّجُلُ الذَّيْبُ
 لَبِئْسَ مَا وَجَّهَ تَوَيْدَ الْعَمَلُ وَالْعَوَابُ فَحَسَّ بِرَيْكَ لِي سَوْنِهِمْ مَوْتُ الْعَوَابُ وَالْعَمَلُ الْمَعْنَى

لَهُ طَبِيبُهُ الْهَوَى **قوله** تَعَالَى وَرَبِّ عَفْوَ دَائٍ عَفْوَ دَائٍ كَثُرَ الْعَطَايَا
قوله تَعَالَى فَأَعْرِضُوا عَنْ سَبِيلِ الْعَرْمَاءِ فَأَعْرِضُوا عَنْ الْحَرْكِ وَكَفَرُوا
 وَكَدَبُوا أَنْبَاءَهُمْ فَلَمْ يَشْكُرُوا نِعْمَ اللَّهِ وَكَانُوا لَا يَعْرِفُونَ نِعْمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ
 قَوْلُوا لَكُمْ أَلَيْسَ لَكُمْ عَمَلٌ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَلْيَحْسِبْ عَمَلُهُمْ أَسْتَطَاعَ هـ وَهـ وَهِيَ نِعْمَتُ
 اللَّهُ تَعَالَى الَّتِي سَبَّحَ بِهَا عَشْرَتُهُمَا فَعَفُوهُمَا إِلَى اللَّهِ وَكَدَرَهُمْ نِعْمَهُ وَخَوَّفَهُمْ
 عِقَابَهُ فَكَدَبُوهُمُ وَكَانُوا لَا يَعْرِفُونَ نِعْمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ **قوله** تَعَالَى فَأَعْرِضُوا عَنْ سَبِيلِ الْعَرْمَاءِ
 سَبِيلِ الْعَرْمَاءِ هـ وَهـ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرْمَاءُ لِسَبِيلِ الْمَدَى لَا بِطَرَفٍ هـ وَهـ تَقَاتُلُ الْعَرْمَاءُ
 أَنْهُمْ وَادِي سَبَابٍ هـ وَقُلْ الْعَرْمَاءُ الْمَطْرُ السُّدَّ الْمَدَى بَأْسٍ مِنْهُ سَبَابُ نَقَاةٍ وَقَدَفَةٍ
 وَعَرْمَةُ الْمَاءِ دَهَابَةٌ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ هـ وَقُلْ الْعَرْمَاءُ هُوَ الْفَارُ الَّذِي تَقْبِ السُّدَّ عَلَيْهِمْ
 وَصَفَةُ ذَلِكَ لِلْمَكَارِئِ فِي رِضْ سَبَابٍ مِنَ الشَّجَرِ وَأَوْدِيَةِ الْبَيْنِ قَدْ مَوَارِدًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ
 وَحَسَبُوا الْمَاءَ فِي ذَلِكَ لَدَمٍ وَجَعَلُوا لَذَلِكَ الدَّمُ ثَلَاثَةَ أَتَوَابٍ بَعْضُهَا حَوْثٌ وَبَعْضُ
 وَكَانُوا يَسْقُونَ مِنَ الْمَاءِ الْأَعْلَامُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الثَّلَاثَةُ سَقَلُ
 فَلَا سَقْدَ أَمَّا حَيٌّ أَيْ مَا الْمَسِيَّةُ لِمَا يَنْبَغِي فَخَصُّوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ فَلَمَّا كَدَبُوا
 الرِّسْلَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جُرْدًا يَنْفَعُ ذَلِكَ الدَّمُ فَانْدَفَعَ الْمَاءُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى جَنَّتِهِمْ
 حَذَرَ السَّبِيلِ يَوْمَهُمْ وَأَعْرِضُوا عَنْ جَنَّتِهِمْ وَخَرِبُوا رِضْهُمْ **قوله** تَعَالَى وَتَدَلَّنَا مِنْ جَنَّتِهِمْ
 خَنَانٍ لِيَدُلَّنَا هُمْ بِالْحَسَنِ لِلْبَيْنِ أَهْلُ كَنَانٍ حَسَنٌ دَوَّى كُلَّ خَطٍّ وَلَا كَلَّ اسْمُ
 لَمَّا تَوَكَّلَ الْخَطَّ شَجَرًا لَا رَاكٍ وَفَقَالَ لِحُطِّ كُلِّ بَرٍّ فَلَا حُدُودَ مِنْ مَرَاةٍ حَتَّى لَا يَكُنْ أَحَدٌ
 وَقُلْ مَوْشَى دَائِ شَوْكِهِ هـ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَوَعَفُوْنَا كُلَّ خَطٍّ بِالْأَصَافَةِ هـ وَهـ
 الْمَأْقُونُ أَكْلُ الْبُؤْسِ وَهِيَ مَسَارِي فِي الْمَعْنَى **قوله** تَعَالَى وَتَدَلَّنَا مِنْ جَنَّتِهِمْ
 شَجَرِ الطَّرِيقِ **قوله** تَعَالَى وَتَدَلَّنَا مِنْ جَنَّتِهِمْ وَتَدَلَّنَا مِنْ جَنَّتِهِمْ
 وَلَا تَصْلُحُ وَرَقُهُ لِلْعُسُوفِ كَمَا يَكُونُ وَرَقُ السُّدِّ الَّذِي تَنْبَغِي عَلَى الْمَاءِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ
 تَعَالَى وَتَدَلَّنَا مِنْ جَنَّتِهِمْ وَتَدَلَّنَا مِنْ جَنَّتِهِمْ وَتَدَلَّنَا مِنْ جَنَّتِهِمْ
قوله تَعَالَى وَتَدَلَّنَا مِنْ جَنَّتِهِمْ وَتَدَلَّنَا مِنْ جَنَّتِهِمْ وَتَدَلَّنَا مِنْ جَنَّتِهِمْ
 مَعْنَى اللَّهِ تَعَالَى وَهَلْ تَحَارَى مِنْ هَذِهِ الْعَفْوَةِ وَتَحِيلُ سَبِيلِ النِّعَةِ إِلَّا الْكَفُورُ أَيْ لَا
 الْكَافِرُ لَمَعَانِدَهُ هـ وَقُلْ مَعْنَاهُ أَلَّا الْمُؤْمِنُ تَكْفُرُ عَنْهُ دُونََهُ بِطَاعَتِهِ وَالْكَافِرُ تَحَارَى
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَعْلَهُ هـ وَهـ الْقَارِ الْمُؤْمِنُ تَحَارَى وَلَا يَحَارَى أَيْ يَجْزِي لِنُؤَابِ بَعْلِهِ وَلَا
 تَكَا فِي بَسَابَةِ هـ قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ تَحَارَى بِالْبُؤْسِ وَكَثِيرٌ لَزِي وَنَصْلُ الْكُفُورِ لِقَوْلِهِ
 حَرْنَا هُمْ وَلَمْ يَكُنْ حَرْنَا هـ وَقَرَأَ الْآخَرُونَ تَحَارَى بِمَا مَظْهُومُهُ وَرَفَعَ الْكُفُورُ وَقَوْلُهُ

١٥١

تعالى بعد ذلك في مسالكهم انه من قبل ان ينصب لهم اسم قبيله فلما لم يتصرف
 ومن ثوبه وحسنه هو اسم لرجل **قوله** تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
 فيها قرى ظاهرة وحجرا مبينا وبين القرى التي باركنا فيها وهي الارض
 المقدسة ما ركنا فيها بالما فالشجر يعني في الشجر ومصر وقوله قرى ظاهرة
 اقرى من القرية متصلة لما خرج الرجل من القرى ظهر له الاخرى
 فكانوا لا يحتاجون في سيرهم الى الشجر الى زاد وكانت المارة يخرجون معها
 مغررها وعلى اسمها مكنها ثم بعد ساعة فلا ترجع بيدها حتى يمشي مكنها من الثمار
 وكان ما بين الشجر والارض سبعا على تلك الصفة **قوله** تعالى وقدرنا فيها المشرق
 اي جعلنا القرى مواصلة بقدر الشجر المتصل على قدر المقييل واليهيت من قرية الى
 قرية انعمنا عليهم في سيرهم كما انعمنا عليهم في مسالكهم فقلنا لهم سيرا ومنا ان
 شئتم بالليل وان شئتم بالنهار امين عن الظلم والجور والعطش وعن جميع ما يخاف
 في الطريق ومعنى لا يه وقد نزلنا فيها المسير من القرية الى القرية مفلازا واحدا نصفهم
 وقلنا لهم سيرا ومنا في تلك القرى لما وانا ما كنا لا نستقيم المسير وانما لا امين
 من الجوع والعطش والسباع والتعب ومن كل خوف ثم انهم بطروا البنية وسالوا
 ان يكون القرى والظنازل بقصها ان يبعدن بعض **قوله** فقالوا ربنا بعدنا سيرا وما
 ان جعل لنا وبين الشجر وطواف ومنا وركب عليها لروا حل وشرودا لا زاد وذلك
 انهم قالوا لو كانت ثمارنا انعدما هي كالحديد لا تشبهها فاجعل بين سائرنا وبين
 مقصدنا المفاور ونقال كانت هذه مسئلة خارجي نحو افي مواهم **قوله** فقال
 ربك شيرا ونوعا بعد على وجه الدعاء **قوله** وقال رب الخفني وقصوف ربنا برقع البيا
 باعد بالرف وفتح العين والداد على الخير استبعدوا اشعارهم بظلمتهم واشرا
 وقالوا ربنا يفتح البيا بعد بالاي وكشف العين وحرر الدال على الدعاء
 وقد قرى بعد يضم العين ونش لرفع الرفع بعدا بتصل سيرا **قوله** فقال
 وظلموا انفسهم يعني ترك الشكر والطاعة وقيل بالكثر جعلناهم احاديث
 لمن بعدهم تحذرون بامرهم وشانهم ولم يوفهم ولا سيرا **قوله** فقال
 ومناهم كل ثمرة في الارض في بلاد مختلفة كل ثمر في ذلك ثم
 شروا في البلاد وصاروا تحت سماءهم العرب يقولون بقر والقرى ربي سيرا
 وانا دى سيرا **قوله** الشعي اما عسار فله قولنا الشجر واما الا نصار فله قولنا
 سائر واما جرد فله قولنا سائر واما الا جرد فله قولنا سائر واما الا جرد فله قولنا
 الشجر **قوله** تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور **قوله** فقال ربنا

لا آيات لغيرنا واذ لايت لكل صبار عن معاصي الله شكور **قوله** تعالى
 ولقد صدق عليهم المبير طيه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين **قوله** فقال ربنا
 صدقوا لستند بداي ظن اي ظن فله طيه حث والقبيل لا عوهم اجمعين
 ولا لحدنا كثرهم شاكرين صدق طيه وحققه بفعله ذلك واتباعهم اياه **قوله** وقال
 الا حرون صدقوا لستند اي صدقوا عليهم في طيه بهم وقوله تعالى عليهم اي على اهل
 سيرا **قوله** مجاهد على الناس كلهم الا من اطاع الله عز وجل فاتبعوه الا فريقا
 من المؤمنين وهم الذين قال الله تعالى فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقيل
 ان ليس لما وشوس الى آدم وعلمت منه وشوسه طمع في ذنبه فقال **قوله** ان
 مع فضله وفعله علمت منه وشوسه طمع في ذنبه فاجعل الله بيني
 وبينهم **قوله** ان لا تقم ابعوه قصدا طيه الا طاه من المؤمنين لم يبعوه في
 شي **قوله** فقال ان ليس لما ساد النظرة فانظره الله تعالى **قوله** لا صلتم ولا سبتم
 ولا منتم ولم يكن في وقت هذه المقالة مستيقنا وانما قاله طاه من المؤمنين
 واطاعوه صدق عليهم ما طيه فيهم **قوله** فقال ربنا كانه عليهم سلطان
 اي لما كان ليس عليهم من حجه ولا نداد امر الا بالشر والوسوسة **قوله** فقال
 لا تعلم من ثمرنا الا جرد من هونها في شك اي ما كان لسلطان اياه عليهم لا
 لتعلم المؤمنين من الشاكرين والمعني ما سلطانا عليهم لا لتعلم انما المؤمنين
 طاهرا وتعلم لكا فوطاهرا وقد يد كذا يعلم وراذيه الاطها **قوله** فقال ربنا
 على كل شي حط اي هو عالم بكل شي من الايمان والشك وغير ذلك **قوله** فقال
 قل ادعوا الذين رغم من دون الله لا يملكون شيئا ولا يرفعون شيئا في السموات ولا في
 الارض اي قل ليقارمكم ادعوا الذين رغم انهم الهة من دون الله **قوله** فقال ربنا
 اجد عوهم يمشون عوهم الصبر الذي ترككم في سبيل الجوع **قوله** فقال ربنا
 ادعوا الذين رغم انهم الهة لكم لكي ستر قوكم وتدفعوا عنكم الشدايد من انهم
 لا يملكون شيئا **قوله** ادعوا الذين رغم انهم الهة لكم لكي ستر قوكم وتدفعوا عنكم
 الشدايد من انهم لا يملكون شيئا **قوله** فقال ربنا ادعوا الذين رغم انهم الهة لكم لكي
 ستر قوكم وتدفعوا عنكم الشدايد من انهم لا يملكون شيئا **قوله** فقال ربنا
 ادعوا الذين رغم انهم الهة لكم لكي ستر قوكم وتدفعوا عنكم الشدايد من انهم
 لا يملكون شيئا **قوله** فقال ربنا ادعوا الذين رغم انهم الهة لكم لكي ستر قوكم
 وتدفعوا عنكم الشدايد من انهم لا يملكون شيئا **قوله** فقال ربنا ادعوا الذين رغم
 انهم الهة لكم لكي ستر قوكم وتدفعوا عنكم الشدايد من انهم لا يملكون شيئا

من رآها لضم لا لا دين هو الله تعالى في القرآن مجمعا **قوله** تعالى حتى اذا
 فرغ من قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **قوله** فتراب
 عامر ويعقوب فرع بفتح الفاء والزاوي **قوله** وقيل عها بضم الفاء وكسر الراء والمعنى
 حتى اذا كشف الفزع والجزع عن قلوبهم **قوله** ومن فرأيا بفتح الفاء والمعنى حتى اذا
 كشف الله الفزع عن قلوبهم **قوله** واختلفوا في هذه الكناية قالوا صوفى بهذه
 الصفة من هم وما السبيل الذي من اجله فرع عن قلوبهم فقال قوم منهم الملكة **قوله**
 واختلفوا في سبب ذلك فقال بعضهم ما فرغ عن قلوبهم من غشبية فصلتهم عند
 سماع كلام الله عز وجل **قوله** عند الله بر من عودا اذا تكلم الله تعالى بالوحي
 لله اهل السما صلصلة مثل صلصلة السلسلة على الصقوان فيضعفون لذلك
 ويحزون بحداد اذا علموا انه وحي فرع عن قلوبهم فنزل عليهم من اهل السموات
 بعضهم بعضا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **قوله** وعن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال لا الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة
 كجل لسلسلة على الصفا فيضعفون فلا تروا كذا حتى ياتيهم جبريل فيقول
 له تاد انا ربك قال يقول الحق **قوله** وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء صربت الملكة ناجحها
 خضوعا لقوله كانه سلسلة على صقوان ما ذا فرع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال
 ربكم قالوا الحق **قوله** **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي احدثت السموات
 السموات منه رجفة او رعدا سديلا خوفا من الله تعالى فاذا سمع ذلك اهل
 السموات صرعوا وخرروا سجدا فيكون اول من يرفع لسانه جبريل عليه السلام
 فكلما الله من وجهه ما اراد ثم مرجع الى الملكة فكلما رسلنا لاهل بيته
 ما ذا قال رسلنا جبريل فيقول خبرك بالحق وهو العلي الكبير فيقول مثل ما قال
 جبريل فينبئ جبريل بالوحي حيث امر الله **قوله** **قوله** متنازل والكلبي لما كانت
 المنة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسة وثمانون عاما فلما بعث الله محمدا
 صلى الله عليه وسلم كلم الله جبريل بالرسالة الى محمد صلى الله عليه وسلم
 فصعدت الملكة الصوت بالوحي وظنوا انها اليقظة فامنت وضعفوا مما سمعوا
 فلما اخبر جبريل بالرسالة جعل اهل كل سماء نسا لونه على وجه التعريف فعلموا
 انكشاف الفزع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قال جبريل ومن معه قال الحق **قوله** وقال
 سمعت الملكة الوحي صرعوا وخرروا سجدا ظانين انها اليقظة فلما نزل جبريل بالوحي
 انكشاف فزعهم وقعود رسلهم **قوله** **قوله** بعضهم لبعض ما ذا قال ربكم قالوا الحق

بلغ

الوحي

الوحي وهو العلي الكبير في الغالب القاهر السيد لطاع الكبير العظيم فلا شيء اعظم
 منه **قوله** وقر الحسن حتى اذا فرغ عن قلوبهم بالعين المعجزة والرا معنى فرغت قلوبهم من الفزع
 وذهب بعض المفسرين الى ان قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم يرجع الى المشرقين فانهم
 اذا شاهدوا احوال يوم القيمة غشي عليهم فيزل الله ذلك عن قلوبهم ثم يقول
 لهم الملكة ما ذا قال ربكم في الدنيا يقولون الحق فقول جبريل لبعضهم لا اقرار
قوله تعالى قل من ينزلكم من السموات المطر ومن الارض النبات والبر ما امر هذا السؤال
 احتجاجا عليهم كذا الذي يترق وهو المستحق للعبادة لا عنه وذلك انه اذا استغفرهم
 عن البرزق لم تكنهم ان يتبنوا ان رفا غير الله فيجيب في الجواب مؤمرا لبي صلى الله
 عليه وسلم بالجواب فيقول لهم ان الذي ينزلكم هو الله عز وجل ومن الكلام ثم
 امر ان يحبرهم انهم على الظلال بعبادة غير الله تعالى **قوله** تعالى وانا انا كاعلى
 هدى او في ضلال امين وهذا على وجه الاضاف في الحق لا سيما له قلوبهم كما يقول
 القائل من المنان عن احدثا كاذب وهو يعلم انه صادق وصاحبه كاذب والمعنى
 ما نحن وانتم الا على امر واحد احدثا لغيره فيضيق ولا خوضا لاني صلى الله عليه وسلم
 ومن اتبعه على الهدى ومن خالفه في ضلال امين **قوله** تعالى فلا تشاركوا محمدا
 ولا تشاركوا في ما يعملون اي قل يا محمد للكفار لا توادونكم منها ولا توادكم منكم فانظروا
 لانفسكم واعلموا ان حرمنا على ما نكم لا ينفعكم وهذا على وجه التبري منهم ومن قهرهم
قوله تعالى قل جمع بيننا ربنا بعق بعد البعث في الاخرة في الحشر **قوله** ثم يفتح بيننا
 بالحواري ثم يفيض بيننا وحكم بيننا بالعدل وهو الفتح العلم اي وهو الفاتح
 العلم بما يقضي به **قوله** تعالى قل اوفوا بالعقوبات به شركا كذا اي فليعلموا في
 الدين الحق قوتهم بالله تعالى وجعلهم شركا لله في العبادة هلهم قدس على
 الخلق والامر واهل بيزر فون وخلفون وقوله تعالى كلاكلمه رذع وخبر اي
 اريدوا عن قائلكم وانزجروا وانكم لا تقدر فون ان يحلوا لله شركا **قوله** بل هو
 الله العزيز الحكيم اي لطيف الغالب لكل شيء الحكيم في تدبيره كلفه فاني يكون
 له شريك في ملكه **قوله** وقيل معناه قل اوفوا بالدين الحق قوتهم بالله في العبادة معه
 شركا هل بيزر فون وخلفون كذا لا تدر فون ولا خلفون بل الذي خلقهم
 هو الله العزيز في ملكه الحكيم في امره **قوله** تعالى وما ارسلناك الا كافا
 للناس ينشرون ويذبحون اي ما ارسلناك الا بمحمد الا للناس سر كافا اي لهم اجمع واسود
 وقيل معناه لا ما نالنا من كفر ولا كفرنا لصلال ولا كفرنا على هذا هو المنع واذا جلت لها ما هنا

خَيْرُ الْمُخْلِصِينَ وَأَمَّا لَخَيْرُ الْمَارِضِينَ لَأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى رُفُو السُّلْطَانِ الْجَنَّةِ
قوله تَعَالَى وَيَوْمَ تَحْشُرُهُمْ تَعْنِي الْمَشْرِكَ مِنْ نَمِ نَعُولُ الْمَلِكِ كَهْ أَهْوَا أَيْ كَمْ
كَأَنَّا تَعْبُدُونَ هَذَا شَيْفَهُمْ تَوَجُّعٌ لِلْعَابِدِينَ كَعُولُهُ تَعَالَى لِعَبَسِيَّتِ قُلْتُ لَنَا مِنْ
الْجَدُّ فِي وَابِي الْهَيْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهَيْتَ الْمَلِكُ رَهْمٌ مِنَ الشَّرِكِ وَكَأَنَّا سَبْحَانِكَ
تَبَرُّهَا لَكِ مِمَّا أَصَافُوهُ الْبَلَاءُ مِنَ الشَّرِكِ **قوله** أَنْتَ وَلَيْتَا مِنْ دُونِهِمْ أَيْ مَا أَخَذْنَا هُمْ
عَابِدِينَ وَلَا تَوَلَّيْنَا هُمْ وَلَيْسْنَا بِزُودٍ فَعَرَكْ وَلَيْتَا أَنْتَ الْعَالَمُ بِأَمْرِنَا وَأَوْفَرْتُمْ عَلَيْنَا
كَأَنَّا تَوَلَّيْنَاكَ وَلَا تَوَلَّيْنَاهُمْ بَلْ كَأَنَّا تَوَلَّيْنَاهُمْ وَلِلْجَنَّةِ أَيْ مَا عَمِلْنَا طَائِفَتٍ فِي
عِبَادَتِهِمْ أَيْ مَا لَّا لَلْشَيْخِ طَائِفَتٍ كَأَنَّا تَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِكَ فَكَأَنَّا كَثَرْتُمْ بِالْمُتَشَابِهِ طَائِفَتِ
مُؤْمِنِينَ **قوله** تَعَالَى وَالْيَوْمَ لَا يَمُوتُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا أَيْ تَعَالَى
لَهُمُ الْيَوْمَ لَا يَفْضَحُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ جَزَاءً نَفْعًا وَلَا رُفْعَ صَرْفٍ وَقَوْلُ حَزَنَةِ النَّارِ بِأَمْرِ اللَّهِ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا دُونَ مَا عَذَابُ النَّارِ الَّتِي كُتِبَتْ بِهَا تَكْذِبُونَ فِي الدُّنْيَا **قوله** تَعَالَى
وَإِذَا سَأَلَ عَنْهُمْ أَبَانَا بَنَاتٍ فَالْوَا مَا هَذَا الْأَرْحَلُ بَرْدًا نَصَدْتُمْ عَنْكَ تَعْبُدَانَا وَكَمْ
مَعْنَاهُ وَإِذَا بَرَأ عَلَى خَلْقٍ مَكَّةَ أَبَانَا وَهِيَ الْفَرَانُ وَاصْحَاتِ الْحُجَّةَ لَوَا مَا هَذَا
نَعُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَرْحَلُ بَرْدًا نَصَدْتُمْ عَنْكَ كَانَ تَعْبُدَانَا وَكَمْ
وَقَالَ مَا هَذَا الْأَرْحَلُ تَأْتِيهِ الْأَكْثَرُ مَقَرِّي يَقُولُ الْفَرَانُ **قوله** وَفَالَّذِينَ كَفَرُوا
لِلْحَيَاةِ مَا هُمْ وَهُوَ الْفَرَانُ مَا هَذَا الْأَرْحَلُ مَبْنِي **قوله** تَعَالَى وَمَا آتَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ
يَذَرُوهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ مَا آتَانَا أَهْلَ مَكَّةَ مِنْ كِتَابٍ يَذَرُوهَا
وَالْمَعْنَى مِنْ بَرٍّ كَذَبُوكَ وَلَمْ يَأْتِ كِتَابٌ وَلَا نَذِيرٌ هَذَا الَّذِي فَعَلُوهُ وَمَا أَرْسَلْنَا
إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ نَا مُحَمَّدٌ مِنْ رَسُولٍ **قوله** تَعَالَى وَخَوَّفَهُمْ وَاجْزَعَهُمْ عَنِ قِبَلِهِمْ مِنْ كَذِبٍ فَقَالَ
وَكَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ تَعْنِي الْأَنْبِيَاءُ الْكَافِرُ وَمَا يُلْعَوُ بِقَوْلِهِمْ هَلْ مَكَّةَ مَعْنَاهُ مَا آتَانَا
أَيَّ بَالٍ هُوَ الَّذِي أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ عَشْرًا أَوْ فِي الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْعَدَّةِ فَكَذَّبُوا
رُسُلِي فَأَنْظَرْتُمْ كَأَنَّا نَكَارِي عَلَيْهِمْ وَتَعْدِيهِمْ هُمْ الْيَسُوعَا مُحْكَمِينَ الْعَذَابِ إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا
وَالْمَعْنَى رَأَوْا عَشْرًا وَعَشْرًا جَزَاءً مِنْ عَشْرَةٍ **قوله** تَعَالَى وَابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَمِيٍّ وَمَا بَلَغَ قَوْمُكَ
مَعْنَاهُ مَا آتَانَا مِنْ الْقُوَّةِ وَكَثَرَةُ الْأَمْوَالِ طَوَّلَ الْأَرْحَلُ هَلْ مَكَّةَ اللَّهُ **قوله** تَعَالَى
فَلَا عَاظِمُكَ بَوَاحِشٍ أَيْ مَرْكَمُ وَأَوْصِيَّتُمْ خَصْلَةً وَاحِدَةً وَهِيَ أَنْ يَفْعُولُوا لِلَّهِ مَتْنِي وَفَرَادَى
يَفْعُولُوا لِلَّهِ أَشْرَافًا وَوَاحِدًا وَاحِدًا فَيَتَنَاطَرُوا وَتَتَفَكَّرُوا فِي أَمْرِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَلْ يَزُونَ فِي فَعْلِهِ وَقَوْلُهُ وَدَعَاءُ بِهِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ مَا تَكُونُ مِنْ كَلَامِ الْحَاجِّينَ وَأَفْعَالِهِمْ
كَلَامُ عَالِمٍ حَازِمٍ **قوله** تَعَالَى وَابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَمِيٍّ وَابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَمِيٍّ
أَنْ حَلَّوْا لِسَمَوَاتٍ وَالْأَرْضِ حَلَّلُوا عَلَى رَحْمَتِهَا وَاحِدًا لَا شَرِيكَ لَهُ **قوله** تَعَالَى مَا يَصَاحِبُكُمْ

منه

مِنْ جَنَّةٍ وَذَلِكَ أَنْ الْمَشْرِكَ مِنْ لَوْ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاحِرٌ يَجْزُونَ
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَصَاحِبُكُمْ مِنْ جَنَّةٍ وَمَا يَصَاحِبُكُمْ يَجْزُونَ فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى يَكُونُ
قَوْلُهُ مَا يَصَاحِبُكُمْ مِنْ جَنَّةٍ أَيْ مَا يَصَاحِبُكُمْ مِنْ جَنَّةٍ تَعَالَى وَخَوَّلَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى يَجْزُونَ
فَعَلُوا بِطَلَايَ قَوْلِهِمْ فِي نَسْبَتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ **قوله** تَعَالَى هُوَ الَّذِي كَرَّمَ أَيْ مَا هُوَ
الْأَرْحَلُ مَحْضُوتٌ مِنْ دِي عَذَابٍ شَدِيدٍ يَدَى يَدَى الْقِيَمَةِ لِكَيْ يَخْلُصُوا الْقِيَمَةَ
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْإِنْفَادِ فِي الْوَلَوِيَّةِ **قوله** تَعَالَى قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ جَزَاءٍ فَهُوَ لَكُمْ مَعْنَاهُ
قُلْ هُمْ مَا يَحْتَسِبُونَ لَكُمْ عَلَى تِلْكَ الرِّسَالَةِ أَخْرَافُهُمْ وَمَتْنِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي كَرَّمَ
كَأَنَّ لِرَجُلٍ يَقُولُ لِعَمْرٍو مَا أَعْصَمَنِي فَحَدَّثَ بِرَيْدَتِكَ بِمَعْظَمَةِ شَيْءٍ **قوله** تَعَالَى
إِنَّ خَيْرَ الْأَعْمَالِ لِلَّهِ مَا تَوَلَّاهُ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَالِمٌ الْعَبَادُ شَهِيدٌ
قوله تَعَالَى قُلْ إِنْ رَأَيْتُمْ عَذَابَ الْحَقِّ عَذَابَ الْغُيُوبِ الْقَدِيفُ هُوَ الْمَرْحَى بِالسُّتُورِ
وَالْحَصَى وَالْكَلِمَةُ **قوله** تَعَالَى قُلْ إِنْ رَأَيْتُمْ عَذَابَ الْحَقِّ عَذَابَ الْغُيُوبِ الْقَدِيفُ هُوَ الْمَرْحَى بِالسُّتُورِ
وَهُوَ الْقُرْآنُ تَلْفِيهِ إِلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَعْنَى قُلْ إِنْ رَأَيْتُمْ عَذَابَ الْغُيُوبِ الْقَدِيفُ هُوَ الْمَرْحَى بِالسُّتُورِ
فَتَقَدَّرَ عَلَيْهِ وَيَقْبِيهِ إِلَى الْإِنْفَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَذَابَ الْغُيُوبِ طَائِفَتِ
قُلْ جَاءَ الْحَقُّ بِعَقْلِ إِيْمَانٍ وَالْقُرْآنُ أَيْ طَهَّرَ السَّلَامَ وَالْقُرْآنُ هُوَ مَا يَدَى الْبَاطِلِ وَمَا
يَعْبُدُ مَعْنَاهُ دَهَبُ الْبَاطِلِ وَنَزْهَقُ قَدْ بَيَّنَّ نَفِيَهُ نَذِيرٌ بِهَا وَلَا يَعْبُدُ **قوله** تَعَالَى
لِلْحَسَنِ لَنَا طَلٌّ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَى اللَّهِ فَإِنْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَى اللَّهِ لَا يَدَى لَاهِلٍ
خَيْرٌ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَعْبُدُ خَيْرٌ فِي الْأَخْثَرَةِ **قوله** تَعَالَى قَادَةُ الْبَاطِلِ الْبَيْتِ أَيْ مَا
تَخْلُقُ أَحَدًا وَلَا يَتَعَنَّ وَخَوَّلَا يَكُونُ هَذَا شَيْفَهُمْ مَا كَانَ أَنَّهُ قَالُوا يَسْتَدِي لِبَاطِلِ
وَأَيُّ شَيْءٍ يَعْبُدُ **قوله** تَعَالَى وَمَا مِنْ مَسْجُودٍ إِلَّا دَخَلَ رِسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَكَّةَ وَخَوَّلَا الْكَلِمَةَ تَلْمِثًا وَسِتُونًا ضَمًّا مَحَلَّ طَبْعًا يَعْبُدُ مَعَهُ وَيَقُولُ
حَا الْحَقِّ وَرَهْوَالِ طَلٌّ إِنْ الْبَاطِلُ كَانَ هُوَ فَاحَا الْحَقِّ وَمَا يَدَى الْبَاطِلِ وَمَا يَعْبُدُ
أَيُّ دَهَبُ الْبَاطِلِ حَسْبُ لَا يَتَقَبَّلُ لَهْ يَتَقَبَّلُ لَا أَقْبَالَ وَلَا إِذَا بَارَوْا وَلَا إِذَا عَادَهُ كَمَا قَالَ
تَعَالَى يَلْقَيْتُ الْحَقَّ عَلَى الْبَاطِلِ قَدَمَهُ **قوله** تَعَالَى فَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى فَمَا
يَدَى وَمَا يَعْبُدُ وَمَا يَحْلِي وَمَا يَحْلِي **قوله** تَعَالَى قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ فَأَنَا أَصِلُ عَلَى نَفْسِي وَذَلِكَ
أَرْكَاهُ مَكَّةَ وَتَوَالِيَّتِي صَبَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ صَلَّيْتُ جِزْرَتِكَ ذِكْرًا بِأَيْدِي
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ فَأَنَا أَصِلُ عَلَى نَفْسِي أَيْ صَرَّدْتُكَ مَا جَعَلَ لِي نَفْسِي فَإِنْ
أَهْتَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ قَدْ بَوَّجْتُ إِلَى رَحْمَتِ الْقُرْآنِ وَالْإِنْفَادِ بِهِ شَيْعُ كُلِّ مَا يَقُولُهُ الْحَقُّ
مِنْ حَقِّ الْبَاطِلِ فَسَبَّحْ لِي كَفَى عَلَيْهِ خَافَهُ **قوله** تَعَالَى وَلَوْ تَرَى إِذْ دُعِيتُمْ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
وَلَوْ تَرَى نَا مُحَمَّدًا لَكَفَارٍ عَنِ عَذَابِ الْبَعْثِ طَائِفَتِ الْغُيُوبِ وَالْأَرْحَلُ مِنْ مَا هُوَ بَارَكُ بِهِمْ

١٥٥

قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ **قوله** وفلما أراد بالرحمة ههنا المطر والبرق
والعافيه وجمع النعم ما نفخ الله من ذلك فلا مانع له ولا يستطيع أحد من الخلق حبسه
ولا إمساكه **قوله** تعالى وما أنسيتك فلا تمسك له من نعمه أي وما أنسيتك الله من
ذلك فلا تمسك راحد على رساله وهو العزير الحكيم أي العزير فما أنسيتك الحكيم فما
أرسل **قوله** تعالى يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم إذا سكنكم أكره ومعهكم
من العافيات هل من خلق غير الله هذا شفقها ومعهما النور أي لا خلق سواه
قوله تعالى يسر لكم من السما والأرض أي من السما بأثر المطر ومن الأرض
بإخراج النبات لا اله الا هو فأتى توكيد أن تذكروا أن تذكروا فأتى تذكروا فأتى تذكروا
هذه صفة التي تعود لا تفد على نبي **قوله** تعالى وإن كذبتكم فاعلموا أني قد كنت من قبل
من قبلك في هذه الآية تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم لتلك الخيرة على كذب قوميه
وأن يصبر كما صبر على كذب الأمم من قبله من الرسل والى الله ترجع عواقب الأمور
في بحارة الملكين ونصر المستبين **قوله** تعالى يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم
التي وعد الله من الحاراه والبغث بعد الموت حوقا من فلا تعرفكم الحق الدنيا
يزليتها وهرتها حتى تشعروا بها من دينكم ولا يعرفكم بالله العزير أي ولا يسير بكم
عزير الله الشيطان الذي من عادته أن يعرفكم بالله العزير أي ولا يسير بكم
العزير بضم العين وهو باطيل الدنيا **قوله** وأما العزير فمع العزير وهو الشيطان
قوله تعالى أن الشيطان لكم عدو فاتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا
ولا تطعوا أبا نعو حربه أي أطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله
ليسوقهم إلى النار **قوله** تعالى أن من رزقه سورة عليه قرأ حسنا ثلاث في أي حال في
مركة **قوله** وفلما رزق في صحاب الأهواء والليل التي خالف لهدى **قوله** والمعنى أن من
سورة عليه قرأ حسنا هذه الآية وذلك على هذا المذوق **قوله** تعالى أن الله فضل
من يشا ويهدي من يشا **قوله** تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أي نعم ولا
تهلك نفسك عليهم حسرات على تركهم لا سلام إلى الله عليهم مما تصنعون في كفرهم
بجوارهم ما هو أولى بهم **قوله** فإذ أوجعهم فلا يذهب بضم ألنا وكسر لها وضم ليسين
قوله تعالى والله الذي أرسل الرياح فتنسجها معناه الله الذي أرسل الرياح فتنسجها
السحاب فاحترقها إلى بلد ميت ليس فيه نبات ولا شجر فاجبا بالمطر الأرض خراج
الزروع والأشجار منها بعد نبتها وذهب النبات عنها كذا كذا البعث في العمة وهذا
احتجاج على منكري البعث قال مؤمنهم موت الأرض ذكارت أنهم كذا بالناد
الأشجار والزروع والقادر على خراج الأشجار والزروع من الأرض قادر على خراج

الموتى

الموتى من الأرض ومعنى الآية والله الذي أرسل الرياح فتنسجها أي ترحبها
من حيث هو مسقاه إلى بلد ميت أي مكان ليس فيه نبات فاحترقها الأرض
تعدوها أي تنسجها الزرع والكل بعد أن لم يكن كذلك لتستور أي لا حياة والبعث
وعن أي من العفيل **قوله** فإذ أرسل رسول الله نبيك يخول الله الموتى والما مررت
بنواد محلام مررت به حضرا قلت بلى قال فكذلك يحيي الله الموتى وقال كذلك
التستور **قوله** تعالى من كان يربنا ليعرف قبيله يعرفه أي من كان يربنا
العرف يعرفه لا الضام فبطلها بطاعة الله تعالى وطاعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العزير من امر الله وذلك أن الكفار كانوا يعبدون الأصنام طمعا في
العزير كما أن تعالى واحد ومن دون الله الهة لم يكونوا لهم عزير **قوله** تعالى إلى الله يصعد الكلم الطيب أي
يرسل أن يعلم يعرف من هي طيب علم أنها لله **قوله** تعالى إلى الله يصعد الكلم الطيب أي
إلى الله تصعد كلمة التوحيد وهو قوله لا اله الا الله ومعنى الله تصعد أي
يعلم ذلك كما قال **قوله** أرفع الأمر إلى القاضي والى سلطان أو علمه وقيل صعود
الكلم الطيب أن ترفع ذلك مكتوبا أو مقبولا إلى حيث لا مال لك الا الله أي إلى سمايه
تصعد الكلم الطيب **قوله** تعالى والعمل الصالح يرفعه **قوله** الحسن معناه والعمل
الصالح ترفع الكلم الطيب إلى الله تعالى يرفع القول على الفعل فإن القول الفعل
قبل وإن خالف ربه ولم يمتد إلى العباد وأوحى الله وأخلص في عمله أن ترفع العمل والكلام
إلى الله **قوله** الحسن ليس الإيمان بالخلق ولا المني ولكن ما أفرغ القلب وصدر
العمل من حسنا وعمل غير صالح رده الله تعالى ومن عمل صالحا رفعه العمل **قوله** فإذ
عبد الرحمن لكلام الطيب **قوله** وعن أي فخره على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
إليه تصعد الكلم الطيب لا اله الا الله والعمل الصالح إذا خيرا بعبده وشركا بولاه وصدر
لذلك كلمة **قوله** وحاشي الجبر طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب **قوله** صلى الله عليه
وسلم لا تقبل الله قولا بلا عمل وعلى هذا المعنى **قوله** المشاعر
قوله لا ترض من رجل خلاوة قوله حتى تصدق ما يقول فعالم
قوله وإذا ورثت مقله يفعاله **قوله** فتوارا فله حال ثم جمعا
قوله ابن المنيع قول بلا عمل كثر بلا دينه وسحاب بلا مطر وفوسر بلا وتر وقيل
معناه والعمل الصالح ترفع الله أي بقبوله **قوله** تعالى والذين كفروا ليسيات أي يفعلونها
على وجه المخادعة كما كان الكفار يكرهون ما ينهى صلى الله عليه وسلم في دار الندوة **قوله** وفلما
معناه والذين كفروا بالله وفعلوا السيئات لهم مآل شديد في الآخرة **قوله** وقيل راد
بقوله يكرهون السيئات تقولون على وجه الرأى كما روى عن جلاله **قوله** نار رسول الله

١٥٧

فِيمَا لَحَاقَ غَدَا قَالُوا لَا تَخَاجِدِ اللَّهَ فَإِنَّهُ مَنْ تَخَاجِدِ اللَّهَ تَخَدُّعُهُ وَتُخْلَعُهُ مِنْ لَأَمَارِ فَهَلْ
رَحِمًا رَسُوهُ اللَّهُ فَكَفَتْ تَخَاجِدِ اللَّهَ قَالُوا لَنْ نَعْمَلْ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ نَرِيدُ بِهِ عَمْرًا فَانْقَبُوا
اللَّهُ فِي لَرِيَا فَإِنَّهُ لَشَرُّكُمْ بِاللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مَعَ لَرِيَا عَمَلًا قَالُوا لَمْ يَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ
عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْنَاءِ دَارُ عَذَابٍ أَسْمَاءُ كَأَفْرَادٍ جَرَاءِ دَرِيَا خَا بَصُلْ عَمَلُكَ وَتَطْلُ الْحَرْكُ
وَلَا حِلَّ لَكَ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ تَعْمَلُ مَا تَخَدُّعُ **قوله** تَعَالَى وَمَنْ كَرِهَ أُولَئِكَ هُوَ سَوْدُ
أَيُّ تَقْسُدُ وَهَكَذَا وَيَكْسُدُ وَلَا تَكُونُ شَيْئًا **قوله** تَعَالَى اللَّهُ حَقُّكُمْ مِنْ زِيَادِ أَيْ خَلْقِ
أَصْلَكُمْ مِنْ تِلَابٍ وَأَمَّا كَمِ الْأَمْرِ مِنْ تِلَابٍ ثُمَّ مِنْ تِلَابِهِ أَيْ تَمَّ حَقُّ تَسْلُلِ دَمٍ مِنْ تِلَابِهِ ثُمَّ جَعَلَكُمْ
أَرْوَاحًا تَعْنِي تَكْرَارًا وَأَمَّا وَمَا تَحْلُ مِنْ أَيْ لَا تَتَلَكَّ لِمَلَكٍ وَغَيْرِهَا لَا تَعْلَمُ وَمَا تَعْلَمُ
مِنْ مَعْنَى وَلَا تَقْصُصُ مِنْ عَمَلٍ وَلَا فِي كِتَابٍ أَيْ لَا يَطُولُ عَمَلُ أَحَدٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلٍ أَحَدٍ
وَهُوَ مَشْبُتٌ فِي لَوْحٍ الْمَحْفُوظِ **قوله** تَعَالَى أَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ لَيْسَ أَيْ كِتَابًا بَدَأَ
الْأَحَالَ وَالْأَعْمَالَ وَحَفِظَهَا مِنْ غَيْرِهَا كَيْفَ عَلَى اللَّهِ هَيْسَ **قوله** تَعَالَى مَا تَسْتَوِي الْحَرَانُ
هَذَا عَدَبٌ قَرَأَتْ سَابِعُ شَرْبَةٍ وَهَذَا مَعْلُوحٌ **قوله** قُلْ هَذَا مِنْ لَدُنِّهِ اللَّهُ يَقُولُ كَمَا
لَا تَسْتَوِي الْحَرَانُ أَحَدُهُمَا عَدَبٌ فِي غَايَةِ الْعَذَابِ هَيْسَ شَرْبَةٍ مَرِيٍّ وَلَا حَرْمٌ دَعَا
لَا تَسْتَطَاعُ شَرْبَتُهُ فَكَذَلِكَ لَا تَسْتَوِي الْمَوْتُ وَالْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْقَائِمُ وَالْمُسَافِرُ
هُوَ السَّائِكُ فِي الْحَلَقِ وَالْأَحَاجُ شَدِيدُ الْمَلُوحَةِ **قوله** وَفَرَا عَنِّي سَبْعُ شَرَابَةٍ مِثْلَ مِثْبَ
وَسَيِّدُ **قوله** تَعَالَى وَمَنْ كَرِهَ أُولَئِكَ كَانُوا لَكُلِّ دِينٍ مِنَ الدِّينِ لَكُونُوا السَّائِكُ لَا
تَحْلِفُ طَعْمُ السَّائِكِ لَا خِيَارَ مَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ قَدْ تَوَلَّى الْكَافِرُ وَلَدُ مُسْلِمٍ مِثْلُ خَالِدٍ
بِالْوَلِيدِ وَمَعْنَى رَمَى بِنِ أَيْ هَلَلَ وَغَرَّهَا **قوله** تَعَالَى وَاسْتَجِرْ خُونٌ مِنْهُ جَلَّةُ لَيْسَتْهَا
قُلْ أَرَادَ بِهِ إِخْرَاجَ الْوَلُؤُ وَالْمَرْجَانِ مِنْ جَدَاهَا خَاصَّةً وَهُوَ الْمَلْحُ وَالْمَعْنَى وَاسْتَجِرْ خُونٌ
مِنْ الْمَلْحِ دُونَ الْمَعْدِبِ **قوله** قُلْ أَرَادَ بِهِ إِخْرَاجَ الْوَلُؤُ هُوَ فَطْرًا الْمَطْرُ بَعْدَ فِي خَوْفٍ لَصَدَفٍ مَكُونٌ
مِنْهُ الْوَلُؤُ **قوله** تَعَالَى وَتَرَى لِفُلِكَ فِيهِ مَوَاجِرَ أَيْ تَرَى السَّمْنَ جَوَارِي فِي الْخَبْرِ
قوله تَعَالَى هُوَ أَرَى سَفْسَفَاتٍ خَلَّاهَا مَقْبِلَةٌ وَلَا خَرَى مَذْبُورَةٌ وَهَذِهِ تَسْتَقْبِلُ
نَدَاكَ وَتَكُ تَسْتَنْدِرُ هَذِهِ تَحْرِيكَ بَرَجٍ وَاحِدَةٍ **قوله** تَعَالَى تَسْتَعْوِضُ مِنْ فَضْلِهِ أَيْ
لَتَطْلُبُوا مِنْ رُوحِهِ الْخَانَةَ فَتَحْلُ مِنْ لَدُنِّهِ قَهْرًا مِنْ أَيْلَا بِي يَلَدٍ **قوله** تَعَالَى وَاعْلَمُكُمْ
لَتَشْكُرُونِ أَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِتَعْلِيلٍ أَيْ هَذِهِ الْبَعْمُ مِنَ اللَّهِ وَلَكِنْ تَشْكُرُونَ عَلَيْهَا **قوله** تَعَالَى
فَوَيْحُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ قَدْ بَعْدَ تَعْلِيلٍ **قوله** تَعَالَى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ كَالَّذِي يُفَعِّلُ هَكَذَا
لَا تَشَاءُ هُوَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ الْأَدَامُ الَّذِي لَا تَرَوْنَ وَلَا لَيْسَ بِدَعْوَى مِنْ دُونِهِ مِنْ
الْأَصْنَاءِ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تَتَّبِعُوهُمْ بِقُدْرَتِهِمْ هُوَ الْقُدْرَةُ الدَّقِيقَةُ الْمَلَكَةُ بِنَاوَةِ
الْبَرِّ لِلْفَاقَةِ عَلَيْهَا **قوله** تَعَالَى أَلَمْ يَدْعُوهُمْ نَعْنِي الْأَصْنَاءَ لَا يَسْتَعْوِضُوا عَنْكُمْ وَلَوْ كَانُوا

ما مغير

سَاعِينَ مَا جَاءَتْكُمْ بِأَعَانَةٍ وَلَا نَصْرَةٍ وَلَا مَعْنَى نَدْعُوهُمْ لِكَشْفِ صِرَاحٍ يَسْعَوُادَعَاكُمْ
لَا يَجَاءُكُمْ إِلَّا سَعْفٌ وَلَا تَصْلُو سَعْوًا اسْتَحَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْيَمِّ تَكْفُرُونَ لَكُمْ أَيْ
تَسْتَرْوُونَ مِنْكُمْ وَمِنْ عِبَادَتِكُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى أَذِنُوا لِدُنِّي تَتَعَوَّضُونَ لِدُنِّي تَتَعَوَّضُونَ
لِقَوْلِهِ تَكْفُرُونَ بِشَرْكِكُمْ أَيْ تَسْتَرْوُونَ مِنْ عِبَادَتِكُمْ يَقُولُونَ مَا كُنْتُمْ إِنَّا لَا تَقْبُدُونَ **قوله**
تَعَالَى سَنُكَفِّرُ عَنْكَ مِثْلَ خَيْرِ مَعْنَاهُ لَا يَجُوزُ كَحَقَائِقِ الْأَمْوَالِ وَغَوَا فِيهَا إِلَّا اللَّهُ لَا تَهْ قَالَمُ
بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِثْلُهَا شَيْءٌ وَلَا تَخْفَةُ الْمَصَارِ وَالْمَنَافِعُ **قوله** تَعَالَى إِنِّي أَنَا
الْمَنَاسِلُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ أَوْ الْخِطَابُ جَوَالِدُهُ وَإِي نَبُوهُ وَمَغْفِرَتُهُ حَالَهُ تَعْدِيلُ وَاللَّهُ
هُوَ الْعَوِيُّ مِنْ أَمَانَتِكُمْ وَطَاعَتِكُمْ الْحَيَاةُ فِي الْحَيَاةِ فِي أَعْمَالِهِ عِنْدَ ظَنِّهِ وَأَمَّا أَمْرُكُمْ بِطَاعَتِهِ
لَتَسْتَعْوِضُوا بِهَا لَأَحَاجَ بِهِ إِلَيْهَا أَنْ تَسْتَأْذِنَ مِنْكُمْ أَيْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْكُمْ وَبَاتَ تَحْلُوقُ طَوَّعَ
لِللَّهِ مِنْكُمْ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ أَيْ لَيْسَ بِأَهْلَاكُمْ وَلَا تَبَيَّنَ مِنْكُمْ عَلَى اللَّهِ بِمُتَّبِعٍ
قوله تَعَالَى وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى أَيْ لَا تَحْمِلُ فِي الْيَمِّ حَامِلَةٌ عَمَلًا مِثْلَ
أُخْرَى أَيْ لَا تَوْحِدُ نَفْسٌ يَدْبِرُ غَيْرَهَا وَأَنْ تَدْعَ مِنْقِلَةً بِالْذُّنُوبِ إِلَى أَنْ تَحْلُوقُ عَنْهَا شَيْءٌ
مِنْ ذُنُوبِهَا لَا تَحْمِلُ مِنْ ذُنُوبِهَا شَيْءٌ وَلَوْ كَانَتْ الْمَدِينَةُ دَانَتْ قَرَارَةً مِنَ الدَّاعِيَةِ مَا
فِي ذَلِكَ مِنْ غُلَطٍ حَمَلُ الْأَنْفَامِ وَلَوْ تَحْمَلْنَهُ لَمْ تَحْمِلْ تَحْمِلُهَا لِأَنَّ كُلَّ نَفْسٍ تَكْسِبُ حِسَابَهَا
تَوْحِيدًا حَيْثُ يَدْبِرُ غَيْرَهُ **قوله** وَسَبِّحْ الْحُسْنَ مِنْ الْفَضْلِ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَيَّةِ وَبَيْنَ قَوْلِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَانْقِلَابًا مَعَ تَقَالُفِهِمْ فَقَالَ **قوله** وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى بَعْنِي طَوَّعًا
وَقَوْلُهُ وَلِكُلِّ نَفْسٍ لِقَابٌ وَأَقْلَابُهَا مَعَ تَقَالُفِهِمْ بَعْنِي كَرَاهًا **قوله** أَسْرَعًا مِنْ قَوْلِهِ وَإِنْ
نَدَّعَ مِنْقِلَةً إِلَى حَمَلِهَا لَا تَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ أَلَمْ يَقُولِ الْأَبُ وَلَا مَا بِي إِخْلَافِي قِيَمُورُ
حَسْبِي مَا عَلَى **قوله** تَعَالَى إِنَّا نُنْذِرُ الْبَشَرِ الْخَشُونَ رَحْمَةً بِالْغَيْبِ فَقَوْلًا مَا تَسْتَفِغُ
بِأَنْتَ أَرْكَ وَوَعظًا لِدُنِّي تَطْبَعُونَ رَحْمَةً فِي السِّرِّ وَقَالَ هُوَ الصَّلَاةُ الْمَفْرُوضَةُ وَهِيَ
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَخَشْيَةِ الْمَعْنَى فِي السِّرِّ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَسْبُهَا لَا تَحَالُ فِي الْعَلَا
وَنَقْلًا أَلْ خَشْيَةِ فِي السِّرِّ وَالْأَقْلَابُ عَلَى الطَّاعَةِ فِي السِّرِّ وَاجْتِنَابِ الْمَعْصِيَةِ فِي السِّرِّ
أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ تَوَاقًا كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلَ
أَفْضَلَ مِنْ سَجْدَةٍ حَتَّى يَفِي لِبَيْتِهِ مَطْلَهُ **قوله** وَأَمَّا عَظْمُ مَا هُنِي فِي قَوْلِهِ وَأَقْلَابُهَا الصَّلَاةُ عَلَى
الْمُسْتَقْبَلِ فِي قَوْلِهِ تَحْسَنُونَ قِيَامَهُ ذَلِكَ أَنَّ وَجُوبَ خَشْيَةِ اللَّهِ لَا تَخْتَصُّ بِرِمَانٍ ذَوَاتِ
زَمَانٍ وَلَا بِمَكَانٍ ذَوَاتِ مَكَانٍ وَوُجُوبُ قَائِمَةِ الصَّلَاةِ تَخْتَصُّ بِبَعْضِ الْأَقْلَابِ **قوله**
تَعَالَى وَمَنْ يَزَكِّ فَإِنَّا بَزَكِّهِ نَفْسُهُ وَمَنْ يَظْهَرْ مِنْ دُنْيَا لِدُنْيَا وَلَا يَشْكُرْ فَنُفِّرْ بِهِ
زَكِيًّا فَإِنْ مَشَقَّةٌ نَفْسُهُ لَا جَعَدَ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ كَالَّذِي فِي مَرْجِعِ الْخَلْقِ
كَلِمَتُهُ فِي الْآخِرَةِ **قوله** تَعَالَى وَمَا تَسْتَوِي الْأَعْيُنُ بِالنَّصْرِ بَعْنِي أَمْنُكُمْ وَالْمَوْتُ وَالْظُّلُمَاتُ

ولا ج

١٥٨

ولا النوراني ولا الشرك والضلالات كما لنور الهدى ولا تمان وقوله
 تعالى ولا الظل ولا الخوف يعني ولا الجنة ولا النار **وقوله** عطا يعني طل الليل وسمو
 النهار وما تستوي الاحياء ولا الاموات يقول المؤمنين والكافرين هذه اشارة
 صريحا الله تعالى كما لا تسوي هذه الاشياء كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن
وقوله تعالى انا الله يستمع من يشاء اي يسمع كلامه من يشاء حتى ينفذ ويحكم
وقوله عطا يعني اوتاه الله الذي خلقه الجنة **وقوله** تعالى وما انت بمسمع من في القبور
 اي كما لا يسمع من في القبور فكذلك لا يسمع الكفار شيئا منهم بالموتى
 لانهم لا ينفذون ما يشعرون كما لموتى **وقوله** قرأ شبه العقيل وما انت بمسمع
 من في القبور بل تنصون على الاضافه **وقوله** تعالى لا تدرك الا مدركي ما انت
 الا رسول تنذرهم النار وخوفهم وليس عليك غير ذلك **وقوله** تعالى ما ان سلك
 بالحيث يشاء وتذكر ان من امة الا خلا فيها نذرا اي ما من امة الا سلف فيها نذرا
 وان يكذبوك فليست يا اول رسوله كذب جاحهم رسلهم بالكتاب الواحيا
 وبالزور وحيا لكشف **وقوله** تعالى والكتاب المبين يعني النور به **وقوله** انما كثر
 الرب وهي الكتب فضلا لاختلاف صفات الكتاب لان كل نبي هو الكتاب به التاب
 كالنقش في الصخر ثم قال وما لكتاب المبين الموصوف واحد والصفات مختلفة **وقوله**
 تعالى فما اخذت الذين كفروا الى اخذتهم بالعقوبة فكيف كان كبيرا على انكارى عليهم
 ونعديهم **وقوله** تعالى لم تر ان الله انزل من السماء ماء فصار خرابا به عراب
 تحلقا الوانها وطعمها **وقوله** تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف لوانها
 اي وخلقنا من الجبال جدد بيض اي طروق تكون في الجبال كالعروق بيض وسود
 وحمر واحد واحدة **وقوله** المزدج جدد طروق خطوط وخوها والحداد
 جمع الحد وهي الطريقة كاللثة والحد والحد والحد **وقوله** واما الحد بضمين
 فهي جمع جدد مثل سدر وسدر **وقوله** تعالى وغرائب سود حور اي كور الغرائب
 هي الجبال السود كانه قال ومن الجبال غرائب والغريب الذي لونه كور
 الغراب ولذلك حسن ان يقال سود **وقوله** والقراها على التقديم والتأخير
 تفيد وسود غريب **وقوله** تعالى ومن لنا من الدواب ولا نعام مختلف
 لوانه كما خلا في النار والجبال وتم الكلام على قوله كذلك **وقوله** تعالى
 انما نخشى الله برعبنا من العباد **وقوله** ابن عباس معناه انما يخشى من علم
 حقيق وعزى وسلطاني **وقوله** مقاتل اشهدنا من الله خشية اعلمته به **وقوله**
 مشرق كفي خشية الله علموا كفي بالاعتزاز بالله تعالى وفي الكشف من قرأ حتى الله

بالرفع

بالرفع ونصب العلم معنى نخشى الله نخشى الله العلم كانه ان نخشى **وقوله**
 تعالى انا الله عز وجل عفو اي عفو عابث في ملكه عفو لدنوب المؤمنين
وقوله تعالى انا لدن تنزل كتاب الله يعني القرآن في الصلوة وغيرها واما موا
 الصلوة المقرضة وانفقوا بمان فها هم يرا وعلاية اي وانفقوا ما اعطينا هم
 من الاموال تطوعا يسرا فسلوا يدك من اتمه الينا وقرضه حراما فيسلوا يدك
 عن يمينه اطعن **وقوله** انما ذلك النعمة في الجهاد يرحون بذلك بحان في تنور
 اكلهم تكسده ولا يرد عليها الفساد والبطالان **وقوله** تعالى لوفيتهم اجورهم اي
 ليغبطهم اجورا عما لهم كما مله ويريدهم من فضله فوق ما استحقوه **وقوله** هل
 ابن عباس يعني سوي الثواب **وقوله** تعالى انه عفو شكور يعني انه عفو
 لدنوبهم شكور يعامل بالاحسان معاملة الشاكر **وقوله** ابن عباس عفو العظم
 من دنوبهم وشكر السيرة من عالمهم **وقوله** تعالى والذي اوتينا الكتاب من الكتاب
 هو الحق يعني القرآن مصداقا لما بين يديه اي موافقا لما قبله من الكتب لان كتب الله
 تعالى كلها دالة على توحيد الله والى خلقت الملائكة ان الله بعاده اخبر بصري خبير
 ما قولهم واقوالهم وقيل لهم فحينهم ما يستحقون **وقوله** تعالى ثم اوتينا الكتاب
 البين صطفينا من عبادنا **وقوله** مقاتل يعني القرآن وقوله تعالى البين صطفينا
 من عبادنا نريد امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قسمهم ورثهم فقال تعالى فمن ظلم
 لنفسه وهو الذي مات على كذبة ولم يثبت بها ومنهم مقصد وهو الذي لم يصب
 كبره ومنهم سابق اجرات يعني المقيمين الذين سبقوا الى الاعمال **وقوله** الحسن
 الظالم الذي ترجح سبانه على حسانه والمقصد الذي سوت حسانه وسبانه
 والسابق من ربح حسانه على سبانه **وقوله** وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقصدنا تاج وطائفة
 معقولة **وقوله** تعالى سابق الى الجنة والى رحمة الله تعالى بالاجرات اي الاعمال
 الصالحة ما دنا الله اي اذلة الله ذلك هو الفضل الكبير معناه انهم الكتاب
 هو الفضل الكبري سمي عطا الكتاب انما اذله لهم عطا يعطيه ولا كساب
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لسابقون يدخلون الجنة بعير حساب
 والمقصدون كما سوت حسانا يسرا ثم يدخلون الجنة والظالمون يحسبون ما شاء
 الله ان يحسبوا من جهنم الله قد خطم الجنة وهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب
 عند الحزن الى اخره **وقوله** وعن الحسن انه قال لسابق الذي ترك الدنيا والمقصد الذي
 اخذ الحلال والظالم الذي لا يبالى من اخذ **وقوله** ان الظالم صاحب الكتاب والمقصد

صاحب الصغار والسائل الذي لا يلقى له سبيته **هـ** فان قيل بالحكمة في تقديم الظالم
وما حذر السائل في قول لا توجب ان ترتب كما قال تعالى فيكم كما فرمتمكم
مؤمن **هـ** وقيل في الظالم لئلا يبين من حجه واخر السائل لئلا ينجس نفسه وقيل
فليتم الظالم لانه لم يكله شئ بئس عليه الا رحمة الله ونبي بالمقتصد الحسن ظلمه
بربه وقيل لانه من الخوف والرجاء واخر السائل لانه اكل على حسنه وصل
لئلا يما من حله مكره وكلمه في الحجة حرمه كماله الا خلاص **هـ** وعن غفقه بن صبيان
قال سالت فادسه من قوله تعالى فمن ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
فقلت يا نبي كلهم في الجنة **هـ** اما السائل في معنى قوله صلى الله عليه وسلم
سأله النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة **هـ** واما المقتصد فمراد من اصابه من احواله
واما الظالم في قوله **هـ** وه **ب** سهل رعبه الله السائل في المقصد لانه في الظالم
الحال **هـ** وقيل السائل الذي شغل بعبادة والمقتصد الذي شغل بعبادة ومعايشه
والظالم الذي شغل بمعايشه من عبادة **هـ** وقيل الظالم طالب الدنيا والمقتصد طالب
العقبى والسائل طالب المولى **هـ** وقيل الظالم المراد في جميع افعاله والمقتصد المراد في
بعض افعاله دور بعضه والسائل في الخلق في افعاله كلها **هـ** وقيل الظالم من كان ظاهرا
حائرا من جنه والمقتصد من استوى ظاهرا وباطنا والسائل الذي باطنه خير من
ظاهره **هـ** وقيل الظالم الذي جرح عند اللاد والمقتصد الذي يصير عند البلاء والسائل
الذي تلهه بآبائه **هـ** وقيل الظالم الذي يبعه الله خوفا من النار والمقتصد الذي
يغده طمعا في الجنة والسائل الذي يغده لا يسب من الاساب **هـ** لو فهم الكرم
وقيل الظالم الذي يبعه الله على عقله والمقتصد الذي يغده على رغبته والسائل
الذي يغده على الهيبه **هـ** وقيل الظالم الذي اعطى مفع والمقتصد الذي اعطى قليل
والسائل الذي اعطى فسكرة **هـ** وقيل الظالم عاقل والمقتصد طالب والسائل في
وقيل الظالم من استغنى به والمقتصد من استغنى بدينه والسائل من استغنى بربه **هـ**
وقيل السائل الذي يدخل المساجد قبل الاذان والمقتصد الذي يدخل وقت الاذان
والظالم الذي يدخل وقت اضمين الصلوة **هـ** وقيل الظالم الذي نجس نفسه والمقتصد الذي
يحب ربه والسائل الذي حبه الله **هـ** وقيل الظالم مذخور والمقتصد ما ذوره والسائل
مقرب **هـ** تعالى حثت عذرت جلوتها يعني الا صافات البلائه والظالم والمقتصد
والسائل ومعني الاية هم حبات عذراي بساير اقامه لا تزول لخلوقها من اساور
من ذهب اي يلبسونها من اقلية من ذهب والسائل في القلب **هـ** وقيل في قول
من قبل الكسر والمعنى من ذهب ومن لوب **هـ** ومن قبل بالنصب لعمارة ويكون لوب **هـ**

بلغ

تعالى وقد لوى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اني نقولون بعد دخولهم الجنة
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اني نقولون بعد دخولهم الجنة
المعاش وهو الدنيا قال الدنيا سجن المؤمن **هـ** وقال عكرمة حزن الذنوب والسائل
وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتس على اهل لا اله
الا الله وخسنة في قبورهم ولا في محشرهم كما في اهل لا اله الا الله تحجون من
قبورهم وهم ينفصون الثراب عن رؤسهم وهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
قوله تعالى ان ربنا لعفو شكورا اي محاورا عن الذنوب يقبل اليسر من العمل
ويطوي الحزن من الثواب **قوله** تعالى الذي حللنا دار المقامة اي دار المقام وهي
الجنة بتفضله لا بما لنا وسمي دار المقامة لان من دخلها خلد لا يموت فيها ولا
يخول **قوله** تعالى لا تيسر فيها نصب اي لا يصيبها قها نعت ولا تيسر فيها تعوب
اي مشقة وتعوب واعيانا وقوله **قوله** تعالى في الذين كفروا لهم نار جهنم اي الذين
كفروا بالحمد صلى الله عليه وسلم والفرار بهم في الاخرة نار جهنم لا يفتق عليهم سموت
فستخرجوا من العذاب ولا تخفف عنهم من عذاب النار طرفة عين **هـ** فوالحسن
فموتون بالنون ولا يكون خيرا جونا للمعنى والمعنى لا يفتق عليهم ولا يموتون كقوله
ولا تؤدركم فتنة من ربي **قوله** تعالى كذلك تجري كل كفور اي هكذا تجري في الاخرة
كل كفور مع الله تعالى **هـ** قوله العائمة تجري بالنون ونصب اللام **هـ** وقوله ابو عمر وجن
يضم اليها وقع الزاى على التام ستم فاعله ورفع اللام **قوله** تعالى وهم يصطرون حور
اي تستغفون في النار وهو في النار من الصراح يقولون ربنا اخرنا من النار فعمل
صاحبا غير الذي كنا نعمل اي يقول لا اله الا الله وقوله تعالى عز الذي كنا نعمل
اي غير الشكر فوهمهم الله تعالى فقال **هـ** اول نعمكم ما تذكرون منه من ذكر معناه
اول نعمكم مقلدا لما شغل فيه من كان يرد ان يعطى ونوس **هـ** **ب** عطا يرد
تعالى عشره سنة **هـ** **و** **ب** الحسن اربعين سنة **هـ** **و** **ب** ابن عباس ستمين سنة **هـ**
هـ **و** **ب** وهو لولم يذلل عدما لله فيه الى ابراهيم **هـ** **ب** صلى الله عليه وسلم من عمره الله
تعالى ستمين سنة فعلا عدرا لله اليه في الحور **هـ** وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما رامي ما بين الميسر الى السبعين واقلهم من حور ذلك **هـ** **و** **ب**
صلى الله عليه وسلم معرك منا امتي ما بين الميسر الى السبعين **قوله** تعالى فيكم
الندين **هـ** **ب** جمهور المفسرين يرد النبي صلى الله عليه وسلم **هـ** وروى عن عكرمة
وشفي بن عمنته ان المراد بالذين الذين والشب ومعه اول نعمكم حتى شتم **هـ** وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من انا في سنة على اربعين سنة لم يولد حسنة

بلغ

على سببه فليج هذا الى النار **قوله** تعالى قد وقوا فما للظالمين من نصير اي
قد وقوا العذاب فالمتشركين من مانع فيعذبهم من العذاب **قوله** تعالى ان الله
عالم غيب السموات والارض انه علم بكلمات الصدور اي عالم بسرائر اهل السموات
والارض انه يعلم بما في القلوب من الخير والشر **قوله** تعالى هو الذي جعلكم حلائف
في الارض اي جعلكم خلفاء عن من كان قبلكم امه بعد امه وفرا بعد قرن قرين
فعله كفره اي فعله ضربه وكفره ولا يزيد الكفر عندكم الا مفتنا اي لا تقصوا
ولا يزيد الكفر من كفرهم الا حسا اي لا غنى في الاخر **قوله** تعالى قل انتم شركاءكم
الذين يدعون من دونه الله اي جوفى عن شركائكم الذين شركتوهم مع الله في
العبادة ما يشي او جنتهم لهم شركا مع الله تعالى ان خلق خلقه من الارض ثم يصنّف
في خلق السموات ام اعطيتهم كتابا فيه ما يدعونهم هم على بيته منه **قوله**
تعالى ان لا تعبدوا الا الله بعضكم بعضا الا عرفت اي لا هذا ولا ذاك ولا كن ما بعد
الظالمون بعضهم بعضا الا جدا واما طيل **قوله** تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تخرولا اي ينعما من الزوال ولا يذهب ولكن لا اله الا الله كما من
احد من عباده اي ولولا لنا غنا ما كنتم انتم تسلكون **قوله** تعالى انه كان
حيلا عقورا او حيا عن مقالة الكفار عقورا لثواب منهم والحال انهم هو القادد
الذي لا يعمل بالعقوبة والعقوبة كثر العفوان **قوله** تعالى واقتسموا بالله
جهدا ما انهم اخطت كما ركة بالله عاية ايمانهم قبل ان ياتهم محمد صلى الله عليه
وسلم لينجواهم يدبر اي رسول لم يولد اهدى من خدي لا يم اي لم يولد اهدى من خدي
واضوب دينا من خدي لا يم يعون اليهود والنصارى والصائرين وغيرهم صلا
جا تم يدبر يعي محمدا صلى الله عليه وسلم ما رادهم فجهده لا تقوا من الحق ولا عدا
عن الله **قوله** تعالى استنكبوا في الارض بصوت على انه مفعول **قوله**
اي ما رادهم لا تقوا لا استنكبوا في الارض عنوا على الله ونكروا عن الايمان
وقل على لبدل من قوله تقوا وقيل على المصدر **قوله** تعالى ومكر السيئ لا يؤق
اي والمقصود الى الاقرار بالني صلى الله عليه وسلم واصحابه من خنت لا تستعرون
يد **قوله** تعالى ولا تعجلوا الحكم السيئ الا باهله اي لا تحضروا الحكم السيئ
ابقاعه فقتلوا يوم بدر والمكر السيئ هو العمل القبيح **قوله** تعالى ولا تحقر اي
ولا تحل ولا يتزل الا باهله **قوله** تعالى قل ينظرون الساعة الاولى اي ما ينظر اهل مكة
الا ان ينزلهم العذاب مثل ما نزلهم من قبلهم من الامم لسابقه لهم كذبه **قوله**
تعالى قل تجد لسنة الله تبديلا اي تجد لسنة الله في العذاب تبديلا اي تعيلا

عذابا

ول تجد لسنة الله تبديلا اي لا تجد احدا يحول العذاب عنهم اي **قوله**
تعالى اول تسبروا في الارض فتنظروا كيف صا احرار الذين من قبلهم عندكم منهم الرسل
كيف فعل الله بهم وكانوا اشد من اهل مكة فوعى ويكرهم في الارض ما لم يكن لهم
وما كان الله ليخرجهم من بين في السموات ولا في الارض اي لا يخرج احد من الخلق في
السموات ولا في الارض انه كان علما بخلقهم فادرا عليهم **قوله** تعالى لو فاجدا الله
الناس ما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة اي لو فاجداهم ما كسبوا من المعاصي ما ترك
على ظهرها من دابة ولا كن يوحى بهم بمفضل الى وقت معلوم فاذا جاء ذلك الوقت
قال الله كان يعبادي بصيرا ليعلم ما ليس بحقوة من ثواب او عقاب **قوله**
مكة وهي ثلثة الاف حرف وسبعماية وسبعة وعشرون كلمة وثلاث وثلاثون
صلى الله عليه وسلم لكل شيء ثلث وثلث القرآن من في اهاك من في القرآن
عشر مرات وهي تسع لغات وتسع لغات تسع لغات **قوله** صلى الله عليه وسلم ليس
تدعى الجمعة قبل ان رسول الله وما الله الا نفع صا جها خيرى الدنيا والاخرة وتدعى
الدافعة والفاصة تدفع عنه كل سوء وتفضي كل حاجة ومن فاجداك له عشر
حج ومن سمعها كان كسر له الف مائة يتفها في سبيل الله ومن كتبها وشربها دخل
جوده الف دوو الف يقين والف زلفه والف راحة ومنع عنه كل داء **قوله** وقال
صلى الله عليه وسلم من قرأ يس يريد بها وجهه الله عجز الله له ما عطي من الاخر كما
قرأ القرآن عشرا مرة وايا من قرئت عنده سورة يس نزل عليه بعد كل حرف
عشرة املاك يقومون بسببه صغورا مصلون عليه وتسعرون له وشهدون
قبضه وعسله ويسعون جنازة ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايا من قرأ
سورة يس وهو في سكر الموت او قرئت عنده لم يقبض من الموت روحه
حتى يحبه رضوان خازن الجنان يستريحه من الجنة فيشربها وهو على فراشه فيموت ويؤ
رثان ويبعث وهو ريان ويحاسب وهو ريان ويدخل الجنة وهو ريان ولا يحتاج
الى حوض من حياض الانماء عليهم السلام **قوله** يس **قوله** الله الرحمن الرحيم
يس **قوله** ابن عباس يريدنا انسان يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم وقالوا لعلنا
نا دخل **قوله** وسعيد بن جبس يا محمد **قوله** قرأ التوراة وخرجه وعاصم باطهار النون
وقرأ عيسى بن عمر يا لثوب تشبهها بآبوك **قوله** وقالوا انى نرى كسر النون تشبهها
بآبوس وحدهم وقطام **قوله** وقالوا لا عور فيم النون تشبهها بمعد وحث وقطام
وقرأ الا حرك يا حقا النون **قوله** تعالى والقرآن الحكيم اي الحكيم من الجلال وقيل

افعلم بالخلاد والحكم والامر والنهي **قوله** تعالى انك انت المرسلين وقد لك ان تصف
 اهل مكة و لو لمحمد لست مرسلًا فاستم الله تعالى القدر الحكيم انك مرسل **قوله**
 تعالى على صراط مستقيم يعني دين الاسلام وطريق الانبياء عليهم السلام الذين مضوا
 قبلك **قوله** تنزل العزير الرحيم اي هو تنزل العزير في ملكه الرحيم مخلقه
 وقال مقابل معناه هذا القدر الحكيم تنزل العزير الرحيم **قوله** وما ابن عامر واهل
 الكوفة تنزل النصيب على المصير كانه كثره تنزل **قوله** تعالى لست بمرسل
 ما اذ رايتم انهم متصل بقوله انك انت المرسلين لست بمرسل ما اذ رايتم انهم اي لست
 قوما لم ياتهم يدن قبلك لانهم كانوا في الفتره وهو معنى قوله فهم عاقلون لغيرهم
 التوحيد وادلة البعث وقيل فهم عاقلون عن امر الاخر **قوله** تعالى بعد قول القول
 على انهم هم لا يؤمنون اي بعد حجت كماله العذاب على اكثر اهل مكة يكفرهم
 فهم لا يصدقون وهذا اخبار عن علم الله فيهم انهم لا يؤمنون فصفوا يوم يدرى على
 الكفر **قوله** تعالى اجعلنا في اعنائهم اعلا لا اى في اعنائهم واعنائهم اعلا ولا تدرك
 الايمان في الاية لان في الكلام دلالة على انه لا يكون في العنق ذولا ليد
 ولا في اليد ذولا للعنق واما فعل الايدي في الاعناق **قوله** تعالى في الايدي ذولا
 كتابه عن الايدي ذولا الاعناق **قوله** تعالى هم مقتولون اي ما قتلوا وسمي بالفتح
 الرابع لاسمه الخاص **قوله** واختلفوا في من تركت هذه الاية فروي عن ابن عباس ان الاية
 تركت في قوم من الكفار فهم ابو جهل ثوابوا على النبي صلى الله عليه وسلم
 اذ اراوه يصلي خلف ابو جهل انه اذا اراه يصلي ليدفعه بالحجر فأتوه فواتوه وهو
 يصلي تجاه ابو جهل ومنعه الحجر فرفع الحجر ليدفع به النبي صلى الله عليه وسلم فينبس
 يده الى عنقه والنزول الحجر الى يده فلما رجع الى اصحابه خلصوا الحجر من يده فاحسبهم
 يا اهل الحجر فقال رجل من بني المغيبة انا افعله واخذ الحجر ودنا من النبي صلى الله عليه وسلم
 فطس الله على بصره فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسبح قرآنه فذلك **قوله**
 تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىناهم فلم يبرؤوا اي جعلنا
 من بين ايديهم عطاء وسدا ومن خلفهم سدا فاعشىناهم كذا في غشيتنا ابصارهم حتى لم يروا النبي
 صلى الله عليه وسلم **قوله** القرأ معي عشتما ثم البسنا ابصارهم عشتا اي عشي
 وعين من حرفة قال سعت عكر من يفر فاغشىناهم بالعين لانه وروى ذلك عن ابن عباس
 ايضا **قوله** الحسن هذا على كل من مثل وذلك لا الله تعالى لما حال بينهم وبين ما ارادوا
 بالنبي صلى الله عليه وسلم كما توارى عنت بك الى عتقه لا يركنه ان ينسقط الى
 شيء وهو فاح لاسه لا يصر موضع قدمه فليس عليه طرفة في الدواب والرجوع

قوله تعالى وسوا عليهم الذين هم ام لم يندهم لا يؤمنون اي من صلته الله هذا
 الضلال لم ينفعه الا نذار **قوله** انما نذير من تبع الذكر معناه انما يتبع الا نذار من
 اتبع القرآن وحشي الرحمن لعنباي وعاف من الله من حيث لا يشعرون احد فاستشرف
 معنهم لندوبهم ولا جركيم اي وقارب حشيس في الجنة **قوله** تعالى انما نحن لحنى
 الموتى وبكيت ما قدموا وانا رهم اي ما اسلفوا من الخير والنشر **قوله** تعالى
 وانا رهم اي ما استنبرهم من بعدهم **قوله** صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة
 كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها
 ووزرها على راسها الى يوم القيمة **قوله** تعالى وكل من استغنى عن امان الله
 اي وكل من لا ياتى بالانبياء في اللوح المحفوظ وقيل اراد بالامام الميراث العايف
 التي كتبها المذكية وسمى الامام ميثا لانه لا يند من انتم كنوت **قوله** تعالى
 واصب لم يثبلا القرية في مثل لاهل مكة مثل اصحاب القرية يعني اطاكية راد
 جا اهلها وسئل الله تعالى وذلك ان عيسى عليه السلام كان سالا الى اهل اطاكية رسولا
 من الخوارج ليدعوه الى عباد الله تعالى واما اصفه لارسال في الاية الى الله
 تعالى لا راساله كانا من الله **قوله** وانقصه في ذلك ان عيسى لما بعث ارسوله في
 اطاكية وروا من المدينة فكل شيخا كبيرا يرمي عظماء له وهو جند الخار
 قسما عليه فما رسلنا فالا حن رسول عيسى يدعوه الى عباد الله تعالى قال اهل مكة
 اية قال نعم تشفى لمرض وبهري الاية ولا برص ياذن الله فقال الشيخ اني انا مريض
 صاحب فراش منذ سنين بالافاظا فطابق بها اليه فانطلق بها فمشى اية فقام من ساعته
 صحتا ياذن الله تعالى ففشي الخبر في المدينة وشفى الله على يدهما كثيرا من المرضى
 وامن جند بخار وحمل بعبد الله في عار حبل في اقبلا طرف المدينة فسمع الملك محمد بن
 الرسول وكان يعبد الاصابا فدعاها فاتباه فقال لها من انا قال رسول عيسى يدعوك
 الى عباد الله تعالى قال وما استنما فالا يري الاية ولا برص فعوض الملك وامر بها
 فحسنا وحلدها كل واحد منها مائة جلد فلما كذب الرسول بعث عيسى رسولا لئلا
 تعالى له سمعون المصطفى على ايديهم ليعصروا فدخل سمعون المدينة فحعل بها شئ
 الملك حتى لسوا به فرفعوا حبله الى الملك فدعاها فكرمته وانشبه فقال له ذات
 يوم انما الملك يلقي انك حبست رجلين في البئر وضربتاهما حتى دعيا الى دين غير دينك
 هل كلمتهما وسعت قولهما لا قال ان راي الملك ان يدعوهما ويسع قولهما حتى يطلع على
 عندهما فدعاها الملك فقال لها سمعون من ارسلكما فالا الله الذي خلق كل شئ ولست له
 شريك فقال لها سمعون صفاه واوجز افعلا انه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله**

اي وقصا من كل خلق في القاء
 قاء وكل خلق في القصة
 وقيل غشا وانهم

مَا تَدْعُونَ اَيُّهُمْ مَا يَتَّبِعُونَ وَيَسْأَلُونَ **وقوله** متناول معناه واهل بيته واهل بيته
 وقيل معناه من ادعى شيئا فهو له حكم الله عز وجل لانهم لا يدعون الا ما احسن
وقوله تعالى سلاما فولا من رب رحيم اي هم سلاما ليسعون من الله ويعلمون
 بسلام الله وسلامه مع سنونج النعمة والكرامة **وقوله** وسالكم الله الملك
 عن الله تعالى كما قال تعالى والملك من كل باب سلاما عليكم **وقوله** وعن جابر
 بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سئنا اهل الجنة في يومهم اذ سطع
 لهم نور فيقولوا من ربهم فاذا الرب عز وجل قد شرف عليهم من نورهم فقال السلام عليكم
 يا اهل الجنة فذلك قوله تعالى سلاما فولا من رب رحيم فظنوا انهم في الجنة
 فلا تفتنوا الى شيء من البعيت ما داموا ينظرون الى الله حتى تحب عنهم قسوة نور وبركة
 عليهم في ديارهم **وقوله** تعالى وانما اراد اليوم ان ياتيهم من معناه تفرقوا **وقوله**
 السدي معناه كقولوا على جرة **وقوله** متناول معناه اغترلوا اليوم يعني في الاخرة
 من الصالحين **وقوله** الزجاج معناه ان يقرروا عن المؤمنين معناه الا به الله تعالى
 للمؤمنين عيروا عن المؤمنين وذلك ان الخلق كلهم يحسنون مخالطين **وقوله**
 تعالى لم اعهد لكم يا بني آدم الا بعدوا الشيطان اكل امرئكم واوصيكم **وقوله**
 الزجاج معناه لم اؤتمم انكم على السنة الرسول اني ادم الا بعدوا الشيطان في
 الشك اي لا يطيعوا الشيطان وكل من اطاع شيئا فقد عده **وقوله** تعالى ان
 لكم عدو مبين اي عدو ظاهرا لعدا في اخرج اليكم من الجنة والاعداء في اي اظهر
 ووجدوني هذا صراط مستقيم اي طريق مستقيم قائم يعني دين الاسلام **وقوله** تعالى
 اصلكم جلا كثر الى ولقد اصل الشيطان منكم امما كثره وقيل خلفا كثره
 فاعلى رضي الله عنه جلا كثر اسكورا اليها محققا **وقوله** وقرا عاصم ونافع وابوب جندل
 بكسر الجيم والياء وتشددا لللام **وقوله** وقول يعقوب بن يوسف الجني والياء وتشددا لللام **وقوله**
 ابن عامر والنوع وحللا ضم الجني وسكون الياء محققا **وقوله** وقرا النافون ضم الجني
 والياء وكسفت اللام وكلها لغات معناه الخلق والحاكة **وقوله** تعالى اقل تكروبا
 تعملون لكان لم تعفوا ما رايتهم من الاثم فكم اذ اطاعوا المشرق عصوا الرسول فما ملكو
وقوله تعالى هذه جهم التي كنتم توعدون لي تعالى **وقوله** طم حنن دوا من النار هذه
 جهم التي كنتم توعدون بها في الدنيا **وقوله** تعالى اصلوا اليوم اي اليومها اليوم
 يكفركم وانا ننوحرها وقوله تعالى اليوم يعني يوم القيمة **وقوله** تعالى اليوم جهم على
 اقاربهم وذلك انهم يكرهون الشك فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فحتم الله
 على اقاربهم وتكلمت جوارهم فشهدت عليهم ما عملوا **وقوله** تعالى وتشتد اجابهم

قال

وقوله عفة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول عظم
 ينطق من الانسان خلقه من رجليه الشمال **وقوله** وقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اول ما يسلم من الاذى جنة وكشفه **وقوله** تعالى ولونشا لطيبا على
 اغبيهم اي ولونشا اذ هبنا اغبيهم وجعلنا ما كانت لا يد لها شئ ولا جنة والمغنى
 ولونشا اغبيهم في سواهم ومحال لهم بتكذيبهم اياك ما محمد فاعلنا يقوم لوطحنا
 راودوه عن صبيغهم **وقوله** تعالى سنبقوا الصراط فاني فطلبوا السبق وتنادوا
 الى الطريق الى انزلهم فاني يصرون لوضعنا ذلك بهم **وقوله** تعالى ولونشا مستحاة
 على ما كنتم اي لونشا مستحاة على ما كنتم اي في ما كنتم قصيرا هم قرة وخناير
 وخناير لسن قها روح ما استسطا عوامضيا ولا يرفعون اي لا يقدرون على ما
 ولا يحج والبيع في اللغة نهاية السكيل **وقوله** تعالى ومن يوم تكسبه في الحق
 اي ومن يوم تكسبه في الدنيا برده الى الحالة الاولى على الضعف **وقوله** الزجاج
 معناه من اطلنا عمره تكسبا حلقه فصا رندا لعودة الضعف وبدا للشباب الحزم
 اخلا تعقلوا لا لفاذر على قدام الشتر من حال القوة والكمال الى حال الضعف وقوله
 العقل وادرك على عادة الخلق بعد الموت ومن قرا تعقلون بالياء هو على مخاطبة الكتاب
 قرأ عاصم وكسرة ولا عشر بكسبه بالشديد **وقوله** وقرا غيرهم بالتحفيف وفيه النوب
وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وذلك ان كفا مركة قالوا للنبي صلى الله
 عليه وسلم انك شاعر وان لقرك شعر فاكذبهم الله تعالى بقوله وما علمناه الشعر
 وما ينبغي له اي وما تشبه له ذلك وما كان يرون له شئ شعر حتى اذا مثل بيت شعر
 حرم على لسانه من كسبه **وقوله** الحكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بقول
 العباس بن مرداس **وقوله** اجعل لي نعت العبد بنو لا فرج وعبدته **وقوله** فقال لوان رسول
 الله اما موث بن عبيدة ولا فرج فقال لوان لا فرج وعبدته فقال لوان ابو بكر وقيل
 راسه **وقوله** ل صدق الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له **وقوله** وهو الحسن رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت **وقوله** كفى بالاسلام والنسب للمعنا هيا **وقوله**
 فقال ابو بكر يا رسول الله اما ل **وقوله** الشاعر في الشيب ولا سلام للمعنا هيا **وقوله**
 عمر رضي الله عنه وما علمناه الشعر وما ينبغي له **وقوله** وعمر رضي الله عنه انها سلت
 هيا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشئ من الشعر فالت كان الشعر
 انفس الحديث انه ولم يتمثل بشئ من الشعر استطرده **وقوله** سبدي لكلام ما كنا جارا
 وباتيك تلم نرود لا خبار **وقوله** فقال ابو بكر ليس هو هكذا يا رسول الله اما هو وانك
 بلا خبار ومن نرود **وقوله** فقال اني لست بشاعر وما ينبغي لي الشعر **وقوله** تعالى ان هو الا ذكر

الله عليه وسلم من قرأ سورة الصافات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد
كل حرف وشيطان وشاعدت منه مردة الشياطين ويرى من يشرك وشبهه
له كما قطاه يوم القيمة أنه كان مؤمنا بالمؤمنين **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفات صفوة الملائكة في السما كصفوة الخلق في الدنيا للصفوة
وهذا قسم الله تعالى بالملائكة التي تصف أنفسها في السماء **قوله** وبنا
برزلا للملكة صفوة لا تعرف كل ملك منهم من الجانيه لم ينفذ من خلقه الله
عز وجل **قوله** وفلما قسم الله بصفوة الملائكة صفوا حمتها في الهوا واقعة فيه كخ
ما أمر الله عما يريد **قوله** تعالى لنا جرات من جرات راديه الملكة الذين يرحلون
السحاب فيسوقونه الى الموضع الذي يريدون به ويولفونه **قوله** وبنا
يعني روادى القرار وهلاكها بين من يخرج من المخرج **قوله** تعالى لنا لثامات
ذكرنا معنى جبريل والملائكة تتلون كما قال الله وذكره **قوله** تعالى ان الحكم لواحده
جواب القسم وانما وقع القسم هذه الملائكة لان في عظيمهما تعظما لله تعالى
وقيل هذا قسم بالله تعالى على تقدير قرب الصافات الا انه حرف لما يقتضي من
التعظيم وكذلك في النارات والطور والجم وغير ذلك **قوله** وقد تضمنت الآية
تشريف الملائكة وتعظيم الا حطافات في الصافات في الحديث بهم تصطفون في
صلواتهم في السماء يستحون الله تعالى ويذكرونه ويرفعون صواتهم بقرآن القرآن
في الصلوات كما يضطرب لسانهم في صلواتهم **قوله** معاني ذلك ان كما قرئ
في الصلوات كما اضطرب لسانهم في صلواتهم **قوله** معاني ذلك ان كما قرئ
رب السماوات والارض وما بينهما اي ما لكما ومنسبتهما ومدبر ما بينهما وما كرت
المشارق ومدبرها واما ما لها من رت المشارق والشمس ثلثمائة وستين مثيرة
تطلع كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب **قوله** واذا حولت المسنة عادت الى مشرق
الاول والعرب الاول **قوله** وما قوله تعالى رب المشرق والمغرب انما اراد به
المشرق والمغرب **قوله** وقيل اراد به الحسن **قوله** وقيل اراد به مشرقها ومغربها
في يوم واحد **قوله** وما قوله تعالى رب المشرق والمغرب انما اراد به مشرق
الشمس ومشرق القمر ومغربها **قوله** وقيل اراد به مشرق الشمس والشمس
ومشرق القمر والشمس طلوعها تعالى نزلها اطلعت واشرفت اكا اصابت
تعالى انارنا السما الدنيا برزقة الكواكب الى رت السما التي في ذنبيكم من السما
السماوات بصفوة الكواكب وتوزعها **قوله** فلا يوتى كبر برزقه بالشمس وتصل الملائكة
اعمال البرزقة في الكواكب انما ان رت الكواكب فيها ه وفرا جمع وحفظ برزقة بالشمس

دخف

وحفظ الكواكب على ابد لا يبرزقة بالكواكب **قوله** وقرا الباقر بالا صافه **قوله**
تعالى وحفظ من كل شيطان ما راد اي وجعلنا الكواكب حطفا من كل شيطان مجرد
للمشقة فدون منها اذا استرقوا السمع والمارد الحنث الخالي من الخرد المارد المتبر
قوله الحسن وفي هذا دليل انه اما من جسم الكواكب بعض الشياطين وهم المردة
قوله تعالى بسمعوله الى الملائكة الا ان كان الله قال لا تسمعوا اي لا تسمع مردة
الشياطين الى الملائكة ولا الى كلامهم **قوله** الكلي معنى الآية لا تسمعوا الى
الكلمة من الملائكة والملائكة لا تسمعوا الى كلامهم في السماء **قوله** قرا اهل الكوفة يسمعون
بالشدائد اي يسمعون **قوله** تعالى وقد فون من كل جانب دخول اي
وترون من كل جانب بالمشرب يعني ان الشياطين ترون بالمشرب عند ذنوبهم
من السما يستماع كلام الملائكة في تدبر امور الدنيا يرون بالمشرب من نواحي السما
واطرافها **قوله** تعالى دخول اي طردا وانعاذا **قوله** دحرج دحرجا ودحرجا اذا طرده
وانعاذ ولم مع ذلك في الاخرة عذاب واصاب اي دام لا ينقطع **قوله** وفلما مضى الواجب
الموجع من الموصب وهو الموصع **قوله** وقيل معنى الآية انهم يدحرجون فينبغون عن تلك
المخاليل التي تسترقون فيها السمع ولهم عذاب واصاب اي دام الى النجاة الاولى
قوله تعالى لا من حطفا لطفه الا من خلس الكلة من كلام الملائكة مسارقة
فا تبعه شواك تافدا لطفه واصابه ما روضته تحرقه والنايات البير المضي
وهذا كقوله لا من ستر السمع فابته شواك بين كانه قال لا تسمعوا انهم
لا من ستر ستمسا والطفه هي هذا النبي بالسرعة **قوله** تعالى فابته شواك
بما بين اي حرم وهاج متوجر في حجة **قوله** تعالى فاستقيم ابراهيم خلقا ابراهيم
خلقنا قدامهم من الامم الماضية كانت الامم الماضية استشهدتهم فوقعوا في الارض
فاهلكناهم بكفرهم وتكذيبهم فذلك هو الهلاك معي ضررهم على الكفر
وهم اضعف من قياتهم **قوله** ثم ذكر حق الانسان فقال يا خلقنا انهم من طين لا ريب
اي خلقنا اصنامهم وهو ابو البشر آدم عليه السلام من طين لا ريب اي لا خلقنا من
تعالى صفة لا ريب وصفة كلام وادخلوا صام من طين لا ريب فكيف لا يفرقون
بقدر الله على البعث **قوله** تعالى بل عجبنا وبسخرنا في اي عجبنا ما محمد من احكام
للبعث مع ظهورنا عجبنا به من الحجة والادلة وثقنا له بل عجبنا من عبادنا خلد جارا
ما عجبنا به لنا انهم وتركوا ما حرمهم الجنة وهم يسبحون من عبادنا ويسبحون من عبادنا
بالقرآن **قوله** وقيل اخرجوا والكساي وحطت بصرنا في وادى ابن مسعود على معنى انه عجب
قد حلوا حل من عجب منهم **قوله** الحسن من العجل العجل من الله على خلاف العجل من الاد

178

وَأَمَّا مَعْنَى الْعَجَبِ هَاهُنَا فَهُوَ لَا تَكْثُرُ الْمُعْظِمَةُ ۝ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحِزْبِ اللَّهُ يَبْعَثُ
مَنْ لَمْ يَلِدْ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ ۝ وَفِي ذَلِكَ الْحَبِيدِ سَبِيلٌ عَنْ هَذِهِ الْأَبَةِ ۝ فَقَالَ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجُبُ مِنْ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِمَا عَمِلَ رَسُولُهُ فَقَالَ إِنْ لَمْ يَعْجُبْ فَجَعَلَ
قَوْلُهُ أَيْ هُوَ كَمَا يَقُولُهُ ۝ قَالَ شَرَحَ أَمَّا الْعَجَبُ مَعْنَى يَعْلَمُ وَاللَّهُ تَعَالَى عِنْدَهُ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ
وَقَوْلُهُ لَمْ يَعْجُبْ فَجَعَلَ أَيْ عَلَى حِطَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَعْجُبْ تَرَكَ
الْكَلِمَ الْأَوَّلَ وَلَا أَخَذَ فِي كَلِمٍ آخَرَ كَأَنَّهُ دَخَلَ بِأَجْمَدٍ مَعْنَى عَجَبٌ كَثُرَ
مَكَهٌ حَتَّى رَوَى لِيكَ الْقُرْآنُ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِهِ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَسْخَرُونَ مِنْ سَخَرْتُمْ
بِالْقُرْآنِ تَرَكَ الْأَمَانَةَ ۝ قَالَ فَادَّعَى عَجَبُ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ
وَنَظَرَ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَمْسَ بِهِ فَلَمَّا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ قَالُوا بُوْهُوَ بِهِ وَسَخَرُوا مِنْهُ عَجَبُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَجَبٌ يَا عَجَبٌ نَزَلَ الْقُرْآنُ
عَلَيْكَ وَنَزَلَ الْأَمَانَةُ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ كَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا بِأَنْ يَذْكُرُوا الْقُرْآنَ
لَا يَعْطُونَ وَإِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ لَيْسَتْ سَخَرْتُمْ أَيْ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ كَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا بِأَنْ يَذْكُرُوا الْقُرْآنَ
وغيرَ الْخُذُوهُ سَخَرْتُمْ وَلَيْسَتْ سَخَرْتُمْ أَيْ تَوْجِيهِدُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى التَّوْحِيدِ لَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ
لَا يَعْجُبُونَ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ كَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا بِأَنْ يَذْكُرُوا الْقُرْآنَ
يَا لَيْتَهُ أَيْ لَيْتَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى تَبَعَاتِ الْمَوْتِ وَلَيْتَهُمْ أَيْ الَّذِينَ مَضَوْا قَبْلَهُمْ
يَا عَجَبٌ تَعْتَبُونَ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ أَنْتُمْ وَأَمَّا وَكَمْ لَكُمْ لَكُمْ أَدْلَا صَاغِرُونَ
وَالدَّخُولُ بَشَرًا لَمْ يَكُنْ دَاخِرُونَ أَنْتُمْ دَاخِرُونَ أَنْتُمْ وَأَمَّا وَكَمْ لَكُمْ لَكُمْ أَدْلَا صَاغِرُونَ
فَمَ قَامٌ يَبْطُرُونَ مَاذَا يَوْمُورُونَ بِهِ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّمَا فِي رُحْمَةٍ وَاحِدَةٍ لَيْتَهُمْ
فَصْنَةُ الْبَعِثِ صَبِيحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ سَرَابِلِ بَعْثِ نَفْخَةِ الْبَعِثِ فَإِذَا أَنْتُمْ يَبْطُرُونَ إِلَى
الْبَعِثِ الَّذِي كَذَّبْتُمْ بِهِ قَالُوا عَابُوا الْبَعِثَ ذَكَرُوا قَوْلَ الرَّسُولِ فِي الدُّنْيَا أَنَّ الْبَعِثَ
حَقٌّ فَدَعَوْا بِأَوَّلِهِ وَأَوَّلِهِ مِنَ الْعَذَابِ هَذَا يَوْمُ الدِّينِ أَيْ هَذَا يَوْمُ الْحِسَابِ
وَالْجَزَاءُ رَأَى فِيهِ مَا عَمِلْنَا فَعَالَتْ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُ الْقَضَاءِ أَيْ يَوْمُ الْعَصَا الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ فَفَصَّلَ بِهِ بَيْنَ الْمُسِيءِ وَالْحَسَنِ وَالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَهُوَ يَوْمُ الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ فِي الدُّنْيَا ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَحْسِنُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَنْزِلُوا إِلَهُكُمْ أَيْ
تَقَاتُ حَرْبَهُمْ كَمَا جَعَلُوا الدِّينَ ظَلَمُوا وَقَرَأْتُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ قَضَوْا الضَّلَالَةَ لَكُمْ
وَقَالَ أَرَادَ بِالْزَوَاجِ نَهْدًا لَكُمْ وَأَشْكَالَكُمْ مِنَ الْبَاطِلِ وَالزَّوْجُ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْبَطْلَانُ
وَمِنْ ذَلِكَ زَوْجَانِ مِنَ الْحَفِيفِ ۝ وَقَالَ أَرَادَ بِالْزَوَاجِ مَسَامَةً إِذَا كَانَتْ امْرَأَةٌ الْكَافِرِ
كَافِرًا أَوْ مَسَامَةً وَالْبَغْيُ جَعَلُوا الدِّينَ ظَلَمُوا حَتَّى قَامَ إِلَى الْمَوْقِفِ لِلْحَجَرِ وَالْحِسَابِ
وَالْمَرَادُ بِالَّذِينَ ظَلَمُوا الْمُشْرِكِينَ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كُنَّا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا

لَعَلَّوْا

أَجْعَلُوا الْمُشْرِكِينَ وَاتَّبَعْتُمْ وَاتَّبَعْتُمْ وَاتَّبَعْتُمْ وَاتَّبَعْتُمْ وَاتَّبَعْتُمْ وَاتَّبَعْتُمْ وَاتَّبَعْتُمْ وَاتَّبَعْتُمْ
تَعْبُدُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۝ وَقَالَ مُقَاتِلٌ يَعْنِي لَيْسَ وَجُودُهُ لَمْ يَلِدْ كَمَا تَوَاقَعُوا وَهُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ ۝ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاتَّخِذُوا مِنْ نَاسٍ صِرَاطَ
الْحَقِّ أَيْ سُبُوحَاتِهِمْ وَأَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى طَرَفِ الْحَقِّ فَلَمَّا انْطَلَقَ مِنْهُمْ إِلَى هَيْمٍ أَرْسَلَ إِلَيْكَ
نَعْلَهُ خَرَبَهُ هَيْمٌ فَقَوْمٌ مِنْهُمْ مَسْئُولُونَ أَيْ أَحْسَنُوا فِي مَوْضِعِ الْحِسَابِ لَيْسَ لَوْ
وَبَعْدُ قَوْلًا جَمًّا أَعْلَمُ وَهَذَا سَوَالُ تَوْحِيدٍ لَا سَوَالُ اسْتِيفَاءٍ ۝ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَاهُ
أَيْ مَسْئُولُونَ عَنْ عَمَلِهِمْ وَأَفْأَوْ بِهِمْ ۝ وَقَالَ مُقَاتِلٌ سَلَّمَ حَرْبَهُ هَيْمٌ لَمْ يَأْتِكُمْ تَدِيرُ
أَلَيْسَ بِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ وَكَلِمَاتُ الْبُكُورِ هَذَا السَّوَالُ مَا ذَكَرَ بَعْدَ هُوَ قَوْلُهُ مَا لَكُمْ لَا
تَأْخُذُونَ أَيْ تَعْلَمُونَ عَلَى سَبِيلِ التَّوْحِيدِ مَا لَكُمْ لَا يَنْصَرُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا كُنْتُمْ فِي الدُّنْيَا وَذَلِكَ
أَرَادَ مَا هَلْ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالُوا يَوْمَ تَدْرِكُنَّ جَمْعُ مَسْئُولٍ ذَلِكَ الْيَوْمُ مَا لَكُمْ عَمِلْتُمْ صَدَقَ
وَأَنْتُمْ رَعِمْتُمْ فِي الدُّنْيَا أَرْكُمُ نَفْسًا صَدَقَ ۝ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَيْسَ الْيَوْمَ مَسْئُولُونَ أَيْ
مُسْتَعَادُونَ خَا ضَعُفُكُمْ لَمَّا بَرَأْتُمْ وَالْمَعْنَى هُمُ الْيَوْمُ أَدْلَا مُتَعَادُونَ لَا حَبِيلَةَ لَهُمْ وَالْعَابِدُ
مِنْهُمْ وَالْمَعْنَى لَا يَجْلُو أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ وَكَلِمَاتُ الْحَقِّ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَسَاءَلُونَ أَيْ أَقْبَلَ الشَّيَاطِينُ وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ سَوَالُ تَوْحِيدٍ وَقَوْلُهُ
الْمُشْرِكُونَ لِلْمُسَاطِينِ أَيْ كُنْتُمْ تَأْتُونَ عَنْ الْعَمَلِ مَسْئُولُونَ لَنَا الضَّلَالَةُ وَتَزِدُونَا عَنْ
الْحَقِّ وَقَوْلُهُ لَمْ يَلِدْ الشَّيَاطِينُ أَعْلَمُ لَا تَكْفُرُ مِنْ فَيْكُمُ وَمَا كَالِ الْبَاطِلِ مِنْ سُلْطَانٍ أَيْ
مِنْ قُوَّةٍ فَجَعَلَكُمْ عَلَى الْكُفْرِ كُنْتُمْ قَوْمًا طَائِعِينَ أَيْ حَاوِينَ وَزَيْرُ صَلَاتِهِمْ ۝ وَقَالَ الْحَسَنُ
فِي مَعْنَى الْأَبَةِ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ أَيْ قَبِلَ الْبَاطِلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَدَمَ
مَقُولُونَ لَوْ أَنَّكُمْ لَكُمْ مُؤْمِنِينَ فَقَوْلُهُ لَمْ يَلِدْ سَوَالُ جَمْعٍ أَيْ عَلَى الْكُفْرِ لَمْ يَلِدْ
لَسَوْا خِيَارَكُمْ وَقَوْلُهُ لَمْ يَلِدْ سَوَالُ تَوْحِيدٍ أَيْ تَوَاقَعُوا عَنِ الْيَمِينِ أَيْ مِنْ قَوِي الْحِكْمَاتِ
وَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ هَيْمٌ قَوْمٌ مِنْ جَمْعِ الشَّيْطَانِ كَمَا أَنَّ الْيَمِينَ قَوْمٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَتَقَدَّرَ
خَدَعْتُمْ مَا قَوْمًا لَوْ جَوَّهَ وَالْيَمِينُ هِيَ الْقَوْلُ ۝ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَّحَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ أَيْ
بِالْقُوَّةِ ۝ وَقَالَ فَادَّعَى مَعْنَى أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَ عَنِ الْيَمِينِ أَيْ تَعْمَدُونَ عَطَاةَ اللَّهِ تَعَالَى
فَقَوْلُهُ الرُّسُلُ أَلَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فِي الْأَصْلِ أَدْلَا لَمْ يَكُونُوا يَزِيدُونَ فَكَيْفَ جَزَاكُمْ
عَلَيْهِ وَمَا كَالِ الْبَاطِلِ مِنْ سُلْطَانٍ لَلْجَبَارِ عَلَى الْكُفْرِ فَخَوَّلَهُ قَوْلُهُ رَسَا أَيْ فَوَجَّهَ
عَلَيْنَا جَمْعًا كَلِمَةً رَسَا سُلْطَانُ الْعَذَابِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَمَّا دَانَ جَهَنَّمَ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ لَنَا قَوْلٌ لَمَّا قِيلَ لَعْنَةُ الْبَاطِلِ لَا يَلِيمُ فَالضَّلَالَةُ الْمَضِلُّ فِي النَّارِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
فَاغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ أَيْ ضَلَلْنَاكُمْ عَنِ الْهَدْيِ وَدَعَوْنَاكُمْ إِلَى الْغَوَاةِ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ
مَا نَفْسًا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ نَوْمٌ فِي الْعَذَابِ مُشْرِكُونَ لَا تَسْمَعُهُمُ الشَّيْخُ وَالْحَا صَمٌّ

١٧٩

وكلا الفريقين متفقون في لعذاب **هـ** انا كذلك نفعل بالحجر من اي هكدا
 نعاقل لشكرهم **قوله** تعالى انتم كما اتوا اذ قلتم لا اله الا الله يستنكروا انما انتم
 كما اتوا تنكروا عن كلمة التوحيد ويقولون انزلنا وعبادنا بها يقولون انزلنا
 بعثوك النبي صلى الله عليه وسلم يستوفوا الى الشجر والحجون فاذكروا لله تعالى
 بقوله لحيات الحق وصدقكم المرسلين لذكرنا قبله اى اني انما اتوا به
 بالحق اى بالقرآن والتوحيد وصدق المرسلين لذكرنا قبله اى اني انما اتوا به
 من الامان وقوله الحق **قوله** تعالى انكم لدايقوا العذاب الا انتم اى ما لكم انكم
 ايها المشركون لدايقوا العذاب الا انتم على شرككم ويستنكروا النبي صلى الله عليه وسلم
 الى الشجر والحجون وما تحركون في الاخرة الا ما كنتم تقولون في الدنيا من الشرك **هـ** ثم
 استنكروا فقالوا لا اله الا الله الخالصين كما كنتم عما ذكر الله الخالصين فانه لا
 تعدون اولئك هم بزرق معلوم اى تحزرون ما كنتم ما سخرتموه وقيل لهم انهم
 ركروا وعيننا **هـ** وقيل انهم لم يلقوا ما ذكرنا بعد هذا في قوله تعالى فواكه وهم
 مكرمون والواكه جمع فاكهة وهي الثمار رطبا وما سخرهم مكرمون ثواب
 الله تعالى على سر في جنات النعيم على سر سعيهم بل على سرى بعضهم قبا بعض طاف
 عليهم كما من بين اي ياتيه معلوم من الشرب ولا يشي اليه كما سالا اذا
 كان فيها الشرب والمعنى ما هذا الخمر منعت معسلا ما تجرى هناك على وجه الارض
 من العيون كما جرى لما فيها من عذوبة **قوله** تعالى فاصابهم الله الشرب **هـ**
 الحسن من الجنة استندنا من الدنيا ليست هي على لون خمر الدنيا ولكنها استندنا
 لبرقيها ونورها ورويقها وصفها بها **قوله** تعالى لذة الشرب من اي لذة اذ كانت
 لذة للشرب من نقاء شرب لذ ولذيد **قوله** تعالى لا فيها عول اى ليس في شربها
 صلاء ولا وجع بطن ولا اذى ولا غثاء عقوقهم فذهب بها ونفاه للوجع عول
 لانه يودي الى الهلاك **قوله** تعالى ولا هم فيها يترقون اى ولا هم يسكرون فقال
 يترقون لرجل هو من روف ويريق اذا سكر **هـ** وقال الكلي معني لا بها عول اى انهم
 قال الله تعالى لا يعرفها ولا تاتهم **هـ** ولا يترقون لعل المعص **هـ** ولا اهل المعالي
 العول فساد الحق في حقها فاعناله اغتبالا اذا فسده عليه امر في حقيقته
قوله تعالى ولا هم فيها يترقون **هـ** فارجعوا الى كسائهم وحلت بكسر الهمزة وهما وني
 التواقيع ومعناه لا يفسد شرابهم بل هو داييم لهم **هـ** تعالى انزلنا لرجل اذا نظد شرابه
 ومن قبل يفتح الراي معناه لا يسكرون بها تعالى يترقون لرجل هو من روف ويريق
 اذا سكر وقال عقله **قوله** تعالى وعندهم قاصرات الطرف من كان من بيض مكنون

اي

راقبهم فجلسوا للشرب وتسنونهم الكووس للذباب وتخصم حور غير قاصرات
 الطرف قصر كذا طراهن على انزلوا جهنم يبعين بهم بدلا لا ينظرون الى غير ارجلهم **هـ**
 والعين جمع العسا وهن كمان الامين وحسانها **هـ** وقال الحسن المعنى الذي يباين
 اعينهن في غاية البياض وسوادها في غاية السواد ومعنى الاية وعندهم حسانات
 الا غير عاصات الجفون قصر كذا عينهن من غير انزلوا جهنم فلا ينظرون الى غير ارجلهم **قوله**
 تعالى عن اي نخل اعيون حسانها واجدتها عينها تعالى **هـ** نخل عين ولهم عينا ونساء
 عن **قوله** تعالى كان من بيض مكنون اى مستور مكنون والسنن جمع بيضه **هـ**
هـ الحسن شبهة من بيض النعام بكنها الرنن من الريح والعبارة وهذا من تشبهات العرب
 في وصف النساء بالبيض شبهة الله تعالى بها من بيض النعام المكنون **هـ** وقال
 اراد بالسنن المكنون هما السائل الذي في داخل الفيل الجاح **قوله** تعالى فاقبل بعضهم
 على بعض يتسائلون اى يتحدثون في الجنة عن موطن الدنيا قال قابل منهم في خواب ما تسال
 عنه اى كان في فرس اى كان في صا حب في الدنيا يقول له من صدقت وهو منك للبعث
 ايها المصدقين بالبعث ايدنا وصرا نزلنا وعظا ما اية ايتا لم يدعون اى محزونون
 محاسنون وهذا استيقظا من انكاروا الذين الحساب والجزا اى كان يقول هذا الامر ليس
 بكائن **قوله** تعالى اهل اتم مطعون فاطلع فراه في سواد الحجم معناه **هـ** لا اهل بل
 من اهل الجنة لا يحياه هل تطعون على النار وعلى اهلها فطعون في هذا الذي كان في الدنيا
 لي وتعرف قولك له فاطلع هو بنفسه على النار واهلها فراه في سواد الحجم بعدد
 بالوا الى العذاب **هـ** ابن عباس في ذلك ان في الجنة كوى تطرفها الى اهل النار
 فاطلع هذا المؤمن فراه في سواد الحجم اى في وسط النار بعدد فاه الله ان ذلك
 لتريدين انما اردت الا ان يحكي لك ذلك المستردي من لسانه **هـ** وقال تعالى معناه
 لقد كذب اليعقوبي فارتكبت منكم ولا اذرا الا هلاك ومن اعوى نسا ففلا هلكه
قوله تعالى ولا يسمعون له رجاى ولا اقامة على الاسلام كشت من الحصر معك في النار
هـ الكلي معني نوني بالموت ففتح بين الجنة والنار وسادى سادى اهل الجنة خلود
 فلا موت وما اهل النار خلود فلا موت فقول هذا القائل لا يحياه على جهة السور
 اما نحن بمنين في هذه الجنة لا الاموات الا في التي كانت في الدنيا وما نحن
 بعد من لا نأفقا **هـ** لا لا تقول ان هذا هو العود العظيم فربا بالجنة ويعمها ونحوها
 من النار ونحوها هذه حصه الا حور كرها الله في سورة الكهف بقوله تعالى واصرب
 لهم ثلثا صلبين **قوله** تعالى مثل هذا فليعمل العاملون اى مثل هذا النعيم المقيم والمك
 العظيم فليعمل العاملون في الدنيا نعيم ما ذكره الله من قوله اولئك هم رزق معلوم

فَوَاكِهَ وَحِمِّ كَرْمٍ مَوْكٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى يَصْنَعُ مَكُونٌ **قوله** تَعَالَى ذِكْرُ حَبْرٍ لَا
 أَمْ سَكْرَهُ الرُّقُومَ مَعْنَاهُ أَدَبُكَ الْقَوْلُ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ حَبْرًا مَعْنَاهُ مَنْ
 لَا يَزَالُ أَمْ يَشْرِبُ أَهْلُ النَّارِ **قوله** تَعَالَى أَمْ يَسْجُرُ الرُّقُومَ أَهْلُ النَّارِ عَلَى النَّارِ وَالرُّقُومُ
 هُومًا ذِكْرُهُ شَاوِلُهُ وَلَا يَدْعُو رَادَهُ اللَّهُ هُوَ شَيْءٌ كَرِيمٌ شَاوِلُهُ أَهْلُ النَّارِ كَرِهُوا
 عَلَى شَاوِلِهِ هُمُ يَرْقُونَ عَلَى سَنَدٍ كَرَاهِيَهُ يَقُولُ الْعَرَبُ تَرْقُمُ هَذَا الطَّعَامُ أَيْ شَاوِلُهُ عَلَى
 نَكْرَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ سَنَدُهُ **قوله** تَعَالَى أَمْ يَجْعَلُنَا هَافِنَةً لِلظَّالِمِينَ **قوله** رَوَى فِي سَبَبِ
 تَرْوِي هِيَ الْأَيْهَةُ لَمْ يَرْكَبْ قَوْلُهُ تَعَالَى ذِكْرُ حَبْرٍ لَمْ يَسْجُرُ الرُّقُومَ كَمَا تَوَلَّى يَقُولُونَ
 لَا يَنْدَرِي الرُّقُومَ فَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَ هَذَا الْحَدِيثَ إِذَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ بَرٌّ لَمْ يَنْدَرِي
 أَلَسْمِي ذِكْرَهُ قَعَالٍ أَكُنَّا اللَّهُ فِي سَوَابِهَا أَيْ أَهْلُ النَّارِ يَجْعَلُونَ الرُّقُومَ لَمْ يَسْجُرُ الرُّقُومَ
 قَعَالٍ أَبُو هَلْ كَارِيَهُ رَغْنًا مَاجَارَةً فَانْتَهَى بِرُؤُوسِهِمْ قَعَالٍ تَرْقُوا فَالْهَذَا الَّذِي
 كَرِهْتُمْ بِهِ مُجَدِّدٌ فِي هَلْ كَرِهْتُمْ أَنْ يَجْعَلُوا حُجُومًا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا تَعَالَى
 هَمَّ الْأَيْهَةُ تَعَالَى لَا يَجْعَلُنَا هَافِنَةً لِلظَّالِمِينَ أَيْ عَدَاةً لِلْكَافِرِينَ وَالْإِنْسَانُ عَلَى عَدَابٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ اللَّهُ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 طَعَامٌ لَا يَتَمَّ وَحُورٌ أَيْ يَكُونُ مَعْنَى مَعْنَاهُ فِي هَذِهِ الْأَيْهَةِ وَالْجَنَّةِ كَمَا قَالَ قَعَالٍ قَعَالٍ
 مَا ذَكَرَ اللَّهُ هَمَّ أَلَسْمِي ذِكْرَهُ أَفْتَنَ بِهَا الظُّلَّةَ وَقَالَ لَوْ كُنْتُ كُنْتُ فِي النَّارِ شَجَرٌ وَهِيَ كَلْبَةٌ لَا
 أَلَا تَأْكُلُ الشَّجَرُ قَعَالٍ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَجْعَلُنَا هَافِنَةً لِلظَّالِمِينَ أَيْ جَرَّةً لَمْ يَسْجُرُوا وَلَمْ يَزِدُوا
 يَكُونُهَا وَشَى اللَّهُ تَعَالَى لَهَا شَجَرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَنَّةِ أَيْ يَنْبَغِي فِي فِعْلِ الْجَنَّةِ **قوله**
 الْحَشِشُ أَصْلُهُ فِي فِعْلِ هَمَّ وَأَعْصَابُهَا فِي دَرَكِهَا لَمْ يَزِدُوا وَمِنْهَا خَلَقَتْ نَمُومًا لَهَا
 كَمَا تَوَسَّجَتْ بِالْمَاءِ كَمَا رَأَيْتُ النَّارَ لَهَا أَيْ أَرَادَتْ بِهَا الشَّجَرُ مَوَادُّ رَعَا عَادَانِ
 أَهْلُ النَّارِ تَأْكُلُونَ النَّارَ وَتَشْرَبُونَ النَّارَ وَيَلْبَسُونَ النَّارَ وَتَقْلُونَ فِي النَّارِ رَأَيْتُ
 لَهْوًا أَهْلُ النَّارِ عَادَانَا رَجُلٌ كَوْنُهُ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 كَانَتْ رُؤُوسُ شَيْئَاتٍ طِينٌ أَيْ مَزْهَكِيَهُ مَرْهَابٌ لَمْ يَزِدُوا كَانَتْ حَيَاتٌ هَالِكَةٌ لَمْ يَزِدُوا
 تَكُونُ فِي طِينٍ لَمْ يَزِدُوا الْعَرَبُ تَكُونُ حَيَاتٌ رُؤُوسُ شَيْئَاتٍ طِينٌ لَمْ يَزِدُوا قَعَالٍ مَعْصَرٌ أَيْ
 بِهِ الشَّيْءُ طِينٌ مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ عَقِلْنَا لَهَا شَيْءٌ فَهَمَّ وَفَحَّ وَفَسَّهَ وَزَلَّ شَيْءًا هَدُومٌ وَلَمْ
 تَشْهَدُونَ الشَّيْءَ الْفَيْحُ بِالْمَشْطَانِ يَقُولُ الرَّجُلُ أَيْتُ فَلَا كَانَهُ شَيْطَانٌ وَلَا سَهْ
 رَأْسٌ شَيْطَانٍ وَالْمَشْطَانُ طِينٌ مَوْصُوفَةٌ بِالْفَيْحِ وَكَانَتْ لَا تَزِي **قوله** تَعَالَى وَفَافَّ
 لَا يَكُونُهَا أَيْ مِنْ شَيْءٍ فَالْيَوْمُ هِيَ الْبَطُولُ وَذَلِكَ أَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَزِدُوا أَهْلُ النَّارِ
 مِنْ شَيْءٍ الْجَنَّةِ مَا يَجْعَلُهُمْ إِلَى كَلْبَةٍ عَلَيْهِمْ مِنْ كَرَاهٍ وَالْحَسَنُوهُ جَنَّتْ عَوْنُهَا عَلَى جَهْدٍ
 حَتَّى تَحْتَبُوا بِهَا وَتَنْتَلِي بِطَوْنِهِمْ مَعَهَا وَتَكُونُ حَالٌ فِي الْأَكْلِ مِنْهَا أَكْلُهَا فِي الْأَكْلِ مِنْهَا

قوله تَعَالَى أَلَمْ يَجْعَلْنَا هَافِنَةً لِلظَّالِمِينَ وَذَلِكَ أَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَزِدُوا أَهْلُ النَّارِ
 تَعَالَى ذِكْرُهُ حَتَّى تَشْرَبُوا مِنَ الْجَنَّةِ وَهَافِنًا لَهَا أَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَزِدُوا أَهْلُ النَّارِ
 الشَّيْءَ الْمَشْهُورَ مَا يَنْتَهِي عَنْهُ تَعَالَى شَاءَ الشَّيْءُ إِذَا كَانَ لَهْوًا فَتَشْرَبُوا مِنَ الْجَنَّةِ فِي بَطْنِهِمْ
 الرُّقُومَ تَصْنَعُ شَيْئًا لَهُ **قوله** تَعَالَى أَلَمْ يَجْعَلْنَا هَافِنَةً لِلظَّالِمِينَ وَذَلِكَ أَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَزِدُوا أَهْلُ النَّارِ
 شَرْبُ الْجَنَّةِ وَلَكِنْ الرُّقُومَ إِلَى الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَزِدُوا أَهْلُ النَّارِ
 مَلْجَأَهُمْ كَمَا تَوَدُّ الْأَيْهَةُ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 إِلَى النَّارِ لِلْمَوْكَةِ وَهَذَا أَيْهَةُ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 النَّاسُ تَعَالَى اللَّهُ وَلَا تَقُولُوا لَنَا نَسْلُوكَ فَالْظُّلَّةَ مِنْ قَطَرَاتِ الرُّقُومِ فِي الْأَكْلِ
 كَرِهْتُمْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعْنَاهُمْ وَكَفَّ عَنْ هَوَاطِمِهِمْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُ **قوله**
 تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 عَلَى تَارِيهِمْ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 هَمَّ وَأَهْوَجَ إِذَا أَسْرَعَ **قوله** تَعَالَى وَلَقَدْ صَلَّيْنَاكُمْ أَيْ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 هُوَ الْمَشْهُورُ كَرِهْتُمْ لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا
 أَيْ رَسَلْنَاكُمْ وَنَهَمُ الْعَدَابُ أَيْ حُجُومُهُمْ بِالْعَدَابِ عَلَى تَرْكِ الْأَيْمَانِ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ
 عَاصَةِ الْمَشْهُورِ لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا
 لَا عِبَادَ لِلَّهِ الْخَالِصِينَ بَعْدَ الْأَعْمَادِ اللَّهُ الْمَوْجِدُ لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا
 الْعَدَابُ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ **قوله** تَعَالَى وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجْتَوُونَ لَمْ يَزِدُوا
 قَوْمَهُ لَا هَذَا كَيْفَ يَأْسُ مِنْهَا يَمْ وَأَذِنَ لَهُ فِي الدُّعَا **قوله** تَعَالَى وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ
 رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ الْكَافِرُ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 قَوْمَهُ الْكَافِرِينَ وَتَحْبِيئَهُ وَمَنْ أَسْرَبَ مِنَ الْكَرْبِ لَعْنَةُ وَهِيَ الْعَرَفُ **قوله** تَعَالَى وَجَعَلْنَا
 دَرِيئَهُ هَمَّ الْمَافِقِينَ وَذَلِكَ أَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّيْفَةِ انْفِرَ صَوَابُ
 عَنَرِ عَقِبٍ وَكَانَ لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا
 فَأَمَّا سَامٌ فَالْعَرَبُ وَفَارِسٌ وَارُومٌ وَحَامٌ أَبُو الْحَشِشِ وَتَحْبِيئُهُ السُّودَانُ وَالْأَسَدُ
 وَالْهِنْدُ وَالْأَنْدَلُسُ وَفَارِسٌ وَارُومٌ وَحَامٌ وَتَحْبِيئُهُ لَمْ يَزِدُوا
 فَالْعَرَبُ سَامٌ خَرَجَ نَحْوَ مِنَ السَّيْفَةِ مَا تَنْتَهِي عَنْهُ مِنَ الْبَحْرِ وَالْأَسَدُ وَالْأَسَدُ
 وَنَسَامٌ قَدِيمٌ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا دَرِيئَهُ هَمَّ الْمَافِقِينَ **قوله** تَعَالَى وَجَعَلْنَا
 فِي الْأَرْضِ خَيْرًا لَكُمْ عَلَى نُوحٍ لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا لَمْ يَزِدُوا
 سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فَالْعَرَبُ سَامٌ خَرَجَ نَحْوَ مِنَ السَّيْفَةِ مَا تَنْتَهِي عَنْهُ مِنَ الْبَحْرِ وَالْأَسَدُ
 عَلَيْهِ فِي الْأَرْضِ نَحْوَ مِنَ السَّيْفَةِ مَا تَنْتَهِي عَنْهُ مِنَ الْبَحْرِ وَالْأَسَدُ وَالْأَسَدُ

١٧١

تَجَزَى الْمُحْسِنِينَ أَيُّ كَمَا هُنَا نَوَافِلُهَا وَنَعْمًا عَلَيْهِ قَدْ لَكَ تَجَزَى الْمُحْسِنِينَ
 فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ نَهْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَقُلْ مَعْنَاهُ تَرَكْنَا عَلَى نَوْحٍ فِي الْآخِرِينَ
 أَنْ تَصِلَ عَلَيْهِ إِلَى تَوَمُّ الْفَتْمَةِ **قوله** نَعَالِي وَالْأَمْرُ مِنْ سَعْيِهِ لَا يَرْهَمُ مَعْنَاهُ وَإِنْ
 مِنْ أَهْلِ مِلَّةِ نَوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُتَسَكِّينَ بِرَبِّهِ لَا يَرْهَمُ إِذْ جَارِيَهُ يَغْلِبُ سَلِيمُ أَيُّ
 إِذَا قَبِلَ الْخَطَاةَ رَبِّهِ يَغْلِبُ سَلِيمُ مِنْ كُلِّ لَكْرٍ وَالْعَاجِزُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَالْمُسْتَعِظَةُ
 الْجَمَاعَةُ النَّابِغَةُ لِرَبِّهِمْ **قوله** نَعَالِي إِذَا كَانَ مِنْهُ وَقَوْمُهُ مَاذَا الْقَبْدُونَ
 هَذَا أَنْكَارٌ مِنْ بَرِّهِمْ عَلَى قَوْمِهِ كَأَنَّ الرَّجُلَ يُنْظَرُ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى قَبْلِ الْأَمْرِ فَيَقُولُ
 لَهُ مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ **قوله** نَعَالِي تَفْعَلُ الْهَلْ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ مَعْنَاهُ الْخَلْقُ
 الْهَلْ تَرِيدُونَ عِبَادَتَهَا عَلَى وَجْهِ الْكَلْبِ **قوله** وَقُلْ مَعْنَاهُ أَنَا أَفْكُونُ فَكَا وَهِيَ أَسْوَأُ الْكَلْبِ
 وَتَعْبُدُونَ الْهَلْ سِوَى اللَّهِ فَاطْنُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِذَا لَقِيتُمْ وَقَدْ عَذَّبْتُمْ غَيْرَهُ
 أَيُّ فَاظْنِكُمْ أَنَّهُ يَصْنَعُ بِكُمْ **قوله** نَعَالِي فَظَنْطُورَةٍ فِي الْحُجُومِ وَقَالَ أَيُّ سَقِيمٍ **قوله**
 تَعْمَهُمْ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى الْحُجُومِ نَظَرُوا بِرَأْيِهِمْ وَلَسْتُمْ لِيْهَا عَلَى وَفِّ حَمَاكَتِ نَائِيهِ
 فَلَمَّا عَرَفَ بِذَلِكَ وَفِّ حَمَاهُ قَالَ أَيُّ سَقِيمٍ أَيُّ حَا وَفِّ سَقِيمٍ وَمَرَضِي **قوله** وَتَقَالِ أَوْ هَمُّهُمْ
 هَذَا الْقَوْلُ أَيُّ مَرَضًا فَزَكَاةً وَكَانَ يُرِيدُ هَذَا الْقَوْلُ فِي مَقْبِلِهِ أَيُّ سَقِيمٍ الْقَلْبِ
 مَا أَرَى مِنْ حَوَالِكُمْ الْقَبِيحَةِ فِي عِبَادَةِ عِزِّ اللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكِيدَهُمْ فِي ضَلَالِهِمْ
 بِبَلَاءِهِمْ الْحَمَّةَ فِي بِلَاغِهِمْ مَعْبُودَةً وَكَانَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ خُجُولِهِمْ وَكَلْفُهُمْ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ
 إِلَى عِنْدِهِمْ تَنْظُرًا إِلَى الْحُجُومِ بِرَأْيِهِمْ أَنَّهُ مُسْتَدَلٌّ بِهَا عَلَى خَالِهِ فَقَالَ أَيُّ سَقِيمٍ قَوْلًا عِنْدَ
 مَذْبُوحٍ أَيُّ فَرَكِهِ وَذَهَبُوا إِلَى عِيْدِهِمْ **قوله** نَعَالِي قَرَأَ إِلَى أَلْهَيْتُمْ أَكْمَالُ إِلَى ضَلَالِهِمْ
 مَيْلَهُ إِلَى خَفِيَّةٍ سَلَامًا أَدْرُوْا عِنْدَهُ فَوَجَدَ مِنْ يَدِهِمْ طَعَامًا كَأَنَّهُمْ وَصَفَوْهُ كُلَّ حُرْمٍ
 إِلَى عِيْدِهِمْ وَرَفَعُوا بِحُجُولِهِمْ أَرْضِيَانَهُمْ تَبَارَكَ لَهُمْ فَذَلِكَ إِذَا رَفَعُوا مِنْ عِيْدِهِمْ أَكَلُوهُ
قوله تَقَالِ وَكَانَتْ أَصْنَانُهُمْ أَشْنَيْنَ وَسَبْعِينَ صِنْمًا مِنْ خَشَبٍ وَجَرِيدٍ وَرَصَاصٍ
 وَدَهَبٍ وَفَضِيهِ وَكَانَ كَيْسَرُهُمْ مِنْ دَهَبٍ وَعَيْنَاهُ يَا قَوْمَانِ فَلَمَّا رَأَى مِنْهُمْ ذَلِكَ
 وَبَنَى يَدَيْهِمْ الطَّعَامَ قَالَ لَا يَكُونُ مَا حَوْلَكُمْ مِنْ لَظْفِهِ فَلَمَّا كُنْهُمْ أَكَلُوا وَلَا
 جَوَابَ كَالْأَكْمَالِ لَمْ يَنْطَفُوتِ أَنْ كُنْهُمْ لَهْةً **قوله** نَعَالِي قَرَأَ عَلَيْهِمْ ضَرَابًا لَمْ يَنْتَفُتِ
 عَلَيْهِمْ بِالْأَصْبِ يَدِيهِ التَّمَنَّى وَالْقُوَّةَ وَتَقَالِ بِرَعْنِهِ لَمْ يَكُنْ لَظْفُ وَبِاللَّهِ لَا كَمَدَ لَأَصْلُكُمْ
 فَحَلَّ بِرَأْيِهِمْ بِالْقُلُوبِ خَفِيَّ جَعَلَهُمْ حُلَاكًا جَعَلَ الْقُلُوبَ فِي عَاقِبِ كَيْسَرٍ الْأَصْلَامُ وَالْأَوَّلُ
 فِي اللَّغَةِ هُوَ الْمَيْلُ عَلَى وَجْهِ الْأَضْيَابِ **قوله** نَعَالِي قَرَأَ أَمَّا اللَّهُ يَرْفُونَ لَقَدْ أَقْبَلَ
 الْمَشْرُوقُ لَمْ يَكُنْ خَوْفُهُمْ مِنْ عِيْدِهِمْ تَسْعُونَ فِي الْمَشْيِ كَأَنَّهُمْ أَخْرَجُوا بِصُغُرِهِ
 فَفَضْلُهُ وَارْتَفَعَ هُوَ الْمَشْيُ لِيَسْرَعَ وَمِنْ ذَلِكَ وَقَدْ لَتَعَامَ وَهُوَ خَبِيْثَةٌ أَلِيٌّ يَكُونُ

بِالْمَشْيِ وَالْعَدُوَّةَ وَمِنْهُ الْأَرْفَةُ لِسُرْعَةِ مَجْرَاهَا وَهِيَ لَفْنُهُ **قوله** وَقَرَأَ خَرَفَ بِرَفْقٍ يَضْمُ
 إِلَيَّ أَيُّ يَجْلُونَ دَوَائِهِمْ وَظَهَرُوا مِنْهُ عَلَى الْأَسْبَاحِ فِي الْمَشْيِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا بِصُغُرِهِمْ
 بِالْهَيْمِ فَاتَّسَعُوا لِنَهْ لِيَأْخُذُوهُ فَلَمَّا انْهَوُوا إِلَيْهِ فَالْهَيْمُ حَتَّى أَعْلَمَ تَعْبُدُونَ مَا
 تَجْعَلُونَ بِأَيْدِيكُمْ مِنْ أَصْنَانٍ أَيْ تَعْبُدُونَ مَا تَجْعَلُونَ مِنْ خَشَبٍ وَالْحُجُومِ مَوَاتٍ
 لَا تَطُوقُ وَلَا تَسْعُ وَلَا تَبْصُرُ وَلَا يَفْقَهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَجْعَلُونَ بِأَيْدِيكُمْ أَيُّ خَلَقَكُمْ وَمَنْ يَكُونُ
 وَهُوَ مَخْلُوقٌ لَكُمْ خَلْقُوهَا وَالْمَعْنَى خَلَقَكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ لَا يَرْهَمُ تَعْبُدُونَ
 أَنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَالْعَمَلُ بِهِ تَنْكِحُ حُلُولُ عَمَالٍ فَلَمَّا لَمْ يَرْهَمُ بَرِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْحَمَّةَ قَالُوا أَسْأَلُكُمْ بَنِيَانًا فَالْقُوَّةُ فِي الْحَمِّ أَيُّ قَالُوا أَسْأَلُكُمْ بِطَائِفٍ مِنْ حَمَانِ جُولِ
 فِي لَسَانِ مَتُونٍ دَرَاغًا وَغَرَضُهُ عِشْرُونَ دَرَاغًا وَمِلَّةً نَارًا وَذَلِكَ **قوله** نَعَالِي
 فَالْقُوَّةُ فِي الْحَمِّ وَهِيَ لَنَا نَارُ الْعِظَمَةِ قَسْوَالَهُ ذَلِكَ وَكَمُوفِهِ الْخَطْبُ وَارْتَسَلُوا قَسْوَالَهُ
 النَّارِ حَتَّى صَارَ حَمَامَتُهُ رَمُوهُ بِالْمَجْنُونِ فَحَمَامَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا لَنَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا
 لَمْ يُؤْذِهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَلَا حَرَّتْ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابِهِ وَذَلِكَ لِأَخْلَاصِهِ وَقُوَّةِ دِينِهِ وَصِدْقِ
 تَوَكُّلِهِ وَبِقِيَّتِهِ **قوله** كَمَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا انْفَصَلَ مِنَ الْمُحْجِينَ أَنَّهُ جَبْرُئِيلُ
 فِي هَوَاكُمُ أَهْلُكُمْ مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ يَا أَلَيْكَ قَالَا **قوله** نَعَالِي وَارْتَدَّ بِهِ كَيْدًا مُجْعَلًا
 الْأَسْفَلِينَ أَيُّ ارْتَدَّ بِهِ شَرًّا وَهُوَ أَنْ تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ فَجَعَلْنَا لَهُمُ الْأَسْفَلِينَ لَأَنْ يَرْهَمُ
 عَلَيْهِمُ الْحَمَّةَ حَتَّى سَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَهْمُ كَيْدِهِمْ عَنْهُ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا بِسَرَّاءٍ حَتَّى أَهْلَكَهُمُ
 اللَّهُ وَجَعَلَهُمْ فِي رَاغِطٍ وَأَسْفَلَ الْقُوَّةَ فِيهَا **قوله** نَعَالِي وَقَالَ لِي دَاهِيَةٌ عَلَى
 دِي سَبْعِينَ أَيُّ لَا يَرْهَمُ أَيُّ دَاهِيَةٍ إِلَى مَرْضَاتِ رَبِّي سَبْعِينَ لَمَّا قَدَرْتُ بِشَيْءٍ
 وَصَلَايَ فَإِذَا دَوَّاهَا الذُّبَابُ بِالْحَلَا وَضِلَّ الْقُدْسُ وَفِيهَا إِلَى أَرْضِ الْمَنَامِ **قوله** قَالَ
 مَنَاقِلُ فَلَمَّا دَوَّاهَا الْقُدْسُ سَبَا رَبِّهِ الْوَلَدُ فَقَالَ لِي رَبِّي مِنْ الصَّالِحِينَ
 أَيُّ وَلَدًا صَالِحًا فَسَجَّابُ اللَّهِ دَعَاهُ بِقَوْلِهِ فَبَشَّرَاهُ بِعِلَامٍ حَلِيمٍ **قوله** قَالَ الرَّحَاجُ
 وَهِيَ الْبَشَارَةُ نَدَا عَلَى أَنَّهُ مَبَشَّرًا بِزَكْرٍ وَهُوَ سَبْقِي حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى الْبَيْتِ وَصَفِ
 بِالْحَلِيمِ **قوله** الْحَسَنُ وَهُوَ شَوْخُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **قوله** الْكَلْبِيُّ هُوَ سَعِيدٌ وَكَانَ
 أَكْبَرُ شَوْخٍ ثَلَاثِينَ عَشْرَ سَنَةٍ **قوله** نَعَالِي فَلَمَّا لَمَعَ مَعَهُ السَّعْيُ أَيُّ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْبُلَاحَ
 مَعَهُ جَالَةً السَّعْيُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ تَعَالَى وَبَارِكْ فَرَحَ بَرِّهِمْ الْقَوَاعِدُ مِنْ لَيْلٍ
 وَاسْتَيْقِلَ **قوله** وَقُلْ مَعْنَاهُ فَلَمَّا لَمَعَ إِلَى مَشْيِ مَعَهُ **قوله** مَجَاهِدًا مَشْبُوحًا يَلْعَقُ أَنْ تَصْرَفَ
 مَعَهُ وَبَعْنَهُ وَكَانَ يُؤْمِدُ بِرَلْتِ عِشْرَةِ سَنَةٍ **قوله** وَقُلْ أَرَادَ السَّعْيُ فِي الْقَوَاتِ
 اللَّهُ يَنْفَعُ الْوَالِدَ مَا لَوْ لَدَى فَصَحَا حَوَالَهُ **قوله** نَعَالِي قَالَ بَانِي إِلَى رِي فِي الْمَنَامِ إِلَى
 أَنْ تَكُنْ عَمَلًا فِي الْمَنَامِ نَزْوَانًا وَبَلَاكًا إِلَى أَنْ تَكُنْ **قوله** وَقِيلَ لَأَنْتَ فِي الْمَنَامِ أَنْتَ لَا تَكُنْ

١٧٢

قال فقال لهم اني ابراهيم ذكرك ثلاث لئلا تشكوا **هـ** وقال ابن جبر روى
 الامام وحي **هـ** وقال قاده روى الامام وحي اذا راوا شيئا فقلوه **هـ** وقال
 فانظر ما انا ترى اي من الراي في الفتن ابيك **هـ** وقال اخبرني ما انا ترى في
 النوا وكنه الامام وحي ما انا في الفتن روى من صديق او جرحك في لاله اقل ما
 توفيه من حقي سبحانه في انشا الله من الصابرين على بلايه واما قال له ابراهيم هذا
 الفول مع كونه ما مؤيد بوجه كانه احب ان يعلم صبره وعزمته على امر الله وطاعته
 وفي لاله كانه على ابراهيم كان ما مؤيد بوجه كانه روى الامام وحي ما انا في
 وحي من راي الوحي اليهم في القصة ولذلك قال لا ينبغي ان يتاخر في قول فقل
 ما رايت في المنام **هـ** واخبرني في الحديث من هو هده الاكثرون الى انما اشكو
 والله هده من الحكاه من الخطاب وعلى برطاب وعند الله من مسعود القياس
 بن عبد المطلب **هـ** ومن لما يعنى كعب الاخبار وسعيد بن جبر روى قاده ومرو وعكرمة
 وعطاء وقال الرضوي والسدي **هـ** وقال اخرون هو اسمعيل وهو قول الرضا
 وابن عمر وسعيد بن المسيب والسفي والحسن ومجاهد الكلبي والربيع بن ابي
 كعب القتيبي **هـ** وروى عن علي بن ابي طالب انه قال لا الله اعلم انما الذي وسبوا ولا يه
 على انه اشكو لانه تعالى ان يشره بعلم جلم ولا خلاف انه اشكو من قال فلما بلغ معه السعي
 فخطب بقصة النسخ على ذكر اشكو **هـ** وقدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لمؤاكل
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لذي اذا ابراهيم دحجه هو اشكو **هـ**
 وعن علي بن ابي طالب روى الله عنه قال كنت عنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب
 فقال ما رسول الله مدعى مما افاء الله عليكم قالوا بل لا نكسر فحكمت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسلم مغنوه ومن الذي كان كمال **هـ** قال المطلب لما حفر
 بذر الله تعالى ليس سهل الله عليه لمرها لندخل احد ولدك فخرج السهم على عبد الله
 فنهجه اخوانه وقالوا افرانك مما به من الابل ففداه بما به من الابل والذبح للناس
 اسمعيل وبك على حجة هذا قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الله من كبرياء
 لا ادنى عند الله بن عبد المطلب وصلى الله عليه وسلم **هـ** وقال محمد بن القاسم
 الله ابراهيم بن جبر اسمعيل واما الذي في كتاب الله تعالى ان الله يقول حسن
 من قصته المذبح وبشره يا اشكو كتمان المصالحين **هـ** وقال الاصحى ما ليس
 انا غير العلاء النسخ هل هو اسمعيل او اسحق قالوا اجماع ابراهيم منك فقلك وابن
 كان اسحق ولما كان اسمعيل مكة وهو الذي بنا البيت مع الله كما قال
 تعالى ولا روى ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل والمخير مكة لا شك فيه **هـ** وسئل

بلغ

ابراهيم

ابو سعيد الضمير روى له نسخ فاشهد **هـ**
 قال لادع هدهن اسمعيل **هـ** نطق الكتاب بذلك ولله الشكر
 شرف به خسر الاله نبيك **هـ** واخبرني المفسر والنازل
 واما قصه النسخ فقال السيد لما فارقا ابراهيم قومه مهاجرا الى الشام هارب
 بدينه سال الله تعالى ان يحب له من سائر انبا صليحا فقال رب هب لي من الصالحين
 فبشره بعلم جلم وهو اشكو **هـ** قال السيد هو قول الله اشكو **هـ** وقال
 محمد بن اسمعيل فلما امر الله ابراهيم بدينه من لاله كانه روى الامام وحي ما انا في
 قال نطق ما الى هذا الشعب ليخطب فلما خلا ابراهيم بانيه في الشعب قال لي انا
 انا في المنام انا ذكرك فانظر ما انا ترى قال يا اية اقل ما مؤيد واشدد رايحي حجة
 لا اضطرب واكتفينا بك حجة يندرج عليها بنى من في قبض جري وراه ابي فخر
 واسعد شمرتك واسرع بر السكس على حقي حجة يندرج عليها بنى من في قبض جري وراه ابي فخر
 على قال الموت شديد واذا الدنيا قافراها مني لسلام وان رايت ان لا ترد انما نص
 فاقبل فانه عسى ان يكون اسلي ما عني **هـ** قال ابراهيم ثم العون انت باني على امر الله
 فاقبل عليه فبيله وفلم بطه وهو يني ولا بن يني حجة يندرج عليها بنى من في قبض جري وراه ابي فخر
 انه وضع السكس على حلقه فلم تمل في حلقه شيا **هـ** قال السيد ضرب الله تعالى
 على حلقه صمغ من حارس فلم يقطع السكس شيا **هـ** قال ابن عبد كمال ما انا كني
 على وحي فالك اذا نظرت في وجهي رحتني واذا رحتك الرقعة فحوله لك وبشر
 امر الله تعالى ففعل ذلك ابراهيم ثم وضع السكس على قاه فانفكت السكس ونودى
 ان ابراهيم قد صفت الروا هذه دنيك فلما لا ينيك فادعها دونه فظن ابراهيم
 فاداهو حبل على السلم ومعه كس اشكو فكم برح بنزل وكذا ابراهيم كس ابيه
 فاحل ابراهيم اكس واني به المخرج من مبي فاحه فلما ادخ ابراهيم اكس رجع الى بيته
 فحلب بيله وبقول باني فله هدا الله لي ثم رجع الى امه فاحبها الحبر فخرجت
 ما ابراهيم اردت ان تدخ وليك ولا تقبل **هـ** وعن ابي هذيرة روى الله عنه قال
 لما راى ابراهيم دحج ابيه قال الشيطان والله ليس اقل ابراهيم في هذا الا في
 لا يفتن اقل منهم احدا فمثل الشيطان دخلوا الى الولد فقال له هل يدركك
 ندهت بك لوك قال لا يخطب لا هلتا خطنا من هذا الشعب قال الله ما سريلا
 ان تكمل قال لم اذ علم ان ربه امره بدينك قال ففعل ما امر به ربه فسنعا
 وطاعة لله عز وجل فرفع الشيطان الحطم الولد وقال هاهل تدركك من ندها ابراهيم
 بانيك قلت نعم دهنا بظلم ان قال لا والله ما هت به الا لندحه كالت كلاله

١٧٣

هو رَحْمَتُهُ وَشَدْحُهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَئِنْ دَعَمَ إِلَهُهُ لَمَرَّ بِذَلِكَ كَأَن كَانَ
 كَانَ رَنَّهُ فَلَا مَرَّ بِذَلِكَ فَقَدْ خَسِرَ فِي امْتِنَانِ أَمْرِ رَبِّهِ فَخَدَّحَ الشَّيْطَانُ مِنْ عِنْدِهِ
 حَتَّى أَتَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ **قوله** إِبْنُ سُرَيْدٍ أَيُّهَا الشَّيْخُ كَلَّا لَرَبُّكَ الشَّيْخُ
 لِحَاجَةٍ كَلَّا لَرَبِّكَ لَمَسْتُمْ قَدْ كَلَّ فِي مَلَامَتِكَ قَا مَرَّةً يَلْخُ ابْنُكَ هَذَا
 قَعْرَهُ إِبْرَاهِيمَ وَوَالِدَهُ نَاعِدُوا لِلَّهِ لَا تُصَلِّ كَأَنَّكَ فِي قَرْعٍ مِنَ الْمَسْأَلَةِ اللَّهُ يَغِيظُ
 وَلَمْ يُصَلِّ إِلَّا بِرَبِّهِمْ شَيْئًا مِمَّا أَرَادَ **قوله** تَعَالَى فَلَا أَسْمَاءُ وَكَانَ الْحَبَشِيُّ أَيْ قُلَامًا انْقَادًا
 وَخَصَصَ لَهَا مِنَ اللَّهِ وَرَضِيًا بِهِ **قوله** وَقَدْ أَرَادَ مَسْغُودًا سَلَامًا أَيْ قَوْضًا **قوله** تَعَالَى وَتَلَّ
 الْحَبَشِيُّ إِلَى صَرْعَةٍ وَأَجْعَلَهُ وَكَتَبَهُ عَلَى وَجْهِهِ لِلدَّخِ **قوله** وَقَدْ طَرَحَهُ عَلَى الْإِصْبَعِ عَلَى أَحَدِ
 حَبَشِيَّةٍ كَمَا تَعْمَلُ الْكَتَبُ حَتَّى تَدْخُلَ تَادِيَةُ الْمَلِكَةِ مِنْ الْجِلْدِ إِذْ رَأَى اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ
 قَدْ صَدَقَ رُؤْيَا أَيْ وَفَّقَتْ مَا أُمِرَتْ بِهِ فِي الْمَنَامِ دَعَا ابْنُكَ وَجَدَ لَكَ الشَّيْخَ الْيَدِي تَحْدَرُ
 أَفَكَ مِنْ الْحَبْلِ الْمَشْرِفِ عَلَى مَسْجِدٍ مَنِي **قوله** تَعَالَى قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا أَيْ تَوَدَّى مِنْ
 الْحَبْلِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا كَلَّا لَرَبِّكَ تَعَالَى قَدْ عَرَفْتَ مِنْهَا الْبَصْدَ وَخَرَجَ صَدَقَ
 إِبْرَاهِيمَ الدَّخِ مَا أَمْكَنَهُ دُطَاوَعُ لَا بِنَ الْيَكْنِ مِنْ الدَّخِ فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا
 أَمْكَنَهُ طَالَ يَحْقُوقُ الدَّخِ وَكَانَ قَدْ رَأَى فِي الْمَنَامِ مَعَالِجَةَ الدَّخِ وَلَمْ تَرَأَ قُلَامًا لَمْ
 فَعَمَلُ فِي الْبَيْتِ مَا رَأَى فِي الْمَنَامِ فَلَمْ يَكْ قُلَامًا قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا أَيْ الْكَلَامَ **قوله** ثُمَّ
 كَلَّمَكَ كَذَلِكَ خَرَجَ الْحَبَشِيُّ إِلَى هَذَا خَرَجَ كُلُّ حَبَشٍ مِنْ تَسْلُكِ طَرَفَيْهَا فِي الْإِغْتِنَادِ
 لَا أَمْرًا لِلَّهِ وَتَحْبِيلُ الصَّبْرِ عَلَى بَنِيهِ **قوله** تَعَالَى وَهَذَا هُوَ الْمَلَأَ الْمَنَاسَ أَيْ هُوَ الْإِغْتِنَادُ
 الْبَشَرُ مَا تَوَحَّجَ النِّعَةُ وَالنِّعَةُ وَأَيُّ حَبَشٍ رَأَى عَظِيمًا مِنْ أَنَّ تَوَحَّجَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ يَدْخُلُ
 أَوْلَادُ الْوَلَدِ **قوله** تَعَالَى وَقَدْ نَاهَا يَدْخُلُ عَظِيمًا أَيْ كَبِيرًا عَظِيمًا أَيْ قُلَامًا الدَّخِ
 مَقَامُهُ وَجَعَلَنَاهُ بَدَلًا عَنْهُ **قوله** وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ مَسَارَةَ **قوله** لَمَّا بَلَغَ إِبْرَاهِيمَ سِتِينَ رَأَى
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نَدَحَهُ فَاحْزَنَ بِهِ وَمَضَى بِهِ إِلَى حَيْثُ لَمْ يَخْلُ إِلَى مَكْحَرٍ
 الْمَذِي لَيَوْمَ قَبَالَ **قوله** تَعَالَى أَنَّهُ قَدْ مَرَى يَدْخُلُ كَالْإِسْعِيلِ قَا طَعَرَكَ فَعَمَلُ إِبْرَاهِيمَ
 فَحَمَلَ حَرَّةً فِي خِلْفِهِ فَادَّاهُ حَرَّةً فِي خَاسِمْ تَوَيَّرَ فِيهِ الشَّرُّ فَتَوَخَّاهُ مِنْ بَنِيهِ وَأَوَّلَتْهَا
 بِالْحَرَّةِ وَكَانَ ذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ تَرْفَعُ رَأْسَهُ فَادَّاهُ حَرَّةً كَيْسَ قَدَمَيْهِ فِي الْحَرَّةِ أَرْبَعِينَ
 حَزَنًا **قوله** **قوله** الْحَبَشِيُّ مَا قَدَّى لَا يَنْشِئُ هَبْطَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَدَحَا إِبْرَاهِيمَ قَدَّاهُ عَنْ
 أَنِيهِ **قوله** وَقُلْ كَلَّا لَقَدْ أَهْلَكَ الْأَوَّلُونَ **قوله** الْحَبَشِيُّ **قوله** وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى يَدْخُلُ عَظِيمًا
قوله سَعِيدٌ حَبَشِيٌّ قَوْلُهُ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا لَأَنَّهُ قَدْ رَمَى فِي الْحَرَّةِ أَرْبَعِينَ حَزَنًا **قوله**
قوله مَا هَذَا شَيْءٌ عَظِيمًا لَأَنَّهُ مُتَقَبَّلٌ **قوله** الْحَبَشِيُّ بَرَأَ إِلَى الْفَضْلِ لَأَنَّهُ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
قوله أَوَّلُ الْأَوَّلِينَ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَسْلُوكِهَا كَارًا لَتَكُونُ **قوله** تَعَالَى وَتَرَكْنَا

عَا

عَلَيْهِ فِي الْأَخْرَجَ أَيْ تَرَكْنَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ لَأَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَصَلَى
 عَلَيْهِ إِلَى تَوَعُّدِ الْفِتْنَةِ وَبَقِينَا عَلَيْهِ تَبَا حَسَنًا **قوله** تَعَالَى وَلَبَّيْنَاكَ يَا حَسَنًا مِنْ جَعَلِ
 مَنْ جَعَلَ الدَّخِ اسْمُكَ كَلَّا لَتَنْتَرِلَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ يُوَكِّدُ بَعْدَ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ حَتَّى لَطَاعَتِهِ **قوله** وَكَانَ
 جَعَلَ الدَّخِ اسْمُكَ كَلَّا لَتَنْتَرِلَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ يُوَكِّدُ بَعْدَ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ حَتَّى لَطَاعَتِهِ **قوله** تَعَالَى
 وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَتَرَكْنَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى سَخِيٍّ وَقُلْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى سَخِيٍّ
قوله تَعَالَى وَنَاصِيَةُ دُرَيْدٍ مِمَّا حَسَنٌ وَطَالَ لِنَفْسِهِ مِمَّنْ الْحَبَشِيُّ هُوَ الْمَوْضِعُ وَالظَّالِمُ الْهَبَشِيُّ
 هُوَ الْكَافِرُ **قوله** تَعَالَى وَلَقَدْ مَسَّ عَلَى مُوسَى وَهُوَ رَأَى نَعْمًا عَلَيْهِمَا لِنُورٍ وَالرَّسَالَةَ وَغَيْرَ
 ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّبِيِّينَ وَالْمَنْ قَطَعَ كُلَّ أَدْنَى بِالنِّعَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَجْرُ غَيْرِ مَمْنُونٍ أَيْ غَيْرِ
 مَنْطُوعٍ **قوله** تَعَالَى وَكَسَاهَا وَقَوْمَهَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَتَسْجِيلُ الرِّجَالِ فِي الْأَمْوَالِ لِنُورٍ وَغَيْرِهَا
 مِنْ سَبْعِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ دُرَيْدٍ الْأَنْبِيَاءِ وَتَسْجِيلُ الرِّجَالِ فِي الْأَمْوَالِ لِنُورٍ وَغَيْرِهَا
 عَلَى قُرْعُونَ وَقَوْمُهُ فَكَانُوا فِي الْعَالَمِينَ نَعْدَمًا كَانُوا مَعْلُومِينَ وَأَسْمَاءُ الْكِبَارِ الْمُسْتَبِينَ
 لَقَدْ عَطَسْنَا الْكِبَارِ الْأَبْنَاءِ وَهُوَ الْقَوْرَةُ وَهَذَا هُوَ الْبَصْرُ الْمُسْتَقِيمُ وَهُوَ دُرَيْدُ الْإِسْلَامِ
قوله تَعَالَى وَأَرْأَى لِيَا سُلَيْمَانَ **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَمُّ الْبَيْسِ وَهُوَ مِنْ دُرَيْدٍ هُوَ
 مِنْ غَيْرِكَ وَهُوَ وَهُوَ حَوْلَ بَنِيهِ **قوله** **قوله** ابْنُ سَخِيٍّ لِيَا سُلَيْمَانَ هُوَ بَنُو **قوله** وَبَقَالَ
 ابْنُ لِيَا سُلَيْمَانَ وَحَضَرَ ابْنُ الْأَحْيَاءِ لِيَا سُلَيْمَانَ صَاحِبُ الْكِبَارِ وَابْنُ الْخَصْرِ صَاحِبُ الْكِبَارِ وَتَحْقِيقُ
 فِي كُلِّ سِتَةٍ مَرَّةً عَرَفَاتٍ **قوله** وَقُلْ إِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَّمَكَ لَوْ أَعْرَضَ وَمَا مَعَهُ سُبُوحًا لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَا فِي النَّاقَةِ إِذْ حَبَصَوْتُ نَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ الْحَقَّ
 الْمَعْفُورَ لَهَا الْمُنُوبَ عَلَيْهَا الْمُسْتَغَابَ لَهَا فَعَالَ **قوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَ أَنْظَرُ هَذَا
 الصَّوْتُ قَدْ حَلَّ الْحَبْلُ إِذَا مَا رَحِلَ بَصَرُ الرُّبُورِ الْحَبْشَةُ عَلَيْهِ تَبَاتُ بِبُصْرٍ طَوِيلًا كَثُرَ
 مِنْ تَلَامِيهِ يَدْخُلُ قَا طَرَأَ إِلَى كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَعْمَ كَلَّا لَرَبِّكَ
 قَا قَرْنَهُ مِنَ السَّلَامِ وَقُلْ لَكَ أَخُو لِيَا سُلَيْمَانَ لَقَالَ تَحَا أَلَمْ يُوَصِّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا
 مَعَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرْنًا مَعَهُ تَعْلَمُ الْبَشَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَتْ فَخَذْنَا طَوِيلًا
 فَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا مِنْ السَّمَاءِ شَيْئًا السُّعْمَ وَدَعَوَانِي فَكَلَّمْتُهُمَا فَادَّاهَا كَمَا وَرَمَانُ وَكَرْسُ
 فَلَا أَلَكُنْ قَتَّ فَتَحْنَتْ وَجَاهَتْ سَحَابَةٌ خَلَدَتْ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَى بَابِ صَفْتَا بِهِ هَوَتْ بِهِ
 قُلْ لِنَسَامِ **قوله** تَعَالَى إِذَا لَمْ يَمُوتْ بِهِ لَا يَمُوتُ أَيْ لَا يَمُوتُ عَقَابَ اللَّهِ يَعْبادُهُ
 عَمِلَ لِلَّهِ **قوله** تَعَالَى أَدْعُونَ تَعَالَى أَيْ دَعْوَى بِالْأَلِهَةِ صَمًا وَتَرَكُوا عِبَادَةَ
 الْحَبَشِيِّ لِحَافِشٍ وَكَانَ قَوْمُهُ يَعْبادُونَ صَمًا هُمْ مِنْ دَهَبٍ **قوله** لَمْ يَبْلُ وَكَانَ طَوِيلُ
 عَشْرُونَ دَرَاغًا وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ جَعَلَ لِيَا سُلَيْمَانَ دَعْوَاهُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ
 لَا يَسْعَى مِنْهُ شَيْءٌ **قوله** تَعَالَى رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ كَلَّا لَوْ لَقِيتُمْ قَوْمًا يَكْفُرُونَ

١٧٤

بَلَّغَ

وَمَنْ قَرَأَ رَكْعَةً بِالْمَضْبِ عَلَى صِفَةٍ خَسَنٍ خَالِفَتِ **قوله** تعالى فَكَذَّبُوهُ
فَأَنَّهُمْ لَخَصَّوْنَ أَوْ لَخَصَّوْنَ فِي النَّارِ وَالْعَذَابُ يَبْتَكَدُ بِهِمْ **قوله** تعالى لَا
عِبادَ اللَّهِ الْخَالِصِينَ أَيْ كَرِهَ عِبَادَ اللَّهِ الْخَالِصِينَ مَعْدُوْنَ فِي الْمَوْجِعِ الَّذِي فِيهِ الْمَشْرُكُونَ
قوله تعالى سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا جَعَلْنَاهُ لِلْعَالَمِينَ **قوله** انْزِيلْ عَلَى الْبَنَاتِ
نَقْدُوكَ إِنَّا سَيِّئِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْبَاقُونَ لِلْبَيْتِ الْمُبَشِّرَةِ حَذْفًا كَمَا جُعِلَ فِي الْأَشْعَرِينَ وَالْأَعْمَى **قوله**
نَا قُمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَى هَاجِلٍ كَلَامِ اللَّهِ وَالْبَاقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْ يَسْ
مِنْ كَلِمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْفَرَّانِ **قوله** تعالى وَإِلَى الْأَرْضِ الْأَرْضِ الْأَرْضِ الْأَرْضِ الْأَرْضِ
الْمُرْسَلِينَ دَجَّيْنَاهُ وَاهْلَهُ أَجْمَعِينَ لَا تَجُورُ فِي الْأَعْيُنِ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ الْمُنَافِقَةُ تَحَلَّفَتْ
فِي مَوْجِعِ الْعَذَابِ فِي حُجَّةِ الْبَاقِينَ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَجْرِينَ أَيْ هَلَكْنَا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ نَسْتَبْصِلُ
قوله تعالى وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ إِبْرَاهِيمَ خُذْ آيَاتِي وَاتَّقِ اللَّهَ ۖ إِنَّكَ كَانُوا لَمِنْ
عَلَىٰ قُرْبَاتٍ قَوْمٍ لَّوْطُ قُلُوبِهِمْ يَتَّبِعُونَ **قوله** تعالى وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ إِبْرَاهِيمَ خُذْ آيَاتِي وَاتَّقِ اللَّهَ ۖ إِنَّكَ كَانُوا لَمِنْ
الْمَشْكُورِينَ أَيْ أَذْهَبَ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى السَّعْيَةِ الْمَلُوءَةِ بِاللَّاسِ وَالذَّوَابِ وَأَمَّا هَرَبُ لَانِ
كَانَ أَوْعَدَهُمْ بِالْعَذَابِ أَلَمْ يَأْمُرُوا أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّكَ كَانُوا لَمِنْ
فَلِإِذْ يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِالْخُرُوجِ فَكَانَ ذِكْرًا مِّنْهُ وَكَانَ صَدَقَ جُحُودُ مِنْهُمْ
الْمُبَاحَةِ فِي خُذْرِهِمْ وَأَنذَرَهُمْ فَكَانَ ذِكْرًا مِّنْهُ وَكَانَ صَدَقَ جُحُودُ مِنْهُمْ
قوله تعالى فَصَبَّأَهُمْ مُّجْزَأَتِمْ فَكَانَ زَيْدٌ مِّنْهُمْ وَكَانَ زَيْدٌ مِّنْهُمْ وَكَانَ زَيْدٌ مِّنْهُمْ
السَّعْيَةِ فَلَمْ يَسْأَلْهَا قَطَابُ الْمَلَا حُونَ هَاهُنَا عِنْدَ رَبِّكَ مِنْ عَيْنَيْهِ وَهَذَا رَسْمُ السَّعْيَةِ
إِذَا كَانَ فِيهَا عَيْنَانِ يَتَجَرَّعَانِ فَتَرَعَا قَوْعَتِ الْقَرْعَةِ عَلَى تَوْسِ قَطَابُ أَنَا الْإِبْرَاقُ
قوله سَعْدُ خَيْرًا أَسْمَاءُ حُوتٍ إِلَى السَّعْيَةِ فَغَرَّاهُ يَنْظُرُ أَمْرِي
كَأَنَّهُ تَطَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَهْلِهَا قَطَابُ تَوْسُكُ هَلِ السَّعْيَةِ أَنَا الْمَطْلُوبُ مِنْ تَبْنِيكُمْ فَقَالُوا
أَتَنَازَكُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ لَدُنْ تَبْنِيكُمْ بِمَثَلِ هَذِهِ الْبَلَدِ فَقَالَهُمْ فَرَعُوا قَمْرًا حَرَامًا لَقَرَةً
عَلَا شِبْهَ الْفَيْ إِلَى الْحَوْتِ وَكَانَ عِلْمُ الْإِبْرَاقَةِ تَخْرُجُ عَلَيْهِ لَا أَنَّهُ لَمْ يَبْنِدْ بِالْقَاءِ
تَقِيهِ إِلَى الْحَوْتِ بِحَاقَةِ أَنْ لَحَقَهُ سَمَةُ الْحَوْتِ فَسَاءَ قَوْعُ السَّعْيَةِ عَلَيْهِ وَكَانَ مِنَ الْمَشْهُورِ
وَالْمَدْحُ فِي الدَّعَةِ هُوَ الْمَطْلُوبُ فِي الْحُجَّةِ وَأَصْلُهُ مِنْ دُجْصَلِ الرَّجُلِ إِذَا تَوَلَّى عَنْ مَكَانِهِ
فَلَا أَلْقَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحُجَّةِ بَلَعَهُ الْحَوْتُ بِطَلْعِ اللَّفْمَةِ **قوله** تعالى وَهُوَ يَلْمِزُ
أَنفَمَا تَسْخَرُوهَ الْوَلَدُ وَاللَّمَّ الَّذِي بَابُ الْإِلْمِ عَلَى مَثَلِهِ وَسَيَلَّ شَكَاةَ الْوَلَدِ حَرُوجُهُ
مِنْ قَوْمِهِ قَبْلَ وَوَدَّ أَنْ يَكُنْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى **قوله** تعالى فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ
لَأَنبَلَا أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَلْقَى الْحَوْتِ مِنَ الْمَصْلُوسِ لِلَّهِ تَعَالَى لَكُنَّ فِي مَطْنِ الْحَوْتِ إِلَى تَوَدُّ
الْعَيْتِ وَالْمُسْتَوْدِ **قوله** الْحَسَنُ كَانَ تَكُونُ صَلَاةُ فِي مَطْنِ الْحَوْتِ وَلَكِنَّهُ قَدَّمَ

عَلَا صَلَاةً قَدْ ذَكَرَ **قوله** إِنَّا لَمَرَادُ السَّيْنِ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ قَوْلُهُ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ **قوله** لَسْتُ لِي بِتَوْفِيقٍ فِي بَطْنِ
الْحَوْتِ أَرَيْتَ تَوْفِيقًا **قوله** الصَّحَابُ عَشْرِينَ تَوْفِيقًا **قوله** عَطَا سَعْيَهُ أَمَامَ **قوله**
مَقَالُ بَلَدُهُ أَمَامَ **قوله** تَعَالَى قَدْ نَزَّاهُ بِالْعِلَّةِ أَيْ أَهْلَهُمَا الْحَوْتِ أَنْ يَطْرَحَهُ عَلَى قَضَائِهِ
الْأَرْضِ وَالْعَرَاهُ أَوَّلُ مَا كَانَتْ لَهَا مِنَ الشَّيْءِ أَيْ لَيْسَ **قوله** مَقَالُ قَدْ نَزَّاهُ بِالْعِلَّةِ أَيْ أَهْلَهُمَا
الْأَرْضِ وَهُوَ سَقَمٌ قَدْ لِي حُجَّةً مِثْلَ الصَّحَابِ الْمَوْلُودِ **قوله** انْزِيلْ عَلَى الْبَنَاتِ
لَسْتُ عَلَيْهِ رَسْمٌ **قوله** وَقَدْ مَعَى وَهُوَ سَقَمٌ أَيْ وَهُوَ مَرَضٌ وَذَكَرَ أَصَابَهُ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ
مِنْ الشَّيْءِ وَالصَّغْطَةُ وَالْبَغْدُ مِنَ الْهَوَا وَالْعِدَا حَتَّى صَغَفَ جَسْمَهُ وَرَفَعَهُ وَدَمَّرَهُ
ظَهَرُوا شَعْرًا لَوْلَا وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَلَا تَقِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَانَ تَبَادُرُ
حُجْرَتِ الشَّيْءِ فَانْتَبَتِ اللَّهُ عَلَيْهِ شَعْرَةً مِنْ بَطْنِ **قوله** الْكَلْبِيُّ فِي الْفَرْعِ وَهُوَ شَعْرَةُ الدُّنَا
الْعَرَبِيَّةِ وَكُلُّ شَعْرَةٍ تَقُومُ عَلَى سَاقٍ وَتَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ الْفَرْعِ وَالْبَطْنُ وَهُوَ
هُوَ بَطْنُ وَاسْتِيفَاةُ مِنْ قَطْنِ الْكَانِ إِذَا قَامَ بِهِ هَذَا الشَّيْءُ كَوْنٌ وَرَمَسَاتُ
عَا وَجْهَهُ الْأَرْضِ فَكُلُّ قَبْلِ بَطْنِ **قوله** وَمِنْ حَصَايَ شَجَرِ الْفَرْعِ أَيْهَا لَا يَقْرُبُهَا ذِمَاتٌ لَوْ
فَكَانَ لَسْتُ طَلَّ بِهَا مِنَ الشَّيْءِ وَشَجَرُ اللَّهِ وَغَلَّ نَكْرٌ وَعَشِيَتْ تَحَلَّفَتْ لَنَ
فَكَانَ تَنْزِيلُهَا حَتَّى أَشَدَّ حُجَّةً وَنَتَّ شَعْرَةً أَرْسَلَهُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ **قوله**
تَعَالَى وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ **قوله** الْحَسَنُ مَعَاةٌ تَلْ يَزِيدُونَ **قوله**
الْكَلْبِيُّ مَعَاةٌ وَتَزِيدُونَ وَكَانَ الْكَلْبِيُّ سَلَامًا لِيَهُمْ أَهْلُ تَبْنِيكُمْ كَأَنَّهُ أَرْسَلَ قَبْلَ
مَا لَقِيَ الْحَوْتِ إِلَى قَوْمٍ وَبَعْدَ مَا لَقِيَ الْحَوْتِ إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ **قوله** تَعَالَى وَمَا لَكُمُ
أَمْ مِّنْ رَّسُولٍ لَّيْسَ لِيُؤْتِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ **قوله** تَعَالَى فَمَعَاةُ
إِلَى حُسْنِ إِلَى الْحُسْنِ حَالِهِمْ **قوله** وَاحْتَلَفُوا فِي الزِّيَادَةِ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ **قوله** مَقَالُ
كَانَتْ الزِّيَادَةُ عَشْرِينَ أَلْفًا **قوله** الْحَسَنُ يَضَعُ وَلَيْسَ لَهَا **قوله** سَعْيُهُ
مِنْ حُسْنِ سَعْيِهِ لَهَا **قوله** تَعَالَى أَوْ سَعْيُهُمْ أَلْفًا لَنَا وَلَهُمُ السُّوْنُ أَيْ سَلَّ
نَا مُحَمَّدًا هَلْ مَكَّةَ سَوَالُ نَوْحِ أَلْفًا لَنَا وَلَهُمُ السُّوْنُ وَذَكَرَ أَلْفًا لَنَا وَفَرَسًا وَمَا يَلَّ
مِنْ الْعَرَبِ مِثْمُ حَرَاةٍ وَجَيْشُهُ وَبَنُو سَيْلَمٍ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ أَلْفًا لَنَا وَفَرَسًا وَمَا يَلَّ
تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا **قوله** تَعَالَى أَوْ سَعْيُهُمْ أَلْفًا لَنَا وَلَهُمُ السُّوْنُ
أَيْ حَاوَرُوا خَطْمًا أَيْ هُمْ فَكُنْفَ حَعْلُوهُمْ أَيْ نَاوَلُوا شَهْدًا وَخَطْمُهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى أَسْهَدُوا خَلْقَهُمْ
سَنَكُنَّ شُهَدَاءَهُمْ وَمَنْ تَوَلَّوْنَ **قوله** تَعَالَى أَلْفًا لَنَا وَلَهُمُ السُّوْنُ وَذَكَرَ أَلْفًا لَنَا وَفَرَسًا وَمَا يَلَّ
فِي ضَاقِهِ الْأَوَّلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حُسْنُ عَمَّا أَلْفًا لَنَا وَلَهُمُ السُّوْنُ وَذَكَرَ أَلْفًا لَنَا وَفَرَسًا وَمَا يَلَّ
عُلُوًّا كَبِيرًا **قوله** تَعَالَى أَلْفًا لَنَا وَلَهُمُ السُّوْنُ وَذَكَرَ أَلْفًا لَنَا وَفَرَسًا وَمَا يَلَّ

١٧٥

صَادَ هَلْ مَكَّهَ عَرُ لُحُو قَا يَدُ لَتِ اِحْدَى لَنَا لِيْنَا لَعَا ه **قوله** وقيل عيسى بن مريم صَادَ يَفْخُ
الِدَادَ وَمِثْلُهُ قَا ف وَنُونُ لَاجِمَاعِ السَّاكِنِ خَرَكَا بِأَخْطَا حَرَكَاتٍ وَمِثْلُهُ صَادَ
يَحْلُطُوتِ الرِّجَالِ وَاسْتَمَالَهَا حَتَّى امْتَوَاهُ **قوله** وقراءة الحسن صَادَ يَكْسِرُ الدَّالَ مِنَ الصَّادِ
لِأَنَّهُ هِيَ مِنَ الْمَقَالَةِ وَالْمَعَارِضُ أَيْ عَارِضٌ عَمَّا كَالْفَرْكَ **قوله** نَعَالِي وَالْفَرْكَ ذِي
الذِّكْرِ أَيْ ذِي الْبَيَازِ الْهَادِي إِلَى الْحَرْفِ وَمَعْنَاهُ ذِي الشَّرَفِ كَمَا فِي قَوْلِهِ وَابْنُ لُكَّا
لَكَ وَلَقَوْلِكَ **قوله** وَطَعْنِي فَسَمَّيْتُ اللَّهَ نَعَالِي الْفَرْكَ لَأَجْلِ الصَّادِ وَخَوَابِ الْقَسَمِ
تَحْدُوفِ تَقْدِيرِ وَالْفَرْكَ ذِي الْبَيَازِ الْهَادِي إِلَى الْحَرْفِ وَمَعْنَاهُ ذِي الشَّرَفِ كَمَا فِي قَوْلِهِ وَابْنُ لُكَّا
وَيَنْفَعَانِي بِعَمَلِكُمْ كَفَارِكُمْ فِي مَعْنَاهُ وَجِبَّهِ وَكَبَّرَ مِنَ الْحَرْفِ وَشَقَاوِ أَيْ جَلَدَ وَغَدَاوِ
طَحْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قوله** نَعَالِي كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَوْمٍ لَوْ مِنْ مِمَّ
يَنْكَدِثُهُمْ لِلرَّسُولِ قَادُوا عِنْدَ وَقُوعِ الْهَلَاكِ بَنِي بَلَا شَتَاوِ وَلَا تَحِيثُ مَنَاصِلُ
أَيْ وَلَيْسَ تَوَقُّفُ نَزْوٍ وَلَا فَرْقٍ **قوله** وَهَذَا هَلْ بَلَّغْنَا السَّيَّانِيَّةَ وَلَيْسَ ذِكْرُكَ إِنْ
السَّيَّانِي إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ وَلَيْسَ يَقُولُ وَلَا **قوله** أَمَّةُ اللُّغَةِ أَصْلُهَا لَا يَنْبَغُ
فَقَالُوا لَنَا كَمْ زِدْنَا فِي مَمَّتْ قَرَبَتْ **قوله** قَوْمًا لَا لَنَا زِدْنَا فِي حَرْفٍ كَمَا زِدْنَا فِي
قوله الشَّاعِرُ **قوله** وَالْعَا طَعُونِ حَيْثُ مَا مَرَّ طَعْنٌ وَالْمَطْعُونُ حَرْفٌ مَا مَرَّ مَطْعَمٌ
وَأَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ حَرْفًا قَالُوا لَنَا مَعْنَاهُ لَا لَوْ قَفَّ عَلَيْهِ بَالُنَا وَرَوَى عَنْهُ لِكَسَايَ
وَلَا هَالِكًا فِي لَوْ قَفَّ وَمِثْلُهُ رَوَى عَنْهُ لِكَسَايَ وَمِنْ قَوْلِهِ لَنَا مَعْنَاهُ حَرْفٌ لَوْ قَفَّ
عَلَيْهِ وَلَا مَنَنْدِي حَرْفٌ مَنَاصِلُ **قوله** إِنْ عَابَرَكُمُ كَفَارِكُمْ إِذَا قَالُوا لَنَا ضَعُفُوا
فِي الْحَرْفِ لَقَضَّيْتُمْ لِبَعْضِ مَنَاصِلِ أَيْ هَرَبُوا وَخَذُوا حَذْرًا كَمَا تَرَكُوا بَنِي الْعَدَابِ
يَنْذِرُوا لِمَنَاصِلِ حَرْفٍ قَالُوا لَنَا مَعْنَاهُ كَمَا جَاءَ بَنِي الْمَلِكَةِ وَلَا تَحِيثُ مَنَاصِلُ
نَلَا حِي وَفَقُلْنَا فِي مَعْنَاهُ وَلَا تَحِيثُ مَنَاصِلِ أَيْ لَيْسَ هَذَا حَرْفٌ مِنْ رَوَى عَنْهُ لِكَسَايَ
مِنْ لَمَنْوَصِ نَعَالِي نَا صَهْ يَبُوصُهُ إِذَا قَاتَهُ وَيَكُونُ لَمَنْوَصٌ مَعْنَى لَنَا حَرْفٌ لَيْسَ
هَذَا حَرْفًا خَرُفًا لَمَنْوَصٌ هُوَ الْقَوْتُ وَلَنَا خَرُفٌ **قوله** نَعَالِي وَجِبَّهِ أَيْ حَرْفٌ مِنْهُمْ
مَنْهُمْ أَيْ وَجِبَّهِ أَيْ حَرْفٌ مِنْهُمْ أَيْ حَرْفٌ مِنْهُمْ أَيْ حَرْفٌ مِنْهُمْ أَيْ حَرْفٌ مِنْهُمْ
سَا حَرْفٌ كَلَابٌ يَقُولُ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قوله** نَعَالِي حَرْفٌ لَمَنْوَصٌ
وَإِحْدَا هَذَا لَمَنْوَصٌ حَرْفٌ أَيْ مَا هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَمَنْوَصٌ مِنْ رَوَى عَنْهُ لِكَسَايَ
لَا لَمَنْوَصٌ مِنْ رَوَى عَنْهُ لِكَسَايَ وَنَعَالِي حَرْفٌ لَمَنْوَصٌ مِنْ رَوَى عَنْهُ لِكَسَايَ
كَمَا رَأَى كَبَّرَ وَسَقَطَ وَسَقَطَ وَنَعَالِي حَرْفٌ لَمَنْوَصٌ مِنْ رَوَى عَنْهُ لِكَسَايَ
الْحَرْفُ الْحَطَابُ لَمَّا سَمِعْتُ عَلَى فَرْشٍ قَالُوا **قوله** الْوَلَدُ الْبَعِيرُ لِلدَّاءِ مِنْ فَرْشٍ وَهُمْ
الرُّسَاوُ لَصَدَاؤُهُ وَلَا شَرْفٌ وَكَانُوا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ لَوَيْدُ

المعنى

الْبَعِيرُ وَهُوَ كَبْرُهُمْ سَاوًا يُوْجَدُ أَيْ يَرْطَفُ وَأَخُو أُمِّيَّةٍ رُطِفٌ وَعَنْهُ وَشَدِيدُهُ
أَشَارَتُهُ وَالْعَاصُ يَرْوِي وَابْنُ النُّصْرَةِ الْحَرْفُ وَالْوَلَدُ الْبَعِيرُ الْبَعِيرُ الْمَشْهُورُ إِلَى رُطَابِ
وَرَمَعَهُ بَنِي الْأَسْوَدِ وَلَا خَمْسَ رُتَبٍ وَغَيْرُهُمْ **قوله** لَمَّا سَمِعْتُ عَلَى فَرْشٍ قَالُوا **قوله** الْوَلَدُ الْبَعِيرُ
وَقَوْلُهُ أَنْتَ شَيْخٌ وَكَبِيرٌ وَأَمَّا أَنْتَ كَيْفَ تَقْضِي شَيْئًا وَتَبْرَأُ مِنْ أَجْنَابِكَ فَسَمِعُوا أَنَّهُ
وَهُوَ كَوْمَيْدٌ مِنْ رُتَبٍ مَرَضٍ لَمُوتٍ فَسَمِعُوا أَنَّهُ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قوله**
لَمَّا سَمِعْتُ عَلَى فَرْشٍ قَالُوا **قوله** لَمَّا سَمِعْتُ عَلَى فَرْشٍ قَالُوا **قوله** لَمَّا سَمِعْتُ عَلَى فَرْشٍ قَالُوا
وَكَا أَنْتَ لَمْ يَجْعَلْ قَالُوا وَمَا هِيَ **قوله** تَوَلَّوْا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَصَرَّ وَابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْلَى
أَلَهُةً هَا وَجَدَهُ وَقِيلَ إِنْ أَبْطَلْتَ لِمَا دَعَى لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا لَمْ يَحِمْ
هُوَ قَوْمُكَ يَسَاوُونَكَ الْمَسَاوَاةُ لَا تَعْلَمُ كَلَامُ الْمَلِكِ قَالُوا وَمَا ذَا بِنَا لَمَنْوَصٌ لَمْ يَرْضَ
دَرْجَتِهِمْ وَكَدَقُوا بِكَ وَهَلَكَ قَالُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ أَذَقُوا لَمَنْوَصٌ أَيْ كَلَامُهُ وَاجْتَنَبَ
قَالُوا وَمَا هِيَ **قوله** لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَصَرَّ وَابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْلَى
مِنْ دُرَيْدٍ وَخَرَّ حُجْرًا مِنْ عِنْدِ ابْنِ دُرَيْدٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَسْمُورٌ وَأَخْبَرُوا إِلَى أَهْلِكُمْ **قوله**
نَعَالِي وَابْنُ الْأَعْلَى لَمَّا دَرَسُوا مِنْ مَجْلِسِهِمْ الَّذِي كَانُوا فِيهِ عِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ وَهُمْ
يَقُولُونَ بَنُوا عَلَى عِبَادَةِ الْهَيْتِكُمْ وَابْنُ دُرَيْدٍ أَيْ هَذَا لَمَنْوَصٌ يَرْوَى عَنْهُ لِكَسَايَ
فَهَلَكُوا بِمَنْوَصٍ هَذَا **قوله** نَعَالِي مَا سَمِعْنَا هَذَا فِي طَلَبِ الْخَرَفَةِ أَيْ قَالُوا مَا سَمِعْنَا هَذَا
الَّذِي يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ مِنَ التَّوْحِيدِ فِي الْهَيْتَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ الْقَضَائِيَّةُ لَا هَا خَرُفٌ لَمَنْوَصٌ
وَالنَّصَارِيُّ لَا تَوْحِيدَ لَهُمْ يَقُولُونَ بَالَتْ تِلَاوَةُ هَذَا الْخَرَفَةِ أَيْ قَالُوا مَا هَذَا
الَّذِي يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ كَذِبٌ اخْتَلَفَ مِنْ لِقَاءِ نَفْسِهِ يَقُولُ لَمَنْوَصٌ لَمَنْوَصٌ مِنْ لَمَنْوَصٍ
وَالْفَرَّانِ **قوله** نَعَالِي وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ تَنْبِيئِهِ أَيْ قَالَ لَمَنْوَصٌ كَذِبٌ مُحَمَّدٌ
بِالسُّورَةِ وَالْكِتَابِ مِنْ تَنْبِيئِهِ وَخَرَّ ابْنُ دُرَيْدٍ شَيْئًا وَاعْظُمَ شَرُّهُ وَالْمَعْزِيُّ بِالذِّكْرِ الْفَرَّانِ
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ دُرَيْدٍ أَيْ لَيْسَ يَقُولُ مَا يَقُولُ وَبِهِ لَا شَيْءَ مِنْ دُرَيْدٍ
لَمَّا دَرَسُوا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْلَى وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَمَنْوَصٌ لَمَنْوَصٌ مِنْ لَمَنْوَصٍ
يَقُولُونَ رَوَى لَمَنْوَصٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ **قوله** نَعَالِي أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ
الْعَزِيزِ الْكَوْبُ مَعْنَاهُ أَعْنَدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ فَسَمِعُوا مَعْنَى اللَّهِ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ
الْكَرَامَةِ وَفَضْلِكَ بِهِ مِنْ الرِّسَالَةِ **قوله** وَمَعْنَى آيَةِ لَيْسَ ذِكْرُكَ بِأَنْبِيَاءِهِمْ وَلَكِنَّهُ رَبُّكَ
الْعَزِيزُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْكَوْبُ الْكَوْبُ وَهَبَ الْبُيُوتَ لَكَ **قوله** نَعَالِي أَمْ لَمْ يَكُنْ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا أَقْلَرُ تَقْوَاهُ فِي الْأَسْيَابِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا خَصَّ بِهِ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْوَحْيُ قَالُوا **قوله** اللَّهُ نَعَالِي أَمْ لَمْ يَكُنْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
فَسَمِعُوا رَوَاهُ لَمَنْوَصٌ وَابْنُ الْأَعْلَى وَابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْلَى وَابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْلَى

١٧٧

وَطَرُ السَّمَوَاتِ مِنْ سَمَائِهِمَا فَلْيَمْعُوا الْوَحْيَ فَتَكُنْ لَكُمْ الْوَحْيُ مُقَدَّرًا عَلَى ذَلِكَ
قوله تَعَالَى جَعَلْنَا هَذَا كَقُرْآنٍ مِنْ الْأَحْرَابِ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بَرِيَّةَ صَلَاتِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَهْرَمُ جَعَلْنَا الْمَشْرُوكِينَ يَبْدُرُ وَجَدُ حَرِّ مُسَدَّدًا يَخْذُفُ أَيْ هُمْ جَعَلْنَا
وَمَا زِلْنَا وَهَذَا كَأَشَارَةٍ إِلَى بَدْرِ وَمَصَارِعِهِمْ بِهَا وَالْأَحْرَابُ سَائِرُ مَنْ يَهْدُمُ مَنْ كَثُرَ
الَّذِينَ يَخْتَرِعُونَ عَلَى الْأَنْبَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **قوله** تَعَالَى كَذَبْتَ فَلَهُمْ قَوْمٌ نُوْحُ
وَعَادُ أَيْ كَذَبْتَ قَبْلَ قَوْمِكَ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ هُوَذَا وَكَذَبْتَ فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْدَادِ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ هُوَذَا إِنَّمَا تَحْلِدُ فِي ذَلِكَ لَا سِتْقَانَ لَكَ وَكَذَبْتَ لَكُنْتَ
عَوْدًا صَالِحًا وَقَوْمُ لُوطٍ لُوطًا وَكَذَبْتَ صَحَابَ الْأَنْبِيَاءِ شُعْبَةً **قوله** تَعَالَى أُولَئِكَ
لَا خَرَابَ لِقَادٍ لَيْكُمُ الْخَرَابُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ الْمُتَوَفِّيَةُ كُلُّهُمْ كَذَبُوا رَسُولَهُمْ فَخَوَّاهُمْ
عَفَايَ وَمَعَايَ وَكَذَبْتَ خَوَّاهُ عَلَى قَوْمِكَ وَهِيَ فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْدَادِ لَمْ يَلِدْ لَنَا سِنِينَ
الْأَوْدَادِ فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْبَقِيَّاتُ وَالْمَعَارِبُ **قوله** وَفَلَّانَ كَارِئًا عَصَبًا عَلَى إِنْسَانٍ وَفَدَّ بَدْرُ
وَرَحْلُهُ وَرَأْسُهُ عَلَى الْأَرْضِ **قوله** عَطِيَّةُ ذُو الْأَوْدَادِ أَيْ وَالْجَنُودُ وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ
تَعَالَى هُمْ كَانُوا يَقُولُونَ لَمْ نَرَهُ وَلَشِدِّدُ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُ لَوْلَا أَنْتَ وَمَنْ لَوْلَا تَوَدَّ
الْأَنْبِيَاءُ الْمُسْتَدَّ سَمِعَتْ بِذَلِكَ لَا رَيْفًا عَمَّا كَانُوا يَتَوَدَّ الْجَبَالُ وَأَوْدَادُ **قوله** تَعَالَى
وَمَا يَنْظُرُ هُوَذَا لَا يَصْنَعُ وَلَا يَنْظُرُ أَهْلُ مَكَّةَ لَوْ فُتِحَ الْعَدَابُ بِهِمْ لَا يَصْنَعُ
وَإِحَادَةً وَفِي فَجْهٍ الْبَعِثُ وَذَلِكَ أَنَّ عَقُوبَةَ الْقَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْجِعٌ إِلَى
نَوْمِ الْبَعِثُ وَعَقُوبَةُ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَصْبِرْ كَانَتْ مَعْلَمَةً فِي الدُّنْيَا وَمَوْجِعَةً فِي الْآخِرَةِ كَمَا
رَأَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ عَقُوبَةَ الْأَسْتِصَالِ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ **قوله** وَفِي
هَذِهِ الْأُمَّةِ لِلْإِسَاءَةِ مَوْجِعٌ **قوله** تَعَالَى مَا هَؤُلَاءِ مِنْ قَوْمٍ لَوْ كُنَّا لِنَذَكَّرَ الصَّبْحَ مِنْ
رُجُوعِهِ إِلَى الدُّنْيَا وَالْفَوَاقِصُ لَمْ يَصْمُحْ أَمَّا وَفَتْحًا مَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ الرُّجُوعُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَوَافٍ
فَلَا مِنْ الْجَوْنِ وَمِنْ الْجَوْدِ أَرْجَعَ إِلَى الصَّحَّةِ وَالْفَوَاقِصُ الْعُقَايِمُ جَلْبَتِي لَكَافَهُ
لَا لَلْبَنِ يَقُولُ إِلَى الصُّرْعِ نَبْرُ الْجَلْبَتِي وَالْعُقَايِمُ هُوَذَا لَا يَصْنَعُ وَلَا يَصْنَعُ وَلَا يَصْنَعُ وَلَا يَصْنَعُ
رُجُوعٌ وَقِيلَ مَا رُدَّ ذَلِكَ الصُّوْتُ فَكَوْنُهُ رُجُوعٌ **قوله** تَعَالَى وَكَانُوا رُسُلًا عَجَلًا
فَطَمًا قَبْلَ نَوْمِ الْحِسَابِ أَيْ **قوله** الْمَشْرُوكُونَ عَجَلًا لَنَا صَحْفَتَانِ قَبْلَ نَوْمِ الْحِسَابِ خُفَى
تَعَلَّمَا فِيهَا **قوله** الْكَلْبِيُّ لَمْ تَرَهُ فِي الْحَاقَةِ فَا مِمَّنْ أَوْفَى كِتَابَهُ يَمِينُهُ وَأَمَّا مَنْ أَمَى
كِتَابَهُ يَسْتَلِمُهُ لَوْ أَعْلَى حِمَاهُ لَا سَهْرًا رُبَّمَا عَجَلًا لَنَا قَطْعًا إِلَى الدُّنْيَا قَبْلَ نَوْمِ الْحِسَابِ
أَيْ عَجَلًا لَنَا كَمَا نَأَى لَمْ يَدَيْكَ نَكْذِبًا وَاسْتَهْرًا وَأَبْغَضَ الصَّحْفَةَ الَّتِي أَحْصَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا
الْفَرْطُ الْبَصِيصُ وَنَسِيَ كِتَابَ الْجَوَائِزِ قَطُوطًا لَمْ يَكُنْ يَتَوَكَّلُ وَلَا يَتَوَكَّلُ وَلَا يَتَوَكَّلُ وَلَا يَتَوَكَّلُ
تَعَالَى أَحَدًا فَلَا قِطْعَةً إِذَا أَحَدٌ كِتَابَهُ الَّذِي كُنْتَ لَهُ كَمَا يَرِيهِ وَصَلِيَّةٌ **قوله** وَمَنْ عَابَسَ

معنی

[illegible]

حَرَمْتَنِيكَ فَكَيْفَ أَطِيقُ حَرَامَكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي وَجِ الْخَبِيرِ وَحَدِيدِ الْعِصَانِ
مِنْ مَحَاوِيهِ الْجَبَرُوتِ عَلَى حَسْبِي سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي تَسْلَمُ الْعِشْتِ وَأَنَا الْمُسْتَعِثُ الْهِمِّي
أَتَقَلِّمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي قَابِلُ مَعْدِنِي سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي بَرَحْمَتِكَ غَفِرْتِي دُنُوِي
وَلَا بُدَّ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ فَإِنَّ لَكَ رَغْبَتِي سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي غُودُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ
مِنْ دُنُوِي أَلَيْسَ أَوْ تَقْضِي الْهِمِّي غُودُكَ مِنْ دُنُوِي لَا تُشْكِبُ وَصْلَهُ لَا تُفْصِلُ وَدَّ سُبْحَانَ
بَعْدَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي فَرِثُكَ الْبَلَدُ بَدُونِي دَاغِرْتُ بِحَبِيَّتِي فَلَا تُخَفِّتْنِي مِنْ
الْفَاقِطِينَ وَلَا تُخْرِجْنِي نَوْمَ الدُّنْيَا سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي فَرِحَ الْخَبِيرُ وَقَبِلَ الدُّعَا
وَسَاءَ لَنَا لَدُونِكَ كَيْفَ وَخُصَّتِي أَنْ تَمِي مِنْ حَلْدِي سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي فَانَا نَدَا مِنْ
الْمَسَاءِ يَادَا أَوْ دَا حَابِغُ أَنْتَ قَطْمُ أَطْمَارِ أَنْتَ فَتَسْقِي أَطْمَارُ أَنْتَ فَتَصْرِفُ لَمْ يَجِبْهُ
فِي دُكْرِ حَبِيَّتِهِ بَنِي قَصَاحَ صَبْحَةٍ فَتُودِي أَرْقَعُ رَأْسِكَ فَتُدْعِرْتُ كَيْفَ لَمْ يَزِفْ
رَأْسُهُ حَتَّى جَاءَ جَبَلُ فَرْقَةٍ وَهَبْتُ لِمَا تُودِي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَادَا أَوْ دَا
فَدَعَرْتُ كَيْفَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ وَأَنْتَ لَا تَطْلُ الْأَحْدَاكُ لَدَهَبْتَ إِلَى قِرَارِ بَابِ قَادِرِهِ وَأَنَا
لَسْمَعُهُ نِدَاكَ فَتَحَلَّلْ مِنْهُ فَاتَطَوَّقْ حَتَّى تَقْبِرَ قَبَادَاةً يَا أَوْ رَأْفَتَكَ لَتَكُ مِنْ هَذَا الدُّكْرِ
فَطَعْتُ عَلَى لَذَنِي فَصَالٍ أَنَا دَاوُدُ يَا حَايَا يَا بَنِي اللَّهِ قَالَا سَأَلْتُكَ أَنْ تَحْلِيَّتِي فِي حِلِّ
مَا كَانَ لِي لَكَ يَا رَبِّ لَوْ مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيَّ كَالْعَرَضِ لَكُنْتُ لِلْفَقِيرِ قَالَا مَا عَرَضْتَنِي لِحَبِيَّتِهِ
فَأَنْتَ فِي حِلِّ وَحْيِ اللَّهِ إِلَيْهِ يَادَا أَوْ دَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّي حَكِيمٌ عِنْدَكَ أَلَا عَلِمْتَهُ أَنْكَ قَدَرْتِ رَجِيَّتَ
لِفَرَاتِهِ قَالَا فَرَجَعْتُ قَبَادَاةً فَصَالٍ مِنْ هَذَا الدُّكْرِ قَطَعْتُ عَلَى لَذَنِي فَصَالٍ أَنَا دَاوُدُ قَالَا
يَا بَنِي اللَّهِ لَسْمَعُهُ قَدِ عَفَوْتُ عَنْكَ يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ بَدَيْتَ لَكَ مِنْكَ وَقَدْ
تَرَوْنَهَا فَسَكَتَ وَلَمْ يَجِبْهُ قَدَعَاهُ فَلَمْ يَجِبْهُ قَدَعَاهُ فَلَمْ يَجِبْهُ فَعَامَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَحَقْلُ رَبِّهِ
عَلَا رَأْسِهِ ثُمَّ نَادَى لَوْلَا دَاوُدُ ثُمَّ الْوَلَدُ الْطَوِيلُ لَدَاوُدَ إِذَا نَصَبْتَ الْمَوَازِينَ أَلْقِ سِطْرَ
لِسُومِ الْعَقْبَةِ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي لَوْلَا دَاوُدُ ثُمَّ الْوَلَدُ الْطَوِيلُ لَدَاوُدَ إِذَا نَصَبْتَ الْمَوَازِينَ أَلْقِ سِطْرَ
خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي لَوْلَا دَاوُدُ ثُمَّ الْوَلَدُ الْطَوِيلُ لَدَاوُدَ إِذَا نَصَبْتَ الْمَوَازِينَ أَلْقِ سِطْرَ
خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي لَوْلَا دَاوُدُ ثُمَّ الْوَلَدُ الْطَوِيلُ لَدَاوُدَ إِذَا نَصَبْتَ الْمَوَازِينَ أَلْقِ سِطْرَ
سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ الْهِمِّي لَوْلَا دَاوُدُ ثُمَّ الْوَلَدُ الْطَوِيلُ لَدَاوُدَ إِذَا نَصَبْتَ الْمَوَازِينَ أَلْقِ سِطْرَ
دُعَاكَ وَأَقْلَبْتُ عَنَّا نَكَتَ يَا رَبِّ كَيْفَ تَعْفُو عَنِّي وَصَاحِي لَمْ تَعْفُ عَنِّي قَالَا
يَادَا أَوْ دَا عَظِيمُهُ قَوْمُ الْعَقْبَةِ مَا لَمْ تَرَعْنَاهُ وَلَمْ تَسْعَ أَذْنَاهُ وَأَقُولُ هَذَا عَوِصٌ مِنْ عَيْدِي
دَاوُدُ فَاسْتَوْهَيْتُكَ مِنْهُ فَهَيْتُكَ لِي يَا رَبِّ أَلَا أَنْ قَدِ عَفَرْتُ أَنْكَ قَدِ عَفَرْتُ لَدُنْكَ
قَوْلُهُ نَعَالِي فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ قَالَا لَهُ عِنْدَنَا بَعْدًا لِمَعْرِفِهِ لَزَقْنِي وَحَسَنُ مَا بِي أَيْ لِقَابِي وَمَكَانِي
وَقَبْرُهُ حَسَنُهُ وَحَسَنُ مَا كَيْفَ بَرَّيْتَنِي قَوْلُهُ نَعَالِي وَارَاهُ عِنْدَنَا لَزَقْنِي قَالَا نَقُولُ

لَسْمَعُهُ

اللَّهُ لَنَا دَاوُدُ وَهُوَ قَامَ سُبْحَانَ إِلَى الْعَرْشِ يَادَا أَوْ دَا مَحْدَتِي بِصُورَتِكَ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ كَيْفَ وَمَنْ سَلَبْتَنِيهِ فِي لَدُنَا قَوْلُهُ يَادَا أَوْ دَا مَحْدَتِي بِصُورَتِكَ الرَّحِيمِ
صَوْنُهُ بِالنُّورِ فَلْيَسْتَفْرِغْ بَعْدَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ نَعَالِي وَحَسَنُ مَا بِي بَعْدَ الْحَبِيَّةِ
إِلَى هَيْتُ مَا بِي الْأَوَّلُ وَلَا الْآخِرُ وَهَبْ بِنُورِ مَنْ مَنِي قَالَا نَابَاتُ اللَّهِ عَلَى دَاوُدَ
نَكَتَ عَلَى حَبِيَّتِهِ بَلِيْشَ سَنَةٍ لَا تَرَفَا لَهُ دَمْعُهُ لَسْلَاوُهُمَا وَأَوْكَالُ أَصَابِلِ لَدُنْكَ
وَهُوَ بِنُورِ سَعِيَّتِي سَنَةٍ وَكَأَنَّ بَحْرًا إِلَى الْقُبَا فِي دُنْيَاكَ مَعَهُ الشَّجَرُ وَالزَّيْتَانُ
وَالطَّرُّ وَالْوَخْشُ ثُمَّ حَتَّى إِلَى الْحَالِ مَرَفَعُ صَوْنُهُ بِالْبَكَاءِ فَتَشْكِي مَعَهُ الْحَالُ وَالْحَالُ
وَاللَّوَابِي ثُمَّ حَتَّى إِلَى الشَّجَرِ فَتَشْكِي مَعَهُ الْحَالُ وَدَوَابُّ الْحَرِّ وَطَرُّ الْمَاءِ ثُمَّ
مَرْجِعُ إِلَى مَخْرَاجِهِ وَقَدْ نَسِطَ لَهُ فِيهِ فَرَشٌ مِنْ مَسْجُوحٍ حَشَوَهَا لَهْفُ فَخْلٍ عَلَيْهَا
وَحَتَّى الرَّهْبَانُ يَحْلِسُونَ مَعَهُ فَتَشْكِي وَتَبُوحُ قَالَا لَوْ هُنَا مَعَهُ فَلَا تَرَاكَ يَتَكِي حَتَّى تَمُوتَ
فِي دُمُوعِهِ وَيَصْنُرُ دَاوُدَ مِثْلَ الْفَرْحِ يَضْطَرُّ فَحَتَّى إِذْهُ سَلِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَيَجْلُو طَوْعُهُ نَكَتَ دَاوُدَ بِكَ أَهْلَ الدُّنْيَا لَعَلَّهُ وَهَبْتُ لِي وَحَيَّانَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا شَرِبْتُ قَطْرَةً مَعْرِفِهِ شَلَا لَأَوْضَعُهُ مَرْجُوحٌ بِدُمُوعِهِ وَكَأَنَّ نَقُولُ
سُبْحَانَكَ الْهِمِّي إِذَا دَكَّرْتُ حَبِيَّتِي صَاغَتْ عَلَى الْأَرْضِ نَوْجَهَا وَإِذَا ذَكَّرْتُ رَحْمَتَكَ لَزَقْتُ
إِلَى رَوْحِي الْهِمِّي أَنْتَ أَطْبَعْتَ عَيْنَاكَ فَكَلِمَتُكَ دَلُونِي قَالَا رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدَّتِ الدُّمُوعُ فِي وَجْهِهِ دَاوُدَ حَتَّى نِيلَا لَمْ يَلَا فِي الْأَرْضِ وَعَمِلَ بِسُوءِ رَحْمَتِي
لِلْعَقْبَةِ قَالَا لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَنَا سَبْعُ دُونَكَ دَاوُدَ بَطُو
لَرْبِهِ مَرَضًا وَمَا بِهِ مَرَضُ الْخَوْفِ وَلِلْحَيَاةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
السَّلَامُ رَأْسُهُ نَعْلُ الْخَطِيئَةِ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى نَابَاتُ وَكَانَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذَكَرَ
عَقَابَ اللَّهِ تَحَلَّتْ أَوْصَالُهُ فَلَا ذَكَرَ رَحْمَتَهُ تَرَجَعَتْ وَعَمِلَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْدَرُ
قَالَا دَاوُدَ نَعْلُ الْخَطِيئَةِ لَا يَحْسِبُ لَمْ يَحْسِبُ لَمْ يَحْسِبُ لَمْ يَحْسِبُ لَمْ يَحْسِبُ لَمْ يَحْسِبُ لَمْ يَحْسِبُ لَمْ يَحْسِبُ
تَوَقَّفِي لَشَيْعَتِي وَلَا تَأْخُذْ لَنَا بِشَيْءٍ حَتَّى يَنْبَلُ بِدُمُوعِ عَيْنَيْهِ وَكَانَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَيَكْلَهُ وَقَوْلُهُ هَذَا أَكُلُ الْخَاطِئِينَ قَالَا الْكَافِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَعْدًا دَاوُدَ أَرْفَعَنِي
لَوْ مَا حَتَّى سَدَّ طَبْعَهُ وَجْهَهُ وَنَسِطَ الْعُشْبَ مِنْ دُمُوعِهِ حَتَّى عَطَا رَأْسَهُ وَكَانَ لَا يَقُومُ مِنْ
شُكْرِ مَلَا الصَّوَارِ وَصَاحِي خَاوِدُ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُخَانِهِ وَمَا كَانَ يَدْعُو قَالَا رَبِّ
إِلَّا رَحْمَتَكَ وَاسْعُهُ وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَفُصِّتَنِي قَبْلَ الَّذِي يَنْصُرُنِي لَنْ خَدَّيْتِي وَقَبْلَ الَّذِي تَعْفُو
وَحُصْنِي لَمْ يَحْصِي عَنِّي وَمِنْ الَّذِي يَنْتَارِكِي رَحْمَتُهُ أَلَمْ يَحْأَوْزْ عَنِّي تَصَدَّعَتْ الْحَيَاةُ
وَالْطَّبْعُ لَا يَسْكَرُ وَارْحَمِ الْكَارِ وَفَرِّغْ الْحَالُ وَلَا كَامٍ مِنْ عَظَمِ حَبِيَّتِهِ لَا أَطِيقُ حَمْلَهَا
إِلَّا بِمَنْحَا عَنِّي فِي دُمُوعِي وَطَالَ حَرِّي وَدَمْعِي وَتَالِي خَيْرِي وَتَقِي دُمُوعِي عَلَى ظَهْرِي أَلَا تَشْكُو

180

فأفنى وضعفني وأطاعني في أمري يا الله أنبرهم واشتجى ونفوق **قوله** ثم كل عين
ولست بـ وقد سمعت عندي ينظر إلى رديك أدعوك يا رب فاسمع لي يا رب
وسمعت دعائي وأرحم مني ورحمتي برحمتك فاستجاب الله دعائي وعرف الله
دينه **قوله** تعالى يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض فابصر في الأرض ما في الأرض
المعروفة يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض فابصر في الأرض ما في الأرض
هو المديون للأمر والمعنى يا داود أنا صرت خليفة في الأرض فابصر في الأرض ما في الأرض
يا داود فحكم بين الناس بالحكمة بالعقل الذي هو حكم الله في خلقه ولا تتبع الهوى
في الحكم بين الناس فضلك عن سبيل الله أي مصلحتك الهوى عن طاعة الله إلى الدين
تصاوت عن سبيل الله أي قد من الله لهم عدل شديد في الأرض ما نسوا يوم الحساب
أي ما نزلوا العمل يوم الحساب **قوله** تعالى وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما
ناطلا للذين خلقتنا وما ننسها من الخلق عينا إلا لذكرناهم ولتقيد
ولتذكرهم على حسابهم وألهمهم على سائرهم **قوله** تعالى ذلك طي الذين كفروا
يعني أهل مكة الذين ظنوا أنهم خلقنا لعبادتنا ولا فائدة ولا حساب **قوله**
معايل وأكفار قريش المؤمنين أنا نطق في الأرض ما نطقون فارتب الله تعالى أمر
تخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض معناه أدخل المؤمنين
المطيعين كالمفسدين في الأرض فدخل المؤمنين كالمفسدين في الأرض فدخل المؤمنين
والكافرين كالمفسدين في الأرض فدخل المؤمنين كالمفسدين في الأرض فدخل المؤمنين
قوله تعالى كتاب أنزلناه إليك مبارك في هذا كتاب أنزلناه إليك مبارك
لكم كثير خير ونفعه يعني القرآن **قوله** تعالى يدبروا آياته أي ليدبروا آياته
أي آياته يعني آيات الله ولتذكروا آيات الكتاب أي ليتنوع ذوق العقول من الناس **قوله**
تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد أي أعطينا لداود وسليمان ما يشاؤون
سليمان فقال نعم العبد أنه أقرب أي رجاء إلى الله فقبل على طاعته **قوله** تعالى
اذعرب عنه بالعيسى الصافات الحاد معناه اذعرب على سليمان بعد العصر الخيل السواب
وهو الخيل التي غلبها سليمان من أهل دمشق وأهل بصرى كما نواجمعوا جموعا لقتالهم
هزمهم وأصاب منهم ألف فارس عراب فوضعت عليه فجعل ينظر إليها ويتعجب
من حشمتها حتى شغلته عن صلاة العصر وعرفت الشمس قد كرا الصلوة قصبت وقال
رذوا الخيل على تردد فجعل يضرب سوقها وأعناقها بالسيف حتى عقروها فسماها بـ
فارس وهي التي كانت تعرضت عليه وقبض ما نه لم تعرض عنه وكل ما في أيدي الناس
من الخيل العراب هو من شغل تلك الماية هكذا ذكره الكلبي **قوله** وقلا غرضنا على هذا القول

بلغ

دعاهوا

تعالوا كفف تخور على بني إسرائيل أن تغفل عن صلاة نمرضة ثم جعلناك
خليفة لآدم لما قبضها **قوله** وبما غنه أنه لم تكن ضرب سوقها وأعناقها إلا
وقلا نأخ الله لك ذلك وأمر به ولست في الآية ما تنص على الصلاة كانت مرفوعة
عنه في ذلك الوقت **قوله** وقد ذكر السلف ويراد به الضرب بقوله العرش مع ملائكة
إذا صر بها بالسيف والصلوات هي الخيل التي تقوم على ذلك وقام وكقول القامة
البراعة متصلا طرف حارها بالارض يقال صقل القوس يضرب صفوها إذا قام
على بلات وقلب أحد خواصره والجيا جمع جواد يقال فرس جواد إذا جاد الرخص
قوله تعالى وما إلى حيث حب الخير من ذكر في معناه إني نزلت الخيل للدين **قوله**
تعالى الخيل فسعلت به على الذكر وقد ذكر الخيل ويراد به الخيل التي لا يخل مع قوم يواصبها
الخير **قوله** القرآن أنزلت حيث الخيل **قوله** قال قطب أراد حيا على المقصد ثم أضاف
الحب إلى الخير وهو تعالى عن ذكر في معنى صلاة العصر **قوله** تعالى حتى توارت الحجاب
كنايه عن الشمس والمعنى حتى سترت الشمس عابجها عن أنصاب ولا في قوله تعالى
بالعيسى كناية عن الشمس أي فيه ما يحرق محرق الشمس وجاز لا في الكلام
ما يبل عليه **قوله** ليند حتى إذا ألقت بداني كافر **قوله** وأجر عورتك النور طلائها
تعالى وطعن منك بالسوق ولا عناق **قوله** أنوعب يد يعني لطف سفل من لها
الافعل وهو مثل طل ويات والمعنى طفق مني منك أي يضرب ضربه **قوله** القاء المنع
ههنا القطع والمعنى أنه ضرب سوقها وأعناقها لها كما أنت سبب موت صلاته
قوله عند ذلك حتى لا تشغلني عن عبادة ربي مرة أخرى والشوق جمع ساق **قوله**
تعالى ولقد صبا سليمان اخذوا في سبب فنه سليمان **قوله** بعضهم سبع سليمان
بدينه في حريق من حرقوا البحر يقال لها صدوق كذا عظيم الشان فخرج سليمان
إلى ملك المدينة تملكه الريح حتى نزل بها بنود من البحر ولا نس فقتل ملكها وسبا ما
فيها وأصاب فيها أصاب بذا لملك الملك يقال لها جرادة لم تزلها حشمتها
ومعها فدعاها سليمان إلى الإسلام فأسلمت على قلبه نبيه منها ولم تعلم سليمان ما في قلبها
فزوجها وأحبها محبة شديدة لم يحب مثلها أحدا من سبائه فكانت تذهب فلا تذهب
حزنها ولا تروا دمعا فتشوق ذلك على سليمان **قوله** لها وحك ما هذا الحزن الذي لا يذهب
فالتفت إلى ذلك ربي وأذكر ملكه وما كان فيه وما أصابه فحزنني ذلك قال سليمان
قد أهدى الله به ملكا هو أعظم من ملكه وسلطانا أكبر من سلطانه وهذا لا أسلام
وهو حزن من ذلك كله **قوله** كنت هو كذا وكذا ذكر أني صابني ما نرى من الحزن فلو
أمرت السلاطين قصورا وصورة في دارى إلى آياتها ألا ها كفى وعسيرا لرجوت

١٨١

وَلَمْ تَذْكُرْ أَشْعُرُ لَامَةً لَمْ يَنْبُلْ لَيْسَ وَقَوْلُ تَعَالَى أَوَّلَى الْيَدَى وَلَا يُضَارُ مَعْنَاهُ
أَوَّلَى الْقُوَّةِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَلَا تُضَارُّ فِي الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ وَقَوْلُهُ قَادَهُ أَعْطَوْا قُوَّةً فِي
الْعِبَادَةِ وَتَصَلَّى فِي الدِّينِ وَقَوْلُهُ إِنْ الْأَيْدَى جَمْعُ الْيَدِ وَهِيَ الْكَيْفِيَّةُ أَيْ هُمْ دَوْرُ الصَّاعِ
الْحَبِيلَةِ فَطَاعَهُ لِيَكُنْ تَعَالَى وَقَوْلُهُ الْحَسَنُ لَا يَدُ يُعِيرُ لِيَا وَهُوَ عَمَلٌ عَزِيزٌ وَقَوْلُهُ
أَنْ يَكُونَ لِمَا رَدَّ بِهِ الْأَيْدَى فَحَدِّثَ النَّاسَ كَيْفَ يَمُوتُ لِلدَّيْنِ وَالْهَادِي قَوْلُ تَعَالَى إِنْ
أَخْلَصْتُمْ خَلْقًا لَصَّةً دَرَكًا لِلدَّارِ مَعْنَاهُ إِنْ أَنْزَلْتُمْ خَلْقًا لَصَّةً وَهِيَ ذِكْرُكَ لِلدَّارِ
الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ بِجَاهِدِكُمْ أَنْ يَكُونُوا يَكُونُوا ذِكْرًا لَكُمْ بِكُمْ هُمْ غَيْرُهُمْ وَقَوْلُهُ
السُّلْبُ أَخْلَصُوا بِذِكْرٍ لَكُمْ أَيْ خُوفُ الْآخِرَةِ وَهُمْ عِنْدَ مَا لَمْ يَصْطَفِ الْأَخْيَارُ
الْأَصْطَفَاءُ هُوَ خَلْقُ الصَّفْوَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُمْ صَفْوَةٌ وَغَيْرُهُمْ كَذَرُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا كُنْ
اسْتَعْمِلُوا السَّعْيَ وَذَلِكَ كَمَلُ الْعَمَلِ كَرَمٌ بِصِيَرِهِمْ وَفَضْلُهُمْ لِيَسْلُكُوا طَرِيقَهُمْ وَالْبَسْعُ نَيْ
مِنْ الْأَسْبَابِ الْقَلْبِي هُوَ بَيْنَ عَيْنِ الْبَاسِ وَامَّا ذُو الْكَيْفِ هُوَ بَيْنَ أَنْصَابِ كَيْفِ مَا يَنْبَغِي
بَيْنَ بَطْنِهِمْ وَتَسْقِيهِمْ وَقَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعِبَادَةِ عَمَلٌ رَحْلٌ فَسَيِّئًا الْكَيْفُ وَالْكَفْلُ
هُوَ الْيَضَعُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَفَلْتُمْ مِنْ جَنَّةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ الْحَسَنِينَ
أَيْ هَذَا الْقُرْآنُ عِظَةٌ وَشَرَفٌ لِلنَّاسِ وَقَبْلُ هُوَ ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ هُوَ الْأَنْبِيَاءُ بِذِكْرِهِمْ
أَبَدًا وَإِلَيْهِمْ مَعْدَنُ ذَلِكَ الْحَسَنُ مَرْجِعٌ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قِيلَ خَسِرَ الْمَرْجِعُ فَقَالَ حَبَاتٌ عَذَابٌ
أَيْ تَسَانِيْرُ أَوَامِهِ مَفْتَحَةٌ لَهَا أَبْوَابُ انْتِصَابٍ عَلَى الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَلَّى الْبَاطِلَ وَهُوَ
مَفْتَحُ الْأَبْوَابِ لَا يَحْسَبُونَ عَلَى الْبَابِ لِيَتَّبِعَهُمْ عَيْنُ الْوَرُودِ وَقَوْلُهُ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ سَنَحَ
مِنْ عَزْفِهِ وَلَا مَفْجَاعٍ وَالْمَفْجَعَةُ الْبَلْعُ فِي اللَّفْظِ مِنَ الْمَفْجُوعِ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ الْأَبْوَابُ
عَوَضَ عَنْ الْأَصَابَةِ تَقْدِيرُهُ مَفْتَحَةٌ لَهَا أَبْوَابُهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ فَالْجَنَّةُ هِيَ الْمَأْوَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى
مَتَكَبَّرَ فِيهَا لَى فِي الْحَبَاتِ يَدْعُونَ فِي الْحَبَاتِ بِفَاكِهِ كَثْرَةً وَشَرَابٌ أَيْ يَدْعُونَ
فِي الْحَبَاتِ بِالْوَارِ لِيَأْكُلَهُ وَالْوَارِ الشَّرَابُ وَقَوْلُهُ هُوَ لَا شَيْءَ شَمْسًاكَ بِالْمَسَادِ عَلَى
هَذِهِ جَوْنِ الْمَلِكِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَغَدَّيْكُمْ فَاصْرَبْ الطَّرْفَ انْزَابَ أَيْ وَغَدَّيْكُمْ حُورٌ
فِي الْحَنَةِ فَاصْرَبْ لَطْفٌ عَلَى أَنْزَابٍ جَهَنَّمَ لَا يَرُدُّ عَنْهُمْ بِقُلُوبِهِمْ وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ
وَقَوْلُهُ انْزَابَ لَى مَسْنُونًا عَلَى مِلَادٍ وَاحِدٍ مَسْنُونَاتٍ فِي لِسْنٍ وَالْمَسْنُونُ الْحَسَنُ
كُلُّ شَيْءٍ مَاتَ لَكَ وَتَلَسَّيْتُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا مَا تَوَعَّدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ وَقَوْلُهُ
أَنْزَابُكُمْ أَوْعَدُوا بِاللَّهِ وَمَعْنَاهُ قُلْ لِلَّهِ هَذَا مَا تَوَعَّدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَيْ
لِيَوْمِ الْحِسَابِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى تَوَعَّدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَيْ هَذَا الَّذِي تَقْدُمُ دَرَكُهُ مَا تَوَعَّدُهُ الْمَقُولُ عَلَى
لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْنَى لَا يَكُنْ هَذَا الَّذِي كَرِهَ مَا تَوَعَّدُونَ بِهِ فِي يَوْمِ
الْحِسَابِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا الَّذِي كَرِهَ هَذَا الَّذِي كَرِهَ رَفَعَهُمْ لَهُ مِنْ هَذَا أَيْ مَا لَمْ

من

من أَيْعَاطٍ وَلَا تَنَاهٍ لَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ لَيْسَ فِي الْحَنَةِ تَقَادُّمَا أَكَلٌ مِنْ هَاهُنَا حَلَفَ
مَكَانَهُ مِنْهُ وَمَا أَكَلُ مِنْ حَيَوَانِهَا وَطَرَهَا غَادِمًا كَانَهُ حَمًا قَوْلُ تَعَالَى هَذَا قَوْلُ
لِلطَّاعِينَ لِسْتَمَاءٍ أَيْ هَذَا الثَّوَابُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لِلْمُتَّقِينَ ثُمَّ لَمَّا دَخَلَ الْخَبْرُ
لِلطَّاعِينَ قَالُوا لَطَائِفُ الدِّينِ طَعُوفٌ لِلدَّارِ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبُوا الرُّسُلَ وَكَافَرُوا
الْحَدَّثُ لِكُفْرِهِمْ وَالْمَعْصِيَةِ لِسْتَمَاءٍ أَيْ لِسْتَمَاءٍ مَرْجِعٌ وَمَصِيرٌ ثُمَّ أَجْرٌ لِكَفْرِهِمْ
حَمَهُمْ يَصْلَوْنَهَا لِيَوْمِهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَيُشْرَى بِهَا الدَّارُ لِمَنْ يَهْدِيهَا لَا نَفْسِهِمْ
هَذَا الْعَذَابُ فَلَمَّا وَقَعَ حَمَهُمْ وَغَسَاوُ أَيْ بَقَاؤُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَذَا حَمُّ وَغَسَاوُ
فَلَمَّا وَقَعَ وَالْحَمُّ أَيْ الْحَارُ الَّذِي قَدْ تَنَبَّأَ مِنْ طَبْعِهِ الْحَبَالُ وَهُوَ عَصَا نَافِلُ النَّارِ
وَالْغَسَاوُ مَا يَسَالُ مِنْ حُلُوفٍ أَهْلُ الدَّارِ مِنَ الْقُحُوفِ وَالْقُحُوفُ مَنْ قُوْلُهُمْ غَسَبَتْ عَنْهُمْ
إِذَا انْصَبَتْ وَالْغَسَاوُ الْإِنْصَابُ فَرَأَاهُمْ وَالْإِنْصَابُ وَحَلَفَ وَغَسَاوُ الشَّدِيدُ
عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ سَبَّاهُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ الدَّارِ وَقَوْلُهُ لَبَا قَوْلُهُ بِالْخَصْفِ مَصْدَرٌ غَسَبَتْ غَسَبًا
إِذَا سَالَ هَذَا الْكَلْبِيُّ الْعَسَاوُ هُوَ الْإِنْصَابُ لِمَنْ رَدَّ الَّذِي قَدْ تَنَبَّأَ بِرُذُودِهِ بِحَرَمِهِمْ
يَرُدُّهُ كَمَا تَحَرَّاهُ لَنَا وَقَوْلُهُ ابْنُ رِبْدِهِ هُوَ الْمُنْتَبِهُ لِنُكْرٍ وَالطَّاهِرُ وَهُوَ الْبَاقِي
وَقَوْلُهُ الْحَسَنُ الَّذِي يَمَّا الْعَسَاوُ وَمَا سَبَّغَتْ فِيهِ شَيْءًا مِنْ الصَّابِ لَا لَمْ تَبْغُضْ
مَا أَبْعَدَ أَهْلُ الدَّارِ قَوْمُ الْأَعْمَى مِنَ الْعَصِيَةِ أَعْمَالًا فَاحْفَظْ لَكُمْ عَقَابًا قَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَحْرَبَ شَكْلُهُ أَرْوَحُ قَوْلُهُ الْأَكْثَرُ وَاحْرَبَ عَلَى الْوَحْدَانِ أَيْ وَعَدَاتُ الْآخِرِ
مِنْ شَكْلِ الْعَذَابِ لَا وَدَّ وَالشَّكْلُ الْمَثَلُ بِمَعْنَى ضَرْبًا مِنَ الْعَذَابِ عَلَى مِثْلِ الْحَمِّ وَالْعَسَاوُ
فِي الْكَرَاهَةِ وَقَوْلُهُ أَهْلُ الْبَصَرَةِ وَاحْرَبَ عَلَى الْجَمْعِ عَلَى مَعْنَى وَأَنْوَاعُ آخِرُ شَكْلِهِ أَيْ
وَأَصْنَافُ مِنَ الْعَذَابِ وَقَوْلُهُ أَرْوَحُ أَيْ الْوَارِ وَأَنْوَاعُ وَأَشْبَاهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
هَذَا فَوْجٌ مَعَكُمْ مَعْنَاهُ أَلْفٌ قَادَةٌ وَالرُّسُلُ مِنَ الشُّرَكَاءِ إِذَا دَخَلُوا الدَّارَ رَسْمٌ
دَخَلَ بَعْدَهُمْ لَا يَبَاقُ لَكَ الْخَيْرُ مِنَ الْمَيْكَةِ لِلْقَادَةِ هَذَا فَوْجٌ أَيْ قَطْعٌ مِنَ الدَّارِ مَعَكُمْ
مَعَكُمْ لَمْ تَرَ إِذَا دَخَلُوا مَعَكُمْ الدَّارَ وَقَوْلُهُ الْقَادَةُ لَا مَرْجِيَاءَ بِكُمْ أَنْهُمْ صَالُوا الدَّارَ كَمَا
صَلَّيْنَاهَا قَوْلُهُ الْأَسَاعُ لِلْقَادَةِ بَلْ نَمَّ لَا مَرْجِيَاءَ بِكُمْ أَنْهُمْ قَدْ مَمُوءَا لَنَا أَيْ لَمْ يَدْرَأُوا
بِالْكَفْرِ فَلَمَّا قَسَّرَ لِقَارِهِمْ لِلْمَشْرِكِ نَمَّ نَمَّ يَقُولُ لَا تَبَاقُ رَسْمًا وَنَمَّ لَنَا هَذَا
فَرَدَّ عَدَا مَا صَعَقَانِي لَمْ تَرَ أَيْ يَقُولُونَ رَسْمًا مِنْ شَيْءٍ لَنَا هَذَا الْكَفْرُ وَسَنَّةٌ لَنَا فَرَدَّ
عَدَا مَا صَعَقَانِي لَمْ تَرَ أَيْ يَقُولُونَ رَسْمًا مِنْ شَيْءٍ لَنَا هَذَا الْكَفْرُ وَسَنَّةٌ لَنَا فَرَدَّ
عَدَا مَا صَعَقَانِي لَمْ تَرَ أَيْ يَقُولُونَ رَسْمًا مِنْ شَيْءٍ لَنَا هَذَا الْكَفْرُ وَسَنَّةٌ لَنَا فَرَدَّ
أَهْلُ الدَّارِ سَأَلُوا قَوْلَهُ أَيْهَا فَوْجًا قَوْلًا قَوْلًا لَمْ يَسْأَلُوا الْأَجَاعَ دَاخِلُونَ مَعَكُمْ فَيَقُولُونَ
لَا مَرْجِيَاءَ بِكُمْ كَيْفَ تَدْخُلُونَ مَعَنَا وَخَيَّرَ هَذَا الْيَضَقُ قَوْلُهُمْ الْخَيْرُ أَنْهُمْ صَالُوا
النَّارَ إِذَا دَخَلُوا كَمَا دَخَلْتُمْ وَالرَّحْمَةُ فِي اللَّغَةِ هُوَ السَّعَةُ وَكَذَلِكَ الْمَرْجَبُ وَمَعْنَى لَا

١٨٤

خَلْقِي وَقِيلَ غَرَمِي تَضَادَ دِي وَخِلَافَ لَا خِلَافَ الْكُنْ لَمْ تَزَلْ قَبْلَهُ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا جَلًّا فِيهِ شُرَكَاءُ مِثْلًا كَسُورَ آيٍ وَصَفَ اللَّهُ مِثْلَ الْهَيْهَاتِ
لَكَ تَعُدُّوهُمْ مِثْلَ دُولِ اللَّهِ تَعُولُ اللَّهُ تَعُدُّوهُمْ شَيْئًا فِي خِلَافِهِمْ وَتَشْرِكُ بِاللَّهِ
تَعُدُّوهُمْ وَاحِدًا يَكُونُ كَالصَّاحِي عِبَادَتِهِ آيَةً وَأَمْعَى فِيهِ شُرَكَاءُ مِثْلًا كَسُورَ وَحَدِّدَ
سَالِمًا لِرَجُلٍ سَلِمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَنَازِعٍ **قَوْلُهُ** وَقِيلَ مَعْنَاهُ مِنَ الْخِلَافِ مَا كَثُرَ فِيهِ شُرَكَاءُ مِثْلًا كَسُورَ
سَيِّئُهُ أَهْلًا قَوْمُهُمْ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَيِّئُهُ بِفَضْلِ بَصِيرَتِهِ تَعَالَى رَجُلٌ شَكَّسَ وَشَرَّسَ
وَصَرَّسَ وَضَيَّسَ دَكَارَ سَيِّئِ الْخَلْقِ وَمَحَالًا لِلنَّاسِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَرَجُلًا سَالِمًا هَذِهِ قِرَاءَةٌ
ابْنُ كَثِيرٍ وَآيٍ غَيْرُ وَوَحِيدٍ وَالحَسَنُ وَيَعْقُوبُ وَاحِدًا ابْنُ عَبَّاسٍ لَكَ لِسَالِمًا هُوَ
صِنْدًا مِثْلًا كَسُورَ وَقِيلَ لِمَا قَوْلُ سَلِمَ مِنْ غَيْرِ الْفَيْحِ الدَّامِ وَهُوَ صِنْدًا مِثْلًا كَسُورَ وَلَا
مَوْضِعَ لِحَرْبٍ هَهُمَا وَآيٍ فِي رَجُلٍ سَلِمَ لِرَجُلٍ مِثْلًا هُوَ كَسُورَ سَلِمَ آيٍ سَلِمَ كَسُورَ
لَكَ فِيهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ
حَسْبُكُمْ وَحَسْبُكُمْ لِرَجُلٍ سَلِمَ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
مُخْلِفُهُ تَعَالَى كَسُورَ لَكَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
لَيْسَ لَسْتُمْ بِأَيٍّ **قَوْلُهُ** تَعَالَى الْحَمْدُ لَكَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
وَقَوْلُهُ لَكَ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
لِغَفَابٍ وَآيٍ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ
عِنْدَ رَجُلٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ
كَذَبَ عَلَى اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدًا وَشَرِبَكَ وَكَذَبَ بِالْصِدْقِ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ
إِذَا حَيَّاهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ
لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ
نَصْدَقُهُ فِي كُلِّ مَا أَخْبَرَهُ فَيَلِدُكَ لَيْسَ صِدْقًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ
وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ
فِي الْحَقِّ ذَلِكَ جَمْعُ الْحَسَنَاتِ فِي قَوْلِهِمْ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ
لَكَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
مَا خَسِلَ لَكَ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ
إِلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَهُ لَا تَزَالُ تَبْتَغِيهِمْ لَهْتًا وَنَهْتًا فَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ

لَسْتُمْ

اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ
لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ
الْأَمْرُ قَصْدُهُمْ بِالشُّعْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَهِيَ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْ سُلُوكِهِمْ فَكَمَا هُمْ اللَّهُ شَرٌّ مِنْ
عَادَاهُمْ تَعَالَى كَمَا قَدْ كَمَى هُوَ الرِّسَالُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَكَيْفَ تَقُولُكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ
أَيُّ الْإِلَهِ تَعُدُّوهُمْ مِنْ دُونِهِ وَهِيَ الْإِلَهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَيْسَ سَائِلُهُمْ مِنْ طَوْلِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لِيَهْلُوكَ اللَّهُ قُلُوبُكُمْ مَا تَعُدُّوهُمْ مِنْ دُونِهِ وَكَذَلِكَ هُمْ مَعَ عِبَادَتِهِمْ غَيْرُ
إِلَهِ تَعُدُّوهُمْ بِاللَّهِ حَالُكُمْ مِنْ الْأَشْيَاءِ فَحَسْبُكُمْ اللَّهُ أَفَرَأَيْتُمْ بِذَلِكَ حُجَّتَهُ عَلَيْهِمْ وَمِنْ آيَةٍ
تَعَالَى إِذَا ارَادَ تَعُدُّوهُمْ ضَمًّا لَمْ يَتَقَدَّرْ إِلَّا ضَمًّا عَلَى دَفْعِهِ عَنْهُ وَإِذَا ارَادَ تَعُدُّوهُمْ رَحْمَةً لَمْ
يَتَقَدَّرْ إِلَّا ضَمًّا عَلَى حُسْنِهَا عَنْهُ فَكَفَّ تَعُدُّوهُمْ وَتَرَكُوا عِبَادَةَ اللَّهِ الدَّوْلَةَ هَذِهِ
الْصِّفَاتُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى قُلُوبُكُمْ إِيَّاهُ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ
بِأَيٍّ تَعُدُّوهُمْ مِنْ دُونِهِ اللَّهُ لَا يَمْلِكُ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
اللَّهُ يَفْقِرُ وَرَجُلًا أَوْ شَيْءًا هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ
هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ
بِأَيٍّ تَعُدُّوهُمْ مِنْ دُونِهِ اللَّهُ لَا يَمْلِكُ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ هَلْ لَسْتُمْ بِأَيٍّ
الَّذِي يَمْلِكُ الصُّورَ لَرَحْمَةِ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ آيَةٍ مِثْلَ عَزْلٍ وَآيٍ مِثْلَ عَزْلٍ
تَعَالَى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَكُنْ لَهُمْ إِيَّاهُ حَسْبُكُمْ وَهَيْتُمْ لَكُمْ إِيَّاهُ حَسْبُكُمْ
بِأَيٍّ تَعُدُّوهُمْ مِنْ دُونِهِ اللَّهُ لَا يَمْلِكُ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
عَدَاتُكُمْ فِي الْآخِرَةِ وَكُلُّ مَنْ يَكُونُ قَوْلُهُ مِنْ بَيْنِ عَذَابِ تَحْرِيمِ الْبَنَاءِ كَلَامٌ مِنْ
اللَّهُ تَعَالَى وَحَبْرٌ تَحْرِيمٌ وَكُلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَكُنْ لَهُمْ
بِأَيٍّ تَعُدُّوهُمْ مِنْ دُونِهِ اللَّهُ لَا يَمْلِكُ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ صَلَّاهُ رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ صَلَّاهُ رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ
يَجِدُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَهَذَا كَانَ قُلُوبُكُمْ بِقَوْلِهِمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى تَعَالَى
حَسْبُكُمْ مَعْنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ صَلَّاهُ رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ
مِنَ الْإِيمَانِ فَحَسْبُكُمْ رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ صَلَّاهُ رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ
الْبَرِّمْ عِنْدَ النَّبَا إِلَى إِيَّاهُ الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ اللَّهُ لَهُ وَهُوَ نَفْسُ الْإِيَّاهُ
إِلَهُ تَعَالَى رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ صَلَّاهُ رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ
بِأَيٍّ تَعُدُّوهُمْ مِنْ دُونِهِ اللَّهُ لَا يَمْلِكُ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ كَسُورَ فِيهِ
وَمَنْ صَلَّاهُ رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ صَلَّاهُ رَاحَةً إِلَى نَفْسِهِ

١٨٩

مفسر وعلم حرج عن ابن عباس انه قال ان النفس التي هي العقل والتمييز والروح
 هو الشعاع الذي به تحرك الانسان فاذا نام العبد فبذل الله نفسه فلم يقض روحه
 واذا مات فبذل نفسه وروحها وبطلت ان الانسان له نفس وروح وحياة والهايم
 لها اروح والنبات له حياة فما النبات يكونه وتحرك الهام ما راحها ومما لا تسال
 بنفسه فاذا نام الانسان عيب عنه عقله وحياته وتمسكه فاذا انتبه عاد كما كان فلهذا
 الميت اذا بعث عاد كما كان وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتام اهل الجنة
 فقال اليوم اخو الموت ولا اهل الجنة لا ياتون ولا يموتون وروى في التوريه يسكنون
 ما انزلهم كما انزلهم الموت ولا تستنطق تبعث وقول تعالى فميسرنا التي قضى عليها
 الموت اي يمسكها عن الحسد يعني الروح التي توفى في القبر والنجس والنجس وقول
 ويرسل الاخري يعني النفس الى الحسد اي الى نعصا الاجل وقول الاغصن ورحم
 والكسافي وحلف قضى عليها بضم القاف وكسب الضاد وقيل انما وقع الموت على لم
 نسف فاعله وقول التافون قضى على العقل الما في وضرب الموت عليه وقول
 الله تنوي لا نفس قال المفسرون ان الروح لا تروح الا محيا ولا تروح الا محيا والاحياء
 ما شاء الله ثم يميتك الله اروح الاموات فلا ردة وارسل اروح الاموات الى الاحياء
 الى وقت ابعثها عن حياها وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
 اولى احدكم الى فراشه فليضع على جنبه الايمن ويقل اشهد اني ربي وربك جبري
 ونك ارفعته ان مسكت نفسي فان حياها ولا يسئلها فاحفظها عما تحفظها الصالحين
 من عبادك وقول تعالى ام احدثوا ديني ورأيت في اهل مكة رجعوا الى
 الاضنام سفعاً وهم عندنا الله فقال الله مكر عليهم بالحد وامن ذوالله له اي بل
 الحد وامن ذوالله له بعددوها في شفاعتها فلهم ما يجدوا بعددتها وانما نوا
 لا نقدر قول على شدة الشفاعة فكيف تشفعون وصل ولا تعفون انكم بعددونها
 ثم اخبرته لا شفاعته الا اذ به فقال قل لله الشفاعة جميعا اي لا تشفع احد الا اذ به
 والمعنى لا يملك احد الشفاعة الا بمجيده وهذا انطاب لشفاعة الاضنام وقول
 تعالى ولذا ذكر الله وحده اشادت فلو ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ودينك للمسيكين
 كانوا اذ اقبلهم لا اله الا الله وحده نصرنا من دينك واستنكره ولا يشهدوا في الله
 المنور ولا يستنكره قال ابن عباس اشادت انقضت عن المؤمنين وقول قاده
 استنكرت وقول انوعه نعت وقول تعالى ولذا ذكر الله وحده من ذنوبه نعت
 الاضنام التي عندنا من ذنوب الله اذ انهم يستنكرون والمعنى اذ اقبلهم لا اله الا الله وحده
 نصرنا من دينك ولذا ذكرنا اضمناهم فحوا بدركها فصل فلهم ما يجدوا بعددتها وانما نوا

اي حلقها عالم العيب والشهادة اي عالم ما غاب عن العباد وحلقها العباد لتعظيم
 بن عبادك اي تقضي بن عبادك فما كان ثوابه يحلوه من الدنيا وقول تعالى ولولا ان
 للذين ظلموا في الارض جميعا ومثله معه لا قدوا به من سوء العذاب يوم القيمة اي
 لو كان للذين ظلموا انفسهم بالشرك ما في الارض جميعا من المال ومثله معه لقدوا به
 انفسهم ليشده ما ينزلهم من العذاب ثم لا ينزلهم من ذلك البقاء وظهر لهم من عذاب الله
 ما لم يكونوا يتوقعون في الدنيا انه ينزل به في الآخرة وذلك انهم لما كانوا لا يقررون
 بالمعيت والمستور وكانوا لا يتوقعون احوال يوم القيمة بل كانوا يتطرون ثواب
 الله ان يوفاهم القيمة كما اخبر الله عنهم بقوله وما اظن الساعة فاعلمه وليس حجت لي ربي
 ان لي عذرا للحسن فاذا رآوا العذاب فقد بطلوا من الله ما لم يكونوا يحسبون وظهر
 لهم عقوبات ما كسبوا من المعاصي وحلهم حرا شتهواهم بالكتاب والرسول وقول
 تعالى واذا مس الانسان ضرعا فادعنا اذ اصابه مكروه دعانا لنشفيك عنه ثم اذا عطشنا
 نعه من امره وعاقبه وبشر بعددته قالنا او تدينه على علم الله تعالى في اهل الجنة
 اوقا على علم متى فيه بوجوه مكاسبه وقول تعالى بل هي فيه اي في الجنة والشفاعة
 بليقة وان كان من الله تعالى المعنى ولا يفكر اي للعبي والفقير والمفقر والضروكين كثرهم
 لا يعلمون انهم من الله تعالى في الدنيا من اهلها الذين من اهلها اي قد انزل الله فيهم
 خيرا قالنا او تدينه على علم عدي والمعنى قد اهلها الذين من اهلها اي قد انزل الله فيهم
 ما كانوا يكسبون لهما اعني عنهم لغير من العذاب شتا والمعنى انهم طمأنوا
 انفسهم بكونهم في الجنة ولم يكن كذلك لانهم وقعوا في العذاب ولم يعرف عنهم ما كسبوا
 شتا وقول تعالى فاصابهم سيات ما كسبوا اي حرا واما ثم اوعدها مكره فقال
 والذين ظلموا من هؤلاء سيصنعهم سيات ما كسبوا اي حرا واما ثم اوعدها مكره فقال
 معجز كل من رجعتهم الى الله تعالى لهم لا يغيرونه ولا يقوتونه فيجازيهم بما عملهم
 تعالى اولم تعلموا ان الله يمشط البرق ذريرا وشذا ويقدر معناه اولم تعلموا ان الله يوسع
 الرزق على من يشاء ويضيء على من يشاء كل ذلك من عذبه لا يحول الانسان وقوته ان
 في البسط والتفريط لا يات ليقوم بصدق انما من الله تعالى وقول
 ما عبادي الذين يترفعون على انفسهم لا يقنطوا من رحمة الله وقول ابن عباس ان
 الامان ثلاث في وحشي واصحابه الذين قبلوا حشرهم النبي صلى الله عليه وسلم وحجاء
 من المؤمنين رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله فان رب الله تعالى هذه الامانة
 وقيل ان عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي يدعوهم الى الاسلام
 فارسل اليه الى محمد كيف تدعوهم الى دينك وانت نزلهم انهم قد اشرقت اوزنا يلق

١٩٠

بلغ

أما نضعف له العذاب يوم القيمة ويحلف فيه مهابا وأداء فعلت ذلك كله
هل جلد في فيه رخصه فانزل الله تعالى لا من باب وأمر وعمل على الصالحات فقال
وحتى هذا شرط شديد لا أفهم على هذا هل عذر ذلك فانزل الله تعالى لا الله لا
تغفل أن تبشرك به ويعلم ما دون ذلك من تشا فقال وحتى وأني في شبهه ولا
أفهم لا تغفل أن لا هل عذر ذلك فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله كما وحتى وأسلف فقال المسفلون هذه له خاصة أم المسلمين
عامة فقال بل المسلمين عامة ومعنى لا به قل عبادي الذين أسرفوا الخ في
المعاصي الكفر والذنوب والقتل وجوها لا تشبوا من رحمة الله إلا الله يغفر الذنوب
جميعا الصغار والكبار أنه هو الغفور المنان وأمر بالرحمة من مات على التوبة **قوله**
تعالى وأنبأوا إلى ربكم أي رجعوا إلى طاعة ربكم بالتوبة واستسلموا له من قبل
أن تنكم العذاب ثم لا يمتنعون مما نزلهم وأنبعوا الحسن ما أترك إليكم منكم وهو
الفران من قبل أن يأتكم العذاب بغته وأنتم لا تشعرون وقت مجيء **قوله** تعالى
أن يقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله معناه بأمر واحد من القول نفس
أو جدارا أن يصير في الحيا له تخشع وتها على التقريب مما ناله به ثواب الله **قوله**
الفران معنى قوله في جنب الله الجنب هو القرب أي في قرب الله وجوارحه والمعنى
أن يقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في طلب جوار الله وقربه وهو الحنة **قوله**
عطا معناه على ما صليت من ثواب الله **قوله** تعالى وإن كنت من السابقين
أي وما كنت إلا من المشركين بالفران والمؤمنين في الدنيا ومن دعا في التوحيد **قوله**
تعالى ونفوك لو أن الله هذا في أي وخوفا أن يقول لو أن الله تعالى من العذاب
كنت من حملة الميثاق ليشرك **قوله** أو يقول حسن ترى لعذاب أي ولذا يقول حسن ترى
العذاب لو أن لي رجعة إلى الدنيا فأكون من المؤمنين المحسنين فقال هذا القليل
بلى قد حالك أنا في معنى لفران كدنت بها أي قلت كنت من عبدا لله واستكبرت أي
وتكبرت عن الإيمان بها ونفطت عن الإقرار بذلك وضرب من الحاد من سبغ الله
وأصابك ما أصابك مما نالك على نفسك **قوله** تعالى ونعم القيمة ترى الذين كذبوا على
الله وخوفهم يسود إلى ترى يا محمد في يوم القيمة الذين كذبوا على الله في قولهم
عذرنا الله وقولهم المسح من الله وقولهم المليك ما نال الله وقول عبده الأصنام ما
تعبدهم لا تموتون إلى الله زلي ترى هؤلاء يسود وجوههم وتزروا غيبتهم **قوله**
تعالى لنس في جهنم ينوى للمكبرين يخفون ويقرروا المتوى هو المنزل والمكبرين
الاعظم عن الأمان **قوله** تعالى ونحي الله الذين بقوا بما ذرهم أي تخليصهم من العذاب

بقرم

بقرم الذي استحقوه بأعمالهم **قوله** المرد المفاك متعلقه من القود وهي السعادة
وإن جمع حسن كقولهم السعادة والسعادات وقدر عقاراتهم **قوله** تعالى لا يشعرون
السوء أي لا يصيبهم العذاب ولا هم يحزنون لأنهم رضوا بالثواب **قوله** تعالى
الله خالق كل شيء أي جمعا في الدنيا والآخرة من شيء فالله خالقهم وهو المستحق
للعبادة **قوله** تعالى وهو على كل شيء وكيل أي لا شاكها مؤكده الله هو القادهم
يخطها المدبر لا سورها الكفيل أي لا رافها **قوله** تعالى له مقاليد السموات والأرض
أي له خزائن السموات والأرض يفتح الرزق على من يشاء ويغلقه على من يشاء **قوله**
ابن عباس المفاك المفاك واحد لما لم يقدر كما قال منديل ومناذله **قوله**
الصالح مقاليد السموات والأرض خزائنها وبحوزة كقول المفاك جمع المفاك
وهو مفعل من المفاكة أي هو مالك الخلق وله طاعتهم وعبادتهم **قوله** تعالى
والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون معناه والذين كفروا بآياتهم الذين
حسروا حتى صاروا في النار **قوله** تعالى قل أغير الله تأمرني عبدتها الخاهلون
وذلك أن المشركين من مشركوا للنبى صلى الله عليه وسلم المؤمنين بعض أهلها وتون
بالهك فانزل الله هذه الآية والمعنى تأمرني عبدتها الخاهلون بالله
ونعمه **قوله** قرأنا في نور واحد حيفة على الخفيف **قوله** ودر الأعرار ضوئهم على
الأصل **قوله** وقال لما قون نون واحد مشددة على الأغام **قوله** تعالى لن شركت
لخبط علك الذي علمته قبل ليشرك وهذا أدب من الله لنبيه عليه السلام وتهدد
لغيره لأن الله قد عصمه من ليشرك وملاهيبة الكفار **قوله** تعالى بل الله عابد
أق وحده لا عباد له لا يصح إلا شوحده وكن من لشناك كن لأنعامه عندك **قوله**
تعالى وما قدر ولا الله خوفهم أي ما عرفوا الله خوفهم وقبه ولا عظمى حق يعطيه
أذعدها لأن من ربه وانه النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة غيره ثم أخبر
عن عظمته فقال ولا أرض جمعا فضنه يوم القيمة أي وجمع الأرض في مقدوره يوم
القيمة كما الذي ينص عليه الفاضل في قصصه وهذا كما تنال طلاق في قصصه فلان
أي حسا مرة وقصصه والقصص في اللغة ما قصص عليه جميعا أخبر الله تعالى عن
قدرته ذكر أن الأرض كلها مع عظمها وكنا فيها في مقدوره كالتشي الذي ينص عليه
الفاضل بكفه **قوله** تعالى والسموات مطويات بيمينه ذكر الميثاق لعل في الإصدا
تقوا أنه يطونها بيمينه كما تطوى الواح من الشئ المقدوس طيته بيمينه **قوله** والاحش
معناه مطويات في قدرته خوفه أو ما مدت أيمانكم أي ما كانت لكم عليه قدرته
ولكن للمردون ليشمال وقد ذكر الميثاق لعل كما **قوله** الشاه

191

١٩٨ **اذ اما رايه رفعت لحد** تلقاها عاربة باليمن
 ثم نزع نفسه عن شركهم فقال سبحانه وتعالى عما يشركون **قوله** تعالى ونزع
 الصور فصعق من في السموات ومن في الارض فذكر كما لا يخفى نفعنا في قوله
 اكثرت المفسرين وبيدهما ان يعقون سنة فالنسخة الاولى هي نسخا لصعق والصعق
 هو الموت بصحة شديده وحالة تهايله ومنه الصواعق وهي التي تأتي بشدة الرعدة ومن
 عند الله بن عرفة لسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال **قوله**
 ينفع فيه مصعق من في السموات ومن في الارض اي يموتون من المصعق وشدة **قوله**
 تعالى لا من شئ الله تعي الملك الذي ينفع في الصور من عند الله تعالى **قوله**
 الحسن يعي حبري ومكافا واسرافيل وحملته العرش ومكافا الموت **قوله** وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل حبري عن هذه الآية من الذي
 شأ الله ان لا تضعفهم لهم الشهدا مثقلون اشيائهم حول العرش وعن ابن
 مالك **قوله** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هاهنا حبري ومكافا
 واسرافيل ومكافا الموت فقوله الله تعالى يا ملك الموت خذ نفسا فاحدها ثم
 يموت خذ نفسا مياك فاحدها ثم يموت الله تعالى يا ملك الموت خذ نفسا فاحدها ثم
 تباركت وتعالى يا حبري ومكافا الموت يموت الله ثم يا ملك الموت يموت ثم
 يقول الله يا حبري ومكافا الموت تباركت وتعالى يقول الله يا حبري ومكافا الموت
 الموت الذي يموت الله يا حبري ومكافا الموت فبقع ساجدا تحت ركبتيه فيموت **قوله**
 الصالح معنى قوله لا من شئ الله ثم رضوان واخو ومالك والزانية **قوله** فناداه
 الله اعلم بشأه وقبلتم عقارب النار وجباها **قوله** تعالى نزع فيه اخرى يعني الجنة
 البعث حاداهم فام من لقنور سطرول ما ذ انكاهم **قوله** تعالى واسرف الازل
 ينور بها اي اضاءت الارض يومئذ بعد ربها فسمي لعلة نور كما سمي البقي
 صلى الله عليه وسلم نور واسمي لقدران نور **قوله** وقال ان نور لا يضل لعلة كما ان نور
 لا يضل العلم **قوله** بعضهم يحول الله تعالى يومئذ نور ايضاح لاهل الجنة عن الشمس والقمر
قوله تعالى ووضع الكتاب يعني صحائف الاعمال وحملها لبيبين والشهادة **قوله**
 اسعيا من اذ يقولوا لشهادهم الذين شهدون للرسول بنيلهم الرسله وهم امه محمد
 صلى الله عليه وسلم **قوله** عطا يعني الحفظة **قوله** السيد اي اهل البيت
 في طاعة الله **قوله** تعالى وفي بيوتهم الجوى فمضى من الرسل والامم بالعدل وهم يطولون
 لولا نقص من حسنات احد ولا يرد في سببات احد **قوله** تعالى وفنت كل
 نفس عما عملت اي عطلت كل نفس بربها واطا جبر ما عملت من خير وشرا وهو اعلم بغيرهم

١٩٥

لا يحاج الى كتاب ولا شاهد **قوله** تعالى وسئل الذين كفروا الى جهنم زمرا وذلك
 انهم نسأون الى جهنم قوما قوما الاول فالاول يسأون كفارا كل امه على حده والزم
 حامات في نفقة يقصها على انز يقص يسأون سؤفا عيبا يستعملون على وجوههم
 الى جهنم حتى اذا كانت اوتواها عند جهنم وهالهم خربتها وهم الزانية **قوله**
 يا قوم من سأل منكم سؤل عليكم ايات ربكم ويخوفونكم لقاء هذا اليوم فاولاها ثوب
 بالرسالة ولكن وجبت كلمة العذاب على الكافرين فيقول لهم الزانية اذ حلوا الوارثين
 السبعة ط لادن فيها فيسئ شوى املك كبرش ومنق قوله ولكن خفت كلمة العذاب
 على الكافرين هو قوله تعالى لادن حاتم من الجنة والناس جميعين **قوله** واخلف القر
 في قوله ففخت فحقها الكوفون وشدها الما قون على الكافرين **قوله** تعالى
 وسئل الذين كفروا هم الى الجنة زمرا وذلك انهم سئلوا بطلانهم الى الجنة قوما قوما
 باللفظ ولا كرام حتى اذا جاءوها ففخت اوتواها **قوله** الا حفش هذه الموارث
 والمعنى تحت حتى يكون جوابا لقوله حتى اذا جاءوها **قوله** الرجح القول عندى ال
 الجواب محذوف بقدره حتى اذا جاءوها ففخت اوتواها وسلم عليهم خربتها سادوا
 الى السعادة ووصلوا الى مقصودهم **قوله** وقيل هذه الموارث والحال فذبح حتى اذا
 جاءوها وقد فخت اوتواها وادخلوا وهما لسارا بها فذبحا انت مفتحة قل مجهم
 وحدها من الآية الاولى لئلا لا تها كما ست مقفلة قل مجهم **قوله** وثا لدر دنا الوار
 ههنا لايوات الحرة ثمانية وابواب جهنم سبعة فريدت الوارثا بنيةما **قوله** وحكى
 عن ابي بكر بن عبد الواسل انها تسمى اوان ثمانية وذلك لان عادة فريش انهم بعدوا العدة
 من الواحدة الى الثمانية فاذا بلغوا الثمانية زادوا فيها الوارثا فموتوا خمسة سنة
 فثانية **قوله** عليه قوله تعالى سخنرها عليهم سبع ليل وثمانية ايام **قوله** تعالى الذين
 العابدون لما لمع الناس **قوله** قالنا هؤلاء عن المنكر **قوله** تعالى سبعة وثامتهم كلهم
 واثبات واثبات **قوله** وقيل زيادة الوارثا في صفة الجنة ملازمة لزيادة رحمة الله تعالى
قوله تعالى وفيهم خمر وسلام عليكم طينتم فاذخوها خا لادن **قوله** ابن
 عباس عن معي قوله طينتم اي طاب لكم المقام وفل فغاة طينتم بمصالح اعمالكم وكستم طينتم
 في الدنيا ومطابنت لكم الجنة فاذخوها خا لادن فلما رحلوا لواء الحمد لله الذي صدقها
 صدقها اي خيرا وعدة وانما لادن ارض الجنة مبنوا منها حيث نشأ اي يتخذ فيها من المناديل ما
 نشأ مولا الله تعالى فنعلم اجملها ميا من اي نعم ثواب العالمين لله في الدنيا الجنة **قوله**
 تعالى وتري المتكئة حاقين من حول العرش اي محذقين حول العرش يحيطون به يستحقون
 تجديهم اجلا لا لعظمتهم وقضى نيل الحلائل الحق لادن وانصف بعضهم من بعض ويقال

هُمُ الْجَدُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَبْدَأَ خَلْقَ شَيْءٍ إِلَّا جَاءَهُ بِاللَّهِ صَلَاتُ
 اللَّهُ لَدَى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَمَّا بَعَثَ الْحَقُّ وَأَسْفَرَ أَهْلَ الْخَلْقِ فِي الْخَلْقِ وَأَهْلَ النَّارِ
 فِي التَّارِخِ يَقُولُ الْجَدُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ** مَكِّيَّةٌ وَفِي رِجَالِهَا
 الْآيَاتُ وَتَبَعُهَا وَتَسْتَوِي حَقًّا وَالْفُتُوحُ وَتَسْعُ وَتَسْعُ وَتَسْعُ وَتَسْعُ وَتَسْعُ وَتَسْعُ
 آيَةٌ **وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مَنْ قَرَأَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَبْقَ رُوحٌ نَبِيٍّ وَلَا
 صِدِّيقٍ إِلَّا صَلَاةً عَلَيْهِ وَاسْتِغْفَارًا لَهُ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَجَعَ إِلَى سِرِّهِ
 فِي رِيَا ضِلَالَةٍ فَلْيَقْرَأِ الْحَوَائِمَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَوَائِمُ
 ذُنُوبُ الْقُرْآنِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَوَائِمُ سِتْرٌ وَأَبْوَابٌ جَهَنَّمَ سَبْعُهَا
 فَتَحَى كُلَّ حِمٍّ مِنْهُنَّ تَوْرًا لِمَنْ عَلِيٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَيُؤَدِّيهِ إِلَى الدُّخُولِ النَّارِ مَنْ كَانَ
 يَقْرَأُ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرٌ وَثَمَرُ الْقُرْآنِ الْحَوَائِمُ هِيَ رُوحُ
 حَسَنَاتٍ تَحْصِيهَا فَإِنْ جَبَّ أَنْ تَرْتَفِعَ فِي رِيَا ضِلَالَةٍ فَلْيَقْرَأِ الْحَوَائِمَ **وَقَالَ** ابْنُ
 مَسْعُودٍ أَوْصَيْتُ فِي الْحَوَائِمِ وَفَعَلْتُ فِي رُوحَاتِهَا أَنَا نَفْسُهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْدُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَهِيَ مَنَاجِي خَرَابِ
 رُوحِ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ **وَعَنِ** عِكْرَمَةَ قَالَ لَوْ جَمَعْتُ دُونَ حُرُوفِ
 الرَّحْمَنِ مَقْطُوعَةً **وَصَلَّ** اسْمُ اللَّهِ أَجْمَلُهُ وَمِنْ كَيْفِهِ لَا يَعْبُدُ أَحَدًا عَدَا اللَّهَ مَقُولُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ **وَقَالَ** عَطَا الْخَرَّاسُ فِي الْخَطِّ اصْنَحْ اسْمًا لِلَّهِ طَمِعٌ وَجَدُّ
 وَحَيُّ الْمَمِّ افْتِنَحْ اسْمًا بِهِ مَلِكٌ وَمُحَمَّدٌ وَمَنَّا **وَقَالَ** الصَّحَابُ مَعِيَ حَمْدُ قُضَى مَا يُمْكِنُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى نَزَلَ الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ يَعْلِمُ أَيُّهَا نَزَلَ الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ
 فِي مَلِكِهِ الْعَلِيمِ خَلْقَهُ وَفَرَى حَمْدُ الْمَمِّ أَيُّهَا الْحَمْدُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَرَى الْمَلِكُ قَابِلُ تَوْبِ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ أَيْ غَاثُ الدِّينِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ أَوْلِيَاؤُهُ وَأَهْلُ طَاعَتِهِ وَقَابِلُ
 التَّوْبِ مِنَ الشَّرِّ شَدِيدُ الْعِقَابِ مَنْ بَاتَ عَلَى الشَّرِّ وَالنُّوبُ جَمْعُ نَوْبِهِ وَخَوْرٌ أَنْ تَكُونَ
 مَصْدَرًا مِنْ بَابِ يَتَوَبُّ تَوْبًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى لِي الطَّوْلِ أَيْ ذِي الْعِزَّةِ مِنْ لَا يُوجَدُ وَلَا يَقُولُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَقَالَ** الْكَلْبِيُّ ذِي الْقُوَّةِ عَلَى عِبَادِهِ وَالْمِنْ عَلَيْهِمْ **وَقَالَ** حَمَّادُ السَّعَةِ
 وَالْعَبَّاسُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا مَعْبُودَ إِلَّا هُوَ سِوَاهُ اللَّهِ الْمُصْطَرَى مُصِيرٌ مِنَ الْمَصِيرِ
 مَنْ لَمْ يُؤْمَرْ **وَعَنِ** الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَأَلَ عَنْ بَعْضِ أَخْوَانِهِ الَّذِينَ كَانُوا
 يَلْتَمِشُونَ مَا فَعَلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ لَوْ أَنَّكَ أَخُو الشَّيْطَانِ تَحَايَ أَهْلَ الْأَنْتَرِيَّةِ وَحَقًّا اصْحَابَهُ صَلَاتُ
 إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الشَّامِ فَادْنُ مِنْي فَمَا أَرَادَ الْخُرُوجَ أَعْلَمُوهُ وَكَتَبْتُ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ ثَمَنُ الْخَطِّ
 اسْمُ الْمُؤْمِنِينَ لِي طَلَانٌ وَطَلَانٌ لَسَمْنَا اللَّهُ الرَّحْمَنَ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَجِدُكَ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ مَا نَعُدُّكَ اللَّهُ تَعَالَى لَحْمٍ نَزَلَ الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ عَافٍ الدِّينَ وَقَابِلُ التَّوْبِ

شماره ۱۰۰

بلغ

سيدنا يعقوب الى قوله المصير والسلام عليك ورحمة الله وبركاته **قوله** فلما جاء الكافرون
قوله افرأيت انما اخرجناك انما اخرجناك فلما قرأ القرآن العزير العليم **قوله** عليهم ما صنع عاقر الدابة
الى استغفرت عقر ذئبي فقابل التوب ان مات لبقول نبوتى سيدنا يعقوب ان لم
افعل عاقبتى دعى لطول لاله لا هو اياه المصير **قوله** صدق الله ونصحه عمر رضى
الله عنه فاقبل بطريقه حسنة الى ان مات فلما بلغ عمر رضى الله عنه اهكذا فاضغوا
اذا رانهم احكامهم من بعد ذوقه ووقفوا وادعوا الله له ان يتوب عنه ولا تكونوا
اعوانا للشيطان **قوله** تعالى ما كان ادنى ايات الله الا الذين كفروا اى ما
خاصم في ايات الله تكذيبها والطعن فيها والامر عليهم ان الذين كفروا فلان غيرك
نقلتم في الباطل الكاربات وسلا متهم في رصا فاتهم بعد كفرهم فان عاقبة امرهم العذاب
كعاقبة من قبلهم من كفران **قوله** ومن معناه فلان غيرك دهاهم ونحتم في الاسفار الكان
فانهم لنسوا على شئ **قوله** تعالى كذبت قياتهم اى قبل قومك قوم نوح **قوله**
تعالى ولا احراب من بعدهم وهم الذين تحزنوا على ايمانهم بالتكذيب بحواد وشمود
اى كذبوا رسالتهم كما كذب قومك وهمت كل امية برسولهم لما خلقه مقلوبة
وحاد ثوبا لباطل اى وحاصوا الرسل لباطل ليبطلوا به الحق الذى كاث به الرسل
فاحدثهم بعقوبه الاستنباط فكيف كان عقابهم **قوله** تعالى وكذلك حقت
كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار اى حصل ما حق على الامم الكاذبة
حقت كلمة ربك عليهم **قوله** على الذين كفروا من قومك انهم اصحاب النار فى الآخرة **قوله**
تعالى الذين يحولون العرش من حوله يسبحون بحمدهم بقى حمله العرش والما يقفون
وهو الذي يحولون ساداه **قوله** يسبحون بحمدهم ويؤمنون بانه واحد لا شريك
له **قوله** يسبحون وسعت كل شئ رحمة وعلم اى وسعت رحمتك وعلمك كل شئ
العلم من نول علم الحكمة والمعصية **قوله** يسبحون بالليل نوحهم له وادفع
عنهم عذاب الجحيم **قوله** فاجاب عيسى اى بارنا وادخلهم سبائنا اقام
لهم وعدهم في الكتب على السنة الرسل وادخل معهم من صلح من اياهم وشياهم واولادهم
انكسرت العرب في ملكك وسلطانك احكامهم في امرك وصايتهم وادفع عنهم
الفتنة **قوله** ومن يدفع عنه عقوقه السباب يؤمنه فقد رجمته **قوله** ومن دفع عنه
اى الحماة **قوله** وانضبط قوله رجمة وعلم على التميز **قوله** ومن دفع عنه
العرش **قوله** ومن دفع عنه عقوقه السباب يؤمنه فقد رجمته **قوله** ومن دفع عنه
الساكنة السباب **قوله** ومن دفع عنه عقوقه السباب يؤمنه فقد رجمته **قوله** ومن دفع عنه
حواف من اهل السموات والارض وعلى الصالحين **قوله** ومن دفع عنه

ظَاهِرُهُنَّ أَيْ غَائِبٌ مُسْتَعْيِلٌ فِي أَرْضٍ مَضَى مِنْ نَصْرٍ أَمِنْ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ تَعْنِ
مِنْ هَذِهِ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ قَرْعُونَ مَا أَرَى إِلَّا مَا أَرَى أَيْ أَشْتَرُ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا أَرَاهُ حَقًّا
مِنْ الصَّوَابِ فِي أَمْرِ مُوسَى وَمَا أَهْدَيْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ أَيْ مَا أَعْرَفَكُمْ إِلَّا طَرِيقَ
الْهُدَى **قوله** تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ مِنْ قَوْمِهِ خَافَ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْرَابِ مَعْنَاهُ كَلَّ
لَهُمُ الرُّحْلُ الْمُؤَمَّرُ خَافَ عَلَيْكُمْ فِي قِتْلِهِ وَتَرْكِ الْإِيمَانِ بِهِ أَنْ يَرْدَّ بِكُمْ مِنْ لَعْدَابِ مِثْلِهَا
تُرْجَ بِالْأَيْمِ الْمَاضِيَةِ فَتُكْمَ حِينَ كُنْتُمْ لَا تَسْلَمُونَ **وقوله** تَعَالَى وَمَا اللَّهُ بِرَدَّ ظُلْمًا
لِلْعَبَادِ أَيْ لَا يَغَافِلُ أَحَدًا مِنَ الْآخِرِينَ **وبما قَوْمُهُ خَافَ عَلَيْكُمْ** تَوْهِيْدُ التَّنَادِ بِمَعْنَى يَوْمِ الْعَمَةِ
تَنَادَى فِيهِ كُلُّ بَاسٍ بِمَا مِنْهُمْ وَتَنَادَى فِيهِ أَهْلُ لَمَّا لِأَهْلِ الْحَتِّ وَأَهْلُ الْخَنَةِ أَهْلُ النَّارِ
وَتَنَادَى فِيهِ بِسَعَادَةِ السَّعْدَاءِ وَشَقَاوَةِ الْأَشْقِيَاءِ وَاصْلُهُ يَوْمَ التَّنَادِ بِأَثْبَاتِ الْإِيَاءِ
كَمَا فِي التَّنَادِ وَالْمُتَاقِي لَا أَلَّا لِمَا حَفِ مِثْلُهُ كَمَا حَدَّثَ مِنْ قَوْلِهِ يَوْمَ تَدْعُ الدَّاعِيَ وَيَسْتَبِ
ذَلِكَ **وقوله** سَبِي يَوْمَ التَّنَادِ لَا لِكْفَارٍ سَادُونَ فِيهِ عَلَى نَفْسِهِمْ بِالْمَوْلِ وَالشُّبُورِ
كَمَا قَالَ تَعَالَى لَتَدْعُو الْيَوْمَ ثَوْرًا وَاحِدًا وَتَدْعُو ثَوْرًا كَثِيرًا وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ
تَنَادَى مُنَادِي الْأَرْقُلَانِ بَيْنَ الْإِلَهِ سَعْدُ سَعَادَةٍ لَا شَقَاوَةَ تَعْدُو أَبَدًا وَيُنَادِي الْأَرْقُلَانِ
بَيْنَ الْإِلَهِ سَعْيُ شَقَاوَةٍ لَا سَقَاوَةَ تَعْدُو **وقوله** الْحَسَنُ يَوْمَ التَّنَادِ بِأَثْبَاتِ الْإِيَاءِ
عَلَى الْأَصْلِ **وقوله** ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ التَّنَادِ بِبَشِيرٍ دَالٍ عَلَى مَعْنَى يَوْمِ النَّارِ وَذَلِكَ إِذَا
هَرَبُوا قَتْلًا وَخَافُوا أَنْ يَكُونُوا كَمَا نَسُوا الْأَمْلَ إِذَا شَرَدَتْ عَلَى أَصْحَابِهَا **قوله** الضَّحَاكُ
إِذَا سَهَوُا بِرَفِيقِهِ لَتَارِدُوا وَهَرَبُوا جَلَامًا يَتَوَقَّطُ مِنْ الْأَقْطَارِ الْوَاحِدِ وَامْتَدَّ
صَهْقًا فَيَرْجِعُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ فَذَلِكَ خَوْفُهُ يَوْمَ التَّنَادِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ
اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ تُولَدُونَ بِرَسُولٍ مِنْ أَرْضٍ مِنْكُمْ عَنْ نَوْفَلٍ الْحَسَابِ إِلَى لَمَّا رَأَى لَكُمْ مِنَ
اللَّهِ مِنْ قَاصِرٍ مِنْ أَيْ مَنَعَ مِنْكُمْ مِنْ عَذَابِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مُجَادٍ **قوله** تَعَالَى
وَلَقَدْ حَاكَمَ مُوسَىٰ بِالنَّبَاتِ أَيْ حَاكَمَ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ مِنْ قَبْلِ مُوسَىٰ بِالْكَوَالِ
الظَّاهِرَةِ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ بِمَعْنَى قَوْلِهِ أَرَأَيْتَ مَنْ تَقَرُّونَ حُرَامَ اللَّهِ الْوَاحِدَ لِقَارِئِهِ وَمِثْلُ
مَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ مِثْلُ الْمَوْصِيِّ وَقَوْلُهُ فَا رَلْتُمْ فِي شَيْءٍ مَا جَاءَكُمْ بِهِ أَيْ فِي شَيْءٍ مِنْ
عِبَادَةِ اللَّهِ وَحَدِّ حُرَامَاتِهِ فَلَمْ تَرْسَعُوا اللَّهَ مِنْ مَعْرَةِ رَسُولِهِ بِأَمْرٍ وَبِهَا كَسَا
هَكَذَا تَحْكَمُ اللَّهُ مِنْ هُوَ مَكْرُورٌ عَلَى الْحُزْنِ بِأَيْ شَاكٍ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَصَدَقَ أَنْبِيَائِهِ
قوله تَعَالَى الَّذِينَ يَدْلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ إِنَّهُمْ **قوله** الدَّاحِجُ هَكَذَا
تَفْسِيرُ الْمُسْرِفِ الْمَرْبِ عَلَى مَعْنَى هُوَ الَّذِينَ يَدْلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِالْإِبْطَالِ إِلَى الْمَكْرِبِ
وَالطَّعْنِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ أَشْتَمَ كَبْرُ مَعْنَى لَعْنَتِهِ لِلَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا أَيْ عِنْدَ حَالِهِمْ بَعْضًا وَبَعْضًا

عند الله وعند المؤمنين كذلك يطع الله أي هكنا يحتم الله بالكفر على كل
قلب متكبر عن الإيمان جبار لنا سر على ما يريد **وقال** ابن عباس حم على قلوبهم فلا
يسمعون الهدى ولا يعقلون الرشاد وقرى على كل قلب بالتهوؤ **وقال** الزحاج الوجه
الاصافه لان المتكبر هو الاشياء **قوله** تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا
اي ك لوزيه هامان ابن لي قصرا مبينا مشيدا لاجرك كما قال في موضع آخر
فاود لي هامان على الطين فاحملني صرحا وكان هامان هو اول من طبع الارض لنا الصرح
وكذلك كره بنو القهول بالاجرو **قوله** تعالى تعالى بلغ الاشياء يعني طائر السوا
والسبب في الحقيقه كما توصلك الى الشئ ولذلك شئ ليعمل سببا **وقال** بعضهم
اشياء السموات طيناتها **قوله** تعالى فاطلع الى له موسى طر فرعون حملة ان
الله موسى من يرتقي لده **قوله** تعالى فاني لاظنه كاذبا اي فاني لاظن موسى
كاذبا فما يقول الله تعالى في السماء وما قال موسى له ذلك وطول كنه لما قال له وما رث
العالمين له موسى رب السموات ولا أرض وطن فرعون حملة واعتاده اليه طهر
انما لم يرد الارض انه في السماء فاما الصعود الى السماء لرؤيته له موسى ومن
معه واني لاظن موسى كاذبا فما يقول الله تعالى في السماء ورسوله الله وقوله العارج
فاطلع بنصبا لعين على حراب لعن الفاعل معنى في اذا بلغت اطلعت **وقال** العاصم
بالرفع عطفا على قوله ابلغ **قوله** تعالى وكذبتم من فرعون سوء عمله اي هكنا
حسبه ففعله رب له الشيطان حملة **وقال** ابن عباس الذي هو على المعاصي يدعو
بعضها الى بعض **قوله** تعالى وصعد على السبل اي صعد من الهدى وتجهل له صد
عن السبل بسفيه **وقال** ابن عباس الصدا اي منع عن سبل الحق وما كذب فرعون
الا في نواب اي في حسار وهاك **قوله** تعالى وقال الذي امن يا قوم اتعبدوا هدم
سبل الرشاد اي لا تدخل المؤمن من ال فرعون يا قوم اتعبدوا على ديني عملكم على
طريق السداد والهدى يا قوم انما هاهنا الدنيا متاع اي متعة ليست ترفع ولا الآخرة
هي دار القرار فلا تزول اي هي المحل الذي تقع فيه الاستقرار **قوله** تعالى من عمل
سببه فلا تحزى لا مثله يعني لشركه فلا تحزى لا مثله في المعظم يعني النار ومن عمل صاحبها
اي طاعة من كبرياي وهو مؤمن مخلص **وقال** ابن عباس يعني قول لا اله الا الله
فالملك يدخل الجنة في الآخرة يدر قول فيها بغير حساب اي علم يعرف له مقدار **قوله**
تعالى يا قوم مالي ادعوك الى الحياة وندعوني الى النار اي اهل النار اهل الجنة المؤمنين يا قوم ما
ادعوك الى سبب الحياة وندعوني الى عمل اهل النار وهو الشرك **قوله** تعالى
واشرك به ما ليس له به علم اي من اعرف له ربيته فانا ادعوك الى العمل لغير الله

الى الغالب المنفق من عصاه الغفار لمناب **قوله** تعالى لا حرم مرأى
تدعونى للمة لسر له دعوى في الدنيا ولا في الآخرة معنى قوله لا حرم مرأى حقا ان ما
تدعونى للمة من المعبودين دون الله لسر له دعوى في الدنيا ولا في الآخرة **قوله**
السدى معناه لا تسبحن لاحد في الدنيا ولا في الآخرة والمقدور ليس له استجابة
دعوى **قوله** تعالى وان مردنا الى الله اى فان مرجعنا الى الله في الآخرة بفصل بين
الحق والبطل وان النجاة من عذابي الكفر وسفك الدماء صحت الحق هم اصحاب
النار **قوله** تعالى فسيدكم من ما اقول لكم وافوض امرى الى الله اى فسيدكم من
هذه القولا الذى قولكم في الدنيا من نصيحتي اذ انزل بكم العذاب في الآخرة
في حق من يعصون الاوامر ويحذرون من الله اى وانزل امر يقضى الى الله فاق
ولا استعملكم ان الله بصير بالعباد اى ولما به واعدا به فوفاة الله بسائر ما كروا
ودك ان فرعون اراد ان يقتله فرب منهم فلم يقدر عليه ودفع الله عنه غايته
مكرهم وكما قال فرعون سوء العذاب اى واخطا وتزل بفرعون وقومه اشتد العذاب
فان الكلى عرفوا في الحق ودخلوا النار والمعنى وفاق ما فرعون سوء العذاب
في الدنيا العوق وفي الآخرة النار فذلك **قوله** تعالى لئلا يعصون الله ما عذوا
وعصوا اى صابحا ومساء يهابهم ان فرعون هذه منازككم توحا وبه **قوله**
ابن مسعود ان اراواح فرعون في احوال طير سود تعرضون على النار كل يوم
مربعين **قوله** وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ارحمكم ادماء عرض عليه
بتغذ بالعداة والعشي ان من اهل الجنة من اهل الجنة وان من اهل النار من النار
تعالى هذا مفعلك حتى يفتك الله تعالى يوم القيمة **قوله** تعالى وتومر تقوم
الساعة اذ طوا الى فرعون شد العذاب **قوله** قران فاع والكو فون بقطع الا لى
وكثيرا اى تعالى للملك اذ طوا الى فرعون شد العذاب وهو الذي لا اسفل
من النار **قوله** وقولا لنا قورنم الحيا وصل الالف على الامرهم بالذخول **قوله** تعالى
واذ لنا جوك في النار اى واذا كرا بجهنم اذ كرا بجهنم اهل النار ربي النار ويا في
الاية مفسر في سورة ابراهيم **قوله** تعالى وقال الذين اسنكروا انا كل فها
اى انما نحن واثم اقد استوتنا في العذاب الى الله مدحهم من المعاد اى قضى هذا علينا
وعليكم وحكم ان لا تتحل احد عذاب احد فلما دا قوا شد العذاب فلو اكرهية جهم
اذ عواركم خيف عذابا من العذاب اى هوون علينا العذاب فذر نفوسكم من ايام الدنيا
مفعول الرابطة اولها انكم تاتونكم منسكرا بليدات اى بالذلا لايت الظاهر على حدانية
الله فقولون بى قلاتنا لرسول فتقول لهم الرابطة فاذ عوا قال الله تعالى ما ذ لنا

٢٠٢
في الدنيا وما دعا الكفر في ضياع لا تنفعهم **قوله** تعالى انما انتصر رسلنا
والذين آمنوا في الحياة الدنيا اى بالنعيم الرسل والمؤمنين على عدائهم في
الدنيا لا سنبعل عليهم بالجنة ولا لعلمه عليهم في الآخرة بعبادتهم وتوهمهم
لا شهاد باعلا كليمه واظهار منورهم والمعنى وبوم القيمة يوم الحفظة من
الملكه شهدون للرسل لتبليغ وعلى الكفار بالكدت واولاد استهاد شاهد
مثل صاحب واطحاب وطاير وقطار والمرد بالاشهاد الامسا والمملكة والمؤمنون
والجوارح والمكان والزمان شهدون اى لا يهمل وعلى البطل بفعله يوم لا ينفع
الطامس بعد ربه ان عند ربه من كفرهم لم تقبل منهم وان ائوا لم تنفعهم التوبة
ولم اللعنة اى لعنوس الرحمة ولم سوء الدار بى جهم سوء المنقلب **قوله** تعالى
ولعلنا ننابو موسى الهدى اى عطينا موسى الهدى من الضلالة بى لنورا وفل معناه
ولعلنا عطينا موسى الدين المستقيم وتركنا على بني اسرائيل الكتاب البورية والاهل
والزبور هدى من الضلالة وعطية لذوي العقول فاصبرنا محمدا على ادي الكفار
كما صبر الرسل قبلك ان وعدا لله حتى تضرىك والظاهر بذلك صدق كان
واستعفر لنتيك بى كصا بركا لا حلا من لشرا لخلوص الصبر وان عصم
من الكار **قوله** وقيل معناه واستعفر لذنوب اتيك وسبع محمدا بك اى برفع عن
كل صفة لا يبق به واحدا على كل نعمة وكوران كوران المراد بالشيء في الابد من
قوله بالعتق المصاوات الخمس من وقت ما تعدا لروا الى بعد وقت العيشة الآخرة ومن
قوله ولا تبار صلاة الفجر والمعنى صل شاكرا الربك بالعشي والابكار **قوله** تعالى
ان الذين كادون في اباب الله بغير سلطان اناهم وديك ان اليهود كانوا كادونك
البنى صلى الله عليه وسلم في دفع القرآن وكانوا يقولون له صاحبنا المسيح من
دوره يعيرونك **قوله** خرح في احوال زمان فسلع سلطنة الروا والخروج من الملك لنا
وليسر معناه لا يهاز وهو انه من ايات الله ويعظمون امر الدخول فانزل الله هذه
الاية ومعناها ان الذين يجاهلون بغير حجة استهم ان في صدورهم الاكبر ما هم
بما لعنه اى ما في قلوبهم لا عظمة عن قول الحق حسدهم ما هي باي ذلك العظمة التي في
قلوبهم لان الله تعالى مدحهم فلا يصحون الى دفع شى من ايات الله **قوله** ان عبا من
والمعنى ما يحلمهم على كذبك لا ما في صدورهم من العظمة ما هم ببالى متضى ذلك
الكبر لان الله مدحهم **قوله** ابن فضال ان في صدورهم الاكبر كبر على محروم ان عاون
وقامتم بالنعى ذلك فاستعدا بالله ما محمدا من شرا اليهود ومن شرا النصارى
ومن شرا الذمالة ومن كل ما احب الاستعداد منه **قوله** تعالى انه هو السميع العليم

١٩٧

البصير بهم وبأفعالهم **وقال** تعالى خلوا السموات والأرض خلوها من قبلنا
 أيها أكبر من خلقها لخلقها وخلق السموات والأرض مع عظمها ووجوهها
 بعزها وحرارة الأقاليم بالأكواب فيها أعظم في النفس وهو في الصدر من خلق
 الناس وكبر أكابر الكفار يعلمون حين يستدلون بذلك على توحيد خلقها وقدرته
 على ما أعظم من خلق الخلق على أن يسمع المسلمين من علمه عليهم **وعن رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال إن قبل خروج الدجال ثلاث سنين ولد منه نسيك السما ثلاث
 قطرها والأرض ثلاث نياتها والسمك ثلاث نياتها وفي السنة
 الثالثة نسيك السما فيها والأرض فيها فهاك كل ذات ضير وظل **وعن**
أبي أمامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فكان
 أكثر خطبته أن ينادي على الدجال ويحذرنا فكان من قوله ليهلك لسانك
 في الأرض أعظم من قوته الدجال وال الله لم يبعث نبيا لا حذر منه وأما آخر
 الأبيات التي أوحى الله فيكم لا محالة وإن خرج وأنتم كل مسلم
 وإن خرج تعدي فكل من حججه نفسه والله تعالى خلفني على كل مسلم أنه خرج
 من جبلين من ليعا والشمس فيعرونيها وشمالا فاعاد الله اثنتي عشرة مرة
 وقولنا نبي ولا نبي بعدى ثم نبينا يقول أناركم ولن يرواكم حتى يموتوا وأما
 أغور وليس بكم باعور وإنه مكنوث بن عبيدة كان يقوه كل مؤمن من ليعا
 منكم فليست في وجهه وال من ضربه أنعه جنة وأما حنة وحنة فأمر الله
 بانه فليست في سورة الكهف وتسععت بالله مكنوث عليه بذا وسلاما وإن
 من ضربه أنعه ساطع مثل كل واحد على صورة انسان صافي لا عرق في موهب
 له إذا بعث لك آيات وأهلك استهداني ربك مقول نعم مسلم له شياطينته على
 صورة ابنه وأمه مقول له يا بني ابتعه فإنه زينك وإن من ضربه أن تسلط على نفس
 فقتلها ثم حبسها الله تعالى بعد ذلك **وقال** الدجال انظروا إلى عذري هذا في بعثته
 الآن وترغم أن لا يغيري **وقال** مقاتل إن الرجل الذي تسلط عليه الدجال حل
 من جميع قسمة ثم سعة الله تعالى مقول له الدجال من ربك فقول الله ربي وأنت
 الدجال والله ولن من ضربه أن يقول لا عذري إذا سأل بعثت لك آيات استهداني
 ربك فقول نعم مسلم له شياطينته على صورة أبيه وإن أيا من أيعور يوما صوم كاسته
 ويوم ذوق ذلك ويوم كاسته ويوم ذوق ذلك ويوم كاسته ويوم ذوق ذلك
 وأما بعد كاسته في من فضيل الرجل باب المدينة فلا يسلط بها إلا حتى يعرف
 الشرف لو أن رسول الله كلف نضلي في تلك الأيام أن يضارها لقتلها وفيها كما

نقدوه

نقدوه في هذه الأيام الطويلة فلا تنفي شي من ذلك ولا وطية الدجال فقلت
 عليه الأمكة والمدينة فإنه لا ينه ويكولها ثم الناس يومئذ بالمدينة
 لخلقها فهاك له صل الصبح فإذا كبر ودخل في الصلاة ترك عني عليه
 السلام ما ذاراه ذلك الرجل عرقه فمناخر ليقطع عيني فضع عيني بين
 كنفه وقول له صل ما أفتت لك الصلاة فصل عيني وذلة ثم يقول
 افتحوا الباب فيفتح باب المدينة ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي
 كلهم ذو سلاح وسيف على يده انظروا إلى عيسى ذات كمال وذو
 الرضا من النار والمخ في الماء يقول له عيسى إلى ربك ضربه لن تقوى قتلته
 عند باب كدى المشرق وهو هارت فقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله بنوادي
 به يهودي إلا أن يخلق الله ذلك الشيء فلا شيء ولا حجر ولا دابة إلا قال يا عتد
 الله أسلم هذا كما فرأته وكون عيني عليه السلام كما عدل وأما ما مضى
 فندوا الصليب وقيل الحرب ونضع الحربة وترفع الشما والشماعص وتنزع
 حمة كل دابة حتى يخل الصلوة في قم الحشر ولا يضره ولا يفسد ولا
 يضره ويكون لاسد في لا ياكله ولا يكلها ويكون لك في الغيم كأنه كبريا
 وتلك الأرض سلاها وسلب الكفار فلكهم ولا يكون الملك إلا للمسلمين ومبارك
 في الأثر اقحوا إلى القربحون على رعايه وأما وكول القربحون على رعايه
 الموافق **وقال** تعالى وما يستوي إلا عيني البصر أي لا يستويان فكذلك
 لا يستوي المؤمن والكافر في الأخرة في الجحيم والنعيم وفي الآتين
 ظاهر المعنى **وقال** تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم أي اعدوني ووجهي
 أنكم ووجهي في الدنيا أقبلكم واستمع دعائي إلى الذين يعطون عظمي
 وعن المسكة من سيدخلونهم داخرون أي صاعرون ذليلون والداخرون هو الدليل
 الصاعرون **حسن** فكننا وجزا يوم بدر وخيبر بالأسارى داخرينا
 فربنا كثير سيدخلونهم بضم الياء وفتح الخاء **وقال** تعالى الذي جعل لكم
 الليل ليلتكم وأبنا منكم أي يصبر وقته لطلب المعاش إلى الله ليدو فضل
 على الناس وكل كثر الناس لا يشكرون نعم الله ذكركم الله ربكم لو كنتم
 لا مغبود سواه فلا ينبغي لحداد يدعو مخلوقا مثله لا اله الا هو والى توفيقه وقدم
 نفسهم ذلك كذا توفيق الذين كانوا يابون الله تحذرون لى هذه كان يصرف
 إلى كذا ليعوم الذين كانوا يابون الله تحذرون **وقال** تعالى الذي جعل لكم
 الأرض قرارا إلى مستقرا للاجيا والاموات كما قال فما تحبون وفيها موفون والسماء

الذي جعل لكم الأرض قرارا إلى مستقرا للاجيا والاموات كما قال فما تحبون وفيها موفون والسماء

198

الله هي حكم الله الذي معنى في عباده في بعث الرسل اليهم وددعهم الى الحق وترك
المعاجلة بالعبودية والالهيان وقت البأس لا ينفع ونصت قوله سنة الله على الخلق
ام على المصير **قوله** تعالى وخيرهنها لك الكفرون اي هلك عندك المكدون
سورة المائدة وفي الاية اولها وكنماية وحسنوا حرقا وسبعماية وست
ولسغور كلمة واربع وحسنوا به **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأ حم السجدة
اعطى من الاجر بعد كل حرف منها عنة حسنة **قوله** يسلم الله الرحمن الرحيم
حمد تزلزل من الرحمن الرحيم **قوله** لا تحزن من اجل مبتدأ وخبر كانت فصلت
آياته اي من حلاله وحرامه ومعنى المثل المثل كما يذكر العلم بمغيبات الغايب والمخلوق
بمعنى المخلوق **قوله** تعالى قرأنا عرييا منصوبا على الحالا اي ثبت آياته في حال جمعه
على بحر لغة العرب لغوهم يعلمون اللسان العزى بشراب الجنة لمن اطاع وتديرا
بالنار الى عصى الله فاعرضوا كثر اهل مكة عن الامانة بهم لا يشعرون سماعا ينتهون
قوله تعالى واولوا فلونا في كنة مما ندعونا اليه اي كهار مكة بسى صلى الله
عليه وسلم فلو بنا في عطية مما ندعونا اليه من الفرائد لا يصل الى قلوبنا وفي اذاننا
وفرثنا وصم سمع من سماع ما نقرأه ولا كنة مجمع كان مثل عيان واعنه ومن
بيننا وبينك حجاب اي بيننا وبينك حاجز وفرة في الدنيا فلا نوافق على بقول
فا عمل على فرك ودينك انا علمون على قرا ومذهبا قل اجمعنا انا بشر مثلكم اي
كواحيهمكم ولولا الوحي ما دعوتكم **قوله** تعالى توحي الى اهل الحكم الله واحد لا
شريك له فاستقموا اليه اي لا تقبلوا عن سبيله وبوجهوا اليه في طاعته واستغفروا
من الشريك ووجهوه **قوله** تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤثرون الزكوة اي ويل
للمر لا يقولوا لا اله الا الله ولا يظهرون انفسهم من الشريك بالتوحيد **قوله** الحسن
لا يقرؤن الزكوة ولا يروا آياتها ولا يؤمنون بها **قوله** الكلى عابهم الله بها وقد
كانوا يحجون ويعتفرون **قوله** فاداة الزكوة فطره الاسلام في قطعها كما لى
من عبرها تجاوت لم يفرها هلك وفي هذه الآية دلاله ان الكفار يعاقبون في الآخرة
على ترك الشرائع كما تعاقبون على ترك الايمان لان الله اوعدهم على ذلك **قوله**
تعالى في جواب اهل النار حين يالها سلككم في سقر كما لم يزل المصلح ولم تك تطعم
المسكين **قوله** تعالى لهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع من قولهم منبت الحمل اذا طعنت
وثوات المؤمن لا ينقطع وقيل لا من عليهم بذلك لان الله تكدر بصيغه **قوله**
تعالى قل انكم تكفرون بالله فكلوا في نومي اي قل انكم تاكلون اهل مكة لتكفرون
بالذي خلق الارض في عظيمها وقوتها في يوم الاحد ويوم الاثنين وتعملون له اعدا

من كلامهم

من الاضنام اي اعداء **قوله** تعالى ذلك ربنا العالمين اي ذلك الذي هذا
قدرته ذلك كل ذي رفق وما لكم **قوله** تعالى جعل فهار واسى من قوتها
اي وخلقها جبالا ثوابت اقوالها في يوم الثلاثاء وبارك فيها اي بارك في الارض بالكلية
والشجر والنبات والثمار وقدر فيها اقوالها اي معاشها قدر الله لكل حيوان ما
يغنيه بحسب الحاجة وحملت في كل ارض معشنة لتست في غيرها لتغاشوا وتغوا
وكما يفيد الاقوات في يوم الاربعاء فطر الارض ما فيها في اربعة ايام ولو اراد الله
ان يحلفها في لحظة واحدة لمعل وقدر ولكنه حلفها في سنة اياما مكرمة تعالى حليم
ذو اناه احب ان يعطى الخلق اياه في الايام **قوله** الحسن معنى قوله تعالى وقدر فيها اقوالها
اي قسم في الارض اياما والعباد والبهائم **قوله** الكلى فطر الارض فطر الارض
لاهل فطر والنبات لاهل فطر والسمك لاهل فطر جعل الله في كل دين ما لم يحلف
في الاخرى لبعضهم من بعض النجاة من موضع الى موضع **قوله** تعالى
سوا للسيا يلين رفة الوجع على الايدي اي هو سوا وحفظة الحسن ويعقوب على
تقينا اربعة ايام ونصبة الباقون على معنى اسنوت سوا وسوا تقى على المصدا كما
تعال في اربعة ايام رعايا ومعناه من سال عنه فكلنا الامم **قوله** السدى سوا
لا رادة ولا نقصان جوابا لى سال في كم خلقت الارض والاقوات **قوله** في
اربعة ايام وسوا والسيابون ههنا هم اليهود سوا لى صلى الله عليه وسلم عن مده
خلوا السموات والارض وكور ان يكون **قوله** سوا للسيا يلين عايدا على فطر الاقوات
كانه ل كل تحتاج الى الموت **قوله** تعالى ثم استوى الى السماء وهي كال اى ثم
عدو وصدا الى طول السماء وهي خان **قوله** السدى كان ذلك الدخان من نفس الما حن
نفس وكان كان يذهب في الهواء خطفا لتمامه وفقت سبعة في يوم الخميس
والجمعة **قوله** تعالى فقال لها وللارض انبيا طوعا او كرها اي انبيا ما امركما
وافعله كما تعال ايت ما هو الا حسن الى فعله **قوله** المفسرون ان الله تعالى قال
اما انت ما سما فاطلعي شهيدك وفرك وتوحيك واما انت يا ارض فسطعي ثمارك واخرجي
ثمارك ونباتك وقال لها افعل ما امركما طوعا ولا الخائفا الى ذلك حتى تعوله كرها
فاجابا ما لطوع وهو **قوله** تعالى قالما انبنا طاعا يعزل على نبينا امرك ولا ربك الله
فيقول العنقولة وخوطين خطاب من يعقل جمعن جمع من يعقل كما قال تعالى كل في فلك
ليسبحون ولو جمع من يعقل ليعقل ما يعايت ونقائ ايد معناه انبنا نحن ومن قبنا
طاعين واما كرها فلفظ التنبيه ونارة لفظ الجحلا لسموات والارض
شأن من حيث الحسن بسنة الغشاش والاطا يقين فقل لها انبنا ثم السموات بنفسها جماعة

مَشْنُونَاتٍ عَلَيْهِمْ ذَاتُ حُوسٍ **قوله** ابن عباس كانوا يشتمون بناتك الانام
وقال ابن عامر واهل الكوفة تحسب انهم كسالى **قوله** وقالوا لما قوت بسكونها
نفا **قوله** تحسب تحسب **قوله** تعالى لندينهم عذاب الجحيم والجنة التي
عذاب الهون والذل وهو العذاب الذي تجزون به والجنة والجنة والجنة
كله معنى واحد وعذاب الآخرة ابلغ في المدة والبقى واشد يدفع عنهم ولا
تحفت عنهم **قوله** تعالى وما تؤذ هديهم فاستحبوا العتق على الهدى الى
وما تؤذ فينبأهم سبيل الهدى ودعواهم ودللتهم على الخير يا رسول الله
الكفر على الايمان بعد الاشارة له والافه عشر من حرم ملسا فاجلهم
صاعقة العذاب الهون انى دى الهوان بكفرهم وعقرهم الناقه وحسبنا الله
ما يؤذ بصلح وكانوا تنفون الشكر والكم **قوله** تعالى ونوم حسبل على
الله الى النار هم توزعون **قوله** وما نفع وعقوب خنت سور مفتوحة وضيم الشين
ونصب اعلاه **قوله** واخر لما قوت كسرا ليا المضمومة ورفع اعلا ومعنى الابه وانهم
نوم جمع اعلا الله ونساقون الى النار والعنف **قوله** تعالى هم توزعون الى
تحسب ولم على اخرهم ليند الحفواتم يقد قوت في النار **قوله** تعالى حتى اذا ما
اى حتى اذا جاءوا النار التي تحبوا لها حبسوا عنها وهم تعالى بها ومقات
هم ان شركا وكم الذين كتمت نوحون فخذون وقولون والله رساما مشرك
فبعد ذلك تحم على فواهم ونسب طوق جوارهم فيشهد عليهم سجعهم وادبهم
وكل عضو من اعضابهم ان تكبوا من الكفر والعاصي **قوله** تعالى وطودهم **قوله**
ابن عباس في وجههم نبي عنها بالجلود **قوله** وقيل بالجلود الجوارح فيقول الكفار جلودهم
تعدا برذا لنطقوا الى السنتهم لم تشهدتم علينا وعلمنا على اكلنا لواء انطقنا الله
الله انطقوا كل شئ وتم الكلام **قوله** الله تعالى وهو خلقكم اول مرة اى ليس اطلاق
الجلود بدع من خلقهم اياكم ابتداء واعادة بعد الموت وليس هذا من كلام الجاهل **قوله**
تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمكم ولا لباذكم ولا جلودكم معذات ما
كنتم تستترون بالاعاصي على النار من ان تشهد عليكم هذه الجوارح في
الآخرة لانكم ما كنتم تطنون ذلك ولكن طنتم ان الله لا يعلم كتمان ما تعملون اى
ويكن علمكم بالاعاصي علم من طن ان الله لا يعلم ما يعمل في السر **قوله** ابن عباس كان
الكفار يقولون ان الله لا يعلم ما في انفسنا ولكنه يعلم ما نظهر **قوله** تعالى
ودلكم طنتكم الله طنتكم بربكم ارداكم لى طنتكم ان الله لا يعلم ما تعملون ارداكم
اخذ طنتكم فصرهم من الطغوتين بالبور والبقوة وفعل معنى ارداكم لى طنتكم

٢٠٧
الى النار **قوله** تعالى فان نصيب النار مثوى لهم اى فان يسكنوا على الاستغاثه
ولم تطقوا بشكوى فان نار مسكنهم مشقة منهم وان تستغيثوا فما هم من المغيثن
اى وان يطلبوا المعنى ونحو الرضا فما هم من طلب رضاهم ويقبل عندهم يقال اغثن
فلان اكل رضاه بعد ان يحاط به اياى واشتغلت طلبت منه ان يعنى اى رضى **قوله**
تعالى وقصصناهم فربما معناه سبناهم لغوا وقرناهم من الشياطين حتى اصابهم وهو قوله
تعالى فريبتهم ما بين ايديهم من ام لا حرة ان اجتهه ولا نار ولا نعت ولا احساب
وما خلفهم من ام لا نبتا ان لا ينفقوا في وجوه البر وان ينلذذوا بها الى الدنيا فجمعوا
الانوار وحق عليهم القول في ام قد خلعت من قبلهم اى وحسب عليهم في ام قد خلعت
من قبلهم من الجن ولا تسبناهم كما نولوا سيرين **قوله** تعالى ولا الذين كفروا
لا تشعروا لهذا القرآن والعواقبه وذلك ان كفرا قرين لولا انما عزم لا شفقوا
لهذا القرآن لى يقرأ عليكم مهديا ولا سمعتموه يقرأ فانفوا اصواتكم لا شفقوا
ولا لا حيزوا العطاوقه بالكم كالصفر وقابلوا بكلامهم للعوحي يعلو فبست
بوق الله تعالى فليدبروا ليدبروا وعدا سبناهم اى في الدنيا بالقتل والاسير
وبلغا فبستهم في الآخرة بعد استدعائهم في الدنيا **قوله** وذلك العذاب جزا الله
قوله تعالى النار بدل من العذاب اى بدل من قوله جزا الله **قوله** تعالى لهم
وهذا دار الخلد اى لهم فيها النار دار الاقامه جزا كما نولوا بانيا ينادون بعني
القرآن محذوا انه من عند الله **قوله** تعالى ولا الذين كفروا نارنا الذين
اصلنا من الجن ولا نيس معناه يقول الذين كفروا في النار نارنا الذين اصلافا
من الحق **قوله** بعضهم يريد به ابليس وقايل اول من احدث المعصية في سبناهم
جعلها تحت اقدامنا اى اسفل منا على النار ليكونوا في الدرك الاسفل ومن معناه
لتكونوا استدعائا منا **قوله** تعالى ان الذين كفروا نارنا الله ثم استقاموا اى الى النار
وخلوا الله ثم استقاموا على الايمان ولم يشكروا وكان الحسن اذا قره هذه الآية
قال اللهم انت ربنا وارحمنا لا شفاعه **قوله** ابو بكر الصديق رضى الله عنه
يقوم استقاموا على ان الله اتم **قوله** محاهدكم الذين لم يشكروا به شيا حتى
تلقوه **قوله** بعضهم يعنى لا شفاعه على ادا العرايض والرفق المسنة **قوله** وروى
ابن عباس رضى الله عنه **قوله** استقاموا لله بطاعته ولم يرو عوار وعان لتعاليل
قوله تعالى نذرناكم اليك نعى عند قبض ارواحهم فتقول لهم لا تخافوا
ولا تحزنوا الى لا كما قول ما اسم وافقون عليه ولا تحزنوا على الدنيا واهلها وقول
هم عند خروجهم من القبور حين يروى لهوا لا يقيم تحزوا وكم في الجنة والديار وفي

٢٠٢

الآخر توليتكم وحفظنا انما لكم وسولاكم في الاخوة وحفظكم **وقال** انه قال
 بلغنا ان المؤمن اذا خرج من قبر يوم القيمة نظرا الى حافطيه فاعين على راسه يقول ان
 لا حرج الموت ولا حزن ولا يشتر الحشر الى كثر توفعه **وقال** عن رضى الله عنه في
 معنى قوله ثم استقاموا ثم خلصوا العمل لله عز وجل **وقال** مجاهد وعكرمة معناه
 ثم استقاموا على سبيل الله لا اله الا الله حتى الدعوا بالله **وقال** مقابل استقاموا
 على العرفه ولم يزدوا سرى عليهم المكنة في ملته مواطن عند الموت وفي القبر وفي
 وقت النعش ان لا يخالوا على صنيعكم ولا تحزنوا على مخلصكم **وقال** مجاهد لا يخالوا
 على ما تقدمون عليه من امر الاخر ولا تحزنوا على ما خلفتم في الدنيا من اولاد واهل فانه
 سيخلفكم في ذلك كله **وقال** السدي لا تخافوا من دنوبكم فانها غفرتها لكم **وقال**
 بعضهم معنى هذه الاية ان الذين لو ان الله ثم استقاموا لو اقاموا على ترك الحما سرى
 عليهم المكنة بالرضا ان لا تخافوا من العباد ولا تحزنوا على الدنيا ولا تشعروا بالثقل مع
 الدنيا كنتم توعدون من الملقاه **وقيل** معناه ان لا تخافوا ولا تحزنوا على اهل الاستقامه
 ولا تحزنوا فانكم انما كنتم انوارا بالجنة التي هي دار السلامه لا تخافوا ولا
 دين الله استقامتم ولا تحزنوا فاحمل الله غصنتهم وانشرها بالجنة وان اذنبتم لا تخافوا
 ما ذنبتم ولا تحزنوا فقد بليتكم ما طلبتم فابشروا بالجنة التي فيها رغبتكم لا تخافوا انتم
 اهل الايمان ولا تحزنوا فانتم اهل العفوان وانشرها بالجنة التي هي دار الرضوان
 لا تخافوا فانتم اهل الشهادة ولا تحزنوا فانتم اهل السعادة وانشرها بالجنة خلت
 هي دار البرايده لا تخافوا فانتم اهل النوال ولا تحزنوا فانتم اهل الوصال وانشرها
 بالجنة التي هي دار الجلال لا تخافوا فقد استتم الثبوت ولا تحزنوا فانكم انتم
 وانشرها بالجنة التي هي دار الشرف ولا تخافوا فسيبكم مشكور ولا تحزنوا فانتم
 مغفور وانشرها بالجنة التي هي دار النور لا تخافوا فاطمأن ما كنتم خائفين ولا تحزنوا
 فقد كنتم عارفين وانشرها بالجنة التي هي دار العز والصفى لا تخافوا فانتم من اهل
 الايمان ولا تحزنوا فلستم من اهل الحزن فابشروا بالجنة التي هي دار الايمان لا تخافوا
 فلستم من اهل الحزن ولا تحزنوا فقد وصلتم الى البر الرحيم وانشرها بالجنة التي هي
 دار النعم لا تخافوا فقد انعمت عليكم بالمحافه ولا تحزنوا فقد سلمت من كل آفة والنسوة
 بالجنة التي هي دار الصيافة لا تخافوا العز من اولاده ولا تحزنوا على ما قد كنتم من
 الجنايه وانشرها بالجنة التي هي دار الهداية لا تخافوا طولا لعذاب ولا تحزنوا من
 هول الحساب وانشرها بالجنة دار الثواب فابشروا بالمآب **قوله** تعالى ونكف
 فيها ما تشتهي نفسكم اي يقول لهم المكنة عن الدنيا وكم اي تحزن الحافطه التي كنتم

بلغ

مولى

معكم في الدنيا وتحزنوا لكم واوتيا وكم في الاخوة لا يفارقكم حتى يدخلوا الجنة ولكن
 فيها ما تشتهي نفسكم من كرامات والملائكة تعني لكم في الاخوة ما تشتهي نفسكم
 ولكم فيها ما تدعون تركوا غفورا رحيم اي ارحم الله تركوا وجورا ان يكون قوله
 تركوا جمع ما تركه ويكون المعنى ولكم ما تدعون من غفورا رحيم ما تركوا وجورا ان يكون قوله
 الموت الذي تقام للمنازل والصفيف والمعنى ثبت لهم ما يدعون تركوا من غفورا
 اي كثر المعفو رحيم من كان على الامان والقبول **قوله** وعن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه لما نزلت هذه الاية ان الذين لو ان الله ثم استقاموا **وقال**
 ابن جرير الكلبه لان اليهود لو ان الله ثم لم يستقيموا اذ لو اعرضوا الله
 والنصارى لو ان الله ثم لم يستقيموا اذ لو المسخ باله **قوله** تعالى ومن
 احسن قولاهم دعا الى الله وعمل صالحا **وقال** ابن عباس هو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دعا الى الشهادة ان لا اله الا الله **وقال** الحسن هو المؤمن كاتب
 الله وقوته ودعا للناس الى ما احب الله فيه من غفوره وعمل صالحا في اخا بنه
 وقال ابن مسعود **وقال** كنت على شية رضى الله عنها ارى من الاله تزلت في
 المود من الذين يدعون الى الصلوة وصلون من الاذان والائمة **قوله** تعالى ولا
 تسئو الحسنه ولا السيئه اي لا تسئو كلمة الايمان وكلمة الشكر **وقال**
 فما الطاعة والمعصية **وقال** الحصة الحمد والحصة السيئه وقيل الحمد والحمل
 والعفو ولا ساء ودخل في قوله ولا السيئه راى للناس كيد وتعالى المساء
 لان المعنى ولا يسئو الحسنه ولا السيئه ومثله قول الشاعر
قوله ما كان يرضى رسول الله فعلمهم والطيبان ابوبكر ولا عمر
قوله تعالى دفع ما لي في احسن اى دفع السفاهة والعجالة بالامانة والرفق
 انكم ما لقت بعض من اصغر في نفسيه عداوتك فتداوه بالسلام او تبسم في وجهه
 لا لك قلبه وسلم لك صدره فذلك قوله فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولى
 جهم لولا فعلت ذلك صار الذي عدايتك صدقا قريبا لك ويسمى لقرب جيمما
 لا محيى لهم صاحبه **قوله** تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا اي ما تعطى من الحصة
 اله هي دفع السيئه بالحسنه الا الذين صبروا على كظم الغيظ وحبس الانفس عن
 غلظة الله وصبروا عن معصية الله وما يعطاهم الا ذو حظ عظيم من الخوف وقيل
 من الصبر وقيل الحظ العظيم الجنة اي ما يلقاها بالامانة وجبت له الجنة **وقال** الحظ
 العظيم القدر العظيم عند الله **قوله** تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا اي ما تعطى
 والله لو ما يخففك من لشيطان وسوسة عند حق غيرك وعند ما يدعو كيلى

٢٠٣

مَعْصِيَةِ اللَّهِ مَقْرَبًا لَوْ شِئْنَا عَنْ الْإِخْتِلَافِ فَاسْتَعِذَ بِاللَّهِ أَيْ خَصَّصَ بِاللَّهِ مِنْ
 شَيْءٍ السُّنْطَانِ وَأَمَضَّ عَلَى حَقِّكَ أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْمَعْلَمُ أَغْلَاكَ الْعِلْمُ بِهِمْ فَجَاءَ
 تَمْدِيدُ كَرَامَةِ عِلْمِهِ بِتَوْجِيهِهِ وَدَلَالَتِ قَدَرِهِ فَقَالَ **تَعَالَى وَمِنْ آيَاتِهِ**
الْبَلَدُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ أَيْ وَمِنْ آيَاتِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى تَوْجِيهِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ السَّلْبِ وَالنَّهَارُ
 عَيْنُهُمَا مِنَ الْمَنَافِعِ وَالْمَقَاصِدِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ عَيْنُهُمَا مِنَ الْبَلَدِ أَيْ لَا تَعْبُدُوا الشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُنَّ أَنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ أَيْ أَنْ كُنْتُمْ تَزِيدُونَ عِبَادَةَ
 الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ عِبَادَةَ اللَّهِ وَذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِنْ كَلَامٍ تَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَيَرْجُونَ
 أَنَّهُمْ يَقْتَرِبُونَ بِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقِيلَ لَهُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَزِيدُونَ بِذَلِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ
 فَالْسُّجُودُ لَهَا لَيْفَهَا أَوْ فِي السُّجُودِ هَا أَنْ قُلْنَا مَا مَعْنَى قَوْلِهِ خَلَقَهُنَّ وَالْقَمَرُ مَذْكُورٌ فِي الشَّمْسِ
 مَوْثِقُهُ وَالْمَذْكُورُ إِذَا اجْتَمَعَ غَلَبَ الْمَذْكُورُ قَوْلَهُ خَلَقَهُنَّ لِجَمْعِ الْأَلْفَاءِ
 الَّتِي سَبَقَتْهَا فِي قَوْلِهِ مِنَ الْكَلِمَةِ مِنَ الْبَلَدِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرُ وَكَانَ ضَرْمًا
 تَعْقِلُ عَلَى لَفْظِ الدَّلَالَةِ كَمَا يَقُولُ مِنْ كَلَامٍ شَدِيدٍ وَبَحْتٍ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَإِنْ سَأَلْتُمْ
 أَيْ قَالْتُمْ عَنْ عِبَادَتِي وَالسُّجُودِ وَالْمِلَّةِ كَيْدِ اللَّهِ عِنْدَ رَبِّكَ تَقَرَّبَ الْكَلَامُ إِلَى الْمَعْنَى
 يَصْلُحُونَ لَهُ الْبَلَدُ وَالنَّهَارُ وَيَزِيدُونَهُ عَنْ كُلِّ مَا يَلْقَوْنَهُ وَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ أَيْ لَا يَسْأَلُونَ
 عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا تَعْبُدُونَ **قَوْلُهُ** فَاحْتَلَفُوا فِي مَوْضِعِ السُّجُودِ مِنْهُنَّ السُّورَةُ **قَوْلُهُ**
 الْحَسَنُ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعْبُدُونَ وَهُوَ قَوْلُ السَّامِعِ **قَوْلُهُ** وَأَنْ يَجَاسَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 عِنْدَ قَوْلِهِ لَا يَسْأَلُونَ وَهُوَ قَوْلُ عِلْمَانَا وَهُوَ الْأَصْلُ لِمَوْضِعِ تَلَامِ الْكَلَامِ **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَالِيَةً لَيْ وَفِي آيَاتِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَقَدَرِهِ
 أَنْ تَرَى الْأَرْضَ مَعْبُورَةً بِأَسْهُ لَكُنَّاتٍ فِيهَا فَإِذَا أَنْتَ لَهَا طَائِفًا أَلْمَحَرَكْتُ لِلْبَنَاتِ
 وَأَنْتَ تَحْتَ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى رَكَاذَا لَنَاتٍ تَطْهَرُ لِلدُّنْيَا كَمَا تَرَى الْمَطَرُ يَجِي
 الْمَوْقِفُ فِي الْآخِرَةِ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَالِ قَادِرٌ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَنْ تَرَى
 فِي آيَاتِنَا أَيْ يَمْلِكُونَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَيْ آيَاتِنَا إِلَى حَالِهَا طَلَبُ **قَوْلُهُ** مَقَالَتُ عَمَلُونَ عَلَى الْأَمَانِ
 بِالْقُرْآنِ **قَوْلُهُ** وَفِي مَجَاهِدٍ يَحْدُوثُ فِي آيَاتِنَا بِالْمَكَارِ وَاللُّغَطِ لَا يَحْفَظُونَ عَلَيْهَا شَيْئًا
 وَأَقَالَهُمْ وَأَقَالَهُمْ وَعَمَّا يَمْنَهُنَّ **قَوْلُهُ** وَالْحَدُّ وَالْحَادُّ مَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ الْمِيلُ وَمِنْهُ الْحَدُّ وَالْحَادُّ
 عَنْ الْحَقِّ وَمِنْهُ الْحَدُّ الَّذِي فِي الْقَبْرِ لَا يَفْقَهُ فِي حَالِهِ مِنْهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَمِنْ يَفْقَهُ
 النَّارُ حَتَّى تَمُوتَ مِنْ بَاطِنِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِ تَقَرَّرُ فِي الْمَسَاوِةِ تَلْ لَقَرُ تَقَرَّرُ
 الْمُرَادُ يَقُولُهُ أَمِنْ يَفْقَهُ النَّارُ أَوْ تَهْلُ وَقَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْ مِنْ بَاطِنِهَا مَعْنَى الْقَبْرِ
 وَهُوَ تَعَالَى أَعْمَالًا مَا شَبَّهَتْ لَفْظَ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ التَّهْدِيدُ وَالْوَعْدُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
 إِلَّا لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ كَرَامًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَآيَاتِهِ لِكِتَابٍ عَزِيزٍ مُخْتَصِرٍ وَالْحَوَابِ

تَقْدِيرُهُ

تَقْدِيرُهُ أَيْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ كَرَامًا سَيَبْرُهُمُ الْعَذَابُ مَا هُوَ مَذْكُورٌ
 فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَالْعَزِيزُ هُوَ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ وَقِيلَ هُوَ الْمُسْتَعِ لَا يَمْنَعُ عَلَى مَنْ يَنْقُصُ
 مَعَارِضُهُ أَوْ يَنْقُصُ بَرَاءَةً أَوْ يَنْقُصُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَلَا مِنْ خَلْفِهِ أَفَلَا يَأْتِيهِ التَّكْدِيرُ مِنْ لِكَيْبِ الَّذِي قَبْلَهُ وَلَا يَجِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 فَيَنْطَلِقُ **قَوْلُهُ** وَفِي الرُّوحِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُحْفُوظٌ مِنْ أَنْ يَنْقُصَ مِنْهُ قَدَرُهُ أَلَا يَأْتِيهِ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَوْ يَأْتِيهِ قَدَرُهُ أَلَا يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِهِ فَعَلَى لَبِطِلَ عَلَى هَذَا الرِّبَادَةِ وَالنَّقْصِ
 فِي عَيْنِ الْمَعْنَى لَبِطِلَ أَيْ لَيْسَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى تَنْزِيلُ مَنْ حَكِيمٍ جَبِيدٍ أَيْ مُتَرَكِّ
 مِنْ عَالَمٍ يُوْجِدُ الْحِكْمَةَ مُسْتَحَقٌّ لِلْجَهْلِ خَلْفَهُ بِأَعْيَانِهِمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى مَا تَقَاتُ
 لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ فِيهِ لَسَلَّةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ
 لِحَقِّهِ مِنْ رَأْيِهِ قَوْمِيهِ أَيْ قَدْ قِيلَ لِلنَّبِيِّ أَنَّكَ سَاحِرٌ وَكَذَّابٌ وَكَافِرٌ وَكَافِرٌ
 أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَا قَوْلُكَ لَكَ وَلَا أَمْرَكَ فِي تَبْلِغِ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ أَلَا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُولِ
 قَبْلَكَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَنْ تَرَى لَكَ لَدُوْغَ مَغْرِبِ النَّبِيِّ وَدَوْعَابِ الْيَمِّ أَيْ لَدُوْغَ مَغْرِبِ
 الْمَرْبِ وَأَمْرٌ وَدَوْعَابِ الْيَمِّ لَمَّا تَمَّ عَلَى الْكُفْرِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَبًا
 لَعَالُوا لَوَلَا فَضْلَتِ آيَاتِهِ أَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا بَلَّغَهُ عِلْمَهُ الْعَرَبِ لَعَالُوا لَوَلَا فَضْلَتِ
 آيَاتِهِ بَلَّغَهُ الْعَرَبُ حَتَّى تَفْهَمَ عَنْكَ مِنْ غَيْرِهِمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى عَجَبٌ وَمِنْهُ سَفْهُاءُ
 عَاجِلُهُ لَا يَسْتَعْبَادُ كَأَنَّهُمْ لَوْ كَانَتْ عَجَبِي وَمِنْهُ سَفْهُاءُ كَيْفَ تَكُونُ هَذَانِ كَوْنُهُ
 أَشَدَّ لَكُنَّ عَجَبًا رَجُلًا عَجَبِي إِذَا كَانَ لَا يَفْقَهُ سَبْوَكَانَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَرَبُ رَجُلًا عَجَبِي
 إِذَا كَانَ مَسْئُومًا إِلَى الْعَرَبِ وَأَكَا رَجُلًا عَجَبِي إِذَا كَانَ مِنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ سَبْوَكَانَ
 مِنَ الْعَرَبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ رَجُلًا عَجَبِي إِذَا كَانَ مَسْئُومًا إِلَى الْعَرَبِ وَأَكَا رَجُلًا عَجَبِي وَمَعْنَى
 الْأَبِيَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ عَزْرِي فَلَمْ يَكُنْ عَجَبِي فَكَانَ ذَلِكَ شَدِيدًا عَلَيْهِمْ
 فَلَا يَحْمَدُ هُوَ لَكُنَّ سَبْوَكَانَ هَدَى وَشَفَا لَعْنَى الْقُرْآنِ هَدَى لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الضَّلَالَةِ
 وَسَفَا سَبْوَكَانَ وَجَاعَ **قَوْلُهُ** وَمَقَالَتُ شَفَا لَمَّا فِي الْقُرْآنِ الَّذِي قَدَرَهُ **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى أَلَا يَدْرِي أَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ نَذِيرًا لِقَوْمِهِمْ فِي يَوْمٍ ذُكِرَ الْقَبُورُ يَسْتَرْهِيهِ الصِّمُّ الْعَجَبِي
 وَسَبْوَكَانَ رَكْبَتِهِمْ إِلَى الْعَجَبِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَجَبِي أَيْ هُوَ عَجَبِي الْقُرْآنِ
 وَهُوَ عَجَبِي **قَوْلُهُ** السَّيِّدُ عَمِيَّتْ قُلُوبُهُمْ عَنْهُ وَالْمَعْنَى وَهُوَ عَلَيْهِمْ دَوْعِي وَالنَّصْبُ قَوْلُهُ
 عَمِيَّتْ عَلَى الْمَصْدَرِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَوَّلِيكَ يَبَادُونَ مِنْ مَكَانٍ يَعْبُدُونَ أَيْ لَا يَسْهَوُونَ
 تَقَرَّرُ كَمَا أَنَّ مَنْ دَعَى مِنْ مَكَانٍ يَعْبُدُ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَقْرَأْ وَمَعْنَاهُ تَقَرَّرُ عِنْدَهُمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ
 مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ يَقْرَأُ التَّوْرَةَ فَاتَّخَذَ
 فِيهِ قَوْمَهُ كَمَا اخْتَلَفَ قَوْمُكَ فِي الْقُرْآنِ وَهَذَا تَقَرَّرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْ كَمَا

٢٠٤

أَنَّكَ الْكِتَابُ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَصَدَّقَهُ بِهِ بَعْضُهُمْ كَذَلِكَ أَنَا مُؤْتَسِّمٌ
الْكِتَابُ فَكَذَّبَ بِهِ بَعْضُ قَوْمِهِ وَصَدَّقَ بِهِ بَعْضُهُمْ **قوله** تعالى وَلَوْ كُنَّا كُفْرًا
مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّلَ بَيْنَهُمْ مَعْنَاةٌ وَلَوْ كُنَّا كُفْرًا سَقَطَ مِنْ رَبِّكَ
الْأَمَّةُ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ كَذَلِكَ لَعَالَى لِلْإِسَاءَةِ مَوْعِدُهُمْ لَعَذَابُهُمْ بِعَذَابِ الْإِسْتِغْثَالِ
وَقُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْكَلِمَةَ الَّتِي لَا تَعْدِيهِمْ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ يَعْلَمُونَ وَلَوْ كُنَّا كُفْرًا
فِي مَا خِيراً لَعَذَابُكُمْ مِنْ كَذَلِكَ لَقُرْآنَ الْإِحْلَافِ سَمِيَّ يَوْمَ الْفِتْنَةِ لَفُضِّلَ بَيْنَهُمْ بِالْعَذَابِ
وَأَنْتُمْ لَوْ شِئْتُمْ مِنْ صَدَقَتِكُمْ وَكُنَّا بِكُمْ مِنْ بَدَى مَوْعِدُهُمْ الْبَرَّةَ وَقُلْ وَأَنْتُمْ لَوْ شِئْتُمْ
الْفِتْنَةَ لَكُنَّا طَاهِرًا شَيْكٌ **قوله** تعالى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَهَا وَمَنْ أَسَاءَ
بِظُلْمٍ لَفُضِّلَ لَهَا مِنْ أَجْلِ الظُّلْمِ **قوله** تعالى لَنْ يَبْرُدَ عَنْكَ السَّاعَةُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَمِلَ
فَاتَمَّهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا خَلْقَ فِيهَا شَيْءٌ وَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ **قوله** تعالى وَمَا كُنَّا
مِنْ شَرِّاتٍ مِنْكُمْ مَوَافٍ قَرَأْنَا فَعِمْ وَأَمَّا مِنْ شَرِّاتٍ بِالْحَقِّ وَفَرَأْنَا لَنَا قَوْلُهُ عَلَى الْوَحْدَانِ
قوله تعالى مَنْ كَانُوا مِنْكُمْ أَكْثَرًا مَجْمُوعًا لِكَلِمَةٍ وَهِيَ الْخَلْقُ **قوله** وَبِأَبْنَاءِ
الْأَكْثَرِ كَمَا أَكْثَرُ قَوْلُكَ تَشَوُّفًا الشُّوْقُ فَلَيْسَ بِكُلِّ مَوْجِدٍ مِنْ شَيْءٍ وَلَا تَصْغُرُ
بِعِلْمِهِ تَعَالَى إِلَّا الَّذِي تَعْلَمُ النَّارُ فِي الْأَكْثَرِ وَلَا وَدَّ فِي الْأَرْضِ مَعَ مَشَاهِدِ
الْأَكْثَرِ وَلَا مَوَاقِفَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَعْزِلُهُ أَحَدٌ عَنْهُ فَلَا يَكُنْ السَّاعَةُ عَنْهُ فَلَمْ تَشَاهِدْ
شَيْئًا مِنْهَا أَوْ **قوله** تعالى وَيَوْمَ تَنَادُّهُمْ أِنْ شَرَّكَائِي مِنْهُ وَعِنْدَ الْمَشْرِكَائِي
تَعَالَى لِلْمَشْرِكَائِي يَوْمَ الْفِتْنَةِ أِنْ شَرَّكَائِي فِي ظَنِّكُمْ وَتَرَكْتُمْ قَوْلَهُمْ إِنْ كُنَّا مَعَكُمْ مِنْ شَهِيدٍ
أَيُّ أَهْلِكُنَاكَ وَعَرَفْنَا أَنَا كُنَّا أَهْلًا فِي الدُّنْيَا مَعَكُمْ مِنْ شَهِيدٍ بِأَنْتُمْ لَهُمْ وَقُلْ مَا بَيْنَا
مِنْ شَهِيدٍ تَشْهَدُ لَكَ شَرِّكَائِي تَنَادُّونَ تَوَمِّدِي لَنْ تَكُونَ مَعَ اللَّهِ شَرِّكَ **قوله**
تَعَالَى وَصَلَّيْتُمْ عَنْهُمْ أَيُّضًا عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا **قوله** تعالى وَطُوبَى
لِمَنْ يَجْعَلِ الْيَقِينَ يَلْقَى تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ **قوله** تعالى لَنْ نَسْأَلَكَ نَسْأَلَكَ مِنْ دَعَا
لِغَيْرِكَ لَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ طَلَبِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ وَالْمَكْرُوفُ كَالْأَمْرِ وَالْإِسْقَامُ
وَالْمُسْتَدَادُ قَبْلَ قَبُولِ قَبُولٍ أَوْ يَصِلَ إِلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ عَوْدِ الْغَلَا إِلَيْهِ وَفَرَأْنَا الْمَكْرُوفَ عَنْهُ
فَقَضَى عَلَى دَيْكَ عَنْهُ الصَّحْرُ **قوله** تعالى وَلَيْسَ دَقِيقًا رَحْمَةً مِمَّا أَوْفَى مِنْهُ مِنْ بَعْدِهَا
مَسْئَلُهُ لَنْ يَنْعَدَ مَكْرُوفًا مَسْئَلُهُ لَنْ يَكُونَ هَذَا إِلَى بَعْضِ قَوْلِي وَمَعَالِ شَحْمَقَتِهِ
وَهَذَا مِنْ خِلَافِ الْكُفَّارِ **قوله** تعالى وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً هَذَا تَعَالَى هَذَا
الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ **قوله** تعالى وَلَيْسَ رَجَعْتُ إِلَى كَيْفَ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ لِحُسْنِي إِلَى لَيْسَ
لَيْسَ مِنْ لَيْسَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ وَمِنْ دَعَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ لِحُسْنِي إِلَى لَيْسَ
فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِمَّا أُعْطِيَ فِي الدُّنْيَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلْيَنْبَسِ لَنْ لَيْسَ كَقَوْلِهِمَا عَمَلُوا

وَلَنْ يَنْفَعَهُمْ

وَلَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْ عَذَابٍ عَظِيمٍ **قوله** تعالى وَإِذَا الْإِنْمَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ
وَبَايَعَ بَيْنَهُ أَوْ إِذَا الْإِنْمَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ عَنِ الطَّاعَةِ وَالْمَشْكُورِ وَتَاعَدْتُمْ لَهُمْ
كَيْفَ وَإِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوفٌ الْدَّهْرِ هَوَاكَ تَرْتَدُّ عَادُوا لِلَّهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ عَنْهُ
وَالْمَعْنَى يَقُولُ تَعَالَى دَعَا مِنْ بَدَى كَيْفَ لَا يَمْلِكُ مِنَ الدَّعَا وَأَمَّا لَنْ يَنْفَعَهُمْ لَنْ يَكُونَ
لِغَيْرِكَ بَلْ يَمْلِكُ فِي بَابِ الْأَمْنَةِ وَلَا يَسْطَرُّ عَلَى الْعَرْضِ بَلْ يَمْلِكُ عَلَى الطُّولِ وَلَا يَمْلِكُ عَلَى الطُّولِ
عَلَى الْعَرْضِ **قوله** تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ **قوله** تعالى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَهَا وَمَنْ أَسَاءَ
بِظُلْمٍ لَفُضِّلَ لَهَا مِنْ أَجْلِ الظُّلْمِ **قوله** تعالى لَنْ يَبْرُدَ عَنْكَ السَّاعَةُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَمِلَ
فَاتَمَّهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا خَلْقَ فِيهَا شَيْءٌ وَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ **قوله** تعالى وَمَا كُنَّا
مِنْ شَرِّاتٍ مِنْكُمْ مَوَافٍ قَرَأْنَا فَعِمْ وَأَمَّا مِنْ شَرِّاتٍ بِالْحَقِّ وَفَرَأْنَا لَنَا قَوْلُهُ عَلَى الْوَحْدَانِ
قوله تعالى مَنْ كَانُوا مِنْكُمْ أَكْثَرًا مَجْمُوعًا لِكَلِمَةٍ وَهِيَ الْخَلْقُ **قوله** وَبِأَبْنَاءِ
الْأَكْثَرِ كَمَا أَكْثَرُ قَوْلُكَ تَشَوُّفًا الشُّوْقُ فَلَيْسَ بِكُلِّ مَوْجِدٍ مِنْ شَيْءٍ وَلَا تَصْغُرُ
بِعِلْمِهِ تَعَالَى إِلَّا الَّذِي تَعْلَمُ النَّارُ فِي الْأَكْثَرِ وَلَا وَدَّ فِي الْأَرْضِ مَعَ مَشَاهِدِ
الْأَكْثَرِ وَلَا مَوَاقِفَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَعْزِلُهُ أَحَدٌ عَنْهُ فَلَا يَكُنْ السَّاعَةُ عَنْهُ فَلَمْ تَشَاهِدْ
شَيْئًا مِنْهَا أَوْ **قوله** تعالى وَيَوْمَ تَنَادُّهُمْ أِنْ شَرَّكَائِي مِنْهُ وَعِنْدَ الْمَشْرِكَائِي
تَعَالَى لِلْمَشْرِكَائِي يَوْمَ الْفِتْنَةِ أِنْ شَرَّكَائِي فِي ظَنِّكُمْ وَتَرَكْتُمْ قَوْلَهُمْ إِنْ كُنَّا مَعَكُمْ مِنْ شَهِيدٍ
أَيُّ أَهْلِكُنَاكَ وَعَرَفْنَا أَنَا كُنَّا أَهْلًا فِي الدُّنْيَا مَعَكُمْ مِنْ شَهِيدٍ بِأَنْتُمْ لَهُمْ وَقُلْ مَا بَيْنَا
مِنْ شَهِيدٍ تَشْهَدُ لَكَ شَرِّكَائِي تَنَادُّونَ تَوَمِّدِي لَنْ تَكُونَ مَعَ اللَّهِ شَرِّكَ **قوله**
تَعَالَى وَصَلَّيْتُمْ عَنْهُمْ أَيُّضًا عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا **قوله** تعالى وَطُوبَى
لِمَنْ يَجْعَلِ الْيَقِينَ يَلْقَى تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ **قوله** تعالى لَنْ نَسْأَلَكَ نَسْأَلَكَ مِنْ دَعَا
لِغَيْرِكَ لَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ طَلَبِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ وَالْمَكْرُوفُ كَالْأَمْرِ وَالْإِسْقَامُ
وَالْمُسْتَدَادُ قَبْلَ قَبُولِ قَبُولٍ أَوْ يَصِلَ إِلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ عَوْدِ الْغَلَا إِلَيْهِ وَفَرَأْنَا الْمَكْرُوفَ عَنْهُ
فَقَضَى عَلَى دَيْكَ عَنْهُ الصَّحْرُ **قوله** تعالى وَلَيْسَ دَقِيقًا رَحْمَةً مِمَّا أَوْفَى مِنْهُ مِنْ بَعْدِهَا
مَسْئَلُهُ لَنْ يَنْعَدَ مَكْرُوفًا مَسْئَلُهُ لَنْ يَكُونَ هَذَا إِلَى بَعْضِ قَوْلِي وَمَعَالِ شَحْمَقَتِهِ
وَهَذَا مِنْ خِلَافِ الْكُفَّارِ **قوله** تعالى وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً هَذَا تَعَالَى هَذَا
الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ **قوله** تعالى وَلَيْسَ رَجَعْتُ إِلَى كَيْفَ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ لِحُسْنِي إِلَى لَيْسَ
لَيْسَ مِنْ لَيْسَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ وَمِنْ دَعَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ لِحُسْنِي إِلَى لَيْسَ
فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِمَّا أُعْطِيَ فِي الدُّنْيَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلْيَنْبَسِ لَنْ لَيْسَ كَقَوْلِهِمَا عَمَلُوا

٣٠٥

كما امرت اى قالى ذلك الذى سبوقه نعى لى وصى به الا نبه
من التوحيد فادع وفل معناه فلا حلا وقع منهم من الشك فادع واستم على دين
لا سلام كما امرت به ولا تتبع اهواءهم في ترك الشك عليهم في دعاءهم وفل معناه ولا
تبع اهواء اهل الكتاب وذلك انهم دعوا الى دينهم وفل امت ما ازل الله من كتاب
اى امت بكتب الله كلها وانما لا ذلك لانهم بقوا على بعض الكتب وبعض
وقوله تعالى وامرت لا عبد تفكر اى امرت ان لا احب عليكم ما كنتم ارضون
الله عليكم في الامور **وقوله** تعالى الله ربنا وربكم اهلنا والهمك وان اهلنا لنا
وكل كجاري ما عمل **وقوله** تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم اى لنا جرائنا ولكم
جرائنا كما لو انا خلدنا بغير غير **وقوله** تعالى لا محبة بيننا وبينكم اى ظهر الحق
وسقط الباطل ومع ذلك المحبة لنا عليكم لظهورها **وقوله** تعالى الله جمع بيننا بغير
بيننا وبينكم في لا جرة فجارى كل بعاله والله المصير **وقوله** تعالى والذين كانوا
في الله من بعد ما استجبت له اى والذين كانوا في الله من بعد ظهوره بغير
وهم اليهود والنصارى والوا كننا قتل كما كنتم وكننا قتل كما كنتم فحينئذ
خصو منهم وانما قصدنا ما لو ادع ما اتي به محمد صلى الله عليه وسلم **وقوله**
تعالى من بعد ما استجبت له اى من بعد ما دخل لنا من الاسلام والوا نوا النبي صلى
الله عليه وسلم الى ما دعاهم الله محبة من ذا حصنة عند ربهم اى خصوصتهم با طلة
حين دعوا الى دينهم افضل من الاسلام **وقوله** تعالى عند ربهم اى في حكم ربهم
واما لا ذلك لانهم لم تكن با طلة في دينهم وعليهم غضب من الله ولم عدت شدة
في الآخر **وقوله** تعالى الله الذي اترك الكتاب با حقا من انك معناه الله الذي
اترك القرآن كجاري ما فتنه من كلام النبي والقرآن والاحكام وكذا حو من
الله تعالى **وقوله** تعالى والميزان اختلقوا في انزال الميزان **وقوله** الحسن كاهل
والضمان ان اذبه العدل تعالى مر به وانما كفى عمل العدل بالميزان لان ميزان طرقت
معرفه العدل والمساواة **وقوله** بعضهم اترك الميزان الذي ترون به في من ينج
عليه السلام **وقوله** ابن عباس رضي الله عنهما قالوا في من الحسن **وقوله** تعالى فما تذكرك
لعل الساعة قريب هذا خوف المشركين من قريب الساعة الذين جروا وقد كان
قوم من المشركين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فكذبها بها فانزل
الله هذه الآية وانما لا قريب ولم يقل قريبة لان ما است الساعة غير حقيقى كجاري
قوله تعالى ان الله قريب وكان معنى لساعة البعث **وقوله** تعالى يستعجل بها
الذين يؤمنون بها والذين يستعجلون بها قصدا لان ما فيها استبعادا لبقائها لانهم لا

موسى

لا يؤمنون بها وهذه طرفة الجاهل في كل شيء يحذونه من حقا بولا مؤور **وقوله**
تعالى والذين آمنوا مشفقون منها اى خائفون منها لا يذرون على ما تقدموا عليه
لانه مؤمنون اى معونون فحاسبون ويعلمون بها الحق اى الساعة لا ريب فيها
وقوله تعالى لا انا الذين يمارون في الساعة اى الذين يلهوهم الهوى والشك في
القيمة لى صلال بعد حين لم يفكروا فاعلموا ان الذي خلفهم اولا قادر على بعثهم
وقوله تعالى الله لطيف بعباده اى انهم لم يفكروا فاعلموا ان الذي خلفهم اولا قادر على بعثهم
لطيف بالبر والفا حولا يهلكهم جوعا **وقوله** تعالى هذا قوله تعالى يزرع من يشاء وكل
من رقه الله من مؤمن وكافر ودى رفق فهو من يشاء الله ان يزرعه وهو القوي
على ما اراد من رزق من يزرعه العزير بغيري الغالب الذي لا يخف محرفا اراد
واللطيف هو الموصل للشيء الى غرضه من حبة تدور سيدة ماكة **وقوله** تعالى من
كان يريد حرث الاخرة يزرع في حرثه اى من كان يريد بعمله نفع الاخرة يزرع
في حرثه اى يعينه على العبادة وسهل عليه وقيل يزرعه في نوايه الحسنة ههنا
امثلهما وقيل يزرعه في قوته ونشاطه وحسنه في العمل كما قال تعالى والذين هم
فينا لنهدينهم سبلنا **وقوله** تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا اى ومن كان يريد
يعمله نفع الدنيا من رزق او محرم توبه منها ما تشاء على ما تقتضيه الحكمة وما له من
الاخرة من بواب لا يعلم غير الله **وقوله** السدى هذا المنافق وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعطيه ستمه من الغنم **وقوله** تعالى انهم شركا شرعوا
هم من الذين ما اذن به الله نفعي كفار مكة المعنى لهم الهة سنوا من الذين والشرعة
ما لم يعلم الله به **وقوله** ابن عباس رضي الله عنهما قالوا من لا سلام ولا كلمة الفصل
اى لولا حكم الله بان يفصل بينهم يوم القيمة لكان لهم بالقول والافعال لولا انهم
اليوم اى وجع فلا حنة روي الطالمين الذين كذبوا بك خافين تورا القيمة
مما كسبوا من الكفر والمكذب وهو واقعهم اى وجعوا ووقعهم **وقوله** تعالى
والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات هي النساء الجامع لا نوع
الرجال والجنات هي المسكن الجامع لا نوع المشركين ما كسبوا من النعيم في حكم
ربهم ذلك هو الفصل الكثير المير العظم من الله تعالى **وقوله** تعالى ذلك الذي يشهد
الله عبادا الذين آمنوا وعملوا الصالحات اى ذلك الذي سبوقه كره من النعيم والجنات
يشهد الله به عباد المؤمنين المخلصين **وقوله** تعالى ولا اسألكم عليه اى لا اله الا الله
في القبر اى لا اسألكم عليه اى لا اله الا الله ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة **وقوله** ابن عباس
لم يكن يظن من بطون قريش ولا من سواهم صلى الله عليه وسلم منهم قرابة والمغنى فلا اسألكم

٢٢٢

٢٠٧

تعالى فما أوتيتهم من شيء فباع الحبيوة الدنيا أي ما أعطيتهم من شيء فباعها في أيديكم هو
مباع منكم إلى حين وما عند الله من الثواب أفضل وأدوم مما في أيديكم ثم شئ الله
تعالى لئلا يلوأب فقال **للدنيس متوا على ربهم متواك لون قوله** تعالى والذين
يحبون كتابي لا يفرقوا بينكم وبين الذين آمنوا فما أعطيوا من شيء ففرقوا ففرقوا
الكتاب والذين آمنوا في سورة النساء **فما أعطيوا من شيء ففرقوا** فما أعطيوا من شيء ففرقوا
في الدنيا وفصل الفوا حسن الرنا وتواعه وكتابي لا يفرق بينكم وبين الذين آمنوا فما أعطيوا من شيء ففرقوا
عنايس وقراهم كبر لا يتم على لو حذرك وهو يريد الجمع **قوله** تعالى وإذا ما
عصيتوا بهم يفرقون أي يقطعون العطف ويعفون عن طاعتهم يقطعون بذلك ثواب
الله وعقوبة هذه الآية نزلت في أبي بكر رضي الله عنه حين فارق رجل من المشركين
شتمه وسع فيه فليرد عليه أبو بكر رضي الله عنه **قوله** تعالى لئلا يفرقوا بينكم وبين الذين آمنوا فما أعطيوا من شيء ففرقوا
لهم ألقاوه أي ما دعاهم الله من التوحيد والعبادة وأمرهم بشورى بينهم أي ما
من المستور وهي الأمانة الذي تشاوروا فيه فقال صار هذا الأمر شورى بين القوم
إذا تشاوروا فيه وأطعوا أمرهم تشاوروا فيما سألوه ولا يفعلون في الأمر **قوله**
الحسن والله ما تشاوروا قوما إلا هداهم الله تعالى لا فضل ما حضرتهم والمغنى عنهم
إذا حدث بهم أمر لا يصرفه من كتاب ولا سنة ولا إجماع شاور بعضهم بعضا لا يفرق
المغنى **قوله** تعالى والذين آمنوا فما أعطيوا من شيء ففرقوا بينكم وبين الذين آمنوا فما أعطيوا من شيء ففرقوا
ألمغنى والظلم والبغضاء هم يتصورون من ظلمهم **قوله** عطا يعنى المؤمنين الذين آمنوا
الكتاب من مكة ونحو عليهم ثم مكثهم الله تعالى في الأرض حتى ينصروا من ظلمهم **قوله**
ابن زيد جعل الله المؤمنين صنفين صنف يعفون عن من ظلمهم فليدركهم كتاب
وإذا ما عصوا بهم يفرقون وصنف يتصورون من ظلمهم وهم الذين كروا في هذه
الآية ومن ينصروا حقه ولم يحاوروا في ذلك إلى ما حذا الله فهو مطيع لله من أطاع الله
هو محمود **قوله** ثم علم أن **قوله** هذه الآية تعني أن لا ينصروا أحدا لو أخرج من القصاص
أو نحوه أفضل لأن الله تعالى عطف هذه الآية على الآية التي ذكرها ألا يستجاب وأقام
الصلوة وتكلموا في معنى ذلك **قوله** بعضهم أن هذه الآية لا ينصرون من ظلمهم في دينهم
فما من المسلمين فلا ينصرون مطلقا كما **قوله** ولما ينصروا بعد ظلمهم فذلك ما عليه من
سبيل العفو أفضل كما **قوله** تعالى وإن يعفوا قريب للفقير **قوله** من عفا وأصلح فالحق
على الله **قوله** بعضهم إذا كان العفو يودي إلى الإخلاق شي من حقوق الله
مثل العفو عن الناس لا يتردد إذا العفو عن الناس الذي يكون مصلحا على قصد فلا ينصرون
أولى من العفو وإذا كان العفو لا يودي إلى إسهاط شيء من حقوق الله فالعفو أفضل كما **قوله**

تعالى

تعالى في آية القصاص من نصديق به فهو كفارة له وفي بعض المقامات جعل
القصاص في أول هذه الآيات فصل لا يتم كما توأبكم هؤلاء الذين يفرقون
عليهم الشقاق **قوله** تعالى وحرا سته سته مثلها فيه بيان أنه لا يجوز للمراد على السيد
الأولى وإنما سميت الثانية سته لأنها في مقابلته الأولى فالأولى سته لفظا وهي والثانية
سته لفظا وهي وسميت بهذا الاسم لأن حارة السوة تكون إلا مثله **قوله**
مقابل معنى هذه الآية في القصاص في الجراحات والدماء **قوله** تعالى من عصى
وأصلح فالحق على الله أي من عصى عن طاعة وأصلح بالعقوبة وبطاعة فالحق على
الله تعالى **قوله** تعالى أنه لا يحب الظالمين يعنى من ينابا بالظلم وفيه بيان أن الله
تعالى أعادب الظالمين إلى المقول لا يلبس إلى الظالم أو يحبه الله ولا يرضى له الظلم
كذلك الثواب بالعفو **قوله** تعالى ولما ينصروا بعد ظلمهم أي بعد ظلم الظالمات **قوله**
فما ينصرون هاهنا مضافا إلى العطف كقوله من دعا الخو سؤل فحياها فوئيك ما
عليهم من سبيل أي ما على المنصرون من سبيل يعفونهم ومواخلة **قوله** تعالى إنما السبيل
على الذين ظلموا الناس يعنى الذين يندون الظلم ويتعفون في الأرض يعفون الحق أي يهون
بالمعاصي **قوله** تعالى ومن صبر وعف يعنى من صبر ولم ينتصر وعفوا ذلك الصبر
والخا وزل عن الأمور **قوله** فمما كذب من لا يؤمن بالله بها والمرا يدرك إذا
كان الحافى نادما مملعا والعزم على الشيء هو أن يعفوا عنه على أنه سبيله وكما
كانت رغبة الصابر في الثواب أكثر كان عزمه على الحاد وأما سبيله بالحرف
والثواب **قوله** تعالى من ضل الله فإله من ولي من تعبد أي من جدد الله بعبادته
ومحمودة وصلة من الهدى فإله من ولي أي ما له من أحد على هذا الله بعد اضلال الله
إياه وفصل متعده من هلكه الله وبصيعه فإله من ولي أي لم يرفع عنه العذاب
قوله تعالى وترى الظالمين أي وترى المشركين يا محمد لما رأوا العذاب في
الآخر نسألون لرخصة إلى الدنيا يقولون هل إلى من يسئل **قوله** تعالى وتراهم
تعرضون عليها أي على النار قبل أن يدخلوها حاسنين من الدلائل لأنهم كانوا
سالكين متواضعين يظنون من طرف خفي أي يظنون أن النار مسارة العين
تطير الحافى إلى من تحافه فزعامة وقيل معنى خافيتهم من الخجل والوجل
والطرف هو العين **قوله** وعز ابن عباس أنه قال ينظرون نظروهم نظر الأعمى إذا سمع
حسا وقف مستبعا حافيا منه لأن الله تعالى لا يحسنهم يوم القيمة على وجوههم
عما ونكسما وصما **قوله** تعالى لا الذين آمنوا أن الحاسين الذين حسنوا أنفسهم
وأصلحهم يوم القيمة أي عرف المؤمنين حسنا في الدنيا فقلوا أن الحاسين

3.9

الذين خسروا أنفسهم يان صاروا الى النار واهلهم في الجنة ما صاروا لهم وفاء
تعالى الا ان الظالمين في عذاب عظيم اي دائم لا ينقطع **قوله** تعالى استحيوا
لربكم اهل بيوتكم اي ركني محمد صلى الله عليه وسلم من قبل ان ياتي يوم لا نقدر احد
على دفعه وزيده وهو يوم القيمة ما لكم من الحياء والكرامة وما لكم من كبريائكم لعل
وتدفعه عنكم وقيل معناه لا تقدر ان تذكروا ما توفقون عليه من دنوبكم
وما تنزل بكم **قوله** تعالى فان عرصوا كما ارسلناك عليهم حفيظا لئلا عرصوا
عن اجابتك ما محمد كما ارسلناك عليهم حفيظا لحفظ اعمالهم واقول لم ان عليك الا البلاغ
من الله واما اذا اذنا لا نساك من راحة اي غي وصحة فرح كما يغفل عن احوال بيوتهم
سنة اي تحط بما قدمت ايدهم من الكفر فان لا نساك كقولنا تقدم من نعم الله
عليه بشي ويحج **قوله** تعالى ثلاث السموات والارض اي له الصلوات فيها
ما ترسله من نساك انا ما نزل ما وهب للوط عليه السلام وهب لنساك الذكور مثل
ما وهب لابراهيم عليه السلام لم تكن له ولدان شي وروجهم ذكرنا واما اني اجمع
لنساك النساك لثبات كما وهب لنساك صلى الله عليه وسلم جارية كانه اربعة نساك
واربع بنات وجعل من نساك عيفا لا تولد له مثل وعيسى عليه السلام انه علم قذير
اي علمه عوا قبل الامور واما جوارها واولها وفولها وخواها وتواها فذكر على كل
شيء لا يحقه عجز ولا تعزبه متع **قوله** تعالى وما كان لنبينا ان يكلم الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فوحي ياذبه ما نساك اي ما كاد اذمي ان يكلم
الله مواجهه يعبر حجاب الا ان يوحي اليه اي يهدي في قلبه ويليهم اما حي المنام
او لا نقطد كما اخبر الله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام يقول اني اري في المنام
اخا فذكر **قوله** تعالى او من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام كان تسع كلاما
من حيث لا يراه او يرسل رسولا من الملائكة جبريل او غيره فوحي ذكرنا لرسول الى
المرسل اليه ما دل الله ما نساك الله **قوله** الخراج المعنى ان كلام الله للشرع وان
يكون بلحاظ ملهمهم او بجله من وراء حجاب كما كلم موسى او رسالا ملك اليهم
فوق او رسالا لنصيب الله فمعناه اقول يرسل رسولا من الملائكة كما ارسل جبريل
وتقد نرا ما كان لنبينا ان يكلم الله الا ان يوحي اليه واما او يكلمه من وراء حجاب
او يرسل رسولا **قوله** ومن قبل ان يرفع ارا وهو يرسل رسولا من الملائكة والوقوف
كاف على ما قبله **قوله** تعالى ان الله على حكمكم اي حوا فلا من ان يتركه الخلق
ولا نصار الفانيه بالاحباب وهو الحكم فاما امر ونهي **قوله** تعالى وكذلك افحشا
الكفر وحاشا من اياكم او حشا الى ان يرسل من مملكتنا وحيثنا لا يكسرنا لفران

المرسل

الذي فنه حيوه القلوب من الجهل **قوله** وعن هذا سمي القرآن فحاشا لانه سب حيوه
الدين كما ان الروح سب حيوه الجسد **قوله** تعالى فان معنى قوله روحا يعني الوحي
وهو القرآن لا نه هتدي به فففيه حيوه من موت الكفر **قوله** تعالى
من امرنا اي امرنا واصل الى الروح ههنا جبريل **قوله** تعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الامان اي ما كنت تدري قبل الوحي ما الكتاب ولا الامان لانه
كان لا يعرف القرآن قبل الوحي ولا كان يعرف سابع الايمان ومعامله وفي كلها
ايمان وهذا الحشا الامام محمد بن حمره واخوه يقولون وما كان الله ليصنع ايمانكم
يعني الصلوة سماها ايمانا وصل معناه ما كنت تدري ما الايمان قبل البتوع فنع
حيك اطفالا في الهدى **قوله** الحسن بن الفضل هذا من باب حذف المضاف
معناه ولا اهل الايمان من الذي يؤمن من وجه الجملة لم يكن
الشيء صلى الله عليه وسلم على الكفر قط وانه كان على فطر الاسلام حين ولد
وكذلك جمع انبياء الله صلوات الله عليهم قبل الوحي كانوا مؤمنين وكان
محمد صلى الله عليه وسلم بعد الله قبل الوحي في دين ابراهيم عليه السلام **قوله**
تعالى ولكن جعلناه نورا لنفوس الوحي فوكله دليلك على التوحيد ولا عما يهدي به
من نساك من عبادنا الى دين الحق وانك لنهدي الى صراط مستقيم لتدعوا للظلمة كما
يوحى اليك في طيوتك بوضاء الله وهو الاسلام **قوله** تعالى صراط الله الذي
له ما في السموات وما في الارض خفيص على البصائر **قوله** تعالى لا اله الا الله
تصلي لا مؤثر الا الله ترجع عواقب الامور في الاخرة **سورة الزمر**
كلهم كيه وفيه الا ف واربعه حرف وثان ما به وثلاث وثلاثون كلمة
وسبع وثلاثون آية **قوله** صلى الله عليه وسلم من فاستوى الزحرف كان من نساك
له نون الفقه باعنادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون اذ طوى الجنة يعجز حساب
لنساك الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انقسم الله
بالقرآن المبين الذي بان طين الهدى من طين الضلالة وكان ما تخلف الله من
الشرايع وحوايب القسم انا جعلناه قرانا عربيا لعلنا على لغة العرب
ليكون المعنى في الحجة وادعى الى القبول كي تفعله العرب من غير مرجع **قوله** تعالى
وانه في من الكتاب لدنيا لعلي يحكم اي انه تذكور مشيت في النوح الخفوظ عندنا كما
قال في آية اخرى بل هو قران جديد في لوح محفوظ وسهل للوح امر الكتاب لا يرد
اصل كل كتاب ويسمى لوالده اما لاها اصل الولد **قوله** تعالى لدنيا يبرئ
لدي عندنا يخبر عن فضيلة وفير لته وشرفه ان كلفتم به يا اهل مكة فانه عندنا

المرسل

غافله لا كرام بالتحف والهدايا وفعال معي تخرون تشرون ولتحوراً لسرور وقوله
 تعالى لطاف عليهم بكتاب من ذهب اي يطوف عليهم خدامهم بفضاء من ذهب فيها من
 انواع الاطعمة اللذيذة الشبيهة وواحدة لصحافة صحفة وهي بقصعة الواحدة
 وقوله تعالى واكواب اي اذكار من ذهب كاكواب جمع كواب وهو تارة
 مستند ثم مدور الرأس عروقة له وقيل الاكواب هي الاباريق التي لا خراطيم
 لها ولا اذن وقوله تعالى وفيها ما تشتهى الانفس في الجنة ما نهي الا تشتهي وتشتته
 الا تشتهي اتم فيها خالدون وللك الجنة التي اوردتها عما كنتم تعملون من الاعمال
 الصالحة لكم فيها التوارث لكثرة الكثرة ومنها ما يكون قوله تعالى الى الجنة في
 عذاب همهم حال دول الى الجنة في عذاب همهم كما يكون لا تشتهي اتم اي لا يفرق
 عنهم ولا يكون عليهم وهمهم من قبلهم اكل تشتهي من الروح والراحة والابليس هو الابليس
 من الجن والابليس الساكن المنقطع لا يسه من الفرج وما ظلمناهم بهذا العذاب بلكن
 كانوا الظالمين انفسهم بالكفر والمعاصي وفي رواية ابن مسعود الظالمون بالرفع
 على لغة يميم يقولون الصفة فله كما على الصفة التي كتبت في الصحف همهم ما دة
 وقضله موضعها من الاعراب بمسيرة ما في قوله فاما رحمة من الله وقوله تعالى فادوا
 يا مالكم لنعص كنسارتك وذلك انه اذا استسلم عليهم العذاب وقيل ضربهم ثم يقولون
 فادوا ما لكما خازن جهم يا مالكم ادع لنا ربك يفض علينا الموت ففسرهم من
 العذاب فجنهم بعد اربع سنين انكم ما كنتم تعملون وقوله عن ابن عباس
 اتم سادور ما كما الف سنة فجنهم انكم ما كنتم في العذاب وقوله علي وابن
 مسعود يا مالكم بالترخيم وقوله تعالى الى جنتكم بالحي اي لعدائكم انكم ما كنتم
 ترضون محار رسولنا الحق ولكن كنتم لا تسمعون وقوله تعالى ما كنتم تعملون
 فاما ما كنتم تعملون اي لا حكموا في انفسهم انما في كيد محمد صلى الله عليه وسلم والمكر
 فاما ما كنتم تعملون اي ما كنتم تعملون في انفسهم انما في كيد محمد صلى الله عليه وسلم
 بل ورسولنا لديهم تكتبون السيرة تكتبون السيرة في انفسهم ويكتبون بقلوبهم
 والنجوى ما كنتم به غير في الحفنة وقوله تعالى الى اي تسع ستم وخواتهم
 ورسولنا وكم الحفنة عندهم تكتبون عليهم ذلك وتقال اي هذه الآية نزلت في
 ثلثة نفر من المشركين وهم صفوان بن امية ورمعة بن عمار وحبر بن عمرو وكانوا
 يكرهون في قتل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا ان محمداً يقول لا تحبوا ان
 الله يعلم انهم يكونون بين الاثني اقرؤنه ان تعلم ما تقول قال لربعة اراه يعلم
 بعض ما تقول ولا يعلم بعضا فقال صفوان ولا كلمة واحدة ولو علم بعضه لعله مكر

فانزل الله

فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله** تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اولاد العائدين
 وذلك للمشركين لما قالوا لله ولد ولم يرد عنهم مكالمتهم انزل الله هذه الآية والمع
 قلهم يا محمد ان كان للرحمن ولد في رحمكم فانا اولاد من عند الله وحده وكذلك ما يقولون
 هكذا روي عن مجاهد و**قوله** فاداة والحسن معناه ما كان للرحمن ولد فانا اولاد من عند
 الله من اجل هذا الزمان وقيل معناه ان كان للرحمن ولد كما نزعون فانا اولاد
 من غضب للرحمن فعلى هذا القول المعنى ان الله لا يعصيه احد الا بقوله تعالى فانا اولاد
 عبد عليه اذ عصت عليه وقيل معناه فانا اولاد من عند الله تعالى فانا اولاد
 وعصيت **قوله** تعالى سبحان رب السموات والارض عما يشركون الله تعالى نفسه
 من ما يقول المشركون اي من ما يقول المشركون والارض عما يشركون الله تعالى نفسه
 نصيبونك الله من الولد **قوله** تعالى فاداة والحسن معناه ما كان للرحمن ولد فانا اولاد
 على وجه التوبيخ اي انكم يا محمد كفاركم بجنودنا في باطنهم وعلوهم في دنائهم
 بما لهم حتى يعاقبوا يوم القيمة **قوله** تعالى وهو الذي في السما والارض له
 لوهو مغفور من في السموات والارض لا يغفر عنهم ولا اله الا هو وهو
 الحكم في امر وقضاياه العلم خلفه وتبهرهم **قوله** تعالى وتبارك الذي له ملك
 السموات والارض فما بينهما اي تعالى وكدام الذي بيده خزان السموات والارض
 وما بينهما وعنده علم الساعة اي علم تمام الساعة لا تعلم وفها احدية واليه ترجعون
 في الآخرة **قوله** تعالى ولا ملك الذين مردونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم
 يعلمون اي لا ملك الذين مردونه الشفاعة علم سنتي عيسى وعزرا والمسلمة
 فقال الا من شهد بالحق اي من شهد الله لا اله الا الله وحده لا شريك له وهم يعلمون
 بقولهم ما شهدوا به باليسينهم والمعه الا من شهد بكلمة التوحيد وعلم بقلوبها
 هو **قوله** تعالى وليس سألهم من خلقهم ليقول الله فاني يوقون اي ليس سألهم من خلقهم
 الذين عندوا غير الله من خلقهم وخلق مغفورهم ليقول الله خلقهم فاني يوقون
 عن عبادة الله مع انهم يمانه الخالق والخالق والعبادة من الخلق **قوله**
 تعالى وفضل ما رب ان هو الا قوم لا يؤمنون من قنار بفضيل الله معناه يعلم قاصر
 الساعة وتعلم قبل محمد ما رب لان مغفورهم علم الساعة وتعلم تمام الساعة وفضل
 انصت عطف على قوله شرهم ونحوهم كانه قال ام يحسبون انهم لا تسع شرهم
 ونحوهم وقيل ما رب في شكواهم منهم الى ربهم **قوله** فانا اولاد من عند الله
 حسن وانما علا ليعطون من المعطوف عليه ومن وقيله بكسر اللام هو على معناه
 وعنده علم الساعة وعلم قبيله والقبل مصدر كقولك قتل قولا وقيل لا

لدعون

لكن يقولوا ولئن يقولوا والمراد بالبطش الكبري على هذا القول يوم القصة
وانما على القول الاول قوله لئن لم يذكرى انما تذكر ولا تغاظ بقولك فقد تذكر
وتعظون وحالهم انهم قد جاءهم رسول مبين فاهل الصدق والاله لا اله الا الله
اي عرصوا فلم يقولوا قوله **قوله** تعالى انما كان شقوا العذاب يعني عذاب الخلق
قلنا اي زمانا يسيرا **قوله** تعالى لئن لم يغفر لنا ربنا ولا يرحمنا لكانن من الخاسرين
ويكذبكم وفيه اعلم انهم لا يعظون فانه اذا رفع عنهم العذاب عادوا الى طغيانهم
قوله تعالى يوم تبيض البطش الكبري اي وادركهم ذلك اليوم يعني
يوم يدر **قوله** تعالى ولقد فطنا قبلهم قوم فرعون اي كلنا قبل اهل
مكة قوم فرعون من الطاعة ما استند عليهم وجاههم موسى رسول كرم
الاخلاق كرم على الله **قوله** تعالى انما ادوا الى عباد الله انما ادوا الى بني
اسرائيل وهذا من قول موسى لفرعون يقول اطلقوا بني اسرائيل من العذاب والسخاير
فانهم خردوا اليكم رسول من الله امين على امرنا له ليستخاير ولا كاذب ولا
كانت منبأ عما اوحى الي **قوله** وان لا تعلموا على الله لئن لم يرحمنا ولا يرحم
اي انكم سلطان مبين اي تحية بينه ظاهره **قوله** على صدق فلما لم يسمع من هذه
المقالة نودوه بالقتل الحان **قوله** والى عدوت برى وركم ان ترحلون اي اعصمت
حالي في وحي انكم من ان يقتلوا في الحان ذلكم تؤمنون اي فغير تون اي والى اصد قوتي
فان تركوني معي ولا على فلا اقل من انكم عوا شركم عوا فاولا يقتلوا منه ولم يؤمنوا
ودعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون اي مشركون ولم يدع الا بعد ان ادرك له في السماء
عليهم فلما دعا عليهم **قوله** الله تعالى انما سر بعثنا دى كيدنا حتى نقطع بهم النجى انكم
تستعون تستعون فرعون وقومه فيكون ذلك سببا لرحمهم فصار موسى من ان يرحم
من بني اسرائيل حتى اتى بهم البحر فصره بعصاه بامر الله تعالى فانطلق ودخله اصابه ثم
عطف موسى ليرى البحر بعصاه ليلتم ويخلط الطريق التي جعلها الله تعالى لبني
اسرائيل حتى لا يغير فيها فرعون وقومه فعيل له انرك البحر هو اي سلكنا منفتحنا
عما هو عليه حتى ندخله فرعون وجنوده انهم حشد مغرورون في حرم الله تعالى وقال
ابن عباس معنى قوله ر هو اي انركه طريقا والرهو يكون بمعنى القرحة نزل السنين
ويطرد غرا في الفاح **قوله** سحارا لله هو من سحار من مكرول المعنى على هذا
واترك البحر اي اخرجته وهي لظروا التي اظهرها الله تعالى في الماء **قوله**
تعالى كرم لكم من جنات وعيون اي كرم ترك فرعون وقومه بعدا لفرعون من سائر
عامر من هذه الاشجار وعبور ظاهره عنده فيها وزروع ومسكن شريفه حسنه ونعة

اي

اي وعيش ليس بعد كما نوافها فاهل انما عمن معجمن كذلك كانت حالهم
وقد كذبك افعل من عصاني فا ورسا ما تركوه فوكا اخبرين وهم تنول سائر رجوعوا بعد
هلاك فرعون الى مصر فصار انما القوم فرعون ويعينهم لم من غير كلفه ولا
مشيه كما انزلت الذي ينزل من الوحي الى الوحي من غير مشيه بل من الوحي
وهذا من غايه انعام الله على نبيك **قوله** تعالى يا نبيك قل لئن لم يغفر لنا ربنا ولا يرحمنا
لكانن من الخاسرين **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم الا وله بابان
باب يصعد فيه عمله وباب ينزل منه رزقه فادامات بكتا عليه وكذا بكت صلاة
الذي كان يصلي فيه من الارض **قوله** فذلك قوله تعالى يا نبيك قل لئن لم يغفر لنا ربنا ولا يرحمنا
لكانن من الخاسرين **قوله** ادا مات المومن بكت السماء ولا رضى
قوله لما قيل الحسن بن علي الله عنه بكت السماء عليه وبكا ودمعة طرقتها **قوله** والمعنى
عاهدا لم تكن فرعون وقومه موضع طاعة في الارض ولا مصاعدا طاعة في السماء
مفقدهم وبكتي عليهم بخلاف المؤمنين **قوله** تعالى وما كان نواظر من اي لم
تظروا ولم يظروا حل اخذهم العذاب لئونه ولا يعرفها **قوله** تعالى ولقد احسنا
اي سأل من العذاب المهيمن احطصناهم ما كان فرعون يفعل من ذبح الانبياء
واستحبوا النساء واستعالم في الامور الساقية **قوله** تعالى ولقد احسناهم
عالم على العالمين اي احسنا بني اسرائيل بكثرة الانبياء صلوات الله عليهم فبينهم على
عالم ما منهم فاقيناهم من الايات من الوحي والظلال الغامض وانزل الامن والسوى
وعبر ديك ما فيه بلا منسلى نعمة طاهرة **قوله** تعالى ان هؤلاء ليقولون ان
هم الا موتنا الاولي رجع الى ذكر كفار مكة كانوا يقولون ما الموتة الا موتة
موتها في الدنيا لا تمنعت بعدا ومعنى قوله وما نحن بمشركين اي بمعونين وهذا
دعهم على الجمل **قوله** تعالى فانوا يا بني اسرائيل ما وجدنا من الايمان ما نواحق سباهم
احوا ما يقول امرا طله وروحا انهم كانوا يقولون ان كان يقول حقا فاب
ينقص من كالب ليحيا منكم فانه كان صدوقا ما بيننا **قوله** تعالى اهي
حسنا من قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم خوهم الله تعالى مثل عذاب الامم
الخالية هالك ام جبرام قوم تبع الى لسوا اخر منهم يعني قوى واشد واكثر المعنى
ام حسروا المعذرة والافوه فاما لك قوم منك الموم الذين من قبلهم وخص ملك النعم الذي
لانه كان قرب الى زمانهم وتبع اسم كل من كان من ملك النعم كما ان فرعون اسم
ملك مصر وقصر اسم ملك الروم وكسره اسم ملك النعم فاما اسمي لك النعم هذا الاسم

218

لكن ثمة تبعه وجاء في نفسه ان ملك الفيل الذي كان اقرب الى دارهم كان
 مؤمنا وكان اسمه اسعد بن ملكي كرت وكان قومه كما راكروى عن سبه انها
 كانت مع رحلا صا لكا لا تترك ان الله تعالى دم قومه وليندمه وروى انه وجد مكتوب
 على قبرين ناحية جسر هذا من ارضى وحصبا اني نفع مانا لا تترك ان الله شيا
قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عن ايم لم خلقنا عايشين
 ما خلقنا احدا الا بالحق اى بالكتاب على لقاغه والعباد على المعصية ولكن
 اكثر المشركين لا يعلمون **قوله** تعالى ان يوم الفصل فمفاتيهم اجمعين مفاتيهم ان
 يوم الفصل بين الخلائق فيعادهم اجمعين فوالى يوم المعية لا تكون ولا تفرق
 ثم نعت ذلك اليوم فقال تعالى يوم لا يعنى موتى عن موتى شيئا اى يوم لا ينفق فيه
 صدق صدقا ولا حرك فرسا ولا يتم بضرور اى ولا ينعون من عذاب الله الا
 من رحم الله وهم المؤمنون فانه يستمع بعضهم لبعض **قوله** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الرجل من امتي لشيع لا كثر من شيعه ومصلحه هو العن يرمى
 ابنه ما به من قبل به الرحم بالمؤمنين **قوله** تعالى ان شجرة الرقوم طعام الاثيم
 قد نعلم يقين شجرة الرقوم ولا اثم دولائم وهو اوجله **قوله** اهل اللغة لا اثم
 كثير الاثم وعرا من شعوراته كان بلقر حلا ان شجرة الرقوم طعام الاثيم
 فكان لرجل مؤلف طعام الاثيم فقال له قاطعا من الفاعل **قوله** تعالى كما لاهل
 المهل الذي لزيوت ومكرا لطران وهو اسود غلظه **قوله** وقيل المهل كما تمهل على
 النار من حارس وقصبة او غير ذلك حتى يدوب وتباع وتستدحره **قوله**
 تعالى ان الطون اى بطون الكمار وجرى على ايا يعنى الطعام واحار ان اوس
 لا لاهل مذكروا فى التا يعنى لشجرة **قوله** انو على النار سى على تحويلان كل
 لاهل على المهل لا لاهل عاد كى للنشيه به فى لذوب الا ترى ان لاهل لا يعنى
 فى لاطون اما على ما سبه به **قوله** تعالى على الحيم حتى اما الحار اذا اشتد عليه
قوله تعالى حذوه فاعنوه الى سواه الحيم اى يعنى لدا به حذوه يعنى
 الا اثم فاعنوه اى حذوه بالعنف دفعا وسجدا الى وسط الحيم **قوله** غلظه
 نغله ونغله اذا جرى وذهب به الى مكره **قوله** وقيل محاهد عبادا
 على وجهه الى سواه الحيم وقيل الوسط سوا لا سوا المساقه بنيه وبناطه
 المحطة به **قوله** تعالى ام اصنوا قولا سبه من عذاب الحيم **قوله** فمقال ان
 طرقت النار بصره على راسه صفت راسه عود ما عده ثم نصب فيه ما حلقا فتد
 اسحقه ونقوله له قولك انت العز لا كرم وديك لا اهل **قوله** لى

صلواته

صلى الله عليه وسلم اى شىء قد دى فوالله ما تستطع انت ولا امريك ان
 تفعل لى شيا واتى لى عن اهل هذا الوادى واكرمهم فوالله الملك ذو العباد
 اياها المغررا المتكبر منى ترعك كما كنت نقوله **قوله** وقيل الكسالى لك بالفتح على تقدير
 ذوقك اولا لك انما لعل كرم او هذا القول الذى قلته فى الدنيا **قوله** تعالى
 ان هذا ما كنتم به تمزقون اى يقولهم الخازن ان هذا العذاب الذى كنتم به
 تشكون فى الدنيا وتكدون به **قوله** تعالى ان المقربين فى مقام امين الا من
 هو المقام لى مواضع الغرض الموت والحوادث والمقام هو المجلس وروى مقام
 يضم اليهم يريد موضع الإقامة ومعنى الفرائض واحد **قوله** تعالى انك تسبون من
 سندس واستبرق السندس ما لطف من اللباس والاشترى ما غلظه مع ذوقه السلك
 وهما نوعان من الحرير **قوله** تعالى سعالين اى يعايل بعضهم بعضا فى المحالين بالحق
 والمحبة **قوله** تعالى كذا كذا وخامم حور عين اى كذا كذا طعم فى الجنة وقولهم
 حور عين والخول السندس بياض العين السندس سوادها البيضاء البشيرة فالعين
 جمع العينات وهى سبعة العيون الحسنة **قوله** كذا هذا الحور من اللواتى كذا لطف
 فهو يرى من سوهن من وراء شابهن يرى الناز ووجهه فى صدره حرا من كالماء من
 رقة الجلاء وصفا اللون **قوله** تعالى يدعون فيها بكل لاهل امين فيه بيان
 ان لسان الجنة يستعمل على كل اللواكبه فى كل وقت من الاوقات خلاف لسان نين
 الدنيا **قوله** تعالى امين لاهل من لا ينطاع والقصان واصن عن ما حاز من القواك
 عرا النخ والامراض ولا سقام **قوله** تعالى همد وتكون فيها الموت الا الموت
 الاوى اى لا موتون سوى الموت الذى حازوها فى الدنيا ووقاهم عذاب الجحيم اى
 ودفع عنهم عذاب النار مع ما عطاهم من النعيم المقيم **قوله** تعالى فصيلا
 من نيك اى فعل الله ذلك بالنعيم فضلا عنهم ونعمى لواب لا الله تعالى لم
 نكلهم حاجة ويكره صلا الى ذلك النوايب **قوله** تعالى فاما شرا لا يسلك اى
 انزلنا القرآن بلفظك لغة قومك لتسهل عليهم ولعلهم يتفطون قوماه ولو لا
 تيسير الله خفطه ما حذر على خفطه لعظم لهم وحلا له فله **قوله** تعالى
 فارغب ايم من يقنون اى اسطر الكفار ما وعدناهم من العذاب ايم من يطر واهلكك
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الدخان فى ليلة الجمعة ايمانا واخشانا
 ونضيقا بها اضع معنوا له وان قد لاهى سائر اللالى كانت له نور يوم القيامة
سورة الجاثية مكية وهى لقان ومائة واحد وسبعون حرفا واربعمائة
 وثلاثون ومائة وسبع وسبعون **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأها

٢١٩

سَمِعَ اللَّهُ عَوْنَهُ وَسَكُنَ رُفْعُهُ عِنْدَ الْحِسَابِ **قوله** ما لله الرحمن الرحيم
حم من كتاب من الله الرحمن الرحيم من كتاب من الله الرحمن الرحيم
السموات والأرض كتابات أي لكلمات على الحق بكلمتها على أفعالها
له وليد عظمها ومقابها من غير علاقة فوقها ولا تحادتها على دارها بغير شيء **قوله**
تعالى كتاب في موضع نصب لأنه اسم إن كما يقال إن في الدار زيد **قوله** تعالى
وفي طمكم أي وفي طمكم حال بعد ما لم يطفه أي أن يصير سببا ثم تصرفه للعمل والحر
وما من من دابة أي وما من دابة من دابة على وجه الأرض على اختلاف أجناس الدواب
ومما فيها وصورها وما يفسد من مافيها في ذلك دلالات واضحة على وحدانية الله
تعالى ليعلموا علم الباقين وتوفيقون أنه لا اله غير **قوله** وقراهم آيات ونصيف
الرياح بالكسر على أنها منصوبان نسفا على قوله تعالى في السموات على معنى وإن في طمكم
آيات ومن رفع على الاستيفاف بعد أن يقول العرب إن على ذلك مالا وعلى الخيفات
ينصوبان لما في برعونه **قوله** تعالى وأجلا في الليل والنهار رأى حتى دهاها وما يحها
وما حدث في كل واحد منها من الزيادة والنقصان من غير أن يكونا عناء أربعين
أربع وعشرين ساعة وفي ما أنزل الله من السماء من المطر ما حيا به الأرض بعد سها
وفي غلبت الرياح شمالا وجنوبا وقولا ودنورا وعدا بأربعة آيات لقوم
يعقلوا لذلك وتذكرونها **قوله** تعالى تلك آيات الله نتلوها عليك الخواي
تلك التي يتنزل بها دلائل الله لعباده نتلوها عليك حينئذ ما من نقصها عندك
بالحق فأي حديث بعد كتاب الله وآياته يؤمنون إن لم يؤمنوا بهذا القرآن ومن
قرأنا لتأصلي أول فلهم بأجد فأي حديث يؤمنون **قوله** تعالى وللكل آفأك
أشيم سبع آيات الله تلي عليه ثم نص منكم كما أن لم سمعوا نعي النصر الحث
كان يروى من حديث العج المشركين فيستلمون أحد ثلثه وكان إذا سمع آيات
القرآن استشهد بها فجعل الله له العذاب من بين من السما ومعه محسنا وقد ذكرنا
نفسه الآية في سورة لقمر ومعنى الآية وللكل كتاب فأي كثير لا ثم يسع
القرآن تلي عليه ولا سندرة ولا حشع لا سماعه بل يسمع على فروع مغطاة على أن
بالله كأنه سمع آيات الله خروجه ما يجد عذاب وجميع يخلص وجهه **قوله**
تعالى وإذا علم من آياتنا شيئا لهداهم هذا إذا سمع من آيات القرآن شيئا لهداهم
هزوا أو لم يسمع عذاب محين **قوله** تعالى من وراءهم جهنم لئلا يعلم من بعد موتهم
جهنم ولا تمنعهم ما كنسوا من أموالهم ولا ولا ما لهداهم من دوز الله أن كان
قد دفع شي من عذاب الله ولم في آخر عذاب عظيم كل ذلك النصر الحث

وأمثاله

وأمثاله **قوله** تعالى هذا هدى أي هذا القرآن بيان الحق من الباطل وكل ما
يخرج الله في الدين والدنيا والدن كقوله آيات الله أي محمد وآدله بل الله لهم
عذاب من جهنم أي عذاب من عذاب وجميع يخلص وجهه **قوله** تعالى الله الذي
نعت العذاب والكسر على نعت الرحمن **قوله** تعالى الله الذي يحكي القرآن
فيه بأمه أي هو الذي دل لكم البحر يشبهيل المييل إلى سلوكها باخاذا للسفن
وأصلها وما في الآية قد تقدم تفسيرها **قوله** تعالى وسخر لكم ما في السموات من الشمس
وقمر ونجوم وبرد وما في الأرض من ذرية وشجر ونبات وقمار ونهار ومغنى سخي
لها هو أنه خلقها لا يباعها على الوجه الذي يرد **قوله** تعالى عجمته أي كل
في وحدونه **قوله** تعالى قل للذين آمنوا يعزوا بالدين لا حولا ولا قوة إلا بالله في غير
وصلى الله عليه شجرة رجل من غفار ممكة لهم أن يطش به فامر الله بالحق والحاو
والمعنى قل للذين آمنوا اعزوا بالدين لا حولا ولا قوة إلا بالله في غير
الذين آمنوا بغير المصاولة وقوله تعالى لا يرجوز أن الله أي لا تكون عقاب الله
من آياتكم فحوا رباعنهم ليعلم الله عقاب سببهم عما عملوا ويجوز أن يكون المعنى كافر
على الذين يرجون عقاب الله للمؤمنين يحكي الله المؤمنين يوم الحجاز كما كانوا يقولون من
الحجرات **قوله** وفلن الآية نزلت في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في
أدى شديد من أهل مكة قل أن يؤمنوا بغيرها فامر الله المؤمنين بترك ما كانت
تمسح به من كراهة بقوله أدن للذين آمنوا ما هم ظلموا **قوله** الحسول من هذه
الآية وهي على الاستخفاف في المعقومات أي لا يخلو الحق الله أو إلى ذلك لا دين
قوله تعالى ولعلنا نبتليكم في الدين بالكتاب نفعي التورية ولا يخلو الحكم والسورة
أي والقوم في الكتاب وقيل لا أمور وحيلنا فمهم لا يبتليوا بالرسول ورؤيتهم من الطيب
أي من الخليل من ليدلنا طبعه كما من الملوهم وغيرهم وقيلنا هم على عالمي زمانهم
بكثره البين منهم وقيل الله أمة بيسا صلى الله عليه وسلم بكثره العلماء
فهم والعلم من الحق منهم كما **قوله** تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس **قوله**
تعالى وإنما هم بديان من الأمر يعني أعلم معينا لبي صلى الله عليه وسلم وما من لهم من
لهم ما أخذوا من بعد ما جاءهم ليعلم الآية فليقدم تفسيرها **قوله** تعالى ثم
جعلناك على شريعة من الأمر فما يتبعها أيهم أكرمناك ما نجد خياله فجعلناك على
طريقه مشهم من الدين فستقيم عليها وأدع الخلق إليها ولا تعمل أهواها الذين كلفوك
في الدين ولا لعلنا وهو قوله ولا تتبع أهواها الذين لا يعملون توجده الله فيلغي كقار

١٣

الآية اخبروني بما اذا يقولون ان كان القرآن من عند غير الله انزلناه وكفرتم
 ايها المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل عينا الله بن سلام على صدق النبي
 صلى الله عليه وسلم في نبوته على من قبله اي عليه انه من عند الله والمنزل صالحة
وقوله تعالى فاسمعي لشاهدنا وشككتم انتم عن الامان به وجواب ان
 محذوف بقدره السمع قد علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين **وقوله** وقيل قدس
 الجواب قل انتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل
 على من قبله فاسمعي لشاهدنا وشككتم انتم عن الامان به وجواب ان
 معنى المعانيدين الامان بعد الوضوح والبيان كبريما الله لهذا **وقوله** تعالى
 وقال الذين كفروا وللدبرين اموا لو كانا سيقونا اليه اي لا لنا من
 نبي اسد وعظمان واشجع لمن اسلم من محبته ومنه واسلم وغفار لو كان هذا
 نفعي الاسلام خير مما نحن اليه لما سبوا اليه زعم المشركين وخر ارفع منهم ولما خذوا
 هدى الله مع ظهورهم ووضوحه فسيفوتون مع ذلك هذا القدر كذب متفاد
 اتبعه محذوف احياه في عصره يقول الله تعالى ومن قبله كتاب موسى اى وشهد
 للقرآن كتاب موسى قبله امام يقتدى به وبجاءة من العذاب لمن من به وهذا
 القرآن صدق لما في التوراة **وقوله** تعالى لسانا عريضا اى بلسان عربي
 يعطونه وخوران يكون منصوبا على الحال ويكون لسانا نوكيا كما قال
 حتى ردت جلاصا كما يرتد في ريد صالحا **وقوله** التراجع قوله تعالى اما ما
 نصب على الحاد بقدره وبقدومه كتاب موسى اما ما وفي الكلام محذوف
 بقدره اما ما ورجه لم يحدوا به **وقوله** عليه قوله تعالى وادام هندا به و
 ان المشركين لم يحدوا بالتوراة فتركوا عبادة الاصنام ومعجراتها صفة
 النبي صلى الله عليه وسلم **وقوله** تعالى وهذا كتاب مصدق لكتبي
 قبله لسانا عربيا منصوبا على الحاد اي مصدق لما سبى به عربيا ومعنى قوله
 كتاب موسى اما ما اى يقتدى به بقى التوراة ورجه من الله المؤمنين
 به قبل القرآن **وقوله** وعزاني الزيادة عن ربه والكانت زبیر امرأة ضعيفة
 البصر ظا اسلمت كالاشراق من منبر في قرش سنهزول بها ويقولون
 والله لو كان ما به محمد حراما سبقنا اليه زبیر فانزل الله تعالى فيها في
 لسانها هذه الآية وادام هندا به فسيفوتوا انه كذب جدهم اى اساطير الاولين
وقوله تعالى لينذر الذين ظلموا اي انزلنا لحواف الذين ظلموا بقى مشركي مكة
 ومن قرأها ليا اسند الفعل الى الكتاب **وقوله** تعالى في انشراح وهو المسترئ

الحسين

للحسين الموحدين يعني الكتاب **وقوله** تعالى ووصيناك الانبياء بوالديه حسنا
 في الآية دليل على انك تركت في رحله لانه لا يترك كلامه لا يكون حلالا ورضا عنهم
 ليس شهرا ولا يقولون اذا بلغوا اربعين سنة ريت اوزعني **وقوله** ونحافى انفسنا بها
 تركت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه **وقوله** تعالى حملته امه كرها على
 كلفه ومشقة واداهه الجلب في البطن اذا نفل عليها الولد **وقوله** تعالى
 ووضعته كرها برئت منه الطلاق وشقة الوضع **وقوله** فدا اهل الكوفة احسانا
 وفي رواية ابن عباس **وقوله** تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا اى حمله ستة اشهر
 وفصاله اربعة وعشرون شهرا **وقوله** وروى عن ابن عباس في اذا حملت
 المارة تسعة اشهر ونصفه احدى وعشرين شهرا **وقوله** فقال وعظا والكاى
 هذه الآية تركت في ابي بكر رضي الله عنه وكان حمله وفصاله هذا المقدور **وقوله**
 حجة هذا قوله حتى اذا بلغ اشده الى اخر الآية **وقوله** وقال الحسن ويعقوب وفصاله
 ثلث الف **وقوله** تعالى حتى اذا بلغ اشده **وقوله** ابن عباس الاشده تضع وتثون
 سنة وديك انه صح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة
 والى ابن عباس من سنة في كثرته الى الشأمو وكان له عارقه في اشفاقه وحضو
 فلما بلغ اربعين سنة ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه فقال ربت
 اوزعني ان اشكر نعمك اى الحني شكر نعمك على بالهداية والامان حتى لم اشرك بك على
 والدي اى حقاقة عثمان بن عفان وروى عن ابن عباس **وقوله** على ربي
 الله عنه هذه الآية في ابي بكر اسلم ابواه جميعا ولم ينجع لاحد من الصلابة والمفاخر
 ابواه غيرهم واداهه الله بها **وقوله** تعالى والاعمل صالحا نرضاه فاجابه الله
 وامن تسعة من المؤمنين بعد تولي الله ولم يرد شيئا من الجزاء اعانة الله عليه
 واستجاب الله في ذمته حتى **وقوله** واصلح لي ذمتي فلم يبق له ولد ولا ولد
 الا آمنوا بالله وحده **وقوله** موسى بن عفيف لم يترك اربعة النبي صلى الله عليه
 وسلم واباؤه هم الاموال ابواؤه واباؤه عبد الرحمن واباؤه عبد
 الرحمن ابو بكر **وقوله** البخاري ابو عيشة ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم **وقوله**
 تعالى واصلح لي ذمتي اى جعل اولادي كلام ما يحسن **وقوله** تعالى ابي يثرت
 لك اى قما قلت الى كل ما تحت واسلمت لك بقلي ولساني واتي من المخلصين
 فاسلم ابوه وامه ولم يبق له ولد الا اسلم **وقوله** تعالى اولئك الذين يقبل عنهم حسنا
 عما اخرجهم هذه الصفة هي الذين يقبل عنهم حسنا عما اخرجهم الطاعة ونحو
 عن سبائهم اى سفت في الجمل **وقوله** تعالى في اصحاب الجنة اى يتخون في

٢٢٣

أصحاب الجنة وعداً صدقاً من الله تعالى الذي كانوا يؤيدون به في الدنيا
على السنة الرسل **قوله** تعالى والذين قالوا لله لا شيء من خلقه
بكره لا شيء وأما قبل أن يسلم حين كان يدعوهم إلى الإسلام وحملته بالبعث
بعد الموت وهو باء ونسب القول لها فقال لها أف لكما كما نقاب أف
عندكم الحاجة الكرمية انعداني إلى أخرج أي أخرجني إلى أخرج من القبر وقد
مضت القرون من قبلي ولم يخرج أحد منهم من قبره ابن عبد الله بن جده ان ابن فلان
ابن فلان وما تستعنت بالله تعالى بوجه يدعو الله له بالهدى ويقولان له وبذلك
أمن أي صدقنا بالبعث أن وعدنا الله حق بالبعث فقولها ما هذا الذي تقولان لا
أنا أدب الأولين ولا استعانة الله دعا الله ليعتصم على ثباتك والجار محذوف
تفديته تستعنت بالله **قوله** قول الحسن والاعشى أخرج بفتح الهمزة الموحدة
ابن عباس فلما لم يجدوا أبواه في دعائهم إلى الإيمان قال لهم أجيئوا إلى عبد الله بن جده
فإنه كان سحاً صدوقاً وأجيئوا إلى عامر بن كعب ومبتاح من فرس حتى أسألهم
عن ما يقولون وأخرجوا لي بعض أبي وأخبرني من قبورهم لا سالم فإن صدقوا كما
أمنت دعاء الله تعالى أديك الذين حق عليهم القول في أم قد حلت من قبلهم أي
وحبت عليهم كلمة العذاب في أم قد مضت من قبلكم من كفار الجحيم ولا تبس
إسهم كانوا حاسرين بترك الإيمان **قوله** ثم أسلم عبد الرحمن وحسن سلامة وكان
من أفضل المؤمنين **قوله** وذهب الحسن إلى الآية ثلث في كافر عاقبوا لولا الدين
مكذب بالبعث مات على كفره **قوله** أديك الذين حق عليهم القول علام
بأنهم لا يؤمنون والى هذا القول ذهب الرازي رحمه الله تعالى **قوله** ويروى أن معوية
كتب إلى مروان لما حدث على الناس البعثة ليزيد وكرة ذلك عبد الرحمن وقال
أنا حدثك البعثة لا بآيكم **قوله** مروان هذا الذي يقول الله فيه والذين قالوا
لوا لئن لم نكن فبلغ ذلك عا لشيء كذب مروان والله ما يؤبه أما
أنزل الله ذلك في رجل من بني أمية ولو شئت أن سميتك لسميتككم ولكل شهداء
الله لعن الله من أتى في ضلبيه هو في فضض من لعنه الله **قوله** تعالى وكلوا مما
رزقنا وما ياكل الكافرين والمؤمنين من رزق مما رزقوا ولو فيهم جرائعهم
وهم لا يظلمون أي لا يفيض من حساستهم ولا ينزاد في سيئاتهم **قوله** تعالى
وتومئذ يفرح الذين كفروا على النار أي وأنذرتهم يوم تعرض الله عنكم
على النار وقال لم أذهنت طيباتكم في حيواتكم الدنيا لولا أذهنتكم مواالكم وقل هو لكم
وشناكم في دنائكم في الدنيا لا في طلب رضى الله بل في وجوه حرمه واستعنت طيباتكم

شأنه

في الدنيا فلنس لكم اليوم ها هنا حسبات وأما تجوز عذاب الهون أي الهوان
المشدد يا شريككم في الأرض بالباطل وخوفكم من الله تعالى إلى معا صيته
وعن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم ادع الله أن يسع
عليك فقد وسع الله على فارس ولا فوم ولا يعبدون الله تعالى فقال صلى الله
عليه وسلم أتى منك أيت بالخطأ أو تلك قوم مجلت طيباتهم في حيواتهم الدنيا
وروي أن عمر رضي الله عنه **قوله** دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
نبي قصته رأته اضطلع على خصيه وألخصه لعل الزاب وحن تأسه وسأله
محبوب ليها فسلت ثم جلست فقلت يا رسول الله أتى الله وصفوته وخير
من خلقه وكسبه وقبض على سر الذهب وفريش الذهب والحرير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عمر لا تدرك لعمرك طيباتهم وهي شبكة لا تفلح
وأما آخر لما طيباتنا **قوله** وعن سالم بن عبد الله أن عمر رضي الله عنه كان يقول
والله ما تعبنا بكذا بل تعبنا أن نرعى عمار المعري فسيطر لنا ونأمر بكاب الخطه مخبر
لنا وأمرنا لنبيد قتلنا حتى إذا صار مثل عمار المعري فقبول أكلنا هذا ونبتنا هذا
ولكننا نريد أن نستفي طيباتنا لا نأمنعها الله عز وجل يقول تذكر قوماً فقال
أذهنت طيباتكم في حيواتكم الدنيا واستعنت بها **قوله** وعن جابر بن عبد الله قال رأى عمر رضي
الله عنه في يدى حماراً ففأب ما هذا ما جابرت فقلت استعنت بها واستعنته فقال
عمر كذا استعنت يا جابر استعنت أما خاف من لانه أذهنت طيباتكم في حيواتكم
الدنيا **قوله** وعن محمد بن ميسرة **قوله** جابر رضي الله عنه استعنت بهلى في صيته ومزيت
لعمري فقال ما هذا ما جابرت فقلت استعنت بهلى في صيته هذا الحمار يذره فقال
أوكل استعنت بهلى في صيته أما استعنت بهلى في صيته هذا الحمار يذره فقال
طيباتكم في حياتكم الدنيا **قوله** وعن عمار بن الزعنف قال رزعه **قوله** دخل عنه من
فرق على عمر رضي الله عنه وهو يكتم كعكاً شامياً وتيفو لبناً جازراً فقال
يا امرأ المؤمن لو أمرت أن أضع طعامي بين يدي هذا **قوله** يا ابن فرقد أنرى أحداً من الكرم
أقدر على ذلك مني فقال ما هذا قدر على ذلك منك يا ابن المؤمنين فقال عمر سمعت
الله تعالى عيسى أقواماً فقال أذهنت طيباتكم في حيواتكم الدنيا واستعنت بها والله
لو شئت لأكلت طيباتكم طعاماً وأحسنكم ثياباً لفعلت ولكل سبغى دنائى لا خري **قوله**
وعن حصن بن العاص قال كنت تغذى مع عمر رضي الله عنه في خبز منقطع يا يس
غلظ فجلل أكل منه ويقول لنا أكلوا جعلنا نغذر فقال ما لكم لا تأكلون قلنا
لأننا كلة والله يا امرأ المؤمنين ما نستطيعه لكاننا نرجع إلى طعام أبين من طعامكم

٢٢٤

هذا فقال ما نرى العاص ما نرى اتي فادركنا من يد قنات نخل خروفه ونحن في نور
 وامرنا ونسبته فمستطعها شعها ثم خرج صلاكا ما كنا وكذا ما نرى اتي
 اذ لا نرا عدا الى صبا او صاعين من ربيب فاجعله في سقايتم انش عليه من الماء فصيح
 كانه دم عورال قلت والله ما اسوا المؤمنين لاد ما نعت العنش والجل
 والله الذي لا اله الا هو لولا اني اطاف ان ينقص حسنا في يوم القيمة لشاركتكم
 في العنش ولكن سمعت الله تعالى يقول اذ هنتم طيباتكم في حيواتكم الدنيا وسمعتكم
 كماه وكان عمر رضي الله عنه يقول لا تخالوا اليه فانه كاله طعام وكان
 عمر رضي الله عنه نعتا الذين لا يدرون وعمر رضي الله عنه قال حدثني
 عبد الله بن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه انه جدته انه دخل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد على سريره مولا فذا نزل للشر يطير
 جنية فتوسدوا وسادة من ادم حسنها ليل قال عمر فالتفت في السب قول الله
 ما رايت شيئا ترقا بصلا اهناء يعني خلوة ام مطوفة قد سطع بها فكتبت وحلت
 يا رسول الله انك حنزة الله من خلقه وهذا كسرى وقصصه في السراج والحبر
 فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسا صاعا لا وفي شباك انت يا ابن الخطاب
 اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حيواتهم الدنيا وهو الذي رضى الله عنه قد مر
 من الشاير فضع طعام طيبا فقال هذا لنا في النفوس المستسلمين الذين ما نواوهم لا
 تشعرون من حزين المشيعر فقال هذا لذنوبهم الحنة ما اصير المؤمنين فاعرف
 عينا عما لا يدور وول ليس كان خطانا في الحيطان وهم في باطن الحيطان لعنا بونا
 بونا يعنيهم وروى كمال بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اهل الصفة فراهم يرتقون
 شايهم بالادم ما يجدون هارفا عاصا اسم اليوم حين من قوم بعدوا حذفت
 حله وروح في اخرى ونعدي عليه جفنة وراح عليه باخرى **قوله** تعالى واليوم
 نحرق عذاب الهون يعني يوم القيمة تجوز العذاب الذي فيه ذلکم وخرتكم ما
 كنتم تستكبرون في الارض عن عبادة الله ولا عار به وبما كنتم تفسقون
قوله تعالى فاذكر اخا عاد اذ اذكرا بمجد نفوسك اهل مكة اخا عاد وهو
 هو عليه السلام اذ اندر قومه بالاخفاف اي اذ خوف قومه وحذرهم
 عذاب الله انهم توسوا بالاخفاف وهو جمع خفيف وهو المستطيل المعوج من
 الرمل **قوله** عطا ربنا لادرا الشجر **قوله** فقال هي بين من حضر موت **قوله** وقال
 ابن عباس في حديث عمار ومعه والى مفرق تنسب الجبال الهرة **قوله** فاداة
 ذكر لينا ان عادا كانوا جبايا يملكون اهل ارض مشرق على البحر ارض بيقال لها الشجر

ولا نوا

وكانوا من قبيلة ارم **قوله** ابن ربي الاخفاف ما استطاع من الرمل واشرف
 هذه الجبال لم يبلغ ان يكون جبالا وجمع خفف والاخفاف جمع الخفيف **قوله** تعالى
 وقد حلت الدنيا من بين يديه ومن خلفه اي قد ضلنا لرسول من قبل هو ومن بعده الى
 قومهم لا تعبدوا الا الله اي لم انقض سولا قبل هو ولا بعده الا بالامر بعبدادة
 الله وحده وهذا كلام اعترض بين اعداء هو ووكلامه لقومه ثم عاد الى كلام
 هو لقومه بقوله لاني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ونقدت كلاما اذا لم تومر
 بالاخفاف فقال **قوله** اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وتحملا ان يكون المراد هذا
 العذاب عذاب الدنيا وتحملا عذاب الاخرة **قوله** تعالى قالوا احسن لنا فكلنا
 عن الهتنا اي قالوا ما هو لفضلنا عن عبادة الهتنا بالافاق فاستأما بعدنا من
 العذاب ان كنتم من الصادقين قال العذاب نار نار **قوله** لم هوذا عالمكم
 العذاب عذابا لله يعلم مني انكم العذاب واما بلغكم ما ان سئل به اليكم من الوحي
 ولا تداروا المعنى اما ان يبلغوا واعلم بوقت العذاب عذاب الله ولكنكم قوما تجهلون
 امر الله وعقابه **قوله** تعالى فلما راوه عارضا مستقبلا وراهم معناه فلما راوا
 العذاب الذي هو قوا به عارضا كهيئة السحاب لتقبل اوديتهم التي كانوا اذا
 راوا الغيم من نواحيها كانت سديتهم سنة خصب طوبى سحاب بها لواءها
 عارض محطرا اي هذا الذي وعدت نياه سحاب قد عرض في السماء مطر **قوله**
 لم هوذا عالمكم استجلمتم به ريح فيها عذاب اليم اي ريح الدبور حان من قبل المغرب
 فيها عذاب وجمع لكم **قوله** المفسرون كانت عاد قد حرس عنهم المطر اياما
 فساقوا لله اليم سجاية سودا فخرجت عليهم من اوطاعهم **قوله** له المغيث فلما راوه
 مستقبل اوداستشروا وقالوا هذا عارض مطر رايم فيه مطر **قوله** هوذا
 هو ما استجلمتم به ثم من اوطاعهم ريح فيها عذاب اليم **قوله** تعالى فكل
 شئ ما دن ربه اي تحرك كل شئ مرت به من لاسر والذرات والاموال فاصحوا
 يعني فادركوا لا تتركوا مساكم **قوله** الريح معناه لا تترك شيئا الا مساكم والمعنى
 لا تترك بها المطر الا مساكم ثم كل السكان ولا انعام بادت بالريح **قوله**
 ابن عباس في قوله هو من امره **قوله** وعمر بن عباس **قوله** لما دنا العارض فراقوا
 قاولا ما عرفوا انه صلاب راوا ما كان خارجا من ديارهم من الدابة والماشى يطير
 به الريح بين السماء والارض وبدا الغشا طيطا الضياء من ثوبها الراج كما جراد
 فدخلوا بونتهم واعلنوا على انفسهم الا نواب تحت الريح فسلعت انوارهم واخلمتهم
 الى عذاب السمائم صغرتهم واهالت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمال سبع كبا

٢٢٥

فَرَعَ مِنْ نَارِ الْقُرْآنِ ٥ وَقَالَ حَتَّى بَرَّحَ قَضَى مَقَرَّ الْغَاثِ وَالضَّادِ مَعْنَى الْمَنْعَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَمْ يَصِلْ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُتِفُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَأَسْمَا
أُولَئِكَ الَّذِينَ هُتِفُوا وَمَا ضَرَّ وَمِنْشَى وَمَا شَاطِلًا خَفِيفٌ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ رُوحِيَّةٌ ٥ وَعَنْ
مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَشْهُوكٌ أَدْرَفَ لَمْ أَصْأَرْتُمْ جَاءَ أَصْأَرًا عَظِيمًا مِنْهُ ثُمَّ انْفَشَعَ فَإِذَا حِجَّةٌ مِثْلُ صَوْلَجٍ
مِنَّا إِلَى رَدَائِهِ فَشَقَّهَ وَكَفَّرَ الْحِجَّةَ بِفَضْلِهِ وَدَفَعَهَا إِلَى جِلْدٍ لَيْلٍ إِذَا أَمْرًا بِالسَّكِينِ
إِيَّكُمْ دَفَعْتُمْ حَارِبًا فَعَلْنَا مَا نَدْرِي مِنْكُمْ حَارِبًا فَعَلْنَا لَنَا إِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْخَيْرُ فَقَدْ
وَجَدْتُمْ أَنَّ صِفَةَ الْحَرْبِ مِثْلُ مَا مَعَ مُؤْمِنِينَ فَعَلْتُمْ حَارِبًا وَهُوَ الْحِجَّةُ الَّتِي أَنْتُمْ
وَهُوَ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِينَ شَتَّوْا الْقُرْآنَ ٥ رَوَى عَنْ حِجَّةٍ دَخَلَ عَلَى جِلْدٍ لَيْلٍ بَعْضُ مَنْ هُتِفَتْ
عَطِشْنَا فَسَقَا لَمْ يَأْتِهَا مَا نَتَّ قَدْ فَهَأُفَى مِنْ لَيْلٍ فَيَسْلَمُ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَتْ لَحْمَهُ كَانَتْ
رَحْلًا مِنْ حَرِّ صَدْرٍ سَمِعَتْ رُوحَهُ ٥ وَبَلَّغْنَا فِي صَالٍ عَمِلَ عَمَلُهُ لَعْنَةُ كَانَتْ شَيْءٌ
بَارِضٌ فَلَا هَادِيَ حِجَّةً مِثْلَهُ فَكُفِّرَ بِفَضْلِهِ مِنْ رَدَائِهِ وَدَفَعَهَا إِذَا قَابِلٌ يَقُولُ سَأَفُ
أَشْهَدُ لِمُسْعُودٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكَ سَمْعُوتُ بَارِضٌ وَلَهُ فَكُفِّرَكَ
وَبَدَّلَكَ حَرْبًا صَالِحًا فَعَالَ ٥ مِنْ أَنْتَ حَرَمَكَ اللَّهُ فَعَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحَرْبِ لَيْسَ يَسْمَعُوا الْقُرْآنَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَا وَهَذَا يَتَرَقَّى قِيَمَاتٌ ٥ وَقَدْ كُنْتُ
عَالِمًا بِرَضَى اللَّهِ عَنْهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا فِي حَجْرٍهَا تَسْتَعِزُّ وَمَا شَتَّ تَقَرَّرَ مَا نَتَّ فِي الْمَنَامِ
فَيَقِيلُهَا أَنْتَ كُنْتُ رَجُلًا مُؤْمِنًا مِنَ الْحَرْبِ لَيْسَ يَسْمَعُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَعَالَتُ لَوْ كَانَ مُؤْمِنًا مَا دَخَلَ عَلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقِيلُهَا
مَا دَخَلَ عَلَيْكَ إِلَّا وَأَنْتَ تَفْتَعِدُ وَمَا جَارِلًا لَيْسَ يَسْمَعُوا الذِّكْرَ وَصَحَّتْ عَائِشَةُ رَعِيَّةٌ
وَأَشْرَبَتْ رَقَابًا فَاعْتَقَنَتْ ٥ وَبَعَالَ ٥ إِلَى لَدُنَّ جَارِلًا لَيْسَ يَسْمَعُوا الْقُرْآنَ كَانُوا مُؤْمِنًا
فَأَسْمَعُوا أُولَئِكَ ٥ تَعَالَى أَنْزَلَ مِنْ تَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ هَدَى إِلَى الْحَقِّ
وَأَلَى طَرَبِ مُسْتَقِيمٍ ٥ تَعَالَى قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَدَاعِيَ الْوَاوِيَةِ بِفَضْلِ جِلْدٍ صَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُفْرَانِكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَبِحُكْمٍ مِنْ عَذَابِ آلِهَتِهِمْ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ قَوْمُهُمْ
سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ حَرْبٍ فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَافَقُوا بِالطَّعْنِ
فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَآمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ ٥ وَخَلَفَ الْعَلَمَاءُ فِي مَوْمِي الْحَرْبِ فَعَالَ ٥
نَعَصَمَ لَيْسَ لَمْ يَمُوتْ مِنَ الْحَرْبِ ثَوَابٌ إِلَّا كَمَا هُمْ مِنَ النَّارِ وَأَوَّلَا ضَرَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يُغْفِرُ لَكُمْ
مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَبِحُكْمٍ مِنْ عَذَابِ آلِهَتِهِمْ ٥ وَعَمَّا لَيْسَتْ أَنَّهُ قَالَ الْحَرْبُ ثَوَابُهُمْ أَنْ كَارُوا مِنَ
النَّارِ تَعَالَ ٥ لَمْ يَكُونُوا نَارًا مِثْلَ النَّارِ ٥ وَكَانَ إِخْرَاجُهَا إِذَا كَانَ عَلَيْهِمُ الْعَلَمَاءُ
فِي الْإِسَاءَةِ وَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَمْ الْعَوَابُ فِي الْأَخْسَارِ مِثْلَ الْإِسَاءَةِ ٥ وَعَنْ الصَّحَابَةِ كَالْحَرْبِ

بِطَرَفِ الْحَرْبِ

تَدْخُلُوكَ الْجَنَّةَ وَبِأَكْلُونَ وَيَشْرَبُونَ قَوْلُهُ ٥ تَعَالَى وَمَنْ لَا يَحِبُّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِحَرْبٍ
فِي الْأَرْضِ أَيْ لَا يَحِبُّ لِلَّهِ وَلَا يَفُوتُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ تَعَالَى مَنْ دُونِ اللَّهِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَحْتَسِبُونَ الرِّقَالَ فِي صَدَقَاتِهِمْ قَوْلُهُ ٥ تَعَالَى وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ يَخْفَعُ عَنْ يَدَيْهِ كَيْفَ يَخْفَعُ عَنْ يَدَيْهِ تَعَالَى
عَلَى أَنْ يَحْيَى الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْمَعْوَى لَيْسَ لِلَّهِ تَقَادُ رُتَبٌ عَلَى أَحْيَا
الْمَوْتَى فِي مَا يَرْزُقُونَ مَا أَهْلُ مَكَّةَ فَإِنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَمَّا فِيهَا مِنَ الْعَالَمِينَ
وَالْبَدَائِعِ أَكْثَرُ مِنْ عَادَةِ الْحَوَاتِ فِي الْمَيْتِ تَعَالَى كَانَتْ قَوْلُهُ ٥ تَعَالَى وَيَوْمَ
تَقْرَأُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ لَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ لَوْ أَبَى قَوْمُهَا لَيْسَ طَاهِرٌ مَعْنَى
قَوْلُهُ ٥ تَعَالَى صَبْرًا كَمَا صَبَرُوا لَوْ لَعْنَةُ مِنَ الرِّسَالِ وَهُمْ خَمْسَةٌ أُولَئِكَ الْكُتُبِ
وَالنَّشْرُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُوحٌ وَابْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
وَقِيلَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ سَلَحُوا مِنْ جُنُودِهِمْ فَلَمْ يَجْرِعُوا ٥ وَقِيلَ أَرَادُوا وَلِيَّ الْعَرَمِ لَا نَبِيَّ كَانَتْ
وَحَرْقٌ مِنْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ لَيْسَ بِالْحَقِّ كَمَا فِي قَوْلِهِ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ٥
إِنْ رُبِّدَ كُلُّ الرِّسَالِ كَانُوا أُولَى عَرَمٍ ٥ وَكَانَ بَعْضُهُمْ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ أُولَى عَرَمٍ إِلَّا
يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَنْبِيَاءُ لَيْسَ بِسَاءَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى مَنْ رَأَى كَوْنُ مِثْلِهِ كَحَقِّهِ
وَعَجَلَةٌ ظَهَرَتْ مِنْهُ حُزْنٌ وَلِيَّ مَعَا صَبْرًا لِقَوْمِهِ فَابْتَدَأَ اللَّهُ بِالْحَوَاتِ فَابْتَدَأَهُ ٥
وَقِيلَ أُولَى الْعَرَمِ كَمَا الرِّسَالِ الْمَذْكُورُونَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَهُمْ ثَمَانَةٌ عَشْرُونَ
اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْدَمَ ٥ وَكَانَ مَقَابِلُ أُولَى الْعَرَمِ
سَنَةِ نُوحٍ صَبْرًا عَلَى أَدَى قَوْمِهِ كَانُوا صَبْرًا حَتَّى يَغْشَى عَلَيْهِ وَابْتَدَأَ صَبْرًا
النَّارِ وَابْتَدَأَ صَبْرًا عَلَى الذِّكْرِ وَابْتَدَأَ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ وَلَدٍ وَدَهَابِ بَصَرٍ وَبُؤْسِ
صَبْرًا عَلَى لَيْسَ وَالْبَحْرِ وَأَيُّوبَ صَبْرًا عَلَى ضَرَرٍ ٥ وَابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ الْعَرَمُ الصَّبْرُ وَكَانَ
لِلْعَرَمِ الرِّبَا وَالصَّبْرُ ٥ وَكَانَ الْحَسَنُ وَلَوْ الْعَرَمُ رُبْعَهُ اِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
وَدَاوُدَ وَعِيسَى أَمَّا اِبْرَاهِيمَ فَعَرَمَهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ اسْتَلِمْ فَعَالَ اسْتَلِمَتْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَاسْتَلِمَتْ
فِي وَلَدِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ فَوَجَدَ صَادِقًا وَافِقًا فِي جَمْعِ مَا اسْتَلِمَ بِهِ ٥ اللَّهُ تَعَالَى لَدَا نَبِيَّ
اِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَّهِرُوا ٥ تَعَالَى اِبْرَاهِيمَ لَدَى وَفَى وَلَمَّا مَوْتِي فَإِنْ عَرَمَهُ
أَنْ قَوْمَهُ لَمَّا قَوْلُهُ أَمَّا الْمَذْكُورُونَ فَالْكَلامُ أَيْ رَفِيعُ سَبْطِهِمْ وَأَمَّا دَاوُدَ فَعَرَمَهُ أَنَّهُ
أَخْطَأَ خَطِيئَةً فَكَفَّرَ بِهَا اِبْرَاهِيمَ سَنَةً وَأَمَّا عِيسَى فَعَرَمَهُ أَنَّهُ لَمْ يَضَعْ لِسْنَهُ عَلَى لِسَانِهِ زَهْدًا
فِي النَّبَا وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى ٥ لَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُوا وَلَوْ
الْعَرَمُ مِنَ الرِّسَالِ إِكْرَامًا فَاتَمَّ لَيْسَتْ بِهِ مِثْلُ صَدَقَاتِهِمْ وَكَانَ تَقَابُلُهُمْ كَالْ
مِثْلِ نَفْسِهِ مُؤْمِنًا مِمَّنْ عَاسَلَتْ مِنْهُمْ قَوْلُكَ مِثْلُ أَهْلِهِمْ دَاوُدَ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا كَرِهْدًا

٢٢٧

عَسَى وَابٍ الشاعِرُ اُولُو الْعَرْشِ نوحَ وَالْحَمَلُ كَلَامًا وَمُوسَى وَعِيسَى وَالْبَنِيُّ مُحَمَّدٌ
 فَلَا تَرَلَّتْ هَذِهِ الْاَيَةُ اَلْصَّلٰى لِلّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّٰهُ لَا يَصْرُفُ كَمَا صَرَفَ وَلَوْ الْعَرْشُ
 مِنَ الرَّسْلِ وَاجْهًا كَمَا جَهِدُوا وَلَا مَوْءَا بِاللهِ **قوله** تعالى وَلَا تَسْتَخْلِفْهُمْ وَذَكَرَ اَنْ
 الْبَنِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ كُفْرِهِمْ رَاحَتًا اَنْ يَنْزِلَ الْعَذَابُ
 مِنْ لَدُنْهُمْ اَلَا سَلَامٌ فَاَمَّا الْبَصِيرُ وَتَزَكَّى اَلَا سَلَامٌ اَلَا سَلَامٌ اَلَا سَلَامٌ اَلَا سَلَامٌ
 يَقُولُهُ كَمَا هُمْ يَوْمَ تَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْاُخْرَى لَمْ يَلْبَسُوا فِي الدُّنْيَا
 اَلَا سَلَامَةً مِنْ تَارِكِي دَاغَاتِهَا الْعَذَابُ صَارَ طَوْلُ لَبَنَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْعَوْرُكَ نَدَى
 سَاعَةً مِنْ تَارِكِي مَا مَعَكُمْ كَانَتْ لَمْ تَكُنْ قَرَارًا طَوِيلًا وَتَمَّ الْكَلَامُ **م** **ق**
 تَعَالَى لَدَا اَيُّ هَذَا الْبَصِيرُ لَدَا وَمَا فِيهِ مِنَ السَّارِ لَدَا عَمِلَ لِلّٰهِ اَلَيْكُمْ وَالْاِلَاحُ
 مَعَالِي السَّلَاحِ لَتَفَكَّرْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اَللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ **قوله** تعالى فَهَلْ
 يَهْلِكُ اَلَا الْقَوْمُ اَلْفَا يَسْتَوُونَ اَيُّ الْاَلْبَابِ اَلَا لَمَّا لَعَا صَبْرِي الْخَارِجِينَ عَنْ اَمْرِ
 لِلّٰهِ وَقَدْ مَعْنَاهُ مَا تَهْلِكُ اَلَا مُشْتَرِكٌ اَوْ مُتَّفِقٌ **سورة محمدية** صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَدِينَهُ وَحَيَّ اَمَانَ وَتَلَمَّاهُ وَسَعَةً اَوْ رَعُونَ خَرَقًا وَخَسَمَاهُ وَتَسْعَ وَتَلَوْنَ كَلِمَةً
 وَتَمَّانَ وَتَلَوْنَ **ق** **ق** صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنْفَرُ سَوْنٌ مَحْدٌ كَالْحَقِّ عَلَى اللّٰهِ
 اَلْاَسْفَهَ مِنْ تَارِكِي الْجَنَّةِ لَيْسَ **م** **ل** اَللّٰهُ اَلْاَرْحَمُ اَلرَّحِيمِ اَلْبَنِيُّ كَفَرُوا
 وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ اَصْلًا عَالَمٌ مَعْنَاهُ اَلَّذِينَ كَفَرُوا بِتَوْحِيدِ اللّٰهِ وَصَدَّوْا النَّاسَ
 عَنْ اَلْاِسْلَامِ يَقُولُ كَمَا رَمَكَا اَصْلًا عَالَمٌ لَهَا نَظْلُهَا وَادْهَبَا قَلَا اَجْرُهُمَا وَكَانَا
 لَمْ تَكُنْ اَوَّلًا عَالَمٌ اَطْعَامُهُمُ الطَّعَامَ وَصَلَتُهُمُ الْاَرْحَامَ **قوله** تعالى وَالَّذِينَ
 كَرِهُوا اَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ وَامْتُوا اَمَّا يَرْكُ عَلَى مَحْدِي اَيُّ صَدَقُوا اَلْقُرْآنَ الَّذِي نَزَّلَ
 عَلَى مَحْدِي وَهُوَ الْحَقُّ اَيُّ الصِّدْقِ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرْتُمْ سَيَاثِمُ اَيُّ عَقْرُهُمْ فَلَا تَجَاسُوتُ
 عَلَيْهِمْ اَوْ اَصْلَحْ بِالْمِ اَيُّ اَصْلَحْ **ق** **ل** الْمَيِّتُ دَا لِبَا لِحَالِهِ **و** **ق** اَبْنُ عَبَّاسٍ عَصَمَ
 اَنَّا مَرَجِيوْنَهُمْ حَتَّى لَمْ يَعْصُوا اَوْ قُلْ مَعْنَاهُ اَوْ ظَهَرَهُمْ عَلَى اَعْيَانِهِمْ وَفَوَاحِشُ مِنْ صُغُرِهِمْ **و** **ق**
 اَبْنُ عَبَّاسٍ اَلَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ اَهْلُ مَكَّةَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ اَلَا تَصَارُ **قوله** تعالى ذِكْرُكَ بِاللّٰهِ كَفَرُوا اَتَبْعُوا الْبَاطِلَ اَيُّ ذِكْرُكَ
 اَلَا اَصْلًا وَلَا اَصْلًا بِاَشَاعِ الْكُفَرِ اَلْمُشْرِكِ وَتَبَاعِ الْمُؤْمِنِينَ اَلتَّوْحِيدَ وَالْقُرْآنَ
 فَالْمُشْرِكُ هُوَ الْبَاطِلُ اَلتَّوْحِيدُ هُوَ الْحَقُّ وَالْقُرْآنُ **قوله** تعالى كَذَلِكَ نَضْرِبُ
 اَللّٰهُ لِنَاسٍ اَمْثَلَهُمْ بَعْضُ اَنْ تَرَكَ اَصْلًا اَصْلًا لَلّٰهُ عَمَلُهُ وَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَفَرُ اللّٰهِ
 سَيِّئًا نَهَ وَاصْلًا **قوله** تعالى اِذَا الْغَمَّةُ اَلَّذِينَ كَفَرُوا قُضِيَ لِرِجَالِهِمْ اَقْدَادًا
 لَيَقْبِضُوهُمْ فِي لَعْنَةٍ فَاصْرُفُوا رُفَا هُمْ اَيُّ اَخْلَوْهُمْ وَالْمَعْنَى فَاصْرُفُوا رُفَا هُمْ اَيُّ اَخْلَوْهُمْ

مصدر

مَصْدَرًا فَمَقَامُ الْاَمْرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاصْرُفُوا رُفَا هُمْ اَيُّ اَخْلَوْهُمْ
 عَلَى اَلْاَعْرَ **قوله** تعالى حِذَا اَلْاَخْتِمُومُ فَيَسُدُّوهُ اَلْوَنًا وَاَيُّ حِذَا اَلْاَكْثَرُ مِنْهُمْ
 الْمَقْتُلُ وَالْمَقْتُولُ وَبِالْعَمَلِ فِي قُلُوبِهِمْ كَمَا سَيُوقَفُ بِلَا سُرُوحٍ لَا يَكُونُ اَلَا سُرُوحًا بَعْدَ
 الْمَبَالِغَةِ فِي الْمَقْتُلِ كَمَا اَلْاَمَّا كَالسَّيْرِ اَنْ يَكُونَ اَلْاَسْرَى حَتَّى يَخْرُجَ اَلْاَرْضَ وَالْمَعْنَى
 حِذَا اَخْلَوْهُمْ وَعَلَيْتُومُ وَصَارَ اَلَا سَارِي فِي تَرْكِهِمْ فَيَسُدُّوهُ اَوْنًا كَيْلًا لَمْ يَرَوْا
 نَفَا اَوْتَقَهُ اَشْفَا وَفَنَا قَا اَدَا اَشْدَا سُرُوحًا كَيْلًا لَيْلَتِ **قوله** تعالى فَاَمَّا مَنَّا
 بَعْدُ وَاَمَّا قَدَا حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ اَوَّلَهَا مَعْنَاهُ فَاَمَّا اَنْ تَمُوتُوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ اَلَا سُرُوحٍ
 قُتِلَ لَوْهُمْ بَعْدُ قَدَا وَاَمَّا اَنْ يَطْلُقُوهُمْ بَعْدُ اَنْ سَلِمَ عَنْهُمْ اَوْ مَاتُوا وَالْمَعْنَى فَاَمَّا
 بَعْدُ اَلَا سُرُوحٍ اَمَّا سَلِمَ عَنْهُمْ مَنَّا قَا اَطْلُقُوهُمْ بَعْدُ عَوْرَتِهِمْ اَمَّا اَلَا سُرُوحٍ اَمَّا اَلَا
 اَبْنُ عَبَّاسٍ اَلَّذِي هُوَ اَلَا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا مَنَّا
 وَاللّٰهُ دَهَبَ اَبُو حَبِيْبَةَ **ق** **ل** اَلْجَوَارِ اَلَّذِينَ عَلَى اَلْاَسْرِ وَلَا اَلْقَدَا بِالْمَالِ وَلَا يَحْزَنُ
 اَلْمَالُ مِنْ اَلْاَسَارِ وَلَا يَبَاغِ السَّبِي مِنْ هَلْ الْحَرْبُ وَلَمْ يَخْلَفْ اَهْلُ التَّقْسِيرِ اَلْاَلْوِيَّةَ
 نَزَلَتْ بَعْدُ سَوْنٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **و** **ل** اَلْاَطْلَافُ بَنِي الْعَمَلِ فِي خَوَارِجِ اَلْاَسْرِ
 وَخَوَارِجِ قَسْمِهِ اَلْاَسَارِ بَنِي الْمُسْلِمِينَ اَدَا اَلَمْ تَكُنْ اَلْاَسَارِ مِنْ اَلْعَرَبِ وَاَمَّا اَخْتَلَفُوا
 فِي خَوَارِجِ اَلْمُسْلِمِينَ وَفِي مَقَادِرِهِمْ بِالْمَالِ اَوْ اَلنَّفْسِ **ق** **ل** اَلشَّائِعُ خَوَارِجِ اَلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ
 اَلَا لَمْ يَصْلُ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَلْاَيِّ عَرَفَ الشَّاعِرُ يَوْمَ يَدْرُسُ عَلَى اَلْاَقْبَانِ اَللّٰهُ فَرَجَعَ
 اَلْمَدِينَةَ عَادَ بَعْدُ ذِكْرُ اَلْاَطْلَافِ اَلْاَسْرِ فَاَمَّا اَلْمُسْلِمُ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُهُ فَاَحَا
 اَصْحَابُ بَاغِ هَذَا اَنَّهُ اَمَّا مَنَّا عَلَيْهِ لَانَّهُ كَانَ مِنْ اَلْعَرَبِ وَكَانَ اَلْجَوَارِ سُرُوحًا **و** **ق**
 اَبُو تَوْسَعٍ وَمُحَمَّدُ مَقَادِرَةُ اَلْاَسْرِ اَلْاَسْرِ **قوله** تعالى حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
 اَوَّلَهَا اَيُّ حَتَّى تَضَعَ اَهْلَ الْحَرْبِ سَلَحَتَهُمْ وَلَا اَوَّلًا اَيُّ اَللّٰهُ اَلْاَقْبَانُ وَقُلْ اَلْمَرَّةُ
 اَلَا اَوَّلًا هَذَا اَلْاَمَامُ **و** **ق** **ل** اَبْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى تَضَعَ اَوَّلَهَا اَيُّ حَتَّى لَا يَبْقَى
 اَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **و** **ق** **ل** مُجَاهِدٌ حَتَّى لَا يَكُونَ اَلَا دِينَ اَلْاِسْلَامَ وَلَا يَبْعُدُ وَتَرَى
و **ق** **ل** اَلْقُرْآنَ مَعْنَاهُ حَتَّى لَا يَبْقَى اَلْمُسْلِمُ اَوْ مُسْلِمًا وَقُلْ مَعْنَاهُ حَتَّى تَضَعَ اَهْلَ الْحَرْبِ اَلْاَتَا
 وَتَعْلَمُهَا اَلْمُسْلِمُ سَلَحَتَهُمْ فَمَسَلُوا عَنْ الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ اَلْقَوْمُ اَلْخَارِجُونَ كَالْتَرْكِبِ وَالْمُسْلِمِ
 وَقَالَ اَيْضًا اَلْاَكْبَادُ اَوَّلًا **ق** **ل** الشَّاعِرُ وَهُوَ اَلْعَشِي
و **ق** **ل** اَدْعَدْتُ لِحَرْبِ اَوَّلَهَا رَمًا طَوِيلًا وَجَيْلًا دَكُونًا
 وَمَعْنَى اَلَا يَهْ اَخْتَلَفُوا الْمُسْلِمِينَ بِالْمَقْتُلِ اَلَا سُرُوحٍ اَلْاَسْلَامَ عَلَى اَلْاَدْبَانِ كَلَامًا
 وَدَخَلَ فِيهِ اَهْلُ مَكَّةَ طَوْعًا وَكَرْهًا وَكُونَ اَلَّذِينَ كَلَّمَ اللّٰهُ فَلَا مَخْلَاجَ اِلَيْهِ وَلَا اِلَى
 عَهْدٍ وَذِكْرُكَ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنَازِيرَ

الحرب

ولم يلقا للثب الساة فلا تفرجها ولا يكون عداوة من شئ **قوله** تعالى ذكره ولو
لشئ الله لا ينصرهم أي ذكرك الدعي منتم به من الجهاد ولو شئنا الله لا نسقم منهم أي
من الكفار من غير أن نأمركم بقتالهم المعقول شئنا الله لا ننصر من الكفار أهلاكم
ونعدتهم بما شئنا ولكن يايركم بالحرب ليسلو بعضكم بعضا **قوله** اسعوا من برديهم
قل من المؤمنين صار إلى الثواب ومن قبل من المشركين صار إلى العذاب يعني
فلكل يستعبدكم بالآمر بالفتن لا بغرض الثواب **قوله** تعالى وما ليس فينا ولا في
سبيل الله فقل فصل أعمالكم قراءة العامة والذين قالوا في سبيل الله **قوله** وقراءة
الحامقين بوعمرهم وصلوا يصم لافاق والنا والوجه قراءة العامة لأنها تسهل من
قائل قل ألم يقتل **قوله** وقراءة إلى عمر وتخص المتولين ولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال سهد بهم ونصلي بهم **قوله** **قوله** ابن عباس سهد بهم إلى رتبة الموتور يعصمهم
أنهم حيونهم في الدنيا وهذا لا يحسن في وصف المتولين ومعنى الآية والذين قتلوا
في سبيل الله يوم بدر فقل الله ثواب أعمالهم كما أبطر ثواب أعمال الكفار
سهد بهم إلى ثوابه وحسنه ونصلي بهم في الجنة **قوله** تعالى ويذبحهم الحية
عزها لم أي يتبها لهم حتى عرفوها من غير استدلال ذلك أنهم إذا دخلوا الجنة
نصروا إلى ما رهم فكأنوا عرف بها من أهل الجنة إذا انصروا إلى ما رهم وقل
مغذاه طيبها لهم من لغز وفي الرأحة الطيبة وطعام معرب أي طيب **قوله**
تعالى يا أيها الذين آمنوا الرضوا الله بغيركم أي الرضوا الله بغيركم وبعبارة
صلى الله عليه وسلم نصركم بالتوفيق والكفاية ولا طهار على الأعداء وبنييت
أفداكم عند الفناء ببقوة قلوبكم والذين كفروا فبفسادهم أي ففكرهم هاهم وسوا
والنفس في اللغة الخطا والعتور **قوله** نفس نفس إذا نكث وعثره **قوله**
ابن عباس يريد في الدنيا العثرة وفي الآخرة الردى في النار فأنصب قوله فففسا
لهم على الدنيا أي انفسهم الله نفسا **قوله** القدر هو نصبت على المصدر وأصل النفس
في الدواب والناس وهو أفعال **قوله** لنعان نفسا إذا لم يبرند وقامه وضد **قوله**
إذا أراد وقامه **قوله** تعالى وأصل أعمالهم أي حبطها وانطأها لأنها كانت
في طاعة الشيطان **قوله** تعالى ذكرك ما نهم كرهوا ما أئروا الله على نبيه صلى
الله عليه وسلم ويش من القرآن الصلوة والزكوة فاحط أعمالهم لا يأم تكون في إيمان
قوله تعالى ألم يسروا في الأرض يعني أهل مكة منطروا كلفا عاقبة الذين
من قبلهم من الأمم المكذبة دمر الله عليهم منازلهم وأهلكهم بالعذاب والندم هلاك
ثم توعد مشركي مكة فقال ولكن من أشأها أنم يؤمنوا أي أشار عفوهم واستبابة

هذا الحديث
في تفسيره
في تفسيره
في تفسيره

عقوبات

عقوبات من كان قبلهم **قوله** تعالى ذكرك يا أيها الذين آمنوا أي ذكرك
المؤمنين من الهلاك للكافرين يا أيها الذين آمنوا أي المؤمنين على أمرهم ويتولى نصرهم وإن
الكفرة لا يؤمنهم أي ليس لهم ولا يعينهم ولا ما صرحهم من العذاب **قوله** تعالى
يا أيها الذين آمنوا وعلموا الصالحات حجاب خري من حجابها الأهار ظاهرا المعنى
والذين كفروا يمتنعون في الدنيا وما يكون كما أكل الأتعام بأكل ويشرب ولا يدر
ما في غد كذلك الكفار لا يمتنعون في الآخرة ولا يدر من يؤمنهم ومقامهم ومصيرهم
وأراد ما يمنع المتعش في الدنيا بالجهل وشبهه أكل الكافر بكل الأتعام لأنهم لا
يأكلون الشيع لا مهمهم ما في غد والمؤمن همنه مضروقة إلى آخره يئنه يأكل في قيام بعبادة
الله لا للتبضع ويكون قضاء من التمتع أعفان نفسه وفروجه وابتغاما كتب
له من الولد **قوله** وفي الحديث من صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ الله قلبا رجوعا
وعاء نحر من رطبه فإن كان ولا يذوق لذات الطعام ولبثا للشراب وثلاثا للنفس وقال
الحسن رضي الله عنه إذا شبعتم عصبتم شبعتم أو أيتنم **قوله** تعالى وكأي
موقبه هي شدق من مرقك التي خرجت هذا خوف لأهل مكة **قوله**
كم أهلكنا من قبل فرية مركا زكرك قد أوقدوا وعدا أو بسط ملكا وبدا من همل
فرتك يعني مكة التي خرجت أهلها فلم يكن لهم ما صرحهم من عذاب الله فخذ قومك
يا محمد مثل حالهم **قوله** تعالى أمرك أن على يئنه من ربه كن من ربه سوا عمل معتادا
أحال من كان على نصير من ربه ويفين حال من ربه سوا عمل معتادا ولا تأنوا
أهواهم في عبادتها **قوله** تعالى مثل الجنة التي وعدا المتقولي صفة الجنة إلى
وعدا المتقون الشرك والكفار فيها من ما غير أشن أي صغير طوعة ومجبة
بكال أسرا لما يأسل سوبا وأسبا إذا بغير وهو الذي لا يشربه أحد من ربه هو
أسرا من مثل حادر وحدر **قوله** وقيل أن أسرا يعرض أن يغتروا شربا لنصر ما
فلاعت في الحال **قوله** وقرا ابن كثير سينا لنصر **قوله** تعالى وإنها من ليل سيعبر
طوعة أي لم يحض كما سيعبر لما لا الدنيا لأنه لم يحض من صرح الأتعام والهار من
حضر لهم للشار من بخلاف في الدنيا فاهلا لا تكون من المارة وعن ما حدث فيها من
أنواع المرض من العقوبة في الدنيا والآخرة **قوله** تعالى وإنها من ليل سيعبر
من الأقدار من العكر والكدر بخلاف عسل الدنيا الذي يكون من بطون النحل فانه
لا يكون لشعر وغيره **قوله** معائلها الجنة المذكورة سحر من الكون إلى الجنة
وعالها سحر من تحت سحر طوي **قوله** تعالى ولم فيها من كل الثمرات أي ولم في
الجنة من جميع أنواع الثمار والقواكه مما علو وما لم يقلق وما سيعق وما لم

١٢٩

يسعوه ظاهرها مثلها لا يحاطها مشرو ولا رذال ولا نوى **قوله** تعالى
 ومغفر من ربهم اي غفر من ربهم كذا النعيم الفهم مغفر من ربهم لا تفرق ولا تذكر
 من مغفرتهم في الجنة لان الله تعالى قد سترها عليهم في مشرو له عالم **قوله**
 تعالى كمن هو جلد في النار وسفوا ما حما الى من كان في هذا النعيم كمن هو
 خالد في النار وسفوا ما حما شديدا لا يشتم عليه هم من حلفت فقطع اعناقهم
 في الجوف من شدة الحزن **قوله** ولا معا جميع ما في بطن من الحوايا واحدا معا كما
 قال تعالى في آية اخرى يصهره ما في بطونهم والجلود **قوله** وعن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال اذا شربته صا حبه قطع معاء حتى يخرج من دبره **قوله** ومن
 محمد بن عبد الله الكاتب قال قدمت من مكة فلما وصلت الى طبرستان يا
 ذكرت كنت الى نوايس بطبرستان يا كرم ما مررت به الا بعتت من بشت الماء
 لعت في هاتفت اسمعه ولا الاله **قوله** وفي الحجة عجم ما حبه خلق فابقي له في البطن معاء
قوله تعالى ومنهم من يسبقك الذك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذي اوتوا
 العلم ما ذا قالوا نفا ودك لا النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الجمعة وعاب
 المنافقين في خطبته فلما خرج المنافقون من المسجد قالوا لعبد الله بن مسعود
 ما اذا كان محمد على النبي الساعه فقد سمعنا قوله ولم نعلمه كما اننا سمعنا
 سماع استخفاف ولا يكف الساعه من قولك استخافت الشئ اذا ابتلا به
 والمعنى ومن هؤلاء الكفار من يسبق الذك وهم المنافقون يستعقون قولك فلا
 يعقونه ولا يفهمونه فهاونا منهم بذلك وتعا فلا فاد **قوله** خروا من عندك قالوا
 للذي اوتوا العلم من الصحابة ما ذا قال محمد لان **قوله** وذلك انهم سألوا ابن مسعود
 وابن عباس عن قايك النبي صلى الله عليه وسلم استهزوا بها وقالوا وهذا كالرجل
 يستع الى غيره سماع استخفاف ثم يقول بعد ذلك لا ضايد الش الذي كان
 يقول فلان **قوله** تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم اي ختم عليها بالكنع
 فلا يعقلون الايمان والطبع هو الختم على القلب يستعقون قولك يا كافر
 صا حبه لا يقبل ابدا وتبعوا الهواهم في الكفر والبقا **قوله** تعالى في الذين
 اهتدوا را دهم هدى معناه والذين اهتدوا بالاجاراك ولا سماع الى خطيتك
 را دهم الله بصيرة في دينهم والهمهم ترك المعاصي واجتناب المحارم وتحويل القول
 را دهم اغراض المناضين هدى واعطاهم الله ثواب تقواهم في الآخرة **قوله**
 تعالى هل ينظرون الا الساعة ان ياتهم بغتة اي يابتنظروا هؤلاء الكفار والمنافقون
 الا ان ياتهم الساعة فجاءة على غير منهم فقد حاشاها افعلا ما بها **قوله** ومن

الزلا

ومن اشراطها خروج نبينا صلى الله عليه وسلم فابتنه في حشر المان قال صلى
 الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كما بين ومن اشراطها ايضا بيع الحك وقطعة الرحم
قوله تعالى في آياتها كذا كذا اي من آياتها التوبة ومن آياتها ان تذكر
 وتوتوا اذ احاطت بالساعة حين يفتهم ذك **قوله** تعالى اعلم انه لا اله الا الله
 الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراذبه غير والغفوات احاطت بالساعة فاعلم
 انه لا فاضى خبيث الا الله وهو مفرق توفيد الا الله والنبي صلى الله عليه وسلم
 فذ كان علم ذك ولكن هذا الخطاب يدخل فيه الناس والمعنى من علم ان لا اله الا
 الله فليعلم على العلم وثبت عليه **قوله** تعالى اي استغفركم اي استغفركم من
 مواضع ذنوبكم لا استغفار **قوله** وبما معناه استغفركم ليعتبر برك فانه لا
 صفة مع الاضار واستغفركم ذنوب المؤمنين والمؤمنات وهذا اكرام من
 الله لهم الا انه حين امرهم ان يستغفروا وهو لشفع المجاب فيهم **قوله**
 تعالى والله تعلم متعلمكم اي منكم في الدنيا من اول ما ينقلون من ظهر الى بطن
 الى اخرها من ذنوبكم اي منكم ويعلم من ذنوبكم في الآخرة **قوله** وقال حكومت
 معناه والله تعلم متعلمكم من اصاب الا بالارواح من الامهات ومن ذنوبكم مقامكم
 في الارض **قوله** وقال معناه والله تعلم متعلمكم بالانوار وما اكم بالمثل
 والمعنى انه عالم بجميع احوالكم لا يخفى عليه شئ منها **قوله** تعالى ويقول الذين آمنوا
 لولا انزلت سورة **قوله** ان عباس بن المؤمنين سألوا ان يترك سورة فيها
 ثواب الفنا في سبيل الله **قوله** وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انزلت سورة
 بول القرآن وكانوا يستوحشون انما انزلت سورة **قوله** اي هل انزلت سورة
 اي هل انزلت سورة **قوله** الله تعالى فاذا انزلت سورة محكمة او هي شدة السور
 اي لا حكا والتي لا تجرى عليها الشئ يعني لم ينسخ منها شئ **قوله** فاداة كل سورة
 ذكر فيها الجهاد هي محكمة وهي شدة السور على المنافقين **قوله** والمعنى ان المؤمنين قالوا
 هلا انزلت سورة تأمر بالجهاد **قوله** الله تعالى فاذا انزلت سورة محكمة وذكر
 فيها القتال اي احاطت بالجهاد في الدين في قلوبهم مرض وهم لما يقولون يظنون
 انك غدر وكذا القتال كطرد من هو في عيشان الموت كراهة منهم للقتال
 مخافة ان يقتلوا في الحرب **قوله** الرجاج معناه رأت المناقض شخصون يحرك
 باضادهم ويضطرون اليك بطرا شديدا شرا لا تحذرو شديدا كراهة منهم للجهاد كبطر
 المعشقين من الموت **قوله** تعالى فاولئك كماله وعندهم ومعناه ولهم الكرم
 اذ اوصفت اولئك وهذا كما قال تعالى اولئك فاولئك **قوله** الاضغى معنى قوله

١٣

أولى لك أي وليك وفارئك ماتك **وقوله** تعالى طاعة وقوله معروف
استد وجرة محذوف نقدر طاعة وقوله معروف أنزل فحسن المعنى على هذا أن
الله تعالى لا يواطعوا ولا يوافقوا قولهم طاعة لله ولا يوافقوا قولهم طاعة
هذا متصلاً بما قبله على معنى طاعة الله ولا يوافقوا قولهم طاعة لله ولا يوافقوا
والطاعة **فوق** تعالى فإذا عزم الأمر أي إذا عزم الأمر وقوله معروف بالاجابة
وكذلك لو وافقوا وعدوك من أنفسهم فلو صدقوا الله لكان جبراً لهم أي لو صدقوا
الله في إيمانهم وجهادهم لكان جبراً لهم من المعصية والكراهية والمخالفة **وقوله**
تعالى هل عسى أن تولموا أن تصدوا في الأرض أي فليعلم أن تصدوا في الأرض
الله عليه وسلم وضرباً من كرمه أن يعودوا إلى مثل ما كنتم عليه من الكفر والنفاق
في الأرض من أدا السات ومن قبل بعضكم بعضاً كيف فعل الجاهلية وقيل معناه لعنكم
أن تولموا أمهت الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أن تصدوا في الأرض لا أرضاً
وتقطعوا أرحامكم بالبغي فقتل فرس بني هاشم وبنو هاشم فرسنا ذهب كثير
من الناس إلى أن هؤلاء بنو أمية والمعنى فليعلم أن تصدوا في الأرض لا أرضاً
أحكامه أن تصدوا في الأرض فعودوا إلى ما كنتم عليه في الجاهلية من الفساد
وقيل بعضكم بعضاً وتقطعوا أرحامكم سفل الدنيا بعد ما جعلكم الله بالاسلام
والألفة فعودوا إلى ما كنتم عليه في جاهليتهم من القتل والبغي وطمعوا فيهم **وقوله**
السبب بن شريك معناه هل عسى أن تولموا أمهت الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
نزلت في أمية بن خلف وفي بني هاشم **وقوله** تعقوباً وبو كاهن وتقطعوا أرحامكم
القطع اعتباراً بقوله وتقطعون ما أمر الله به أن يوصل **وقوله** ففرا الحسن وتقطعوا أرحامكم
الحرف في شدة الاعتناء بقوله ففقطعوا أرحامكم بينهم **وقوله** الكافة وتقطعوا
بضم النون وتشديد الطاء وكسرها من القطع على الكثرة لا على الواحد ثم دهم الله تعالى
من يريد ذلك فقال **وقوله** أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأبصمهم فلا يسمعون
الحق ولا يهتدون للرشد معلى لما فقتل الذين يفسدون في الأرض وتقطعوا أرحامهم
وتسبهم الله تعالى إلى الصمم والبصم لا غير صمهم من الله تعالى وإنما في مشاهدتهم فأنهم
لا يسمعون سمعهم ولا يسمعون سمعهم ولا يسمعون سمعهم **وقوله** ففرا الحسن وتقطعوا أرحامكم
أعنى عنهم سمعهم ولا يسمعون سمعهم ولا يسمعون سمعهم **وقوله** ففرا الحسن وتقطعوا أرحامكم
فقالوا بئذ يرون القرآن معجروا ما أمثال الله للشمس ليعلم أن أمره على قلوب
أفهاها معنى الطبع على القلب وهذا استيعان لا تعبد في القلب من معرفة الاسلام
والقرآن وكان على قلوبهم أقفاً منعتهم من الاستدلال **قوله** تعالى لئن

ارتدوا

ارتدوا على أذبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى **وقوله** ففرا الحسن وتقطعوا أرحامكم
الكتاب كبروا محمد صلى الله عليه وسلم بغير قوته ويجدون صفته في كتابهم
وبعنه مكتوباً عندهم ففرا الحسن وتقطعوا أرحامكم من بعد ما تبين لهم الهدى
عليه وسلم بعينه وصفه في كتابهم الشيطان سؤلهم أي زين لهم الفتن وأملى لهم
الله تعالى أن يحلهم موسىعاً عليهم ليعادوا في طغيانهم ولم يحل عليهم بالعقوبة وخيس
الوقوف على قوله سؤلهم لأنه فعل الشيطان ولا ملاصق لله تعالى وعلى قول الحسين
لا تحسن الوقوف لأنه يقول في نفسه وأملى لهم من الشيطان في العمل **وقوله** ففرا الحسن
وأملى لهم على ما لم يسم فاعلم الله وهو حسن للفصل بين فعل الشيطان وفعل الله تعالى ويقول
يفسداً أنه لا يخرج أحداً من أحد ولا يوسع فيها إلا الله تعالى **وقوله** ففرا الحسن
الهمم واستكاز الناس على معنى وأملى لهم **قوله** تعالى ذكركم ما كنتم تعلمون
ما ترك الله سبطكم في بعض الأمم معناه ذلك الأمم اليهود ما كنتم تعلمون
سبطكم في بعض الأمم على التعاون على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم ولو أدركت
سراهم بينهم فاجل الله تعالى به عنهم وأعلم أنه يعلم ذلك فقال والله يعلم أسرارهم
وقرى بكسر الهمزة على المصدر أي سارهم بكسر الهمزة والمعنى والله يعلم أسرارهم
والماضين **قوله** تعالى فكيف إذا توفتهم المبككة أي كيف يكون حالهم إذا مضت
أرواحهم المبككة يضربون وجوههم وظهورهم بمقامع الحديد عند ضلالتهم لا راجع
سبب ذلك الضرب حال ذلك ما كنتم تعلمون ما سخط الله وكرهوا رضوانه فأخط
أعلم ما كنتم تعلمون من لوزيه وكفروا محمد صلى الله عليه وسلم وكبروا ما فيه رضوان
الله وهووا طاعة ولايمان فأخطأوا ما كنتم تعلمون من لوزيه وكبروا ما فيه رضوان
عليه في غير الإيمان بكفرهم **قوله** تعالى أم حسب الذين يظنون أنهم
ظلمنا فقول الذين يخرج الله أضغانهم معناه الذين يتنابسون في ظهورهم خفهم
المسلمين وصنعهم عليهم فأمرهم الله بالقتال والبيعة فخل الميثاق فقول بالمال فظهر
بفاقهم والضغن هو الخفد الذي يضمه الإنسان بقلبه ولا يظهره لغيره **قوله** تعالى
ولو شكركم لأكفرهم ولعنفهم وأعلمناهم ولعنفهم بآياتهم أي بالعلامات الفاتحة لك
نظيرها عليهم **وقوله** لرجاح معناه لو شئنا جعلنا على المنافقين علامة وهي السبحة
فلعرفهم بتلك العلامة **قوله** تعالى ولعنفهم في حق القول أعلم الله النبي صلى الله
عليه وسلم أن يطلع على شاقهم في حقهم فكان لا يتكلم بعد نزول الآية منافق
عند النبي صلى الله عليه وسلم لا عرفه بكلامه وما تعبد إليه به من العاديات الكاذبة
وقوله المعسر ونمى قوله في حق القول أي في حق القول ومعناه ومقصده **وقوله**

٣٣١

فَلَا تَحْجُجْهُ وَلَا حَرْجٌ فِي كَلَامِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَعَلَّ بَعْضَكُمْ لِحْنُ حَنْتِهِ لَوَادِهِمْ
 فِي الْحَقَائِقِ لَعَوْنِهِ عَلَى نَصْرِ بَيْتِ الْكَلَامِ وَإِذَا قِيلَ لِحْنُ فِي كَلَامِهِ مَعْنَاهُ دَهَبٌ بِالْكَلامِ
 إِلَى خِلَافِ حُجَّةِ الصَّوَابِ فَحَلَّ لِقَارِي إِذَا تَرَكَ الْأَعْرَابَ الصَّوَابَ وَعَدَلَ عَنْهُ وَقَوْلُهُ
 نَعَالِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ أَيُّ عَمَلٍ طَوَّاهُهَا وَتَوَاطَّاهَا **قَوْلُهُ** نَعَالِي وَلَسْتُمْ لَكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْحَاكِمُ
 مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ أَيُّ لِعَامِلَتِكُمْ مَعَامِلَةً الْمُخْتَبِرِينَ مِمَّا بَرَّكُمْ بِهِ مِنْ جِهَادٍ حَتَّى يَمُوتَ
 الْحَاكِمُ مِنْكُمْ مِنْ غَيْرِهِمُ وَالصَّابِرِينَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ وَأَعْمَالَكُمْ كَمَا يَعْلَمُ
 عَنْ تَمَيُّنِ كَلَامِهِ تَوْصِلُ الْعِلْمَ إِلَى التَّمَيُّنِ فَكَانَ اللَّهُ نَعَالِي عَالِمًا بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ
 وَكَفَى إِرَادًا يَعْلَمُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْعِلْمَ الَّذِي يَحِبُّ بِهِ الْحَرُّ وَهُوَ عِلْمُ الشَّهَادَةِ لَا عِلْمَ الْغَيْبِ
وَقَوْلُهُ نَعَالِي وَتَوَاطَّاهَا كَمَا أَيُّ حَتَّى تَعْلَمَ نَعَالِي مَرَّكُمْ بِهِ وَنَهَاكُمْ أَجَابَكُمْ وَأَخْبَارَكُمْ حَتَّى
 تَطْهَرُ النَّاسُ **وَقَوْلُهُ** وَكَانَ الْمُضْطَرُّ عِيَاضًا إِلَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ كَمَا وَكَانَ أَنْ يَلُوتَ
 أَجَابَكُمْ فَصَحَّحْنَا وَهَكَذَا أَسْنَانًا **قَوْلُهُ** نَعَالِي إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 نَعَالِي قَرْنُظَةً وَالنَّصِيرِينَ تَعْدِيًا بَيْنَهُمُ الْهَدْيَ فِي التَّوْبَةِ لِيَصْرُوا اللَّهُ شَيْئًا بَرَّكُمْ
 بِالْهَدْيِ نَعَالِي بَصُرُوا نَفْسَهُمْ وَسَجَّطُوا أَعْمَالَهُمْ فَلَا يَسْرُوهُمْ فِي الْآخِرَةِ تَوَاطَّاهَا **قَوْلُهُ** نَعَالِي
 مَا هِيَ الدِّينُ مَتَوَاتَرًا طَبَعُوا اللَّهَ وَأَطَاعُوا الرُّسُلَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ أَعْمَالُ طَبَعُوا اللَّهَ
 فِي الْغَرَابِضِ وَأَطَاعُوا الرُّسُلَ فِي السُّبُلِ وَلَا تَبْطُلُوا تَوَاطَّاهَا كَمَا بِالْمَشْرِكَ وَالرَّافِقَ الْقَالَ لَمْ يَكُنْ
 تَحْتَ طَائِفَةٍ **وَقَوْلُهُ** اللَّهُ نَعَالِي لَيْسَ أَشْرَكَ لِيَحْضُرَ عَمَلُكَ وَالرَّافِقَ تَحْتَ طَائِفَةٍ كَمَا **وَقَوْلُهُ** نَعَالِي
 تَبْطُلُوا صِدْقَانَكُمْ بِالْمَتْنِ وَالْأَدْيِ **وَقَوْلُهُ** وَقَبْلَ مَعَامِلَةِ لَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ بِالْمَعْنِيَةِ وَقُلِ الْغَيْبِ
وَقَوْلُهُ عَطَا لَشَيْبٍ وَالْبِقَا **وَقَوْلُهُ** الْحَسَنُ بِالْمَعْنَى وَالْكَتَابُ وَفَسَدَ طَائِفَةٍ
 الْآيَةُ عَلَى رَدِّ شَيْءٍ فِي قُرْبَةٍ تَحْتَ طَائِفَةٍ وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ لَمْ يَحْرَمُوا الْحَرَجَ مِنْهَا قَبْلَ
 اتِّمَامِهَا لِمَا فِيهِ مِنْ نِطَالِ عَمَلِهِ **قَوْلُهُ** نَعَالِي تَمَّا تَوَاطَّاهَا كَمَا كَفَّارٌ فَلَنْ يَعْرِفَ اللَّهُ هُمْ أَمَّا
 ذَكَرَ الْمَوْتَ عَلَى الْكُفَرِ كَمَا فِي قَبْلِ الْمَوْتِ تَعْرِضُ لَنْ تَوُفِّيَهُمْ وَقَوْلُهُ وَإِذَا مَاتَ عَلَى كَفَرٍ
 حَبِطَ عَمَلُهُ حَبِطَ طَائِفَةُ التَّدَارِكِ وَالنَّدَا **قَوْلُهُ** نَعَالِي فَلَا يَسْرُوهُمْ وَيَدْعُوا إِلَى السُّلْمِ
 وَأَنْتُمْ الْأَعْلُوْدَايَ تَضَعُوهَا عَنْ قَبْلِ الْكُفَرِ وَتَدْعُوهُمْ إِلَى الصِّلَةِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلُوْدَايَ
 وَعَدَكُمْ اللَّهُ مِنْ تَصْرِفِ الدُّنْيَا وَالْأَوْبِ وَالْكَرَامَةِ فِي الْآخِرَةِ **وَقَوْلُهُ** الرِّجَاحُ مَنَعَ
 اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ رَدُّوا الْكُفَرَاءَ إِلَى الصِّلَةِ وَأَمَرَهُمْ بِحَرَمِهِمْ حَتَّى يَسْلَمُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلُوْدَايَ
قَوْلُهُ نَعَالِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ أَيُّ عَمَلٍ طَوَّاهُهَا وَتَوَاطَّاهَا كَمَا يَعْلَمُ الْحَاكِمُ
 مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ أَيُّ لِعَامِلَتِكُمْ مَعَامِلَةً الْمُخْتَبِرِينَ مِمَّا بَرَّكُمْ بِهِ مِنْ جِهَادٍ حَتَّى يَمُوتَ
 الْحَاكِمُ مِنْكُمْ مِنْ غَيْرِهِمُ وَالصَّابِرِينَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ وَأَعْمَالَكُمْ كَمَا يَعْلَمُ
 عَنْ تَمَيُّنِ كَلَامِهِ تَوْصِلُ الْعِلْمَ إِلَى التَّمَيُّنِ فَكَانَ اللَّهُ نَعَالِي عَالِمًا بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ
 وَكَفَى إِرَادًا يَعْلَمُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْعِلْمَ الَّذِي يَحِبُّ بِهِ الْحَرُّ وَهُوَ عِلْمُ الشَّهَادَةِ لَا عِلْمَ الْغَيْبِ
وَقَوْلُهُ نَعَالِي وَتَوَاطَّاهَا كَمَا أَيُّ حَتَّى تَعْلَمَ نَعَالِي مَرَّكُمْ بِهِ وَنَهَاكُمْ أَجَابَكُمْ وَأَخْبَارَكُمْ حَتَّى
 تَطْهَرُ النَّاسُ **وَقَوْلُهُ** وَكَانَ الْمُضْطَرُّ عِيَاضًا إِلَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ كَمَا وَكَانَ أَنْ يَلُوتَ
 أَجَابَكُمْ فَصَحَّحْنَا وَهَكَذَا أَسْنَانًا **قَوْلُهُ** نَعَالِي إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 نَعَالِي قَرْنُظَةً وَالنَّصِيرِينَ تَعْدِيًا بَيْنَهُمُ الْهَدْيَ فِي التَّوْبَةِ لِيَصْرُوا اللَّهُ شَيْئًا بَرَّكُمْ
 بِالْهَدْيِ نَعَالِي بَصُرُوا نَفْسَهُمْ وَسَجَّطُوا أَعْمَالَهُمْ فَلَا يَسْرُوهُمْ فِي الْآخِرَةِ تَوَاطَّاهَا **قَوْلُهُ** نَعَالِي
 مَا هِيَ الدِّينُ مَتَوَاتَرًا طَبَعُوا اللَّهَ وَأَطَاعُوا الرُّسُلَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ أَعْمَالُ طَبَعُوا اللَّهَ
 فِي الْغَرَابِضِ وَأَطَاعُوا الرُّسُلَ فِي السُّبُلِ وَلَا تَبْطُلُوا تَوَاطَّاهَا كَمَا بِالْمَشْرِكَ وَالرَّافِقَ الْقَالَ لَمْ يَكُنْ
 تَحْتَ طَائِفَةٍ **وَقَوْلُهُ** اللَّهُ نَعَالِي لَيْسَ أَشْرَكَ لِيَحْضُرَ عَمَلُكَ وَالرَّافِقَ تَحْتَ طَائِفَةٍ كَمَا **وَقَوْلُهُ** نَعَالِي
 تَبْطُلُوا صِدْقَانَكُمْ بِالْمَتْنِ وَالْأَدْيِ **وَقَوْلُهُ** وَقَبْلَ مَعَامِلَةِ لَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ بِالْمَعْنِيَةِ وَقُلِ الْغَيْبِ
وَقَوْلُهُ عَطَا لَشَيْبٍ وَالْبِقَا **وَقَوْلُهُ** الْحَسَنُ بِالْمَعْنَى وَالْكَتَابُ وَفَسَدَ طَائِفَةٍ
 الْآيَةُ عَلَى رَدِّ شَيْءٍ فِي قُرْبَةٍ تَحْتَ طَائِفَةٍ وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ لَمْ يَحْرَمُوا الْحَرَجَ مِنْهَا قَبْلَ
 اتِّمَامِهَا لِمَا فِيهِ مِنْ نِطَالِ عَمَلِهِ **قَوْلُهُ** نَعَالِي تَمَّا تَوَاطَّاهَا كَمَا كَفَّارٌ فَلَنْ يَعْرِفَ اللَّهُ هُمْ أَمَّا
 ذَكَرَ الْمَوْتَ عَلَى الْكُفَرِ كَمَا فِي قَبْلِ الْمَوْتِ تَعْرِضُ لَنْ تَوُفِّيَهُمْ وَقَوْلُهُ وَإِذَا مَاتَ عَلَى كَفَرٍ
 حَبِطَ عَمَلُهُ حَبِطَ طَائِفَةُ التَّدَارِكِ وَالنَّدَا **قَوْلُهُ** نَعَالِي فَلَا يَسْرُوهُمْ وَيَدْعُوا إِلَى السُّلْمِ
 وَأَنْتُمْ الْأَعْلُوْدَايَ تَضَعُوهَا عَنْ قَبْلِ الْكُفَرِ وَتَدْعُوهُمْ إِلَى الصِّلَةِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلُوْدَايَ
 وَعَدَكُمْ اللَّهُ مِنْ تَصْرِفِ الدُّنْيَا وَالْأَوْبِ وَالْكَرَامَةِ فِي الْآخِرَةِ **وَقَوْلُهُ** الرِّجَاحُ مَنَعَ
 اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ رَدُّوا الْكُفَرَاءَ إِلَى الصِّلَةِ وَأَمَرَهُمْ بِحَرَمِهِمْ حَتَّى يَسْلَمُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلُوْدَايَ

أَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ فِي الدُّنْيَا مَا فِيهَا مِنْ رَيْبٍ بَاطِلٍ وَعَرٌّ وَتَقْوَى وَتَزَوُّلٌ
 مِنْ رَبِّهِ وَاللَّعِبُ الْعَمَلُ الَّذِي لَا تَعْلَمُ بِهِ قَائِدُهُ وَاللَّهُ هُوَ الْفَرْحُ الَّذِي لَا يَنْقُصُ
قَوْلُهُ نَعَالِي وَلَنْ تَوُفِّيَهُمْ وَتَقْوَى تَوُفِّيَهُمْ أَجُورَكُمْ أَيُّ أَنْ تَوُفِّيَهُمْ وَتَقْوَى تَوُفِّيَهُمْ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ وَتَقْوَى تَوُفِّيَهُمْ وَالْكَتَابُ بِرَبِّكُمْ تَوُفِّيَهُمْ كَمَا مَلَكَ دَاوُدَ
 وَلَا تَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ كَلَامًا فِي الْأَمَانَةِ فِي سَبِيلِهِ بَلْ أَمَرَكُمْ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ لِنَبِيِّكُمْ
 الْخَيْرِ وَنُصْرَتِهِ قَوْلُهُ نَعَالِي مَا أَرَادَ مِنْهُمْ مِنْ رِقٍّ وَقَبْلَ مَعَامِلَةِ وَلَا تَسْأَلُكُمْ مِمَّا صَلَّيَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْوَالَكُمْ وَقَبْلَ مَعَامِلَةِ لَا تَسْأَلُكُمْ اللَّهُ وَمِمَّا يَسْأَلُكُمْ كَلَامًا أَمَّا يَسْأَلُكُمْ
 رُبْعَ الْعَشْرِ فَيُطْبِقُونَ نَفْسًا **قَوْلُهُ** نَعَالِي أَنْ تَسْأَلُكُمْ كَلَامًا فَتَحْفَظُكُمْ تَحْلُوا وَتُخْرِجُ أَصْعَابَكُمْ
 أَيُّ يَطْهَرُ اللَّهُ أَصْعَابَكُمْ أَيُّ تَحْدِثُ فِي الْقُلُوبِ سَبَبَ الْخَلَلِ **وَقَوْلُهُ** تَدَاوَعُ فَعَلِمَ
 اللَّهُ أَنَّ فِي مَسْأَلَةِ الْمَالِ خُرُوجَ الْأَصْعَابِ **قَوْلُهُ** نَعَالِي أَصْعَابَكُمْ أَيُّ يَعْصِيكُمْ وَعَدَاؤَكُمْ
 لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَكِنَّهُ قَرَضَ عَلَيْكُمْ سَبِيلَ وَهُوَ رُبْعَ الْعَشْرِ وَلَا حَقَّ فِي الْمَسْأَلَةِ هُوَ الْحَاجُّ
 وَالْمُسْتَدِينُ فِيهِ **وَقَوْلُهُ** وَقَبْلَ مَعَامِلَةِ وَلَا تَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ لِنَفْسِهِمْ بِرَبِّكُمْ تَوُفِّيَهُمْ
قَوْلُهُ نَعَالِي هَذَا أَيْ هُوَ لَا يَقُولُ لِنَفْسِهِمْ تَوُفِّيَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَعَالِي مَا قَرَضَ عَلَيْهِمْ فِي أَمْوَالِهِمْ
 مِنَ الرِّقَّةِ فَتَكُنْ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ وَمِنْ خِلَالِ ذَلِكَ فَاغْنَا عَنْ قَبْلِ خَلَلِهِ تَعَوَّذَ عَلَيْهِ فِي الْعَقَابِ
 فَصَحَّحْنَا عَلَى نَفْسِهِ وَاللَّهُ هُوَ لَعْنَةُ تَعَامُلَتِكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَعَمَلُكُمْ وَأَنْتُمْ الْحَاجُّ
 إِلَى اللَّهِ وَلِيَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ وَارْحَمَةً وَتَعَوَّذَ عَلَيْهِمْ مَا مَرَّكُمْ بِالْأَمَانَةِ وَالْحَاجُّ
 نَفَقَةٍ وَلَا لَدَفْعِ مَضَرَّةٍ وَأَمَّا بَرِّكُمْ بِرَبِّكُمْ كَلَامًا **قَوْلُهُ** نَعَالِي فَإِنْ تَوَلَّوْا تَسْتَدِينُ
 قَوْمًا غَيْرَكُمْ لَكُمْ وَأَنْ تَعْرِضُوا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَسْتَدِينُ لَكُمْ قَوْمًا لَا يَعْصُونَكُمْ وَتَعْمَلُونَ مَا
 تَوَدُّونَ **وَقَوْلُهُ** وَمِمَّا يَسْأَلُكُمْ اللَّهُ عَنْ الْأَمْوَالِ وَأَنْ تَعْرِضُوا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَسْتَدِينُ لَكُمْ
 قَوْمًا غَيْرَكُمْ أَطُوعَ اللَّهُ مِنْكُمْ أَمْ لَا تَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ لَكُمْ كَوْنًا أَمْثَلَكُمْ وَأَطُوعَ **وَقَوْلُهُ** **وَقَوْلُهُ**
 الْكَلْبِيُّ هُمْ كَثَرَةٌ وَالْحَجَّ **وَقَوْلُهُ** الْحَسَنُ هُمُ الْعَمَلُ **وَقَوْلُهُ** لَعْنَةُ قَوْمِهِ قَارِئُ الرُّسُلِ
 وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَّلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَصَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ
 هَذِهِ الدُّنْيَا لَنْ تَوُفِّيَهُمْ تَوُفِّيَهُمْ لَوْ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ لَكُمْ كَوْنًا أَمْثَلَكُمْ وَأَطُوعَ **وَقَوْلُهُ** **وَقَوْلُهُ**
 وَسَلَّمَ صَدْرُ سَلَامٍ لِقَارِئِهِ وَقَبْلَ عَلَى حُجَّتِهِ **وَقَوْلُهُ** هَذَا وَفَحَايَهُ وَاللَّهُ يَنْقُصُ بَيْنَهُ لَوْ
 لَوْ كَانَ الْأَمَانُ مَعْلُومًا لَمْ يَسْأَلُكُمْ رَحُلٌ مِنْ سَأَلِ قَارِئِهِ **وَقَوْلُهُ** الْكَلْبِيُّ فِي قَوْلِهِ
 وَأَنْ تَوُفِّيَهُمْ تَسْتَدِينُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ لَكُمْ كَوْنًا أَمْثَلَكُمْ لَكُمْ كَوْنًا أَمْثَلَكُمْ وَأَطُوعَ **وَقَوْلُهُ** **وَقَوْلُهُ**
 وَفِي الْفَاتِحَةِ وَارْتِيَاءَهُ وَعَمَانَتَهُ وَلَمْ يَتَوَلَّوْا حُرْفًا وَجَسْمَانَهُ وَسُورَةَ كَلَامَهُ وَعَشْرُونَ
 آيَةً مِنْ سُورَةِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ لَعْنَةُ قَوْمِهِ كَالْبَرِّ نَاعٍ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الشَّحْمُ لِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا فَحَايَهُ لَكُمْ فَحَايَتُهُ وَدَكَتْ

٢٣٢

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة يريد المعرة وكهنته معه ناس كثير
من اصحابه ومعهم الهدايا يستوفونها مع انفسهم فبلغ ذلك فرسوا فاستعدوا
ليصدوه واصحابه فلما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية فرغ المشركون
منه وروى الله عليه وسلم فبعثوا اليه عروة بن مسعود الثقفي لئلا يمتهم بالخير فلما
اتاه عروة ليصرفه عما نال انوا للفتح فرجع الى قريش واخبرهم بذلك فمكثوا
ليصديهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكعبة فاستمروا واتهموا ثم بعثوا
راطبا حزين فهاك صلى الله عليه وسلم اتبعوا الهدى في وجهها ولتوا فلما رجع
الراطل اليهم قال لهم مثل ما قال فبعثوا سهيل بن عمرو واحذني علمي يري فقال صلى
الله عليه وسلم حتى ابرأ هذا رجل فاجر وما اري الا قد سئلوا ترككم فلما اتم سهيل
تذاكروا المهاذبة والموادعة فلما كان في وسط النهار امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالسعة فتا دى سادته في المتوكل الا ان روح القدس جبريل عليه السلام نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسعة فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد جلس تحت الشجر فتابعه المشركون وكثرت تلك البعثة في صدور المشركين
فلما انسوا وهم على ذلك رجع رجل من المشركين بالنبل في اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنادوا المشركون عليهم بالحجارة فرموا على الله حتى اخطوا السور وهو منهم
ماذن واصلوا ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما وجدنا من عندهم شيئا ولا
جبالا وانما فعله سقفا وانا عرضوا الصلح على النبي صلى الله عليه وسلم فقبله ولم
يعطهم المشركون الصلح حتى هرب المشركون في غير قال الرقي بالحجارة فاصططع العراب
على ان يتوادعوا بين علي بن ابي طالب ورجع النبي صلى الله عليه وسلم وافقاه في تلك المشية
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين لم يقبله حتى يفضي اليه ومن جوف المشركين
مرا فخطب النبي صلى الله عليه وسلم هرومهم على ان المسلمين اذا ساءوا اغتموا وفي العام
القبلي في هذا الشهر الذي صدقهم المشركون فيه على ان لا يحلوا بارضهم سلاحا
وصاحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وكسوا كتاب القضاة بن النبي
صلى الله عليه وسلم وبعثهم فوجد رجل من المسلمين من ذلك لشرا وحدا شديدا فقالوا
يا رسول الله من جونا منهم لم يقبله وشرا من جونا منهم هاهنا صلى الله عليه وسلم
اما من جونا منهم فاعد لهم الله واما من اعداهم فاصبح الله له محكما وان يعلم الله منهم
الصدق بخبرهم فلما فرغوا من كتاب القضية اقبلوا وحدا سهل وهون
في مووده وكانوا نوة فدا ونفة حتى حتى ان نذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حما حتى وقع بين طهراني المسلمين وقال في منكم واني اعود بالله ان رجعتوني الى الكعبة

فازاد

فازاد
رجال من المسلمين ان ينعولوا وناشدتهم سئل عنهم والحمد والمشا وقهاك صلى الله عليه وسلم
وسلم خلوا بينهم وبينه فسبحه الله منهم فانطلق به ائوه وكان ما لخدمته قد
قل من كثرة ممن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس فاني بدلو من الناس
فوصا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضت حجة في الدلوم امرها بجعل
في البيت فاضلكت السرا حتى جعلوا يقولون منه وهم طويش على شفا السرو وكان
هذا شال الحديبية ولين رسول الله صلى الله عليه وسلم في عروة الحديبية شهرا
ويضا فوعدهم الله خيرا ان يفرطهم فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
رب **قوله** فقال ما فتحنا لك فتحا مبينا والفتح المبني ما كان من استعلاء المسلمين
عليهم حتى علموهم بالحجارة وادخلوهم بيوتهم وتيسر الصلح ايضا من الفتح المبني وظهور
النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر من الفتح **قوله** وايحي الله اخندا من سهيل من يديهم
وخرج منهم واجتمع اليه فرس من سبعين رجلا كرهوا ان يفتدوا مع المشركين
وعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبلهم حتى يعضوا لسانهم فمطعون
الطريق على المشركين رسول المشركين الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايئونه ان يقبضهم
الله وقالوا انت في حل من امارك علينا ما محمد فانه ان كانوا معك كان اهلون علينا
فلحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرفوا دة كان لشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك لوم في مكة **قوله** ومعني قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني صلح الحديبية
كان صلحا بقره **قوله** الفتح المبني قد يكون صلحا ومعني الفتح في الله فتح
المعق والصلح الذي حصل مع المشركين الحديبية كان مسدودا مسدودا حتى فتحه الله
قوله حابر ما كنا بعد فتح مكة الا نوه الحديبية **قوله** الزهر لم يكن مع اعظم
من صلح الحديبية وذلك لا لشركين خلدوا بالمسلمين وسبقوا كالاتهم فمكثوا لا سلام
في طوبى وكثروا ان يكون معنى الفتح الاكرا ميا لبيوة ولا سلام ولا مردعوا الخلو انما
وقل معا فتحنا لك بالنصر ومنه الفتح وهو لغا في ومنه قوله تعالى انا افتح لك
وغيره من الفتح الحاقض **قوله** وذهب بعض المسلمين الى ان الفتح المبني فتح مكة بالعتبة
والفهر لا لصلح لا سمي فتحا على الاطلاق **قوله** الشقي نوع النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك لوفيت ببيعة الرضوان فظهر الله على خيبر في منصرفه وظهرت الزور
عابا رس في ذلك لوفيت بالفتح في الله هو الفتح المبني **قوله** تعالى لمغيرك الله
ما فعله من ذلك وانا حرة **قوله** ابن ابي ربي سالت ابا العباس عن اللام في قوله
لمغيرك الله فقال هو لام في معناها انا فتحنا لك فتحا مبينا لكي يجمع لك مع المعق عام
الفتح في الفتح فلما انضم الى المعقرة شي حادث واقع حسن معني **قوله** تعالى ما تقدم

٣٣٣

ما تقدم من ذنبك وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 منها ابتداء لهم **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 وسلم يقول **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 نعمته عليك أي النبي والمؤمنين والمعنى جمع كل مع الفتح عام بالمعصية والهداية
 إلى صراط مستقيم وهو السلام **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 بالحجة والسيف على عدوك نصر قويا لا فلاح معه **قوله** وما تأخر
 في طوبى المؤمنين قيل السكينة هي استراحتهم من القسوة لله ولم ينزلوا
 ولولا أن يخرج نفوسهم لا يرد عليهم **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 تصديقا إلى تصديقهم **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 كما أرادوا تصديقا إلى تصديقهم **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 أي جموع أهل السموات وأهل الأرض يعني الملكة والجن والإنس والسموات والأرض
 وكان الله علما صالح خلقه حكما بما هم به وبها هم عنه **قوله** وما تأخر
 فلما نزلت ما فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر **قوله** وما تأخر
 الصلابة ههنا لك رسول الله ما أعطاك الله ما لئلا نزل الله **قوله** وما تأخر
 لدخول المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ليلين بها ونكحهم فيها
 سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما أي كفاة عظيمة من النار وطعنا بالحجة
قوله وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ولعبدت المناقبات من الرجال
 والمناقبات من النساء وهم الذين أظهر الأيمان باللسان وأسروروا بالقلوب من أهل
 الطهارة والمبتكرين والمبتكرات من أهل مكة الظاهر أن الله طهر السوء ومعنى
 طهرهم السوء وأمرهم طهروا أن يحمدوا على الله عليه وسلم لا يشعروا بهم وإنهم هم الذين
 بنصرتهم الله على رسوله وذلك في حجة الجور في حجة الله **قوله** وما تأخر
 السوء إلى العذاب والهلاك وعصيت الله عليهم ولعنهم أي وطردهم عن رحمة
 وأعطى في الآخرة جهنم ونسأله صير المؤمنين إلى أهلها **قوله** وما تأخر
 السموات والأرض ليس على وجه التكرار لأن الله لا يكرر في كلامه جوده السعيا
 متصلا بكلاما ففان في الانتقام منهم ومعنى ذلك أن في كلامه جوده السعيا
 ولا أرض قال الله فادر على أن يسبحهم ليعتقهم من عذابهم من كل ما دبت عليه
 ذلك حتى يعوضوا بعقوبتكم الله تعالى لم يجر المشركين بالقتال لاجل هلاك المشركين

وما

٢٩
 وإنما أمرهم بالقتال ليعرضهم بذلك كبريل الثواب الذي سأل الله بالقتال
 ومهما متصل بكلام الانتقام من المنافقين **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 أي لم يبق متصفا من الكفار والمنافقين حكما في أمره وقضا به **قوله** وما تأخر
 تعالى ما أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا معناه أنا أرسلناك بما عهد شاهدنا على
 أمرك بشيعة الرسل وقيل شاهدا على أقوالهم وأفعالهم فإنها تعرض عليه ومبشرا
 بالجنة للمطيعين ونذيرا أي ونحوها بالناظرين على الله تعالى **قوله** وما تأخر
 بالله ورسوله ويعزوه وتوقروا **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 بالله ورسوله **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 تعالى ويعزوه وتوقروا راجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم أي يعينوه ونصروه
 بالسيف واللسان **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 وتوقروا أي وتعظموه وتحملوه وهذا وقف تام **قوله** وما تأخر
 وتسبحون الله عز وجل ذكره وأصليا أي يصلون له بالعبادة والعيشة **قوله** وما تأخر
 وفي رواية ابن عباس يسبحون الله بكرة وأصيلا **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 إنما يسبحون الله يعني بعبادة الرضوان بالحديث: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على أن لا تعزوا وبما يلوأبائهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة الشيطان
 بها بالحديث: وكان أن الناس يعزونه نحو من ألف رجل وحسبهم به رجل يقول على
 النصر والنصح والسع والطاعة واللا يفتروا من العدو **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 يسبحونك يا محمد بالحديث: على أن لا يفتروا عما بنا يقول في ذات الله لست
 أنت المراد بذلك بل المراد به القيام بعبادة الله وفعل المراد بذلك أنهم ياعزوا
 الله أنفسهم بالحجة **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 تعني حسنا لله اليهم بأن هذا هم للإيمان أبلغ وأنهم من حسناهم اليك بالنصر
 والبيعة **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 أي ثوب الله ونصرتهم بك لا بنصرتهم وإننا نعوك وقيل معناه يبدل الله في الثواب الوفا
 لهم فوق ما يبدونهم في الوفا فاهم لو وفوا بما عهدوا بالله تعالى وفي ما عهدوا فافترى ذلك
 وأبدعها هي القدر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 عفا الله عنه عفا الله عنه عفا الله عنه ولا كرامة ومن في عاماء يد
 عنه الله من السعة فتم على ذلك واستقامت مسبطه الله في الآخرة ثوابا عظيما
 في الجنة **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر **قوله** وما تأخر
 ولذلك الله تعالى لعذر من الله من المؤمنين إذا ساء بعوك محال استخف ورضاه عنهم

٣٣٤

أي من الذين طهروا

دليل على انهم كانوا مؤمنين على الحقيقة اولئك اهل الناصرة والذين
 لم يدخل معهم في البيعة يؤيد رجل من لنا فحينئذ قال له حدس فيس اجابوا
 تحت ايظ بعير ولم يدخل في بيعتهم فامانة الله على ياقه **قوله** تعالى يسئلون
 لك الخلفون من الاعراب سئلنا اموالنا واهلنا واهلنا اهل الله النبي صلى الله
 عليه وسلم انه اذا رجع من المدينة الى المدينة اناه الاعراب الذين تخلفوا
 عنه بغير علم ولم يخرجوا معه وهم منته وجنته وعطشان وقوم من الدليل يقولون
 له سئلنا اموالنا واهلنا عن الخروج معك محمد بن سئلنا النساء والنساء
 فلم يكن لنا من خلفنا فيهم **قوله** تعالى فاستغفر لنا اي استغفر لنا من الخلف
 عليك يقولون ليس بيننا وبينك في قلوبهم اي يسألون الغفر بالسنن ما ليس
 في قلوبهم يعني انهم لا يبالون استغفرت لهم ام لم تستغفرهم وقد كان الله
 صلى الله عليه وسلم جبر اذا المسير لمكة عام الحديبية استغفر من جود
 المدينة من الاعراب واهل البوادي لخروجهم معه حذرا من قريش ان يجار يوه
 ويصدون عن النبي واخر عليه السلام بالعمرة وساءوا احدى بعلم الناس
 لا يردننا فتاقل عنه كثير من الاعراب ولو ائذ هت معه الى قوم قدحوا
 فقالوا احبنا به ففانهم تخلفوا عنه واغلبوا بالشغل **قوله** الله تعالى يسئلون
 لك الخلفون من الاعراب سئلنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا الآية **قوله**
 تعالى قل من ترككم من الله سبأ الى امرادكم ضارا او اذ بكم نفعا معناه من ترككم
 من عذاب الله ان فهم على الكفر والمبا قبل كما لا الله ما تقولون خيبر معناه
 كان الله عالما بخلفكم عن القتال من غير عذر **قوله** قل احمروا والكساي وخلف ضرا
 بضم الصاد وهو سؤوالا **قوله** وقر الباقون ضرا بفتح الصاد لانه قابله بالبيع
 والا فاما لبيع العينة وذلك انهم طموا ان خلفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم تدع
 عنهم لضرر بغير البيع بالسلامة في انفسهم واموالهم فاجبرهم الله تعالى ان
 ان رادهم شيئا لم يقبلوا حذرا دفعه عنهم **قوله** تعالى بل ظننتم ان لن نقبل
 والمؤمنون الى اهلهم ابدا اظهر الله تعالى ان خلفهم عنه انه لم يكن بسبب
 اموالهم واهلهم ولكن كما توافونهم مما بينهم شيئا صل محمدا واصحابه عدوهم في
 هذه الكفة فلا يرجعون الى المدينة ابدا فاستخرج منهم **قوله** تعالى فوعدتكم في
 قلوبكم اي من الشيطان كما ذلك انظر في قلوبكم وظننتم ظن السوء اي ظننتم
 بنو الله واصحابه انهم لم يرجعوا من سفرهم هذا وانهم سيهلكون **قوله** تعالى
 وكنتم قوما بؤرا اي هلكا فاسد قلوب لا تفعلوا خير واليوار الهلاك وما

هذا طاهرا معنى **قوله** تعالى يسئلون الخلفون يعني هؤلاء الخلفون يسئلون
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا انطلقتم الى معان خيبر ذرونا
 تخرج معكم فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلم من ذلك بعد تعليمهم عن عرفة
 الحديبية فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية فانطلق الى خيبر **قوله**
 هؤلاء الخلفون ذرونا بتعكم لا الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله اكلان الله
 تعالى حص اهل الحديبية بما تم خيبر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ياذل للمنافقين
 ان يخرجوا معهم الا متطوعين ليس لهم من العتاق شئ فاذا لما فقولوا انما اركبوا فيها
 ليطلبوا حكم الله تعالى **قوله** تعالى كذاكم قال الله من قبل يعني امر الله نبيه صلى
 الله عليه وسلم ان لا يسير معه منهم احد ومعنى قوله من قبل اي لا الله ذلك الحديبية
 قبل خيبر وقبل امر جعنا لكم الغنيمة خيبر من شهد الحديبية فسئلوا ان يخذلوا
 اي يسئلوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يامرهم الله بذلك ولكن بحسد وسا
 الشياطين في الغنيمة **قوله** تعالى بل كانوا لا يفقهون الا قليلا اي لا يعلمون من
 الله ما لم وعليهم من الدين الا قليلا منهم وهو من صدق الرسول ولم يبا حق **قوله**
 تعالى قل الخلفون من الاعراب اي كل هؤلاء الخلفون من الحديبية سئلوا عن بعد موت
 النبي صلى الله عليه وسلم الى قال قوم اولي باس شديد اي اهل شجاعة وقوة **قوله**
 الزهري ثم اهل التامة بوجنته اشاع مسلية فانهم ابوبكر رضي الله عنه
 ورافع بن خديج كما نقرأ هذه الآية ولا تعلم من هم حتى دعا ابوبكر الى قال له
 حنيفة فعلن انهم هم **قوله** ابن جريح سئل عنكم عمر رضي الله عنه الى قال فارس
 والرفيع بما تلوتم او سئلون معناه نقا ما تلوتم وتكون منهم الاسلام فان يطعوا ابوبكر
 وعمر يوتنكم الله اهل حسنا في الجنة وان يقولوا عوطا غنما كما توليتهم عوطا
 محمد صلى الله عليه وسلم في المسير الى الحديبية بعد بكم في الاخرة فاما السماء فلا
 اي وسئلوا كذا النون اي حتى يسئلوا وكقول **قوله** امرى القيس
قوله او عموت فتعدرا **قوله** وقلا لكاه باناب النون في محل لرفع عطشان ما تلوتم **قوله**
قوله تعالى اليس على الاعشى جرح ولا على الا فخرج جرح اي ليس على هؤلاء انهم في قعودهم
 عن القتال لجرحهم عنه ومن يطع الله ورسوله عاهد لي من لزمه الجهاد ومن يتول عن
 الجهاد مع قدرته عنه بعد عهدها **قوله** تعالى لعذر صلى الله عليه وسلم من المؤمنين اذ بانوا
 تحت الشجر يعني ببيعة الرضوان بالحديبية وانما سميت ببيعة الرضوان هذه الآية وكان
 سبب هذه البيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار من مكة فاما بلغ الحديبية
 وفقت ناقة فوجرها فلم تخرج وبركت هناك صلى الله عليه وسلم فاهلها نعا ذرة

٣٣٥

ولكن حبسها حارس القيل ودعا عمر رضي الله عنه لرسوله الى اهل مكة فنادوا
له ان يدخل مكة وكل من غزاه وبخه هذه فقال عمر يا رسول الله مالي بها حرام وليس
مكة من عدي بن كعب احد سعي واذا خاف فرمينا على نفسي لها فدخلت عداوتي
اباها ولكني اذ كنت على رجل هو اعز بها مني عثمان بن عفان قال صدقت فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان فانسله في الشيطان فصاح في غشيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل مكة فلو اعثتم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الشجرة فاستند اليها وباع الناس على قتال اهل مكة قال عبد
الله بن مسعود كنت قائما على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم
وسدي عضن من الشجرة اذ به عنه وهو يبيع الناس وكان اول من باع رجلا من بني
اسد فقال له ابو سنان يرويه واختلفوا في عدد اهل البيعة فقال قاتل
كانوا خمس عشرة مائة وقال ابن عباس كانوا الفا وخمسة وخمسة
وقالوا بركا ثلوا الفا واربع مائة قوله تعالى فلو كنتم في قلبهم
من الصدق والوفاء والاخر لا يصح والعزم على القتال فانزل السكينة عليهم يعني
الطمأنينة والصبر والرضوخا ليعوا على ان يقاتلوا ولا يفرروا وانما هم فجار من ابي
واعظا فخرج خبير قوله تعالى وتعامن كثيرة تأخذونها مصابة ومعامن كثيرة تأخذونها
من اموال اليهود خبير وكان خبير ذات عقار واموال وكان الله عز وجل اياها
حكما في امرهم حكمهم بالغيبة ولا خيل خبير بالسي والهرمة وعزل رسول الله عنه
قال ردي اذ طلع يوم اتينا خبير فقصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اخذوا مساجدهم وقوسهم وعدوا على خربهم فلما راونا القوم اياهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خبير ما اذ انزلنا بساحة قوم
فما صباح المنذرين وعرض الله بن سريته عن ابنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى خبير ليسيرنا للاداء عامر بن الاكوع معنا وكان شاعرا
فقال له رجل من القوم لا تتبعنا شيئا عامر فتركهم ودنا القوم من خبير وقال
اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا يصدنا ولا صلينا الالدين ثم دعوا علينا
ونحن من فضلك ما استعنتنا فافترق فضلك ما ابتنا وثبت الالام الالامنا
والفيا سكينه علينا فقال صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا عامر بن
الاكوع قال ففترقك ربك يا عامر فقال رجل لواء فنعنا به يا رسول الله وانما اذ كنت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استغفر لرجل فظالا استشهدوا قال فلما
قدما خبير وتضافت القوم خرج يودي خرج اليه عامر بن الاكوع وهو يقول

دعيت

قد علمت خبير اني عامر . شاكى السلاح بطل عامر .
واختلفا صفتين موقع شفت اليهودي في ثوب عامر ووضع سيف عامر على ركبته
نفسه وساقه مات منها قال سلمه بن الاكوع فمات على بطن من الصحابة وهم يقولون
بطل عامر فانبت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي خبرته بذلك فقال كذب
توكل ذلك بل اخرج من ثوب عامر شوب الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليا رضي الله
عنه وكان جنيدا زيدا قد عصبت عينه بشي نردى سلمه بن الاكوع فحدثت
به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كنت على كذا يدت يا رسول الله قال لا ادري قد مات منه ففعلت عينه
زيرا من ساقه وما وجعت عينه بعد ذلك ابدا حتى صولسبيله ثم اعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرية فمضى وعليه حلة ازجوان حمرا في مدينته
خبير فخرج مرحب صاحب الحصى وعليه معمر وحمرة فنفقه مثل البصنة على
رأسه وهو يخر ويوق . قد علمت خبير اني مرحب . شاكى السلاح بطل مرحب .
اطعن احيانا وحيما اصرت . اذا الحروب اقبلت تلبث . كان لها ما تعلقا قرب .
فصر الله على رضى الله عنه وقال . انا الذي ستمنى امي جند .
كلبت غابات شدي قسوة . اكندك بالسيف كمل السند .
فاختلفا صفتين فلبس علي بالضرية فقد اخرج والمعمرو فلقوا راسه موقع مينا وكان
النخ على يديه هم حرج بعد جرح اخوه يا يرويه خبير ويوق .
قد علمت خبير اني يسر . شاكى السلاح بطل معافر . اذا اللوث اقبلت تدر .
السلحى فيه موضع ضرر . حرج الله الزرير القوام رضى الله عنه وهو يقول
قد علمت خبير اني الزرار . قمر لقوم غير نكس قرار . ابن حجة امي راجع رار
يا يسر لغزرك جمع الكفار . جمعهم مثل السرب الحمار . فقال امه صفة بنت
عبد المطلب البطل اني رسول الله قال لك انك بفسدك ان شئت الله تعالى ثم البقا ففقد
الزير رضى الله عنه ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الحصون حصنا
حصنا وكور الاموال فلما امسى الناس اوقدوا نيرانا كثيرة فقال صلى الله عليه
وسلم على اي شيء توجلون قالوا على حم الحمران ففعل صلى الله عليه وسلم اهرقوها
واكسروا القدود وها لى افهروا القدود وتغسلها فقال هي وذاك ثم انى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصفته بنت حى را خطبها اخرى معها انى بها بلال رضى
الله عنه فلما رات الملاء اتى مع صفته القليل من اليهود صرخت وصكت وهما جنت
الزرا على راسها فقال صلى الله عليه وسلم عزوا عنى هذه الشيطانة وامر بصفته

٣٣٦

فاحسب خلقه والقي عليه رداءه فعرفت المسلمون ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اصطفاه لنفسه وكانت قدرته في المنام وهي عروس كنانة بن الربيع
 ان قرا وقع في حجرها فقصت روماء على زوجها فلطم وجهها لطمه احصت عنها ما سها
 وكانك عن ملك الحجاز محمد فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم خضر
 عندها سألها من ذلك فاجرت له الخبر فاني سرجها كنانة بن الربيع وكان عنده
 كنز نبي لنصر منسأ له اياه فحمد ان يكون عالما مكانه فاحسب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اني قد رأت كنانة تطوف بهذه الحجرة كل عدة
 فقال صلى الله عليه وسلم لكانه انسان وجدناه عندك فقلت اني نعم فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجرة فحوت فخرج منها بعض كنزهم ثم سأل
 ما بقي فاما ان يودنه فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع عنقه **قوله**
 تعالى وعدكم الله مغارة كثيرة تخرج منها نساء منكم الله في المستقبل من الزمان عظام
 كثير ما جدونها **قوله** تعالى اني مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعد الى يوم القيمة
 فكلكم به يعني غنمه خسر وكف ايدي لنا من عنكم اي منع اسدا وعطفا من
 قناكم وكانوا خلقا لاهل خير ودكنا النبي صلى الله عليه وسلم لما فصرعها وحاص
 اهلها ميت فبايل من اسدا وعطفا من ليعبروا على عباد المسلمين ودارهم بالمدينة
 فلف الله ايديهم بالقا الرغب في قلوبهم **قوله** تعالى فليكنوا من المؤمنين الى
 وليكون غنمه خسر دالة للمؤمنين على صدقك ما محمد حيث اذن الله تعالى خبرات
 يصيبونها في المستقبل وجدوا الحرة في قول **قوله** تعالى ويهدىكم صراطا مستقيما
 اي وييسر لكم على دنس الاسلام وييسر لكم الى الدلة في الدن **قوله** تعالى واخرى لم
 تقدر واعلم اي وعدكم الله فتح يده اخرى لم تقدر واعلمها فذا خاط الله بها حتى يصحها
 عنكم **قوله** القدر تحفظها لكم وسعها من غيركم حتى تصحوها **قوله** واخلفوا فيها **قوله**
 ابن عباس روي عن النبي والحسن ومقاتل هو دارس الروم وكانت العرب لا تعدد على قتال
 فارس الروم وفتح مدابرها حتى حذر واعلمها بالاسلام **قوله** وما دة هي مكة **قوله**
 عكرمة هي جنين وهو **قوله** تعالى فذا خاطا الله بها اي خاطت قدرته بها واهلها
 وكان الله على كل شيء شفيق القوي والنصر وغير ذلك فبدل **قوله** تعالى ولو فاتكم الذل
 كفروا والولوا الا دار بعلى سدا وعطفا من الذين اردوا اخذ دارا للمسلمين لا يفرقوا
 عنكم لان الله ينصركم عليكم لا يخلون وليا ولا نصيرا **قوله** ابن عباس روي عن النبي
 حذرا لاهل مصر **قوله** تعالى سب الله التي قد حلت من قبل اي سب الله التي قد حلت
 من قبل في نصر وكنيا به وطرا عدا به او حذر سقي اهل طاعني واهل معصتي انصروا

والله

واخذنا اعدائهم ولم نجد حكم الله بغير **قوله** تعالى وهو الذي كف ايديهم
 عنكم وايديكم عنهم بظركم من بعد ان اظفركم عليهم اول هذه الآية يدل على ان الله
 تعالى منع ايدي اهل مكة يوم الحديبية عن قتال المسلمين الرغب ومنع ايدينا عن قتالهم
 بالتي **قوله** وقال لا المؤمنين لم تتواضعوا لاهلهم يومئذ ولكن لم تقدر الله ذلك للمؤمنين انصرا
 على المؤمنين المستضعفين الذين كانوا عكة في ايدي المشركين كما قال الله تعالى
 ولولا ان المؤمنين ونساء مؤمنات **قوله** تعالى من بعد ان اظفركم عليهم **قوله**
 اسر ذلك ان عاين من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حلال التبعيم عند صلوة في مجلسين يريدون غم النبي صلى الله عليه وسلم عام
 الحديبية فاجدهم رسول الله واعلمهم فانزل الله تعالى هذه الآية وهو الذي كف
 ايديهم عنكم وايديكم عنهم بظن مكة من بعد ان اظفركم عليهم **قوله** ابن عباس روي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة اظهروا بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم عام الحديبية لصبيواهم من ضحاياه اذ اذوا فاتيهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صفى عنهم وحلا سبيهم وقد كانوا رماوا في عسكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحجار والسلا نزل الله هذه الآية **قوله** تعالى هم الذين كفروا
 وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوا ان بلغ محلة ايهم الذين كفروا فخرجوا ففارقوا
 بني قار مكة وصدوكم عن المسجد الحرام ان تطوفوا به للتعز وتجاوز عنكم **قوله**
 تعالى الهدى معكوا اي وصدوا الهدى ممنوعا ان يبلغ محلة الذي اذا صار الى حله
 كره وهو الحرم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ساء في ذلك العام سبعين
 بدنه الى مكة والمعروف في اللغة هو المنوع من الدواب في جهة بالامانة في مكانه
 فقال علف على الامر علفا واعلف بالمسجد اقام به ومعنى الآية هم الذين كفروا وصدوكم
 عن المسجد الحرام وصدوا الهدى وهي الهدى الى سافها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معه وكانت سبعين بدنه معكوا اي ممنوعا ان يبلغ محلة اي محلة وفي هذه
 الآية دالة على ان محلة الهدى الحرم لا بد لو كان محلة غير الحرم لما كان معكوا من كل
 محلة **قوله** تعالى ولولا ان المؤمنين ونساء مؤمنات لم يغلبوا ان تطوفوا معكوا
 لولا ان طأوا رجالا مؤمنين ونساء مؤمنات ميعين مكة لم تغلبوا معكوا فمضتكم
 من قبلهم معرفة اي غيب ومسيبة في العرب بانكم فلتن اهل دينكم وطا **قوله** ارادوا المعرة
 النعم الجزع وجواب لا محذور تقدره لولا ذلك لدخلم على اهل مكة ويوسفهم لئلا
 ولو طعن راب المشركين بنصر اياكم وكل الله مع دينكم كراهه وظل المؤمنين المستضعفين
 الذين كانوا عكة والمؤمنات بالعتل لانهم لو دخلوا مكة لم يمتهم المؤمنون من الكفار

٣٧٧

فلم يأمروا أن يقتلوا المؤمنين وقيل المراد بالمرقة الآية ثم قال لا بد من الكفارة إلا أن
 الصحيح ما ذكرناه من قبل لأنه لا خلاف بين العلماء أن المسلم إذا قصدها حصنا من
 حصول الكفار وقتلهم فاصابوا من الحصن من الكفار فقتلوا من المسلمين
 لا إثم عليهم في ذلك ولا دمه ولا كفارة ولم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أهل الطائف ورواهم بالمجنيب مع محبة عن قتال النساء والولدان **قوله** تعالى يغفر
 مومنته التمتع بعدن لولا أن يطاؤهم بغير علم ليدخل الله في رحمته من شئنا اللام مغفرة
 يتخوف دله عليه بمعنى الكلام على تقدير ما لا يشك ونسبهم لدخول الله في رحمته من شئنا
 يعني من أسلم من الكفار بعد الضيق ورجع الله عنه **قوله** تعالى لو تزلزلوا بعدنا
 الذين كفروا فممن عدنا التامة معناه لو تزلزل المؤمنون عن كفر بعدنا الذين كفروا بعدنا
 التامة يعني القليل والنسي بكم **قوله** تعالى لنجعل للذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية
 الجاهلية **قوله** تعالى ودعنا لنسبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ومعه أهله
 وكان كفار مكة قتل محمدا بنينا وأخوانا ثم اتانا فدخل علينا في معارنا فحدثنا العرب
 أنهم دخلوا علينا على غم أنفسنا واللائب والعري لا يدخل علينا هذه الحمية الجاهلية لك
 دخلت قلوبهم فانزل الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين صلى الله عليه وسلم دخلوا وألزمهم
 كلمة التقوى وهي لا اله الا الله الكلمة التي تنفي بها من الشرك **قوله** والجمعة في اللغة هي
 الألفة التي تحبب لا تسار كان قلوبهم حمت بمعصية الله تعالى فانزل الله بدل ذلك على
 قلب نبته عليه السلام وعلى قلوب المؤمنين الطائفة والسنن والوفاء والحنينة والارادة
 بوجه الله ولا مانع من رسوله **قوله** تعالى وكانوا حق بها وأهلها أي كانوا أحق
 بكلمة التوحيد من كفار مكة وكانوا أهلها في علم الله سبحانه بها في الدنيا وكان الله
 بكل شيء من أمرهم علما **قوله** وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول أي علم كلمة لا نعطا عند حق من قبله لا حرم على لنا فقال
 عمر رضي الله عنه أما حدثت بها هي كلمة الإخلاص التي ألزمها الله محمدا وصحابة وهي
 كلمة التقوى **قوله** عطا أي ساء هي لا اله الا الله محمد رسول الله **قوله** وعن علي رضي
 الله عنه أنه سئل عن كلمة التقوى فقال هي لا اله الا الله والله أكبر وهو قول ابن
 عمر **قوله** عطا أي ساء هي لا اله الا الله وحده لا شريك له لك وله الجوهرة
 كل شيء فذكره وقال أن الحمية جعلها الكفار في قلوبهم هي ما ذكرنا من المشركين لما سألوا
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب لهم كتابا الصلح **قوله** تعالى رضي الله عنه أكتب
 لشركاء الله الرحمن الرحيم معاهد المشركين أما الرحمن فلا يدرى ما هو ولكن أكتب باسمك
 اللهم معاهد المسلمين والله لا يكتبها الا بشم الله الرحمن الرحيم فقال صلى الله عليه وسلم

لعلكم

لعلكم أكتب باسمك اللهم ثم أكتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله فقال **قوله** سئل عن
 والله لو فعلكم أكتب رسول الله ما صدقناك عن البيت ولا طائفتك ولكن أكتب باسمك واسم
 أبيك فقال صلى الله عليه وسلم والله إلى رسول الله ولو كنت ممن يؤمنني وقال لعلكم
 رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ما رسول الله محمد الذي صلى الله عليه وسلم ثم قال
 أكتب هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله سئل عن وضع الحرب عن الناس بكتاب
 بقتلهم عن بعض علي أنه من قديم مكة من أصحاب محمد طائفة فمعهما أو نفعي من فضل الله
 هو من علي دمه وما له ومن قديم المدينة من فرس محمدا إلى مصر والشام هو من علي دمه
 وما له هذه الحمية التي في قلوبهم فعلى لا ينفذ من الاستفاح بشم الله الرحمن الرحيم
 ومن قوله محمد رسول الله **قوله** تعالى لعذ صدق رسول الله رؤيا ما حتى ودعك أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام وهو في المدينة قبل أن يخرج إلى المدينة
 كأنه هو وأصحابه حلقوا وقصروا فاجتمعوا بك صحابة فمروا وحسبوا أنهم دخلوا
 مكة عامهم ذلك وكانوا أن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم حق فلما رجع هو وأصحابه
 من المدينة ولم يدخلوا مكة **قوله** التامة معناه لا طائفة ولا قسما ولا دخلنا
 المسجد الحرام فانزل الله تعالى هذه الآية وأخبر أنه رأى رسول الله الصادق في منامه
 وأنهم يدخلونه فقال تعالى لندخل المسجد الحرام يعني لعام الفيل أنشأ الله **قوله**
 لنوعين في معنى د تقادسنا الله حيث رأى رسول الله ذلك في المنام **قوله** أبو
 القاسم أحمد بن يحيى استثنى الله فيما فعل للمسلمين الخلق فما لا يعلمون ومن معناه مشيئة
 الله **قوله** ففهم هذا اللطيف حكما نزل رؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم
 وذلك أنه رأى في المنام أن الملك تبارك وتعالى يدخل المسجد الحرام أنشأ الله **قوله** وقال
 فلذلك نادى بالعباد ليدخلوا كلمة الاستبذان فما حرقون عنه في المسفل من شيء
 وأنبأت **قوله** تعالى آمين من بعد **قوله** تعالى محضين وسك معصية فيه بيان
 أنهم يتطهروا مكة إلى أن يبلغوا آخر التشيك كما قد وجد خلاف عام الحديث وفيه
 دلالة الخلق والعصاة قرنه في الإخراج من حيث أن الإخلاص يقع بما ورد في دليل على أن
 الحرم حرام عند الخل من الإخراج من حيث أن الإخلاص يقع بما ورد في الحديث أن النبي
 صلى الله عليه وسلم دعا المحضين بلا ذنوب المعصية ثم قال **قوله** تعالى لا تخافون
 صلواتهم تعلموا أي لا تخافون من مشركين فعلم الله ما في داخل الدخول عام الحديث
 من الإخلاص ما لم تعلموه أنهم جعل من ذلك أي من قبل الدخول فمما قرنا بغير
 فتح خير **قوله** تعالى هو الذي أرسل رسولنا بالهدى ودين الحق يطهره على الدين
 كله أي أرسل رسولنا بالهدى إلى الجنة ودين الإسلام يطهره من كل سلام

٢٣٨

وعن الحسن البصري قال نزلت هذه الآية في الحج يوم لا يفتي كانه قال لا تكلموا
قلوبكم التي هي لله عليه وسلم فامرهم ان يعقدوا الحج وعملهم على الله
سنت نزلت هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه
وهو سبعة وعشرون رجلا ولم عليهم المنذر بن عوف وولاهم ان يسروا الى بني عامر
بن صعصعة وان مروا على بني سيلم وهم يومئذ صلح للنبي صلى الله عليه وسلم فساروا
حتى اتوا بني سيلم فما ثوابهم فلما كان عند رجل من اربعة من المسلمين بعث لهم
فاسنادوا المنذر ان يخلعوا عنه حتى يطلبوه فادركهم وسار المنذر من بني سيلم
سوا سيلم دسست الى بني عامر فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعدوا
لقتالهم واجتمعوا فصار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني سيلم
فانقلوا فاما شديدا وقتل المنذر واصحابه وقتل اربعة ورجعت الملائكة
الى المدينة فبلغوا رطلين خارجين من المدينة فقالوا انما قاتلنا من بني عامر فلو
انما من عدونا فقتلوهما واخذوا سلبهما وحاولوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودكروا له القصة فقال لهم صلى الله عليه وسلم بيثما فعلتم انما من اهل بيتي
من بني سيلم وهذا الذي معكم من سلبهما من كسوتهم واما المسلمون يطلبون القوة
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انما جئكم غزوا الى عدونا فقل قوتهم فقاموا
نوموا في اليوم فامر عليه السلام ان ينقسم دنتهم على اهل مشاقره فارتب الله تعالى
هذه الآية والمعنى تقدموا بقول ولا فعل حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو
الذي يامرهم كمن في ذلك وقيل ان اسما كانا نوابه فلولون لو ان الله تعالى من يكلمنا
وغيره كما قيل لا تقدموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم بصلاح خلقه ويريح
تقدموا بفتح النون واللام فجوز ان يكون معانها واحدا فقال قدمت حتى كادوا
فيه كما قال عجلت في الامر فجلت فيه ومعنى احد وجوز ان يكون معنى لقم لا تقدموا
كلامكم ولا تفعلوا ولما انتم صابرون في امر من الامر فلو ان الله ورسوله
ومعنى قرة الفتح لا تقدموا بامر ولا بفعل خضر النبي صلى الله عليه وسلم حتى يامرهم
وقبل ان نزلت في قوم كانوا اخضر ونجل النبي صلى الله عليه وسلم فادركوا
سئل الرسول في شيء من احواله وتقدموا بافتوى والقول فهو من قبلهم
من ان يقول احد في شيء من ذلك فلو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل
معنى الآية انتم يا بني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا في بني اهل
فانهم ورثته لا بنيا ودليل هذا انما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امشي امامي في كل صلاة فقال

المنشئ

المنشئ امام من هو خير منك في الدنيا والآخرة ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين
والمسلمين حتى من انكر قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تخفوا له بالقول كجهنم بعضكم لبعض روى ابن همام عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله عليه وسلم منهم الا فرغ من حارس وعطار من الحواف والحرث
بن عوف وعمر بن قيس فقالوا على ان يستجد فنادى الا فرغ من حارس فنادى في الكلام
فوالله ان حمدي ليرى في نفسي شيئا فقال صلى الله عليه وسلم كذبت ذكركم الله تعالى
ثم اردتم فدخلوا فقال ما محمدا من خطيبنا فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا لي لاني
نقشتم شيئا مني فقال صلى الله عليه وسلم لستكم صا حبيكم فتكلم فقال صلى الله عليه
السلام اجبه ما انت فاجابه فقال لا فرغ ايد الشايع يا محمدا فقال صلى الله عليه
وسلم ادعوا لي القارعة يعني حسان فلما احسان قال صلى الله عليه وسلم لستكم شاعركم
فلما تكلم قال صلى الله عليه وسلم اجبه يا حسان فاجابه فقال عطار رد لا فرغ والله
ان محمدا موفى له اى عطية كل شئ فان خطيبه اخطب من خطيبنا وشاعركم اشعر من
شاعرنا وعلت الاصوات وكثر اللقط وكان اشد هم صوتا واعلاما يايت بن قيس
وكان به ضم لا يكاد يسمع الا ان يصاح به فحجب عنه فارتد الله به وهو ان
ترفعوا اصواتهم على صوت النبي صلى الله عليه وسلم فخطبهم له لان رفع الصوت على
الاسان يؤهم الاستخفاف به في ظاهر الحال وعن جابر بن عبد الله قال ما سمعنا
نبي الله صلى الله عليه وسلم فادوا على الباب اخرج النبي صلى الله عليه وسلم
مخبرا بن ودمش شئ من كل فخرج اليهم وقال ما ذكركم الله الذي مدحه ربي ودمته
شئين قالوا بل اس من بني تميم حينا شاعرا وخطيبا لستنا عرك وبعنا حرك فقال
صلى الله عليه وسلم ما بال شاعر نعت ولا بالفخر امرت ولكن ها نوا فقالوا لستنا
من بني تميم ثم ما فلان فادرك فضلك وقصص قومك فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا حرس
خلقنا وانا اموالا نعمل بها ما نشاء نحن من خير اهل الارض فاكبرهم عدو وسلاحا وما لا
فراذكربينا قولنا حلايت بقول هو احسن من قولنا فقال هي خير من قولنا فقال
صلى الله عليه وسلم لاني بن قيس وكان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قام فقال الحمد لله احد واستغفنه وامره واتوكل عليه واسأله ان لا
لا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عتبة
احسن لستنا من جوهها واعظمهم اخلاقا فاجابوا الحمد لله الذي جعلنا انصافا وردا
لرسوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
منها منع ما له ونفسه ومن باها قتلناه وكان فله في الله فليتنا هبنا افول

٢٤٠

قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَقَالَ لَوْ لَشَابِبُكُمْ قَتَمَ
 مَا فَلَاكَ فَعَلْنَا مَا نَذَكَّرُهَا فَضَلَّكُمْ وَفَضَّلَكُمْ قَوْمًا لَشَابِبُكُمْ وَقَالَ
 يَا نَحْرُ الْكَرَامِ فَلَا جِي هَذَا لَنَا • فَبَا الرُّؤُوسَ وَفَبَا نَفْسَهُمُ الرُّؤُوسَ •
 • وَتَطْعَمُ النَّاسَ عِنْدَ الْفَيْضِ كَلَامٍ • نَحْمُ السَّيْدَ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْقَرِيعَ •
 • أَمَّا أَنْتَ فَلَا يَأْتِي لَنَا أَحَدٌ • أَنَا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَيْضِ تَقَعُ •
 • فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْنِبْ يَا حَسَّانُ فَقَالَ •
 • إِنْ لَدَوَّابٍ مِنْهُمْ شَرُّوا • لِقَوْمِهِمْ سُنَّةٌ فِي لَنَا مِنْ تَبَعٍ •
 • تَرْضَى بِهَا كُلُّ مَكَانٍ تَرْتَبُ • تَقْوَى لَنَا وَكُلُّ الْخَيْرِ يَصْطَبِعُ •
 ثُمَّ قَالَ •
 • نَصْرًا رَسُولَ اللَّهِ وَالِدَ عَنَّا • عَلَى رَغْمِ عَائِشَ بْنِ عَبْدِ وَحَا ضَرَّ •
 • يَصْرِبُ كَأَفْوَاهِ الْخَاضِ مَسْبَاةً • وَطَفِيرُ كَأَفْوَاهِ (الْفَاحِ الْمَصَادِرُ) •
 • وَسَلَّ حُلَاوَعُمُ اسْتَفْلَتَ عَوْنُهُمْ • لِقَوْمٍ لَنَا مِثْلُ الْبُيُوتِ الْخَوَارِيزُ •
 • السَّيِّئُ خَوْضُ الْمَوْتِ فِي حَوْلِهِ لَوْ • إِذَا طَافَ وَرَدَ الْمَوْتُ مِنْ عَسَاكِرِ •
 • وَنَصْرُ هَامِ الدَّارِ عَيْنَ وَنَبِيٍّ • إِلَى حَسْبِ حَرْجِهِمْ عَسَاكِرُ هِيرَ •
 • فَلَوْ لَا جَاءَ اللَّهُ فَلَنَا نَكْرًا • عَلَى النَّاسِ الْخَفِيُّ هَلْ مِنْ مَنَافِرَ •
 • فَاحْيَا وَمَا مِنْ جَبْرِ مِنْ وَطِي الْحَصَا • وَأَمَّا أَنْتَ مِنْ جَبْرِ مِنْ الْقَابِرِ •
 • فَقَالَ الْفَرَقُ بْنُ حَابِسٍ وَاللَّهُ لَعَدَّ حَتَّى لَا يَمُوتَ مَا جَاءَ لَهُ هَوْلًا وَلَوْ قَدْ قَلَّتْ شَعْرًا فَاسْتَعْمَقَا
 هَاتِ فَقَالَ •
 • إِنِّيَا كَمَا يَعْرِفُ لَنَا مِنْ فَضْلِنَا • إِذَا حَالَفُوا عِنْدَ ذِكْرِ الْكَارِمِ •
 • وَأَنَا رَسُولُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَقَرٍّ • وَأَنْ يَبْسُ فِي رِاضِ الْحَاكِ كَارِمِ •
 • وَأَنْ لَنَا الْبَرَاغُ فِي كُلِّ غَارَةٍ • يَكُونُ بِجَدَا وَبَارِضِ النَّهَارِ يَمِ •
 • فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْنِبْ يَا حَسَّانُ فَقَالَ •
 • بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا بِالْفَخْرِ كَمِ • بَعُودُوا بِالْأَعْدَادِ كَارِمِ •
 • هَبْلَكُمْ عَيْنًا تَفْخَرُوا وَنَسْمُ • لَنَا خَوْفٌ مِنْ بَطْنِ طَرِيقِ دَارِمِ •
 • فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّكَ عَيْنًا نَا آخَا بَنِي دَارِمٍ أَنْ يَذْكُرَ مِنْكَ مَا قَدْ طُنِنَتْ
 أَنَّ النَّاسَ قَدْ سَمِعُوا قَالَ وَكَانَ قَوْلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدْعَيْتُ
 قَوْلَ حَسَّانَ • ثُمَّ رَجَعَ حَسَّانُ إِلَى شَعْرِهِ فَقَالَ •
 • وَأَفْصَلُ مَا لَيْتُمْ مِنَ الْمَحْدِ وَالْعَلَا • رَدَا فَنَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْكَارِمِ •
 • فَإِنْ كُنْتُمْ حَتَمَ الْحَقِّ دَمَا يَكُمِ • وَأَمَّا لَكُمْ أَنْ تَفْسَحُوا فِي لَفَا يَسْمُ •

• فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نَدَاً وَسَلُّوا • وَلَا تَفْخَرُوا عِنْدَ الْبَنِيِّ بِدَارِمِ •
 • وَلَا وَرَيْدًا لَسْنَا لَكَ كَقَمًا • عَلَى هَامِكُمْ بِالْهَقَارِ وَالصَّوَارِمِ •
 • فَقَامَ الْفَرَقُ بْنُ حَابِسٍ وَقَالَ • إِنْ مُحَمَّدًا لَوْ قِيلَ • وَاللَّهُ مَا أَدْرَى مَا هَذَا الْأَمْرُ كَلِمَ
 خَطْبِنَا كَمَا كَلَّجْتُمْ أَحْسَنَ قَوْلًا وَتَكَلَّمَ مُنَاجَا كَمَا كَانَ شَاعِرُهُمْ أَحْسَنَ شَعْرًا ثُمَّ
 دَنَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ • أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ
 اللَّهِ فَقَالَ • صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَصْرُكَ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا أَنْتُمْ أَفْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسَاهُمْ وَكَانَ فَنَكَلَفَ حَتَّى رَكِبَهُمْ عَمْرُؤُكُمْ لَهْمُ وَكَانَ
 فَبَسَ بَرَعَاهُمْ بِنِعْضِهِ لِحَدَاثَةِ سُنَّةِ فَاعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ
 مَا أَعْطَى الْقَوْمَ فَأَرَادَ رِي بِهِ فَبَسَ عَاصِمٌ وَقَالَ فِيهِ أَبْيَاتُ شَعْرٍ وَارْتَفَعَتْ صَوَاتُ
 وَكَثُرَ اللَّعْطَاءُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ هُنَا لَكَا يَدَ
 مَا بَهَا الدِّينَ أَمْثَلًا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ قَوْصُوتِ النَّبِيِّ • وَغَرَّاقِي هَبْرَ رَضَى اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ لَنَا نَزَلَ • قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ
 وَلَا كَاسِرًا وَلَا يَكْهَرُونَ • فَقَالَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ •
 أَلَمْ يَكُنْ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ لَا أَرْفَعُ صَوْتِي إِلَّا عَلَى صَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ • وَقَالَ الرُّسُلُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا حَدَّثَ عَمْرُؤُكُمْ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ ذَلِكَ فَسَمِعَ كَلَامَهُ حَتَّى تَشَبَّهَتْ مِنْ شِدْقِهِ خَفِضَ صَوْتَهُ وَكَانَ
 نَائِتٌ مَوْصِيَّتُ فِي أَدْنِيهِ صَمِيمٌ وَكَانَ يَهْوِي بِكُلِّ الصَّوْتِ وَكَانَ إِذَا كَلَّمَ لَسْنَا نَا هَبْرَ صَوْتِهِ
 وَمَا كَانَ يَكَلِّمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَا دَنَى صَوْتَهُ فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا كَاسِرًا وَلَا يَكْهَرُونَ • كَجَهْدِ
 بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ لَمْ يَحْطَ أَعْمَالُكُمْ إِلَى كَيْلِ الْحَبِطِ أَعْمَالُكُمْ بَعْنِي يُبْطَلُ حَسْبُكُمْ جَهْلِيَّاتُ
 يَنْكِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَرَبِهِ عَاصِمٌ مِنْ عَدِيٍّ فَقَالَ مَا يَكُنْكُمْ نَائِتٌ فَقَالَ حَافِظُكُمْ
 كَوْنُكُمْ لَكَا يَدَ نَزَلَتْ حَتَّى قَاتَا حَسْبُكُمْ لَمْ يَحْطَ عَلَى وَإِنْ كَوْنُكُمْ لَنَا رَحْمَتِي عَاصِمٌ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَبَى بِذَلِكَ فَقَالَ • أَذْهَبَ وَأَذْهَبَ إِلَى فَرَعَاةٍ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا يَكُنْكُمْ نَائِتٌ يَا نَائِتُ • لَنَا صَدَّقْتُ
 نَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَخَافُ أَنْ كَوْنُكُمْ لَكَا يَدَ نَزَلَتْ حَتَّى فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَا
 تَرْضَى لِي بِعَيْنِي حَيْدًا وَبَعَثَ شَهْدًا وَيَدْخُلُكَ اللَّهُ الْحَنَّةَ فَلَمْ يَنْصَبْ نَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَاللَّهُ لَا أَرْفَعُ صَوْتِي قَدَّمَكَ أَعْلَى نَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَفِي لِي يَكْرُ
 وَغَرَّاقِي هَبْرَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ لَا أَرْفَعُ صَوْتِي إِلَّا عَلَى صَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِلْقَوَى عَالِصًا وَأَصْطَفَا وَأَخْبَرَ كَمَا يُخْبَرُ الدَّهْبُ بِالنَّارِ فَنُجِّحَ خَالِصًا وَقَالَ •

٢٤١

ابن عباس وليك الدين اكبر من الله قلوبهم وقيل اذهب الشهوات عنها
فك الجاح لمرهم الله بنجل نبيه وان يعصوا ابصارهم عنه ونجا طووه
ما السكتيه والوقار لئلا يخطوا اعمالهم وهم لا يشعرون بذلك فلما كان
نوم الامة في حرب مبسلة فلما كانت برقيس وسالم مولى الى جذيمة فبالا سديدا
حي قتلوا وشهد ثابت وعنده ذريح وقوله تعالى يعصوا لاصواتهم لغض
النفوس من كل شيء والله تعالى واغضض من صوتك وقوله تعالى
امتل الله قلوبهم للنفوس اي اخلصها للنفوس وقوله تعالى هم معذرون واخر
عظيم اي في الجنة قوله تعالى لا تدري باذنه من وراء الحجاب اكرههم
لا يعقلون وذلك ان قوما من بني النضير وهم من بني النضير صلى الله
عليه وسلم اليهم سرية واقر عليهم عبيدة بن جضل النضاري فزوروا فسباذ ربههم
وسايم وكما هم الى النبي صلى الله عليه وسلم فحارجه ليقادوا ذراريهم قد خلوا
المدسة عند القنول في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما انهم البصرهم العيال
بكونا عليهم فعضوا وعجلوا قبل ان يخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا
نادون يا محمد اخرج الينا وكان صلى الله عليه وسلم حينئذ نائما فاذى باصواتهم
ولم يعلموا في اي حجة هو فعملوا بطوقون على جميع حجراته وكان كل امرئ من بني
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة وببيت فظافوا على جميع الحجرات وهم نادون
اخرج الينا اخرج الينا وقوله تعالى اكرههم لا يعقلون وصفهم الله بالجهل
وقلة العقل وقلة الصبر فقال تعالى ولوا انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان حينئذ
هم يعقوا لوانهم صبروا حتى تخرج للصلاة لئلا يسبيلهم بغير ولا فلما نادوه وانطوة
الحنق نصف ذراهم وفادى نصفهم يقول الله تعالى لو صبروا كنت تفتق كلهم
والله عفو رحيم لما سبهم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كان ما يقولون
فستبوا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عتبة
الى بني المصطلق وكان بينه وبينهم اخوة فلما اتصل خبرهم وسبوا به اجتمعوا
لنصفه ففروا منهم وكرا جعا الى المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بعثوا الزكوة وارتدوا عن الاسلام وصدوا قبلي بعث اليهم خالد بن الوليد
في جيش واوله اتر بسا حرم لئلا فان رايت كما يد على الاسلام من الازد
للصالح والتمسك من كاريهم وطالمت بصدقاتهم فلما سارا اليهم خالد لئلا
سمع فيهم الاذان والتمسك فكف عنهم الى ان دخل عليهم لاهل وجه قتال واولا قد
استبطننا رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات وسلوها اليه

فانزل

فانزل الله هذه الآية وسمى الوليد بن عتبة فاسقا الكذبه الذي وقع به الاخر
والفاسق الخارج من طاعة الله بازكاب كثيرة من الذنوب وقيل الفاسق الذي
لا يستحي من الله وقيل هو الكذاب المعبر الذي لا يهاب الله ولا يهاب الناس فاما
تعالى وقوله تعالى فتستوا مدكرا الفرائس فيه في سورة النساء وقوله
تعالى ان تصبوا قوما لئلا تصبوا قوما ومن مشركون فتصبروا على ما فعلتم
بامتن وقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسولا الله لو يطيعكم في كثير من الامور
مغناه واعلموا ان رسول الله مقيم فيكم لو يحسنكم في كثير مما سألتموه لو فقم في لعنت
وهو الامم والمستغفرون وقيل مغناه انهم ان يكونوا رسولا الله ويقولوا باطلا فان
الله يحرمه فتصبروا قال لو يطيعكم الرسول في كثير مما تحبون به فبه بالبا طل
لعم اي لو فقم في لعنت وهو الامم والهلاك ثم خاطب المؤمنين الذين يكونون
قال ولكن الله يحب اليك الايمان اي جعله احب اليكم الايمان في قوله في قوله
حلي خيرة وكذا ايكم الكفر والفسوق والعصيان اي بعض من الاشياء التيكم
فالفسوق المعنى في الفسوق والكذب والخروج عن امر الله وبعض من جميع
معاصي الله ثم عاد الى الخيرة ثم قال ذلك الما تشدون اي المهتدون الى حاسن
الامور ثم بين ان جميع ذلك تفضل الله تعالى فقال فضل من الله ويفضله
اي تفضل الله عليهم ورحمة والله عليهم بما في ظهورهم حكمهم فتم بحله وقوله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين افسدوا ما فعلوا فليكن ما فعلت ذلك في الاخير والآخر
سبب الكلام الذي جرى بين عبد الله بن ابي راس الما ففمن عبد الله بن
رواحه لما استنبا حاقوم هذا وقوم هذا فافسدا ما فعلوا والراعي بالحجارة وكما
يكن من لقا بغير سيف وسببا خنضا مما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف ذات على مجلس من مجلس الانصار وهو على حمارة فبال حمارة وهي ارض سبخة
فامسك عبد الله بن ابي راس ففقه وقال لا لك عنى قوا لله لفلان في من حمارة فقال
عبد الله بن رواحة والله ان حمارة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا
منك فصعب لعبد الله بن ابي راس من قومه وعرض له من رواحة رجل من قومه
فاستنبا وحامل اصحاب كل واحد مع اصحاب الاخر ففحا لدوا لاهلادي
والخير والى فقال فاولا به الآية فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم فاضطجوا وكف بعضهم من بعض وقيل بشر من النعمان الا نصارى مشركا
على سيفه فوجدهم فاضطجوا فقال عند الله بن ابي راس في سبيل الله
قال نعم والى حلف به لو جئت قبل ان يضطجوا لضربت حتى قتلت وقوله

٢٤٢

ولا تدبروا وكوتوا عبادا لله اخوانا **قوله** وروى ان رجلا قال الى عمر بن الخطاب
فقال له ان فلانا تواضع على شرب الخمر فقال له اذا علمته تشربها فاعلمنا فاعلمنا
فذهب معه حتى انتهى الى داره فدخل عليه وقال انت تشرب فقال وانت لا تشرب
عن عيوب المسلمين فقال عمر انت انك اعود فقال لا لرجل وان انت لا اعود وروى
عن ابن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج ذات ليلة ومعه عبد الرحمن بن عوف
مشتان اذا شئت لهما نار فأتيا النار فاستنابا فافتحهما فدخلوا فادرا رجل وامرأة ففتح
وقلى يدا لرجل ونزع فقال عمر للرجل وانت هكذا فلان فقلت وانت هكذا ما امير
المؤمنين قال عمر من هذا معك قال امرأتى قال في الفرج قال لا ففعل **قوله** المراه
وما الذي يعنين فقال انت افول **قوله**
قوله تطاول هذا الليل واسود جانبك **قوله** وارقتي ان لا حبيب الا عبيته **قوله**
قوله فوالله لو لا حسنة الله وانثني **قوله** لرغبت من هذا السير خواتمه **قوله**
قوله ولكن عفتي والحياء يكفني **قوله** واكرم بغيري ان ترا من كنه **قوله**
قوله المراه من المؤمنين قال الله ولا تحسبنوا ان اصدقتم وانصرف **قوله**
قوله تعالى ولا تغتب بعضكم بعضا اي لا تتأول بعضكم بعضا يظهر العيب
عالمه فاما بوقبه فانما وله ما ليس فيه فهو كنهان **قوله** وسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ان تذكر من لرجل ما يكبره اذا سمعه ففعل رسول
الله وان كان حقا فقال وان كان حقا واذا كان اظلم هو البهتان **قوله** عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكم والغيبة قال الغيبة اشد من الزنا قل وكه
ذلك ما رسول الله قال لا لرجل بيزني وتوب فتوب الله عليه وانما صاحب الغيبة
لا تغفر له حتى يغفر له صاحبه **قوله** وقال صلى الله عليه وسلم اذا اغتاب احداكم
اخاه فليستغفر له فان ذلك كفارة له **قوله** وعمر بن عمر قال لما نزل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال في ريت فاعرض عنه حتى اقر اربع مرات فامر برجمه فقامت
صلى الله عليه وسلم على رجلين يذكر ارضا فقال احدهما هذا الذي ستر الله قلبه
فلم يدعه نفسه حتى رجم الكلب فسكت عنهما حتى مر امعه على حفرة جمار
فقال صلى الله عليه وسلم ان لا فاصيبا منه فعلا ما رسول الله انا كل من هذه
الحفنة قال ما اصيبا من رجم اجنك اعظم عليك اما انه الاك في انهار اخيه بنفسها
وقال صلى الله عليه وسلم لما خرج في مريت بقوم لهم اطفالا من نجا من محشون
وجوههم وكومهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين كانوا يؤمنون بالله وبعي
في غرضهم **قوله** وقال رجل من بني سبي بنى فلان غنمك فاجعلني في حلال في اكن

ارسل

الرجل ما حرم الله تعالى والغيبة هي ذكر العيب يظهر العيب **قوله** وما ذكر عن
الفاستق المصطفى فسقه معنى رجوع الى تباح افعاله على وجه التحقير له فليس بغيبة
كما ورد في الحديث اذكر رجلا لفا حرمنا فيه في حديث الناس **قوله** وكان الحسن يقول
في المحاج كما احيقش اعيش حرجا لنا بنا فاضره والله ما عرو فيها عنان في
سئل الله برجل حمته وخطره في مشيخته وتصدع المنبر في يده حتى تقوته الصلوات
لا من الله يتيق ولا من الناس يستحي فوالله وحده ما به الف او يزيدون لا يقول
له قال الصلوات ايها الرجل جعل الحسن يقول جهات والله حال دون ذلك لاسف
والسوط **قوله** تعالى احب احداكم ان ياكل لحم اخيه ميتا اي كما كرهتم اكل لحم الميت
طعنا فانه هو غيبة المحي عفا قال لعقل اخوان تبغ من الطبع ووجه تشبيه الغيبة
ياكل لحم ميتا ان لا غيباب ذكر له بالسوء من غير ان يحسن يودك فهو من الاكل
من لحمه وهو ميت لا يحسن ذلك وعمل بن عباس انه دخل الكعبة فقال ما اطيعت بحج
واعظم حرمك وحرمه المؤمن اعظم عند الله من حرمك انا جعلك الله حراما وحرم
من المؤمنين دمه وعرضه وما له وان يظن به ظن السوء **قوله** وعن الحسن انه قيل له
ان قواما يحضرون مجلسك ويحفظون عنك سقط كلامك ثم يعينوك فقال
طعنت نفسي في حوار الرحمن وطول الجان والحاد من ليليل ومراقة الايتام عليهم السلام
ولم اطع نفسي في السلام من الناس لانه لو سلم من الناس لحد لسميتهم خالفهم لاني
خلفهم فادام لسميتهم خالفهم والخلو في اظلم ان لا يسلم **قوله** تعالى فكم ضحوة
اي كما كرهتم هذا فاجلبنوا ذكر بالسوء غايبا **قوله** تعالى وانقوا الله اي انقوا
في الغيبة ان الله تواب على من تاب رجيم بهم **قوله** تعالى ما بها الذين امنوا الناس
حظا من ذكر وانتي تترك في يقر من فرس في لواحيين سمعوا اذان لاد انا وحده محمد
مؤدنا غير هذا الغراب والمغني ياها الناس انا خلقناكم من ادم وحواء فكلكم
ممتساوون في النسب لان كلكم ترجع الى اب واحد وام واحدة **قوله** ومغني لا يتر
الرجوع الى ما حرم لا نسب **قوله** صلى الله عليه وسلم اما انتم من رجل واحد
وامرأة واحدة ليس احد على احد فصل الاما لقوى ثم ذكر انه انا فرقوا لنسب
الناس ليتعارفوا لا يمتا خروا فقال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا والشعوب
جمع شعب يفتح المشي وهو الحى العظيم مثل ربيعة ومضر والقبائل ذواتها وهم كبدن
من ربيعة وهم من مضر هذا **قوله** جماعة المفسرين **قوله** في عطاء عن ابن عباس انه قال
يريد بالشعوب الموالي والقبائل العرب والقبائل من العرب **قوله** وقيل معك لا
لم من يعرف لم اصل نسب كالحند والثلث والقبائل من العرب **قوله** وقيل معك لا

٣٤٤

وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ شُرُوفًا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَقَالَ لِسُلَيْمَانَ قَبْلِ الْمَلِكِ مَرْسَلًا مِنَ اللَّهِ وَبَرَاءً مِنْهُ وَخَيْرًا
كَثِيرًا **قَالَ الْعَرْشُ** وَبَرَاءً مِنَ اللَّهِ وَخَيْرًا كَثِيرًا **وَالسُّعُوتُ** بِكَيْسٍ لِسُلَيْمَانَ لِيُطَوِّقَ الْجَلِيلَ وَجَعَلَ
بَيْنَهُمْ شُرُوفًا **وَالْحَاصِلُ** أَنَّ السُّعُوتَ رُؤَسَاءَ لِمِثْلِ رُبْعَةٍ وَمَضَى الْأَمْرُ إِلَى خُرُوجِ
وَالْقَبْلِ لِدُورِ السُّعُوتِ وَهُمْ كَبِيرٌ مِنْ رُبْعَةٍ وَتِمَّ مِنْ مِصْرَ **وَدُورُ الْقَبْلِ** إِلَى الْيَمِينِ
وَاجْتَمَعُوا عِنْدَ الْعِزِّ وَفِي كَيْسٍ مِنْ كَيْسٍ وَدَارِمٍ مِنْ تِمِّ **وَدُورُ الْعِزِّ** إِلَى الْيَمِينِ
وَاجْتَمَعُوا بَيْنَ كَيْسٍ وَدَارِمٍ وَتِمِّ **وَدُورُ الْعِزِّ** إِلَى الْيَمِينِ وَاجْتَمَعُوا
وَهُمْ كَبِيرٌ مِنْ رُبْعَةٍ مِنْ لُؤْيٍ **وَدُورُ الْعِزِّ** إِلَى الْيَمِينِ وَاجْتَمَعُوا
لِنِعَارِ قَوَائِدِ الْعِزِّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي السُّبِّ لِنِعَارِ حُرِّهَا بَيْنَكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ خَالِفْتُمْ
خَلْقَكُمْ وَصُورَكُمْ لِيَعْرِفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا **وَقَالَ الْأَعْمَى لِنِعَارِ قَوَائِدِ الْعِزِّ**
لِنِعَارِ قَوَائِدِ الْعِزِّ كَمَا كَرَّمَكُمْ بِنِعَالِ الْإِلَافِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّ كَرَّمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاقَكُمْ
مَعْنَاهُ إِنَّ كَرَّمَكُمْ فِي الْآخِرَةِ أَنْفَاقَكُمْ فِي الدُّنْيَا **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى قَدْ أَهْبَكَ لَكُمْ لِحَابِيَهُ وَبَعْضُهَا بِالْأَيَّامِ النَّاسِ مِنْ أَدَمَ مِنْ تَرَابٍ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ
اللَّهِ أَنْفَاقَكُمْ فَصَلِّ لِعِزِّي عَلَى عَجَبِي **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرَّ
أَنْ يَكُونَ كَرَّمَ النَّاسِ فَلَسَقَى اللَّهُ وَقَالَ كَرَّمَ الرَّجُلَ دِينَهُ وَتَفَضَّلَ وَقَضَى غَفْلَةً
وَحَسْبُهُ خَلْفُهُ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى
أَقْوَامِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ وَأَنْفَاقِكُمْ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْفَاقَكُمْ كَرَّمَ النَّاسِ الْعِزَّ وَكَرَّمَ الْآخِرَةَ الْمُتَوَكَّلِي **وَقَالَ** السَّاعِرُ

نطبعوا

تَطَعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَمِنْ كَيْسٍ طَعَنَ فِي الْعِلَالِ بَيْنَهُمْ فَبَيَّنُوا مِنَ الْكُفْرِ
وَالنِّفَاقِ كَمَا لَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ لَا يَنْقُصُكُمْ مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
لَمِنْ تَرَجُّمٍ بَيْنَ تَرَجُّمَاتِ التَّوْبَةِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ كَمَا لَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ لَا يَنْقُصُكُمْ مِنْ ثَوَابِ
أَعْمَالِكُمْ وَتَعَالَى لَا تَبْلُغُ لِنِعَارِ الْعِزِّ وَكَلَامِ الْقَرَّائِينَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيْ هُمُ الَّذِينَ قَرَأُوا وَصَدَّقُوا بِوَعْدِ
اللَّهِ وَبَيَّنَّ رَسُولَهُمْ لَمْ يَرَوْا نَوَافِيسَ لَمْ يَشْكُوا فِي دِينِهِمْ تَعَالَى أَمَّا الَّذِينَ قَرَأُوا وَصَدَّقُوا
بِأَعْمَالِهِمْ وَبَيَّنَّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ كَلَّمَ الصَّادِقِينَ فِي الْأَعْمَالِ فَلَمْ تَلْزَمْ هَذِهِ
الْآيَةَ حَتَّى الْقَوْمُ يَخْلُصُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ فِي الْمَسِيرِ
وَالْعِلَالِ بَيْنَهُمْ وَفَعَّلَ اللَّهُ مِنْهُمْ غَيْرَ ذَلِكَ فَانْزِلَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى قُلْ يَعْلَمُونَ اللَّهُ
بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَعْنَاهُ كَيْفَ يَعْلَمُونَ اللَّهُ بِالْإِثْمِ لَدَيْ
أَنْفِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَكَيْفَ يَكُونُ لَكُمْ مَرَكَاةُ الصِّفَةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْلَمُوا وَدَعَا إِلَى الْإِيمَانِ فَكُلُّ مَنْ قَوْلَهُ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزِلَ الْعَرْشَ بِأَسْبَابِهِمْ وَحَسْبُكُمْ جَنَّاكُمُ بِالْأَهْلِ وَالْأَهْلِ
وَالْأَهْلِ قُلْ تَعَالَى كَمَا قَاتَلْتُمْ بَنُو دِلَانَ وَبَنُو دِلَانَ قَاتَلْتُمْ اللَّهُ تَعَالَى يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
بِأَنْ يَسْلَمُوا قُلْ لَا يَسْلَمُ عَلَى سِلَاحِكُمْ قُلْ لَا يَسْلَمُ عَلَى سِلَاحِكُمْ قُلْ لَا يَسْلَمُ عَلَى سِلَاحِكُمْ
لَا أَنْفَكُمْ أَعْمَى عَلَى مَنْ عَاثَمَ إِلَى ذَلِكَ وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ حُلَّ الدَّاعِي إِلَى الْإِيمَانِ أَعْظَمُ مِنْ
حُلِّ الطَّبِيعِ بِالْإِيمَانِ فَلَيْسَ لَطَائِبُ أَنْ يَطْلُبَ بِالْحُلِّ لَدَيْ لَهُ وَيَتَسَيَّ الْحُلَّ أَعْظَمُ لَدَيْ
عَلَيْهِ وَلَدَيْكَ قَالَ اللَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ رُوحُهُمْ لِيَهْدِيَكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَتَحْرِكُكُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ لَكُمْ مَا دَرَسَ
فِي مَقَالِكُمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ
فَبِهِ يَبْلُغُ أَنْ يَهْدِيَكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ كَمَا لَكُمْ مِنَ الْكُفْرِ لَا تَعَالَى عَالَمُ بِهِ **قَالَ** قُلْ كَيْفَ
الْمَنْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَنْ هُوَ كَيْدُ الصَّبِيغَةِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ مِنْ سَعْيِ عَنْهُ نَكِدُ
الصَّبِيغَةِ وَأَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ فَحَاجَّ إِلَهُ فَلَيْسَ فِي صَبِيغَةٍ تَكْلِفُ لِلنَّبِيِّ
لَا سَكَاةً لِنَسْتَعِي بِعِزِّ عَنْهُ وَفِيهَا إِذَا كَفَرْتَ بِاللَّهِ حَسِبْتَ إِلَهُهُ وَاللَّهُ الْمَوْلَى
سُورَةُ مَكَّةَ وَفِيهَا الْفَوَارِغُ بَيْنَ دَارِهِ وَتَسْعُونَ خُرُوفًا **وَسَلَّمَ** تَعَالَى
وَتَسْعُونَ كَلَامَهُ **وَحَسْبُ** وَتَسْعُونَ آيَةً **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ بِحُورِ اللَّهِ
عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ **لَيْسَ** **اللَّهُ** الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ **وَقَالَ** **ابْنُ عَبَّاسٍ** هُوَ
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ **وَقَالَ** الْقُرْطُبِيُّ هُوَ فَصَاحُ اسْمِهِ قَبْلُ وَفَاحِشٌ وَفَرِيقٌ وَفَاحِشٌ
وَقَابِضٌ **وَقَالَ** عِكْرِمَةُ وَالتَّحَابُّ وَجَمَاعَةُ الْمُفْسِدِينَ هُوَ اسْمٌ جَبَلٌ بِحُطْبِ الْمَسْكَاةِ
مِنْ رَجُلٍ خَضِرَ حَصْرُهَا سَمَاءُهَا وَهُوَ رَاكِبُ الْحَبَابِ الَّذِي فِيهِ تَغَيَّبَ الشَّمْسُ مِنْ وَرَائِهِ

٣٤٥

كسيف سنه وتسع في الارض بله الاوحى بها عرف من عرفه في ذلك الحبل فاذا اراد
الله ان يزلزل تلك الارض حرك عرقه فزلزل فاذا اراد الله ما هلك منه هلكا
لم يحرك عرقه فحسفت بهم **قوله** وهب ان اذا القبرين في حبل فمساله هل
فذلك شي فقال وراى رضى سيم حسمية عام في عرض حسمية من حبل الى حطم
بعضها بعضا ومن وراى رضى منها من المردود لا يسلك في البر ولا خرفت من حرار
هم **قوله** بعضهم معنى قوله وقضى الامر ووضي ما يوكا ان **قوله** ولا يوكا
الورق معناه وف عند امرنا ونهيها ولا نعد بها وف معناه فلا محمد **قوله** تعالى
والفرقان المحمدي الشريف الكريم على الله الكثير الخير واخلف العالم في جواب القسم
فقال اهل الكوفة جوابه بل عجبا **قوله** لا تخش جوابه محدوت فعدت والفرقان
المحمد لسعته وقيل جوابه ما لفظ من قول وقيل جوابه قد علمنا كما قال تعالى
والشمس وضحاها الى اري اقل من كاهها فذلك جواب القسم الا الى الله حدث
منه وحول ان موضع بل في جواب القسم موضع لعدت وجوابات القسم سنه ان
السنة كقوله والفرقان عشرين الى ان كان ربك لما ارضا دوما في معنى النبي كقوله
والصبي والبيل اذا سجي ما ودعك ربك واللام المتوجه كقوله فوريك لئلا تلم جميع
وان الحصة كقوله نال الله اركنا ولا كقوله واقتسموا بالله هذا ما لم لا تبعث الله من موت
وقد كقوله والشمس وضحاها الى قوله فلا ملح من كاهها بل كقوله والفرقان المحمدي
ان حاتم صدرهم اي خوف تعول حسنه ونسبه وصدقه واما **قوله** تعالى
فما لا تكفرون هذا شي عجيب عجبا من كون محمد رسول الله فاكروا رسالا فلكروا
الموت بعد الموت وهو قوله ابداننا وكنا نراى اى نبعت ادمنا لو ادرك محمد
اهم اذا ما تواصروا نرا ما كيف يتصور بعد ذلك و لو ادرك رجوع بعد اى رد
الى الحنة بعد عنركا بن ايدا استعدوا بجهاهم ان يبعثوا بعد الموت **قوله** تعالى
قد علمنا ما نقص الارض منهم اي ما كل الارض من حومهم وديارهم واسعارهم والموت
مخفى علينا شي مما احل الارض من ابدان الموتى من علم ذلك هو قادر على اعاده ذلك الموت
بعينه الى الحنة **قوله** تعالى وعندنا كتاب حفظ لاديه اللوح المحفوظ حفظ
من الزادة والنقصان معناه عندنا كتاب حافظ لعدتهم واسماهم واداسا فيه ما
يكون من جميع الاشياء المقته **قوله** تعالى بل كذبوا بالحق لما كانوا
كاهم بيه الله في امرهم اي محط منس عليهم لا يشعرون على شي واحد من لشكون
واخرى يخدعون ومن يقولون في النبي صلى الله عليه وسلم ساجد ومن يقولون هو شاعر
ومن يقولون هو معلم محبون وتان يقولون للفرقان هو سحر يوت وتان يقولون هو ساطير

كراون

الاولين ويان يقولون هو سحر مغفري **قوله** الحسن ما ترك قومه الحق لا يبرح ابرهم
وقد قاده من ترك الحق مرج عليه لامة والنس عليه دينه ومن ذلك المرج لا يبرح
استجارها بعضها من بعض **قوله** تعالى اقم نظروا الى السماء فوهم كيف يساهلوا بها
وما لها من فروج **قوله** فوهم هذا على قدرته على المقت بعظم طعمه تعالى اقم نظروا الى
السموات فوهم كيف يبينها يعبر على رمتها باللكواك وما لها من فتور وشقور وصدوع
قوله تعالى ولا رضى مدناها اي بسطناها والفتناها راسيا حلا وابتسامها
من كل روج **قوله** اي من كل لون حسن منظره **قوله** تعالى تبصروا وذكروا كل
عند منيب اي فعلمنا ذلك الذي ذكرناه بسطه وتذكره هو تذكرك وعظمة وتنسبه
لكل عند منيب يرجع الى الله تعالى وتفكر في قدرته **قوله** الو حاتم قوله تعالى
سبح منسوب على المصداق يعنى بصيرا وتذكر ان الله ما له من قدر على خلق
السموات والارض والنبات والحيوان والانس والجن والانس والجن والانس والجن
يعنى ان الله ما له من قدر على خلق السموات والارض والنبات والحيوان والانس والجن
الذي من شأنه ان يخلق حصىا لم يخلق حصىا من قبله ولا يخلق حصىا من بعده
لانه يخلق حصىا من حصىا واصناف الحصى الى الحصى وهما واحد لا خلتا في
اللفظ كما يقال سبحانه الخايع ورع الاول وحق النقيس وحبل الورد وحوى **قوله**
تعالى والخل يا سقيا طالع تصد معناه وانبتنا الخلط طولا يقال سقيت
الحلة يسوقا اذا طالت والطلع النضد هو الكفرى ما دام في اكامها هو مقصود
بعضه فوق بعض والادح من اكامها فليس بفضد **قوله** تعالى رزقا للعباد
انصب على وحش ادهار فقام به الا شارب رقا والنا في انسا لم يترق فهو
منصوب لانه معقول له اولا هو مصد فعل محذوف **قوله** تعالى واحسنا به
بله منشاى اجبتنا بالمطير كما اننا منشا لاسات فيه كما اجبتنا من الارض المنية
بالما وابنتا من الافات من جنوب يا يسه كذبت الخ ورج اى كذبت تشون
بالمطير في قوركم ثم خرجون للبعث **قوله** والقدح على اعادة النبات دليل على القدر
على اعادة الحنة الى الميت **قوله** تعالى كذبت قوام قوم نوح واصحاب الرس فيه
نسبة للنبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان هؤلاء الكفار سلكوا الى الكذب طرفة
من قوامهم من الامم المكذبة لرسولهم وقد رايتهم كيف كان اكارى عليهم وكيف اهلكهم
والرس يبردون اليهم وبيتهم حطلة من صفوان واصحاب الاكلة قوم شعيب
والاكلة العطشة **قوله** واما قوم تبع فقد تقدم ان تبع اسم ملك حمر وقد ذكرنا ذلك في قوله
انهم جيل قوم تبع **قوله** تعالى كل كتاب الرسل اى كل من هو لا المذكور من كذب الرسل

٢٤٦

قوله فإداهم الله قوم نفع ولم يدمه وكان من ملوك العرب فساروا نحو شروا ففتح
 البلاد وصد مكره ليهدم البيت فصل لما لهذا البيت بأجمعه قديم وأخره ودخل
 مكة وطاف بالبيت وكساه وهو أول من كسا البيت **قوله** تعالى فعينا ما خلق لأول
 هذا جواب لقولم ذلك رجع بعد ما لمعنى آخرنا حسر خلقنا لهم ولما لم يكونوا شيئا فكيف
 نخرجهم عنهم وهذا تفريع لهم لأنهم أغروا بال الله الخالق وانكروا البيعة ثم ذكر أنهم في
 شك من البيعة فقال تعالى بل هم في نفس من خلق جديد أى بل هم في شك من البيعة **قوله**
 تعالى ولقد خلقنا الإنسان وعلم ما تؤسوس به نفسه أى ولقد خلقنا ابن آدم وعلم ما
 الحديث به عليه أى تعلم ما يجتنب ويكسب في نفسه وكل أقرب اليو بالعلم بأحواله وما
 في ختمه من جبل الورد وهو عرف في باطن العنق من العلب والحلقوم وهما وريدان
 عن من نغم البحر وبيداره بيضدان من أبيض الحلق إلى العنق ينبضان أنفاس الإنسان
قوله الحسن الورد اللونش وهو عرف على العلب والله تعالى أقرب إلى الماء
 من قلبه ومعنى الآية وكل أقرب إليه أى علم به وأقدر عليه من بعضه وإن كان بعضه
 له حجاب فلا يخفى شيء لا يخفى علنا عنه شيء ثم ذكر أنه مع علمه وكله ملكين
 كئيبين وحفظان عليه علمه إن شاء الله تعالى **قوله** أذ سلقى السلمان عن اليمن عن الشمال
 عنده **قوله** فقال لما كان سلمان على نذر من منطعة أى حذاء ذلك وتبيناه
 في مكانهما أحدهما عن اليمن كنت الحسب والى عن الشمال كنت السبات فذكر
 قوله تعالى عن اليمن وعن الشمال فعبء ولم يقل فعند لأنه أراد عن اليمن فعبء وعن الشمال
 فعند ما كنتما أحدهما عن الآخر كقوله **الشاعر**

رَبِّكُمْ عِندَ بَارِئِ صُورٍ وَالْقَعْدَةُ مِثْلُ الْقَاعِدِ كَالسَّمْعِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَكَأَنَّ
أَهْلَ الْكُوفَةِ لَا رَادَّ لِعَوْدِهِ **وَرَوَى** أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَكَلَّ لَا شَيْئًا لَكُمْ لِكُنْ لِلدَّلِّ وَلَكُنْ لِنَهَارِ
تَحْفَظَانِ عَلَيْهِ أَحَدًا بَكَيْتِ الْحَسَنَاتِ طَلَا فِي بَيْتِ السَّبَّابِ فَإِذَا كَلَّمَ الْعَبْدَ حَسَنَةً
كَتَبَهَا إِلَيْهِ عَلَى الْمِثْقَالِ عَشْرًا وَإِذَا كَلَّمَ سَيِّئَةً فَتَمَاهَا **فَ** صَاحِبُ الْيَمِينِ لِلْأَخْرِاطِ طَرَفُ فَيْضٍ طَرَفُهُ

منہاج

73V

النار ومخاطبة الواحد بلفظ لا شريك فيه فيصيح كلام العرب ومنه قولهم للواحد
 في الشجر جلي قال **قوله** امر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** نفعي لبيانات الفوائد المعديب **قوله**
قوله خطبتي مراني على امر جندب **قوله** نفعي لبيانات الفوائد المعديب **قوله** ففانك من كرى حبيب منير **قوله** الفراء والسيد وابو ثور
قوله وان ترجرائي برعلا شرجي **قوله** وان ندعاني احيم عصفامعنا **قوله**
 ومنه قول الحاج باخرسي امرنا عنقه **قوله** ان الرخاخ تشبه على الحقيقة
 والخطاب للمسلمين معا والسابوق للشهيد جمعنا **قوله** وقال الحسن لفيما يوزن النكد
 الحقيقة كقوله تعالى السعير بالناصية **قوله** تعالى مراع الخيرات لا يبدل خيرا
 ولا يعطي شيئا من جوار الله **قوله** تعالى يغني عنك الله **قوله** تعالى لا يقر بوجده الله **قوله**
 تعالى مريب اي شريك في البعث والتوحيد **قوله** تعالى الذي جعل مع الله الها
 اخرى شريكا قال لفته في العذاب الشديد اي طرحة في النار **قوله** تعالى
 قال فرينه اي شيطانه ربنا ما اطعته اي ما اعوته وما اضلته اي لم اتول ذلك
 من نفسي وليكنه كالذي صلا على النبي يعبد وما اكرهته على الضلال او اذاعوا
 فاستجاب لي **قوله** فعل معناه وقال فرينه الذي شهد عليه من الميكة ربنا ما
 اطعته لئلا يخط عليه في الكناية وما كتب عليه الا ما قال وصل ولكن كان
 في خطا يعبد عن الصواب وانما بقول الملك هذا القول بعد ما يقول الكافر
 كس على اقل ولم افعل وما انظر في ذلك على **قوله** تعالى **قوله** لا
 يحصى الذي اي يقول الله تعالى لا تحصى عدي كما تحصى عدي لول الدنيا فاني
 ملك لا يكرها كلام عدي وقد وثقت اليكم على نسيه الرسل الموعدا الوعد فلا
 تتعلم الا خضام بعد ان قد اخبركم على نسيه الرسل بعد ان في الاخرى لم يكره
قوله تعالى ما بديل القول لدكاي لا خلف لوعدي ووعيدي وقد قضيت ما انا
 قاض عليكم من العذاب لا شدي له وفيل معناه لا تكذب عدي ولا يعبر القول عن
 كنهه لا في العلم العتب واعلم كيف صلووا وكتب صلواتهم ولا تقدر احد لسفي احد ممن
 اسعدته ولا كسبوا احد من شيعته **قوله** تعالى ما انا بطام للمعبد الا عاقب
 احدا من غير حرم ولا اخلاص من غير دين ومن على سية فلا يخبري اهلها **قوله** تعالى
 ثم يقول لهم هل امتلأت ويقولون هل من مزيد **قوله** قرا فاع يقول بالباء على معنى يقول
 الله والمعنى نذرهم يوم يقول لهم هل امتلأت كما وعدتكم فتقول هل من مزيد اي لم
 تنو في موضع لم يمل فلا مزيد على هذا **قوله** المفسر في ان الله يصديق قوله لا يملك
 حكمه فلما امتلأوا اهل امتلأ من مزيد على هذا الاملا وهذا سفيها م

الحار

انكار اي قدامت لا في موضع حال وهذا قول عطاء وحاهد ومقابل
قوله ابن عباس في رواية اني صلح اليها نسيه ندي ما فيها **قوله** وعنه هذا
 القول هذا السؤال في قوله هل امتلأت كان قبل دخول جميع اهلها فيها
 ويجوز ان يكون المعنى بها طلعت ان يرا في سعتها لصانها بها اهلها **قوله** تعالى
 وانزلت الجنة للمنفقين عن عبيد اقرنت واذنت الجنة للمنفقين لشرك غير بعيد
 ببطر ولا لها قبل دخولها وقال لم عند نقيضها هذا الذي ترونه ما توقعون
 في الدنيا على نسيه الرسل لكل واب جفط اي لكل جاع عن معاصي الله الى
 طاعة الله حافظ لحدود الله متحفظ من الخروج الى الاكثور **قوله** **قوله** محاهد
 الاواب الذي يذكر ديه فليستعفه منه وفيل هو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
 وقيل الاواب المسبح من قوله احيال اي معه وقيل هو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
 المطمع وقيل هو الذي لا يقوم من مجلسه حتى يستعفه الله **قوله** **قوله** انوبكر الكوا
 هو المتوكل على الله في السرا والاضلا لا يندى الى غير الله وقيل هو الذي لا يستعفل
 الا بالله **قوله** تعالى من حشني الرحمن العيب صفه للاواب الحفظ والمعنى من حشني
 الله وخاف عدايه واطاعه ولم يعصه وعنه حيث لا يراه الا الله وهو في قوله
 بالعيب وما يعطي عيني اي جاقب قلبه من معاصي الله الطاغية والقلب
 السب هو الامانة وموضع من حشني الحش على نعمت الاواب **قوله** تعالى
 ادخلوه سلام فقال لم ادخلوا الجنة سلام في سلام من المومنين والعدايب وانما
 من كل مكره ذلك يوم الحواري في الجنة لا موت فيها ولا قتل ولا انقطاع ثم ما شئنا
 فها من انواع النعم ولدتنا مزيد اي يزيدهم من عندنا ما لم يسألوا ولا خطر على قلوبهم
 ولا يلغنه لها ثم **قوله** **قوله** جابر بن زيد هو المنظر الى وجهه الله الكريم بلا كف
قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قريهم استندهم بطشنا هذا خوف لاهل
 مكة اي لم اهلكنا قبل اهل مكة من قومهم استندهم بطشنا هذا خوف لاهل
 ويقلوا وطا قوا في بلاد ما صله من المنين وهو الطرثوكا انهم سلكوا كل طريق فلم
 يجدوا مخلصا عن امر الله **قوله** **قوله** الرجاء لم يروا فنجوا من الموت كانوا ضروا في
 الارض مع شدة شوكهم وبطشهم وفي هذا اندا اهل مكة اثم على مثل سبيلهم
 لا يحدون من الموت بموتهم فصيرون الى عذاب الله **قوله** **قوله** قال الحسن فقربوا بالتحقيق
 وقال السلمي فبقوا على لفظ الامر على التهديد والوعيد اي قبلوا في البلاد وادبروا
 باهل مكة ونصروا فيها كل منصرف وسبوا في الارض واطروا اهل من محض من الموت
قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اذنا فما ضيع بهم بهذا القرني

٢٤١

لَعِبَةٍ وَعِظَةٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَحِرْمٌ وَصَبْرٌ أَوْ لِمَنْ شَهِدَ مَا قَالَتْ لَهُ
 عَنْ وَجْهِ النِّقَمِ يَقُولُ الْعَرَبُ أَلَيْسَ سَمْعَكَ أَلَيْ سَمْعِي وَهُوَ شَيْءٌ شَاهِدٌ
 الْغَلْبِ كَأَمْرٍ غَيْرِ غَافٍ وَلَا سَاءَ **قوله** تعالى وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
 بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُجُوبٍ وَذَكَرَ إِلَى لَهْوٍ لَعْنَتُهُمْ اللَّهُ قَالَ لَوْ خُلِقَ
 اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مَا خَلَقَ إِلَّا خَلْقًا نَوْمًا لِمَنْ هُوَ عَادَا يَسْأَلُ
 نَوْمَ الْمَسْتَبِ قَدْ لَكَ لَا تَعْلَمُ فِيهِ شَيْءًا فَكَيْدُهُمْ اللَّهُ يَقُولُهُ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُجُوبٍ
 هُوَ النَّعْبُ وَنَحْنُ لِلَّهِ أَنْ يُوَصِّفَ بِنَعْبٍ وَنَصَبَ **قوله** تعالى ضَرَبَ عَلَى مَا يَقُولُونَ
 إِلَى ضَرْبٍ مَحْدُودٍ عَلَى مَا يَقُولُونَ مِنَ الْأَدْوَى وَالْمَكِيدِ وَهَذَا قِيلَ أَنْ تَوْفِرَ لِقَابِ
قوله تعالى فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَيْ صِلْ بِأَمْرِ رَبِّكَ وَأَجْمِدْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ
 أَرَادَ بِذَلِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ وَقَبْلَ مَقْعِ قُلُوبِ الْعَرُوبِ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ مِنْ اللَّيْلِ
 فَسَبِّحْهُ بِعَنِ صَلَاةِ الْعَرَبِ وَالْعَشَاءِ وَتَمِيمِ الصَّوْتِ تَسْبِيحًا لِمَا فِيهَا مِنْ التَّسْبِيحِ سُبْحَانَ
 رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَسُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى **قوله** تعالى وَإِذَا مَرَّ السُّجُودُ بِعَيْنٍ بَعْدَ الْعَرَبِ
 وَقَبْلَ الْوُتْرِ وَقَبْلَ التَّسْبِيحِ فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ لَسُبْحَانَ اللَّهِ تِلَاوَةً وَلَيْسَ وَحْدَهُ
 تِلَاوَةً وَلَيْسَ وَكِبَرُوتُهُ تِلَاوَةً وَلَيْسَ **قوله** وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ
 يَقُولُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ عِنْدَ أَنْ يَرْفَعَهُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَا يَصْبُحُونَ إِلَى خَيْرِ
 السُّوَرِ **قوله** وَعَنْ الشَّيْخِ وَالْأَوَّلِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِذَا بَارَأَ السُّجُودَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَرَبِ
 وَإِذَا بَارَأَ السُّجُودَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ **قوله** **قوله** أَنْ يَرْفَعَهُ يَقُولُهُ تَعَالَى وَإِذَا بَارَأَ السُّجُودَ هِيَ
 الْوُتْرُ إِذَا بَارَأَ الْمَكْتُوبَاتِ **قوله** خَلَّ الْحَسَنُ وَأَوَعِدَ وَبَعُوثُ وَعَامٌ وَكَسَايُ وَابْنُ
 عَامِرٍ إِذَا بَارَأَ فَتَحَ الْأَلْفَ جَمْعًا لَدَيْنِ **قوله** وَقَالَ لَمَّا قُورٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الصَّدْرِ مِنْ أَدْنَى دَبْرِ
 إِذَا بَارَأَ **قوله** تَعَالَى وَاسْتَعِمْ نَوْمَ تَبَادَى لَمَّا دَى مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ إِلَى سَمْعٍ بِأَجْمَلِ صَبْحَةِ
 الْقَنَةِ وَالْعَفَةِ وَالشُّوْرِ وَنَوْمُ النَّبِيِّ هُوَ نَوْمٌ صَبِيحَةٌ إِسْرَافِيلُ وَهُوَ نَوْمُ الْمَلَكِ الْأَخِيرِ
 يَقُومُ فِيهَا عَلَى صُحَّةٍ نَبِيٍّ مُقَدَّسٍ فَتُفْتَحُ فِي الصُّورِ لِلْبُعْثِ وَالصَّحَّةِ أَقْرَبُ مَكَانٍ مِنْ الْأَرْضِ
 إِلَى السَّمَاءِ ثَلَاثِينَ عَشْرَ مَلَكًا **قوله** **قوله** وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ تَبَادَى إِلَيْهَا الْعَطَاءُ
 الْبَالِيَّةُ وَالْعُرُوفُ الْمَرْفُوتَةُ وَالشُّعُورُ الْمَرْفُوتَةُ أَخْرَجَ لِقَضَائِهَا بَيْتًا كُنَّ مَخْرُوجِينَ
 عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ **قوله** تَعَالَى بِالْحَقِّ أَيْ السَّعْتِ وَقِيلَ إِنَّهَا كَانَتْ حَقًّا ذَلِكَ النَّوْمُ
 نَوْمُ الْخُرُوجِ مِنَ الْقُبُورِ إِلَى أَرْضِ الْحَشْرِ **قوله** تَعَالَى مَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتٍ أَيْ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِ الْأَمْوَالِ
 وَبَيْتِ الْأَحْيَاءِ وَالْمُتَبَيَّنَةِ الْأَخْرَجَ الْخُرُوجَ **قوله** تَعَالَى نَوْمٌ سَمْعُوهُ أَرْضُهُمْ
 سَرَّاعًا لَوْ تَصَدَّقَ الْأَرْضُ عَنْهُمْ مَخْرُوجًا مِنْ سَارِعَةٍ أَيْ لَمَعَى نَوْمٌ لَشَقَّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ كَارِ
 سَرَّاعًا تَسْرِعُونَ إِلَى الدَّاعِي ذَلِكَ الْحَشْرُ حَشْرٌ قَلْبًا يَسْرُ إِلَى جَيْبٍ سَهْلٍ **قوله** تَعَالَى كُنْ

اعلم

تَحْتَ أَعْلَمَ مَا يَقُولُونَ مَا مَحْدُودٌ تَكْدِيرُكَ فِي إِخْرَافِ الْبُعْثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ نَعْنِي كَمَا مَكَّةَ
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَارٍ أَيْ مُسَلِّطٌ هَارِجٌ عَنْهُمْ قَوْلًا سَلَامًا أَمَا بَعِثَ مَذَكَّرًا مَحْدُودًا
 وَهَذَا قِيلَ أَنْ تَوْفِرَ لِقَابِ **قوله** تَعَالَى فَذَكَرْنَا الْقُرْآنَ أَيْ عِظَاهُ مِنْ خِيفَاتِ
 وَغَيْدِي وَأَمَا حَصَّ الْحَافِيْنَ بِالْوَعْظِ لَهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَنْفَعُونَ بِذَلِكَ وَالْمَعْنَى
 ذَكَرْنَا الْقُرْآنَ مِنْ خِيفَاتِ مَا أَوْعَدْتَ مِنْ عَصَابِي مِنَ الْعَذَابِ **سورة الذاريات** مَكِّيَّةٌ
 وَهِيَ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ خَرَفًا **قوله** وَلَمَّا مَاءٌ وَسُتُورٌ كَلِمَةٌ وَسُتُورٌ
 آيَةٌ **قوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ رَأَيْتَ غَيْطِي مِنَ الْأَخْرِ عَشْرَ حَسَابَاتٍ بَعْدَ
 كُلِّ رُخْ هَبَّتْ وَجَرَّتْ فِي اللَّيْلِ **قوله** **قوله** اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَاللَّهُ لَا يَأْتِي
 دُرُوءًا نَعْنِي لِرِيَّاحٍ تَذَرُ الْخَرَابَ وَهَيْشِيمُ اللَّيْلِ يُعْرِقُهُ وَهِيَ مَحْفُوضَةٌ عَلَى الْقِسْمِ
قوله تَعَالَى وَالْحَامِلَاتِ وَفَرَّغْنَ السَّحَابَ يَحْمِلُ ثِقَلًا مِنْهَا الْمَطَرُ فَتُطِيرُ كَالْمَوْفِرِ
 وَالْوَقْرِ يَكْمُلُ لِمَا وَاجِبٌ لَوَقْرُ تَقَرُّعِ الْوَاوِ لَتَقْلِي الْأَذْنَ **قوله** تَعَالَى وَالْحَارِثَا
 لَسَرَّ نَعْنِي السُّفْحَ جَرَى فِي لَمَّا جَرَى بِسَهْلٍ مَعَ عَظِيمٍ **قوله** تَعَالَى لَفِئَتَا بِلَاسٍ نَعْنِي
 الْمَلِكَةَ تَقْسِمُ الْأُمُورَ عَلَى الْحَقِّ عَلَى مَا مَرَّ بِهِ مِنْ الْأَرْوَاقِ وَغَيْرِهَا أَقْسَمَ اللَّهُ
 هَذِهِ لَا شَيْءًا لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَدَالَةِ عَلَى صُنْعِهِ وَقَدَرَتِهِ وَجَوَابُهُ أَمَا تَوَعَّدُونَ لِمَصَادِقِ
 نَعْنِي أَنَّ الَّذِينَ تَوَعَّدُونَ مِنَ التَّوَابِ وَالْعِقَابِ لَصَادِقٌ قَالَ لَيْسَ لِي إِحْرَاءُ الْوَارِثِ
 كَأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **قوله** وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَةٍ سَأَلُوهُ
 قَوْلَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَسَّاءَ خَيْرٌ كَمَا قَفَّ **قوله** وَجَلَّ مِيزَانُ مَوْسَى مَا
 الذَّارِيَاتِ دُرُوءًا لِرِيَّاحٍ فَالْعَامِلَاتِ وَقِيلَ لَا لِسَّحَابٍ قَالَ الْحَارِثَا
 لَسَرَّ لَ السُّفْحِ لَهَا الْفَيْسَاتُ أَمَّا لَ الْمَلِكَةَ **قوله** وَعَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ لَعْنَةُ الْأَسَاكِينِ
 الْوَبَاحِ تَحْتَ أَجْحِهِ الْكَرْبَيْنِ حَلَّةُ الْكَرْبِ قَدْ تَبَيَّنَ مِنْ تَمِيعٍ بِحَلَّةِ الشَّمْسِ تَمِيعٌ
 هَيْجُ مِنْ حَلَّةِ الشَّمْسِ فَتَفْعُ رُؤُوسَ الْحَيَالِ تَمِيعٌ مِنْ رُؤُوسِ الْحَيَالِ فَتَفْعُ فِي الْبَرِّ وَأَمَّا
 السَّمَاءُ فَهَا تَرَى حَلَّةَ عَدْنٍ مَا حَلَّ مِنْ عَرَفِ طَبَقِهَا فَمِنْ عَرَفِ الْأَوَّلِ الصِّدْقُ يَقِينٌ ثُمَّ يَكُونُ
 مَجْهَبًا مِنْ كَرَسِيٍّ تَبَايَ نَعِشَ إِلَى مَعْرِيبِ الشَّمْسِ وَهَذَا الدُّورُ مِنْ مَعْرِيبِ الشَّمْسِ إِلَى مَطْلَعِ
 سَبِيلِ **قوله** وَهَذَا الصَّامِتُ مَطْلَعُ الشَّمْسِ إِلَى مَعْرِيبِ تَبَايَ نَعِشَ لَدُنْ هَذَا فِي حَذِّ هَذَا
 وَلَا هَذَا فِي حَذِّ هَذَا **قوله** تَعَالَى وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَابِ هَذَا قِسْمُ آخِرِ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحَقِّ
 الْحَسَنِ الْمُسْتَوِي هَذَا قَوْلٌ عَكْرَمَةٌ كَالْمَنْزِلِ إِلَى السَّجَاجِ إِذَا شَخَّ التَّوْبُ فَكَادَ يَشْخَرُ
 قُلُوبًا خَسَنَةً وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَفَادَهُ وَالرُّبْعُ **قوله** **قوله** سَعِيدٌ حَبِيبٌ مَعْنَاهُ وَالسَّمَاءُ
 ذَاتُ الرُّبْعِ **قوله** **قوله** فَجَاهِدُوا السَّمَاءَ ذَاتَ الْبَيْتِ إِلَى الْمَقْصِدِ **قوله** **قوله** الصَّحَابُ ذَاتُ
 الطَّرَافِ أَيْ تَرَى فِيهَا كُنُكًا لَمَّا أَصْرَبَتْهُ الرِّيَّاحُ وَحَمَلَتْ لَهَا إِذَا سَفَعَتْهُ الرِّيحُ وَجَدَ الشَّعْرَ

٢٤٩

الجعد وحك النوب الحسن لسبح والمحجوك في اللغة ما أجيد عمله وواحد الجرك
 حاك مثل منار ومثل محوران يكون واحد حنكة مثل طرقة وطر ووسل
 الحنك طرئ الكثرة **وقال الحسن** حنكها زيتها الحور وقيل ذات الحنك لى ذات
 الحلو لسند **وقال الله تعالى** ويمننا فوقكم سبعا شذا **أقول** تعالى انكم ليع
 قول مختلف هذا جواب القسم الثاني والمعنى انكم باهل مكة ليع قول مختلف من
 مصديق بالي ومكذب به وموقوف في امره وبعضكم يقول في محرمه شاعر
 وبعضكم يقول محزون وفي القرآن يقول بعضكم هو سحر وبعضكم يقول هو كاهنة
 وبعضكم يقول هو اساطير لا ولي **وقال الله تعالى** توكل عنه من انك اي نصف عن الامان
 من صرف حتى يكذب به يعني بذلك من حرمه الله لايمان محرم القرآن **أقول**
 تعالى قيل انما صون اي لعن الكاذبون **وقال ابن عباس** المثرابون والقتل
 اذا اخرجوه عن الله كان لعن للعن من لعنه الله فهو مبغض له المثل الهالك كما
 قال الله تعالى قيل لا تسأركم اي لعن الكاذبون هم الكاذبون **وقال القرآن**
 والمرادهم ههنا الذين كانوا محمدا شاعروا وكذاب ومجنون وساجد الخارص هو
 الذي يقطع في الامور والحكم مقدرا بالتحسيع يعني من علم منه حارص الخلل الذي
 يقطع في مقداره يعني حقيقته **أقول** تعالى الذين هم في غمر عما همون يعني
 هم في الجهل ومنه العمل الذي غمر الجهل والسهو هو الغافل عن امر الآخرة والمعنى الذين
 هم في غفلة وعما وجهالة عن امر الآخرة ساهون لا همون **وقال الله تعالى** يسألون
 ايان يوم الدين اي يسألون متى يكون الجزاء على وجه لا تكاد يقولون ان محمدا
 يوم الجزاء تكذبوا منهم واستهزأوا جيبوا بما يسوونهم فيقول يوم هم على النار نفسون
 اي كرفون يضجون ويعدون بها **وقال الله تعالى** فانت الذهاب اذا اخرجت الغسل الذي
 فيه واكثر غسلكم فخرقون ويقول لهم خزنه النار ذو قوا فسلكم اي خزنكم وعلم
 هذا الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا تكذبوا به واما لم نقل فيكم فكم لا
 العنة ههنا يعني لعاب فرد لا شاة الى المعنى **أقول** تعالى لا المسفن في جنات
 ويحبون احدين ما انا هم رهم لى فابدين ما اعطاهم رهم من كرامة في الجنة وقيل
 معناه عالمين رهم في الدنيا ولا ولا اقرب **وقال الله تعالى** انهم كانوا قبل
 ذلك محسنين اي كانوا قبل دخولهم الجنة محسنين في الدنيا في اعمالهم **وقال الله تعالى**
 كانوا قبل ذلك من الليل ما يتبعون اي ما يؤمنون هذا هو حال حسنة والحق هو اليوم
 بالليل ذولا النهار وما رآه والمعنى كانوا يتبعون قديلا من الليل ويصلون الليل
 وقيل قل الله انتم عليهم حجوها **وقال الله تعالى** نحا هذا نوا لا يؤمن كل الليل واتحار

فوم الوقف على قوله كانوا قديلا على معنى كانوا من لنا من قديلا وهو قول
 الصحاك ومقاتلما شدا قال من الليل ما يتبعون وهذا على معنى اليوم عثم السنة
 وقيل معناه كانوا يؤمنون حو يصلون العتمة **وقال ابن عباس** انهم كانوا يصلون
 ما بين المغرب والعشاء وعن جعفر بن محمد انه قال لم يتبع ما بين المغرب والعشاء
 حتى يشهد العشاء هو منهم **وقال ابن عباس** في الدرة **وقال الله تعالى** صلى الله
 عليه وسلم الى الصلوة الليل فصلوا لتي نصف الليل وقيل فاعله **أقول** تعالى
 وبالا شحارتم يستغفرون **وقال الحسن** كانوا يمدون الصلوة الى السحر ما حذوا
 في لا سبغفار بالانكار **أقول** تعالى وفي انزلهم من الشياطين والمجرم يعني بذلك الحق
 الركون فلنس عليه حوسوا والسبايل هو الذي يسأل الناس والحرف هو الذي لا
 لسأل يحرم نفسه ترك سواها وحرمه الناس ترك اعطاه **وقال ابن عباس** ابرهم المحرم
 هو الذي لا سبغ له في العتمة **وقال زيد بن اسلم** هو المصائب ثم اوزعه او نسل
 ما بينه وبينك هو صاحب الجاحد يدرب ما له بدليل قوله انما يؤمنون بل نحن
 محرمون **وقال ابن عباس** كان رجل من اهل البصرة له ما حاسب وذهب بماله
 فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحرم فاقسموا له **وقال**
 فاده والهرى هو المنعطف الذي لا سبال وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لا بد لي لا بدغني بعينه ولا يطر كاجنه فينصديق عليه **وقال ابن عباس** عن عبد الله بن عمر
 والشعبي والحسن ومجاهد في المال حق واحد سوى تركوه وهو الحق والحق
 لم يرد عند ما تعرض من لا خواد من لفقه على لوا الذين اذا كانوا فقيرين وعلى ذي
 الرجم المحرم وما يجب من اطعام المضطر وحل المتطوع وغير ذلك **أقول** تعالى وفي
 الارض انا للوفين انا لا ارض جلالها وانها رها واختلاف بياتها وكارها واشجارها
 في ذلك كله دليل توحيد الله لمن يقرب **أقول** تعالى وفي انفسكم فلا تبصرون معناه
 وفي انفسكم انا اذا كانت نطفه من عليه ثم مضغه ثم عطا الى الروح فيه الروح وقال
 عطا يعني خلاف الاليسنه والصور ولا تولد والطابع **وقال ابن عباس** هو ان
 ناكل ونشرب من مكان واحد ثم نعدد بك من مكان الى مكان والفاطر ومكان
 النبوة حوانه لو شرب لنا محض ماء و قوله تعالى فلا تبصرون اي فلا
 تنظرون يعلمونكم نظركم كان يرى الحق بعينه **أقول** تعالى وفي انفسكم
 وما توعدون يعني اطرا الذي هو سبب النيات والنيات هو ما قسمه الله للعباد
 ولكنه في السما خير لله تعالى ان رزق العباد خب لا كله السوس ولا ساه النصول
 فقال تعالى وفي السما رزقكم **وقال ابن عباس** انهم قرأوا الآية فقال **أقول** اني ربي

٢٥٠

رَبِّهِمْ فِي السَّمَاءِ أَطْلَعَهُ فِي الْأَرْضِ فَدَخَلَ خَرَابَهُ فَكَتَبَ فِيهَا الْأَنْصِيبَ شَيْئًا فَلَمَّا
كَانَ يَوْمَ الدَّارِجِ أَذْهَبَ بِقَوْمِهِمْ مِنْ رُطْبٍ فَلَمْ يَرَوْا كَذَلِكَ حَتَّى بَاتَ **قوله** تعالى
وَمَا تَوْعَدُونَ **هـ** لَعَطَامَةً وَفِي السَّمَاءِ مَا تَوْعَدُونَ مِنَ الثَّوَابِ وَالْإِغْيَابُ يَكْتُوبُ
وَلَا يَكْتُمُ وَمَا تَوْعَدُونَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِشْرَارِ **و** فَحَاجَّ هَذِهِ الْحُجَّةَ وَالْبَارِ **قوله**
تعالى قَوْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُ حَقٌّ فَاسْمُ اللَّهِ تَعَالَى بِنَفْسِهِ إِلَى لَدُنِّي مِنْهُ مِنْ الرِّزْقِ
وغيره لَصِدْقٍ كَمَا أَنْطَقَكُمْ لَدُنِّي هُوَ لَصِدْقٌ مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَحُجَّةٌ حَقٌّ
فَرَأَى أَهْلَ الْكُفْرِ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ مِثْلَ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ لَقَدْ **و** وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْإِنْصَابِ
عَلَى التَّوَكُّدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ حَقٌّ فَاسْمُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْتُمْ تَنْطَقُونَ وَفِي كِتَابِ مَا أَنْتُمْ تَنْطَقُونَ **و**
بَعْضُ الْحُجَّةِ مَعْنَى قَوْلِهِ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطَقُونَ أَيُّهَا كَلِّ السَّامِ لَا تَنْطَقُ لِسَانُ غَيْرِهِ فَكَذَلِكَ
لَا يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ رِزْقَ غَيْرِهِ الَّذِي قَدَّرَهُ وَلَا يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ كَمَا لَا يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ
نَفْسَهُ **هـ** لَحَسْبُ لِعَنَى أَنْ يَسْتَوْلِيَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلِ اللَّهُ أَقُولُ مَا أَصْنَعُ
لَمْ يَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ فَلَمْ يَصْدُقْ **هـ** وَعَلَى سَعِيدِ الْخَلْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا حُكْمُ قَوْمٍ مِنْ رَجُلٍ لَسَعَى كَمَا تَبِعَهُ الْمَوْتُ **و** الشَّاعِرُ
ب دَسَعَى لَطَلَسَ رُفْقًا وَهُوَ يَطْلُبُ **و** دَارِ الْبَرِّ زَوْجًا كَثِيرًا مِثْلَهُ طَلَسَ
قوله تعالى هَذَا نَاكِحٌ صَنَفَ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرُمِينَ أَيُّهَا مَا كَانُوا حَبْرًا صَيَافَ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ كَرَّمَهُمْ بِحُلِيِّهِمْ وَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ **هـ** **ب** إِبْرَاهِيمَ
وَمَنْ تَلَى مَعْنَى لَا يَهْدِي قَدَامَكَ فَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ أَنَا هُوَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْمَكْرُمِينَ عِنْدَ اللَّهِ
وَدَكَ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ **و** وَمَنْ تَلَى مَعْنَى
يَقُولُ الْمَكْرُمِينَ أَيُّ كَرَّمَهُمْ إِبْرَاهِيمَ فَحَسَنَ عَلَيْهِمُ الْقِيَامُ وَكَانَ الْقَوْمُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ صَيَفَ فَلَمَّا
رَأَى هَيْبَتَهُمْ حَسَنَةً قَامَ هُوَ وَمَنْ تَلَى سَانَ حَسَنَةً **هـ** **و** الْكَلْبِيُّ كَرَّمَهُمْ بِأَجَلِهِ
و صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِالْآخِرِ فَلْيَكُنْ مِنْ صِغَةِ وَمَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِالْآخِرِ فَلْيَكُنْ جِبْرِيلَ أَوَّلُ مَسْكُوتٍ **قوله** تعالى أَدْخُلُوا عَلَيْهِ وَتَمَّ جِبْرِيلُ
وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَكَةِ **هـ** **ب** إِبْرَاهِيمَ وَتَمَّ نَزْلُ كَاتِلِ الْإِسْمِ مَلَكًا **و** **ب** جَدَّ
بَنِي كَعْبٍ كَاتِلِ سَعْدَةَ مَا خَلَا جِبْرِيلَ **و** **ب** عَطَشَهُ كَاتِلِ تَوَالِيهِ جِبْرِيلَ سَكَاةً وَاسْتَأْذِنَ
قوله تعالى فَمَا لَوْ سَلِمْنَا مَا سَلِمْنَا وَمَا سَلِمْنَا قَوْمٌ مِنْكُمْ وَكَانَ مَعَهُ سَلَامًا وَسَلَامًا
وَلَوْ سَلِمْنَا مَا كَانَ مِنْهُمْ أَسْوَأُ مِنَ الْوَجَلِ فَمَا سَلِمْنَا مِنْكُمْ أَيُّ صِنْتِ مَا حَاقَ مِنَ السَّلَامِ
قوله تعالى قَوْمٌ يَشْكُرُونَ أَيُّهَا لَمْ يَبْعَثْ لَهُمْ خَلَاءَهُمْ مِنْ لَدُنِّي **قوله** تعالى فَبَلَّغْ
إِلَى أَهْلِهِ أَيْ عَدْلًا وَمَا لَكَ إِلَى سَانَ مِنْ حَتَّى لَمْ يَبْلُغْ أَصَابَهُ لَا شَيْءَ عَدْلًا فَجَاءَ جِبْرِيلُ
أَيُّ كَثِيرِ الشَّيْءِ قَوْصَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ **هـ** **ب** حَادَّةً وَكَانَ مَعَهُ مَا لَا يُرْهِمُ الْبَقَرُ قَفَرًا

البحر

فَقَرَرَهُ إِلَيْهِمْ لِيَأْكُلُوا فَلَمْ يَأْكُلُوا فَطَالَ الْأَمَلُ فَطَعَنُوا فِي طَعَامِهِمْ وَجَسَّ مِنْهُمْ حَيْفُهُ أَيْ قَاضِرُهُ
فِي نَفْسِهِ حَقًّا مِنْهُمْ حَتَّى لَمْ يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ طَلَّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِهِ سَوَاءٌ فَلَمَّا عَلِمُوا حَقَّ قَوْلِهِ قَالُوا
لَا حُفَّ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ وَنَشْرُوهَ بَعْلًا مِنْ حِلْمِهِمْ فِي صِغَرِهِمْ عِلْمُهُمْ فِي كِبَرِهِمْ وَهُوَ يُنْفِخُ بِهِ السَّلَامَ
قوله تعالى قَالُوا لَمَّا مَرَّتْ فِي صَوْمِئِزٍ فِي صَفْحَةٍ أَيْ خِصْفَةٍ أَيْ خِصْفَةٍ تَوَلَّوْهُ وَتَقُولُ يَا وَدَلَّتْ
وَمِثْلُ الصَّوْمِ جَمَاعَةُ النَّسَاءِ مَا خُوذُوا مِنَ الصَّوْمِ أَيْ مَجْمُوعُ الدَّارِ وَمِنْهُ الشَّاهِدُ الْمَصْرُ
قوله تعالى فَصَلَّتْ وَهَجَّاهُ **ب** تَعَانِلُ وَلَمْ يَكُنْ جَمْعُ أَصَابِعِهَا فَضَرَتْ حَسَنَةً
بَعْدَ مَعْنَى لَصِقَ صَبَابُ الشَّيْءِ بِالْأَشْيَاءِ الْعَوِصِ وَالصَّوْمُ مَا خُوذُوا مِنَ الصَّوْمِ وَهُوَ الصَّوْمُ
كَأَنَّهُ حَاتَتْ بِشَيْءٍ صَبَاحَ فَطَمَتْ وَهَجَّاهُ وَهِيَ تَقُولُ نَلِدُ عَمْرًا قَرِوْكَانَتْ
يَوْمَ الْمَشْرِقِ يَمْتُ تَارَ وَتَسْعِينَ سَنَةً وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ كَبِيرًا مِنْهَا سَنَةً وَمَعْنَى **قوله**
تعالى وَلَدَ عَمْرًا عَمْرًا بِفَدْرِهِ أَيْ دَعْوَاهُ عَمْرًا قَرِوْكَانَتْ سَانَ كَانَتْ سَانَ لَمْ يَلِدْ قَبْلَ ذَلِكَ
وَكَانَ بَيْنَ الْإِسَاءِ وَالْأَوْلَادِ سَنَةً قَوْلُكَ سَانَ وَهِيَ بَيْنَ سَعِ وَتَسْعِينَ سَنَةً وَهِيَ
يَوْمَئِذٍ بِمِائَةِ سَنَةٍ **قوله** تعالى وَلَوْ كَذَلِكَ قَالَتْ لَيْتَ لَكَ **ب**
رَبِّكَ لَنْكَ سَيِّدِينَ عَلَمًا عَلَمًا هُوَ الْحَكِيمُ يَعْلَمُ كُلَّ الْوَلَدِ مِنَ الْعَقِيمِ وَغَيْرَ الْعَقِيمِ
الْعَقِيمُ بِمَصْلَحَةِ الْعِيَادَةِ وَالْعَقِيمُ فِي السَّيِّئَةِ أَيْ لَا يَأْتِي بِالْوَلَدِ وَفِي الرِّجَالِ هِيَ الْإِنْثَى
بِالْمِطْوِيِّ وَكَوْنُهَا فِي الْحَرْفِ **قوله** تعالى لَوْ كَذَلِكَ قَالَتْ لَيْتَ لَكَ إِي وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ
مَنْشَأَكُمْ وَفِي مَا أَرْسَلْتُمْ كَلَامًا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ كَفَرُوا لَيْتَ لَكُمْ تَقَرُّمَ وَعِلْمُ الْحَسَنِ
لَرَادَ وَإِنْ لَيْتَ قَوْمَ لَوْطٍ **قوله** تعالى لَنْزِلَ عَلَيْهِمْ حَمَانٌ مِنْ طَائِفِ أَرَادَ بِالْحَمَانِ الْمَطْوِيَّةَ
كَالْأَخْرِ وَالْمُسَوَّمَةَ الْمَعْلَةَ وَكَانَ كَانَتْ لِحُطَّةٍ بِسَوَادٍ فِي حَمَرٍ وَكَانَ عَلَى
كُلِّ جِبْرِائِيلَ مِنْ جِبْرِائِيلَ أَهْلًا كَبِيرَةً **هـ** **و** الْمُسْتَرْفِ هُوَ الْخَارِجُ مِنَ الْخَوْفِ وَالشُّرْكَاءُ شَرَفُ الدُّعْوَى
وَأَعْظَمُ **قوله** تعالى فَارْحَمْنَا مِنْ قَوْلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَ لَوْطًا وَمِنْ مَعَهُ
وَمَا أُنْتَاهِ زَعَمُوا وَرَبَّنَا أَسْرَمْنَا لَكَ تَعَالَى الْخُرُوجُ يَقْطَعُ مِنَ الْبَلَاءِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَرَّكَانَ
أَيُّ فِي قُرْبَاتِ لَوْطٍ وَذَلِكَ **قوله** تعالى سِرًّا هَذَا لَمْ يَلِدْ لَوْطًا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَوْصِلٍ
مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْتَ لَكُمْ نَصِيبُ الْعَذَابِ **قوله** تعالى فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَنِي الْإِسْلَامِ
أَيُّ غَيْرَ أَهْلِ بَنِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ لَوْطٍ وَبَنِيهِ وَصَفَتْهُمُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ جَمْعًا لَا يَدْرِي
مَا مِنْ مَوْصِلٍ لَهُ وَهُوَ مُسْلِمٌ **و** الْمَرَادُ بِالْإِسْلَامِ هَهُنَا الْإِيمَانُ **قوله** تعالى وَتَرَكْنَا فِيهَا
آيَةً لِيُتَرَكَا فِي مَدِينَتِهِ قَوْمَ لَوْطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُتَرَكَا قَوْلُ الْعَذَابِ لَا يَلِيمُ
تَلِيمُ عَلَى اللَّهِ أَهْلَكُمْ فَكَمَا قَوْلُ مِثْلِ عَذَابِهِمْ قَالُوا فَنَالِ الْبِلَاءَ أَلَا يَفْقَهُ عَلَيْهِ إِحْدَاكَ اللَّهُ
قوله تعالى وَفِي مَوْصِلٍ أَرَادَ سَلَامَهُ إِلَى فِرْعَوْنَ سُلْطَانِ مِثْلِ أَيُّ وَفِي جِبْرِائِيلَ وَمَعْنَى
مَعْنَى قَوْلِهِ بَعْدَ الصَّوْمِ **قوله** تعالى سُلْطَانِ مِثْلِ أَيُّ حُجَّةٍ ظَاهِرَةٍ وَهِيَ لَعْنَةُ اللَّهِ **قوله**

٢٥١

تعالى فويل من كنهه اذ عرس فرعون عن امه ابيه بجهنم وحده الدين كان تقوى به
كان كركن الذي تقوى لبيان وليست موتى الى السحر والجنون مع ظهور حنجره عليه
وقوله تعالى اذ حدثناه وحنوده فنداهم على ايم اى صافيناه وجموعه فطرخاهم في
السحر واعرفاهم وهو يعلم اى وهو مستوحش الملامه لانه اتي بما يلام عليه جنس دعى
الرتونه وكذب الرسل **وقوله** تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم ريح العقيم اى وفي
حنجر قوم هود اية ايضا حنجر ارسلنا عليهم ريح الدبور والعقيم هي اى لا خير
فيها ولا بركة ولا تلحق شجرة ولا تحمل طرا اما هي ريح الاهدلاك وكانت تلك الريح
لانه اهلك بها عاد ريح الدبور **وقوله** صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور **وقوله** تعالى ما تدرى شيئا عليه الا جعلته كما لم يمت معناه ما ترك
من شي من عليه من يقسمهم واعلمهم الا جعلته كما لحظهم لباالى المستحق ومعا
الريم هو الورق لما بس الخطم مثل الخيط الذي ضربه كاهبا السحري عليه **وقوله** قال
قاده معناه الا جعلته كرمهم السحر **وقوله** انوا لعالمه كان الرب المدفون **وقوله**
ابن عباس كان شئ الجالك وفي الحديث ان ملك الرب كانت تتبع مسافرهم وما
شئ من مناعهم فحمله فلفه في وادي صناعا ولم يصرفها ليس منهم **وقوله** تعالى وفي
تمود اذ قل لهم تعفوا حتى حنجر اى في حنجر تود وهاكم اية ايضا اذ قل لهم تعفوا ان
اطعمتم الله الى اكلكم فاعرضوا عن قوله امر الله فاحكم العذاب المحرق وتم نظرون
الى انفسهم والى قويمهم تحرقون في العذاب **وقوله** وفل معناه لما عقر ولا الناقه **وقاله**
لم صالح تتعوا لئلا انا وهو قوله تعالى حتى جن والسمع لئلا تاسباب الله
من المناظر والروح الطيبه فاستاه ذلك **وقوله** تعالى اذ حدثهم الصاعقه بفقول
مضى بئنه ايام والصاعقه كل عذاب عذاب **وقاله** وقال الكساي الصعقه وهي لصوت
الشديد وهم يظنون ذلك عذابا ما استطاعوا من قدامه فله على انه يور من
منافهم حتى عشيهم العذاب فيردوه وما كانوا منصرفي اى ما كانت لهم قوه بمنع
بها منيا ولا كانوا اطالين ناصحهم منهم من عذاب الله **وقوله** تعالى وقوم نوح
من قبل منه قرانان **وقاله** قرانهم وروهم والكساي وحلف وقوم بالحض اى وقوم
نوح وهاكم بالطوق الية ايضا **وقاله** وقال الباقون بالنصب على معنى واهلكنا قوم
نوح من قبل عاد وثمود **وقاله** وحل نصبت على يقدر واذا كرم قوم نوح من قبل عاد وثمود وقوم
فرعون ايم كانوا قوما فاسقين اى خارجين عن طاعة الله **وقاله** وحل انتصت
قوله وقوم نوح على مرة النصب عطف على لها واليم في قوله فنداهم في ليم كان ذلك
واغرقا فرعون وحنوده واعرفا قوم نوح من قبل **وقوله** تعالى ولست ابيها اريد

الذين

اى يقدر وقوم وانا لموسعون الساع على الارض في كل الجهات ونحن نقدر على اكثر
من ذلك ولم يكن هذا جهنم قوتنا **وقاله** الحسن معناه وانا لموسعون الارض على
من فوقها ومن تحتها **وقاله** تعالى ولا ارض وسناها اى سبطنا على وجه الماء فبهم
الفارستون والماء هدي للغة هو الموحى للنبي المي لا يصح الا سيقرا عليه **وقاله**
تعالى ومن كل شئ خلقنا رجلا من الجن ذكر وانثى وقيل المراد بالرجل من صغير
ولويس من حلو وحل مصر وايضا **وقاله** خمر كى عنده وبتعطوا بذلك وتعلموا به ليس مع
الله تعالى له غير **وقاله** تعالى فمروا الى الله اى هربوا من غفابه الى رحمة الاطراف
في طاعته وترك ما تشغلهم عن ادمه وفل معناه فمروا الى الله ما لثوبه من ثوبكم
واهربوا من كفر الى اسلام ومن المعصية الى الطاعة اى فيكم منه تدن منكم منكم
العقاب على الكفر والمعصية واحول عذاب الله بغيره تقوتها ان تركتم الفراق
من الله الى الله ولا تجعلوا مع الله الها اخرى لا تصنعوا بالشرىك والمولى اى فيكم منه
رسول احوكم تسعوا ان جعلوا مع الله الها غير **وقاله** تعالى كذلك اى الدين
من قبلهم من رسول اى كما نسبك قومك الى السحر وقالى الجنون اخرى هكذا اى اى
الدين من قبل قومك من رسول عامهم الى الله لا اى لوالدك الرسول هو ساجدا و
تحتون بقول الله تعالى انوا صوابه معناه انوا صوابا بهذا القول فوافقوا عليه
واوصى كل قوم من بعدهم ان يقولوا مثل هذا الرسول وهذا لفظه لفظ لا سيقها
ومعناه التوحي ولا ثكارت **وقاله** تعالى بل لم قوم طاعون يعق اهل مكة قوم
طاعون **وقاله** تعالى فقول عنهم ما انت تعلم اى اعرضا عنهم هو الاستر كين
ما انت عندنا معلوم لانك قد بلغت واندريت وذكر قال الدكرى شفع المؤمنين
اى وعظا اهل مكة بالقران لا لفظه بالقران شفع المؤمنين وفردهم صلاحا
يعنى شفع من في علم الله ان يوم من منهم عظماء القران من من قومك قال الدكرى
شفعهم **وقاله** تعالى وما حلفت الجن ولا انس لا تعبدون معناه ما خلقهم كبر
مفعله ولا دفع مضرة ولا تسبهم من وجننه ولا لا سئلهم من قبله وما خلقهم
الا ليعبدوا بعبادى وانها هم عن معصيتي ولواهم خلفوا للعبادة لما عصوا رهم طرفة
عين **وقاله** ابن عباس اول هذه الآية خاص خلقا عدا الله لانه تعالى يقول ولقد
دراهمهم كمن من الجن والانس **وقاله** وفي مرة ابن عباس وما حلفت الجن ولا انس
من المؤمنين لا تعبدون **وقاله** على بن الحطاب معنى الآية وما خلقهم الا ليعبدوا
ان تعبدون وادعوتهم الى عبادتي **وقاله** تعالى اريد منهم من رزقنا ربيذ ان
نظنوا انهم ان سرعوا انفسهم ولا احدا من خلقي لم اكن لهم من رزقنى ولا

٢٥٢

أَعْمَلُونَ مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالنَّكَذِبِ **قوله** معالي إلى المسعور في حياته
 وتعم فالحسن ما أمانهم ووفاءهم ربحهم عذاب الجحيم فالحسن أي ذوقوا فالحسن كثرته
 وفحش مسجنيهم أي عمن ووفاءهم ربحهم عذاب الجحيم أي صفة ختمهم بقا لهم كلوا واشربوا
 ههنا أي كلوا أكلا ههنا واشربوا شربا ههنا ما نزل العاقبة من الجنة والسموم وقيل
 انتصب قوله ههنا لأنه في صفة المصداق ههنا وهو أن يكون الصائم مع
 الآفات وأسباب الشغيب **هـ** ريد أن رقبته من أهل الكتاب إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال **هـ** أيا الفاسم ربحهم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون
 فقال **هـ** والذي نفسي بيده أن الرجل منهم ليؤتاه في رقبته لا كل ولا شرب الجحيم
 والرجل الذي يأكل ويشرب يكون رقبته لغيره فقال **هـ** صلى الله عليه وسلم ذاك
 عرق يفيض من ربح المسك فاذك إذا كان حمله بطنة **قوله** معالي يسكن على سرير
 مصقوه فيه ذكر علم معناه حاليين حلية الملوك على سرير قد ضف بعضها إلى بعض
 وقيل بعضها ببعض ونحوها من محو عين **هـ** الحوراء البيضاء في السور من الحسن
 والكمال والعباد الواسعات **هـ** معالي في الدنيا من الدنيا والآخرة **قوله** معالي يسكن على سرير
 بآمان يعني أولادهم الصغار والكبار أن الكبار يشعرون بالآمان من الصغار ويحبونهم
 والآمان من الآمان والولد يحكم له بالسلامة تبعاً للوالد الحفابهم من آمانهم برفقهم بهم
 بقرهم غيبتهم وأزكا نواذرتهم في العمل بحكمة كما بهم **هـ** وعن علي رضي الله عنه
 قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا المؤمن وأولاده في الجنة والشاركين
 وأولادهم في النار **هـ** وذكر أن حذيفة بن خالد رضي الله عنه سألت النبي صلى الله
 عليه وسلم عن ولد لها ما في الجنة فقال صلى الله عليه وسلم ما في النار **قوله**
 معالي وما أكنتم من عملهم من شيء إلى بفضل الآمان من ثواب حسن الحفابهم من آمانهم **هـ**
 ذرا البوعمر وواضعاً بهم بالآلف والنون ذرا بهم بالآلف فيها وكثير لما بين القول
 الحفاب والنا لكون الكلام على نسو واحد **هـ** وقرا لما نون وابتغيتهم بالنا من غير
 اللف **هـ** واختلفوا في قوله ذرا بهم فقرا نافع الأول ذرا بهم بالنا وضمها بغير اللف **هـ**
 الثاني ذرا بهم بالآلف وكثير لما **هـ** وقرا ابن عامر ذرا بهم بالآلف فيها وكثير لما
 وقرا لما قول غير اللف فيها وفتح لسانه **قوله** معالي كل امرئ بما كسب جهنم أي
 كل امرئ كما أدرا عمل من الشكر من في النار والمؤمن لا يكون مرتباً له عليه كل
 نفس ما كسبت جهنم إلا أصحاب البهيم وأسبنا المؤمنين **قوله** معالي وأندنا هم
 ناله وحجم ما يشتهون معناه يريدهم في كل وقت من لوان الفاكهة ومن كل لحم ما
 يشتهون من الأفاعم والطبوح والمشوى **قوله** معالي يندعون فيها

كاشا

كاشا أي تغاطون ومثلاً وتكون فيها أنية مملوءة من الخير هذا من يد ذاك وذال
 من يد هذا ولا يكون الكاش في اللغة إلا إذا كان مملوفاً إذا كان فارغاً وليس كاش
قوله معالي لا يعوقها أي لا يحرم بينهم كلاماً يعوقها بطل ولا تخاضم ولا
 تأثم أي لا يكون منهم في حال شربها ما فيه لهم كما يكون في عمل الدنيا **هـ**
 أي في الدنيا معناه لا يذهب بعقولهم ولبغوا أو يرفقوا كما يكون من الدنيا ولا
 يكون منهم ما يؤثم والمعنى أن الكاش لا يحل لهم ليقين **قوله** معالي يطوف
 عليهم علماء لهم أي يطوف عليهم بالخدمة بالمواكبة ولا يشترطه وصفاً كما أنهم
 في الحسن والساخر لو لم يكن مكنون مضموناً غسلة اليد **هـ** ما دله ذكر
 لما أن رجلاً **هـ** ما نبى الله هذا الخادم فكيف المحروم فقال **هـ** والذي نفسي بيده
 أن فضل المحروم على الخادم كفضل القميلة البدر على سائر الكواكب **هـ** لست
 عالمة **هـ** رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذي أهل الجنة من يد الخادم
 من خدمه فحسبه ألف كلم يقولون لستك لستك **قوله** معالي وأهل بعضهم على
 بعض يتسألون أي قبل بعضهم على بعض في الزينة يتحدثون في الجنة وتلك الذين
 ما كانوا في الدنيا من الخوف في الدنيا ويتسألون عن حلالهم التي كانت
 في الدنيا **قوله** معالي أيا كاشاً في أهلنا مشغفين معناه أنهم يقولون أيا
 كاشاً من قبل ريد جعل الجنة حلاً يفيين في الدنيا من القيمة وأهلها ومن
 النار وعذابها بعصية وقعت منا أو قصرت في طاعتنا قبل الله علينا بالمعصية
 وقول الطاعة ووقانا عذاب السموم أي دفع عنا عذاب سمومهم لأن كاشاً
 من قبل ندعو أي نوجه ونعيد في الدنيا أنه هو البذر الرحيم أي هو اللطيف بعبادة
 الرحيم **هـ** والسموم من سماهم في قول الحسن **هـ** والكلبي عذاب
 النار **هـ** الزحاج هو لحنهم وجرها ومن قال أنه هو لحنهم فإتة
 أساءت الكلام **قوله** معالي قد كرم ما أنت بشفعة ربك بكاهن ولا يجوز
 أي عطاء القرآن أهل مكة ولا ترك وعظم يشتمهم أي إلى الكهانة والجنون
 فليست بحل لله كما تقولون وكاهن هو المستندع القول الذي يقول معي أي من
 الجوز المعنى ما أنت بشفعة ربك بانعامه عليك بالسوم بكاهن وهو الذي يؤم أنه
 تعلم العيب ونحوه ما في يد من عروحي أي لست تقول ما نقوله كانه ولا تطول
 نوحى **قوله** معالي أنم تقولون شاعر تصريه ريب المئون أي لم يقولوا
 هو شاعر بطريه نواب المئون فليس مع منه ومنه المئون حوادث الدهر
 وضروفاً يندخره حدثنا الدهر فذلك كما هلك من قبله من شعراء

٢٥٤

وفي اللغة مننت الحبل اي قطعته ومننت الشيء اذا انقضته والموت قطع الاصل
فسمي الموت والذهن تنقض فسمي الموت وقد كثر الموت في الدنيا فسمي الموت
تعالى كل ترصوا الى سطر وان الموت فاني معكم من ان ترصوا الى من سطر ان علابكم
فعدوا يوم يذبح الشيعه وقيل معناه قل ترصوا الى الدنيا فاني من ان ترصوا
بكم ما هلك الله القوم الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا القول قبل ان
يقص عليه السلام وكان منهم ابو جهل وكانوا يعلمون ان النبي صلى الله عليه
وسلم ليس بشاعر كما انهم علموا انه ليس بمجنون **قوله** تعالى فاني من ان ترصوا
هذا معناه ان ما هم عقولهم هذا وذلك ان ترصوا كما ان ترصوا في الحاله
اهل الكلام وتوصفون العقل فانهم في الله يخلوهم جنهم ثم عرفهم معرفه الحق من
الباطل وقيل لهم من اعاص بال قومك لم يؤمنوا وقد وصفهم الله بالعقول
فقال لك عقولكم تصفها التوفيق **قوله** تعالى فاني من ان ترصوا
حاملهم الطغيان على تكذيبهم يا محمد وكانوا يترجمون ان احدا كان يناديهم
في عقولهم واحدا منهم فيقول لهم على وجه التعجب انا هم اهلهم هذا الذي يفعلونه
ان طعنهم وافرطهم في الكفر **قوله** تعالى ام يقولون معناه ام يقولون ان
محمد اخلقنا لفران من تلقا نفسه قال لقولك تكلف القول لا تستعمل الا في
الكذب بل ليس كما يقولون بل لا يؤمنون استنكارا انهم لم يسموا محمدا فقال
قلنا انما حدث مثله اي مثل القرآن في طبعه وحسن بابه ان كانوا صادقين
محمد يقول من تلقا نفسه قال اللسان لسانهم وهم مستترون في لسانه واللغة
قوله تعالى ام خلقوا من غير شي ام هم الخالقون معناه اخلقوا من غير شي وكنوا
من ذات انفسهم ام هم الخالقون فلا يسألون عن علمهم **قوله** وقال ابن عباس معناه
اخلقوا من غير شي فم كما ايجاد لا يعقلون ولا يقوم لله عليهم حجة انفسوا
خلقوا من نطفه ثم من علقه ثم من مضغه **قوله** وقال ابن عباس معناه اخلقوا
فتركون سدا يومرون ولا تسألون ام هم الخالقون لا ينسبهم فلا يحب الله عليهم امر
قوله تعالى ام خلقوا السموات والارض فكونوا هم الخالقون بل ليس الامر على هذا
لا يؤمنون بالحي وهو يوجده الله وقد تدر على البعث **قوله** تعالى ام عندكم حيران
ذلك انهم المصيطرون معناه اياهم مقايح ربك بالرسالة فصعوبا حيث
شاوروا وقبل معناه اياهم مقايح ربك **قوله** الكلي معناه حيران المطر
والبرق ام هم المصيطرون لايهم المساطرون على لنا من ان يكونوا تحت امر ولا يعلو
ما شاوروا ونقد المصيطرون الصادق ولا اصل هو البسمل لا ان كل شئ معه طابحون

انقلب صا دا وفي هذه الايه نفيه على عجزهم ونفي سوط نفهم **قوله** تعالى
ام لهم سؤل يستعصون فيه اي لهم مضعد ومرفاه ترثون بها الى السما سمعون فيه
الوحي معلول ان ما هم عليه حو قليات مستعصون ان كان لهم مستعصون حو قلياتهم
قوله تعالى ام لدا لسات وكلم الموتون هذا انكار عليهم ونفيه لاحلا منهم
ومنا لعه في جهنم حيث يصنفون السات الى الله يقول الملكة بنات الله
وتصنفون البنين الى انفسهم **قوله** تعالى ام يسألهم اجر معناه اسألهم يا محمد
عما جئتم به من الدين والشرع اجر اي جعلهم من غيرهم من غيرهم انما تقبلهم
ذلك لعمري الذي سألتم معكم ذلك عن اسلام والمعنى سألتم اجر شيئا من جهنم
وتنعم بغيره استماع الى قولك **قوله** تعالى ام عندكم لعيت ثم كنون **قوله** قال
قلنا هذا جواب لقولهم لترص به رب الموت يقول الله تعالى ان عندكم لعيت حتى
علموا ان محمدا يموت قيامهم لهم كنون **قوله** وقال معناه اعندكم علم لعيت حتى علموا ان
ما شجرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من امر اقمه وادبعه والحساب والكتاب
والعقاب باطل عنكم كاي **قوله** تعالى ام تريدون كيدا والذين كفروا هم
المكيدون اي كل يريدون كيدا ومكرا ليهلكوا بذلك المكرو وهو كيدهم
به في دار الندوة والذين كفروا هم الحارون على كيدهم ومحى ذلك الكيدوا المكرو
هم فقولوا يوم يذروا سيرة **قوله** تعالى ام لهم اله غير الله معتمدين من كبر الله
وعزابه وحفظهم ويضربهم سبحانه الله عما يشركون يوم لا اله الا هو وسحانه
عز وجل كونه له ولد **قوله** دام في هذه السورة في خمسة عشر موضعا عشرتها لست
الا على وجه الانكار وفي خمسة ما يحل الا انكار وحمل عن **قوله** تعالى وان ترؤا
كسفا من لسنا ساقط يقولوا سحاب مركوم معناه ان هؤلاء لا يؤمنون حتى لو
ارادوا وطعا من العذاب ساقطوا عليهم لطغيانهم وعصوهم يقولوا سحاب قد رجم
نقضه على بعض من ليسوا على انفسهم بعاية جهلهم ما شاهدهون **قوله** تعالى
قلهم اي ترؤكم حتى تعابوا موتهم الذي فيه تصعقون اي تهلكون والصعق
الهلاك عاصم القلب **قوله** وقال المارد الصعق جهنم التور الذي فيه النجاة لا
والاعس وعاصم وابن عمار يصعقون بضم الاء اي تهلكون من صعقهم لله اذا هلكتم
في ذلك اليوم لا تنفعهم كيدهم ولا ينفعهم من العذاب ما نفع **قوله** تعالى وان
الذين ظلموا عدا ما دول ذلك معناه ان هؤلاء الكفار عدا ما دول عدا الاخره نفع
عدايت القير **قوله** وقال معناه وان يكفار مكة عدا ما في الدنيا قبل عدا الاخره نفع
القتل **قوله** وقال محمدا لحيوا لحيوا ولكن كثرهم لا يعلمون ما موانا **قوله** هم

٢٥٥

قوله تعالى وا صبر حكيم ربك فانك ما عيتنا اي صبر حكيم ربك الى ان يقع بهم الغلاب **وقوله** فضل صبر على تبليغ الوحي والرسالة الى ان يفضي بك ربك فبهم فانك ما عيتنا اي فانك تحت نذك وحفظك ونزاعك وانهم لا يصلون مكرهك **قوله** تعالى وسبح محمد ربك حين تقوم يعني حين تقوم من النوم كما روى الترمذي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتبه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتا والحمد للشهور وعين الربيع نزل من الملائكة في الصلوة وهو ما يقال عند تكبيره الا فتاح سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ومعالي جددك ولا اله غيرك **وقوله** وما المراءى هذه الآية صلاة الفجر عند القيام من النوم ومما قاله المراءى للتبنيح عند القيام من كل مجلس كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا كان في المجلس كانت حاضريه جبريل عليه السلام سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك والوفاء اليك فان كان المجلس ذكركا كان طاعة فقلته الى يوم القيمة وان كان مجلس عوفا كان كفارة لما كان قبله ولا قرب الى لظاه من هذه التاويلات انه صلاة الفجر كاللله تعالى عقبة بقوله من الليل فسيحه والماءية صلاة المغرب والعشاء وما اذا راى النجوم فركعتان قبل فريضة الفجر كما روى عن علي رضي الله عنه والذبا بالسنن والركعتان بعد المغرب واذا راى النجوم الركعتان قبل الفجر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها **سورة البقرة** مركبة وهي الف واربعاء وخمسة ا حروف **وقوله** ولما به وسنون كانه وانشاء وسنونا به **وقاله** صلى الله عليه وسلم من قرأها اعطى من الاجر عشرين حسنة بعد من صدق محمد صلى الله عليه وسلم وكذب به **سورة الرحمن** والحمد اذا هو **وا** اخلصوا في القسم الذي في اول هذه السورة **وقاله** بعضهم وهو لا طهر للانسان من جنس رديه النجوم كلها اذا هوت للاقول وقامه القسم بها ما فيها من دلائل وحلائل الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله عز وجل قال القسم بها قسم برها وجواب القسم ما صلصا حاكم وفا عوى يعني النبي صلى الله عليه وسلم اي ما صلصا على طوبى لهدى وعزل لصواب فيما توفيه عن الله **وقوله** وعن محمد انه اراد ان يحكم انشا اذا سقطت وعابت قال لعرب سمي انشا وان كانت في العلل خوفا **وقاله** ابو بكر لستورى هي سبعة ا ب ح حسة منها طاء وواو ولفظها حتى ينجلي ما سرقه ابصارهم **وقاله** العجائز معناه والقرآن اذ نزل ثلث ايات اولها ايت وسورة وكان نزل اول القرآن واخره ثلاث وعشرون سورة اقسام الله بالقرآن اذ نزل نحو ما سرقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا ان

انكم اهرمكم قالوا ان محمد يقول القرآن من تلقا نفسه فاقسم الله بالقرآن ونزوله انما بعدكم ان محمد لم يطق به الا عروحي يوحى وانه لم ينطق به من هوى نفسه **قوله** تعالى علمه سيدنا لقوى يعني جبريل عليه السلام وهو شديد السنه وخلقته ومرفوقه جبريل انه اذ دخل جناحه تحت فرايت قوم لوط فقلعها من الماء الاسود ورفعها الى السماء ثم قلها فان قلب تهوى من السماء الى الارض وكان من شدته الصا انه انظر للبشر وهو يكلم عيسى عليه السلام على بعض عمار الانظر المقدسه فبجده سماحه فبجده القاء الى قصي جبل الهند وكان من شدته ايضا انه اهلك بصيخته عتودا فاصولوا من **قوله** تعالى دومر فاستوى اي جبريل وقوم وشدة في خلقه **وقاله** وبلد ومظفر حسن **وقاله** قطرب يقول العرب كل جمل الى حصة العقل ومهم **وقاله** المشاعر قد كتبت قبل ان ياتيكم دأمة عنى لكل غاصم ميراثه **وقاله** ولا سحر له رايه وحصاه عقله الى الله ايمنه على مبلغ وخيه الى جميع رسله تعالى فاستوى يعني جبريل **وقاله** ومن المعنى فهم لى دور في الجو متحدا وصاعدا على السيرة وقوله تعالى فاستوى فاستوى واصفا على صورة الملكة التي خلقها الله عليها فراه النبي صلى الله عليه وسلم منسجبا في السماء تعلل كان مشعا فاستوى في المشي والى العين كما روى في الحديث انه طفق الاقول له بكلام له سماء جناحها الوار للزهر وما ترميه الدردن فوله تعالى وهو الاقوت لا اعلا يعني جانب المشي وهو فوق جانب المغرب **قوله** تعالى ثم دأبت الى اي تم دنا جبريل بعد استواءه بالاقول **وقاله** المفسرون وديك ان جبريل كان نافي السرى في صورة الادميين فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يري نفسه على صورتها التي خلقها فآراه نفسه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء فاما في الارض فمى الاقوال اعلا يعني فوق المشي وديك ان محمد صلى الله عليه وسلم كان نحا فطلع له جبريل من المشي وقصد الاقوال الى المغرب فخر النبي صلى الله عليه وسلم معشيا عنه فمر جبريل في صورة الادميين وصم الى نفسه وهو قوله ثم دأبت الى بقدر ثم تدلى فدنا اي قرب بعد دفعه وعلوه في الاقوال اعلا يعني نزل جبريل بعد استوائه فدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدلى اليه بان يكسر راسه فراه النبي صلى الله عليه وسلم منه لبا كما رآه مشوفا حتى صار منه ونزل النبي صلى الله عليه وسلم فواب فوسس من منى العرب او ادى معناه او قرب في راي العين **وقاله** الزجاج كان منه ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقدار فوسس ولما خص القوس في الآية لا مقدارها في الاعلى لا سفاوت بزاد ولا نقصان **وقاله**

٥٦

ان المراد بالقوس هاهنا الدراع وسمى للدراع قوسا لانه تقاسر به الاشياء **قوله**
 ابن مسعود مقناه فكان قد مره عتقوا واذني من ذراعين **قوله** وما ذنوب او
 هاهنا في قوله او اذني مقناه فما تقدر ان اسم والله تعالى عالم بمقادير الاشياء ولكن
 سكا طينا على ما جرت به عادة الخطا فيه فما بكتا ومعنى قوله تعالى فاب قوسين
 اي قوسين قوسين فاب قوس وقوس وقوس وقوس وقوس وقوس وقوس وقوس وقوس وقوس
 والندى في اللغة هو النداء الى جهة الشغل ومنه تدلى ليقنوا ومنه ادلى الدلو
 وهو ان ساهل الى ليرة **قوله** وفيل لدليل على المراد بشددا لقوى جبريل قوله تعالى
 انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين الى ان قال ولقد رايت
 بالا قول لمبين وهو مطلع الشمس **قوله** تعالى فاحمل الى عذبه ما اوحى الى فاحمل
 جبريل الى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم ما اراد الله ان يوجهه اليه
 وجوز ان يكون مقناه فاحمل الى عذبه ما اوحى **قوله** سعيد بن جبير
 اوحى اليه الم جبريل فاحمل الى عذبه ما اوحى الى قوله تعالى ورضينا لك ذكرك
 وقيل اوحى اليه ال الجنة محرمة على الناس حتى يدخلها فعلى الامم حتى يدخلها امتك
قوله تعالى ما كذب العباد راى ما راى اى ما كذب قوله محمد صلى الله
 عليه وسلم فما راى بصره من صورة جبريل ومن عجائب السموات بل جعل القلب
 ذكرا وانقر ان الله حق كما لم يشك فيه ولا انكره ولم يعقد عن جيل ولا
 اخبر عن توفيق **قوله** وقرا الحسن واوجعه وما دة واين عا مراكدا لفاؤ
 بالتشديد ما كذب قلب محمد ما راى بعينه تلك الليلة بل صدقه وحققه فل
 هذا الخبر عن روية النبي صلى الله عليه وسلم ليله المعراج **قوله** ابن
 عباس راى محمد بنه بقواده ولم يره بعينه ويكول ذلك على ان الله جعل بصر
 في قواده وخلق لقواده بصر حتى راى ربه روية غير كاذبة كما يرى بالعين
قوله عكرمة انه راى ربه بعينه وكان خلف بالله لقد راى محمد بنه
 ومذهب ابن مسعود وما شته في هذه الآية انه راى جبريل في صورته الى هو
 عليها والقواد دعا العلب فما راى القواد فما راى الاصل وهو القلب **قوله**
 تعالى فما رونه على ما يرى من ايات ربها **قوله** فلما صلى ابن مسعود وابن عباس روية
 ومسروق والجمع وحرم والكساي وحلف وتفقوت اعمرونه بفتح التاء من
 الف على معنى افتخار رونه بقوله العرب مرتا الرجل حقه اذ حذته **قوله** وقرا سعيد
 بن جابر وطلمح من مصرف اقرنه لضم التاء من غير الف اي تشككوه **قوله** وقرا الناف
 اقرارونه اى افتخارونه **قوله** وفي الحديث لا تاروا في القرآن قال المراد فيه كقول

وعن

وعن الشعبي عن عبد الله بن الحارث **قوله** اجتمع ابن عباس وعكف فقال ابن
 عباس ما نحن بنوها شيم مقول ان محمدا راى ربه مرتين **قوله** ابن عباس بن العجوة
 ان يكون الحلة لا يبرهيم والكلام لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم **قوله**
 الشعبي فاجبرني مسرورا **قوله** لقامته باياه هل راى محمد بنه عز وجل قط
 قلت انك تقول هو لم يقف منه شعري قلت رونا ففازت عليها والنجاد ادهوى
 الى قوله تعالى فكانا قوسين قوسين واذا في فالب ان يذهب بك اماراى جبريل
 في صورته من حديثك ان محمدا راى ربه فقد كذب **قوله** الله تعالى لا تذكرك الا بصار
 وفي رواية قلت ما شته من عمل محمدا راى ربه فعلا عظم الف به على الله عز وجل ومن
 حدثك ان تعلم الحسن من العجب فقد كذب **قوله** الله تعالى لا الله عذبه علم الساعة
 ومن حدثك ان محمدا كتم شيئا من الوحي فقد كذب **قوله** لعن الله الرزوق فذكرت هذا الحديث
 لمحمد فقال ما عا منه عند ما علم من ابن عباس **قوله** تعالى ولقد راى نوره اخري عند سدره
 المستنى لى راى محمد جبريل مرة اخرى فسمها نوره على لا شيعان وذلك ان
 جبريل راى النبي صلى الله عليه وسلم على صورته على خلق عليها مرتين مرة في
 الارض الا في اولها ومرة في السماء عند سدره المستنى ولا **قوله** نوره اخري يقدر
 لعنه نارا نوره اخري والسدره شجرة البقي وهي ههنا شجرة في السماء السابعة قبل
 انها شجرة طوفى **قوله** الكلي هي شجرة من العرش فوق السماء السابعة يقفها
 مثل فلان مجرور فها مثل دار النبيلة يخرج من ساقها نهران طاهريان ونهران باطنان
 اما الباطنان في الجنة وهما المنسيمان والمسيلان وقل المنسيمان والكوثر واما
 الباطنان في الدنيا وهما نهران وهما نهران في الجنة الجلى والحلى وجميع النهار وسببت
 المستى لانه يبتدى منها كل امك مقرب وبني من سلاله يعلم احدا ما راها الا الله **قوله**
قوله ابن مسعود سميت النبي لانه يبتدى منها ما يصعد به من الارض فيقتطع منها
 والنهار يبتدى ما يهبط به من قوامها فيقتطع من المستى موضع الانهار **قوله** وعمران هرون **قوله**
 لما شير النبي صلى الله عليه وسلم فابني به الى لسدره فاذا هي شجرة تخرج من
 اصلها اربعة نهار واحد من باطنها من ليل تنفس طعمه وانهار من حشر
 لده للشاربين وانهار من غسل مصفى وهي شجرة لسير الراكب في ظلالها سبعون عاما
 لا يقطعها ولو رقة الواحدة منها تقطع الامة كلها **قوله** وعمران سببت الى بكرا كنت
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكّر سدره المستى لسير الراكب في ظلالها ما تـ
قوله فقال لوان ورفقه منها وضعت في الارض صلات لاهل الارض كلهم
 على الحلى والحلى جمع وفي طوفا الى ذكرها الله في سورة الرعد **قوله** تعالى عذبه

في القمار

٢٥٧

فَلَهُمْ

[illegible]

ولا شئ في الدنيا وكل دأبه فمعاها لا شئ في الدنيا وقال تعالى في القرآن
 في صلاة وسعها إذا لصلا لا تدب على الصواب في الدنيا والسع عذاب النار
 في العقي وقوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم أي يوم يحرقهم المسكة في
 النار على وجوههم فقوله لم ذو قوام سفير وسفير سم من اسامد وكان يحتم قال
 انوا قامه سفير سولا لله صلى الله عليه وسلم بقول الله الآية نزلت في القصة
 ان المؤمنين في صلاة وسعهم يوم يسحبون في النار على وجوههم ذو قوام سفير
 عما يشه صلى الله عليه وآله قال سولا لله صلى الله عليه وسلم محوس من الامتيا لقوله
 وهم المؤمنين في صلاة وسعهم يوم يسحبون في النار على وجوههم ذو قوام سفير
 سمعت الحسن يقول والله لو ان صام حتى يصير كالحمل وصلي حتى يصير كالحمل
 ثم اخذ ظمأ وروا حتى يحل في الدرك والمقام كعبه الله عز وجل على وجهه في سفير
 ثم قيل له ذو قوام سفير قوله تعالى يا اكل بني طغية نقدر معناه كما خلقناه مقدور
 مكتوب في اللوح المحفوظ قبل وقوعه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال لا اله الا الله عز وجل قدر المقادير ودبرها منذ قبل ان يخلق آدم عليه السلام ما لقي عام
 وقال عليه السلام لا امانا بقدر هذا لهم والحر في نصب قوله تعالى كل شئ
 بفعل مقدر كانه قال يا اكل بني طغية نقدره وعن عمر رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلق في يوم القيمة نادى نادى سبعة
 الاولون والاخرين ارحمهم الله فقوم القدره فقال لهم ذو قوام سفير قوله
 تعالى وما افرأ الا واجه كل ما يبصر معناه وما افرأ بقيام السابعة لو غير ذلك الا
 كماله واجه لا يثنى كطوب البصر بل ما وسع ومعنى الخ النظر بعينه قوله
 تعالى ولقد اهلكنا اشياءكم معناه ولقد اهلكنا اشياهم وبطركم في الكفر من الامم
 الماضية هل من تعبط تعظهم وقوله تعالى وكل شئ فعلون في الزمر معناه وكل
 شئ فعلون وقالوا من جبر وشئ فعل لا شئ فعل مكتوب في اللوح المحفوظ قبل ان
 يفعل وكل صغير كبير من الذنوب والخلق ولا غمار مستطير مكتوب على ما عليه
 قال يفعل كنهه الملكة في دنواهم ليحذرهم الله على ما لهم قوله تعالى لا اله الا الله
 في حيات ونهر معناه ان الذين يقولون الشرك والكبار يروا لغوا حتى في سائر
 وانما رجا به من الامم والخر والذين والعسل قوله تعالى في مقعد صدي اي في
 مجلس حسن وموضع قرار ومن وقوع الحوادث عند ملك مقديراى عند
 ملك قاهر على الثواب والبعث فادركهم شئ وهو الله عز وجل ومفعلا الصديق
 هو الجنة مع الله المكان الصديق ولا تعذبه الا اهل الصدق واما قال ونهت

مر

توحدا لا جبر ومن لا ي كقوله تعالى وتولوا الدين وقال الضحاك معناه
 في ضاوسه ونور ومنه النهار ومن ذلك تحرفت الطغية اذا وسعها وقر الاصح
 وطلحة ونهر يضمت كانه جمعها لا ليل سورة الرحمن مكية في قوله كثر
 المستترين وقال الحسن مذبذبة وهي لف وسماوية وسنة وثلثون حرفا ولما
 واحد وخمسون كلمة وثمان وسبعون آية وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ سورة الرحمن رحم الله تعالى ضعفه وكان مؤدبا شكرا انعم الله عليه
 يس الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن هذا حواث
 لقوله كفار مكة فريش حتى لو ان محمد لم يولد ما لقوله من لقا نفسه ولم يوح اليه
 شئ ومنهم من كان يقول انما فعله بشر فردا لله عليهم بقا لثم وتل انه هو الذي علم محمد
 القرآن على لسان جبريل وقوله تعالى جلوا لسان علمه السائر قبل المراء به
 آدم عليه السلام علما لله جميع اللغات واسا كل شئ فحوارا نكول الانسان
 ههنا اسم جنس يعني جميع الناس علمهم اللسان وهو النطق والكتابة والحفظ
 والهم ولاهام حتى عرف الانسان ما يقول وما قال له وقيل معنى لسان يسان
 الحلال والحرام وما في الجبر والشئ وما في وما يذبح وقال انوا لقاله يعني الكلام
 الحسن لفظي والتميز ومن الكتاب بالقلم وقال السدي علم كل قوم لسانهم
 الذي يتكلمون به قوله تعالى الشمس والقمر حسبان معناه انما يحبان على حساب
 مستقيم لا يخلف فذلك ان على هذا الشهور والسنين والافاق فان الشمس تقطع القطار
 في ثمانية وعشرين يوما وتسير في ثمانين وفي جبرها دالة على التوحيد وقيل
 معناه انما حسبت به لا واقف ولا محال ولو البيل والنهار والشمس والقمر لم يدر احد
 كيف حسبت سنا لو كان الدهر كنه لسا كيف حسبت ونقد الآية الشمس والقمر
 تحبان حسبان قوله تعالى والشمس سجدا معناه والشمس في السما والشمس في
 الارض سجدا لله تعالى وقيل معناه السات والشمس سجدا قال لشم ما ثبت على غير
 سائر والشمس ما ست على سائر في اللغة كما قال في كل انه قد علم ومن ذلك حسم
 الفرق ومعنى سجودها اي سجود ظلالها كقوله نضا ظلاله على اليمن والسمائل
 سجدا لله وقيل سجدا لله على الحنفية الا ان لا ينفك على سجودها كقوله تعالى المراد
 السجدة من السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والحيوان والجماد
 والذباب قوله تعالى والسمائل وضع الجنان معناه رفع السما فوق الارض
 لئلا يسدل بها على خلقها الله وكما ذكرته وقوله تعالى ووضع الجنان معناه
 فاحمد معناه واما لعدا وقال صاده والضحاك هو الميزان الذي يوزن به ينزل

مر

ففسده ولا العذب على الملح فمخلط به ومن معنى قوله لا سغبان اي لا طغيان على
الناس بالعرف **قوله** تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان في سائر نعم البحر **قوله** والؤلؤ
معروف وهو الكيا من جنس اللؤلؤ والمرجان صغار وانما يخرج من الملح دون العذب
والعذب كالقحاح الملح الا انه قال يخرج منها كذلك لا يوجد الا حيث يكون فيه
العذب والمجموع **قوله** وقيل المرجان ضرب من الجواهر كما لقضبان يخرج من البحر
قوله ابن عباس خلوا لله تعالى للؤلؤ والمرجان من قطر المطر وذلك ان السماء اذا
مطرت فخلها صفا فتراها على وجه الماء في البحر الملح فاقع من المطر في قواها
ترب الى صديها فانقذ لؤلؤا **قوله** والسندى المرجان الحذر الا حذر وعمران
مسعودي الخال حذر **قوله** وذكر ان نواة كابت في خوف صدقة فاصابت قطرة بعض
النواة فارتقت بعضها فكان حيث اصابت لقطرة من النواة لؤلؤة وسائر نواة واكثر
القر على يخرج بضم الياء وفيها لؤلؤة خلتا راي عبيد راي طام لا يخرج ولا يخرج
بنفسه **قوله** وقرى يخرج بفتح الياء نداء اخرج خرج **قوله** فان قل كلف قال
يخرج منها وانما يخرج من احداهما وهو الملح **قوله** قل هذا كما يرى كل البحر ان ذكر
شماي تخلف احدها بفعل دول الاخير كقوله يا معشر الجن والانس انكم منكم منكم
والرسل من الانس والجن قوله الكلى وكذلك قوله تعالى وحمل العرش يومئذ اربعا
هو في واحدة منها **قوله** ومن يخرج من السما والبر **قوله** تعالى له الجوار المنشآت
في البحر كالأعلام فيه سائر نعم الله تعالى بسفن العظام التي تسبح بها البحار وغيرها
والمنشآت هي المرفوعات الشراع وما لم ترفع منها شراع فلا تكون مشاة ومن
المنشآت هي اللواتي تبنى في البحر والاعلام الجبال العظام شبه السفن في
البحر الجبال في البر **قوله** ومن احسن المنشآت يكسر ليشين بقى المندييات في
السفر للذات في شأن جبرهن وسيرهن **قوله** تعالى كل من عليها فان كل
من على الارض فان يقي وهدى كناية عن غير مدكور **قوله** ومعنى الآية كل من دب ودبح
على الارض من حيوان فوفان هالك **قوله** وفي هذا مع عز لكون الى الدنيا والاعترار
بها **قوله** ابن عباس سائر لرب هذه الآية كالت المليك هكذا اهل الارض فان
الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فانعت المليك بالجلال **قوله** تعالى وبني
وجه ربك والجلال والاكرا معناه وبني ربك والوجه تدكر على وجهها
نفسا ليشي وجه الانسان ولا اخر يقضي الشئ العظيم في الذكر كما تعالى هذا وحده
الرأي وجه التدبير لما ثبت ان الله تعالى ليس جسم كما ان المعنى وبني الله الطاهر
بأدله كطهور لا شأن بوجهه **قوله** تعالى ذو الجلال والاكرام اي ذو العظم

والاكرام

والاكرام واسمها وصفات المدح باحسانه وافعامه والاكرام كرامة
انبياءه واوليائه هو مكرمهم بطله مع جلاله وعظمته **قوله** وعن معاذ بن جبل
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يصلي وهو يقول يا ذا الجلال
والاكرام **قوله** عليه السلام قد استجبت لك **قوله** وعن سفيان بن عيينة قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطوايب اذا الجلال والاكرام **قوله** تعالى تسالنه من في
السموات والارض اي لا تسغني عنه اهل السموات والارض **قوله** ابو
صالح تسالنه من في السموات والارض وتسالنه من في الارض لمعظم والرزق
والكل يلجئون اليه ونبيسا لونه خواجههم **قوله** تعالى كل يوم هو في شأن
قوله لمفسرون من شأنه انه يحيي ويميت ويرزق ويعز ويذل ويشفي ويصا
ويحب داعيا ويعطي سائلا ويعف عن ذنوبه ويكشف كبرا الى ما لا يحصى من افعال
واحداته في خلقه ما يشاء **قوله** وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم في قوله
كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يعف عن ذنوبه ويكشف كبرا ويرفع قوما ويضع
آخرين **قوله** كما هدم من شأنه ان يحب دعانا ويعطي سائلا ويشفي سقيما ويعف
ذنوبنا ويؤتي على قوم ويشفي حزين **قوله** ومن شأنه يخرج كل يوم ثلثة عساكر
عسكر من صلاب الالباء الى الارحام وعسكر من الارحام الى الدنيا وعسكر من الدنيا
الى القبور ثم يخلون جميعا الى الله عز وجل **قوله** وحكي ان فضل الملوك سائر
من معنى هذه الآية فاستهله الى العذر وزجج الزهر الى دار كينها لم يعف
ما يقول **قوله** له غلام اسود من غلامه مولاي ما صاكت فرجع فقال يا مولاي
انحبرني فلعل الله يسهل لك الفرج على يدي فاحبره بذلك فقال له عد الى
المالك فقال ان غلاما اسود اذ ذنت له فسر لك بهن الالبية ففعل ذلك فدعا
المالك غلاما فساله عن ذلك فقال ايها الملك شأن الله تعالى انه يوجب الليل في
النهار ويوجب النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويشفي سقيما
ويشفي سليما وينزل عافا وينزل في مثلي ويعز ليل لا يزال عزين **قوله** لها الملك حسنة
بالعلم فرج عني ثم امر لوزير فخلع ثياب المولاه فكساها الغلام فقال يا مولاي
هذا شأن الله تعالى **قوله** تعالى سيقض لكم ايها الثقلان هذا وعيد من الله
للمحق المحاسبه كقولنا لقبال لا تفر عنك وما به شغل وهذا **قوله** ابن عباس
والصالح **قوله** الزحاج معناه شقصد حسابه بعد ترك ولا مهال وتأخذ
في تركهم ويحرمكم على فعلن بعد طول الامهال وهذا على وجه التهديد على جرت
العادة في استعمال مثل هذا اللفظ كما يقول الرجل سافر فلان يريد ساجعل

بلغ

٢٧١

فَصَدَّقَ لَهُ وَلَا يَرْدُ بَدَلًا لَكَ الْفَرَاغُ مِنْ شَعْلٍ هُوَ مِنْهُ **قوله** قَرَأْتُ سَفَرًا وَفَتَرًا
الْأَمْشِ سَفَرًا لَكُمْ يَتَمُومُهُ وَفَتَرًا لَكُمْ وَالْكَسَايَ وَخَلْفَ بَيْتٍ
مَفْتُوحَةٍ وَصَمَّ لَكُمْ **قوله** وَقَالَ لَهَا فَوَيْلٌ لَهَا مِنْ مَفْتُوحَةٍ وَصَمَّ لَكُمْ **قوله** تَعَالَى أَتَى الْفَلَاكُ
الْفَلَاكُ الْجَوَّالَ تَسْبِيحًا عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ تَقْبَلُونَ لَهَا
تَعَالَى الْأَرْضُ حَيَاةً وَمَوَاتًا **قوله** تَعَالَى وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ
جَعَلَ الصَّادِقَ سَبِيحًا لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ تَقْبَلُونَ لَهَا مَفْتُوحَةً بِالْذُّنُوبِ **قوله** تَعَالَى
يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِمَ تَسْتَطْعَمُونَ لِقَدْ دَخَلْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَانْظُرُوا
هَذَا يَوْمَ نَضَعُ الْحُلُوفَ عَنْ دِفْعٍ مَا يَبْرُلُ بِهِمْ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَعَلَيْهِمْ قَوْلُهُ إِنْ قَدْ رَسِمَ
عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ بَوَاحِجِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خُرُوجًا مِمَّا يَمْيَلُ بِهِ الْبَنِيَاءُ
لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يُعْطِيهِمْ اللَّهُ مِنْ قُوَّةٍ وَجْهَهُ فَمَنْ حَتَّى مَا كُنْتُمْ
شَاهِدَةً سُلْطَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَذَلِكَ بِذِكْرِ مَلَكٍ وَحَدَّثَ نَبِيَّهُ **قوله** وَقِيلَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ سَطَعْتُمْ
أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الْمَوْتِ بِالْخُرُوجِ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاهْرَبُوا وَخَرَجُوا
مِنْهَا وَأَطَعُوا نَكَمَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ أَذْكُرُكُمْ الْمَوْتِ وَلَمْ تَسْتَطِعُوا أَنْ تَهْرَبُوا مِنْهُ
قوله تَعَالَى لِمَ تَقْدِرُونَ إِلَّا بِسُلْطَانِ اللَّهِ إِنْ سَطَعْتُمْ إِلَّا تَمْلِكُ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ
وَحَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُمْ فَمَنْ مَلِكِي وَقَدَرْتُمِي **قوله** وَقَطَّارُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَهَمَّا وَتَوَاجِهَمَا
وَقِيلَ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْأَيَّةِ يَا مَرْءُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَنْ تَخَفَ بِأَقْطَارِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ثُمَّ يَقَالُ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِمَ تَسْتَطْعَمُونَ لِقَدْ دَخَلْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
هَرَبًا مِنَ الْحِسَابِ وَالْعِقَابِ فَاهْرَبُوا **قوله** تَعَالَى يَرْسُلُ عَلَيْكُمْ سَنَاطِطَ مِنْ بَنَادٍ
وَكَا سُرَى يَرْسُلُ عَلَيْكُمْ سَحَابٌ مِثْلُهَا مَعَا صَبِيهِ لَهَا مِنَ السَّوَابِ الْهَبَ الَّذِي لَا
دَخَانَ فِيهِ **قوله** وَمِنْ كَثِيرٍ سَنَاطِطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ لَهَا أَهْلُ مَكَّةَ **قوله**

حَسَانٌ بِجَوَافِئِهِ بِنَافِ لَصَلَّتْ **قوله**
قوله هَجَوْتُكَ فَخَضَعْتَ لَهَا بَدَلًا بِعَاقِبَةِ تَأَخُّجٍ كَالسَّوَابِ **قوله**
قوله تَعَالَى وَحَاسٌ فَلَا تَنْصُرَانِ **قوله** مِنْ كَثِيرٍ وَأَوْعَرُ وَحَاسٌ بِالْخَفِضِ عَطْفًا عَلَى
النَّارِ **قوله** وَقَالَ لَهَا قَوْلٌ بِالرُّفْعِ عَطْفًا عَلَى السَّوَابِ وَخَلْفًا عَلَى مَعْنَى الْحَاسِ **قوله**
ابْنُ عِبَّاسٍ هُوَ الْخَطَّانُ وَكَانَ تَرَاثُفًا فِيهِ بِالرُّفْعِ عَطْفًا عَلَى سَنَاطِطٍ وَامْتِنَانًا بِرُسُلِ عَلَيْكُمْ
سَنَاطِطٌ وَرُسُلٌ حَاسٌ لِي يَرْسُلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً وَبِحُجُومِ بَنَادٍ يَرْسُلُ مَعَا مِنْ عَمَارٍ
أَحْمَرٍ مَالَا خَرُوفٍ لِحَاسٍ هُوَ الصَّغِيرُ الْمَذَاتُ نَصَبَ عَلَى رُؤُسِهِمْ **قوله** وَقَالَ فِيهِ
خَمْسَةٌ (نَهَارٌ مِنْ صِفَتِهِ) دَابَّ يَحْرِي عَلَى رُسُلِ هَلْ لَنَا **قوله** تَعَالَى فَلَا تَنْصُرَانِ إِي قَوْلًا
مُسْتَعَارًا مِنْ بَنَادٍ **قوله** تَعَالَى فَبَاكَ لَا رَيْبًا تَكْذِبَانِ وَوَجْهَهُ أَنْعَامُ اللَّهِ تَعَالَى

عَلَيْهَا

عَلَيْهَا فِي آيَاتِ الْوَعْدِ إِنَّهُ تَعَالَى لَمَّا خَذَرَ مِنَ الْعَذَابِ بِأَبْلَغِ اسْتِثْبَاتٍ الْخَذِيرِ
حَتَّى تَقَى لَهَا حَيَاةً خَوْفًا مِنْ عَذَابِهِ وَرَغَبًا فِي لَطَائِفِ حِلْمِهِ فِي تَوَلَّيْهِ كَأَنَّ ذَلِكَ يَوْمُهُ
مِنْهُ عَلَيْنَا فَلَمَّا تَكَلَّمَ تَعَالَى بِمَا خَلَّارَ بَيْنَهُمَا كَذَلِكَ **قوله** تَعَالَى فَإِذَا اسْتَقْبَتِ
الْمَنَاءُ وَكَانَتْ فَرِيقَتَاكَ الْبَهَائِمَ مَعْنَاهُ إِذَا اسْتَقْبَتِ وَقَابَتْ حَتَّى صَارَتْ تَحْمِلُ
كُلَّهَا لَوِزْمَةَ الْحِمْلِ وَكَانَ لَهَا مِنْ جَوَارِحِهِمْ مَعَ عَظِيمِ السَّاءِ وَكَانَ مِنْهَا
كَثِيرٌ بِأَيْدِيكُمْ الضَّعِيفَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ وَهَذَا كَمَا رَوَى عَنْ أَبِي رَضَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
مَنْ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْخَلَاءِ مِنْ قَبْلِ **قوله** أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْخَلَاءِ مِنْ حَوْلِ لَنَا بِرِيسَالٍ تَعَاظُ وَلَا غِيَارَ
أَمَّا زَوْجُكُمْ هَذِهِ لَنَا الضَّعِيفَةِ هَذَا الْجَدِيدُ لِشَدِيدِ فَكَيْفَ تَأْتِي تِلْكَ لَنَا
الْمُغْطَمَةِ فِي هَذِهِ الْأَيْدِي الضَّعِيفَةِ **قوله** وَيَقَالُ فِي مَشْنُونَةِ السَّيِّئِ الْوَرْدِ أَنَّهَا تَلَوْتُ
فِي ذَلِكَ يَوْمٍ **قوله** الْحَسَنُ وَالسَّيِّئُ أَفَلَا تَسْتَوِي خَيْرٌ تَصْغِيرُ خَيْرٌ كَالْقُرْآنِ لَوِزْمَةً
يَكُونُ فِي الرُّبْعِ وَرَدَّ إِلَى الضَّعِيفَةِ فَإِذَا اسْتَدَّ كَانَ وَرَدَهُ خَيْرًا فَإِذَا كَانَ كَحِفْ
كَانَ وَرَدَهُ غَيْرَ وَشَبَّهَ بِالْأَيْدِي الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي نَصَبَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَالدَّهْرُ لَمْ يَنْ
وَاحِدٌ **قوله** قَالُوا مَا لَنَا لِسَمَاءِ الْيَوْمِ خَيْرٌ وَنَسْتَوِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ هَلْ كَانَ لَهَا
وَقِيلَ لَهَا لَهَا جَعَلَ لَهَا **قوله** عَطَا نَعْنِي عَصَا الزُّبَيْرِ **قوله** ابْنُ حَرْجٍ مَعْنَاهُ
مَدُونُ السَّمَاءِ كَالْمَدِينِ الْمَذَابِ وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْهَا خَيْرًا **قوله** تَعَالَى فَيَوْمَئِذٍ
لَا تَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ الْإِنْسُ وَلَا حَالُ الْإِنْسِ لَا يَسْأَلُونَ سَوَاءً أَسْأَلُكُمْ أَمْ لَمْ يَسْأَلُكُمْ أَمْ لَمْ يَسْأَلُكُمْ
يَوْمَ عِلْمِهِ **قوله** عَلَى عَصَانِهِ وَعَلَى كُلِّ مِطْبَعٍ عِلْمُهُ مَدَى طَاعَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ يَسْأَلُكُمْ أَمْ لَمْ يَسْأَلُكُمْ أَمْ لَمْ يَسْأَلُكُمْ أَمْ لَمْ يَسْأَلُكُمْ
أَفَلَمْ تَهْتَفُوا مَعَاذَ اللَّهِ إِلَى بَوَاحِجِهِمْ مِنْ خَلْفِ الْبَيْتِ يَلْقَوْنَ فِي لَدَارِكِ ذَلِكَ وَالنَّاصِيَةِ
شَعْرٌ مُقَدِّمٌ لَدَارِكِ بَقَا **قوله** الْحَجَرُ مِنْ عِنْدِ مَا يَقْدِرُونَ فِي لَدَارِكِ هَذِهِ هَكَذَا الَّتِي يَكْذِبُ
هَا الْحَجَرُ مَوْنٌ يَمْنَى الشَّرِكِينَ **قوله** تَعَالَى طُوفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ جَمْعٍ أَنْ مَعْنَاهُ يَطُوفُونَ
بِالْعِلَاقِ لِيَتَرَانِ وَيَسْأَلُوا قَدَاسَتِي حَتَّى إِذَا اسْتَعَا تَوَاصَلَ لَدَارِكِ جَعَلَ عِيَاظَهُمْ
الْحَجَرُ لَا يَنْفِي إِذَا اسْتَعَا تَوَاصَلَ لَدَارِكِ جَعَلَ عِيَاظَهُمْ النَّارُ قَطَافٌ يَرْمِي مَرَّةً إِلَى الْحَجَرِ وَمَرَّةً
إِلَى لَدَارِكِ **قوله** إِنْ بَاتِي أَنَا هُوَ زِلْ لَهَا اسْتَقْبَلَ الْبَقْعَ وَالْحَجَرُ **قوله** قَالَهُ طُفَحَ
نَدْحًا لِلَّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى مَرَدُّهُ الصَّابِغَ **قوله** صَلَّى تِلْكَ الْإِيمَانُ صَلَاةً
الضَّيْحَ فَصَارَ مِثْلَ سَوْرَةِ الرَّحْمَنِ مَعْنَاهُ لَمْ يَفْضَلْ فَلَمَّا قَرَأَ الْإِيمَانُ يَقُولُ الْحَجَرُ سَمَاءُ
نُوحِدُ بِاللَّسْوَةِ وَالْأَقْدَامِ حَرَمَيْنِ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعْنَا مِنَ الصَّلَاةِ فَضَلْنَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى
أَمَّا سَمِعْتُ الْإِيمَانُ يَقُولُ حُزْرٌ مَقْصُورٌ فِي الْحَيَاةِ **قوله** شَعْلِي مِنْهَا يَعْرِفُ الْحَجَرُ مَوْنٌ
سَمَاءُ تَمَّ وَخَذَلَ الْوَاوِي وَالْأَقْدَامِ **قوله** تَعَالَى طُفَحَ مَقَامَرَةٍ جَنَانٍ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَنْ

٢٧٧

في الطريق **قوله** تعالى خورم مقصورات في الحياة ما حور البصر الحسن البياض
 والمقصورات من الحجابات المحبوسات المصنوعات والحمام جمع خيمه وهي خيمه من
 درج مجوفه فيها اربعة دلاف مصلح يرتقب طول الخيمه في السكوت ميلاد
 كل راوية منها اهلها لا يراهم الا حروف **قوله** تعالى لم يطعمهن نس قلوبهم ولا كان
 لغنا صفتهم كصفه الفا صارت الطرف **قوله** تعالى سكبين على رقب خضر
 وعقري حسان **قوله** انوعده الرفا في البسط وهو قود الضحك ومقاييل الحس
 وق **قوله** الرطاج الرقوت هما رايض الجنة وفنل الرقوت الوسايد **قوله** واما العنقري
 فهو البسط من الراني وغيرهما وكل ما يولع في وصفه فهو عنقري واصله ان عنقري
 اسم بلد كان نوسني فيها البسط وكانت العرب تعقد ان فضل البسط ما ربح
 يعقير فاصافه الله الى عادتهم **قوله** تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
 اي عظمته وبركه في اسم ربك فاطلوا البركه في كل شيء تذكر فيه اسمه **قوله** قد انزل
 عامر ذو الجلال والاكرام **قوله** مكيه وهي لف وتسميه وتلد احرف
 وتالهايه وسعوس كلمه **قوله** وسيت ويسعول كة **قوله** وعن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما من قرآن سورة الواقعة لم يكتب في العاقلين **قوله** وقد صلى الله عليه
 وسلم من قرآن سورة الواقعة كل يوم لم تنبه فاقه **قوله** وعن مسروق **قوله** مراراد
 ان تعلم شئ الا وتلى ولا تحزن وتلا هيل الجنة وتلا اهل النار وتلا النساء ولا حرم فليقر
 سورة الواقعة **قوله** لس **قوله** الله الرحمن الرحيم **قوله** اذا وقعت الواقعة
قوله ابن عباس معناه اذا قامت القيامة والواقعة اسم المقام **قوله** وفل معناه اذا ازلت
 صيحة القيمة وتلك الصيحة الاخيرة **قوله** تعالى ليس لوضعها كاذبة خافضة
 رافعة اي ليس ليها ظهورها كاذبة ولا رد ولا خلاف **قوله** تعالى خافضة
 رافعة اي تحفض الناس وترفع احدهم **قوله** عطا تحفض اقواما كما توافي الانبياء
 من نفعين وترفع اقواما كما توافي الانبياء من نفعين **قوله** وفل تحفض قوما الى النار ويرفع
 اخرين الى الجنة **قوله** تعالى اذ رجعت الارض رجاء اذ ازلت الارض حيث تحركت
 حركة شديدة حتى شهد كل جبل ونبأ على وجه الارض **قوله** تعالى وبسبب
 الجبال انسا اي ضمنت فتا قصارت كالتقوى المبسووس وهو الجبل والانسيسة
 عند العرب التقوى والسوونيل وتخذل اذا ه قبل ان الجبال تنصرف كالتقوى
 لوالسوون **قوله** تعالى وكانت هيا منبنا اي قصارت غبارا منبرقا كالذي يسقط
 من خواهل الدواب وتجول في شجاع الشجر اذا دخل من الكوة وهو لها يقصر لقايق
 عليه فلا يحصل في ذلك شئ **قوله** وفرا الحني منبنا لما انقطع قطع **قوله** تعالى وكنت ارجوا

بلغ

ثلاث

لمية معناه وصم بومينا صبا فالثلة ثم فسرهم فقال **قوله** تعالى فاصحاب الجنة
 ما اصحاب الجنة يعني الذين يعطون كتبهم بايمانهم وقيل هم الذين يسلك بهم ذات
 اليمين الى الجنة **قوله** تعالى واصحاب المشاهدة هم اصحاب الشومر والكذب
 وقيل هم الذين يعطون كتبهم سكايلهم ويسلك بهم طرقتا المشاهدة الى النار ومعناه
 للذين يسكنون الشومر **قوله** الشاعر **قوله**
قوله السهم والشر في شومى يدك هم وفي عيبك ما المرو والضرب
 ومنه الشام واليمن لا يمين على غير الكعبة والشام على شمالها اذا دخلت الحجر
 تحت المنياب **قوله** وقيل لهم الذين على شمال ادم عند خراج المذنبه **قوله** الله
 هو لا في النار ولا اباني **قوله** تعالى ما اصحاب الجنة وما اصحاب المشاهدة
 يعني لسؤال اصحاب الجنة في الخير والشر في طيقتهم كما قال فقته واي
 فية ومعظم اصحاب المشاهدة والتدبر عن طيقتهم **قوله** تعالى والسابقون
 السابقون سأل للصف الثالث والمعنى والسابقون في الدنيا الى الطاعات هم
 السابقون في العقبي الى الدرجات **قوله** وقيل انهم الذين سبقوا الى توحيد الله والايمان
 برسوله **قوله** ابن سيرين ثم الذين صلبوا الى القتلين وشهدوا بذلك **قوله**
 قوله والسابقون اول من لها جز ولا نصار **قوله** ابن عباس ثم السابقون الى
 الحق **قوله** على هم السابقون الى الصلوات الحسنة **قوله** ابن جرير السابقون
 الى التوبة والى اعمال البر ونظيره سابقوا الى غفر من ربكم **قوله** اولئك السابقون
 في الخيرات وهم السابقون **قوله** تعالى اولئك المقربون في جنات النعيم اي هم
 المقربون الى كرامة الله وجوزيل ثوابهم في اعلا الدرجات ثم اخبر ان محمدا **قوله**
 في جنات النعيم **قوله** تعالى اولئك من الاولين اي جماعة من اول الامم من صدقوا بالبين
 من ادم الى زمان نبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وقيل من لا حزن اي من هذه الامم
 وذلك ان الذين آمنوا جميعا بالبين وصدقوا بهم اكثروا من نبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم الا ترى الى قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون هؤلاء يسوي من جميع
 الانبياء وصدقهم **قوله** ولثلة في اللغة هي لقطعة الكثير من الناس والجماعة الذين لا
 كسوف مدركهم **قوله** تعالى على سر موصوفه على سر موصوفة بقصار الذهب
 والفضة والخواهر فلما دخل بعضها في بعض كما نوصف حلو المروج بقصارها في
 بعض مضاعفة **قوله** لا عشي
قوله ومن شيع داود موصوفة تساق الى الحى عبرا **قوله**
 واما **قوله** على سر موصوفه لانها اذا كانت على هذا الصفة كانت لهم والذين من

٢٧٩

السُّرْبَا لِي تَعْمَلْ مِنَ الْحَسَبِ **قوله** الكَلْبُ طَوْلُ كُلِّ سَرِيرَةٍ لَهَا ذَرْبٌ فَإِذَا ارَادَ
الْعَبْدُ أَنْ يَكْلِسَ عَلَيْهَا تَوَاصَعَتْ فَإِذَا احْتَسَسَهَا ارْتَفَعَتْ **قوله** الصَّحَابُ مَوْضُوعَاتُ
أَيُّ مَضْمُونَةٍ **قوله** أَجْرُ مَوْضُوعٍ إِذَا صَفَتْ نَفْسُهُ إِلَى بَعْضِ **قوله** تَعَالَى
مَنْ كُنْتُ عَلَيْهِ مُتَقَالِمِينَ أَيْ حَالِيسَتِ عَلَيْهِ جَلِيسَةُ الْمَلُوكِ لِلْبَاحِثِ مَتَقَالِمِينَ تَعَالَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي لَرَانِهِ إِذَا ارْتَفَعَتْ حِلْمُهُ حِلَّتْ صَاحِبُهُ الْفِي اللَّهِ فِي نَفْسِهِ الْآخِرِ
مِثْلَ ذَلِكَ وَأَمْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَسِيرَةٍ فَإِذَا جَرَحَ عَلَى أَبِي مَرْثَلَةٍ جَمَّ جُلُوسًا عَلَى سِرِّرِهَا
يَحْدِثَانِ تَسْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ وَإِنْ لَعَنَهُ وَفَدَا شَأْنًا سَارَتْ بِهِمْ
سِرْرُهُمْ إِلَى حَيْثُ لَسَاوَنَ **قوله** تَعَالَى يَطُوفُ بَكِيمٍ وَلَدَانِ لَهُمْ يَحْدِثُونَ أَيْ يَطُوفُ
عَلَيْهِمْ لِحَدَثِهِ غُلَامَانِ لَا يَهْتَرُمُونَ وَلَا يَبْغِيُونَ وَلَا يَمُوتُونَ خَلْفَهُمَا خَلْفَهُمَا دَامُوا
وَتَعَالَى مَعْنَى يَحْدِثُونَ مَقْرُطُونَ مَسُورُونَ مِنَ الْخَلْقِ وَهِيَ الْحَالِي وَتَقَابَلَتْ خَلْدُ حَارِثَةٍ
إِذَا حَلَّاهَا بِالْخَلْدِ وَهِيَ الْفَرْطَةُ **قوله** تَعَالَى أَكْوَابٌ قَابَارِيٌّ لَهَا كَوَابٌ
جَمْعُ كَوْبٍ وَهِيَ الْكَبْرُ الْإِعْطَامُ الْمُدَوَّرُ الرُّوسُ الْقِيْلُ إِذَا رَآهَا وَلَا خَرِاطِيمُ
وَلَا عَرِيَّ وَلَا مَارِيَّ وَلَا فِي لَتِيهَا عَرِيَّ وَخَرِاطِيمُ وَاحِدُهَا إِيْرَتُوٌّ وَهِيَ الْإِيْرَتُ
مِنْ صَفَائِهِ وَحُسْنِيَّةٍ وَتَرْتُولُونَهُ **قوله** تَعَالَى وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ لَهَا سِرٌّ لَا يَأْ
الَّذِي فِيهِ الْبِتْرَابُ وَالْمَعْنَى الْخَمْرُ الْيَجْرِي مِنْ لَعِينٍ الظَّاهِرَةُ لَا فِي الْإِخْدُودِ وَالْمَعْنَى
وَكَأْسٍ مِنْ خَمْرٍ جَارِيَةٍ **قوله** تَعَالَى لَا تَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا تَرْتُولُونَ أَيْ لَا تَصْدَعُونَ مِنْ
تَشْرِيبِهَا صَدَاعٌ كَمَا يَكُونُ فِي شَرْبِ خَمْرِ لَدُنْيَا وَلَا تَرْتُولُونَ عَنْهَا وَلَا تَرْتُولُونَ أَيْ لَا تَصْدَعُونَ مِنْ
تَرْتُولُ عَنْهَا وَالتَّرْتُولُ هُوَ السُّكْرَانُ **قوله** تَعَالَى وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ لَهَا سِرٌّ لَا يَأْ
تَعَالَى مَا يَخْتَرُونَ لَسْرُهَا فَتَنْزِلُ بِنَوَى طَاهِرًا مِثْلَ أَطْيَافِهَا مِثْلَ طَاهِرِهَا
قوله تَعَالَى وَكَيْفَ طَبِيعُهَا يَشْتَبُهُونُ أَيْ وَتَوْبُونَ لِحِمِّ طَبِيعِهَا تَتَمَنُّونَ كَمَا رَوَى
فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ إِذَا ارْتَفَعُوا إِلَى الطَّيْرِ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ مَشُوقًا فَتَدَاوَلُوا مِنْهُ قَدَرُ الْحَاجَةِ
تَمَّ يُطَيَّرُ كَمَا كَانَ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَا رَأَوْهُ أَلَمْ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ فِي الْحَقِّ
وَعَنِ ابْنِ سَعِيدٍ الْحَدِيثُ **قوله** سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَطْمًا
فِيهِ يَسْعَوْنَ لَفْزَةً مَعْنَى مَقْعَعٍ عَلَى صَفْحَةِ الرَّجُلِ مِنْ هَيْلِ الْجَنَّةِ يَمُوتُ بِمَقْعَعٍ مِنْ كُلِّ
رِشْتَةٍ لَوْ أَنَّ بَعْضَ مَنْ لَفَزَ وَالْمَنْ لَمْ يَزِدْ وَأَعْدَبَ مِنَ الشَّهْدِ لَسَمِعَهُ لَوْ أَنَّ لَشَبْدَهُ
الْأَحْمَرُ بِطَبِيعِهِ **قوله** تَعَالَى وَحُورٌ عِينٌ **قوله** وَلَا تُوجَعُ وَجْهَهُ وَلَا كَسَايُ
وَحُورٌ بِالْحِفْظِ عَلَى مَعْنَى وَيَقُولُ حُورٌ عَيْنٌ وَحُورٌ لَأَنْ كَوْنَهُ حَقِصًا عَلَى الْحَافَةِ لَا
مَقْطُوفٍ عَلَى قَوْلِهِ وَفَالْكَافَةُ وَكَيْفَ طَبِيعُ الْحُورِ لِيَصْلُحَ الْجِسَانُ وَالْعَيْنُ الْمَوَسِّعَةُ الْعَيْنَانِ
حَسَانًا **قوله** وَقَالَ النَّبِيُّ وَالْعَقِيلُ وَحُورٌ عَيْنًا مَالِصِبٍ عَلَى مَعْنَى وَتَرْتُولُونَ

حورًا

حُورٌ عَيْنًا **قوله** وَقَالَ الْبَاقُونَ مَا لَرَفَعَ عَلَى مَعْنَى وَهِيَ حُورٌ عَيْنٌ **قوله** تَعَالَى
كَأَنَّمَا لَوَلُّوا الْمَكَائِنَ مَعْنَاهُ أَنْ صَفَّاهُنَّ كَصَفَا الدَّرَجَاتِ حُجَّجٌ مِنْ صُدُوقِ
قُلُوبِ النَّصْبَةِ لَهَا وَهِيَ أَوْ شَمْسٌ أَوْ غَيَابٌ **قوله** وَعَنِ ابْنِ أَبِي رَيْثَانَ عَنْهُ قَالَ **قوله** رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ الْحُورَ لِعَيْنٍ مِنَ الرِّغْمِ **قوله** وَعَنِ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ **قوله**
عَنِ ابْنِ أَبِي رَيْثَانَ عَنْهُ قَالَ **قوله** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَهُوَ بِرُوحٍ تَمْتَلِكُ
وَسَبْعِينَ رَفْجَةً لَسْرَتِهَا مِنْ أَلْوَانٍ قَبْلَ شَيْءٍ وَلَهُ ذِكْرٌ لَبَنِي **قوله** وَعَنِ ابْنِ سَعِيدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قوله** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَطَعَ نُورٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَوْ مَا
هَذَا لَوْ أَنَّ نَوَافِلَ خُورًا تَسْمِيَّتُ فِي وَجْهِهِ رَفِجَهَا **قوله** وَتَرْتُولُ لَهَا إِذَا مَشَتْ سَمِعَ
نَقْدَ نَسْرِهَا خَلْفَ مِنْ سَاقِهَا وَتَجِدُهَا سَاقِهَا فِي سَاعِدِهَا قَالَ عَقِيدًا لَهَا قُوَّتُ تَصَحُّكِ
فِي حُورِهَا فِي خَلْقِهَا تَعَالَى دَهَبٌ شَدِيدُ كُهُمَا مِنَ اللَّوْنِ يَضْرِبُ النَّسِيمَ وَالْحَمْدُ **قوله**
تَعَالَى حَمْدًا كَمَا كَانُوا يَعْلَمُونَ فِيهِ تَعَالَى لَهَا سَاقِهَا خَلْفَهَا عَلَى أَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ لَهَا
كَانُوا يَعْلَمُونَ فِيهِ **قوله** تَعَالَى لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَهْوًا وَلَا نَمًّا أَيْ لَا يَسْمَعُونَ
فِي الْجَنَّةِ إِلَّا قَوْلًا تَسْمَعُونَ فِيهِ مِنَ الْقَوْلِ لَنَاتِمُ وَاللَّغْوُ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ
وَالنَّمُّ أَنْ تَوْحَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَا يَسْمَعُونَ مَا فِيهِ **قوله** تَعَالَى لَا تَقُولُوا
سَلَامًا إِلَّا سَلَامًا أَيْ كَيْفَ يَمُوتُونَ فَلَا سَلَامًا تَسْمَعُونَ فِيهِ مِنَ الْقَوْلِ **قوله** **قوله**
عَطَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَلَامًا عَلَى حَسَنِ الْأَدَابِ وَكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ مَعَ كَمَالِ الْبَيْعِ
وَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ سَلَامًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَارِهِ وَهَذَا كَلِمَةُ نَعْتِ السَّائِفِينَ **قوله**
تَمَّ دَرَكُ الْبَيْعِ الْبَاقِي فَقَالَ **قوله** وَاصْبَابُ الْبَيْعِ مَا صَحَابُ الْبَيْعِ وَهُمْ عَامِلُ الْمَوَسِّعِ
ذَوَالِ النَّمِينِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءَ الصَّالِحِينَ مَا تَدْرِي عَالِمٌ بِأَحَدٍ فِي الْجَنَّةِ
مِنْ لَيْعَةٍ وَالشُّرُوفِ **قوله** تَعَالَى فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ لِسِدْرٍ شَجَرٍ مَقْرُورٍ تَرْفَعُ
الْمَنْظُورُ طَبِيعَتُهَا لَهَا وَتَعَالَى فِي ظِلِّهَا سِدْرٌ قَدِيرٌ شَوْكُهُ وَكَرَّ حَمَاهُ
وَالْحَصْدُ عَطْفُ الْعُودِ لِلَّيْنِ وَذَلِكَ قِيلَ لَا شَوْكُهُ فِيهِ وَالْحَصُودُ مَرْوَعُ الشُّوْكِ
قَدْ خَصَّدَ شَوْكَهُ أَيْ قَطَعَ وَبَيْنَهُ الْحَدِيثُ لَا تَخْصُدُ شَوْكَهَا وَلَا تَخْصُدُ شَجَرَهَا **قوله**
وَقَالَ تَعَالَى وَالصَّحَابُ وَمَعَالِ مَعْنَى قَوْلِهِ مَخْضُودٌ أَيْ مَقْرُورٌ **قوله** وَقَالَ **قوله** إِنْ لَسَدَ
شَجَرُ الْبَيْتِ لَنْ تَمُوتَ تَكَلُّفُ الشُّجَرَةِ فِي الْأَجْرِ لَا يَكُونُ مِثْلَ شَجَرِ الْبَيْتِ فِي الدُّنْيَا وَلَا
لَا فِيهَا لَشَبْدَةٍ رَاجِحًا **قوله** تَعَالَى وَطَلْعُ مَضُودِ الطَّلْحِ شَجَرُ الْمَوَدِّ **قوله** تَعَالَى
مَضُودٌ أَيْ تَرَاكِبُ الْمَوَدِّ عَلَى أَعْصَانِهَا مِنْهَا إِلَى خِيَرِهَا فَلَيْسَ بِشَوْكٍ وَلَا يَرَى **قوله** **قوله**
لِلْحَسَنِ الطَّلْحُ شَجَرُهُ طَلٌّ يَارِدُ طَبِيعَتِهِ وَفَرَأَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَطَلْعُ مَضُودٍ أَيْ عَيْنِ
أَيْ حَلَّ سِرَّكَ الطَّلْحُ عَلَى أَعْصَانِهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ لَهَا طَلْعُ نَوْشِيدٍ **قوله** تَعَالَى وَطَلْعُ

محمد ودل لا يسجد الشمس **قوله** لا يسجد الشمس **قوله** لا يسجد الشمس **قوله** لا يسجد الشمس
 مسير سبعين ألف سنة **قوله** وعن أبي هريرة قال لا يسجد الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها فراط ان شئتم وظل
 ممدود **قوله** تعالى وما يسجدون اي ما مضوب عليهم من سائر العرش في اوعيتهم
 ليشربوا على ما روي من حسنة وصفا به وطيب لحيته وفل معناه وما مضوب
 كرى دائما في غير احد ولا يقطع **قوله** تعالى وفا كفه كثره لا مقطوعة ولا
 متنوعة اي وانواع فاكهة كثره لا يقطع عنهم في وقت من الاوقات بخلاف فواكه
 الدنيا ولا كثره متنوعة بعدتها ولا افسون مودى لخلاف ما يكون في الدنيا
 وقيل لا مقطوعة بالارمان ولا متنوعة بالامان ولا يقطع عمرها اذا حثت بل
 خرج مكانها ثلثها **قوله** صلى الله عليه وسلم ما قطعت ثم من نار الجنة الا ابد
 الله مكانها ضعفت **قوله** تعالى وفرش من روعة **قوله** صلى الله عليه وسلم ارتفاع
 كما تبين السماء ولا رضى مسير جسمانية عام موضوعه بعضها فوق بعض اذ اراد
 العبد ان يجلس على ما صعد حتى يجلس في رفيع في الهواء **قوله** على رضى الله عنه
 مرفوعة على الارض **قوله** ومن اراد العرش ههنا النساء من صفات القدر حتى عقوبن
 وجسمن وكما هو رفيع الحس والجمال والفضل على نساء الدنيا ودليل هذا
 التاويل **قوله** تعالى يا ايها النساء اهل النساء فجعلنا من ابكارا وقد سمي امرأة فرشتا
 ولنا **قوله** تعالى يا ايها النساء اهل النساء اي خلفنا من اولادنا بلا ودية ولا تربية
 لخلاف نساء الدنيا **قوله** وقيل المراد هذه الآية نساء اهل الدنيا يخلص خلقا نفع خلق
 كما روي في بعض الاحاديث اعرجا يركب في الدنيا جعلن صبايا ولبس من
 الحسن والجمال اكثرا مما لبس الخولا المعنوية من نساء الدنيا والحوار **قوله**
قوله تعالى تباركوا انما لا اصحاب اليمن العرب جمع عرب وهي الحبشة
 الى زوجها اللعنة معه النساء ومحنة له **قوله** المبرد هي العاشقة لزوجها
 حسنة السيرة **قوله** الكلام **قوله** تعالى تباركوا اي مستقويات في البس على
 ملاد واحد كلهن في سن ثلث وثلث سنه ستم سنل سنل ارجو شله يكون
 المتع في الله **قوله** تعالى اصحاب اليمن اي جميع هذا الذي ذكرناه لاصحاب
 اليمن **قوله** ومن معناه فانسانا من النساء لا اصحاب اليمن **قوله** تعالى من الاولين
 وقيل من الاولين اي جماعة من الاولين وجماعة من امه نبيسا محرر صلى الله عليه وسلم
 وروى انما انزل الله تعالى وثلاث من الاولين وقيل من الاولين اي جماعة من الاولين
 بابي الله ومن يحسن قبل فانزل الله تعالى من الاولين وثلاث من الاولين اي جماعة من الاولين

عن

عن ربا ويصدقوننا **قوله** صلى الله عليه وسلم من ادم النبا ثله ومنى الى
 البقرة ثله **قوله** كاهدوا لفلان الثلثان جميعا من هذه الامة **قوله** تعالى
 واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال يقو للذين يفتون كتبهم تشايلهم مسا
 يدري ما يجد ما لهم من الهوان في لعاب من حزار وريح حارة تدخل في مسامهم
 وهو **قوله** تعالى في سموم وجم اي في جمل النار وما حار وظل من سموم اي من
 دخان شدة بلا لسواد لا كبر ذيل النبالا تدخل دخان جهنم **قوله**
 ابن زيد يا يجمو رجل في جهنم **قوله** تعالى لا يارد ولا كبر اي لا يارد ولا كبر
 ولا كبر في النظر **قوله** وقيل لا يارد للمسلم ولا حسن النظر **قوله** تعالى اي
 كانوا قبل ذلك من من فيه بيان سبب العقوبة معناه انهم كانوا في الدنيا
 متبعين متكبرين في ترك امر الله وكانوا متمتعين من الواجب الذي عليهم طلبا
 للزفة وكانوا يصرون على الحث العظيم اي وكانوا يقيمون على الشرك بالله تعالى
 وسبى لشرك حثا انهم كانوا يخلفون ان الله لا يبعث من موت والحث الائم **قوله**
 اذبعني الحث العظيم اي من العوس وهم كانوا يخلفون انهم لا يبعثون وكانوا
 في ذلك وكانوا يقولون ابداننا وكاننا نأنا وعظاما اننا لمبعوثون ما انكارهم
 للبعث **قوله** تعالى انا وانا والاولون هذا القول منهم زيادة استبعادوا شيكيا
 بقول الله تعالى قل لا اله الا نحن الحيونون اي عليهم باجماع ما كره من قبلهم
 وانتم ومن بعدكم لمجموعون في قبورهم الى يوم البعث **قوله** تعالى انكم ايها الصالحون
 المكدونون لا تكونون من شجرة من قوم ما تكون بها الطون وذلك ان الله تعالى خلق
 عليهم الجوع حتى يضطرم ذلك الى كل الرقوم فيكون منه حتى يمتلي بطونهم
 ثم يلقى عليهم لعنهم وضطرم ذلك الى شرب الخيم ويشربون منه شربا لا يلبس
 له يصد بها اذ يقال له الهام فلا تكاد تروى من الماء والهم لا يلبس لعنهم بها
 الهام لا تروى وواحد لهم الهيم والاني هيم **قوله** الهيم هي الامال التي لا تروى
 ما لا يتسا ما حود من قوم كتب الهيم وكتنا هيم **قوله** فوالافع وعاصم وحمه شرب بضم
 المشين **قوله** وهما الماقون ليعطوا المعنى فيما واحد مثل ضعف وضعف **قوله** تعالى
 هذا انهم يومئذ الذين اي هذا عداؤهم وشراهم يوم الحرا **قوله** تعالى نحن خلقناكم اي
 نحن خلقناكم ايها الكفار ولم نكنوا شيئا فلو لا تصدقون اي هذا تصدقون بالبعث
 اعقبنا رما خلقه الاول **قوله** تعالى فرائم ما يكون انتم مخلوقون ام نحن الملقون معناه
 انهم في اهل مكة ما قد قول من اني ولصوبه في ارجام النساء انتم مخلوقون ولدا
 ام نحن خلقه وجعله بشرا سبوا **قوله** تعالى نحن قدما بينكم الموت اي نحن كننا عليكم

وَسَوَّيْنَا فِيهِ بَيْنَ اهْلِ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ عَلَى مَقَادِيرِ خَلْقِهِمْ فِي رُكَّازٍ مُّغْلُومٍ وَتَمَّ
لَهُمْ اَعْلَامٌ مِّنْكُمْ مِّنْ مَّوْتٍ صَغِيرًا وَمِنْكُمْ مِّنْ مَّوْتٍ كَبِيرًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى
وَمَا يَحْكُمُ يَسْتَوْفِينَ عَلَى اَنْ يَّبْدِلَ اَمْنًا لَّكُمْ اَيُّ وَمَا يَحْكُمُ يَغْلِبُونَ عَامِلُونَ عَلَى اَنْ يَّبْدِلَ
عَمَلَكُمْ اَطْعَمَ وَاشْتَعِبَ مِنْكُمْ وَعَلَى اَنْ يَّتَسَكَّمُ فِي مَوْضِعٍ لَا تَعْلَمُوْنَهُ وَهُوَ اِلَهُكُمْ وَقِيلَ فِي
صُورٍ لَا تَعْلَمُوْنَهَا مِنْ سِوَادِ الْوُجُوْهِ وَرُزْقَهُ لَا يَحِثُّ وَلَا يَنْفَدُ اِنْ حَقَّ لَكُمْ الْقُرْآنُ
وَالْحَنَّا رَفَعْنَا لَكُمْ ذِكْرًا **قَوْلُهُ** قَرَأَ ابْرٰهِيْمُ كِتٰبًا فِيْهِ ذِكْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ كِتٰبُ الْغَفَارِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمَ الْاَنْثَى الْاَوَّلَى اَيْ قَدْ عَلِمَتْ اَخْلَاقَهُ الْاَوَّلَى وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ شَيْئًا
خَلْقًا كَمَا مِنْ بَطْنِهِ وَعَلَقَهُ وَضَعَهُ فَهَلْ يَدْرِكُونَ اِنْخَاؤَهُ وَعَلَى اَعَادَتِكُمْ كَمَا
قَدَّرْتُ عَلَى اَنْدَاكُمُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى اِقْرَأْنِي مَا تَكْتُبُونَ اَيْتِمُّوا بِرِغْوَةِ اَمْرِ كُنْ اَلْزَارِعُونَ
مَعْنَاهُ اَخْبِرُوْنَا مَا تَقُولُونَ فِي الْاَرْضِ مِنْ اَلْبَدْرِ اَيْتِمُّوا بِرِغْوَةِ اَمْرِ كُنْ اَلْزَارِعُونَ
يَحْكُمُ لِقَاعِلُونَ لَدَيْكَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَوْ سَنَّا خَلْقَنَا هَاطَا مَا اَيَّ اَسْمَانِكُمْ كَيْفَ تَقْضَرُ
لَا حَتَّ فِيْهِ فَاَبْطَلْنَاهُ فَظَلَمْتُمْ تَكْهُونُ اَيْ قَضَيْتُمْ تَعْبُونَ فَاَمَّا رَدُّ بَكْمُ فِي رِغْوَةٍ وَتَدْرُ
عَلَى مَا اَعْطَيْتُمْ فِيْهِ وَكَلَّمْتُمْ فِيْهِ مِنَ الْمَشْفَعَةِ وَيَقُولُونَ اَلْمَعْرُومُونَ اَيْ خَلْقًا غَرَّ عَظَمْتُمْ
فِيْ هَذَا الزَّرْعِ وَغَرَّيْنَا الْحَبَّ الَّذِي بَدَّرْنَاهُ فَهَبْ عَلَيْهَا بَعْضَ عَرْضِ اَرْضِ كُنْ وَمَنْ اَي
مَنْوَعُونَ مِنَ الْوُزْنِ مِمَّنْ وَلَا اَصْلَ فِيْ ظَلَمْتُمْ ظَلَمْتُمْ فَحَذَرُ اللَّذَمِّ الْاَوَّلَى وَالْمَفْكَهَ
مِنْ اَلْاَصْدَادِ بَعَادَ بَعْدَكَ اَيْ تَعَمُّ وَبَعْدَكَ اَيْ تَحْزَنُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى اِقْرَأْنِي مَا اَلَّذِي
تَكْتُبُونَ اَيْتِمُّوا بِرِغْوَةِ اَمْرِ كُنْ اَلْزَارِعُونَ اَيْ لِسَابِ اَمْرِ كُنْ اَلْزَارِعُونَ عَلَيْكُمْ مِّنْهُ لَوْ تَسَاءَلُ
جَعَلْنَاهُ اَجْلًا اَيْ مَرَّ شَدِيدًا الْمَرَارَةِ فَحَرَّ الْخَلْقِ وَالْكَدِّ لَا يَكُنْ شَرِيْرَةً وَلَا اِسْقَاعَ يَدِهِ
فَهَلَّا تَشْكُرُونَ عَلَيْنَهُ قِيلَ لَا حَاجَ شَدِيدًا لِلْمُلُوْحَةِ مَعَ الْمَاءِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
اِقْرَأْنِي النَّارَ اَيْ يُوْزُونَ تَعْنِيْ اَنْ تَظْهَرُ وَهِيَ الْمَرَادُ مِنَ الْاَعْوَادِ وَمَعْنَى يُوْزُونَ
تَقْدَحُونَ وَتَسْتَحْزَنُونَ مِنْ رَدِّكَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى اَوْرَثْنَا النَّارَ اِذَا حُدَّتْهَا **قَوْلُهُ**
تَعَالَى اَيْتِمُّوا بِرِغْوَةِ اَمْرِ كُنْ اَلْزَارِعُونَ اَيْ لِسَابِ اَمْرِ كُنْ اَلْزَارِعُونَ عَلَيْكُمْ مِّنْهُ لَوْ تَسَاءَلُ
حَضَرًا وَهِيَ النَّارُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى اَيْتِمُّوا بِرِغْوَةِ اَمْرِ كُنْ اَلْزَارِعُونَ اَيْ لِسَابِ اَمْرِ كُنْ اَلْزَارِعُونَ عَلَيْكُمْ مِّنْهُ لَوْ تَسَاءَلُ
جَعَلْنَا عَظْمًا لِّبَسِطَتِهَا الْمَوْسِمِ **قَوْلُهُ** وَفَلْ جَعَلْنَا هَا نَذَرَ لِّلنَّارِ الْكُبْرَى اِذَا رَاَهَا اَلرَّاي
ذَكَرْتُمْ فَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتِجَارَ بِرَبِّهَا وَتَرَكَ الْمَعْصِيَةَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَمِنَّا
لِلْمَقْوُونَ اَيْ جَعَلْنَا هَا مَنَفْعَةً لِّلْمُسَافِرِينَ اَلَّذِينَ يَرْتَوُونَ بِالْاَرْضِ الْبَقَى فِي الْمَقَادِرِ
تَقَاتُ اَقْوَى الرِّجْلِ اِذَا تَرَكَ بِالْاَرْضِ لِقَوًى وَهِيَ اَلْخَالِيَةُ الْقَفْرِ وَهِيَ اَلْاَرْضُ قِيَّ اَيْ
قَفْرِ **قَوْلُهُ** اَلَّذِي جِيءَ قِيَّ نَصَابِهَا بِلَادِ قِيَّ **قَوْلُهُ** وَالتَّقَى وَالتَّقَى هِيَ اَلْاَرْضُ لِقَفْرِ
اَلْخَالِيَةِ الْبَيْتِ مِنَ الْعَرَانِ **قَوْلُهُ** تَقَاتُ اَقْوَى اَلْاَرْضِ مِنْ مَّكَاتِهَا **قَوْلُهُ** اَلتَّابِعَةُ

احوت

قوت وطلال عليها سالف الأبد **قوت** ومنفعة المسافر من الزاد أكثر من
منفعة المقيم لأنهم يوفدونها للبلد للهرب منها المصاع وكهتدي بها الضال من الطريق
وليس يضيئونها في الظلمة ويصطادوا بها من البرد ويصنعونها وكثيرا وواصر ضد حار
عليهم أشد وجعلت **قوت** للذي تغذيه القوت من قوت الداء واخلت **ونقال**
لفقير مقول قوله من المال ولتغني بقوله عليه على ما يريد فعلى هذا القوت من الأضداد
والمعنى ومثالا للمعنى والفقر وذلك لأنه لا يغني أحدهما ولما ذكر الله سبحانه
ما يدك على يوحده وما أنعم به **قوت** تعالى فسبح باسم ربك العظيم أي يرى الله
فما فعل الظالمون في وظيفه ونزله عما لا يليق به **قوت** وفي الحديث لما نزلت هذه
الآية **قوت** صلى الله عليه وسلم أحاطوا في ربوعهم **قوت** تعالى فلا أقسم
بمواقع النجوم معناه فأقسم وأما دخلت لا أريد للتوكيد وخوران كقول قوب
ردا لما يقول الكفار في القرآن أنه سحرا وشعرا وكانه من استأثف القسيم على أنه
قرأ كرم في كتاب مكنون وتعني بقوله مواقع النجوم نجوم القرآن التي كانت
نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم منقرا فطعا جوما وقيل يعني معارات
النجوم ومساقطها **قوت** قال حنن والكسائي موقع على المصدر والمصدر يصلح للتوابع
وابتج **قوت** هالي وأنه لقسم لو تقول عظيم **قوت** الزجاج هذا يدل على
أن المراد مواقع النجوم نزول القرآن والاضرب في أنه يعود على القسم وذلك عليه
أقسم والمفعول القسم بمواقع النجوم عظيم **قوت** هالي أنه لقسم كرم هذا
جواب القسم ومعناه كثر الخير الذي على الله من عباده لأنه لا يأتي حديثا مثله
والكتابات المكنون هاهنا هو اللوح المحفوظ مضمون على بعثه والشداد الزيادة
والنقصان **قوت** تعالى لا يمسه إلا المطهرون **قوت** نقصهم لضمير يعود
إلى كتاب المكنون ومعناه لا يمسه إلا المطهرون من الذنوب
وتم التبيكة **قوت** نقصهم الغيب يعود إلى القرآن والمادة المحط لا يمسه
إلا المطهرون من الأحداث والحيض كما روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يمسه إلا طاهر **قوت** وقيل معنى الآية لا يعمل به إلا الموقفون **قوت** وقيل لا
يحدثونه إلا أنفسهم **قوت** وقيل معناه لا يقرأه إلا الموحدون والمطهرون من الشرك
وكا كان عباس بن سنان من كل اليهود والنصارى من قراءة القرآن **قوت** وقيل معناه لا
يحدثونه إلا من أمر به **قوت** وقيل لا يوفق لتعلمه إلا السعدا فظاهر الآية أنه لا
يجوز للحديث من الصحف والآله وأركان طاهر هانفي معناه النبي أي لا يمسه المصحف
إلا المطهرون من الأحداث واليه هاهنا وهو الفقهاء **قوت** وهذا الحكم وداود بن علي

الى انه يحور الحديث من الضحك اذا كان مسلما ولا يحور ذلك المشرك والدليل
على انه لا يحور الحديث منه قوله صلى الله عليه وسلم لا يسأل القرآن الا وابت طاهر
وعليه اجمع الصحابة وسئل علي رضي الله عنه ايسر الحديث الضحك فقال لا
قوله تعالى في هذا الحديث انتم مذهبون معناه اهل هذا القرآن الذي يقرأ عليكم باهل
مكة انتم تكفرون وتكذبون والمذهب والمذهب الكذب المنافق وقيل معنى
تذهبون تطهرون جلافت ما يظن انكم ما خرد من الدين ومذاهبه العذوق ملبسة
ومضاعفته واطهار مسالمة جلافت ما يظن انكم ما خرد من الدين ومذاهبه العذوق ملبسة
تكذبون اي وتكفرون شكريكم انكم تكذبون بنفعل الله عليكم فضوله سفيها
يتوكلوا وذلك انهم كانوا يقولون طريا يتوكلوا لا يتسولوا السفيها الى الله عز وجل
فصل لهم وتكفرون شكريكم انكم تكذبون اي تكفرون شكريكم انكم تكذبون با انه من
عند الله الوراق وعمر الى سعيه الحديث رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لو حس الله تعالى عن امي المظرب سبيس ثم انك علمهم لما لا ضم
طافه منهم يقولون سفيها يتوكلوا وكذا ورد في الحديث صلى الله عليه وسلم
خرج في سفر فزلوا فاصابهم العطش فليس معهم ماء فذروا ذلك لشي صلى الله عليه
وسلم فقال لا انتم ان دعوتكم فكم فسقتم فلكم يقولون سفيها هذا المظرب يتوكلوا
فقالوا رسول الله ما هذا حسد لا فوا فصل في كنهين ودعائه عز وجل حاجت
رغم حاجت سحابة فطر واخترت لالت الا ودينه وما والا سفيه قريب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرب رجل يغت بقدح له وهو يقول سفيها يتوكلوا ولم
يقبل هذا من ربه وقال الله تعالى في انزل الله تعالى في هذه الآية وتكفرون شكريكم انكم تكذبون
اي وتكفرون شكريكم الله على رقة اياكم كما انكم تكذبون بنفعل الله عليكم فضوله سفيها يتوكلوا
وعمر معونه النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث انتم مذهبون معناه
الله بنعمه برز ويزعجه فصحون مشركين يقولون مطريا يتوكلوا وكذا قوله تعالى
قلوا ان كنتم غير مبشرين معناه قلوا ان كنتم غير مبشرين معناه قلوا ان كنتم غير مبشرين معناه
ما اهل الميت تطهرون حال الميت وانتم تحوله تزودن أنفسه خرج ولا تطهرون على
رديها وكفر اقرت اليه منكم لي ورسلا اقرت اليه منكم وكحور ان يكون معناه
يقع ملك الموت واعوانه والمعنى ورسلا اقرت اليه منكم وكحور ان يكون معناه
ان يكون معناه وكحل اقرت اليه منكم ما اعلم والقدر لا ما نراه من غير مسافة نبتنا ونبه
وانتم لا تطهرونه لا مسافة **قوله** تعالى ان كنتم غير مبشرين تزجعوها ان كنتم
صادقون اي هللا ان كنتم غير مبشرين ومحاسنين كان من عيون تزودن نفس هذا الميت

٢٧٩
الى جسده اذا بلغت تراقبه ان كنتم صادقين في ظنكم انكم شيئا من القدر فمحم
عن ربه الروح الى الجسد دليل على انكم مذهبون ما حورون والمعنى ان كان لا من
كما تقولون انه لا تفت ولا حساب ولا جزا ولا اله خاسب وكجاري هذا الرد
نفس من يعز عليكم اذ البعنا الحلقوم وادلم بقدر واعلى ذلك فاعلموا ان لا امر الى غيركم
وهو الله عز وجل **قوله** تعالى تزجعوها جوارب عن قوله قلوا اذ البعنا الحلقوم
وعن قوله قلوا ان كنتم غير مبشرين اي جيا كحباب واحد **قوله** تعالى فاما ان
كان من المبررين فرح وركان وحبه نعيم فعناء ان كان هذا المختصر الذي
بلغت نفسه الحلقوم من لسا يقين المبررين عند الله فله روح وهو الروح والاشهر
وقال محاهد الروح الفريح وركان يعني الرزق في الجنة **قوله** قر الحسن وقادة
وتعقوب فرح نعيم الروميعة الحياة الدائمة التي لا موت فيها **وقال** ان
الروح يصب الى منسهم يستخرج اليه النفس والركان هو المشموم **وقال** ابو
العالمة توفى بعض من كان في الجنة فمشته قبل ان يطارق الدنيا ثم قبض روحه
وقال ابو بكر الوثاق لروح النجاة من النار والركان ذو حرك دار القرار **وقال**
الترمذي لروح الراحه في القبر والركان ذو حرك الجنة **وقال** بسطام
الروح لسلامه والريح الكرامة **وقال** شعيب الروح معانته الا بكر والركان
مراقبه لا تبارك **وقال** فضل الروح ككشف الكروب والركان غفران الذنوب
وقال الروح كحيف الحساب والركان تضعف الثواب **وقال** فضل الروح عفو لا
غنايب والركان رزق بلا حساب **وقال** فضل الروح لا رزقهم والركان قلوبهم
وجنة النعيم لا بدانهم **قوله** تعالى فاما ان كان من أصحاب اليمين فسلام لك
من أصحاب اليمين معناه فاما ان كان هذا المتوفى من أصحاب اليمين يعني من عامة
المؤمنين دول لصديقين والسابقين فسلام لك ايها الانسان الذي من أصحاب
اليمين من عذاب الله وسلمت عليك ملكة الله وسلمت مما تكره لا تك من أصحاب
اليمين وتري في الجنة ما تحب من السلامة **قوله** تعالى فسلام لك رفع على معنى ذلك
سلام اي سلامة من عذاب **وقال** فضل معناه فسلام عليك من أصحاب اليمين **قوله**
تعالى فاما ان كان من المكذبين اي الصالحين من جيم وبصلية جيم الى واما ان كان
هذا المتوفى من المكذبين اي البعث والرسيل الصالحين من جيم وبصلية جيم الى واما ان كان
جيم هم وبصلية جيم اي واما ان كان هذا المتوفى من المكذبين اي البعث والرسيل الصالحين
سفيها ذكر من قصة المختصين وجميع ما سبق ذكره في هذه السورة ليقين خلق البقين
والمعنى هو خلق النفس لا شك فيه **قوله** تعالى فسبح باسم ربك العظيم اي تسبحة الله

٢٧٩

[illegible]

في ظهر آدم بار الله ربكم لا اله الا هو ولا معبود سواه وقبل معنى احذ مبناكم
ركب منكم العقول واقام الحج والدلالة التي يدعوا الى متابعتها الرسول صلى الله
عليه وسلم قرأة العامة اخذ بفتح الهمزة وفتح الفاء **قوله** وقرأ ابوهم وبصحبها
على ما لم يسم فاعله **قوله** تعالى ان كنتم مؤمنين يعني ان كنتم مصدقين كما ترجمون
قوله تعالى هو الذي ينزل على عبده آيات بينات لخرجكم من الظلمات الى النور
معناه هو الذي ينزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم آيات بينات تعني لفرار
الخرجكم من ظلمات المشرك الى نور الايمان ومن ظلمات الجهل الى نور العلم وان
الله بكم لوف رحيم حين بعث الرسول ونصب الادلة **قوله** تعالى وما لكم
الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض معناه اي شي لكم في
ترك الانفاق في نصح الاسلام ومواساة الفقراء وانتم مسئون ما تكون اموالكم
والله سبحانه يرثكم ويرث ما في السموات والارض عس من ضما ويرث ما علمها
قوله تعالى لا يسوي منكم من ايقض من قبل الفجر وقال معناه لا يسوي في الفصل
من ايقض ما له وقال العدو من قبل فتح مكة مع من ايقض من بعد وقال **قوله** البكر
ثلاث مره لايه في ابي بكر الصديق رضي الله عنه صل على هداية كاري اول
من يقول الام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله واومن قال اي
الاسلام **قوله** ابن مسعود اول من اظهر اسلامه بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو بكر الصديق وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه انفق ما له
قبل الفتح **قوله** الحسن بن علي رضي الله عنه وسلم جالس عند النبي
وعليه عبا قد حط على صدره بخلا اذن عليه حبر عليه السلام فقال
ما جحد مالي اذ كان ما جحد عليه عبا فقال يا جبر الله انفق ما له قبل الفتح على **قوله**
فاقرته من الاسلام وحله بقوله لك ركب ارض استعني في فقرك هذا ام ساخط
فكك فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها جبر الله انفق ما له من الاسلام ونقول
لك ركب ارض استعني في فقرك ام ساخط بكلي لو بكر رضي الله عنه وقال
اعلى ربي غضب ايا عن ربي ارض ارض وفي هذه الآية دلاله وصحة وحجة
بينه على فضل اني بكر وتقدمه على سائر الصحابة كما روي عن علي رضي الله عنه انه
قال لا اوتي رجل فضلي على اب بكر وعمر لا خلسته حدا مني **قوله** تعالى اولئك
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقالوا معناه اولئك اعظم ثوابا وفضل من
عند الله من الذين انفقوا من بعد فتح مكة وقالوا بعد **قوله** وما فضل الله اليقين
والانفاق من قبل الفتح لا لا نقا والقتال في ذلك الوقت كان أشد على النفس

وكانت الحاجة اليها مسرفة في المسلمين وضعفهم وكثرة الكفار وشوكهم
مع سدة الجنة للمسلمين ثم قال تعالى انك لا تدري ان الله لا يعطي
الذين يتقون في الدرجات فقال تعالى وكلوا وعد الله الحسنين انك لا تدري ان الله
وعلى الله الجنة وقول ابن عباس وكلوا لرفع على الاستيفاء على الله من يقول نريد
صرت وقوله تعالى والله بما تعملون خبير اي عالم بما تعملون كل واحد منكم قوله
تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فضاعفه له وله اجر كرم وقد تقدم بنفسه
في البقرة قال اهل العلم القرض الحسن ان يكون من الخلال لا والله طيب لا يقبل الا
الطيب وان يكون من حسن ما يملكه دون ان يقصد المردى لقوله تعالى ولا يسموا
لحسنهم تهنون وان تصدقوه فحسب المار وترجو الجوق كالذي صلى الله
عليه وسلم سئل عن فضل الصدقات فقال لا تصدق وان تصدق فحسب ما مل الغنا
وخشى الفقر ولا يميل الى البعيت انك لم توفد فلان كذا ولعل ان كذا وان
يصير الصدقة في الا حرج الا في ان كتم الصدقة ما امكن لقوله تعالى واث
تخفوها وتؤثروها الفقراء هو خير لكم وان لا تتبع الصدقة المني ولا يدى لقوله تعالى
لا يبطأوا صدقاتكم بالبر ولا يدى وان يقصدوها وحده الله ولا يراى بها وان لم يبطأ
ما يبطى وان كثر لا لادبها كلها فبذلك قال الله تعالى قل ماعا الدنيا قليل وان
تكون من حيث ماله قال الله تعالى انما الدنيا كالماء تجري حيث شئتم فانها تجري
تسعدا وصاب اذا استمكنها الصدقة كانت قرضا حسنا قوله تعالى
فضاعفه له فيه قران من قرأه بالرفع صلى لعطف على قرص على الا شيتاف على
معنى هو نصا عقه ومن قرأه بصب القاف على جواب لا شيتافهم باله قوله
تعالى وله اجر كرم الا اخر اكرم الذي يقع به السفع اعظم وهو الجنة قوله تعالى
نعم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعيون فيهم بغيرهم وبما هم معناه اذ كرمهم
ترام وكحول ان يكون انصاب التوم على معنى دهم اجر كرم في يوم يسعيونهم بين
انهم وبما هم على لصلط توم القيمة وهو دلتهم الى الجنة وادام نور القرآن وقيل
نور الامان والطاعة يظهرهم فيشوقه قوله ان مسعوديون يؤتون نورهم على قدر
اعمالهم فمنهم من توى نور مثل الخيل ومنهم من توى نور كالمخلة ومنهم من توى نور
كالجلجاء وادامهم نورا توى على ناهيه يظهرهم في بقا اخرى وقوله
فأداة المؤمنين لقوله نور كما بين عدد صنعوا ودول ذلك حلال المؤمنين من لا
يصل له نور الا موضع قدمه قوله تعالى وبما انهم في الصالحات ومقاتلة
وبما انهم كنهم التي عطفوا فكشتم باعائهم ونورهم من يداهم وهو لهم المدة

بشر

تسلكم اليوم حانت تحرى من تحتها لانها رعى لها واللس والجر والمسيل والمخالدة
فها لا موتون ولا تحزحون منها ذلك هو الفور اعظم قوله تعالى يوم
تقول المنافقون والمنافات للذين اسوا انظروا نقيس من نوركم اي اخذوا
نعم بقوله المنافقون للمؤمنين الخالصين انظروا نقيس من نوركم فمضى معكم على
الضابط وذلك ان المنافقين نعتناهم ظلة حتى لا يكادوا يصرقوا مواضع
اقامهم فساد دول المؤمنين انظروا نقيس من نوركم وقرا حرة انظروا بقطع
الا لى وكسب لى الى مبلوا وقول الرجاء معناه انظروا انصاف
عمرين كلشوم ابا هند فلا يحل علينا وانظروا بحبك البقيا وقوله
وقال المنسور اذا كان يوم القيمة اعطى الله المؤمنين نورا على قدر اعمالهم مشون
به على لصلط واعطى الله المناقض نور كذا كذا حد فقههم فلتا هم كذا كذا مشون
اذ بعث الله رجا وظلة فانظروا نور المناقضين مع ذلك بقوله المؤمنين رجا
انهم لنا نورنا محافة ان تسلبوا كما سلب المنافقون وقوله المنافقون حيث تد
للمؤمنين انظروا نقيس من نوركم مفعول لهم لا سئل لكم الى الا قبا من نورنا
فان جعوا ورأكم فاطلوا نورنا الى المؤمنين جلا نورنا الدنيا باعائهم وطاعتهم
قوله تعالى فصب بينهم نسور معناه فصب من المؤمنين والمناقضين ان يصب بينهم
يخدا ركبهم بقا ذلك السور وهو الذى تكول عله اخبات الاعراف وهو كاجر
نور الجنة وللمار وقوله تعالى له باب اي للسور باب ما طهته فيه الرحمة وهي الجنة
لكن فيها المؤمنين وخارج السور من فيه العذاب يعني جهنم والار وقوله
تعالى نارا دهم لم تكن معكم معناه الى المناقضين نارا دهم المؤمنين من نور السور لم تكن
معكم الى المناقضين دهم تملكهم ونورهم وصب على معكم في مساجدكم الى كذا كذا
فمنهم انفسكم اي هلكتموا بالباطل والمعاصي والشهوات وكلها فسه وكرضتم محمد
الموت وبما المؤمنين لدوا بر وفلم توشك ان موت محمد فستخرج منه وقوله
تعالى ان ربكم اى وشككم في توحيد الله وفي نبوه محمد صلى الله عليه وسلم وعزركم
الاماني يعني ما كانوا يمشون به من قبل محمد صلى الله عليه وسلم وهذا كالمسلمين وعزركم
انصافا لاطل وطول الامال حتى حان امر الله يعني الموت والبعث وعزركم بالله العزور
اي وعزركم الشيطان بحكم الله فانه له عز طاعة الله قوله تعالى في اليوم لا يؤخذ
منكم فدية اي لا يقبل شكم بذك تقذون به انفسكم من العذاب ولا من الدنيا كما نوا
نظهر ولا لكفر من الابن عامر والحسن يعقوب لا تؤخذ بالنا وقوله تعالى ما لكم
النار هي مولاكم اهل فيكم واخوان كون سبكا لكم قد ملكتم امركم فولى لكم من

لح

منع كثرته على الله **قوله** تعالى لكلاما سوا على ما قامكم ولا تتجروا على انكم
 امرأ لصنبر عند المصائب والشكر عند المنعم لا لعامل الا الذي خافه كان
 مكتوبا عليه دعاه ذلك الى ترك الخرج وكانت نفسه تسكن قلبه اطمين
 واداعلم ان الذي اناه من الدنيا كان مكتوبا له قبل ان يصير له وانه لا يفتي عليه دعاه
 ذلك الى ترك البطر **قوله** فراقوا عبيدكم بالفضل والحق والحقارة الوعد لبقولنا فاشكم
 ولم تعلموا فانكم **قوله** وقرا لبا قون انكم بالمدا على عظام ولبخار الوعد **قوله** وكان
 الحسن يقول لصاحب المال في ماله مصنفان لم يسع الا ولون ولا خرون
 شلما سلب عن كليه وسلب عن كليه **قوله** تعالى والله لا يحب كل محال محو رسته
 دم للفرح الذي ختاله ويظن بالمال والولد والولاية **قوله** تعالى الذين يحلون
 وما مرقلا للناس بالحل يعني الذي يبيعون عرادا الحقوق الواجبة في الما او يبيعون
 الناس من ادراك الحقوق وهذا يعني المحتال المحور **قوله** تعالى ومن يقول فان
 الله هو المعنى الجيد اي من يعرض عن الاعان وعرادا الحقوق فان الله هو المعنى
 عنه وعوا عاينه وهو المحور في افعاله **قوله** عرافع وابن عامر قال الله المعنى **قوله** وقال البا قون
 هو المعنى **قوله** تعالى لعاد سلتا سلتا بالمتناب اي بالكتاب والحق وانزلنا معهم
 الكتاب الذي مضمون الاحكام **قوله** تعالى في الميزان يعني العدك اي امر المعاد
 وقبل يعني الذي نوزر به اي ميزان الموازين ليقوم الناس القسط اي يستعملوا بينهم
 بالعدل والصفه **قوله** تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومبايع لنا بس
قوله ابن عباس ترك ادم من الجنة ومعه الزرع والمطرفة والكلسان وقيل
 المراد بانزال الحديد ان خطفه الله في الجبال والمعادن **قوله** تعالى فيه باس
 شديد الذي قوة شديده لا يلبث الا النار **قوله** تعالى وساطع للناس يعني القوس
 والسكاكين والابنق والحب والانه المدفع يعني السلاح **قوله** تعالى وليعلم
 الله من يضره ويرسله باليعيب الى الله من يضره منه ويضره رسله ليه الا
 والله سبحانه لم يزل عالما من يضره من يضره لا علم الله لا يكون جادا الا الى الماد
 هذا العلم لاظهار التميز **قوله** تعالى بالغيب معناه ولم يزل الله ولا احكام
 الاخر **قوله** تعالى لا الله قوي غير روضة ببالا انه تعالى لم يامر الجهاد عن ضعف
 وعجز واما امره ليتساعده وما بعده هذا المعنى **قوله** تعالى فقتل
 على اثارهم برسلا الى تبعنا الرسل على اثرتنوح واثرتهم ومركا من الرسل
 من اولادها وصنفا بعيسى بن مريم الى تبعنا به واعطيناه الا حمل دفعه واجه
 وحملنا في طوب الدنيا تبعون يعني الحواريين وتبعهم راحة ورحمة يعني المودة

كانوا

كانوا شواذ من بعضهم لبعض كما وصف الله تعالى صحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم بقوله تعالى رحما بينهم **قوله** تعالى ورحمانيته استدعوا للنسب عطف على
 ما قبله وانتصابه بفعل مضمر يدل عليه ما بعده كانه قال وان يدعوهم الى
 اي حادوا بها من قبل انفسهم وهو **قوله** تعالى ما كتبنا عليكم الا الحناء ما فرضنا
 عليكم تلك الرحمانية بل هي غلوهم في العبادة من حمل المشاق على انفسهم وفي الهياج
 من الطعام والمشرب والنكاح والعبد في الحلال ما فرضنا عليهم ذلك الا
 انهم طلبوا بما رضوا لله **قوله** وقيل معناه ما فرضنا عليهم الا اتباع ما امر الله **قوله**
 تعالى فادعوا حتى غايتها اي قصروا فيما الرنوع انفسهم ولم يخطووا حق الحفظ
 ونعال انهم لما لم يؤمنوا بالذي صلى الله عليه وسلم حين بعث كانوا انار كين
 لطاعة الله تعالى غير مراعاتها فادعوا حتى قضيتهم وكفروا بدين عيسى وهو د
 وانصروا وتركوا الترتيب **قوله** تعالى فاني اذنا الذين امنوا منهم اخبرهم وهم الذين اقاموا
 عاد بن موسى حتى اذركوا محلا صلى الله عليه وسلم فاموا به واعطيتهم ثوابهم **قوله**
 صلى الله عليه وسلم من امرني وصدقني واسعيتم فعدت عاها حتى رعايتها ورسلم
 يتبعني فاولئك هم الها لكون **قوله** تعالى وكثير منهم فاسفون معناه وكثير
 منهم خالفوا دين عيسى فها لواء هذا ابن الله او حوا من هذا القول **قوله** والرحمانية
 في اللغة خصلة تطهرها معنى ارحبه وذلك اما في نفسه او بفراجه عن الجماعة للعبادة
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستدوا على انفسكم فتشددوا الله عليكم فاروقا
 تشددوا على انفسهم فتشدد عليهم فلك تقاها ثم في الصوامع والدارات رهبانية
 استدعوا ما كتبنا لكم **قوله** وعني عروة قال دخلت امرة عمن من مطعون على
 عاتشه وهي ادة لهنة فسا لهما ما شاك فقال في يوم الدين يصومون النهار فذكر
 عاتشه ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلع عمن من مطعون فقال له ما عتزلت
 الرهبانية لم كنت علمنا ذلك في اسوق فوالله اني لا خشاكم لله واخفكم كحدوده
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ايقوا الله واموا برسوله فؤكم كفلا من رحمته اي
 ماها الذين امنوا بموسى وعيسى صلى الله واموا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
 فؤكم كفلا من رحمته اي فؤكم نصيب من ثوابه وكذا رتبته فصلا ما تكم به اليوم
 وتصلا عما تكم المتكلم بالاسما عليهم السلام **قوله** تعالى وحملكم نورا مشونا
 على الصراط كما قال تعالى يوم تسعون في ايديهم هذا علامة المؤمنين في لقمة وقيل
 معناه وحملكم نورا لانهم في الدنيا هم الهدى والبيان يهدون به اطاعة الله
 وتفكركم دنوكم والله عهود لمن اب جيم من مات على التوبة **قوله** تعالى ليلادهم

الح

أهل الكتاب لا يفرون على شيء من فضل الله أي يعلم أهل الكتاب الذين لم
يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وحسدوا المؤمنين منهم أن لا يصفوا السوء عن من
يفضل الله بها عليه إلى غير ذلك والتمسوا بغير الله يعطي لنوع من شياهم كمال هذا
لها صلحا للقيام بها **هـ** ومن معناه يعلم الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم أنهم
لا أجروهم ولا يصيبهم في فضل الله فإن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فأي المؤمنين
منهم أحرر من الله ذو الفضل العظيم يفضله على من يشاء من عباده المؤمنين ولا في
قوله لئلا تأخذ المعنى لا يعلم مثل قوله ما منعك أن تسجد **سورة المجادلة مدنية**
وهي ألف وتسعمائة وثمانون وسبعون حرفا **هـ** ولا زعماء وثلاث وسبعون كلمة **هـ**
واثنان وعشرون آية **هـ** **ق** صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المجادلة كتب
من حربه الله يوم القيمة **هـ** **سورة المجادلة** من حارب الله يوم القيمة قد سمع
الله قول النبي كما ذكرت في زوجها ثلاث من الآيات في قوله بنت ثعلبة وهي امرأة
من الخزرج من بني عوف وفي زوجها أوس بن الصامت وكان من بني الصامت
وعباده بن الصامت أخو نزول وكان ثخوله حسنة الجسم فلهما زوجها ساجدة
في صلتهما مطرد إلى غيرها فلما قرئت من صلتهما رآه ودفن فانت عليه فغضب عليها فقال
لها أنت على كظهر أبيك ويدم بعد ذلك على ما قال وكان الظاهر إطلاقا في الحالة فصنت
خوله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عما يشبه تعسلا شوقا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعالت ناسوا الله أن روي أوس بن الصامت تزوجني
وأنا شابة غنية ذات مال وأهل حتى إذا كان لي وأما شأني وتقرروا ههنا فذكرت
بنتي ظاهري ودفنتم على ذلك قبل نبي رسول الله جعني وإياه صاب صلى الله عليه
وسلم ما أراكم لا فخر من عليه فعالت ناسوا الله والذين نزل عليكم الكتاب
ما ذكر طالافا أنه الولد الذي رآه حب الناس إلى فقال صلى الله عليه وسلم حرم عليه
فعالت اشكوا إلى الله تعالى ثم جعلت تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
حرم عليه فعالت اشكوا إلى الله فافق وشدة حالي فترك الموحى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما فضي لوجي **ق** صلى الله عليه وسلم ادعى ترك زوجك فحاشا لعلته
التي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول النبي كما ذكرت في زوجها ولشككي إلى الله والله
تسمع تجاوز كما أن الله سمع بصبر **هـ** ومروا أن خوله لما أتت النبي صلى الله عليه وسلم
فألت له ناسوا الله أن وشاء تزوجني وأنا شابة مرغوبة في فلما خلا بيني ورفعت ظبي
ونشرت له فابطن جعلني عليه كما أنه لم يلم علي قوله وفي منه صبيته صغارا من صبيته
إليه صاعوا وانضمهم إلى جاعوا فقال صلى الله عليه وسلم ما عندي في امرئ شي

أوجع

زوجه وابن عتي وأبوا ولأدي وأحب الناس إلى وهو شيخ كبير لا يستطيع أن
تخدم نفسه فقال صلى الله عليه وسلم ما أراكم إلا فخر من عليه فعالت ناسوا الله
لا يقال ذلك فإنه ما ذكر طالافا أنه الولد الذي رآه حب الناس إلى فقال صلى الله عليه وسلم
شأنك بشي وإن نزل في شأنك شيء شئت لك هفت وكنت جعلت تراجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم **ق** كنت اللهم أني أشكوا لك شك وجدى وما شئت على من
فأفقه ورفعت مدعى إلى الشاة مدعو وتصرع فيبناهي كذا كذا أذنعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوحي فلما شري عنه **ق** يا خوله فلما نزل الله فيك وفي زوجك
القرآن ثم نزل الحد سمع الله قوله النبي كما ذكرت في زوجها ولشككي إلى الله والله تسمع
كما أن الله سمع بصبر **هـ** معناه قد سمع الله قوله المرأة التي تشاكك فحاصك
في أمر زوجها ونزول إلى الله ما بها من المكروه والله يسمع محاورتها ومزجها من الله
سمع لما لتعلم باهرها وأمر زوجها **هـ** والتجاوز تراجع الكلام **قوله** تعالى كما ذكرت
في زوجها وهول النبي صلى الله عليه وسلم كلما أراها فخر من عليه **ق** أنت والله
ما ذكر طالافا كان هذا لحداها **قوله** تعالى ولشككي إلى الله وهو زوجها اشكوا إلى
الله فافق وجدتي فإن لصبيانا صغارا إذا ضمهم إليه صاعوا وإذا ضمهم إلى
حلقوا **قوله** تعالى الذين يظهرون شكهم من سبائهم ما هن أمهاتهم أو ليس هن أمهاتهم
وما هن كما همهم في الحرم **هـ** وقوله عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع كما يقال ما ريد
عالم **قوله** تعالى وإني لنعلمون منكم من القول وقول معناه طال الطاهر من
لنعلمون منكم من القول أي فيكما من حيث شئوا المرأة التي هي في عابدها ما حبه ما هو
قائه في الحرمة وهو ظهر الأم **هـ** والمنكر هو الذي لا تعرف في الشيع والرو
الكذب **قوله** تعالى والذين يظهرون شكهم من سبائهم ما هن أمهاتهم أو ليس هن أمهاتهم
كثيرا لعمر الله ليس عليهم عني عنهم وعقرهم بالكتاب الكفار عليهم **قوله**
تعالى الذين يظهرون شكهم من سبائهم ما هن أمهاتهم أو ليس هن أمهاتهم
نما شاء **هـ** أحلف المفسر في معنى العود المذكور في هذه الآية ذهب
أصحاب الطواهد إلى أن المراد به إعادة كلمة الظهار وهذا قول مخالف لقول
أهل العلم **هـ** وقد وجب النبي صلى الله عليه وسلم الكفار على أوس حين ظاهر من
أمر الله ولم يسأل كرا الظهار أم لا **هـ** وذهب مالك إلى أن العود هو لغم على
الوطي **ق** وأدعهم على وطئها بعلم الظهار فعليه الكفار سواء أسكها أو أتاها أو
عاشت أو ماتت **هـ** **قوله** المشافعي العود ههنا هو الأسك على الكا ج إذا
أسكها عقب الظهار ولم يظفرها فعليه الكفار ولا تسقط عنه تلك الكفار وإن

اما بعد ذلك **هـ** وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان معقول الصوم هو ان
 يعود لقوله فته فستنتج ما حرمة بالظهار **هـ** وقد ذكر المصنف في رد
 المنعوله كتاب **ب** صلى الله عليه وسلم العايد في هيبته كالكلب يعود في
 قته وانما هو عايد في الموهوب **هـ** وقال **الفهم** انت رجاء ويا اي مزجوشا وقال
 تعالى حي يا بيبك ليعين لي الموفريه والعود في الشئ هو فعل بياض كذا الشئ
 وخرق الصواب يقوم بعضها مقام بعض كما في قوله تعالى ولا تصدقكم في خلق
 الخلق اي على حد وقع الخلق فيكون المعنى يعودون فيما لو لا مسالك على النكاح
 عفت النكاح لا يكون عودا على وجه الزاخي ولا ناقض لفظ الطهارة لا يوجب
 كرم العقد حتى يكون مسالما على النكاح عودا ثم على مذهب ابي حنيفة اذا قصد
 ان يستنكها انما سقطت الكفارة عنه وفي **قوله** تعالى من قبل ان تنكحها دليل
 على ان هذه الكفارة انما شريعت لدفع الحرمة في المستقبل وفيه دليل على ان
 والتمس قبل المكفر لا قوله تعالى من قبل ان تنكحها جمع ضرورة المسنين وفي
قوله تعالى من نسائهم دليل ان الطهارة لا تكون الا في الا اذا كن زوجات
 لا اطلاق لفظ النساء ينصرف الى الحر كما في قوله تعالى او نسائهم او ما ملكت
 انما من وفي قوله فخير من قبه دليل حوازا على الرقة الكافرة في الطهارة لا
 ذكر الرقة مطلق في الآية بخلاف كفارة العتق والاصل في الطهارة انما اذا ذكر في
 الآية ما جمعها مثل الحسد والبدن والانس والحيه ونحوها والطهر واليطر والفتح
 والحدوشة كما في قوله كان طاهرا **هـ** وان **ب** است على كيدائي وزجها **هـ**
 يدل على او شعرك على طهاري كان طاهرا **هـ** ما لك صبح الطهارة لا تشبه بالاحنية
 وفي **ب** الشئ لا يصبغ الطهارة لا بالامر **هـ** وفي **ب** الشئ اي اذا كان يدك او انت على
 كيدائي فهو طاهر **قوله** تعالى من بعد فصام شهر من متتابعين من قبل ان تنكحها
 اي من بعد من لظا هو من الرقة ولا صحتها صحتها ان الصوم شهر من متتابعين من قبل
 المسنين وهذا نص في نه اذا افطر فلهما من وغيره كان عليه استيفاء الصوم
 وكذا اذا دبر على الرقة في خلال الصوم فلم ينفك حتى يخرجها كان عليه الاستيفاء
 ايضا في **قوله** اي حنيفة ومحمد سوا كان المسنين دليل او بالظهار **هـ** وفي **ب**
 انو توفيت اداسها بالليل عامدا او ما نها زيا سالا تسقى **قوله** تعالى من كرم
 تستطع فاطعام متين مسكنا معناه اذا خرج عن الصوم لكبرا او مرضا فلا
 ان يطعم سنين مسكنا فان مسها المظاهر بعد ما اطعم فصل لطعام لم تسقى الا طعام
 لا تله لئلا يترك في هذه الآية من قبل ان تنكحها انا انما امرنا بالاطعام

بيل

قبل المسنين لا لولنا ثم يترك لم توفيت ان مسها فقد على العتق قبل الاطعام **ق**
 نقد على الصوم قبل الاطعام يحصل العتق والصوم بعد المسنين وذلك خلاف ما
 افحاه الله **قوله** تعالى ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله اي ذلك الذي امركم
 الله به لتستندوا بالايان بالله ورسوله وتصدقوا ان الله امر بذلك **قوله**
 تعالى ذلك حدود الله التي شرعها الله في الظاهر احكاما لله ورسوله والحدود
 لحدود الله عذاب وجيع فلما نزلت هذه الايات **ب** النبي صلى الله عليه وسلم
 لاوس بن الصامت هل تستطع ان يعوق رقه قال لا في قليل المال قال هل تستطع
 ان الصوم شهر من متتابعين قال والله ما رسول الله الى اهل كل يوم
 ثلاث مرات كل صري وحشيت ان تعشوا عيني قال هل تستطع ان تطعم
 سنين مسكنا قال لا والله لا ان تعشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى معتك خمسة عشر صاعا وادع لك بالبركة فاعانة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **هـ** ومن كان حوله لما ظاهرها او من الصاميت خرج مجلس في قومه
 ثم رجع لها فادع عن نفسها فالت كذا والى نفس حوله يدرى لا يصل الى
 حكم الله في وقتك ثم مضت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت عنه فصرتها
 فانزل الله تعالى هذه الايات **ب** صلى الله عليه وسلم من ربه ان يعوق رقه قال
 والله ما عندك ذلك قال من ربه ان الصوم شهر من متتابعين قال لا يا بني الله انه شيع
 كثير ما به من صوم قال من ربه فليطعم سنين مسكنا قال والله ما يجد ما
 يطعم قال انا سعيته بعري من مزر وهو مكل سبع ليس صلفا قال واما اعنته
 ما رسول الله بعري **قوله** تعالى ان الذين كادوا ان الله ورسوله كينوا كما
 كبت الذين قبلهم معناه ان الذين كادوا ان الله ورسوله كينوا كما
 جعفر الجدي قبه او لما الله اذ لو او اخر واما العذاب كما دل الذين شركوا
 من قبل اهل مكة من الذين كادوا ان ياتوا صلات الله عليهم والكتب في اللغة انك
 على الوجه ومنه كبت الله عدوك **هـ** وقال **معناه** كيدوا اي خربوا على كادهم
 فعلت لدا **قوله** تعالى ولا تزلنا ايات بنات اي قرأتين معروفة ولكن
 عذاب جهنم اي عذاب جهنم بصدق بيا عذاب جهنم بين وقت ذلك العذاب
 فقال تعالى يوم نعمتم الله جميعا فيسبهم ما عملوا وكرهم عليه **قوله** تعالى احصاه
 الله ويسوع اي حطوا الله عليهم وسوعهم والله على كل شئ محيط لهم وعلمهم
 شهيد عالم **قوله** تعالى لم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من
 شئ لديه الا هوذا بعثهم ولا خمسة الا هو سادسهم معناه ان الله يعلم بكل ما

[illegible]

رحمہوں

٢٨٦
تَرْجِعُونَ فِي الْأَحْزَةِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّمَا الْخَوْفُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُمَا أَلَدَيْنِ أَمْثَلُ لَيْسَ
بَصَارِهِمْ شَيْئًا لَا يَأْتِيهِ اللَّهُ مَعْنَاهُ إِنَّمَا الْخَوْفُ الَّذِي يَفْعَلُهُ الْيَهُودُ وَالْمَسِيحِيُّونَ
مِنْ قِبَلِ الشَّيْطَانِ وَوَسْوَاسِهِ لِيُحْزِنَهُمَا الشَّيْطَانُ الَّذِي أَمَّنُوا وَأَخْلَصُوا وَلَيْسَ
بِنَا جِيمٍ نَصْلُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ وَقَضَايَهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
وَلَسْتَ عِنْدَ رَبِّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَنَفَرَ الْخَوْرُ بِضَمِّ لَيْثٍ وَهِيَ الْغَزَانُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّعُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسُوا بِقِسْمٍ أَلَلَّهُ لَكُمْ **قَالَ**
مُتَّفَقٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرِو مَا هَلْ يَذَرُ مِنَ الْمَاهِ حَرْنِ
وَلَا نَصَارَ حَنَانًا مِنْ أَهْلِ يَذَرُ وَمِنْهُمَا ثَابِتٌ مِنْ قِسْمٍ شَيْءٌ وَفِي سَبْقُولٍ فِي الْمَجْلِسِ
فَقَامُوا حِصَالًا لِبَنِي صَالِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي وَمِنْهُمْ
اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَلَمُوا عَلَى الْقَوْمِ فَقَدْ ذَكَرَ
وَدَّوْعِيَهُمْ فَقَامُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يَتَبَطَّرُونَ أَنْ يَوْسَعُ لَهُمْ فَعَرَفَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا لِحَقَّتْ مِنْ صُرَى الْهَيْبَامِ فَشَقَّ عَلَيْهِ وَ**قَالَ** لَنْ خَوْلَهُ مِنْ لَيْثٍ مِنْ أَهْلِ يَذَرُ
مَاطِلًا وَثَابِتًا مَاطِلًا وَثَابِتًا مَاطِلًا وَثَابِتًا مَاطِلًا وَثَابِتًا مَاطِلًا وَثَابِتًا مَاطِلًا
يَذَرُ مِنْ أَهْلِ يَذَرُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَعَرَفَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْكِرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِمْ فَقَالَ **قَالَ** الْمَنَافِقُونَ لِلْمُسْلِمِينَ لَسْتُمْ تَرْمَعُونَ أَنْ صَاحِبَكُمْ
تَعْلَمُ بَيْنَ النَّاسِ قَوْلَ اللَّهِ مَا عَدَلَ عَلَى بُولَا إِنْ قَوْمًا اخْتَلَفُوا مَجْلِسَهُمْ وَاجْتَمَعُوا الْفَرَبُ
مِنْ بَيْنِهِمْ قَامَتْهُمْ وَأَخْلَسَ عِيَرَتُهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ آيَةً يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ
لَكُمْ تَقَسَّعُوا فِي الْمَجَالِسِ إِذْ يَنْتَحَوْنَ فِي الْمَجَالِسِ فَاصْطَبَحُوا إِذْ يَنْتَحَوْنَ عَلَى مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَمَعَ سَمَاعُ كَلَامِهِ لِنَشْرُوكٍ فِي سَمَاعِ الْإِيمَانِ
مِنْهُ وَهَذَا أَمْرٌ يُنَادِي كُنَّا نُوَدِّي أَحَدًا جَلِيسَهُ بِفَعْلٍ الْحَرَامِ وَلَوْلَا لَيْسَ
عَرَضُهُمْ إِلَّا لِنَوَاضِعِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِلدِّينِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا وَاحِدًا حَلَسُوا مَتَصَابِقَتَيْنِ
خَوْلَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْضَعَتَيْنِ لَهُ فَلَمْ يَجِدْ عِيَرَتَهُمْ مَجْلِسًا عِنْدَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرُوا أَنْ يَنْتَحَوْنَ عَنْهُ فِي الْحَاوِسِ وَتَوَسَّعُوا لِمَجْلِسِ عِيَرَتِهِمْ مِنْهُمْ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى يَقْسِمُ اللَّهُ لَكُمْ إِنْ يَوْسَعُ مَحَالِسَكُمْ فِي الْجَنَّةِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّعُوا
فَانْتَحَوْا وَمَعْنَاهُ وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّعُوا فَاصْطَبَحُوا إِلَى صَلَاةِ أَطَرِمْ مَعْرُوفٍ وَتَوَهَّى لِلصَّلَاةِ
فَاصْطَبَحُوا وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ خُزِّجُوا إِلَى الْجَهَادِ فَارْجُوا بَرَفِ اللَّهِ كَرَامِكُمْ
فِي الْجَنَّةِ وَتَرَفِ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَأَتُوا الْعِلَادَ حَاتٍ فَوْقَ دَرَجَاتِ الَّذِينَ كَرُمُوا بِالْإِيمَانِ
يَعْتَرِعُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** إِنْ أَلْعَالِمَ لَنَسْفَقَهُ كُلُّ
شَيْءٍ خَوَّلَ الْخَشَاءَ فِي الْمَا قَاطَرٌ فِي حَوَالِ السَّمَاءِ وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الَّذِي لَيْسَ بِعَالِمٍ سَبْعُونَ رَجْمًا

اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيِّكُمْ كَلَّ دَرَجَةً وَهَذَا **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلَ الْعَالَمَ عَلَى الْعَالَمِ
 كَفَضَّلِي عَلَى سَائِرِ النَّاسِ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّى الْعَالَمَ تَوَلَّى الْعَالَمَ وَالْعَالَمُ وَالْعَالَمُ
 فَتَقَاتَ لِلْعَالَمِ أَدْوَلُ الْجَنَّةِ وَخَسِرَ لِقِيَّتِهِ قَبُولُ قِيمٍ حَبِشَتُونِي فَتَقَاتَ **قَالَ** كَمَا اسْتَفْعَ
 قَرَأَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَالْمَشَاوِعَ وَخَسِرَ لِقِيَّتِهِ قَبُولُ قِيمٍ حَبِشَتُونِي فَتَقَاتَ **قَالَ** كَمَا اسْتَفْعَ
 وَهِيَ لَعْنَتَانِ وَمَعْنَاهُمَا إِذَا قُلْتُمْ لَكُمْ حَرَكُوا أَوْ تَقَعُوا أَوْ تَوَسَّعُوا أَوْ حَرَكْتُمْ فَاذْكُرُوا
 وَفَلَّ مَعْنَاهُ إِذَا قُلْتُمْ لَكُمْ حَرَكُوا أَوْ تَقَعُوا أَوْ تَوَسَّعُوا أَوْ حَرَكْتُمْ فَاذْكُرُوا
 تَقَرُّوا **قَالَ** تَعَالَى يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ بِقِيَّتِهِمْ بِطَاعَةِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ مِنْ خَلِائِفَتِهِمْ وَهُمْ سَمِعُوا مِنْ خَلِائِفَتِهِمْ وَهُمْ سَمِعُوا
 الْعِلْمَ مِنْهُمْ بِفَضْلِ عَالَمِهِمْ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَتَّى تَبْلُغَ وَتَبْلُغَ
 الْعِلْمَ مِنْهُمْ وَتَبْلُغَ دَرَجَةً وَاحِدَةً **قَالَ** تَعَالَى مَا تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَابَتْ
 الرُّسُلُ فَقَدْ مَوَّاهُ بَيْنَ يَدَيْ خَوَاكُمُ صَدَقَةٌ وَذِكْرُكُمْ لَكُمْ عَيْنًا كَمَا كُنْتُمْ تَخْلُقُونَ
 بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسَاءَلُوا عَنْهُ عَائِدَتُكُمْ وَلَكُمْ عَيْنًا كَمَا كُنْتُمْ تَخْلُقُونَ
 وَالْمَسَائِلُ وَتَسْأَلُونَ بِذَلِكَ أَوْفَاءً إِلَى كَمَا تَسْأَلُونَ بِالْعِبَادَةِ وَالْإِيمَانِ
 إِلَى الْآلَمَةِ وَكَانَ الْفَقْرُ لَا يَكُونُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كُنْتُمْ تَخْلُقُونَ
 فَأَمَّا اللَّهُ النَّاسُ بِقِيَّتِهِ الصَّدَقَةِ عَلَى خَوَاتِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطَاكُمْ
 لَهُ وَتَوَفَّرَ الْمَقَامُ مِنْ حَاتِهِ وَتَقَرَّرَ الْفَقْرُ بِذَلِكَ الصَّدَقَةِ وَبَيْنَ أَرْبَعِ خَيْرِهِمْ
 مِنَ الْكَفْرِ عَنِ الصَّدَقَةِ وَاصْلَحَ لِقَائِهِمْ وَقُلُوبُ الْفُقَرَاءِ وَخَصَرُ لِقَائِهِمْ
 تَصَدَّقُوا بِهِ أَنْ يَكُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِدَتُكُمْ مِنْ غَيْرِ صَدَقَةٍ وَهَذَا **قَالَ**
 تَعَالَى مَا كُنْتُمْ تَخْلُقُونَ عَلَى اللَّهِ عَقُوبٌ رَجُمَ فَلَا عِلْمَ اللَّهُ صَدَقَتُكُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ مِنْ
 ذِكْرِ الرُّسُلِ سَمِعَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحُكْمَ يَقُولُ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَصَدَّقُوا بَيْنَ يَدَيْ خَوَاتِمِ
 صَدَقَاتِ مَعْنَاهُ كَلِمَتُهُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَقُلْتُ عَلَيْكُمْ بِطَعَمِ الصَّدَقَةِ بَيْنَ يَدَيْ
 خَوَاتِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ تَقَرَّرَ وَخَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ بِإِسْقَاطِ تِلْكَ
 الصَّدَقَةِ فَاصْبِرُوا الصَّلَاةَ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى مَا عَدَدَ الصَّلَاةَ الْمَرْفُوضَةَ وَأَتُوا الرُّكُوعَ
 الْمَرْفُوضَةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِي لِقَائِهِمْ وَالرُّسُلَ فِي السُّبُوحِ وَاللَّهُ خَيْرٌ مَا تَعْلَمُونَ
 مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ **قَالَ** تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّهُ مَا عَمِلَ أَحَدٌ
 قُلُوبًا وَلَا تَعْلَمُهَا أَحَدٌ عَدِيٌّ وَهِيَ أَلَا تَجْعَلُ كَانَ لِي شَفَاةٌ بَعِثْتُهُ بَعِثْتُهُ دَرَجَتِهِمْ
 كَمَا أَرَدْتُ أَنْ تَأْتِيَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَيْتُ دَرَجَتَهُمْ
 هَذِهِ الصَّدَقَاتُ بَيْنَ يَدَيْ خَوَاتِمِ النَّبِيِّ **قَالَ** تَعَالَى مَا كُنْتُمْ تَخْلُقُونَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَصَدَّقُوا أَعْلَمُ تَأْخِذُكُمْ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَفَهْمِ قَدَمِ

دَسَارُ

دَسَارًا فَصَدَّقُوا بِهِ فَوَلَّتِ الرِّخْصَةَ **قَالَ** تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمُ بِيَعْلَمُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَمَا تَوَلَّوْا
 تَوَلَّوْا الْيَهُودَ وَتَقُولُونَ إِنَّا نَسْلُكُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فِي غَايَةِ الْمَسْجِدِ وَلَا يَكُونُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَلَا مِنَ الْيَهُودِ وَيَكُونُ كَمَا تَوَلَّوْا الْيَهُودَ الْيَهُودَ بَيْنَ يَدَيْ خَوَاتِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُمْ كَمَا ذُكِرُوا فِي خَلْفَتِهِمْ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى مَا هُمُ بِيَعْلَمُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
 وَيَخْلُقُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ كَذَبَةٌ **قَالَ** السُّدِّيُّ وَتَقَاتَ نَزَلَتْ
 هَذِهِ آيَةُ فِي عَيْنِ اللَّهِ مِنْ نَزَلِ الْمُنَافِقِينَ كَمَا نَزَلَ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا
 تَرَفُّعُ حَبِشَتِهِ إِلَى الْيَهُودِ فَتَبَارَكَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالِ السُّرَاتِ **قَالَ**
 نَزَلَ عَلَيْكُمْ لَأَنَّ حُلَّ فَبِئْسَ مَا لَكُمْ فِي شَيْءٍ لِيَسْطُرَ بَعْثِي الشَّيْطَانَ فَحُلَّ عَيْنًا لِيَسْطُرَ بَعْثِي
 وَكَانَ نَزْرًا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ تَسْبِيحَ آيَاتِ وَاحِدَاتٍ فَحَلَفَ بِاللَّهِ
 مَا هَلْ قَعَالَ لَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّتْ فَانْظُرُوا فِي مَا فَجَّاهُ بِهِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ
 مَا سَبَّوهُ فَتَرَفَّعَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةُ الْمُنَافِقِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمُ بِيَعْلَمُونَ
 وَلَا يَسْمَعُونَ وَيَخْلُقُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَهُمْ عَدَاةٌ شَدِيدًا لِقَائِهِمْ
 عَدَاةً شَدِيدًا فِي قُبُورِهِمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَوَالِدِ الْيَهُودِ وَكَفَرَانِ
 الْكُفْرِ الْكَلْبِ الْكَلْبُ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ **قَالَ** تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِنَا
 آمِنِينَ لَكَادُنَا نَرِي سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَتَقَرَّرَ الْفَقْرُ بِذَلِكَ الصَّدَقَةِ وَبَيْنَ أَرْبَعِ خَيْرِهِمْ
 الْحُسْنُ عَائِدَتُهُمْ بِكَسْبِ الْإِلَافِ **قَالَ** تَعَالَى فَصَدَّقُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ صَرَفُوا
 النَّاسَ عَنِ عَزْوِ كَرَامَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ بِإِقَاءِ الشُّبُهَةِ عَلَيْهِمْ فِي السُّبُوحِ وَقِيلَ فَصَدَّقُوا الْمُسْلِمِينَ
 عَنْ جِهَادِهِمْ بِالْعَقْلِ فَهَلْ هُمْ عَدَابٌ فَهَلْ يَحْبِسُهُمْ فِي الْإِسْرَافِيلِ **قَالَ** تَعَالَى لَنْ تَقْنِي عَنْهُمْ
 أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِنَا آمِنِينَ لَكَادُنَا نَرِي
 مِنْ عَدَابِ اللَّهِ شَيْءًا أَوْلَى أَصْحَابِ النَّارِ فِيهَا كَانُوا لَدُونِ اللَّهِ **قَالَ** تَعَالَى تَوَلَّوْا
 تَعْنِيَهُمْ اللَّهُ جَمِيعًا انْصَبْ عَلَى الرُّسُلِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَأُولَى أَصْحَابِ النَّارِ فَخَلَصُوا لَهُ أَيْ
 تَخْلُقُونَ لَهُ تَوَصَّلُوا لَهُمْ كَمَا تَوَلَّوْا خَلِصِينَ فِي الدُّنْيَا وَخَسِرْتُمْ تَوَصَّلُوا لَهُمْ عَلَى صَوَابِ
 الْأَرْبَعِ هُمُ الْكَادُونَ عَيْنًا لِيَسْطُرَ بَعْثِي الشَّيْطَانَ فَحُلَّ عَيْنًا لِيَسْطُرَ بَعْثِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى مَتَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَيْ خَصَمًا لِيَسْطُرَ بَعْثِي الشَّيْطَانَ فَحُلَّ عَيْنًا
 وَخَوَّفَهُمْ مَرْفُوعَهُ أَيْ خَصَمًا لِيَسْطُرَ بَعْثِي الشَّيْطَانَ فَحُلَّ عَيْنًا لِيَسْطُرَ بَعْثِي
 مِنْ ذُنُوبِكُمْ شَيْئًا وَلَا صَنَمًا وَلَا وَثَنًا وَلَا خَدًّا مِنْ ذُنُوبِكُمْ لَهَا **قَالَ** (بِ)
 عَبَّاسٌ صَدَقُوا بِاللَّهِ أَنَا أَنَا أَنَا الشُّكُّ مِنْ حَتَّى لَا يَعْلَمُونَ تَمَّ نَزْلُ بَرِّ عَبَّاسٍ هَذِهِ آيَةُ وَخَسِرْتُمْ
 أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ لَا أَنَّهُمْ هُمُ الْكَادُونَ تَمَّ نَزْلُ بَرِّ عَبَّاسٍ هَذِهِ آيَةُ وَخَسِرْتُمْ

دَسَارُ

تعالى استخود عليهم الشيطان اي غلب عليهم واستولى عليهم وخافهم فاسماهم ذكر
 الله اي شغلهم عن ذكر الله وطاعته حتى يتركوه وصاروا الى الحسد والهلكة حرب
 الشيطان اي حربه الا ان حرب الشيطان هم الخاسرون **قوله** تعالى ان
 الذين يجادون الله ورسوله اي يجادلون الله ورسوله اولئك في الاخرة
 في المعاولين المفقورين ومن حمله من حمله في الدنيا والاخرة **قوله** تعالى
 كنت الله لا غلبنا ورسولي اي كنت ذلك في اللوح المحفوظ **قوله** الحسن
 ما امرني بحرب قط وانا لرسول على نوصي منهم من بعث بالحرب ومنهم
 من بعث بغير حرب هو عاتك بالحجة **قوله** تعالى لا تجد لهم انفا لئلا
 تعالى ان الله قوي عزيز لا يمانع حربه من ان يذل غير عاتك المنافع اولئك
 تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر توادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
 آباءهم او ابناهم او اخوانهم او عشيروهم نزلت هذه الآية في حاطب بن ابي بلتعبة وهك
 انه كتب الى اهل مكة ان يحضروا ليرى نبيهم فاسعدوا له فاعلم الله بنه عليه
 السلام بذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما دعاك ما حاطب الى ما فعلت فقال لا خبت
 ان انقرب الى اهل مكة لكان عيالي فيهم ولم يكن علي عيال ذاب هذا كحائرا **قوله** الله
 هذه الآية ومعناها لا تجد قوما تصدقون بوجاهة الله وبالعنف بعد ما لو كان
 وقطبتون مودة من حالف الله ورسوله في الدين ولو كانوا افاويه في النسب
 قال البراءة واجبة من الحاد من الله وسند ذكر هذه القضية اول سورة المجنة
 انما الله تعالى احسن الله تعالى هذه الآية انما يمانع المؤمنين بفساد مودة الكفار
 وان كان مؤمنا لا يؤمن كفرا وان كانا باه ابيه او اخاه او اخاه من عشيروهم
 ومن عدا الله بمرسوخة في هذه الآية انه قل ان بعثت اياه يوم احد فمعا قوله ولو
 كانوا آباءهم يعني ابا عبد الله **قوله** تعالى وانما هم يعني انكر رضى الله عنه
 دعا الله يوما الى البرار **قوله** دعني بارسل الله اكبر عليه فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم انتعنا بنفسك يا انا كبر ما فعلك انك عندى بمنزلة سمعي ونصري
قوله تعالى واخوانهم يعني مصعب بن عمير قال اخاه عبيد بن عمر واحد **قوله**
 تعالى وعشروهم يعني عمر بن عبد الله عنه صل حاله العاصي بن هشام بن المغيرة نعم بدي
 وكذا ذلك رضى الله عنه فل شيه من ربيعه وكذلك عمر رضى الله عنه قتل
 عنه **قوله** تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان تعالى ليس لا توادون من حاد
 الله ورسوله انتم الله في قلوبهم حب الايمان كانه مكتوب في قلوبهم وانما هم
 بروج منه اي قوام يؤمنون الايمان حتى اخذوا النقي وعولوه وقيل الما اذ ارفع جيل

عليه السلام لعينهم في كثير من المواطن **قوله** وقيل معناه وايدهم بروج منه
 في الدنيا على عدوهم لا يمانع عادوا عيش من الكفار وقيل معناه وايدهم بروج منه
 تعالى وبعثهم جبارت بحري من جبارها راحا ليدن منها ظاهرا المعنى **قوله** تعالى رضى
 الله عنهم ورضوا عنه ما خلاصهم في التوحيد والطاعة ورضوا عنه عما اعد لهم
 من الثواب والكرامة في الاخرة **قوله** تعالى اولئك حرب الله الا ان حرب الله
 هم المفلحون اي اهل هذه الصفة جدا لله واوتوا وهذا ان حاد الله ثم القاتلون
 بالحقا الدائم ولا تبغيم المقيم **سورة الحشر** **قوله** وهي الف وسبعماية وكنه عشرين
 حوا واذا نجاه وحسن واربعون كلمة **قوله** واربع وعشرون آية **قوله** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قل سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرس ولا كرمي
 ولا محاب ولا السموات السبع ولا الارض السبع والحوام والبرخ والطير والشجر
 والذباب والحيوان والشمس والقمر والملككة لا صلوا عليه فان مات من يومه
 اولئك مات شهيدا **قوله** ومن قل اخر سورة الحشر مات من يومه اولئك عصف
 الله كل خطئه عملت والله المتوفى **قوله** الله الرحمن الرحيم
 سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ظاهر المعنى **قوله**
 تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من هذا الكتاب من دارهم لا ولا الحشر **قوله**
 المفسرون نزلت هذه السورة ما فيها في نوا لطيف وذلك ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لما دخل المدينة صاحبه بنوا لطيف وابيود وعاهدوا ان يكونوا معه
 ولا عليه لا يقاتلوه معه ولا يقاتلونه فكا نوا على ذلك حتى كانت وقعة احد
 فاصاب المسلمين يومئذ نكته ففقدوا العهد وركب كعب بن الاشرف في
 اربعين ذكرا الى مكة فاقوا فرشا فطلبوا ابا سفيان واصحابه فحالفوه ووافقوه
 من الكعبة والاسناد على حرب النبي صلى الله عليه وسلم وارسلهم واحدا ثم
 رجع كعب بن الاشرف واصحابه الى المدينة فنزل جبريل عليه السلام على النبي
 صلى الله عليه وسلم واخبره بامرهم وقال له ان الله يا مكر يعزل كعب بن الاشرف
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخبرهم بما صنع كعب بن الاشرف **قوله**
 طم الله امرني بقتله فاستدوا الى كعب فابندب رهط منهم وفهم محمد بن مسلمة وكان
 اخا كعب من الرضا عنه وحليقة فانطلقوا في اول الليل الى دار كعب فاداه محمد بن
 مسلمة فاسرله من داره واوهجه انه نكله في حاجة له فلما نزل احد محمد بن مسلمة
 بنا صديقه وكسر فخرج اصحابه وكا نوا من وراء الحائط فصرخ حتى يرد مكانه
 فصاحت امراته ونصاحتها يهود محروا الله وقد جمع المسلمون حجا المسلمون

٢٨٢

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فلما اصبح النبي صلى الله
 عليه وسلم خرج اليهم غارنا فحصبوا في دورهم فوجدوه في ربيهم فقال
 ربه وهم ينجون على كعب وكان سيدهم فقالوا يا محمد نابعه على اننا عبيد
 وبنا كنه على اننا كنه واليهم في لواءنا نكني لشيخنا على كعب وقد كان عبد الله بن
 ابي سويلب المنافق في حيايه امر الى اليهود بمرابان لا يخرجوا من الحصن وقالوا محمدا
 واصحابه فان قالوكم محض معكم ولا تخدكم ولا تصركم ولا يخرجكم فخرجوا فخرجوا
 على الانبياء وحصنوها فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين
 فلما غرروا عن مقاومتهم المسلمين وايسوا من صلحنا ففقت لهم طلبوا الصلح فاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الا ان يخرجوا من يد يديهم على ما امرهم به صيدا
 ذلك فصالحهم على الجلاء وعلى ان كل اهل بيته ابناء من مائة على غير واحد
 ما نشاء واولئنا لله ما بقي ونجى حوا الى الشام فصعدوا ذلك وخرجوا الى الشام
 اذ عابت دارها واخرجهم وخير صدك **قوله** تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من
 مكة وبارك لهم في كل شيء حتى انظروا من دارهم التي كانت تبارك حصونهم
 قال ابن ابي شي كان جلا بني النضير عند جمع النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان
 فتح قريظة عند مرجعه من الا حراب وبينهما سنتان **قوله** تعالى اول الحشر معناه
 هو الذي اخرج هؤلاء اليهود من دارهم وحصونهم لا وخرج اهلها من حبرون
 العرب وهي رضى الحار حشره الى الشام وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لم يبق من اهل حبرون الا من فقام الى الحشر فخرجوا الى ادميات وادركا من
 الشام واما ما في الحشر هو ان الحشر الحلال في يوم القيمة الى ارض الشام واصا ونعا
 انما قال لا ود الحشر الحشر ربعة حشر في النضير ولام حشر خبيرهم حشر اهل حبران
 ثم حشر جمع اهل الكتاب من حبرون العرب في حبرون عثر صلى الله عليه وسلم على ما روى
 ان اجداهم منها وقال عهلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرجني حبرون
 العرب وبنان **قوله** تعالى ما ظننتم ان يخرجوا الى ما ظننتم انهم لا يخرجون
 بنوا النضير من دارهم لشدة تمكيتهم وقوتهم بالاموال والمعدة وحيث لا هم كما يوا
 اهل حصون وعقار وجيل كثيرة وسيل **قوله** تعالى وظنوا انهم ما يغفلهم حصونهم
 من الله اي وطن بنوا النضير حصونهم من الله اي من اهل الله فيهم فاما انهم الله من
 حشرهم فحشرهم الى فانهم امر الله من حيث لم يظنوا ان يتركهم ما ترك من كل كعب
 بن لا شريف وقاتلهم واجلهم ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لم
 يتوهم لقوم وقاتل في قلوبهم الرعب بفعل سيدهم كعب بن الاشرف وكان ذلك

اعطى

اعظم شيء عليهم اذا ما لم يظنوا **قوله** تعالى يخرجون بؤنهم يديهم وايدي
 المؤمنين وذلك انهم لما اتقوا بالاحسان والمسلمين ان تسكنوا صغارهم ففعلوا
 يخرجون بها من اجل والمسلمون يخرجون بها من خارج وقيل انهم كانوا يخذون منها من
 داخل يديهم ليسوا بالمسلمين باحجارها ويخذونها المؤمنين لتسكنوا من عالم **قوله**
 تعالى واغترروا اول الا بصار معناه فلتغترروا اصاب بني النضير كل من له رضى من
 الله وليستروا الى عاقبة الكفر والغدر والطعن في السوء وتخذل كل قوم من الكفار
 مثل صنع بني النضير والمغني بذرروا وانظروا فيما تركهم اهل الذل والعقل والبصائر
قوله تعالى يخرجون بؤنهم **قوله** والاعامه يا ليخيف من الا حراب اهل حبرون بها
 وقول الحسن وابوعمر وكبروا بالشدة من الخرب **قوله** انوعر واما احرا بالشدة
 لان الا حراب ترك النبي حرانا بغير ساكن **قوله** وبني النضير لم يتركوا ساكنهم فتركوا عنها
 واكنهم يخرجون بها بالنقض والهدم **قوله** وبني النضير لم يتركوا ساكنهم فتركوا عنها
قوله انهم لم يتركوا ساكنهم فتركوا عنها **قوله** وبني النضير لم يتركوا ساكنهم فتركوا عنها
 الحشيش والالوات ومن فضول السقوف ومنقول الحلمات ومنقول الحشيش
 حرا لا وما دليلا يسكنها المسلمون حسدا ونقضا وكان المؤمنين يخرجون باي
 من يديهم **قوله** تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا معناه لولا ان
 الله عليهم في النوع المحفوظ الا يقال والخرج عرا وطايرهم الى الشام وخبر لغتهم
 الله في الدنيا بالقتل والسبي كما قيل في قريظة فلم يمع ما اصابهم في الدنيا اصاب
 النار في الاخرة ولكن علم الله ان الجلاء اصل **قوله** تعالى ذلك يا نهم شاقوا الله
 ومن سولماي حنك الجلاء لعذاب ما هم قالوا وليا الله واحدا في شوقه واوليا الله
 ومن سولماي حنك الجلاء لعذاب ما هم قالوا وليا الله واحدا في شوقه واوليا الله
 ومن سولماي حنك الجلاء لعذاب ما هم قالوا وليا الله واحدا في شوقه واوليا الله
 البنا والاحرة **قوله** تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها عامه على اصولها
 وبادل الله وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ترك بني النضير وحصنوا في
 حصونهم امر بقطع جبلهم واخرافها فقالت اليهود ما بعثت في الاصلح وليس
 وهذا الا فساد المعيشة علينا وعلمهم وقالوا يا محمد انك تتركنا الصلح اقول الصلح
 قطع الجبل ولا تتكلم وحدث فما رجت انزل الله عليك الفساد في الارض فشي
 ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون في انفسهم من ذلك مشقة وكان
 بعض المسلمين يفتون في قطع الجبل ونقض بني عن ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية
 تصديقا للذي اوعى قطع الجبل وتخليد لقطع وعده لهم من الامم وتضييقا للقد يقين
 صا ل تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها عامه على اصولها فاذل الله بتركها قطع منها قطع

كُلُّ مَا أَمَرَهُ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى عَنْهُ **قَالَ** الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ
 وَمَا تَهَكَّمُ عَنْهُ فَاسْتَوُوا بَيْنَ مَا تَهَكَّمُ عَنْهُ مِنْ الْغُلُولِ **وَقَوْلُهُ** تَعَالَى وَارْتَفَعُوا
 اللَّهُ أَلَّ اللَّهُ شِدْدَتَهُ لِعِقَابِ مَعْنَاهُ اِنْفِصَالُ الْعَذَابِ لِلَّهِ شِدْدَتُهُ لِعِقَابِ
 إِذَا عَاقَبَ فَعَفُونَهُ شِدْدَتُهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لِلْفَقِيرِ الْمَاهِجِرِ مِنَ الدَّيْنِ خُرُوجًا
 مِنْ دَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ مَعْنَاهُ كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلُهُ مِنْ الْأَعْيَانِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ يَكُونَ لِلْفَقِيرِ
 الْمَاهِجِرِ مِنَ الدَّيْنِ خُرُوجًا مِنْ دَارِهِمْ تَعَالَى رُكُوعًا رُكُوعًا خُرُوجًا مِنْ دَارِهِمْ خُرُوجًا
 مِنَ الدَّيْنِ أَيْ رُكُوعًا مِنْ دَارِهِمْ وَخُرُوجًا مِنْ دَارِهِمْ خُرُوجًا مِنْ دَارِهِمْ خُرُوجًا
 الصَّادِقُونَ فِي عَمَلِهِمْ وَالْمَعْنَى يَقُولُهُ لِلْفَقِيرِ الْمَاهِجِرِ مِنَ الدَّيْنِ خُرُوجًا
 فِي الْآيَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ الْآيَةِ كَأَنَّهُ **قَالَ** هُوَ الْخَائِضُ الْفَقِيرُ مَا مَعْدَمُ
 ذِكْرِهِ مِنَ الْقِيَمَةِ وَكَأَنَّهُ تَوَاضَعُوا مِنْ مَابَيْه رَجُلًا وَكَأَنَّهُ شَهِدُوا بِذَلِكَ الْجَمْعِيِّ وَلِذَلِكَ
 انْتَبَهَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَقُولُهُ تَعَالَى فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَخُرُوجًا مِنْ دَارِهِمْ تَعَالَى تَعَالَى
 ثَوَابِ اللَّهِ وَخُرُوجًا مِنْ دَارِهِمْ تَعَالَى ثَوَابِ اللَّهِ وَخُرُوجًا مِنْ دَارِهِمْ تَعَالَى
 أُولَئِكَ الصَّادِقُونَ فِي الْإِيمَانِ وَطَلِبُ الثَّوَابِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَارْتَفَعُوا
 وَلَا يَمَانُ مِنْ قِبَلِهِمْ يَحْتَوُونَ مِنْهَا جَزَائِهِمْ **قَالَ** الْكَلْبِيُّ وَالَّذِينَ تَوَلَّوْا الدَّارَ مَسْتَدِينًا
 وَخَبَرَهُمْ يَحْتَوُونَ هَذَا شَيْئًا عَلَى أَنْ يَصَارَ هَذَا إِلَى السَّيِّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا أُعْطِيَ
 الْمَاهِجِرُ جَزَاءً قَسَمَهُمْ مِنْ قِيَمَتِهِ لِيُطْرُقَ بَأْسُ غَيْرِهِمْ أَنْ يَجْسِدَهُمْ أَدَلَّ بِقِسْمِهِمْ
قَالَ لِلَّذِينَ تَوَلَّوْا الدَّارَ مَسْتَدِينًا قَسَمَهُمْ مِنْ قِيَمَتِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَفَسَّخَتْ لَكُمْ كَمَا فَسَّخَتْ
 لَهُمْ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْقِسْمُ وَكَمْ دَارُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ فَكُلُّهُمْ لَوْ بَلَغَتْهُمْ مِنْ دَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
 وَلَا شَرَّ لَهُمْ فِي قِسْمِهِمْ فَاتَّبَعُوا اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالْمَعْنَى لَوْ بَلَغَتْهُمْ مِنْ دَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
 وَلَكِنْ مَوَالِيَهُمْ مَانُ مِنْ قِبَلِ خَيْرِ الْمَاهِجِرِ وَوُطْنِهِمْ مَنْزِلَ أَنْفُسِهِمْ هُمْ يَحْتَوُونَ مَنْ
 هَاجَرُوا إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَحْدُوثُ فِي
 قُلُوبِهِمْ ضَنْفًا وَحَسَدًا لِمَا أُعْطِيَ الْمَاهِجِرُ جَزَائِهِمْ وَوُطْنِهِمْ مَنْزِلَ أَنْفُسِهِمْ هُمْ يَحْتَوُونَ مَنْ
 الدَّارُ وَلَا يَمَانُ تَعَالَى الْمَدِينَةُ وَفِي دَارِ الْخَيْرِ تَبَوُّوا الْأَنْصَارَ مِنْ قِبَلِ الْمَاهِجِرِ
 وَيَقْدِرُ الْآيَةُ وَالَّذِينَ تَوَلَّوْا الدَّارَ مِنْ قِبَلِهِمْ وَلَا يَمَانُ لَا يَكُونُ أَنْصَارًا لَوْ تَوَلَّوْا قِبَلِ
 الْمَاهِجِرِ وَوُطْنِهِمْ مَنْزِلَ أَنْفُسِهِمْ هُمْ يَحْتَوُونَ مَنْ هَاجَرُوا إِلَى الدَّارِ فِي الْمَعْنَى لَا يَمَانُ لَيْسَ يَمَانُ
 نَبَوُّوا أَنْ يَنْقُدُوا أَنْزِلُوا الْإِيمَانُ وَاعْتَقِدُوا الْإِيمَانُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَتَوَزَّوْنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 وَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمْ خَصَامَةٌ مَعْنَاهُ وَتَوَزَّوْنَ عَلَى الْمَاهِجِرِ جَزَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَمَنْزِلَهُمْ
 وَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمْ خَصَامَةٌ إِلَى الدَّارِ وَالْفَقِيرِ بَيْتُ اللَّهِ أَلَّا يَنْبَارَهُمْ لَمْ يَكُنْ غَرَضٌ عَنْ
 الْمَالِ وَلَكِنْ غَرَضٌ فَكَانَ ذَلِكَ عَظِيمَ الْجُرْمِ **وَضَرَأَى هَرَقًا** **قَالَ** جَاءَ رَجُلٌ

٢٩٤
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَانَهُ الْجَهْدُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تَرَى قَدْ طَعَمْتُ مَعْتَلًا لَمْ يَصِلْ إِلَيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَرْوَاحِ
 هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَكُلْهُنَّ قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثْتَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ **صَلِّ**
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا يَطْعَمُكَ هَلْ أَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ صُفْءٍ هَذَا هَلْ
 أَلَيْسَ لَكُمْ رَجُلٌ فَهَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ **قَالَ** فِي صُفْءٍ مَسْلُومٍ هُوَ
 الْوُطْلُجَةُ وَقُلْتُ يَا يُونُسَ وَالصُّفْءُ الْوُطْلُجَةُ فَقَالَ لَا هَلْ هَذَا
 هَذَا صُفْءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْ مِنْهُ وَلَا تَجْرِي عَنْهُ شَيْئًا
 فَقَالَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا صُفْءُ الصُّفْءِ قُلْتُ قَوْمِي قُلْتُ عَنْ قَوْمِهِمْ حَتَّى يَبْأَمُوا ثُمَّ
 أَسْبَحُوا وَخَضِرُوا الطَّعَامَ قَدْ أَحَدًا لَصِيفٍ لِيَاكُلَ قَوْمِي كَأَنَّهُ تَصْلُحُ مِنَ السَّحَابِ
 فَاطْنَهُ وَتَعَالَى يَصْغُرُ الشَّيْءُ لَصِيفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَشْتَرِ
 فَعَامَتْ إِلَى الصُّفْءِ فَعَلَّتْهُمْ حَتَّى مَوَاوِلَهُمْ يَطْعَمُوا شَيْئًا قَامَتْ فَانْجَرَتْ فَلَمَّا
 أَحَدًا لَصِيفٍ لِيَاكُلَ قَوْمِي كَأَنَّهُ تَصْلُحُ مِنَ السَّحَابِ فَاطْنَهُ وَتَعَالَى يَصْغُرُ الشَّيْءُ لَصِيفِ
 فَظَلَّ لَصِيفُهَا لِيَاكُلَ قَوْمِي كَأَنَّهُ تَصْلُحُ مِنَ السَّحَابِ فَاطْنَهُ وَتَعَالَى يَصْغُرُ الشَّيْءُ لَصِيفِ
 عَدُوًّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهَا نَبَسَتْ لَهُمْ **قَالَ** لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ مِنْ
 قُلُوبِهِمْ هَذِهِ الْبَيْتَةَ فَانْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَتَوَزَّوْنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ
 كَانَ بَيْنَهُمْ خَصَامَةٌ **وَقَالَ** أَسْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْدَى لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ رَأْسَ
 شَاةٍ مَشْتَوِيَةٍ وَكَانَ جَمُودًا صَالَ تَعَالَى رَأْسَ حَوْجٍ إِلَيْهِ مَتَى فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ
 ثُمَّ انْجَارَ فَانْزَلَهُ قَوْمُهُ بِهِ إِلَى جَارِيَةٍ فَنَادَتْهُ سَبْعَةً أَنْفُسَ حَتَّى عَادَ إِلَى الْأَوَّلِ
 فَانْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَوَزَّوْنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمْ خَصَامَةٌ **وَحَكِي عَنِ الْحَسَنِ**
 الْأَنْطَاقِي أَنَّهُ احْتَمَعَ عَدُوَّهُ نَيْفٌ وَنَشُورٌ كَحُلَا بِقَرِيْبَةٍ لَرَى مَعَهُمْ أَرْغَفَهُ قَلِيلَةً لَمْ
 تَشْغَعْ جَمْعُهُمْ فَكَسَرُوا الرُّشْقَانِ وَأَطْفَعُوا السَّلَاحَ وَحَلَسُوا لِيَاكُلُوا فَلَمَّا رَفَعَ
 قَدْ أَلْطَعُوا كَحُلَا لَمْ يَأْكُلْ أَحَدُهُمْ شَيْئًا لِصَاحِبِهِ عَلَى نَفْسِهِ **وَحَكِي عَنْ حُذَيْفَةَ**
 الْعَدَوِيِّ **قَالَ** انْطَلَقْتُ نَوْمَ الْيَوْمِ أَطْلُبُ ابْنَ عَمِّي وَمَعِيَ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَإِذَا أَنَا بِشَيْءٍ
 فَظَلْتُ شَقِيْقًا فَاسْتَأْذَنْتُ نَوْمَ فَإِذَا رَجُلٌ هَوَاءٌ فَاسْتَأْذَنْتُ ابْنَ عَمِّي أَنْ يَطْلُبَ بِهِ الشَّيْءَ
 فَإِذَا هُوَ هَشِيمٌ مِنْ لَعَاصِ هَلَتْ أَنْفُسُكَ صَبْرًا خَرَفُوكَ فَاسْتَأْذَنْتُ ابْنَ عَمِّي أَنْ يَطْلُبَ بِهِ الشَّيْءَ
 الْبَيْتَ فَإِذَا هُوَ قَدِمَاتُ نَوْمٍ رَحِمَتْ هَشِيمًا فَإِذَا هُوَ قَدِمَاتُ نَوْمٍ رَحِمَتْ هَشِيمًا فَإِذَا
 هُوَ قَدِمَاتُ نَوْمٍ رَحِمَتْ هَشِيمًا فَإِذَا هُوَ قَدِمَاتُ نَوْمٍ رَحِمَتْ هَشِيمًا فَإِذَا هُوَ قَدِمَاتُ نَوْمٍ
 مِنْ هَلْ يَخْفَتُمْ عَلَيْكَ حَاجًا فَقَالَ يَا أَبَا بَرْدٍ مَا حَلَا لِرَهْدٍ عِنْدَكُمْ قُلْتُ إِذَا وَحْدُنَا
 أَكَلْنَا وَإِذَا قَدِمَاتُ صَبْرًا فَهَكَذَا عِنْدَنَا كَلَابُخُ هَلَتْ مَا حَلَا لِرَهْدٍ عِنْدَكُمْ

قال اذا قعدنا صبرا واذا وجدنا تريا وسئل ذو النون المصري عن علامة
 الزاهد فقال ثلاث يفرقوا المجموع وتترك طلب المقفود ولا تتردد عند القوت
قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اي من تدفع غايته الشح وحسن
 النفس حتى يطيب نفسه بذلك فاولئك هم التاجرون السعداء لما قون في الآخرة
 والشح في اللغة منع التبع والما في الدنيا فممنع الواجب وفي الحديث عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يوق من الشح من اذ كان كاه ماله واقد الصف واطاني
 النابيه **وقال** سعد بن جابر النفس هو اخاك حرام ومنع الزكوة **وقال**
 رجل الى عبد الله بن مسعود فقال لقد خفت ان تصنعني هذه الآية ومن يوق
 شح نفسه فاولئك هم المفلحون والله ما اقدر ان اعطي شيئا اطيق منعه فقال
 عبد الله اما ذلك الخل وتيسر الخل ولكل الشئ ان احببنا الى الخلق فبحر حقه
 ونزل في هرة رضى الله عنه قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع
 الشح والاعمال في قلب مسلم ولا يجمع غبار في سبيل الله وذخاير جهنم في خوف
 مسلم **قوله** واحلف العباد في الشح والخل فها بعضهم هما واحد ومنع الفضل
وقال بعضهم بينهما فروفا لخل لخل لخل في يدية والشح ان يخل بما في يدي
 الناس **وعن** جابر بن عبد الله قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشح
 قال الشح اهلك من كان قبلكم فكلهم على ان يسفكوا الدماء واستحلوا محارمهم **وعن** ابي
 لطياح الاسدي قال كنت اطوف بالبصرة فرائت رجلا يقول اللهم فحي شح نفسي
 لا يترك علي ذلك فقلت له في ذلك فقال اخذ اوقية شح نفسي لم اسرف ولم ازل اذا
 الرجل عبد الرحمن بن عوف **وقال** وحكي ان كسيرة قال لا يحكيه ذات يوم اي شئ
 اضرب ان ادم قالوا الفقير قال الشح صر من الفقير قال الفقير اذا وجدنا شح وان
 الشح لا يتسع ابدا **قوله** تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
 ولا حولتنا الذين سبقونا بالايمان نعم لنا نعمت وولنا الخير كما وعدناهم جنتهم
 ولا تضاربنا اي يوم القية **وقال** ابن عمر هؤلاء هم الذين يعاون بالا حسنا في يوم
 القية **وقال** ابن ابي ليلى الناس على ثلاث منازل الفقراء والذين يوقوا النار
 والامان والذين جاءوا من بعدهم فاحسان لا يكون خارجا من هذه المنازل تنف
 ذكر الله تعالى هؤلاء العاقلون لا تقسمهم ولا تسلف الدين سبقونهم فقال
 تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولا حولتنا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين آمنوا اي لا تجعل في قلوبنا غشا وحسدا وبعضا وحسدا للمؤمنين وكل
 من لم يتبع على جميع الصلوات وكان في قلبه غل على احد منهم كان رجلا من

شح

انقسام

انقسام المؤمنين لا لله تعالى ترتيب المؤمنين على ثلاث مراتب المهاجرين
 ولا تضاربنا اي يوم القية **قوله** تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خير
 من اهل الكتاب وهم بنو قريظة وبنو النضير سماء اخوانهم كما شهدهم **وقال**
قوله تعالى ليس اخركم منكم اخيرا اي ليس اخركم من دياركم الى الغاية
 لخيركم معكم لا شئ كمن محبا ولا نضبه على قائلكم فان قالتم محبا وصحابه لتعاضدوا
 عليه فان يكون بيننا يد واحد في الطائفة حتى نفقه **وقال** سعد بن جابر ان نصرتهم فكذبهم
 الله في ذلك بقوله تعالى والله يشهد انهم لكاذبون في مقابلتهم وقد كان كذبهم
 في ما نزل بنو النضير من الجلاء في ما اصاب بنو قريظة من القتل ذكر الله تعالى
 انهم يخلعونهم ما وعدهم من الخروج والضر فقال **قوله** ليس اخركم منكم اخيرا
 معكم وليس قولوا لا يبصرونهم كالا مريكا ذكره الله تعالى لانهم اخرون من ديارهم
 فلم يخرج معهم المنا فقوت وقولوا لا يبصرونهم اظهر الله كذبهم وبان صدق ما
 قال الله تعالى **قوله** تعالى وليس يصرف ليولوا الا باذنهم لا يبصرون وليس قدر
 وجود نصرهم لان نفاة الله لا يجوز وجوده **وقال** الرجاء معناه لو قصدا نصر
 اليهود لولوا الا باذنهم من غير تبصرون يعني ان النظر لا يبصرون منضون
 اذا انهم ناصروهم **قوله** تعالى لا تتم اشدهم فيه في صدورهم من الله معناه لا تتم
 ما غشوا لبيسهم اهتفت في قلوب المنا فقتلوا اليهود من عذاب الله وخوفهم منكم
 اشد من خوفهم من الله لعلهم يركم وبصفتكم ويحكمهم بالله وعظمتهم ذلك الخوف
 الذي بهم منكم دول الله ما هم قوم لا يعرفون الله ولو عرفوه لعلوا ان عقوبة الله
 اعظم مما عساه يقعهم من قتل الله تعالى من راد خوفه من احد من الناس على
 خوفه من الله فليس يقينه وانما الفقيه من حسن الله تعالى كما في بقية اخرى انما
 يحسن الله من عباده العلماء والفقه العلم بمقومات الكلام في اذراك ظاهره بمضمونه
 والناس يتفاضلون في ثلاث لا اختلاف في جودة القرحة وسرعة الفطنة **قوله**
قوله تعالى لا يقايلونكم جميعا الا في قري حصىه او من ولا جدار معناه لا تقايلونكم
 بنو قريظة وبنو النضير الا في حصون موثقة ومن خلف جدار وما قدف الله في
 قلوبهم من الرعب ولا يقايلونهم فيما ربح **وقال** ابن عباس وسحابة من كثير واثق
 من جدار لا يف على واحد **وقال** بنو قريظة من فضل اهل مكة جديفتم الحيم وحرم
 الداء **وقال** الما قون بعضهم **قوله** تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبغوا
 بعضهم لبعض شذائهم وبغيتهم مخالفة وعداوة عظيمة تحسبهم جميعا الى تحسبهم متفقين

على امر واحد بنيت مجتمعاً اذا قالوا المؤمنين وقلوبهم شتى اي مشرقه لا يتقانون
 لمعاداة بعضهم بعضاً وان اظهروا الموافقة والمعنى انهم يتحلفون لا تتسوى قلوبهم
 ولا ياتهم لار الله خذلهم ذلك الاختلاف باهم قوم لا يعقلون ما فيه الحظير ولا
 يعقلون الرشيد من الغي **قوله** تعالى كمثل الذين من قبلهم وهم كفار مكة يعني مشركي
 في ما ينزل من العقوبة كمثل مشركي مكة **قوله** تعالى فربما اذا قوا وبال امرهم
 يغفلوا عن العقوبة وكان ذلك قبل غزوة بني النضير بسنة اشهرهم عدات
 اليهم في الاجرة **قوله** كمثل الشيطان اذا قال للانسان كفر فلما كفر قال اني بري
 منك اي مثل الكفر في غزوة بني النضير وحدهم كمثل الشيطان في غزوة
 لا يلدن ادعاء الى كفر بما ربه له من المعاصي فلما كفر لا دعي من الشيطان منه
 ومن دعيه في الاجرة **قوله** ان الله لا يهدي القوم الظالمين يعني تعالى
 عند الله تعالى في صومعة له سبعين سنة وكان من بني اسرائيل فقال له اليس لم يقدر
 عليه جمع ذات يوم مائة الشياطين وقال لهم الا اجدكم بكفيري من رخصيصا
 فقال لا يبصرنا الا كفركه وكان من شدة تمرده هذا لا يبصر انه اعرض عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ليوسوس اليه فدفعه جبريل فدفعه هيبه فوقع في اقصى الحد
قوله لا يبصرنا الا كفركه يعني ان الله لا يبصرنا الا كفركه يعني ان الله لا يبصرنا
 فاقبل على عبادته في صومعة فاقبل برخصيصا واداه هو يراه كما يصلي في
 هيئة حسنة مهتة الرهبان فاقبل اليه وقال لها هذا جارك فقال حب
 ان يكون معك فاعلم منك وقس علىك وجمع على عبادته فدعوى وادعوى لك
قوله برخصيصا اي في شغل عنك فان كنت مؤمناً فيحصل الله لك نصيباً
 مما ادعوا المؤمنين والمؤمنات ثم اقبل على صلاته وترك لا يبصر وقام لا يبصر
 فلم يلتفت برخصيصا الا بعد اربعين يوماً فلما انفتت بعد اربعين رة قائماً يصلي
 فلما راي رخصيصا شدة اجتهاده وكثرة ابتها له وتضرعه لقبل اليه **قوله**
 اطلب جارك قال حتى اذن في فارفع اليك فاكون معك في صومعتك
 فاذن له فارفع اليه فقام معه في صومعته حوله كاملاً متصلاً لا ينقطع
 كل اربعين يوماً يوماً ولا ينقطع عن صلاته الا في كل اربعين يوماً فلما راي رخصيصا
 وراى شدة اجتهاده اعجبه شانه وتعاصب عنه عبادة نفسه فلما جاء الحول
قوله لا يبصرنا الا كفركه يعني ان الله لا يبصرنا الا كفركه يعني ان الله لا يبصرنا
 كان الغي عنك من العبادة ولا اجتهاد غير الذي راي منك فدخل على رخصيصا من
 كلامه ذلك عظم وكن معارفته لما راي من شدة اجتهاده في العبادة فلما ودعه

قار

٢٩٥
قوله لا يبصرنا الا كفركه يعني ان الله لا يبصرنا الا كفركه يعني ان الله لا يبصرنا
 شتى قلوبهم السقم ومعانيها المبغضات والنجون فقال برخصيصا اي كثر هذه البغضات
 والنجون حاف ان علم الناس ذلك شغلوا عن العبادة فلم يرب به الا يبصر حتى علمته
 واطلوا لا يبصر حتى في الجحيم قال له قد والله اهدكت الرجل اطلق الا يبصر الى
 رجل تحفة ثم حالي اهل في صومعته طيب فقال ان يصاحبكم جونا صالوا له عاجلة لنا
 وداوة فقال اي لا اقوى على جنته ولكن ارشدكم الى من يدعوكم وتعاونا لوالدنا
قوله انطلقوا الى برخصيصا فان عندك اسم لا عظم النكاد دعي بها جاب فضواصهم
 اليه فقال له بذلك الكلمات التي علمه ايها الا يبصر قد هب عنه الشيطان ثم اطلق
 الا يبصر الى صبيته من ثبات الملوك ولها ثلثة اخوة وكان لهم عم هو يدعى في اسكن
 محققاً ثم جاء اليهم في صومعته طيب فقال لهم وداواها فلم يذهب عنها فقال لهم
 ان الذي عرضها ما رد لا يطاؤ ولا كفى ارشدكم الى رجل يدعوها ببغوات فتعافوا
 قالوا ومن هو قال برخصيصا قالوا وكنت جنتاً ذلك الى هذا الامر وكنت بقولها
 متافاً لنبواها صومعة الى جنب صومعته ويكونان رفاقاً بصومعته وقوله هرب
 امانته عندك ما جئت بها قال انطلقوا بها اليه فلم يقبلها فنزلها صومعة كما ذكر
 لهم الا يبصر وتركوها فيها وقالوا برخصيصا هرب احبنا وقد عرضها عدو من علم الله
 فهي امانته عندك فاحسب فيها ثم انصرفوا فلما افتتار برخصيصا عن صلاته غاب عنها
 قرأ حملاً لا راقاً وحسناً فاقباً فسقط في دبه ودخل عليه لم يطمع في الا يبصر
 محققاً فلما راي برخصيصا ذلك انقلب عن صلاته ودعا بذلك الدعوات فذهب عنها
 الشيطان ثم جاء الا يبصر الى برخصيصا فقال وان في ذلك من راقها وانت يوم بعد
 ذلك ولم يزل به حتى ما فعلها بالثني بها فقامت معه كذلك وهو نواها حتى علمت
 وظهر حملها فقال له لا يبصر وكنت انك فلا ففكت هل لك رخصيصا وتوبت قال
 سالوك عنها فقل كما شئت لها فذهب بها ولم اطق عليه ففعل ذلك فقال لها وذهب بها الى
 ناحية من الحبل ودفعها فجاء الشيطان لئلا وهو يدفعها فحرب طرف اراها حتى صار
 حار حافق للراب ثم رجع برخصيصا الى صومعته وقبل على صلاته فجاء اخوها
 تتعاهدونها وكانوا في شغل لا يأتون الى برخصيصا ويتعاهدون انهم وصوم
 كما كانوا في هذه الكعادة ثم فلم يجدوا صالوا ان رخصيصا هرب احبنا صالوا برخصيصا كما
 شيطانها فذهب بها ولم اطفه ففعلت قوتها واضرعوها عنه وهم مكر ونون تحام الا يبصر
 في صومعته انسان اخرهم بالجرو **قوله** هي مذقونه في موضع كذا وان برخصيصا قد فعل
 كما وكذا ثم قلها ثم ذقها وان طرف اراها خارج من الثراب فانطلقوا فوجدوها كما

اللوكة

فَكَانَ لَهُمْ فِيهِمْ أَهْلًا وَهُمْ عَسَاكِرُهُمْ وَجَاءُوا بِالْفُورِ وَالْمَسَاكِينِ فَهَدَمُوا صُومَعَتَهُ
وَأَتَرُوهُ فَكَتَفُوهُ وَاطْلُقُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ مَغْلُوبًا قَتَلَهُ عَنْ دِيَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَصَلَبَهُ
الْمَلِكُ عَلَى خَشْنَةٍ مِنَ الْبَلْسِ لَمْ يَبْصُرْ وَكَانَ أَيْ شَيْءٌ صَنَعْتَ فِي بَرَصِيصًا لَا يَنْقَلِبُ وَيَكُونُ
قَتْلُهُ كَقَتْلِهِ لَمَّا كَانَ مِنْهُ وَمَا يَقْنِي عَنْكَ مَا صَنَعْتَ فِيهِ فَهَذَا الْأَيْضُ إِنَّمَا كَفَنَكَ فِيهِ
قَاتِلُهُ وَهُوَ مُضَاهِي فَهَذَا لَمْ يَبْرَصِيصًا أَعْرِضْ فَإِنَّ لَكَ مَا صَاحِبُكَ لَدَى عِلْمِكَ
الَّذِي هَوَاتِ إِنَّمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ فِي أَمَانَةٍ وَصَنَعْتَ عِنْدَكَ حَيْثُ أَهْلُهَا وَأَنْتَ عَبْدٌ يُبْذَلُ
أَمَّا اسْتَحْبَبْتَ مِنَ اللَّهِ أَمَّا رَأَيْتَ فِيهِ فِي ذَنْبِكَ فَلَمْ يَزَلْ يُعْجِبُ وَيُوجِبُ كَرَمَ لَكَ وَكَانَ
مَا صَنَعْتَ حَتَّى قَرَّبْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَصَنَعْتَ أَشْيَاكَ وَأَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَمْ
تُفْعَلْ إِلَّا **قوله** وَكَفَنَ اصْنَعْ لَ تَطْعُنِي فِي خَصْلَةٍ حَتَّى تَحْكُمَ ثَمَّ أَنْتَ فِيهِ
وَأَخَذَ مَا عَنِتُّمْ وَأَخْرَجَكَ مِنْ مَكَانِكَ وَأَمَّا هِيَ فَإِنَّ تَشَدُّدِي بِحَقِّ وَاحِدَةٍ **قوله**
كَفَنَ اسْتَحْبَبْتَ وَأَمَّا مَطْلُوبٌ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَكَ أَكْبَرُ مِنْكَ بِالْأَيْمَانِ فَأَوْفَا لَكَ بِالْحَقِّ
فَكَفَرْتَ بِكَ هَذَا بِأَبْرَصِيصًا هَذَا الدَّلَالَةُ تَرُدُّ مِنْكَ أَنْ تَصَارَتْ عَاقِبَةُ أَفْرَكِ
إِلَى الْكَفَرِ بِكَ بِرَأْيِكَ فِي مَكَانِكَ الْخَافِ اللَّهُ رَأَى الْعَالَمِينَ مَذْهَبُ عَمَّةٍ وَنَزَكَه
فَقَبِلَ فَصَبَّ اللَّهُ هَذِهِ مَثَلًا لِبَنِي فَرِيطَةَ وَالنَّظِيرُ بِمَا فَتَنَ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْلِيَ نَوَاطِيرَ فِدَتِهِمْ مِنَ الْمَنَافِعُونَ
أَنْ يَجْلِبُوا بِحَقِّهَا إِلَى دَعَاكُمْ وَلَا تَخْرُجُوا مِنْ بَارِكِ فَإِنَّ تَلَكُمُ كُنَّا مَعَكُمْ وَلَدَى خُرُوجِكُمْ
خُرُوجًا مَعَكُمْ فَطَاعُوا فِدَتَهُمْ عَلَى خُصُومَتِهِمْ وَكُفُّوا فِي دُورِهِمْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَأْيُهُمْ فَجَاءَ صَبُوحُ الْحَرْبِ بِرُجُوعِ نَصْرَةِ الْمَنَافِقِينَ فَجَدَلُوهُمْ
وَسَارُوا فِيهِمْ كَمَا تَبَيَّنَ الشَّيْطَانُ مِنْ بَرَصِيصًا وَهَذَا **قوله** تَعَالَى مَكَانَ
حَافِيَتُهُمَا أَيْ فِي النَّارِ حَالَتَيْنِ قَتَلَهُمَا مَعْنَاهُ فَكَانَ عَاقِبَةُ الشَّيْطَانِ وَالَّذِي كَفَرَا
فِي الْمَدِينَةِ فَتَبَيَّنَ أَيْ وَدَيْكَ حَرَّ الظَّالِمِينَ أَيْ وَدَيْكَ عَاقِبَةُ الْكَفَرِ فَلْيَحْذَرِ
لَمْ يَزَلْ يَتَّبِعْ فِي مَثَلِ مَا وَقَعَ فِيهِ هَذَا الْكَافِرُ **قوله** تَعَالَى مَعْنَى الْأَمَةِ فَكَانَ
عَاقِبَةُ الْمَدَانِقِينَ وَالْأَيْ هُوَ بَارِكُ صَدْرِهِ إِلَى النَّارِ وَدَيْكَ حَرَّ أَوْ تَمَّ **قوله** تَعَالَى أَيْهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْتَظْهِرُوا نَفْسَ قَاتِلَتِ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَابْعَثُوا اللَّهَ بِأَيِّ خَاصِيَةٍ
وَأَجْنَابٍ مَعَاذِهِ وَلَسْتَظْهِرُوا نَفْسَ مَا قَاتَلَتْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ عَمَلًا حَاسِبًا **قوله** تَعَالَى
الْحَسَنُ وَاللَّهُ تَعَالَى تَقَرَّبَ السَّاعَةِ حَتَّى خَلَقَ كَعَدِ **قوله** تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ سَبَّوْا اللَّهَ أَيْ رَكَّبُوا حَقَّ اللَّهَ وَآمَنُوا حَتَّى صَارَ كَالْمُنْشَى عَلَيْهِمْ فَاسْتَأْنَمَ انْفُسَهُمْ
أَيْ تَحَدَّثُوا حَتَّى لَمْ يَهْوِ اللَّهُ طَاعَهُ وَلَمْ يَقْدَرُوا جَرًّا لَأَنْفُسِهِمْ **قوله** تَعَالَى عِبَادِي يَرْجِعُونَ
فَرِيطَةَ وَالنَّظِيرُ وَفِي الْأَيْضِ ظَاهِرُ الْمَعْنَى **قوله** تَعَالَى لَوْنًا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى حَيْلِ

بلغ

لله

لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ مَعْنَاهُ لَوْ جَعَلَ فِي الْحَبْلِ قَيْمًا وَعَقْلًا شَدِيدًا
وَعَلِمَ الْقُرْآنَ مَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ لَرَأَيْتَهُ يَخْشَعُ وَتَصَدِّعُ خَوْفًا مِنْ قَدَارِ اللَّهِ مَعَ عَظَمَةِ
وَكِبَرِهِ وَصَلَابَتِهِ وَأَنْتُمْ تَمْنَعُ ضَعْفَكُمْ وَضَعْفُكُمْ كَمَا أَوَّلَى بِالْخَشْيَةِ وَالْعَقْلِ عَلَى مَقْصَدِ الدِّينِ
فِي عَمَلِ الْخَيْرِ مِنَ النَّاطِلِ **قوله** وَقَدْ مَعْنَاهُ لَوْ شَرَعَ الْحَبْلُ مَعَ صَلَابَتِهِ وَشَدَّتْ بِالْقُرْآنِ لَخَشَعُ
تَوْطَأُ الْقُرْآنَ وَلَيْتَصَدِّعُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَالْأَنْفُسُ لَا تَحْتَمِلُ هَذَا مِنْهُ وَهَذَا وَضَعُكَ لَكَ فِي
بِالْقُسُوفِ حَتَّى لَمْ يَلْقَ مِنْهُ بِمَوْعِظَةِ الْقُرْآنِ الَّذِي لَوْ تَوَلَّى عَلَى حَيْلِ لَخَشَعُ **قوله** تَعَالَى
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ **قوله** تَعَالَى لَرَأَيْتَهُ
مَرْفُوعًا إِلَى أَوَّلِ السُّورَةِ وَالْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الدِّينَ كَقَرِّهِ وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي حَوَّ
لَهُ الْعِبَادَةَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ فِي ذَلِكَ غَيْرُهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَا غَابَ عَنْ الْعِبَادَ وَمَعْنَاهُ
عَلَيْهِ **قوله** تَعَالَى الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْتَمِنُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ **قوله** الْعَلَدُوسُ
هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ الْمُرَّةُ عَمَّا يَلْقَى بِهِ وَالسَّلَامُ هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ كُلِّ لَقْوٍ وَغَيْبٍ
وَقَدْ هُوَ الَّذِي سَلِمَ لِعِبَادِهِ مِنْ طَلَبِهِ وَالْمُؤْتَمِنُ هُوَ الَّذِي لَا يَأْخُذُ بِهِ عَدَاوَةٌ وَالْمُؤْتَمِنُ هُوَ الشَّهِيدُ
عَلَى عِبَادِهِ بِأَعْمَالِهِ وَمِنْهُ قُوَّتُهُ تَعَالَى وَمِنْهَا عَلَيْهِ أَيْ شَاهِدًا عَلَيْهِ **قوله** وَتَعَالَى هَمِّنْ
هَمِّنْ ذَاكَ إِنْ كَانَ رَقِيبًا عَلَى لَشَى وَالْعَزِيزُ الْمُتَمِّعُ الَّذِي لَا يُعْلَبُهُ شَيْءٌ وَلَا تَمْنَعُ مِنْ مَرَادِهِ
وَالْحَكِيمُ هُوَ الْعَظِيمُ وَجَبَّ رَأْيُ اللَّهِ عَظَمَتُهُ وَكَوْنُهُ لَكُمْ فَعَالًا مِنْ جَرَادٍ أَعْنَى
الْفَقْرُ وَالصَّحْلُ الْكَسِيرُ وَكَوْنُهُ لَكُمْ مِنْ جَرِّ عَلَى كَدَالٍ أَلَا كَرِهَهُ عَلَى مَا أَرَادَ **قوله**
السَّيِّدُ وَفَقَالَ هُوَ الَّذِي يَهْزُلُ النَّاسُ وَجَبَّ رَأْيُهُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَالْمَكْرُورُ هُوَ الْمُسْتَحْوِي لَصَحَابَتِهِ
الْعَظِيمُ وَهُوَ مِنْ لَيْكْرًا وَأَمَّا مَعْنَى صَفَةِ الْمُنْكَرِ فِي النَّاسِ لَا يَمُوتُ نَفْسُهُ مِمَّنْ لَمْ
لَا تَسْجَعُهَا **قوله** تَعَالَى هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْحَافِظُ هُوَ الْمُنْشِئُ لِلْعَالَمِينَ
وَالْبَارِئُ الْمُنْفَعِدُ مِنَ الْمَسْئُورِ هُوَ الْبَرِيءُ الْخَالِقُ وَفَوَيْتُ الْقَلَمِ أَيْ سَوْنُهُ وَالْمُصَوِّرُ
الْمُنَافِقُ كَيْفَ تَشَاءُ تَعْنَى الْخَلْقَ وَالْخَلْقَاتِ بِالْعِلْمِ وَالْمُزَيَّةِ وَالْهَيَاتِ الْمُنْفَرِقَةِ
وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى هِيَ الصِّفَاتُ الْعُلَى **قوله** وَغَرَّ بِسَرِّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ لَرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَرَسِ سَوْرَةِ الْحَنْتِ عَقْرًا لِلَّهِ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
وَالَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرَابَتِ نَفْسِهِ الْمَلَابِ الْأَبَاتِ مِنْ أَرْسُولِ الْحَنْتِ
وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لِيُصَلُّوا عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ دِيَارِكَ الْيَوْمِ
مَاتَ شَهِيدًا وَمِنْ فَرَاهَا حَتَّى يَمُوتَ كَانَ مِنْكَ لَمَّا تَرَاهُ **قوله** وَغَرَّ بِسَرِّ رَضَى اللَّهُ
عَنْهُ أَيْ حَبْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ **قوله**
عَلَيْكَ بِسَوْرَةِ الْحَنْتِ فَكَتَبْتُهَا فَاعْدَتْ عَلَيْهِ فَاغَادَ عَلَى عَدَّتْ عَلَيْهِ فَاغَادَ عَلَى
سورة النجم مدته وهي ألف وخمسمائة وعشرة آخِرُ وَلَمَّا نَزَلَ دَارُ بَعُورِ

بلغ

كله وملت عشرة انه قال صلى الله عليه وسلم من قرأها كالا لموتون
 والموتيات سفعاً له يوم القيمة **س** الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين
 آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اقلنا نزلت هذه الآية في حاطب بن ابي بلتعنه وذلك
 ان سيرة مولاة ابي عمر وصيفي نهبنا من استرسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مكة الى المدينة بعد ثلث سنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر
 لفتح مكة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اسئله جئت ام لا قالت لا
 امها جئت حيث كنت لا انا انا حاطب قال كذبك كذبك كذبك كذبك كذبك
 ذهبت اموالي واخيت حاجة شديدة فقلت عليكم لتعطوني ومكسوني ومجملوني قال
 وانزلت من شباب اهل مكة مغنبة واباحة قالت ما طلت مني شي بعد وقعه بدر فامر
 النبي صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب فكسوه واغطوه نفقة فاما حاطب بن ابي بلتعنه
 لا اري جليفت بني اسد فكنت الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير على ان يرسل الكفا
 الى اهل مكة وكنت في الكتاب من حاطب بن ابي بلتعنه الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرسل الى عمرو بن عبد المطلب فكم نفع اشيا كنت بها تنصهم فيها مصت سائر
 بالكتاب فركب حاطب بن ابي بلتعنه السلام فاحل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل حاطب
 فعثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأها على نزل طالب قال لرسول العوام والمقاد
 فخرجوا فعادى بهم خيلهم فحقوه فطلبوا منها الكتاب فالت ما عندي كتاب
 وحلفت على انك ففقدتوا منها عها فلم تحرق وقلت انكم لا تصدقوني حتى تعيدوا ثاقي
 اضرقوا وجوهكم عني فصرخوا فطرحت ثيابها ففقدتوها ولم يجدوا ثيابا فتركوها
 وهربوا لرجوع فقال علي رضي الله عنه اني شهيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يكذبها وانها هي انكاذبه مما يقول فسل سقده ولا اخرجي الكتاب ولا والله
 لا صرعت عني فاسم على ذلك فلما رأت الحد اخرجته من طبقها فاحرقه وحرقوا
 سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلوا الى حاطب
 فانه قال له يا حاطب هل تعرف هذا الكتاب قال نعم انا حاطب بن ابي بلتعنه
 يا رسول الله ما كبرت عندك سلت ولا عشتيتك عند حثك ولا احسنتم عند
 فارقتهم فلا فعل علي رسول الله اني كنت امر ابلصفا في قرينهم ولم يكن
 احصل لها حرج الا انه عكس من مع عشرته وانا عريت فيهم وكا اهل بي بيظهرهم
 محشيت على اهل ردت ان اخذ عندهم ولا والله ما فعلت ذلك شيكا في ديني ولا
 رضي بالكفر بعد اسلامي ولا انزلت في الله مندا سلت وقد علمت ان الله تعالى يرسل
 عليهم ما ساء وان كانوا لا يغيث عنهم شيئا فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذه

عنه وقال انه قد صدق فقام عمر رضي الله عنه وقال يا رسول الله دعني ضرب
 عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما ندرت يا عمر
 ان الله تعالى قال لا اهل يدركوا ما بينكم فقد عرفت لكم **و** روى ان حاطب حاطب
 تشبى حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم دخل حاطب
 النار فقال كذبت لادخلها ابدا لا قد شهد بدرا والحديث ثم انزل الله تعالى
 هذه الآية تعرف بها النبي صلى الله عليه وسلم ان حاطباً مؤمناً ما بها الدليل متولدا
 يتخذوا عدوي وعدوكم اقلنا معناه لا يتخذوا الكفر في الجاني العور والفضي
 بالقول لئلا يحاربا النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة بالمودة التي بينكم وبينهم ويحسروهم
 بما يحربه لرحل اهل مودته وقد جعلنا ما حكم من الحي دغني لفران ومع ذلك يخرجون
 الى رسول الله واماكم اي يخرجون الى رسول الله من مكة ويخرجونكم انصار من اهل ايمانكم
 بركم **قوله** تعالى الى اهل مكة حرمهم بها في سبيلي وابعدا من صاتي هذا شرط وجوانه
 تقدم عليه وهو قوله لا يتخذوا عدوي وعدوكم اقلنا قد بين انهم حرمهم بها في
 في طاعتني وشتيت من صاتي فلا يتخذوا اولادهم **قوله** تعالى حرمهم بها في سبيلي وابعدا من صاتي
 منصوبة الى اهل مكة فعولها **قوله** تعالى ليس قولهم بالمودة اي تحقون مودتهم
 واما اعلم ما تضمنه في صدوركم وما تظهرون بالسياسة **قوله** تعالى ومن يعمله منكم
 فعلى لا ساروا لها المودة اليهم فقد ضل سوا السبيل اي فدا خطا طوع اهدى والمعنى
 ومن فعل منكم يا معشر المؤمنين ما فعل حاطب فدا خطا فدا خطا فدا خطا **قوله**
 تعالى ان يتقواكم يكتفوا لكم اعلاء معناه ان يصاد قومكم ويظفروكم في حال الاكافكم
 فيها يظهروا اعلاؤكم ويبتسطوا اليكم ايدهم بالقتل والضرب والسياسة بالشتم والطعن
 ويحسون ان يظفروا بالله بعد ما كنتم كما انهم كانوا في دال المعنى لا يفتكروا اليهم
 ينقل احبارا لبي صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى ان يفتكروا رجائكم ولا اولادكم
 اي لا توادوهم بسبب الارحام ولا اولادهم ولا اولادهم ولا اولادهم ولا اولادهم
 الله ولا يحولوا رسول الله لا يفتكروا يوم القيمة بفصل منكم فدخل اهل طاعة الله الحية
 ويدخل اهل الكفر النار والله ما تولون من الخير والشر يصبره فاعاصم ويعقوت بفصل
 منكم بفتح اليا وكسر الصاد محمدا وقرأ حمزة والكسائي وحلف بفصل بضم اليا
 وكسر الصاد مشددا **و** قرأ ابن عامر والاعرج بفصل بضم اليا وفتح الصاد مشددا
 وقرأ طلبة والحق بفصل لكون وبضمه وكسر الصاد مشددا **و** قرأ الناقور بفصل
 بضم اليا وفتح الصاد محمدا ضرب الله لهم ابرهم مثلاً حين نرا من قوميه **قوله**
 تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابرهم واليس معه اي قد كانت لكم قدوة

٢٩٩

[illegible]

٢٩٩

قوله تعالى يا ايها النبي اذا حاك المؤمنات ما يغتابك على الا تشرك بالله
شيئا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة جلس على الصفا
والي حبيبه عمر رضي الله عنه واليسا مائنا فاعتبه صلى الله عليه وسلم وفيه هتفت
عنته متنفذه متذكرة مع النساء حوقا ان يعرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد نزل الله في الامه فقال صلى الله عليه وسلم ما يعلى على الا تشرك بالله شيئا
فقال هتفت هتفتنا وعبدنا بالالهة فما اعت غنا شيئا فقال صلى الله عليه وسلم
ولا تسرق فقال هتفت هتفتنا انما نسف رجل سيجح مشيب وفي صند من ماله لغناه ولا
لدركا بل الى ام لا فقال الواسع من الصند من شي فاما مضي وما غنت هتفت هتفت
فصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها وقال انك هتفت هتفت عنته
فكنت قاعف عما سلف باني لله عفا الله عنك فقال ولا تترى في هتفت هتفت
فصيح عمر رضي الله عنه وقال لا لعمري ما تترى في كرم فقال تعالى ولا تغفلن اولادك
فقال هتفت هتفتنا صغار اولادك هم كبارا وكانها حنطه ترائي سفس فل
يوم بدر فصيح عمر رضي الله عنه وتبسم لبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الآية ولا تغفلن
اولادك لا تدفن ما غفلت احياء كما كان بعض العرب يفعلونه فقال تعالى ولا تترى
بناتك يغترن بنات يديهن وارجلهن لا يحزن وجهها ولا ينعس منه وذلك الالهة كانت
تدفع لفتها فضعه بناتها ورجلها ويصغر لزوجها ولدت هذا الولد تدرك البنات
ولا فترا ونفال ارا دبت لا يدى ان توصع بناتها ولعمرها وبنات يديهن لايمن
وليد حرام وهلاك كناية عن الفرج فلما قال عليه السلام ولا تترى بناتك
والله الا لهنان لفتح ومانا مرا الا بالرشد وكم اكرم الاخلاق **قوله** تعالى
ولا تعصيتك في معروف اي في جميع ما مر من وثنا من من الفوج وشوا اجوب وخش
لوجوه ورتبه الشيطان وغير ذلك من اصوات المصيبة ومن صوت اللعوب اللغو
والمراسم وغير ذلك والمعروف كل ما كان طاعة والتشرك كل ما كان معصية فلما قال
صلى الله عليه وسلم ولا تعصيتك في معروف قلت هتفت وما حلتنا محلسا هتفت
وحلى نفسنا ان تعصيتك في شي قارب السوء بما اخذ علينا **قوله** تعالى وما يغتابك
واسم غتابك من الله مقبلة اذا تابعتك على من الشرط فما يغتابك صلى الله عليه وسلم
فما تغتابك كلما مأكله من غير ان يستدك يدا مرة وكان على يد عمر رضي الله عنه
ثوب تصالح به النساء قال القرطبي ومعنى قوله تعالى ولا تعصيتك في معروف
المعروف الذي لا تعصيته قوله قال الربيع كل ما يوافق طاعة الله فهو معروف
قال مجاهد غير المعروف هو خطا المرأة بالرجل وعن سعيد بن المسيب ان معناه ولا تخلف ولا

لله تعالى وبشهادته صلى الله عليه وسلم احبنا اي اكثر حبا لله منهم فيكون
 معنا احبنا لله في الاعمال والاثار والالتفات والحوادث وسببها السلام
 اكثر منا في الفضل فيكون معناه مثله من المفعول معناه انما يحل ما فيه
 من الاطلاق والاحسان اكثر مما يحل غيره **قوله** صلى الله عليه وسلم اني انما
 انا اخلاصا واحدا والماحي الذي يحول الله في كبره وانا الحاشي الذي يحل لنا
 على قدي وانا العاقب الذي ليس بعدى **قوله** تعالى ومن اظلم مني فري على
 الله الكذب وهو يدعي الى الاسلام معناه واذا ظلم من الكفر من خلق على الله
 الكذب بان جعل الله شريكا اولدا وهو يدعي الى الاسلام والله لا يشهد الى دينه
 من كاذب في سبوقه انه يموت على الكفر **قوله** تعالى هو الذي انزل رسول
 بالهدى الى هداي انزل محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى الى الهدى والى دين الحق
 بيطم على الدين كله على جميع الامم فان كبر المشركون ذلك فلهن الساعه
 حتى لا يبقى اهل دين الا حيا في الاسلام وادوا الحجة الى المسلمين **قوله** تعالى
 قل هذه الاية يردون ليطفئوا نور الله باقوا هم اي يردون ليطفئوا نور الله
 مع ظهوره وقوته بذكرهم بالسيئة من كل ادا طفا نور المسلمين حقا لا شيا
 وهو النور الذي يخرجها من فيه والله منهم نور اي هدايه ومطهر دينه وقال الله
 وباصرونا على كبره من الكفار **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اهل ادكم على كبر
 تحجبكم من عذاب الله اي هل ادكم على طاعة الله بخلصكم من عذاب الله واما
 سميت الطاعة تحاة لانه يرخ فيها الجنة والتواب كما يرخ على كبر الدنيا
 زيادته المال **قوله** تعالى يومنون بالله ورسوله تفسر للتجارة المذكرة
 واما قلم ذكر الايمان في هذه الاية لانه راس الطاعات **قوله** تعالى فاعلموا
 في سبيل الله اي واطاعوا للعدو في طاعة الله بفسدكم وخرؤكم با نفسيكم
 وقد نكول الطاعات بالمال دون النفس ليعرف عاريا ما له وقد يكون بالتفرد
 المال بان يحد نفسه على غيره **قوله** تعالى ذلكم خير لكم اي التجارة التي تليكم
 عليها خير من التجارة في الاموال ان كنتم تعلمون تواب الله لان تلك التجارة
 تعد كل ذي ربح لا تروى ولا يبدل بخلاف التجارة في الاموال في الدنيا **قوله**
 تعالى يعقل لكم دينكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار اما جزم يعقل كل
 معنى يعقل كل من علمه دينكم يعقلكم **قوله** والرجاج هو كواب يومنون فاعلموا
 لان معناه الامر كما قال صلى الله عليه وسلم ورسوله واجاهدوا يعقلكم **قوله** تعالى
 ومسكين طيبه المسكين الطيبه هي المنازل الحسنة التي طيبها الله بالمسكين والراحين

التجارة

في جنات عدن اي في سائر اقامه **قوله** تعالى عدل بالمكاز اذا اقام فيه
قوله تعالى ذلك القول لعظم اي ذلك الذي ذكرت لكم فهو النجاة
 العظيمة والنعيم المقيم **قوله** تعالى واخرى يحبونها اي ولكم حصلة اخرى
 في افعالها يحبونها مع ثواب الاخرة وهي الجنة والنعيم نصير الله على اعدائكم
 وفتح قريب اي عاجل يعني فتح مكة **قوله** وقل فخرامة الامداد **قوله** تعالى
 وليست للمؤمنين احرارا نصير في الدنيا والجنة في الاخرة **قوله** تعالى يا ايها
 الذين امنوا كونوا انصارا لله اي كونوا انصار دين الله على اعدائه بالسيف
 ودفعوا على ذلك كما نصر الحواريون عيسى عليه السلام **قوله** وقرى نصرا لله
 بعين نبين والانصار جمع من اصحاب واصحاب الحواريون نصروا الانبياء
 الذين بقوا من كل عيب ومنه الذين الحواري وهو المنفي **قوله** تعالى من
 انصارى الى الله اي مع الله كما في قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم الى اموالكم **قوله**
 تعالى فامنت طائفة من بني اسرائيل اي صدقت جماعة منهم بعيسى وكفرت به
 طائفة وذلك انه لما رفع عيسى عليه السلام نوره وقومه ثلاث فروع فرفعة
 فلو كان الله فارفع فرفعة فلو كان الله فرفعة الله فرفعة فلو
 كان عند الله فرفعة فرفعة فرفعة فرفعة فرفعة فرفعة فرفعة فرفعة
 من لئلا من فافتنوا فظهرت الفرقان لكانا وان على المؤمنين حتى يمت محمد صلى
 الله عليه وسلم فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة فذلك **قوله** تعالى فافتنوا
 الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا طائفة من اي عاينوا المعنى واصبحت حجة
 من عيسى طائفة تصدق محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى عبد الله وكلمته
 ورفعه والتائيد لقوله وعن الحسين **قوله** سالت عمران الخميني وانا بمسيرة
 عن تفسير قوله تعالى ومسكين طيبه في جنات عدن فقال الوهمرة سالت
 عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصير لؤلؤة في الجنة في ذلك
 القصير سبعون دارا من اقول حربي كل دار سبعون بيتا من زمر فاخصر
 وكل بيت سبعون بيتا على كل بيت سبعون فراشا على كل فراش امرأة من الحور
 العين وفي كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لؤلؤا من طعام يعطي الله
 المؤمنين من القوم ما يعطي باي على كل ذلك **سورة الجمعة** مدنية وهي ستمائة وعشرون
 حرفا ومائة وثمانون كلمة واحدى عشرة آية **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأها
 كتبه عشر حسنات بعدد من ذهب الى الجنة وبعدد من ذهب اليها في مضار المسلمين
 والله التوفيق **بسم** الله الرحمن الرحيم **سبح لله ما تبار**

٢٠٢

السموات وما في الارض ظاهرا معني والهدوس المستحق للتعظيم لتزني صفاته
عن كل نقص وتعالى معناه كمنزله لكره **قوله** تعالى هو الذي بعث في الامم
رسولا منهم لا ميتون هم لعرب كلهم من كتب ومن لم يكتف لا هم لم يكونوا من اهل
الكتاب **قوله** واول ما ظهرت الكتابة في العرب ظهرت في اهل الطائف فعملوا
من اهل الجنة وتعلم اهل الجنة من اهل الانبار **قوله** تعالى رسولا منهم يعني محمدا
صلي الله عليه وسلم تسعة مثل سبعة وحسنه مثل جسيم شاول عليهم امانة لقى
القرآن وتركهم اى ظهرهم من ذنوبهم فكفر فبعثهم اركاءا يا من هم به من النوحيد
ودعوتهم الله من طاعة الله وتعلمهم الكتاب والحكمة ليعلموا ويعلم وقد
كانوا من قبل حجة اليهم بالقرآن ليعلموا لا يبين تعدد الانبياء ولا تواتر وتسعيتهم
بالادلة **قوله** تعالى واخرجهم منهم لما يلقوا بهم معناه ويعتد في جرحهم من
الاعاجم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت الى كل من شئت من العرب والعجم
والى كل من في منهم بعد ذلك **قوله** تعالى منهم لاهم اذا سلوا صاروا منهم والمنسبون
كلهم بدوا جنة وامة واحدة وانا خلقتنا جنا سبهم **قوله** تعالى لما يلقوا بهم
في الغضا والسابقة لالا لنا بعثت نذر كون شاول بعثه **قوله** تعالى ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء تعالى الاسلام والهداية الى دينه **قوله** وقيل النبوة والكتاب والاسلام
يعطيه الله فمن يشاء من اهل الانبياء والكتاب والاسلام **قوله** وقيل النبوة والاسلام
بالنبي والاسلام **قوله** وقيل النبوة والاسلام **قوله** وقيل النبوة والاسلام
قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمل سمعنا سمعنا مثل
اليهود والذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمل سمعنا سمعنا مثل
ويعتد فيها لم تفعلوا ما امرنا به ولم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كمثل الجمل
يحمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا
سفر وهو الكتاب الكبير شئت اليهود اذ لم ينفقوا ما في التوراة وهي امة على الامان
لحمي صلى الله عليه وسلم بالحج كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا
الحج كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا
قائلا ان حملها اخفها كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا كمثل الجمل سمعنا
جملوا فذلك مثلهم لم يحملوا **قوله** تعالى من قبل ليقوم الدين كذا يابا اب الله
تعالى اليهود كذا يابا القرآن والتوراة جيل يؤمنوا محمد صلى الله عليه وسلم والله
لا يهدي القوم الظالمين الذين طمخوا انفسهم بنكذب الانبياء **قوله** تعالى طمخوا
الذين هادوا ان عظم نكمر اولنا الله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين هادوا

اليهود

اليهود في قولهم يحزننا الله واجبا **قوله** قال الله تعالى لنبيه فليعلم اني دعيت اركم
لحمي الله واهل بيته والجنة في الاخرة كنتم من ذنوب الناس فاسألوا الله الموت ان
كنتم صادقين في مقابلكم قولوا اللهم امساكي بصلاتي العيم الاخرة وسيرجوا من
نعم الدنيا ويسمى الله ان ظم ذلك كما روى في الحديث انه لما اترلت هذه
الاية قال اللهم امساكي بصلاتي الله عليه وسلم قولوا اللهم امساكي بصلاتي الله عليه وسلم
منكم يقول ذلك لا غش بريقه فأت مكانه فكم هو ذك وانوا ان يقولوا وعرفوا
انه يسكون ذلك ان لو انزل الله تعالى **قوله** تعالى ولا آمنونه امنا عا
فلمنت ايديهم لولا انهم ذك امنا قد مؤمنون لتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم
والحريف ليعرفه في التورية **قوله** تعالى الله يعلم بالظالمين احادهم معلوم الله
فيهم ثم حذرهم الله بقوله تعالى في الموت الذي يفرق منه فانه ملائكة اي قل
يا محمد لليهود ان الموت الذي يفرق منه ان يفرق فانه ملائكة اي قل
اجلكم تزدون الى عالم الغيب والشهادة ففسدكم ما كنتم تقولون من جلال وشرف **قوله**
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا
البيع يعني بالتي اذا جلس الامام على المنبر يوم الجمعة لانه لم تكن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا سوادا اذا جلس على المنبر اذن بلال على باب المسجد وكذا
كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولما المشروعة هذه الصلوة هو الا ان الذي يقول
المودون عند صعود الامام المنبر كما روى عن السائب بن زيد انه قال ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الامودون واحد يودون اذا قعد على المنبر ثم نعم اذا نزل
م ابو بكر كذالك ثم عمرك ذلك فلما كان في ايام عثمان رضي الله عنه وكثر الناس نداء
بدا آخر **قوله** تعالى فاسعوا الى ذكر الله يعني للماء والمشي الى الصلوة والسعي
وهو حابه ان ياتي من الابه والماء دعة الى الجمعة **قوله** وفي رواية ابن مسعود رضي الله عنه
فاسعوا الى ذكر الله وكان يقولوا مررت بالسعي لسعت حتى سقطت راي ومل
السعي هذا هو العمل اذا نودي للصلاة فاعلموا على المشي الى ذكر الله من الفرج له
ولا سعي على الطهارة والقيل والوجه ليهما بقصد الله واخذلقتا حشا
حل على الانسان لا سعي والعتد اذا حاف فوافي الجمعة **قوله** فاسعوا الى ذكر الله
ذلك يظهر الصلوة السعي الى سائر الجماعات لا يوربه ولا حاف القوت **قوله** وقال
نقصهم لا يرضه ذلك وليس لسعي الا العمل كما قال تعالى والذين لا يؤمنون الا ما سيعي
وقال صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة فليأتوا بها وانهم يشعرون وانوها وعلمكم
السكنة والوفاء ما اركم فصلا واما فانكم فافضوا وهذا عام في جميع الصلوات

[illegible]

وُطِنَتْ

فَصِيَّتِ الصَّلَاةَ فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ إِذَا قُرِعَتْ مِنَ الصَّلَاةِ فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ
هَذَا أَقْرَبُ بَابٍ **قوله** اسْتَبْرَأَ مِنْ سِتِّ فَارْحَاجَ وَلَا شَيْتَ قَصَلًا إِلَى لَعَضَرَانِ
سِتِّ فَارْحَاجَ وَكَذَلِكَ **قوله** تَعَالَى فَاسْتَعَاظَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَبَا حَةَ لَطِيلُ الْمَرْوَةِ
بِالْحَارِثِ وَالْبَيْعَ بَعْدَ الْبَيْعِ **قوله** وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **قوله** لَمْ تُمْرُوا فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ بِطَلَبِ
شَيْءٍ مِنَ النَّبِيَّاتِ وَلَكِنْ عَمَادَةٌ مِنْ بَعْضِ خُصُوفِ جَبَانِكُمْ وَبَارِقَةِ أَخٍ فِي اللَّهِ تَعَالَى **قوله**
قوله الْحَسَنُ فَاسْتَعَاظَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ بَعْنِي طَلَبَ الْعِلْمِ وَالْقَوْلَ لِأَوَّلِهِ أَظْهَرَ **قوله** وَأَخْلَفَ
الْعِلْمَ فِي مَوْضِعٍ وَخُوبِ الْجُمُعَةِ وَعَلَى مَنْ حَبَّ وَكَثُرَ شَرَطُهَا مِنْ الْجُمُعَةِ **قوله** فَالْجُمُعَةُ
لَوْ حُفِنَتْ لَا حَالُ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي مَضْرَجٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيْفَ
إِلَّا فِي مَضْرَجٍ وَلَا تَقَعُ فِي الْقَرْيَةِ وَلَا حَالُ عَلَى أَهْلِ السَّوَادِ وَلَوْ قُرِئَتْ مِنَ الْمَضْرَجِ
إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُتَّصِلَةً بِهِ **قوله** الشَّافِعِيُّ يَحْتَجُّ الْجُمُعَةَ عَلَى أَهْلِ السَّوَادِ إِذَا
سَمِعُوا الْإِمَامَ مِنَ الْمَضْرَجِ وَوَقْتُ اغْتِيَابِ بَيْتِهِ لَأَدْرَكَ أَنْ يَكُونَ الْمَوْزَنُ صَدَقَ
وَالْأَصْوَابُ نَاصِبَةً هَادِيَةً وَالرَّحْمَةُ سَاكِتَةٌ **قوله** ابْنُ عُمَرَ يَوْمَ يَوْمٍ وَلَسْتُ بِحَبِّ
الْجُمُعَةِ عَلَى مَنْ كَانَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَضْرَجِ **قوله** سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَحْتَجُّ
عَلَى مَنْ وَارَاهُ الْمَدِينَةَ **قوله** الزُّهْرِيُّ عَلَى سِتِّهِ أَمْيَالًا **قوله** رَسَعَهُ أَرْبَعَةُ
أَمْيَالٍ **قوله** مَا لَكَ لِمَنْ أَمْيَالًا **قوله** وَعَنْدَنَا لَشَأْنٌ فَيَحْتَجُّ الْجُمُعَةَ فِي كُلِّ فَرَسٍ أَجْمَعَ
فَمَا ارْتَعَوْكَ رَحَلًا أَوْ حَرَا أَوْ لَفِئَةً قَلِيلِينَ لَا يَطْعَمُونَ عَنْهَا شَيْئًا وَلَا صَنَعُوا إِلَّا طَعَنَ
حَاجَةً فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَحَبَّ عَلَيْهِمْ أَقَامَتُ الْجُمُعَةَ وَإِنْ كَانَ فِي مَدِينَةٍ وَكَانَ
يَقْرُبُهَا مَوْضِعٌ تَقَامُ فِيهِ الْجُمُعَةُ فَعَلَيْهِمْ الْحَضُورُ فِيهِ الْجُمُعَةُ إِذَا كَانَ الْوَاحِدُ
لَسَمْعُكَ الْبَيْتَ **قوله** مَا لَكَ إِذَا كَانَتْ الْفَرَسَةُ فِيهَا سَوَقٌ وَمَسْجِدٌ وَحَبَّ
عَلَيْهِمْ أَقَامَتُ الْجُمُعَةَ **قوله** وَأَمَّا أَهْلُ الْبُخُوبِ فَحَبَّ الْجُمُعَةَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا تَكَلَّ
لِرَجْعِهِ عَبْدًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مُسَافِرًا أَوْ مَرَّةً قَلِيلًا سَنَعَتْ عَنْهَا لَهَا وَتَحَارَ اسْتَعْفَى
اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ جَمِيدٌ **قوله** وَأَمَّا الْعَدَدُ الَّذِينَ يُتَعَقَّدُ بِهِمُ الْجُمُعَةُ فَعَلَى الْحَسَنِ
سَعْفُ مَا تَنَبَّأَ **قوله** أَبُو يُوسُفَ وَالْيَلْبُتِيُّ يَتَعَقَّدُ ثَلَاثَةً **قوله** أَبُو حَنِيفَةَ
وَيَحْمَدُ وَسُفْيَانُ أَرْبَعَةً **قوله** رَسَعَهُ مِائَتِي عَشْرَةً **قوله** السَّامِعِيُّ لَا يَتَعَقَّدُ
إِلَّا ثَلَاثِينَ **قوله** تَعَالَى وَإِذَا رَأَوْا الْوَاحِدَ أَوْ هُوَ انْقَضَى إِلَيْهَا وَتَرَكَوْا قَامًا
قوله الْحَسَنُ صَابَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جُوعٌ وَغَلَا يَسْعُرُ قَعْمُ دَجِيهِ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ
مِنْ الشَّامِ تَحَارَرُوا وَكَانَ يَفْتَمُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحِمَاكِ اللَّهِ مِنْ دِمْنٍ وَفِرٍّ وَغَيْرِهِ فَمَنْ
فِي سَوَاقِ الْمَدِينَةِ وَيُضِيبُ الطَّيْلَ لِيَعْلَمَ أَنَا سَهْدُ وَجْهِهِ فَحَرَّ حَوْكُ اللَّهِ لَيْسَ عَمَّا
مِنْهُ قَعْمٌ دَانَتْ تَوَجُّعُهُ وَكَانَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المشرك وضرب الطبل فخرج الناس من المسجد ولم ينزلوا ثمانية رهط سوامع
النبي صلى الله عليه وسلم وفيل يقي شاعنة دخلوا مرة فقال صلى الله عليه وسلم
لو خنوا خرمتم اولهم لا تهب الوادي عليهم الا فانزل الله هذه الآية **وقوله**
لعلنا ننصروا ايها اي تقربوا ما تحرفوا اليها وتركوك قائما على المنبر فخطب
وفي هذا دليل على وجوب استماع الخطبة لا والله تعالى عاينهم على ترك الاستماع
ولو لم يكن فرضا لم يعبأوا على ذلك ولست أدري من هذه الآية على ان من لسته ان خطبة
الامام قائما والكنانة في قوله اليها راجعة الى الخارج دون الله والهو اما
خصيت الخائف برد الصبر اليها كانه كانت اهلها لا لسته كانت
ستنه مجاعة وغلا سعة **قوله** تعالى فلما عتدا لله خير من اللهو والنجاة
معناته ما عند الله من ثواب الصلوة والنيات مع النبي صلى الله عليه وسلم
خير من اللهو ومن الخائف والله خير من ارقين **قوله** اي ليس يقولهم من اهلهم
لتخلفهم عن الميرة شي ولا يتركهم السعة في وقت الصلوة **سورة المنافقين** مدنية
وهي ستمائة وسنة واربعون حرفا ومائة وثمانون كلمة واحدى عشرة
آية **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المنافقين برى من المنافقين
لش **قوله** ما لله الرحمن الرحيم **قوله** اذا حاك المنافقون معناته
اذا حاك ما حمل من افقوا اهل المدينة عند الله براني واصحابه قالوا نعمتم انك
لرسول الله وعلى ذلك صيبرنا واعتقادنا قال الله يعلم انك لرسول من غير
شهادة المنافقين وحلفهم والله يجبرنا للمنافقين لكان دون فما تعقدوا
بقلوبهم وما يقولون بالسيئة هم كاذبون في حارهم عما في صايرهم
فاما مشاهدتهم بالسيئة انه رسول الله فقد كانت صدقا **قوله** تعالى
الحذروا انما هم جنة اي شجرة تدفعون بها عن نفوسهم البسي والقتل والجريرة
كمن اخط على نفسه جنة لدفع الجراح **قوله** تعالى فصدوا عن سبيل الله
اي منعوا الناس عن طاعة الله وامنعوا عنها انهم ساء ما كانوا يفعلون في
بناهم من الكذب والخيانة **قوله** وفي هذه الآية دليل ان قوله الرجل اشتهت
عن لاني قوم قالوا شهد فجعله الله فينا هذه الآية وعلى هذا قسم واعزم
واخطف كلما ايمان عندا في حنقه وصاحبه والقرى والوازي **قوله**
ما لك ان ارا ديه ايهن هو من **قوله** الشافعي اقسام ليس من اقسام بالله
عن **قوله** وفي قرعة الحسن الحذروا اي انهم يكسل لايف اي انهم يؤمنون انخذوا
تقته على لعل **قوله** تعالى ذلك ما انهم امنواكم كفوا فطبع على قلوبهم فهم لا

يعقون

يعقون اي ذلك الحكم بفقرهم **قوله** ذلك الصداقهم كانوا مؤمنين في
العلانية وحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عادوا الى قلوبهم ثبتوا على
الكفر في السر والعلانية ذلك طمعا على قلوبهم فهم لا يعقون الايمان والقران
ولا يعقون ما يوعظون به **قوله** تعالى فاذا رايتهم تعجبك اجسامهم اي
في صفة اجسامهم وحسن مظهرهم لا انهم يكونون على هيئة حسنة وكان
عبد الله بن ابي رجا لا حسنا صحيحا ليسا وكانوا اذا راوا شيئا اصفى للشيء
صلى الله عليه وسلم حسنا كلامهم فلما ادخلت اللام في سمع لقولهم وتقول
ان يكون معناه الى قولهم **قوله** تعالى كانوا حسنة مستند فيه بآياتهم في
ترك النعم ولا يستبصار بمنزلة الحشيش المستند الى الجدار لا تنفع الا بالظهر
اليها والحشيش لا ارواح فيها ولا يعقل ولا يفهم وكذلك المنافقون لا يسمعون
الايمان ولا يعقلونه فالمستند المماله الى الجدار وفقر حسنة وحشيش مجرم
الشعر وصمما **قوله** تعالى محسبون كل صيحة عليهم اي يطعنون من الحين والحين
ار كل من حاطل النبي صلى الله عليه وسلم فاما بما طبعه في قلوبهم وكشف
بقام وبناك كانوا لا يسمعون صوتا الا طمعا ان قد نزلوا ان يادي من اديهم
العشكر او نقلت كلمة او انشدت ضالة طمعا انهم نزلوا في قلوبهم
من الرعب ان تكشف الله انهم **قوله** تعالى هم العدو وانذركم ولا تمنى
هم على الحقيقة العدو لا الدنيا اليك فاحذرهم باجماعهم وان اظهروا انهم
معكم ولا تطلقهم على ترك لا انهم عيون لا عاينك من الكفار **قوله** تعالى فاعلمهم
الله اي لعنهم الله واخرهم فاحلهم محل من تقائله عدوا فمهر له اي توفىكون
اي نصر قون عن الحوا الى باطل **قوله** تعالى واذا قلتم بقلوا تسعفكم رسول
الله لو راو رسهم اي اذا قل هو لا المنا ففان بعد ما افنضوا اهلوا الى رسول
الله تسعفكم كنوبكم عطفوا رسهم شهرا بيه ورغبه عن الاستعفار
ورايتهم يصدون عن الاستغفار وعن طلب المغفرة وبقي يصدون الى تسعفون
وتعقون عنهم عن طلب المغفرة وهم مستكبرون الى وهم متكبرون عن
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم هم وعن قبول الحق وذلك ان عند الله
لشي لا رجوع من احد فكثير من الناس مقية المسهلون وعنفوة فقال له لو اريد
لنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تسعفكم قال لا اذهب اليه ولا اريد
ان تسعفكم **قوله** ومن قبل لو ما تخفف هو من لوى يلوى اذا صر في الشئ وقلة **قوله**
قوله تعالى سوا علمهم تسعفكم اجم سوا علمهم لا تسعفوا وتركه لن

٢٩٦

نَحْمَدُكَ اللَّهُ هُمْ لَا يُطِيعُونَ أَكْفَرُوا وَهَذَا فِي قَوْمٍ مَخْصُوصِينَ عِلْمُ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
فَلَمْ تَسْمَعْهُمْ لِمَا نَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ هُوَ الْإِيَّاهُ **قوله** تعالى هُمْ
الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَىٰ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَذَلِكَ أَنَّ صَحَابَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا نَزَلُوا عَلَىٰ الْمَاءِ فِي غَرْفِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ
أَذْوَقَ مِنْ غَلَامٍ لِعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَبِي عَفْرَةَ **قَالَ** لَهُ هَجَاهُ بِسَعِيدٍ يَقُولُ لِعَبْدِ
فَرَسِهِ وَسِغْلًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ **قَالَ** لَهُ سَبَّالُ الْحَمِيَّةِ قَاتِلُ هَجَاهُ بِفَوْكِي
فَرَسٍ عَمْرٍاءَ زِدْهُمْ هُوَ وَسَبَّالُ عَلَىٰ الْمَاءِ قَاتِلًا فَصَحَّ سَبَّالُ مَعْشَرِ الْأَنْصَارِ وَصَحَّ
الْبَغْدَادِيُّ بِمَعْشَرِ الْمُهَاجِرِينَ فَاشْتَبَكَ النَّاسُ وَعَلَتِ الْأَصْوَاتُ **قَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
تَمَّازٍ خَلْنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فِي إِدْبَارِ الْإِلَهِ كَمَا كَانُوا أَصَابًا قَالُوا لِلَّهِ مَا نَمْلِكُ وَمَتْلَهُمْ لَا
كَمَا قَالَ الْفَائِلُ سَمِعْتُكَ كَيْفَ يَأْكُلُ لَهَا وَاللَّهُ لَسَّ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِنُخْرِجَ الْأَعْدَى
مِنْهَا الْأَذَى بَعَثَ بِالْأَعْرَافِ نَفْسَهُ وَمَا لَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَصِلْ عَمَّا مِنْ حَضَرٍ مِنْ قَوْمِهِ **قَالَ** هَذَا مَا فَعَلْتُمْ لَا تَقْسِمُ أَهْلُكُمْ هُمْ يَلِدُكُمْ
وَقَا سَمْتُمْهُمْ أَمْوَالُكُمْ مَا وَاللَّهُ لَوْ أَمْسَكْتُمْ طَعَامَكُمْ وَمَنْعْتُمْ أَصْحَابَ هَذَا الرَّحِيلِ
الطَّعَامَ لَنَفَرُوا عَنْهُ وَرَجَعُوا إِلَى عَشَائِرِهِمْ وَكَوْنُوا عَنِ الْإِدْبَارِ وَلَا تَنْفِقُوا
عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ تَنْفَقُوا أَيْ تَفْرُقُوا مِنْ جَوْلِ مُحَمَّدٍ فَسَمِعَ رِيْدُ الرَّحِيلِ قَوْلَهُ **قَالَ**
وَاللَّهُ إِنْ تَلَّ الدَّلِيلَ الْفَيْضُ الْبَغِيضُ لِمَعْوِضَةٍ فِي قَوْمِكَ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي عَمَّا لِحَرْمٍ وَعَمْرٍاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ دَهَبَ زَيْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاحْتَبَرَهُ بِذَلِكَ وَعِنْدَهُ عَمْرٍاءُ الْخَطَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** دَعْنِي ضَرْبَ عَقِيْقَةٍ
نَارِ سَوْدٍ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَرَعَدَتْ كَثِيرٌ
فَقَالَ عَمْرٍاءُ كَرِهْتَ نَارَ سَوْدٍ أَلَيْسَ لَكَ قَتْلُهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَرَسَعْدُ مَعَادٍ وَأَوْجَلُ
بَنِ مُسْلِمَةٍ أَوْ عِبَادِي يَشْرَفُ فَيَقْتُلُونَ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَّ مَا عَمْرٍاءُ
إِذَا خَلَّتِ النَّاسُ لِحَرْمٍ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ لَا وَكِرَ إِذْ لِحَرْمٍ وَكَفَّ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ
يُرْجَلُ فِيهَا فَادْخُلُوا لِمَا سَرَّ النَّاسَ لِحَرْمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَاتَلَةَ
قَالَ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي بَلَغَنِي **قَالَ** وَالدَّيْلُ نَزَلَ عَلَيْكَ لَكُنَّا
مَا قُلْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ زَيْدًا لَكَ أَذَى وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَاتَلَةَ فِي قَوْمِهِ شَرِيْقًا
عَفْثًا **قَالَ** مِنْ حَضَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثِيرًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
نَصْدٍ وَعَلَيْهِ كَلَامٌ عَلَيْهِ **قَالَ** لَا أَنْصَارَ عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الصَّبِيُّ وَهُوَ فِي جَنْبِهِ
فَلَمْ يَحْفَظْ مَا قَالَ فَعَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَسَبَ الْمَلَأَمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ
لَزَيْدٍ وَكَذَّبَهُ **قَالَ** عَمَّا مَا أَرَدْتَ مَا وَلَدِي لَا أَرَى كَذِبَ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَلَدُنَا

دُفْنُوكَ

٤٠٥
وَمُتَّفُوكَ وَكَانَ رِيْدُ نَسَائِرِ بَنِي صَيْلٍ لِمَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَبَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَدِينُ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَعْبُدَ اللَّهَ فِي مَكَانٍ كَانَتْ فِيهَا مَنَازِلُهُ فَاتَى
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَالِكٍ بَلْعَكَ عَنْهُ وَأَرْكَبَتْ قَاعًا لَهَا فِي قَامَا أَجَلًا لَهَا بِرَأْسِهِ وَأَتَى
أَخِيْنَهُ الْأَنْبِيَاءَ بِرَبِّهِ غَيْرِي فَمَعْنُهُ فَلَا يَدْعِي بِنَفْسِي لِنَاظِرٍ إِلَى قَاتِلِهِ مَشِيئَتِي بِنَاظِرٍ
فَأَخَافُ أَنْ أَقْتُلَهُ وَأَقْتُلَ مُؤْمِنًا بِكَافٍ وَأَدْخُلَ لَنَا رَفَاعًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِأَرْقُوبِهِ وَجَحْشٍ مَحْبَبَةٍ مَا تَنِي وَمَعْنَا وَكَذَلِكَ هُوَ أَسْبَدُ خَصَرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** نَارِ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ رَجَعْتُ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ فِيهَا
قَالَ أَوْ مَا بَلَغَكَ مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ رَعِمَ أَنْهُ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِنُخْرِجَ الْأَعْدَى مِنْهَا الْأَذَى
فَقَالَ أَسْبَدُ لِي أَنْتَ وَاللَّهُ نَارِ رَسُولِ اللَّهِ خَرَجَهُ أَنْ شَبَّتَ هُوَ وَاللَّهُ الدَّلِيلُ وَاسْت
الْعَرَبُ وَأَرْقُوبُهُ قَوْلُ اللَّهِ نَارِ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ وَالْقَوْمُ لَسَطُونُ لَهُ
الْحَرْمُ لِنُتَوَخَّوْنَ هُوَ بَرِي أَنْتَ سَلْبَتُهُ مَلِكُهُ ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ حَتَّىٰ وَاقَا الْمَدِينَةَ فَأَتَى **قَالَ** اللَّهُ يَهْدِي الْإِيَّاهُ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ تَنْفَقُوا الْإِيَّاهُ إِلَى قَوْلِهِ يَقُولُونَ لَيْسَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِنُخْرِجَ
الْأَعْدَى مِنْهَا الْأَذَى فَخَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذْرٍ **قَالَ**
نَارِ يَدُ اللَّهِ إِلَيْهِ صِدْقُكَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَقْرَبُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا أَرَادَتْ
لَهَا هَجَاهُ أَرَبَتْهُ عِنْدَ اللَّهِ حَتَّىٰ يَأْخُذَ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ وَمَعَ إِيَّاهُ أَزِيدُ حَتَّىٰ
فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا أَلِيَّ اللَّهِ وَتِلْكَ لَا تَدْخُلُهَا إِلَّا بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْلَمُ الْيَوْمَ مِنَ الْأَعْرَابِ وَمِنْ الْأَذَى فَسَكَعَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَنَعَ بِهِ فَارْسَلَهُ كَيْفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرَادَهُ يَدْخُلُ **قَالَ** أَمَا إِيَّاكَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَعْتُ فَلَيْتَ
تَعْدَا زَيْدًا أَمَا قَاتِلُكُمْ مِنْ مَرْصُومَاتِ لَارِ عَمَّا **قوله** تعالى وَلِلَّهِ حَرَامُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَيْ هُوَ لِرَبِّهِ هُوَ الْمُهَاجِرُونَ لَا هُوَ لَارِ حَرَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْمَطَرِ
وَالنَّسَاتِ وَهِيَ لِلَّهِ فَلَا تَقْدِرُ أَحَدًا يُعْطِي أَحَدًا سَبَّالًا بِأَذْرٍ لِلَّهِ وَلَا يَمْنَعُهُ شَيْءٌ إِلَّا
مَشِيئَتُهُ وَلَكِنْ لِمَا يَقْتُلُ نَفَقُونَ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ الْأَشْيَاءَ لَنْ يَقُولَ لَهُ كَرَمٌ كَرَمٌ
قَالَ الْحَسَدُ حَرَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْعُيُوبُ وَحَرَامُ الْأَرْضِ الْقُلُوبُ وَهُوَ عَدْلُ
الْعُيُوبِ مُقَابِلُ الْقُلُوبِ **قَالَ** رَجُلٌ كَانَتْ لَهَا جَمْعٌ مِنْ أَنْبَاءِ كَلِّ قَعْرٍ وَلِلَّهِ حَرَامُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **قوله** تعالى يَقُولُونَ لَيْسَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ إِيَّاهُ مِنَ الْعَرَفِ
وَهُوَ عَرَفُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُوَ مِنْ هَيْدِلٍ لِنُخْرِجَ الْأَعْدَى مِنْهَا الْأَذَى فَذَكَرَ مَا قَاتِلُ

٢٩٧

هذه المغالاة وهو عند الله تعالى قبل ان ينفذ عذابه الله قال له انت والله الادل
 ورسوله الله صلى الله عليه وسلم الاعز وكان عند الله تعالى معنى بالاعز نفسه
 فردا لله عليه فقال تعالى والله العز ورسوله والمؤمنين فعمد الله تعالى لهم خلقه
 وعره رسوله اظها رديته على ادبار كلفها وعره المؤمنين صرا ما هم على عداوتهم فهم
 طامعون ولكن لما فطنوا يعلمون ولو علموا ما قالوا هذه المغالاة **قوله** تعالى
 ما تحا الذين آمنوا الله كما آمنوا لكم ولا اولادكم من دكر الله الى لا تشغلكم كرم اموالكم
 وحفظها وتبينها ولا تزينه الا اولادكم واصلح حالهم غرطاعة الله وعن لصلواته
قوله تعالى من يفعل ذلك اي ومن يشعل لما لا ولا اولادكم غرطاعة الله قالوا تلك
 هم المعقونون لذيها بالدين والآخر عتبتهم وهذا كمال انفسهم الى هي اسما هم
قوله تعالى يا يعقوب امانا من فداكم من قبل ان يحدكم الموت معناه وايضا قوا
 الاموال في الزكوة والجهاد وغيرهما من الخفوف والواجبه من قبل ان يحدكم الموت
 فتعلم انه ميت وقول رب هذا اخرتي لما حل قريب في الدنيا اي سمي بالمعقونين
 التاجين لصدوقه ويكون من الصالحين تلتا في والتوبة واستغفار الله
 الصالح ولا يتبعه عيشه عند ذلك والمعنى انه يسير في حله حتى يصدق ويترى
قوله تعالى واكول من لقا حين فقل ان معناه واجح **قوله** روي ذلك عن ابن عباس
 وقوله تعالى واكن من الصالحين على قرينه من جزم عطفه على موضع فاصدق
 لانه على معنى ان اخرجي صدق ما كن لولا ان لقا كان فاصدق **قوله** ومن مشرا
 طيكون فهو عطف على لفظ فاصدق وانصب قوله تعالى فاصدق لانه حوالت التقي
 بالعا واصله فاصدق **قوله** تعالى فلو نوحنا الله نفسا اذا حيا اجها الى نوحنا
 عن الموت اذا حافت اهلاكها والله حينما تعلمون من اخرجوا لشر من اخرج
 في حله انه نوب اول بيوب **سورة النعائم** مكية ومدينية وهي الف وسبعون
 خروفا ومانان واحد واربعون كلمة وثمانى عشر اية **قوله** صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة النعائم رفع عنه موت النجاء **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم
 نسمي الله ما في السموات وما في الارض قد علمتم تفسيره **قوله** تعالى له الملك
 وله الحمد اى له الملك الدائم الذى لا يزول وله الحمد في السموات والارض وفي
 على كل شئ قدير من مورا الدنيا والاخرة **قوله** تعالى هو الذى خلقكم فمنكم
 كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير طاهر المعنى **قوله** تعالى وصوركم
 فاخسن صوركم اى صوركم في احوال الامهات فعمل صوركم اخسن من صور احوالكم
 والى الصير في الاخوة وما في الايتان طاهر المعنى **قوله** تعالى انما انتم بنابر الذين

كفوا

كفوا ومن قبل ان ياتكم يا اهل مكة حرا الذين كفروا من قبلكم من الامم الخالية
 كفت اذا هم لله عفوهم تكذبهم بالرسول في الدنيا وهم في الاخرة عذاب وجيع ذلك
 العذاب بانه كانت تأثمهم رسولهم بالهينات اى المعجزات فقالوا ادمي مثلكم يا دعونا
 الى خلافت دين اباينا فكمروا بالكتب والرسول واعصوا عن القول منهم واستمعوا
 الله من عاينهم وطاعتهم والله عني فاعلوا ليعباد حديد في نعمائه عليهم ومعنى
 قوله تعالى وما ك انهم اصل لولا ان من لثقل نقاب **قوله** انهم وويل ان ثقل فستى جزاء
 المعصية والا ثقله **قوله** تعالى انهم الذين كفروا الذين كفروا انهم كفروا انهم كفروا
 قولا ما لظن من غير يقين انهم لا يبعثون بعد الموت فاهم يا محمد على ورسول يستعز بعد
 الموت لنسبون ما علمتم في الدنيا وذلك لبعث والحرمان الى الله يسيرا من سائر هاتين
 فامونا اهل مكة بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم والتوا الى انتم انتم
 نعى القرآن والله ما تعلمون ما تعلمون من قبل ان يحدكم الموت معناه وايضا قوا
 نعى نوما ليعتد جمع فيه لا ولكون ولا يخرجون ذلك نوما النعائم نعى فيه اهل
 الحيا هل الباطل واهل الانما ان هلك الكفر فلا عمل بين منه هؤلاء يدخلون الجنة
 وهؤلاء يدخلون النار والنعائم نعت الحظ والمرا **قوله** ومن رسوله الله صلى الله عليه
 وسلم انه اذا من مؤمن دخل الجنة لا وفداى منفع من النار لو انما ليرداد
 شكرا وما من عبد كافر يدخل النار الا وفداى منفعه في الجنة لو اخرج من الجنة
 حسرة والمعقون من غير علمه ومنا زلة في الجنة ونظير توصد عن كل كافر
 بتركه الايمان ومن كل مؤمن مقصيه في الايمان وتصيبه الامام **قوله**
 تعالى ما اصاب من مصيبة الا نادى الله اى ما اصاب احد مصيبة الا نادى الله
 والما لا يعلم الله وقصا به ومن يؤمن بالله اى من يصدق بان المصيبة من الله تعالى
 قلبه للرضا والصبر ونعت توفيقه للاسير جامع **قوله** وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ليستم فاعله **قوله** وقراططه بن مصعب تهديته بالتون ووحى تهديته بالهجر والرفع
 في فله فله على معنى سيكر قلبه **قوله** تعالى يا ايها الذين آمنوا ان من اولادكم
 واولادكم كفرا عداكم فاحذرهم وذلك ان الرجل كان لا يستطيع ان يحاجر
 مع اوجه اولاده وكالى اذا اراد ان يحاجر نفسه تعلمت به اماته
 واولادهم وكالى الى من تدعنا فستدرك الله ان يجلس وتذبح الهية **قوله** فانزل الله
 فيه الآية بالمدينة يهاهم عنكم وكذا رستم طاعة الاصل والاولاد في مقصية الله
 وذلك قوله تعالى ان من اولادكم كفرا عداكم وكذا رستم طاعة الاصل والاولاد في مقصية الله
 لنس جميع الاولاد عداوا وانما منهم من يجب هذا عليهم ليرث ما لكم وادعوا عدا

النعائم

قوله

من تحت موتك لمنفعة نفسه ومنهم من يخلو على ان يعصوا الله ما خذ غيلة الواجب
 او يمنع الواجب لمنفعة نرجع اليهم ومعوق قوله تعالى فاخذروهم اي فاخذروا ان
 تطيعوهم وتذوقوا الهمة **قوله** تعالى وان تقوا وتصفوا وتعلموا فان الله غفور
 رحيم وذلك ان الرجل اذا اراد الجهاد او الهمة عرض على امرائه وذرته
 فاذا ابوا عليه اقسم ان لا ينفق عليهم فاذا عاد كف عن النفقة يمتنعه فيلزمه وان
 تقوا وتصفوا اي لا تقوا عنهم وكما ورعوا عن صدمهم اياكم وتغيروا ذنوبهم
 بعد ما رجعتهم من الجهاد وتعد ما اجمعتم في دار الهمة ولم يكا قوم من سوء ما
 فعلوه قال الله غفور رحيم تعذر لكم كذلك كثيرا من ذنوبكم وتقبل معنى الآية
 ان الرجل منكم اذا اراد ان يقاتل الناس قد سبقوه الى الهمة ونفذوا في الدين
 هم ان تعاقب زوجته واولاده الذين يصبونهم عن الهمة وان كفوا في الهمة لم يبنوا
 عليهم فانزل الله تعالى وان تقوا وتصفوا وتعلموا فان الله غفور رحيم **قوله**
 تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه اي لا تسئل عن الاخر ولا انسان سبب
 المال والولد يقع في العظام ويتناول الحرام من غصمه الله والله عنده اجر
 عظيم لمن لم تسئله ماله وولده عن طاعة الله وعن بره قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحيط بالحسن والحسين وعليهما مصلان احمران مشنان
 ويعتزان بصل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنير فجلها فوضعها بين يديه
 ثم قال صدق الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنه رطبت الى صدر الصبي
 مشنان وتعلم ان فلهما صبر عنهما حتى قطع جنتي ورفعتهم اهل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في خطبة قوله تعالى فانقوا الله ما استنطعتم اي انقوا
 الله جهنم وقدر وسعكم باجناب محاربه واكل ولا يرضه وجميع طاعته واسموا
 ما تومرون به واطيعوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واطيعوا من اموالكم
 في طاعة الله بكن ذلك خيرا لا تفسيكم لا تمنع الاخر اعظم **وقال** الحبيب
 هاهنا المال كانه قال انفقوا مالا من اموالكم وحده لانه تسكت قوله تعالى ليعرفوا
 الله حق تعالاه **قوله** تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون لاي من دفع
 عنه شح نفسه فاولئك هم المفلحون وكقول الطائفة والشح في اللغة منع الواجب
 ومن الشح ان يعامل الرجل الى مال غيره ما اكله **قوله** تعالى ان يقرضوا الله قرضا
 حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم مذنبتهم ان يقرضوا في الصدقة ما لا عن جسده صادقة
 من قلوبكم بقله منكم ويضاعفه لكم ويغفر لكم ذنوبكم والله شكور يعقل السيرة يعطي
 الجود من الثواب جليلا لا يحل بالعقوبة على من حبل بالصدق واشحق العقوبة على ذنوب

عالم العيب والشهادة اي علم ما تكتمه صدوركم مما لا تملكه الحفظة ويعلم كل
 ما ظهر مما سقط من ورقه وما ظهر من قطن الما وهو العبر في ملكه وسلطانه
 الحكم في امره وقضائه **سورة الطلاق** مدته وهي الف وسنوت حرقا **هـ** وما يتان
 وتسع واربعون كلمة ولقنتي عشرة آية **قال** صلى الله عليه وسلم من طلق سونة
 الطلاق مات في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **هـ** لئسم الله الرجل لرحم
 ما لها لئسمي اذا طلقتم النساء فطلقوهن بعد من الخطاب لئسمي صلى الله عليه وسلم
 والمومنك دا حلق فيه لان خطاب الرئيس خطاب لا يتبع خصوصاً اذا كانوا
 ما مومن لا قبله به واطمئنا بها النبي اذا اردت ان تنكح المطلق فطلقوا
 النساء بعد منهن وهناك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة اي اريدتم
 الصلوة والطلاق واللعنة هو ان يطلقها في طهر لم يشها فيه **هـ** لما روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال **قال** حين سئل عن طلاق طلقها طاهرا من غير حائض او حاملا فلا شئتان
 حملها ونكاح في معنى العلاء واللعنة ان يقر بالطلاق الثلاث على طهار العدة
 ويطلقها في كل طهر لم يشها فيه تطلقه **هـ** والطلاق سني يدعي في لئسمي يطلقها
 في طهر لم يشها فيه **هـ** فصدروا عن عند الله بر عن رضى الله عنها طلق امراته
 وهي حائض ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراي عمامة مسكها حتى
 تظهر ويحضر عنده حصه اخرى ثم تركها حتى يظهر من حصتها فاذا اراد
 ان يطلقها فليطلقها حتى يظهر قبل ان يراجعها فذلك العدة التي امر الله ان يطلق
 لها النساء والطلاق لا يدعي ان تقع في حال الحيض وفي طهر فدا معها وهو
 واقع وصاحبه اثم **هـ** وروى عن ابن عمر طلق امراته وهي حائض فذكر عمر قد
 لئسمي صلى الله عليه وسلم فقال **قال** من فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها ان شأقلت
 تحسب بها قال **قوله** تعالى وان خضوا العدة انما امرها حصة العدة لتوزع الطلاق
 على الاطهار والمعنى بذلك خصوصاً ان المطلقات ما يزدون من رجعه او تسريح فاذا
 حاضت المنة حصة وطهرت واراد الزوج ان يطلقها اخرى طلقها ثانيا نية
 قبل ان يحض فاذا حاضت وطهرت طلقها اخرى ان شأقلت المدة وقد بقي
 من عدتها حصة **قوله** تعالى وان يوقا الله ربكم اي بغوه في النساء اذا طلقوهن واحدة
 او اثنتين وثلاثا لا يخرجوهن من بيوتهن التي طلق فيها وهي بيوت الزوجان والمعنى
 انقوا الله فلا تعصوه فيما امركم به فلا يجوز للزوج ان يخرج المطلقة المنة من
 مسكنه الذي كان ساكنها فيه قبل الطلاق **قوله** تعالى ولا يخرجن الا ان ياتين
 بقا حشيه مبينه لى ولا يخرجن من قبل لئسمي حتى تنقضي عدتهن وهذا لا يباح

٢٠٩

هذا السفر في البعثة ولا يباح لها الخروج ولا ذنبا لها الرجوع **قوله** واما المنيحة
 فخرجوا الخروج من المنزلة بالذنن الزوج **قوله** تعالى الا ان يرضاها حشيه مبتدئة
 رضى لا يخرج ولا يكون خروجهن معصية **قوله** الحسن معناه الا ان يرضى مظهر
 ذلك لانه عنها بسوا ذنبا رغبة من الشهوة فيخرجها فاما المنيحة **قوله** ابن عباس
 معناه الا ان يرضى النساء على اهل المنزلة بان يرضى كما روى ان ااطمة بنت
 قيس طلقها زوجها ابو عمرو من حفص بن الميرة المخرومي فكانت تستطيل على اهلها
 بلسانها فقلها النبي الى بنت ابن مكرث **قوله** وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال **قوله** نزوحا ولا تطلقوا الا بالطلاق وتختار منه العشرة **قوله** عكرمة
 السكك اياما من سالت زوجها الطلاق من غير ايس حرام عليها ركة الجنة
قوله صلى الله عليه وسلم لا تطلقوا النساء الا من رضى به قال الله عز وجل لا يحب
 الدواقني والدواق **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنه قال **قوله** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما حلف بالطلاق ولا استخلف به الا ما في **قوله** تعالى في ذلك حلف
 الله (يحيى) احكام الله وقرضه في الطلاق للشيء والعد فلا يحل زواجه الى ما
 نرى عنه **قوله** ومن تعدد حذو الله بالخالفه فقد طهر نفسه اي حذو صر بنفسه
 لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا **قوله** فيوقع في قلب الزوج المحبة لها
 المخاطب لعل الله يحدث بعد ذلك امرا **قوله** فيوقع في قلب الزوج المحبة لها
 فينل على طلاقها ويرد رجعتها فلا يقدر على ذلك ولا يفعله **قوله** تعالى
 فاذا طلقا جلهن فامسكوهن معروف او فارقوهن معروف معناه اذفا رتب
 انصافا عندهن رجوعهن من الطهارة قبل ان يمسكوهن من الحضانة لانه اوفر كوا
 من رجعتن انما المهر ونفقة العدة حتى تنقضي عدتهن ولا يجوز ان يكون المدا
 كنه الا به خمسة باوع الاجل لانه لا رجعة بعد بلوغ الاجل لانه هو انصاف العدة
قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم اي شهدوا على الطلاق والرجعة ذوي
 عدل منكم من المسلمين وهذا امر مستحب لاحتياط من الخا حذو لا يحد الزوج
 الطلاق ولا يحل طلاقه بعد مضي العدة الرجعة **قوله** للشهوة وافتوا الشهادة
 لله تعالى لكم نوع طه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر اي حذو لا يحدكم من
 الامور التي والطلاق والرجعة واقامه الشهادة نوع طه من كان يؤمن بالله
 وقصدق بالبعث بعد الموت لانهم هم الذين يصفون ما لو عظم **قوله** تعالى
 ومن يتو الله يجعل له مخرجا الى من يتو الله ما مشا الى امره واجتنب ما فيه جعل له
 مخرجا من المعصية الى الطاعة **قوله** من كرم واشبهات الى الحلال ومن جعل له

من

من شبهات الدنيا ومن عملات الموت ومن شلاد يوم القيمة ونزقه في الاخرة
 من نعم الجنة ما لا تحصى **قوله** وبما ينزقه في الدنيا من حيث لا يامل **قوله** وعن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **قوله** من كان منكم من لا يستغفار رجعا الى الله
 له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا **قوله** تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه اي من يقوّل انو الى الله عا لما واقفا بحسن تقديره وتدينه فهو كما فيه
 لا يحتاج الى غيره **قوله** تعالى لا الله بالغ امره اي مقفلا امره محض امره لا يمنع عما
 يريد جعل الله لكل شئ من حكمه مقفلا وحلا معلوما فلا عدل للعدلين
 ينصير نفع منه **قوله** تعالى واللاي يسن من الحيف من سايكم الى رتبتم
 بعد شهر ثلثة اشهر واللاي لم يحض وذلك انه لما انزل الله تعالى هذه المظلة
 والمتوفى عنها زوجها في سورة البقرة **قوله** اني تركت بارسود الله ان
 ناسا يقولون قلبي من النساء ما يدكر منه شئ او ما هو كذا لصغارهم
 وذوات الحمل فزلت به الآية واللاي يسن من الحيف من سايكم لكم بهت
 الى رتبتم اي ايشككم في عدتهن بعد شهر اذا طلقن بعدا لدخول ثلثة اشهر وقوله
 واللاي لم يحض معناه واللاي في حال الصغر من منزلة الكبيرة التي قد
 يست عدتهن ثلثة اشهر **قوله** تعالى اولاب الاحمال حملان يصغر حملهن
 معناه وذوات الاحمال عدتهن تنقضي بوضع ما في بطونهن من الحمل مطلقه كانت
 الحامل او متوفى عنها زوجها **قوله** تعالى ومن يتو الله يجعل له من امره يسرا والسر
 الله فممثل وامر وحديث نواهيته بيسر عليه امره وتوفقه للعبادة وسهل عليه
 امورا الدنيا والاخر **قوله** تعالى ذلك امرا لله انزل اليكم اي ذلك الحكم الذي قد
 سبق حكم الله في الطلاق والعدة والرجعة انزل اليكم ومن تو الله بطاعته
 وترك معصيته نكح عدته سببا نه اي تسدد ثوبه عنه عقابها ويعطيه على ذلك
 ثوابا حسنا في الجنة **قوله** تعالى ايشكوهن من حيث سكنتم من وحدكم
 الى سكنوا المظلمات حيث سكنتم من البيوت الى حذو ذلك سكنوهن فيها على
 قدر سعيكم وطا منكم فان كان مؤشرا وسع عليها في المسكن والنفقة وان كان فقرا فعلى
 قدر ذلك **قوله** تعالى ولا تصاروهن الى ان تصاروهن في المسكن ولا في النفقة
 لتصيروا عليهن نوا اعطوهن من المسكن ما يكفيهن لحاوسهن وطهارتهن ومن
 النفقة ما يكون كفاهاهن بالعرف وهذا عام في المشقة والرجية **قوله** تعالى
 واركل ولايت عمل فانفقوا عليهن حتى ينفقوا عليهن نفقة الحامل الى ان تضع
 سوا طالت من الحمل وقضت لان عدتها تنقضي بوضعه فلما النفقة الى ان تضع حملها

ولا ينفقه المتوفى عنها زوجها الا قولها تعالى شيكوهن وقوله فانفقوا عليهن
خطاب للارواح وقد ترك عنهم الخطاب بالموت **قوله** تعالى فان رضع
لكم فانوهن اجورهن يعني بعد وضع الحمل اذا ارضعنكم اولادكم كما عطفوا
اجرة الرضاع وفي هذا دليل ان الام لا يرضع الولد باجرة المثل واولى
ما خصا به من كل احد وقته دليل ان الام لا يرضع الا لسحق وانما لسحق
بالفعل من الحمل لانه تعالى اوجها بعد الرضاع **قوله** تعالى وانتم فانتكم
معرفة امر الرجل والمرأة ان يمتروا في الولد بالمعروف وهو ان ينفق الرجل نصف
الرضاع من غير نفقة ولا اشراف ويقوم المرأة على ولده في الرضاع ونفقة
من غير نفقة **قوله** تعالى وانما نسئتم فسترضع له اخرى معناه ان تصابغتم
وتما نعتن فان الام لا ترضع الولد وتطلب الاب للولد مرضعة غير الام لانه يحب ان
يكون في بيت الام لا في بيت غيرها من النساء **قوله** تعالى لنفقن وسعته
من سعته اي لنفقن وسعته على نسائه او اولاده على قدر عناه ومن قدر عليه رزقه
فلنفقن انما الله معناه ومن ضيق عليه رزقه فلنفقن ما اعطاه الله من المال
لا يكلف الله نفسا الا ما اطاقا من الرزق **قوله** تعالى سحعل الله تعد عسر
لسرافه تسليته للصحية قالوا كثرهم كانوا فقرا فوعدهم الله السرة بعد العسر
ففتح الله عليهم بعد ذلك وحمل بسرا تعد عسر وتسدر من هذه الآية على ان
المعاشي من المرأة ان تستدين على زوجها للمعسر مفاد ما تسحق عليه من النفقة
لا للمعسر تركه اليه **قوله** تعالى وكان من قربه عيب من امر بها اي
وكم من اجل ذلك عتوا عن امرهم ورسله اى كانوا والحد في المعصية محار
بناهم في الاخر حر شديد على كل صغير وكبير وعديناهم في الدنيا عدا نكرا
اي عدا ناكرا خارجا عن العادة لم عهدوا مثله **قوله** تعالى فداقت وبال امرها
اي قد افوا جمل كيدهم وكان عاقبة امرها خيرا يعني هذا ان النفوس وهي راس
اموالهم اعد الله لهم في الاخرة عدا با شديدا بعدا لدى تركهم في الدنيا فانها
الله ما افوا لعقول لا يسرفه يسيرهم فيتركهم ما تركهم **قوله** تعالى
الذين اتوا فلانك الله انكم ذكرار سورة الذين امنوا ففت اولي الاب
قوله تعالى فلانك الله انكم ذكرار سورة الذين امنوا ففت اولي الاب
انكم وفل معناه فلانك الله انكم ذكرار سورة الذين امنوا ففت اولي الاب
الرسول **قوله** تعالى فلانك الله انكم ذكرار سورة الذين امنوا ففت اولي الاب

اليكم

لعله

تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن سيراى
سبع ارضن انصا ونس في القرآن انه يدك على الارض سبع عشرة
الآية **قوله** تعالى سيراى سيراى سيراى الملكة ما ليدن من الله تعالى
ومن سما الى سما ومن لسيا الى الارض جباه بعض وموت بعض ففان بعض وفقر
بعض وسلامه هذا وهذا كذا هذا لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله
قد احاط بكل شئ علما فلا تخفى عليه شئ **سورة النحر** مدنية وهي ثمان
وسور خرقا ومائتان واربعون كلمة **قوله** داني عشره **قوله** صلى الله عليه
وسلم من قولها اعطاه الله نونه نصوصا **قوله** صلى الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك **قوله** وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قسم الامم بين نسائه وكان له تسع نسوة وكان لكل امرأة سهم يوم
وليلة ثم ان حفصة ذلت اباها في يوم كان ذلك اليوم لعائشة فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم ديك ليوم بنت حفصة فوجد فيه خا رسته فاربى
فحلبها فلما رجعت حفصة الى مريها وفقت على ذلك فلم تدخل في حرج مارية
ثم دخلت فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم اني قد زنت من كان معك في البيت
فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم الغيرة والكابة في وجهها قال اكني عا ولا تخبري
عائشة بذلك ثم قال هي على حرام يعني ماريه فاجرت حفصة عائشة وكانتا
نصا ففتن قر **قوله** جبريل عليه السلام فاخبر النبي بذلك فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم حفصة وقالها ما الذي فعلك على ذلك قالت ومن لدها خرك **قوله**
انجرتي لعيلم الحبر ففضل النبي صلى الله عليه وسلم على حفصة وطلقها بطلاق
واغترله بسا كهن فكت تسعا وعشرين ليلة فظن ما نزل فمن فانب
الله من الامات ومعناه ما بها النبي لم تحرم ما احل الله لك طالبا رضي او اكره الله
عقور لما كان منك من النحر ثم جيم بك حنت رخصتك الخروج منه بالكفا رة
فاغور رسول الله صلى الله عليه وسلم رقه وعادا الى ماريه **قوله** وروى حفصة
رضي الله عنها اسناد زينت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمانها في يومها
فادركها وهو حلس في يديها مصت فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى خارجيه
مارية القبطيه فادركها في بنت حفصة وكان ذلك في يوم حفصة فلما رجعت
حفصة وجدت باب بيتها مغلقا فحلس على الباب حتى خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووجهه نظرها وحفصة تبكي فقال لها يا بئس كك قالت انما
اذنت لي يا رايه من اجل هذا ادخلت امك بنتي ووفقت عليها في نومي وعلى ماري انما

رَأَيْتُ لِي خُرْمَةً وَحَقًّا مَا قَطَّ صَنَعْتَ هَذَا بَارَةً مِنْ نِسَائِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ جَارِيَةٌ فَلَا أَحِلَّ لِي شَيْءٌ فِي حُرْمَةِ التَّمَسُّكِ بِذَلِكَ رِضَاكَ وَلَا خَيْرِي بِذَلِكَ مَرَّةً مِنْ نِسَائِكَ وَهِيَ أَمَّا نَهْ عِنْدَكَ ثُمَّ حَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَتْ حَقِصَةٌ عَلَى الْجِدَارِ الَّذِي كَانَ فِيهَا وَتَمَّ عَمَلُهَا فَقَالَتْ هَذَا لَا أَشْكُرُ بَعْدَ مَا كَسَمْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَرَّمَ جَارِيَتَهُ مَرَّةً وَقَدْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ مِنْهَا وَكَانَتْ عَمَلُهَا وَحَقِصَةٌ مُنْصَاةً مِنْ مَطَايِرِ نِسَاءِ سَابِرٍ أَرَادَ أَنْ يَنْتَهِى عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكْتُ جَارِيَتِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَ بِذَلِكَ قَعْصَبَ عَلَى حَقِصَتِهِ وَقَالَ لَهَا تَمَّ عَمَلُهَا فَطَلَقَهَا وَدَهَبَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا إِذَا دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ يَتَخَشَّشُونَ شَرِبَ عِنْدَهُ شَرَابَ عَسَلٍ يَصْلِحُهُ لَهُ وَكَانَ يَطْوِي مُرْكَةً عِنْدَهُ فَاصْتَعَتْ عَمَلُهَا وَحَقِصَةٌ عَلَى أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنَا خَدَمْتُكَ الرَّحْمَةَ الْمَعْفَاةَ وَهُوَ صُغَيْرٌ لِرَأْسِهِ مَقْعٌ عَلَى الطَّرْفِ أَكَلَهُ الْخَلْجُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا كَانَتْ لَهُ فِي شِمِّهِ مَعَكَ الرَّحْمَةُ الْمَعْفَاةَ فَحَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفْسِهِ شَرِبَ الْعَسَلِ فَأَمَّا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمُورُ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ وَلَا يَسْتَعِزُّ أَنْ لَا تَرَى كَانُوا إِذَا رَأَوْا هَذَا تَرَكُوا فِيهَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى قَدْ وَضَعَ اللَّهُ لَكُمْ خَلْقَ آيَاتِكُمْ أَيْ وَجَبَ لَكُمْ كِفَايَةُ آيَاتِكُمْ وَاللَّهُ مُؤَلِّمُكُمْ وَهُوَ أَوْلَى أَنْ تُؤْتُوا مَرْضَاتَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِيهِ صَلَاحُ خَلْقِهِ الْحُكْمُ فِي تَدْرِيهِ وَأَمَّا مَا وَانْمَا سَمِعْتِ الْكُفَّانَ تَحْلُلُ لَهَا عَمَلُهَا بِحَالِهَا لَيْسَ بِهَا **قَوْلُهُ** مَقَالٌ مَعْفَاةً فَدَرَسَ اللَّهُ لَكُمْ كِفَايَةُ آيَاتِكُمْ فِي سِتُورِ الْقَائِمِ وَأَمَّا رِسْمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْفُرَ عَنْ مَسْئَلَةٍ وَيَرْاجِعَ جَارِيَتَهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِذَا دَخَلَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِيهِ جَدُّنَا بَعِي سِرَّانَ إِلَى حَقِصَتِهِ فَلَمَّا اخْتَبَرَتْ عَمَلُهَا بِهَاطُوعِ اللَّهِ بَنِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى عَرَفَ حَقِصَتَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عِنْدَهَا رَأْيَ الْكَافَّةِ وَالْغَيْرَةِ فِي وَجْهِ حَقِصَتِهِ أَسْرَأَتْهَا شَيْئٌ خَرَّمَ جَارِيَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ أَخْبَرَكَ بِأَحَقِصَتِهِ أَلَمْ يَكُنْ دَابَّ بِكَرْسِيٍّ كَمَا رَأَيْتُ بَعْدِي فَلَمَّا أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرَ حَقِصَتِهِ عَاقَلَتْ لِعَمَلِهَا مِنْ خَيْرِ مَارِيَةٍ وَأَعْرَضَ عَنْ دُكْرٍ خَلَّاهُ إِلَى بَرٍّ وَعَمَرَ وَفَرَّ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَالْكَسَائِيُّ وَفَادَاهُ عَرَفَ بَعْضَهُ بِالْخُفْيَةِ لِي غَضَبٍ عَلَى حَقِصَتِهِ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ إِذَا تَطَلَّقَهَا مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ لِمَا تَنَاوَلَتْهُ لَيْسَ بِهَا عَرَضٌ لَكَ مَا فَعَلْتَ أَيْ لَا حَازِيكَ عَلَيْهِ مَحَارِبُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ تَطَلَّقَهَا فَلَمَّا عَلِمَ عَمَلُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ **قَوْلُهُ** لَوْ كَانَ فِي الْحِطَابِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ حَرْوُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَاجِعِي فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ وَهِيَ خَدِي نِسَائِكَ

عَنْ

عَنْ ٢٠١
فِي الْجَنَّةِ فَجَاءَ الْحَارِثُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ** مَقَالٌ لَمْ يَطْلُقْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقِصَتَهُ وَأَمَّا هَمُّهُ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ لَا تَطْلُقُهَا فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ وَهِيَ مِنْ نِسَائِكَ فِي الْجَنَّةِ فَلَمْ يَطْلُقْهَا **قَوْلُهُ** وَكَانَ سَقِيمٌ لِي تَوْبَتِي فَقَوْلُ مَا اسْتَقْصَى كَرَمٌ قَطَّ وَمَا زَالَ لِنَعَاظِهِ مِنْ فِعْلِ الْكَرَامِ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقِصَتَهُ بَعْضُ مَا فَعَلَتْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَلَمَّا بَايَعَهَا هِيَ وَهِيَ أَيْ خَدِي الْحَارِثُ حَقِصَتَهُ بِمَا أَظْهَرَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَتْ لَهُ مِنْ نِسَائِكَ هَذَا أَيْ مِنْ خَدِيكَ إِلَى فَشَلَتْ بِتَرَكْتِ وَأَتَيْتُ بِالْعِلْمِ الْخَيْرِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لِي تَوْبَتِي إِلَى اللَّهِ فَقَدْ مَعَفَاةً أَنْ تَوْبَتِي تَأْخُذُ حَقِصَتَهُ وَأَمَّا سُنَّةُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَظْهَرَ الْعَمَلِ وَإِنَّمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَوْدُ عَلَيْهِ فَقَدْ صَنَعْتَ قُلُوبُكُمْ أَيْ مَا لَيْتَ إِلَى الْأَمْرِ وَعَدَلْتُ عَنْ الْحَقِّ وَهُوَ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا مَا كَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَنَابِ حَارِثَةٍ وَإِنْ تَطَايَرَا عَلَيْكَ أَيْ لَعَاوَنَا عَلَيْهِ مَا لَيْدَاءُ وَأَظْهَرَ الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ شَيْءٌ قَالَ اللَّهُ هُوَ مُؤَلَّاهُ تَوْبَتِي حَقِصَتَهُ وَنَصْرَهُ وَدَفْعَ الْأَذَى عَنْهُ وَجَبَّ بَرِّهُ وَلَيْسَ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ تَوْبَتِي وَغَيْرُ تَوْبَتِي وَتَوْبَتِي عَلَى مَنْ عَادَاهُ وَالْمَلِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْصَابُهَا وَعَوَانَةُ **قَوْلُهُ** وَغَيْرُ بَرِّ عَابَسَ كَيْ حَدَّثَنِي عَنْ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَالْمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَأَمَّا الرَّأْيُ فِي وَجْهِ الْعَضْبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا تَسْتَقِ عَمَلُكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ فَإِنْ كُنْتَ تَطْلُقِينَ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلِيكَتُهُ وَجَبَّ بَرِّهُ وَمِيكَالُ وَأَنَا وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ وَعَلَى مَا كَلِمَتُ وَأَمَّا اللَّهُ لَا تَحْوَتْ أَنْ كَوَّلَ اللَّهُ تَصَدَّقَ قَوْلِي كَدِي قَوْلِي وَتَرَكْتُ هَذِهِ الْأَيَّةَ وَإِنْ تَطَايَرَا عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ هُوَ مُؤَلَّاهُ وَجَبَّ بَرِّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِصَتِهِ **قَوْلُهُ** وَقِيلَ بَرِّ عَابَسَ كَيْ سَأَلْتُ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مَا أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرْأَتِ أَنَّ تَطَايَرَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ** عَمَلُهَا وَحَقِصَتُهُ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ فِي حَقِصَتِهِ **قَوْلُهُ** ثُمَّ أَحَدُ عَشَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ الْحَارِثِيِّ مَكَلَّمَكَ مَعَشَرَ وَنِشَ قَوْمًا تَقِلُّ لِنِسَاءِ قَلَمًا وَنِشَ الْمَدِينَةَ وَحَدَّثَنَا قَوْمًا يُعَلِّمُهُمْ سَاءُ فَمَقُولُ سَاءُ وَأَيُّ بَعْضٍ مِنْ سَاءٍ هُمْ لِي قَعْصَبَتْ عَلَى مَرَّتِي فَإِذَا هِيَ تَرَا جَعْنِي فَادْكُرْتَنِي أَنْ تَرَا جَعْنِي وَمَا لَنْتُكَ كَرَامًا لِي جَعَلْتُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي جَعْنِي وَتَحْمُومٌ إِذَا هَلْ يَوْمَ الْيَوْمِ كَالْمَا تَطَلَّقَتْ فَتَحَلَّتْ عَلَى حَقِصَتِهِ فَقَدْ تَرَاجَعُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْمَا تَعَمَّقَتْ وَتَحْمُومٌ إِذَا كُنْتَ لِي الْيَوْمِ إِلَى الْيَوْمِ كَالْمَا تَعَمَّقَتْ أَمَّا مَنْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْصِبَ اللَّهُ يَعْصِبَ رَسُولُهُ فَإِذَا هِيَ وَهَذَلِكَ قَوْلُكَ لَا تَرَاجِعْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْلُبُنِي مَا ذَاكَ وَلَا يَعْزُبُكَ أَنْ كَانَتْ جَارِيَتِي فِي وَسْمٍ وَأَجَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْنِي عَمَلُهَا وَهِيَ خَدِي نِسَائِكَ

عن احد شيا وان لا يسار لا يتحول لا بعمله و قطع الله هذه الآية طمع من ركب المعصية
ورحان سبعة صلاح غيره واخبر الله تعالى المعصية الغير لانه اذا كان مطيعا
وهو **قوله** تعالى وصرت الله مثالا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن
لي عندك نبيا في الجنة وهي سبعة بنت مريم كانت فلما صلب موسى عليه السلام فلما علم
فرعون ما سلكها وتبها اربعة ابناء في يدها ورجلها ودمها للعدايب وسدها
على الارض لا وادوا لقي على صدرها صخرة عظيمة وانما في الشمس كانت المذكرة
تطأ ارجلها وانصبت الجنة وهي كذلك قال رب ابن لي عندك نبيا في الجنة
فاستجاب الله دعائها وحملها بالشهدا ولم يجد لها من عذاب فرعون لها قال **قوله**
وحي من فرعون وعمله ودينه وحي من القوم الظالمين اي لكفر من اهل دين فرعون
وليس في هذه الآية ان فرعون قتلها ام لا **قوله** وقيل خلقوا في ذك ولا قرب الله
احاب الله دعائها صحتها من فرعون وقوته وفي قوله تعالى في الآية الاولى وقيل
اذ طأ الارض مع الداحلين يكون في المعصية وعمله كأنه تعالى قال لها بنت
وحفصة لا يكونا من امرأة نوح ولو طأ في المعصية وكونا من امرأة فرعون
ومريم **قوله** تعالى ومريم ابنة عمران التي احصت فرجها عطف مريم على امرأة
فرعون واخصاها لفرج اعفاه وحفظه عن كرام **قوله** تعالى في محرابه
من رحمنا اي في حبب ذريتها وذلك ان حبب لملكه السلام مدحجيب ذريتها
يا صبيحة ثم بع في حببها فحملت والكنابة عن مكره **قوله** تعالى وصدق
بكلمات ربها ولا تستكبر التي شرعها الله في كتيبه المرسله **قوله** ومن عيسى المسيح
والحسن بكلمة ربها على التوحيد تعون عيسى عليه السلام **قوله** تعالى
وكتبه اي وصدق بكتب الله تعالى وهي التوراة والانجيل والفرقان
وصحبه برهم وموسى وداود **قوله** وقال ابو عمر و يعقوب وكتبه بالجمع ويصير
ما ذكرناه **قوله** وقال الباقون وكتابه على الواجد الماديه الانجيل **قوله** تعالى
وكاتب على الفاتين اي من المصنفين لله **قوله** عطا من المصلين كانت تفضل
نزل المغرب والعشاء وبقدرة وكانت من القوم الفاتنين ولم يقل من الفاتنات
لان معنائه كان في المسجد مع العباد **قوله** وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايه قال لكل من ارجل كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران واسمها امرأة
فرعون وان فضلها شبه على النساء كفضل النزد على سائر العالم **قوله** صلى الله
عليه وسلم سيدات نساء الجنة اربع مريم واسية وخديجة وفاطمة **قوله** وعن معاذ
بن جبل قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفصة وهي تحو بهن فقام فقال

اتكهن
صوابه
ما بين في الروايات
ما تحسنه ولا ان تحسنه
لم است الا بعدة فكم

اتكهن من امرتك بك يا خديجة وقد جعل الله لك في كفة خيل كثيرا فاذا
قدمت على صلاتك فاقض من السلام قالت يا رسول الله ومن عرفك من امراته
عمران واسمها بنت مراح وكلمته احب موسى قال يا ابا طهين **سورة الملك**
مكية وهي الف وثلثمائة حرف وثلثمائة كلمة وثلثمائة آية **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الملك فكأنما احيى ليلة القدر وقال
انها خاد دل من صلاتها يوم القيمة **قوله** صلى الله عليه وسلم وددت ان
تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن **قوله** وعمل من يسعود الله فادى وضع
البيت في قبره نوى من قبل رجليه فقال ليس لكم عليه سبيل لا تذكروا يوم
الملك ثم نوى من قبل رجليه فقل لسانه ليس عليه سبيل لا تذكروا يوم
الملك ثم هي الما بعد من عذاب الله **قوله** لست **قوله** ما الله ارحم الراحمين
تبارك الذي بيده الملك الذي على ما يحفظنا والتعظيم الذي بناه اعطى الملك وحلحله
نوحى الملك من دشا فيعبر وينزع من يشاء فذلك وهو على كل شيء قدير من الاغترار
ولا بد **قوله** تعالى الذي خلق الموت والحياة معناه الذي قد لا يمانه ولا يحيا
ليستوكم فما بين الاحياء والاموات انكم احسن عملا اللام في ليلوكم سعلوكم خلق الحنوة
دور خلق الموت لا لا يندل في الحنوة ومعنى ليلوكم اي ليعلمكم معاملة المختبر فجازيكم
على ما طهرتمكم لا على ما يعلم منكم ومعنى يكم احسن عملا انكم احسن عقلا واورع عن
محارم الله **قوله** صلى الله عليه وسلم انكم عقلا اشدكم خوفا لله واحسنكم نظرا
فما امر الله به ومنها عنه **قوله** احسن معناه ليلوكم ايكم اهدى في الدنيا والآخرتها
وارفعكم على الدنيا لا تبتلا لا تبتلا في الف الا سيقهاهم ولا تمل فيها ما فلها فذلكم
انتم احسن عملا لا غيركم **قوله** تعالى وهو العزيز الغفور اي العزيز الغفور
اي تومل الغفورين اي الذين في مخلوقات الرحمن من بقاوت اي التي
تغصها على بعض مثل البنية ما ترى بها الذي في مخلوقات الرحمن من بقاوت اي التي
تغصها حكمة ولا تغصها عيبا ولا ترى في لسانها صبرا وشائنا في الحفقه **قوله**
مقابل ما ترى في الارام في جوار السموات من عيب **قوله** فاده ما ترى فيها خللا
ولا اخلافا فارجع البصر ترى من فطوري كرا لا تظهر ترى في السماء من
شقوق او صدوع او حروف ثم ارجع البصر ترى اي انك تستدرك بالمرء الا ولى فترد
البصر مرة اخرى مستقصا ومهددا البصر من اخرى بعد مرة بقلت اليك ليصر
خاسيا صاعلا بمنزلة الخاسي وهو الذي لا يستر وهو حسي راى كليل متقطع فلما عيا
بمنزلة الحسي راى الذي طلب شيئا فلم يجد كما يحسن لغير **قوله** تعالى ولقد

ان جسد الله المطر والسموات عنكم بل الحالك فرون في عيونهم وقوا في محاورهم
الحول في الطعان والسماع عن سمع الحق وقبوله لنسوا يعجزون ولا يفكرون في حوا
في طغيانهم وتمادهم وتباعد عن الايمان **قوله** تعالى ان من عبادي من مكابها وجهه
اجدى ام من عبادي من عبادي صراط مستقيم معناه ان من عبادي من مكابها وجهه
وجهه لا يرى ما يصدمه او يصدمه من حفره او يربك في طريقه فلا ينظر عينا ولا
شما لا يفتي عيني العمان وهو مثل الكافر يقول اهل صوب طريقهم للموت له
عشر مستويا على صراط مستقيم يعني الا سلام وانما شبه الكافر بالملك على وجهه لا
ضال له عني لقلب عن الهدى **وقال** فباده هذا في الاخرة معناه ان من عبادي من مكابها
على نار يوم القيمة اهتدى من عبادي مستويا على صراط مستقيم كما قال تعالى في النصار
وتخلفهم يوم القيمة على وجوههم عذابا **قوله** تعالى قل لو انا الله استاكم وجعل لكم السمع
والابصار والامم قلنا ما تشكروا اي قلهم يا محمد هو الذي خلقكم وحلوكم السمع
فاستمعوا الى الحق ولا بصارا بصرها الحق والافقة فاعطوا بها الحق قليلا ما تشكروا
يعني الله عنكم **قوله** تعالى قل لو انا الله استاكم في الارض ولا في السموات في
الاخرة فيخرجكم باعمالكم ويغفر لكم ويغفر لكم هذا الوعد الذي وعدنا به ان كنتم
صادقون في كون ذلك قلنا انما يعلم بوقت الحشر عند الله وانما انا نذير مبين اي يخوفكم
بلغة تعرفوها **قوله** تعالى فلما اوفى زلفه سببت وجوه الذين كفروا معناه فلما راوا
العذاب جريما نبأ السوء في وجوههم وسام ذلك وقيل اخبر وجوه الذين كفروا
فاسودت وعلها الكاه والقرعة **وقال** معني سببت فبخت وجوههم بالسواد
وقيل هذا العذاب الذي كنتم من اجله تدعون الا باطلا ولا كما ذنب انكم اذ انتم
وكنتم تراءوا وعظما انكم لا تعتقون **وقال** الصالحين وقاده وتعقوب تدعون
مخفقا اي تدعون الله ان انبيكم به من لدنا وهو قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك الاية **قوله** تعالى قل ان انتم اذ اهلكتم الله ومن معي اورحما فمن كذبكم
من عبادي انتم وذك ان الكفار كانوا يفتنون موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وموت نبيه فبما انهم رايتهم ان اصابكم من انفسنا هذا في محرمكم من العذاب الذي
لا تاذنكم انظروا للاصنام وغيرها يحرككم فاذا علم انكم في هذا مسركم
عما تجلصكم من العذاب وهو الايمان بالله تعالى **قوله** تعالى قل لو ان رجلا منكم اخبركم
توكلنا اي هو الرجل الذي نعتبه ونعوض امورنا اليه فستعلمون في الاخرة من هو
في جناب المين تحلوا انتم **قوله** تعالى قل انتم اذ اصبحت ما وكنتم غورا الى عايسا
في الارض لا تاله الايدي والادلا فمن انبكم بما ظاهروا من لعبون الا الله الذي يشكركون

الذي

فادام

فادام بقدره وانتم ولا الهنكم على ان تجعلوا ما الغابرون في الارض ظاهرا لقد فقهون
على ان يدعوا عذاب الله عن انفسكم اذ انزل بكم وكف بقدر على ذلك من محذون الهيا
من دور الله **وقال** وحكي ان من عبادي من سيعر حلقه اذ انتم اذ اصبحت ما وكنتم غورا
من انفسكم بما معني فقال السامع العاشر والمغول فما من ليلته فاصبح وقد ذهب
ما عنده وبقي عني الحيات والعدا بالله من الحلال ان **قوله** **قوله** مكابها
وهي الف وثمانون وسنة وثمانون حرفا وثمانية كيلة وثمانون وثمانون
قال صلى الله عليه وسلم من قرأها اعطاه الله ثواب الذين حسنت احلقهم **قوله**
لش **قوله** الله الرحمن الرحيم **قوله** في الفيل وما سطروا **قوله** ابن عباس يعني
بقوله الحوت الذي على ظهر الارض واسمه ثوبان وذك انه لما خلق الله الارض ومعهها
نعت الله ملكا من تحت العرش فسطا الى الارض حتى دخل تحت الارض المسع فومعها
عنا نقيه فاحدى يداه بالشرق والاخرى بالغرب فلم يكن لقدميه ظر فاهط الله
من الفردوس قوله ان يقولون لف قرن واربعون لف قائمه وجعل قرار قدم الملك
على ستايه فلم يسر يوما محلول الله ما فونه خضر اعطاه مسر مجسما به سنة قومها
من سنام النور اذ به فاسهرت عليه قدامه وفروا ذك النور خارجة من قطار
الارض ونجراه في البحر فويقيفس كل يوم نفسا فاذا انفس من البحر اذ ردت نفس
جرر فلم يكن لقوام النور موضع قرار فحلول الله صخرة خضر اعطاه سبع سموات وسبع
ارضين فاستقرت قوام النور عليها وبقي الصخرة التي **قوله** تعالى لا يبيد فكن في محرم
فلم يكن للصخرة مستقر فحلول الله ثوبا وهو الحوت اعطاه الصخرة على ظهره وسائر
حسره حال الخوف على البحر والحر على من لربح والريح على العنبر **قوله** **قوله** بعضهم
ما اسم الضئوف وقيل هو آخر حروف الرحمن وهي واو باء عكرمة **قوله** ابن عباس **قوله**
الروحمون حروف الرحمن **قوله** فباده **قوله** والصالحين النور هو لدواه **قوله**
بعضهم يولج من نور **قوله** عطاها ما فتاح اسم الله تعالى نورنا **قوله** **قوله**
الغرضه فبما بعضهم باطال النور وقيل بعضهم باخفاها **قوله** ابن عباس ان كسيرا على اصحاب
حروف النسيم **قوله** وقرا عيسى ابن مريم بالفتح على اصحابه **قوله** تعالى والفيل وما سطروا
قوله المسترون هو الفيل الذي كتب به النوح المحفوظ **قوله** ابن عباس **قوله**
اولما خلق الله الفيل ففعل له اكل ما هو كائن الى يوم القيمة وهو قوله من نور طوبى
ما من لسماء ولا ارض **قوله** اولما خلق الله الفيل ففعل له اكل ما هو كائن الى يوم القيمة
اجرا لا رب بما اخرى قال ابو بكر ان في يوم القيمة حجري على النوح المحفوظ بذلك
فمن يهزبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله

مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى زَيْمٌ أَيْ هُوَ مَعَ كُفْرِهِ دَعَى قَوْمَهُ لِيَسْمَعُوا دَعَاةَ نُوهِ لَا
تَعْدُ تَعَالَى عَشْرَةَ سَنَةً **وَقَالَ** عَلَى نَرٍ وَطَائِفٍ لَزِمْنَا لَدَى أَصْلِهِ **وَقَالَ** ابْنُ
فُزَيْمٍ لَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ أَحَدًا وَكَانَ بَلَّغَ مِنْ عَيْتُولِهِ مَا بَلَغَ مِنْ كَرِّ عَيْبُوبِ الْوَلِيدِ
بِزَيْمٍ لَمْ يَكُنْ وَصَفَهُ بِالْخَلْفِ وَالْمَهَانَةِ وَالْعَيْبِ لِلنَّاسِ الْمُسْتَنِي لِنَامٍ وَالْخُلُوفِ وَالظُّلْمِ وَلَا يَخُفُّ
وَالْجَفَاءِ وَالْعَيْنِ فَلَمَّا كُنْهُ عَالِي الْمَهَارَةِ فِي الدُّنْيَا وَكَانَ أَحَدُهُ **وَفِي الْحَدِيثِ** عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَوْادٌ وَلَا جَفْطِي وَلَا الْعَتَلُ لَزِمْنَا قَبْلَ رَسُولِ
اللَّهِ مَا الْجَوَادُ وَالْعَتَلُ لَدَى كَيْفٍ مَعَ مَنَعِ تَدْعُو لَطْفِ بَرَاءَةِ الشَّوْهِ قَبْلَ الْخَطَرِ وَلَا لَفْظِ
الْعَتَلِ قَبْلَ الْعَتَلِ لَزِمْنَا **وَالسَّيِّدُ الْحَقُّ** الرَّحِيمُ لَطْفُ طَوْعٍ لِلنَّاسِ **وَقَالَ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَكَّى لِسَمَاءٍ مِنْ رَجُلٍ أَجْعَلَ اللَّهُ جَسْمَهُ وَأَحْبَبَ جَوْفَهُ وَأَعْطَاهُ الدُّنْيَا
فَكَانَ لِلنَّاسِ يَطْلُو مَا قَدْ تَكَلَّفَ الْعَتَلُ لَزِمْنَا **وَتَبَكَّى** لِسَمَاءٍ مِنَ الْبَيْتِ الْبَرِّ مَا تَكَلَّفَ الْأَرْضُ
تَقْلَهُ **وَعَنْ** وَهْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا تَسْأَلُوا اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ وَلَا تَرَى وَلَا وَلَدُهُ وَلَا وَلَدُ الْبَرِّ تَحْتَرُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي صُورَةِ
الْفَرْدِ وَالْخَيْرِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرَى لِمَنْ يَجْزِي مَا لَمْ يَقْتَسِ فِيهِمْ
وَلَا لِيَا قَاتِنَاهُمْ وَلَا لِيَا فَوْشَكَ لَزِمْنَا **وَقَالَ** اللَّهُ يَعْطَاهُ **وَقَالَ** عِكْرَمَةُ إِذَا
كَانَ الْوَلَدُ الْبَرُّ الْبَرُّ **قَوْلُهُ** تَعَالَى لَزِمْنَا كَانُوا مَالًا وَيَتَنَ أَيْ لَا يَطْعَمُهُ مَالُهُ
وَبَنِيهِ وَكَانَ مَالُهُ خَوْفًا مِنْ سَبْعَةِ أَلْفِ مِثْقَالٍ مِنْ وَضْعِهِ وَكَانَ لَهُ ثَوْرٌ عَشْرَةٌ وَكَانَ
يَقُولُ لِمَنْ سَأَلَ عَنْهُ فَلَا يَدْخُلُ دَارِي وَلَا يَفْعُهُ بَيْتِي **بَدَأَ** قَوْلَ ابْنِ عَامِرٍ وَبَعُوفٌ أَرَادَ
دَامًا لَوْ بَسَّ بِالْمَدِّ **وَقَالَ** حَسَنٌ وَهَاضِمٌ أَرَادَ كَانَهُمَا **وَقَالَ** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافٍ
لَا سَقَمَ لَهُمْ مَعْنَاهُ أَرَادَ دَامًا لَوْ بَسَّ بِالْمَدِّ وَخَوْرًا أَرَادَ كَانَهُمَا **وَقَالَ** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافٍ
لَا يَدْخُلُ دَارِي دَامًا لَوْ بَسَّ بِالْمَدِّ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِذَا تَبَكَّى لِسَمَاءٍ أَيْ إِذَا تَبَكَّى لِسَمَاءَ
وَقَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ مَا كُنْتُمْ لَكُمْ مِنْ حُلَاةٍ نَهَمَ قَدْ تَرَسَّ مُحَمَّدٌ وَفُجَاءَةٌ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَطِّ طَوْعًا أَيْ سَنَسِمُهُ بِالسُّوَادِ عَلَى الْأَنْفِ وَكَذَلِكَ لَسَوْدُ وَهْمٍ
قَتْلُ دُخُولِ النَّارِ أَيْ مَعْنَى سَنَسِمُهُ بِعِلْمِهِ بِعُوقِهِ بِهَا جَمِيعُ أَهْلِ الْقِيَمَةِ **وَقَالَ** سَنَسِمُهُ
سَنَسِمًا تَعَالَى قَدْ جَرَى لَدَيْهِ أَيْ لَدَيْهِ عَارًا يَتَّقِي كَيْفَ يَكُونُ أَيْ كَمَا تَعْرِفُ الشَّالَا
أَيْ بِشَيْئِهَا وَالْخَطِّ طَوْعًا **وَقَالَ** لَصَاحِبٌ سَنَسِمُهُ عَلَى وَهْمٍ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذَا قَسَمُوا لَكُمْ بِمَا بَيْنَهُمْ مَضَى وَلَا تَسْتَشْنُونَ
مَعْنَاهُ إِنَّا امْتَحَنَّا أَهْلَهُمْ كَمَا بَلَوْنَاهُمْ وَالْخَطِّ طَوْعًا **وَقَالَ** ابْنُ عَامِرٍ وَبَعُوفٌ أَرَادَ
امْتَحَنَّا أَهْلَ السَّنَانِ وَأَرَادَ بِهِ تَسَاءُلًا كَانَهُمَا **وَقَالَ** ابْنُ عَامِرٍ وَبَعُوفٌ أَرَادَ
كَانَ تَطَاوُهُ أَهْلُ لَطْفِ نَقْدٍ عَشْرَةَ قَوْمٍ تَعَدَّ عَنِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِهِ وَقِيلَ

مِنْ نَحْلِ سَبْرٍ وَكَانُوا مُسْلِمِينَ بِالْجَمْعِ وَفِي هَذَا السَّنَانِ مِنْهُمْ وَفِيهِ زَيْمٌ وَخُلُ
وَكَانَ نُوهُمُ جَعَلَ مَا فِيهِ خَطًّا لِمَسَاكِينٍ عِنْدَ الْحَصَادِ وَالْأَصْرَامِ فَلَمَّا مَاتَ نُوهُمُ
وَبَقِيَ وَكَانُوا ثَلَاثَةً قَالُوا إِنْ لَمْ يَكُنْ لِقِيلٌ وَابْعَا لَكُمْ كَثِيرٌ وَلَا تَسْعَدُوا لِقِيلًا
كَانَ مَعْلُومًا وَأَعْلَامًا نُوهُمُ جَعَلَ نَكْلًا لِمَا كَانَ كَثِيرًا وَابْعَا لِقِيلًا فَفَعَزَ مَوَاتٌ عَلَى
جَزْمَانِ لِمَسَاكِينٍ فَكَانُوا مَعْنَاهُمْ نُوهُمُ لِيَقْدُوا غَدَوْهُ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ لِيَقْطَعُوا مَرَّ
يَحْلُمُوا إِذَا أَصْبَحُوا سُدَّ قَوْمٌ مِنْ لَيْلٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِمْ لِمَسَاكِينٍ وَلَا تَسْتَشْنُونَ
أَيْ لَا يَقُولُونَ أَنِ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا قَسَمُوا لَكُمْ بِمَا بَيْنَهُمْ مَضَى وَلَا تَسْتَشْنُونَ
مَعْنَاهُمْ مَضَى أَيْ عِنْدَ طَوْعٍ أَيْ لِقِيلٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الْمَسَاكِينُ إِلَيْهِ وَلَا تَسْتَشْنُونَ أَيْ
فَلَمْ يَقُولُوا إِنِ شَاءَ اللَّهُ **وَقَالَ** وَهْرَةُ أَرَادَ مَا كَانَ حَادِثًا فِي هَذَا السَّنَانِ قَوْمٌ سَنَهُ
لِنَفْسِهِ فَكَانَ يَصْدُقُ عَمَّا قِيلَ عَلَى الْمَسَاكِينِ **وَقَالَ** وَفَلَمَّا كَانَ تَرْكُهُمْ مَا خَرَجَ عَنِ الْبَسَاطَةِ الْمَدِّ
تَسْقَطُ كَحُلَّةِهَا إِذَا صَبَتْ فَفَقَالَ نُوهُمُ تَعَدُّوهُ حَسَنًا جَمَاعَةً وَأَنْ يَفْعَلُوا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ
أَيُّهَا صَاحِبُ غَنَسِنَا فَخَلَفُوا لِيَصْرَفَ بِهَا مَضَى أَيْ لِيَصْلَى إِلَى الْمَسَاكِينِ مَعْنَاهُمْ سَنَسِمُهُ
وَأَمَّا شَيْءُ اخْتِارِ أَهْلِ مَكَّةَ مَا خَيْرَ أَهْلِ السَّنَانِ أَرَادَ مَا خَيْرَ أَهْلِ السَّنَانِ أَرَادَ نُوهُمُ يَذَرُ قُلُ
أَلَيْقًا لِعَيْنَيْنِ وَاللَّهُ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَوْ لَمْ يَسْتَشِرْ فَفَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنٌ بَلَّغَهُ
الْخَيْرُ اللَّهُمَّ شَدِّدْ وَطَانِكَ عَلَى صَرْفِ لَدُنْكَ سَنَسِمُهُ نُسُفَ وَكَانَ هَذَا الْبَقِيلُ
وَقَوْلُ الْهَزْمَةِ عَلَى الْكُفَرَاءِ بِنَدَائِهِمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْجُوعِ وَالْخَطِّ طَوْعًا سَبْعِينَ حَتَّى كَلُوا
الْعِظَامَ **الْحَرْفُ قَوْلُهُ** تَعَالَى وَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ وَذِكْرُ نَوْمِهِمْ
لَمَّا كَانُوا لَيْلًا لِيَكُونَ لَيْلًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ مَضَى سَلَطًا اللَّهُ عَلَى سَنَانِهِمْ بِاللَّيْلِ أَرَادَ
فَاجْرُؤُهُ وَهُمْ نَائِمُونَ وَلَا يَكُونُ لَطَافٌ إِلَّا بِاللَّيْلِ فَاصْبَحَتْ كَالصَّبْرِ أَيْ كَاللَّيْلِ
الظُّلْمِ سَوْدًا مَحْرُوقَةً وَالصَّرْعَانِ لَيْلًا وَنَهَارًا نَصْرًا **وَقَالَ** ابْنُ عَامِرٍ وَبَعُوفٌ أَرَادَ
صَرْعًا لَأَنَّهُ يَقْطَعُ بِظُلْمِهِ عَنِ النَّصْرِ فِي الْأُمُورِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى مَنَادُوا مَضَى أَيْ
أَعْدُوا عَلَى حَرْبِكُمْ أَرَادَ كُنْتُمْ صَارَ مَبْنًى أَيْ صَبَحُوا عِنْدَ طَوْعٍ أَيْ يَتَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا
أَرَادُوا إِلَى تَسَانُكِهِمْ وَرَعْلًا كَيْفَ وَطَعْنًا لِلنَّارِ وَالْأَعْيَابِ وَالزُّرُوعِ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلُ
الْمَسَاكِينُ مَا قَوْلُهُ هَالِكًا يَطْلُو وَاقْتَرَنَ قَوْلُهُ لَا يَدْخُلُهَا النَّوْمُ عَلَيْكُمْ مَسْكِنًا
أَيْ مَسَادًا وَمَضَى أَيْ وَخَرَجُوا مَسْكِنًا وَهُمْ يَخْتَارُونَ أَيْ يَسْرُونَ الْكَلَامَ مَا بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَا وَرُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ لَا يَدْخُلُهَا لِيَقُولَ عَلَيْكُمْ مَسْكِنًا شَاءَ مِنْهُمْ عَلَى لَزْمِهِمْ لَا يَطْعَمُهَا
أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَسْأُورُونَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا يَدْخُلُهَا النَّوْمُ
عَلَيْكُمْ مَسْكِنًا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَسْأُورُونَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا يَدْخُلُهَا النَّوْمُ
عَلَيْكُمْ مَسْكِنًا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَسْأُورُونَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا يَدْخُلُهَا النَّوْمُ
عَلَيْكُمْ مَسْكِنًا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَسْأُورُونَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا يَدْخُلُهَا النَّوْمُ

من الثمار دون ان يفتر اوهم لا تعلمون انما قد خرفت لئلا وهم تايهون **وقيل ان**
الحكم هو المنع والعصبة والحق على المساكين وقيل الحرج هو الحرج وقيل
تعالى فلما راوها قالوا انما لصا تون بل نحن محرمون معناه فلما راوها جنتهم عند الصبح
سوطا محرقا قالوا انما قد ضللتنا الطريق وليس هنالك جنتنا فلما انعموا النظر عرفوها
فعلوا انهم عفووه فقالوا بل نحن محرمون اي حرمنا ثم جنتنا لمنعنا المساكين
وما اخطانا الطريقوا اليها **قوله** تعالى قالوا وسطهم لم اقل لكم لولا تسبحون اي
قال اعلموا افضلهم وقيل وسط الدلالة سبوا **قوله** اي لم اقل لكم هل تستنبطون
في خلقكم وقد كان لكم عند قبضهم وانما اقمتم لفظ السبي مقام الاستبسا
كل في الاستبسا فطمع الله تعالى ولا قرار بالاحكام لا تفقدوا ان تفعلوا لا عيشه
الله تعالى **وقيل** كان استبسا القوم في ذلك المماز لسبيهم ويحذر ان يكون
مع السبي هاهنا هاهنا لا يهون الله ويستغفرونه من سوء ما كان عند ما راوا من
قدرة الله تعالى سبحان ربنا اي ربها لربنا وتعلمنا واشيعنا لانه انا كنا ظالمين
لا نفيسا ما عظمنا عليه من العذاب بحق العقر ومنعناهم **قوله** تعالى فاقبل
نفسهم على نفسهم لا يهون انما قتلوا يوم بعضهم بعضا ما كان منهم من منع المساكين
يقول كل واحد منهم لصاحبه هاهنا من عيالك وانت الذي دأت يدك بهم قالوا
يا جميعهم يا اولادنا انا كنا طاغين حتى تصنع ما صنعتمونا من قبل والطاغي المتجاوز
عن الحجة رجعوا الى الله تعالى ورجعوا منه العقبى وسالوا ان يهديهم حقهم فقالوا
عسى ربنا ان يبدلنا حشرنا منها انا الى ربنا راغبون اي نرجع اليه ونرجعوا منه
الحلف في الدنيا والثواب في الآخرة **قوله** الله تعالى كذلك العذاب اي هو كذا
العذاب في الدنيا من منع حق الله وكره ربه الله والعذاب الآخرة اكبر واشد
على كفار مكة لو كانوا يعلمون ان الذي جوههم الله به حق **قوله** تعالى ان الذين
عندكم من جنات النعيم اصحاب المساكين المحرمين ما لكم كنف تحكمون **قوله** وذلك
ان عيشه بر ربيعة كان قوله انما بقوله محققا في النعيم في الآخرة ليكون الفصل
منهم في الآخرة كما فصلنا عليهم في الدنيا فانزل الله الآية لسائر اصحاب
النعيم في الآخرة خاصة الذين يتقون الشرك والعوا حشر **قوله** تعالى اصحاب المساكين
كالمحرمين هذا اسبقاهم ومعناه لا انكرا والنوع **قوله** تعالى ما لكم كنف تحكمون
انكار عليهم انصا لما حكموا بالشبهة من اهل الثواب واهل العقاب **قوله** تعالى
انكم كنات فيه تدبرون اي انكم اهل مكة كنات من الله فيه تدبرون اي انكم
في الدنيا والآخرة ما تخارون لانفسكم والمعنى انكم كنات فيه تدبرون لانكم في هذا الكتاب

الحجرون

ما تحرون فيه **قوله** تعالى انكم انما اهل الدنيا والآخرة الى يوم القيمة انكم لما تكون مقبلة
انكم على عهود وشقعة الى يوم القيمة ما انكم ما تقصون لانفسكم من الحرج والكرامة
وانما كنات ان في هاتين الايتين دخول اللام في حشرهما **قوله** تعالى انفسه عليه
المسلم سلم ايهم بذلك رعيهم اي سلمهم باجماعهم كقيلهم بانهم في الآخرة مسا
للمسلمين والنعيم هو الكفيل الصا من **قوله** تعالى انهم شركاء فلما نوا سكرابهم
اذا نوا صاد من معناه لهم فما يقولون شهدا واعوان عليه فلما نوا لشركاءهم ان كانوا
صادقين في مقالهم وادابا لشركاء الاضامه التي شركوها بالله **قوله** تعالى
نعم نكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون معناه نعم نكشف
عراهم لولا لشركاءهم وهو يوم القيمة وهذا مما كثر استعماله في كلام العرب على معنى
يوم لتسند الامر كما تسند ما يحتاج الى ان يكشف عنه عن ساق ومن ذلك قوله فاميت
الحرب على ساق وكشف عن ساق ولا لم يكن الحرب ساقا وانصب قوله يوم نكشف على
الطرف لقوله فلما نوا لشركاءهم في ذلك اليوم لشقهم وشقهم **قوله** وعز عن كرمه **قوله**
سئل بن عباس عن قوله تعالى نعم نكشف عن ساق **قوله** اذا جئكم عن شئ من الامر فابتنعوا
في لشركاءهم ديوار العرب ما سمعتم **قوله** الشاعر
قوله والحيل تعدو عند وقت الاشرق وقامت الحرب بنا على ساق
اي يوم القيمة يوم كرب وشدة **قوله** اي فضيلة اهل هذا الرجل اذا وقع في
امر عظيم يحتاج الى الجدية شمر عن ساقه فاستغفرا لكشف عن ساقه في موضع
المشدة **قوله** دمر بذر الصمير بوزي انجالة
قوله كمش لا لا خارج نصف ساقه **قوله** صبور على الجلاط لاهل الجدة
قوله وللأمر اذا شئت وتفاقم تراكمه وكشف عن ساقه ومعنى الآية يوم تسند
الامر كما تسند ما يحتاج اليه الى ان يكشف عن ساق **قوله** تعالى ويدعون الى السجود فلا
يستطيعون **قوله** المعسر وسجد لخلقهم سجدة واحدة ونقي الكفار والمنافقين
يريدون ان يسجدوا ولا يستطيعون كما روي ان صلواتهم يومئذ يصير عظاما واحدا مثل
صياصي البقر يعني انفسهم ونها **قوله** ما من الله لاهل القيمة بالسجود فركان
تسجد له في الدنيا ودعى الى السجود في الآخرة ومن لا يركن ولا فيكون ذلك لما في تميز بها
المؤمن من الكافر **قوله** تعالى كما شعة البصار ثم اي دلالة وذلك جيز عابوا النار
واقبلوا بالعذاب **قوله** تعالى ترقهم ذلة اي تعنتهم ذلة الندامة والحسرة
وتعلمهم كآبه وحزن وسواد الوجه **قوله** تعالى وقد كانوا دعوا الى السجود
وهم ساجدون يعني وقد كانوا دعوا الى الدنيا وتوهموا بالصلاة المكتوبة وهم

سالمون اي معاين ليس في اصدلام مثل سفايد الجديد **قوله** تعالى قد ربي
ومن كذب هذا الحديث اي حل في بيت من بيتك هذا القرآن لا تستعمل قلبك
به كله الا في انا كيفك امر **قوله** تعالى سببهم من حيث لا يعلمون اي
كلما جددوا معصية جددناهم نعمة وانسناهم شكرها ثم احلناهم بغيره **قوله** تعالى
وايلى لهم ان كندى ميتين قد تقدمت نفسهم **قوله** تعالى ام تسألهم اخبرا اي تسألهم
ما محمد عليا تدعوهم اليه من الامان جعلناهم من المعز الذي يكرههم باجالتك متفولون
فمنعوا عن الاحابة بسببه **قوله** تعالى ام عندكم العيب هم يكفون اي عندكم
الوحي بانك على الباطل وهم على الحق كيهون ذلك الوحي وبخاصة صوبك به **قوله**
تعالى فاصبر حكيم ربك ولا تكن صاحب الخوف اي اصبر يا محمد على تبليغ الوحي والرسالة
ولا تكن في الضيق والمجاعة كما جبال الخوف لو لم يزل عليه السلام والمعنى لا تضجر فما لم تضجر
من لاديه من همتهم كما صجر صاحب الخوف فخرج من بين ظهرانيهم قبل ان يدرى الله
له حتى النعمة الخوف فادى وهو في بطن الخوف لا اله الا انت سبحانك اي كسرت
من الظالمين **قوله** تعالى وهو مظلوم اي مظلوما **قوله** تعالى لو ان قدارك
نعمه من ربه يقبول ثوبه لست بالعرء وهو مظلوم اي لا يفي من بطن الخوف على
وجه الارض وفيل معناه لست بالانصاة وهو مظلوم مذلوم ولكن قبل الله ثوبه فيبد
وهو عزير مذلوم **قوله** تعالى في حنباه ربه اي اختار ربوسا لبسوه ولا سلام
فجعلهم من الصالحين يقبول ثوبه قد اذله الوحي وشنته في قومه **قوله** تعالى
وانيك اذا الدبر كروا ليزلفونك بانصارهم لما سمعوا الذكر **قوله** اخلفوا في معنى ذلك
قوله بعضهم كان من عادته العرب انهم اذا حسدوا انسانا كانوا يحسبون ان ثلثه
اما من خرجوا عليه فقالوا له ما احسنك ما احلك ما كذا وكذا ليعينوا عليه
فتواطوا على ان يمتلوا ذلك ما لم يصل الى الله عليه وسلم ففعل الله عنه كندهم وشدهم
وفل الى العيز كان في نحا سيد حتى را لداقه لسميته والسمية كان
تمرا حديم فبعابها ثم يقول باجابه هذا لربيل واللامم وادهى اتبها لهم من هذه
فانخرج ان يخرج من ساعته **قوله** الكلبى كان رجل من العرب بمكة لا ياكل
لوفين اوليه ثم رفع جانب حيايه فتمزبه الا ل فيقول فيها ما يعجبه فانه هلك
قربا حتى سقط لوفها صبا لا كفار هذا الرجل ان قصت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بعينه وتعلبه مثل ذلك فاجابهم عصم الله تعالى منه وحفظه عنهم
وانزلهم الاية **قوله** وروى ان الكبار كانوا يقصون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يصنعوا بعين وكما هو نظروا اليه نظرا شديدا بعين **قوله** الرجح

مق

معنى الآية ان الكبار كانوا يشده بعضهم لرسوله الله صلى الله عليه وسلم
ينظرون اليه نظرا بعضا والمعنى كما دالكفار ينظرون اليك ان يصغول **قوله** وقرا
تافع ليقوتك بفتح الياء **قوله** نلقى هو ورلفه مثل حرته وجره هو **قوله** وقرا
التا في ليقوتك من رلفه من توصيه اذ كانا **قوله** وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال العن حق ولو كان شي يسبوا القدر لسميته العن **قوله** وقال
اي العن ليدخل الرجل القبر والحمل يقدر **قوله** وقيل معنى الآية وان كانا ليدن كروا
من شدة ابعاضهم وعداوتهم لك ليعطفونك وتصرفونك عما انت عليه من
تبليغ الرسالة وتزلفونك عن المقام الذي اقامك الله فيه **قوله** تعالى ويقولون
انه لمحتون اي لما اغيتهم الحيلة عن ضرب الناس عنك تسبوا الى الجنون مع علمهم
بخطايتك **قوله** تعالى لما سمعوا الذكر يعني القرآن وذلك انهم كانوا
يكبرهون القرآن شدا لكرهية فيجفون النظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى
يتلوه بالقبض وكانوا يتسبونه الى الجنون اذا سمعوا نقرأ القرآن فقال
الله تعالى وما هو الا ذكر للعالمين اي القرآن الذي يقرأون عليهم الا عظمه للخطا
كلهم **قوله** سورة الحاقة مكية وهي الف واربعه وثمانون حرفا وما يثاب
وست وخمسون كلمة **قوله** وانتم ان وحمسوا آية **قوله** صلى الله عليه وسلم
من قراها حاسب الله حسبا يسيرا والله الوفي **قوله** الله الرجل لرحم
الحاقة الحاقة الحاقة اسم من اسم القمه سميت حاقه لانه حقت فلا كاية لها
ولا في حاقها حواء ولا مؤور حقا بقها وفيها يحول حجر على الاعمال الى حجب **قوله** حق
عنه الشئ اذا وجب قال الله تعالى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ولا يكون
في القمه الا حقا ولا امور **قوله** تعالى ما الحاقة استغفها معنى التغمي لثباتها
كما يبول رندا هو على التغمي لثباته ثم زاد في التبول فقال وما اذراك ما الحاقة
اي كانت كست قلمها اذ لم تغايتها ولم ترمها فيها من الامور **قوله** تعالى
كذبت ثمود وعادما لقارعه اي كذبوا بالقمة فاهلكهم الله والفقارعة
من اسم القمه سميت بذلك لانها تفرغ القلوب بالاموال والحاقة **قوله**
تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاعة اي بطغيانهم وكبرهم هذا **قوله** ابن عباس ومجاهد
قوله آخرون يعني اهلكوا بالصيحة الطاعية وهي التي حاورت الحد والمقدار
قوله تعالى فاما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية اي بريح باردة شديدة البرد
جلدا لبعه منها ما في الشدة والبرد والضرر ما يكثر فيه البرد الشديد
كما قال صل الحام اذا صوت فاذا نكر صوتك قبل صلصل **قوله** والعائيه من قولهم

ما

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْثَرُ مَنْ يُعْطَى كِتَابَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ عَمْرٍو
 الْحَطَّابُ وَلَهُ شُعَاعٌ كَشَعُ السُّلْطَانِ فَابْنُ تَوَكُّرٍ لَهَا هَيَاتُ هَيَاتُ
 رَحْمَةُ الْمَلِكَةِ إِلَى الْحَنَّةِ وَغَرَّهَا بَيْتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلْبُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثْتُكُمْ كُلًّا لِكُلِّ سَجَا سَوَوْتُ نَوْمَ الْفَتَى لَا أَبَا يَكْرَهُوْنَ
 عَيْنَتُهُ رَضِيَتْهُ مَرْضِيَّةً **قَوْلُ** تَعَالَى إِنِّي طَلَبْتُ فِي هَذَا خَسْبًا بَيْنَهُ مَعْنَاهُ أَنِّي
 عَلِمْتُ وَأَنْفَعْتُ فِي الدُّنْيَا أَيْ أَحَسَّبْتُ فِي الْآخِرَةِ وَكُنْتُ أَشَدَّ لَدَيْكَ وَبُشَى لِبَيْتِي
 ظَنَّا أَنَّهُ عِلْمٌ غَيْبٍ كَلَمْ شَهَادَةٍ فَمِنْهُ طُفُّ مِنَ النَّظَرِ وَلَدَيْكَ **قَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِبَيْتِي الْحَرْبُ كَمَا لَمَعَانِي **قَوْلُ** تَعَالَى هُوَ فِي عَيْنَتِهِ رَضِيَتْهُ لَفِي فِي خَالِهِ مِنْ لَيْتِي مِنْ
 نَزْصَا مَا بَارَكْنَا لِمُتَابٍ وَأَمِنْ الْعَقَابِ وَمَعْنَى لَصِيْبِهِ أَيْ مَرْضِيَّتِهِ كَقَوْلِهِ مَا يَدَا فَوْقَ
قَوْلُ تَعَالَى فِي حَتِّهِ عَالِيَةِ الْمَنَارَةِ رَجْعَةً لِبَيْتِهِ **قَوْلُ** تَعَالَى فُطُوْهُمَا دَانِيَةً
 أَيْ ثَمَارَهَا قَرْنَةً مِنْ عَمَّا وَهِيَ وَهِيَ مَطْفُوفَةٌ بِقَطْعِ ثَمَارِهَا الْمَعْنَى ثَمَارَهَا قَرْنَةً
 بِيَاكُهَا الْقَامُ وَالْقَائِدُ وَالصَّحَّاحُ لَا يَنْعَمُ مِنْ ثَمَارِهَا شَوْكٌ وَلَا بَعْدُ وَمَعْنَاهُ كَلِمَا
 وَأَنْتَرُوا هُنَا أَيْ كَلِمَا وَأَنْتَرُوا فِي الْجَنَّةِ هُنَا مَا قَدَّمْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ مِنْ
 الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَبَعْنَى الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ أَيَّامُ الدُّنْيَا وَأَهْلُهَا مَا لَا يَكُونُ قِيَّةً أَدَى
 مِنْ بَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ وَلَا يَغْفِقُهُ دَاءٌ وَلَا مَوْتُ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ الْمَرْءُ لَا يَقُولُهُ
 مَا اسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ الصَّوْمُ فِي الْأَيَّامِ الْخَارِفِ كَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ إِنْ مِنْ أَوَّلِ الْجَنَّةِ بَابًا يُدْعَى الرِّيَّانُ مِنْ دَخَلَهُ لَمْ يَطْمَأَنَّ أَبَدًا دَخَلَهُ الصَّامُّ مَوْتٌ
 ثُمَّ تَعَاوَى عَلَيْهِمْ فَلَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ **وَقَالَ** ابْنُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ نَوْمُ الْفَتَى بَابُ الْأَوَّلَى
 طَالَ مَا نَظَرْتُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا قَدْ فَاصَتْ شِفَاهُكُمْ مِنْ لَعَطُشٍ وَغَارَتْ أَعْيُنُكُمْ وَخَصَّتْ
 بَطُونُكُمْ فَكُونُوا النَّوْمُ فِي بَعِيَّتِكُمْ فَكَلُوا وَأَنْتَرُوا هُنَا مَا اسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ لِبَيْتِهِ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ ثَلَاثُ بَيْتٍ لِبَيْتِي
 حَلْفُ ظَهْرِهِ ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَهُ وَفِي مَرْغٍ مِنْ صِدْقِهِ إِلَى حَلْفِ ظَهْرِهِ وَقَوْلُهُ مَا لِبَيْتِي أَوْثَرُ كِتَابِي
قَالَ الْكَلْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَرَكْتُ الْأَيَّةَ الْأَوَّلَى قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ بِبَيْتِهِ فِي
 أَيْ سِلَّةٍ مِنْ قَبْلِ الْأَسَدِ فَرَجَ أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَ مَسْلُوقًا لِعَطْفِهِ الْمَلِكُ كِتَابَهُ بِبَيْتِهِ حَقِيقَةً
 مَسْنُونَةً بِقَرَأَتِهِ فِي طَبْعِهِ وَفَقَدَا لَنَا حَسْبَاتِهِ فِي ظَاهِرِهِ فَادْبَعُوا حَوَالِي الْكِتَابِ
 وَحَدَّثُوا قَدِغْرَهُ قَدِغْرَهُ هَذَا أَوْ فَرَاكَ كِتَابِيَّةً ثُمَّ صَارَتْ عَامَةً لِلْمُؤْمِنِينَ **قَالَ**
 الْكَلْبِيُّ وَتَرَكْتُ هَذِهِ الْأَيَّةَ لِمَا نَدَى فِي أَخِي أَيْ سِلَّةٍ وَهُوَ الْأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ وَكَانَ
 كَأَفْوَاطِهِ الْمَلِكُ لَدَى كِتَابِهِ عَمَلَهُ كِتَابًا مِنْ وَلاَءِ ظَهْرِهِ فَحَدَّثَ حَسْبَاتِهِ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ
 وَسَبَابَهُ عَمْرٍو فَسَوَّدَ وَجْهَهُ وَقَوْلُهُ مَا لِبَيْتِي أَوْثَرُ كِتَابِيَّةً وَهُوَ عَمَلٌ فِي كُلِّ

كاف

٤٢
 كَأَفْوَاطِي الْكَافِ تَوَسَّلَانَهُ لَمْ يُعْطَ كِتَابَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ مَا حَسْبَاتِهِ تَحْسَبُ عَلَى مَا كَانَ
 مِنْهُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفِتْنَةِ وَالْهَوَى كِتَابِيَّةً وَحَسْبَاتِهِ هَذَا الْوَقْفُ وَلَا سَلْبُهَا وَلَدَيْكَ
 تَوَقَّفْ عَلَيْهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَدْنَى مَا هِيَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى مَا لِبَيْتِي كَانَتْ الْقَاضِيَّةُ
 مَعْنَاهُ مَا لَبَّتِ الْمَوْتَةَ الْأَوَّلَى كَانَتْ مَا ضَبَّتْ عَلَى الدُّوَامِ **قَالَ** الْحَسَنُ تَمَوُّزُ الْمَوْتِ
 تَوَسَّلَانَهُ وَحَسْبَاتِهِ وَكَانَ لِبَيْتِي كِتَابِيَّةً لِبَيْتِي فِي الدُّنْيَا **وَقَالَ** ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 مَا لِبَيْتِي كِتَابِيَّةً عَلَى لَيْتِيَّةٍ الْوَاحِدَةُ مَرْفُوعَةٌ بِقَوْلِهِ مَا لِبَيْتِي قَضِيَّتْ عَلَى سَلْبِهَا
الْحَسَنُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا لِبَيْتِي كَانَتْ مَا ضَبَّتْ عَلَى الدُّوَامِ كَانَتْ مَا لِبَيْتِي كَانَتْ مَا لِبَيْتِي
 لَا وَفَاتِ الْمُسْتَدَانِ وَالْكَرْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا قَدِي سَمِيَّتُهُ وَلَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا هَذَا
 النَّوْمُ لِقَرْنِهِ هَذَا يَجْلُ وَطَعْنُهُ لَوَارِثٍ وَلَمْ يَلْقَ عَمْرٍو عَمْرٍو **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى هَلْكَ عَمْرٍو سُلْطَانُهُ أَيْ صَلَّتْ عَمْرٍو حَتَّى شَهِدَتْ عَلَى جَوَارِحِي بِالْمَشْرِكَ
 وَجَمْعُ مَا عَلِمْتُ فِي الدُّنْيَا وَقِيلَ مَعْنَى السُّلْطَانِ لَعْنَةُ الْأَمْرِ وَالنَّبِيِّ يُلْغِي عَنْهُ كُلَّ ذَلِكَ
 وَسَبَابُ اسْتِزْجَارِهِ عَلَى دَفْعِ لَعْنَاتِهِ عَنْ نَفْسِهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى حَذْوُهُ أَيْ قَتْلُهُ
 اللَّهُ تَعَالَى لِبَيْتِهِ الْمَوْتُ لِبَيْتِهِ حَذْوُهُ فَطَوُّهُ مَيِّتُونَ عَلَيْهِ مَا حَذْوُهُ
 وَجَعَلُوا لَعْنَةً عَلَيْهِ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهِ مِنْ هَمِّهِمْ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الرَّاثَةِ
 مَا حَذْوُهُ مَسْقُطٌ فِي يَدِهِمْ فَلَا يَرَى فِي يَدِهِمْ مِنْهُ إِلَّا تَوَكُّرًا تَعَادُ خَلْقًا جَدِيدًا
 فَيَجْعَلُونَ لَعْنَةً عَلَيْهِ وَجَعَلُوا لَعْنَةً لَهُ لَعْنَةً لَعْنَةً لَعْنَةً لَعْنَةً لَعْنَةً لَعْنَةً
 فِي الْحَجِّمْ وَتَوَقُّدِي لِنَارِ دَيْكَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى ثُمَّ الْحَجِّمْ صَلَوَةُ أَيْ دَخَلُوا وَالدُّنْيَا
الْحَجِّمْ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سِلْسِلَةٍ دَرَعًا سَبْعُونَ دَرَعًا سِلْسِلَةً **قَالَ** السِّلْسِلَةُ حَقٌّ
 مَسْطُوحٌ دَرَعًا سَبْعُونَ دَرَعًا كُلُّ دَرَعٍ سَبْعُونَ دَرَعًا كُلُّ دَرَعٍ سَبْعُونَ دَرَعًا كُلُّ دَرَعٍ
 وَمَرَكَةٌ **قَالَ** الْحَسَنُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيِّ دَرَعٍ أَوْ **قَالَ** ابْنُ أَبِي حَجْرٍ بَلَّغُنِي أَنَّ جَمِيعَ
 أَهْلِ النَّارِ فِي سِلْسِلَةٍ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَاسْلُكُوا أَيْ دَخَلُوا فِي دَرَعٍ وَاجْهُوا
 مِنْ قِيَّةٍ وَالْعَوَامُ فَصَلَّتْ بِهَا فِي عَنَقِهِ **قَالَ** سِلْسِلَةُ الْخَيْطِ فِي الْأَبْرِمْ أَدَا دَخَلَتْ
 فِيهَا وَقَوْلُ الْعَرَبِ أَدَخَلْتُ الْحَاتِمَ فِي أَصْبَعِي وَالتَّلْسُوفُ فِي رَأْسِي وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْأَصْبَعَ
 هِيَ لِي تَدْخُلُ فِي الْحَاتِمِ وَلَكِنَّهُمْ إِجَارُوا ذَلِكَ لَا مَعْنَاهُ لَا تُشْكِلُ **قَوْلُهُ** وَفَاتِ
 لِسِلْسِلَتِهِ لَنَا لَنَا أَدَامَتُ مَا هَلَّا الرَّاثَةِ بِالسِّلْسِلَةِ إِلَى سِلْسِلَتِهَا **قَالَ**
 ابْنُ عَبَّاسٍ لَوْ وَضَعْتُ حُلْفَةَ مِنْ يَدِي لِسِلْسِلَتِهِ عَلَى دَرَعٍ وَجَعَلْتُ لَدَا بِي كَمَا يَذُوبُ الرِّصَافُ
 وَلَوْ جَمَعَ جَدِيدًا لَدُنْيَا كَلِمَةً مَا وَرَّحْلَفَهُ وَاجْهٌ مِنْ جُلُوكِ السِّلْسِلَةِ **قَالَ**
 الْكَلْبِيُّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَاسْلُكُوا أَيْ تَسْلُكُوا لِسِلْسِلَتِهِ فِيهِ كَمَا قِيلَ الْخَيْطُ فِي الْوَلْوِلِ **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى أَنَّهُ كَانَ الْوَلْوِلُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَيْ بِصِدْقِ تَوْجِيدِ اللَّهِ وَعَظْمِيَّةِ وَفِيهِ بَيَانٌ

ان هذا النوع من العذاب لا يكون الا للكفار **قوله** تعالى ولا تحض على طعام
المسكين اي لا تطعم مسكينا في الدنيا ولا يامر الله بذلك وفيه بيان انما لا يستحق
جميع هذا العذاب كجره الكفر بل يستحق بعضه بدووب غير الكفر وهو ترك الحصى
على طعام المسكين وهذا جعل ليضع الحق في الواجبة في الشرع مثل تركه وخونها
وفيه دليل ان الكافر لو اخذ بالشهقات في الاخرة **قوله** تعالى جلس له اليتم ها هنا
جمع اي ليس له في الاخرة قريب بشفعة وحجته ولا طعام تشبعه الا من غسلين وهو ما يسيل
من اجساد اهل النار من الصديد والقيح والدم وكل من خرج غسلته فخرج منه شئ
هو غسلين **قوله** ابن عباس لو ان قطرة من الغسيل وقعت في الارض فسدت على الناس
معا **قوله** تعالى لا ياكل الا الخاطئون اي لا ياكل الا من خطي وخطاؤهم
الشكر **قوله** وعن عكرمة قال قرنا عبد بن عباس باكله الا الخاطئون **قوله** ما
كلنا خطي والخطي الاية ضد الصواب لا ضد العهد والى ذكره الله في قوله ليس لهم
طعام الا من شرب لاف ما في هذه الايات ولا ان النار دمر كانت منهم من طعام
الغسلين ومنهم من طعام ما انزع ومنهم من طعامه المرقوم **قوله** تعالى فلا
اقسم بانصرون وما لا ينصرون معناه اقسام ما شاهدون في السماء والارض وما
لا شاهدون وما ورا السماء والارض هذا القرآن يقول حينئذ عليه السلام
يؤدبنا الى محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قوله اقسام الله على ذلك جميع ما خلق عظاما
للنفس ودكر في والاية لا وديك اياها قد ترد في القسم كما تعالى لا والله لا اهل
كنا وكجور ان يكون لاهنا صله للكلام موكد وهو **قوله** البصر من الجور ان يكون
له مقالة الكفار عليهم وهو **قوله** القرآن المقى ليس كما يقول للشركون اقسام ما
ينصرون **قوله** تعالى وما يؤمنون شاع قلنا ما يؤمنون اي لقول من عند الله
واراد ما يقبل في ما انهم اضلا ولا يؤمنون كما هو قلنا ما ذكر في وانما هو النجم
وقل ما الذي يؤمن مع قوله الا مؤمنين نعم ان له خدبا من الجور **قوله** تعالى نزل
من رب العالمين معناه ولكنه نزل من خط الخلق اجمعين على محمد صلى الله عليه
وسلم **قوله** تعالى لو يؤمنون علينا بقص الا واولا حذنا منه باليمن معناه لو
اخرج علينا محمد صلى الله عليه وسلم بقص هذا القرآن وكل من لقول من تلقاء
نفسه ما لم يعلم لا حذنا بقولنا وقلنا نأمنه ثم اهلكناه واليمن تذكر وسداد
في النوع **قوله** الشاعرة **قوله** اذا ما راية رقت لجحد تلقاها عابثة باليمن
ثم لقطعنا منه الوتين وهو عرو جري في الظهر حتى يصل الى القلب اذا انقطع مات

صاح

صاحبه **قوله** تعالى فما منكم من احد عنه حاجز اي ليس منكم احد يحجز
عنه بان يكون حاجزا بينه وبين عذابه والمعنى لو يكلف ذلك لعاقبته لم لم يقدر
انتم على دفع عقوبتنا **قوله** تعالى فانه لندكر للمؤمنين يعني القرآن عظة لمن لا
عقاب الله واما لعلم انكم تركتم بالقرآن وان هذا القرآن حجة على الكفر
في الاخرة فندعوك على تركه لان به وانه كحل لقول من اصدق من ان من الله تعالى
لم يندروا نصف صبيح باسم ربك العظيم اي سبح الله العظيم ويزهه عما لا يليق
به **سورة المعارج** مكية وهي الف ومائة واحدى وستون حرفا ومائتان
وشت عشرة كلمة **قوله** واربعة واربعون آية **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأها
اعطاه الله ثواب الذين آمنوا وعملوا الصالحات والذين آمنوا على صلواتهم لم يحطون **قوله**
لش **قوله** الله الرحمن الرحيم سأل سائل بعذاب واقع تركت بين
النصر والحرج جزا **قوله** اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حاشا
من السماء او ايتنا بعذاب اليم والمعنى دعا على نفسه بعذاب وذلك العذاب واقع
لا محالة لا بد منه للكافرين ليس ذلك العذاب عند وقوعه واقع بدفعه
عنهم فقل انهم يومئذ صبرا وهم من الكافرين ولم يفلحوا من الاسارى غير وعثر
عقبة من ان يعطى **قوله** تعالى من الله ذي المعارج اي وقوع ذلك لعذاب من الله ذي
المواضيل وانتم وسميت معارج لانها على مراتب **قوله** وفل معناه ذي معالي الدرجات
التي يعطى اولئك في الجنة **قوله** الكلى معناه ذي السموات سماها
معارج لان الملكة تعرج فيها **قوله** ابن زيد معنى الآية على اربعة من قرأ سأل
يعمر الى سأل واد من اودية جهنم بعذاب واقع للكفر ليس له دفع **قوله** تعالى
تفرج الملكة والفرح اليها تضعدا للملكة والروح يعنى جبريل عليه السلام
الذى اتي الى الموضع الذي لا يرى لاحد سواه فيه حكم **قوله** تعالى في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة **قوله** لا عكرمة وقادة يعنى يوم القيمة **قوله** ومن
ان يبعثه الى قبل ان رسول الله ما اطول هذا اليوم يعنى يوم القيمة **قوله** صلى الله
عليه وسلم والذى نفسي بيده انه يحفف على المؤمن حتى تكون احف عليه من ضلوف
مكتوبه تصلها في الدنيا **قوله** وفل معنى الآية تفرج الملكة والروح اليه في يوم
تكون مقدار خمسين الف سنة لعروج غيرهم **قوله** وذلك من اسفل الارض الى سبع
الى فوق السموات السبع خمسون الف سنة هكذا روى عن مجاهد **قوله** واما قوله
تعالى يدير الامر من السماء الى الارض ثم تفرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة فهو ما بين
سما السماء الى الارض في الصعود جسمانية سنة وفي النزول جسمانية سنة فذلك الف

٣١٣

مَذْهَبٌ وَلَطَفَتْ لَهُمْ كُلُّ لَطْفٍ فَهَلْ سَتَغْفِرُ أَرْبَعًا نَهَكَ عَقَارًا لِلدُّنُوبِ
تَجْعَلُكُمْ مَعَ الْخَطَايَا فِي الْخَيْرِ الْحَصْبِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ بِالْمَطَرِ
مَدْرًا كَثِيرًا لِكَيْ تَزِيدَكُمْ فِي الْخَيْرِ وَتُزِيدَكُمْ مَالًا وَبَنِينَ وَتُزِيدَكُمْ فِي الدُّنْيَا
كَسَائِدًا وَتُزِيدَكُمْ فِي الْآخِرَةِ وَتُزِيدَكُمْ فِي الْخَيْرِ وَتُزِيدَكُمْ مَالًا وَبَنِينَ وَتُزِيدَكُمْ فِي الدُّنْيَا
حَتَّى تَكُونَ لَهُمْ فِي سَبْعِ سِنِينَ قَوْلُهُمْ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْدِيكَ كُلَّ عِلْمِهِمْ
إِلَّا مَوْنًا وَالسَّنَةُ فِي الْأَسْهَابِ بَقِيَّةُ الْغَرَبِ وَالطَّاعَاتِ وَالْإِسْتِغْفَارِ وَالْإِسْتِغْفَارِ
كَأَنَّ رُؤْيَا عَنْ رُؤْيَا اللَّهِ عَنْهُ لَأَنَّهُ خَرَجَ لِلْإِسْتِغْفَارِ فَجَعَلَ لِسْتِغْفَارٍ مِنْ الْأَسْهَابِ فَجَعَلَ
لَهُ مَا سَيَعْمَلُ الْإِسْتِغْفَارُ وَمَا رَدَّتْ عَلَى الْأَسْهَابِ فَجَعَلَ لِسْتِغْفَارٍ مِنْ الْأَسْهَابِ فَجَعَلَ
لَهُ لِسْتِغْفَارٍ مِنْ الْأَسْهَابِ فَجَعَلَ لِسْتِغْفَارٍ مِنْ الْأَسْهَابِ فَجَعَلَ لِسْتِغْفَارٍ مِنْ الْأَسْهَابِ فَجَعَلَ
وَكَانَ كَرِيمًا عِنْدَ اللَّهِ يَقُولُ إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلَكُمْ أَسْأَلَكُمْ أَسْأَلَكُمْ أَسْأَلَكُمْ أَسْأَلَكُمْ أَسْأَلَكُمْ أَسْأَلَكُمْ
دُنُوبًا وَرُؤْيَا عَنْ رُؤْيَا اللَّهِ عَنْهُ لَأَنَّهُ خَرَجَ لِلْإِسْتِغْفَارِ فَجَعَلَ لِسْتِغْفَارٍ مِنْ الْأَسْهَابِ فَجَعَلَ
قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كُنْتُمْ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا أَيْ مَا كُنْتُمْ تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظِيمَةً وَتَقْوَى أَمْرًا
بِهِ تَعْظُمُ لَهُ وَتَرْجُونَ مِنْهُ بِذَلِكَ الثَّوَابِ **وَالْمَعْنَى** مَا كُنْتُمْ تَخَافُونَ خَوْفَ عَظِيمَةٍ فَتُوحَّدُونَ
وَتُطَهَّرُونَ وَتُزَيَّنُونَ لَكُمْ فِي الْقُبُورِ أَيْ تَكُونُ لَكُمْ فِي الْقُبُورِ مَرْجُوفَةً تَكُونُ لَكُمْ فِي الْقُبُورِ
أَطْوَالَ أَمْنٍ نَظْمًا ثُمَّ عِلْفَةً ثُمَّ مَضْغَةً ثُمَّ صَبَا ثُمَّ شَبَابًا ثُمَّ شَيْخًا وَفَلْتُمْ فِي ذَلِكَ مَا لَا تَعْدُونَ
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ طَوَارًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَلَمْ تَرَ أَنَّ كَيْدَ قَوْمٍ عَلَى اللَّهِ سَبُعٌ
سَمَوَاتٍ طَبَقًا أَيْ مَطْبَقَةً بَعْضُهَا قَوْفٌ وَبَعْضُهَا جَعَلَ الْفَوْزَ نَوْرًا **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ وَهِيَ
فِي السَّمَاءِ وَفَقَاهُ فِي الْأَرْضِ فَالْمُرَادُ كَانَتْ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَائِمًا عَلَى السَّمَوَاتِ مِنْهُ لَفَتْ
لَهُمْ وَمَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْهُ يَضِي الْأَرْضَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا لِلْعَالَمِ
يُبَيِّنُ فَوْقَ مَا تَفَعَّلُ دُنْيَاكُمْ كَمَا أَنَّ الْمَصْبَاحَ يَبْرُحُ لَا تَسْبِيحًا فِي الدُّنْيَا **قَالَ**
عِنْدَ اللَّهِ بِنُورِهِ وَحَدَّثَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَى السَّمَوَاتِ وَفَعَّلَهَا إِلَى الْأَرْضِ بَصِيرًا فِي السَّمَاءِ
بُصَيْرَانِ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ عِنْدَ اللَّهِ بِنُورِهِ مَا بَالُ الشَّمْسِ بَقِيَّةً أَبَدًا وَتَبَرَّدًا مَا **قَالَ**
إِنَّهَا فِي الصُّفَى فِي السَّمَاءِ أَلَا يَرَى فِي السَّمَاءِ لِسَبَابِهَا وَلَوْ كَانَتْ فِي السَّمَاءِ
الدُّنْيَا لَمَا قَامَ لَهَا شَيْءٌ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ نَظْمًا حَافِظًا دَمَ هَوَى
خُلُقٍ فِي الْأَرْضِ وَالنَّاسُ أَوْلَادُهُ وَتَبَاثُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ابْتِغَاءً مِنْ تَبَاثُ كَانَتْ **قَالَ**
أَنْتُمْ قَبْلَ تَبَاثُ وَالنَّبَاتُ مَا خَرَجَ مَا لَا تَعْدُونَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى ثُمَّ يَنْصُرُكُمْ فِيهَا أَيْ
يُعِيدُكُمْ فِي الْأَرْضِ لَعَلَّ الْمَوْتَ تَعْنِي تَقَرُّونَ فِيهَا وَتُحْرَكُ مِنْهَا إِخْرَاجًا عِنْدَ الْفَتْحِ الْآخِرِ
لِلْعَبَثِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا أَيْ قَرَسَهَا وَبَسَطَهَا لَكُمْ كَهَيْئَةِ

البساط

الْبَسَاطِ تَسْتَعْرِضُونَ عَلَيْهَا وَتَنْصَرِفُونَ فِيهَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ لَتَسْلُكُوا مِنْهَا
طَرِيقًا يَبِينَهُ وَاسْعَدَهُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ لَادًا مَالِجًا الطَّرِيقَ الْخَلْفَةَ وَالْفَخَّ الطَّرِيقَ
بَيْنَ الْخَلْفَتَيْنِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَبَارِكْ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُزِيدَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَتُزِيدَكُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْفَقْرَ الرُّسُودَ وَالْكَثْرَ الدُّنْيَا لَمْ يَزِدْكُمْ كَثْرَةَ الْأَمْوَالِ وَلَا وَدَادَةَ الْأَصْلَاحِ
الدُّنْيَا وَتَقْوَى فِي الْآخِرَةِ **وَالْمَعْنَى** أَنْ يُوْحَا عَلَيْهَا السَّلَامُ **قَالَ** مَارِبٌ أَنْهُمْ عَصَوْنِي
فَمَا لَمْ تَرْبِهِمْ بِهِ وَدَعَوْنِهِمْ إِلَيْهِ فَابْتِغَوْا رُسُودًا وَكُفْرًا ثُمَّ يَسْبِبُ الْكُفْرَ وَالشُّرُوقَ
وَكَا نَوَاصِرُ قَوْمٍ سَفَلَةٍ عَنِ السَّلَامِ وَالْوَلَدُ وَالْوَلَدُ مِثْلُ الْعَرَبِ وَالْعَرَبُ الْعَجَمُ
وَالْعَجَمُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَمَكَرَ وَمَكَرَ كِبَارًا أَيْ مَكَرَ عَظَمًا وَالْكَثْرَ وَالْكَثْرَ مَعْنَى وَاحِدٍ
وَمَكَرَهُمُ الْكَثْرَ عَظَمًا الْفَرِيقَةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْجِيهَهُ بَعْضُهُمْ تَعَاذًا لِدَارِ الْهَيْكَلِ أَيْ
نَدْبًا عِنْدَ مَا حَضَرَ كَرِهًا لِكَيْلَ أَنْهُمْ جَرَوْا سَفَلَتَهُمْ عَلَى قَوْلِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَرَأَ ابْنُ مَحْسُوبٍ كِبَارًا بِالْخَفِيفِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَفَلَا تَلْمِزُوا لَهُمْ لَكُمْ أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الْأَرْضَ
وَلَا تَعْنِي عِبَادَةً وَدُورًا وَسُوءًا وَيَعْنِي وَفِي هَذِهِ خَمْسَةٌ ضَامَّةٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا عِلْمٌ
وَيَعْنِي مَعْنَى عَلَى غَيْرِهَا قَالُوا الْمَغْرِبُ أَلَدَّتْ تِلْكَ الْأَصْنَامَ وَكَانَتْ مَدْفُونَةً فِي
أَيِّ خَرْجِهَا الشَّيْطَانُ لَمْ يَشَأْ لَعِبَ قَوْمٌ كُلُّ صَنِيعٍ مِنْهَا فِي يَدَيْ قَوْمٍ مِنْهُمْ فَاتَّخَذَتْ
فَصَاعَةً وَفَدَا تَعْبُدُ وَتَهَابُ دُورًا مِمَّا جَاءَ إِلَى جَانِبِهَا السَّلَامُ وَهِيَ عِنْدَهُمْ
وَكَا لِسُوءٍ لَمْ يَزَلْ وَكَانَ رَعُوتٌ لِبَنِي عِطْفٍ مِنْ مَرَادٍ وَكَانَ رَعُوتٌ لِكُلِّ لَانٍ وَسُوءٍ
كُنْتُمْ **وَأَمَّا** اللَّاتُ لِبَنَاتِ الْعَرَبِ لَسَلَّمُ فَعَطْفًا وَجَنَسًا وَسَعْدًا وَنَصْرًا بِكِبَرِهِ
وَمَاتَ لِفَلْدٍ وَاسَافَ وَيَا لَيْلَةً وَهِيَ لَهْلَةٌ كَهَذِهِ فَكَانَ لِسَافٍ جِيَالًا لِحُجْرٍ أَسْوَدَ وَيَا لَيْلَةً
حَدَّالَ لِكُلِّ لَمَانِي وَهِيَ لَيْلَةٌ جَوْفٌ لِكُلِّ عَيْنَةٍ ثَمَانِيَّةٍ عَشْرًا **قَالَ** الْوَاوُفُ كَانَ
وَعَلَى صُورَةِ رَجُلٍ وَسُوءًا عَلَى صُورَةِ امْرَأَةٍ وَيَعْنِي عَلَى صُورَةِ أَسَدٍ وَيَعْنِي عَلَى
صُورَةِ قِرْسٍ وَتَسْرِعُ عَلَى صُورَةِ تَسْرِعُ لَطْفًا **وَلَنَا** فَعُودًا بِصَلِّ لَوَاوُهُ وَقَالَ الْبَاقُونَ
لَفَتْهَا وَهِيَ لَفَتَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَفَلَا ضَلُّوا كَثِيرًا إِلَى ضَلَالِ الْأَصْنَامِ كَثِيرًا لَعْنَى
ضَلُّوا بِسَبَبِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى رَبِّ ائْتِنَا مِنْ لَدُنْكَ سَبْعَ مِائَاتٍ وَتَعَالَى تَعَالَى
الْأَصْنَامُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمَّا أَصَافُ الضَّلَالَةِ إِلَى الْأَصْنَامِ لَا يَكُنْ سَبَبُ ضَلَالِهِمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا هَذَا عِلْمُهُمْ بِعَذَابِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ تَعَالَى أَنَّهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ وَهَوَاقِفُهُ تَعَالَى لِيُؤْمِنُوا مِنْ قَوْمِكَ الْأَمْسَ قَدَافًا وَتَعَالَى لِيُؤْمِنُوا
وَهَلَاكًا **قَالَ** لَمْ تَصْرَفْ تَعَوْتَ وَتَعَوْتَ لَا يَصَارِعُهَا لَقَالَهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
مِمَّا خَطَبَا مِنْهُمْ أَعْرَفُوا فَادْخُلُوا فِي الْأَرْضِ فَادْخُلُوا
بِذَلِكَ لَعْنَةً وَأَوْفَى هَذَا لَيْلٌ عَلَى عَذَابِ الْعَبِيدِ لَا يَرْجُو لَهَا لَتَعْقِيبٍ فَاقْتَضَى أَنْ

٣١٦

أَبْوَابُ كُلِّ سَبِيلٍ لِقَوْمٍ **الْأُولَى** كَلَّ لَطِيفُهُ مَعْرِفَةً بِالْإِيفِ وَاللَّامِ
وَلَا تَذْكُرْ لَا سُبْحَانَ اللَّهِ عَالِي الْحَقِّ **قَوْلٌ** تَعَالَى وَمَنْ تَعَزَّزَ مِنْكُمْ بِهِ تَسْلُكُهُ
عَلَانًا صَعْدًا تَعْنِي مَنْ تَعَزَّزَ عَنِ الْفِرَاقِ تَدْخُلُهُ عَدَاوَاتُهَا صَاعِدًا وَمَشَقَّةُ
وَالصَّعْدُ الشَّوْقُ الشَّدِيدُ يَدُومُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ تَنْفُسُ الصَّعْدَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّعْدَاءِ
صَحْرٌ مَلَسًا فِي جَهَنَّمَ يَكْفُفُ الْكَافِرُ لِحُجُودِهِمْ جَدْبًا مَرَامًا مَالًا سَلًا سِلَ
وَتَصْرُبُ مِنْ خَلْفِهِ بِالْمَقَامِ فَإِذَا اسْتَبَدَّتْ لَهَا غَلَاظُهَا وَاسْتَبَدَّتْ فِي رِجْعِ سَنَةِ فَإِذَا نَلَعَ
أَعْلَاهَا أَحْلَاهَا إِلَى سَفْلِهَا وَكَارَى بِهَذَا أَبَدًا **وَقَالَ** سَلَكْتُ لَشَيْئًا سَلَكْتُهُ
مَعْنَى وَهُوَ الْأَذْخَالُ **قَالَ** كَوْنِي تَعَزَّزْتُ بِسَلَكِهِ بِالْيَا **وَقَالَ** مَسْلُكُهُ
جَدْبٌ تَسْلُكُهُ سُبُورٌ مَضْمُونَةٌ وَكُسْلٌ لِلَّامِ **قَوْلٌ** تَعَالَى فَإِنِّي لَمَسَاحِدٌ لِلَّهِ
فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا يَعْزِيهِ مِنَ الْمَسَاحِدِ الْمَعْلُومَةِ لَمْ يَبْنِ إِلَّا لِلدُّنْيَا لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا
مَعَ اللَّهِ فِيهَا أَحَدًا عَزَّزَ اللَّهُ كَمَا تَدْعُوا النَّصَارَى فِي سُبُحِهِمْ وَكَمَا تَدْعُوا الْمَشْرِكِينَ
كَعْبَةٍ لَهُمْ **وَعَنِ الْحَسَنِ** لَمَّا رَأَى لِسَنَّهُ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ أَحَدُ الْمَسْجِدِ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ لَا أَذْخُلُ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا **وَعَنِ الْمَسَاحِدِ** سَمِعْتُ لَاسَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَبِيبِهِ وَتَدْبِيرِهِ
وَصُدُورُهُ مِنْهُ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا فِي ثَرَابٍ لَعِيزًا لِقَائِهِ **قَوْلٌ** تَعَالَى
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْعُوا اللَّهَ
وَتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ فِي الصَّلَاةِ بَطْنُ بَحْلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ إِذَا تَنَزَّلَ السَّعَةُ مِنَ الْجَنِّ
وَكَاذِبُوا تَسْقُطُونَ عَلَيْهِ رَعْبَةٌ فِي الْقُرْآنِ وَتَغْيَابُهُ وَحَالًا سَمَاعِيهِ وَمَعْنَى كَيْلًا
كَأَنَّ رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْأَذْخَالِ **وَمَنْ** قَرَأَ لَبْدًا وَهُوَ مَكَّةَ حَاجًّا هُوَ مَعْنَى كَثِيرٌ
مِنْ قَوْلِهِ أَهْلَكْتُ مَا لَا إِلَهَ إِلَّا **وَقَالَ** الْحَسَنُ وَهَذَا لَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ بِأَظْهَارِ الْبَيْتِ بَلَدَتِ الْجَنِّ وَالْإِنْسُ عَلَى أَنْ يَطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ فَإِنِّي لِلَّهِ لَا أَرَى بَصِيرَةً
وَيُطْفِئُونَ عَلَى مَنْ تَرَاهُ **وَقَالَ** لَمَّا قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِمَادَتِهِ مَكَّةَ كَأَنَّ
مُنِيرًا مَكَّةَ لِنَشْرِهِ كَيْدُهُمْ لَهُ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْهِ مِنْكَ تَقْبَلُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ لِيَرَوْهُ
بَلَدَكَ عَنْ دَعْوَتِهِ إِلَى اللَّهِ **قَوْلٌ** تَعَالَى فَإِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا **إِنِّي**
قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَلَسَ مَكَّةَ حَاجًّا قَوْلُهُ إِنَّكَ حَسْبُكَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَارْجِعْ
عَنْهُ **قَالَ** إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا وَلَا أُعْزِلُ بَيْنَهُ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ
قَالَ لَمَّا رَأَى مَعَاظِمَ رَحْمَةِ قَوْلِهِ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا وَلَا أُعْزِلُ بَيْنَهُ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلٌ** تَعَالَى فَإِنِّي لَمَسَاحِدٌ لِلَّهِ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا وَلَا أُعْزِلُ بَيْنَهُ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا
ضَرِكُمْ وَرَشَدَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ مُضْعِ الْأَعْيُنُ فَلَا تُخَيِّرْ لِي وَلَا مَصْرَ لِي وَلَا حِسْرَ لِي وَلَا

لَسَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ مَذْهَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَلَكًا إِلَّا اللَّهُ وَلَا خَرَقًا إِلَّا لِلَّهِ وَاشْتِقَاقُ
الْمُتَخَذِينَ لِلْحَقِّ **قَوْلٌ** تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَا يُخَيِّرُ مَرْغَابًا
إِلَّا لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ وَبِذَلِكَ تَرْجُوا لِقَاءَهُ وَبِئْسَ الْكِرَامَةُ
قَوْلٌ تَعَالَى وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَانَ لَهُ مَا يَرْجُوهُمْ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا مَعْبَادًا
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَانَ لَهُ مَا يَرْجُوهُمْ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا مَعْبَادًا
بِالْأَوَّلِ لِذَلِكَ لَا يَخْلُوكَ إِلَّا بِالْكَسْبِ خَالِدِينَ فِيهَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ حَتَّى إِذَا رَأَوْهَا
تَوَعَّدُونَ أَنْتُمْ كَلَامٌ وَالْعَرَبُ تَنْدِي بِالنَّحْوِ وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذَا رَأَوْهَا كَلَامًا لِلدِّينِ
تَسْتَطْنُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَذَابَ إِنَّمَا فِي الدُّنْيَا وَمَا فِي الْآخِرَةِ
صَبْرٌ عَلَى عَذَابِكَ مَنْ أَصْعَفَ نَاصِرًا أَيْ مَنْ أَصْعَفَ مَا نَعَا وَأَقْلَحْنَا أَهْمَامَ
الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا **قَالَ** أَنْصَرُ الْحَرْبَ مَتَى هَذَا لَوْ عَلِمَ لَدَى بَعْدُنَا بِهِ
فَانْتَبَهَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَنَّ قُرَيْشًا أَمْ يَغِيدُونَ تَوَعَّدُوا مِنْ الْعَذَابِ أَيْ مَا أَذِيرُ
أَقْرَبُ هَذَا الْعَذَابُ لَمْ يَجْعَلْهُ رَحْمَةً أَيْ غَايَةً وَنَعْدًا **وَقَالَ** عَطَايَا لَهُ لَا
تَعْلَمُ نَوْمًا لِقِيَمَةِ إِلَّا اللَّهُ وَخَائِبٌ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ لِي غَيْبَهُ أَحَدًا
لَيْ لَا مَطْلَعٌ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْضَى مِنْ رِغْبٍ **قَالَ** إِذَا رَأَى أَحَدًا لَوْحًا
عَلَى مَا تَشَاءُ مِنَ الْعَيْبِ جَعَلَ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّسُولِ وَمِنْ خَلْفِهِ حِفْظَةٌ مِنَ الْمَلَكَةِ لِيَحْطُوا
بِهِ وَيَحْطُوا وَيَحْطُوا لَوْحًا مِنْ أَنْ تَسْتَرْفِعَ الشَّيْطَانُ مَلَقِيهِ إِلَى الْغَيْبِ وَذَلِكَ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ حَبْرًا لَوْحًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ مَعَهُ مَلَكَةً
يَحْطُونَ بِهِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَقْرَعَ مِنْ وَخِيَةٍ كَيْ لَا يَفْرَقَ مِنْهُ شَيْطَانٌ
وَلَا حَائِرٌ يَدْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْغَيْبِ حَتَّى يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلًا مَنْ
تَكَلَّمَ بِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ كَلِمَةً عَلَى نَبِيِّتِهِ **قَوْلٌ** تَعَالَى لِيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى سُبْحَانَكَ
أَنْتُمْ أَيْ لِيَعْلَمَنَّ مَجْلِسِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَلَكَةَ فَلَا يَلْعَوْنَ رِشَالَاتَ رِثْمٍ
وَأَنَّ الرِّسَالَاتَ لَمْ يَصِلْ إِلَى غَيْرِهِ **وَقَالَ** لِيَعْلَمَنَّ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ أَنَّهُمْ قَدْ بَالَعُوا **وَفِي** قِصَّةِ
أَبْنِ عَبَّاسٍ لِيَعْلَمَنَّ بَعْضُ الْبَاءِ وَهَذِهِ آيَةٌ بَلَدٌ عَلَى مَنْ دَعِيَ بِهِ يَغْلِبُ بِالْجُودِ مَا يَكُونُ
مِنْ حَيَوَاهُ وَمَوْتِهِ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا بَلَغْتَ **قَوْلٌ** تَعَالَى إِذَا حَاطَ
بِمَا لَدَيْهِمْ أَوْ حَاطَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُمْ يَعْزِلُ حَاطَ عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى مَا عِنْدَ الرِّسَالِ فَلَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ
شَيْءٌ وَحَتَّى كُلُّ شَيْءٍ عَدَا لِي قَلَمٌ عَدَدَ الْأَشْيَاءِ وَأَوْفَا بِهَا كُلُّهَا مَعَ كَثَرَتِهَا عَلَى عَاقِبَتِهَا
لَمْ يَفْتِنَهُ عِلْمُ شَيْءٍ حَتَّى يَفِيلَ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **سُورَةُ التَّيْمِيلِ** مَكِّيَّةٌ لِأَحْوَالِهِ تَعَالَى
أَنْ رَكِبَ يَغْلِبُ لَكَ تَقْوَمُ أَذْنِي إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَإِنَّكَ تَرَى بِالْمَدِينَةِ وَعَلَى حُرُوفٍ
بِهِ السُّورَةُ ثَمَانِيَةً وَثَمَانَةً وَتَلَوْنَهَا حَرْفًا **وَمَا يَنْبَغُ** وَخَمْسُونَ حَرْفًا **وَعَنْ**

آية هـ **ق** صلى الله عليه وسلم من قرأها رفع عنه العسر في الدنيا والآخرة
ق الله الرحمن الرحيم يا أيها المرسل فم الليل الا قبله الخطأ
 للنبي صلى الله عليه وسلم نودي في حال كونه متلفعا بيناه في بعض الليل
 وأمر بالقيام بالصلوة وهجر النوم **ق** والمعنى انها المنلفق بتأجيله بها **ق** ترسل
 وتدثر بنو نبيه اذا تعطاه وترسل غيره اذا عطاها **ق** انوعيد الله الحدي سالت
 عابسه رضى الله عنها عن قوا **ق** الله تعالى يا أيها المرسل ما كان ترمله فالت كان في
 موطا كان طوله اربعة عشر ذراعا نصفه على وانا ناعية ونصفه على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يصلي قال قسا لهما ثم كان في الله ما كان رجلا ولا قرا
 الا صوفا كالسداة شعر وحجته وبراه **ق** السيدى معناه يا أيها النائم فيم
 فصل **ق** كالحكما انما خوطب بالليل والمدثر في اول الامر لانه لم يكن بلغ شأ
 من الرسالة ثم خوطب بعد ذلك بالليل والنبي بها الرسول **ق** تعالى فم الليل لا
 قبله نصفه او انقص منه قليلا أي فم الصلوة أي صلا كثر الليل او في نصف
 الليل او زد على النصف جبر الله في قيام الليل في هذه الساعات **ق** المعسرون
 معنى قوله تعالى نصفه او انقص منه قليلا أي انقص من النصف الى الثلث فم
 على النصف الى الثلث جعله سعة في قيام الليل وجبر في هذه الساعات **ق**
 الحسن فرض الله على النبي وعلى أصحابه وثم بمكة ان يقوموا بالليل وما زاد
 وسبغت عابسه رضى الله عنها عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت اما
 تفرون هذه السورة يا أيها المرسل فم الليل فالت قال الله افترض قيام الليل في اول
 هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى بلغت اقدامهم
 وامسك الله طمة السورة اني عشر شهر اثم ترك الخفيف في آخر السورة فالت
 قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه خولا فصار قيام الليل تطوعا بعد ذلك وكان
 قيامه فرضا قل ان فرض الصلوات الخمس ولا خلاف بين المسلمين في ان قيام
 الليل مندوب اليه فمعت فيه **ق** صلى الله عليه وسلم احسا الصلوة الى الله
 تعالى صلواته داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سديسه
 وحب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما **ق** ومعنى ان
 هذه الآية لما نزلت قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فكان الرجل من اصحابه
 لا يدري متى نزلت لليل ومتى النصف ومتى الثلثان فكان يقوم حتى يصبح مخافة ان لا
 يحفظ القدر الواجب حتى تنقضي عليهم ذلك وانما جعل قدامهم ونعتهم الوائم فمعت
 الله تعالى وحفف عنهم ونسخها بقوله علم ان سيكون منكم مرضى وكان بين اول السورة

دعوة

٢٢٨
 واخرها سنه **ق** تعالى ورسلا لفرار ترشلا اي منه سياتا او قرأه قرأه
 بينه والرسول من ثب اليروف على حقا في لادتها بينين وثبتت من غير محلة ولكن
 الرسول والمعنى نعم معانيه وطالب نفسك بالقيام باحكامه **ق** اما الحد
 فهو لا شرع في القراءة **ق** وعن ابن عمر قال كانت قرأه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ترشلا اي ترشلا **ق** ابو حمزة قلت لابن عباس اني حل في قرأتى وكلاني
 محله فقال اسعيا من ان قرأ البقرة وانزلها تحت الى مراد قرأ الفذرك له هذا منه
ق تعالى يا سلفي عليك قولا بقبلا ليس على فعل الحفظ ولكن بما **ق** الحسن
 انهم لم يهدؤهم ههنا ولكن العمل به **ق** فاده تقيلا والله قرأه وحذو
ق فمقابل فصولا فم من لا فم النبي والحدود **ق** ابو العالبيه ليعمل الوعد
 والوعيد والحلال والحرام ولا يقدر احد يوهى جميع او امره الاستكلاف ثقيل عليه
 وقال معناه كلاما محكما ليس بسفساف كما يقال هذا كلام له ورك **ق** وقيل
 انما سمي بقبلا لثقله في الميزان مع خفته على اللسان **ق** وعن الحسن في قوله تعالى انما
 سئلني عليك قولا بقبلا قال العلية **ق** وقيل ثقل لا يحمله الا قلب مؤتد بالوقوف
 ونفس مؤمنة بتوجيه **ق** وعن عابسه رضى الله عنها قالت لقد ارشده يترك على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في ليوم السند ليرى فيفصر عنه ان حشده يرفض عفا
 وكانت عابسه ايضا ان كان ليوحي اليه وهو على راحته فمضت بحرا **ق**
 تعالى انما شئنا الليل هي شد وطاء وقوم قنلا معناه ان القيام في ساعات الليل اشغل
 والشد على القيام من القيام بالليل انما خلق للراحة والسكون ففعل الطاعة
 فيه اشق من فعلها بالنهار **ق** ابن مسعود انما شئنا الليل قيام الليل **ق** وقالت
 عابسه لنا شئنا القيام بعد النوم **ق** وعن ابن عمر قال كانت من اول الليل ثم فم
 فمك النساء ومنه ما شئنا الليل **ق** وقيل ما شئنا الليل ساعاته كلها وكل ساعة
 منه هي شئنا سميت بذلك لانها تنسأ ومنه شئنا السجدة اذا بدت وجمعها
 ناسيات **ق** وعن جابر بن ابي بصير قال سالت ابن ابي مليكة عن شئنا الليل فقال
 على اللب سققت سالت عمار بن عباس فم ان الليل كله ما شئنا **ق** وسالت
 ابن الزبير عنها فاجبت في مثل ذلك **ق** ابن جابر أي ساعة قام من الليل فقد شئنا
ق فاده ما كان بعد العشاء هو شئنا **ق** وقال عابسه رضى الله عنها
 عنها رجل قام من اول الليل البكال له ما شئنا فالت لانما شئنا القيام بعد النوم
ق ابن عباس في القيام من اول الليل **ق** وعن ابن عباس في ان لا شئنا فاما هو
 ما شئنا **ق** وعن جابر فالت انما شئنا الليل كله فم شئنا هو ما شئنا وما كان بعد

تَعَالَى وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ يَعْنِي وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
وَالْمُنَافِقُونَ مِنَ الْكَذِبِ وَلاَ دِي وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
عَلَى أَطْعَامِهِمْ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
وَالْمُكِدِ بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ إِذْ يَخْلَوْنَ إِلَيْهِمْ فَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
وَرَبِّدْ أَيْ دَعْنِي وَرَبِّدْ أَيْ لَا تَهْتِمْ بِهِ فَإِنِّي كُنْتُ فِيكُمْ هَذَا تَعَالَى وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
الْغَنَاءُ وَكَثْرَةُ الْمَالِ فَإِنَّ عَاشِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا نَزَلَتْ لَهَا الْإِمَامَةُ إِلَى قَوْلِهِ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
فَلَمَّا نَزَلَتْ لَهَا الْإِمَامَةُ وَكَثُرَتْ رَحْمَتُهَا وَفَعَلَتْ بِكَرَمِهَا وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
الْمَالُ وَالْعِشَاءُ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
وَحُجْمًا وَطَعَامًا دَاعِيَةً فَعَلَمَا لَمَّا نَزَلَتْ لَهَا الْإِمَامَةُ إِلَى قَوْلِهِ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
بِكُلِّ وَهْوٍ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
الْحَلِيقُ يَعْنِي الْقَوْمُ هَذَا عَمَّا كَرِهَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ أَنْ يَدْعُوا بِهِمْ وَيَعْنِي وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
الرَّحَاجُ يَعْنِي الصَّرِيعَ وَقَدْ هُوَ طَعَامٌ نَاجِلٌ كَوْنُهُمْ لِحَشُونِهِ وَخَرَارَتِهِ لَا يَرُدُّ فِيهَا
بَلْ يَصْبِرُونَ نَفْسًا سَمِعَتْهَا فَحَتِّفُونَ بِهَا وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ هَذَا الْعَذَابَ الْمَذْكُورَ يَكُونُ فِي يَوْمٍ تَرْجَفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
أَيُّ تَزَلُّزًا وَتَحَرُّكًا وَهُوَ يَوْمُ الْيَقِينِ وَالْإِخْلَاقِ مِنْ سَمَاءٍ الْقِيَمَةِ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
الْجِبَالُ كَتَبَتْهَا مِثْلًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى تَرَاهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْ أَنْ يَرْضَوْا عَنْهُمْ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
وَالْكَتْلُ لِقِطْعَةٍ الْعِظْمَةِ مِنَ الْوَيْلِ إِذَا حَرَّكَ اسْتَطْعَمَهَا أَهْلُهَا وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
عَلَيْكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا يَعْزُبُ عَنْهُ الْقَوْمُ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
فِرْعَوْنَ الرَّسُولُ أَيْ مُوسَى وَلَمْ يَجِبْهُ أَيْ مَا دَعَاهُ فَأَخَذَ مَا أَحَدًا وَبَيَّنَّا أَيْ عَاقِبَتَهُ فِرْعَوْنَ
عَفْوَةً عَظِيمَةً يَعْنِي الْعَفْوَ وَالْوَيْلُ الْبَقِيَّةُ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
لِلصَّارِ الْعَظِيمِ الْوَيْلُ وَطَعَامٌ وَنِجْلٌ لِيُفْضَلَ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
كَفَرْتُمْ تَوْبًا أَيْ بَأْسَ شَيْءٍ حَصَّنْتُمْ مِنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْكَفَرْتُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ
تُؤْمِنُوا بِرُسُولِكُمْ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
سَمِعُوا الْبَيْدَةَ أَدْمُ أَبْعَثْ بَعْدَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٍ إِلَى الْجَنَّةِ
وَالْمَا فِي يَوْمٍ لَنَا وَصَعِدَ ذَلِكَ نَسْتَبِ الصَّغِيرَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا ذَكَرْنَا الْوَاحِدَ
فَعَلْنَا إِلَى رَجْوَانِ كُنُوتًا لَمْ نَلِمْ هَلْ لَمْ نَلِمْ فَكَبَّرُوا وَجَدُوا فَقَالَ أَيْ رَجْوَانِ
تَكُونُوا بِضَمِّ هَلْ لَمْ نَلِمْ فَكَبَّرُوا وَجَدُوا فَقَالَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّارِ لَمْ نَلِمْ لَمْ نَلِمْ

ذكر الله

تَعَالَى وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ يَعْنِي وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
وَالْمُنَافِقُونَ مِنَ الْكَذِبِ وَلاَ دِي وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
عَلَى أَطْعَامِهِمْ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
وَالْمُكِدِ بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ إِذْ يَخْلَوْنَ إِلَيْهِمْ فَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
وَرَبِّدْ أَيْ دَعْنِي وَرَبِّدْ أَيْ لَا تَهْتِمْ بِهِ فَإِنِّي كُنْتُ فِيكُمْ هَذَا تَعَالَى وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
الْغَنَاءُ وَكَثْرَةُ الْمَالِ فَإِنَّ عَاشِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا نَزَلَتْ لَهَا الْإِمَامَةُ إِلَى قَوْلِهِ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
فَلَمَّا نَزَلَتْ لَهَا الْإِمَامَةُ وَكَثُرَتْ رَحْمَتُهَا وَفَعَلَتْ بِكَرَمِهَا وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
الْمَالُ وَالْعِشَاءُ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
وَحُجْمًا وَطَعَامًا دَاعِيَةً فَعَلَمَا لَمَّا نَزَلَتْ لَهَا الْإِمَامَةُ إِلَى قَوْلِهِ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
بِكُلِّ وَهْوٍ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
الْحَلِيقُ يَعْنِي الْقَوْمُ هَذَا عَمَّا كَرِهَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ أَنْ يَدْعُوا بِهِمْ وَيَعْنِي وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
الرَّحَاجُ يَعْنِي الصَّرِيعَ وَقَدْ هُوَ طَعَامٌ نَاجِلٌ كَوْنُهُمْ لِحَشُونِهِ وَخَرَارَتِهِ لَا يَرُدُّ فِيهَا
بَلْ يَصْبِرُونَ نَفْسًا سَمِعَتْهَا فَحَتِّفُونَ بِهَا وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ هَذَا الْعَذَابَ الْمَذْكُورَ يَكُونُ فِي يَوْمٍ تَرْجَفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
أَيُّ تَزَلُّزًا وَتَحَرُّكًا وَهُوَ يَوْمُ الْيَقِينِ وَالْإِخْلَاقِ مِنْ سَمَاءٍ الْقِيَمَةِ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
الْجِبَالُ كَتَبَتْهَا مِثْلًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى تَرَاهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْ أَنْ يَرْضَوْا عَنْهُمْ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
وَالْكَتْلُ لِقِطْعَةٍ الْعِظْمَةِ مِنَ الْوَيْلِ إِذَا حَرَّكَ اسْتَطْعَمَهَا أَهْلُهَا وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
عَلَيْكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا يَعْزُبُ عَنْهُ الْقَوْمُ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
فِرْعَوْنَ الرَّسُولُ أَيْ مُوسَى وَلَمْ يَجِبْهُ أَيْ مَا دَعَاهُ فَأَخَذَ مَا أَحَدًا وَبَيَّنَّا أَيْ عَاقِبَتَهُ فِرْعَوْنَ
عَفْوَةً عَظِيمَةً يَعْنِي الْعَفْوَ وَالْوَيْلُ الْبَقِيَّةُ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
لِلصَّارِ الْعَظِيمِ الْوَيْلُ وَطَعَامٌ وَنِجْلٌ لِيُفْضَلَ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
كَفَرْتُمْ تَوْبًا أَيْ بَأْسَ شَيْءٍ حَصَّنْتُمْ مِنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْكَفَرْتُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ
تُؤْمِنُوا بِرُسُولِكُمْ وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى وَاصْبِرْ بِمَا يَجِدُ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ
سَمِعُوا الْبَيْدَةَ أَدْمُ أَبْعَثْ بَعْدَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٍ إِلَى الْجَنَّةِ
وَالْمَا فِي يَوْمٍ لَنَا وَصَعِدَ ذَلِكَ نَسْتَبِ الصَّغِيرَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا ذَكَرْنَا الْوَاحِدَ
فَعَلْنَا إِلَى رَجْوَانِ كُنُوتًا لَمْ نَلِمْ هَلْ لَمْ نَلِمْ فَكَبَّرُوا وَجَدُوا فَقَالَ أَيْ رَجْوَانِ
تَكُونُوا بِضَمِّ هَلْ لَمْ نَلِمْ فَكَبَّرُوا وَجَدُوا فَقَالَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّارِ لَمْ نَلِمْ لَمْ نَلِمْ

في جليل لثور لا سود **قوله** تعالى لستأصطبره أي لستأصتبره بذلك
 اليوم وذكرا لستأصتبره كما في قوله سقفا محفوظا **قوله**
 تعالى كان وعد مفعولا أي كان وعدا لله من العتق وهو ال يوم القيمة كإيالة
 شك فيه **قوله** تعالى أن من نذرة لكل من السوء عظة للناس وقيل
 معناه أن ما أت الفرائع موعظة من شأ الخد في ربه سبيلا أي طريقا **قوله** تعالى
 أن ركب يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ويصفيه وثلثه معناه أن ركب ناهي
 يعلم أنك تقوم أقل من ثلثي الليل في بعض الليالي وأقل من نصف الليل في بعض الليالي
 وأقل من الثلث في بعضها **قوله** تعالى طاعة من ليس معك يعني المؤمنين كانوا
 يقومون معه **قوله** وقال الكوفيون وابن كثير ويصفيه وثلثه بالنصب فتعني على
 معن ويقوم يصفيه وثلثه **قوله** الحسن ولم يقل لبي صلى الله عليه وسلم قطا فل من
 ثلث الليل وإنما لا أدنى في الطاعة الذي معه ولقطة أدنى تعقل منها القلة لا بقاء
 عندي دولا عشرة لا والتمنضات منها قليل **قوله** تعالى والله يتدبر الليل والنهار
 أي يفكر فيها دين ساعدا على الحققة علم أن لا خصوصية لغيره لم تعلموا حقيقة قدرها
 تعني أنكم ما تعرفون مقدار الليل والنهار إذا لم تعلموا حقيقة المقدار الذي أمرتم
 بالقيام فيه لم تطعموه إلا مشقة فبأن علمكم أي فكروا عنكم قيام الليل بالتحقيق عنكم
 فأفروا ما تنسوا القرآن في صلواته الليل علم السكون منكم لا يصدر عن على ما مر
 الليل بقراءة الشور الطوال **قوله** تعالى وأخرون يضربون في الأرض يبتغون
 من فضل الله أي وأخرون يسأرون لطلب رزق لله فلا يطعمون ذلك وعلم أن
 منكم من يهدي في سبيل الله يعني فإنا الله لا يطعمون فإما الليل فأفروا ما تنسوا
 منه أي من الفضل في الصلوة **قوله** تعالى وأفروا الصلوة أي أفروا الصلوات
 الخمس بشرطها وما يحجب من حوائجها فإما الليل بالصلوات الخمس على المؤمنين
 ونبت على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **قوله** تعالى وأتوا الزكوة يعني الموضع
 وأقروا الله فرضا حسنا من الصدقة يسوي الزكوة من صلاة الرجم وقرى الضيف
 وصديق التطوع **قوله** تعالى وما تعدوا أنفسكم من جبري خوف عند الله أي فإذا
 فعلوا من صدقة فريضة أو تطوع أو عمل صالح جحدوا ثوابه عند الله خير لكم مما أسلفتم
 وأعطوا جزا من الذي توجروا له أو لوصيه عند الموت وإنما أنصب خير لائسه
 المنعول لما في ودخل موثلا وسينه الكوفيين العبادوا أسعفوا الله لا معة
 من التوفيق والمقصود في الطاعة أن الله عفو لمن استعفى من ثبات على التوبة
 وقد عصمت هذه الآية معاني أنه سمح بها فريضة قيام الليل والنا في ذلك على لزم

مض

فرض القراءة في الصلوة لأن القراءة لا تترك في غير الصلوة وإنما كانت دلائل جوار
 الصلوة فليل القراءة والنازع أن تترك قراءة الصلوة لا تمنع جوارها إذا قرأ فيها
 غيرها **قوله** فإن قيل هذه الآية نزلت في قيام الليل وذلك منسوخ فكيف يستدلون
 بها على هذه الأحكام قلنا المراد بقوله تعالى وأفروا ما ينسبون القرآن أمرا لقراءة بعد
 ذكر النسخ ثم نسخ فرض الصلوة لا توجب شرطيها وسائر أحكامها **قوله** فإن قيل
 المراد بقوله وأفروا ما ينسبون صلاة التطوع قلنا إذا ثبت وخوف ذلك حكم
 في التطوع فالقصر مثله لا أحدا نغزو بينهما في هذه الأحكام وصلاح التطوع
 وإنما تكن فرضا لكونها شرع فيها لزمه إقامتها بجميع أركانها كما نلناه إقامتها بجميع
 شرائطها من الطهارة وسائر العترة وجود ذلك **قوله** المذنب مكته وهي لف
 وعشر أخرف **قوله** وما ينافي وخمس وخمسور كلة **قوله** وست وخمسور كلة **قوله**
 صلى الله عليه وسلم من قرأها فبطي من أجر عشر حسنات بعدد من صدق وعلم ذلك
 به **قوله** اللهم الرحيم الرحيم بأنها المذنب ثم وأندره **قوله** فما قيل
 وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير في جبل خرا لا يسمع نداء ينادي
 من قوا أسه نفوذ ما محمد فطر من طهارة عينا وشمالا وإلى السماء فلم يرسيا فبقي على
 وجهه صودي المائدة فطر كذلك فلم يرسيا فبقي على وجهه صودي المائدة فطر
 حطه منسا وشمالا فطر إلى لستأصتبره لستأصتبره لستأصتبره لستأصتبره لستأصتبره
 مثل الثور المنوقد من لا فطر فوقه مغشاة عنه ثم أفاق فقام مشي رحلة بضطكان
 ورجع حتى دخل على حنيفة فصبت عليه ما باردا فقال **قوله** دثر وفي دثروني فبطي
 حتى شئت فقام قال لستأصتبره على نفسي فقال حنيفة لستأصتبره لا يجره لستأصتبره
 لستأصتبره الحديث وتصل لرم وحمل الكمال ونقرى الضيف ونقرى الضيف على توب الحوق
 فأنه جبريل عليه السلام وهو صديق ثوابه مضطحا على فراشه ليلة فقال **قوله** بأنها
 المذنب ثوابه مضطحا على فراشه ثم قاندا ركعا مكة العذاب أن توجدوا ركب
 وأدعهم إلى الصلوة والتوحيد والذنا ما نزلت به من التوب الخارج والشتار
 التوب الذي إلى الحسد **قوله** تعالى فتركك فكثير أي صنفه بالبعظيم وعظمه
 فما بقوله عنك إلا وثان **قوله** وأما به التذكير لا فلاح الصلوة **قوله** تعالى
 وثانك فطهر أي طهر ثيابك من الخباسة لا فانه الصلوة **قوله** وقيل معناه طهر نفسك
 وخلقك عما لا يحل بك **قوله** وقيل معناه قدك فطهر وقد بعث التوب عن القلب **قوله** وقيل
 معناه وعملك فطهره **قوله** السدي يقال للرجل إذا كان صالحا أنه طاهر هذا التناوب
 وإفادها فاجرا أنه حينئذ التناوب **قوله** تعالى وأزجروا هجر أي ولا تهم فانزكه

ولریک

خبر ۱۱

فَقِيلَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ لَا نَسَاءَ عِنْدَهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ لِكُلِّ نِسَاءٍ وَرَسُولٍ مَعَهَا نَذْرًا
وَأَعْتَدَ لِلْهَابِ عَلَى طَرَفَيْ الْعَدَاوَةِ وَالْجَلَلِ لَعْنُودُ وَهِيَ أَدَى مَرَّ عَلَى جَانِبٍ مِنْ
الْقَطَارِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى سَارِ هَفَّةً صَغُودًا أَيْ سَاكِنَةً فِي الدُّنْيَا أَرْتَقَا الصُّغُورَ وَهُوَ
حِجْلٌ مِنْ مَخْرَجٍ مُنْسَلٍ فِي تَدَارُكِ الْكَافِرِ أَنْ تَرْفَعَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَعْلَاهُ فِي أَرْبَعِينَ عَامًا
كُلَّمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ دَابَتْ وَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ **وَعَنْ** أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَمْ يَسْمَعْ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّغُودَ جَلْسًا إِلَّا يَضَعُ يَدَهُ سَبْعِينَ خَرَجًا ثُمَّ يَتَوَلَّى وَهُوَ
كَذَا يَكُلُّ يَدَاهُ وَضَعُ يَدِهِ عَلَيْهِ دَابَتْ وَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ دَابَتْ
وَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ وَكُلَّمَا لَمَعَ إِلَى أَعْلَاهُ لَحْلَحَ حَتَّى إِذَا سَفِهَهُمْ بَكَتْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَضَعَهُ
فَذَلِكَ دَأْبُهُ **وَالْحَدِيثُ** مِنْ أَمَامِهِ لِسُلَيْسِ بْنِ الْحَدِيدِ وَنَضْرِبُ رِجْلَهُ بِمَعَاجِزِ الْحَدِيدِ مَسَاقِدَ
كُلِّ صُغُودٍ أَرْبَعُونَ سَنَةً **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ فَكَّرَ فِي أَمْرِ لَيْسَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِيَالِهِ لَيْلًا طُلُوعًا وَقَدَّرَ لِقَاكَ فَوَهِ هَ وَفَلَمَّا مَعْنَاهُ تَفَكَّرَ مَاذَا تَفْعَلُ
فِي الْقُرْآنِ وَقَدَّرَ لِقَاكَ فِي نَفْسِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى حَمِّ نَزِيلِ الْكِتَابِ مِنْ
الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ عَاوِلَ الدُّبِّ وَقَابِلَ التُّوبِ سَتَدِيدًا لِعِقَابِ ذِي الطُّوَلِ لَا لَهُ إِلَّا هُوَ
إِنَّمَا الْمَصْرُفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّجُودِ أَوْ لِيَدِ الْمَرْفَعِ قَرِيبًا
تَسْمَعُ قِرَانَهُ فَلَا يَطْلُبُ ابْنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِمَاعَهُ لِيُقَرِّبَهُ عَادَا لِيُؤَيِّدَهُ بِاللَّهِ فَاِنطَلَقَ
الْوَلَدُ حَتَّى أَتَى مَجْلِسَ قَوْمِهِ بَنِي حَرْوَمٍ **وَقَالَ** وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ مَجْلِسِهِ أَنَّ كَلَامًا
هُوَ مِنْ كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ كَلَامِ الْحُرِّ أَنَّهُ حَلَاوَةٌ وَأَنَّ عِنْدَهُ لَطَافٌ وَأَنَّ أَعْلَاهُ لَمُرُوءَاتُ
أَسْعَدَ الْعَرَفِ دَأْبُهُ يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى بَيْتِهِ فَقَالَتْ قُرَيْشُ صَبَا وَاللَّهِ الْوَلَدُ
وَاللَّهِ لَصَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَلِمَا وَكَانَ **وَالْوَلَدُ** لِلْوَلَدِ بَحَانَهُ قُرَيْشٌ فَقَالَ أَوْجَلُ مَا أَكْفَيْكُمْ
أَنْ يَطْلُقَ فَعَلًا كِيْنِيهِ خَرِيًّا فَقَالَ لَوْ لَدُنَا لَا خَرِيًّا بِنَا بِنَا أَخِي وَأَوْ مَالِي لَا خَرِيًّا
وَهُوَ مِنْ قُرَيْشٍ مَحْمُودٌ كَبَّرَ تَقَعُّهُ يَعْنُونَ عَلَى كِبَرِ سِنَتِكَ وَتَرَعَمُونَ أَنْكَ رَتَبَ كَلَامَ
مُحَمَّدٍ وَدَخَلَ إِلَيْهِ وَالِي ابْنِ أَبِي قَحَافَةَ لَمَّا كَانَ مِنْ فَضْلِ طَعَامِهِمْ فَقَصَصَ الْوَلَدُ وَأَلَامَ يَنْفَرُ مِنْ
أَنِي مِنْ أَكْثَرِهِمْ مَا لَا دَوْلَا وَهَلْ تَسْمَعُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونُوا مِنْ فَضْلِ سَعْدٍ
فَامَّ مَعَ ابْنِ جَهْلٍ حَتَّى أَتَى مَجْلِسَ قَوْمِهِ فَصَالَ **كُلُّ** الْوَلَدِ بَسْمَ قَدَرًا وَقَدْ ضَنَا أَنْ هَذَا الرَّحْلُ
فِي النَّاسِ قَالُوا يَأْتُونَ مِنْ سَبَا أَمْ عَنْهُ قَالَ لَوْ أَنَا قَوْلُهُ أَنَّهُ مَحْمُودٌ وَأَلَا دَا جَا طَبُورُ
يَعْمَلُونَ أَنَّهُ عَيْزٌ مَحْمُودٌ فَقَالُوا يَفْعَلُ أَنَّهُ شَاعِرٌ فَقَالَ أَلَا الْعَرَبُ يَعْمَلُونَ الشَّعْرَ وَيَعْمَلُونَ أَنْ
الْبَحَابِ عَيْنًا لِيَشْعُرَ فَعَالُوا قَوْلُهُ أَنَّهُ كَاهِنٌ فَقَالَ أَلَا الْكَاهِنُ يَصُبُّ وَيُحِطُّ وَلَا
يَقُولُ فِي كَهَانَتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهَذَا يَقُولُ فِي كَهَانَتِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ لَا سَنَةَ **قَوْلُهُ**
الْحَنَّةُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ صَبَا الْوَلَدُ فَإِنْ صَدَّقَ تَوَلَّى حُدُسَ قُرَيْشٍ لَا صَدَّقَا

التي ذكرها ما هي الا عظة الخلق وانذارهم بان الدنيا بذكرهم تارة لاخرة
فكسبوا ما يؤدبهم اليها **قوله** تعالى كلا والقرها قسم على عظم شأن سفر
معناه حقوا والقر والليل اذ لما بعد النهار الضحى اذا صار السفر لا خدي العظام
التي هي دركات النار والعرب توكيد لقسم لفظ كلاً كما توكيد محققاً وفكاً
معناه قرب الموت قرأنا فيهم وحلف وعقوب وحلف اذا دبر على لفظ لا نار
اي اذا انقضى وذهب وهلك كلاً ما لغزان دبراً لنهاراً واذن **قوله** تعالى انها احدى
الكبرى اي سفر لا خدي الكبرى **قوله** معانيلوا كلوا اربابكم ذر كاتهم وهي سبعة
جهم ولظا والحطه والسعر وسفر والحجم والهاوية **قوله** تعالى نذر للبشر
قوله الزجاج هو حمار في قوله ثم في اول السورة اي ثم نذر للبشر وهكذا روي عطا
عن ابن عباس وقيل نذر انصت على الحمار على معنى انها كثيرة في حمار النار واذن
النذر لفظا للتذكير لان معنى النار العذاب يعني ان النار نذر للبشر **قوله**
الحسن والله ما اندل الله بشئ ادها منها **قوله** تعالى من شئت منكم ان تعلم او تاتى
ذلك قوله للنشر والمعنى انها نذر للبشر ان تقدم في العبادات والامار والاحسن جوا
منها او تاتى اخر من الامان والطاعة فيقع فيها والمعنى ان الامار قد حصل لكل احد
من الامور وكبر **قوله** الحسن هذا وعلم كقوله تعالى من شئت فليؤمن ومن شئت فليكفر
قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اي كل نفس بما خودة بعملها مرهونة به
وعن ابن عباس مرهنة في جهم الا اصحاب اليمن وهم المؤمنون الذين يظهرون شيم
بائماهم قال الله تعالى اذناك ربهم من الرجز واذهب الجنة **قوله** وقال لهم الاطفال
الذين لا يؤوب لهم فانهم عمرهم ثمان وعمرهم ثمان **قوله** وعرنا شئنا كانت اساليب رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اطفال المسلمين انهم قالوا الجنة وسادته عن اطفال المشركين فقال
ان شئت الله فليصنعنكم تصادعهم في النار **قوله** تعالى في جنات ينسوا لو كان من
معناه في سنان ينسوا لو من اهل النار يقولونهم اي شئ اذ خلكم النار وجنسكم فيها
فقولهم انك من المصليين لله في دار الدنيا ولم تك تطعم المسكين في الله وكننا
نحوض مع الحايضين مع اهل الباطل والكذب وكما نكذب يوم الدين اي في
الحساب حتى انا انما النقيش فشاها هذاه ونحو ذلك كقول النقيش ههنا الموتى
نعرف المرءة من اخر الاخر يقول الله تعالى ما شفعم شفاعته الشنا فحين احيى ما
شفعم شفاعته الملكة والنبيين كما شفعم الموحدين **قوله** الحسن ان شفعم شفاعته
ملك ولا شهاد ولا مؤمن شفعم يوم الدين لا يصيدون ثم للشهاد وتفي قومهم
كهم فقال لهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين في قوله

ما

ما شفعم شفاعته الشنا فحين **قوله** ان شفعم شفاعته الشنا فحين
قوله تعالى فافهم من المذكر شفعم شفاعته الشنا فحين
نقرأ عليهم مع شفعم اي شئ كلفنا مكة في الاخرة اذا عرصوا على القدران ولم
تؤمنوا به مع هذه الدلالة ثم شفعمهم بالجر الموحشته في عراضهم عن ما نقرأ عليهم
فقال تعالى كانتهم شفعمهم **قوله** قرأنا فيهم وعرنا شفعمهم اي شفعمهم
وقرأنا فيهم شفعمهم اي شفعمهم **قوله** قرأنا فيهم شفعمهم اي شفعمهم
قوله ابن عباس الجمل الموحشته اذا عابثت الاسد هربت منه كذا لك هو كذا
المشركون اذا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم نقرأ القدران هربوا منه **قوله**
الصحاك ومفانيل القسوة المراد الذين يصيدونها لاجلها من لفظه **قوله** تعالى
بلى ربك كل امرئ منهم ان توتى حيفا مشقة **قوله** المفسرون ان كذا مكة
قوله النبي صلى الله عليه وسلم ليصبح عند اسر كل رجل منا كذا مشقة من الله
بأنك رسول الله يوم فيه يتابعك والصحف جمع صحيفه ومنشدة معناه منشور **قوله**
وقيل معناه بل يريدون باقراط هملهم ان يعطيل واحد منهم كتابا من السماء
مفتوحا هكذا فمن فلان الى فلان ان محمد رسول الله **قوله** تعالى كذا لا
تأفون الا اجمع معناه كذا لا يوثقوا الصحف ولا كقولهم ذلك بل لا تأفون
الاخوة نصلي كما قوت عذاب الاخر حين لم يؤمنوا بها ولو اقول ذلك لما اقتضوا
الامان بعد قدام الدلالة **قوله** تعالى كذا لا تذكروا اي حقا ان لفظي عظة من
الله تعالى من شئت اذني يعطيه وما يعطونه الا ان يشاء الله ذلكهم **قوله** وقال
ان شئت الله لهم المشقة **قوله** وقال الا ان يشاء الله هم الهدى **قوله** تعالى هو اهل
التقوى اهل الله في ولا يعصى ولا يفعل عه الها خروها اهل المعزة بغير لئلي
قوله الله تعالى انا اهل الله في ولا تفعل عه له فمرايقان جعل مع اها فاهل الله ان يعز
له **قوله** فاذة هو اهل الله في محاربه واهل الله يعزرا الذوب **سورة القيمة**
مكة وهي ستمائة وثمانين وخمسون حرفا **قوله** وما به وشفعمهم كلمة **قوله** دار يقول
اية **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القيمة شهدت انا وجريل له يوم
القيمة انه كان مؤمنا بيوم القيمة وحاوله شفعمهم على وجوه الخلايق يوم القيمة
سبح الله الرحمن الرحيم **قوله** لا قسم بيوم القيمة معناه اقسام
يوم القيمة ولا صله **قوله** القدران رد على الذين نكروا البعث والجنة والنار
وذلك على معنى ثبات القسم **قوله** حلة الحسن ولا عرج لا قسم بغير الب واليدين على
القدران لا قسم بغيره لئلا يكون **قوله** تعالى ولا قسم بالقياس العامة يعني بجمع

انفس الخلق لا ينفك عنه ليس من نفس برة ولا من لاهوت بل من نفسها **قوله** صلي
الله عليه وسلم ليس يوم القيمة احد الا ويوم نفسه ان كان محسنا ان لم يكن زيد
فان كانت نفسه مسنة فليست له اقدار الا في الموت والموت **قوله** ومن انما نبتت النفس
لو ادها كثره الموت لا صبرها على محار الدنيا وشدة يد **قوله** تعالى حسب
الانسان الذي جمع عظامه يعني الكافر لم يبعث بقولنا بطل الكافر ان يجمع عظامه
بعد الموت وتسعته في الاخرة بل جمعها قادر على تسوية بانه **قوله** ابن
عباس الماده ان يوهل بقوله الله له الحسب ان لم يبعثه بل قادر على التسوية بانه
على ما كانت وان عظامها وصغرته فمده وتولفت بينها حتى تسوي لئلا يتردد
على جمع صغار العظام كان على جمع كبارها **قوله** وقيل معناه قادر على التسوية
بانه وانما ماله ويجعل اصابع يده ورجليه شيا واحدا كخف البعير وتلف الخرس
او كما قيل لم يبق له كنه ان يفعل بها شيا ولا يكسها عنه فقرنا اصابا بعد حتى
تأخذها ما شئنا ونفصل ما شئنا ونبسط ما شئنا **قوله** تعالى بل يربد الانسان ليعجز امامه
ان يربد الكافر ان يكذب عاقدا منه من البعث وقيل اللب وتوخر للوقت
وكقوله ما عاش **قوله** ابن ابي ربي معناه فخرنا ما استدعوه وليس في بيته
ان يتوب والمغنى ما جعل من ادم ان ربه قادر على جمع عظامه بعد الموت لكنه
يريد ان يفر ما ماله اي يضي قدما قدما في معاصي الله راكبا راسه لا يفلح ولا يتوب
حتى يات الموت على شرا حواله واسوء عمله **قوله** تعالى شال اياك يوم القيمة
اي تسالك متى يوم القيمة بك دسايه **قوله** وتعالى في معنى ليعجز امامه ان يعجز
الفجور في مستقبل عمره في اوقات لعلة لا يعش فيها ولا يبلغ اليها واصل الفجور
الميل عن التقصد تعالى للكا فاجر والكاذب فاجر **قوله** تعالى فاذا برز
البصر وحسقت القرعاه اذا كان البصر فرغ وديك عند ربه هم وهذا جواب
لقوله تعالى ان يوم القيمة مفعول الله تعالى ان يوم القيمة يكون اذا برز
قرا نافع برون نفع الراس البرز اي شخص البصر في ما توقع من احوال يوم القيمة كغير
المختص عند طهر الى الملكة **قوله** تعالى وحسقت الراس اي ذهب ضوء العين
والحسوف دهاب الضوء وجمع الشمس والشمس في معاني دهاب نورها كما تقول
الشمس تضي كورا يوم القيمة **قوله** قل انما يرى بها في النار خلفا من النار كما يقولون
فيها **قوله** تعالى يقول الانسان يومئذ ان لمقر معناه بقولنا لكا فاجر الكاذب
بيوم القيمة لئلا يفر من المهرب من الا هو **قوله** الله تعالى كلالا ورراي حقا
لا موضع لنا اليه ولا حصن ولا خرد والورث في اللغة كمالا حصنت به والحالت

الى

اليه ومنه الوزير لا للناس بل لحيث هو **قوله** تعالى الى ربك يومئذ المستقر
الحسنى الرجوع والمصير **قوله** وقيل المستقر موضع الحسب **قوله** وقيل يعني ان يستقر الموتى
الحسنة والمستقر الكفران **قوله** تعالى في هذا الانسان توحيد عاقبه واخر اى ما
قلم من طاعة الله وما اخر من طاعة الله في فعل به وقيل معناه ما لا انسان ما **قوله**
عليه واخره وقيل ما قدم من مواليه وما خلف للموت **قوله** وقيل ما علم في رقبته
وما علم في اخر عمره **قوله** تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة يعني ان حوله حسنة
عليه ما علم هو ساهد على نفسه بشهادة جوارحه والمعنى على الانسان رقبته
تستهدون عليه بعلمه وان ادى سنون وانما تواتر به في الرقبته وبصر
ودكره وتدينه ورجله وجمع جوارحه ودخولها في بصره لا للمراد لا ساه
ها هنا الجوارح **قوله** تعالى ولو انتم تعلمون اي لو اعتمدت رجلا في نفسه
لم يبقه ذلك يعني ان اعتمد عليه من كذب عذره **قوله** وقيل المعاد من جعل الجوارح
وهو ليس بمعناه بل ان سئل ليس بخفي ما على ان نفسه شاهده عليه **قوله**
تعالى لا تخرب به لسالك خطا للمتي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تخرب بالقرآن
لسالك ليعجز بقرانه قل ان جهل من قرانه ذلك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا نزل عليه شئ من الوحي لم يفرغ جبريل من اخره حتى تلاه النبي صلى الله
عليه وسلم كما قلنا نقلت منه فاعلمه الله تعالى بقوله ان علينا جمعه وقرآنه اي
ان علينا حفظه في قلبك وتاليفه على ما امرم الله به واعلم بانه لا ينسبه اياه كما
قوله تعالى مستفرك فلا تنسى فلم تنس النبي صلى الله عليه وسلم شيا حتى مات **قوله**
وعلى ابن عباس في معنى هذه الآية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من الشرب
شدة كان اذا نزل عليه الوحي يحرك لسانه وشعبيه قبل فراغ حمله من شربة
الوحي مخافا لا يحفظ فانزل الله هذه الآية لا يحرك به لسالك ليعجز به ومثله
قوله ولا تفعل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحده **قوله** تعالى ان علينا جمعه
صديك وقرانه لكان جبريل ربه عليه حتى تحفظه **قوله** تعالى فاذا
قرانه فاتبع قرانه اي فاذا قرأه جبريل بامرنا وفرغ منه فاقرأه انشادا فرغ جبريل
من قرانه وقيل معناه فاذا جمعه والقاء فاتبع ما فيه من الحلال والحرام والامر والنهي
قوله تعالى ثم ان علينا ما به اي بيان ما اشكل عليك من معانيه وبيان محله
مثل ان كان لصاغة وشروطها ونصب الركاة ومقاديرها **قوله** تعالى كلالا
تجوز لعله معناه كلالا اي يوصل بوجهه واخصاه بالقرآن وبانه بل يحول لعله
يضع كما مكره يحول لئلا يوهلها ويبدلها والعمل للاخرة فيوترون الدنيا لعلها

٣٢٦

اسميه ولا ما يراد به **قوله** بروي ابن عمر رضي الله عنه سمع رجلا يقول اهل الجنة على
 الا تسال من الله بغير ما ذكرنا فقال **قوله** نعم لست بها من اهل الجنة يعني على ما
 كان لا يلد **قوله** وقول رجل عند من سجد لم يكن شيئا مذكورا فقال لنت ذكركم ولفظ
 هل يعني قل لا نه لا يجوز على الله ان يستقيم لانه لم يزل عالما بالاشيا كلها ولا يزال
 عالما **قوله** تعالى انا خلقنا الانسان من نطفه امشاج يعني نسل آدم خلقه
 من نطفه امشاج اي خلط واحد مشع وهو شتان مخلوطان يعني خلط نطفة
 الرجل نطفة المرأة احدهما ابيض والاخر اصفر فاما كان من عصب وعظم وقوة في نطفة
 الرجل واما كان من لحم ودم وشعر فهو من نطفة المرأة وقيل الكلام هم **قوله** تعالى
 ننبله فجعلناه سمعا يصير له معناه جعلناه سمعا يصير له بشية **قوله** ولا مشاج الا خلط
 يقال مشج هذا اي خلطه به فهو مشجوخ اي مخلوط **قوله** ابن عباس الحسن
 وعكرمة وكاهل يعني في الرجل والمرأة يجتالان في الرحم فيكون منهما جميعا
 الولد اما الرجل ابيض ولطيف من الصلب واما المرأة اصفر وقوي تجري من الخراب ثم
 يجتالان فاما علما وهما صاجبه كان الشبهة له **قوله** جعل الله في النطفة
 اخلط من الطبع التي يكون في الانسان من الحار والبارودة والليونة والارطوبه
قوله الحسن نعم والله خلق الانسان من نطفه مشج بلع الخيض فاذا حلت النطفة ارتفع
 الخيض **قوله** تعالى انا هدناه السبيل اي سلكه طريق الهدى فطريق الضلالة فكماله
 من الشكر والكفر انه يكون بخل لا ينل اما مشاكر موجدا طابعا واما مشركا
 بالله **قوله** والفقير انما طريقه لا سلام واما انما طريقه انما طريقه لا كفر يعني قوله ننبله
 اي بخله فظهر ما علمنا منه ولا نفع الا بتلا الا بعد تمام الخلقه **قوله** تعالى انا
 اعبدنا لك من سلاسل واعللا وسعنا من الله هذا ما اعطى الا حرم للكفرين واما عبد
 المؤمنين **قوله** والمغني انا في جنتهم لكل كما في سلسله في الارطوبه سيعود دراما
 تسلك فيها وقربا من السطاطين **قوله** تعالى واعللا اي غللا من جند نخلها
 ابلهم الى اعناقهم من وراهم **قوله** تعالى وسيعبر اي وانا موقوف بعد ثوب بها
 قرانهم وعاصم ولا عمن والكم شاق والتوب سلاسل بالنسب وكذلك قواهم
 وفيه وجهاك اخذها من العرب من يصف جميع ما لا يصف والما في ان هذا الجمع
 اشبه الاحاد لانهم كانوا صواحبات يوسف في جمع صواحب وكذلك سلاسل
 في جمع مولى فاما كان صواحب ومولى في معنى لواحد فكذلك سلاسل
قوله تعالى انا انزلنا نبيهم من كاس كاس من اجها كاس فورا يعني بالانزال المطيع
 لله تعالى الصادقين في ايمانهم في الدنيا وقيل هم الذين يرون الله في الآخرة

المؤمنين

المؤمنين وقيل هم الذين لا يؤدوا لذر ولا موصون بالجنة **قوله** تعالى
 من كاس اي من خير وقوله تعالى كان من اجها كاس فورا اي كان من اج الخبز لك
 كانت في كاس كاس فورا **قوله** بعضهم اراد بك ما بينتم من اجها من جهة
 طعمها كما روي مجاهد انه **قوله** منح نسايم بالكا فورا ونحوه بالمسكية وعن مقاتل
 انه يكون على رذا الكافور وريح المسك ولطيم الخبز ليس كاس فورا الدنيا ولا
 مسكها وخبثها ولكن وصف الله ما عنده بما عندهما لانهما لهما العلوب **قوله** وقال
 غير الله طعم الكافور الى اهابه ما شئني فجمع طيب لذكره مع لذة الطعم **قوله**
 تعالى عينا منصوب على ليل من كاس فورا **قوله** في معنى يشربون عينا اي من
 عين قوارع في رطله **قوله** تعالى يشرب بها عباد الله كورا ان يكون معناه تشربها
 نقاد سرت بما كذا اي تشربها وكورا ان يكون معناه تشرب بالخذ او بالارض
 بالارض التي بها العن كاس **قوله** شربا موضع كذا شربا صافيا **قوله** تعالى عباد
 الله اي اولواؤه يتحرون تلك لعن وسوقوها الى حيث شاءوا من اهل الجنة
 بخلاف عبود الدنيا وادبارها والفقير يشق لا يشرب من كاس **قوله** وقيل معنى يتحرون بها
 اي ينفودون تلك لعن حيث شاءوا من اهل الجنة وورم فحدث شتا **قوله** تعالى
 نوقون بالندى يعني لا تزار هذه صفاتهم في الدنيا كما نوايوقون بطاعة الله من
 الصاوم والحج **قوله** ومعنى المذنب في اللغة الاخطا ومعنى الوقا بالندى امام العهد بالوقا
 به واقامة فرض الله تعالى وكافون يوما كان شربا مشطرا معناه
 وكافون من فضل العهد غلات يوم كان شربا ممدا فاشتا نقاد استطال الحنن
 اذا شتا وظهر **قوله** وعن قتادة **قوله** استطال الله شربا كذا اليوم حتى يلبس السموات
 والارض منه نحو استنفا السحاب وانما الكواكب وتسفل الجبال وخسوف الشمس
 والبروق المذكرة **قوله** تعالى وتطغور الطعام على حبه اي حيا لطعام وقلته
 على اشدهما تكون كما حبل اليه يوترون على انفسهم ولو كان هم خصا صا **قوله** وقال
 على حب الله لطيب رضائه **قوله** تعالى يتسكسبون فيها ويتسكسبون في
 هو الذي تسال وفل المتعفف الذي لا تسال ولا يبتغي الدنيا لا انت له من سبيل السبل
 ولا يسير الكافر المسويج يدي المؤمنين **قوله** مادة كاس سبيلهم يومئذ
 من المتكئين فوالله لا حول المسلم اعظم حمه وحقا علك **قوله** وقال السبيل العبد
 ولست يدركهم الا به على ان يرضى اطعام اهل الجوشن واما جردا من الله تعالى **قوله**
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم اطعم مسل على خوخ الا اطعمه
 الله صوته الى الجنة ومن سقى مسل على طلاء سقاها الله من الرحيق **قوله** تعالى انا اطعمكم

لا

لَوْ جِدَ اللَّهُ لَا يُؤْتِيكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا **قوله** مَا هَذَا مَا قَالُوا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 بَدَنٌ وَلَكِنْ عِلْمُ اللَّهِ مَا فِي قُلُوبِهِمْ قَالَتْ فَيُؤْتِيهِمْ خَيْرًا **قوله** وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي
 أَنْفُسِهِمْ وَفِي قُلُوبِهِمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ أَمَّا فَطَعْتُمْ لَهُمْ لَطْفًا وَقَالَ تَعَالَى شُكُورًا
 مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا أَيَّ لَا يُؤْتِيكُمْ مَكَا فَافَةً وَلَا يَخْفَى **قوله** تَعَالَى شُكُورًا
 مُصَدِّرًا مِثْلَ التَّعْوِذِ وَالْخُرُوجِ **قوله** وَفِي هَذِهِ آيَةٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ قُلُوبَهُمْ غَرِبَتْ لِمَا كَانُوا
 أُولَى بِمَدْحِهِ وَشُكْرِهِ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ الثَّوَابَ وَأَمَّا تَسْحَبُهُ إِذَا قَعَلَهُ حَالًا
 لِلَّهِ لَا يُؤْتِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا **قوله** تَعَالَى مَا تَخَافُ مِنْ رَبِّكَ مَوْتًا عَنِ مَوْتٍ
 أَمَّا تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ خَوْفًا مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ وَطَعْنًا فِي رَحْمَتِهِ وَالْيَوْمَ الْعَقُوبُ هُوَ الَّذِي
 تَعْتَسِرُ كَوْنَهُ مِنْ هَوَاهُ فَلَا تَسْبِيحُ طَوْلَ الْقَطْرِ تَرْتِلًا لَعَلَّهَا لَصُغْبُ نَفَاةٍ
 تَوْفُّ قَطْرِ تَرْتِلًا إِذَا كَانَ عَظِيمُ الشَّرِّ طَوْلًا لِلدَّارِ **قوله** وَغَرِبَ عَنْ عَابِرِ **قوله** الْعَبُوسُ
 الصَّبِيُّ وَالْقَطْرِ تَرْتِلًا **قوله** وَمَا هَذَا لَقَطْرِ تَرْتِلًا لَعَلَّهَا لَصُغْبُ نَفَاةٍ
 الْجَهْدَ وَمَا بَيْنَ الْأَعْيُنِ مِنْ شَيْءٍ **قوله** **قوله** إِنْ عَابِرِ تَعْتَسِرُ كَوْنَهُ مِنْ هَوَاهُ
 مِنْ رَيْبِ عَيْنِهِ عَرُومًا لَطْفًا **قوله** **قوله** الْحَسَنُ سَجَاةً لَكَ مَا اسْتَدَّ اسْمُهُ وَهُوَ شَدِيدُ
 مِنْ اسْمِهِ **قوله** تَعَالَى قَوْلُهُمْ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ لَوْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ عَنْهُمْ تَعْتَسِرُ كَوْنَهُ
 وَلَقَدْ تَمَّ نَصْرُهُ وَسُرُورُهُ إِلَى حُسْنِهِ فِي الْوَجْهِ وَسُرُورُهُ إِلَى الْفَاوِجِ لَا انْقِطَاعَ لَهُ
قوله تَعَالَى وَجَرَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَجَرَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا فِي الدُّنْيَا
 عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَلَى مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الشَّدَاكِدِ وَذَاتِ اللَّهِ حَتَّى يَسْكُنُوا فِيهَا وَجَرَّاهُمْ
 تَلَبُّسُوهُ فِي الْجَنَّةِ **قوله** تَعَالَى مَتَكَيِّبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَاكِ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ فَمَا أَيْ فِي
 الْجَنَّةِ عَلَى الْأَرَاكِ عَلَى السَّرِّ فِي الْحَالِ وَلَا تَكُونُ أَرْكَبُهُ إِلَّا إِذَا اجْتَمَعُوا **قوله**
 مَقَاتِلُ الْأَرَاكِ السَّرِّ فِي الْحَالِ مِنَ الدُّرُورِ لِيَا قُوتٍ مَوْصُوفَةٍ بِقَضَائِكِ الدَّرِ
 وَالنَّهْبِ وَالْقَضِيَّةِ وَالْوَارِ الْخَوَافِ وَالْحَالِ تَشْبَهُ الْقِيَابِ قُوَا السَّرِّ لَا تَصْنَعُ
 فِي الْجَنَّةِ شَيْئًا وَلَا تَهْتَرِكُ وَلَا تَبْصُرُ خِلَافَ السَّمْسِ وَلَا تَبْصُرُ خِلَافَ السَّمْسِ
 الْبَرِّ الشَّدِيدِ الَّذِي يَجْرِي قَرْنُهُ بِهِ إِخْرَاقًا لِلدَّارِ **قوله** وَوَرَوَى لَهُ الْأَيَاتُ نَزَلَتْ
 فِي عَالِي وَطَافَهُ وَجَارِيَةً لَهَا **قوله** **قوله** إِنْ عَابِرِ تَعْتَسِرُ كَوْنَهُ مِنْ هَوَاهُ
 تَعَادَ مَا حَدَّثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُوهُمَا لَمَّا عَلَى
 نَدَبَتْ عَلَى وَلَدَيْكَ نَدَبًا فَهَاتَ عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ الْبَرِّ وَلَدَايَ مَا هَاتَا صَمْتٌ
 لَكِنَّهُمَا مَرُّوا نَدَبًا فَطَافَهُ كَذَلِكَ وَفِي تَحَارُتِهِمَا كَذَلِكَ فَوَهَّاهُ اللَّهُ لَهَا الْعَافِيَّةَ
 فَابْطَلَتْ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ إِلَى سَعُودٍ لِيَهْدِي فَاسْتَفْرَضَ مِنْهُ لَكِنَّهُ أَصَوَّعَ مِنْ شُعَيْرِ
 فَطَحْنَتُ الْجَارِيَةِ صَاعًا وَخَبِثَتْ مِنْهُ خَمْسَةُ أَقْرَاصٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَوْصٌ وَصَلَّى عَاهُ

في قوله
 تَعَالَى
 وَجَرَّاهُمْ
 بِمَا صَبَرُوا
 جَنَّةً
 وَجَرَّاهُمْ
 بِمَا صَبَرُوا
 فِي الدُّنْيَا

في قوله

رَضَى اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ إِلَى الْمَنْزِلِ فَوَضَعَ الطَّعَامَ
 بِيَدَيْهِ إِذْ أَنَا مِنْ مَسْكِينٍ قَوْفًا بِأَبِي وَفِي السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
 مَسْكِينٍ مِنْ مَسْكِينِ الْمُسْلِمِينَ أَطْعَمُونِي طَعْمَ اللَّهِ مِنْ تَوَارِيدِ الْجَنَّةِ فَسَمِعَهُ عَلَى رَضَى
 اللَّهُ عَنْهُ وَأَشْنَأُ يَقُولُ **قوله**

فَا طَمَرَاتُ الْمَجْدِ الْيَقِينِ • يَا بَيْتَ خَيْرِ الْبَنِينَ أَجْمَعِينَ •
 أَمَّا نَزَلُ الْبَاءِ بِسَرِّ الْمُسْكِينِ • قَدْ قَامَ بِأَبِي الْخَبِيرِ •
 تَسْبِيحًا إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَكِينِ • تَشْكُو لَنَا حَاجَةَ جَرِينِ •
 كُلَّ مَرَّةٍ يَكْسِبُهُ رَهِينِ • وَقَالَ الْخَيْرُ يَسْتَبِينِ •
 مَوْعِدُهُ جَنَّةٌ عَدِيدُ نَهْنِ • حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَى الضَّيَّيْنِ •
 وَلِلْخَيْرِ تَوَقُّفٌ مَحِينِ • نَهَى بِهِ الدَّارَ إِلَى سَجِينِ •
 شَرَّابُهُ الْجِيمُ وَالْعَيْنِيلِينَ • فَاشْنَأُ **قوله** فَاطِمَةُ يَقُولُ •
 أَمْرُكَ يَا بَنِي عِمٍّ سَمِعَ طَاعَةَ • مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا وَصَاعَةَ •
 غَدَيْتَ لِي الْخَيْرَ لَهْ صَاعَةَ • أَطْعَمَهُ وَلَا أَمَّا إِلَى السَّاعَةِ •
 زَوْجًا إِذَا أَطْعَمْتَ ذَا الْجَاعَةَ • أَلْخَوَالُ أَجْمَعُونَ الْجَاعَةَ •
 وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَلِي شَفَاعَةَ • فَأَعْطَوْهُ طَعَامَهُمْ وَلَمْ يَذُوقُوا لَيْلَتَهُمْ إِلَّا
 الْكَافُوكَ إِلَى يَوْمِ الثَّانِي أَصْبَحُوا ضِيَاءًا مَا فَطَحَتْ لِحَارَتُهُ الصَّاعَ الْتَمَّاحِي
 وَخَبِثَتْ مِنْهُ خَمْسَةُ أَقْرَاصٍ صَلَّى عَلَى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِلَى الْمَنْزِلِ
 فَوَضَعَ الطَّعَامَ بِيَدَيْهِ إِذْ أَنَا مِنْ مَسْكِينٍ قَوْفًا بِأَبِي وَفِي السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ
 بَيْتِ مُحَمَّدٍ أَنَا بَيْنُكُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ جَرِينِ اسْتَشْهَدُوا لِي يَوْمَ الْعَقِيبِ أَطْعَمُونِي طَعْمَ اللَّهِ
 اللَّهُ مِنْ تَوَارِيدِ الْجَنَّةِ فَسَمِعَهُ عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ فَاشْنَأُ يَقُولُ **قوله**

فَا طَمَرَتْ السَّيِّدَ الْكَرِيمِ • بَيْتَ نَبِيِّ لَيْسَ بِاللَّيْمِ •
 قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَمِينِ • مِنْ يَوْمِ الَّذِي رَجِمَ •
 مَوْعِدُهُ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ • قَدْ حَرَّمَ الْخَلْدَ عَلَى الْلَيْمِ •
 لَيْسَاقُ الْعَقِيبِ إِلَى الْحَجَمِ • فَاشْنَأُ فَاطِمَةُ يَقُولُ •
 لَيْسَ عَظْمُهُ وَلَا أَيْكَالِي • وَأَوْثَرُ اللَّهِ عَلَى عِيَالِي •
 اسْتَوْجِبُوا حَيَاتَهُمْ أَشْنَأُ إِلَى • أَصْغَرُهُمْ يُعْتَلُّ فِي الْفَنَاءِ •
 يَكُونُ لَا يُقْتَلُ بِأَغْنِيَاءِ • لِلْفَقِيرِ لَوْلَا مَعَ الْوَبَاءِ •
 نَهَى بِهِ الدَّارَ إِلَى سَجِينِ • نَفِيدًا لَيْدُنِ الْأَعْلَاءِ •
 كَبُولُهُ زَادَتْ عَلَى الْكِبَالِ • فَأَعْطَوْهُ الطَّعَامَ وَمَا تَوَالَى إِلَّا فَمَا كَانَ

٢٢٩

الْيَوْمَ الْمَالِثَ طَحَنَتِ الْجَارِيَةُ الصَّبَاغَ الْبَالِثَ وَصَعِدَتْ خَمْسَةَ أَقْرَاصَ فَصَلَّى عَلَى مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَقْبَضَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا مَا سَبَّحَتْهُ
وَقَفَتْ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ نَحْمَدُكُمْ وَنُسَبِّحُكُمْ وَنُثَنِّدُكُمْ وَنُؤَيِّدُكُمْ
أَطْعَمُونِي فَإِنِّي سَيِّئٌ مُجِدِّدٌ أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَمِيقَهُ عَلَى كَوْنِ الشَّيْبَانِ يَقُولُ

- فاطمة ما بنت النبی احمد . بنت نبی سید مسود .
- هذا استر للشیء المحدث . مکمل فی غله مقید .
- من طعم المومر کاف . عبدی لعلی الواحد الموجد .
- فاطمة من غیر من انکد . حاکم زکی الیوم السمرک .

فَانْشَأَتْ قَاطِبَةً يَقُولُ
لَمْ يَبْقَ سَمَاءٌ حِينَ غَبَرَ صَاح . قَدَمْتُهُ بِالْكَفِّ لِلذَّلَاع .
أَطْعَمَهُ اللَّهُ فِي الْحَبَاغ . وَمَا عَلَى رَأْسِي مِنْ قَبَاغ .

فَاعْظُمُوا طَعَامَهُمْ وَيَا نَوَاقِلَ بَدَّوْهُ قَوْلًا قَالُوا أَصْحَابُكُمْ لَرَأَى أَحَدٌ عَلَى رُضَى اللَّهِ
عَنْهُ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمَضَى مَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَفِي بَرَقَتَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَلَمَّا رَأَى مَا دَا أَرَى كَيْفَ انْطَفَقُوا إِلَى فَاطِمَةَ
فَانْطَفَقُوا إِلَيْهَا فَوَجَدُوهُ فِي فَحْرٍ بِهَا وَفِي ذَلْصِقٍ نَظَرُهَا بِطَرَفٍ وَغَارَتْ عَيْنَاهَا
مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاعَوْنَاهُ يَا اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ تَوَلَّوْا
هَذَا حَبْرٌ بَرَزَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا أُعْطِيتَ هَذَا اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ
فَقَالَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ إِلَّا لِيُرَادَّ شَرُّهُ مِنْ كَأْسٍ كَانَ فِي جَهَنَّمَ كَأَفْوَرٍ أَعْنَتَا
لَشَرِّهَا عِبَادًا لِلَّهِ يَحْمَرُّونَهَا تَجِيئًا نَوَقُونَ لِنَدِيرٍ وَكَأَقْوَنَ نَوْمًا كَانَ شَرُّهُ
مُسْطَبْرًا إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا **قوله** تعالى وَإِنَّهُ عَلَيْهِمْ طَلَاهَا نَعَتْ
لِجَنَّةٍ لِي وَحَرًا وَمِمَّا ضَرَفَ وَاحِدَةً طَلَاهَا أَيِ قُرْبٍ طَلَالٍ لِي أَشْجَارًا عَلَيْهِمْ رَأَتْ
دَانِيَةً لَا لِي طَلَالٍ جَمْعٌ **قوله** وفي قرآن عبد الله وَإِنَّهُ عَلَيْهِمْ **قوله** تعالى وَذَلَّلَتْ
فَطَوَّقَهَا بِذَلَّلًا لِي وَسَخَّرَتْ وَفَرَّتْ تَمَارُهَا تَسْخِيرًا لِمَنْعَهُمْ عَنْهَا سُؤْلًا وَلَا بَعْدَ
بَيَاهَا لِفَاتِمَةَ وَتَقَاعِدُهَا الْمُضْطَحَّ نَتْنًا وَلَوْ نَهَا كَفَتْ سِتًّا وَأَفَادَا كَالْأَجَلِ فَايَمًا
نَظَاوَلَتْ لَهَا الشَّجَرَةَ عَلَى قَدَمِهَا مِهْ وَارْكَارَافًا أَوْ مَسْكَبًا أَوْ مُضْطَحًّا لِكُفْعَتِ ذِكْرُ
عَالَمٍ فِي ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَطَوَّقَهَا دَانِيَةً **قوله** تَحَا هَذَا رُضَى الْجَنَّةِ مِنْ رُضَى نَزَاهَا
مِنْ مِسْكٍ وَأَصُولُ شَجَرٍ هَادِبٌ وَوَرَقُهَا لَوْلُو وَبَرَحْدٌ وَتَرْتَحْتُ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ
قَائِمًا لَمْ تُوَدِّهِ وَمِنْ كُلِّ قَاعِلٍ نَوْدُهُ وَمِنْ كُلِّ مُضْطَحٍّ لَمْ تُوَدِّهِ **قوله** تعالى نَظَافٌ
عَلَيْهِمْ بَانِيَهُ مِنْ رُضَى أَيْ قَدَحٍ مِنْ رُضَى وَأَكْوَابٍ كِيَرًا لَا عَرَحًا وَلَا خَرَجِيمًا

كانت

٢٢

كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ رُضَى كَانَتْ أَيْ كَانَتْ تِلْكَ الْأَكْوَابُ مِنْ رُضَى وَهِيَ
فِي صَعْبِ الْقَوَارِيرِ تَرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِي دَاخِلِهَا مِنْ لَذَّةٍ **قوله** أَشْقَى مَا سَبَّحَتْ
مِنْ رُضَى أَهْلَ الدُّنْيَا فَصَنَعَتْ حَتَّى صَارَتْ مِثْلَ خَمَاحِ الدُّبَابِ لَمْ يَصِبْ مِنْهَا فَهَامٌ وَرَدَّهَا
وَكُنْ قَوَارِيرًا لِحَبْنَةٍ فِي مَاضٍ لِنَفْسَةٍ فِي صَعْبِ الْقَوَارِيرِ **قوله** الكلى لِي اللَّهُ تَعَالَى
جَمَلُ قَوَارِيرٍ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ تَرَابِ أَرْضِهِمْ وَإِنْ تَرَابُ الْجَنَّةِ مِنْ رُضَى جَمَلُ مِنْ تِلْكَ لِنَفْسَةٍ
قَوَارِيرٍ تَسْتَوِي فِيهَا **قوله** تَعَالَى قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا لَمْ يَصِبْ مِنْهَا فَهَامٌ وَرَدَّهَا
صَرَفَهَا عَلَى تَبَاغٍ وَفِي رَأْيٍ **قوله** تَعَالَى قَدَرُهَا تَقْدِيرًا أَيْ قَدَرُهَا الْمَلَكُ
قُلْ جَعَلْتُهَا تَقْدِيرًا حَتَّى تَعَالَى قَدَرُهَا كَمَا رَوَى لَمْ يَصِبْ مِنْهَا فَهَامٌ وَرَدَّهَا
شَرِبَ الْجَنَّةُ إِلَّا نَاهَا الْمَلَكُ الشَّرَابَ الَّذِي شَرِبَتْ فِي قَدَحٍ مِنْ رُضَى عَلَى صَعْبِ النَّصْرِ
لَمْ يَكُنْ عَلَى تَقْدِيرِهَا لَشَرَابٍ وَشَهْوَةٍ مِنْ غَيْرِهَا دَهْ وَلَا نَفْسَانِ حَتَّى يَسْتَوِي
الْكَلَامُ مِنْ غَيْرِهَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ وَالَّذِي الشَّرَابُ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ قَضَا وَلَا عَجْرٌ عَلَى الرُّيْ
وَسَاءَ فِي مَعْنَاهُ إِنْهَا تَكُونُ عَلَى قَدَرِ كَيْفِ الْخَدِيمِ وَرِي الْخَدِيمُ وَلَمْ تَقُلْ عَالَمًا عَلَى أَحَدٍ
مِنْهُمْ **قوله** تَعَالَى وَسَقَوْنَهَا كَأْسًا وَفَرَحًا بِحَسْبِهَا لَنَسِيهِ وَجَعَلَهَا لَهَا كُنْ
سَمَاءَ اللَّهُ بِاسْمِهِ لَعَرَفَ الْعَرَبُ لَسْتُ طَبَّاحَةً لِحَبْنَةٍ لِي الدُّنْيَا وَاحِدًا
هَذَا الْحَبْلُ الْمَذْكُورُ فِي آيَةِ هُوَ رَحِيلُ الْجَنَّةِ بِشَوْرٍ وَنَظَرٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفَةٍ وَلَدَخَ
وَأَمَّا كَذَلِكَ لَعَرَفَ الْعَرَبُ كَأَيْتَ نَفْسٍ الْمَثَلُ بِالْجَمْرِ الْمَرْوَحَةِ بِالْحَبْلِ **قوله**

الشَّاعِرُ **قوله** كَأَيْتَ نَفْسٍ بِالْحَبْلِ **قوله** بَانَا بِفِيهَا وَارْ يَامِسْتَوِي
قوله تَعَالَى عَنَابُهَا تَسْمِي سَلْسِلًا مَعْنَاهُ مَوْجُ الْحَبْلِ بِالْحَبْلِ وَالْحَبْلُ مِنْ عَيْنِ
فِي الْجَنَّةِ تَسْمِي تِلْكَ لَعْنَتِ سَلْسِلَةٍ **قوله** والمعنى من عَيْنِهَا تَسْمِي سَلْسِلَةٍ **قوله** معان
السَّلْسِلَةُ عَيْنٌ مِنَ الْحَبْلِ تَبْنَعُ مِنْ حَبْلٍ لَعْنَتِ مِنْ حَبْلٍ عَيْنٌ إِلَى أَهْلِ الْحَبْلِ **قوله**
تَعَالَى وَطُوفُوا عَلَيْهِمْ وَلِيَا لِحَبْلِهِمْ أَيِ طُوفُوا عَلَيْهِمْ بِالْحَبْلَةِ وَصَفًا خَطْفًا لِحَبْلِهِمْ
يَتَغَيَّرُونَ عَنْ سَمْعِهِمْ **قوله** وَفِي مَعْنَى مَحْلُودٍ مَسْرُودٍ مَقْرُودٍ **قوله** لِمَا عَقِبَ الْجَلِي الْخَلْدِ
إِذَا رَأَيْتُمْ حَسْبَهُمْ لَصَقَابَهُمْ وَحَسْبُ لَوَانِهِمْ كَاللُّوْلُو الْمَسْرُودِ وَاللُّوْلُو نَبِيضٌ
مَا يَكُونُ دَاخِلًا وَدَاخِلًا أَيْ لَوْلُو إِذَا تَبَيَّنَ الْحَبْلُ عَلَى الْبَسَاطِ كَأَنَّ حَسْبَهُمْ مَسْطُورٌ
قوله تَعَالَى وَإِذَا رَأَيْتُمْ أَيُّهَا تَطَرَّتْ فِي الْجَنَّةِ رَأَيْتَ نَفْعًا لَا يَوْصَفُ وَمِلْكًا عَظِيمًا
لَا يَحْقُقُهُ لَوْ لَمْ وَالْعَرَبُ **قوله** معانِ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ تَسْمِيَةً لِلْمَلِكِ لَا يَدْخُلُ
رَسُولُهُ مِنَ الْعَرَبِ مِنَ الْمَلِكَةِ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِأَذْنِهِمْ وَلَا يَدْخُلُ إِلَّا بِأَمْرِهِمْ تَعَالَى وَالسَّلَامُ
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا **قوله** تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى رُسُلٍ رَحِيمٍ فَإِذَا نَسَى الْمَلِكُ إِلَى الْبَابِ **قوله**
الْحَاجِبُ الَّذِي عَلَى الْبَابِ يَذُنُ بِالْمَخُولِ طَعْمُ الْحَاجِبِ لَا اسْتِطَاعَ أَنْ يَدْخُلَ

ما جهر

عَلَى وَلى اللَّهِ وَلَكِنْ جَبْرًا لَدَى بَلِيٍّ فَخَيْرٍ الَّذِي يَلِيهِ وَقَوْلُ الثَّانِي كَذَلِكَ
فَلَا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّى تَنْتَهِجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا قَدْرًا هُوَ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ جَاءَ دَاخِلُ
عَلَيْهِ الْمَلِكُ وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَقَرَّبْكَ السَّلَامُ فَضَعُ لَهْدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا لَمْ يَأْتِ
رَأَتْ وَلَا أَدْنَى سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ لَشَرِّهِمْ وَقَوْلُهُ الْمَلِكُ إِنَّ اللَّهَ عَمَّكَ رَاحِلٌ
هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَهُ أَكْبَرُ مِنَ السَّلَامِ وَالْهَدْيَةُ وَالنِّعَمُ لَدَى هَوَاقِفِهِ فَدَيْكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَرَضُوا لِرَبِّهِمْ أَكْبَرُ **قَوْلُهُ** لَعَالَى عَلَيْهِمْ ثَابِتٌ سُدُسٌ خَصْرًا وَشَرْقٌ
وَأَمَّا هَذِهِ وَكَأَنَّهَا بَرٌّ سَبِيْرٌ وَنَافِعٌ وَجَمْعٌ وَلَا عَمَلٌ وَابْتِغَاءٌ مَا لَيْسَ بِاسْتِكْرَارٍ لَهَا
وَهِيَ فِي قَوْصِ رَفْعٍ بِالْأَبْدَانِ الْمَعْنَى لَدَى تَعْلُوْنَهُمْ مِنْ لَشَابٍ وَقَوْلُهُ الْإِلَهَى تَعْلُوْنَهُمْ
عَاجِلُهُمْ وَفَضْلُهُمَا قَوْلُهُ عَلَيْهِمْ نَصَبُ الْبَابِ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ قَوْمُهُمْ وَكَوْنُهُمْ
نَصَبًا عَلَى الْحَالِ أَيْ يَطُوفُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَلَدَانِ تَحْلِدُونَ فِي هَذِهِ الْحَالِ أَيْ فِي حَالِ تَوَلَّيْنِ
السُّدُسِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ تَعَالَى خَصْرًا **قَوْلُهُ** قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ خَصْرًا بِالْحِفْظِ عَلَى نَعْتِ السُّدُسِ
وَأَشْتَرَفَ بِالرَّفْعِ عَلَى نَعْتِ الشَّابِ **قَوْلُهُ** وَقَرَأَ ابْنُ عَرَبٍ خَصْرًا بِالرَّفْعِ عَلَى نَعْتِ الشَّابِ
وَأَشْتَرَفَ بِالْحِفْظِ عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ سُدُسٍ وَمِنْ شَرْقٍ **قَوْلُهُ** وَقَرَأَ ابْنُ عَرَبٍ خَصْرًا
وَأَشْتَرَفَ كَلَامًا بِالرَّفْعِ غَطَا لَلْإِسْتِشْرَافِ عَلَى قَوْلِهِ خَصْرًا **قَوْلُهُ** وَقَرَأَ ابْنُ عَرَبٍ
وَالْكَسَاءُ وَحَلَفَ كَلَامًا بِالْحِفْظِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَحَلَفَ أَسَاوِرُ مِنْ ذَهَبٍ لِيَلْبَسْنَهَا
الْحَنَاءُ أَسَاوِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِي بَيْتِهِ أُخْرَى يَحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ أَنَّهَا فَضْلُ
الْأَنْبِيَاءِ كَلَامُهُمْ حَتَّى ثَلَاثَةً أَسَاوِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَسَوَارِ مِنْ ذَهَبٍ وَسَوَارِ مِنْ لَوْ
وَقَدْ نَفَضَهُمْ لِيُضَيَّرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَحَلَفَ أَسَاوِرُ لِيَلْبَسْنَهَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَسَوَارِ
ذَهَبٍ شَرَاهَا طَهُورًا إِلَى شَرَاهَا مِنْ فَرَسٍ لَيْسَ بِخَيْرٍ كَمَا نَتَّخِذُ لِنَبَاتِنَا حَسَنَةً **قَوْلُهُ** وَقِيلَ
شَرَاهَا مِنْ فَرَسٍ لَيْسَ بِخَيْرٍ لَطَفَ شَيْءٌ مِنَ الْفَسَادِ وَالْقَبَاحِ وَلَا يَنْفَعُ لِي لَتُغَيِّرَ لَوْ أَنَّهَا
بَابُ الْجَنَّةِ مِنْ شَرِّ مَنَارِجِ اللَّهِ مِنْ قَلْبِهِ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَالْحَسَنَةُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
مُعَذِّبًا أَمْ لَا يَصْنَعُونَ كَلَامًا خَسَا وَلَكِنَّهُ يَصْنَعُونَ رَشْحًا فِي أَعْيُنِهِمْ كَرِجَ الْمَشَاكِبِ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى لَوْلَا كَلَامُكُمْ جَرَاءُ لِي تَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ وَالْكَرَامَةُ كَانَتْ لَكُمْ جَرَاءُ لَكُمْ
فِي الدُّنْيَا وَكَانَ سَعْيُكُمْ مُشْكُورًا أَيْ وَكَانَ عَمَلُكُمْ فِي الدُّنْيَا مَقْبُولًا هَذَا مَعْنَى لَتُغَيِّرَ
لَا يَكُونُ لَكُمْ جَرَاءُ لِي تَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ وَالْكَرَامَةُ كَانَتْ لَكُمْ جَرَاءُ لَكُمْ
وَمَعْنَى دُونَكُمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَمْ لَا تَحْسَبُونَ أَنَّكُمْ لَكُمْ لِقَاءُ رَبِّكُمْ أَمْ لَا تَحْسَبُونَ أَنَّكُمْ
الْقُدْرَانِ مَا يَحْكُمُونَ قَرَأَ ابْنُ عَرَبٍ وَابْنُ عَرَبٍ وَابْنُ عَرَبٍ وَابْنُ عَرَبٍ وَابْنُ عَرَبٍ
نَزَلَ عَلَيْهِ وَاحِدَةً **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَا ضَرَبَ لَكُمْ رَبُّكُمْ أَلْحَاضِرَ لِقَابِهِ عَلَى تِلْكَ الرِّسَالَةِ وَلَا
تَقْطَعُ شَمْلَهُمْ ثَمًّا وَكَفَّ قَوْلَهُ لِي لَا تَطْعَمُ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

أَيُّ وَلَا كَفَرًا بِنِعْمِ اللَّهِ وَيَقُولُ قَوْلَهُ أَمَّا عُنْتَهُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَنِعْمِ الْكَفُورُ الْوَلَدَيْنِ
الْمُعِينِ **قَوْلُهُ** وَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرُوا عَنْهُ كَمَا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرْجِعْ عَنْ هَذَا أَمْرٌ بِكَ تَرْصُدُكَ بِالْمَالِ وَالْزَّوْجِ وَكَانَ عُنْتَهُ **قَوْلُهُ** لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَنْ كُنْتُ صَنَعْتُ هَذَا مِنْ حِلِّ الشَّيْءِ فَلَقَدْ عَلِمْتُ فَرَسًا أَيْ فَرَسًا لَهَا بَنَاتٌ وَأَنَا
أَزْوَاجُكَ بَنَاتٌ وَسَوْفَ أَلْكَ لِي بِمِثْلِهَا فَارْجِعْ عَنْ هَذَا أَمْرٌ **قَوْلُهُ** وَكَانَ لَوْلَا ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ كُنْتُ بِمَا صَنَعْتُ هَذَا مِنْ حِلِّ الْمَالِ فَلَقَدْ عَلِمْتُ فَرَسًا
أَيُّ مِنْ أَكْثَرِ مِمَّا سَلَا فَمَا أَنَا بِعَطِيكَ مِنَ الْمَالِ حَتَّى تَرْصُدَ فَا رَجِعْ عَنْ هَذَا أَمْرٌ **قَوْلُهُ** اللَّهُ
تَعَالَى وَلَا تَطْعَمُ مِنْهُنَّ أَمَّا وَلَا كَفُورًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَإِذَا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ وَاصْبِرُوا إِلَى صَلَاتِ
لِلَّهِ تَعَالَى صَلَاةً لِحُجْرٍ وَصَلَاةً لَظَهْرٍ وَبَعْضُهَا مِنَ اللَّيْلِ فَاصْبِرْ إِلَى أَصْلِهِ أَيْ فَصِلْهُ الْمَرْبِ
وَالْعِشَاءُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَسَبِّحْهُ لَطْفًا وَلَا أَيْ صَلَاتِهِ فِي اللَّيْلِ الطُّوْلُ بِمَعْنَى التَّطَوُّعِ
تَعْدًا لِمَكْنُونَةٍ وَكَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُومَ كُلَّ اللَّيْلِ ثُمَّ سَخَّرَ قَوْلَهُ
أَمَّا اللَّيْلُ لَا تَلْزَمُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَهُوَ كَلَامٌ بِحَوْلٍ لَهَا جَلَّةٌ تَعْنِي كَفَارَةً مَكَّةَ بِحَوْلٍ لَهَا
الْعَارِجَةُ وَحِلِّ الدُّنْيَا وَبَدْرُونَ وَكَانَ مِنْهُمْ يَوْمًا يَمُوتُ أَيْ يَمُوتُ كَوْنًا لَهَا خَيْرٌ وَسَمِيَّ يَوْمُ
الْقِيَمَةِ يَوْمًا يَمُوتُ لَهَا حَوَالَهُ وَقَدْ بَدَأَ كَلَامُهَا بِمَعْنَى قِيَامِهِ **قَوْلُهُ** اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ
وَرَأَى مِنْهُمْ مَلَكٌ **قَوْلُهُ** تَعَالَى كُنْ حَقًّا مِمَّا قَدْ شَدَّدَا سِرِّيهِمْ أَيْ كُنْ حَقًّا أَهْلِيكَ وَجَمْعُ
النَّاسِ مِنْ قَوْمٍ خَلَقْتُمْ بَعْدَ أَنْ خَلَقْتُمْ مِنْ صَعْفٍ **قَوْلُهُ** وَقِيلَ سَدَّدَا مِمَّا صَلَّيْتُمْ لَيْلًا سَدَّدَا
مِنْهَا شَيْءٌ أَيْ سَدَّدَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِالْعُرْفِ وَالْعَصَبِ **قَوْلُهُ** وَقِيلَ بَعْضُ مَوْضِعٍ لِيُؤَدَّ الْأَعْيُنَ
سَدَّدَا مَا حَبِيبٌ إِذَا جَرَحَ الْأَدَامَةَ مِنْهَا انْقِصَابًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَإِذَا شِئْنَا لَنَا أَمْثَلَهُمْ
تَبَدَّلَا أَيْ إِذَا شِئْنَا أَهْلَكْنَاهُمْ وَابْتَدَأْنَا شَيْئًا بِهِمْ فَجَعَلْنَا مِنْهُمْ بَدَلًا **قَوْلُهُ** **قَوْلُهُ**
تَعَالَى إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرٌ أَيْ تَذَكُّرٌ مَوْعِظَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِيُذَكِّرَ إِلَى رِضَى رَبِّهِ طَرِيقًا
بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَمَا شِئْنَا وَلَا آتَانَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا كَانَتْ أَعْيُنُكُمْ أَيْ مَا شِئْنَا
الْحَادَا لِسَبِيلِ الْإِمْنِ شِئْنَا اللَّهُ دَيْكُكُمْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا لِيُؤَدَّ الْأَعْيُنَ
حَقْلَكُمْ مِنْ تَحْدِيدِ سَبِيلِ الْإِمْنِ لِيُؤَدَّ حَكِيمًا قَمَا أَمْرَكُمْ بِهِ **قَوْلُهُ** وَاحْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِهِ
الْأَمْرُ وَالصَّيْحُ الْإِعْمَارُ وَمَا شِئْنَا وَلَا آتَانَا شَاءَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ شِئْنَا وَأَمْ دَلِيلُ ذَلِكَ
أَنَّهُ لَمْ يَنْزَلْ **قَوْلُهُ** تَعَالَى مَنْ شِئْنَا أَنْ تَسْتَقِيمَ وَتَوَاقَدَ جَعَلَتْ الْمَشِيئَةُ لَنَا وَلَا شِئْنَا
فَسَوْفَ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ وَمَا شِئْنَا وَلَا آتَانَا شَاءَ اللَّهُ وَمَنْ يَنْزِلُ
الْمَشِيئَةُ كَمَا لَمْ يَكُنْ يَكُونُ بِمَحْضُورُونَ لَا شِئْنَا وَلَا آتَانَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَجْزِيَهُمْ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ**
وَقَدْ **قَوْلُهُ** الْحَسَنُ مَا شِئْنَا لَعَرَبٍ لِيُؤَدَّ اللَّهُ حَقْلًا سَوْفَ مَا شِئْنَا اللَّهُ ذَلِكَ وَبَعْنَهُ عَلَى
كُرْمِهِمْ **قَوْلُهُ** وَعَمَلُ النَّصْرِ شَمِيلٌ تَعَالَى لَكَ تَعْنِي مَشِيئَةُ اللَّهِ وَلَا تَعْنِي مَشِيئَةُ مَنْ

١٣١

من العبد لا يعلم الله فاعلم الله منه حبرا سائلا عما كان سائلا
الله له ان يوفيه ومن سائلا الكفر سائلا الله له ان يخذله **قوله** تعالى فدخل من
من سائلا في رجنه اى مكر من سائلا بدينه الاسلام بتوفيقه من كان اهلا
لذلك **قوله** تعالى والظالمين اعلمهم عذابا اليا يصب الظالمين على اذانهم ولا
ما قبله من صوب المعنى ونعيب الظالمين اعلمهم عذابا اليا ونعيب الظالمين من شرك
مكة **سورة المسلات** مكية وهي ثمانمائة وست عشر حرفا ومائة واحدى
وقانون كلمة وخمسون آية **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المسلات كتبت
انه ليس من المشركين **قوله** يا ايها الذين آمنوا انزلوا من كل جبل جبالا من المسلات عرقا
تغنى الريح ارسلت مسابغة كعبت القوس الى غيب المسلات عرقا **قوله** **قوله**
مقابل معناه والمكة التي ارسلت بالمعروف من امر الله ونبيه **قوله** تعالى
فالاصفاق عصفا بغنى الريح المسند برة محبوب واذا وقعت الريح السند برة
البحر صارت فاصفة **قوله** تعالى ولما بشرت بشر الريح التي تنشر السحاب
للمطر تنشرا وهي للينه التي ترسلها الله لتنشأ بين يدي رجنه **قوله** وقبل انصافها للمكة
فصفت بارواح الناس اى يذهب بها **قوله** وقيل لما بشرت المكة ايضا لانها تنشر
الصحاب بامر الله **قوله** تعالى فافترقات فورا يعنى بالمكة تزلزالا وهي لغزوان
الخلايا والحر والحق والباطل **قوله** تعالى والملائكة ذكرا يعنى بالمكة لطفى كثر
الله الى الامناء **قوله** تعالى عذرا او نذرا معناه عذار من الله وانذار خلفه والامناء
قطع المعذرة والامناء اعلام موضع المخافة ليعنى وهذا بعثت لرسلا وتزلزلت
الكتب **قوله** والمعنى هذه الايات ان كان مكة لما انكروا البعث اقسم الله تعالى بما
بين من قدرته وتذبيره بالمبيكة والكتاب والرياح ان قدام الساعة كما بينت
انما نوهوا ووقع اى ان امر الساعة والبعث كما بينت **قوله** ثم ذكر متى يقع فقال
فاذا النجوم طسست اى محي نورها وسلب ضوءها وسقطت كما قال تعالى فاذا
الكوكب سترت **قوله** تعالى فاذا السماء فرجت الى سبعين هبة لريحها وسقط
تعلل كانت سقفا محفوظا **قوله** فاذا حالها الوهي ثم لا تشعوا **قوله** الله تعالى
واشعثت السماء ففي يومئذ هبته ثم لا فتاح **قوله** الله تعالى وفتح السماء ثم انفتح
حتى تلتفتا فغير كما لم تكن **قوله** تعالى واذا الجبال نسفت اى قطع من
لما كنا يسرعة **قوله** تعالى واذا لرسلا اقيمت اى تقام مواقيتها للفصل والقصا
بينهم ومن كلامه وقيل جمع لوفها وانما قبلت لوافهم على قراءة غير الواو لان كل
واو انصتت وكان بيت ضمها لازمة جازا بلها همة ولا في العرب تعاقبت بين

الواو والهمزة

الواو والهمزة كالماء اكدت وكذبت واخذت الكتاب وورثت وسادة
واسادة **قوله** فلما ابوعت ووفيت بالواو والسند على الاصله وقرا النوحه ووفيت
بالواو والكشف **قوله** فلما عيسى وحاله نزل لما سئل قنت بالالف والكشف **قوله** وقرا
الناقون بالالف والسند **قوله** تعالى لاي يوم خلت معناه لاي يوم اخرجت
هذه الاشيا من الارض لسيف وعرقا ثم سئل متى ذلك فقال **قوله** تعالى ليوم الفصل اى
اخرت ليوم الفصل بين الخلايق وهو يوم القيمة سمي هذا الاسم لانه فصل فيه بين الحق
والباطل وبين الظالم والمظلوم **قوله** تعالى وما ادراك ما يوم الفصل فيه تعظيم
لامر ذلك اليوم اى لم تكن تعلم يا محمد ما يوم الفصل وما اعلم الله فيه لاوليا بمن الثواب
ولا عذاب به من العقاب حتى انك خبر ذلك **قوله** تعالى بل يومئذ للمكذبون العذاب
واذ في جهنم للمكذبين بالوعده **قوله** تعالى لم تلك الاكلون معناه لم تلك
قوم نوح بالعدا في الدنيا حتى كذبوا بوحيهم بتبعهم الاخرى اى ثم الحقا ثم قوم
هود ومن بعدهم كذلك يفعل المجبر من قنت يا محمد يعنى كفا ركة من سلك طريقهم
قرا الاصح ثم يتبعهم الاخرى يا سكار عطف على هذا **قوله** وقرا الكافه يتبعهم بالرفع
على معنى ثم يتبعهم **قوله** وفي قراءة ابن مسعود سيبغهم الاخرى **قوله** تعالى لم تخلفكم
من ما بين ثبته على القدر على العادة فخذ من التكبير لال الذي يقدر على التحول
من لما الحقا بشر على هذا الصفة واذ على عادة الخلق بعد الموت والامناء المهين
الينطقه **قوله** تعالى جعلناه في قمار مكين اى في الدرع الى قلة معلوم يعنى مدح
الحمل على اخلاق مدح حمل الحيوانات لا فعل بمقدار ذلك ولا صفة الحمل الا الله **قوله**
تعالى فقدرنا فمعه القادرون **قوله** قرا السلي وقادروا وقا وقا ابوت بالتشديد من القدر
يعنى نطقا وعلقا ومضعا وعطاءا وذلك ما دنا مني وقصيرا وطول الله وقرا لما قرحه
ومعناه ما واحد وكوران يكون من القدر **قوله** تعالى فمعه القادرون معناه على
على هذا ومعهم القادرون على الخلق وعلى الاول فمعه المقدرين هذه الخلق **قوله**
تعالى لم يجعل الارض كمانا احياء وامواتا معناه بكفهم حيا على طهرها في دورهم
ومبارهم وكفهم امواتا في طونها اى حوزهم فطهرها للاحياء ونطقها للاموات **قوله**
وعن محاهد معناه كفت الميت فلا ترى منه شئ وكفت الحي في بيته فلا ترى من عمله
شئ وفي كل واحد من هذين من المعنى ما لا يجفى على ما قلنا وكفت في اللغة اضم وسمل لوجا كفا
بكسر الكاف لانه تضم الشئ وفي هذه الآية دليل على وجوب موادة الميت وقد فيه
ودفن شعره وسائر ما يراد به **قوله** تعالى فجعلنا فيها راسي ساجات لوجها لاغوات
والساجات الطوالا لغوات الربعات جعلت اوتارا الارض فسكنت بها

٤٣

في الهوا بحسبه لعطشان عند وقوع الشمس عليه انه ما **قوله** تعالى ان
جهنم كانت مرصدا اي طريقا ومرا للعباد ولا سبيلا الى الجنة حتى يقطع النار
و**قوله** مقال معناه ان جهنم كانت محسبا معناه للطاغيين اي للكافرين ما
اي مرجعا يرجعون اليه وفي الحديث انها اعرفت صاحبها من لولده بولد **قوله**
تعالى لا تنين فيها احقابا فاعلم ليس فيها **قوله** وقال لنا قون لا تنين فيها معنى واحد اي
ما كنتن فيها مقبرتها **قوله** الخلف العلم في معنى الخلف فروي عن عبد الله بن
عمران الخلف الواحد يعول سنة كل يوم منها الف سنة هذا هو الخلف الواحد
وهي احقاب لا تعلم عددها الا الله **قوله** وعن علي رضي الله عنه ان الخلف الواحد ثمانون
سنة كل سنة ثمانون شهرا كل شهر ثمانون يوما كل يوم الف سنة **قوله** وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخرج من النار من دخلها من المشركين حتى يكونوا فيها
احقابا والخلف يصعب وعما تون سنة والسنة ثمانون يوما كل يوم الف سنة **قوله**
والحسين الله لم يدكر شيئا الا وقد جعله مدح يثني الله بها ولم يجعل لاهل النار مدح
لن **قوله** لا تنين فيها احقابا قوله الله ما يولا اذا مضى جف دخل اخرم خرا الى ابدا لا يدرك
فليس للاحقاب عا الا الخلود في النار ويكر قد ذكر ان الخلف الواحد سبعون الف سنة
كل يوم منها الف سنة مما تعدون **قوله** وقال مقال الخلف الواحد سبعون الف سنة
وقال به الآية منسوخة بقوله تعالى فلن يزيدكم لعنادا يعني ان عدد قديم قطع والخلوة
فحصل **قوله** وعن عبد الله رقة قال لو علم اهل النار انهم يلبثون في النار عدد حصا الدنيا
لصرخوا ولو علم اهل الجنة انهم يلبثون في الجنة عدد حصا الدنيا لخرابوا **قوله** تعالى
لا يد وقون فيها بردا ولا شرابا اي لا يدوقون في تلك الاحقاب يوما ولا شرابا من لاء
وقل معناه لا يدوقون في جهنم بردا مع شدة حرها بردا ينعفهم من حرها ولا شرابا
ينفعهم من عطشها **قوله** ومن معناه لا يدوقون في جهنم بردا ولا شرابا باردا
الا يجمعا وعساقا اي لا يراهما في غاية الحرارة وعساقا وهو ما يقسو اي ما يسيل من
صديد اهل النار وكل ذلك يزيد في العطش **قوله** شهرين حوشب العساق
وايد في نار فيه ثلثا به وثلاثون شعبا في كل شعب ثلثا به وثلاثون بيتا في كل بيت اربع
روايا في كل راية ثمانون عظم من طول الله في راس كل بيتان سم لا تعلم قدره الا
الله **قوله** وقيل في معاد النجوى **قوله** في قوله تعالى لا يدوقون فيها بردا ولا شرابا
النوم ومثله **قوله** الكساي والنوعه والعرب يقولون مع البرد الى دهب
البرد للنوم ولا لعطشان اي انهم قسروا عليه فذلك يعمى للنوم بردا **قوله** الشاعر
قوله وان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعم نعا ولا تبردا

اي نعا

اي نوما **قوله** تعالى جراء وفا انصب على الصدر لقحور وعلى وقى عما لهم
جرا وقيل قدس حارسا من جرائه وقوله تعالى وفا اي وفا عما لهم وفا كما
يقول قائل صلا **قوله** والمعنى جروا بحسب علمهم **قوله** مقال واقول لعذاب الذي
فلادس اعظم من الشرب ولا عذاب اعظم من النار **قوله** تعالى انهم كانوا لا يرجون
حسابا اي انهم كانوا لا يحسبون انهم كانوا لا يحسبون انهم كانوا لا يحسبون انهم كانوا لا يحسبون
ولا انهم كانوا لا يحسبون انهم كانوا لا يحسبون انهم كانوا لا يحسبون انهم كانوا لا يحسبون
والقدران كدبا وقيل من صاير التفسير **قوله** القدر اي لغة فصيحة يابيه وهما
خوف القهر جرا **قوله** تعالى وكل من احصناه كننا اي وكل من لا يحسب
سنة في النوع المحفوظ كقوله تعالى وكل من احصناه في امامه من **قوله** تعالى
فلن يزيك العذابا اي يقابلهم ذوقوا العذاب في النار فليس يزيك الا التواتر
العذاب لو تعدون وكل عذاب يأتي بعد لوقت الاول هو اشد على الاول **قوله**
قوله ها ليك الميقن معار احدا نوا عذابا المعنى هو المؤمن المطيع لله الكاف
عن جميع معاصيه والفا موضوع الفور وهو الجنة والمعنى ان السنين قودا واحدا من النار
قوله تعالى حلاتي عذابا بفسر له لك الفور والحداق جمع الحديثه وكل ما
اخط عليه الحائط من الاشجار هو حديثه وهو السنان الجامع والاعصاب انواع العنب
في السنان والمعنى ان السنين معار حلاتي عذابا يعني اشجار الجنة وثمارها **قوله** تعالى
وكواها ترابا الكواعب جمع الكاعب وهي الحارثة التاهل المفاكه اشد في
خرج ثمرها حسيل الخروج ولم يعظم بعد **قوله** ولا تراب الدار المستويات في السنين
وحولان كولا المعنى مثل الزواجر في السر والظهور **قوله** تعالى وكاسا
دهاقا الكاس الزا الذي فيه الشراب فادهاقا الملال المشايخ والمعنى وكاسا مملوءة
قوله تعالى لا تسعون فيها لقول لا كذا اي لا تسعون في محاسنهم في الجنة
كلما لاقاه منه ولا يكذب بعضهم بعضا والمعنى لا تسعون في الجنة اذا شربوا
الحمر اطلاقا من الكلام ولا يكذب بعضهم بعضا **قوله** ابن عباس وذك ان اهل الدنيا اذا
شربوا الحمر كتموا بالباطل واهل الجنة اذا شربوا لم يكتفوا عليها بشي فكبره الله
وقال الكساي ولا كذا ما الخفيف اي لا يكذب بعضهم بعضا والكتاب مصدر المكارمة
وهو حسيل المعنى **قوله** تعالى حرام من ترك عطا حسبا اي حرام من ترك عطا
جزا من ترك عطا حسبا اي حرام من ترك عطا حسبا اي حرام من ترك عطا حسبا
حسبا اي كافا **قوله** ابن منته عطا كافا **قوله** احسب فلانا اي كثر
له واعطته ما كفيه **قوله** الرخاخ في ذلك الحرام كل ما شتهون ومن ذلك قولهم حسبي

٢٢٥

قد قول

كذا في كتابي طلعني من ربك عطا كنزاً كثيراً **قوله** تعالى رب السموات
 والأرض وما بينهما الرحمن قد باع وأوعى وأبكر رب السموات والأرض
 ما لم يرفع أصفاً على معنى هورب السموات والأرض وما بينهما وهو الرحمن
 قلت رب من ربك **قوله** وقال ابن عامر وعاصم ونعقوت كلهما ما حفص
 على البدل من ربك **قوله** وقال حمزة والكسائي وحلف ربنا الحنفى
 أبو عسرة وهذه القراءة أصلها عند كل قول تعالى رب فرس من ربك
 فنكون نعناه والرفع للرجل بعد عنه فنكون منداً وما بعده **قوله** تعالى لا تكون من
 خطاياهم **قوله** فقال لا تقدر الخلق على أن يكلموا الرب إلا ما يشاء **قوله** لا يكون
 مقفلاً لا تسعون إلا ما يشاء **قوله** وقال لا تجري حلالاً في عصباء القيمة إلا ما يشاء
 ثم وصف ذلك اليوم فقال تعالى يوم تقوم الروح والملائكة صفاء من معناه في
 يوم تقوم الروح **قوله** واختلفوا في الروح **قوله** الشقي والحق هو خير من الذي سماه
 الله الروح **قوله** **قوله** ابن عباس هو ملك من عظم الملائكة خلقاً **قوله**
 ابن مسعود هو ملك عظيم من السموات ومن الجبال وأعظم من الملائكة وهو في
 السماء الرابعة يسبح كل يوم اثناً عشر مرة تسبحه كلوا لله من كل شجرة ملكاً
قوله محاهد وقادة الروح خلق من طوا الله على صورته ولم يسموا منهم بقوس
 صفاء والملائكة صفاء هو لا جند وهو لا حنة **قوله** ومن ابن عباس من يملك كل خلق الله
 في الملائكة أعظم منه فإذ كان يوم القيمة قام وصار صفاء وقامت الملائكة كلهم صفاء
 يكون عظم خلقه مثل صفوهم **قوله** وقال هو خلق من الجوارح ليس يروى الملائكة والملائكة
 لا يروى من كان الملائكة يروى من لا يروى من **قوله** تعالى لا تتكلموا إلا بالحق لا اله الا الله
 معناه الخلق كلهم المؤمنون والملائكة لا يتكلموا إلا بالحق لا اله الا الله لا اله الا الله
 الا ان شاء الله **قوله** صواباً **قوله** وقال تعالى لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 قولا صواباً عدلاً وهو كمال التوحيد يعني لا اله الا الله **قوله** تعالى ذلك اليوم
 الحق اي ذلك اليوم الذي وصف هو يوم الخلق من شئ الخلق الى ربه ما انا الا حق
 حسناً اي من شئ الخلق الى الله تعالى **قوله** حروف الكفار فقال تعالى ما انا الا حق
 عدلاً اي من شئ الخلق الى الله تعالى **قوله** حروف الكفار فقال تعالى ما انا الا حق
 هو من قرب والخطايا لا هلكة من بين من يكون ذلك العذاب فقال تعالى
 يوم نطرحهم في النار ما قويت يداي يوم ترى الرجل فيه جزاء عمله في الدنيا من خير او شر
 وحصل له من ذلك ان لا يكون له **قوله** وما الكافر فقولاً لا يبتلى كذا تراءى بعد
 الموت **قوله** فقال لا يبتلى كذا تراءى بعد الموت **قوله** فقال لا يبتلى كذا تراءى بعد

من العباد

الباقين للجن والانس ثم ينص الجاهل لقرباً فادفع ذلك فامر ربكم فقولوا ان
 الرحمن مقول الله تعالى انا خلقكم وسخر لكم لبيدكم وكنتم في طيعتي ايام حياتكم
 فارجعوا الي الذي خلقكم منه وقصروا نورا فاعند ذلك يقول الكافر ما كنت
 تراءى **قوله** **قوله** ابو هريرة فقولوا للثلاث للكا ولا كرامة لك ان تكون مثلي
سورة النازعات **قوله** وهي سبع عايد وليلة وحسبون حرقاً وما به وسعة وتسعون
 كلمة **قوله** وست اربعون **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأها هلك الله
 عليه من عذبه عند موته **قوله** ولم تكن حسابه يوم القيمة الا كقدر صلاة مك توبة
 حتى تدخل الجنة **قوله** الله الرحمن الرحيم والباريات عرفاً اقسام
 الله بالملائكة اعطاهم الله الله ان يقسم بقره وليس للعباد ان يقسموا الا به وحول
 ان يكون المقسم هاهنا رب الملائكة كانه قال ورتب الملائكة والباريات هي
 الملائكة الذين يرفعون ارواح الكفار الى الله من جسدهم من تحت كل شجرة ومن
 تحت الاطراف والاصول القديسين ثم يردونها في جسدهم حتى اذا كان يخرج ردها
 في جسده **قوله** فقال تعالى ملك الموت واعوانه **قوله** سعيد بن جبير يرفعون
 ارواحهم ثم يرفعونها ثم يرفعونها ثم يرفعونها ثم يرفعونها ثم يرفعونها ثم يرفعونها
 تعرف في الصدر **قوله** وقبل يري لكاف نفسه وقيل الريح كانه يعرف **قوله** وقيل معناه
 يرفع الملائكة ارواح الكفار الى الله من جسدهم كما تعرف الريح في نفوس قبيلع بها عاية الملائكة
 والعرف انهم مفسدون ارفع مقام الاعوان **قوله** تعالى لا شيطان لا شيطان لا شيطان
 ينشطون ارواح الكفار من قديمه الى حقيقه نشطاً كما نشط الصوف من سيقان الحديد
 قبل ان ينشطوا ارواح الكفار نشطاً عشفاً وحيداً بها جدياً بشدداً بكرب ومشفة
 وعم كشيظ للستودا لكثير الشغل من الصوف المبطل فيشد عليهم خروجه ارواحهم
 فقال نشطت بلا غير اربطته بالجل والنشظة اذا حلت به **قوله** تعالى السحابة
 سحابة الملائكة الموكلون بقبض ارواح المؤمنين تساوونها سلا رفقاءهم يدعونهم
 تسبحون وتؤمناك تسبح بالشئ في الما يرفقه **قوله** محاهد الملائكة يروى من
 مشعر كما يرفع الجوارح **قوله** للفرس الجوارح السحابة **قوله** الكلى هم
 الملائكة يرفعون ارواح المؤمنين كما يرفعون ارواح الكفار كما يرفعون ارواح الكفار
 تساوونها سلا رفقاءهم **قوله** قاده هي النجوم والنفوس والنفوس لله تعالى كل في
 قدر يسبحون **قوله** **قوله** عطا هي الشجر **قوله** تعالى فالسحابة تسبحها الملائكة
 تسبحون في ادم الجوارح والاصح والابصار والنفوس **قوله** وقال يسبحون يارب الارض
 الى الجنة **قوله** تعالى فالمدبرات امرها يعني حبسوا من مبيك ابل والنار في كل الموت

تدبروا أمر الله في أهل الأرض فحسبوا للوحي والنبير ومن كان يبل للقطر
والنبات والشجر من الصور ومالك الموت لفضل الأرواح وجوابهم من الأقسام
تحدوث بقدرته لتبعث الجبال والحساب دلتها سبعون الف سنة ترجع إلى راحة
تبع النسخة الأولى التي موت فيها جميع الخلق والراحة صيغة عظيمة فتها تردد
والمطالبت تتبعها المراجعة تعني النسخة الأولى ردت إلى النسخة الأولى وبقيتها
أربعون سنة وسعت البنية راحة شتى بالرد من التركيب **قوله** تعالى
قلوب يومئذ واحدة أي مضطربة قلبه لما عانت من أهوال يوم القيمة **وقل**
لأراد بها قلوب الكفار والوجع اضطراب القلب **وقل** مجاهد معنى واحدة
وحده **وقل** السدى رآه عن ما كبرها وجرها إليه ولا ساكنة **وقل**
أنوع ومركضة **قوله** تعالى أيضا راحة شتى أي تصاريفها دليلها صفة
وذلك أن المضطرب الخائف لا يراى يكون نطم نظرا للدين الخاضع لثروت ما سرك
من الأمر العظيم **وقل** دليله عند معانيها للدار كقوله تعالى كما شيعين من
الذليل **وقل** عطا يراد بشار من باب كافر يدل عليه ذكر منكري البعث
والقنول لما لم يزدون في الحافرة معناه يقول الكفار وهم في الدنيا أنزل
أول حالنا وأبدنا لنمرنا فصرنا جثا كما كنا **وقل** رجع فلا في حافرة أي رجع
من حيث جاء والحافرة عند العرب اسم لأول الشئ وأبدنا لآخر المعنى أنهم كانوا
يستنبدون البعث ومقولوا نرد إلى الحق الأول ونعاديها الروح بعد أن
يصر عطا ما حرم أي الله منه فوهم رجع فلا في حافرة أي رجع في الطريق
الذي جاء منه **وقل** تعضم الحافرة الأرض التي تحفر فيها صورهم والحافرة تعني
الحفوة كما في غشيه ناضيه وما كان من عبادة أبنائهم ودورون إلى الأبد ففتحت خلقا
حينئذ ففتحت على أقدامنا **وقل** ابن زيد الحافرة الباردة وقيل معناه أنرد أحياء
في قبورنا **قوله** تعالى بنا ككنا عطا ما حرم **وقل** قرا أهل الكوفة ما حرم بباليف
وفي قراهم رضي الله عنه وأبنة وابن عباس وابن مسعود وابن الزبير **وقل**
ألبا قول حرم بعث الق والحرم البالية والداخرة المحوفة تعالى بحر العظم تحذر
هو آخر وجرا إلى دقيقت **وقل** لا تحفشها لغناك إنما قرأت فحسنت
والمعنى أنهم أنكروا البعث فقالوا لو أنزلنا أحياء أو أمواتا لنبطعنا **قوله**
تعالى قالوا لو أنزلناكم حيا سركا أو يقولون على حجة الكذب أن كان الأمر
فلما يقول محمد فذلك لرجعه إذا رجعه حيا سركا والخاسر كان الحسب أي ما
رؤونا بعد الموت الحشر كما نصننا بعد الموت ثم أعلم الله سهوله البعث عليه فقال

تعالى

٤٤٥
تعالى ردا عليهم فاما هي أجروا وحده بقى النسخة الأخيرة صيغة واحدة سمعونها
وهم في بطون الأرض أنوات فادامهم بالساهم أي فادامهم أحياء على وجه الأرض
والساهم وجه الأرض وظهورها فاما هي نسخة واحدة أو صيغة واحدة هاتمة
فادامهم بالساهم أي فادامهم على ظهور الأرض بعد أن كانوا في جوفها والعرب تسمى
وجه الأرض ساهم وتسمي الأرض ساهم لأن فيها نوم الحيوان وسهرهم ونها
المراد بالساهم أرض بيت المقدس **وقل** أراد به أرض الآخرة **وقل** الساهم
حشرهم **قوله** تعالى هل أناك حدثت موسى أي هل جاك يا محمد حدثت موسى إذ
ناداه ربه أي هل بلغك قصة موسى وحرم وهذا استنفها بمعنى أنكر كما
يقول الرجل لغيره هل بلغك حديث فلان وهو يعلم أنه بلغه ذلك ولكن يريد بهذا
الكلام التحقيق **وقل** حوران مراد بهذا الخبر كأنه قال لم يكن عندك يا محمد
ولا عند قومك ما أعلمك الله به من حديث موسى إذ سمعه الله نداء ما لواد
المقدس أي الولاد المحمدا الذي كلمه الله عليه واسم ذلك الوادي طوى وهذا
نقرا بالثبوت وغيره من ثبوته وصرفه فلا أنه مذكر شئ به مذكر من لم يصفه جعله
اسم البقية التي هي مشتقة على ذلك الوادي **قوله** تعالى اذهب إلى فرعون ابشر
طغي أي ناداه ربه فقال له يا موسى اذهب إلى فرعون أنه علا وكره وكما
عن الحدة في المعصية فقال له هل لك إلى أن تروى أي تطهر عن الشرك وتشهد بالهدى
لله وتعمل عمل الأركيا وهل لك رغبة في الهدى إليك أي إلى معرفة ربك
وعبادته وتوجيهه وسفره صغاريه فحشي عقابه إن لم تطعه ثم ينزل الله تعالى
أن موسى لم يفتصر على ذلك حتى رآه الآية الكرى يعني العصا إذ كانت أكبر
آية **وقل** تعضم يعني لبدا لبضا التي أخرجها لها شعاع كالسيف وكذا
وعصى أي فكذب فرعون يا بها من الله وعصى موسى فلم يطعه ثم أدر تسعي أي
أدبر عن الأمر وأعرض عنه ببول الفساد في الأرض ونها **قوله** أدر تسرع هاربا من
الحية **قوله** تعالى فحشر أي جمع قومه وجودة فادامهم أحياء فها **قوله** أنا
ربكم لا أعلا أي لا رب قوتي **وقل** أنه جمع قومه بالشرا يستبصرهم على انطال
أمر موسى ودفع صر الحية فادامهم أحياء فها **قوله** أنا ربكم لا أعلا أي لا رب قوتي
وأنا رب أصنامكم لا أعلا **قوله** تعالى فادامهم أحياء فها **قوله** أنا ربكم لا أعلا
في أسنك بار وكفره إلى حدة ينفق فيه الوعظ أخذه الله بعقوبه صار بها كالا
في الدنيا والآخرة والبار تعرضوا عنها غدا وعشيا ولو فكر هؤلاء الجهال لعلموا أنه
لو كان لها لم يحج بهم لدفع صر الحية إلى حافرها **وقل** معنى قوله تعالى فادامهم

الله نكال الاخرة والاولى يعني كلتي فرعون حين قال ما علمت لكم من اية غيري
 وقوله انا ربكم الاعلا وكان نبيا رغبوا عنه **قوله** كما هذا معقول الاخر
 والاولى وهو قوله انا ربكم الاعلا وهي كلمة الاخرة وقوله تعالى ما علمت لكم من اية غيري
 هي الكلمة الاولى **قوله** وهذا قول اكثر المفسرين **قوله** الحسن معنى الاخرة والاخرة
 اعرفه الله في الدنيا وقدمه به لئلا يظن في الاخرة **قوله** وعزل بن عباس قال لا موسى اريت
 انم هلت فرعون انما بية سنة وهو يقول انا ربكم الاعلا وبكذب بانك في شك
 فادعى الله انه كان حسن الخلق سهل الخاب فاحسنت رايك **قوله**
قوله تعالى في ذلك لعبرة لمن يخشى اي في الذي فعل فرعون من العقوبة
 حين كذب عظة لمن يخشى عذاب الله والعبرة هي الدلالة للمودة الى الحق من جانب
 متكرري لمعت فقال تعالى اثم اشد خطا ام السما الخطا لاهل مكة يقولون اثم
 اشد خطا معناه اظلم بعد الموت اشد عندكم ام السما في بعدكم وهي في قوله
 الله واحد وهذا قول خلق السموات والارض كبر من خلق الناس **قوله**
قوله تعالى ما اى ما الله مع عظمها فكيف لا تقدر على عاقلكم مع ضيق جسامكم
 ونها ولا علاقة فوقها فسواها من القصور والعنود **قوله** وقيل فسواها بالاشقوق
 ولا فطور **قوله** تعالى اغطين ثلثها واخرج منها اى اظلم ثلثها واظهر ثلثها
 والغطش الظلمة واصاب الليل والنهار الى السماء لا الليل انما يكون بغروب
 الشمس والشمس منسوبة الى السماء فاذا غربت الشمس كان مبداء الظلام من جانب
 السماء وكذلك الاضياء تظهر من طلوع الشمس من جانب السماء **قوله** تعالى
 ولا رضى بعد ذلك دحاها اى بسطها بعد خلق السماء ما هو من الدح وهو السط
 وذلك لان الله تعالى خلق الارض قبل السماء مجموعة ثم خلق السماء وشمسها وقمرها ونبيلها
 فيها رها ثم دح الارض بعد ذلك الى ما شاء الله ليكون ذلك دل على القدر **قوله**
 تعالى اخرج منها ما هو وما هوها ارا دحاها اى ابدى الارض والاعنود اخرج من الارض
 وبالمعنى النبات مما ياكل الناس والاعنود وهو **قوله** تعالى ما علمت لكم من اية غيري
قوله تعالى والحيات ارساها اى انشأها وقيل بها الارض فعل ذلك منفعه لكم ولديكم
 لا منفعه نفسيه فانه مزرعة من الخضار والنبات **قوله** تعالى فاذا حازت الطامة
 الكبرى يعني النخلة البائدة الى فيها النعت والطامة الحادثة الى رطل على ما
 سواها اى تغلب فوقه والقيمة نظم على كل شئ فسميت لطامة **قوله** تعالى
 نعم تذكر لا تسال ما يسعى الى ما عمل في الدنيا من خير او شر ونصرك كناية وبيرت

الحج

بالحج لمن يرى اى ظهرت لجميع الخلائق حتى يراها اهل الموقف كاهم والطامة
 عند العرب الداهية التي لا تستطاع **قوله** وقيل ان الطامة الكبرى هي حساسات اهل
 النار الى النار واهل الجنة الى الجنة **قوله** تعالى فاما من طغى واتر الحبيوة
 الدنيا فان الحيم هي الماوى مغناه فاما من جاوز الحد في معصية الله واخبار ما في
 الدنيا من نعمتها وتزيتها على الايمان بالله وطاعته قال الحيم هي الماوى اى ماواه
 واما من جاوز مقام مربه للحساب واخسئت المعاصي وتولى لنفسه من الحرام والى
 تسهوها **قوله** مقابل هو لرحمتهم بالمعصية فذكر مقامه للحساب فتنها
 قال الجنة هي الماوى **قوله** تعالى يسألونك عن الساعة انا من فرسها اى متى
 قاتها ووقوعها يعني القيمة يسألونك عن تلك لتكذبهم بها **قوله** تعالى
 فم انت مردود كرها اى في شئ انت من ذكر القيمة ووقوعها ولم تعرفك الله ذلك
 والمعنى لست في شئ من علمها اى لا تعلمها **قوله** تعالى الى ربك منتهاها اى علمها
 وقامها لا تعلمه احد غيره **قوله** انا انت من يد من يحشاهام معناه انا انت تحو من
 خاف قاتلها اى غا تنفع انذارك من خافها **قوله** تعالى كما هم يوم يرفوها لى
 كما هم يوم يروون القيمة لم يلبثوا في الدنيا الا قدره عيشه من لغشاها وقد
 صبحي عيشه **قوله** وذلك انه اذا استقامتم لى الاخرة وذهب عنهم في مقدار مكنتهم
 في الدنيا ومقدار مكنتهم في يومهم يعظم ما استقبلهم من الشدايد والمعنى
 ان الذي تكروه سيروته حتى كانوا لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة مضت كايا
 لم يكن **قوله** والصحي وقت ارتفع الشمس والعشي ما بعد الزوال **قوله** لا يجيى مكة
 وهي خمسمائة وثلث وثلاثون فرسا ومائة وثلثون كيلة **قوله** وارغبوا ان
قوله صلى الله عليه وسلم من فراسها اى يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر
 لشى الله الرحمن الرحيم عيسى ويولى ان جاءه الاغنى وذلك
 ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم كان عنده عمه العباس وابوهما وعشيرة
 لى بيعة وامية من خلف وغيرهم من شراف قريش وعلا قبل عليهم يدعوهم الى الايمان
 وفقر عليهم القرآن دحا ان يؤمنوا فيؤمنوا بما هم لشرك كثير فاحمد الله بن امر
 مكثوم وهو الاغنى المذكور جعل لى **قوله** الذى صلى الله عليه وسلم عن تارت
 ايرلت ومقولا فريى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم شغل قلبه لى
 صلى الله عليه وسلم ولا يدري انه مشغوك بالاقبال على غيره فاعرض عنه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وصلى ووجهه وعيش واقبل على القوم لى يكلمهم فانزل
 الله تعالى به الامات **قوله** والمعنى عيسى فحذوا عرض بوجهه لان جاءه الاغنى وان في موضع

٣٣١

نصب لانه مقبول له ولا لتولى عز الشئ هو لا غير من غنه فانه صرف ونجته
 عز ربه **قوله** تعالى وما يدريك لعله ترك معناه وما يدريك ما يجد لعل ان
 مكنوم تركى للقول الصالح كحوالك عن سواه ويتعطف فشفقة ذكر **قوله** وقيل معني
 تركى يقطع من الذنوب بالعلل الصالح او يدكر شفقة الذكرى فتعطفها بعله
 من مواظب القرآن **قوله** فراعصم فتعطف بالنصب على جواب لعل **قوله** وقرا الباقون
 بالرفع عطفا على تركى وذكر **قوله** تعالى اما من استغنى فانت له تصدى بغير اشراف
 فريشه **قوله** تعظم معناه اما من استغنى بالله وقيل استغنى عن وعطاك لوجه نفسه
 عن غناه **قوله** ان عبادا استغنى عن الله وعن لا يمان فانت تصدى لوعظه
 اى تعرض له وقيل عليه بوجهك وتمثل اليه وتضغى الى كلامه **قوله** فلان
 يتصدى لفلان اى يعرض له ليراه **قوله** فانا فاعز وركنك تروا بوجه تصدى ليشهد
 على معنى تصدى **قوله** وقرا لبا قولنا لتخفف على الخلف **قوله** تعالى وما علمك لا يترك
 اى وما علمك ان لا تومن ولا تهتدى فانه ليس عليك الا البلاغ **قوله** واما من حال يسقى
 لعل الخير وهو ان لم مكنوم حاك نسخ في السقى التلك ليس من شئ الدين وهو يجتنب
 عذاب الله وقيل خشى العتوت في مشيئته فانت عنه تلهى شئنا من عرض بوجهك
 عنه تعالى لهيت عن شئنا لاجل اذا مشا عنت عنه وتسمر بها لله ومن هلا فوهم اذا
 استنازل الله شئ فانه عنه اى تركه واعرض عنه **قوله** تعالى كذا اى حاشا ان
 يعود الى مثل ذلك لا تقل له ولا تفعل مثله والمعلل كذا ها هنا كذا رجع وترجى
 اى كذا لا تفعل بعد مثله **قوله** تعالى بها ذكر اى ان من الامات كذا اى انزلها
 الله عليك موعظة تتعطف بها عباد الله تعالى من شئنا ذكر اى من شئنا الهمة وهمة
 القرآن حتى يدكره ويتعطف به وهذا كله نادى للنبى صلى الله عليه وسلم وشئنا
 له ان يحاط به على الاما على المؤمنين فلى من يخص على شئ هو كما امر لكان تركى
 فلما تركت هذه الامات اكرم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم مكنوم
 والطفه واستخلفه على المدينة في غروب عداها ليصلها لما سرق كان صلى الله عليه
 وسلم اداراه بقوله مرجا بمن عابني فيه نقي حال كبر حجه ولا يمنع ان يكون اعلم
 النبى صلى الله عليه وسلم عن ايام مكنوم لانه كان يريد ان يعلم الكناس طرفة
 حفظ الادب في تعلم العلم **قوله** تعالى لمن يشا ذكره اى من يشا ذكرى ما ترك من الامات
 ويقا من شئنا الله له ان يتعطف بغيره خيرا لله تعالى لاجل الامات القرآن في
 اللوح المحفوظ عنه فقال تعالى تخفف مكرمه اى في بيت عظمه ما تضمنت من الحكمة
 والمروة مرفوعة الغلب في السموات مطهر الى مطهر من ربه من الدس ومن شئنا

والاعتدال

والاختلاف كما قال تعالى في اية اخرى لا تائه لنا طيل من يرد به ولا من
 خلفه والضحك خلع الحقيقة وقيل يعنى بقوله في تخفف مكرمة اللوح المحفوظ
 وقوله تعالى مرفوعة يعنى في السماء السابعة مطهر لا تسها الا المطهرون ومن
 الملكة **قوله** تعالى لى سقر يعنى الكنية من الملكة واحد من ساقه مثل
 كاتب وكنته **قوله** الفلا لسفر هاهنا الملكة الذين هم سلا الله بالوعى الى
 انسابه واحد من سفر وهو الرسول وسفيرا لقوم هو الذى يسعى بينهم بالصلح
 من لسفان وهى السعى من لقوم ثم انشأ الله عليهم فقال تعالى كرام برى اى كرام
 على رهم مطيعين له والكرام الذى من شانه ان ياتي باخيرا لبرى جمع بار وهو لعاقل
 للبر المطيع لله **قوله** تعالى قل لا انسان الا كره اى لعل الكا فها اكفر بالله وبغيره
 مع كثر احسانه اليه **قوله** تنفائل تركت في غيبته من اى حبه والمراد به كل
 كافر **قوله** تعالى ما كره تعجب يعنى تنوخ بقوله اى شئ حمله على الكفر مع وضوح
 الله بلى على وحدا نيه الله فمجنون من كره واما الله تعالى فلا يجوز ان تعجب من شئ يكون
 عالما بترك **قوله** تعالى من اى شئ خلقه معنى لانه ما اشد كره ما الله المحموا انتم
 من كره ثم من امر ما كان يدعى معه ان تعلم ان الله حالفه فقال من اى شئ خلقه
 لقطه اسفها ومفعلا التفرير ثم فسردك فقال من بطفه خلقه اى من ما يهين
 خلقه قصور في رحم امة على لا سبوا باليدى والرجلين وسائر الاضياء فقلدهم على
 ما شئنا من خلقه طوبى وقصرا دما وحسنا وذكر اوانى وشيقا وسعدا ومن
 ذلك من الاوصاف **قوله** تعالى لم يسئل سيرة **قوله** السدى وفقائل اخرجه
 من الرحم وهذه الى الخروح من بطن امة **قوله** فاحدهم يسئل اليس ومكنه
 من سلوه **قوله** تعالى ثم امانه فاقرب اى اياه عند مصلا اجله وجعل له قسرا
 نوارى فيه امر عباده ان يقرؤ ولم يجعله من بلى على الارض كما تلقى لهايم ثم اكرم
 الله بذلك فجعل اقرت فلما اذا جعلت له قرا يدق فيه وقبرته اها دفنته والفاى
 الداف **قوله** تعالى ثم اذا شئنا الشئ اى اذا شئنا بعنة واحياء بعد الموت **قوله** تعالى
 كذا ما نقض ما امر اى خفام يقض امر الله به فلم يود حقه مع كمال توهه عليه
 ذكر رقة ليعتبر فقال تعالى فسطر لا تسال الى طعابه لى شئنا من الكافر في طعابه
 كره خلقا لله وحده سبها لحماية انا صيننا اما صبا **قوله** قرا اهل الكوفة وتعقب
 انا بالفتح على نيه لكره لخالق فبقدره ونسبنا الى انا صيننا المطر من السماء صبا
 وقرا البا قول الكسرى على ابيدا المطر ينزل من السماء الى السحاب صبا ثم ينزل من السحاب
 الى الارض قطرة لى يكون قرب الى النبع والبعد من الضر **قوله** تعالى ثم شفقنا

١٢٣٩

الأرض شفا أي صدقنا الأرض لنسأب فأنشأنا فيها ما يعني الجيوب كلها
 التي سعدنا بها وعرضا أكرما وفصنا للدواب ورتوناهاوا لتخصص منه الترت
وقال الحسن البصري لعلف وحلا فجمع حمله وحلا يتغلب الحلالا فيجمع الجذبة
 وهو لشئنا الذي خلقه بالخطان والعلف الشجر أعظم العلفا وقيل العلف المنفعة
 لا الشجر بقصا في بعض ما **شجرة** علينا إذا كانت غلظة ورجل علف إذا كان عظيم
 العنق **قوله** تعالى وفلكه ودايا يعني النوار الفواكه والاب هو المرعى الكلالا للعلم
 بزغته الناس ما كمله إلا نعام **قوله** وسئل أبو بكر رضي الله عنه عن كذا **قَالَ**
 أي مما يطفى وأي أرض تطفى إذا قلت في كتاب الله ما أعلم **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنه
 أن عمر فرأى الآية **قَالَ** عرفنا الفاكهة فالأب ثم قال العلف والله التكلف وما
 عليك بأم عمر لأن الله في ما ألف ثم قال يتقوا ما بينكم في هذا الكتاب وما لم بين
 فدعوه **وقال** الحسن لأب هو الحشيش وما ناكلة للدواب **وقال** قتادة
 أما الفاكهة فلكم والأب فلا نعامكم **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما كمل
 الناس ولا نعام **قوله** تعالى نعاما لكم ولا نعامكم أي خلقنا هذه الأشياء منافع لكم
 ولدوابكم ليستظلكم وتبتم حاجتكم **قوله** وعن مجاهد رضي الله عنه في قوله تعالى ولنظير
 الأنس لا طعامه حتى لم يخله ومخرجه **قوله** وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال دخلوا طعامكم من اللحم واللبن بارسول الله قال لا يصير لي إذا كان لي ما
 قد علمت قال لا والله ضرب ما يخرج من أرضي من غير أن يمشي إلى الله **وقال** أبو قتادة
 مكتوب في التوراة ما أراد من أرضي من غير أن يمشي إلى الله **وقال** أبو قتادة
 أن نعامه فليستظروا نسان إلى ودا من طعامه ثم إلى عاقبته فليفتن **قوله** تعالى
 فإذا جاءت الصاخة يعني ضجة القيمة تقع للاستماع أي تسمعها لشدة البصيرة والصاخة
 من أسماء القيمة ثم بين في أي وقت هي **قَالَ** تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأبيه
 وصاحبه وبنيته لا يلتفت أحدا إلى أخيه ثم لعظم ما موصيه وكفاة أن يسأل أحدا
 أحد منهم قبل يفر حذرا من مظالمهم إنا ما بينهم من البغبات والمظالم **وقيل**
 عليه ما بينهم لا يفتنونه **قوله** وعن الحسن **قَالَ** أول من يفر من أخيه يوم القيمة إبراهيم ويصير
 محمد صلى الله عليه وسلم من أمه ويصير نوح عليه السلام من زوجته ويوح من أبيه
 كفنان وهابيل من أخيه قابيل وهذا في أول الثواب من أهل العقاب وفي أهل العقاب
 فما بينهم **قوله** وأما أهل الثواب فما بينهم فليسوا كذلك ولكن ليس أولهم الخاف
 درتهم **قوله** تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغيبه أي شأن يشغله عن الأقارب
 ونصرفه عنهم **قوله** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن الناس يوم

القيمة

القيمة حفاء عرلة غرلا فقلت نارسول الله فكيف بالعوذات **قَالَ**
 لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغيبه **قوله** عن سودة أم المؤمنين قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الناس حفاة عرلة غرلا ما كنت قلت
 نارسول الله وسوائاه ينظر بعضنا إلى بعض لا شغل لنا من ذلك لكل
 امرئ منهم يومئذ شأن يغيبه **قوله** تعالى وجوه يومئذ مسفرة أي مضيئة
 منيرة حسنة فرجة مفرجة منيرة بما أكرمها الله تعالى به وهي وجوه
 أهل الثواب ضاحكة بالسرور مستبشرة أي فرجة بما سأل من الله من الكرامة
 ووجوه يومئذ عليها غير ذي عيار من الدنيا وسواد وكأ به ترهقها قرعة أي تعلوها
 ونعشها كسوف وسواد غمد معانية النار والمفر من سواد كالمطار الأسود
 ثم من أهل هذه الوجوه **قَالَ** تعالى أولئك هم الكفرة أي الكفرة بالله الكذبة
 على الله فجمع كاذب وقا جر **سورة كورت** مكتبة وهي خمسمائة وثلاث
 وثلاثون حرفا ومائة وأربعون كلمة **قوله** وسبع وعشرون آية **قَالَ** صلى الله
 عليه وسلم من قرأ أعادها الله أن يفحشه حتى تشحفه **قوله**
 لنسأله الله الرحمن الرحيم إذا الشمس كورت أي لفت
 كما تلت العمامة يقال كورت العمامة على رأس كورها كورا وكورتها تكورا
 إذا لففتها **وقال** الكلبي ومقابل كورت أي ذهب صوغها **وقال** مجاهد
 أصحلت **قَالَ** المفسرون يجمع الشمس بعضها إلى بعض تلف قمرى بها في
 الدار وتها **قوله** تعود بالله من الحور بعدا لكورا أي من الشمس بعدا لكورا من الغضا
 بعدا لزيادة **قوله** تعالى وإذا اليوم تكدرت أي تشاقت وتنازت **قَالَ**
 أن كدر الطائر من الجو إذا انفض **قَالَ** الكلبي وعطاء طرد لسا يومئذ جويا
 فلا يبقى في السماء لا وقع على الأرض وذلك لأن اليوم كالفناء ديل مغلفه
 بسلاسل من نور فإذ أمانت الملكة تساقطت تلك السلاسل من أيديهم فتكدر
 اليوم **قوله** تعالى وإذا الحياة سيرت أي تسير على وجه الأرض كما يسير السحاب
 فتصير هباء منقرا **قوله** تعالى وإذا العنبرا عطلت هي النور والحوار إذا انت
 علمها عشرة أشهر وثلاثين شهرا في أي حسن يكون في أيادها على أهلها وليس
 يعطها أهلها إلا في حال الشدة العظيمة فإحد عشر وليس في القيمة عشرة ولكن
 هذا على وجه التمثيل حتى لو كان الدحل يومئذ عشارا لعطما واشتغل بنفسه ويطير
 نوح من ربه نذهل كل مضععة عما رضعته ومعنى عطلت أي تركت عملا بل لا راع لما كان
 من أهوال يوم القيمة **قوله** تعالى وإذا الوحوش حشرت الوحوش جمع الوحوش وهو ما

ذكر جواب القسم فقال تعالى انه لقول رسول كريم يعني القرآن اني به
 جبريل عليه السلام من عند الله وهو رسول كريم فقرأه على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **قوله** تعالى دى فوق عند دى العرش مكيين يعني جبريل عليه
 السلام دى فوق فما كلف ولم يره ومن قوته انه قلت قري فوق لوط وهي ارفع من
 في كل مدته اربعة الف متاعل يسوي لذاري فحلم من لا رطل اسفل بقولهم
 حناجه ورفعا الى السما حتى سمع اهلا لسماء صوت الطلح ونباح الكلاب ثم
 قلبها بامر الله تعالى هو فوق بهم كل هذا من غير كلفة لحقته **قوله** تعالى عند
 دى العرش مكيين معناه عند خالق العرش وما لك به وحده رفع القدر بمالك لان
 مكيين عند فلا يصرى ذو قدر ومثله عدة **قوله** تعالى مطاع ثم امسى اى مطاع
 في السموات بامر الله وبما **قوله** فرض طاعته على اهلا لسماء كما فرض طاعة النبي صلى
 الله عليه وسلم على اهلا الارض **قوله** تعالى امسى اى قما تودى عن الله الى السماء به
 عليهم السلام حقيق الامانة فيه لم تجر ولا يجوز **قوله** تعالى وما صاحبكم لحول
 محمد صلى الله عليه وسلم والخطا لاهل مكة وذلك انهم قالوا ان محمد محول
 واقسم الله تعالى ان القرآن انزل به جبريل وان محمدا ليس محول كما قاله **قوله**
 هذا باني عا به همل قرش حيث تسوا اعقل خلق الله الى الحيون والحيون في اللغة
 هو المعطى على عقله لافه بركت به **قوله** تعالى ولقد اذنا في الميى اى ولقد
 رلى محمد جبريل الا فوق الاعلا وهو مطلع الشمس لى يحيى منه النهار وقد قدم في
 سورة النجم ان جبريل عليه السلام كان اى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 صورة دحية الكلبي وال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجرى في صورته الى
 هو عليها الا مرتين **قوله** وعزل برعاس قال **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
 اني احب ان اراك في صورتك التي تكون فيها في السماء قال لن تقوى على ذلك قال
 بلى قال ان لنا الخيل لك قال لا يطرق قال لن تسعني قال مني قال لا تسعني قال بعزات
 هبط جبريل في عزوات حشنته وكل كوله فلعلا ما بل منبره والمغرب ورأسه
 في السماء وحمله في الارض حرا لى صلى الله عليه وسلم معنسا عليه فحول جبريل
 في صورة دحية وصمته الى صدره وقال يا محمد لا تخف فكف نور انسا فمل ورأسه
 حمله العرش في رجلاه في النجوم لسا لعه والعرش على كاهله **قوله** تعالى وما هو على
 الغيب نصيب اى ان جبريل ليس منهم على تليغ الوحي والرسالة ولا يتجمل بل بوضاه
 مؤثوق به **قوله** بعضهم اذ يدلى لى صلى الله عليه وسلم وال مراد بقوله على الغيب
 نصيب اى على الوحي **قوله** وقال الحسن والاعمش وعاصم وهم **قوله** وما فاعل من نصيب

بالضاد

بالضاد وكذلك هو مصنف الى تركيب ومعناه وممل هو على الغيب تجمل
 تخلكم بل بعلمكم ويخيركم به نقول العرب ضمنت بالشي بكسر اللون فانما به
 صني اى خيال **قوله** المشاعر
قوله اجود بمضنول لئلا دواني بسبك عن ما سالى لصنن
 وقال لنا قون بطنين لظا وهي وراة ابن مسعود وعوف بن الزبير وعمر بن عبد العزيز
 ومعناه عنتهم والظنه التهمة **قوله** تعالى وما توبقول شيطان رجم هذا رد
 على الكفار قانهم كما نوا برعوف لئلا لى صلى الله عليه وسلم بانه شيطان
 اسمها لرى سري له فيلقبه على لسانه وال رجم المعبر المرحوم بالشهيد والمع
 وما القرآن بقول شيطان رجم **قوله** تعالى قان تدهون خطا ككفار مكة
 بقول اى طريق تسلكون ابن من هذا الطريق الذي تتدكم وبما ابن تدهون
 نقولكم عن معرفه ما بل لله لكم من حجه نوح النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
 تعالى ان هو الا ذكر لعا لمن اى ما القرآن لا عظة بليغة جمع الخلق **قوله**
 تعالى لمن شامكم ان تسقيم اى تمسك بطريقه لا عان **قوله** تعالى وما شاو
 الا ان لنا الله رب العالمين اعلم ان المشية والتوفيق والهدى الى الله تعالى
 ولا هم لا يعلمون شيئا من الجبر والشر لا مشية الله تعالى وقلا خالفوا في تفسيره
 كلابية على قولين **قوله** بعضهم هذا القرار ذكر لى شانا الله له ان تسقيم وما
 تساو لنا ان تسقيموا الا ان شانا الله ذلك لكم **قوله** بعضهم هذا ذكر عام
 للعالمين من شانا ان تسقيموا استقام **سورة انفطرت** مكة وهي ثلثا
 وسعة عشرة حرفا **قوله** وما تون كلمة **قوله** وتسع عشرة اية **قوله** صلى الله عليه
 وسلم من فراها اعطاه الله من الاجر بعد كل فطر ما حسنه واصح له شانه يوم
 نوح اى لفته **قوله** لى الله الخ من الرحيم **قوله** اذا السماء انفطرت
 اى شفت وانفطرت والافطار الاضداد ولا يشعوا ويعنى واحد **قوله** تعالى
 واذا الكواكب انتثر اى تساقطت على وجه الارض واذا البحار فجرت اى خرج بعضها
 في بعض ورفعا لاجر من العذب والنج **قوله** تعالى واذا النجوم تعثرت اى حثت
 وانتثرت وكسفت عن الاموات واستخرج ما فيها من الموقى علت نفس ما قللت من عمل
 وما حثت منه لى عند ذلك تعلم النفس ما قدمت واخرت وهذا جوارب الشرط
 وبما **قوله** ما قدمت من الطاعة والمعصية وما اخرت من الحسنة والسيئة وبما
 ما قدمت واسلفت من الخطايا وسوقت من التوبة وقيل ما قدمت من الصدقات
 واخرت من الزكيات **قوله** تعالى انما الا شانا ما عرك برك الكريم الخطا

٣٤٤

وهذه الآية للكهفار والمرد بالانسان كلمة بئر سيد وقال الخطاب للكار
والعاصي وقال له يومئذ ما اغتررت ونشألت غرطاعة الله وطلب مرضاة
وهو الكريم الصقوح عن العبادا لذي خلقك فسواك فخلقك في بطن أمك لذلك
قال لرجلين وسابرا لأعضام خلقها متعاقبة ولوكا خطوا حتى رجليك أطول من
الأخرى لم يخل لك منقذك وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية
فقال يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم فقال له ما ريت **وقال** فتأذنه عز
لأنسان عدوه المستطاع عليه وقيل للفضيل عياض لو أقامك الله يوم الفتن
تربد به فقال ما غرك بربك لكره ما كنت تقول عزى شؤرك المراه **وقال**
من قال عزى عفو الله حتى لم يجعل عليه ما يعقوبة **وقال** سمى عزى رسول الله به
وقال حتى من عاد لو أقامى رضى بربك فقال ما غركنى لعلنى برك فخلق
خسبا لقا وأيقاه **وقال** أهلا لا شاة أعاقا بربك لكره دور وسابرا بصرعائه كانه
لغته لأجابه حتى يقول عزى كرم الكريم **وقال** عزى من مشغودا لمانكم من جد لا
سنتقال له يوم الفتن ما أنادم ما علفت فما علفت ما ذا احتل المرسلين **وقال**
ابوبكر لورا لورا لورا لى ما غرك بربك لكره لعلنى بركم الكريم **قوله** تعالى
فذلك **قوله** أهلا الكوفة تحقير الدلالة صررك الى صون شاة من الحسن
والقيم والطود والعصر **وقال** الباقول بالشدندى قومك وخلقك معقول الحان
مفكر المعامه فى حسن صون كما فى قوله تعالى فى احسن تقوم **قوله** تعالى فى اى
صون ما شاركتك اى فى شاة اب اولم اوفى ل اوعم **قوله** تعالى كلالا
تكدونك بالدين كلالا كماله ردى ومعناه لا تغر بهن الله تعالى فترك عبادة الله
وقل معناه حقا انكم لا تستقيمون على ما توحفه بغيري فليكن بل تكذبون بالاسلام
مع هذا النعم **وقال** ارادما للدين هاهنا يوم الحساب والجزا **قوله** تعالى
وان عليكم كما فطنوا بندا احبار من الله معناه وان عنكم رما يحفظون انما هم وهم
المكة **قوله** تعالى كراما كرامين اى كراما على الله كرامين يكتنون اقول لكم وانما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل جليا ولى مضجعه الا نكتل عصابة
الى الله تعالى مما يخفى عليها الانسان واما قال كراما على الله لكونا ذمى لا خيرا هم
والا لا شاة عز فقلنا نودهم **قوله** تعالى يعلمون ما تفعلون فى الظاهر دور الباطن
نعنى يعلمون ما تفعلون دورا تعبدون **وقال** ابن مسعود يكتنون كل شاة
حتى لا تروى بظرف قوله وكل صغير وكبير مستطر **قوله** تعالى ان الا برات له
نعيم وان البخار لى جيم اراد بالبرار الصادقين فى ثابهم والبخار الكمار **وقيل**

اراد بالبرار عما لا احسان من المؤمنين عما لا احسان من المؤمنين **قوله**
تعالى تملكونها يوم لا تدرككم مدحوتها يوم الحساب والجزا وما نتم عنها تقابيل
الى ان تقضى الله باخراج من كان فيها من اهل التوحيد **وقال** الكفار فلا تعسوا
عنها ابدا **قوله** تعالى وما اذركم الا يوم الدار لى ما اعلمك يا محمد ما فى ذلك اليوم
من المشددا على الكفار ما اعلمك ما فيه من النعيم للابرار **قوله** تعالى يوم
لا يملك نفس لنفس شيئا **قوله** ان البر كثر ولو عجز ورفع اليهم ثعنا لقوله تعالى يوم
الدين وما لا منه **وقال** الباقول بالنصب على الظرف اى فى يوم ومعناه لا يملك
نفس لنفس لى يملك حدا لحد نفعا ولا ضا لاضر يومئذ لله دور عجز **سورة**
الطففين مكية وهى سبع اية وثلاثون حرفا **وقال** وما به وسنت ويستون كلمة
وسنت وتكون له **وقال** نفعهم يزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سن
مكة والمدينة ويحاجهم الى المدينة **وقيل** كلها مدنية الاما فى ما ت قول
تعالى اذا لدن جرموا الى اخر السورة **وقال** صلى الله عليه وسلم من قرأها سقاها
الله يوم القيمة من ارضى الخنوم **سورة** ما الله الرحمن الرحيم
وللطففين نعى ليدن يعضون الناس تخشون حقوقهم فى الكيل والوزن والاول
الشد على العذاب وهى كلمة تستعمل لكل من وقع فى الهلكة وهى ههنا رفع بالابتداء
للطففين والطفف السقوت فى الكيل والوزن والطفف الشى لقليل وانا طقات اذا
لم يكن ملان **قوله** تعالى الدين اذا كملوا على الناس يستوفون نعى اذا اكملوا من
الناس وعلى من نفعنا فان دالعى اذا اذوا من الناس حقوقهم اذوا على لوكا وكذا كالا
للناس دور نواهم يعضون فى الكيل والوزن والا حسان والحسان معنى واحد اطلاق
لفظ المطلقا لينا اول من سقاها من الله لطفف حيث وقع ذلك المقدار فى السقا
بيل الكيلين العدلين لرا دعه **وقال** الباقول للناس ما هم يفتنون فى سقا خنوم
ان يكون ذلك من الى نقصان وفى ايقا ما عليهم ان يكون اميل الى الرخا كما روى
ابن السى صلى الله عليه وسلم ففى ذنبه فارح فقبل له فى ذلك فقال انا كذا كذا
قوله تعالى لا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم وهو يوم القيمة معناه لا
يستقبلون لى انهم مبعوثون وفيه بيان ان لطفف ليس بعد من يعلم انه مبعوث
لحساب ليوم عظيم وهو يوم القيمة كانه قالوا لى انهم مبعوثون ما نقصوا
فى الكيل والوزن **وقال** الحسن بنون تركت هذه الآية فى الموجد من هذا من يوم
القيمة من طقف فى الميزان **قوله** تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين فيه بيان
صفيه ذلك يوم **وقال** الكلى يقومون مقدار ثمانية سنة لا يودون لهم فيعند ذلك

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** نَوْمُ النَّاسِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَيْثُ
 أَلْجَأَهُمْ لَعْنَتِي فِي رَحْمَتِي إِلَى تَصَافٍ أَذْنُهُ وَحَيْثُ يَقُولُ الْكَافِرُ زَيْدٌ رَحِمَ اللَّهُ أَلَى
 النَّارِ **وَعَنْ** رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خَمْسٌ يَحْسِبُ الْوَارِثُ أَنَّ اللَّهَ
 مَا خَمْسٌ يَحْسِبُ **قَالَ** مَا يَقْضِي قَوْمُ الْعَهْدِ لَأَسْلَاطِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَمَا حَكَمُوا بَعْدَهُ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ
 اللَّهُ لَا قَسْطَ فِيهِمْ لِقَفْرِهِمْ مَا ظَهَرَ فِيهِمْ لِقَاسِطُهُ إِلَّا قَسْطًا لِيَهُنَّ الْمَوْتُ وَلَا يَحْفَظُوا
 الْكِبَالَ لَأَسْعَوْا النَّسَاءَ وَاجِدُوا بِالْإِسْنِ وَلَا مَعَاوَا الرَّقْمَ الْأَحْسَنَ لِلَّهِ عَنْهُمُ الْقَطْرُ
 وَعَنْ مَا لَكَ بَرٍّ نَارًا **قَالَ** دَخَلْتُ عَلَى حَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِهَ الْمَوْتُ فَحَمَلْتُ بِقَوْلِهِ حَبْلًا مِنْ بَرٍّ
 حَبْلًا مِنْ بَرٍّ قُلْتُ مَا نَفْوُ **قَالَ** مَا يَأْتِيكَ كَالِ الْكِبَالِ كَيْدًا لِحَدِّهَا وَكَيْدًا
 بِالْأَخْرِ لِمَنْتَ فَحَمَلْتُ ضَرْبًا حَدِّهَا بِالْأَخْرِ قَالُوا يَا أَبَا جَعْفَرٍ كَيْدُهَا بِالْأَخْرِ
 أَرَادَ عَلَى الْأَمْرِ عَظَمًا **قَالَ** قَاتٍ فِي مَرْصِدِهِ دَكَّ **قَالَ** عِكْرُ مَنَّةٍ شَهِدَ عَلَى كُلِّ
 كَمَالٍ وَوُطِنَ أَنَّهُ فِي النَّارِ **قَالَ** قُلْتُ لَكَ كَيْدًا وَوَرَأَى كَالِ الشَّهَادَةِ فِي لَدَارِهِ وَكَانَ
 ابْنُ عُبَيْرٍ مِنْ النَّبِيِّ وَقَوْلُهُ **قَالَ** تَوَلَّى اللَّهُ وَأَوْفَا كَيْدًا وَابْتِزَا لِقَاسِطُهُ قَالُوا لِمَطْفِئِينَ
 يُوقِفُونَ قَوْمَ الْقَهْمِ حَتَّى لَا تَعْرِقَ لَيْلُهُمْ إِلَى تَصَافٍ أَدَانَهُمْ **وَمِنْ** عَلَى رُحَى اللَّهِ عِنْدَهُ
 عَلَى رَحْلِ بَرٍّ لِرَعْفَانِ فَهَذَا قَوْمُ الْوَرْدِ بِالْقِسْطِ أَرْجَحُ تَعَدُّدُكَ مَا شِئْتَ **قَالَ**
 تَعَالَى كَيْدًا لَكَ كَابِ الْفَجَارِ فِي سَحَابٍ أَيْ لَيْسَ لَكَ مَعِي مَا يَطْنُونَ أَنَّهُمْ لَا يَبْعَثُونَ لَوْمَةً عَظِيمَةً
 وَقَالَ لَكَ أَهْمًا كَلِمَةً رَدِّعَ وَرَجِيْرًا أَيْ رَدِّعُوا عَنِ الْمَطْفِئِ **قَالَ** تَعَالَى كَابِ
 الْحَارِثِ فِي سَحَابٍ كَابِ الَّذِي يَكْنُ فِيهِ أَعْمَالُهُمْ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ صَحَّ سَوْدًا حَتَّى
 الْأَرْضُ لِسَابِغَةٍ وَهِيَ النَّارُ لَا رُضْوَانُ مَكْنُوتٌ فِيهَا عَمَلُ الْفَجَارِ **وَعَنْ** رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ **قَالَ** سَحَابٌ جَبَّ فِي حَقِّهِ مَفْتُوحٌ وَالْعَالِي حَتَّى فِي النَّارِ مَقْطَعٌ
قَالَ تَعَالَى وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَحَابٌ يَحْتَبِئُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ دَكَّ كَيْدًا
 نَعْلَمُهُ أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ لَا تَكُنْ لِقَابِيَوْمٍ مَرَّ فَتَمَّ قَصَابُ كِتَابٍ مَرَّ قَوْمٌ أَيْ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ
 فِي بَيْتِ الصَّخْرَةِ كَالرَّمِّ فِي التَّوْبِ لَا يَنْبَغِي وَلَا يَحِي حَارُونَ بِهِ وَمَعْنَى الرَّمِّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ
 هُوَ الطَّعْنُ فِي الْحَجَرِ **قَالَ** تَعَالَى وَمَا يَكُوتُ بِهِ الْأَكْلُ مَعْدِي أَنْتُمْ بَعْلِي لَوْلَا بَرُّ الْمُغْبِرَةِ
 كَانَا إِذَا قَرَى عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَالْهُوَ سَاطِرٌ لَا يَنْبَغِي وَاحِدٌ شَمُّوْا بِطَبِيعَتِهِمُ النَّارَ سَطَرٌ وَهَاشِي
 الْكُتُبِ وَهِيَ الْأَمَّةُ عَامَّةٌ فِي كُلِّ كَافٍ يَقُولُ شَيْءٌ مَقَالَتُهُ وَالدَّعْدِي هُوَ الْحَاوِرُ وَهُوَ الْحَدُّ
 فِي الْمَعْصِيَةِ وَالْأَنْتُمْ كَثَرُ الْأَنْتُمْ **قَالَ** تَعَالَى كَالِ الْبَرِّ لَكَ عَلَى قَوْمِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 أَيْ حَاشَا أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ سَاطِرًا وَلَيْسَ لَكَ عَلَى قَوْمِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ الْكُفْرِ
 وَالْمَعْصِيَةِ تَعَالَى رَأَيْتَ الْحَجَرَ عَلَى عَقْبِهِ لَمَّا سَكَرَ فَعَلَيْتَ عَلَى عَقْبِهِ **وَقَالَ** فِي مَعْنَى لَوْلَا
 كَثَرُ الدُّوْبِ أَيْ كَثَرُ يَقُولُهُمْ حَتَّى تَكْرَهُ قَوْلَهُمْ وَحَتَّى لَا يَجِدَ الْحَقُّ لَهَا سَبِيلًا

454
 وَالرَّسُولُ كَالْأَصْدَى يَغِيثُ عَلَى الْقَلْبِ **وَقَالَ** الْحَسَنُ هُوَ الدُّنْبُ عَلَى الدُّنْبِ حَتَّى
 مَوْتَ الْقَلْبِ **وَقَالَ** مُحَمَّدٌ هُوَ لَطِيفٌ **وَقَالَ** الْحَارِثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ **قَالَ** الْمُؤْمِنُ إِذَا أَخْطَا خَطِيئَةً كَانَتْ نَقْطَةً سَوْدًا فِي قَلْبِهِ فَإِنْ
 تَابَ وَبَرَّ وَاسْتَغْفَرَ لِلَّهِ صَفَلَ قَلْبُهُ مِنْهَا وَإِلَّا يَبُتْ نَارًا حَتَّى يَلْقَاهُ اللَّهُ وَهُوَ
 الرُّقْنُ لِلَّهِ **قَالَ** تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بَلِّغْ عَلَى قَوْمِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ **قَالَ**
 تَعَالَى كَلِمَاتُهُمْ عَنْ رِيحٍ تَوَيْدٌ كَحَوِيلُونَ أَيْ حَقًّا أَنَّهُمْ عَنْ رِيحٍ تَبِيْعٌ وَكَدًّا مِنْهُمْ هَوْنٌ
 تَرَاهُمْ مَعَ كَوْنِهِمْ مِنْهُمْ عَيْنٌ مِنَ الْحَيَّةِ وَنَعْمًا يَطْوُونَ الْحَجْمَ عَنْ رَحْمَتِهَا بَلَاءٌ
 بِهَا لَمْ عَلَى وَجْهِ الْغَيْرِ عَلَى طَرِيقِ نَوْلِ لَدُنْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ فِي النَّبَا
 وَقَدْ مَعْنَاهُ كَحَوِيلُونَ عَنْ رِيحٍ تَوَيْدٌ تَعَالَى **قَالَ** تَعَالَى كَلِمَاتُهُ الْبَرَارُ لَكَ
 عَيْنٌ لِي حَقًّا أَنْ عَمَلُ الْبَرِّ وَهُوَ الصَّادِقُونَ فِي عَمَلِهِمْ مَكْنُوتٌ فِي عَمَلِهِمْ لَا يَكُنْ
 قَوْلُ النَّبَا لِسَابِغَةٍ **قَالَ** تَعَالَى وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَيْنُونَ يَحْتَبِئُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا لَكَ ذَلِكَ عَيْنٌ مَعْلُومٌ وَسَعَرَةٌ **قَالَ** تَعَالَى كِتَابٌ مَرَّ قَوْمٌ يَفْشُرُ لَكَ كَابِ
 الَّذِي فِي مِلَّةٍ أَيْ عَمَلُهُمْ فِي لَوْحٍ مِنْ بَرٍّ حَتَّى حَضَرَ عَرْشَ الرَّحْمَنِ خَضَرَ لَكَ كَابِ
 سَبْعَةَ أَمْلاكٍ مِنْ مَقَرِّ أَهْلِ كُلِّ سَبْعَةِ أَمْلاكٍ لَكَ كَابِ وَلَشَرِيفًا وَفِي عَظَمٍ
 كِتَابِ الْمَاءِ عَظَمٌ **قَالَ** قَادَةُ عَيْنُونَ قَادَةُ الْعَرْشِ الْبَنِي **وَقَالَ**
 مَقَالَتُ سَاقِلَ الْعَرْشِ أَيْ تَرْقِعُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ **وَقَالَ** لَيْسَ جَمْعُ الْعَلِيَّةِ وَهِيَ
 الْمَرْبِئَةُ لَهَا لَدُنْهُ الْحَقُوقَةُ بِالْجَلَالَةِ **وَقَالَ** تَعَالَى مَعْنَاهُ عَلَوْنِي عِلْمُ مَضَاعِفِ
وَقَالَ تَعَالَى تَشَهَّدَ الْمُتَقَرَّبُونَ أَيْ جُزْءًا لِسَبْعَةِ الْأَمْلاكِ الْبَرِّ كَرَامَتُهُمْ
قَالَ تَعَالَى لَوْلَا لَيْسَ يَغِيْمُ أَيْ فِي نَعِيمٍ دَائِمٍ وَهُوَ نَعِيمُ الْجَنَّةِ عَلَى الْأَرَادَةِ كَطَرُونَ
 أَيْ عَلَى السَّرِّ مِنَ الدُّنْيَا لِيَا قُوْتَ فِي الْقِيَابِ الْمَضْرُوبَةُ يَنْظُرُونَ لِي نَعِيمُ الْجَنَّةِ قُلْ
 إِلَى عَدَائِهِمْ كَيْفَ يَجِدُونَ **قَالَ** تَعَالَى يَغُوفُ حَتَّى وَجْهُهُ نَضْرُ الْمَغِيْمُ أَيْ يَغُوفُ
 النِّعَمِ وَتَوْنٌ وَغَضَارَتُهُ وَبِحَنَةٍ وَحَسَنَةٍ لَسَفُونَ مِنْ جَوْجٍ كَحَوِيلُونَ مِنْ كَرَامَتِهِ
 خَالِصَةٍ مِنْ لَحْنٍ نَضْرُ مَحْنُومٌ بِالْمَشْكِ **وَقَالَ** تَعَالَى خَالِصَةٌ خَالِصَةٌ أَيْ حَرَمٌ **وَقَالَ**
 مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ إِذَا شَرِبُوا ذَلِكَ الشَّرَابَ حَتَّى يَكُنْ بِطَعْمِ الشَّرَابِ وَرَاحَتِهِ **وَقَالَ**
 مَعْنَى مَحْنُومٌ هَهُنَا أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَابَ فِي الْأَحْجِ هُوَ مَحْنُومٌ بِالْمَشْكِ بَلَا لَطِينٍ لَدُنْ حَتَّى يَنْتَبِلَهُ
 الشَّرَابُ فِي لَسَانِهِ مَحْنُومٌ بِالْمَشْكِ تَوْنٌ خَلْفَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَسَانُكَ حَتَّى تَدْخُلَ
 أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَكُنْ دَكَّ كَيْدًا لِقَوْمِهِمْ **قَالَ** تَعَالَى فِي دَكِّ قَلْبِنَا فَيَسْ
 الْمُنَا فَيَسُونَ أَيْ فِي شَيْءٍ هَذَا النِّعَمِ فَلْيَغِبِ الرِّغْبُونَ وَلِيَجْتَدِ الْخَزَائِدُونَ لَا فِي النِّعَمِ
 الدُّعْوَى مَكْدَرٌ بِسَعَرَةٍ لَمْنَا **قَالَ** تَعَالَى وَمِنْ لَحْنِهِ مِنْ لَسَانِهِ مَعْنَاهُ وَمِنْ رَاحَتِهِ

الوزر ويخرج مما عليه من الظلم فينقلب الى اهله من الجوارح الى اهلها به من
المؤمنين مشرورهم وعرض الله عنها قال قلت يا رسول الله انك سب
المؤمنين لاني كنت من جوسب عذب قال قلت يا رسول الله فاما من اوتي كتابه بمينة
فسوف يكافأ سب حسبا ليسر انا لاني كنت من جوسب عذب اما ذلك العوض من
توقش الحساب عذب **قوله** تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره يعني الكافر
تكون عنه مغلوكة الى عقيقة وتلقى به اليه من وراءه به مدفع الله كانه من وراء
ظهره فاذا راي الى ما فيه من سبانه دعا بالويل والنور على نفسه واولاه واثواره والشو
الهلكة **قوله** تعالى وتلقى سعيه اي دخل نار موقدة **قوله** هذا ابن كثر واقع وليس عام
والكساي وتلقى تضام ليا وشديد اللام على وجه المبالغة اي يكثر عذابه في الاخرة
قوله تعالى انه كان في اهله مشرورا اي كان مشرورا في اهله في الدنيا تعالى
الله وكان لا يخرج خوف القيمة وكان نعمة الشرف في اهله عن امانة من اصول الله **قوله**
تعالى انه كان من الجور على معناه انه طرد في الدنيا الى ابرجع الى الله في الاخرة فلذلك
كان تركب المائم والمغني انه طرد الى ابرجع الى الله تعالى **قوله** تعالى على ابرجع
ظن من الجور لينا وبعث اي على ابرجع الى ربه بعد الموت ان ربه كان به بصيرا
اي عالما به قبل ان خلفه بان رجعه ومصيره اليه والجور في اللغة هو الرجوع **قوله**
تعالى فلا قسم بالشعور اي قسم برب الشفق والاهل اراهم والشعور عندنا كثير
اهل العلم احرى ان يشرى في المغرب بعد سقوط الشمس وعندنا في حقيقته هو
البياض والشعور في الاصل هو البرق ومنه ثوب شفق اذا كان رقيقا ومنه
الشقيقة رقة القلب فاذا كان هكذا لمسا من منه اولى من الجرم لان لسا اصل
من الجرم والجرم اكتف من لسا **قوله** تعالى والليل وما وسى مقناه والليل
وما جمع ورد الى امانته ومبنيته من كل متين في لسانه تعالى طعام موسوف
اي مجموع في لسانه الموسوف من الطعام يستوصا **قوله** قال عكرمة والليل وما
جمع منه من دابة وعقله وجبانه وظلنه **قوله** تعالى والليل وما وسى مقناه والليل
اجتمع صوته وتكامل دأبنا في الاله الى لسا **قوله** انفسن الاصور اذا
استوت وكاملت **قوله** تعالى ليركن طبقا عن طبق حواء القسيم وهو حطاب
جميع الناس اذا قرأت بضم لسا على الجمع والمعنى بها الناس ليركن بين نوم الصبح حالا
تعد حالا وشده تعدشه بقوله العرب وضع فلان في نيات طبق نزل لدوائه
المعطاي **قوله** وبقا ارا ملاية تعير الا حوال من حالا لطفه الى حالا لطفه ومن
العلاقة الى الضعة ومن الضعة الى الصغر ومن الصغر الى السباب ومن السباب الى

الكلول

الكلولة ومن الكلولة الى الكبر ومن الكبر الى الموت ومن الموت الى البعث ومن البعث
الى الحساب ومن الحساب الى الصراط ومن الصراط الى موضع الجزاء اما الى الجنة والى
النار **قوله** وقال ابن كثير وعنه واكساي ليركن بين نيات طبقا عن طبق حواء القسيم وهو حطاب
وليركن مسعود وابن عباس وواضعي ما محمد لم يركن طبقا عن طبقا سما بعد سما ودرجته
تعد درجة ورتبه بعد رتبة **قوله** تعالى فالحق لا يؤمنون الى ما هو الا المشركين
لا يؤمنون بهذا القرآن وعما حاك به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله بعد ظهور الحج
والادلة **قوله** وادافى عليهم القرآن لا يسجدون لى لا يصابون ولا يخضعون بل يكدون
جهلا وفي هذا شأن وحوب سبحانه المتلافى كانه ذمهم على تركه عند السماع وظاهر
الاية تغضي وجوب السجود عند سماع سائر القرآن الا ما حصصنا منه ما عدا
مواضع السجود اذ لو لم يفعل ذلك لا لعنا حكم الاله **قوله** تعالى والى الله اقل
ما يؤمنون اي بما يقرون في طوعهم ولا عا جعل الشئ في الوعا والغلو او عنة
ما حصل فيها من مرفه او حلاله او عنة او خيرا وشر **قوله** تعالى في شتم بعد اليم
اي اجبرتم بعدا وجميع مكارر البشر للمؤمنين بالنعيم المقم الا الذين سوا وعملوا
الصالحات لى لكل المؤمن من الطيع لهم ثواب لا يكدر عليهم باليمن **قوله** وبقا
غير فموني لى لا يفيض على من لا يبور وبقا عن مقطوع ولا سقوط **سورة**
الروح مكية وهي اربعون اية وثمانية وخمسون حرفا وماية وتسع كلمات
واثنان وعشرون آية **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأ الروح اعطى من الاجر
بعد ذلك جمعه وكل يوم عرفه يكون في لسانه عشر حسنا **قوله**
بسم الله الرحمن الرحيم والشمات ذات الروح اي ذات
البحور وقيل ذات الفصول على ما روي ان في السماء قصورا تسكنها خلق من
خلق الله **قوله** ولا طهر لال لروح ههنا **قوله** الكواكب السبعة سميت بروحا
لا ارتفاعها وسعتها وهي ثمانية عشر من اجل الى الجوت لست السمت في كل برج لست
لوما وبعض يوم ويسر البرق في كل برج ثوبين وثلاث يوم فذلك ثمانية وعشرون
ثم تسير في ثوبين **قوله** تعالى واليوم الموعد هو يوم القيمة وعلاهل السموات
واهل الارض ان يصيروا الى ذلك اليوم لفصل ايضا **قوله** تعالى وشاهد مشهود
فلا لى لسا لى صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وحييا بك على هولاء شهاد
وا مشهود يوم القيمة كما قال تعالى ذلك يوم مشهود ومن لا شاهد جمع الانبياء
كما قال تعالى وتقم بعث من كل امية شهيدا والمشهود جمع الامم **قوله** وبقا الشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه والموعود يوم القيمة **قوله** وبقا الشاهد يوم النحر

فَانْتَبِهْ فِيهَا حَاجًا إِلَى الْخَيْرِ **قوله** تعالى انه لَقَوْلُ فَضْلٍ وَمَا يَوْجُزُ اَكْلًا لِقُرْآنٍ
لَقَوْلُ خَيْرٍ وَحَدُّ فَضْلٍ لِقَوْلِ الْخَيْرِ وَمَا يَوْجُزُ اَكْلًا لِقَوْلِ الْخَيْرِ
قوله تعالى انهم يكيدون كيدًا يعني كما رُمي به من نيل ذلك لانتفاع ما لبني صلى
الله عليه وسلم من تحت لا يشعرون ذلك انهم نوا طوا على مثل النبي صلى الله عليه وسلم
فا علم الله بنبوته انه جازهم حرام كيدهم فذكر كيدهم في قوله تعالى واكيد كيدًا **قوله**
تعالى فمهل لكفرين فمهلهم رويدا الى جحيم وانظروا ولا تجعل في طلب عذابكم فان
الذي وعدتكم فيه غير بعيد منهم **قوله** تعالى امهلهم رويدا الى جحيم خلا
فليلا فعلمهم الله تعالى يوم الدين **قوله** رويدا كلام مبني على التصغير ويقال لا رويد
به اي ارفق به وقد نوضع رويد موضع الامر يقال رويد هذا اذ صله من رادب
الريح تزود رويدا اذا حركت حركه خفيفه وكوران يكون رويدا متصوب على
ما المضرب كانه **قوله** اروهم رويدا والله التوفيق **سورة الاعلا** مكية
وهي مائة احدى وسبعون حرفا واثنان وسبعون كلمة **قوله** وسبع عشرة آية
قوله صلى الله عليه وسلم من قرأها اعطاه الله من الاجر عشر حسنات بعدد
كل حرف ازله الله على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام **قوله** دع علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة
سبح اسم ربك الاعلا **قوله** واود من ذلك سبحان ربك الاعلا **قوله** الذي صلى
الله عليه وسلم باحسن جبري عن ثواب من قرأها في صلاته او في غير صلاته
قوله ما محمد من مؤمن يقولها في سجود او في غير سجود الا كانت له في ميزانه
انفال من العشر والكرسي وحباله الدنيا **قوله** الله تعالى صدق عني انا الاعلا
فوق كل شيء وليس فوقه شيء شهدوا امامي كفى اني قد عرفت لعبدي ما دخله
حتى باكامات نازك جبريل كل يوم فاذا كان يوم القيمة عمله على خاتمه فوصف من
لدى الله تعالى **قوله** نازك شفيعي فيه فيقول قد شفعتك فيه اذهب الى الجنة
لنبي **قوله** الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلا الخطاب للنبي صلى
الله عليه وسلم والامة داخلون معه في هذا الخطاب والعلي صل الربك ويزعمه عن
كل ما يلبس من الصفات وقيل سبحان ربك الاعلا وقد ذكر الاسم ويبدأ
به تعظيم المشي كما **قوله** **قوله** الشاعرة
قوله الى الحول ثم السلام عليكم **قوله** ومن ربك حولا كما ملا فدا غداك
وهو لغوم معناه نزل ربك الاعلا عما يقولون في المحدثين ويصفه به المشركون وجعلوا
الاسم صفة وكوران يكون معناه نزل اسم الله على جبري على غيره **قوله** وكان على قلب

عيسى

عيسى وابن عمر رضي الله عنهم اما قول احدثهم هذه السورة قال سبحان ربك الاعلا
والاعلام صفات الله يعني العلي مثل الاكبر يعني اكبر من كل شيء من علوا مكان
وانما معناه الفاعل لقاد وقاد شئ قد مر منه **قوله** تعالى الذي خلق فسوى
اي خلق الانسان وكل ذي روح فسوى خلقه باليد والرجلين والعين والاذن
وسائر الاعضاء وعدل الخلق **قوله** تعالى والذي قد هدى الى صراط مستقيم
حسنا ودمما وقد صلبه السعادة والشفاعة هذا كل مكلف من الصلوات الى
الهدى ومن الباطل الى الصواب ومن العي الى الرشاد **قوله** وقيل هدى الى صراط مستقيم
الخير والشر وبصر السبل ما شاكرا او ما كفورا **قوله** وقيل اهدى الى صراط مستقيم
اي به في امر عيشته وعرفه كفايا في الذكر لا شئ وجعل الهداية في قلب الطفل حتى
طلب شئ امه وميت من غيره وهدى الفرج لطلب الرزق وهدى الانعام لما يعها
وقيل معنى قوله تعالى والذي قد هدى الى صراط مستقيم في الرحم تسعة اشهر او اقل
او اكثرت هدى للفرج من الرحم وقيل قد لا رزاق وهذا هم لطلبها وقيل قد لا رزاق
على عباده وهذا هم للتوبة وقيل قد لا رزاق وهذا هم لطلبها وقيل قد لا رزاق
الى معرفت بوجوه **قوله** قالا لكسائي السلي قد هدى محمدا **قوله** تعالى والاني اخرج
امرعي الى بنت الكالا انحصار الطلسماء ثم جعله غنا اخوي معناه جعل البنت
بعد الحصة هيشما لاسبابها كالعناية بالذي قد قد لتسلي على حبات لوادى
وقوله تعالى اخوي الى اسود وقد ربح البنت اخوي حاجا لهما الله وقد يكون
خطا للناس وهذا كله انما رزق الله تعالى وتعامه على العباد **قوله**
تعالى سقرناك فلا تنسى اي سقرناك بغيرك فلا تنسى انما تنسى فلم ينس
النبي صلى الله عليه وسلم حرفا من القرآن بعد نزول هذه الآية **قوله** تعالى الاما
شئنا الله اي الا ما شئنا الله ان تنساه وهو ما نسخ تلاوته فامر ان لا يقرأه حتى تنساه
على وجه الامور وهذا نسيان النسخ دون التضييع وقيل الا ما شئنا الله ان تنساه ثم
تذكر كن بعد ذلك وقيل اما ذكر لا شئنا النسيان النظم على عادية العرب تذكر الاشياء
عقبت الكلام وهو كقوله تعالى جلالها الا ما شئنا ربك ومعلوم ان الله تعالى لم ينس
اخراج اهل الجنة من الجنة ولا اخراج الكفار من النار ولكن لما دبره ما ذكرناه **قوله**
تعالى انه يعلم الجهر وما يخفي اي يعلم ما يقرأ في العباد من القرآن وما ذكره من الاكبر
في ستر وجهه وفل يعلم لعلنا من القول والعمل ويعلم السر ما يحدث لا تنساه بنفسه
تعدوه وتعلم انك ان الصدقة واخفا **قوله** تعالى ونبيك اليك اي نبيك لعل الجنة
وتعلم للشيعة السهلة وفي الحقيقة السخنة قد كان تعبت الذكر اي عطا بالان نفعت

الموعظة وليس على وجه الشريط فالالموعظة تنفع لا محالة **وقوله** تعالى سيدك
 من خشية أي يستعظم بالقرآن من خشية عذاب الله ونحوها لا شئ في فتح التذكرة العظة
 وتتبعها لا شئ في علم الله فلا يتذكر نوايا ولا عقابا **وقوله** رعد المراء بقوله
 سيدك من خشية عند الله برام مكتوم ويدخل فيه كل مؤمن والماء لا شئ في الذي
 تحب الموعظة المريد الميرة ويدخل في ذلك كل كافر **وقوله** تعالى الذي يصلي
 النار الكدر وفي السقلى من طبا والنار **وقوله** وقيل يمت نارهم النار الكدر لاها
 اكبر من نار النار كما روى في النفس النار الدنيا حرم سبعين حرام من نارهم ولقد
 غمست في البحر من خشية لا تفلح في ذلك ما انتفع بها احد **وقوله** مروي ان النار الدنيا
 ان يرد الله الى جهنم **وقوله** تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي لا يموت موتا فيستخرج
 من عذابها ولا يحيى حيوة فيها روح الحيوة **وقوله** تعالى فلا فح من تركي الى صار الى الدنيا
 الدائم والنجيم المقيم من تركي الى السلام والنوبة من الدنوب **وقوله** والمعنى فلا فح من
 نطقه من ليشرك **وقوله** لا اله الا الله وكان عمله زاكيا صالحا وادى ركاه ماله
 وذكر اسم ربه فصلى الى ففتح الصلوة بذكر اسم الله وصلى الصلوات المفروضة
 وكان بر مسعود نفوذ رحم الله امره تصديق صلى ثم تقرأ من الاله **وقوله** وقيل معناه
 فلا فح من رادى كوة القطر ثم صلى صلاة العبد وسندل هذه الآية على حوار افتتاح
 الصلوة بغير التكبير لانه تعالى ذكر الصلوة عقيبها مع اداء الفاتحة تعقيب من غير
 تراخ فلا فصل في الآية على حوار افتتاح الصلوة بتلك التسمية **وقوله**
 تعالى بل توترن والحيوة الدنيا والآخرة **وقوله** قرأه العامة بالياء وتصيد ثوبك قرأه الى من كعبيل
 انتم توترن والحيوة الدنيا والآخرة **وقوله** بل انتم بها الكفار تخارون
 الدنيا على الآخرة **وقوله** وقرأه الوعظ ويوترن بالياء يعني لا شئ **وقوله** تعالى
 والآخرة خير مما يبقى اي ثواب الآخرة خير من الدنيا وما فيها **وقوله** وفي الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما الدنيا في الآخرة الا كرجل دخل اصبعه في
 النمل فلهظظ ثم يرجع **وقوله** تعالى ان هذا ليلى الصلوة لا مولى راد به قوله تعالى قد
 افلح من تركي وذكر اسم ربه فصلى هذا ممدوح في الصلوة الاولى كما هو في القرآن
 ويقال مذكور في الصلوة الاولى بل لنا سن يوترن والحيوة الدنيا والآخرة خير
 وابقى **وقوله** ان في محبة برهم ينبغي للعامل ان يكون حافظا لسانه عارفا
 برامنه مقبلا على شانه **وقوله** ابو ذر قلت يا رسول الله كم الانبياء فقال
 مائة الف نبى واربعة وعشرون الف نبى قلت كم المرسلين منهم **وقوله** تلكم الآية وثلاثة
 عشرة اكار آدم نبيا وانعم كلمة الله وخلقه بيده يا انا كرام ربعة من الانبياء

نار

عب

عرب هوذ وصالح وشعب وتذك قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب
 في مائة كتاب واربع كتب منها على دم عشرة صحابى وعلى شئت خمسون
 صحيفة وعلى حنوح وهو من ثلثون صحفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهم عشر
 صحاف والنبوة والاحل والنبوة والقرآن **سورة العاشية** مكية **وقوله**
 وهي ثمانية واحد وثلاثون حرفا **وقوله** واثنان وتسعون كلمة وست وعشرون آية
 فات صلى الله عليه وسلم من قرأها كاسنة الله حسابا يستبرأ **وقوله**
 من الله الرحمن الرحيم هذا ما نزل الله العاشية
 اي قلنا نال حديث العاشية يعني الهمزة تعنى كل في الاصول ولاها كاهية
 تعنى جميع الناس **وقوله** سعيد بن جبر اذا دعا العاشية نارهم نعم اهلها من
 جميع الخواص وتعنى وجوههم النار **وقوله** تعالى وحي توحيده حاشية عاملة
 نا صبه اي وحي نعم القيمة حاشية ذليلة وهي وحي الكفر والمنافقة ذليلة
 في الآخرة عاملة اي حرم من النار على وحيها صبه اي في تعب وعناء ومشقة
 وبلا من مفايات العذاب **وقوله** الحسن بن شريح الله في الدنيا ولم يزلها فاحشها
 في الآخرة واعلمها وانصبا بها الحجة الاغلا والاسلاسل **وقوله** فماده تكثر
 في الدنيا طاعة الله فاعلمها وانصبا في النار **وقوله** النجاشي نكفور ارتقا حل
 من جديد في النار والنصيب اللوث في لعل **وقوله** عكرمة والسدي عاملة
 في الدنيا معاصي الله ما صبه في النار يوم القيمة **وقوله** سعيد بن جبر هم الرهاب
 اصحاب الصوامع الذين يتبعون ويصنعون في العبادة لا يحصلون في الآخرة
 من نك على شي لوقع ذلك منهم على غير موافقة لعلم **وقوله** هم الخواص **وقوله**
 للماديه كل من عمل عملا خلط بعلمه ما ينطله من شرك او ربا او محب **وقوله**
 تعالى يصلي راحمة اي لم يزل راد فلا تنهى حرها **وقوله** ابن مسعود كوض في النار
 كما كوض الابل في الوحل **وقوله** قرأه العامة تصلي بفتح الناء **وقوله** وقرأه الوعظ وتغفوت
 وابويك رقتها غننا بقوله تسقى من من **وقوله** تعالى تسقى من عين ابدي اي
 من عين مناهية في الجنة **وقوله** الحسن بن سفيان طحاها ضد خلوا الله لسعوات الارض
 على الساع **وقوله** تعالى ليس لهم طعام الا من صنع **وقوله** فاما وعكرمة
 وماده هو نبت وشركه طبا لا رضى لبيبه قرش السيرة وصيكون طبيا فاداس
 هو الصنع يصنع عند الناس كاطفالهم سما لا يرب دابة واما كل الا بل في
 الربيع من رقة **وقوله** ابن زيد مالى الدنيا قال الصنع الشوك لنا بس مالى
 لا خيرة هو شوك من النار **وقوله** الكلبى الصنع لا يرب دابة اذا بيس ولا

٧٥

ولا ترعاه **قوله** عطا هو شئ نظرحه البحر الملح سميه اهل البحر الضرع **قوله** وعن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال الضرع شئ يكون في النار تشبه السوك **قوله** ومن
 الصبر وان من الحقه واشد حرا من النار سماه الله تعالى صبرا **قوله** قال الله ترسل
 على اهل النار الجوع حتى يعدل على ما هم من العذاب فتسعونك من الجوع صعا تنون
 بالضرع ثم تسعونك صعا تنون بطعام ذاقه صفة فذكر قولهم كانوا لشككون
 الغصص في الدنيا بما فتستشون فغصصون الف سبعة ثم يسعون من غير ان
 ينزله لاهنه ولا مزية فكما اذكروا من جوعهم سلك جوعهم وجوعهم وسودها
 فاذا وصل الى بطونهم قطعها ذلك قوله تعالى وسقوا ما تحموا فقطع مقامهم فلان ذلك
 هذه الآية **قوله** المشركون ان البنا لتسعون على الضرع **قوله** الله قوله تعالى لا تسمن
 ولا يفي من جوع وكذبوا فان لا ترعاه الا ما دام رطبا وما اذا ينس فلا يفتد
 دابة ورطبه سمي شرا لا صبرا والمعنى لا تسمن من كاله ولا يرد جوعه **قوله**
 تعالى وجوع يومئذ ناعه لتسعين ارضية هذه صفة وجوع اهل الجنة يقول وجوعهم
 يومئذ نعمة حسنة جميلة اما لا تنوع عليها طمعة وهي لو لم ارضه ما اذها الله من
 من الثواب والكرامة في حنة عليه اي مريعه في العذر والمشر **قوله** تعالى
 لا تسعون فيها لاجنه اي لا تسعون فحاف بذلك الجوع كلمة ذات لغو ولا خلاف كاذبا
 ولا كذا ما اطلوا ذلك لا تسمع ما لا يدركه شغل على العقل ولا تسكن اهل
 الجنة الا احبوا وحده الله تعالى على ما هم من التبعين المقيم **قوله** تعالى فيها عسى
 حاربه فيها لكل انسان في قصر غير طرية من كل شرب تشبه بحري الى
 حنت تشا على حسنة راديه ومحتبه **قوله** تعالى فيها شرر مرقوعة في الهراقة
 انفس بعضها قور بعض من الذهب والفضة وعمر ذلك من الجواهر الكريمة عليها
 البضائر والاحمال **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يلقى من علاها من شر طوي الى داره
 ما به حزين والحكمة في ذلك لا ارتقاء الى سرى المومنين كلوسه صلبها جمع ما
 خوله الله تعالى من لكب والنعمة **قوله** تعالى واكواب موصوعة الاكواب
 جمع كواب وهو الكون الذي لا عرى له ولا خراطيم موضوعة على حمار العين
 الحاربه معك لا تشربتم وهو من اللؤلؤ الرطب على ما ورد في الحديث **قوله**
 تعالى ونهار مضمومة هي جمع مرقعة وهو الوسادة المستوحه من فضار الذهب
 المكلفة بالله والباقيوت قد صفت بعضها الى بعض المراحة ورفيع الميراث
قوله الكسائر **قوله**
قوله كوك وشبان حسان وجوهم على سر مضمومة وتمازق

ففي قوله تعالى

قوله تعالى وزاد مشوشة اذ لا في هو الطنا من العجبه واحد لها رسته وفي
 البسط العريضة المستوية لكثرة المستوية المرفوعة في الحار ليس **قوله**
 تعالى اذ لا تنظرون الى الا كيف خلقت فيه تنبيه على قدرة الله تعالى بقول اذ لا
 نزل الايل مع عظمتها وشدها كيف تركها اذ اريد تركها فكلها ويركب
 تقوم مفعولها الضعيف وسخها وحمل عليها الحمل الثقل وهي اركة فنهض بشقله
 ولا تنهض دابة تحملها وهي اركة الا البعير **قوله** وقيل في وجهه ايضا لا سيما
 فلها ان لم يمسك الله عليه وسلم لما وصف للمشركين من سائر اهل الجنة مع طوبى
 وارتقاءها وانما تنظر ايضا جها اذا اراد صعودها ثم ترتفع استعذوا ذلك وذكر
 الله ما ينزل استبعادهم وكانوا ارباب اربابا لا يملكون توحيد فلما في ايديهم
 وتكلم الحكما في وجه خصيص الايل من سائر الحيوانات **قوله** فقال مقاتل لا
 لم يروا بهيمة قطا فطمعوا ولم يشاهدوا ولم يشاهدوا الا الشباد منهم **قوله**
 الحسن باها كمال النوا وخرج البس **قوله** وقيل لاها مع عظمتها ليس للحمل الثقل وتقاد
 للقاييد الضعيف بذهبت بها كيف شاء وحكي لا سنادا لولا انفسهم من حبيب اذ
 راي في بعض البنا سيرا فانه اخذت برام ناقة فجعلت القان جولا لنافه وهي
 تتبعها حتى حلت الحرج فحرت لزمان فبركت فخرته فعدت بها من حجر لفاقة مسكان
 الذي سحرها فادها **قوله** **قوله** النور والابل هي السحاب والوهي ليوما بقدر من
 دكر البنا والجمال الا ان لا تترعرع في اللغه وانما يقولون للسحاب الايل
 يستند بيا للام **قوله** تعالى ولما السما كيف وقعت في الهوا فوك كل شلالها
 الايلي ملاها دكها ولا عرافة فوقها والى الجبال كيف نصبت فجعلت مرشاة مشبه
 لا منزل ولا فخر في اعلاها ايعون لما فوق الناس والارض كيف سطحت كفي
 سطحت على وجه الارض لما قالذي فقل هذه الاستفاضة على ان كل نعم الجنة بالصفاء
 الى ذكرها **قوله** ان من فاكب صلبت خلف على بن الخطاب فصار اولادهم والى الايل
 كيف خلقت وكيف رقت وكيف نصبت وسطحت لرفع لنا **قوله** وقال الحسن سطحت لشد
قوله تعالى فذكرنا اننا انما نذكر اى عظم يا محمد بالقران انما انت واعظ مبلغ
 لمست علمهم بسططوا بسطط على الانان وتنعهم على كفرهم وهذا كان قبل
 آية العتال ففسخ بها وسبطط الرجل بسطط **قوله** تعالى لا من تولى وكفر فعدبه
 الله العذاب الا كراى من عرض عن الايمان وثبت على كفره فكله الى الله تعالى
 لمست له تذكرا لانه لا يقربك وسيعبد بقله في الاخرة ما عظم البيرك وانما قال ذلك
 لان من معدن من هو شدة عذابا من غير **قوله** تعالى لا لينا اياهم عوط نفسا يا محمد

وَأَن تَعْبُدُوا وَاحِدًا قَالُوا لَيْسَ بِنَا مَرْجِعُهُمْ إِيَّائِنَا مَرْجِعُهُمْ وَجَاءَهُمُ الْمَوْتُ وَلَئِن لَّا بِالنَّاسِ الْحُجُوجُ
وَالْعَادَةُ أَنَّ لَنَا حِسَابَهُمْ وَأَخْرَجَ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَظْهَرُوا مَقْلًا رَمًا لَسْتَ تَحْفُوتُونَ
مِنَ الْعَذَابِ **سُورَةُ الْحَجِّ مَكِّيَّةٌ وَفِيهَا ثَمَانِيَةٌ وَخَمْسُونَ آيَةً وَتَسْعُونَ**
أَحْزَابًا وَمِائَةً وَتِسْعٌ وَثَلَاثُونَ كَلِمَةً وَلَمْ تَوَلَّ لَهُ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ جَاهَا كَانَتْ لَهُ نَوَافِلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ قَرَأَهَا تَعَالَى الْمَلَأَ بِالْعَشْرِ غُفْرَانًا لَهُ **قَالَ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَالَ** وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ فَخِمْ وَأَلْهَمَهُ الْخَبْرَ وَبَارَأَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ
يُؤْتِي الْفَجْرَ وَالْفَجْرُ هُوَ الصُّبْحُ الَّذِي يُطْلَعُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَهُوَ دَلَالَةٌ عَلَى نِعْمِ اللَّهِ وَتَعَالَى
تَوْحِيدُهُ وَفِي ذِكْرِهِ تَعَالَى عَلَى تَفَكُّرٍ وَتَرْغَبٍ فِي آيَاتِهِ صَلَواتُ اللَّهِ **قَالَ** تَعَالَى
وَاللَّيْلِ عَشْرٌ هُوَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ شَرَفُهَا اللَّهُ تَعَالَى لِتَسْبِيحِ النَّاسِ فِيهَا إِلَى الْخَلْقِ طَلْعًا
وَعَلَى بَنِي عَمَلٍ عَشْرٌ لِطَلْعِهَا مِنْ مِصْرَانِ **قَالَ** وَبِئْسَ الْعَشْرُ الَّذِي أَوَّلُهُ مِنَ الْحَرَمِ **قَالَ**
قَالَ تَعَالَى وَالسَّعْيُ وَالْوَيْلُ السَّعْيُ هُوَ تَوَلُّوا الْحَرَمَ سَعْيًا فَافْتَدَى مِنْ لَامٍ وَالْوَيْلُ
يَوْمَ عَقْفِهِ أَوْ تَوَلَّى قِبْلَتَهُ مِنْ أَمَامِ الشَّهْرِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَقَادَهُ أَنْ هَذَا قَسَمٌ مَا كَلِمَتُكَ
فَانْهَمِ شَفْعُ وَوَيْلُ **قَالَ** مَقَاتِلُ السَّعْيِ أَدَمَ وَحَوَّاءَ وَالْوَيْلُ هُوَ اللَّهُ **قَالَ** وَكَانَ
مَجَاهِدٌ وَمَسْرُوقٌ هُوَ الْخَلْقُ كُلُّهُ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقًا رَفِيعًا كَتَبَ
وَاللَّامَانَ وَالشَّقَاقَ وَالسَّعَادَةَ وَالْهَدَى وَالضَّلَالَةَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَالْبَرْقَ وَالْحَرَقَ لَسْتُ بِأَعْلَمَ مِنَ الْخَلْقِ وَلَا أَسْرِ لَوْ تَوَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ أَحَدًا أَحَدًا **قَالَ**
وَقَبْلَ السَّعْيِ صَلَاةُ الْفَجْرِ وَالْوَيْلُ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ **قَالَ** وَقَبْلَ السَّعْيِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ
كَأَنَّهَا بَنَانٌ وَالْوَيْلُ دَرَكَاتُ النَّارِ لَا تَسْعَى كَأَنَّهُ أَقْسَمَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ **قَالَ** وَقَبْلَ
السَّعْيِ صِفَاتُ الْخَلْقِ مِنَ الْعَزْ وَالذَّلِّ وَالْعَدَةِ وَالْعِزِّ وَالْعَفْوِ وَالصَّغْفَرِ وَالْعِلْمِ
وَالْجَوَلِ وَالصَّرِّ وَالْعَادِ وَالْوَيْلُ يُفَرِّدُ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ بَلَغَ وَقُوَّةُ
تِلْكَ صَغْفَرٍ وَعِلْمُ بِلَا حَقْلٍ وَحَمَاةُ بِلَا مَوْتٍ **قَالَ** وَالْأَعْمَشُ وَحَمَّةٌ وَالْكَسَى وَخَلْفُ
وَالْوَيْلُ يَكْسِلُ لَوَاهِدًا وَخَاتَمُ الْبُوعْدِ لَهَا أَكْثَرُ مِنَ الْكَلَامِ وَأَفْشَا وَمِنْهُ وَتَسْرُ
الْصَّلَاةُ فَلَمْ يَسْعَ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ الْوَيْلُ الْفَجْرُ **قَالَ** وَقَبْلَ الْبَاقُونَ بِالْفَجْرِ وَفِيهِ أَهْلُ
الْحَجَّازِ **قَالَ** تَعَالَى وَاللَّيْلُ إِذَا بَسَرَى فَمِنْ رَبِّ الْبَيْتِ إِذَا بَسَرَى لَصِيْبُهُمْ أَعْضَاءُ
إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ وَبَعَالٍ أَنَّهُ قَسَمٌ بِبِلَالَةِ الْمَدِينَةِ إِذَا سَرَى فِيهَا **قَالَ** بَعْضُهُمْ
إِلَى الْمَدِينَةِ الْفَجْرُ فَجَرُّ يَوْمٍ عَقْفِهِ **قَالَ** وَوَحْدَةُ حَدِيثٍ لِيَا مِنْ بَيْتِهَا رَأْسُ يَوْمٍ قَرْنٍ
كَالْفَوْضِ مِنَ الشَّعْرِ **قَالَ** قَرْنَا فَعَرَّابُ الْوَيْلُ **قَالَ** وَقَرْنَا ابْنُ عَامِرٍ عَصَمَ
حَدِيثًا وَصَلَاةً وَقَالَ تَرْكُ تَرْكٍ وَبَعْقُوتُ بَالِيَا فِي الْحَالِ **قَالَ** تَعَالَى
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِي حَجْرٌ لَفْظُهُ أَشْفَهُامُ مَعْنَى لَمْ يَفْرُغْ يَقُولُ هَلْ بَعْدَ هَذَا

عزل

عزل قَسَمٌ وَالْحَجْرُ هُوَ الْعَقْلُ وَجَوَابُ الْقَسَمِ أَنَّ رَبَّكَ لِيَا مَصَادِرُ **قَالَ** تَعَالَى
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلْنَا بِكَ عَادًا رَمًا ذَاتَ الْعَادِ أَيْ لَمْ تَعْلَمْ كَيْفَ صَنَعَ رَبُّكَ بِكَ عَادًا وَكَفَّ
أَهْلَكُمْ وَلَمْ يَأْرَمِ هُوَ صَنِيعُ الْعَادِ وَهِيَ عَادَانُ عَادِلًا وَفِي هِيَ أَيْمٌ وَعَادُ الْآخِرَةِ وَلَمْ
تَصْرِفْ إِنْ لَمْ يَأْرَمِ اسْمُ الْبَيْتِ وَلَمْ يَأْرَمِ الْبَيْتُ وَلَمْ يَأْرَمِ الْبَيْتُ وَقِيلَ إِنَّ أَرْمَ
كَانَتْ قِسْمُهُ مِنْ عَادٍ وَكَانَ فِيهِمْ الْمَلِكُ **قَالَ** تَعَالَى ذَاتَ الْعَادِ أَيْ دَلِيلُهَا
الطَّوَالِ إِذَا لَوْنُ الشَّلَاةِ تَعَالَى رَجُلٌ مَعْدُورٌ خَلَّ عَدَانُ إِذَا كَانَ طَوِيلًا كَوْنًا **قَالَ**
أَبْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ قَامَةً الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ ذِرَاعٍ لَمْ يَخْلُفْهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ قُوَّةُ
وَحَقْلًا وَبَعَالٍ أَنَّهُ اسْمُ مَدِينَةٍ ذَاتِ الْعَادِ الْهَبَّ وَالْقِسْمَ مَا لَأَسَدُ أَدْنَى عَادٍ وَالْعَقْلُ
الْأَوَّلُ قَرَّبَ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْ الْعَرَضِ هَذِهِ آيَةُ دَجْرِ الْكُفَّارِ كَانَ اللَّهُ بَيْنَ
بَاهِلِكُمْ مَعَ قُوَّتِهِمْ أَنَّهُ عَلَى هَذَا كَيْفَ هُوَ الْكُفَّارُ **قَالَ** وَقَضِيَّتْ لَهُ مَدِينَةُ أَرْمَ
ذَاتَ الْعَادِ مَا رَوَى وَهَبُ بْنُ مَسِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ أَنَّهُ خَرَجَ فِي طَلَبِ بِلَالٍ شَرَدَتْ
فَبَيْنَمَا هُوَ فِي سَكَاةٍ عَدَنَ إِذْ وَقَعَ عَلَى مَدِينَةٍ فِي بَيْتِهَا لَفَافَاتُ عَلَيْهَا حُصْنٌ وَخَوَلُ
الْحُصْنِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ وَلَعَلَّ طَوَالَ قَلْبًا دَامَ فِيهَا طَوَالَ قَلْبٍ أَحَدًا بِسَالَةٍ عَمَلُهُ فَلَمْ
يَرْجَعْ رَجُلًا وَلَا خَلْفًا **قَالَ** مَرَّ بِهَا بَنُو عَمِيصٍ وَحَشَمَتُهَا مِنْ طَبِيبٍ عَوْدًا وَبَنِي بَارٍ مَرْضَعَانِ
يَا لَمَّا قَوِيَتْ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ فَفَتَحَ أَحَدُهُمَا فَإِذَا هُوَ بِمَدِينَةٍ فِيهَا قُصُورٌ كُلُّ قُصْرٍ حَتَّى
أَعْمَارُ مِنْ بَنِي جَدٍّ وَاقْوَيْتُ وَقَوْفُ كُلِّ قُصْرٍ مَسْجِدٌ عَرَفَ وَقَوْفُ الْعَرَفِ عَرَفَ
مَدِينَتُهُ بِالْهَبِّ وَالْقِسْمِ وَاللُّوْلُ وَالْيَا قَوِيَتْ وَمَصَارِعُ بَيْتِ الْعَرَفِ مِنْ أَجْلِ
عَوْدِ مَرْضَعَةٍ يَا لَمَّا قَوِيَتْ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْعَرَفُ مَرْفُوشَةٌ كُلُّهَا بِاللُّوْلُ وَالسَّكْرِ
وَالزَّغْفَرِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْأَزْفَةِ فَإِذَا فِي كُلِّ قَاوِشٍ وَشَحْرٍ وَشَحْرٍ لَا شَحْرَ رَأَى رَأَى مَطْرِدَةً
مَا وَفِي مَجَادِي مِنْ قُصْرٍ هَذَا **قَالَ** لِرَجُلٍ مِنْ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ
مَجْلُوعًا مِنْ لَوْنِهَا وَمَسْكَاةً وَزَعَمَ أَنَّهَا وَجَّعَ إِلَى الْبُوعْدِ أَعْلَمَ النَّاسُ بِمَرْفَعَةٍ
مَعْقُوتَةٍ فَاحْضَرُوا وَسَاءَ كَيْفَ الْأَحْمَارُ هَلْ لِيَا لَتَبَا مَدِينَةٍ مِنْ دَهَبٍ وَفَضْلَةٍ **قَالَ**
نَعَمْ **قَالَ** أَخْبَرَنِي بِهَا وَمِنْ بَنِي بَارٍ لَيْسَ هَذَا شَدَادُ رَعَادٍ وَاسْمُ الْمَدِينَةِ أَرْمَ ذَاتَ الْعَادِ
وَهِيَ لِيَا خَلْقُ مَثَلِهَا فِي الْبِلَادِ **قَالَ** مَعْقُوتَةُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثِهَا أَنَّ مَعْقُوتَةَ أَرْجُلًا
مِنْ عَادِلًا وَفِي كَارِهِ أَشَانُ شَدَادُ وَشَدِيدُ كَأَنَّا قَدْ هَذَا الْبِلَادُ وَالْحَدَاثَةُ
وَلَيْسَ يَوْمٌ مِنْ يَوْمٍ يَوْمٌ وَعَامٌ عَادُ يَوْمٌ مِنْ يَوْمٍ قَامَ شَدَادُ وَشَدِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَ
شَهَادَاتٍ شَدِيدًا وَبِفِي شَدَادُ فَهَكَذَا وَفِي ذَلِكَ وَفِي ذَلِكَ وَفِي ذَلِكَ وَفِي ذَلِكَ وَفِي ذَلِكَ
الْكُتُبُ فَكُلُّ مَرَّةٍ يَدُوكُ لِحَدِّهِ دَعَا نَفْسَهُ إِلَى تَمَثُّلِهِ عَمَّا عَلَى اللَّهِ فَأَمَّا بَنُو هَذِهِ

المدينه المنكوره فامر على صنعها بانيه ايمر مع كل امير الف من الاخوان وكس
 الى كل ملك في الدنيا ان جمع له ما في بلاد من الخواهر وكما تحت يد ما بيتان
 وستور ملكه **قوله** معونه كم اقاموا في مدتها لافاوا لمتا فيه سنه في
 بنائها وعمارها قال فكم كان عمر شداد في استغاثه سنه فاما سبيل الله ذات
 العباد لا جل الاعمال التي تحتها من الزجر واليا قوت **قوله** كعب فلما فرغوا من
 بنائها اعملوا شدا ذلك فقال لهم اطلقوا واجعلوا فيها حصنا واجعلوا حولها
 الف قصر عند كل قصر ليعلم كل رجل في كل قصر من راي فرجعوا
 فعملوا تلك القصور والاعلام والحصون ثم اتوا فاختاروا فاعاد ذلك فامر لوزن
 ان يمشوا للنفقة اليها وامرهم ولسا فخدمه ان يخدموا فاموا في حمارهم
 عشر سنين ثم سارا الملك حين لا يحصى عددهم الا الله فلما صار اليها ليسبها وبلغ
 ان صار بينه وبينها مسير يوم وبيلة بعث الله عليهم جمعا هو وحوده ووزراء
 صبحه عظمه من لسانهم لكانوا جميعا لم يبق منهم حليم يدخل شلاد ولا احل من قوت
 تلك المدينه ولم يقدر احد على دخولها الى يوم الفقه وسيد لها رجل من المسلمين في رفاك
 ولا سلعها احد غير **قوله** معونه هل يقدر على ان يصفه يا ابا اسحق ليعلم
 هو رجل امر قصير على حاجيه حال وعلى عفته حال يخرج في طلبا ليله فقع على
 تلك المدينه فدخلها فكل شيا قما فها وكان الرجل جند محض عده معونه
 فقام لدهب فالتفت كعب الى فانه قرأه فقال هو هذا من المؤمنين فقال
 له معونه لقد فضلك الله يا كعب على غيرك من القاه **قوله** يا امير المؤمنين ما خلق الله
 سنانا في الدنيا الا وقد قسم في التوريه لعهده موسى عليه السلام **قوله** تعالى
 ونول الذين جاؤا الصحر بالواد معناه لم تركب فعل تركبها صاحب ذات العباد
 ومودا الذين جاؤا الصحر بالواد وهم قوم صالح كانوا يقطعون الصحر ويحتون من
 الحيا سوتا آمن هرب المدينه التي كانوا ازالن فيها ومعنى **قوله** تعالى
 بالواد القري **قوله** اهل القري والذين جاؤا الصحر اي قطع الصحر وحت الجبال
 والرحام بنود **قوله** تعالى وفرعون حتى لا وتاد عطف على موده **قوله** حاكوا في
 معدي الاوتاد **قوله** بعضهم معناه ذوا الجود والجمع **قوله** بعضهم ذو
 الملك لمايت والجنود الذين كانوا شددوا من سماء اوتاد الان قول الله بهم
 وبها معناه انه كان اذا غضب على احد من على الارض وود على جليته وندبه
 ولا سبه على الارض اربعة اوتاد حتى يوت معدا كما فعل بامر الله **قوله**
 تعالى لنن طعنا في البلاد اي ليل قروا في الظلم والفساد والكفر والقيل بغير حوت

قص

قصبت عليهم نيك سوط عذاب اي صبت عليهم لوت من العذاب وقيل ورح عذاب
 وقيل هذا على لا شتق من السوط عند العرب فانه العذاب نقاء ساطع سوطه
 سوطا اذا خلطه والسوط ما يخلط اللحم واللحم **قوله** تعالى ان ربك لما يصاد اي
 تحت ترى ويسع **قوله** مقال جعل هذا من الملكة ترصد لنا من على
 على لوط معتم الكلب **قوله** فقال انما كان يرصد هذا لظلمه والمعصية **قوله** قال
 عطا معناه ان ربك لا يقوته احد وان لا يحص عنه وضوعا لهم واليه مصيرهم
قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه معناه فاما الانسان
 الذي لا يعرف نعمه الله عليه عند سعة الرزق وتضييقه فقوله عند السعة اي
 اكرم من المال والسعة وقوله عند ضيق الرزق اي عليه اذا كان رزقه على مقدار
 السعة رزقا تانيا ليقدر وضيق المعيشه فادنى ذلك ولم شكر الله على ما اعطاه
 من سلامة الجوارح **قوله** تعالى كذا لا يكر مور لستم اي حاشا ان يكون
 اكرام الله لعباده منصورا على توسعة الرزق عليهم وان يكون اهانة الله لعباده منصور
 على تضيق الرزق عليهم بل توسع الله الرزق على من استأوى وتضييق الرزق على من شأ على ما
 تقضيه الحكمة **قوله** الحسن كذبهم الله جمعا بقوله ما لينا اكرمت ولا
 بالفقر اهنت **قوله** تعالى لا يكر مور لستم معناه لا يفرقون حق اليتيم ليعطيه
 والصدقه ولا يخطون ما له عليه **قوله** وفي هذا بيان ان اهانة الله انما تكون بالمعصيه
 لا بما توهم الكافر **قوله** وفي هذه الايات ثلث في مية من حلف كان في حجرة
 بيتهم كان لا تخسر اليه ولا يعرف حقه ومعنى كذا رده الله اي ائبله بالعبا
 لكر منه على ولم ائبله بالفقر هو انه على الفقر والعنا من تقدير وقصاي فلا اكرم
 من كرمه يا لعنا ولا اهل من هنيهة بالفقر ولكن اكرم من اكرمت بطاعته واهل
 من هنيهة بعصيته **قوله** وقال معناه بل اهنت من هنيهة من اهل ان اكرم من اكرمت **قوله**
 صلى الله عليه وسلم انا وكافل لستم كما بين في الحديث **قوله** كافل لستم
 كالصائم لا ينظر وكافل لا يفر **قوله** ومن ملح على ان يبين عطف كبت الله له بكل
 شعرة من عليها من عشر حساسات **قوله** عسى عليه السلام الفقر مستشه في
 الدنيا مستر في الاخرة والعنا مستر في الدنيا مستشه في الاخرة **قوله** قرآن عام فقدر
 عليه رزقه يشد لئلا وهما لعنا **قوله** وكان ابو عمر يقول قدر يعني قدره وقدر
 هو ان يعطيه ما كفيه **قوله** تعالى ولا يحصون على طعام المسكين اي لا يحصون
 الناس على الصدقة على المساكين **قوله** عمن اخصين فام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطبا الا وحت على الصدقه وهي على المشا **قوله** الف في هذه الاية

٣٥٣

فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَيَكْرُمُونَ وَمَا بَعْدَهُ بِالْبَاءِ كَلِمَةً وَقَرَأَ الْبَاءُ قَوْلًا لِلنَّبِيِّ وَقَرَأَ أَهْلُ
الْكُوفَةِ تَحَا ضَوْفًا لَا لَيْفَ وَفُجَّ النَّبِيُّ أَيُّ لَاحِظٍ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ الْخَاصِّ الْحَتِّ
وَرَوَى عَنْ الْكَسَائِيِّ تَحَا ضَوْفًا لَنَا **قوله** تعالى وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَفَلَا تَعْلَمُونَ
أَيُّ مَا كُنْتُمْ لَمِيرَاتٍ كَلَامًا شَدِيدًا أَيْ تَلَوْنَ كَجَمْعِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَمْتُ مَا عَلَى الْخَوَانِ إِذَا أَكَلْتَهُ أَجْعَ
ق لَحْسًا هَوَانًا كَلَامًا لِرَجُلٍ لَصِنَتْ نَفْسُهُ وَلَصِنَتْ صَاحِبُهُ مِنَ الْمِرَاتِ وَقَالَ
أَرَادَ كُلَّ مِيرَاتٍ لِيَتِمَّ بِغَيْرِ حَوْلٍ نَهْ هُوَ الَّذِي سَبَّوْهُ كَرِهًا **وقال** المراد
أَرَادَ كُلَّ مِيرَاتٍ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ لِيَتِمَّ بِغَيْرِ حَوْلٍ نَهْ هُوَ الَّذِي سَبَّوْهُ كَرِهًا **وقال** المراد
عَاطِلٌ غَيْرُهُ لَأَنَّهُ إِذَا أُجْعَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ تَوَالَهُ مَا تَطْلُقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ذَلِكَ أَوَّلُهُ **وقال**
مَعْنَى كَلَامًا أَيْ بِأَمَلٍ يَصْنَعُهُ وَيَصْنَعُ غَيْرُهُ **ق** يَكْرُمُونَ عَنِ اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ فِي الْمِرَاتِ
بِأَكْلٍ مِنْ لَيْفَةٍ وَمِرَاتٍ غَيْرُهُ **وقال** ابْنُ زَيْدٍ أَلَمْ يَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ حَرَمًا لَا نَسَاءً لَعَنَهُمْ خَلَا
أَمْرًا وَمَا كُلُّ لَيْفَةٍ وَلَيْفَةٍ وَدَيْكُكُمْ كَانُوا لَا يُورُونَ نَوَارَ النِّسَاءِ وَلَا لَصْنَانِ **وقال**
الْحَدِيثُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قُطِعَ مِيرَاتُ قُرَيْشٍ لَمْ يَبْقَ مِنْ لَيْفَةٍ
مِنْ الْجَنَّةِ **قوله** تعالى وَجَبُولًا لَمَّا لَحَجَّاجًا أَيُّ جَبَا كَثِيرًا شَدِيدًا لَا يَفْقَهُونَهُ
سَبَّحَ اللَّهُ تَحَا ضَوْفًا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَبَعْدُ لَوْ أَنَّ لَمَّا لَحَجَّاجًا **قوله** تعالى كَلَّا إِذَا دُكَّتِ
الْأَرْضُ دُكًّا دَكًّا مَقْعَاهُ كَلَامًا هَكَذَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ مَنْ قَدْ لَفَّعُوا ذَلِكَ وَأَنْزَجُوا
عَنْهُ وَأَنْزَعُوا وَكَلَامُهُ رَدٌّ وَخِيَرَةٌ أَوْ عَدَمٌ فَقَالَ تَعَالَى إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ لَفَّعُوا شَدِيدًا
وَسَدُّونَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَاصْبِرْ لِقَاءِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا **وقال**
كَالْحَصْحَفِ الْمَلَسَا وَكَسَّرَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى طَهْرٍ **قوله** تعالى وَتَكَرَّبْكَ وَالْمَلِكُ صَفًا صَفًا
أَيُّ وَكَأَمْرٍ بِكَ بِالْمَجَازَةِ وَالْحَاسِبَةِ وَالْمَلِكَةِ صَفُوفٌ صَفًا تَعْدُ صَفًا عِنْدَ
حِسَابِ النَّاسِ شَاهِدُونَ مَا يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ **وقال** أَلَمْ تَكُنْ تَصِفُونَ صَفًا
وَاحِدًا حَوْلَ الْحَرْبِ لَا تَسْجُطُونَ بِهِمْ **قوله** تعالى وَيَوْمَ يُنْفَخُ الصُّفُوفُ كَمَا فِي التَّفْسِيرِ
لَهَا تَفَادُلُومُ الْقَتْلِ سَبْعِينَ أَلْفَ نَامٍ عَلَى كُلِّ نَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهَا تَغْيِظُ
وَرَفْرَفٌ وَكَشَفٌ عَنْهَا عَطَاؤُهَا حَتَّى تَرَاهَا الْعَادَاتُ **ق** اللَّهُ وَبَرَزَتْ الْحَجَّةُ مِنْ بَيْتِهِ
قوله تعالى تَعْمِدُ شِدْكَرُ الْإِنْسَانِ أَيْ يَحْسَبُ وَيَتَكَبَّرُ عَلَى مَا قَدْ تَعَدَّى إِذَا رَأَى الدَّارَ وَالْعَلَّاقَ
وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرُ أَيْ وَمِنْ ذَلِكَ يَوْمَ تَوْبَةٍ تَنْفَعُهُ أَوْ عَطْفَةٍ تَجِدُهُ **قوله** تعالى
يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي أَيْ لِيَتَنِي عَمَلِي فِي حَيَاتِي لَعَلَّيْهِ لِحَيَاتِي لِبَاقَتِهِ **قوله** مويد
كَأَنَّهُ عَدَدُ أَحَدٍ قَرَأَ الْعَامَّةُ يَكْتُمُ لَدَاؤُهُ وَتَوَكُّبُهُ لَهَا مَعْنَاهُ لَا تَعْلِفُ
كَعْدَابِ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَا تَوْفُقُ كَوْنًا قَدْ أَحَدٌ وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَتَعْفُوفٌ مَعْنَاهُ لَا تَعْلِفُ
وَمَعْنَاهُ لَا تَعْدُبُ عَدَابَ الْكَافِرِ لَيْسَ يَنْفَعُ كَوْنُ أَحَدٍ وَلَا تَوْفُقُ أَحَدٌ مِثْلُ مَا قَدْ

من

فَلِهَذَا الْأَنْسَاءُ الْمَعْدَنُ أَمِيَّةٌ بِخِلَافِ الْحَيِّ **قوله** تعالى يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ
الْمُرَادُ بِهِ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ يَقُولُ لَهَا الْمَلِكَةُ عِنْدَ مَقْعَاهُ وَإِذَا أُعْطِيَتْ كَمَا تَحْتَاطُّهَا
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ كَيْ تَقْنِيتَ بِأَنَّ اللَّهَ رَزَقَهَا وَعَرَفَتْ تَوْحِيدَهُ خَالِقَهَا فَطَانَتْ بِالْإِيمَانِ
وَعَمِلَتْ لِلْآخِرَةِ وَصَدَقَتْ بِتَوَابِ اللَّهِ رَجَعِي إِلَى مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ لِكَيْ تَنْفَعِيَ الْجَنَّةَ رَضِيَةً
عَنِ اللَّهِ بِالتَّوَابِ مُرَضِيَةً عَنِ اللَّهِ بِإِيمَانٍ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَادْخُلِي فِي جَمْعَةِ عِبَادِي الصَّالِحِينَ
وَادْخُلِي حَتَّى تَعْلَمِي أَنَّكَ لَكِ **ق** دَعَا مَحَلَّهَا وَمَعْنَاهُ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْيَقِينُ
أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهَا الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّادِقَةَ عَمَّا كَانَتْ رَاضِيَةً بِقَضَاءِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ
عَمِلَتْ بِأَنَّهُ إِذَا صَابَهَا لَمْ تَكُنْ تَحْطُهَا وَمَا أَخْطَأَ بِأَنْ تَكُنْ رَاضِيَةً **وقال** مَعْنَاهُ الْمُطْمَئِنَّةُ
يَذْكُرُ اللَّهُ الْمَوَكَّةَ عَلَى اللَّهِ التَّوَانِقَةُ كُلُّ صَمْتٍ مِنْ الرِّزْقِ **وقال** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ
ق إِذَا تَوَلَّى الْهَيْدَ الْمُؤْمِنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا كَفُّهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لِنَفْسِهِ
أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَخْرِجِي إِلَى رَفِيعٍ وَرَحْمَانٍ وَرَبِّ عَتِكَ مَخْرَجٍ فَخَرَجَ كَأَنَّ طَبَقَ
رَحْمَةِ الْمَسْكِ قَسَمَهَا الْمَلِكَةُ فِي لَيْسَ تَقُولُونَ فَكُلُوا مِنْ لَدُنْ رَحْمَةِ طَبَقَةٍ فَلَا تَكُنْ
بِبَابِ الْإِفْخَاجِ لَهَا وَلَا تَكُنْ الْأَصْلَ عَلَيْهَا وَيَقُولُ الْمَلِكَةُ رَسَا هَذَا عِنْدَكَ فَلَا تَكُنْ
تَعْبُدُكَ وَلَا تَشْرِكُ بِكَ شَيْئًا هُوَ **ق** اللَّهُ بِأَمْنِكَ تَلْهُوْهُ هَذَا تَسْرُفًا جَعَلَهَا مَعَ
النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ حَتَّى أَتَى لَكُمَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّرَ رَوْسَعٌ عَلَيْهِ فِي قِيَمِ سَبْعِينَ رَافِعًا
عَرَضَتْهُ وَسَبْعِينَ رَافِعًا طَوَّلَهُ وَكَمَلَهُ فِيهِ تَوَرُّكَ الشَّيْءِ وَتَوَرُّكَ الْعَرُوسِ نَامًا فَلَا
تُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهَا ثُمَّ تَوَفَّرَ مِنْ يَوْمِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْغُ مِنْهُ **وقال** عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدٍ
فَرَأَى حُلَّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَرْجَعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً
مَرْضِيَةً **ق** أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَحْسَنَ هَذَا بِأَرْسُولِ اللَّهِ فَقَالَ سَأَلَ بَكْرٌ
أَنَّ الْمَلِكَ سَبَقَ لَكَ **سورة البقرة** مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ وَعَشْرُونَ حَرْفًا وَثَمَانِ
وَعِشْرُونَ كَلِمَةً **وقال** وَتَعْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرَاهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ لَا مَنَ
مِنْ عَصِيَّةٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **ق** لَسْتُ
هَذَا الْبَلَدُ تَعْنِي مَكَّةَ أَسْمَى اللَّهُ بِهَا أَعْطَاهَا مَالَهَا وَحَرْفَ لَا رَاءَ **قوله** تعالى
وَأَنْتَ حَلَّ هَذَا الْبَلَدِ أَيُّ طَانَتْ بِأَجْمَلِ حَلِّ مَكَّةَ تَعْنِي وَتَنْتَ مَقْعُهَا وَقَدْ وَانْتَ حَلَّالٌ
فَهَا تَصْنَعُ مَا تَرْتَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ الْمَعْنَى وَأَنْتَ حَلَّالٌ لَكُلِّ مَنْ يَصْرَفُ بِهَا وَدَلَّ أَنَّ
اللَّهُ تَعَالَى حَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى تَأْتِيَ وَقَدْ فَعَلْتَ أَنْ تَخْطُلَ
وَهُوَ مَعْلُومٌ شَتَا لِكَيْفِيَّةٍ وَمَقْعُ رَضِيَّةٍ وَغَيْرُهَا **قوله** تعالى وَإِلَى دَوْمَا وَلَدَ
هَذَا قَسَمُ بَادِمٍ وَدَرَسَةٍ وَحَوَاتٍ الْقَسَمُ لَمَنْ حَطَّهَا الْأَنْسَاءُ فِي كَيْدَانٍ فِي شَيْءٍ مِنْ
حَتَّى يَنْفَعُ مَدَ الرُّوحَ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الْأَحْزَانِ لَعَلَّهَا دَاكِدٌ وَمَشْفَعَةٌ وَزِلْجَتُ

٢٥٤

هي دار الراحة والنعمة والمكابد في اللغة هو ان كما يد انسان امل المعاش
 والمعاد **قوله** الحسن بكايه صائب الدنيا وشكايه الآخر لا يلقى من ادم الا
 نكايه من الدنيا في مشقه **قوله** تعالى الحسب الله ان ينفق عليه احدكم ما بين
 الا انسان وقد جاني لنفسه ان يترك في اي الاسد من كلته بل سيد الجحيم كان قويا
 شديدا يضع الادم العكاز في ثقب عكبه ويقول من انا الذي عنه فله كذا وكذا فجمع عليه
 عشره اقوا وكجول الادم فكان يقطع الادم ولا يترك قدامه عن مكانهما
 والمعنى ان هذا الكافر يستدنيه وقوفه ان ينفق عليه على امره وعقوبته احد
 وان لم ينفق الله قادر عليه فقال انه لما ترك ذلك حصر بطنه واخصر بوله فكان
 يترج في الزاب ويقول قلني رب محمد **قوله** تعالى يقول اهلك ما لا لك لئلا
 يقع هذا الكافر المكون يقول اهلك ما لا كسر في عداوة محمد وصحابه فلم ينفق
 ذلك والبلد كما ليد لعضه على بعض **قوله** تعالى الحسب الله لئلا يراه احد معناه انظر
 ادم لم يحصر عليه ما نفق فانه لا يسأل عنه من اكل كتبه واما النفقة **قوله** تعالى
 الم جعل له عيسى وليا وشقيقا ذكر الله منه قلبه فقال الم جعل له عيسى شقيقا
 بهما وليا تكلم بها وشقيقا يستعين بها على الكلام **قوله** تعالى وهذا نساء
 الجحيم وليا وبيبا له وعرقاه الجحيم المشركين طرقت الجحيم وحبس طرقت لشره
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ وهذا نساء الجحيم وقال انهن الناس انما
 جحيم الجحيم وكذا لشره وقيل معناه وهذا نساء الجحيم لهن ما حصل لشدن والشد
 هما الجحيم وهذا **قوله** سعيد بن المسيب والصحاح ورواية عن ابن عباس **قوله**
 تعالى فلا افهم لعقبة معناه افلا جاد بما له بانفاقة في طاعة الله وهذا لا دخل
 عمل ليرد ليقوم له في كل الرقاب واطعام الجحيم الجحيم والعقبة فكون جحيم
 له من انفاقة في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** ما هذوا لظواهر الكليل
 يعني العقبة الصراط يضرب على حتم كذا لشدن مسير تلامه الاف سبه سهلا
 وصعوبة وهو طاب بحسبه كذا لشدن وخطا طيف كذا لشدن لسعدان فتاج
 ساء افواج محذوش ومكر دس في النار سكوس ومن الناس من يتر عليه كالبوت
 ومنهم من يتر عليه كالبح ومنهم كالفارس ومنهم كالرجل يمشي ومنهم
 من رجف ومنهم لالوق فقامه على المؤمن كما بين صلواته لعصر في لعنائه وقال
 قتاده هذا مثل مربه الله يقول ان المعتوا المطع بقا من نفسه وشطائه مثل من شكك
 صغوه **قوله** ابن زيد معني لانه هذا سلكت لظن اني فيها النجاة ثم بين ما هي
 فقال تعالى وما ادراك ما العقبة تعظم لشار العقبة يقول ما اعلمك من اجل ما

يشي

سبحا وعقبة الصراط **قوله** ستعين من عبته كل بينة قال الله فيه وما ادراك
 فانه اخر به وما ل فيه وما يدرك فانه لم يجز به **قوله** تعالى فلك رصية
 من قرانهم الكاف معناه اقامها قلبه من روافد شره وطم طالم او من
 سلطان جابر ولا فتاح النجوم في الشئ على لشدن **قوله** تعالى او اطعم في يوم
 دي مسعيه بنما دام مقربه منك او مشككنا لاصفا في الزاب من الجحيم والفاقة
 ونفاه الى المنزلة يشك الحاجة وترب الرجل اذا افسر من قرانك بالنصب او اطعم
 معناه اطلقك لرقته وهذا اطعم في يوم دي مسعيه **قوله** وعلى البصرة بن عازب **قوله**
 حاذق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رسول الله علمي علامي
 الحنة فقال لئلا فصرت لخطبة لفتا عرضت المسئلة فلك لرقية واعنق لشدن
قوله او ليسا سوا رسول الله قال عتوا لشدن ان يفسد بعنفها وفك ان يعين في
 عنها قال لم يظن ذلك فكف لشدنك لئلا من جبر **قوله** تعالى ثم كان من
 الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة اولئك صحاب المنة معناه ان
 افعال القرب اما نفقة اذا كان مع ذلك من الذين آمنوا وخوف ثم هبطا للزاد في
 في الاحياء للزاد في الحال كانه قال وكان توفا قبل ذلك من الذين تواصوا
 بالصبر وكذا ان يكون معناه فعل ذلك ثم ثبت على الامار الى ان يلقى الله تعالى **قوله**
 تعالى وتواصوا بالصبر وكذا في بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله والصبر من معاصيه
 وتواصوا بالرحمة اي وصي بعضهم بعضا بالزاد على الناس والذين والمسيكين
 والضعفاء والمطلوب **قوله** وفي الحديث من لم يرحم الناس لم يرحمه الله **قوله**
 تعالى اولئك صحاب المنة معناه اولئك الذين جعت فيهم من الخصال ثم اصحاب
 المنن البركة وهم الذين يعطون كثرهم بامانهم ويوحدهم ذات المنن الى
 الحنة **قوله** تعالى الذين كفروا انا انما نأتم اصحاب المشائمه اي اتم اصحاب المشور
 وهم الذين يعطون كثرهم بامانهم ويوحدهم ذات المنن الى النار **قوله**
 تعالى عليهم نار موصدة اي مطبقة ابوابها عليهم مسدودة من فوقك صدق لنا
 داو صده اذا اطمعته ومن ذلك سمي لباب الموصدة **قوله** صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة السجدة اعطاه الله الايمان من عصبه يوم القيمة **سورة الشمس**
 مكية وهي مائة وستة واربعون حرفا **قوله** واربع وخمسون كلمة **قوله** وخمسون
 آية **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأها فكما تصدق على كل فطقت عليه الشمس
 والقر **قوله** الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها **قوله** قسم الله
 سبحانه بالشمس سجدة حماد كره من اول السورة لما فيها من ذكر الله وحداثة الله

٢٥٥

فقال يا شمس وضحاها اراد بالضحى ان تفاعها **قوله** يا شمس وضحاها
وصورها والضماد انما هي اى ما تبع الشمس وطلع بعد غروبها ودبت في اول
ليلة الهلاك اذا سقطت الشمس في الهلاك وكذلك في نصف الشهر اذا
غربت الشمس تبعها القمر في الطلوع من الشهر واخذ موضعها وسار خطها **قوله**
تعالى ولا تهاوا اذا جلاها اى اذا سار الشمس ودبت في الشمس فما تضيئ في ايام
التي لا تهاوا في حال طلوعها وتضيئ في حال غروبها ثم تضيئ بالليل فيكون مغنا
اذا جلا خطها بالليل فجلال الدنيا يكون هذا كناية عن غيب كور **قوله** تعالى
والليل اذا تعشينا اى اذا غشى الشمس غيب نورها ونظما الدنيا عند غروبها
قوله تعالى والسموات وما بناها وهو النفا الذي نشأه في سمواتها وارتفاع سمكتها
وقرارها بعزها وما مع انفعالها اول المصدر في جوار ان يكون مغنا والسموات والارض
شاه كما يقال سبطان من سبط له وسبطان من سبط الرعد كبره والمعنى والسموات
وما بناها اى من خلقها وهو الله تعالى كقوله تعالى فانكروا ما طاب لكم من الله
ولا تسكنوا ما نكروا انا وكبر على هذا **قوله** تعالى والارض وما طحاها مغنا على القول
الاول والارض طحوا وهو بسطها على وجه الماء وعلى القول الثاني والارض وكن
طحا **قوله** تعالى ونفس وما سواها مغنا على لقوله الاول ولا تعشينا كورها
باليد من المرجلين والعينين ولا دين وعبر ذلك من خواص ما اظهر الله من طوح جوده
لتركه وطرح نفوسه لنكره صوته ذلك بآية الله وعلى القول الاول ونفس
ومن سواها فترها ما نافي وما نفي خطها في الجور **قوله** تعالى ولا تلح من تركها
جوار ان النفس تعود قد دار وجار من تطهر نفسه اى صلحها الله وظهرها من الدنوب
ووقفها للنفوس وخطاب ونفس من دساها الله نفسه اى شتهاها عملها وخطها
واحقق خطها حتى جعلت بالفجور وركبت المعاصي وقيل معنى دساها اى غشاها
وانها والفجور **قوله** اسعيا من لعلها ولا تمل في جواب القسم **قوله**
لقد افلح بالدم الا بالدم اما حديث لا بالدم اى كمال اذا طال صار طوله عوضا من
الدم **قوله** تعالى كذبت نمود بطغواها اى كذبت قوم صالح الرسل
يطغواهم والطغوى مضمر كما لغوى في لغوى كذبت نمود بطغواها
وعندنا **قوله** تعالى لا تبت استغنا اى حزن ما شفاها لعجز الناس وصار
هو السبب لهلاك كل قبل ان كان استغناهم **قوله** كذبت نمود بطغواها
قوله الكفى كما ان نبيهم مضد وقد روا المعنى ان تبت استغناهم وانما كبرها
بلفظ لا تبت لا طار جعة الى انفسه **قوله** وقيل الماد بقوله استغناهم قد انزل من سالف

وكان رجلا اشقى من قضي امته قديرا **قوله** تعالى
فقال لهم رسول الله ناقة الله وسبقها اى كمال صالح عليه السلام احذروا
ناقة الله اى هي ناقة الله على توحيد ان تصيبوها بمكر وقوم خذوا بيدك
واخذوا سبقها اى شتمها وتوبتها اى لا تلموها في يومها وهذا نص على التحذير
كما يقال الاسد لا سيد **قوله** تعالى فكذبوه فغفروا اى فكذبوا صالحا
فيما قال لهم اكم الى حينتموها سواكم عذاب يوم عظيم فغفرواها وقيلوها
قوله تعالى فذمهم عليهم ربه يذمهم فسواها اى فاطبق عليهم بالصبغة وارحف
هم الارض وذرهم عليهم فذمهم على الميت اذا طغيت عليه القبر **قوله**
الان لا تباروا ضل لا مدمية العصب والمعنى عصيت فليهم ربه فسوى عليهم العقوبة
فلم ينفيت منهم صغير ولا كبير وخويل كون مغنا فسواها سوى الارض عليهم
حتى لم يزلهم **قوله** تعالى ولا يخاف عقباها اى ولا يخاف الله عاقبة اهلاكهم
وقيل ان قوله تعالى ولا يخاف راجع الى رسولهم صالح عليه السلام كان لا
يخاف عند النذر من عاقبة امرهم **قوله** وقيل هو راجع الى قوله تعالى اذا شئت
اشقاهم كانه قال قام لعقوبها وهو كالا من من يروى الهلاك به ويقوم به
هالك منه **قوله** الليل مكبه وهي ثمانية وعشرون حرفا **قوله** وعشرون
كلمة **قوله** واخذني عشرين **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأها اعطاه الله
حسنة ترضى وعاقبه من العشر ويسر له اليس **قوله** الله الرحمن الرحيم
والليل اذا بعثني قسم الله بالليل اذا بعثني لا قوت بعيم الاشيا كلها بالظلم
والله اذا تجلى لحداد صا وانا ردهت بظلمة الليل واسم خلقه الذكر والاث
لا بقا النسل وقل مغنا ومن خلق الذكر ولا تفتي **قوله** تعالى ان سيعلم لشيتي
اقسم الله بهي الا شيا لافها من لا يولد ولا يولد الله على الاعمال العباد في الدنيا
مختلفة منهم من يريد الدنيا فمعمل سعيه لها ويهل في هلاك رفته ومنهم من يريد
الاخرة ومعمل سعيه لها ويهل في فكاك رفته وشئنا ما بين العلمين **قوله**
تعالى وما من اعطى واتقى وصدق بالحسني بين الله اختلاف سعيهم بقوله وما من اعطى
الحق ومن ماله واتقى المعاصي وحسن المحارم وصدق بالحسني اى يقرب بالحلف في
الدنيا والثواب في الاخرة **قوله** وفل مغنا وصدق بالجنة فسيسر للنسك اى فسوف
للعود الى الطاعة من بعد اخرى وسهل عليه طريق الجنة **قوله** وعز الى الذرارة **قوله**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم غرت شمسه الا وملك ان ينادي بان
الاه اعطوا صوبها خلقا واعطى مسكك انفا **قوله** الصالح معنى قوله تعالى وصدق

٣٥٦

بالحسنى لا اله الا الله **قيل** ان هذه الآية نزلت في ابي بكر رضي الله عنه
قوله تعالى واما من قبل او استغنى اي قبل ما له وصنع ما يلهيه من حقوق الله
واستغنى عن ربه فلم يرغب في ثوابه فعمل عمل من يستغنى عن الله وكذب ثواب
المستغنى من في الجنة وكذب ما لو وجدوا النبوة فستبسر للعنبري اي خذله
معاصيه ونصيه الى النار والمراد به ابو جهل وبذخله كل من عمل مثل عمله
قوله تعالى وما يعنى عنه ما له اذا نردى اي ما يتبع هذا الكافر الذي قبل ما له
تعدوته اذا هوى وسقط في هوى النار لم يؤمنه فريضة ولا وصل منه رجاء
وقال مجاهد معني اذا نردى اذا مات **وقال** مادة اذا هوى في جهنم
قوله تعالى ان علينا الهدي اي ان سنطريق الهدى من طريق الصلوة والسنن
الحق من الباطل **وقال** القرطبي من سلك الهدى فعلى الله سبيله وعلى الله
فضل السبل وان لنا للآخرة والاولى فنعطي منها ما نشاء **قوله** تعالى فانذر تك
نارا انظري اي خوفكم يا اهل مكة ان لم تؤمنوا بالقرآن نارا تتوقدون وتوهج ولا تحور
ان يكون هذا معني لما ضي لانه لو كان باضيا لكانت نارا **قوله** تعالى نضلاها الا
لا شقي اي لا ندخلها ولا يلزمها الا لا شقي اي علم الله تعالى وهو الكافر الذي
كذب بنو جيل الله والقرآن واعرض عن الامان **قوله** تعالى وسيجزيها
لا تفي اي سببا مدعيا انفي الذي يعطى ما له يترك به ولا لاحد عنه من نعمته
يخري اي لم تفعل ذلك فحازا لا يبد اسديت اليه ولا ملثا به الدنيا وكبر اعطاهما
اعطى لطلب ثواب الله ورضا له ولستوف نعطيه الله في الآخرة من الثواب
حين ترضى **قيل** ان قوله وسيجزيها الانفي الى آخر السورة نزل في ابي بكر رضي
الله عنه **قوله** حسنتا من عرف عن بيته ان ابا بكر رضي الله عنه اعنى
مسئعه كلهم كانوا يعدون في الله تعالى وهم يلا وعامر رضي عن شهدا
واحد وقيل نوعا من معونه شهدا واصيبين وزين واصيب نصها من عفاها
فالت فرس ما اذهب بصرها الا اللات والمعري فالت كذا نوا وبنت
الله فردا لله انما نصها واعنق الهندية وبنتها وكانا لامرأة من بني عبد
الدار وعمرهما من بني مولى من بني عدي بن كعب وكانت مسلمة وعمرها خطا
نعد لها لترك الاسلام وهو تومئيد مشرك فاشركها ابو بكر فاعفها **قوله** فاما بالاد
مكان بعض بني جحج مولد من مولدهم وهو بلال بن رباح وكان سم امه حامية
وكان صا دق الاسلام طاهرا لقلب **قوله** فكان امه من خلف الجحج بحجة اذ حجت

الطهر

الطهر فطرحه على ظهره في بطا مكة ثم باعها بالحقرة الغضنة فوضع على صدره
ونفقه له لا يزال هكذا حتى مات او تكفر محمد وتغيرت اللات والمعري **قوله**
وهو في ذلك اللات اجلا جدي فيه ابو بكر رضي الله عنه يوما وتم نصنعونك
ذلك فقال لامية بن خلف الانفي الله في هذا المسكين حتى متى فقال لنت فسدته
فا نفقه مما نرى **قوله** فقال ابو بكر عندي علام اسودا جلده منه واقرى على ذلك اعطيكه
به قال قد قبلت له هونك فاعطاه ابو بكر علامه ذلك واخذ بلالا فاعفقه فعالوا
له لو انت ان تشربه لا با وفه لمعتاك فقال ابو بكر ولو انتم الامانة وفيه لاخذ
واما الهندية وبنتها فكانا لامرأة من بني عبد الدار من بني الوكر وهما بطحان
وسيدتهما بقوله والله لا اعقكما ابدا **قوله** ابو بكر لما مات فلا رجل عنها فالت لنت
جل عنها انت افسدتما فقالا لكم ها قالت بكذا وكذا لاخذتها يدك وهما خزان
الله تعالى ثم قالهما قوما وارفعاهما طحينا فالما لا يصع من طحينا ويردها اليها قال ذلك
التمكان سبغما **قوله** ابو جحافة لا يكراني في رايك ثغور فانا ضعافا طورا انت
اعفقت رجلا لا جلدنا معونك ويؤمنون من ذنوبك فقال ابو بكر يا ليت اتي انا
اريد الله فتركته قوله تعالى فاما من اعطى واتى فصدق بالحسنى الى قوله وما لاحد
عنه من نعمه يخري الى آخر السورة **قوله** وعن سفيان بن عيينة قال لعنني ان امية
بن خلف قال لا يكر حتى طلب منه ان يعطيه بلالا قال لا ابيعه منك الا بعلا منك
منطاس وكان مشركا فراهده ابو بكر على الاسلام فاني وكان لخطا من عشرة الاف
دينار ومواثيق جوارح راهده ابو بكر على الاسلام ويكون ماله له فاحي فابغضه
ابو بكر فلما قال له امية ذلك باعة منه فقال المشركون ما فعل ابو بكر ذلك لبلال
الايمه كانت لبلال غداة فانرك الله تعالى وما لاحد عنه من نعمه يخري لا اسعاه
وجهه به الا علاد لستوف يرضى ثواب الله في العقي عوصا فاعفها فاعفها
سورة الضحى مكبته وهي مائة واثنان وتسعون حرفا **قوله** وارفعون كلمة
واخذى عشرة ايه **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأها كان من رضاء الله لحدان
لستفع له ونكبت له بعد دكل بيتهم وسائر عشرين حسنا **قوله**
بسم الله الرحمن الرحيم والضحى الليل اذا سجي ما ودعك ثوب
وما قللاه **قوله** ابن عباس وقادة لما سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الروح وعن دى القربين واصحاب الكهف قال لهم ساخرهم فذا هم يقولون ان شاء
الله فانهم لو حي عنه وانما عليه جبريل خمس عشرة ليلة لتركه لا شئتبا
قوله المشركون والمناصفون ان محمدا وده ربه وقلاه فانرك الله تعالى من السورة

٣٥٧

من من العاقبة وكما نوا اذا سا قروا لم يبعض منهم لحرمة الحرم ولا لصدة
الحرم من ومن قبل فينبأ لجا الى الحرم لم يفتن منه في الحرم **قوله** تعالى لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم اي في احسن صنوه واعتدال على حسن صورة
وهنية وعلى كمال في العقل والفرع وذلك لان الله تعالى خلق كل شئ متكاملا على وجه
الا انسان وقبل معناه خلقنا الانسان مبدئيا لقامه ننال ما كمله **قوله**
تعالى ثم اردناهم اسفل سافلين اي اردناهم الى ارض الى ارض الى حالهم
وقفنا لعقل بعدا للشباب والقوة **قوله** بعضهم مقناه اردناهم الى اسفل
كركات النار في ارفع الصور ثم استثنى المؤمنين المصطفين فيهم لا تردوهم
الى اسفل سافلين ويحولون كور هذا استثناء مفعلا بمعنى كمال الدين والاعمال
الصالحات الى الطاعات فما بينهم وبينهم فلم اجمعهم مع هؤلاء الخائبين
مفطوح الى لا سقطوا ثوابهم مؤمنهم **قوله** وفي الحديث ان المؤمن اذا عمل في حال شبابه
وقوته ثم مرض او هجر مكنب الله له حسنا به كما كان يعمل في حال شبابه وقوته
لا ينقص منه شئ **قوله** وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات المؤمن
قد فرغ من قربة فله كما مات فاما مات عبدك فلان فاذ لنا ان الصعدا الى السماء
فمنسحب فيقول الله تعالى سبأي مما لم يكتفى بسبحوتي فهو كوريات
فان ما من قولا قوموا على قبر عبيدي فسحوا في ذكراني واخذاني وهلماني فاكثرا
ذلك لعبيدي حتى يعتنه من قبره **قوله** تعالى فانك تدرك بعدا بين اي ما يحكم
على التكذيب انما الكا وبعد هذا السان من الله تعالى لجا ربه الله في الاخرة
وقبل معناه ما يدرك انما الانسان بعدا لصورة الحسنه والشباب ثم الهرم
والموت بالحساب فلا تغتر بحالك لمعلم ان الذي خلقك قادر على ان يفتنك **قوله**
قوله تعالى ليس الله باحكم الحاكمين اي ليس الله بافضل القاصدين والعدل
العاقلين **قوله** وكان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ هذه السورة قال بلى يا رب انت
احكم الحاكمين وانا على ذلك من الشاهدين **سورة القلق** مكية وهي مائة
ونما نزل حروا **قوله** وانشاء تسعون كلمة **قوله** وسبع عشرة آية **قوله** صلى الله عليه
وسلم من قرأها اعطى من الاجر كما قرأ المفضل **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم
اقرا باسم ربك الذي خلق **قوله** ما نشأه رضى الله عنها **قوله** ما يدعى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لوجي الرضا الصالحة في النوم كالابري رزقا لا
حات مثل فلان الضمير خيبا ليه الخلا وكان يخلو بغار حرا فسعد منه حتى جاءه
الحن وهو في غار حرا فجاءه جبريل فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذني

فقطني

فقطني حتى بلغ مني الجهد ثم ان سئل فقال لي اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فقطني لانه كذا كذا ثم ان سئل فقال لي اقرأ فقلت ما انا بقارئ فقطني لانه
ثم ان سئل فقال لي اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق **قوله** تعالى
صلى الله عليه وسلم يرجع فوادا قد حل على خديجة فقال **قوله** زملوني زملوني فزملوني
حتى ذهب عنه الروح فاحمى حواشيها ما جروا لحيث شئت على نفسي فاطلقني خديجة
الى قرية بن نوفل وهو ابن عمها وكان من انصاره في الحار بلية وكان كتب من لا يحل
بالعراية وكان شيخا كبيرا قد ضعف بصره فقال له خديجة ما ابن عم اسع من ابن
اخيك فقال له وقرقه ابن اخي ما رايت فاحمى ما راى فقال وقرقه هذا هو لنا موسى
الذي اراد على موسى قال النبي كوز حيا من حركك فومك فقال **قوله** صلى الله عليه
وسلم ومحمد حتى هم في اثم لم يات رجل مثلهما جنت الا عودي واودى وان يدري فومك
انصرت نصرا مؤزدا ثم ان وقرقه لم يترك وقت الدعوى ان توفي **قوله** فاحملوا في ايمان
قوله لسم ربك في بعضهم هي انك وقد بدت اقرأ اسم ربك كما تكاف ثبات بسورة كذا
قوله بعضهم افعى الفقرة لسم الله **قوله** ومن معناه اقرأ القرآن بعون الله وتوفيقه
قوله تعالى الذي خلقنا خلقا **قوله** ومن معناه الذي خلقنا خلقا **قوله** تعالى خلق
لا انسان من علق **قوله** بعضهم اراد به ادم طينه من طين يخلق باليد **قوله** بعضهم
لا انسانهما اسم جسر لعلق جمع العلقه وهي الدم الخا ينزل من قبل الذي ينزل الى السواد
قوله تعالى اقرأ وربك لا كرم ولا قرأ القرآن في صلاتك وتبليغك الى الناس
فربك لا عظم الذي يعطى من نعم ما لا يقدر على مثله غير محو لا يكون الا كرم ههنا
انه تعالى بعنه على حفظ القرآن وتبليغه وشبهه على ذلك حرم الثواب **قوله** وقيل الاكرم
الحلم على جيل العباد فلا يحل عليهم بالعقوبة **قوله** تعالى الذي علم بالقلم اي الذي علم
الكتابة ما في النوح المحفوظ اصنف الى القلم لانه هو الذي كتب ما في النوح وقيل
معناه الذي علم الناس الكتابة والقلم وهو فهد عظمه ولولا القلم لصاغت الحروف
ودرسبت العلوم واخلت امور المعاش **قوله** تعالى علم الانسان ما لم يعلم اعلم ادم
الاسما كلها **قوله** ومن علم جميع الخلق بالقلم من امر دينهم ما لم يعلموا من قبل **قوله** ومن لا انسا
هاها محمد صلى الله عليه وسلم سانه وعلمك ما لم يكن تعلم **قوله** تعالى كمال الانسا
ليطعي احقا لانسا في ابي خلقه الله من خلق وتم نعمته عليه ليطغي بها الله وشكر
على توحده ومعنى ليطغي ليجاوز حد فيستكبر على ربه ان رأى نفسه مستغنيا بكنهه
روى عن ربه انه نزل في ابي جبريل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعود
مك من فقر نفسي ومن غنى بطني **قوله** تعالى ان الى ربك الرجوع فيبه تخويف بالرجوع

الى الاخوة المحاسبين اي اني تركت المرجع في الآخرة **وقوله** تعالى ارايت الذي يبيح
عبدًا اذا صلى ترك في ابي جهل بنى النضر صلى الله عليه وسلم عن الصلوة حين فرغت
عليه وكان يؤذيه ويغيب به حتى تشعل على الصلوة وكان يهدد بالصلوة لله
عليه وسلم يقول اذا رايت محمداً صلى بوطأت غنقه وهددك لا به متروكة الحول
مغفلة ارايت يا محمد الذي شوى عن الصلوة لا يراه يفعل **قوله** تعالى ارايت ان كان
على الهدى او امراً لقوى مغفلة ارايت ايها الناس ان كان النبي صلى الله عليه وسلم على الهدى
او امراً لقوى لغوى كنت نهاية وعداده على ذلك **وقوله** وقيل مغفلة ارايت يا محمد ان
كان الناس على الهدى او امراً لقوى لغوى كنت ان كان **قوله** تعالى ارايت ان كان
وقولك لم يعلم بال الله يرى مغفلة اخبرني محمد بن كعب بن جهميل بالقرآن وتولي عن اهل
البحر عن عده لم يعلم ان الله يرى ضنعة ويغفل **قوله** تعالى كذا لم
تدعه لتسفعنا لنا صفة قسم من الله تعالى ليس يمتنع ابو جهل عن معاليه وصنعه لاجل
مقدم شعرك سيدنا من كذا يدرك النار **وقوله** والسمع في اللغة هو الجذب الشديد
والعرب لا تألف من شئ بقها مزدكر لنا صفة **وقوله** وقيل معنى السمع الا خراؤه والسمع
والسمع بظن ان المعنى لخرق موضع ما صيته **وقوله** الحسن مغفلة يجرى ناصيته
وقدمه كما قال تعالى فوخذنا بئواحي والافلام **قوله** تعالى صفة كاذبة عليه
انما لا تذكر عن معرفته والملا با لنا صفة هاهنا صاحبنا لما صفة كاذب خاطيء
ما كل رزق لله وتعبه **قوله** تعالى فليدع ناديه سندع الرانية **قال**
ابن عباس لما قال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انما هو عن الصلوة اسهر النبي صلى الله
عليه وسلم واعظله وكهذه **قوله** ابو جهل اخذ دني وانا اكبر اهل هذا الموادي
قوله لا ملان هذا الموادي عليك خذ لخرذا ورجلا مردا **قوله** الله تعالى فليدع ناديه
سندع الرانية اي فليدع قومه وعشائرهم لغاؤهم سندع الرانية لما خذوه والنادي
في اللغة المجلس المأدب بالمجلس ههنا اهل المجلس الرانية هم المكيكة الموكول بنعدي
اهل النار واحد من زنى والزنى الرفع **قوله** زينت الناقة الخالت اذا ركضته برجلها
قال صلى الله عليه وسلم لو دعا ناقة لا حدثه الرانية عابا **قوله** تعالى كذا
لا يقطع خلا قسم من الله وكور لا يكون مغفلة لسر كما نقوله ابو جهل لا يقطع فما يترك
به من ترك الصلوة وصلى الله واقرب الى رحمة السجود على رغب من هناك عنه **قوله** مروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد من السورة فانه ابو جهل لو دعه على
عادته فوجدته يقرأ من السورة فحاف فانصرفت فليله اخفنه وما متعك ان تفعل
ما صممت به قال حدثت عنه حارسا بحسبه وسبعة هددني بالرائية اما الحارس فمحل

اهوى

اهوى الى الماك كنى الله ما اذرى ما رايت فخرت **سورة القدر مكية**
وهي مائة وثنا عشر حرفا **وقوله** ولتؤمنوا بكلمة **وقوله** وحسن ايات **قال** صلى الله عليه وسلم
من رواها كما ركز صام ومضام واخي ليله القدر **بسم الله الرحمن الرحيم**
انا انزلناه في ليلة القدر معناه انا انزلنا القرآن في ليلة القدر والها في قوله انزلناه
كنية عن الصلوة المذكورة في السورة التي قبل هذه السورة وهو القرآن وانزلناه
في اواخر ايام ايام القرآن وكور ان يكون معناه انا انزلنا جبر هذا القرآن في
ليلة القدر في شهر رمضان وذلك ان القرآن انزل حمله واحد الى السنة الدنيا
الى السنة ثم انزل بعد ذلك خمسا في عشرين سنة **وقوله** وقيل ثلث وعشرين سنة ونسبت
هذه الليلة ليله القدر لانه الحكيم والعصا بعد ما لله فيها كل شئ يكون
من السنة الى السنة ومعنى قدره ان انزلنا القرآن كنسوة وقوله **قوله** تعالى
وما ادر اكم ليله القدر عجيب وتعظم حرمته اي ما اعلمك يا محمد ما شرف هذه الليلة
لولا ان الله اعلمك بذلك **قوله** تعالى ليلة القدر خير من الف شهر الى العمل فيها خير
من العمل في الف شهر وعلى هذا قالوا ان من صلى فيها ركعتين كان له ثواب من صلا
كل ليلة من الف شهر ركعتين من ثواب من ركعتين اكثر من ثواب تلك الصلوات
قوله وسبب نزول هذه السورة ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما
لاصحابه ان ربه من بين اسرار وهم النوب وكررا وجز قبل ويوشع برنوز عبدوا
الله ثمانين سنة لم يعصوا بها طرفة عين مع كل صحاب النبي صلى الله عليه وسلم من
ذلك فاني جبريل صلا عجبت امتك من عبادة هؤلاء البقر غايب سنة لم يعصوا
الله بها طرفة عين فعدانك الله عليك خير منهم فانا انزلناه في ليلة القدر الى
آخرها **قال** هذا افضل ما عجبت منه انت وامتك فسب الصحابة بذلك **قوله** مروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل حمل السيل على عاتقه في سبيل
الله الف شهر ففعلوا من ذلك مما شئوا وتولى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يكون مثله في منته فاعطاه الله ليلة القدر **وقوله** فاختلقوا في هذا **قوله**
بعضهم كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت **وقوله** واليحيى انما لم
ترفعوا بها الى يوم القيمة **قوله** لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل فقل له هل
رفعت ليلة القدر **قوله** بل هي لي يوم القيمة **وقوله** وعن عبد الله بن جعفر قال قلت لابي
وعمران ليلة القدر وقد رفعت قال كذب مر قال قال قلت لابي في كل شهر رمضان
قال نعم **وقاله** بعضهم هي لي ليالي السنة كلها وان علق طلاقا مرا به او علق عبدا
بليلة القدر لم تقع شئ من ذلك الى صبي سنة من قوم حلف والجمهور من العلماء انها في شهر

٣٠

رَمَضَانَ كُلَّ عَامٍ ۝ وَنَسَلُ الْحَسَنَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 إِيَّاهُ قِيلَ رَمَضَانَ ۝ وَخَلَقُوا فِي لَيْلَةِ هِيَ قَالُوهُ ۝ أَبُو زَيْدٍ الْعَقْلِيُّ هِيَ لَيْلَةُ
 مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ۝ وَهِيَ الْحَسَنُ هِيَ لَيْلَةُ سَبْعَةِ عَشَرَ وَهِيَ لَيْلَةُ الْإِسْكَانِ كَانَتْ صَبِيحَةً
 وَقَعَةُ نَذِيرٍ ۝ وَالصَّحْفُ نَهَا فِي الْعَشِيرَةِ لَا وَخَرَمُ رَمَضَانَ ۝ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرَجِيُّ
 هِيَ لَيْلَةُ حَبِيْبٍ وَعَشِيرَتِهِ ۝ وَعَنْ أَبِي بَرْكَعٍ قَالَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ۝ وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
 قَالِ بْنِ عُبَيْسٍ أَخْبَرَنِي بِرَأْيِكَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْوُتْرُ لَسَمَوَاتِ
 سَبْعٌ وَلَا رُضْوَى سَبْعٌ وَالطَّوَاتُ سَبْعٌ وَالْمَرْمِيُّ لِحْجَا رَسْمٌ فَلَا أَرَاهَا إِلَّا فِي سَبْعٍ
 وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ۝ قَالَ وَغَدَّ حُرُوفُ سَوْرَةِ الْقَدْرِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ هِيَ
 سَبْعٌ وَعَشْرُونَ فَتَحْتَ أَنْ يَكُونَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَدَا بِحُرُوفِ الْكَلِمَةِ فَقَالَ
 لَهُ عَمْرُو بْنُ دَاوُدَ رَأَيْتُمْ ضَرْبَ عَلَى مَذَكِبِهِ فَقَالَ مَا أَنْتَ بِأَقْلَ الْقَوْمِ عِلْمًا ۝ وَعَنْ ابْنِ
 عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَالْتَمِسْهَا فِي
 لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ ۝ وَعَنْ أَبِي بَرْكَعٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَادِيًا وَلَا أَصْغَمًا أَنَّهُ لَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ ۝ وَهِيَ أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ قَسَمٌ كَمَا تَقُولُ السُّوْرَةُ عَلَى عَدَدِ لَيْلَاتِ رَمَضَانَ فَلَمْ يَلِغْ إِلَى السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ
 أَشَارَ لَهَا فَقَالَ هِيَ ۝ وَهِيَ تَعْظُمُ هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ ۝ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ وَالنَّاسِ وَالْعِشْرِينَ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بَعْدَ الْخَصَا ۝ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْ عِلْمِهَا أَنَّهَا لَيْلَةُ لَحْمَةٍ سَحَابَةٍ لَا حَارَ وَلَا بَارِدَ تَطْلُعُ
 الشَّمْسُ مِنْهَا لَيْسَ بِهَا شُعَاعٌ ۝ وَهِيَ تَعْظُمُ أَنْ تَرَعَلَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ فِيهَا يَكُونُ
 عَدَا سَلَسًا ۝ وَعَنْ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ لِلْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَدْرَكَتْ
 لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ قَالَ لَوْ أَنَّكَ عَفْوٌ تَحْتَ الْعَفْوِ عَفْوٌ عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى
 نَزَلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا أَنْ تَنَزَلَ الْمَلَكُ السَّمَوَاتِ السَّبْعُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 وَجَبْرِيلُ مَعَهُمْ بِأَذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرَّتْ إِلَهُ بِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَدْ نَامَ حُرُوفُ
 مِنْ قَلَامِ الْبَيِّنَاتِ فِي قَوْلِهِ خُطْبَتُهُ مِنْ رَمَضَانَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَكَذَلِكَ تَقِي كُلَّ أَمْرٍ
 بِكُلِّ أَمْرٍ قَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ السَّبْعِ الْقَابِلَةِ ۝ وَقَالَ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ يَزُولُ إِلَى الدُّنْيَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَتَسْلُو عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَدَاوِعٍ وَسَاحِدٍ
 إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ۝ قُلْ لَحْمَةٌ مِنْ مَرْفَعِ الْمَلَكَةِ خُفَّتْ وَالْمَلَأَ الرُّوحُ جَبْرِيلُ فِي
 قَوْلِهِ أَكْثَرُ الْمُتَقَرِّبِينَ ۝ وَهِيَ تَقَاتِلُ الرُّوحَ طَائِفَةً مِنَ الْمَلَكَةِ لَا تَرَاهُ الْمَلَكَةُ إِلَّا

تلك الليلة

تِلْكَ اللَّيْلَةُ يَزُولُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ۝ وَقِيلَ هُوَ مَلَكَ عَظِيمٌ
قوله تَعَالَى سَلَامٌ هِيَ عِلْمُ الْكَلَامِ عِنْدَ حَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ أَمْرٍ تَمَّ أَنْتَ فَقَالَ
 سَلَامٌ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ سَلَامَةٌ هِيَ خَيْرٌ كُلِّهَا لِنَفْسِهَا شَرٌّ ۝ قَالَ الْقَضَاكَ لَقَدْ
 اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا الْمُسْلِمَةَ ۝ فَأَمَّا الْمَسَاءُ فِي غَيْرِهَا فَقَضَى فِيهِ لَيْلًا وَسَلَامَةً
 وَهِيَ ۝ فَجَاهِدْ هِيَ سَلَامَةٌ لَا تَسْطَعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْعَلَ فِيهَا شَرًّا وَلَا أَذَى ۝ وَقَالَ
 الشَّعْبِيُّ هُوَ سَلَامٌ الْمَلَكَةُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عَلَى أَهْلِ الْمَسَاجِدِ مِنْ جَنِّ يَعْبُودِ الشَّمْسِ
 إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الْفَجْرُ ۝ وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَمَرَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ وَمَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ مَلَكٍ
 سَلَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَلَكَةِ ۝ وَقِيلَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَنْصَا أَنْ يَمْنَعَ عَلَى تَقْدِيرِ
 عَلَى كُلِّ أَمْرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَامٌ مِنْ أَيْلَتِهِ ۝ وَطَبِيعُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَنَصْرَاهُ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى
 عَلَى الْقَوْمِ **قوله** تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الْفَجْرُ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ وَحَتَّى حُرُوفُ غَابِرَةٍ ۝ قِيلَ
 الْأَعْتَرُ وَالْكَسَاءُ وَخَلْفَ مَطْلَعِ بَكْسٍ لِلدَّامِ ۝ وَمِنْ الْمُنَافِقِينَ يَفْتَحُهَا وَهِيَ الْأَخْصَا
 لَا تَطْلُعُ بَعْدَ الدَّامِ بِمَعْنَى الطُّلُوعِ ۝ تَطْلُعُ الشَّمْسُ طُلُوعًا وَمَطْلَعًا ۝ وَأَمَّا
 الْمَطْلَعُ بِكْسٍ لِلدَّامِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ الطُّلُوعِ وَلَا مَعْنَى لِلدَّامِ هَاهُنَا ۝ وَالْحِكْمَةُ
 فِي خِفَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى الْعِبَادِ أَنَّهُمْ لَوْ عَرَفُوا لَفَضَّلُوا بِهَا الْعِبَادَةَ وَاهْتَمَلُوا فِي
 سَائِرِ اللَّيَالِي وَإِذَا لَمْ يَعْرِفُوا لَبَغِيَتْهَا عِبَادَةُ اللَّهِ فِي غَيْرِهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ رَحِمَ أَنْ
 نَذَرَ كُوهَا **سورة البينة** مَكِّيَّةٌ وَقِيلَ مَدِينِيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ وَتَسْتَعُونَ
 حُرُوفًا ۝ وَارْبَعٌ وَتَسْتَعُونَ كَلِمَةً ۝ وَعَنْ أَبِي بَاتٍ ۝ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ
 النَّاسُ فِي كَيْفِ كَيْفِ الْعَطَا وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَتَعْلَمُوا لَفَضَّلُوا مَا قُورِئُوا لَكَ الْمَلَكَةُ الْمَرْفَعَةُ
 لِيَقْرَأُوا وَلَمْ يَخْلُقُوا اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَفَضَّلُوا عَنْ قِرَائَتِهَا وَمَنْ عَرَفَ قِرَاءَتَهَا
 لَيْلَةَ الْبَيْتِ اللَّهُ مَلَكُهُ خُطْبَتُهُ فِي ذِيهِ وَذِيئَاهُ وَتَدْعُوهُ بِالْمَعْمُورَةِ وَارْتَمَتْ
 وَأَنْ قَرَأَهَا حَارًّا أَعْطِيَ مِنْ ثَوَابٍ مِثْلَ مَا أَصَاعَهُ النَّهَارُ وَأَطْلَعَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ۝ وَهِيَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَلَمٍ لَمْ يَكُنْ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ خَيْرِ كَلِمَةٍ مَبْنِيَّةٍ وَمَقْبُولَةٍ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمْ يَكُنْ لَذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ وَهُمْ عِدَاؤُنَا أَنْ يَمَيَّنُوا عَنْ
 كُفْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ ۝ وَقِيلَ يَكُونُ أَرَابِيْنٌ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ لَيْلَتُهُ لَوَافِحَةٌ وَهِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ بِالْقُرْآنِ مَتَّصِلَاتُهُمْ وَحَقَّ لَتَهُمْ إِلَى الْأَعْلَى ثُمَّ قَسَمَ لَيْلَتُهُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَطْلُعُ الْفَجْرُ فِيهَا كَسَمْتُ مِنَ اللَّهِ قَتْلَ مَنْ يَمُوتُ
 عَادَةً وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى رَسُولُ اللَّهِ نَعَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَاوَعُوا صَحْفًا مُطَهَّرًا
 أَيْ تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ مَا تَصْنَعُهُ الصَّحْفُ الْمَطَهَّرُ مِنَ الْكُتُوبِ تَمِيَّتْ مَطْهُورٌ لَا يَمُوتُ مِنْ

٣٧٢

الناطل والنافض ولا يمشيها الا المطهرون من الاثام وهم المكة وادارها
 الصف التي في ايديهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كرام يرفعون في ملك العصف كند
 قومه الى مستقيمه في جهة الصواب لا يودى الى عوجاج ولا يندل الا على الحق **قوله**
 تعالى وما تقرؤا لدن او نوال الكتاب الا من بعد ما جاءهم ببنه فيه يقرؤا ليهود
 والنصارى يا ايها الذين آمنوا في امر النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد ما جاءهم
 النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن والمخبرات وما امروا الا بالتقوى لله التي ما
 امر هؤلاء الذين يتنزلون من كل اهل الكتاب والمشرى في جميع كتب الله لا
 ان يعبدوا الله بخلصان في دينهم خفا اي ما بين عن كل دين سوى الاسلام وان
 يقيموا الصلوة تحفوها في مواقيتها وان يعطوا الزكاة المقرضة وذلك دين الملكة
 القيمة لكل مستقيمه **قوله** تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشرى
 في ارجحهم خالدين فيها اولئك هم شر البرية اي شر خلقه الله والبرية بالجمع المطلق
 ومنه بئر الله الخلق ومنه الباري تعني الجبروت ومنه قرا بغير هاء كذا انزل الهن
 ع وجها لتخفيف **قوله** تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
 البرية اي خير الخلق جرا وهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها
 من تحت شجرها وعرشها الانهار لا رعة خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وصو
 عنه بالثواب الذي كرمهم الله به ذلك الثواب والبرصا من جنته ربه بالثواب
 او امر واحسان معاصيه **سورة الاحقاف** مكية وهي مائة وتسعة واربعون
 حرفا وحسب ثور كلمة **قوله** وما في آيات **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأها
 رضع مرات كالكس لا يقرآن **قوله** صلى الله عليه وسلم ان من قرأها بعد
 يصفها لقرآن **قوله** وكلوا لله احد تعد ثلث القرآن **قوله** وكلوا بها الكفرون تعدل
 ثلث القرآن **قوله** لا اله الا الله الرحمن الرحيم **قوله** اذا زلزلت الارض
 زلزالها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل طرنا هل الساعة تنزل
 فترك الله هذه السورة لسانا لشرائطها وصفاتها والزلزلة هي الحكة الشديدة
 ويظن هذا قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالا وذلك ان الارض تحرك بغير حركة
 شدة حتى تقطع جميع ما فيها من تبا وجبل ويخرج من كل ما هو وحدها
قوله تعالى وانخرجت الارض ارضها اي لغت الارض عند ذلك ما فيها من الاموال
 ولا أموال **قوله** الله تعالى طاعت ما فيها وتخلت **قوله** وقابل لقاء الكنوز واطهارها
 ان تحسن عليها الذين كفروا وان يعذبوا بها كما قال تعالى نعم يحييها في رحمتهم
قوله تعالى وقال لا تسال ما لها الا انسان ها هنا اسم جنس يرد به الذين يخرجون

من خوفها نفوذ كل منهم بالارض وما حاطها ولاى شئ لزلها **قوله** تعالى
 نفوذ لجلت اخبارها اي يومئذ خبر الارض بما عمل على ظهرها من خير او شر
 عبرة للمفكر فيها فعول في المؤمن صلى على وجه وصام فيفرح المؤمن ونفوذ
 في الكافر شر على وسرور وريا وشرب الخمر يحزن وذلك الاخبار ان الله
 ليطها ونطقها كما انطق الله الخوار **قوله** تعالى ان ربك وحدها وامرها
قوله تعالى يومئذ نصبنا لسانا اي نصبنا لسانا اي نصبنا لسانا اي نصبنا لسانا
 ارض المحشر فقاموا كل اذن على حدة فيصا ربهم الى موضع الحساب **قوله** تعالى
 ليروا اعمالهم من كنهم الى سكت اعمالهم **قوله** وقيل يرجعون الى موضع الحساب من فرق
 ليروا اعمالهم من فرق في الجنة وقرئ في السعير **قوله** تعالى من يعمل مثقال
 ذرة خيرا يره **قوله** اختلقوا في ثقل الدرع **قوله** تعصم يوما تقع في الكوة
 من ثقل السنين **قوله** بعضهم هي النملة الخيرة الضعيفة وذلك ان قومها كانوا
 يرجونهم يوم يجرؤن على طيل من الخير ولا يعاقبون على طيل من الشر فان الله هذه
 لانه وحشهم على كل خير فلا وكثر وحشهم من كل شر فلا وكثر **قوله** كما روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** افعوا النار ولو بشوكة قال لم يجدوا في كل طيلة
سورة القاديات مكية وقيل مكية وهي مائة وسنة واثون حرفا **قوله** واربعون
 كلمة **قوله** واحد عشر آية **قوله** صلى الله عليه وسلم من قرأها اعطى من الاجر
 عشر حسبات بعد منات الحمد لله وشهد جميعا والله الموفق **قوله**
 لا اله الا الله الرحمن الرحيم **قوله** والعاديات صبحا اقيم الله ما يجول
 العاديات في سبيل الله اكراما للقرآن ولله ان يقسم بما شاء من خلقه وليس لنا
 ان يقسم الا به والصبح حمزة الليل وما يسمع من صوات اناسها اذا عدت **قوله**
 وعن علي رضي الله عنه ان العاديات لاجبة الى العدو وقع بذر **قوله**
 ولم يكن معا لوسيلة الا فرس واحد ركبها المقداد وانصب قوله صبحا على الصدر
 بغيره والعاديات بصبح صبحا **قوله** تعالى في المومرات قدحا اي في المظهرات
 سينا بها الناربوطها ببقائها الحان ورضها الحصى تعصا بغير كذا القادح
 ولايل معنى واحد وتقدره القادحيات قدحا **قوله** تعالى في المغارب صبحا
 معنى الجبل ايضا تغير عند الصباح في سبيل الله اضاف الاغان الىها واداد ذلك
 ركبها وذلك انهم كانوا يسرون الى العدو ليلا وبانهم صبحا **قوله**
 تعالى فان ترن به نفعنا اي هبمت بالمكان الذي نزلت فيه عبا وا عالم يذكر المكان
 لان في الكلام دليل عليه وذلك ان ثارة الغبار لا تكون الا مكان **قوله** تعالى

فوسطن به جمعا اى دخل في ذلك المكان في وسط جمع المشركين للانفاق
قوله تعالى الا انفسا الربيه لكونه ههنا جواب القسم ولا نساك ههنا عبارة
عن جيل الناس وقيل المراد به الكافر لكونه ههنا لكونه في يد من رفسه
واكل وحده وتجلد عبده ههنا **قوله** صلى الله عليه وسلم **قوله**
الكلبي لكونه بلسان معدا لفاضي بلسان مضمر في شجرة وفضلته ان يكون بلسان
بني مالك الجليل **قوله** الحسن هو الذي بعد المصائب وينسب اليه **قوله** عطاء
الكنود الذي يعطى في النية مع ثوبه وقيل لكونه لكونه في حرمه والامر
الكنود الذي لا ينبت شاة وقيل هو الحفود والحسود **قوله** تعالى فانه على ذلك
لشبهه معناه ان الله على صنع هذا الكنود وكفره للنع لشبهه بحصى عليه اعماله
وقيل معناه ان الانسان على نفسه لشبهه بشبهه بذلك حاله في حله واعراضه عن ما
حب عليه فلما على هذا القول راحة الى الانسان **قوله** تعالى فانه يحب الجليل
الصبر ما ينظر الانسان معناه ان الانسان لشبهه بالمال بظلم الناس واخلع منهم
يعجزه وينزع اخراجه في حقه **قوله** ومعناه لا يحب المال الجليل **قوله** وثقال
رجل شليل اذا كان جليل **قوله** ابريد شلي لال خير او عسى ان يكون خيرا حراما
وكل الناس بعدونه خير او سمي الله المال خير او سمي الجهاد سوا فاقا فافعلوا
بنعم من الله وفضل لم يمسسهم سوء اى حاله وليس هو عند الله سوا ولكن سبوة
سواء ومعنى لا به فانه من اجل حب المال لشبهه بجيل **قوله** وثقال للجبل شديد
ومتشدد **قوله** طرفه
قوله ارحم الموت نعم ارحم الجاد ونصطفى عضلة مالا لفا خير المشدد
والفا حسن الجبل ايضا **قوله** الله تعالى وبامرهم بالفتنة اى التحل **قوله**
تعالى فلا تعلم اذا تغز ما في القنور ومعناه اقل فعل هذا الانسان اذا بعث الموتى من
قنوره واظهر ما في صدورهم من الخير والشر والحق والباطل انهم هم نوميدي خير
اى عالم يعلم ما سره واعلنه ويخبرهم على علمه ولولا دخول اللام في جواب **قوله** ان
كلمات مفتوحة لوقوع العلم عليها والكل ما دخله للام كسرتان على عادة العرب
كما في قوله تعالى تشهد انك لا اله الا الله وحده لا شريك له على قراءة هذا السورة
قوله انهم بالفتح واستندرك الفلظ من جهة العربية وحده للام فاقا خير
فالفت الحسن الى الجليل **قوله** لا ينظرون الى عدوا لله لغز كتاب الله ليعلم
لسانه **قوله** الفارعة تركته وهي مائة وثمان وخمسون حرفا وسيت
وتنوز كلمة واحدة عشرة اية **قوله** صلى الله عليه وسلم من قراها نقتل الله

مير

من ان يوم القيمة **قوله** الله الرحمن الرحيم الفارعة ما
الفارعة الفارعة من شيا القيمة سميت بذلك لانها تفرغ القلوب بالاهوال
ولا فراع فاعنى سائر الفارعة **قوله** وثقال ان الفارعة هي لصيحة العظمة
قوله تعالى ما الفارعة يحكم لام القيمة بقدره الفارعة ما هي طي شتى
وما اعلم ما هي لول اعلمك وهذا كما يقال فغنه وى فغنه **قوله** تعالى
نوم مكو لا لناس كالفراش المبثوث معناه يوم يوح الناس بعضهم في بعض
حين يحول من قنورهم كما ان كذا لكثير المقر الذي يدخل نفسه في بعض
ويركب نفسه بعضا لغيره لغوفا وهو ضعفا كالحمار يطعم قوله تعالى كحول
من الاجداث كما هم جرد منتشر وشي كرادوا شاة سفسر من تفرق وثقال
الفراش ما يطير حولا الشرح من ليق وجوه وانما شبه الناس يومئذ بالفراش لانهم
يتمون في كل يوم على وجوههم لا يدرون من يحون ولا من يندبون **قوله**
تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش معناه تصير في ذلك اليوم بعد لغو والشد
كالصوف المنذوف وذلك وهي ما يكون من الصوف **قوله** تعالى واما من
تظلت موازينه يعني بطاعات والحسبات هو في عيشة راضية اى ذات
رضى رضا الله **قوله** وقيل معنى راضية اى مرضية **قوله** تعالى واما من حقت
موازينه فامه بامه اى حقت من الاعمال الصالحة فسكنه وعاداه الها وشر
ناوحتها كما ما وكل لول الى امه **قوله** وقيل هو على امراسه في النار والها وشر
اسم دمه من ذلك النار **قوله** واخلعوا في كفة كفة وترك الاعمال **قوله**
بعضهم تورن صحاف لا عملا فتوضع صحائف الحسبات في كفة وصحاف
السيئات في كفة **قوله** ومعهم كل من الله من الحسبات نورا يكون علامة
للحسبات فتوضع في كفة الحسبات وتخلو من السيئات فله تكون علامة
للسيئات فتوضع في كفة السيئات **قوله** واخلعوا من ثيابهم **قوله** بعضهم
تنولاه ملك من الملكة موكل بالمواري **قوله** بعضهم تنولاه جبريل صقف
تيل لكفين ويزن الاعمال فمن حجت حسنة على سيئة تؤدى بصوت يسعة
اهل الموقف لان فلان من فلان سعيد سعادة لا شقاوة بعد امه **قوله** ومن حجت
سيئة على حسنة نادى الملك بصوت يسعة اهلا الموقف لان فلان من فلان
شقي شقاوة لا سعادة بعد امه **قوله** تعالى وما اذراك لهيبا ما اعلمك محمد
ما الها ومة لول اعلمك ومنه الها ستمها **قوله** وثقال تعالى راحة نفسا
لها ومة ومعناه ما قد تهاهت حرارتها منتهيا وترى حاله لفضل عياض كان كمالا

١٣٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر معناه والذم لغير الله بالذم
في تزديده ونقله لما فيه من الدلالة على وحدانية الله وكوثر ان يكون المراد
به قرب العصر **وقال** بعضهم المراد بالعصر يعني وقاية ذكر ما فيه من
الدلالة على توحيد الله من قبل الليل واداء النهار وذهاب سلطان الشمس **وقوله**
تعالى لا تسان لفي خبير هذا جواب القسم ولا تسان ههنا اسم جنس اراد به جمع
الناس لذلك سئل من هم المؤمنون لطيف **وقال** المراد بالانسان ههنا الكافر
كخبر نفسه واهله ومثله وخدمته في الجنة وبره المؤمن **وقال** معنى الخبر
ههنا نقض لا يورث غير كل انسان رأس ماله والمؤمن وان كان ينقص من عمره الذي
هو رأس ماله فانه يروح عليه ما طاعة فلا يبعد ذلك حسدا لانه لا يتوصل الى الروح
الا بخراج رأس المال من يد فعلى الخبر ان لا يتحول في الكافر **وقال** في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من استوى يومه هو مغبون ومن كان يومه
جبرا من امسيه هو مغبوط **وقال** ومن كان يومه شر من امسيه فهو مغبون ومن
لم تكن في الزيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان فالموث حرره من الحيوة
قوله تعالى لا اله الا الله صوابا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
هو لا اله الا الله يمسكون بما يؤدوهم الى القور والى التواب والنجاة من العقاب فاتهم
لا يفترون على طاعة انفسهم بل يحثون غيرهم على الطاعة لمقتدى بهم وليكونوا
سببا في طاعة غيرهم **قوله** تعالى وتواصوا بالحق والحق هو بعض ما سماع
القرآن وطاعة الله وتواصوا بالصبر على الشدايد في ذات الله **وقال** عن النبي
قال فرأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعصر فقلت يا رسول الله ما
تفسيرها قال قسم ربكم باجرا له ان لا تسان وهو ان تجعل لفي خسر الا الذي
امتنوا على ما يكر الصديق وعملوا الصالحات يعني عمر الخطاب وتواصوا بالحق
يعني عمن رغبوا وتواصوا بالصبر يعني على من يطالب رضي الله عنهم اجمعين
سورة الفتح مكية وهي مائة وثلاثون حرفا **وتلثون كلمة** **وقال** وتيسر ايا
قال صلى الله عليه وسلم من قرأها اعطى من الاجر عشرين حسنة بعدد من سئل
بسم الله عليه وسلم وصحبه **بسم الله الرحمن الرحيم** **وقال**
لكل من قرأها **وقال** ابن عباس سئل في الاخيرين شرب كان بهما الناس او لم
مقبولين ومقبولين **وقال** فقال في الحديث في الوليد بن المغيرة وحرف لكل من قرأ
هذا او عند كل كافر تغتاب الناس ويعيبهم والويل كل كلمة يقولها العرب في كل من وقع
في هلكة **وقال** انه واد في حبه من ملو من لبيخ والصيد بينهما يسيل من اهل النار

والمراد

والمراد الطاعن على غيره يعزجوا بسيفه والحق والحق المعبود **وقال**
الى العالين والحق الذي يحسن في الوحي الذي لم يزل من خلف والحق هو المعص
قال الله تعالى ولا يلموا انفسكم اي لا يعيب بعضكم على بعض **وقال** ابن عباس الخيرة
المراد هم المشركون والحق المعتبر قول من لا يحب **وقال** وفي قوله الذي كل حومة
الناس وغناهم والمراد الطعان عليهم **وقال** والمراد الذي يكفر الناس لسانه ويهينهم
يعني **وقال** ابن عباس الخيرة الذي يؤذي طيسته بسوء الفضا والمرا الذي
تكسر عنه على طيسته ويشتر برأسه ويؤذي بعينه ومرفعا حية **قوله** هالي
الذي جمع مالا وعدده **وقال** ابن كثير ونوعه وفواضع وعاصم جمع تخفيف الميم
وقرأ عنهم بالشدائد ومعنى لا يوا الذي جمع مالا كثير من حرام وعدده لتوايب
دفعه **وقال** عاتق واخصاه واخره **وقال** الحسن وعدده ما يخفف اي حقه
وعده لى وخدمته واتباعه **قوله** العرب جمعته لشرا فان كان مفروفا وجمعت
للمسئمة لشدائد اذا كثرت اجمع منه **قوله** تعالى تحسب انك اذ اخلته
كل عتاة تحسب هذا كما قرأ لطلوع النور ان كثرة ماله تحله وتنفقه اي يعمل
عمل من يظن انما له نفقة كذا اي حاشا ان تحلها حد في الدنيا وكوثر ان يكون معناه
حقا لتشدد في الخطية اي ليظهر فيها **وقال** الحسن لتشدد في الخطية اي ليظهر
هو عتاة **وقال** والخطية اسم ذرعة من ذرات النار سميت بذلك لانه كثرة الخط
للكفار **وقال** اصل الخط لكثرة **وقال** رجل خطه اذا كان كثير الاكل **وقوله** تعالى
وما ادراك ما الخطية يعظم لشاها **قوله** تعالى يا اهل الله الموقن اي لا تحل كذا
قوله تعالى اني تطلع على الاقدار اي شرف على القلوب باكل كل شئ من الحلو والحامض
والعظام والعروق حتى تبلغ اخرها الى القلوب **قوله** تعالى يا اهل الله الموقن اي لا تحل كذا
اي الخطية عليهم اي على كفار مطهقة الا تواب علفه لا يدخل فيها روح ولا يخرج منها عم
قوله تعالى في عهد مملو **وقال** اهل الكوفة عهد بنين **وقال** علفهم بالنصب
واختار ابو عبيد لقوله تعالى رفع السموات بعين علفه لعدوهم جميع **وقال**
الفدا هو جمع علف وهو لا سطوا به والمعنى علفهم وارحمهم الى عهد ممدودة في
النار وتعملت اعناقهم لسلاسل ليكون ذلك زيادة في عذابهم **سورة البقرة**
مكية وهي ست وستون حرفا وعشرون كلمة **وقال** وحسن ايات **قال** صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة البقرة عافاه الله ايام حيوته في التماس الصدق والسمع
بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** ابن عباس لم تركت فعل ترك باضحا لفعل
ودك ارقبة من قرئت حر حواكرا الى ارض النجاشي فساروا حتى ثواب من ساجل النحر

فَمَنْ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: لَمْ يَنْتَ مُصَلِّيًا لِلْحَاشِي وَفَوْقَهُمْ لِمَنْ سَأَلَ
فَأَخْبَرَنَا أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّ جَوَانِبَهُمْ رَحَلُوا لَمْ تَطْفُتُوا النَّارَ وَكَانَ
ذَلِكَ فِي يَوْمٍ غَائِبٍ فَجَاءَتْ الرِّيحُ فَخَرَّتْ لَيْتَ أَلَدِي كَانَ مُصَلِّيًا لِلْحَاشِي
وَكَانُوا يَعْظُمُونَ ذَلِكَ لَيْتَ كَتَبْتَ الْعَرَبَ الْكُفَّةَ فَفَضَدُوا بِذَلِكَ السَّبَّ
مَكَّةَ عَارِضِينَ عَلَى تَحْقِيقِ نَبِيِّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَسْنَا نَحْوُ أَهْلِ مَكَّةَ نَعْتَلُ الْحَاشِي بِرَهْ
هَلُمَّ الْكُفَّةَ فَخَرَجَ الرُّهَةُ فِي سَبِيلِ الْحِشَّةِ وَخَرَجَ مَعَهُ بِالْفَيْلِ صَعَتٌ بِذَلِكَ الْعَرَبِ
فَأَعْظُمُوا وَدَاوَاهُمَا حَقًّا عَلَيْهِمْ حَتَّى سَمِعُوا بِرَيْدِهِمْ الْكُفَّةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مَكَّةَ
مِنْ مَلُوكٍ هَمَّ بِهَا لَهُ دُونَ قُرْبَا قَوْمِهِ وَمِنْ جَانِبِهِ مِنْ سَبِيلِ الْعَرَبِ إِلَى خَرَابِ رَهْ
وَهَاجِهِ فَجَاءَهُ مِنْ جَانِبِهِ فَجَاءَهُ هَزْمٌ دُونَ قُرْبَا وَجَاءَهُ وَجَاءَهُ سَبْرًا فَلَمَّا أَرَادَ
الرُّهَةُ أَنْ يَنْتَهِيَ قَالَ: لَهُ دُونَ قُرْبَا يَنْتَهِي فَإِنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَايَا مَعَكَ خَيْرًا لَكَ مِنْ قِتْلِ
قُرْبَاكَ مِنْ لَيْتَ لِحِشَّةِ عَدُوِّ فِي نَارٍ وَكَانَ الرُّهَةُ رَجُلًا جَلِيمًا مَصْطُورًا رَهْ عَلَى
وَهْهُ لِلدِّي نَبْرُهُ حَتَّى إِذَا كَانَ رَضِ خُفْمُ عَرْضِهِ لَيْتَ بِرَحْبِ الْخَيْلِ فِي قَبَائِلِ
خُفْمُ قَبَائِلِهِ هَزْمَهُ الرُّهَةُ فَاجْتَمَعَ لَيْتَ أَوَّلِي بِهِ إِلَى الرُّهَةِ فَلَمَّا مَاتَ بَقِيَتْهُ قَالَ:
لَهُ نَفْسٌ لَا تَسْتَلِي فِي ذَلِكَ فِي رَضِ الْعَرَبِ فَخَلَّى سَبْلَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ بَدَلُهُ حَتَّى أَتَى لَطَا
خَرَجَ إِلَيْهِ سَعُودٌ لِنَفْقِي فِي رَحَالٍ مِنْ قُرْبَى قَالُوا لَهُ: إِنَّا الْمَلِكُ نَحْنُ عَيْنُكَ سَامِعُونَ
لَكَ مَطِيعُونَ لَيْسَ لَنَا عِنْدَكَ خِلَافٌ وَلَيْسَ بَيْنَنَا هَذَا لَيْتَ أَلَدِي نَبْرُهُ هَذِهِ نَبْرُ
الْمَلِكِ أَعَارِئَهُ لَيْتَ أَلَدِي مَكَّةَ وَخَرَجَتْ مَعَكَ مِنْ ذَلِكَ عَدُوُّ فَجَاءَ رَعْدُهُمْ وَاللَّاهُ
تَسْلَمُ بِالطَّائِفِ كَانُوا يَعْظُمُونَ نَحْوَ تَعْظِيمِ الْكُفَّةِ ٥ قَالَ: ابْنُ سَعْدٍ طَبَقُوا
مَعَهُ نَارًا أَرَادَ أَنْ يَطْرُقَ إِلَى مَكَّةَ ٥ فَخَرَجَ الرُّهَةُ وَمَعَهُ ابْنُ رَعَالٍ فَجَاءَتْ رَحْمَتُ
الْعَرَبِ فَزَعَوْا لِيَنْتَهِيَ لَدِي نَحْنُ بِالْمَغْسِ فَلَمَّا شَرِبَ الرُّهَةُ بِالْمَغْسِ نَعْتَلُ جِلْدًا لِلْحِشَّةِ
تَعَالَى لَهُ الْأَسْوَدُ مِنْ مَقْصُودٍ عَلَى حَيْلِهِ حَتَّى أَتَى إِلَى مَكَّةَ فَسَاقَ لَهُ أَمْوَالُ قَبَائِلِهِ
مِنْ قُرَيْشٍ وَعَرَبٍ وَأَصَابَ فِيهَا مَا بَقِيَ لِعَبِيدِ الْمَطْلِبِ بِرَهَاشِمٍ وَهُوَ نَبْرُ كَيْسَرٍ
قُرَيْشٍ وَسَيِّدُهُ هَمَّتْ قُرَيْشٌ وَكَتَبَتْهُ وَهَذَا وَمِنْ كَانَ بِذَلِكَ الْحَرْمِ قَبْلَهُ ثُمَّ عَرَفُوا
أَنَّهُ لَطَافَةٌ لَهُ بِهِ فَزَكُوا ذَلِكَ وَبَعَثَ الرُّهَةُ حَنَاطَةَ الْحَمِي إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ لَهُ سَلْعٌ عَنْ
سَيِّدِ هَذَا السَّلْعِ وَشَرَعُوا وَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا أَنْتَ كَرِيمٌ إِنَّمَا جِئْتَ لِهَيْمٍ هَذَا لَيْتَ قَالِمُ
نَعْرَضُوا دُونََهُ كَرِبٌ فَلَا حَاجَةَ لِي بِدِيَاكُمْ فَإِنْ هُوَ بِرَضِي خَرَجَ فِي نَبْرِهِ ٥ فَلَمَّا دَخَلَ
حَنَاطَةَ مَكَّةَ سَأَلَ عَنْ سَيِّدِ قُرَيْشٍ وَشَرَفَهَا فَصَلَّى لَعَبِيدِ الْمَطْلِبِ بِرَهَاشِمٍ فَجَاءَهُ صَالِدٌ
لَهُ فَأَمَرَ بِهِ الرُّهَةَ فَقَالَ: عِنْدَ الْمَطْلِبِ مَا لَكَ مِنْ طَاقِهِ وَلَا نَبْرٍ خَرَجَ بِهِ وَكَرِهَ هَذَا بَيْتُ
اللَّهِ وَبَيْتُ حَبْلِهِ الرُّهِيمِ فَإِنْ نَعَمَ مِنْهُ هُوَ مِنْهُ وَحَرَمُهُ فَإِنْ لَمْ يَحْلُ نَبْرُهُ وَبَيْتُهُ فَوَاللَّهِ

٤٧٩
مَا عِنْدَ نَادَفَعَهُ عَنْهُ فَقَالَ: لَهُ حَنَاطَةُ أَنْطَلِقُ عَلَى لَيْهِ فَإِنَّهُ قَدْ مَرَى أَلَيْتَهُ يَك
فَأَنْطَلِقُ مَعَهُ عِنْدَ الْمَطْلِبِ حَتَّى أَتَى لَعَشْرَ قِسَا ٥ عَنْ دِي مَقْرُوكَانَ لَهُ صَدَقَاتُ خَنَ
دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَحْسَبِهِ فَقَالَ: بَادَا نَبْرُهُ لَعَشْرَ قِسَا ٥ فَمَارَ نَبْرُهُ فَقَالَ: وَمَا
عِنَا رَجُلٌ سَيَّرَ بِدِي بِذَلِكَ تَنْطَرُ أَنْتَ عَدُوٌّ أَوْ عَشِيْنَا مَا عِنْدِي عِنَا فِي شَيْءٍ لَا أَنْ
أَبْسَلًا سَأَلَ لَيْتَ لِي قِسَا رَسُلًا إِلَيْهِ وَأَوْصِيَهُ وَأَعْظُمَ عَلَيْهِ حَقَّكَ وَسَأَلَ
أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَكَ عَلَى الْمَلِكِ وَكَانَ لَهُ بَادَا تَبْكُ لَيْهِ وَتَشْتَعُكَ عِنْدَهُ خَيْرًا وَدَعَا
ذَلِكَ قَالَا فَعَلُ فَعَمْتُ دُونَ قُرْبَا لَيْتَ لَيْسَ قَالَا: إِنْ عِنْدَ الْمَطْلِبِ سَيِّدُ قُرَيْشٍ وَصَاحِبُ
عَبِيدِ مَكَّةَ يَطْعَمُ النَّاسَ لَسْبَلٍ وَالْوَحْشِ فِي رَوْسِ الْجِبَالِ وَقَدْ جَدَّ لَهُ الْمَلِكُ مَا بَقِيَ لِيَعْبُرَ
فَأَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَيْهِ وَأَنْتَ عِنْدَهُ عِنْدَ مَا سَنَطَعْتُ مَكَّةَ أَيْسَلُ الرُّهَةَ فَقَالَ: لَهُ
لَيْتَ الْمَلِكُ هَذَا سَيِّدُ قُرَيْشٍ بِبَادَا تَسْتَأْذِنَ عَلَيْكَ وَهُوَ رَجُلٌ يَطْعَمُ النَّاسَ بِالسَّبْلِ
وَالْوَحْشِ فِي رَوْسِ الْجِبَالِ فَادْنُ لَهُ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكَ مَكَّةَ فِي حَاجَتِهِ فَادْنُ لَهُ
الرُّهَةُ ٥ وَكَانَ عِنْدَ الْمَطْلِبِ مِنْ أَوْسَمِ النَّاسِ وَاجْتَمَعُوا لِمَا رَأَوْهُ الرُّهَةُ أَجْلَهُ وَأَكْرَمَهُ
عَلَى لِحِشَّةِ نَحْنَهُ وَكَرِهَ أَنْ يَنْتَهِيَ الْحِشَّةَ حُلْسَهُ مَعَهُ عَلَى سَبْرِ مَكَّةَ فَدَنَا الرُّهَةَ عَنْ
سَبْرِ مَكَّةَ حُلْسَهُ عَلَى لِسَا طَلَّةَ وَحُلْسَهُ مَعَهُ إِلَى حَبْلِهِ ثُمَّ قَالَ: لَنْ جَانِبِهِ فَلَهُ أَوْ كَرَحْتِكَ
فَقَالَ لَهُ: حَا خَيْرًا لِي رَدُّ عَلَى الْمَلِكِ نَحْنُ نَبْرُهُ لَيْتَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ وَالرُّهَةُ لَقَدْ
كَتَبَ لِي عَيْنِي حَتَّى لَمْ يَكُنْ ثُمَّ وَدَّ هَذِهِ فَبَكَ حَتَّى كَلِمَتِي فِي مَا بَقِيَ لِي خَيْرًا لَكَ
وَتَرَكْتُ شَيْئًا هُوَ دِيكَ وَدِيَا يَكُ فَدَحْنْتُ لِهَذِهِ فَلَمْ تَكُنْ فِي نَبْرِهِ ٥ قَالَ:
عِنْدَ الْمَطْلِبِ قَالَا نَبْرُ لَيْتَ أَلَدِي سَمِعْتُهُ قَالَا مَا كَانَ يَسْمَعُ نَبْرِي قَالَ: أَنْتَ وَذَلِكَ
قَدْ رَأَى الرُّهَةَ عَلَى عَيْنِ الْمَطْلِبِ إِلَهُ فَاحْدَا وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَمَرَهُمْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ
وَالْحَمْرِ فِي شَعْفِ الْجِبَالِ وَالشَّعَابِ كَوَفًا مِنْ مَعْرِ الْحِشَّةِ دَاخِلًا قَامَ عِنْدَ الْمَطْلِبِ
فَأَخَذَ حُلْفَةَ بَابِ الْكُفَّةِ وَقَامَ مَعَهُ نَعْرُ مِنْ قُرَيْشٍ يَدْعُونَ اللَّهَ وَتَسْتَضَرُّونَهُ
عَلَى الرُّهَةِ وَخَدَعَهُ فَقَالَ: عِنْدَ الْمَطْلِبِ وَهُوَ أَخَذَ حُلْفَةَ بَابِ الْكُفَّةِ ٥
١. لَا تَحْمِلُ أَلَا لَعْنَةُ مَعْرُ حَلَّةَ فَامْنَعْ حَلَاكَ لَا تَعْلِسْ صُلْبِيهِمْ وَحَلَامُ عَدُوٍّ مَحَاكَ ٥
٢. عَمَلًا عَمَّا كُنْ جَاهِلًا مَحَلًا وَمَا رَقَبُوا جَلَاكَ ٥ أَلَيْتَ تَارَهُمْ وَكَفَعْنَا قَامَرًا لَكَ ٥
ثُمَّ أَسْلَمَ عِنْدَ الْمَطْلِبِ حُلْفَةَ الْبَابِ وَأَنْطَلَقَ وَهُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى شَعْفِ الْجِبَالِ
فَحَرَّوْا بِهَا يَنْظُرُونَ مَا أَيْرُهُ فَاعْلَمْ مَكَّةَ إِذَا دَخَلَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ الرُّهَةُ هَمَّ لِدُخُولِ
مَكَّةَ وَهَمَّ قَبْلَهُ وَعَبَا حِشَّتَهُ وَكَانَ لَسْمُ الْفَيْلِ مَحْمُودًا وَالرُّهَةُ جَمَعَ لَهُمُ الْبَيْتَ
فَلَمَّا وَجَّهُوا الْفَيْلَ إِلَى مَكَّةَ أَقْبَلَ الْفَيْلُ بِحَسْبِ حَتَّى قَامَ إِلَى حَبْلِ الْفَيْلِ ثُمَّ أَحْدَا بِأَذِيهِ فَقَالَ:
لَيْتَ لِي مَحْمُودٌ وَارْتَضَعَ رَأْسُهُ مِنْ حَبْلٍ حَبْلٌ فَإِنَّكَ فِي بَلَدِ اللَّهِ الْحَرَامِ ثُمَّ أَرْسَلَ أَدْنَهُ فَبَكَ

الفيل وخرج نقيب لبند حتى صعد الجبل فصرخوا الفيل ليقيم فاني فصرخوا
 في راسه الطير من وهو الكلاب لتقوم فاني فاذ خلوا منا خرلهم في مرآته
 فصرخوا بها ليقيم فاني فوجهوا رجعا فقام بهروا ووجهوا نحو الشام ففعل مثل
 ذلك ووجهوا الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوا نحو مكة فركبوا وارسل الله
 عليهم طيرا من الجبال الى الخطا طفت مع كل طائر منهم لئلا يضلوا عن حركه
 في شقارهم وخرخوا من يندرون الطير في لذيها وامنه وكشالون عن نقيب
 بن حبيب ليلهم على الطير نوا الى اليمن فقال **نقيب** حن راي ما اترك الله هم من
 فمته **ابن الفخر** ولا اله الا الله **ابن الطالت** ولا شرفا المغلوب لبيل الغالب
 وكان برهه اشرف من صربه صرخوا اناها ارباط كثره على جنبه فتمت
 حاجبه وانفه وعينه وشفته فكان يسمى لاشرف من حديد **ابن**
 اشحق فجعل عسكر برهه بنساقضون من الحارة بكل طير يهكون على كل منيل
 واصنت برهه في حيدر وخرخوا به معهم لتسقط اغلة اغلة كلما سقطت
 اغلة منها اتعنتا يداهم قبح ودم حتى قد يولاه صغرا وهو مثل فرح الطائر
 مات حتى نصدع صدره عن قلبه فلما نعت **الله** محمدا صلى الله عليه وسلم كان
 بعد الله على فرش من نوره عليهم وفصله ما ردد عنهم من امر الحشره لبقا امرهم فقال
 تعالى لم تترك كيف فعل ترك يا أصحاب الفيل الى اجرها **قوله** تعالى لم تجعل
 كندهم في قبيل معناه لم تجعل كندهم في طلائع حيث لم يندفعوا به وارسل
 عليهم من البحر طيرا ابا نبل الى كندره يتبع بعضهم بعضا **وقيل** فاطيع كليل
 الموتى ولا يابل جماعة في تفرقه رفره لا واجلها عندا في عبيد **ابن**
ونقال واحدا ابول كما قال محول وبجاء جمل وخوزان يكون واحدا ابل كما
 قال لا جليل ولا كليل **قوله** تعالى نرهم بحار من يحمل اي حماره من طين مطوي
 خالطه كما يقع الاحر **وقيل** السجيل الشد كانه قال من شيد صلابه **وقيل**
 اي صالح **قال** لانت في بنت امرها في بنت اوطالب نحو من ففتر من نيك الحارة
 شؤد مخططة مخطوط حمره **قوله** العنم كما بها خرع طفا ربي **قوله**
 تعالى ففعلهم كعصف ما كولا اي جعلهم كور في الاربع الذي وقع منه الذود فخرقه
 وكان ابن عباس يقول في صفه الطير لا يابلها خراطيم تحرق لهم الطير واكف
 ككف الكلاب وكان اذا وقع الحشر على راس الانسان منهم خرع من ربه
 واختلقوا في ربح عام **ابن** **قوله** الكلى كان قبل مولد رسول الله صلى

لله

الله عليه وسلم ثلاث وعشرين سنة **وقيل** انه كان في العام الذي ولد
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا اكثر العلماء **وعن عائشة** انها
 قالت لانت قابلا لبيل وسأيسه بمكة اعمير من قبله لست طمان **سورة قريش**
 مكية وهي ثلثة وعشرون حرفا **وسبع** وعشرون كلمة **واربع** ايات
قوله صلى الله عليه وسلم من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف
 بالكعبة واعترف بها **قوله** **الله** الرحمن الرحيم لانياف قريش
 اخلقوا في هذه اللام المدكونة **قوله** **بعضهم** هو لام كي اي جعلهم كعصف
 ما كولا لتولف قريشهم فستلانياف قال نعم ان الله رحمة السنين والصفى اي
 لتولفهم رحمة السنين والصفى **قوله** وانما في ذلك لانياف لما خافوا من برهه
 ففرقوا في بلادهم من الله عليهم فقهر عدوهم وكانت مكة بلدة ابيها رزق
 ولا شجر ولا رطب وكان معاش اهلها ما سفل لها فاهلك الله عدوهم لما بلغوا ان
 لا يات رحمة السنين والصفى في الحارة ولو لا حارزتهم في هاتين الرحلتين لضطروا
 الى الخروج والمفرق في البوادي فاراد الله ان يكرهوا بمكة الى ان تعقل الله محمدا
 صلى الله عليه وسلم منهم نبيا اليهم في غزاهم **وقيل** ان بعضهم بعد السورة
 ولحاه **قوله** **سفن** برعنته كان لها امام لا فصل بينه وبينها وهما معا وقال
 عمر بن الخطاب صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة المغرب فقام في
 الركعة الاولى والى والى وفي ليله امر ترك كيف فعل ترك ولا يلاف قريش والى
 ان هذا اصحاب الفيل كان سببا لبقاء الانبياء قريش ونظا مرطهم وقوا
 ما لم وقريشهم ولدا لغير ترك كانه من ولده المصطفى قريش ومن لم يلد فليس
 بقريش **وعن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **الا** الله اضطفى نبي كانه
 واضطفى من نبي كانه قريشا واضطفى من قريش من هاشم واضطفى من هاشم
 وشمو قريش من القريش وهو التكنس والقبيل والجمع والطائ وقيل
 قار على الماء **قوله** تعالى ملاهم رحمة السنين والصفى بدل من لانياف **قوله**
 واحتملوا في تضارب رحله ففعل انصب على الصدر اي اراح لهم رحله وان شئت
 تصدته لوقوع ايلافهم عليه وان شئت على الظرف **قوله** **واخلقوا** في تفسير رحلة
 السنين والصفى قريش عن ابن عباس قال كانوا يشتركون في مكة ونصفوا الطائر
 فامرهم الله تعالى ان يفتوا باكرهم ونعبدوا رب هذا البيت **وقيل** كانت لهم في
 السنين رحلتان احدهما في السنين الى اليمن والى اذفا ولا اخرى في الصفى الى الشام
 وكان اكرهم جديا لا رزق فيه ولا ضرع ولا شجر وانما كانت قريش يعيشتون

بِحَاثِهِمْ وَرَجَحْنَهُمْ وَكَانَ لَا سَعْيَ لَهُمْ أَحَدٌ لِسُوءِ قَوْلِكَ أَنْتَ الْبَاسُ نَقُولُ
 هُمْ سَكَانٌ حَرَّمَ اللَّهُ فُلُوكَ الرَّحْلَانِ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا حِدْمَةٌ مَقَامٌ وَلَوْلَا الْإِنْسَانُ جَوَارُ
 الْبَيْتِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى التَّصَرُّفِ **قوله** تَعَالَى الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ خَوْفٍ وَأَمِنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ
 أَنِّي سَبَّحْتُ اللَّهَ أَزْوَاجَهُمْ وَأَمِنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ لَعْدُوٍّ مِنْ خَوْفٍ لَطِيفٍ **قوله** وَتَعَالَى أَرَادَ
 بِالْإِطْعَامِ أَرَادَ أَهْلَ مَكَّةَ كَمَا تَوَلَّى أَصَابَتُهُمْ سُبُوحٌ كَيْسِي تَوْسُفٌ مَدْعَا لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَكَلُوا الْجَنَفَ وَالْعِظَامَ الْحَرَقَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِ الْجَوْعِ وَأَمِنَهُمْ نَعْدًا رَفِيعًا
 دَكَّاهُ مِنَ الْحَيَاةِ الَّذِي يَنْتَلِي بِهِ فِي دَيْكِهِ لَوَقْتُ أَهْلِ الْبَيْتِ لَنَبِيِّ وَلَا مَكَّةَ **قوله** وَقُلْ مَعْبَادِي لَا
 تَعْرِضْ لِي فِي الْحَقِّ **سورة الدخان** مَكَّةَ وَهِيَ مَائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ
 حَرْفًا **قوله** وَخَمْسُ عَشْرَةَ حَرْفًا **قوله** وَسَبْعُ آيَاتٍ **قوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ
 أَعْيَانِهِ اللَّهُ ثَوَابُ الْمُصَلِّينَ الْحَاشِعِينَ **قوله** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ فَذَكَرَ لَدَيْ بَدْعٍ الْبَيْتِ **قوله** مُقَاتِلٌ فَالْكَهْلِيُّ
 نَزَلَتْ فِي الْعَاصِ وَأَمَّا السَّابِغُ مَعْنَاهُ أَعْلَتْ يَا مُحَمَّدُ لَدَيْكَ الْبَغْتُ وَالْحِسَابُ
 وَالْجَرَّ وَكَانَ الْعَاصِ نَزَلَ بِهَا وَأَمَّا أَهْلُهَا كَارَ الْبَغْتُ وَكَانَ فِي خِيَمَةٍ يَتِيمٌ طَلَبُ
 وَمَنْعُهُ حَقُّهُ وَكُلُّ مَرَاتِنِهِ وَكَانَ لَا يُطْعَمُ الْمُسْكِنُ بِنَفْسِهِ وَلَا بِأَمْرِ غَيْرٍ بِالْإِطْعَامِ
 وَهِيَ لِلْمُسَوِّقِ مَهْدَةٌ لَهُ وَكُلُّ مَنْ يَجْعَلُ **قوله** تَعَالَى بَدْعُ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ الدَّعْوَى
 وَجْهٌ الْبَغْتُ **قوله** تَعَالَى فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ أَرَادَ بِذَلِكَ
 الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَسْبِيهِونَ فِي صَلَاتِهِمْ عَمْدٌ كَبِيرًا اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْبَضُونَ عِبَادَةً
 وَالْمَقَرَّبَ إِلَيْهِ وَلَدَيْكَ قَالُوا لَسْنَا بِمُتَّبِعِينَ أَيْ هُمْ الَّذِينَ يَرَوْنَ أَدَارَتَهُمُ الْمُخْطُوعَ
 صَلَواتِهِمْ رَأَوْا دَامَ تَرْوَهُمْ لَمْ يُصَلُّوا **قوله** وَفِي هَذَا بَيَانٌ أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالسَّهْوِ فِي الْإِيمَانِ
 سَهْوٌ سَيَّالٌ **قوله** وَعَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
 سَهْوٌ عَنْهَا وَيَاهُوكَ **قوله** وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ السَّهْوَ هَذَا فِي صَلَاتِهِمْ
 وَأَمَّا دَكَّاهُ لَسَهْوٍ عَنْ صَلَاتِهِمْ **قوله** وَعَنِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَدَيْهِ لَعْنَةً عَلَيْهِمْ
 سَاهُونَ وَلَمْ يَجْعَلْ فِي صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ **قوله** وَقُلْ السَّاهُونَ عَنْهَا هُوَ الَّذِي إِذَا صَلَّاهَا
 صَلَّاهَا وَرَأَوْا فَإِنَّهُمْ لَمْ يَتَذَكَّرُوا **قوله** تَعَالَى وَيَتَذَكَّرُونَ الْمَاعُونُ **قوله** رَوَى عَنْ ابْنِ
 مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَاعُونَ مَا سَدَّ لَهُ الْجِوَارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِثْلَ الْغَائِرِ وَالْجَاهِ
 وَالْقَلْبِ وَاللِّدْوِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ **قوله** وَقِيلَ الْمَاعُونَ مَا لَا يَخْلُصُ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَخِ وَالنَّارِ
 وَغَيْرِهَا بِشَيْءٍ فَكَتَبْتُ بِأَرْسُولِهِ اللَّهُ مَا لَدَيْهِ لَخْلُصُ مِنْهُ قَالُوا الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالْمَخُ
 ذَلِكَ مَا رَسُوهُ اللَّهُ هَذَا الْمَاءُ بِالْمَاءِ وَالنَّارُ وَالْمَخُ قَالُوا خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهَا فَكَانَ تَصَدَّقُ
 بِمَجْمُوعِ مَا جُفِيَ بِذَلِكَ لَنَا وَنُزِّلَ عَلَيْنَا فَكَانَ تَصَدَّقُ بِمَجْمُوعِ مَا طُبِعَ بِذَلِكَ الْمَخُ وَمَنْ سَقَى

من

شَيْءٌ مِنْ الْمَاءِ حَيْثُ يُؤْجَدُ الْمَاءُ فَكَانَ تَصَدَّقُ بِمَجْمُوعِ مَا طُبِعَ بِذَلِكَ الْمَخُ وَمَنْ سَقَى
 حَيْثُ لَا يُؤْجَدُ الْمَاءُ فَكَانَ تَصَدَّقُ بِمَجْمُوعِ مَا طُبِعَ بِذَلِكَ الْمَخُ وَمَنْ سَقَى
 الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ **سورة الكوثر** مَكَّةَ وَهِيَ مَائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ
 حَرْفًا **قوله** وَعِشْرُونَ حَرْفًا **قوله** وَتَعَالَى أَرَادَ
 سَفَاةَ اللَّهِ مِنْهَا وَالْجَنَّةَ وَأَعْطَى مِنْهَا خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا لَعْدُوٍّ مِنْ خَوْفٍ لَطِيفٍ
 الْعِنَادُ فِي كُلِّ نَوْمٍ عِبْدٌ **قوله** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْكَوْثَرُ الْخَطَّابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَوْثَرُ فِي اللُّغَةِ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ
 وَهُوَ قَوْلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَوَيْلٌ مِنَ الْقَوْلِ وَهُوَ لَا يُعْطَى **قوله** فَاحْشَرُوا فِي الْكَوْثَرِ هَذِهِ
 السُّبُوحَ **قوله** ابْنُ مَسْعُودٍ أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ **قوله** الْحَسَنُ النَّبِيُّ وَرَفَعَتْ
 الْبُكَرُ وَالنَّبِيُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَيْتَ لَيْلَةً أُسْرِي فِي هَذِهِ الْجَنَّةِ حَافِئًا لِلْوَلْوَةِ وَقُلْتُ مِنَ الْبُرْجِ وَقُلْتُ مِنَ
 الذَّهَبِ وَمَجْلَى عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَطَنُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمُسْكِ الْأَذْفَرُ وَمَا فِيهِ أَشَدُّ
 بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ مِنْ شَرِبَتْ مِنْهُ سَرِبَتْ لَظْفًا بَعْدَ أَثَرِهِ **قوله** وَغَيْرِهَا بِشَيْءٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا فَاتَتْ الْكَوْثَرَ بَهْرِي الْجَنَّةِ مِنْ أَدْخُلِ أَصْغِيهِ فِي أَذْيَبِهِ
 سَبْعَ خَرْدَلٍ لَمْ يَرَوْا الْكَوْثَرَ يَصُبُّ فِي خَوْضٍ سَبْعُونَ أَلْفَ صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَصَفَهُ الْخَوْضُ حَبَاوَةً الْيَاقُوتُ الْأَمْزَلُ وَالزُّبُرُ جَدًّا الْأَخْضَرُ وَاللُّبُّ الْمَرْجَانُ
 وَخَمَانُهُ الْمُسْكُ الْأَذْفَرُ وَتِلْكَ الْكَافُورَةُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ
 الْعَسَلِ وَابْرَدٌ مِنَ التَّلْجِ مَخْرُجٌ مِنْ أَصْلٍ سَدَمَةٍ الْمُتَنَبِّ غُرْضُهُ وَحَوْلُهُ مَا يَبْلُغُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ
 حَوْلُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءُ يَنْقُودُونَ عِندَ حُجُومِ السَّمَاءِ لَا شَرِبَ مِنْهُ أَحَدٌ ظَمًا نَعْدًا نَدَا
قوله تَعَالَى فَضَّلَ لَكَ وَخَرَجَ فَاشْكُرْ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعَةِ الْعَظِيمَةِ الصَّلَاةِ
 وَالْحَجِّ **قوله** ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ صَلَاةَ الْعَبْدِ تَحْتَ الْبَدَنِ فِي نَوْمٍ لَا يَحُجُّ
 وَقُلْ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ صَلَاةً لَقِيَ فِي نَوْمٍ الْحَجِّ **قوله** وَقِيلَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ جَمْعُ الصَّلَاةِ الْكَثِيرَةِ
قوله تَعَالَى لَسْتَ بِكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ شَيْءٌ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ عَقِبٌ لَهُ وَلَا خَيْرٌ
 لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **قوله** ذَلِكَ فِي الْعَاصِ وَفِي السَّهْوِ كَانَ يَكْلُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَقْبَعُونَ عِبَادَ اللَّهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قُلْ أَنْطَلِقُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ لِلْعَاصِ مِنْ هَذَا كُنْتُ مَعَهُ فَأَمَّا تَكْلُمُهُ
 فَالْحَقُّ هَذَا لَا تَرَى مُحَمَّدًا لَمْ يَكُنْ لَكَ شَيْءٌ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ عَقِبٌ لَهُ وَلَا خَيْرٌ
 السُّبُوحُ كَرَامًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَوَابًا لِلْحَيْثُ نَقُولُ بِشَيْءٍ
 عَنْ هَيْلِهِ وَمَا لَهُ فَلَا يَكُنْ بِخَيْرٍ إِنْ دَاوَمْتَ بِأَمْرٍ أَفْعَدَ جَعَلْتُ دُرَّكَ مَعَ دُرِّي فَلَا يَقْطَعُ

ذكر كرك ابداه والسناني من الشنان وهو المبعوض **سورة الكهف** مكية
وهي اربعة وتسعون حرفا وست وعشرون كلمة وست ايات
قال صلى الله عليه وسلم من قرأها كانا قرآن القرآن وساعت منه مائة
السناني ويروي من الشنان ومعاني من القرع الا كرس وقال صلى الله عليه
وسلم من قرأها صبرا لم يضره الموت ولا نحره من شيء قال ابن عباس ليس
في القرآن سورة أشد لعنظا بليس من هذه السورة لاها توحيد وبراءة من الشرك
لش **بسم الله الرحمن الرحيم** قل انما الكفر الا عبادة ما تعبدون
نزلت في هبط من المشركين من قرئ من منهم من الحث بن قيس السهمي والعا
من لو ابطوا لولند المغير ولا سواد من عبدة بعلوث ولا سود بن المطلب وامية
بن خلف قالوا ما عبدكم فاتبع ديننا فمتبع دينك ونسرك في امرنا كله تعبد
الحننا سنة وتعبد الحنك سنة **قال** معاد الله ان يشرك به غيره قالوا فاستسلم
معصا لهننا نصدقك وتعبد الهك فانزل الله تعالى هذه السورة فلما انزلها
اي قلوبهم ناهيا الكفرون بتوحيد الله لست في حالتي هذه تعبدون من
الا صدام ولا انتم عابدون الهى بكم بالاحلاص في عبادة الله ولا انا عابد
ما استقبل ما عندكم من الاضام ولا انتم عابدون فما تشفونوا الهى لذي عبادة
وفي هذه القصص نزل قوله تعالى قل ان فعل الله تأمر وفي عبادة الهى لاهلون فلما نزلت
هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام ووجه الملا
من قرئ فقام على رؤسهم ثم قرأ عليهم فابسوا منه عند ذلك وادوه واذا
أصحابه واما نكران الكلام فمعناه لا عند ما تعبدون في الحال ولا انتم عابدون
ما عند في الحال ولا انا عابد ما عندكم في الا مستقبل ولا انتم عابدون لما عند
في الا مستقبل وهذا خطاب من سق في علم الله انهم لا يؤمنون **وقال**
بعضهم ترك القرآن بلغه القرآن ومن مذهب العرب التكدي في الكلام على
وجه التاكيد حسنا للاطلاع كما ان مذهب الاخصار ارادته التخفيف والاحار
ومثل هذا كثير في الكلام ولا شغل كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد
المنابر فقال اني محرم اسناد نوني في انكموا علما ما هم فلا أدن فلا أدن
ان طاه بضعة مني سوني ما يسوءا ونسوي ما تشها وكذلك **قال** المشاعر
يا عظمه يا عظمه يا عظمه حرمتهم كلها واكرمهم **وقال**
يا عظمه يا عظمه يا عظمه كرم نعمة كانت لكم كرمكم وكرمكم **قوله** تعالى لكم
دينكم في دين **قوله** فراقوا بني النضير ومعهكم لكم جواركم على عبادته الا وثان الى جاري

٢٨٢
على عبادة الرحمن وقيل ان هذه الآية منسوخة بآية الشيف **سورة النصر**
مدنية وهي سبعة وتسعون حرفا وتسع عشرة كلمة ولت ايات **قال**
صلى الله عليه وسلم من قرأها مكا ما شغل عن النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة
لش **بسم الله الرحمن الرحيم** اذا جاء نصر الله والفتح **قال** ابن
عباس نزلت هذه السورة في الحديبية ومعناه اذا جاء نصر الله على الاعباد من
قرئين وغيرهم وحاصه مكة ومكة يا محمد لنا من يدخلون في الاسلام جماعات
جماعات بعد انك لو في ابتداء الاسلام واحدا واحدا وثلاثين **قوله** تعالى
فصبح محمد بك اي صلى الله مع شكر اياه على نعمه عليك واستغفر لذنوبك
والمؤمنين والمؤمنات انه كان تواليا اي متحيا وواعيا المستغفرين فلما نزلت هذه
السورة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التسبيح وعاشر سورة
الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه السورة بينتين وكان كثيرا ما يقول سبحانك
اللهم وبحمك استغفرك وانوب اليك في ذك **قال** صلى الله عليه وسلم
جعلت لي علامة في اني اذا رايتها فليتها **وقال** الحسن بن علي اخبرنا انكم اخبرنا
قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قرب اجله امر بكتبه التسبيح ولا شغل **سورة**
سورة بكت مكية وهي سبعة وتسعون حرفا وست وعشرون كلمة وحسن
آيات **قال** صلى الله عليه وسلم من قرأها رجوت ان لا يجمع الله بيني وبين
لهب في دار ابد **لش** **بسم الله الرحمن الرحيم** نزلت في الهب
روي عن ابن عباس **قال** لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتلك الا قريتين فعبد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على لصقا وادى يا صبا حاه فاجتث اليه قرئ
فقال صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني لؤي لو اخترتكم ان
خيل لا يسبح الجبل فداصلتكم كنتم تصدقوني قالوا نعم قال في يديكم ان يلك
عذاب شديد **قال** انزلت بآلك الهاد فوات **قال** الله تعالى نزلت بآ
اني هب وثبت ولنت والناث الحسن ان الذي يودى الى الهلاك والمعنى خسرت
نذارة من كل خير واصاب الى لندن لاراكنا لعل تحري على المذنب ومع
قوله وثبت اي وخسرته وبقيته خسرنا لا يفلح بعد **قوله** واخترت لؤي
المعنى الذي ذكره الله بالكنية **قال** بعضهم انما ذكر بها لانه كان اسمه عند
الغزى فذلك ذكره بالكنية **وقال** بعضهم كان مشهورا بهذه الكنية
وقال بعضهم كانت وجناته جوار من **قوله** تعالى ما اعطى ماله وما كسب
اي لا تنفعه كرم ماله في الآخرة ولا تنفعه ما اعلن لكيد والحيل وقيل معناه

كما اعني عنه ماله وولده سمي الولد كسبالان ولدا لرجل من كشيته **وقوله**
 صلى الله عليه وسلم افضل ما كمالا لرجل من كشيته وان ولده من كشيته **وقوله**
 تعالى ميصلي ان اذات هب اي سيدخل انو هب ان لا يسكن ههها ولا يطفى
 جهها **وقوله** قرا ابو جاسب صلى الله عليه وسلم ان لا يسكن ههها ولا يطفى
 الخطيب اسمها ام جيل بنت حبيب اخذت سيفين يضيها الله معه وكان غورا
وقوله تعالى حمالة الخطيب اي نقالة للكذب **وقوله** ابن عباس انها كانت
 تسمى بالتممة يقول العرب فلان الخطيب على فلان او يتم عليه **وقوله** الصالح
 كانت تأتي بالشتوك والعصاة فطرها بالليل في طريقها لبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه فغرمهم وكانت تغير سنوك الله صلى الله عليه وسلم بالفقر صبرها
 بلا خطايب وهو ما تجله من الشوك **وقوله** قراها العامة حمالة بالرفع على انه حبر
 المسد وخوران يكون نغما وخبر المتدا في جديده ومن نصت حمالة على الذم والشم
 كقولها تعالى ملعونين بالمعنى اعني حمالة الخطيب **وقوله** وفي مرة عبد الله ومريته
 حمالة الخطيب **وقوله** امرأة ابني قلابه وامرته حمالة الخطيب على مرفاعه **وقوله**
 تعالى في جديده حبل من مسيد اي في عنقه حبل في الاخرة له ثقل الحديد وحران
 النار وخشونة اللب **وقوله** ابن عباس معناه في عنقه سلسله درعها شقوق
 درعا من حديد لو وضعت بها حلقه على حبل لكانت كما ذنوب الرصاص تدخل
 في فمها وتخرج من ذريها وتلوي سايرها في عنقها وذلك لانها كانت لها فلاة
 فاخرم وكانت تقول لا ينفقها في عداق محمد صلى الله عليه وسلم **وقوله** ونفاد
 انها اخنقت في لسان حبل من ردف حنقا الله به فاهلكها وجعل في الاخرة
 في عنقها حبل من ريساويه الى النار والمسيد في اللغة القتل والمسود المفقود
 وقل المسد الحديد التي تدور عليها البكرة تجعل في عنقها سلسله وتجعل المسود
 في تلك الحديقة في مختلف بها في النار كما تختلف الدلو في البئر على ليكن
 شهرها الله هذه العلامة في جفهم ترفع مرم وتنفصل اخرى مع ساير انواع
 العقوبات **سورة الاخلاص** مكية وهي سبعة واربعون حرفا وخمس عشرة
 كلمة **وقوله** واربع ايات **وقوله** صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الاخلاص مكانا
 فرائث القران ويعطي من الحسنات بعدد من قرأ الله ويعد من شرك به **وقوله**
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث نبوة الى الخوفا من
 عندهم رجلا **وقوله** له كلثوم وكان ادا صلى الله عليه وسلم قراهم لفاحة وسورة وسورة
 الاخلاص فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك فقال **وقوله**

لما

ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله اني احب هذه السورة فقال له حكاياها
 تدخل الجنة **وقوله** وعن ابن عباس رضي الله عنه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غروا تنوك فلما انقضى طلعت الشمس احسن طلوع بضياء وشعاع ونور لم
 تكن طلعت بمثله فلما مضى من محفل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فانه حين
 بالوحى فساله عن ذلك فقال ما فعلت اليوم معونة النبي بالمدينة وان الله تعالى
 بعث سبعين الف ملك لصلوا عليه في كل يوم في كل مكان في كل يوم في كل يوم في كل يوم
 احد قانا وقاما وفي مشاهير كل رسول الله لا فضل الا فضل النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم فصل عليه ثم رجع ثم قال صلى الله عليه وسلم استكثروا منها فانها تسد
 الله عز وجل من قراها خمس مئة رطل الله له بها خمسين الف درجة وحط عنه خمسين
 الف سنة وكتب له خمسين الف حسنة ومن زاد زاد الله **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 وسلم من قراها احد عشر مرة في السنة في الجنة من لولوة بضياء على عمود من قوت
 لحرمة امتنا عشرا لفلان عرفة ومن قراها خمس مئة مرة بنا الله له مائة من
 نور فاجان على القراط **وقوله** ومن قراها مائة مرة عقر الله له دنوب ستين سنة
وقوله صلى الله عليه وسلم من قراها ثمان الف مرة في السنة من غبار السما وبركت
 عليه المسكينة ومعشقة الرحمة وبطرا الله اليه وجعله في كل ليلة وحرك
 واعطاه مائة الف وصاياها كثيرة اكثر من ان تحصى **سورة الرحمن** مكية
 قل هو الله احد **احلف** المفسرون في سبب نزول هذه السورة **وقوله** فروي عن ابن
 عباس ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك الذي تدعونا
 اليه **وقوله** وعن قتادة بن اسباط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لئن ربك امر دهب هوام من فضة ام من حمار من جديده او من صقر فان الهنا
 من هذه الاشياء لو بين لنا اياك كل وشئت وكنت هو فشق ذلك على النبي صلى
 الله عليه وسلم فانزل الله هذه السورة **وقوله** وعن سعيد بن جبير ان اليهود قالوا
 للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابا القاسم انك اخبرتنا ان الله خلق السما من دخان
 وحلول المس من نار وخلق آدم من طين فاجاب عن ربك من خلقه **وقوله** وروي
 عنهم قالوا ان هذا الخلق خلق الله من خلعة ففضل النبي صلى الله عليه وسلم حتى جعل
 له بربوا عليه وحيتم ان بها سبطهم فاما اليه حين لما ان سكن وارتك **وقوله** الله
 عليه هذه السورة **وقوله** ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
 صف لنا ربك فانه قد نزل بعنه في القربة فما طوله وما عرضه فارتعد النبي صلى
 الله عليه وسلم ووضع اصبعه في اذنيه وواضعت عيناه فجعل يبكر رضي الله

٧١

يَا رَبِّ إِنِّي غَضِيتُ دُنُوقِي
فَلَقَدْ عَلِمْتُ
إِنْ كَانَ لِأَيِّ حُجَّةٍ الْأَمْثَلُ

٣٧٤

لَقَدْ عَلِمْتُ
إِنْ كَانَ لِأَيِّ حُجَّةٍ الْأَمْثَلُ
لَقَدْ عَلِمْتُ
إِنْ كَانَ لِأَيِّ حُجَّةٍ الْأَمْثَلُ

أَعْظَمُ
خَوِيكَ الْخَيْرُ

أَعْظَمُ
بِأَنِّ عِنْدَكَ

